

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01036 7310

PI
60
19

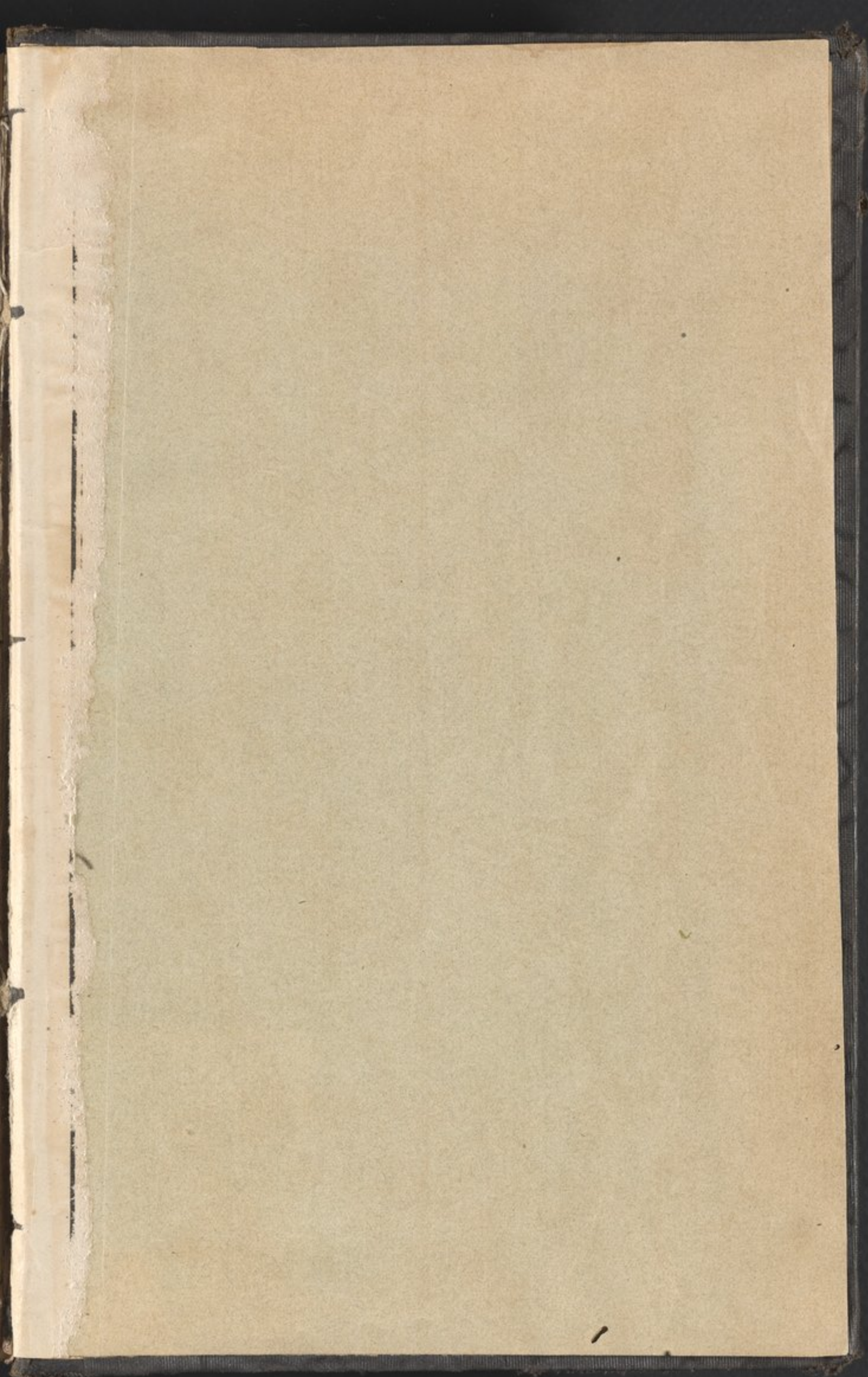
04-B 2101

May 19



62

179



رساله كتاب لتبني نه باع كما في كتاب التفسيره

رسالة القائل بعد ذلك

تفصيح

٦ رسالة القائل

٥ رسالة القائل في رسالة القائل

فهرست

٤ رسالة القائل في رسالة القائل

٣ رسالة القائل في رسالة القائل

الجزء الاول

٢ رسالة القائل في رسالة القائل

١ رسالة القائل في رسالة القائل

من

١١ رسالة القائل في رسالة القائل

١١ رسالة القائل في رسالة القائل

٧١ رسالة القائل في رسالة القائل

رسالة القائل في رسالة القائل

٥١ رسالة القائل في رسالة القائل

٧١ رسالة القائل في رسالة القائل

رسالة القائل في رسالة القائل

٥٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٧٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٥٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٢٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٨٧ رسالة القائل في رسالة القائل

رسالة القائل في رسالة القائل

٥٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٥٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٨٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٧٧ رسالة القائل في رسالة القائل

٦٢ رسالة القائل في رسالة القائل

٧٣ رسالة القائل في رسالة القائل

٦٨٩

فهرست الجزء الاول من كتاب الامالى
لابى على القالى

	صفحة
خطبة الكتاب	٢
مطلب الكلام على مادة نساء وقوله تعالى ما ننسخ الآية وانما النسي زيادة الآية	٥
مطلب الكلام على مادة لحن وقوله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول	٦
مطلب الكلام على مادة حردومعنى قوله تعالى وغدا على حردقادرين	٩
مطلب تفسير الغريب من حديث الصحابة التى نشأت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه	٩
مبحث الكلام على غريب حديث أحرّم ما بين لابتى المدينة	١١
مبحث الكلام على غريب حديث ألم أخبر أنك تقوم الليل الخ	١١
مطلب الكلام على خطبة عبد الملائك بن مروان لما دخل الكوفة بعد قتل مصعب بن الزبير	١٢
مطلب خروج عبد الملك نفسه لقتال مصعب بن الزبير	١٤
مطلب تفسير ما جاء من الغريب فى حديث البنات الثلاث اللاتى وصفن ما يحيين من الأزواج	١٧
مطلب أسماء الزوجة	٢٠
مطلب ترتيب أسنان الابل وأسمائها	٢٢
مطلب أسماء الرجل يحب محادثة النساء	٢٥
مطلب أسماء الشخص	٢٦
مطلب الكلام على معنى الحافرة	٢٨
مطلب تفسير ما جاء من الغريب فى وصف الغلام للعزالتى كان ينشدها	٣٥
مطلب أسماء الألوان وأوصافها	٣٥
تفسير ما جاء من الغريب فى حديث الشاب الجميل العاشق	٣٨
مطلب أوصاف الشئ البالى	٣٩
تفسير ما جاء من الغريب فى وصف الشاب الفرس الذى اشتراه	٤٣
تفسير الغريب فى حديث الأعرابى الذى وصف بعض النساء	٤٤

- ٤٨ مطلب دخول كثير عزة على عبد الملك بن مروان وحديثه معه وانشاده الشعر
بين يديه
- ٤٩ مطلب قصيدة عبد الله بن سبرة وكانت يده قطعت في غزوة الروم
- ٥٠ مطلب ما وقع في مجلس أبي عمرو بن العلاء بين شبيل بن عمرو ويونس والفرق
بين ألفاظ خمسة من الروبة
- ٥١ مطلب حديث الجاحظ وهو فلولج وقصيدة عوف بن محلم الخراعي التي منها ان
الثمانين البيت
- ٥٣ مطلب شرح ما جاء من الغريب في وصف الأعرابي لبنينه
- ٥٧ مطلب تفسير ما جاء من الغريب في وصف الغلام لبيت أبيه
- ٥٩ مطلب الكلام على مادة غ و ر
- ٦١ مطلب حديث البنين السبعة الذين هوت عليهم الصخرة وما قاله فيهم أبوهم من
الشعر وشرح غريبه
- ٦٦ مطلب حديث الغلام الذي سماه أهله حريقا وما وقع له مع الأصمعي وشرح
غريب ذلك
- ٦٧ مطلب حديث حضرمي بن عامر مع ابن عمه وشرح غريب شعره
- ٧٣ مطلب ما وقع من المفاخرة بين طريف بن العاصي والحارث بن ذبيان عند بعض
مقاول جبر وشرح غريب ذلك
- ٧٨ مطلب الأبيات التي كان يقال ان من لم يروها فلا مروءة له وشرح غريبها
- ٨٠ مطلب حديث النسوة اللاتي أشرن على بنت الملك بالتزوج ووصفن لها محاسن
الزوج وشرح غريب ذلك
- ٨٤ مطلب ما قاله الشعراء في وصف الحديث مدحا وذكما
- ٨٦ مطلب حديث ليلى الاخيلية مع الججاج وشرح الغريب من ذلك
- ٩٠ مطلب ما يقال في وصف الرجل لا يملك شيئا وشرح الغريب من ذلك
- ٩٢ مطلب ما وقع بين سبيع بن الحارث وميثم بن مشوب من المخاصمة بمجلس مرثد
الخير وخطبته في شأنهما واصلاحه ذات يديهما وشرح غريب ذلك
- ١٠٢ مطلب حديث أوس بن حارثة ونصيحته لابنه مالك وشرح الغريب من ذلك
- ١٠٤ مطلب الكلام على مادة أمر وتفسير قوله تعالى واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا
مترفيها
- ١٠٤ مطلب ما وقع بين رجل من العرب وزوجته من الخصام والمشامة

- ١٠٨ مطلب ما قيل في الشيب والخضاب مدحا وذا
 ١١١ مطلب ما وقع لخالد بن عبد الله القسري من الحصر وهو على المنبر وما قاله
 في ذلك
 ١١٣ مطلب خطبة الأعرابي السائل في المسجد الحرام وشرح غريب ذلك
 ١١٨ مطلب الكلام على مادة ع ر ض وشرح حديث الأعرابي مع ضيفه
 ١٢٢ مطلب حديث يحيى بن طالب وشكايته ورحلته الى بغداد ليسأل السلطان
 ١٢٦ مطلب حديث زبراء الكاهنة مع بني ثمام من قضاة وشرح غريب ذلك
 ١٣٠ مطلب حديث عوف بن محلم مع عبد الله بن طاهر
 ١٣٣ مطلب حديث خنافر الجيمري مع رثية شصار ودخوله في الاسلام بارشاد رثية
 المذكور وشرح الغريب في هذه القصة
 ١٣٨ مطلب الكلام على معنى قول بعض العرب ملجها موضوعه فوق الركب
 ١٣٩ مطلب ما قاله بعض الأعراب في صفة قومه
 ١٤٣ مطلب حديث مصاد بن مذعور وخروجه في طلب الذود وما أخبر به الجوارى
 الاربع الطوارق بالخصى
 ١٤٤ مطلب الكلام في معنى المربع وشرح مادة ربع
 ١٤٧ مطلب خطبة اسمعيل بن أبي الجهم بين يدي هشام بن عبد الملك وما وقع بينهما
 من الحديث وشرح الغريب من ذلك
 ١٥٠ مطلب حديث الأعرابي الذي اشترى خمر ايجزة صوف وما حصل بينه وبين
 امرأته وتفسير الغريب من ذلك
 ١٥٢ مطلب حديث بعض مقاول جيمر مع ابنه وما دار بينهما وبينهما من المسألة حين
 كبرت سنه وشرح غريب ذلك
 ١٥٩ مطلب الكلام على مادة خ ل ف
 ١٦٠ مطلب حديث معاوية مع عبد الله بن عبد الجبر بن عبد المدان وما دار بينهما
 من سؤال وجواب وشرح غريب ذلك
 ١٧١ مطلب خطبة هانئ بن قبيصة في قومه يحرضهم على الحرب يوم ذي قار
 ١٧٣ مطلب وصف بعض الأعراب للطير وشرح غريبه
 ١٧٨ مطلب الكلام على مادة ح س س
 ١٨٣ مطلب حديث الرواد الذين أرسلتهم مذجج ووصفهم الأرض لقومهم بعد
 رجوعهم

- ١٨٧ مطلب الكلام على مادة ع ق ب
- ١٩٠ مطلب حديث الجوارى الخمس اللاتي وصفن خيل آبائهن
- ١٩٥ مطلب شرح مادة خ ل ل
- ١٩٧ مطلب حكم ومواعظ من كلام بعض الحكماء
- ٢٠٢ مطلب استعطاف ابراهيم بن المهدي للمأمون وعفوه عنه وردماله وضياعه
اليه
- ٢٠٣ مطلب شرح مادة ذرأ مهموزا ومعتلا
- ٢٠٧ مطلب من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكرر ما وصيانة لنفسه
- ٢٠٨ مطلب شرح مادة الشغف بالمهمة والشغف بالمعجزة
- ٢١١ مطلب ما قال الشعراء في البكاء ووصف الدموع
- ٢١٤ مطلب الكلام على مادة بشر
- ٢١٤ مطلب الكلام على مادة خ ف ي
- ٢١٥ مطلب الكلام على مادة خيف وخوف
- ٢٢٣ مطلب الكلام في تفسير مادة أ كل
- ٢٢٥ مطلب ما قالته بعض نساء الاعراب تصف زوجها بكارم الاخلاق لامها
- ٢٢٨ مطلب تفسير مادة ل ل ل
- ٢٢٩ شرح مادة ل ل أ
- ٢٢٩ مطلب ما وقع بين المأمون والجارية بحضرة هارون الرشيد
- ٢٣٠ مطلب ما قيل في عناق الحبيب
- ٢٣١ ما قيل في وصف الشعر بفتح الشين
- ٢٣١ مطلب ما قيل في فتور الطرف
- ٢٣٢ مطلب ما قيل في الريق
- ٢٣٣ من أحسن ما قيل في طروق الخيال
- ٢٣٣ من أحسن ما قيل في مشي النساء
- ٢٣٤ مطلب ما قيل في الحسن
- ٢٣٤ ما قيل في القيان والعود
- ٢٣٥ وصية بعض الحكماء لابنه
- ٢٣٦ حكمة من حكم الاحنف بن قيس
- ٢٣٦ مطلب ما تقول العرب في معنى لا أفعل ذلك أبدا

- ٢٣٨ مطلب شرح مادة وتر
- ٢٤٠ مطلب خطبة عتبة بمكة عام حج ومادار بينه وبين الاعرابي
- ٢٤١ حديث أسيد بن عناق الفزاري وما كان من مواساة عميلة الفزاري له وما
مدحه به
- ٢٤٥ مطلب خطبة عتبة بمصر وكان قد غضب لامور بلغته عن أهلها
- ٢٤٧ مطلب امتداح أبي العتاهية لعمر بن العلاء وحسد الشعراء له على ما أعطاه من
الجائزة
- ٢٤٨ مطلب ما تقول العرب في معنى أخذ الشيء كله
- ٢٤٩ مطلب شرح مادة جلا وجل
- ٢٥٣ مطلب كتاب الحسن بن سهل الى محمد بن سماعة القاضي يطلب اليه رجلا
يستعين به في أموره
- ٢٥٤ مطلب ما تقول العرب في معنى ما في الدار أحد
- ٢٥٨ خطبة بعض الاعراب في قومه وقد ولاه جعفر بن سليمان بعض مياهم
- ٢٥٩ مطلب قصيدة ذى الاصبع العدوانى التي منها البيت المشهور يا عمرو ان لاتدع
شتمى ومنقضى الخ
- ٢٦١ مطلب وصف صعصعة بن صوحان للناس وقد سأله معاوية بذلك
- ٢٦١ حديث قيس بن رفاعه مع الحرث بن أبي شمر الغساني
- ٢٦٥ مطلب حديث الأصمعي مع امرأة تكلى من بنى عامر نزل بها
- ٢٦٧ مطلب شرح مادة غرر
- ٢٦٨ حديث المهلب بن أبي صفرة مع رجل من الخوارج كان محتفيا في عسكره يريد
اغتياله
- ٢٦٩ حديث الفضل الضبي وقد دخل على المهدي فاستنشد
- ٢٧٢ قصيدة السمؤال بن عادياء التي أولها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه الخ
- ٢٧٦ مطلب خطبة المأمون الحارثي في نادى قومه
- ٢٧٧ مطلب مادار بين معاوية بن أبي سفيان وعرابه بن أوس من الحديث
- ٢٨٠ مطلب شرح مادة جبا وجاب
- ٢٨٤ مطلب قصيدة جدر التي قالها وهو في حبس الحاج
- ٢٨٦ مطلب خطبة عبد الله بن الزبير لما سأل الوفد عن مصعب فأثنوا عليه خيرا

PJ
6051
Q3
1906

الجزء الاول

من

تكملة الامالي

في لغة العرب تأليف الامام الكبير اللغوي النحوي الشهير
أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادي
نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد
الازدي وأبي بكر بن الانباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الاندلس ودخل قرطبة واستوطنها
وأملى كتابه الأمالي بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لانه سافر إلى بغداد مع أهل قالي قلا فبقي عليه
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمنازجر من ديار بكر
رحمه الله اه

ويتلوه ان شاء الله تعالى الكتاب المسمى ذيل الامالي والنوادر المؤلف المذكور
(طبع على نفقة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح بن دياب التونسي بمصر)

(تبييه)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب الامالي من هذه النسخة وكل من طبعها يكون مكلفا
بإراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسئولا عن التعويض قانونا وقد سجلت
هذه النسخة بالمحكمة المختلطة بمصر اسمعيل بن يوسف بن دياب

الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣٢٤ هجرية

OCLC
22968212

B13112223
14893654

ومن يتوكل على الله
فهو حسبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال الشيخ أبو علي اسمعيل بن القاسم القالى
البغدادي رحمه الله الحمد لله الذي جعل عن شبه الخليفة وتعالى عن الأفعال القبيحة
وتنزّه عن الجور وتكبر عن الظلم وعدل في أحكامه وأحسن إلى عباده وتفرد
بالبقاء وتوحد بالكبرياء ودبر بلا وزير وقهر بلا معين الأول بلا غاية والآخ
بلا نهاية الذي عرّب عن الأفهام تحديده وتعذر على الأوهام تكييفه وعميت
عن إدراكه الأبصار وتحيرت في عظمته الأفكار الشاهد لكل نجوى السامع لكل
شكوى والكاشف لكل بلوى الذي لا يحويه مكان ولا يشتمل عليه زمان ولا
ينتقل من حال إلى حال القادر الذي لا يدركه العجز والعالم الذي لا يلحقه الجهل والجواد
الذي لا ينزح والعزير الذي لا يخضع والجبار الذي قامت السموات بأمره ورجفت

الجبال من خشيته والحمد لله الذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالدلائل الواضحة
 والحجج القاطعة والبراهين الساطعة بشيرا ونذيرا وداعيا اليه باذنه وسراجا منيرا
 فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونهض بالنبوة ودعا إلى الحق وحضر على الصدق صلى الله
 عليه وسلم ثم أما بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على خير البشر صلى الله عليه وسلم
 فإني لما رأيت العلم أنفس بضاعة أيقنت أن طلبه أفضل تجارة فاغتربت للرواية
 ولزمت العلماء للدراية ثم أعملت نفسي في جمعه وسعلت ذهني بحفظه حتى حوت
 خطيره وأحرزت رفيعه ورويت جليله وعرفت دقيقه وعقلت شاردة ورويت
 نادرة وعلمت غامضة ووعيت واضحة ثم صننته بالكتمان عن لا يعرف مقدار
 وزنه عن الإذاعة عند من يجهل مكانه وجعلت غرضي أن أودعه من يستحقه
 وأيديه لمن يعلم فضله وأجلبه إلى من يعرف محله وأنشره عند من يشرفه
 وأقصد به من يعظمه اذ بائع الجوهر وهو حجر يصونه بأجود صوان ويودعه أفضل
 مكان ويقصد به من يجزل ثمنه ويحمله إلى من يعرف قدره على أنه لا يستحق بسببه
 أن يوصف بالفضل بانه ولا مشترية ولا يستوجب أن يحمد من أجل المبالغة في ثمنه
 مقتنيه والعلم يذو الرابحة طالبه وينعت بالنباهة صاحبه ويستحق الحمد عند
 كل العقلاء حاويه ويستوجب الثناء من جميع الفضلاء واعيه ويفيد أسنى الشرف
 مشرفه ويكتسب أبقى الفخر معظمه فغبرت برهه أتمس لنشره موضعا ومكثت دهرها
 أطلب لإذاعته مكانا وبقيت مدة أبتغي له مشرفا وأقت زمانا أرتادله مشتريا حتى
 توارت الأنبياء المتفقه وتتابع الصفات الملتئمة التي لا تخالجهما الشكوك ولا
 تمازجهما الظنون بأن مشرفه في عصره أفضل من ملائ الورى وأكرم من جاد
 باللهي وأجود من تعم واردي وأمجدم من ركب ومشي وأسود من أمر ونهى
 سمام العدى فياض الندى ماضى العزيز مهذب الخليفة محكم الرأي

قوله ويفيد أى
 يستفيد قال
 الكسائي أفدت
 المال أى أعطيته
 غيرى وأفدته
 استفدته اه كذا
 فى اللسان كتبه
 مصححه

صادق الوأى بذال الأموال مُحَقِّقُ الآمالِ مُفْشِيُ المواهبِ معطى الرغائبِ
 أمير المؤمنين وحافظ المسلمين وقامع المشركين ودافع المارقين وابن عم خاتم
 النبيين محمد صلى الله عليه وسلم «عبد الرحمن بن محمد» مُحْيِيُ المسكارمِ ومبْتَنِيُ المفاخرِ
 الذى اذارضى أغنى واذا غضب أزدى واذا دعى أجاب واذا استُصْرِخَ أعاث وأن
 مُعْظَمُهُ ومَشْتَرِيَهُ وجامعُهُ ومَقْتَنِيَهُ ربيعُ العفاهِ وَسَمُّ العُداهِ ذوالفضل والتمام
 والعقل والكمال المعطى قبل السؤال والمُنِيلُ قبل أن يُسْتَنالَ «الحَكَمُ» ولى عهد
 المسلمين وابن سيد العالمين أمير المؤمنين «عبد الرحمن بن محمد» الامام العادل
 والخليفة الفاضل الذى لم يَرَفِيْما مَضَى من الأمراء شَبَّهُهُ ولا نَشَأُ فى الأزمنة من
 الكرماء مثله ولا ولد النساء من الأجواد نظيره ولا ملك العباد من الفضلاء عديله
 فخر جئت جئت بانفسى باذلال الحُشاشِىِ أجوب مُتَوْنَ القفار وأخوض لُجَجَ البحار
 وأركب القلوات وأتقَمُ الغمرات مؤملاً أن أوصل العلق النفيس الى من يعرفه
 وأنشر المتاع الخطير ببلد من يعظمه وأشرف الشريف باسم من يشرفه وأعرض
 الرفيع على من يشتره وأبذل الجليل لمن يجمعه ويقننيه فتن الله جل وعز
 بالسلامه وحباً تعالوذكروه بالعافيه حتى حَلَّتْ بِعُصْرَةِ الخِوْفِ وَعِصْمَةِ
 المُضَافِ والمحل الممرع والربيع المُخْصِبِ فناء أمير المؤمنين «عبد الرحمن بن محمد»
 المبارك الطلعه الميمون الغره الجم الفواضل الكثير النوافل الغيث فى المحل
 الثمال فى الأزل البدر الطالع الصبح الساطع الضوء اللامع السراج
 الزاهر السحاب الماطر الذى نصر الدين وأعر المسلمين وأذل المشركين وقَعَ
 الطغاه وأباد العصاه وأطفأ نار التفاق وأهمد بحر الشقاق وذلل من انحلقت من
 تجبر وسهل من الأمر ما توغر ولم الشعث وأمن السبل وحقن الدماء أبقاء الله سالماً
 فى جسمه مُعافَى فى بدنه مسروراً بأيامه مبتهجا بزمانه وخصه بطول المده
 وتتابع النعمه وأبقى خلافته وأدام عافيته وتولى حفظه ولا زال عناظله وصحبت

الحَيَاةَ الْمُحْسِبِ وَالْجَوَادِ الْمُفْضِلِ الَّذِي إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا وَعِدَ عَفَا وَإِذَا وَهَبَ أَسْعَى
 وَإِذَا أُعْطِيَ أَفْنَعَ «الْحَاكِمِ» فَرَأَيْتَهُ «أَيْدَهُ اللَّهُ» أَجَلَ النَّاسِ بَعْدَ أَبِيهِ خَطَرًا وَأَرْفَعَهُمْ
 قَدْرًا وَأَوْسَعَهُمْ كِنْفًا وَأَفْضَلَهُمْ سَلْفًا وَأَغْرَزَهُمْ عِلْمًا وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا يَمْلِكُ غَضَبَهُ
 فَلَا يَعْجَلُ وَيُعْطِي عَلَى الْعِلَاتِ فَلَا يَعْجَلُ مَعَ فَهْمٍ نَاقِبٍ وَلُبِّ رَاجِحٍ وَلِسَانِ عَضْبٍ
 وَقَلْبِ نَدْبٍ فَبِإِعْطَائِهِ النَّعْمَةَ وَوَأْتْرَاعِهِ لِإِحْسَانِ حَتَّى أَبْدَيْتَ مَا كُنْتَ لَهُ
 كَاتِمًا وَنَشَرْتَ مَا كُنْتَ لَهُ طَاوِيًا وَبَدَلْتَ مَا كُنْتَ بِهِ ضَمِينًا وَمَدَّلْتَ بِمَا كُنْتَ
 عَلَيْهِ شَعِيحًا فَأَمَلْتَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ حَفْظِي فِي الْأُحْسَةِ بِقُرْطُبِهِ وَفِي الْمَسْجِدِ
 الْجَامِعِ بِالزَّهْرَاءِ الْمُبَارَكَةِ وَأَوْدَعْتَهُ فَنَوْنًا مِنَ الْإِخْبَارِ وَضَرَبْتَهُ مِنَ الْأَشْعَارِ وَأَنْوَعَا
 مِنَ الْأَمْثَالِ وَغَرَّابِ مِنَ اللُّغَاتِ عَلَى أَنْ لَمْ أَذْكَرْ فِيهِ بَابًا مِنَ اللُّغَةِ الْأَشْبَعِ مَعْتَهُ وَلَا
 ضَرَبْتَهُ مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا خِزْتَهُ وَلَا فَنَّمْتُ مِنَ الْخَبْرِ إِلَّا ائْتَمَّنْتَهُ وَلَا نَوَعْتُ مِنَ الْمَعْنَى وَالْمَثَلِ إِلَّا
 اسْتَجَدُّتُهُ ثُمَّ لَمْ أُخَلِّهِ مِنْ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَحَدِيثِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَنْ تَنِي
 أَوْرَدْتَ فِيهِ مِنْ الْأَبْدَالِ مَا لَمْ يُوْرِدْهُ أَحَدٌ وَفَسَّرْتَ فِيهِ مِنَ الْأَتْبَاعِ مَا لَمْ يُفْسِرْهُ بَشَرٌ
 لِيَكُونَ الْكِتَابُ الَّذِي اسْتَنْبَطَهُ إِحْسَانُ الْخَلِيفَةِ جَامِعًا وَالدِّيْوَانُ الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ اسْمُ
 الْإِمَامِ كَامِلًا وَأَسْأَلَ اللَّهُ عَصْمَةً مِنَ الزَّيْغِ وَالْأَسْرِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْمُحِبِّ وَالْمُظْطَرِّ وَأَسْتَهْدِيهِ
 السَّبِيلَ الْأَرشِدَ وَالطَّرِيقَ الْأَقْصَدَ

مطلب الكلام على
 مادة نسا وقوله تعالى
 ما ننسخ الآية وانما
 النسيء زيادة الآية

«قال أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي» قرأ أبو عمرو بن العلاء «ما ننسخ من آية
 أو ننسأها» على معنى أو نوحها والعرب تقول نسا الله في أجلك وأنسا الله أجلك أي
 أخر الله أجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سره النساء في الأجل والسعة في الرزق
 فليصل رجه والنساء التأخير يقال بعته بنساء وبنسيئة أي بتأخير وأنساؤه البيع
 وقال الله عز وجل «إنما النسيء زيادة في الكفر» والمعنى فيه على ما حدثني أبو بكر بن
 الأنباري رحمه الله أنهم كانوا إذا صدر واعن مني قام رجل من بني كنانة يقال له نعيم بن
 ثعلبة فقال أنا الذي لأعاب ولا يرذلني قضاء فيقولون له أنسنا شهرًا أي أخرنا حرمة

المحرم فاجعلها في صفر وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا تمكنهم
الاعارة فيها لان معاشهم كان من الاعارة فيحل لهم المحرم ويحرم عليهم صغرا فاذا كان
في السنة المقبلة حرم عليهم المحرم وأحل لهم صغرا فقال الله عز وجل انما النسيء زيادة
في الكفر وقال الشاعر

أَلَسْنَا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ * شُهُورِ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا

وقال الآخر

وَكُنَّا النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ * شُهُورَهُمُ الْحَرَامِ إِلَى الْحَلِيلِ

وقال الآخر

(١) نَسُوا الشُّهُورَ بِهَا وَكَانُوا أَهْلِهَا * مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَنْحَوِلْ

قال أبو بكر بن الأنباري رحمه الله معنى قوله عز وجل «ولتعرفنهم في لحن القول» أي في
معنى القول وفي مذهب القول وأنشد للقتال الكلابي

وَلَقَدْ لَحْنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَفَهَّمُوا * وَوَحَيْتُ وَحِيَالِيَسَ بِالْمُرْتَابِ

معناه ولقد بينت لكم واللحن بفتح الحاء الفطنة وربما أسكنوا الحاء في الفطنة ورجل
لحن أي فطن قال البيهقي كاتبا

مَتَّعُوذَ لِحْنٍ يُعِيدُ بِكَفِّهِ * فَلَمَّا عَلَى عُسْبٍ ذَبَلْنَ وَبَانَ

ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلين اختصما إليه في
مواريث وأشياء قد درست فقال عليه السلام لعل أحدكم أن يكون اللحن بجحته من
الآخر فن قضيت له بشئ من حق أخيه فانما أقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من
الرجلين يا رسول الله حق هذا صاحبي فقال لا ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحل كل
واحد منكما صاحبه ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله عجبت لمن لا لحن الناس
كيف لا يعرف جوامع الكلم أي فاطنهم وحدثني أبو بكر عن أبي العباس عن ابن الأعرابي
قال يقال قد لحن الرجل يلحن لحنًا فهو لا لحن إذا أخطأ ولحن يلحن لحنًا فهو لحن إذا

(١) قوله نسوا

الشهور بها أي بركة
كذابها مش الاصل

مطلب الكلام على

مادة لحن وقوله

تعالي ولتعرفنهم في

لحن القول

أصاب وفطن وأنشد

وَحَدِيثُ أَلْذَهِّ هُوَ مِمَّا تَشْتَبِهُهُ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزَنًا
مَنْطِقُ صَائِبٍ وَتَلْحَنُ أَحْيَا نَاوْخِيَرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لِحَنًا

معناه وتصيب أحيانا وحديثي أيضا قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال أخبرنا ناصر
ابن علي قال أخبرنا الأصمعي عن عيسى بن عمر قال قال معاوية للناس كيف ابن زياد
فيكم قالوا طريف علي أنه يلحن قال فذاك أطرف له ذهب معاوية إلى اللحن الذي هو
الفطنة وذهبوا هم إلى اللحن الذي هو الخطأ واللحن أيضا اللغته ذكره الأصمعي وأبو زيد
ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تعلموا الفرائض والسُنن واللحن كما تعلمون
القرآن فاللحن اللغته وروى شريك عن أبي اسحق عن ميسرة أنه قال في قوله عز وجل
«فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرْمِ» العرم المسناة بلحن اليمن أي بلغة اليمن وقال الشاعر

وما هاج هذا الشوق الأجمة * تغنت على خضراء سمرقيودها
صدوح الضحى معروفة اللحن لم تزل * تقود الهوى من مسعد ويقودها

وقال الآخر

لَقَد تَرَكْتُ فُؤَادَكَ مُسْتَجِنًا * مَطْوُوقَهُ عَلَى فَنِّنٍ تَغْنَى
يَمِيلُ بِهَا وَتَرَكْبُهُ بِالْحِنِّ * إِذَا مَا عَنِ اللَّحْزُونَ أَنَا
فَلَا يَحْزُنُكَ أَيَّامُ تَوَلَّى * تَذَكَّرَهَا وَلَا طَيْرَ أَرْنَا

وقال الآخر

وَهَاتِفَيْنِ بِسُجُوبٍ بَعْدَ مَا سَجَعَتْ * وَرُقُ الْحَمَامِ بِتَرْجِيْعٍ وَإِرْنَانِ
بَانَا عَلَى غُصْنِ بَانٍ فِي دُرَى فَنِّنٍ * يَرْدَدَانِ لِحُونًا ذَاتَ أَلْوَانِ

معناه يرددان لغات وصرف أبوزيد منه فعلا فقال لحن الرجل يلحن لحنًا إذا تكلم
بلغته قال ويقال لحنته له لحنًا إذا قلت له قولًا يفهمه عنك ويحفي على غيره ولحنته عنى
لحنًا أي فهمه وألحنته أنا إياه إلحانا وهذا مذهب أبي بكر بن دريد في تفسير قول الشاعر

* منطلق صائب وتلحن أحياناً * قال يريد تعوض في حديثها فتريله عن جهته لتلا
 يفهمه الحاضرون ثم قال * وخير الحديث ما كان لنا * أي خير الحديث ما فهمه
 صاحبك الذي تحب أفهامه وحده وخفي على غيره (قال) وأصل اللحن أن تريد الشيء
 فتؤري عنه بقول آخر كقول رجل من بني العنبر كان أسيراً في بكر بن وائل فسألهم رسولا
 إلى قومه فقالوا له لا ترسلنا لاجترتنا لانهم كانوا أزمعوا غزو قومه فخافوا أن يئذروا عليهم
 فجيء بعبد أسود فقال له أتعتقل قال نعم إني لعاقل قال ما أراك عاقلاً ثم قال ما هذا وأشار
 بيده إلى الليل فقال هذا الليل فقال أراك عاقلاً ثم ملاً كفيه من الرمل فقال كم هذا
 فقال لا أدري وإنه لكثير فقال أيماً كثرا النجوم أو النيران فقال كل كثير فقال أبلغ قومي
 التحيمة وقل لهم ليكرموا فلانا يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر بن وائل فان قومه إلى
 مكرمون وقل لهم ان العرفج قد أدبني وقد شككت النساء وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء
 فقد أطالوا ركوبها وأن يركبوا جملي الأصهب بآية ما كتبت معكم حيساً وأسألوا الحرث
 عن خبري فلما أدى العبد الرسالة إليهم قالوا القدجن الأعور والله ما نعرف له ناقة حمراء
 ولا جملاً أصهب ثم سرحوا العبد ودعوا الحرث فقصوا عليه القصة فقال قد أنذركم
 أما قوله قد أدبني العرفج فإنه يريد أن الرجال قد استلأموا أي لبسوا الدروع وقوله
 شككت النساء أي اتخذن الشكاء للسفر وقوله ناقتي الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء
 واركبوا الصمان وهو الجمال الأصهب . وقوله بآية ما كتبت معكم حيساً يريد أخطأ
 من الناس قد غرروكم لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط فامتثلوا ما قال وعرفوا حقوي
 كلامه وأخذ هذا المعنى أيضاً رجل من بني تميم كان أسيراً فكتب إلى قومه
 حلوا عن الناقة الحمراء أرحلكنم * والباذل الأصهب المعقول فاصطنعوا
 إن الذئب قد أخضرت برانها * والناس كلهم بكر إذا شبعوا
 يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوكم كبكر بن وائل (قال أبو علي) ومعنى صائب
 على مذهب أبي العباس في معنى البيت فاصد كما قال جميل

(١) وبعده وليس

في رواية أبي عمرو

الشياني

بأوشك قتلا منك

يوم رميتي

نوافذ لم تعلم لهن

خروق

اه من هامش الأصل

كتبه مصححه

(مطلب الكلام على

مادة حرد ومعنى قوله

تعالى وغدواعلى حرد

قادرين)

وما صائب من نابل قدفت به * يدومر العقدتين وثيق (١)

فيكون معنى قوله منطق صائب أى قاصد للصواب وان لم يُصَبَّ وتلحن أحيانا أى

تُصِيب وتَقْطُن ثم قال وخير الحديث ما كان لحنًا أى اصابة وفطنة ﴿قال أبو علي﴾

ومعنى قوله جل وعز «وغدواعلى حرد قادرين» أى على قصد قال الجعج

أما اذا حردت حردى فجريه * صبطاء تسكن غملا غير مقروب

أى قصدت قصدى وقال الآخر

أقبل سبيل جاء من أمر الله * يحرد حرد الجنة المغلة

أى يقصد قصدها وقال أبو عبيدة معنى قوله على حردى على غضب وحقد وأجاز

ما ذكرناه (قال) ويجوز أن يكون على حرد معناه على منع واجتج بقول العباس بن

مرداس السلمى

وحارب فان مولاه حارد نصره * ففي السيف مولى نصره لا يحارد

وحارد عندى فى هذا البيت بمعنى قل يقال حاردت الابل اذا قلت ألبانها قال الكميت

وحاردت النكد الجلا ولم يكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويقال حرد الرجل حردا بفتح الراء ومن العرب من يقول حرد الرجل حردا بتسكين الراء اذا

غضب وأنشد أبو عبيدة للاشهب بن زميلة

أسود شرى لاقت أسود خفية * تساقوا على حرد ماء الأسود

(مطلب تفسير

الغريب من حديث

السحابة)

﴿ وحدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن أحمد بن حفص

سمعان النخوى قال حدثنا أبو عمر الضرير قال حدثنا عباد بن حبيب بن

المهلب عن موسى بن محمد بن إبراهيم التميمي عن أبيه عن جده قال بينا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذات يوم جالس مع أصحابه اذ نشأت سحابة فقالوا يا رسول الله هذه سحابة فقال

كيف ترون قواعدها قالوا ما أحسنها وأشد تمكنا قال وكيف ترون رجاها قالوا

ما أحسنها وأشد استدراتها قال وكيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد استقامتها

قال وكيف ترّون برّ قها أوميضاً أم خفياً أم يسق شقاً قالوا بل يسق شقاً قال
فكيف ترّون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده فقال عليه السلام الحيا فقالوا
يا رسول الله ما رأينا الذي هو منك أفصح قال وما يمنعني من ذلك فانما أنزل القرآن بلساني
لسان عربي مبين (قال أبو علي) قواعدها أسافلها واحدها قاعدة فأما القواعد
من النساء فواحدها قاعدة وهي التي قعدت عن الولد وذهب حرم الصلاة عنها ورحاها
وسطها ومعظمها وكذلك رحي الحرب وسطها ومعظمها حيث استدار القوم
قال الشاعر

فدارت رحانا بفرسانهم * فعادوا كأن لم يكونوا رميا

. وبواسفها ما علامنها وارتفع واحدها باسقة وكل شيء ارتفع وطال فقد بسق يقال قد
بسقت الخلة قال الله عز وجل «والنخل باسقات» وكذلك بسق الثبت فكثرت في كلامهم
حتى قالوا بسق فلان على قومه أي علاهم في الشرف والكرم . والوميض اللمع الخفي
قال امرؤ القيس

أعنى على برق أراه وميض * يضي عجباً في شمارخ بيض

ويقال أومض البرق يومض إما ضاً ذالماً لمعاً خفياً وأومض بعينه إذا غمز بعينه . والخفي
البرق الضعيف قال أبو عمرو وخفي البرق يخفي خفياً إذا برق برقاً ضعيفاً وقال الكسائي
خفاً يخفو خفوا . وجونها أسودها والجون من الاضداد يكون الأسود ويكون
الأبيض (قال الاصمعي) وأني الجاج بدرع وكانت صافية بيضاء فجعل لا يرى صفاءها
فقال له رجل وكان فصيحاً « قال أبو عمرو وهو أنيس الجرهمي » إن الشمس جونه يعني
شديدة البرق والصفاء فقد غلب صفؤها بياض الدرع وأنشد

يُبادرُ الآثارُ أن تُوبا * وحاجب الجونة أن يعيبا

وأنشد أبو عبيدة

غير يا بنت الحليس لوني * طول الليالي واختلاف الجون

الشاعر هوربيعة بن
مقروم بن قيس الضبي
شاعر جاهلي اسلامي
وقبل البيت
وساقت لنا مدج
بالكلاب * مواليها
كلها والصميمة اه
من هامش الاصل

* وسفر كان قليل الأون *

أى الفتور وقال الفرزدق يصف قصرا أبيض

وجون عليه الجص فيه مريضة * تطلع منها النفس والموت حاضرة

• والحيا مقصور الغيث والخصب وجمعه أحياء قال الأخطل

ربيع حيا ما يستقل بحمله * سووم ولا مستسكس البحر ناضبه

وأنشدنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله

إنما ملوك حيا للتابعين لنا * مثل الربيع اذا ما نبته نضرا

مبحث الكلام على
غريب حديث
أحرم ما بين لابتى
المدينة

وقرى على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن اسحق بن البهلول الأزرق في مسجد الرصافة وأنا

أسمع قال حدثنا حميد قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا عثمان بن حكيم قال أخبرنا

عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرم ما بين لابتى المدينة أن

يقطع عضاها أو يقتل صيدها وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يخرج منها

أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ولا يصبر أحد على لأوامها وجهدها إلا

كنت شهيدا أو شفيعا يوم القيامة هكذا سمعت بلاله (قال أبو على) اللابة واللوبة

الحرّة فن قال لابة قال في جمعها لآب ومن قال لوبة قال في الجمع لوب قال سلامة

ابن جندل

حتى تر كنا وما تننى طعائنا * يأخذن بين سواد الخيط فاللوب

والعضاء كل شجر له شوك يعظم ومن أعرف ذلك الطلح والسلم والسيال والعرفط والسمر

والشبهان والكنهيل والواحدة عضبة قال الراعي

وخادع المجد أقوام لهم ورق * راح العضاه به والعرق مدخول

• والألاء والشدة قال رؤبة

* لأواءها والأزل والمظاظا * الأزل الضيق والمظاظا المشارة يقال ماظظت

فلان ماظظ ومظاظا (قال أبو على) وقرى على الأزرق وأنا أسمع قال حدثنا بشر

مبحث الكلام على
غريب حديث ألم
أخبر أنك تقوم الليل
الخ

ابن مطر قال حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار فقلت انى أفعل ذلك
فقال انك ان فعلت ذلك هجمت عينك ونفخت نفسك إن لعينك حقا ولأهلك حقا
ولنفسك حقا فقم ونم وصم وأفطر (قال أبو علي) قال أبو عمرو والشيباني هجمت
عينه وخوصت وقد حثت ونقنت عينه نقنته كل ذلك اذا غارت . وقال الاصمعي
ججت عينه وهجمت كلاهما غارت . وجاء حاجة عينه وأنشد

وأهلك مهر أريك الدوا * عليس له من طعام نصيب

فتصبح حاجة عينه * لحنواسته وصلاة غيوب (١)

وحاجة من ججت بالتخفيف والأكثر ججت بالتشديد فهي محجلة . ونفخت أعيت
ويقال للمعني نافته ومنقه وجمع النافه نفه قال رؤبه

به تمطت غول كل ميله * بناحراج المهارى النفه

والميله الذي يؤله سالكة أى يحيره * وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا

عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه عبد الملك بن قريش قال سمعت أعرابيا يدعو الله وهو يقول

هربت اليك بنفسى يا ملجأ الهاربين بأن يقال الذنوب أجملها على ظهري لا أجدها شافعا

اليك الامعرتى بأنك أكرم من قصد اليه المضطرون وأمل فيما لديه الراغبون يا من فتق

العقول بمعرفته وأطلق الألسن بحمده وجعل ما امتن به من ذلك على خلقه كفاء

لتأدية حقه لا تجعل للهوى على عقلى سبيلا ولا للباطل على عملى دليلا وحدثنا أبو بكر

قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن عماد عن ابن الكلبى عن أبيه قال لما قتل عبد الملك

مصعب بن الزبير دخل الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي محمد

صلى الله عليه وسلم ثم قال أيها الناس ان الحرب صعبة مره وان السلم آمن ومسرره

وقدر بننا الحرب وزبناها فعرقناها وألقناها فحن بنوها وهى أمتنا . أيها الناس

فاستقيموا على سبل الهدى ودعوا الأهواء المرديه وتجنبوا فراق جماعات المسلمين

(١) فى هامش الاصل

قال أبو عبيدة البكرى

صوابه لحنواسته فى

صلاة غيوب أى

لضعفه وهزاله وقوله

مهر أريك بكسر

الكاف لانه يخاطب

امراه وقبله

أ أسماء لم تسألنى عن

أبيه * ك

والقوم قد كان فيهم

خطوب اه

مطلب الكلام على

خطبة عبد الملك

لمادخل الكوفة بعد

قتل مصعب بن الزبير

ولا تكفوننا أعمال المهاجرين الأولين وأنتم لا تعملون أعمالهم ولا أظنكم تزدادون بعد
الموعظة إلا أشراً ولن تزداد بعد الأعداء اليكم والحجة عليكم إلا عقوبة فن شاء منكم أن
يعود بعد مثلها فليعد فاعلموا ومثلكم كما قال قيس بن رفاعة

مَنْ يَصِلْ نَارِي بِلَاذَنْبٍ وَلَا تِرَةٍ * يَصِلْ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَّارٍ

أنا النذير لكم مني مجاهرة * كفى للأمام على نهبي وانذار

فان عصيتم مقالي اليوم فاعترفوا * أن سوف تلقون خزيًا طاهر العار

لترجعن أحاديثًا ملعنة * لهو المقيم ولهو المدبج الساري

من كان في نفسه حوجاء يطلبها * عندي فاني له رهن بأصهار (١)

أقيم عوجته ان كان ذاعوج * كما يقوم قدح النبعة الباري

وصاحب الورليس الدهر مدركه * عندي واني لذالك بأوتار

(قال أبو علي) قوله زبننا الحرب وزبناها أي دفعتنا ودفعتها والزبن الدفع ومنه

اشتقاق الزبانية لانهم يدفعون أهل النار الى النار ومنه قيل حرب زبون قال الشاعر

عدتني عن زيارتها العوادي * وحالت دونها حرب زبون

عدتني صرفتني والعوادي الصوارف . والزبون من النوق التي ترشح عند الحلب

. والخزى الهوان يقال خزى يخزى خزيًا والخزاية الاستحياء يقال خزى يخزى

خزاية . والمدبج الذي يسير من أول الليل يقال أدبجت أي سرت من أول الليل فأنامدبج

وإدبجت أي سرت في آخره فأنامدبج والدبجة والدبج بفتح الدال سير آخر الليل والأدلاج

من أول الليل ويقال الدبج والدبجة سير الليل كله قال الراجز

كأنها وقد برأها الأجناس * ودبج الليل وهادقياس

شرايح النبع برأها القواس

والدبجة بضم الدال من آخره ومن الناس من يجيز الدبجة والدبجة في كل واحد منهما كما

قالوا برهة من الدهر وبرهة قال زيد الخليل

(١) قوله بأصهار أي

بروزا الى الصحراء فلا

أسترعنه ولا أمتنع

في الاماكن الحصينة

يقال أصحرو القوم

برزوا الى الصحراء

مثل أسهلوا وأوعروا

اه من هامش الاصل

يابني الصيْداءُ رُدُّوا فرسي * انما يُفعل هذا بالذليل
 عَوْدُوه مِثْلَ ما عَوْدَتْهُ * دَجَّ الليل وإِبطاء القَتيل
 ويروى دَجَّ جمع دُجَّة . والسارى الذى يسير بالليل يقال سَرَيْتَ فأناسا رَأى سَرَيْتَ لَيْلا
 وأسْرَيْتَ أيضا ويروى بيت النابغة على وجهين
 سَرَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزِ اسارِيَّة * تُرْجى الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدُ البَرْدِ
 وأسْرَتْ والسرى سير الليل . والحوجاء الحاجة . والعوج في كل ما كان منتصبا
 مثل الانسان والعصا وما أشبههما والعوج في الدين والأمر وما أشبههما . والوتر
 الذحل بكسر الواو لا غير والوتر يفتح الواو وكسرهما الفرد ويقرأ والشفع والوتر
 والوتر الفتح لغة أهل الججاز والكسر لغة تميم وأسد وقيس ويقولون في الوتر
 الذى هو الفرد أوترت فانا أوتر ايتارا وفي الذحل وترته فانا أتره وتر اوتره وحدثنا أبو
 بكر قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرني العتبي عن أبيه أن عبد الملك بن مروان
 رحمه الله كان يوجه إلى مصعب جيشا بعد جيش فمهرزوم فلما طال ذلك عليه واشتد غمُّه
 أمر الناس فحسروا وادعوا بسلاحه فلبسه فلما أراد الركب قامت إليه أم يزيد ابنة وهى
 عاتكة بنت يزيد بن معاوية فقالت يا أمير المؤمنين لو أقتت وبعثت إليه لكان الرأى
 فقال ما إلى ذلك من سبيل فلم تزل تمشى معه وتكلمه حتى قرب من الباب فلما اثنت منه
 رجعت فبكت وبكى حشمها فلما علا الصوت رجع إليها عبد الملك فقال وأنت أيضا
 ممن يبكى قاتل الله كثيرا كأنه كان يرى يومنا هذا حيث يقول
 اذا ما أراد العزولم تنن هممه * حصان عليها نظم دُرِّ زِينِها
 نهته فلما لم تر النهى عاقه * بكت فبكى مما شجها قطينها
 ثم عزم عليهم بالسكوت وخرج . (قال أبو علي) . وبعد هذين البيتين يقول
 ولم ينه يوم الصبابة بثها * غداة استهلكت بالدموع شؤونها

مطلب خروج
 عبد الملك بنفسه
 لقتال مصعب بن الزبير

ولكن مضى ذومرة مثبتت * بسنة حتى واضح مستبينها

وفي عبد الملك يقول كثير

أحاطت يده بالخلافة بعدما * أراد رجال آخرون اغتيالها

وفي هذه القصيدة يقول فيه أيضا

فما أسلموها عنوة عن مودة * ولكن بحمد المشرقي استقالها

وكنت اذا نابتك يوما ملمة * نبئت لها أبا الوليد نبأها (١)

سموت فأدركت العلاء وإنما * يلتقي عليات العلاء من سماها

وصلت فنالت كفا المجد كاه * ولم تبلغ الأيدي السواحي مصالها

وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام

قال قال العباس بن الوليد بن عبد الملك لمسلمة بن عبد الملك

ألا تقني الحياء أبا سعيد * وتقصير عن ملاحاتي وعدلي

فلولا أن أصلك حين تمني * وفرعت مني فرعي وأصلي

وأني إن رميتك هضت عظمي * ونالتني اذا نالتك نبلي

لقد أنكرتني انكار خوف * يضم حشاك عن شتي وأكلي

كقول المرء عمروفي القوافي * لقيس حين خالف كل عدل

عذري من خليلي من مراد * أر يدحيائه وير يدقتلي

ير يدعمون معد يكرب وقيس بن مكشوح وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن

عن عمه قال حدثني من سمع أعرابيا يقول لصديق له دع ما يسبق إلى القلوب انكاره

وان كان عندك اعتذاره فليس من حكى عندك نكرا توسعه فيك عذرا قال وأخبرنا

عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي كبير السن أصبحت والله تقيدني الشعره وأعز

بالبعره وقد أقام الدهر صعري بعد أن أقت صعره (قال أبو علي) الصعر المليل

(١) قوله نبئت لها
الخ أي أعددت
ونبأها بكسر النون
جمع نبل ويروي نبأها
بفتحها على المصدر
قال يعقوب نبئت
لذلك الأمر نبأه
ونبأه ونبأه اذا أخذت
له أهفته كذا بهامش
الاصل

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدنا بعض أهل المدينة لخارجة

ابن فليح المملئي (١)

الْأَطْرَقْنَا وَالرَّفَاقُ هُجُودٌ * فَبَاتَتْ بَعْلَاتُ النَّوَالِ تَجُودُ
الْأَطْرَقَتْ لَيْلِي لَقِيَ بَيْنَ أَرْحُلٍ * شَجَاهُ الْهُوَى وَالنَّأَى فَهُوَ عَمِيدُ
فَلَيْتَ النَّوَى لَمْ تُسْحَقِ الْخَرْقُ بَيْنَنَا * وَلَيْتَ الْخَيْالُ الْمُسْتَرَاتُ يَعُودُ
إِذَا لَقَا قَادَ النَّفْسِ مِنْ بَعْضَةِ الْهُوَى * بَلِيَّةً لِي وَرُوعَاتُ الْفَوَادِ مُقِيدُ
كَأَنَّ الدَّمْعَ أَلْوَا كَفَاتُ بَذْكَرَهَا * إِذَا اسْلَمْتُمْ الْجُفُونَ فَرِيدُ
إِذَا دَبَّرْتُ بِالسُّوقِ أَعْقَابُ لَيْلَةٍ * أَتَاكَ بِهَا يَوْمَ أُغْرُجَ جَدِيدُ

(١) هكذا في الاصل
المملئي بلامين بعد الميم
وحرر النسبة كتبه
مصحه

حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج أنت عندي كسالم فلم يدر ما هو فكتب إلى قتيبة يسأله فكتب إليه ان الشاعر يقول

يُدِيرُونِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ * وَجِلْدَةٌ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ سَالِمٌ

ثم كتب إليه مرة أخرى أنت عندي قدح ابن مقبل فلم يدر ما هو فكتب إلى قتيبة يسأله وكان قتيبة قد روى الشعر فكتب إليه ان ابن مقبل نعت قدحاه فقال

غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ وَرَاحَ كَأَنَّهُ * مِنْ الْمَشِّ وَالْتَقَلِبِ بِالْكَفِّ أَفْطَحُ
خُرُوجٍ مِنَ الْغَمِّ إِذَا صَدَّ صَكَّةٌ * بَدَأَ وَالْعَيْوُونَ الْمُسْتَكْفَةَ نَلْمَحُ

(قال أبو علي) المش المسح والمشوش المنديل قال امرؤ القيس

نَمَسُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ كُنْفَنَا * إِذَا نَحْنُ قِنَاعِنُ شَوَاءَ مُضَهَّبِ

والغمي الشدة التي تغم أي تعطي والمستكفة من قولهم استكففت الشيء إذا وضعت يده

على حاجبك تنظر هل تراه كالذي يستظل من الشمس * وقال الأصمعي من أمثال العرب

«الغير أوقى لدمه» يقال ذلك (١) للرجل أي انه أشد إبقاء على نفسه ويقال «الرباح مع

السماح» يريد أن المسامح أخرى أن يربح ويقال «عبد صريحه أمة» يضرب مثلاً للضعيف

يستصرح بمثله * وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

(١) أي الحذر كما في

أمثال الميداني ولعلها

سقطت من الناسخ

كتبه مصحه

ولقد مررت على قطع هالك * من مال أشعث ذى عيال مُصرم

من بعد ما عتلت على مطيبي * فأزحت علمها فظلت ترتمي

القطع السوط . والهالك الضائع . والمُصرم المقلُّ الخُفُّ يقول كانت ناقتي قد

اعتلت على فلما أصبت السوط فضر بها به ظلت ترتمي أي تترامى في سيرها وحدثنا أبو

عبدالله قال أخبرني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي عن أبي معاوية عن هشام بن عروة

عن أبيه قال مكتوب في الحكمة يا بني لتكن كلتك طيبة ووجهك بسطاً تكن أحب إلى

الناس ممن يعطيهم العطاء وأنشدنا أبو عبدالله

وكم من مليم لم يصب بملامة * ومتمبع بالذنب ليس له ذنب

وكم من محب صد من غير بغضة * وإن لم يكن في ودخلته عتب

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال قالت

بحوزن العرب ثلاث نبات لها صفن ما يحببن من الأزواج . فقالت الكبرى أريد

أروع بساما أحد مجذاما سيد ناديه ومعال عافيه ومحسب راجيه فناؤه رجب

وقياده صعب * وقالت الوسطى أريده على السناء . مصمم المضاء . عظيم نار . مثم

أيسار يفيد ويبيد . ويبيد ويبيد . هو في الأهل صبي . وفي الجيش كمي . تستعبده

الخليله . وتسوده الفضيله * وقالت الصغرى أريده بازل عام . كالمهند الصمصام

. قرانه حبور . ولقاؤه سرور . ان ضم قفض . وان دسر أعرض . وان أخل

أحض . قالت أمها فاض فولد لقد فررت لي شرة الشباب جاذعة (قال أبو علي)

قال أبو زيد الأروع والنحيب واحد وهما الكريم . وقال غيره الأروع الذي يروعك

بحاله . والأحد ههنا الخفيف السريع والأحد أيضاً الخفيف الذنب ومنه قيل

قطاة حداء . وقال أبو بكر بن دريد الحداء الخفة والسرعة والقطاة الحداء السريعة الطيران

ويقال القليلة ريش الذنب وحذ الشئ يحذّه حد إذا قطعه قطعاً سريعاً والحدّة

القطعة من اللحم وأنشد الاعشى

مطلب تفسير ما جاء
من الغريب في
حديث النبات
الثلاث اللاتي وصفن
ما يحببن من الأزواج

تَكْفِيهِ حُدَّةٌ فَلَذَانُ أُمَّهَا * مِنَ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعُمْرُ

قال ويروى حُرَّةٌ فَلَذ * وقال أبو عبيدة في قول عتبة بن غزوان حين خطب الناس فقال

ان الدنيا قدا ذنبت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الأناة . قال

أبو عمرو وغيره الحذاء السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها ومنه قيل للقطاة حذاء

لقصر ذنبها مع خفتها وقال النابغة الذبياني

حذاء مدبرة سكاء مقبلة * للماء في النحر منها نوطه عجب

قال ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب أحد (قال أبو علي) . أصل هذه الكلمة عندي

الحقة ولم أسمع في بيت أعشى باهلة حذة فلذ بالذال الامن أبي بكر فان صحت هذه الرواية فلا

تكون الحذة الا القطعة الخفيفة . والمجدام مفعال من الجذم والجذم القطع تريد أنه قطاع

للأمور . والنأدي والندي المجلس . والثمال الغيات وعمال القوم غياهم ومن يقوم

بأمرهم يقال فلان عمال لبني فلان اذا كان يقوم بأمرهم ويكون أصلا لهم وغياها ويقال

هو يئملهم والمرأة تئمل الصبيان أي تكون أصلا لهم قال الخطيئة

فدى لابن حصن ما أريح فانه * شمال اليتامى عصمة في المهالك

والثمل ساكنة الميم المقام والحفض يقال ليست دارنا بدار ثمل قال أسامة بن الحرث الهذلي

كفيت النساء نسال حد وديقة * اذا سكن الثمل الظباء الكواسع

كفيت النساء أي سريع العدو وتلخيص معناه أن تقول الكفيت السريع . والنساء

عرق في الفخذ يجري الى الساق فكانه قال سريع الرجل واذا كان سريع الرجل كان

سريع العدو . والكواسع التي تنكس بأذناها من الذباب ويقال اختار فلان دار

الثل أي دار الحفض والمقام وعمال فلان فأي يرح والثملة البقية تبقى من العلف والماء

في بطن البعير وغيره والجميع الثامل قال ذو الرمة

وأدرك المتبق من ثملته * ومن ثملها واستنشى العرب

والثملة البقية تبقى من الماء في الصخرة أو الوادي وقد قالوا الثمل الماء الذي يبقى في الوادي

بعدمضي السيل عنه قال الأعشى

بناجية كأتان التميل * تقضى السرى بعد أن عسيرا

والأتان الصخرة تكون في الماء وإذا كانت في الماء القليل فأصابها الشمس صلبت

والتملة رغوّة اللبن يقال حَقَنْتُ الصَّرِيحَ وَعَمَلْتُ الرغوة يريد بقيت قال مزرد

إذا مسّ خرشاء التملة أنفسه * نئى مشفريه للصريح فأقنعا

وقال الاصمعي التملة ما بقي في العلبّة من الرغوّة خاصة والتملة ما بقي في الحوض من الماء

وهو أيضا ما بقي في البطن من الماء والطعام ويقال سَقَاهُ المِثْلَ يريد سَقَاهُ السَّمَّ . قال

أبو نصر وُرى أنه أنقع فبقى ونبت وسيف تامل أي باقى أيدي أصحابه زمانا كذا قال

الاصمعي وقال أبو عمرو قديم لأعهد له بالصقال وقال خالد بن كاثوم هو الذي فيه بقيّة

قال ابن مقبل

لمن الديار عرفتها بالساحل * وكأنها ألواح سيف تامل

والتملة الصوفة تجعل في الهناء ثم يطلى بها البعير أنشد الأصمعي

ممعونه أعراضهم ممرطله * كاتلات في الهناء التملة

والتملة ساكنة الميم الحب والتمر والسويق يكون في الوعاء إلى نصفه فإدونه والجماع

التمل والتملة ما أخرجت من أسفل الركيّة من التراب والطين وهذان الحرفان رويناهما

عن أبي عبيد بضم الشاء وعن أبي نصر بفتح الشاء ويقال تَمَلَّ تَمَلَّ تَمَلَّ إذا أخذ الشراب

فيه . وعافيه الذين يعفونه أي يأتونه يقال عَفَاهُ يَعْفُوهُ وَعَتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ وَعَرَاهُ يَعْرُوهُ

واعتراه يعتريه واعتراه يعتره وعره يعره . وحسب كافٍ أنشدنا أبو بكر بن الأنباري

لامرئ القيس

فتملأ بيننا أقطا وسمنا * وحسبك من غنى شبع وري

أي يكفيك الشبع والرى . وفناؤه رحب أي واسع ويقال فناء الدار وثناؤها .

والسنا من الشرف ممدود ومن الضوء مقصور . والمصم من الرجال الذي يمضي في الأمور

لا يردعزمه شيء والمصتم من السيوف الذي يمضي في الضرائب لا يحبسه شيء . وأيسار

جمع يسر وهو الذي يدخل مع القوم في القداح وهو مدح وقال الشاعر

وراحلة نحررت لشرب صدق * وما ناديت أيسار الجزور

والبرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر وهو ذم وجمعه أبرام قال متمم

ولا برم تهدي النساء لعرسه * اذا القسع من برد الشتاء تفععا

ويقال كان رجل برما فجا إلى امرأته وهي تأكل لحما فجعل يأكل بضعتين بضعتين

فقال له امرأته أبرما قرؤنا فأرسلتها مثلا . وقال أبو زيد الكمي الجري المقدم كان عليه

سلاح أولم يكن وقال غيره الذي يكمي شجاعته في نفسه أي يستترها وقال ابن

الأعرابي الكمي الشجاع وسمى كمي لأنه يتكفي الأقران لا يكع ولا يجبن عن قرنه أي

يقصد كل ما اعتمده فقد تكمته وأنشد

بل لو شهدت الناس اذ تكموا * بقدر حرم لهم وجوا

وعمة لولم تفرج عموا

. وحليلة الرجل امرأته وحليلته أيضا جاراته التي تحاله وتزول معه قال الشاعر

ولست بأطلس الثوبين يصي * حليلته اذا هجع النيام

وعرس الرجل امرأته أيضا قال امرؤ القيس

كذبت لقد أصي على المرء عرسه * وأمنع عرسى أن يرز بها الخالي

وهو أيضا عرسها وهي حنته قال كثير

فقلت لها بل أنت حنة حوقل * جرى بالفري يني وبينك طابن

والفري جمع فرية وقال الشاعر

ما أنت بالحنة الودود ولا * عندك خير يرجى للمنس

وهي طلته أيضا قال الشاعر

وإن امرأتي الناس كنت ابن أمه * تبذل مني طلة لغبين

دَعَتْكَ إِلَى هَجْرِي فَطَاوَعْتَ أَمْرَهَا * فَنَفَسَكَ لَانْفَسِي بِذَلِكَ تَهِينُ

وقال الآخر

أَلَا بَكَرْتَ طَلَّتِي تَعْدُلُ * وَأَسْمَاءُ فِي قَوْلِهَا أَعْدُلُ

تُرِيدُ سُلَيْمَانَ جَمَعَ التَّلَا * دِوَالِضَيْفُ يَطْلُبُ مَا بَأْ كُلُّ

وَرَبِضُهُ وَرَبِضُهُ أَيْضًا وَالرَّبِضُ كُلُّ مَا أُوتِيَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا * يَا وَيْحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِ مِصْ

وَالْقَرْمُ مَوْصُ حُقْرَةٍ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَدْخُلُ فِيهَا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَالْقَرْمُ مَوْصُ

أَيْضًا مِصُّ الْقَطَاةِ وَقَعِيدَةُ الرَّجُلِ أَيْضًا مَرَأَتُهُ قَالَ الْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ

لَكِنَّ قَعِيدَةَ بَيْتِنَا حُجْفُوَةٌ * بَادِجَتَا جُنْ صَدْرِهَا وَلِهَا غَنِي

وَزَوْجُهُ أَيْضًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ زَوْجَتَهُ وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ زَوْجَتُهُ

وَهِيَ قَلِيلَةٌ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُقْسِدَ زَوْجَتِي * كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَيْلِهَا

وَهِيَ بَعْلُهُ أَيْضًا وَبَعْلَتُهُ وَأَسَدُ الْفِرَاءِ

شُرْقَرَيْنِ الْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ * تُولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِتُهُ

يَعْنِي أَنَّ امْرَأَتَهُ قَدْ تَقَدَّرَتْ حِينَ كَبُرَ فَادَا شَرِبَ لَبْنَا وَبَقِيَ سُورُهُ وَالسُّورُ بَقِيَّةُ الشَّرَابِ

فِي الْأَنْعَامِ تُولِغُهُ كَلْبًا أَوْ تَكْفِتُهُ أَي تَقْلِبُهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَبَيْتُهُ أَيْضًا قَالَ الرَّاجِزُ

أَقُولُ إِذْ حَوَقَلْتُ أَوْ دَنَوْتُ * وَبَعْضُ حَيْقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ

مَالِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَابَتْ * أَكْبَرُ غَيْرِي نِي أَمِيدَتْ

وَشَهْلَتُهُ أَيْضًا أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ

لَهُ شَهْلَةٌ سَابَتْ وَمَامَسَ جَيْهَا * وَلَا رَاحَتِهَا الشُّنْتَيْنِ عَمِيرُ

وَالشَّهْلَةُ أَيْضًا الْعَجُوزُ قَالَ الرَّاجِزُ

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًا * كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا

وجنثته ومعزبته امرأته وقال غيره وحويته أيضا وقال أبو زيد والحوية القرابة من قبل
 الأم وكذلك كل ذى رحم محرم قال أبو يعقوب الحوية الأم والفصيلة رهط الرجل الأدنون
 وقال ابن الكلبي الشعب أ كثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
 وأسرة الرجل رهطه الأدنون وكذلك فصيلته . وقولها أريده بازل عام أى تام الشباب
 كامل القوة لأن البعير أتم ما يكون شبابا وأكمله قوة إذا كان بازل عام قال الاصمعي إذا
 وضعت الناقة فولد لها سليل قبل أن يعلم أذ كرهو أم أنثى فإذا علم فإن كان ذكر فهو سقُب
 وأمه مسقُب وإن كانت أنثى فهي حائل وأمها أم حائل قال الهذلي

فَتَلَّكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ حُبَّهَا * وَلَا ذَكَرُهَا مَا أُرْزِمَتْ أُمُّ حَائِلٍ

وهي مؤنث وقد أنثت أى جاءت بانثى وقد أذ كرت فهي مذكرة إذا جاءت بذكرة فإن كان
 من عاداتها أن تضع الانثى فهي مثنث وكذلك مذكرة إذا كان من عاداتها أن تضع الذكور
 فإذا قوى ومشي مع أمه فهو راسخ والأم مرشح فإذا حمل في سنامه شحما فهو مجذوم وكعبر
 ثم هوربوع قال الاصمعي حدثني عيسى بن عمر قال سألت جبر بن حبيب أبا امرأة العجاج
 عن الهبع والربع فقال الربع ما نبت في أول النتاج والهبع ما نبت في آخر النتاج فإذا
 مشى الهبع مع الربع أبطره ذرعا فهبع بعنقه أى استعان به ثم هو حوار فإذا فصل عن
 أمه والفصال الفطام فهو فصيل والجمع فصلان وفصلان ومنه الحديث لا رضاع بعد فصال
 فإذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض وانما سمي ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي
 الحوامل وإن لم تكن حاملا فإذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة فهو ابن لبون
 والانثى بنت لبون وانما سمي ابن لبون لأن أمه كانت من المخاض في السنة الثانية ثم
 وضعت في الثالثة فصار لها لبن فهي لبون وهو ابن لبون فلا يزال كذلك حتى يستكمل الثالثة
 فإذا دخل في الرابعة فهو حينئذ حنثى والانثى حنثة وانما قيل لها حنثة لأنها قد استحقت أن
 تحمّل عليها وتركب فإذا استكمل الرابعة ودخل في الخامسة فهو جدع والانثى جدعة
 فإذا دخل في السادسة فهو ثني والانثى ثنية فإذا دخل في السابعة فهو رباع والانثى

قوله قال أبو يعقوب في
 مادة حوب من اللسان
 قال ابن السكيت اه
 وابن السكيت هو
 يعقوب وكنيته أبو
 يوسف كما في تاريخ
 ابن خلكان كتبه
 مصححه

مطلب ترتيب أسنان
 الابل وأسمائها

رَبَاعِيَّةٌ فَاذَادَخَلَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ وَسَدَسٌ وَالْاِثْنَى سَدِيسَةٌ فَاذَادَخَلَ فِي التَّاسِعَةِ
وَبَزَلَ نَابُهُ فَهُوَ بِازِلٌ يُقَالُ بَزَلَ نَابُهُ يَبْزُلُ بَزُولًا وَسَقَانَابُهُ يَسْقَأُ سُقُوعًا وَسَقَاءٌ وَسَقَى أَيْضًا وَسَقَى
يَسْقِي شُقُوقًا وَفَطَرَ يَفْطُرُ فُطُورًا وَبَزَعَ وَصَبَأَ وَعَرَدَ يَعْرُدُ عُرُودًا فَاذَادَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ
مُخْلَفٌ ثُمَّ لَيْسَ لَهُ اسْمٌ بَعْدَ الْاِخْتِلَافِ وَلَكِنْ يُقَالُ بِازِلٌ عَامٌّ وَبِازِلٌ عَامِيٌّ وَمُخْلَفٌ عَامٌّ وَمُخْلَفٌ
عَامِيٌّ : وَقَضَّضَ أَيْ حَطَّمَ كَمَا يَقْضُضُ الْأَسَدُ الْفَرِيْسَةَ وَهُوَ أَنْ يَحْطُمَهَا
وَيَنْفُضَهَا فَتَسْمَعُ لِعِظَامِهَا صَوْتًا وَالْأَسَدُ الْقَضَّاضُ الْحَطَّامُ قَالَ رُوَيْبَةَ

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَيَّةٍ تُضْنَاضُ * وَأَسَدِي فِي غِيْلِهِ قَضَّاضُ

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضُ * يُلْقِي ذَرَأِي كَمَا كَلَّ عَرَبِاضُ

وَالْعَرَبِاضُ الثَّقِيلُ الْعَظِيمُ . وَدَسَّرَدَفَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْعَنْبَرِ
أَنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَّرَهُ الْبَحْرُ أَيْ لَازَكَ فِيهِ (قَالَ) وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدٍ رَجُلِهِ اللَّهُ قَوْلُ

الشاعر

فَأَصْبَحْتُ مِنْ سَلْمَى كَذَى الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ طَيْبًا يَدَاوِي مَا بِهِ فَمَطَّبِيَا

فَلَمَّا اسْتَفَيْ مَمَّاهُ عَمَلٌ طَبَّهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طُولِ مَا كَانَ جَرَّبَا

يَقُولُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ إِلَيْهَا سَبِيلًا دَاوَى نَفْسَهُ بِالْهَجْرَانِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَدْ نَفَعَهُ عَمَلُ الْهَجْرَانِ أَيْ
فَعَلَهُ ثَانِيَةً وَحَدَّثَنَا الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْبَأَنِي أَبُو الْفَيْضِ بْنِ أَبِي شُرَاعَةَ عَنْ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ
حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ عَلَّقَ أَبِي جَارِيَةَ لِبَعْضِ الْهَاشِمِيِّينَ فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ
أُمِّي تَعَابَتَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهَا

لَا تَتَّبِعَنَّ لَوْعَةً إِثْرِي وَلَا هَلْعًا وَلَا تَقَاسِنِ بَعْدِي الْهَمَّ وَالْجَزْعَا

بَلِ ائْتَسَى بِحَدِي إِنْ ائْتَسَيْتِ أَسَا بِمِثْلِ مَا قَدْ جُعْتَ الْيَوْمَ قَدْ جُعَا

مَا تَصْنَعِينَ بَعِينَ بَعِينَ عِنْدَ طَامِحَةِ إِلَى سِدِّ وَالْوَقْلُ عِنْدَ قَدْرَعَا

أَنْ قُلْتَ قَدْ كُنْتُ فِي وُدِّ وَتَكْرَمَةً فَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ ذَاكَ قَدْ مَنَعَا

وَأَيُّ شَيْءٍ مِنْ الدُّنْيَا سَمِعْتَ بِهِ إِلَّا إِذَا صَارَ فِي غَايَاتِهِ أَنْقَطَعَا

لم تبق عينا حسين عند لخطهما لغيرها في فؤادي بعد هاطمعا
ومن يطيق مدلك عند صبوته ومن يقوم لسثور اذا خلعا

وأنشدنا الاخفش قال قرأت على أبي العباس الأ حول الأعرابي

يا منشر الموتى أفدني من التي بهانها كت نفسي سقاما وعلت
لقد بجلت حتى لو أتى سألها قذى العين من ضاحي التراب لظنت
فما أم بوها لك بنوفه اذا ذكرته آخر الليل حنت
با كثرمتني لوعه غير أنني أطامن أحشائي على ما أجتت

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

أبت الروادف والشدى لقمصها مس البطون وأن مس ظهورا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت نهن حاسده وهجن غيورا

وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه وأنشدنا

الاخفش أيضا قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي

فلم أرها لك كبنى صريم تلفهم التهام والتجود
أجل جلاله وأعرفه دأ وأفضى للامور وهم قعود
وأكثرنا شئنا محراق حرب يعين على السيادة أو يسود

وأنشدنا ابراهيم أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى

وكنت مجاور النبي سعيد فأفقدتهم ريب الزمان
فلما أن فقدت بني سعيد فقدت الود باللسان

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال وفد عليه بن

مسهر الحرثي والمنشئ أحد فوارس الأرباع الذين يقول لهم الأجدع الهمداني

وسألتني بركا بى ورحالها ونسيت قتل فوارس الأرباع

الى ذى فائس الملك الحميري وكان ذوفائس يحب اصطناع سادات العرب ويقرب مجالسهم

ويقضى حوائجهم وكان عبدة شاعرا حداثا طريفا فقال له الملك يا عبدة ألا تحذثنى عن أبيك
وأعمامك وتصف لي أحوالهم فقال بلى أيها الملك وهم أربعة زياد ومالك وعمرو
ومسهر فاما زياد فاستل سيفه مذم ملكته يده قائمه الاغمده في جثمان بطل أو شوامت
بجل وكان اذا حلق الثجيد وصلصل الحديد وبلغت النفس الوريد اعتصمت بحقويه
الأبطال اعتصام الوعول بذرى القلال فذاد عنهم الأبطال زياد القروم عن الأشوال
* وأما مالك فكان عصمة الهوالك اذا شبهت الأعمار بالحوارك يفري الرعيل فرى
الأديم بالأرميل ويخبط بهم خبط الذئب نقاد الغنم * وأما عمرو فكان اذا عصبت
الأفواه وذبلت الشفاه وتفادت السكاه خاض ظلام العجاج وأطفأ نار الهياج
وألوى بالأعراج وأردف كل طفلة مغناج ذات بدن رجراج ثم قال لأصحابه عليكم
التهاب والأموال الرغاب عطاء لأضنين شكس ولا حقلد عكس * وأما مسهر فكان
الدعاف الممقر والليث المخدر يجي الحرب ويسعر ويبع الثهب فيكدر ولا يجتجن ولا
يستأثر فقال له الملك لله أبوك مثلك فليصف أسرته (قال أبو علي) الحدثن الحسن
الحديث والحديث الكثير الحديث والحدثن الشاب فاذا ذكر والسن فالواحد حديث السن
ولم يقولوا حدثن السن والحدثن الذي يتحدث الى النساء يقال هو حدثن نساء وزير
نساء اذا كان يكثر زيارتهن قال مهلهل

فلو نبش المقابر عن كليب فيجبر بالذئاب أي زير

أراد فيجبر بالذئاب أي زير أنا وذلك أن كليباً كان يعيره فيقول انما أنت زير نساء وهو
تبع نساء اذا كان يتبعهن وخب نساء أي يلصق بقلوبهن ويحل منهن محل الخلب قال
أبو زيد الخلب حجاب القلب ومنه قيل إنه خلب نساء أي يحببته وأنشد غيره
يا بكر بكرين ويا خلب الكبد أصحبت مني كذراع من عضد
ويقول أهل اليمن هو خلم نساء والخلم الصديق وجمعه أخلام وزادني أبو عمرو عن أبي
العباس عن ابن الاعرابي وعجب نساء أي يعجب النساء وقوله في جثمان بطل قال الاصمعي

مطلب أسماء الرجل
يحب محادثة النساء

مطلب أسماء
الشخص

الجُثْمَانُ الشَّخْصُ والجُثْمَانُ جماعة الجسم وهو التجاليد أيضا أنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا نَاوِكْرَاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ
والأجلاد التجاليد قال الأسود بن يعفر

أَمَّا رَبِّي قَدْ بَلَيْتُ وَسَقَيْتُ مَا غِيضَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي

يريد ما نقص من بصري ومن جسمي ويقال لشخص الانسان الطلل والآل
والسمامة ويقال لأعلى شخصه السماء والشج والشج جميعا الشخص قال الشاعر
يصف ظليها

هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسُهُ غَيْرَانَهُ * مَتَى يَرُمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّجِّ يَنْهَضُ
والشدف الشخص وجمعه شدوف قال ساعدة بن جوية

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا * مِنَ الْمَعَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَسَارِزِمِ

يصف ثورا قال الأصمعي الصوم شجر يشبه الناس فهو يرقبه يحشى أن يكون ناسا
ويقال قامه الانسان وقومية الانسان قال العجاج * صُلبُ القَنَاةِ سَلْهَبُ القَوْمِيَّةِ *
وقومته وقوامه ويقال هو قوام هذا الأمر بكسر القاف اذا كان يقوم به . والأمة
القامة وجمعها أُمم قال الأصمعي وصف أعرابي رجلا فقال إنه لحسن الوجه حليف
اللسان طويل الأمة والحليف الحديد من كل شيء يقال لسان حليف وسنان حليف العرب
قال الأعشى

وَإِنْ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ * حِسَانُ الْوَجْهِ طَوَالَ الْأُمِّ

وقال أبو عبيدة الطن القامة . وقوله أو شوامت جل فالشوامت القوام يريد أنه يعقر
الابل للضيفان . وحلق انقلب حلاقه والحلاق باطن الجفن . والتجيد الشجاع يقال
تجد الرجل يتجد تجدة فهو تجيد والتجد الشجاع وكذلك التجد والتجدة الشجاعة هذا
قول أبي نصر صاحب الأصمعي وتابعه على ذلك يعقوب في بعض المواضع ثم قال في موضع

آخر النَّجْدِ السَّرِيعِ الاجَابَةِ إِلَى الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ النَّجْدُ وَيُقَالُ مَا كَانَ نَجْدًا
وَلَقَدْ نَجَّدَ يَنْجِدُ نَجْدًا وَأَنْجَدْتُهُ إِجْنَادًا فَأَمَّا النَّجْدَةُ فَالْفَرْعُ فِي أَيِّ وَجْهِ كَانَ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ وَيُقَالُ اسْتَجَدَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَأَنْجَدَهُ أَيَّ أَعَانَهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ نَجَّدْتُ الرَّجُلَ أَنْجَدُهُ
غَلَبْتُهُ وَأَنْجَدْتُهُ أَعْنَيْتُهُ وَالنَّجْدُ مَا رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَبِهِ سَمِيَتْ نَجْدًا لِأَنَّهَا رَفَعَتْ عَنْ
تَهَامَةٍ وَسَمِيَتْ تَهَامَةً لِأَنَّهَا انْخَفَضَتْ عَنْ نَجْدٍ فَتَهْمَرُ بِحُجَّهَا أَيَّ تَغْيِيرٍ يُقَالُ تَهَمَّ الدُّهْنُ وَتَهَمَهُ
إِذَا تَغْيِيرَ . وَالنَّجْدُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ وَالتَّجْدِيدُ التَّرْتِيبُ يُقَالُ نَجَّدْتُ الْبَيْتَ تَجْدِيدًا
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْقَفِّ أَبَسَّهَا * مِنْ وَشِي عَقْرٍ بِجَلِيلٍ وَتَجْدِيدُ
وَالنَّجْوُ مَا يَنْجُدُ بِهِ الْبَيْتَ وَاحِدًا نَجْدًا وَالنَّجْوُ مِنَ الْجُرْحِ الْخَائِلُ وَيُقَالُ الطَّوِيلَةُ . وَالنَّجْدُ
جَائِلُ السِّيفِ وَالْأَنْجَادُ الْأَخْذُ فِي بِلَادِ النَّجْدِ وَالنَّجْدُ الْعَرَقُ يُقَالُ نَجَّدَ الرَّجُلُ يَنْجُدُ نَجْدًا
إِذَا عَرَقَ قَالَ النَّابِغَةُ

يَنْظُلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَاخُ مَعْتَصِمًا * بِالخَيْرِ رَأْيَهُ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدُ
وَالْمَنْجُودُ الْمَكْرُوبُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مَعَاتٍ * وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةَ الْمَنْجُودِ
. وَصَلَّصَ صَوْتًا ، وَالْوَرِيدَانِ حَبْلَا الْعُنُقِ . وَالْأَسْوَالُ جَمْعُ سُؤْلِ وَهِيَ الَّتِي جَعَتْ
أَلْبَانَهَا وَوَاحِدُ السُّؤْلِ سَائِلَةٌ فَأَمَّا السَّائِلُ فَالَّتِي سَأَلَتْ بِذَنبِهَا الْقَاحِ وَجَمْعُهَا سُؤْلٌ . وَالرَّعِيلُ
جَمَاعَةُ الْخَيْلِ . وَالْأَزْمِيلُ الشَّفْرَةُ قَالَ عَبْدُ بَنِي الطَّيِّبِ
عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَسْتَهْمًا * كَمَا أَنْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ
الْعَيْهَمَةُ النَّامَةُ الْخَلْقُ وَيُقَالُ السَّرِيعَةُ . وَيَنْتَحَى يَغْتَمِدُ . وَالصَّرْفُ صَبْغٌ أَحْمَرُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرْفُ صَبْغٌ يُعَلُّ بِهِ الْأَدِيمُ فَيَحْمَرُّ . وَالْبَهْمُ وَاحِدُهَا بَهْمَةٌ وَهُوَ الشَّجَاعُ
الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ وَيُقَالُ حَائِطٌ مَبْهَمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بَابٌ وَالْأَبْهَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الْمُصْمَتُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خَلْطَ وَالْبَهِيمُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ وَضْعٌ . وَالنَّقَادُ جَمْعُ

نَقْدُوهُي صِعَارُ النِّعَمِ وَيُقَالُ نَقْدَ الضَّرْسِ إِذَا ائْتَكَلَ وَنَقْدَ الحَافِرِ إِذَا تَقَشَّرَ وَحَافِرٌ نَقْدٌ
 وَيُقَالُ « النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ » أَي عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَقَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ كَانَتْ الخَيْلُ
 أَفْضَلَ مَا يُبَاعُ وَإِذَا اشْتَرَى الرَّجُلُ الفَرَسَ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرِ أَي عِنْدَ حَافِرِ
 الفَرَسِ فِي مَوْضِعِهِ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى « أَتَيْنَا لِرُدِّدُونَ فِي الحَافِرَةِ » أَي إِلَى
 خَلْقِنَا الْأَوَّلِ وَأَنشَدَنَا ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ * مَعَادَ اللهِ مِنْ سَفَقِهِ وَعَارِ

أَي أَرْجِعْ إِلَى الصَّبَا بَعْدَ مَا شَبَّتْ وَصَلَعْتُ وَحَدَّثْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللهُ قَالَ حَدَّثَنِي
 عَمِّي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الكَلْبِيِّ قَالَ قَالَ لِي أَعْرَابِي مَا مَعْنَى قَوْلِ اللهِ تَعَالَى أَتَيْنَا لِرُدِّدُونَ فِي
 الحَافِرَةِ فَقُلْتُ الخَلْقَ الْأَوَّلَ قَالَ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى « عِظَامًا مُنْحَرَةً » قُلْتُ الَّتِي تُنْخَرِفُ فِيهَا
 الرِّيحُ فَقَالَ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ صَاحِبِنَا يَوْمَ القَادِسِيَّةِ

أَقْدَمَ أَحَانَهُمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ * وَلَا تَهْوُلَنَّكَ رِجْلُ نَادِرِهِ
 فَأَتَمَّا قَصْرُكَ تُرْبُ السَّاهِرَةِ * حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الحَافِرَةِ
 مِنْ بَعْدِ مَا صَرَّتْ عِظَامًا نَاخِرِهِ

وَعَصَبَ الرِّيقِ إِذَا غَلِظَ وَلَصِقَ بِالْفَهْمِ وَيَيْسُ وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللهُ

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ * عَصَبَ الجُبَابِ بِشِفَاهِ الوُطْبِ

وَيُقَالُ تَفَادَى القَوْمُ إِذَا اسْتَبْرَبَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ قَالَ الحَطِيطَةُ

تَفَادَى كُفَاةُ الخَيْمِ مِنْ وَقَعِ رُجْحِهِ * تَفَادَى خَشَّاشِ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلِ

وَأَوْيَ أَذْهَبَ . وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرَجٍ وَهِيَ نَحْوُ خَمْسِ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّفْلَةُ

النَّاعِمَةُ الرَّخِصَةُ يُقَالُ بَنَانُ طِفْلٍ وَالتَّفْلَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ . وَالحَقْلُ الدَّالُّ عَلَى الخَلْقِ

كَذَا قَالَ يَعْقُوبٌ . وَالعَكْسُ وَالعَاكِصُ بِالسِّنِّ وَالصَّادِ العَسِيرُ الْأَخْلَاقِ . وَالدُّعَافُ

السَّمُّ السَّرِيعُ القَتْلِ . وَالمَمَقَرُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ الشَّدِيدُ المَرَارَةِ وَعِنْدَ بَعْضِهِمُ الشَّدِيدُ

مطلب الكلام على
معنى الحافرة

قوله فقال الخ انظر
من القائل لهذا
أهو ابن الكلبي أم
الاعرابي كتبه
مصححه

الْمُحْوِضَةُ وَالْمَقْرُ الصَّبْرُ . وَيَحْتَجِّنُ يَحْتَكِرُ وَيُحْفِي وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ
لَأَبِي زَيْدٍ

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا * صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيفِ
كَأَنَّهِنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبْدٍ * طَيْرٌ تَكْشِفُ عَنْ جُونِ مَرْأِحِيفِ
وَصَفَّ مَسَاحِي . وَالسَّلَامُ الْجِبَارَةُ . وَالصَّيَارِيفُ الصَّيَارِفَةُ ثُمَّ شَبَّهَ الْمَسَاحِي فِي أَيْدِي
الْحَقَّارِينَ الَّذِينَ يَحْفَرُونَ قَبْرَ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَيْرٍ تَطِيرُ عَنْ أَيْدِي جُونِ مَرْأِحِيفِ .
وَالجُونُ السُّودُ . وَالْمَرْأِحِيفُ الْمُعْيِيَةُ وَإِنَّمَا جَعَلَهَا جُونًا لِأَنَّهَا حَفَرُوا لَهُ فِي حَرَّةٍ فَشَبَّهَ
الْحَرَّةَ بِالْأَيْدِي السُّودِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يَوْمَ أَفْقَلْتُ لَهُ
أَنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْشُدَنِي مِنْ أَرْقٍ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ فَضَحِكُ وَقَالَ وَاللَّهِ
لَقَدْ سَأَلْتُ عَمِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ وَمَا تَصْنَعُ بِرَقِيقِ أَشْعَارِهِمْ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَيَقْرَحُ الْقُلُوبَ
وَيَحْتُ عَلَى الصَّبَابَةِ ثُمَّ أَنْشَدَنِي لِلْعَلَاءِ بْنِ حَذِيفَةَ الْعَنَوِيِّ

يَقُولُونَ مَنْ هَذَا الْغَرِيبُ بَارِضُنَا * أَمَا وَالْهِدَايَا إِنِّي لَغَرِيبُ
غَرِيبٌ دَعَاهُ الشُّوقُ وَأَقْتَادَهُ الْهَوَى * كَمَا قِيدَ عَوْدٍ بَارِضًا مَامَ أَدِيبُ
وَمَاذَا عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَافَ بَارِضُكُمْ * مُطَالِبُ دَيْنٍ أَوْ نَفَقَةٍ حُرُوبِ
أُمِّشِي بَأَعْطَانِ الْمِيَاهِ وَأَبْتَنِي * قَلَائِصُ مِنْهَا صَعْبَةٌ وَرُكُوبُ

فَقُلْتُ أُرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا فَأَنْشَدَنِي

لِعَمْرِ بْنِ لَيْثٍ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالغَنَى * بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُنْتُمْ لَصَدِيقِ
فَمَا ذُقْتَ طَعْمَ النَّوْمِ مِنْذُ هَجَرْتَكُمْ * وَلَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ رِيقِ
إِذَا زَفَرَاتُ الْحَبِّ صَعَدْنَ فِي الْحَسَا * كَرَّرَنْ فَلَمْ يُعَلِّمْ لَهِنَّ طَرِيقِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَقْرَحُ يَجْرَحُ قَالَ الْهَدَلِيُّ

لَا يُسَلِّهُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ * يَوْمَ الْقِيَامِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا

أَيُّ جَرَحُوا وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنْ مَسَسَكُمْ قَرَحٌ وَقَالَ الْقَرَحُ الْجِرَاحُ وَالْقَرَحُ كَأَنَّهُ

ألم الجراح . وأطاف ألم وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

قال أنشدتني عشرة المحاربة وهي عجوز حيزون زولة

جربت مع العشاق في حلبة الهوى * ففقتهم سبعا وجمت على رسلي

فألبس العشاق من حلل الهوى * ولا خلعتوا إلا الثياب التي أبلي

ولا شربوا كأسا من الحب مرة * ولا حلوة الأشرابهم فضلي

(قال أبو علي) قال أبو بكر الحيزون التي فيها بقية من الشباب والزولة الظريفة

والزول الظريف وقوم أزوال والزول أيضا الداهية والزول العجب . وقال لي غير أبي

بكر الحيزون العجوز ولم يحدث لها وقتا وأنشدني أبو الميَّاس القطامي

إلى حيزون توعد النار بعدما * تلقت الظلماء من كل جانب

وأنشدني أبو عمرو عن أبي العباس عن ابن الأعرابي

لقد علمت سراء أن حديثها * نجيع كما ماء السماء نجيع

إذا أمرتني العاذلات بصرمها * هفت كبد ما يقطن صديع

وكيف أطيع العاذلات وجبها * يؤرقني والعاذلات هجوع

(قال أبو علي) أنشدني ابن الأعرابي البيتين الأولين وأنشدنا أبو بكر بالاسناد الذي تقدم

عن الأصمعي عن عشرة البيت الثاني والثالث وأنشدنا الأخفش على بن سليمان

قال أنشدني إبراهيم بن المدبر لنفسه

مادمية من مرمي صورت * أو ظبية في حجر عاطف

أحسن منها يوم قالت لنا * والدمع من مقلتها ذارف

لأنت أحلى من لذيذ الكرى * ومن أمان ناله خائف

فأنشدته قول الآخر

الله يعلم والذنية ما مولى * والغيش منتقل والدهر ذودول

لأنت عندي وإن ساءت ظنونك لي * أحلى من الأمان عند الخائف الوجل

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى نَعَلَبُ

أَعْلَى مَآءِ الْفُرَاتِ وَبَرْدُهُ * مَنَى عَلَى ظَمًا وَفَقَدَ شَرَابَ
بِأَلَدٍ مَنَدٍ وَإِن نَأَيْتِ وَقَلْبًا * يَرَعَى النَّسَاءَ أَمَانَةَ الْغِيَابِ

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأبي نَحْيَةَ
أَمَسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ * وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا قَرَّ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ أَنْ الشُّكْرَ حَبْلٌ مِنَ النَّقِيِّ * وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي
وَأَلْقَيْتَ لَمَّا أَنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا * عَلَيَّ لِحَافًا سَابِغَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ
وَوَهَّتَ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ حَامِلًا * وَلَكِنْ بَعْضَ الذِّكْرِ أَنَّهُ مِنْ بَعْضِ

وحدثنا علي بن سليمان الأقفش قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأ كبر

الثمالي قال أنشدني عبد الصمد بن المعدل لمرة (١)

تَمَارَضْتُ كِيَّ أَشْجِي وَمَا بَكَ عِلَّةٌ * تَرِيدِينَ قَتَلِي قَد رَضَيْتُ بِذَلِكَ
لَنْ سَأَنِي أَنْ نَلْتَنِي بِسَاءَةٍ * لَقَد سَرَّنِي أَتَى خَطَرْتُ بِبَالِكِ

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن عمة قال قيل لكثير مالك لا تقول
الشعر أجبلت فقال والله ما كان ذلك ولكن فقدت الشباب فما أطرب ورزقت
عزة فما أنسب ومات ابن ليلى فما أرغب يعني عبد العزيز بن مروان قال
أبو علي قوله أجبلت أي انقطعت عن قول الشعر أخذه من قولهم أجبل الحافر
إذا انتهى إلى جبل فلم يمكنه الحفر وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة
المعروف بنفطويه النحوي يوم الأحد في سوق الثلاثاء على باب الكواذاني صاحب ديوان
السواد لكثير

أَلَا تَلِكْ عَزَّةٌ قَد أَصْحَبَتْ * تُقَلِّبُ لِلْهَجْرِ طَرْفًا غَضِيضًا
تَقُولُ مَرَضْنَا فَمَا عُدْتَنَا * وَكَيْفَ يَعُودُ مَرِيضٌ مَرِيضًا

(١) نسب البيت
في شواهد التلخيص
لابن الدمينه عبد الله
ولفظ البيت هناك
تعالت كي أشجي
وما بك علة *
تريدين قتلي قد
ظفرت بذلك
كتبه مصدحه

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله عن عبد الرحمن عن عمه لأعرابي

إذا وجدت أوار الحُبِّ في كبدِي * أقبلت نحو سقاء القوم أبرد
هذَّبردت ببرد الماء ظاهره * فمن حِرَّ على الأحشاء يتقد

وحدثنا أبو الحسن بخطة البرمكي عن حماد بن اسحق الموصلي وحدثنا أبو بكر
ابن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي قال حدثنا
حماد عن أبيه قال دخلت يوماً على الرشيد فقال لي يا اسحق أنشدني شيئاً من شعرك
فأنشدته

وأمره بالبخيل قلت لها أقصري * فذلك شئ ما إليه سبيل
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى * بخيلاً له في العالمين خليل
ومن خير حالات الفتي لو علمته * إذا نال شيئاً أن يهكون ينيل
فاني رأيت البخيل يزري بأهله * فأكرمت نفسي أن يقال بخيل
عطائي عطاء المكثرين تجملاً * ومالي كما قد تعدت من قليل
وكيف أحاف الفقراً وأحرم الغني * ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال لا كيف ان شاء الله يا فضل أعطه مائة ألف درهم ثم قال لله در أبيات تأتينا
بها يا اسحق ما أتقن أصولها وأحسن فصولها « وزاد بخطة » وأقل فضولها فقلت
كلامك يا أمير المؤمنين أحسن من شعري فقال يا فضل أعطه مائة ألف أخرى فكان
أول مال اعتقدته وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال نظر أعرابي إلى قوم يلمسون هلال شهر رمضان فقال والله لئن آثرتموه لمتسكن
منه بذي نبي عيش أغبر وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر مستملي أبي العباس المبرد وحدثنا
الاحفش وابن السراج وغير واحد من أصحاب المبرد قالوا كلهم أنشدنا أبو العباس
قال أنشدنا الزبدي لأعرابي هذه الأبيات وكان يستحسنها

مالعيني كعلت بالسهاد * وجنبي نابيا عن وسادي
 لأذوق النوم الأغرارا * مثل حسو الطير ماء التمد
 أبتغي اصلاح سعدي بجهدى * وهي تسعي جهدها في فسادى
 فتتاركتنا على غير شئ * ربما أفسد طول التمدى
 وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله تعالى

أقول لصاحبي والعيس تحدى * بنابين المنيفة فالضمار
 تمتع من شميم عرار نجيد * فابعد العشبة من عرار
 ألا يا حبذا نفعات نجد * وريار وضه بعد القطار
 وأهلك اذ يحل الحى نجدا * وأنت على زمانك غير زار
 شهور ينقضين وما شاعرنا * بأنصاف لهن ولا سرار

وأنشدنا الأخفش للعطوي يرثي أحاه

لقد باكرته بالسلام العواذل * فارقأت منه الدموع الهواطل
 أيقنى جميل الصبر من هدر كنه * وهيض جناحاه وجد الأنامل
 أمن بعد مذاق المنية أجد * تطيب لنا الدنيا وتصفو المناهل
 كأن لم يكن لي خير خل وصاحب * وخير خطيب تنقيه المقاول
 كأن أبا العباس لم يلق ضيفه * يبشر ولم ير حل يجدواه راحل

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أنشدنا أحمد بن يحيى ثعلب لابن
 أبي مرة المكي

ان وصفوني فنحل الجسد * أوقتشوني فأبيض الكبد
 أضغف وجدى وزادنى سقمى * أن لست أشكو الهوى الى أحد
 آه من الحب آه من كدى * إن لم أمت في غد فبع غدغد
 جعلت كفى على فؤادى من * حر الهوى وانطويت فوق يدي

كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكُمْ * فَرِيْسَةٌ بَيْنَ سَاعِدَيْ أَسَدٍ

يَدِي بِحَبِّ لِهَوِي مُعَلَّقَةٌ * فَان قَطَعْتُ الْهَوِي قَطَعْتُ يَدِي

وأنشدني جماعة من أصحاب أبي العباس المبرد منهم ابن السراج وابن درستويه والأخفش قالوا أنشدنا أبو العباس قال أنشدنا بعض البصريين وأنشدنا أيضاً أبو بكر ابن الأنباري عن المنظف

هَلْ مِنْ جَوَى الْفُرْقَةِ مَنْ وَاقَى * أَمْ هَلْ لِدَاءِ الْحُبِّ مَنْ رَاقَى

أَمْ مِنْ يَدَاوِي زَفَرَاتِ الْهَوَى * إِذْ جُلْنَ فِي مُهَجَّةٍ مُشْتَاقَى

يَا كَبِدًا أَفْنَى الْهَوَى جُلَّهَا * مِنْ بَعْدِ تَلْذِيْعٍ وَإِحْرَاقَى

حَتَّى إِذَا نَفَسَهَا سَاعَةٌ * كَرَّتْ يَدَا بَيْنِ عَلَى الْبَاقَى

(قال أبو علي) البيتان الأولان رواهما أبو بكر بن الأنباري خاصة وشارك أصحاب

أبي العباس في رواية البيتين الآخرين وأنشدني أبو بكر بن دريد لأعرابي

وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَاءِهَا * كَمَا يَشْتَهِي الصَّادِي الشَّرَابَ الْمُبْرَدَا

عَلَاقَةٌ حُبِّ بَلْعٍ فِي زَمَنِ الصَّبَا * فَأَبْلَى وَمَا يَزِيدُ إِلَّا تَجْدُدَا

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لنفسه

بِنَا لَابِكُ الْوَصْبِ الْمُؤَلِّمِ * وَنَفْسِكَ مِنْ صَرْفِهِ تَسْلِمِ

لَتَنْ نَالَ جِسْمَكَ تَهْلُكُ الضَّنَى * لَقَدْ ضَنَى السُّودُدُ الْأَعْظَمِ

فَمَا شَالَ مِنْ سَقَمٍ عَارِضٍ * وَلَكِنْ أَكْبَادَنَا تَسْقَمِ

فَأَنْتَ السَّمَاءُ الَّتِي ظَلَمْنَا * إِذَا زَالَ أَعْقَبُهُ الصَّيْمِ

وَأَنْتَ الصَّبَاحُ الَّذِي نُورُهُ * بِهِ يَجَلِي الْحَادِثُ الْمُنْظَمِ

وَأَنْتَ الْعِمَامُ الَّذِي سَيِّبُهُ * يَنَالُ الثَّرَاءُ بِهِ الْمَعْدَمِ

يُخَاطَبُ عَنْكَ لِسَانُ الْعَلَا * إِذَا ذُكِرَ الْمَفْضَلُ الْمُنْعَمِ

فَمَنْ نَالَ مِنْ كَرَمِ رَتْبَةٍ * فَيَوْمُكَ مِنْ دَهْرِهِ أَكْرَمِ

اذا ما حَطَّكَ صَرْفُ الرَّدَى * فَرُكْنُ المَكَارِمِ لا يَهْدَمُ
فبِاللهِ أَقْسِمُ رَبِّ الوَرَى * وَاللهِ غَايَةُ ما يُقَسِّمُ
لَوْ أَنَّ السَّمَاءَ حَبَّتْ قَطْرَها * لَكُنْتُ حَيَّاسِيْبُهُ مُجْمَمُ

(قال أبو علي) يقال أُنْجِمَتِ السَّمَاءُ وَأَغْبَطَتْ وَأَلْتَّتْ وَأَلْطَّتْ إِذَا دَامَ مَطَرُها وَهِيَ
يَنْقَطِعُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْطُوبِا إِذَا جَلَّالَ وَالْأَكْرَامِ أَيْ الرِّمُوهَا هَذِهِ الدَّعْوَةُ وَأَغْضَنْتُ
وَأَدَجَنْتُ فَإِذَا أَقْلَعَتْ قِيلَ أُنْجِمَتْ وَأَفْصَتْ وَأَفْصَمَتْ وَمِنْهُ أَفْصَى الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ
عَنْ قَوْلِ الشَّعْرِ وَأَفْصَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُها وَيُقَالُ أَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ وَأَصْفَى
فِي الشَّعْرِ وَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَمِّهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ قَالَ رَأَيْتُ بِالْبَيْتِ غَلامًا مِنْ جَرَمِ يَنْشُدُ عَنَّا فَقُلْتُ صَفِّها يَا غَلامَ
قَالَ حَسْرَاءُ مُقْبَلَةٌ شَعْرَاءُ مُدْبِرَةٌ ما بَيْنَ عُذْرَةِ الدُّهْسَةِ وَقَبْوَةِ الدُّبْسَةِ سَجْعَاءُ الخَدَّيْنِ
خَطْلَاءُ الأُذُنَيْنِ فَشَقَّاءُ الصُّورَيْنِ كَأَنَّ زَعَمَتِها تَمُوقِلَتُ سَيْسِيَّةً يالها أُمَّ عِيالٍ وَعِيالٍ مالٍ
﴿ قَوْلُهُ يَنْشُدُ يَطْلُبُ وَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ يُقَالُ نَشَدْتُ الضَّالَّةَ فَإِنَّا أَنْشُدُها إِذَا طَلَبْتُها .
وَأَنْشُدُها عَرَفْتُها فَإِنَّا مَنْشُدٌ وَأَنْشُدُنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ

يُصِحُّ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعُهُ * إِصْاخَةُ النَّاشِدِ أَنْشُدُ

. وَقَوْلُهُ حَسْرَاءُ مُقْبَلَةٌ يَعْنِي أَنَّها قَلِيلَةٌ شَعْرًا مُقَدِّمَةٌ قَدِ انْحَسَرَ شَعْرُها وَسَعْرَاءُ مُدْبِرَةٌ
يَعْنِي أَنَّها كَثِيرَةٌ شَعْرًا مُؤَخَّرَةٌ . وَالْعُذْرَةُ عُذْرَةٌ كَدْرَةٌ وَالدُّهْسَةُ لَوْنٌ كَوْنُ الدَّهَاسِ . قَالَ
الاصمعي وَالدَّهَاسُ مِنَ الرَّمْلِ كُلِّ لَيْلٍ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا وَلا يُولِيسُ بِتَرابٍ وَلا طِينٍ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَذُكُرُ فِرَاحَ النِّعَمِ

جاءت من البيض زعر الالباس لها * إلا الدهاس وأم برة وأب

وقال أبو زيد الصَّدَاءُ مِنَ المَعْرِ السُّوداءُ المُشْرَبَةُ جَمْرَةٌ . وَالدَّهْسَاءُ أَقْلٌ مِنْها جَمْرَةٌ .

وَالقُصُوعُ شِدَّةُ الجَمْرِ وَالعَرَبُ يَقُولُ أَجْرُ قَانِيٍّ وَقَدَقْنَا يَقْنُقُونُ . وَأَجْرُ ذَرِيحِيٍّ وَأَجْرُ
بَاحِرِيٍّ وَبَجْرَانِيٍّ وَقَاتِمٌ أَيْ شَدِيدُ الجَمْرِ وَنَاصِعٌ وَالنَّاصِعُ الخالِصُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَيَناعُ

مطلب تفسير ما جاء
من الغريب في
وصف الغلام للعنز
التي كان ينشدها

مطلب أسماء الالوان
وأوصافها

وَنَاكِعُ بَيْنِ النَّكْعَةِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُقَالُ أَحْمَرٌ كَالنَّكْعَةِ وَهُوَ عَمْرٌ النَّقَاوِيُّ وَهُوَ
كَالنَّبَقَةِ وَأَنْشَدَ

إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُ لَكُمْ خَلَاةٌ * وَلَا نَكْعُ النَّقَاوِيِّ إِذَا حَالَا

وَقَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ قَالَ أَعْرَابِيٌّ يُقَالُ لَهُ أَبُو مَرْهَبٍ لَا خَرْفَ فِي اللَّهِ نَكْعَةٌ أَنْفُكَ كَأَنَّهَا نَكْعَةٌ
الطُّرُوثُ يَرِيدُ حِمْرَةَ أَنْفِهِ وَنَكْعَةُ الطُّرُوثُ رَأْسُهُ وَهُوَ نَبَتٌ يَشْبَهُ الْقَتَاءَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
السَّيْبَانِيُّ وَأَحْمَرٌ نَكْعٌ وَهُوَ الَّذِي يَخَالِطُ حِمْرَتَهُ سَوَادٌ وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَحْمَرٌ سَلْعٌ أَيُّ أَشْقَرٍ وَأَحْمَرٌ
أَسْلَعٌ وَأَحْمَرٌ أَقْشَرٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحِمْرَةَ الَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَأَنْفُهُ فِي الْحِمْرِ . وَأَحْمَرٌ عَاتِكٌ
وَأَحْمَرٌ غَضَبٌ أَيُّ شَدِيدِ الْحِمْرَةِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَرُونَ التَّوْزِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمِيَّةٍ
قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعْصَعَةَ امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ نَفَرَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ثُمَّ
قَدِمَ وَقَدْ وُلِدَتْ امْرَأَتُهُ وَكَانَ خَلْفَهَا حَامِلًا فَنَظَرَ إِلَى ابْنِهِ فَذَا هُوَ أَحْمَرٌ غَضَبٌ أَزْبُ الْحَاجِبِينَ
فَدَعَا هَا وَانْتَضَى السِّيفَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

لَا تَمْسُطِي رَأْسِي وَلَا تَغْلِيْبِي * وَحَاذِرِي ذَا الرِّبْقِ فِي عَيْنِي

وَاقْتَرِبِي دُونَكَ أَخْبِرِي نِي * مَا سَأَنَهُ أَحْمَرٌ كَالْهَجَبِينَ

خَالَفَ أَلْوَانَ بَنِي الْجُونِ

فَقَالَتْ تَحِيْبِهِ

إِنَّ لَهُ مِنْ قَبْلِي أَجْدَادًا * بِيضُ الْوُجُوهِ كَرَمًا أَمْجَادًا

مَاضِرُهُمْ إِنْ حَضَرُوا مَجَادًا * أَوْ كَالْفُؤَادِ يَوْمَ الْوَعْدِ الْأَنْدَادًا

أَنْ لَا يَكُونَ لَوْ نُهُمُ سَوَادًا

وَأَحْمَرٌ كَأَفٌ وَهُوَ الْكَدْرُ الْحِمْرَةُ . وَأَحْمَرٌ قَفَاعِيٌّ وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ حِمْرَتَهُ بِيَاضَ .
وَأَحْمَرٌ قَرْفٌ وَكَالْقَرْفِ وَهُوَ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ وَأَنْشَدَنَا اللَّحْيَانِيُّ * أَحْمَرٌ كَالْقَرْفِ وَأَحْوَى
أُدْعَجٌ * قَالَ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرٌ كَالصَّرْبَةِ وَالصَّرْبَةُ الصَّمْغَةُ الْحِمْرَاءُ وَجَمْعُهَا صَرَبٌ

وأجر كالمصعة وهو غير العوسج . وأبيض يقق ولهق وصرح ولياح ولياح ووابص
 وحضي وقهب وهو الذي يخالط بياضه جرة وقهد أيضا . وأسود حانك وحالك وحلكوك
 وحلكوك وحلنك وحلولك وحلكوك ومحنك قال الراجز
 تضحك مني شيخه ضحك * واستنوكت وللشباب نوك
 * وقد يشيب الشعر السحكوك *

وحلبوب أيضا قال الشاعر

أما ترى بني اليوم نضوا خالصا * أسود حلبوبا وكنت وابصا

والوابص الذي يبص من شدة بياضه . وأسود فاحم للشديد السواد وهو مشتق من
 الفخم ويحموم وحنس ودجوحى وخذارى وعداني وغريب ومدلهم وعيمهم وغيب
 . وأخضر ناضر وياقل ومدهام . وأصفر فاقع وفقاعي كما قالوا في الأجر فقاعي
 ووارس وأرمل رادني وأورق خطباني إذا كان خالصا . والأورق الرماد والورقة لون
 الرماد والأرمل دون ذلك . والذبسة جرة يعلوها سواد وقال أبو عبيدة الذبسة شقرة
 يعلوها سواد . وقوله سبحانه الخدين أي سهلة الخدين حسنتهما ومن هذا قالوا أسحج
 أي أحسن قال الشاعر

معاوى إننا بشر فأسحج * فلسنا بالجبال ولا الخديدا

أي أحسن وسهل . وخطلاء طويلة الأذنين مضطربتهما ومنه قيل لكلام الصيد
 حطل وقوله فسقاء أي منشرة متباعدة وقرأت علي أبي بكر بن دريد روبة
 فبات والنفس من الحرص الفسق * في الزرب لو يمضغ شرياما بصق
 يقول بات هذا الصائد في القتره وهي الناموس والزرب أيضا وقد أبصر وحشافا نشرت
 نفسه فلو مضغ شرياما بصق لسلاية نفر الوحش . والشري الحنظل . والشوران
 القرنان واحدهما صور وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري

نَحْنُ نَطْحَانُهُمْ غَدَاةَ الْغُورِيِّنَ * بِالضَّابِحَاتِ فِي غُبَارِ النَّعْيَيْنِ
نَطْحَانُ شَيْدٍ إِلَّا كَنَطْحِ الصُّورِيِّنَ

وَالرِّمَّتَانِ الْهَيْتَانِ الْمُتَعَلِقَتَانِ مَا بَيْنَ لِحْيَيْ الْعِزِّ . وَالتَّمْوَانِ ذَوَاتِي الْقَلَنْسُوءِ وَاحِدَهُمَا
تَمُوٌّ وَفِي الْقَلَنْسُوءِ لُغَاتٌ يُقَالُ قَلَنْسُوءٌ وَقَلَنْسِيَةٌ وَقَلَنْسَاءٌ وَقَلْسَاءٌ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ
وَقُلَيْسِيَّةٌ تَصْغِيرُ قَلْسَاءَ قَالَ وَجَمَعَ قَلْسَاءَ قَلَّاسِيٌّ وَحَكَى عَنِ الزُّبَيْدِيِّ مَا أُعْجِبَ هَذِهِ
الْقَلَّاسِيَّةَ الَّتِي أَرَاهَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ قُلَيْسِيَّةٌ
وَجَمَعَهَا قَلَّاسٍ وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ قَالَ أَنْشَدْنَا
أَبُو زَيْدٍ

إِذَا مَا الْقَلَّاسِيَّ وَالْعَمَّامُ أُخْنِسَتْ * فَفِيهِمْ عَنِ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ

وَقَوْلُهُ تَمَّالٌ مَا لِي أَيْ أَصْلُ مَا لِي وَالتَّمِيلَةُ مَا يَبْقَى فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِنَ الْعَلْفِ . وَقِيلَ
لِلْأَعْرَابِيِّ اشْرَبْ فَقَالَ إِنِّي لَا أَشْرَبُ إِلَّا عَلَى تَمِيلَةٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ رَجْمَةَ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ مَرَرْتُ بِحَيِّ الرَّبْدَةِ فَذَا صَبِيَانٌ يَتَقَامَسُونَ فِي الْمَاءِ وَشَابٌّ جَمِيلٌ
الْوَجْهَ مَلُوحٌ الْجِسْمَ قَاعِدٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَقَالَ مِنْ أَيْنَ وَصَحَّ الرَّكْبُ
قُلْتَ مِنَ الْحَيِّ قَالَ وَمَتَى عَهْدُكَ بِهِ قُلْتَ رَايَا قَالَ وَأَيْنَ كَانَ مَيْتُكَ قُلْتَ أَدْنَى
هَذِهِ الْمَشَاقِرِ فَأَلْقَى نَفْسَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ فَقُلْتَ تَفْسًا حَبَابٌ قَلْبَهُ وَأَنْشَأُ
يَقُولُ

سَقَى بِلْدًا أَمْسَتْ سَلِيمِي تَحْلَهُ * مِنَ الْمَزْنِ مَا تَرَوِي بِهِ وَتُسِيمُ

وَإِنَّمَا أَكُنُّ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ * يَحْلُ بِهِ شَخْصٌ عَلَى كَرِيمِ

أَلَا حَبْدًا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ * لَدَى وَإِنْ شَطَّ الْمَرَارُ نَعِيمِ

وَمَنْ لَأَمْنِي فِيهِ جَمِيمٌ وَصَاحِبٌ * فَرْدٌ بَغِيظٌ صَاحِبٌ وَجِيمِ

ثُمَّ سَكَتَ سَكَتَهُ كَالْمُعْمَى عَلَيْهِ فَصَحَّتْ بِالْأَصْبِيَةِ فَأَتَوْا عَمَاءَ فَصَبَبْتَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ

وَأَنْشَأُ يَقُولُ

تفسير ما جاء من
الغريب في حديث
الشاب الجميل
العاشق

إذا الصَّبُّ الغَرِيبُ رأى خُشوعِي * وأنفَاسِي تَزِينُ بالخُشوعِ
وَلِي عَيْنٌ أَضْرَبُهَا التَّفَاقِي * إلى الأَجْرَاعِ مُطْلَقَةً الدَّمُوعِ
إلى الخَلَوَاتِ تَأْنُسُ فَيْدُ نَفْسِي * كما أَنَسَ الوَحِيدُ إلى الجَمِيعِ

مطلب أوصاف
الشيء البالي

قوله يَتَقَامَسُونَ يَتَغَاطُونَ يقال قَسَسْتُ في المَاءِ ومَقَلْتُهُ ونَمَسْتُهُ ونَغَطَطْتُهُ . وقال لي
أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى المشافرُ منابت العرفج . وقال غيره المشافرُ الرمالُ
واحدُها مشقَرٌ وأنشدني لذي الرمة

كَأَنَّ عُرَى المَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ * على أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ المَشَافِرِ
وقوله تَفْسًا حِجَابُ قَلْبِهِ يقال تَفَسَّ الثَّوبُ وتَهَمَّأَ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَهَمَّأَ إِذَا انشَقَّ مِنَ البَلِي
ويقال تَسَلَّسَلَ الثَّوبُ وَأَسْمَلُ وَجَرْدٌ وَالجَرْدُ وَأَسْحَقُ وَالسَّحِقُ وَأَنهَجٌ وَنَحٌّ وَأَمَحٌّ وَهَمَدٌ
كُلُّهُ إِذَا أَخْلَقَ . وَالسَّمَلُ وَالجَرْدُ وَالسَّحِقُ وَالنَّهَجُ الخَلْقُ قال ذو الرمة
قَفِ العَنْسِ فِي أَطْلَالِ مِيَّةٍ فَاسْأَلِ * رُسُومًا كَأَنَّ خَلْقَ الرِّدَاءِ المُسَلَّسَلِ
وقال كَثِيرٌ

فَأَسْحَقُ بِرِداءِهِ وَنَحٌّ قَمِيصُهُ * فَأَتَوَابُهُ لَيْسَتْ لِهِنَّ مَضَارِجُ

وقال العجاج

مَا هَاجَ أَحْرَانًا وَشَجَّوْا قَدِ شَجَّوْا * مِنْ طَلَلٍ كَأَنَّ حِمِّيَّ أَنهَجًا

وقال الأعشى

قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَا لِحَسْمِكَ شَاحِبًا * وَأَرَى نِيَابِكَ بِالبِياتِ هُمْدًا

والحشيف الخلق أيضا قال الهذلي

أَتَجَّ لَهَا أَقْبِدِرْدُو حَشِيفٍ * إِذَا سَامَتْ عَلَى المَلَقَاتِ سَامًا

وكذلك الدرس والدريس قال المتنخل

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيْسِيهِ مَوْوِبَةٌ * نَسَعُ لَهَا بَعْضُهُ الأَرْضِ تَهْزِيرُ

مَوْوِبَةٌ رِيحٌ جَاءَتْ مَعَ اللَّيْلِ . وَنَسَعٌ وَمِنَعٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ . وَالهَدْمِلُ

الثوب الخلق قال تأبط شرا

نهضت اليها من جنوم كأنها * عجوز عليها هدمل ذات خيعل

والهدم الخلق قال الكيمت

فأصيح باقي عيشنا وكأنه * لوصفه هدم الجباء المرعبل

اذا حيص منه جانب راع جانب * بفتقين يضحي فيما المتظلل

والمرعبل الممرق . وحيص خيط . والطمر الخلق وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري

رحمه الله عن أبيه عن أحمد بن عبيد لشاعر قديم

وعاذلة هبت بليلى تلومني * ولم يغمرني قبل ذلك عدول

تقول أنت لا يدعل الناس مملقا * وزري عن يابن الكرام تعول

فقلت أبت نفس على كريمة * وطارق ليل غير ذلك يقول

ألم تعلمي يا عمرك الله أني * كريم على حين الكرام قليل

وأتى لا أخري اذا قيل مملق * سخي وأخري أن يقال بخيل

فلا تتبع العين الغوية وانظري * الى عنصر الأحساب أين يؤول

ولا تذهبن عيناك في كل شرح * له قصب جوف العظام أسيل

عسى أن تفتي عرسه أني لها * به حين يشتد الزمان بديل

اذا كنت في القوم الطوال فضلهم * بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكأن رأيت من فروع طويلة * تموت اذا لم يحهن أصول

فان لا يكن جسمي طويلا فاني * له بالفعال الصالحات وصول

ولم أرك المعروف أما مذاقه * فلو وأما وجهه فميسل

(قال أبو علي) الشرح الطويل وكذلك الشوقب . وقال أبو بكر بن الأنباري

قوله راع جانب الذي
في لسان العرب ريع
بصورة المبني للفعول
وقال أي انخرق
فخر كتبه معناه

رحمه الله تعالى العارفة النفس الصابرة وأنشدنا بعض أصحابنا العلي بن العباس

الروحي

وَذَخَّرْتُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمُ أَنَّهُ * كَالْحِصْنِ فِيهِ مَنْ يُؤُولُ مَا لَ

وَرَأَيْتَهُ كَالشَّمْسِ إِنْ هِيَ لَمْ تُنَلَّ * فَضِيَاؤُهَا وَالرِّقُّ مِنْهُ يُنَالُ

وأنشدني أيضا مثل هذا المعنى لسعيد بن حميد الكاتب

أَهَابُ وَأَسْتَحْيِي وَأَرْقُبُ وَعَدَهُ * فَلَا هُوَ يَبْدَانِي وَلَا أَنَا سَأَلُ

هُوَ الشَّمْسُ مَجْرَاهَا بَعِيدٌ وَضَوْءُهَا * قَرِيبٌ وَقَلْبِي بِالْبَعِيدِ مَوْكَلٌ

وحارثنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت بالبادية

امرأة على راحلة لها تطوف حول قبر وهي تقول

يَا مَنْ بُمَقَلْتِهِ زَهَى الدَّهْرُ * قَدْ كَانَ فِيكَ تَضَاعَلُ الأَمْرُ

زَعَمُوا قُتِلَتْ وَمَالَهُمْ خَيْرٌ * كَذَبُوا وَقَبْرُكَ مَا لَهُمْ عُدْرُ

يَا قَبْرَ سَيِّدِنَا الْمُجَنِّ سَمَاحَةً * صَلَّى الأَلَهُ عَلَيْكَ يَا قَبْرُ

مَا ضَرَّ قَبْرَافِيهِ شَأْلُوكَ سَاكِنٌ * أَنْ لَا يَمُرَّ بِأَرْضِهِ القَطْرُ

فَلْيَنْبَعْنَ سَمَاحَ جُودِكَ فِي الثَّرَى * وَلْيُورِقَنَّ بِقُورِكَ الصَّخْرُ

وَإِذَا غَضِبْتَ تَصَدَّعَتْ فَرَاقًا * مِنْكَ الجِبَالُ وَخَافَكَ الذُّعْرُ

وَإِذَا رَفَدَتْ فَأَنْتَ مُنْبَهُ * وَإِذَا انْتَبَهَتْ فَوَجْهُكَ البَدْرُ

وَاللَّهُ لَوْ بِكَ لَمْ أَدْعُ أَحَدًا * إِلا قَتَلْتُ لِفَاتِنِي الوَرُ

قال فدفوت منها لأسألها عن أمرها فاذا هي ميتة * وأنشدنا الاخفش قال أنشدنا أحمد

ابن يحيى ومحمد بن الحسن

لِللَّهِ دُرٌّ ثَقِيفٌ أَيْ مَنَزَلَةٌ * حُلُوبُهَا بَيْنَ سَهْلِ الأَرْضِ وَالجَبَلِ

قَوْمٌ تَخَيَّرَ طَيْبَ العَيْشِ رَائِدُهُمْ * فَأَصْحَابُوا يُلْحِقُونَ الأَرْضَ بِالجَبَلِ

لَيْسُوا لَكِن كَانَتْ التَّرْحَالُ هُمُتُهُ * أَخْبَتْ بَعِيشٍ عَلَى حَلٍّ وَمُرْتَحَلٍ

وقرأت على أبي بكر بن دريد لبعض الأعراب

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَخْتُ مَنِيَّتِي * أَيَادِي لَمْ تُتَمَنَّ وَأَنْ هِيَ جَلَّتْ

فَتِي غَيْرَ مَحْجُوبِ الْغَنَى عَنْ صَدِيقِهِ * وَلَا مُظْهِرِ الشُّكُوفِ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ

رَأَى حَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا * فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

وَأُنشِدُنَا الْإِخْفَشَ أَيْضًا قَالَ أَنْشَدْنَا بَعْضَ أَصْحَابِنَا

فَمَا تَزُودُ مِمَّا كَانَ يَجْمَعُهُ * الْأَحْوُوطَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَعَ خَرَقِ

وَعَيْرِ نَفْعَةِ أَعْوَادِ شُبَيْبِ لَهُ * وَقَلَّ ذَلِكَ مِنْ زَادٍ لِمُنْطَلَقِ

لَا تَأْسَيْنِ عَلَى شَيْءٍ فَكُلِّ قَتِي * إِلَى مَنِيَّتِهِ يَسْتَنُّ فِي عُنُقِ

بِأَيِّ بَلَدَةٍ تَقْدِرُ مَنِيَّتُهُ * إِنْ لَا يَسَارِعُ إِلَيْهَا طَائِعًا يَسْتَقِ

وَأُنشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ التَّارِيخِي الْجُبَيْرِيُّ

دَنُوتٌ تَوَاضَعًا وَبَعْدَتْ قَدْرًا * فَشَأْنُكَ الْإِحْدَارُ وَارْتِفَاعُ

كَذَلِكَ الشَّمْسُ يَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ * وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشُّعَاعُ

وَأُنشِدُنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ

إِنِّي حَدَّثْتُ بَنِي شَيْبَانَ إِذْ جَدَّتْ * نِيرَانُ قَوْمِي وَفِيهِمْ سَبَّتِ النَّارُ

وَمَنْ تَكَرَّمَهُمْ فِي الْمَحَلِّ أَتَهُمْ * لَا يَعْرِفُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ جَارُ

حَتَّى يَكُونَ عَزِيزًا مِنْ نَفْسِهِمْ * أَوْ أَنَّ يَسِينُ جَمِيعًا وَهُوَ مُخْتَارُ

كَأَنَّهُ صَدَعُ فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ * مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارُ

وَأُنشِدُنِي أَيْضًا

زَلَّتْ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ شَاتِيًا * غَرِبَاءَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمَنِ الْمَحَلِّ

فَمَا زَالَ بِي إِكْرَامُهُمْ وَاقْتِنَادُهُمْ * وَالظَّافَهُمْ حَتَّى حَسِبْتَهُمْ أَهْلِي

(قال أبو علي) ويروي واقفناؤهم وهو الايثار وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي

تفسير ما جاء من
الغريب في وصف
الشاب الفرس الذي
اشتراه

عن أبيه عن ابن الكلبى قال ابتاع شاب من العرب فرسا فجاء الى أمه وقد كُفَّ بصرها
فقال يا أمى انى قد اشتريت فرسا فقالت صفه لى قال اذا استقبل فظي ناصب واذا
استدبر فهقل خاضب واذا استعرض فسيدقارب مؤلل المسمعين طامح الناظرين
مذعلق الصبين قالت أجدت ان كنت أعربت قال انه مشرف التليل سبط الخصيل
وهو الهضيل قالت أكرمت فارتبط (قال أبو علي) الناصب الذي نصب عنقه
وهو أحسن ما يكون . والهقل الذ كرم من النعام والائى هقله . والناضب الذي أكل
الربيع فاجرت ظنوبه وأطراف ريشه . والسيد الذئب . ومؤلل محمد والألة
الحرية وجعها إلال . وإلال العهد وإلال القرابة قال حسان بن ثابت رضى
الله عنه

لعمرك إن إلك من قرئش * كأل السقب من رأل النعام

وإلال الله تبارك وتعالى وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه « هذا كلام لم يخرج
من إلال » ومنه قولهم جبرئيل وإلال الأول وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله

لمن زحلوقة زل * بها العينان تهل

ينادى الآخرا لال * الأحلوا لأحلوا

الزحلوقة آثار تزلج الصبيان من فوق الى أسفل وأهل العالية يقولون زحلوقة بالفاء
وتيم يقولون زحلوقة بالقاف وإلال السرعة أنشدنا يعقوب

مهرأبي الحجاب لا تشلى * بارك فيك الله من ذى آل

وطامح مشرف وقال قطرب بن المستنير الذعلوق نبت يشبه الكراث يلتوى وهو طيب
للا كل . والصبيان مجتمع حبيبه من مقدمهما وقال أبو عبيدة الصبيان العظمان
المنحنيان من حرفى وسط الأحمين من ظاهرهما عليهم ما لحم . والتليل العنق . والخصيل
كل لحمه مستطيلة وجهها خصائل وقال أبو عبيدة الخصيله كل ما تماز من لحم العنق

قوله لا تشلى قال
الجوهري حركة
للقافية والياء من
صلة الكسر وهو
كما قال

ألا أيها الليل الطويل
ألا انجلى

اه مصححه

بعضه من بعض والوهوه صوت يُقَطَّعه وحدها أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى
قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصف أعرابي نساء فقال يَلْتَمِنُ عَلَى السَّبَائِكِ
وَيَتَّسِحُّ عَلَى النَّيَازِكِ . وَيَأْتِرُّنَ عَلَى الْعَوَانِكِ . وَيَرْتَفِقُنَ عَلَى الْأَرَائِكِ . وَيَتَهَادِينَ
عَلَى الدَّرَانِكِ ابْتِسَامَهُنَّ وَمِيض . عَنْ وَابِعٍ كَالْأَغْرِيضِ . وَهِنَّ إِلَى الصَّبَاصُورِ .
وعن الخنزي نوري (قال أبو زيد) اللثام على الغم واللثام على طرف الأنف يقال تلثمت المرأة
وتلثمت المرأة . والسبائك ههنا الأسنان شبهها لياضها بالسبائك . والنيازك واحدها
نيزك وهو الرمح القصير . والعوانك واحدها عانك وهو رمل منعقد يشق في البعير
لا يقدر على السير فيقال حينئذ قد اعتنك . والأرائك السرور واحدها أريكة
وقال قوم الفرس . وَيَتَهَادِينَ يَمَشِينَ مَشِيًّا ضَعِيفًا قَالَ الْأَعَشَى
* تَهَادَى كَمَا قَدَرَأَيْتَ الْبَهِيرَا * وَالدَّرَانِكُ الطَّنَافِسُ وَاحِدَهَا دُرُونُ .
والمبيض اللعان الخنزي . وَالْأَغْرِيضُ وَالْوَلِيْعُ الطَّلْعُ . وَصُورُ مَوَائِلٍ وَمِنْهُ قِيلَ
لِمَائِلِ الْعُنُقِ أَصُورُ . وَوُورُنُقَرُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَاحِدَهَا وَاوَارُ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ دَرِيدٍ فِيهَا
أَمْلَاهُ عَلَيْنَا مِنْ مَعَانِي الشَّعْرِ

اذا ما اجتلى الراني إليها بظرفه * غروب ثناياها أنار وأظلمها
الغروب حد الأسنان واحدها غرب . والراني المديم النظر وقوله أنار وأظلم أي أصاب
ضواؤها . وَالظَّلْمُ مَاءُ الْأَسْنَانِ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَمِّهِ لِأَعْرَابِيٍّ

أَيَا عَمْرٍو كَمْ مِنْ مَهْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ * مِنْ النَّاسِ قَدْ بُلِيَتْ بُوْعْدِي قَوْدهَا
يَسُوسُ وَمَا يَدْرِي لَهَا مِنْ سِيَّاسَةٍ * يُرِيدُ بِهَا أَشْيَاءَ لَيْسَتْ تَرِيدُهَا
مُبْتَلَةً الْأَعْجَازُ زَانَتْ عَقُودَهَا * بِأَحْسَنِ مِمَّا زَيَّنَّهَا عَقُودَهَا
خَلِيْلِي شُدًّا بِالْعِمَامَةِ وَاحْرَمًا * عَلَى كَبِدِ قَدْبَانَ صَدْعًا عَمُودَهَا
خَلِيْلِي هَلْ لَيْلِي مُؤْتِيَةٌ دَمِي * إِذَا قَتَلْتَنِي أَوْ أَمِيرٌ يُقِيمُهَا

تفسير الغريب في
حديث الاعرابي
الذي وصف بعض
النساء

وكيف نُقادُ النفسِ بالنفسِ لم تَقُلْ * قَتَلْتُ ولم يشهد عليها شهودُها
ولن يَبْثَبَ الواسُونَ أن يَصْدَعُوا العَصَا * اذالم يكن صُلْبًا على البرى عودُها
نظرت اليها نظرة ما يسرني * بها حمرُ أنعام البلاد وسودُها
ولى نظرة بعد الصدود من الهوى * كنظرة تكلى قد أصيب وحيدُها
فتمتتى هذا الصدود الى متى * لقد شَفَّ نفسى هجرها وصدودُها
فلو أن ما أبقيت منى معلق * بعود نمام ما تأودع وودُها
وعما اخترته ودفعتة الى أبى بكر فقرأه على

يلقى السيوف بوجهه وبخره * ويقم هامة مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبِر لسبب القنا * فَعَقَرْتُ رُكْنَ المجدان لم تُعَقِّر
واذا تأمل شخص ضيف مُقبل * مُتَسَرِّبِلْ أنواب عيش أغبر
أوما الى الكوماء هذا طارق * نَحَرْتَنِي الأعداء أن لم تُحَرِّى

وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى

لقد هزئت منى بنجران أن رأت * مقامى فى الكبلين أم أبان
كان لم ترى قبلى أسيراً مُقيداً * ولا رجلاً يرمى به الرجوان
خليلى ليس الرأى فى صدر واحد * أشير على اليوم ما تريان
أأركب صعب الأمران ذلوله * بنجران لا يقضى حين أوان

وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرني عمى عن أبيه عن ابن الكلبي
قال مر منسراً من العرب بسلام يرمى غنيمته وبينه وبين أهله شعب أو نقب فترك غنيمته
وأسند في الجبل فأتى قومه فأنذرهم فقالوا له ما رأيت قال رأيت سبعة كالرماح على
سبعة كالقداح غائرة العيون . لو أحق البطون . ملس المتون . جريها ابتار .
ونقرى بها انكدار . وإرخاؤها استعار . وعهدى بهم قد لا ذوا بالضلع وكانكم
بغبارهم قد سطع فلم يقرغ من كلامه حتى رأوا العبرة فاستعدوا وصادفهم القوم

حاذرين فأدبروا عنهم (قال أبو علي) المنسرب جماعة الخيل . والمنسرب كسر الميم
منقار الطائر لانه ينسرب به أى يتنقبه وأحسب النسرب من هذا لانه ينسرب اللحم أى ينتفحه
قال الاصمعي منسرب في الخيل والمنقار بكسر الميم وتابعه على ذلك يعقوب وقال
الاصمعي انما سمي منسرا لانه ينسرب به كل ما مر به أى ينتفحه ويأخذه والشعب أكبر من
اللقب وهو الشق في الجبل . والنقب الطريق في الجبل قال عمرو بن الأيهم
التغلي

وَرَأَى شُرْبًا كَالسَّعَالِي * يَتَطَّلَعْنَ مِنْ نُغُورِ النَّقَابِ

(قال أبو علي) الابتئار الشدة في العدو لانه انقطع عن التقريب والارخاء . وانكدار
انفعال من قولهم انكدار اذا أسرع بعض الاسراع . والتقريب تقريبان فالتقريب
الأدنى أن يجمع يديه ورجليه عند الحضر والتقريب الأعلى أن يجمع يديه مع رجليه
ويحزّن لمتنه وهذا هو الارخاء الأدنى فأما الارخاء الأعلى فهو أن يدعه وسومه من
الحضر . والضلع الجبيل الصغير وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله
ولست بصادر عن بيت جارى * صدور العير غمره الورود
ولست بسائل جارات بيتي * أغياب رجالك أم شهود
ولا ألقى لذى الودعات سوطي * لألهيه ورييته أريد

أى لا أصدر عن بيت جارى مثل العير الذى قد تغمر أى لم يرو وفيه حاجة الى العودة يقول
فأنا لا آتى بيت جارى هكذا أريد الريمة . وذو الودعات الصبي يقول لألهي الصبي

بالسوط وأخلوا بنا بأمه ومثله قول مسكين الدارمي

لَا آخِذُ الصَّبِيَّانَ التَّمَهُومَ * وَالْأَمْرُ قَدْ يَعْرِى بِهِ الْأَمْرُ

(قال أبو علي) وحدثني محمد بن السري وابن درستويه والأخفش قالوا حدثنا
أبو العباس محمد بن يزيد قال أخبرنا عمارة بن عقييل بن بلال بن جرير قال وقع بين أعمامى
وأخوالى لىء فى أرض فتراضوا عندنا كم لهم بشيخ منهم ورضوا بيمنه مع الشهادة

قوله يعزى كذا فى
الاصل بالمهملة ثم
المججمة ولعل وجه
الكلام يعزى
بالمججمة ثم المهملة
مبيناً للفاعل فخر
الرواية كتبه مصححه

فكان اذا استخلف بالمشى الى مكة حلف بالمشى الى جُدَّة وَاذا استخلف بطلاق امرأة حلف بطلاق اربع وَاذا استخلف بعناق عبد حلف بعناق مائة وكنيت أحب أن يظهر أعمامى على أخوالى فظهروا عليهم فقلت

لاشئ يدفع حقَّ خصمٍ شاغبٍ * الا كحلف عبيدة بن سميدع
يمضى اليمين على اليمين لجاجة * عض الجرح على اللجام المقدع
واذا يذكر حلفه أصغى لها * واذا يذكر بالتقى لم يسمع
سهل اليمين اذا أردت يمينه * بخدائع السفراء غير مخدع
يهترحين تمر حجة خصمه * خوف الهزيمة كاهتراز الأتجع
يغشى مضرتَه لنفع صديقه * ما خير ذى حسب اذا لم ينفع

وقرى على أبى بكر بن دريد وأنا أسمع لرجل ذكر دارا ووصف ما فيها فقال

إلاروا كدبينهن خصاصة * سفح المناكب كلهن قد اصطلى
ومجوفات قد علا أجوازها * أسا رجردمُ رصات كالنوى

روا كدثوابت يعنى أنافى . والخصاصة الفرجة . والسفحة سواد تكلوه حجرة . ومجوفات يعنى نعاما والتجويف أن يبلغ البياض البطن . وقوله علا أجوازها أى علا التجويف أو ساطها وأسا ربقايا الواحد سُور . وجر دخیل قصار شعر الأبدان واحدها جرداء . وذلك من عتقها يقول قد طردت الخيل هذه النعام فقتلت بعضها وبقى بعض فهذه البقايا بقايا هذه الخيل . ومُمرصات مُحكمات . كالنوى أى صلاب ويجوز أن يكون فى ضميرهنَّ وحدثنَا أبو عبد الله نفظويه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى قال أخبرنا الزبير قال أخبرنا عبد الملك قال قال لى أبو السائب يابن أخى أنشدنى للاحوص فأنشدته قوله

قالت وقلت محرجى وصلى * حبيل امرئى بوصلكم صب
صاحب اذا بعلى فقلت لها * العذر شئ ليس من ضربى

ثَنَانٌ لَا أَدْنُو لَوْ صِلَهُمَا * عَرَسُ الْخَلِيلِ وَجَارَةُ الْجَنَّبِ
 أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ فَاجِعَهُ * وَالْجَارُ أَوْصَانِي بِهِ رَبِّي
 عُوْجًا كَذَا نَذَّرُ لِعَانِيَةَ * بَعْضَ الْحَدِيثِ مَطِيئًا صَحْبِي
 وَنَقَلَ لَهَا فِيمَ الصُّدُودِ * نَذِبٌ بَلَّ أَنْتَ بَدَأْتَ بِالذَّنْبِ
 إِنْ تُقْبَلِي نَقْبِلُ وَنُنْزِلُكُمْ * مِنْ أَيْدَارِ الْوَدِّ وَالرُّحْبِ
 أَوْ يُدْرِي تَكْدُرُ مَعِيشَتُنَا * وَتَصَدِّعِي مِتْلَامَ الشَّعْبِ

فقال لي يا ابن أخي هذا المحب عينا لا الذي يقول

وكنت اذا حبيب رام صرحي * وجدت وراي منقحاً عريضا

أذهب فلا صحبك الله ولا وسع عليك (قال أبو علي) اسمعيل بن القاسم البغدادي
 وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا السكين بن سعيد قال أخبرنا علي بن نصر الجهضمي قال دخل
 كثير على عبد الملك بن مروان رحمه الله فقال عبد الملك بن مروان أنت كثير عزة قال
 نعم قال أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال يا أمير المؤمنين كل عند محله رجب
 الفناء شامخ البناء عالي السناء ثم أنشأ يقول

مطلب دخول كثير
 عزة على عبد الملك
 ابن مروان وحديثه
 معه وانشاده الشعر
 بين يديه

تَرَى الرَّجُلَ التَّحِيْفَ فَيَتَدْرِيهِ * وَفِي أَثْوَابِهِ أَسْدٌ هُصُورٌ
 وَيُعْجِبُكَ الطَّيْرُ إِذَا تَرَاهُ * فَيُخَلِّفُ ظَنَّنَا الرَّجُلَ الطَّيْرُ
 بُعَاثُ الطَّيْرِ أَطْوَلُهَا رِقَابًا * وَلَمْ تَطُلِ الْبُرَاةُ وَلَا الصُّقُورُ
 خَشَاشُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا * وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ تُزُورُ
 ضِعَافُ الْأَسَدِ أَكْثَرُهَا زَيْرًا * وَأَصْرُمُهَا اللَّسَوَاتِي لَا تَزِيرُ
 وَقَدْ عَظُمَ الْبَعِيرُ بَعِيرِيَّةً * فَلَمْ يَسْتَعْنِ بِالْعَظْمِ الْبَعِيرُ
 يُنَوِّحُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوِي * فَلَا عُرْفَ لَهُ وَلَا تَكْبِيرُ
 يُقْوَدُهُ الصَّبِيُّ بِكُلِّ أَرْضٍ * وَيَحْرَهُ عَلَى التُّرْبِ الصَّغِيرِ
 فَمَا عَظُمَ الرَّجَالُ لَهُمْ بَرِيْنٌ * وَلَسْكَنَ زَيْنُهُمْ كَرْمٌ وَخَيْرُ

فقال عبد الملك لله دره ما أفصح لسانه وأضبط جنانه وأطول عنانه والله اني لأظنه
 كما وصف نفسه ﴿ وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه وأبو الحسن الأخفش وأبو بكر بن دريد
 والألفاظ مختلطة لعبد الله بن سبرة الجرشي وكانت قطعت يده في بعض غزواته الروم
 فقال يرثيها

مطلب قصيدة
 عبد الله بن سبرة
 وكانت يده قطعت
 في غزوة الروم

وَيْلٌ أُمَّ جَارِ غَدَاةِ الرَّوْعِ فَارَقْتِي * أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ اذْبَانُ فَا نَقَطْعَا
 يَمْنَى يَدِيَّ غَدَتْنِي مَفَارِقَةً * لَمْ أَسْتَطِعْ يَوْمَ فَلَطَّاسِ لَهَا تَبَعَا
 وَمَا ضِنَنْتُ عَلَيْهَا أَنْ أَصَاحِبَهَا * لَقَدْ حَرَّصْتُ عَلَيَّ أَنْ نَسْتَرِيحَ مَعَا
 وَقَائِلٍ غَابَ عَن شَأْنِي وَقَائِلَةٌ * هَلَا اجْتَنَبْتَ عَدُوَّ اللَّهِ اذْضَرَعَا
 وَكَيْفَ أَرْكَبُهُ يَسْعَى بِمَنْصُلِهِ * نَحْوِي وَأَعْجَزَ عَنْهُ بَعْدَ مَا وَقَعَا
 مَا كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنْ خُلُقِي * وَلَوْ تَقَارَبَ مِنِّي الْمَوْتُ فَانْتَبَعَا
 وَوَيْلٌ أُمَّةً فَارَسَا أَجَلَتْ عَشِيرَتَهُ * حَامِي وَقَدْ ضَيَّعُوا الْأَحْسَابَ فَارْتَبَعَا
 يَمْسِي إِلَى مُسْتَمِيَّتٍ مِثْلَهُ بَطْلٌ * حَتَّى إِذَا امْكُنَّا سَيْفَيْهِمَا امْتَصَعَا
 كُلُّ يَنْوَعٍ بِمَاضِي الْحَدِّ ذِي سُطْبٍ * جَلَّى الصَّيَاقِلُ عَن ذَرِيَّةِ الطَّبَعَا
 حَاسِنَتُهُ الْمَوْتُ حَتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ * فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى وَلَا جَزَعَا
 كَأَنَّ لَمَتَهُ هُوَ دَابُّ مِحْمَلَةٍ * أَحْمُ أَرْزُقُ لَمْ يُسْمِطْ وَقَدْ صَلَعَا
 فَانْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومَ قَطَّعَهَا * فَقَدْ تَرَكْتُهَا أَوْصَالَه قَطَّعَا
 وَانْ يَكُنْ أَطْرَبُونَ الرُّومَ قَطَّعَهَا * فَانْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَّفَعَا
 بِنَانَتَيْنِ وَجُدْمُورًا أَقِيمَهَا * صَدْرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا أَنْسُوَافِرَعَا
 ﴿قال أبو علي﴾ الْجُدْمُورُ الْأَصْلُ وَيُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجُدَامِيرِهِ وَأَنْشَدَنَا اِبْرَاهِيمُ

قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدنا الزبير الجري الديلي

كَأَنَّهَا خُلِقَتْ كَفَاءَ مَنْ جَجَّرَ * فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلٌ
 يَرَى التَّمِيمُ فِي بَرِّ وَفِي بَحْرٍ * مَخَافَةٌ أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بِلَلٌ

وحدهنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن يونس قال كنت عند
 أبي عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الضبي فقام إليه أبو عمرو فأتى إليه لُبْدَةً بغلته
 فجلس عليها ثم أقبل عليه يحدثه فقال شبيل يا أبا عمرو سألت رؤيتكم هذا عن اشتقاق
 اسمه فما عرفه قال يونس فلماذا كرر رُوْبَهُ لم أملك نفسي فرحفت إليه فقلت لعلك تظن
 أن معدن عدن أن أفصح من رُوْبَةٍ وأبويه فأنا غلام رُوْبَةٍ فالرُوْبَةُ والرُوْبَةُ والرُوْبَةُ
 والرُوْبَةُ والرُوْبَةُ فلم يُحِرْ جواباً وقيام مُغْضَباً فأقبل على أبو عمرو بن العلاء وقال هذا رجل
 شريف يقصد مجالسنا ويقضي حقوقنا وقد أسأت فيما واجهته به فقلت لم أملك
 نفسي عند ذكر رُوْبَةٍ ثم فسّر لنا يونس فقال الرُوْبَةُ خَيْرَةُ اللَّبَنِ . والرُوْبَةُ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ
 وفلان لا يقوم رُوْبَةٍ أَهْلُهُ أَي بِمَا أَسْنَدُوا إِلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَمِنْ حَوَائِجِهِمْ . والرُوْبَةُ
 جَمَامُ مَاءِ الْفَحْلِ والرُوْبَةُ مَهْمُوزَةُ الْقِطْعَةِ تُدْخِلُهَا فِي الْإِنَاءِ تَشْعَبُ بِهَا الْإِنَاءُ وَأَنْشَدْنَا أَبُو
 بكر رحمه الله تعالى عن أبي حاتم عن الأصمعي وأبي عبيدة للأخميمي أحد لصوص بني سعد

وقالت أرى ربع القوام وشاقها طويل القناة بالضحاء نووم

فان ألك قصدا في الرجال فانت اذا حلت أمر ساحتني لجسيم

وزادني أبو عبيدة بعد هذين البيتين

تعيّرتني الأعداء والبدوم معرض وسني باموال التجار زعيم

قال ثم تاب فقال

أشكوا لي الله صبري عن رؤا ملهم وما ألقى اذا مررنا من الحزن

قل للصوص بني اللخناء يحسبوا بز العراق وينسوا طرفه اليمن

فرب نوب كريم كنت آخذه من القطار بلانقده ولائمن

وأنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم عن الأصمعي وأنشدني أيضا الأخفش قال أنشدنا بعض

أصحابنا هذه الأبيات

حللنا آمين بخير عيش ولم يشعربنا وانش يكيد

مطلب ما وقع في
 مجلس أبي عمرو بن
 العلاء بين شبيل بن
 عروة ويونس
 والفرق بين ألفاظ
 خمسة من الروبة

ولم نَشْعُرْ بِجَدِّ الْيَمِينِ حَتَّى أَجَدَّ الْيَمِينَ سَيَّارَ عُنُودٍ
 وَحَتَّى قِيلَ قَوْضُ آلِ بَشِيرٍ وَجَاءَهُمْ بَيْنَهُمُ الْبَرِيدُ
 وَأَبْرَزَتْ الْهُوَادِجُ نَاعِمَاتٍ عَلَيْنَ الْمَجَاسِدِ وَالْعُقُودِ
 فَلَمَّا وُدَّ عَوْنًا وَاسْتَقَلَّتْ هَمَّ قُلُوصِ هُوَادِيهِمْ قُودُ
 كَتَمْتُ عَوَانِي مَا فِي قُودَادِي وَقَلْتُ لَهْنُ لَيْتِهِمْ بِعَيْدِ
 بِخَالَتِ عَبْرَةَ أَشَقَقْتُ مِنْهَا تَسِيلُ كَأَنَّ وَابِلَهَا فَرِيدِ
 فَقَالُوا قَدْ جَرَعْتَ فَقَلْتُ كَلَّا وَهَلْ يَبْكِي مِنَ الطَّرْبِ الْجَلِيدِ
 وَلَكِنِّي أَصَابَ سَوَادَ عَيْنِي عَوَيْدُ قَدِّي لَهُ طَرْفُ حَدِيدِ
 فَهَلَا مَا لَدَمَّعَهُمْ مَا سَوَاءَ أَكَلْنَا مُقَلَّتِيكَ أَصَابَ عُودِ
 لَقَبَلْ دَمُوعَ عَيْنِكَ خَبَرْنَا بِمَا جَجَمْتَ زَفَرْتُكَ الصَّعُودِ
 فَفَقِمْ وَانظُرْ يَزْدُكَ مَطَالُ سُوقٍ هَذَا لَكَ مَنْظَرٌ مِنْهُمْ بِعَيْدِ

وحدثنا أبو معاذ عبدان الخولي المتطبب قال دخلنا يوما بسرا من رأى على عمرو بن بحر
 الجاحظ نعوده وقد فجع فلما أخذنا مجالسنا أتى رسول المتوكل فيه فقال وما يصنع أمير
 المؤمنين بشق مائل ولعاب سائل ثم أقبل علينا فقال ما تقولون في رجل له شقان أحدهما
 لو غرز بالمسأل ما أحس والشق الآخر يمر به الذباب فيعوث وأكثرا أشكوه الثمانون
 ثم أنشدنا أبياتا من قصيدة عوف بن محم الخراعي (قال أبو معاذ) وكان سبب هذه القصيدة
 أن عوفا دخل على عبد الله بن طاهر فسلم عليه عبد الله فلم يسمع فأعلم بذلك فرعموا أنه
 ارتجبل هذه القصيدة ارتجالا فأنشده

يَا بَنَ الَّذِي دَانَ لَهُ الْمَشْرِقَانِ طُرًّا وَقَدِّدَانَ لَهُ الْمُعْجِرِبَانَ
 إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلْعَمَهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانَ
 وَبَدَّلْتَنِي بِالشَّطَاطِ أَنْحَنَّا وَكُنْتُ كَالصَّعْدَةِ تَحْتَ السَّنَانِ
 وَبَدَّلْتَنِي مِنْ زَمَاعِ الْفَسْتَى وَهَمَّتِي هَمُّ الْجَبَانَ الْهَدَانَ

مطلب حديث
 الجاحظ وهو مفلوج
 وقصيدة عوف بن
 محم الخراعي التي
 منها ان الثمانين البيت

وقاربت مني خطام تكن مقاربات وتنت من عنان
 وأنشأت بيني وبين الوري عنانه من غير نسج العنان
 ولم تدع في لمستمع إلا لساني و بحسبي لسان
 أدعوه الله وأزني به على الأمير المصعبي الهجان
 فقهر باني بأبي أئتما من وطني قبل اصفرار البنان
 وقبول منعاى الى نسوة أوطنها حران والرقتان

وقرأنا على أبي بكر بن دريد رحمه الله لذي الرمة

رحى الأدلاج أيسر حرر فقيها بأشعث مثل أشلاء اللجام

يقول أدلاج فأعيا فاذا نام تو سديسرى ذراعى ناقته فيعنى أن الادلاج هو الذى فعل بهاذلك

. وأشلاء اللجام بقاياها من حديدته وسيوره ويعنى بالأشعث نفسه وحدثنا أبو

بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يصف خيلا فقال سباط

الخصائل . ظمء المفاصل . شداد الأباجل . قُب الأياطل . كرام النواجل . قال

أبو علي . الخصائل واحدها خصيلة وهى كل قطعة من اللحم مستطيلة أو مجتمعة وقال

أبو عبيدة الخصائل ما أتماز من لحم الفخذ بعضه من بعض . وظماء ضمير . والأباجل

جمع أبجل وهو من الفرس بمنزلة الأكل من الانسان يريد أنها شداد القوائم . قُب

ضمير . والأياطل جمع أياطل والأياطل والأياطل والصقل والقرب والكشخ واحد

والنواجل جمع ناجلة وهى التى تجلته أى ولدته وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا

عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يصف ابلا فقال إنها العظام الحناجر . سباط المسافر

كوم بهازر . نكد خناجر . أجوافها رغب . وأعطانها رجاب . تمنع من البهم .

وتبذل للجهم . قال أبو علي . الحناجر واحدها حنجور وهو الخلقوم . والكوم جمع

أكوم وكوماء وهى العظام الأسنمة . والبهازر العظام واحدها بهزررة . والنكد

الغزيرة اللبن فى هذا الموضع والنكد أيضا التى لا يبقى لها ولد . وقال الأصمعي

وَدَرَّأَتْهُ عَنِ دَفْعَتِهِ وَالتَّدْرَأُ مِثْلُ الْمَدْرَةِ . وَاللِّكَاكُ الرِّحَامُ يُقَالُ التَّنَّكَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا
 أَرَدَجُوا . وَالْمُحْرَبُ الْمُعْضَبُ الَّذِي قَدِ اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَاحْتَدَّ وَحَرَبَتْ السَّكِينُ إِذَا أَحْدَدَتْهُ
 وَمُقَسَّبٌ مَخْلُوطٌ . وَبَاهِرٌ غَالِبٌ . وَرِيَابِلٌ جَمْعُ رِيَالٍ وَهُوَ الْأَسَدُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) رَوَيْنَا
 الرِّيَابِلَ فِي هَذَا الْخَبَرِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ وَرَوَيْنَا فِي الْغَرِيبِ الْمَصْنُوفَ الرِّيَابِلَ وَاحِدَهُ رِيَالٌ
 يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ . وَالْمَعَاضِلُ الدَّوَاهِي . وَالْعَسَافُ الَّذِي يَرْكَبُ الطَّرِيقَ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ
 وَالْأَعْيَاءُ الْأَثْقَالُ وَاحِدُهُمْ أَعْبَاءٌ . وَالْبَزْلَاءُ الرَّأْيُ الْجَيِّدُ الَّذِي يَبْزُلُ عَنِ الصَّوَابِ أَيْ الَّذِي
 يَسُوقُهُ عَنْهُ قَالَ الرَّاي

مِنْ رَأْيِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ * بَزْلَاءُ يُعْيَابُهَا الْجِنَامَةُ الْبُذْدُ

وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوِيُّ قَالَ قَدِمَ

عَلَيْنَا أَعْرَابِي فَسَمِعَ غِنَاءَ حِمَامٍ بِسْتَانَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ فَاشْتَقَ إِلَى وَطَنِهِ فَقَالَ

أَشَاقْتُكَ الْبَوَارِقُ وَالْجُنُوبُ * وَمَنْ عَالَوَى الرِّيَاحُ لَهَا هُبُوبُ

أَتَتُكَ بِنَفْحَةٍ مِنْ شَيْخِ نَجْدٍ * نُضُوعٌ وَالْعَرَارُ بِهَا مَسُوبُ

وَسَمَّتِ الْبَارِقَاتُ فَقَلَّتْ جَمِيدَتُ * حِمَالُ النَّشْرِ أَوْ مُطَرَّ الْقَلِيبِ

وَمَنْ بِسْتَانَ إِبْرَاهِيمَ غَنَّتْ * حِمَامٌ بَيْنَهَا فَكُنَّ رَطِيبُ

فَقَلَّتْ لَهَا وَقِيَتْ سَهَامَ رَامٍ * وَرُقْطُ الرِّيشِ مَطْعَمُهَا الْجُنُوبُ

كَمَا هَيَّجَتْ ذَا حَرْنٍ غَرِيْبًا * عَلَى أَشْجَانِهِ فَبَكَى الْغَرِيبُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنِي عَمِي عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ السَّكْبِيِّ لِحُجَيْبَةَ بْنِ الْمُضَرِّبِ

يَمْدَحُ يَعْفُرُ بْنُ زُرْعَةَ أَحَدَ الْأَمْوَالِ أَمْوَالُ رَدْمَانَ

إِذَا كُنْتَ سَاءَ لَاعِنِ الْمَجْدِ وَالْعُلَى * وَأَيْنَ الْعَطَاءُ الْجُرْلُ وَالنَّائِلُ الْغَمْرُ

فَنَقَّبَ عَنِ الْأَمْوَالِ وَاهْتَفَى بِعَفْرِ * وَعَشَّ جَارِظًا لَا يَغَالِبُهُ الدَّهْرُ

أَوْلَتْكَ قَوْمٌ شَيْدَ اللَّهِ نَحْرَهُمْ * فَمَا فَوْقَهُ نَحْرُ وَانْ عَظْمُ الْفَخْرِ

أَنَاسٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ * فَأَيْدِيَهُمْ بَيْضٌ وَأَوْجُهُهُمْ زُهْرُ

وله من
 ركب
 ركب
 ركب

قوله النشر كذا في
 الاصل بالنون وفي
 نسخة بموحدة وفي
 أخرى بموحدة ثم
 مثناة فوقية وكلها
 أسماء مواضع
 فليحذر كتبه
 مصححه

يَصُونُونَ أَحْسَابًا وَمَجْدَامُونَ لَا * بِيَذُلْ أ كُفِدُونَهَا الْمُرْنَ وَالْبَجْرَ
 سَمَوَاتِي الْمَعَالِي رُتَبَةً فَوْقَ رُتَبَةٍ * أَحَلَّتْهُمْ حَيْثُ النَّعَامُ وَالنَّسْرُ
 أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاءَتْ * لِنُورِهِمُ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَدْرُ
 فَلَوْلَا مَسَّ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ أَكُفَّهُمْ * لِفَاضَتْ يَتَابِعُ النَّدَى ذَلِكَ الصَّخْرُ
 وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ * لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لِمَا عُرِفَ الْفَقْرُ
 شَكَرْتَ لَكُمْ آلَاءَكُمْ وَبِلَاءَكُمْ * وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يَكْفِيهِ شُكْرُ

قوله لفاضت هكذا
 في الاصل بقاء
 التأنيث وحرر كتبه
 مصححه

وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي أوقراً «الشك
 من أبي علي» على باب داره ثم أنشدناه في المسجد الجامع يقرؤه على عبد الله بن المعتز
 قال أنشدني بعض أصحابنا عن النضر بن جري عن الأصمعي

سَقَى دَمْنَيْنِ لَيْسَ لِي بِهِمَا عَهْدٌ * بَحَيْثُ التَّقَى الدَّارَاتُ وَالْجَرَعُ الْكُبْدُ
 فَيَارَبُّوهُ الرَّبْعَيْنِ حَيْثُ رُبُوءٌ * عَلَى النَّأْيِ مَنَاوَسْتَهْلُ بِلْكَ الرَّعْدِ
 قَضَيْتُ الْعَوَانِي غَيْرَ أَنْ مَوَدَّةً * لَذَلْفَاءِ مَا قَضَيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ
 إِذَا وَرَدَ الْمَسْأَلُ ظَمَانًا بِالضُّحَى * عَوَارِضُ مِنْهَا ظَلٌّ يُحْصِرُهُ الْبَرْدُ
 وَأَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرِّخَامَاتِ يَلْتَقِي * بِمَارِنِهِ الْجَادِي وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ
 فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا * وَصَرَفَ اللَّيَالِي مِثْلَ مَا فَرَى الْبُرْدُ
 فَانْ دَعَى نَجْدًا نَدَعُهُ وَمَنْ بِهِ * وَإِنْ تَسَكَّنِي نَجْدًا فَيَا حَبْدًا نَجْدُ
 وَإِنْ كَانَ يَوْمُ الْوَعْدِ أَدْنَى لِقَائِنَا * فَلَا نَعْدُ لِنِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ

وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى لأبي الهندي وهو من بني
 رباح .

قُلْ لِلسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتَهْجُرْنَا * وَدَارُنَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَارِكُمْ صَدْدَا
 أبا الوليد أما والله لو عملت * فيك الشمول لما فارقتها أبدا
 ولا نسيت حياها وولدها * ولا عدلت بها مالا ولا ولدا

وحدثني بخطه قال حدثني حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال كتبت الى زهراء

الأعرابية وقد غابت عني كتابا فيه

وَجَدِي بِجُمْلٍ عَلَى أُنَى أَجْمَمِهِ * وَجَدُ السَّقِيمِ بَرءٌ بَعْدَ إِذْنَانِي
أَوْ وَجَدْتُ كَلِيَّ أَصَابَ الْمَوْتَ وَاحِدَهَا * أَوْ وَجَدْتُ مُشْتَعِبٍ مِنْ بَيْنِ الْأَافِ

فَكَتَبْتُ إِلَيْهَا

أَمَّا أَوَيْتَ لِمَنْ قَدِ بَاتَ مُكْتَبًا * يُذْرِي مَدَامَعَهُ سَحًّا وَتَوَكَّافَا
أَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الزَّهْرَاءِ إِذْ سَحَطَتْ * وَقُلْ لَهَا قَدْ أَذَقْتَ الْقَلْبَ مَا خَافَا
فَمَا وَجَدْتُ عَلَى إِلْفٍ أَفَارِقُهُ * وَجَدِي عَلَيْكَ فَقَدْ فَارَقْتُ الْأَافَا

وَأَنشَدْنَا الْأَخْفَشَ

أَقُولُ لِصَاحِبِي بِأَرْضِ نَجْدٍ * وَجَدَّ مَسِيرًا وَدَنَا الطُّرُوقَ
أَرَى قَلْبِي سَيْنَ قَطْعِ اسْتِيقَا * وَأَحْزَانًا وَمَا انْقَطَعَ الطَّرِيقَ

وَأَنشَدْنَا بِحِظَّةٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِيهِ

طَرَبْتُ إِلَى الْأُصْبِيَّةِ الصَّغَارِ * وَهَاجَلُكُمْ مِنْهُمْ قُرْبُ الْمَزَارِ
وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ الشُّوقُ يَوْمًا * إِذَا دَنَّتِ الدِّيَارُ مِنَ الدِّيَارِ

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ

أُنَاسٌ إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ * حَوَّاجًا رَهْمًا مِنْ كُلِّ شَنْعَاءٍ مُضْلَعِ

قال ويروى مقطوع ❀ قوله أنكر الكلب أهله أي إذا لبسوا السلاح وتفننوا لم يعرف الكلب أهله وحدثني بعض شيوخنا أن ابن حبيب قال إذا ما غرر وافرار معهم أعداؤهم في ديارهم فتوأنبوا أنكرهم الكلب إذا ذك لتغيرهم عن حالهم والشنعاء الداهية المشهورة ومضلع شديدة يقال أضلعتني الأمر إذا اشتد علي وغلبني وقرأت على أبي عبد الله لذي الرمة

إِذَا تَجَبَّتْ مِنْهَا الْمَهَارَى تَشَابَهَتْ * عَلَى الْعُودِ إِلَّا بِالْأُتُوفِ سَلَاثِلُهُ

قوله مشتعب هكذا في النسخ بالمشاة بعد الشين ولم نجد فيما بيدنا من كتب اللغة صيغة افتعل من هذه المادة بل الموجود صيغة انفع لخرر كتبه مصححه

العُوْدُ الحَدِيثَاتِ النَّتَاجِ وَاحِدَهَا عَائِدٌ وَانْمَاقِيلُ لَهَا عَائِدَانٌ وَلِدَهَا عَائِدَةٌ هَكَذَا كَانَ الْقِيَاسُ
 أَنْ يَكُونَ هُوَ عَائِدَاتِهَا وَلَكِنَّهَا كَانَتْ مُتَعَطِّفَةً عَلَيْهِ قِيلَ لَهَا عَائِدٌ يَقُولُ تَشَابَهُ عَلَيْهَا
 أَوْلَادُهَا لِأَنَّ تَسْمِيَتَهَا بِأَنُوفِهَا وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ نَجَارٍ وَاحِدٍ وَخَلٍ وَاحِدٍ وَقَدْ تَقَارَبَتْ فِي الْوَضْعِ
 فَهِيَ تُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَالسَّلَائِلُ الْاَوْلَادُ وَاحِدُهَا سَلِيلٌ وَحَدِيثُ أَبُو الْمِيَّاسِ الرَّاوِيَةَ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدٍ عَنْ بَعْضِ شَيْخِي وَخُوهِ قَالَ كَانَتْ وَلِيْمَةً فِي قَرِيْشٍ تُوَلَّى أَمْرَهَا مَقَاسُ
 الْفَقْعَعَسِيِّ فَأَجْلَسَ عُمَارَةَ السُّكَلَبِيِّ فَوْقَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَحْفَظَهُ ذَلِكَ وَآلَى عَلَيَّ نَفْسَهُ أَنَّهُ
 مَتَى أَفْضَتْ الْخِلَافَةَ إِلَيْهِ عَاقِبَهُ فَلَمَّا اجْلَسَ فِي الْخِلَافَةِ أَمَرَ أَنْ يُؤْتِيَ بِهِ وَتُقْلَعَ أَضْرَاسُهُ وَأُظْفَارُ
 يَدَيْهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فَأَنْشَأَ يَقُولُ

عَدُّنُونِي بَعْدَ بَابِ قَلْعُوا جَوْهَرًا رَاسِي ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا تَزْعَوَاعَتِي طِسَاسِي
 بِالْمُدَى حُرِّ زَلْجِي وَبِأَطْرَافِ الْمَوَاسِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ لِي أَبُو الْمِيَّاسِ الطِّسَّاسُ الْأُظْفَارُ وَلَمْ أَرَأِ أَحَدًا مِنْ
 أَصْحَابِنَا يَعْرِفُهُ ثُمَّ أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ يَقَالُ عِنْدَنَا طِسُّهُ إِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ
 أَصَابِعِهِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْمِيَّاسِ وَكَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ لِلرُّجُزِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ سُرْمَنْ رَأَى
 لِدُكَيْنَ بْنِ رَجَاءِ الرَّاجِزِ

لَمْ أَرُبُّو سَامِثَلْ هَذَا الْعَامِ * أَرَهَنْتَ فِيهِ لِلسَّقَاخِيَتَايِ

وَحَقَّ نَخْرِي وَبَنِي أَعْمَامِي * مَا فِي الْقُرُوفِ حَفْنَتَا حَتَامِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَرَهَنْتَ وَرَهَنْتَ جَمِيعًا يَقَالَانِ . قَالَ وَيُقَالُ خَاتَمٌ وَخَاتَامٌ وَخَيْتَامٌ وَخَاتِمٌ

. وَقَالَ أَبُو الْمِيَّاسِ الْقُرُوفُ الْجِرَابُ وَأَحْسَبُهُ غَلَطًا إِنَّمَا هُوَ الْقُرُوفُ جَمْعُ قَرْفٍ وَهُوَ

الْجِرَابُ . وَالْحَتَامُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَحَدِيثُ أَبُو بَكْرٍ رَجَمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمِّي عَنْ أَبِيهِ

عَنْ ابْنِ السُّكَلَبِيِّ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ طَالِبًا حَاجَةً فَدَخَلَ فِي الْحِلِّ

فَطَلَبَ رَجُلًا لِاسْتِجِيرِهِ فَدَفَعَ إِلَى أُغْيَلَةٍ يَلْعَبُونَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ سَيِّدُ هَذَا الْحِوَاءِ فَقَالَ غَلَامٌ

مِنْهُمْ أَبِيَّةٌ قَالَ وَمَنْ أَبُوكَ قَالَ بَاعَثَ بَنُوعُوَيْصُ الْعَامِلِيُّ قَالَ صَفِّ لِي بَيْتَ أَبِيكَ مِنَ الْحِوَاءِ

مطلب تفسير ما جاء
 من الغريب في
 وصف الغلام لبنت
 أبيه

قال بيت كانه حرة سوداء أو غمامة حياء بفنائنه ثلاثة أفراس . أما أحدها ففرع
الأكتاف مُمَاحل الأكتاف مائل كالطرف وأما الآخر فذبال جوال صهال أمين
الأوصال أشم القذال . وأما الثالث فذغار مدمج محبوبك مُمجج كلقهقر الأذعج
فضى الرجل حتى انتهى الى الخباء ففقد زمام ناقته ببعض أطنابه وقال ياباغت جارع لقت
علائقه واستحكمت وثائقه نخرج اليه باغت فأجاره (قال أبو علي) المفرع المشرف
والفرعة والفرعة بفتح الراء وتسكينها أعلى الجبل وجمعها فراع يقال أنت فرعة من
فراع الجبل فانزلها ومنه قيل جبل فراع ونقي فراع اذا كان أطول مما يليه وبه سميت
المرأة فارعة ويقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله . وتلاع فوارع أي مشرفات
المسائل . وقال أبو نصر يقال فرع فلان قومته اذا علاهم بشرف أو جمال أو غيره
ولقيه ففرع رأسه بالعصا يريد علاه . وقال أبووز يد يقال تفرع فلان القوم اذا ركبهم
وشتمهم . وقال غيره تفرعت الشيء علوته . وقال أبو نصر فرع اذا علا وفرع وأفرع
اذا انحدر قال الشماخ

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي * لا يدركك إفراعي وتصعيدى
وأصابته دبرة على فروع كتفيه يريد على أعاليها ما . ويقال فرعت بين القوم أي
حجرت وأفرع بينهما أي اجتز و فرعت فرسي أفرعه أي قدعته قال الشاعر
* نفرعه فرعا ولسنا نعتله * وأفرعت المرأة اذا حاضت ومنه قول الاعشى
صددت عن الأعداء يوم عبا عيب * صدود المذاكي أفرعتها المساحل
والمساحل اللجم واحدها مسحل يعني أن المساحل أدمتها كما أفرع الحيض المرأة بالدم .
وأفرعت المرأة اقتضضتها والفرع ذبيح كان في الجاهلية وهو أول النتاج كان اذا نتجت
الناقة في أول نتاجها ذبيح يتبركون به قال أوس بن حجر

وشبه الهيدب العبا من الأقوام سقبا مجللا فرعا *

قال أبو عمرو والفرعُ القسمُ أيضا . وقد أفرعَ القومُ أيضا إذا تَجَبَّتِ البهائمُ . وقال أبو نصر يقال بُسَّ ما أفرعتْ به أي بسَّ ما ابتدأتْ به والفرعُ من القسي ما كان من طرف القضيبي . والفرعةُ القملةُ العظيمةُ ومنه قيل حسان ابن الفريجة . وقوله متماحل الأكناف المتماحل الطويل . والأكناف النواحي يريد أنه طويل يسيل العنق والقوائم وذلك مدح . والمائل القائم المنتصب والمائل اللاطي بالارض وهو من الاضداد ويقال رأيت شخصا ممثلا أي ذهب فلم أراه قال الهذلي

يُقَرِّبه النَّهْضُ انْتِجِحُ لِمَا يَرَى * فَسِنَّهُ بِدَوْمَرَةٍ وَمُثُولِ

بدومر ومثول ذهاب . والطراف بيت من آدم . والذبال الطويل الذئب قال النابغة الذبياني

وَكُلُّ مُدَجِّجٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو * عَلَى أَوْصَالِ ذِيَالٍ رَفِنِ

والأوصال واحدها ووصل قال ذوارمة

إِذَا بَنَى أَبِي مُوسَى بِلَا لَبَّعْتَهُ * فِقَامُ بِقَامٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَاوِرِ

وأشم مرتفع والشم الارتفاع . والقذال معقد العذار . والمغار الشديد القتل يريد أنه

شديد البدن والعرب تقول أغرت الحبل إذا شدت قتله قال امرؤ القيس

فِيَالِكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ * بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ سُدَّتْ بِيَدَيْهِ

وغار الرجل يُعَوَّرُ غَوْرًا إذا أقي الغور وزاد الحماني وأغار أيضا وأنشد بيت الأعشى

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لِعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فهذا على ما قال الحماني وكان الكسائي يقول هو من الاغارة وهي السرعة وكان

الاصمعي يقول أغار ليس هو من الغور انما هو بمعنى عدا وقال الحماني يقال للفارس

انه لمغوار أي شديد العدو والجمع مغاور والتفسير الأول الوجه لانه قال وأنجدا

فانما أراد أقي الغور وأقي نجد والغور تهامة وغار الماء يُعَوَّرُ غَوْرًا قال الله عز وجل

«ان أصبح ماؤكم غورًا» أي غائرا وزاد أبو نصر غورا وغارت عينه تعور غورا

مطلب الكلام على
مادة غ ور

قوله والتفسير الاول
كذا في بعض النسخ
وفي بعضها والتفسيران
الاولان وانظر كتبه

وغارت الشمس تُغورُ غُوراً أيضاً والغورُ الاسم يقول سَقَطَتْ في الغورِ يعني الشمس
 وغارَ فلان على أهله يُغارُ غيرةً ورجلٌ غيورٌ من قومٍ غيرٍ وامرأةٌ غيُرى من نسوةٍ غياري
 وقال الاصمعي فلان شديد الغار على أهله أي شديد الغيرة وزاد اللحياني والغير وقال
 أبو نصر أعار فلان على بني فلان يُغارُ غارةً وقال اللحياني يقال للرجل إنه لمغوار أي شديد
 الاغارة والجمع مغاوير وقال أبو نصر يقال غارهم يُغيرهم إذا مارهم والغيار المصدر
 قال الهذلي

ماذا يُغِيرُ ابنتي رُبِعِ عويلُهما * لا ترقدان ولا بُوسى لمن رقدنا

وقال اللحياني غارهم الله بمطر يُغيرهم ويُغورهم والاسم الغيرة ويقال هذه أرض مغيرة
 ومغيرة (قال) والغير التغير يقال مع الغير الغيار ولا يقال منه فَعَلْتُ
 بالتخفيف إنما يقال غَيَّرْتُ عليه بالثقل قال وأنشدنا أبو شبل

أقول بالسبب فَوَيْقِ الدَّيرِ * إذا نامَ غُوبٌ قَلِيلُ الغَيْرِ

أراد التغير . والغاران الجيَّشان يقال لقي غارغارا * وقال أبو عبيدة الغارُ الجمع
 الكثير من الناس قال ويروى عن الأحنف أنه قال في انصراف الزبير (١) وما أصنعُ به
 إن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب (قال أبو علي) فقول الأحنف
 من الناس يدل على أن الغاري يكون الجمع من غير الناس وقال أبو نصر الغاران البطنان
 والقرج يقال المرء يسعى لغاريه أي لبطنه وفرجه وقال أبو عبيدة يقال لغم
 الانسان وفرجه الغاران وقال أبو نصر الغارُ كالكهف في الجبل . ويقال «عسى
 الغورُ أبوسا» وهو تصغير غارٍ يدعى أن يكون جاء البأس من الغار وقال اللحياني يقال
 غُرْتُ في الغار والغورُ غورٌ وغورٌ وغورٌ وأغرْتُ أيضاً جميعاً (قال أبو علي)

قوله غوراً نادر شاذ . والغار شجرة طيبة الريح قال عدى بن زيد

رُبَّ نارٍ بُتُّ أرمقها * تقضمُ الهندي والغارا

وقال الاصمعي يقال غار النهار إذا اشتد حره وغور القوم تغويراً إذا قالوا من القائلة

أي في وقعة الجبل
 كافي اللسان اه

بعضها المستعمل
 وسال بعضه
 في بعض النسخ
 مستعمل في اللغة

والغائرة القائلة وقال اللحياني غور الماء تعويراً اذا ذهب في العيون ويقال غرت فلانا
من أخيه أغيره غيراً وقال أبو عبيدة غارني الرجل يعيرني ويعورني اذا ودالك من الدية
والاسم الغيرة وجعها غيراً أي أعطيته الدية . وقال أبو نصر أعار الرجل إغارة الثعلب
اذا أسرع ودفع في عدوه وأنشد لبشر

فَعَدَّ طَلَابَهَا وَتَعَدَّدَ عَنْهَا * بِحَرْفٍ قَد تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ

وقال خالد بن كلثوم غاريت وعاديت بين اثنين أي واليت ومنه قول كثير

اذا قلت أسلو غارت العين بالبكا * غراء ومدتهم مدامع حُفَل

قال معني غارت فاعلت من الولاء وقال أبو عبيدة هي فاعلت من غريت بالشئ
أغرى به . ومحبوك مؤنث مشدود يقال حبكت الشئ اذا شدته فهو محبوك
وحبيك ويقال جاد ما حبك هذا الثوب أي نسج قال الهذلي

فَرَمَيْتُ فَوْقَ مَلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ * وَأَبْنَيْتُ لِلشَّهَادِ حَزَّةً أَدْعَى

يقول ابنت لهم قولي خذها وأنا ابن فلان وحزة يعني ساعة أدعى . ومنه قولهم احبتك
بازاره أي احترمه . ومحمليج مفتول . والقهقر الحجر الصلب . والأدعج الأسود
قال الاصمعي يقال رجل أدعج أي أسود وليل أدعج والأدعج شدة سواد الحدقة
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني يونس قال

كان لرجل من بني ضبة في الجاهلية بنون سبعة فخر جواباً كلب لهم يقتنصون فأووا
الى غار فهوت عليهم صخرة فأتت عليهم جميعهم فلما استرات أبوهم أخبارهم اقتفرا نارهم
حتى انتهى الى الغار فانقطع عنه الأثر فأيقن بالشر فرجع وأنشأ يقول

أَسْبَعَةَ أَطْوَادٍ أَسْبَعَةَ أَبْجُر * أَسْبَعَةَ آسَادٍ أَسْبَعَةَ أَنْجُم

رَزَقْتُهُمْ فِي سَاعَةِ جَرَعْتُهُمْ * كُوَسَ الْمَنَابِتِ حَتَّى صَخَّرَ مَرَضَهُمْ

فَمَنْ تَكُ أَيَّامُ الزَّمَانِ حَمِيدَةً * لَدَيْهِ فَإِنِّي قَدْ تَعَرَّفْتُ أَنْعُظِي

بَلَعْنِ نَيْسِي وَأَرَسَقْنِ بِلَالِي * وَصَلَيْتَنِي جَمْرَ الْأَسَى الْمُتَضَرِّمِ

قوله أي أعطيته الدية

لعل هذا التفسير

مؤخر من الناسخ

وحقه التقديم قبل

قوله وقال أبو عبيدة

كتبه مصححه

مطلب حديث

البنين السبعة الذين

هوت عليهم الصخرة

وما قاله فيهم أبوهم من

الشعر وشرح غريبه

أَحِينَ رَمَانِي بِالْمَانِينِ مَنَكِبٌ * مِنَ الدَّهْرِ مَخِجٌ فِي فَوَادِي بَأْسِهِمْ
رُزِقْتُ بِأَعْضَادِي الَّذِينَ بَأَيْدِهِمْ * أَوْءُ وَأَجِي حَوْزَتِي وَأَحْمِي
فَان لَمْ تَدُبْ نَفْسِي عَلَيْهِمْ صَبَابَةٌ * فَسَوْفَ أَشُوبُ دَمْعَهَا بَعْدَ بَالِدَمِ

ثم لم يلبث بعدهم الا يسيرا حتى مات كعدا (قال أبو علي) اقتفرا تتبع يقال قفرت الأثر
واقفرتنه اذا اتبعته ومرضهم منضد بعضه على بعض قال الاصمعي يقال بنى فلان دارا
فرضم فيها الحجارة رضمًا وذلك اذا نضد الحجارة بعضها على بعض ومنه قيل رضم
البعير بنفسه اذا رمى بها فلم يتحرك . وتعرفن أخذت ما عليه من اللحم يقال
عرفت العظم وتعرفته اذا أخذت ما عليه من اللحم والنسيس بقية النفس قال الشاعر
* فقد أودى اذا بلغ النسيس * وأرتسفن امتصن . والبلاة الرطوبة وحد ثنا
أبو بكر رحمه الله تعالى قال حدثني أبو عثمان الأشناداني قال حدثني التوزي عن أبي عبيدة

قال لمات حصين بن الحمام سمعوا صارخا يصيح من جبل ويقول

أَلَا ذَهَبَ الْحُلُوهَا الْحَلَالُ الْحَلَالُ * وَمَنْ عَقَدَهُ حَرَمٌ وَعَزَمٌ وَنَائِلُ
وَمَنْ قَوْلُهُ فَصَلْ إِذَا الْقَوْمُ أَخْمُوا * نُصِيبُ مَرَادِي قَوْلِهِ مَا يُجَاوِلُ
فَلَمَّا سَمِعَهُ مُعَيَّةَ أَخُوهُ قَالَ هَلَكَ وَاللَّهِ حُصَيْنٌ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

نَعَيْتَ حَيَا الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ * وَمَدَّرَهُ حَرْبٌ إِذْ تُخَافُ الرِّزَالُ
وَمَنْ لَا يُنَادِي بِالْهَضِيمَةِ جَارَهُ * إِذَا أَسْلَمَ الْجَارُ الْأَلْفُ الْمَوَاكِلُ
فَنَنْوِي وَمَنْ نَسَدَفِعَ الضَّمِيمَ بَعْدَهُ * وَقَدْ صَمَّمَتْ فِينَا الْخُطُوبُ النَّوَاكِلُ

وحديثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن وأبو حاتم والأشناداني والرياشي
قالوا كلهم سمعنا الأصمعي يقول كنت بالبادية فرأيت امرأة عند قبر وهي تبكي
وتقول

فَنَنْوِي لِسُؤَالٍ وَمَنْ لِنَوَالٍ * وَمَنْ لِمَقَالٍ وَمَنْ لِلْخُطَبِ
وَمَنْ لِلْحَمَاءِ وَمَنْ لِلْكَمَاهِ * إِذَا مَا الْكِبَاةُ جَسُوا لِلرُّكْبِ

إذا قيل مات أبو مالك * فتى المكرمات قريع العرب
فقد مات عز بن آدم * وقد ظهر النكد بعد الطرب

قال فقلت لها فقلت لها من هذا الذي مات هؤلاء الخلق كلهم يموتة فقالت أو ما تعرفه
قلت اللهم لا فأقبلت ودمعتها تنحدر وإذا هي مقفأ برشاء رماء فقالت فديتلك هذا أبو
مالك الجمام ختن أبي منصور الحائك فقلت عليك لعنة الله والله ما ظننت إلا أنه سيد من
سادات العرب (قال أبو علي) قريع الشول فقلها والقريع الفحل من الرجال
الشياع والمقاف الطويلة والأمق الطويل والمقق الطول (١) . والشراء التي قد
سقطت ثنيتها وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه
لأعرابي

يقرب عيني أن أرى من مكانه * ذرى عقيدات الأبرق المتقاود
وأن أرد الماء الذي شرب بسببه * سليمي وقدمل السرى كل واخذ
وألصق أحشائي ببرد ترابه * وإن كان مخلوطاً باسم الأسود

قال وأنشدني عبد الرحمن عن عمه

أمس العين مامست يداها * لعل العين تبرأ من قذاها
يقول الناس دورمدمعني * وما بالعين من رمدمسواها

قال وأنشدنا أبو بكر ولم يسم قائله ولا عراه إلى أحد

ال ليسلى إن ضيقكم * ضائع في الحى مذنزلا
أمم كنوه من ثنيتها * لم يردنجرأ ولا عسلا

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد

ان كان غرك إطرافي أباحسن * فالسيف يطرق حينما قبل هرتة
والحية الصل لا تغررك هداثة * فكم سليم وموقود لنكرته

(١) سقط تفسير
البرشاء وهي مؤنث
الأبرش من البرش
وهو لون مختلط بياضا
وجسرة أو غيرهما
من الألوان كذا
في اللسان كتبه
مصحه

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي وأنشدنا

أبو بكر بن الأنباري عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي

يا مراً يا خيراً أخ * نازعت در الحلمه

يا خيراً من أوقدلاً * ضياف ناراً بحمه

يا جالب الخيل إلى الخيل * تخيل تعادي أضمه

يا قائد الخيل ومجتاب الدلاص الدرمة

سيفك لا يشقى به * إلا العسير السنه

جاد على قبرك عمي * ث من سماء رزمه

ينبت نوراً أرجاً * جرجاره والينمه

(قال أبو علي) الحلمه طرف الثدي . والدرمة اللبنة التي لا حجم لها . وأضمة

غضابي يقال أضم عليه أضماً أي غضب عليه قال الأخطل

أضماً وهزلهن رمحي رأسه * أن قد أتج لهن موت أحر

وضمده عليه يضمده ضمدا إذا هاج وغضب قال النابغة

ومن عصاك فعاقبه معاقبه * تنهى الظلوم ولا تقعده على ضمده

وحرب حر با إذا هاج وغضب وحرته أنافه وحررب قال الهذلي

كأن محرراً من أسد تريج * ينازلهم لنابيه قيب

وأضم وأتضم قال الشاعر

ومؤتضم على لأن جدى * يبدج دوده المتقد مينا

ويقال أغد عليه إغداداً وأصله من غدة البعير فهو مغد ومغد وهو مسغد إذا انتفخ

من الغضب وورم وضم عليه ضمراً وأصله من اضطرام النار واحتدم عليه إذا تحرق

عليه وأصله من احتدام الحر وأسف عليه بأسف قال الله تعالى « فلما أسفونا

انقمنا منهم » . وعبد عليه يعبد وخصم عليه يحشم حشماً وهو لاء حشم فلان للذين

قوله للذين يغضب

لهم هكذا في النسخ

والذي في كتب اللغة

التي بيدنا أن حشم

الرجل هم الذين

يغضبون له كتبه

يَغْضَبُ لَهُمْ وَأَحْسَمْتَهُ أَنَا وَحَسَمْتَهُ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ ذَلِكَ لِمَا يُحْسَمُ بِنِى فُلَانِ أَى

يَغْضَبُهُمْ . وَكَتَبْتُ وَأَصْلُهُ مِنْ كَتَبْتُ الْقَدْرَ قَالَ رُوَيْتُ

وَطَاخِ النَّخْوَةَ مُسْتَكْتًا * طَاطَمَ مِنْ شَيْطَانِهِ التَّعْتَى

صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَى

وَمَعْضٌ يَمْعَضُ مَعْضًا قَالَ رُوَيْتُ

وَقَدْ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤَوَّضًا * ذَامِعُ لَوْلَا يَرُدُّ الْمَعْضَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَوَأَزْمَهُرًا زَمْهَرَارًا إِذَا غَضِبَ وَأَنْشَدَ

أَبْصُرْتُ نَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرًّا * وَتَرَّ الْجَبَّسَةَ وَأَزْمَهُرًا

وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ وَأَحْرًا

وَيُقَالُ قَدِ قَرَطِبَ إِذَا غَضِبَ فَهُوَ مُقَرَّبٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا رَأَيْتُ قَدِ أَتَيْتُ قَرَطِبًا * وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرَطِبَا

وَيُقَالُ اصْطَخَمَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

ظَلَّتْ ثِقَالًا وَظَلَّ الْجُوبُ مُصْطَخِمًا * كَأَنَّهُ بِنَسَاهِي الرُّوضِ مَجْجُومٌ

وَرَزَمَةٌ مُصَوِّتَةٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِمَّا اخْتَرْتَهُ وَقَرَأْتَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِى دَرِيدٍ

قَوْمٌ إِذَا اسْتَجَبَّ الْقَنَاءُ * جَعَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكَ

الْإِبْسِينَ قُلُوبَهُمْ * فَسَوَّقَ الدُّرُوعَ لِدَفْعِ ذَلِكَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِى دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاضِيُّ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ عَنِ عُرَيْرِ بْنِ طَلْحَةَ بِنِى عَبْدِ اللَّهِ

عَنْ عَمِّهِ هَنْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَبِي بَسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا قَبِلَ كَثِيرٌ فَلَمَّا رَأَى أَبِي عَدَلَ

إِلَيْهِ وَتَحَدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لَهُ أَبِي هَلْ قَلْتِ بَعْدَى شَيْئًا يَا أَبَا صَخْرٍ قَالَ هَنْدٌ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

وَقَالَ احْفَظْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَأَنْشَدَنِي

وَكُنَّا سَلَكْنَا فِي صَعُودِ مِنَ الْهَوَى فَمَا تَوَافَيْنَا اثْبَتُّ وَزَلَّتْ

وَكَنَّا عَقْدًا نَاعُقِدُهُ الْوَصْلَ بَيْنَنَا فَمَا تَوَافَيْنَا شَدِيدٌ وَحَلَّتْ

قوله الجوب كذا في
نسخة وفي أخرى
الجون وفي أخرى
الجاب ولم نعر على
البيت فيما بيدها من
كتب اللغة والأدب
كتبه مصححه

فَواعجبا للقلب كيف اعترافه وللنفس لما وطئت كيف ذلت
 وللعين اسراب اذا ما ذكرت لها وللقلب وسواس اذا العين ملت
 واني وتمه يباحي بعزرة بعدما تحللت مما بيننا وتخلت
 لكاء لم رتحي ظل الغمامة كلما تبوأ منها المقيسل اضمحلت
 فان سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حرسيت فتسلت

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال بينا أنا بجحى ضرية
 اذ وقف على غلام من بني أسد في أطمار ما ظننته يجمع بين كائنين فقلت ما اسمك فقال
 حريقيص فقلت أما كفى أهلك أن يسمول حرقوصا حتى حقر واسمك فقال إن السقط
 ليحرق الحرجة فعجبت من جوابه فقلت أنت شدي من أشعار قومك قال نعم أنشدك
 مرارا نقلت افعال فقال

مطلب حديث الغلام
 الذي سماه أهله
 حريقيصا وما وقع له
 مع الاصمعي وشرح
 غريب ذلك

سكنوا شبيثا والأحص وأصبحوا نزلت منازلهم بنو ذبيان
 واذا يقال أتيتم لم يبرحوا حتى تقيم الخيل سوق طعان
 واذا فلان مات عن أكرومه رقعوا معاوز فقره بفلان

قال فكادت الأرض تسوخ بي لحسن انشاده وجودة الشعر فأنشدت الرشيد هذه
 الأبيات فقال وددت يا أصمعي أن لورأيت هذا الغلام فكنت أبلغه أعلى المراتب
 (قال أبو علي) السقط ما يسقط من الزناد إذا فطح . وقال أبو عبيدة في سقط
 النار وسقط الولد وسقط الرمل ثلاث لغات الضم والفتح والكسر وزناد العرب من
 خشب وأكثر ما يكون من المرخ والعفار ولذلك قال الأعشى

زنادك خير زناد الملو لصادق منهن مرخ عفار

وانما يؤخذ عود قدر شبر فيثقب في وسطه ثقب لا ينفذ ويؤخذ عود آخر قدر ذراع فيحدد
 طرفه فيجعل ذلك المحدد في ذلك الثقب وقد وضعه رجل بين رجله فيديره ويفتله فيؤري

نارافالاعلى زند والاسفل زنده والخرجة الشجرالكثير الملتف وجمعه حراج وأحراج
قال العجاج

عين حيا كالخراج نعمة يكون أقصى شله محرجمه

يقول عين هذا الجيس الذي أنا حيا ويعني بالحي قومه بنى سعد . والنعم الابل .
وأقصى أبعده . وشله طرده . ومحرجمه مبركة حيث مجتمع بعضه الى بعض والمعنى
أن الناس اذا فوجئوا بالغايرة طردوا ابلهم وقاموا هم يقاتلون فان اهنزموا كانوا قد نجوا بها
يقول فهؤلاء من عزهم ومنعتهم لا يطردها ولكنها يكون أقصى طردهم أن ينخوها
في مبركهاهم يقاتلوا عنها . والمعاوز الثياب الخلقان وحدشا أبو بكر بن دريد قال
حدثنا السككن بن سعيد عن محمد بن عباد عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان
حضرى بن عامر عاشر عشرة من اخوته فأتوا فورئهم فقال ابن عم له يقال له جزء من
مهلك مات إخوتك فورئهم فأصبحت ناعما جذلا فقال حضرى

يرعم جزء ولم يقل سدا أتى تروحت ناعما جذلا

ان كنت أزننتني بها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا

أفرح أن أرى الكرام وأن أورت ذودا شصا أصابلا

كم كان في إخوتي اذا احتضن الأقوام تحت العجاجة الأسلا

من واجد ماجد أخى نقة يعطى جزيل ولا يضرب البطلا

ان جنته خائفا أمنت وان قال سأحبوك نائلا فعلا

جلس جزء على شفير بئر وكان له تسعة أخوة فالتحسفت بأخوته وبجأ هو فبلغ ذلك حضر ميا
فقال اناته وانا اليه راجعون كلمة وافقت قدرا وأبقت حقداء (قال أبو علي) الشصا نص
التي لا ألبان لها واحدتها شصو قال الاصمعي يقال أشصت فهي شصو وهو على
غير القياس وقال الكسائي شصت . والنبل الصغار ههنا والنبل الكبار وهو من الأضداد

مطلب حديث
حضرى بن عامر مع
ابن عمه وشرح غريب
شعره

والواحد الغني الذي يجدي * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي ليزيد بن

الحكم الثقي

تُكاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ * وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
لِسَانُكَ مَاذِي وَعَيْبُكَ عَلَقَمٌ * وَشُرْكَكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي
فَلَيْتَ كَفَافًا كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ * وَشُرْكَكَ عَنِّي مَا رَتَوِي الْمَاءُ مَرَّتَوِي
عَدُوُّكَ يَحْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقَيْتَهُ * وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَوِي
تُصَافِحُ مِنْ لَاقَيْتَ لِي ذَا عَدَاوَةٍ * صَفَاحًا وَعَنِّي بَيْنَ عَيْنَيْكَ مُسْتَرَوِي
أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهْوَأْ أَمْرًا هَوَيْتَهُ * وَلَسْتَ لِمَا هَوَيْتَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي
أَرَاكَ اجْتَوَيْتَ الْخَيْرَ مِنِّي وَأَجْتَوِي * أَذَلِكَ فَكُلُّ يَجْتَوِي قُرْبَ مَجْتَوِي
وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طَحَّتْ كَمَا هَوِي * بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّيِّقِ مِنْهُوِي
إِذَا مَا ابْتَنَى الْمَجْدَانُ عَمَّكَ لَمْ تُعَنَّ * وَقُلْتَ أَلَا يَأْتِي بُنْيَانَهُ خَوِي
فَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ * نَجِجٌ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَعْلَةٍ لَوِي
تَمَلَّاتٌ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ * بَلَّ الْغَيْظُ حَتَّى كَدَّتْ بِالْغَيْظِ تَنْشَوِي
وَمَا بَرِحَتْ نَفْسٌ حَسُودٌ حَسِبَتْهَا * تَذِيْبُكَ حَتَّى قِيلَ هَلْ أَنْتَ مَكْمَوِي
وَقَالَ النَّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشْعَرٌ * سُلَالًا أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ دَوِي
بَجَعْتَ وَفَسَّاعِيَةً وَنَمِيمَةً * خِصَالًا ثَلَاثًا لَسْتَ عَنْهَا عَرَوِي
أَخْشَا وَجِبْنَا وَاخْتَمَاءَ عَنِ النَّدَى * كَأَنَّكَ أَفْعَى كُدَيْةٍ فَرَّ مَجْجَوِي
فِي دُحُوبِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوَاةٍ * فَيَأْسُرُ مِنْ يَدْحُوبٍ بِأَطْيَشٍ مَدْحَوِي
بِدَامِنِكَ غَشَّ طَالَ مَا قَدَّ كَتَمْتَهُ * كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مَدَوِي

(قال أبو علي) الاختفاء التقبض (قال) وقال أبو بكر مججوي منطوي

والمدوي الذي يأخذ الدواية وهي جلد رقيقة تر كب اللبن يقال دوي اللبن يدوي

فهو مدو وأقبل الصبيان على اللبن يدونه أي يأخذون ما عليه من الجلد وجاء غلام من

قوله فر مججوي
اختلفت النسخ هنا ولم
نقف على البيت في
غير هذا الموضع
كتبه معصمه

العرب الى أمه وعندها أم خطبه فقال يا أمه أدوي فقالت اللجام معلق بعمود البيت
تورى بذلك وترى القوم أنه انما سألهما عن اللجام وأنه صاحب خيل وركوب . والمجتوى
الكاره . والمادى العسل الأبيض ومنه قيل درع ماذية * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا
عبدالرحمن عن عمه

أذكر مجالس من بنى أسد * بعدوا نحن اليهم القلب
الشرق منزلهم ومنزلنا * غرب وأنى الشرق والغرب
من كل أبيض جل زينتته * مسك أحمر وصارم غضب
ومدح يسعي بشكته * وعقيرة بفنائنه تحبو

(قال أبو علي) عقيرة معقورة وهدشا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الرياشي
عن ابن سلام قال بلغني أن الأحوص دخل على يزيد بن عبد الملك فقال له يز يدلوم تمت
الينابجرمة ولا توسلت بدالله ولا جدت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لا استوجب
عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد

وإني لأستحييكم أن يقودني * الى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن أجتدي للنفع غيرك منهم * وأنت امام للسبرية مقنع

وقال الرياشي وانما قال هذين البيتين في عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقرأنا على
أبي بكر بن دريد قول الشاعر

إني رأيتك كالورقاء يوحشها * قرب الأليف وتغشاه اذا انحرا

الورقاء دابة تنفر من الذئب وهو حي وتغشاه اذا رأت به الدم * وأنشدنا أبو عبد الله
نفظويه قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى وأبو العباس محمد بن يزيد لأبي حية النميري
يزيد بعضهم على بعض وأنشدنا أيضا أبو بكر بن دريد واللفظ والترتيب على ما أنشدناه
أبو عبد الله

بدا يوم رحناء مدين لأرضها * سنج فقال القوم مر سنج

فهاب رجال منهم وتقا عسوا * فقلت لهم جاري الربيح
 عقاب بأعقاب من الدار بعدما * جرت نية تسلي الحب طروح
 وقالوا حمامات فم لقاؤها * وطلع فزيرت والمطى طليح
 وقال صحابي هدهد فوق بانه * هدى وبيان بالتجاج بلوح
 وقالوا دم دامت موائيق بيننا * ودام لنا حول الصفاء صريح
 لعينك يوم الين أسرع وكفا * من القن الممطور وهو مروح
 ونسوة تخشاح غيور يخفنه * أخی نقة يلهون وهو مشيح
 يقطن وما يدر بن غنى سمعته * وهن بأبواب الخيام جنوح
 أهدا الذي غنى بسمرأه وهنا * أتاح له حسن الغناء متبخ
 اذا ما تغنى أن من بعد زفرة * كما أن من حر السلاح جريح
 وقائلة يادهم ويحل إنه * على غنة في صوته لمليخ
 وقائلة أولينه الخيل إنه * بما شاء من زور الكلام فصيح
 فلو أن قولاً يكلم الجلد قد بدا * بجلدي من قول الوشاء جروح

وحدثنا الأخفش قال حدثني بعض أصحابنا قال حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم
 ابن خلاد البصري المعروف بأبي العيناء قال أنشدنا ابن أبي قنن في مجلس علي بن الجهم
 فكتبت لي وله

ولما أتت عيئناي أن تكلمنا البكا * وأن تحبسنا مع الدموع السواكب
 تشاءت كي لا ينكر الدمع منكرك * ولكن قليلا ما بقاء التثاؤب
 أعرضتني للهوى وعمتها * على لبس صاحبان لصاحب

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال أنشدنا أحمد بن يحيى

النحوي

يقولون ليلى بالمعيب أمينة * بلي وهو راع عهدها وأمينها

فان تَكَلِّمَ لِي اسْتَوْدَعْتَنِي اَمَانَةً * فلا وَايَ اَعْدَائِهَا الا اَخْوَنُهَا
 اَأَرْضِي بِلَيْلِي الكاشِحِينَ وَاَبْتَنِي * كرامة اَعْدَائِي لَهَا وَاُهَيِّنُهَا
 مَعَاذَةَ وَجْهِ الله اَنْ اُسَمِّتَ العَدِي * بِلَيْلِي وان لَمْ يَحْزَنِي ما اَدِينُهَا
 سَأَجْعَلُ عَرْضِي جَنَّةً دُونَ عَرْضِهَا * وِدِينِي فِيمَبَقِي عَرْضِ لَيْلِي وِدِينِهَا
 وَاَنْشَدَنَا أَبُو الحَسَنِ بِحِظَّةِ البَرْمَكِيِّ قال اَنْشَدَنَا جَادِبْنَ اسْحَقَ قال اَنْشَدَنِي

أبي لنفسه

لاح بِالْمَفْرُقِ مِنْكَ القَتِيرُ * وَذَوِي غُضُنِ السَّبَابِ النَّضِيرُ
 هَزَرْتِ اسْمَاءَ مَنِي وَقَالَتْ * اَنْتَ يَا ابْنَ المَوْصِلِي كَبِيرُ
 وراَتْ سَيْباً عَلا نِي فَاَنْتَ * وَاِبْنُ سَيْبِ بَشَيْبِ جَدِيرِ
 اِنْ تَرَى سَيْباً عَلا نِي فَاِنِّي * مَعَ ذالِ السَّيْبِ حُلُومِزِيرِ
 قَد يُفْلُ السَّيْفُ وَهُوَ جَرَّارُ * وَيَصُولُ اللَّيْثُ وَهُوَ عَقِيرُ

(قال أبو علي) المَزِيرُ المَعْظَمُ المَكْرَمُ يقال مَزَرْتُ الرَّجُلَ اذا عَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ كذا
 قال علي بن سليمان الأَخْفَشُ وقال النَّضْرُ بنُ شَيْمِلِ المَزِيرِ الظَّرِيفِ وقال لي أبو
 بكر بن دريد المَرارةُ الزيادةُ في جِسمِ أو عَقْلِ يقال مَزَّرَ مَزْرًا مَزْرًا فَهُوَ مَزِيرٌ . والجُرَّازُ
 المَاضِي في الضَّرْبِ قال الجَعْدِيُّ

يَصْمِمُ وَهُوَ ما تُورِجِرَّازُ * اذا جَمَعَتْ بِقائِمِهِ اليَدانِ

وقرأت علي أبي بكر بن الأنباري للاسود بن يعقوب

وَكُنْتُ اذا ما قُرِبَ الزادُ مَوْلِعاً * بَكْلٍ كَيْمَتْ جِلْدَةٌ لَمْ تُوسَفْ

مُدَاخِلَةُ الأَقْرابِ غَيْرُ ضَيْبِلَةٍ * كَيْمَتْ كَأَنَّها مَزْرَاةٌ مُخْلَفٌ

كَيْمَتْ يَعْنِي عَمْرَةٌ . وَجِلْدَةٌ غَلِيظَةُ الأَحْمَاءِ . لَمْ تُوسَفْ لَمْ تُقَسَّرْ . وَأَقْرابُها تَوَاحِيها وَاِنما
 هُوَ مِثْلُ . وَالقُرْبانِ الخاصِرَتانِ . وَالضَّيْبِلَةُ الدَّقِيقَةُ . وَالْمُخْلَفُ المُسْتَقْبِرُ بِدَكَئِها

من أمثالهم ما مرادة ﴿١﴾ وقرأت على أبي بكر بن الانباري قال قرأت على أبي لهدبة بن

خشم

طَرَبْتَ وَأَنْتَ أَحْيَانًا طُرُوبٌ وَكَيْفَ وَقَدْ تَعَلَّكَ الْمَسِيبُ

يُجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكَ فِي فَوَادِي إِذَا ذَهَبَتْ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبُ

يُؤَرِّقُنِي كِتَابُ أَبِي نَمِيرٍ فَقَلْبِي مِنْ كَابَتِهِ كَثِيبُ

فَقُلْتُ لَهُ هَذَا اللَّهُ مَهَلًا وَخَيْرُ الْقَوْلِ ذَوَالْبِ الْمُصِيبِ

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

فِيَا مَنْ خَائِفٌ وَيُفْلِكُ عَانٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّأْيُ الْغَرِيبُ

أَلَا لَيْتَ الرِّيحَ مُسَخَّرَاتٌ بِحَاجَتِنَا بُرَاكِرَ أَوْ تَوُوبُ

فَتُخَبِّرُنَا الشَّمَالَ إِذَا تَنَّا وَتُخَبِّرُ أَهْلَنَا عَنَّا الْجُنُوبُ

فَأَنَا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بِلَوَى فَتُخَطِّئُنَا الْمَنَايَا أَوْ تُصِيبُ

فَإِنْ يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَوَلَى فَإِنَّ غَدَّ النَّاطِرَ قَرِيبُ

وَقَدْ عَلِمْتُ سُلَيْمِي أَنْ عُوْدِي عَلَى الْحَدَثَانِ ذَوَا يَدَيْ صَلِيبِ

وَإِنْ خَلِيقَتِي كَرَّمُ وَأَنِي إِذَا أَبَدَتْ تَوَاجِدَهَا الْحُرُوبُ

أُعِينِ عَلَى مَكَارِمِهَا وَأَغْنِي مَكَارِمِهَا إِذَا كَعَّ الْهَيُوبُ

وَقَدْ أَبَقِيَ الْحَوَادِثُ مِنْكَ رُكْنَا صَلِيبًا مَا تُؤَيِّسُهُ الْخُطُوبُ

عَلَى أَنْ الْمَنِيَّةَ قَدْ تَوَافَى لَوْ قَتَّ وَالتَّوَائِبُ قَدْ تَنُوبُ

﴿قال أبو علي﴾ قوله تؤيسه تؤترفيه قال المتلمس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

وقال الطريفي العنبري

إِنَّ قَنَاتِي لِنَبِيْعٍ مَا يُؤَيِّسُهَا عَضُّ التَّقَافِ وَلَا دُهْنٌ وَلَا نَارُ

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال

مطلب ما وقع من
المفاخرة بين طريف بن
العاصي والحارث بن
ذبيان عند بعض
مقاول حير وشرح
غريب ذلك

(١) قوله وهي سوداء
أيضا كذا في الاصل
ولم يتقدم الحكم على
شيء بالسواد فلعله
سقط من قلم الناسخ
عند قوله زبراء وهي
سوداء كتبه مصححه

اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جد طفيل ذي النورين بن عمرو بن طريف والحارث
ابن ذبيان بن لجابن منهب وهو أحد المعمرين عند بعض مقاول حير ففأخرا فقال الملك
للحارث يا حارث ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم حتى لحقتم بالنمر بن عثمان فقال
أخبرك أيها الملك خرج هجينان منار عيان غمهما فقتسا ولا بسيفيهما فأصاب صاحبهم
عقب صاحبا فعات فيه السيف فترفت فسات فسالونا أخذدية صاحبا يدية الهجين وهي
نصف دية الصريح فأبى قومي وكان لنا ربا عليهم فأبينا الأديبة الصريح وأبوا الأديبة الهجين
فكان اسم هجيننا ذهين بن زبراء واسم صاحبهم عنقش بن مهيرة (١) وهي سوداء أيضا ففتقنا
الأمر بين الحيين فقال رجل منا

حُلومكم باقوم لا تعزبنا ولا تقطعوا أرحامكم بالتدابير
وأدوا إلى الأقوم عقيل ابن عمهم ولا ترهقوهم سبة في العشائر
فإن ابن زبراء الذي فادلم يكن بدون خائف أو أسيد بن جابر
فإن لم تعاطوا الحق فالسيف بيننا وبينكم والسيف أجور جابر

فتظافر واعلمنا حسدا فأجمع ذوو والحي منان نلحق بأمنع بطن من الأزد فلم يقنا بالنمر بن
عثمان فوالله ما فت في أعضادنا فأبتاعنهم ولقد أنارنا صاحبنا وهم راغمون . فوثب
طريف بن العاصي من مجلسه فجلس بازاء الحارث ثم قال تالله ما سمعت كال يوم قولاً أبعد
من صواب ولا أقرب من خطل ولا أجلب أقذع من قول هذا والله أيها الملك ما فتلوا
حجيتهم بدجا ولا رفوا به درجا ولا أنطوا به عقلا ولا اجتفوا به خشلا ولقد أخرجهم
الخوف عن أصلهم وأجلاهم عن محلهم حتى استملأوا خشونة الازعاج ولجوا إلى
أصيق الولا ج فلا وذلأ . فقال الحارث أسمع يا طريف إني والله ما إخالك كالأغرب
لسانك ولا منهنه أشرة تزوانك حتى أسطوبك سطوبة تكف طماحك وترد جاحك
وتكبت ترعك وتقمع تسرعك فقال طريف مهلاً يا حارث لا تعرض لطمعة أستناني
وذرب سناني وغرب شبابي وميسم سبابي فتكون كالأطل الموطوء والعجب الموجه

فقال الحرث إياي تُخاطب بمثل هذا القول فوالله لو ووطئتك لأسحبتك ولو وهصتك
لأوهطتك ولو نفختك لأفدتك فقال طريف متملا

وإن كلام المرء في غير كنهه لكان نبل تهوى ليس فيها نصالها

أما والأصنام المحجوبه والأنصاب المنصوبه لئن لم تر بع على ظلعك وتقف عند
قدرك لأدعن حزنك سهلا وغمرتك ضحلا . وصفاك وحلا . فقال الحرث أما
والله لو رمت ذلك لمرغت بالحضيض وأغصصت بالجريض وضافت عليك الرحاب
وتقطعت بك الأسباب ولألفيت لقي تهاداه الروامس بالسهب الطامس فقال طريف
دون ما ناجت بك به نفسك مقارعة أبطال . وحياض أهوال . وحقرة إجمال . يجمع
معه نظامن الأمهال فقال الملك إنيها عنكم فما رأيت كاللوم مقال رجلين لم يقصبا ولم
يتلبا ولم يلبصوا ولم يقفوا . (قال أبو علي) . المقاول والأقيال هم الذين دون الملك
الأعظم . تشاؤا وتضاربا . وعان أفسد والعيت الفساد . ونزف الرجل اذا سال دمه
حتى يضعف . والهجين الذي أبوه عربي وأمه ليست بعربية . والمقرف الذي أمه
عربية وأبوه ليس بعربي . والصريح الخالص . والرباء الزيادة يقال أربى فلان على
فلان في السبب يربى ارباء اذا زاد عليه وأربى يربى من الربا وهو مقصور والرباء ممدود الربا
أيضا . وتفاقم الأمر اشتد . والعقل الدية يقال عقلت فلانا اذا غرمت ديتيه وعقلت
عن فلان اذا غرمت عنه دية جنائته والمرأة تُعقل الرجل الى ثلث ديتها يرد أن
موضحتها وموضحته سواء فاذا بلغ العقل ثلث الدية صارت دية المرأة على النصف من
دية الرجل وقال الاصمعي سألت أبا يوسف القاضي بحضرة الرشيد عن الفرق بين عقلة
وعقلت عنه فلم يفهم حتى فهمته ويقال للقوم الذين يعرمون دية الرجل العاقلة
ويقال بنو فلان على معاقلهم الاولى يريد على حال الديات التي كانوا عليها في الجاهلية
واحداهم عقلة ويقال صار دم فلان معقولة على قومه أي عرما يؤدونه من أموالهم
وعقل الظل اذا قام قائم الظهيرة وعقل الرجل يعقل عقلا في العقل وعقل الظبي يعقل

عُقُولًا إِذَا صَعِدَ فِي الْجَبَلِ فَامْتَنَعَ فِيهِ وَالْمَكَانَ الْمَمْتَنِعَ فِيهِ يَسْمَى الْمَعْقِلَ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
مَعْقِلًا وَيُقَالُ وَعَلَّ عَاقِلٌ إِذَا عَقَلَ فِي الْجَبَلِ فَامْتَنَعَ فِيهِ وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا
إِذَا ثَنَى وَطَيَّقَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ فَشَدَّهُمَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ الذِّرَاعِ وَنَحْوِهِ وَعَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ
يَعْقِلُهُ عَقْلًا إِذَا شَدَّهُ وَيُقَالُ أُعْطِيَ عَقُولًا أَثْرَبَهُ فَيُعْطِيهِ دَوَاءً يَمْسِكُ بَطْنَهُ وَبِالدَّهْنِ
خَبْرًا يُقَالُ لَهَا مَعْقِلَةٌ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَعْقِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ وَيُقَالُ
جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ اعْتَقَلَ رِمْحَهُ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ رِكْبَتَيْهِ وَسَاقِهِ وَاعْتَقَلَ شَاتَهُ إِذَا وَضَعَ رِجْلَيْهَا
بَيْنَ سَاقَيْهِ وَخَفَذَهُ إِذَا حَبَلَهَا وَيُقَالُ صَارَعَ فُلَانٌ فُلَانًا فَاعْتَقَلَهُ الشَّعْرَ بِيَةً وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الصِّرَاعِ وَلِفُلَانٍ عَقْلُهُ يَعْقِلُ بِهَا النَّاسَ وَذَلِكَ إِذَا صَارَعَهُمْ عَقَلَ أَرْجُلَهُمْ وَيُقَالُ عَلَى
بَنِي فُلَانٍ عَقْلَانٌ يَرِيدُ بِذَلِكَ صَدَقَةَ عَامِينَ وَيُقَالُ جَارَ عَلَيْهِمُ الْعَامِلُ فَأَخَذَ مِنْهُمْ النَّقْدَ
وَلَمْ يَأْخُذِ الْعَقَالَ أَيْ الْفَرِيضَةَ بَعَيْنِهَا وَيُقَالُ يَكْرَهُ أَنْ تُسْتَرَى الْفَرِيضَةُ حَتَّى يَعْقِلَهَا
السَّاعِي وَهُوَ الْمَصْدَقُ وَالْعَقَالُ أَيْضًا الْجَبَلُ الَّذِي يُعْقَلُ بِهِ الْبَعِيرُ وَالْعُقَالُ هُوَ أَنْ
بَعْضَ الْخَيْلِ إِذَا مَشَى يُطْلَعُ سَاعَةً ثُمَّ يَنْبَسِطُ وَالْعَقْلُ التَّوَاتُؤُ فِي الرَّجْلِ يُقَالُ بَعِيرٌ أَعْقَلَ
وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ وَالْعَقِيلَةُ كَرِيمَةُ الْحَيِّ وَكَرِيمَةُ الْإِبِلِ وَالْعَقْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ يُقَالُ جَلُّوا
هُوَ أَجْهَمُ بِالْعَقْلِ وَالرَّقْمُ وَيُقَالُ مَالُهُ جَوْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ أَيْ عَقْلٌ يَمْسِكُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
أَرْهَقْتُ الرَّجُلَ أَدْرَكْتَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَرْهَقْتُهُ عُسْرًا أَيْ كَافَقْتُهُ ذَلِكَ وَأَرْهَقْتُهُ إِعْمًا
حَتَّى رَهَقَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ رَهَقْتُهُ أَيْ غَشِيْتُهُ . وَفِي فُلَانٍ رَهْقٌ أَيْ غَشِيَانٌ لِلْحَارِمِ
وَالْمَرْهَقُ الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ وَالْأَضْيَافُ . وَيُقَالُ فَادٍ يَفُودُ إِذَا مَاتَ قَالَ لَيْسَ
رَعَى خِرَزَاتِ الْمَلَأَ عَشْرِينَ نَجَّةً * وَعَشْرِينَ حَتَّى فَادٍ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وَفَادٍ يَفِيدُ إِذَا تَجَثَّرَ وَكَذَلِكَ رَأْسُ يَرِيْسٍ وَمَا سِ يَمِيْسٍ وَمَا حَ يَمِيْحٍ . وَفَتَّ أَوْهَنٌ وَأَضْعَفُ
. وَأَنَا رُنَانٌ فَتَعْلَمَانِ مِنَ التَّمَارِ . وَالخَطْلُ الخَطَأُ . وَالقَدْعُ الكَلَامُ الْقَبِيْحُ يُقَالُ أَقْدَعُ لَهُ إِذَا سَمِعَهُ
كَلَامًا قَبِيْحًا . وَالبَدَجُ الخُرُوفُ وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَهُوَ الْحَمَلُ
. وَأَنْطُو الْغَةِ فِي أُعْطُوا وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدٍ فِي شَعْرِ الْأَعْشَى

حَيَادِلُ فِي الصَّيْفِ نَعْمَةٌ * تُصَانُ الْجَلَالُ وَتُنطَى الشَّعِيرَا

. وَاجْتَفَوْا صَرَغُوا قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَفَاءَ صَرَغَهُ وَخَفَاءَ أَيْضًا. وَالْحَسْلُ وَالْحَسْلُ مَحْرَكٌ
وَمَسْكَنٌ وَاحِدَتُهُمَا خَسْلَةٌ وَخَسْلَةٌ شَجَرُ الْمُقْلِ وَهَذِهِ أَمْثَالُ كُلِّهَا يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا نَأْرَهُ
. وَالْقُلُّ الْقَلَّةُ . وَالذُّلُّ الذَّلَّةُ . وَالتَّرْوَانُ الوُتُوبُ . وَالتَّرْعُ التَّسْرَعُ إِلَى الشَّرِّ يُقَالُ
تَرَعْتُ رَعًا فَهُوَ تَرَعٌ إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ وَيُقَالُ تَرَعْتُ رَعًا إِذَا اقْتَحَمْتُ الْأُمُورَ مَرَحًا وَنَشَاطًا
قَالَ الشَّاعِرُ

الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَائِحًا بَرَدًا

أَيُّ ثَبَتٍ فَلَمْ يَتَقَدَّمْ كَذَا فَسَرَعَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ صَوِّحٌ أَيْ نَجَدَتْ حِدَّتُهُ فَسَكَنَ وَهَذَا مِثْلُ
وَطُحْمَةِ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ دُفَعْتَهُ . وَالدَّرْبُ الْخِدَّةُ . وَالْأَطْلُ الْأَسْفَلُ
خُفُّ الْبَعِيرِ . وَالْعَجَبُ أَصْلُ الذَّنْبِ . وَوَهَّصْتُكَ كَسَرْتُكَ يُقَالُ وَهَّصَهُ وَوَهَّصَهُ
وَوَهَّصَهُ إِذَا كَسَرَهُ . وَأَوْهَطْتُكَ صَرَغْتُكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ ضَرَبَهُ فَتَحْرَبَهُ وَبَحَّدَلَهُ
وَأَوْهَطَهُ إِذَا صَرَغَهُ قَالَ الْأُمَوِيُّ هُوَ أَنْ يَصْرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْهَطَهُ
أَهْلَكَهُ وَأَنْشَدَ

أَوْهَطْتُهُ لِمَا عَلَا لِي مَهَاطَا بِكُلِّ مَاضٍ يَبْتَدُ التَّيَاطَا

. وَتَرَبَعَ تَكَفُّ وَتَرَفَّقُ يُقَالُ رَبَعَ رُبْعًا إِذَا كَفَّ وَرَفَّقَ . وَالظَّلْعُ الْغَمْرُ . وَالضَّحْلُ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ الضَّحْضَاحُ وَالْفَرَاشُ أَقْلُ مِنْهُ . وَالضَّهْلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْهُ
يُقَالُ مَا ضَهَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالشُّوْلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقَرِيْبَةِ وَالسَّقَاءُ
قَالَ الْأَعَشِيُّ

حَتَّى إِذَا مَعَّ الرَّبِيُّ بِشُوبِهِ * سَقَيْتَ وَصَبَّ سَقَاتُهَا أَسْوَالَهَا

. وَالتَّرْفَةُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابُ أَيْضًا وَجَمْعُهَا تُرْفٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يُقَطِّعُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامَهَا تَقَطَّعَ مَاءُ الْمُرْنِ فِي تُرْفِ الْخَمْرِ
وَالدِّفَافُ الْبَلَلُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

يقولون لما جُست البرأ وردوا وليس بها أدنى ذُفاف لوارد
والصفا جمع صفاة الصخرة وهي أيضا الصفواء والصفوان . والحضيض القرار اذا
اتصل بالجبل وفي الحديث « إن العُدو بعُرُعة الجبل ونحن بحضيضه »
فالعُرُعة أعلاه والحضيض أسفله . ولقي ملقى . والرؤامس الرياح التي ترمس
أى تدفن . والسهب المستوى من الارض . والطامس والطاسم جميعا الدارس يقال طمس
وطسم . والحفر الدفع يقال حفزه يحفزه حفرا ومنه سمي الحرف بن شريك الحوْفَران
وذلك أن قيس بن عاصم حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته وقد نخر بذلك سوار بن حبان
المنقري فقال

ونحن حفرتنا الحوْفَران بطعنة * سقته نجيعا من دم الجوف أشكلا

. وقال أبو زيد يهائمى وإيه أمر . وقال غيره ويهاغراء وأنشد السكيت

وجاءت حوادث في مثلها * يُقال لمثلى ويهافل

وقال أبو بكر بن الأنباري وأها تعجب قال الراجز

وأها لريا ثم وأها وأها * ياليت عينناها لنا وأها

بمن نرضى به أبها

. لم يقصبه الم يشما يقال قصبه يقصبه اذا وقع فيه وأصل القصب القطع ومنه قيل

للجزأرقصاب . ولم يلصوا (قال أبو علي) . كذا رواه لم يلصوا وقال الأصمعي لصاه يلصيه

لصيا اذا قذفه وأنشد الأصمعي للعجاج * عَفْ فلا لاص ولا ملصى * ويقال قفاه

يقفوه اذا قذفه بأمر عظيم كذلك قال يعقوب بن السكيت ويمكن أن يكون

يلصو الغة ٥ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل

من بني كلاب

سقى الله دهمرا قد توات غياطله * وفارقنا الا الحشاشه باطله

ليالى خدنى كل أبيض ماجد * يطيع هوى الصابي وتعصى عواذله

وفي دهرنا والعيش اذ ذلك غرة * ألا ليت ذلك الدهر تئني أوائله
 بما قد غنينا والصباجل همنا * بما يلنا ريعانه ونمايله
 وجرنا أذياله الدهر حقة * يطاولنا في غيبه ونطاوله
 فسقياله من صاحب خذلت بنا * مطمئنا عنه وولت رواحله
 أصد عن البيت الذي فيه قاتلي * وأهجره حتى كاتني قاتله
 (قال أبو علي) الغياطل جمع غيطة وهي الظلمة والغيطة اختلاط الأصوات
 والغيطة الشجر الملتف والغيطة البقرة قال زهير

كما استعنا بسبي فرغمة * خاف العمون فلم ينظر به الحسد

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا محمد بن أبي
 السري قال حدثنا الهيثم بن عدي قال كان يقول بالكوفة انه من لم ير وهذه الأبيات فلا
 مروءة له وهي لأبي بن حريم بن فائق الأسدي قال وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
 النحوي عن ابن الأعرابي والالفاظ في الروايتين مختلطة

وصهباء جربانية لم يطف بها خفيف ولم تغر بها ساعة قدر

ولم يحضر القس المهيم نارها طر وقا ولم يشهد على طنجها حبر

أتاني بها يحيى وقد نمت نومة وقد غابت الشعري وقد جنح النسر

فقلت اعتمتها أو غيري فاسقها فما أت بعد السيب وبيك وانجر

تعققت عنها في العصور التي خلت فكيف التصابي بعدما كلاً العمر

إذا المرء وفي الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى وأن جراً سباب الحياة له الدهر

(قال أبو علي) كلاً أنتهي إلى آخره وأقصاه ويقال بلغ الله بكلاً العمر أي

آخره . وارتأى افتعل من الرأي وأنشدنا أبو عمرو بن المطرز غلام ثعلب قال أنشدنا

أبو العباس قال أنشدنا عبد الله بن شبيب لابن الدمينية

مطلب الأبيات التي كان يقال ان من لم يرها فلا امر وأهله وشعر غيرها

الْأَحْبَبُ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْتَ هَاجِرُهُ وَأَنْتَ بِمَلْحٍ مِنَ الطَّرْفِ زَائِرُهُ
 فَأَنْتَ مِنْ بَيْتٍ لِعَيْنِي مُعْجِبٌ وَأَحْسَنُ فِي عَيْنِي مِنَ الْبَيْتِ عَامِرُهُ
 أَصْدَحِيَاءَ أَنْ يَلِجَ بِي الْهَوَى وَفِيكَ الْمُنَى لَوْلَا عَدُوُّ أَحَاذِرُهُ
 وَكَمْ لَأُمُّ لَوْلَا نَفَاسُهُ فِيهَا عَلَيْكَ لَمَّا بَالَيْتُ أَنَّكَ خَابِرُهُ
 أَحْبَبْتُ يَالَيْتِي عَلَى غَيْرِ رَيْبَةٍ وَمَا خَبِرْتُ حَتَّى لَا تَعْفُ سِرَائِرُهُ
 وَقَدِمَاتِ قَبْلِي أَوْلُ الْحُبِّ فَانْقَضَى فَانْ مَتَّ أَضْمِي الْحُبِّ قَدِمَاتِ آخِرُهُ
 فَلَمَّا تَنَاهَى الْحُبُّ فِي الْقَلْبِ وَارْدَا أَقَامَ وَأَعْيَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَصَادِرُهُ
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي فِي حِجَابٍ يَكْنِيهِ وَحَيْثُكَ مِنْ دُونِ الْحِجَابِ يُسَارِرُهُ
 فَمَاذَا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ بَطْنُ الْفُؤَادِ وَظَاهِرُهُ

❦ وَأَنْشَدْنَا لِاخْفَشِ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الطَّرِيفِ شَاعِرُكَانَ مَعَ الْمُعْتَمِدِ لِنَفْسِهِ

أَنَّهُمْ يَجْرُونَ فَتَى أُغْرَى بِكُمْ تَبَاهَا حَقَّالِدَعْوَةَ صَبِيٍّ أَنْ يُجِيبُوهَا
 أَهْدَى إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيٍ تَحِيَّتُهُ حِيمُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ فَرَدُّوهَا
 شِعْرُهُمْ فَاسْتَرَابُونِي فَقَلَّتْ لَهُمْ إِنِّي بَعَثْتُ مَعَ الْأَجْمَالِ أَحَدُوهَا
 قَالُوا قِمْنَا نَفْسَ بَعْلُولِ ذَا صُعْدِ وَمَا لِعَيْنِكَ لَا تَرَقَامَا قِيمَهَا
 قَلَّتِ التَّنْفُسُ مِنْ تَدَابُيبِ سِيرِكُمْ وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ دَمْعًا مِنْ قَدِّي فِيهَا
 حَتَّى إِذَا ارْتَحَلُوا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ خَفَضْتُ فِي جُحِّهِ صَوْتِي أَنَا دِيمَهَا
 يَأْمَنُ بِهَا أَنَا هَيْمَانٌ وَمُخْتَبِلٌ هَلْ لِي إِلَى الْوَصْلِ مِنْ عَقْبِي أَرْجِيمَهَا

❦ وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَصِيدَةً لَهُ أُولَاهَا

قَلْبٌ تَقَطَّعَ فَاسْتَحَالَ نُجَيْعَا بَخْرِي فَصَارَ مَعَ الدَّمِوعِ دَمُوعَا
 رُدَّتْ إِلَى أَحْسَانِهِ زَقْرَانُهُ فَفَقَضَ مِنْهُ جِوَانِحًا وَضُلُوعَا
 بِحَبَابِ النَّارِ ضُرِمَتْ فِي صَدْرِهِ فَأَسْتَنْبَطْتُ مِنْ جَفْنِهِ يَبْبُوعَا
 لَهَبٌ يَكُونُ إِذَا تَلَبَّسَ بِالْحَسَا قَيْظًا وَيُظْهِرُ فِي الْجَفُونِ رَيْبَعَا

❦ وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
 أما والذي لا خلد إلا لوجهه ولم يك في العز المنيع له كفو
 لئن كان طعم الصبر مرًا فعمته لقد يجتني من غبه الثمر الحلو
 وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

نسى الأمانة من مخافة لقع شمس تر كن بضيعه مجزولا

أي نسى الأمانة من مخافة هذه اللقع يعني السياط شبهها إذا ارتفعت بأيدي الرجال
 بأذئاب الأبل إذا القعت فرفعت أذناها . وشمس فيها شمس لا تستقر . وبضيعه لجه .

ومجزول مقطوع وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا السكن بن سعيد عن محمد بن
 عماد عن ابن الكلابي عن أبيه قال كان قبل من أقبال حير منيع الولد دهر أم ولدته له بنت فبني
 لها قصرًا منيفا بعيدا من الناس ووكل بها نساء من بنات الأقبال يخدمنها ويؤدبنها حتى
 بلغت مبلغ النساء فنشأت أحسن منشا وأعمه في عقلها وكمالها فلما مات أبوها ما مكها أهل
 مخالفاها فاصطنعت النسوة اللواتي ربينها وأحسنن اليهن وكانت تشاورهن ولا تقطع أمرها
 دونهن فقلن لها يوما يا بنت الكرام لو تزوجت لستم لك الملك فقالت وما الزوج فقالت
 احداهن الزوج عز في الشدائد وفي الخطوب مساعد ان غضبت عطف وان مرضت
 لطف . قالت نعم الشيء هذا فقالت الثانية الزوج شعاري حين أصرد . ومثكي حين
 أرقد وأنسى حين أفرد . فقالت ان هذا لمن كمال طيب العيش . فقالت الثالثة الزوج لما
 عناني كاف ولما شفني شاف يكفيني فقد الألاف . ريقه كالشهد . وعناقه
 كالخلد لا يمل قرانه . ولا يخاف حرانه . فقالت أمهلني أنظر فيما قلتن واحتجيت عنهن
 سبعاً ثم دعتهن فقالت قد نظرت فيما قلتن فوجدتني أم لكه رقي وابنه باطل وحقي . فان
 كان محمود الخلائق مأمون البوائق فقد أدركت بعيتي وان كان غير ذلك فقد طالت
 شقوتي على أنه لا ينبغي إلا أن يكون كفوًا كريما يسود عشيرته ورب فصيلة .
 لا أتقن به عاراني حياتي . ولا أرفع به سنار القوي بعد وفاتي فعليكنه فابغينه وتفرقن

في الأحياء فأيتكن أنتي بما أحب فلها أجرل الحباء وعلى لها الوفاء فخرجن فيما
 وجهتهن له وكن بنات مقال ذوات عقل ورأى جفائهن احداهن وهي عمرطه بنت
 زرع بن ذى خنفر فقالت قد أصبت المغيبة فقالت صفيه ولا تسميه فقالت غيث في
 المحل ثمأل في الأزل مفيد مفيد يصلح النار وينعش العائر ويعمر الندى
 ويقتاد الأبي عرضة وافر وحسبه باهر غص الشباب طاهر الأثواب . قالت ومن
 هو قالت سيرة بن عوال بن شداد بن الهمال . ثم خلت بالثانية فقالت أصبت من بعيتك
 شيأ قالت نعم قالت صفيه ولا تسميه . قالت مصاص النسب كريم الحسب كامل
 الأدب عزيز العطايا مألوف السجايا مقبل الشباب خصب الجناب أمره ماض
 وعشيره راض . قالت ومن هو قالت يعلى بن هرال بن ذى جندن ثم خلت بالثالثة
 فقالت ما عندك قال وجدته كثير الفوائد عظيم المراد يعطى قبل السؤال وينيل
 قبل أن يسئئال في العشيرة معظم وفي الندى مكرم جم الفواضل كثير النوافل
 بذال أموال محقق آمال كريم أعمام وأخوال . قالت ومن هو قالت رواحة بن
 نجير بن مضمي بن ذى هلاله . فاخترت يعلى بن هرال فتزوجته فاحتجبت عن
 نساءها شهرا ثم برزت له من فأجزلت له من الحباء وأعظمت له من العطاء . قال أبو
 على اسمعيل الخلاف الكورة . وأصر دأ برد . ويربب يجمع ويصلح وأنشدنا
 أبو بكر لرجل يصف إبلا

تربعث في حرض وحرض * جاءت تمض الأرض أى همض

يدفع عنها بعضها عن بعض * مثل العذارى شمئ عين المعنى

تربعث أقامت في الربيع . والحرض الأسنان . والحض ما ملح من النبات . وهمض
 تدق . وقوله يدفع عنها بعضها عن بعض أى هي مستوية حسان كلها ليست فيها واحدة
 تينها فتسبق إليها العين ولكن اذا قيل هذه أحسن قيل لاهذه في دفع بعضها عن بعض
 العين أن تعينها . وشمئ فتحن عين المعنى فينظر اليهن وهن مثل العذارى في

الحسن ﴿ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لسلمي
ابن ربيعة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غُرْبَةً فَاحْتَلَّتْ فَلَجَا وَأَهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةَ
فَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنِفَلٍ أَوْ سُبُلًا كَلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
زَعَمَتْ تُمَا ضُرُّنْتِي إِمَّا أُمَّتٌ يَسُدُّ دَائِبِينَ وَهَذَا الْأَصَاغِرُ حَلَّتِي
تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَحِينَ أَعْلَيْتِي
رَجَا إِذَا مَا النَّائِبَاتُ غَشِيَتْهُ أَكْفَى لِمُضْلَعَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
وَمُنَاخٍ نَازِلَةٌ كَفَيْتِ وَفَارِسٍ نَهَلَتْ قَنَايَ مِنْ مَطَاهٍ وَعَلَّتْ
وَإِذَا الْعَدَاوَى بِالذُّخَانِ تَقَنَّعَتْ وَاسْتَعْجَلَتْ هَزَمَ الْقُدُورِ قَلَّتْ
دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَعَالِقُ بِيَدِي مِنْ قَعِّ الْعِشَارِ الْجَلَّةِ
وَلَقَدْ رَأَيْتُ نَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفَيْتُ جَانِبَهَا اللَّتْمَاءَ وَالَّتِي
وَصَفَعَتْ عَنْ ذِي جَهْلَهَا وَرَفَدَتْهَا نُصْحِي وَلَمْ تُصَبِّ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي
وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَجَمَّ جَرِيرَتِي وَحَبَسْتُ سَاعَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

قال وروي عن أبي زيد مولاى الأحمم بالحاء (قال أبو علي) لمضلعة أمر شديد تضيع
صاحبها أى تميله للوقوع . والهزم الصوت يريد صوت الغليان . والمغلق يريد بها
القذاح التي يعلق بها الرهن . والقمع الأسمه واحدهتها قعة . والعشار جمع عسراء
وهي التي أتت عليها عشرة أشهر من حملها ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تضع وبعدها تضع
أياما . والنأى الفساد وأصل ذلك النأى في الخرز وهو أن تنخرم الخرزتان فتصيرا
واحدة يقال أنأيت الخرز إذا خرمته . ورأبت أصلحت . والأجم الذي لا رُمح معه
وأمما الأحمم بالحاء فالأقرب والجيم القريب . والأعزل الذي لا سلاح معه
والأكسف الذي لا رأس معه . والأميل الذي لا سيف معه والأميل أيضا الذي

لا يثبت على الخيل قال الأعشى

غَيْرِ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْهَيْبِ — جَا وَلَا عَزْلٌ وَلَا أَكْفَالٌ

(قال أبو علي) الميل جمع أميل . والعواوير جمع عوار وهو الحبان . والعزل جمع أعزل . والأكفال جمع كفل وهو أيضا الذي لا يثبت على الخيل مثل الأميل غير أن الأميل الذي يميل إلى جانب الكفل الذي يزول عن متن الفرس إلى كفله . والخلة بالفتح الحاجة والخلة بالضم الصداقة ﴿١﴾ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا

عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني رجل من بني فزارة

لَا يَتَّبِعُ اللَّهُ قَوْمًا إِنْ سَأَلْتَهُمْ
أَعْطَوْا وَإِنْ قُلْتَ يَا قَوْمِ انصُرُوا
وَأَنْصُرُوا
وَأِنْ أَصَابَتْهُمْ نِعْمَاءٌ سَابِغَةٌ
لَمْ يَبْطُرُوا هِيَ وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرًا
وَأِنْ أَصَابَتْهُمْ نِعْمَاءٌ سَابِغَةٌ
لَمْ يَبْطُرُوا هِيَ وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَبْرًا
الكَاسِرُونَ عَظْمًا لِاجْتِبُورِهَا
وَالْحَابِرُونَ فَاغْتَالِي النَّاسِ مِنْ جَبْرًا

فقلت من يقول هذا فقال الذي يقول

إِذَا نُشِرَتْ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ مَاضِي
وَقَوِي إِذْ نَحْنُ الذَّرَى وَالسَّكَاوِلِ
وَإِذْ لِي مِنْهُمْ جُنَّةٌ أَتَّقِي بِهَا
وَجُرُومَةً فِيهَا حِفَاظٌ وَنَائِلِ
وَإِذَا لَارُودُ الْعَيْنِ عِنَّا لِبَغِيَّةِ
وَلَا يَخْطَانَا الْمُرُوعُ الْمَوَائِلِ
وَلَا يَجِدُ الْأَضْيَافُ عِنَّا مَحْوَلًا
إِذَا هَبَّ أَرْوَاحُ الشَّمَاءِ الشَّمَائِلِ
إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمُشْتَقِي بِدَمَائِهِمْ
وَأَيْنَ الرَّوَابِي وَالْفُرُوعُ الْمَعَائِلِ
أَشِيرَ الْمَنَا أَوْ رَأَى النَّاسَ أَنَا
لَهُمْ جُنَّةٌ إِنْ قَالَ بِالْحَقِّ قَائِلِ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ تَحْتَ جَنَاحِهِ
قَوَادِمُ صَارَتْهَا إِلَيْهِ الْحَبَائِلِ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَكْرَمُونِي وَأَتَّقُوا
سَجَالِهَا أَسْقَى الَّذِينَ أُسَاجِلِ
كَفَفْتُ الْأَذَى مَا عَشْتُ عَنْ حُلَمَائِهِمْ
وَنَاضَلْتُ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ مِنْ يُنَاضِلِ
وَلَكِنْ قَوْمِي عَزَّهُمْ سُسْفَهَاؤُهُمْ
عَلَى الرَّأْيِ حَتَّى لَيْسَ لِلرَّأْيِ حَامِلِ
تُظَوِّهِرُ بِالْعُدْوَانِ وَاخْتِيلَ بِالْغِنَى
وَشُورِكُ فِي الرَّأْيِ الرِّجَالُ الْأَمَائِلِ

ثم قام مغضبا متصاعرا كأن المهاجم على أخذ عيبه ۞ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله

قال أنشدنا أبو حاتم ولم يسنده

تودع دوى ثم ترعم أنى صديقك إن رأى عنك لعازب
وليس أخى من ودنى رأى عينه ولكن أخى من ودنى وهو غائب

۞ وأنشدنا أبو عبد الله نفظوبه قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى ثعلب

أحب بلاد الله ما بين منعج إلى وسلمى أن يصبوب سبحانه
بلادها حل الشباب تماعى وأول أرض مس جلدى ترابها

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى

منعمة يبحار الطرف فيها كأن حديدتها سكر الشباب
من المتصديات لغير سوء تسيل إذا مشت سبل الحباب

۞ وأنشدنى أبو بكر بن دريد رحمه الله فى خبر طويل

و كنت اذا ما زرت سعدى بأرضها أرى الأرض تطوى لى ويدوب عيدها
من الخفرات البيض ودجلسها متى ما انقضت أهدوثة لو تبعدها
وأنشدنا بعض أصحابنا فى حسن الحديث

فبئنا على رعم الحسود وبيتنا حديث كمثل المسد شيبت به النجر
حديث لو أن الميت نوحى ببعضه لأصبح حيا بعد ما ضمه القبر

(قال أبو على) وقرأت فى نوادر ابن الأعرابى عن أبى عمر المطرز قال أنشدنا أحمد بن يحيى

النحوى عن ابن الأعرابى لأعرابى

وحديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا
فأصاخ برجوان يكون حيا ويقول من فرح هياربا

وأحسن فى هذا المعنى على بن العباس الرومى أنشدناه الناجم قال أنشدنا على بن العباس

لنفسه

مطلب ما قاله الشعراء
فى وصف الحديث
مدحا و زما

وحدِيثُهَا السَّحَرُ الحَلَالُ لَوَ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتَلَ المُسْلِمَ المُتَحَرِّزِ
 ان طَال لَمْ يَمَلِّ وان هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَّ المُحَدِّثُ أَنَهَا لَمْ تُوجِزْ
 شَرُّ العُقُولِ وَنَهْرَةٌ مَامِثْلُهَا لِطَمَئِنِّ وَعُقْلَةٌ المُسْتَوْفِرِ

وَأَنشَدْنَا بَعْضَ أَصْحَابِنَا بِالبَشَارِ

وَكَأَنَّ رَصَفَ حَدِيثِهَا قَطَعَ الرِّيَاضَ كُسِينِ زَهْرًا
 وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا هَارُوتَ يَنْفُثُ فِيهِ سَجْرًا
 وَتَخَالُ مَا جَعَتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهَا ذَهَبًا وَعَطَّرَا
 وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا بَ صَفَا وَوَافَقَ مِنْكَ فَطْرَا

وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ مِنْ خَطِّ اسْتَحْقَ بِنِ اِبْرَاهِيمَ لِأَعْرَابِي

أَمْرٌ مَجْنِبًا عَنِ بَيْتِ لَيْلَى وَلَمْ أَلْمَمْ بِهِ وَبِئِ العَلِيلِ
 أَمْرٌ مَجْنِبًا وَهَوَايَ فِيهِ فَطَرْتُ فِي عَنهُ مِنْ كَسْرِ كَلِيلِ
 وَقَلْبِي فِيهِ مُقْتَتِلٌ فَهَلْ لِي إِلَى قَلْبِي وَسَا كَنَّهُ سَبِيلِ
 أَوْ مَلَّ أَنْ أَعْلَلَ بِشَرْبِ لَيْلَى وَلَمْ أَنهَلْ فَكَيْفَ لِي العَلِيلِ

وَأَنشَدْنَا لِالأَخْفَشِ لِأَبِي عَلِيِّ البَصِيرِ

غَنَاؤُكَ عِنْدِي عِيَّتِ الطَّرْبِ وَضَرَبُكَ بِالعُودِ مِجْيِ الكُرْبِ
 وَلَمْ أَرْقُبْ لَكَ مِنْ قَيْنَةٍ نَعْنِي فَأَحْسَبُهَا تَنْجَبِ
 وَلَا شَاهِدَ النَّاسِ إِسْمِيَّةً سَوَالِدُ لَهَا بَدَنٌ مِنْ خَشْبِ
 وَوَجْهُ رَقِيبٌ عَلَى نَفْسِهِ يُنْفِرُ عَنهُ عُمُونَ الرِّيبِ
 فَكَيْفَ تُصَدِّينَ عَنِ عَاشِقٍ يَوَدُّكَ لَوْ كَانَ كَلْبًا كَابِ
 وَلَوْ مَا زَجَّ النَّسَارَ فِي حَرِّهَا حَدِيثُكَ أَتَجَدُّ مِنْهَا اللَّهَبِ

وَأَنشَدْنَا بِنِ اَلنَّبَارِيِّ قَالِ أَنشَدْنَا أَبُو الحَسَنِ بِنِ البَرَاءِ

فَدَيْتُكَ لَيْلَى مَدْمَرْتِ طَوِيلُ وَدَمْعِي لِمَا لَقِيتُ فِيكَ هَمُولُ

أَشْرَبُ كَأَسَا أَمْ أُسْرُ بِلَذَّةٍ وَ يُعْجِبُنِي طَبِيٌّ أَعْنُ كَيْسَلُ
وَتَضْحَكُ سِنِّي أَوْ تَحْفُ مَدَامَعِي وَأَصْبِحُ إِلَى لَهْوٍ وَأَنْتَ عَلِيلُ
تُكَلِّتُ إِذَا نَفْسِي وَقَامَتْ قِيَامَتِي وَغَالَتْ حَيَاتِي عِنْدَ ذَلِكَ غَوْلُ

(قال أبو علي) ومن أحسن ما سمعت في القسم قول الأشر الخبي رجحه الله

بَقِيَّتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَى وَلَقِيْتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِهِ عَبُوسُ
إِنْ لَمْ أَسُنَّ عَلَى ابْنِ هَنْدِ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نَفُوسِ
خَبَلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ شُرْبًا تَعْدُو بِيضُ فِي الْكُرْهِيَةِ سُوسُ
حَتَّى الْحَسِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّهُ لَمَّعَانُ بَرِّقَ أَوْ شِعَاعُ شَمُوسُ

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا

وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لِمَا حَوَى الْغَنَى وَصَارَ لَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِهِ مَالُ
رَأَى خَلَّةً مِنْهُمْ تُسَدُّ بِمَالِهِ فَسَاهَمَهُمْ حَتَّى اسْتَوَتْ فِيهِمُ الْحَالُ

وحدثني أبو بكر بن الأتباري قال حدثني أبي قال أخبرنا أحمد بن عيسى عن أبي

الحسن المدائني عن حدثه عن مولى لعنيسة بن سعيد بن العاصي قال كنت أدخل

مع عنيسة بن سعيد بن العاصي إذا دخل علي الحاج فدخل يوما فدخلت اليهما وليس

عند الحاج أحد الا عنيسة فأقعدي فيء الحاج بطبق فيه رطب فأخذ الخادم منه شيئا

بجاءني به ثم جيء بطبق آخر حتى كثرت الأطباق وجعل لا يأتون بشيء الا جاءني منه

بشيء حتى ظننت أن ما بين يدي أكثر مما عندهما ثم جاء الحاج فقال امرأة بالباب فقال

له الحاج أدخلها فدخلت فلما رآها الحاج طأ طأ رأسه حتى ظننت أن ذقنه قد أصاب

الارض فجاءت حتى قعدت بين يديه فنظرت فاذا امرأة قد أسنت حسنة الخلق ومعها

جارتان لها واذا هي ليلى الأخيلية فسألتها الحاج عن نسبها فانسبت له فقال لها يا ليلى

ما أتى بك فقالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا

بعد الله الرقاد فقال لها صني لنا الفجاج فقالت الفجاج مغبره والارض مقشعره

والمبرك معتل وذوالعيال محتل والهالك للقل والناس مستنون رحمة الله يرجون
وأصابنا سنون مجحفة مبلطه لم تدع لنا هبعا ولأربعا ولا عافطة ولا نافطة أذهبت
الأموال ومزقت الرجال وأهلكت العيال . ثم قالت اني قلت في الأمير قولاً قال هاتني
فانشأت تقول

أعجاج لا يُقلل سلاحك إنما المنايا بكف الله حيث تراها
أعجاج لا تُعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناهها
إذا هبط الأعجاج أرضاً مريضة تتبع أفعى دائها فسفاها
سفاها من الداء العضال الذي بها غلام إذا هز القناة سقاها
سقاها فرأها بشرب سجاله دماء رجال حيث مال حشاها
إذا سمع الأعجاج رر كتيبة أعدلها قبل النزول قرأها
أعدلها مسمومة فارسية بأيدي رجال يحبون صراها
فما ودد الأ بكر والعون مثله بجر ولا أرض يجف رآها

قال فلما قالت هذا البيت قال الأعجاج قاتلها الله والله ما أصاب صفتي شاعر منذ دخلت
العراق غير هاتم النفث الى عنيسة بن سعيد فقال والله اني لأعدل امر عسى أن لا يكون
أبد اثم النفث اليها فقال حسبك قالت اني قد قلت أكثر من هذا قال حسبك ويحك
حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال له يقول لك
الامير اقطع لسانها قال فأمر باحضار الأعجاج فالتفت اليه فقالت نكلك أمك أما سمعت
ما قال انما امرك أن تقطع لساني بالصلة فبعث اليه يستثنيه فاستشاط الأعجاج غضباً
وهمم بقطع لسانه وقال اردها فلما دخلت عليه قالت كاد وأمانة الله يقطع مقولي ثم
أنشأت تقول

حجاج أنت الذي ما فوقه أحد الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت شهاب الحرب ان لقيت وأنت للناس نور في الدجى يقد

ثم أقبل الخجاج على جلسائه فقال أتدرون من هذه قالوا لا والله أيها الأمير ألا نمرقظ
أفصح لسنا ولا أحسن محاوره ولا أملح وجهها ولا أرضن شعرا منها فقال هذه ليلى الأخيلىة
التي ماتت توبة الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال أنشدني يا ليلى بعض ما قال فيك
توبة قالت نعم أيها الأمير هو الذي يقول

وهل تبكين ليلى إذا ماتت قبلها وقام على قبري النساء النوائح
كلوا أصاب الموت ليلى بكيها وجاد لها دمع من العين سافح
وأعبط من ليلى بما لا أناله بلى كل ماقرت به العين طامح
ولو أن ليلى الأخيلىة سلمت على ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال زبيدينا من شعره يا ليلى قالت هو الذي يقول

حمامة بطن الوادين ترعى سقال من العر العوادي مطيرها
أبيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء غصض نصيرها
وكنت إذا ما رت ليلى تبرقعت فقد را بنى منها الغداة سفورها
وقدر ابني منها صدود رأيت واعراضها عن حاجتي وبسورها
وأشرف بالقور اليفاع لعلني أرى نار ليلى أو يراني بصيرها
يقول رجال لا يضيرك نايها بلى كل ما شفى النفوس يصيرها
بلى قد يضير العين أن تكثر البكا ويمنع منها نومها وسورها
وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسى تقاها أو عليها جورها

فقال الخجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك فقالت أيها الأمير كان يلمني كثيرا فأرسل
الي يوما اني آتيتك وفطن الحى فأرصدوا له فلما أتاني سقرت عن وجهي فعلم أن ذلك
لشرف لم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل رأيت منه شيئا تكرهينه فقالت

لا والله الذي أسأله أن يصلحك غير أنه قال مرة قولاً ظننت أنه قد خضع لبعض الأمر
فأنشأت تقول

وذي حاجة قلناله لا تبج بها فليس اليها ما حيت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب و خليل

فلا والله الذي أسأله أن يصلحك ما رأيت منه شيئاً حتى فرق الموت بيني وبينه قال ثم مه
قالت ثم لم يلبث أن خرج في غزاه له فأوصى ابن عمه له إذا أتيت الحاضر من بني عبادة فناد
بأعلى صوتك

عفا الله عن أهل أبيت ليلة من الدهر لا يسرى إلى خيالها
وأنا أقول وعنه عفارتي وأحسن حاله فعررت علينا حاجة لا ينالها

قال ثم مه قالت ثم لم يلبث أن مات فأتانا نعيه فقال أنشدنا بعض مرثية فيه فأنشدت
لتبك العذاري من خفاجة نسوة بماء شؤون العبرة المتحدر (١)
قال لها فأنشدنا فأنشدته

كأن فتى الغتيان توبة لم ينخ فلائص يفحصن الحصى بالكرراكر

فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعمسي وكان من جلساء الجاج من الذي تقول
هذه هذا فيه فوالله اني لأظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت أيها الأميران هذا القائل
لو رأى توبة لسره أن لا تكون في داره عذراء الا هي حامل منه فقال الجاج هذا وأبيك
الجواب وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلى باليلي تُعطي قالت أعط فملاك أعطى فأحسن
قال لك عشرون قالت زد فملاك زاد فأجمل قال لك أربعون قالت زد فملاك زاد فأكمل
قال لك ثمانون قالت زد فملاك زاد فتم قال لك مائة واعلمى أنها غنم قالت معاذ الله أيها
الأمير أنت أجود جوداً وأمجده مجداً وأورى زبداً من أن تجعلها غنماً قال فما هي
ويحك يا ليلي قالت مائة من الابل برعاتها فأمر لها بها ثم قال ألك حاجة بعد ما قالت
تدفع الى التابعة الجعدي قال قد فعلت وقد كانت تهجو ويهجوها فبلغ التابعة ذلك

(١) قوله المتحدر كذا
في النسخ وكتب
بها مش بعض العله
المتحدر بالالف قبل
الدال لتستقيم القافية
وفي هامش بعض
النسخ بعد البيت
الآتي
فتي لا تخطاه الرفاق
ولا يري * لقد
عيا لا دون جار مجاور
كتبه صححه

نفرج هاربا عا نذا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب الى قتيبة بن مسلم بنجر اسان فاتبعته
 على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فانت بقومس ويقال بجولان (قال أبو علي) قولها
 إخلاف النجوم تريد أخلقت النجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر . وكأب البرد شدته
 وهذا مثل لان الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب . والرقد المعونة والرقد
 العطيية ويقال رقدته من الرقد وأرقدته اذا أعتمته على ذلك وقال الأصمعي الرقد بكسر
 الراء القدح والرقد بالفتح مصدر رقدته والرقد من الابل التي تملأ الرقد وقال أبو عبيدة
 الرقد بفتح الراء القدح وأنشد قول الأعشى

رُبَّ رَقْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعَسِرٍ أَقْتَالَ

قال والرقد بالكسر المعونة وروى الأصمعي رُبَّ رَقْدٍ بِكسر الراء . والفجاج جمع فَجَّ
 والفج كل سعة بين نساكين كذا قال أبو زيد . وقولها والمبرك مُعْتَلٌ أرادت الابل فأقامت
 المبرك مكانها العلم المخاطب ابجازا واخترت صارا كما قالوا انها ره صائم وليله قائم . وقولها
 وذوالعيال مُحْتَمَلٌ أي محتاج والخلة الحاجة . وقولها والهالك للقل أي من أجل القلة
 . وقولها مُسْتَنْوَنٌ أي مُعْطَوَنٌ والسنة القحط والسنون القحوط . ومُجْجَفَةٌ قاشرة
 . وقولها مُبْلَطَةٌ أي مُزْرَقَةٌ بالبلاط والبلاط الأرض الملساء وقال الأصمعي أبلط الرجل
 فهو مُبْلَطٌ اذا رزق بالأرض وحكي يعقوب عن غيره أبلط فهو مُبْلَطٌ وهو الهالك الذي لا يجد
 شيئا . وقولها لم تدع لنا هبعًا ولا ربعا فالهبع ما تبيح في الصيف والرابع ما تبيح في الربيع
 . وقولها ولا عافطة ولا نافطة أي لم تدع لنا ضائنة ولا ماعزة والعافطة الضائنة والعفط
 الضرط يقال عفطت نعفت عفتا اذا ضرطت فهي عافطة والنافطة الماعزة والنفط
 العطاس يقال نفطت تنفط اذا عطست فهي نافطة ومما يقال في هذا المعنى ماله سببد
 ولا ببد أي ماله ذوسببد وهو الشعر ولا ذولبد وهو الصوف فعناه ماله شاة ولا عئر . وماله
 سارحة ولا راحة أي ماله ماشية تسرح أو تروح . وماله ناغية ولا راغية فالناغية
 الشاة والراغية الناقة لانه يقال لأصوات الشاة النغاء وقد نغعت تنغو ولأصوات الابل الرغاء

مطلب ما يقال في
 وصف الرجل لا يملك
 شيئا وشرح الغريب
 من ذلك

وقدر عت ترغو والعرب تقول ما أنغاني ولا أرعاني أي ما أعطاني ناغية ولا راغية وما
أجلني ولا أحساني أي ما أعطاني من جلة إبله ولا من حواشيهما والحواشي واحدتها
حاشية وهي صغار الأبل . وماله دقيقة ولا جلية . لدقيقة الشاة والجليلة الناقة . وماله
حانة ولا أنه فالحانة الناقة تحن إلى ولدها ولا آنة الأمة تن من شدة التعب أو من علة . وماله
هارب ولا قارب فالهارب الصادر عن الماء والقارب الطالب للماء . وماله عاو ولا نايح
أي ماله غنم يعوى بها الذئب أو ينبج فيها الكلب فإذا نفي عنه العاوى والنايح فقد نفي عنه
الغنم . وماله هلع ولا هلعة أي ماله جدى ولا عناق . وماله زرع ولا ضرع . وماله
قد ولا حقف فالقداناء من جلود والقحفاناء من خشب . وماله أقد ولا مريش فالأقد
السهم الذي لا قذته وهي الريش وجمعها قذذ والمريش الذي عليه الريش . وماله
سعنة ولا معنة أي ماله قليل ولا كثير قال النمر بن توب

ولا ضيعته فالأم فيه فان ضياع مالك غير معن

أي غير يسير ولا هين قال أبو العباس فدل هذا على أن المعن القليل والسعن الكثير
وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال أخبرنا محمد بن الحكم عن قطرب
قال يقال ماله سعن ولا معن فالسعن الودك والمعن المعروف وأنشد بيت النمر وقد
مضى في الباب . وماله دار ولا عقار فالعقار النخل . وماله ستر ولا حجر فالستر الحياء
قال زهير

الستر دون الفاحشات ولا يلقا دون الخير من ستر

والحجر العقول وإنما سمي حجر لأنه يججر صاحبه عن القبيح . وماله أثر ولا عثير فالعثير
الغبار قال الشاعر * أثرن عليهم عثيراً بالحوافر * قال أبو العباس أحمد بن
يحيى ومعناه أنه لا يغزور واجلا فيتين أثره ولا فارسا فيثير الغبار فرسه . وماله حس
ولا بس أي ماله حركة فالحس ما يحس به والبس من قولهم أبست بالناقة إذا قلت
لهابس بس لتدر وكسروا الباء ليكون على مثال حس وقال أبو عبيدة يقال قدم فلان

فاجاء به لة ولا بلة فهلة فرح و بلة أدنى بلل من الخير * وأنشدنا أبو بكر بن دريد عن أبي
عثمان عن التوزي عن أبي عميدة لرجل من بني تميم

ولما رأين بني عاصم * دعون الذي كن أنسينه

فوارين ما كن حسرته * وأخفين ما كن يدينه

يصف نساء سمين وأنسين الحياء فأبدن وجوههن وحسرن رؤسهن فلما رأين بني
عاصم أيقن أنهن قد استنقذن فراجعن حياءهن فسترن وجوههن وغطين رؤسهن
وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد

عن ابن الكابي عن أبيه قال كان مرثدا الخير بن ينكف بن نوف بن معديكر بن مضحى
قبلا وكان حديبا على عشيرته محبا لصلاحهم وكان سبيع بن الحرث أخو علس وعلس

هو ذوج دن وميم بن ماثوب بن ذى رعين تنازعا الشرف حتى تشاحنا وخيف أن يقع بين
حيهما شر فمتفاني جذماهما فبعث اليهما مرثدا فأحضرهما ليصلح بينهما فقال لهما ان
التخبط وامتطاء الهجاج واستحقاق اللجاج سيقفكم على شفاهوة في توردها بوار
الأصيلة وانقطاع الوسيلة فتلا فيما أمر كما قبل أنتكاث العهد والتحلال العقد
وتنت الألفه وتبين السهمه وأنتماني فسحرة رافهه وقدم واطده والمودة مثرية

والبقيام معرضه فقد عرفتم أنباء من كان قبلكم من العرب ممن عصى النصيح وخالف
الرشيد وأصغى الى التقاطع ورأيت ما آلت اليه عواقب سوء سعيهم وكيف كان ضيور

أمورهم فتلافوا القرحة قبل تفاقم الثأى واستفحال الداء وإعزاز الدواء فانه اذا
سفكت الدماء استحكمت الشحنة واذا استحكمت الشحنة تقضت عرى الابقاء

وشمل البلاء فقال سبيع أيها الملك ان عداوة بني العلات لا تبرئها الأساه ولا تشفيها
الرقاه ولا تستقل بها الكفاه والحسد الكامن هو الداء الباطن وقد علم بنو أينا

هو لاء أنالهم ردة أذارهبوا وغيث اذا أجدبوا وعضد اذا حاربوا ومفرع اذا انكبوا
وانا وياهم كما قال الاول

مطلب ما وقع بين
سبيع بن الحرث
وميم بن ماثوب من
المخاصمة بمجلس مرثدا
الخير وخطبته
في شأنهما وصلاحه
ذات بينهما وشرح
غريب ذلك

إذا ما عاؤا قالوا أبونا وأمننا وليس لهم عالين أم ولا أب

فقال ميثم أيها الملك ان من نفس على ابن أبيه الزعامه وجذبته في المقامه واستكرهه
 قليل الكرامة كان فرفا باللامه ومؤنبا على ترك الاستقامه وإننا والله ما نعتد لهم
 بيدي الاوقدنا لهم منا كفاؤها ولانذكر لهم حسنة الاوقد تطلع منا اليهم جزاؤها ولا يتقيأ
 لهم علينا نطل نعمة الاوقد فوبلوا بشر واهما ونحن بنو قحليل مكرم لم تقعد بنا الأمهات
 ولا بهم ولم تنزعنا أعراق السوء ولا ياهم فعلام مط الخدود وخر العيون والجخيف
 والتصعر والبأ والتكبر الكثرة عدد أم لفضل جلد أم لطول معتقد وإننا وإياهم
 لكي قال الأول

لاه ابن عميل لأفضلت في حسب عني ولا أنت ديانى فتخروني

ومقاطع الأمور ثلاثة حرب ميره أو سلم قريه أو مداجاة وغيره فقال الملك لا تنشطوا
 عقل السوارد ولا تلتحقوا العون القواعد . ولا تؤرثوا نيران الأحقاد فيها
 المتلفة المتأصله والجائحة والأليسه وعفوا بالحلم أبلاد الكلم وأنيموا الى السبيل
 الأرشد . والمنهج الأqvد فان الحرب تقبل بزرج العسور وتدير بالويل
 والشبور ثم قال الملك

الأهل أتى الأقوام بدلى نصيحة * حبوت بهامنى سبيعا وميما

وقلت أعلم أن التدار غادرت * عواقبه للذل والقيل جرهما

فلا تقدحازند العقوق وأبقيا * على العزة القعساء أن تهدما

ولا تخني ساحر بأجر عليك * عواقبها يوما من الشراشاما

فان جناة الحرب للحين عرضة * تقوفهم منها الذعاف المقشما

حذار فلا تستنبثوها فانها * تعادروا الأنف الأئتم مكشما

فقالا لا أيها الملك بل نقبل نصحك ونطيع أمرك ونطفى النار ونحل الضغائن

وَنُثُوبٌ إِلَى السَّلْمِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَشَاحَنَ مِنَ الشَّخْنَاءِ وَهِيَ الْعِدَاوَةُ . وَالْجِدْمُ

الْأَصْلُ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ

عَمَّنِي تَأْوِي بِأَوْلَادِهَا لِيَهْلِكَ جِدْمٌ تَمِيمٌ مِنْ مُرِّ

وَكَذَلِكَ الْجَذْرُ وَجُذُورُ الْحِسَابِ مِنْهُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّبِيانِيُّ الْجَذْرُ بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَقَالَ

أَبُو بَكْرٍ التَّخْبُطُ رُكُوبُ الرَّجْلِ رَأْسَهُ فِي الشَّرْحِ خَاصَةً (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ

مِنْ غَيْرِهِ فَأَمَّا التَّخْمُطُ بِالْمِيمِ فَالتَّكْبِيرُ وَأَنْشِدُ يَعْقُوبُ

وَخَطِيبٍ قَوْمٍ قَدَّمُوهُ أَمَامَهُمْ ثِقَةً بِهِ مُتَخَمِّطٌ تِيَّاحٌ

. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يُقَالُ رَكِبَ الرَّجُلُ هَجَاجَهُ (١) إِذَا جَعَلَ وَمِجْحَلٌ . وَالْأَسْتَحْقَابُ اسْتَفْعَالٌ

مِنَ الْحَقِيصَةِ أَوْ مِنَ الْحَقَابِ فَأَمَّا الْحَقِيصَةُ فَمَا يَجْعَلُ فِيهِ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ مِنْ خُرْجٍ أَوْ غَيْرِهِ

وَخَقِيصَةُ الْجَلِّ الَّتِي تَكُونُ وَرَاءَ الرَّجْلِ تُخَشَى تَبْنًا أَوْ حَشِيشًا وَقَوْلُ نُصَيْبٍ فِي سَلِيمَانَ

ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجَّهَ مَا لَلَّهِ تَعَالَى

أَقُولُ لِرَكِبٍ قَافِلِينَ لَقَيْتُهُمْ قَفَاذَاتٍ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبٍ

فَقُوَاخِبَرٍ وَنَاعِنِ سَلِيمَانَ إِنِّي لَمَعْرُوفُهُ مِنْ أَلِ وِدَانَ طَالِبٍ

فَعَاجِرًا فَاثْنًا وَبِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكْتُوا أَنْتَ عَلِيكَ الْحَقَائِبُ

مِنَ الْحَقِيصَةِ وَالْحَقَابُ بَرِيمٌ تُسَدُّ بِهِ الْمَرْأَةُ وَسَطَهَا وَالْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ لُونَانٌ وَهَذَا مِثْلُ مَا

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْهُ أَحْتَرَمَ بِاللِّجَاجِ أَوْ جَعَلَهُ فِي وَعَائِهِ . وَالهُوَّةُ الْجَوْبَةُ . وَالْبَوَارُ الْهَلَالُ

. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَصْمَلِيُّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ . وَالْأَنْتِكَاتُ الْإِنْتِقَاضُ وَالْأَنْتِكَاتُ

وَاحِدُهَا نَكْتُ وَهُوَ مَا نَقَضَ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْحِبَالِ لِيَهْدِيَ تَانِيَةً وَمِنْهُ بَشِيرُ بْنُ النَّسَكِ

. وَالسُّهْمَةُ الْقَرَابَةُ . وَرَأْفَةُ نَاعِمَةٌ مِنَ الرَّفَاهِيَّةِ . وَوَأْطِدَةٌ ثَابِتَةٌ . وَمُثْرِيَةٌ مَتَصِلَةٌ

مَأْخُودَةٌ مِنَ الثَّرَى وَهُوَ التَّرَابُ النَّدِيُّ يُقَالُ ثَرَيْتُ التَّرَابَ إِذَا بَلَّغْتَهُ قَالَ جَرِيرٌ

فَلَا تُؤْبِسُوا بِنِي وَبَيْنَكُمْ الثَّرَى فَانِ الَّذِي يَدِينِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرِي

وَيُقَالُ قَدِ ثَرَيْتُ بِكَ أَيْ كَثُرَتْ بِكَ وَثَرَى بُوَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ أَيْ صَارَ وَأَكْثَرُ مِنْهُمْ

(١) قَوْلُهُ يَقَالُ رَكِبَ الرَّجُلُ هَجَاجَهُ وَهِيَ مِثْلُ قَطَامِ رَكِبَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَعْلَمُ مَا هُنَا كِتَابُهُ مَصْحُوحٌ

وأثرى الرجل يُثري إثراءً إذا كثر ماله وأنه لثُرُّ والثراء والثروة جميعاً كثيرة المال وقد تكون الثروة كثرة العدد وينشد بيت ابن مقبل

وثروة من رجال لورأيتهم لقلت إحدى حراج الجرم من أقر

فالثروة ههنا كثرة العدد ويروى وثروة من رجال وههم الذين يثورون في الحرب . ومعرضة ممكنة قد أمكنت من عرضها أي من جنبها أو ناحيتها يقال قد أعرض

لك الظبي فأرمد أي قد أمكنك من عرضه . قال الأصمعي صار يصير صيرورة ومصيرا والصيور الأمر الذي يرجع إليه . واستفحال الداء اشتداده وهو أن يصير مثل الفعل

. وتقصبت تقطعت . وشمل البلاغم وشمل يشمل أفصح وقال أبو عبيدة شمل

يشمل وأنشدنا

كيف نوحى على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

. والأساءه الأطباء واحد هم آس قال البعيث

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت * غثمتها وأرداد وهياهر ومها

الغثيشة ما سال من الجرح من ممدة أوقج والأساء الدواء . والرذء العون قال الله

عز وجل « فأرسله معي رداً يصدقني » والزعامة الرياسة ويقال السلاح وهى ههنا

الرياسة قال لبيد

تطير عدائد الأشرار شفعاً * ووراً والزعامة للغلام

. وجدبه عابه وفي حديث عمر رضى الله عنه أنه جذب السمير بعد عمته أى عابه قال

ذوالرمة

فيا لك من خد أسيل ومنطقى * رخيماً ومن خلق تعلق جاديه

. والمقامة المجلس قال الأصمعي المجلس الناس وأنشد بيت مهلهل

نبئت أن النار بعدك أوقدت * وأسبب بعدك يا كليب المجلس

. قرناً (قال أبو علي) هكذا أملاه قرناً على فعل أى خليفاً وكان ابن الأعرابي

يقول يقال أنت قرف من كذا ولا يقال قريف ولا قرف . ويقال إنه تخلق لكذا
وكذا وقد خلق خلافة وإنه لجدير بكذا وكذا وقد جدر جدارة وإنه لحرى وحرى
لذلك وإنه لقمين بكذا وكذا وقن وقن وإنه لعس أن يفعل ذلك ويبنى ويجمع وليس
يقال فيه يعسو ولا يعسا (١) وإنه لخبه وخبى به وقد حى يحججى ولا يقال أنت حى
بكذا ولا عسى ويقال في هذا كله ما أخلقه وأجدره وأجراه وأعساه وأقنه وأجناه
وما أقرفه ويقال في هذا كله أفعل به أعس به أقرف به (قال أبو علي) وقد روي عن
غير طريق ابن الأعرابي أنت قرف بكذا وحى بكذا وهما عندنا جازان (وقال أبو علي)
ويقال قرف عليه يقرف قرفا إذا بغى عليه وقرف فلان فلانا إذا وقع فيه كأنه يقشره
وقرفت القرحمة إذا قسرتها ويقال ركتهم على مثل مقرف الصمغة أي مقشرها
والقرف القشر والقرف القشر والقرفة القشرة ولهذا سمي هذا التابل قرفة لأنه
لحاء شجر ويقال صبغ ثوبه بقرف السدر وقال الأصمعي أقرف الرجل وغيره إذا
داني الهجنة فهو مقرف ويقال أخشى عليه القرف أي مدانة المرض ويقال قرف
فلان بسوء فهو مقرف ومن قرفك من القوم أي من تهم والمقارفة الجماع وفي
حديث عائشة رضي الله عنها «إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصيح جنباعن
قراف غير احتلام» ويقال أقرف إذا اكتسب والقروف الأوعية واحدها قرف
. وشروها مثلها . والمط والمدم والمتم بمعنى واحد . والخزر أن ينظر الرجل إلى
أحد عرضيه يقال إنه ليخزر لي إذا نظر إليه بمؤخر عينه ولم يستقبله بنظره وأنشدني

أبو بكر بن دريد

إذا تخازرت وما بي من خزر * ثم كسرت العين من غير عور

ألفيتني ألوى بعيد المستمر * أحمل ما حملت من خير وشر

. وقال أبو عبيدة الجخيف التكبر (قال أبو علي) حدثنا بعض مشايخنا عن أبي

العباس أحمد بن يحيى أنه قال بلغني أنه قيل للأصمعي قال أبو عبيدة الجخيف التكبر

والبأ والتكبر قال أما البأ وفنم وأما الجخيف فلا . وحدثنى أبو بكر بن دريد قال
حدثني أبو حاتم قال قلت للأصمعي أتقول في التهديد أبرد وأرعد فقال لالست أقول
ذلك إلا أن أرى البرق أو أسمع الرعد فقلت فقد قال الكمي

أبرد وأرعد يار ي * دفا وعيدك لي بضائر

فقال الكمي جرمقاني من أهل الموصل ليس بحجة والحجة الذي يقول

إذا جاوزت من ذات عرق نبيته * فقل لأبي قابوس ما شئت فأرعد

فأنت أبازيد فقلت له كيف تقول من الرعد والبرق فعلت السماء فقال رعدت

وبرقت فقلت فن التهديد قال رعد وبرق وأرعد وبرق فأجاز اللغتين جميعا وأقبل

أعرابي محرم فأردت أن أسأله فقال لي أبو زيد دعني فأنا أعرف بسؤاله منك فقال يا أعرابي

كيف تقول رعدت السماء وبرقت أو أرعدت وأبرقت فقال رعدت وبرقت فقال

أبو زيد فكيف تقول للرجل من هذا فقال أمن الجخيف تريد معنى التهديد قلت نعم

فقال أقول رعد وبرق وأرعد وبرق . ونحزوني تقهـ رني ونسوسني وقال

يعقوب خروته قهرته . والمداجاة المسارة قال الأصمعي دجا الليل يدجو إذا ألبس كل

شيء وأنشد غيره

فما شبه عمر وغيره أعمم فاجر * أبي منذ جال الإسلام لا يتخفف

يعنى ألبس كل شيء وقال بعض العرب ترى الحبارى الصقر فيمتفش ريشها فإذا

سكن روعها دجا ريشها أي ركب بعضه بعضا وقيل لأعرابي بأى شيء تعرف حمل الشاة

فقال بأن تستفيض خاصر تاهها وتدجوش عثرتها ويحشف حياؤها . وقوله غفيرة أي

غفران والعرب تقول ليست فيهم غفيرة أي لا يغفرون ويقال جاوا جماع غفيرا

والجماء الغفير والغفر زبر الثوب والغفر الشعر الذي على ساق المرأة والغفر منزل

من منازل القمر كلها مسكنة الفاء مفتوحة الغين والغفر ولد الأروية والجمع أغفار

والغفارة السحابة تراها كأنها فوق السحابة والغفارة الجلدة التي تكون على رأس

القوس في الحزب يجري عليها الورر والغفارة خرقه تلبسه المرأة تحت مقنعتها توثق بها
الحمار من الدهن ويقال غفرا الرجل يغفر غفرا اذا برأ من مرضه وغفرا اذا انكس
قال الشاعر

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفْرٌ لِدَى الهوى * كَمَا يَغْفِرُ المَحْمُومُ أو صَاحِبُ الكَلَمِ

وغفرا الجرح يغفر غفرا اذا فسد وغفرا الرجل المناع في الوعاء يغفره غفرا ويقال
اصبغ ثوبك بالسواد فانه اغفر للوسخ أى أعطى له . وقال الأصمعي نطت العقدة
عقدتها وانشطتها حاللتها . وأما قوله ولا تلغوا العون فانما هو مثل وأصله في الابل
يقال لقت الناقة اذا حلت وألغها الفعل ثم ضرب ذلك مثلا للحرب اذا ابتدأت
والعون جمع عوان وهى الثيب يقال للحرب عوان اذا كان قد قوتل فيها مرة بعد
مرة . وتورثوا تذكوا قال أبو زيد يقال أرناك تأريه أى عظمها ونمها تسمية
مثله وكذلك ذك نارك تذكية أى ألقى عليها حطبا أو بعر التبيح واسم الذى يلقى عليها
من الحطب أو البعر الذكبة وأرث نارك تأريثا مثله واسم ما تورث به النار
الأراث . والأليلة الشكل والجاثمة الاستئصال أنشدنى أبو بكر

فَهِيَ الأَيْلَةُ إِنْ قَتَلْتُ حُورِي * وَهِيَ الأَيْلَةُ إِنْ هُمْ لَمْ يُقَاتِلُوا

والأليل الأنين قال ابن ميادة

وَقَوْلَاهُمَا تَأْمُرِينَ لِوَامِقِ * لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أَلِيلُ

أى أنين ويقال سمعت أليل الماء وخريره وقسيبه أى صوت جريه والأبلاد الآثار
واحد هابلد وكذلك التدوب واحد هاندب . والحبار والحبر والعلوب الآثار . والدعس
الأثر والمانذر الأثر قال ابن أحر

أَرَاهِمُ بِالبَابِ إِذِ دَفَعُونِي * وَبِالظَّهْرِ مَنِ مَنَّ قَرَّ البَابِ عَازِرُ

والزبرج السحاب الذى تسفره الريح وهذا قول الأصمعي وقال أبو بكر بن دريد
رجه الله لا يقال زبرج إلا أن تكون فيه حجرة . والقمل القملة . والذلل الذلة

والقَعَسَاءُ الثَّابِتَةُ . وَتُفَوِّقُهُمْ تَسْقِيمُ الْفُؤَاقِ وَالْفُؤَاقِ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ كَأَنَّهُ يَحْلُبُ
حَلْبَةً ثُمَّ يَسْكُتُ ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى . وَالْمُقَسَّمُ وَالْمُقَسَّبُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَخْلُوطُ . وَلَا
تَسْتَنْبِئُوهَا مِثْلَ أَيْ لَا تُخْرِجُوا نَبِيئَهَا وَهُوَ مَا يُخْرِجُ مِنَ الْبُرِّ إِذَا حُفِرَتْ بِرِيدٍ لَا تُشِيرُ وَ
الْحَرْبُ . وَمَكْتَمٌ مَقْطُوعٌ ﴿١٠﴾ وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لَأَبِي الْعَمِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
وَأَنَا أَسْمَعُ

لَقِيْتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عَفْرِ وَحَنُّ حَرَامٌ مَسَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ
وَإِنَّا وَإِيَّاهَا الْحَرَامُ مِثْنًا جَمِيعًا وَسَيِّرَانَا مَغْدُودٌ وَفَتْرٌ

قَوْلُهُ عَنْ عَفْرِ عَنْ بُعْدِ أَيْ بَعْدِ حِينَ يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ الْأَعْنُ عَفْرًا أَيْ بَعْدِ حِينَ . وَنَحْنُ
حَرَامٌ أَيْ مُحْرَمُونَ . مَسَى عَاشِرَةَ الْعَشْرِ يَعْنِي أَنَّهُ لَقِيَهَا بِعَرَفَاتٍ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وَهُوَ مَسَى
عَاشِرَةَ الْعَشْرِ . وَقَوْلُهُ حَرَامٌ مِثْنًا يَقُولُ مِثْنُ النَّاسِ بِالْمُرْدَلْفَةِ لَا يَجَاوِزُهَا أَحَدٌ
 . وَسَيِّرَانَا أَيْ سَيَّرِي أَنَا مَغْدُودٌ أَيْ مُسْرِعٌ وَسَيَّرُهَا ذَوْفَتْرٌ أَيْ ذَوْفَتْورٌ وَسَكُونٌ لِأَنَّهَا تَرَفَّقُ
بِهَا ﴿١١﴾ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَلَمْ يَسْمِ قَائِلُهُ فِي طَوْلِ
الْبَيْلِ

أَلْأَهْلُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ مُعِينٌ * إِذَا تَرَحَّتْ دَارٌ وَحَنُّ حَزِينٌ
أَكُنْدُهُذَا اللَّيْلُ حَتَّى كَانَمَا * عَلَى نَجْمِهِ أَنْ لَا يَغُورَ عَيْنٌ
وَبِاللَّهِ مَا فَارَقْتُمْ قَالِيَا لَكُمْ * وَلَكِنْ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَقَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ لِحَنْدُجِ بْنِ حَنْدُجٍ

فِي لَيْلٍ صَوْلٌ تَنْهَى الْعَرَضُ وَالطُّولُ كَأَنَّ مَائِلُهُ بِاللَّيْلِ مُوَصُولُ
لَا فَارِقَ الصُّبْحِ كَفَى إِنْ ظَفَرْتُ بِهِ وَإِنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وَتَجَمَّيْلُ
لَسَاهُ رَطَالٌ فِي صَوْلٍ تَمَلُّهُ كَأَنَّهُ حَيْهَ بِالسَّوْطِ مَقْتُولُ
مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَايِلُهُ وَاللَّيْلُ قَدْ مَرَّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ
لَيْلٌ تَحِيرُ مَا يَحِطُّ فِي جِهَةِ كَأَنَّهُ فَوْقَ مَنْ الْأَرْضِ مُشْكُولُ

نَجْوْمُهُ رُكْدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ كَأَنَّهَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِيَ عَلِيَّ شَحَطٍ مِنْ دَارِهِ الْحَزْنِ مِمَّنْ دَارُهُ صَوْلُ
اللَّهِ يَطْوِي بَسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَرَى الرَّبْعَ مِنْهُ وَهُوَ مَا هَوْلُ

﴿ وَأَنْشُدْنَا بَعْضَ أَصْحَابِنَا بِالْبَشَارِ ﴾

خَلِيلِي مَا بَالُ الدُّجَى لَا تَزْخَرُحُ وَمَا لِعَمُودِ الصَّحْرِ لَا يَتَوَضَّحُ
أَضَلَّ النَّهَارُ الْمَسْتَنْبِرُ طَرِيقَهُ أَمْ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَبْرَحُ
وَطَالَ عَلَيَّ اللَّيْلُ حَتَّى كَانَتْهُ بِلَيْلَيْنِ مُوَصَّوْلٌ فَمَا يَتَزْخَرُحُ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَحْسَنَ عَلِيٌّ بِنِ الرَّقَاعِ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ

وَكَأَنَّ لَيْلِي حِينَ تَغْرُبُ سَمْسُهُ بِسَوَادٍ خَرَمْتُهُ مَوْصُولٌ

وَلِبَعْضِهِمْ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ

مَا نَجِبُومِ اللَّيْلِ لَا تَغْرُبُ كَأَنَّهَا مِنْ خَلْفِهَا تُجَذَّبُ
رَوَا كِدَا مَا غَارَ فِي غَرْبِهَا وَلَا بَدَا مِنْ شَرْقِهَا كَوُكَبُ

وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ الْعِلَّةَ فِي طَوْلِ اللَّيْلِ فَقَالَ

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يَطُلْ وَلَكِنْ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشُّوقِ يَسْهَرُ

وَقَالَ بَشَارٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى

لَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أُنْمِ وَتَنَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفٌ أَلَمْ
وَإِذَا قُلْتِ لَهَا جُودِي لَنَا خَرَجْتَ بِالصَّبِّ عَنَّا وَنَعْمُ
نَفْسِي يَا عَجَبٌ دَعَانِي وَأَعْلَى أَنَّنِي يَا عَجَبٌ دَمِنَ لَحْمٍ وَدَمِ
أَنْ فِي بَرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا لَوْ تَوَكَّأْتُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُمْ دَمِ
خَسَمْتُ الْحَبْلُ لَهَا فِي عُنُقِي مَوْضِعَ الْخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ

وَلَقَدْ أَحْسَنَ عَلِيٌّ بِنِ بَسَامٍ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَنْشَدَنِي ابْنَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ

لأظلم الليل ولا أدعى أن نجوم الليل ليست تغور

ليلي كما شاءت فان لم تجد طال وان جادت فليلي قصير

وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو بكر بن الوليد
البارقي قال كان علي بن الجهم يستنشدني كثيرا شعر خالد الكاتب فأنشده فيقول ما صنع
شيأتم أنشدته يوماله

رَقَدَتْ ولم تَرْتِ للساھر وِيَسْلُ المحب بلا آخر

ولم تدر بعد ذهاب الرقا دما صنع الدمع من ناظري

فقال قاتله الله لقد أدمن الرمية حتى أصاب الغرة * وأنشدنا بعض أصحابنا العلي بن
العباس الرومي في طول الليل

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طَوِلا قد تنساهي فليس فيه مزيد

ذي نجوم كأنهم نجوم الشيب ليست تزول لكن تزيد

ولسعيد بن حميد في طول الليل

يَا لَيْلُ بل يَا أَبَدُ أَنَا مَعْنَى كَ غَدُ

يَا لَيْلُ لَو تَلَقَى الذِي أَلْقَى بِهَا أَوْ تَجِدُ

قَصْرَ مِنْ طَوْلِكَ أَوْ ضَعْفَ مِنْكَ الْجَلْدُ

أَشْكُو إِلَى ظَالِمَةٍ تَشْكُو الذِي لَا تَجِدُ

وَقَفَّ عَلَيْهَا نَاطِرِي وَقَفَّ عَلَيْهَا السُّهْدُ

قال أبو زيد تقول العرب في مثل لها «جباة خير من يفعة سوء» أي بنت تلزم البيت

تجبا فيه نفسها خير من غلام سوء لا خير فيه قال ويقال للرجل إذا ولدته جارية

«هنيئلك الناجفة» وذلك أنه يزوج بنته فيما خدمها ابلا إلى ابله فتتفجها قال ويقال

أضب القوم أضبا إذا تكلموا وواضح بعضهم إلى بعض . وأضبا على الشيء أضبا فهو

قوله الغرة جمة مش بعض النسخ لعلها الغرة ولو افق المثل اه كتهه م ص ٤٤

مُضِي إِذَا كَتَمَهُ وَقَالَ الْأَدَمِيُّ ضَبًّا فَهُوَ ضَابِيٌّ إِذَا صَقَّ بِالْأَرْضِ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
أَهْوَى لَهَا ضَابِيٌّ فِي الْأَرْضِ مُفْتَحَصٌ * لَكُمْ قَدَمًا خَفِيٌّ طَالَ مَا خَشَعَا
قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ

أَيُّهَا الرَّاقِدُونَ حَوْلِي أَعِينُوا فِي عَمَلِ اللَّيْلِ حَسْبَةً وَأَتَجَارَا
حَدَّثُونِي عَنِ النَّهَارِ حَدِيثَنَا أَوْصِفُوهُ فَقَدْ نَسِيتُ النَّهَارَا

وَأَمَلِي عَلَيْنَا الْأَخْفَشُ وَقَرَأَتْهَا عَلِيُّ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ

وَإِذَا مَا قَلْتُ لَيْلٌ قَدَمُضِي * عَطَفَ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَرَجَعَ

يَسْتَحِبُّ اللَّيْلُ نَجْمًا طُلُعَا * فَيُؤَلِّهُنَّ بِطَيْمَاتِ التَّبَعِ

وَيُرْجِيهَا عَلَى ابْطَائِمَا * مُغْرَبَ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْتَشَعَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَكْبَكِيِّ عَنْ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبَّسٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ عَاشَ الْأَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ دَهْرًا وَوَلَيْسَ لَهُ وُلْدٌ إِلَّا مَالِكٌ

وَكَانَ لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِيُّ خَمْسَةٌ عَمْرُو وَعَوُوفٌ وَجُشَمٌ وَالْحَرِثُ وَكَعْبٌ فَلَمَّا

حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالزَّوْجِ فِي شَهَابِكَ فَلَمْ تَزُوجْ حَتَّى حَضَرَكَ

الْمَوْتُ فَقَالَ الْأَوْسُ لِمَ يَهْلِكُ هَالِكٌ تَرَكَ مِثْلَ مَالِكٍ وَإِنْ كَانَ الْخَزْرَجِيُّ زَاعِدًا وَلَيْسَ

لِمَالِكٍ وُلْدٌ فَلَمَّعَ الَّذِي اسْتَحْرَجَ الْعَدْقَ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَيْتِمَةِ أَنْ يَجْعَلَ لِمَالِكٍ

نَسْلًا وَرِجَالًا بَسْلًا يَا مَالِكُ الْمَنِيَّةُ وَاللَّذَنِيَّةُ وَالْعِتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ وَالتَّجَلُّدُ لَا التَّبَلُّدُ

وَاعْلَمْ أَنَّ الْقَبْرَ خَيْرٌ مِنَ الْفَقْرِ وَشَرٌّ شَرَابِ الْمُسْتَشْفَى وَأَقْبَحُ طَاعِمِ الْمُقْتَفَى وَذَهَابُ

الْبَصْرِ خَيْرٌ مِنَ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ وَمِنْ كَرَمِ الْكَرِيمِ الدِّفَاعُ عَنِ الْحَرِيمِ وَمَنْ قَلَّ ذَلُّ

وَمَنْ أَمْرٌ قَلَّ وَخَيْرٌ الْغِنَى الْقِنَاعَةُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الضَّرَاعَةُ وَالذَّهْرُ يَوْمَانِ فَيَوْمٌ لَكَ

يَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِذَا كَانَ لَكَ فَلَا تَبْطُرْ وَإِذَا كَانَ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ فَكَلَاهُمَا سَيَحْسِرُ فَأَتَمَّا

تَعْرُفُ مَنْ تَرَى وَيَعْرِفُ مَنْ لَا تَرَى وَلَوْ كَانَ الْمَوْتُ يُشْتَرَى لَسَلِمَ مِنْهُ أَهْلُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ

مطلب حديث أوس بن حارثة ووجهه لا ينفك مالك وشرح الغريب من ذلك

نسلا تحريف بزواج

الناس فيه مُسْتَوُونَ الشَّرِيفُ الأَبْلَجُ وَاللَّئِيمُ المَعْلَهَجُ والمَوْتُ المَفِيتُ خَيْرِ مَنْ
 أَنْ يُقَالَ لَأَهْبِيتُ وَكَيْفَ بِالسَّلَامَةِ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ إِقَامَةٌ وَشَرُّ مَنْ المُصِيبَةُ سُوءُ
 الخَلْفِ وَكُلُّ مَجْمُوعٍ إِلَى تَلْفٍ حَيَّاكُ إِلَهُكُ قَالَ فَنَشَرَهُ اللهُ مِنْ مَالِكٍ بَعْدَ بَنِي الخَزْرَجِ
 أَوْ نَحْوَهُمْ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ فَلَعَلَ الَّذِي اسْتَخْرَجَ العَدْنَقَ مِنَ الجَرِيمَةِ . العَدْنَقُ
 النَّخْلَةُ نَفْسُهَا بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ وَالعَدْنَقُ الجِيسَةُ . وَالجَرِيمَةُ النَّوَاةُ وَالوَيْمَةُ هِيَ
 المَوْثُومَةُ المَرْبُوطَةُ بِرِيْدِهِ قَدْ حَوَّافِرَ الخَيْلِ النَّارَ مِنَ الحِجَارَةِ وَالعَرَبُ تَقْسِمُ بِهَذَا
 الكَلَامِ فَتَقُولُ لِوَالذِّي أَخْرَجَ العَدْنَقَ مِنَ الجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الوَيْمَةِ لِأَفْعَلْتَ كَذَا
 وَكَذَا وَمَنْ أَيْمَانَهُمْ لِوَالذِّي شَقَّهِنَّ نَجْسًا مِنْ وَاحِدَةٍ يُعْنُونَ الأَصَابِعَ وَيَقُولُونَ
 لِوَالذِّي أَخْرَجَ قَائِبَةً مِنْ قُوبٍ يُعْنُونَ فَرْحًا مِنْ بَيْضَةٍ وَيَقُولُونَ لِوَالذِّي وَجَّهِي رَمَّ
 بَيْتَهُ أَيْ قَصَدَهُ وَحِذَاءَهُ . وَالْبُسْلُ الشُّجْعَانُ وَاحِدُهُمْ بَاسِلٌ وَالبَسَالَةُ الشُّجَاعَةُ قَالَ
 الفَرَاءُ البَاسِلُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى قَرْبِهِ الدُّنُومَةَ لِشُّجَاعَتِهِ أَيْ لَشِدَّتِهِ لِأَنَّهُ لَا يُعْهَلُ قَرْبُهُ وَلَا يُمَكِّنُهُ
 مِنَ الدُّنُومَةِ أُخِذَ مِنَ البَسْلِ وَهُوَ الحَرَامُ وَقَالَ غَيْرُهُ البَاسِلُ الكَرِيهُ المُنْظَرُ وَأَمَّا
 قِيلَ لِلأسَدِ بَاسِلٌ لِكَرَاهَتِهِ وَجِهَهُ وَقَبِيحِهِ يُقَالُ مَا أَبْسَلُ وَجْهَ فُلَانٍ قَالَ أَبُو
 ذُؤَيْبٍ

قوله ومنه سمي القفاف هو كافي القاموس واللسان الصيرفي يقف الدراهم أي يسرقها بين أصابعه كتمه مع ٤

فَكُنْتُ ذُؤُوبَ البُرِّ لَمَّا تَبَسَّلْتُ * وَسُرِبْتُ أَجْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
 تَبَسَّلْتُ فَطَعْتُ مَنَظَرَهَا وَكَرِهْتُ وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ بنُ الأَنْبَارِيِّ قَالَ الأَصْمَعِيُّ البَاسِلُ المُرُّ
 وَقَدْ بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسَالَةً إِذَا صَارُ مَرًّا . وَالمُسْتَقْفُ المُسْتَقْصَى يُقَالُ اسْتَقَفَّ
 مَا فِي أَنَاةٍ وَاسْتَقَفَّ إِذَا شَرِبَ الشُّغَافَةَ وَهِيَ البَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الأَنَاءِ . وَالمَقْتَفُ الأَخَذُ بِعَجَلَةٍ
 وَمِنْهُ سَمِيَ القَفَافُ . وَأَمْرٌ كَثْرَ عَدْدُهُ يُقَالُ أَمْرٌ القَوْمِ بِأَمْرٍ وَإِذَا كَثُرَ عَدْدُهُمْ
 قَالَ لَيْبِدٌ

نَعْلُوهُمْ كَمَا يَنْبِي لَهُمْ سَلَفٌ * بِالمَشْرِقِ وَلَوْلَا ذَلِكَ قَدَّأْمُرُوا

وَأَنشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ * أُمُّ جَوَارِضٍ وَهِيَ غَيْرُ أُمِّ * ضَنْوُهَا نَسْلُهَا وَأُمُّ الْمَالِ وَغَيْرُهُ بِأُمِّ
أَمْرَةٍ وَأَمْرًا إِذَا كَثُرَ قَالَ الشَّاعِرُ

وَالْأُمُّ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ * وَالْبُرْكَالُ غَيْثُ نَبْتِهِ أُمُّ

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ فِي وَجْهِهِ مَا لَكَ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ وَأَمْرَتُهُ أَي نَعْمَاءُهُ وَكَثْرَتُهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
« وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُنْشَرِّفِيهَا » أَي كَثَرْنَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ خَيْرُ
الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ فَلِمَا مَوْرَةَ الْكَثِيرَةِ الْوَالِدِ مِنْ أَمْرٍ هَا اللَّهُ أَي كَثَرَهَا
وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ مَسْؤُومَةٌ وَلَكِنَّهُ أُتْبِعَ مَأْبُورَةٌ . وَالسِّكَّةُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ السِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُفْلَحُ بِهَا الْأَرْضُونَ . وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْلَحَةُ يُقَالُ أَبْرَتِ
النَّخْلَ أَبْرُهُ أَبْرًا إِذَا لَقَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ وَقَدْ قُرِئَ أَمْرًا مُنْشَرِّفِيهَا عَلَى مِثَالِ فَعَلْنَا (أَخْبَرْنَا الْقَالِي)
عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ أَمْرٌ بِمَعْنَى أَمْرَةٍ يَكُونُ فِيهِ لَعْنَانٌ فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ . وَتَعْرُ تُعْلَبُ
وَيُقَالُ عَرَفُلَانٌ فَلَانًا عَرَاوَعَرًا وَعَرَاوَعَرَةً مِنَ الْعَرَاوَعَرِ عَلَى أَهْلِ عَرَاوَعَرٍ مِنَ الْعَرَبِ وَالْمُعْلَبُ
الْمُتَنَاهِي فِي الذَّنَاءِ وَاللُّؤْمُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ هُوَ اللَّثِيمُ فِي نَفْسِهِ وَأَبَانُهُ . وَالْهَيْئُ الْأَحْقُ
الضَّعِيفُ قَالَ طَرَفَةُ

الْهَيْئُ لِأَفْوَادِهِ وَالشَّيْتُ يُنْبِتُهُ فَهْمُهُ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ يَرْوِيهِ قِيمُهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَخَاصِمُ زَوْجَهَا وَهِيَ تَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ
شَرِبْتُ لَأَشْتَفَافٌ وَإِنْ ضَجَّعْتِ لَأَنْجِعَافٌ وَإِنْ شَمَلْتِ لَأَنْتَغَافٌ وَإِنْ لَشَبِعْتِ لَأَمْلَهُ
تُضَافُ وَتَنَامُ لَيْلَةً تَخَافُ فَقَالَ لَهَا وَاللَّهِ إِنْ لَكَ رِوَاءُ السَّاقِينَ فَعَوَاءُ الْفَخَذَيْنِ مَقَاءُ
الرُّفْعَيْنِ مُفَاضَةٌ الْكَشْحَيْنِ ضَيْفُ الْجَائِعِ وَشُرْكُ الشَّاعِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْأَنْجِعَافُ
الْإِنْصِرَاعُ يُقَالُ ضَرَبَهُ بِخَافِهِ وَجَعَفَهُ وَجَفَأَهُ وَكَوَّرَهُ وَجَوَّرَهُ وَجَعَفَلَهُ وَقَطَّرَهُ إِذَا
الْقَهَاءُ عَلَى أَحَدٍ قَطَّرَهُ قَالَ طَفِيلُ

مطلب الكلام على مادة امر وتفسير قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا منشرفيها

مطلب ما وقع بين رجل من العرب وزوجته من انصرام والاشفاق

وَرَأَى كَضَةً مَا تَسْتَجِبُ بَجُنَّةٍ * بَعِيرَ حَلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجْعَفَلٍ

وقال لبيد رضي الله عنه

فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بِأَكْبَا * وَحَسَنَاءَ قَامَتْ عَنْ طِرَافٍ مُجَوَّرِ

وقال ابن قيس الرقيات

كَالشَّارِبِ النَّشْوَانَ قَطَّرَهُ * سَمَلُ الرِّزَاقِ تَفِيضُ عِبْرَتِهِ

وَأَتَمَّكَأَ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكَيِّئِ . وقال أبو زيد ضربه فقهرته وحمدله إذا صرعه

. وقال الأصمعي وابن الأعرابي بركعه صرعه وأنشد لرؤبة

وَمَنْ هَمَّرَ نَاعِرَهُ تَبَرَّكَا * عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا (١)

وقال غيرهما البركة القيامة على أربع ويقال تبركت الحمامة لذكرها أي بركت

. والكرواء الدقيقة الساقين . والكرادقة الساق والكرى النوم والكرابغنى

الكروان وكراء ممدود موضع . وقال أبو بكر القعواء المتباعدة ما بين الفخذين ولم أسمع

هذامن غيره والذي ذكره اللغويون في كتبهم فيما قرأته الفجواء المتباعدة ما بين الفخذين

. وقوله مقاء قال أبو زيد المقاء الدقيقة الفخذين وكذلك الرفعاء وقال الأصمعي المقاء

الطويلة والمقق الطول ورجل أمق طويل قال رؤبة

لَوْ أَحَقُّ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَلْمَق * تَغْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمَرِ الطَّرِيقِ

يَصِفُ أَتْنَا . والمفاضة المسترخية . والكشمان الخاصرتان وهما الأبطالان

والأطلان والقربان والصقلان واحدهما قرب وصقل وكشخ وإطل وإيطل وحدهما

أبو بكر رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عميرة قال دخل أبو جويرية الشاعر

على خالد بن عبد الله بن رجة فقال له خالد ألسنت القائل

ذَهَبَ الْجُودُ وَالْجُنَيْدُ جَمِيعًا * فَعَلَى الْجُودِ وَالْجُنَيْدِ السَّلَامُ

أَصْبَحْنَا وَيَبِينُ فِي بَطْنِ مَرَوْ * مَا تَعْنَى عَلَى الْعُصُونَ الْحَمَامُ

أذهب إلى الجود حيث دفنته فاستخرجته قال أبو جويرية أنا قائل هذا وأنا الذي

(١) قوله زوبعة أو

زوبعاني اللسان قال

ابن بري ذكره ابن

دريد والجوهري بالزاي

وصوابه بالراء زوبعة

أوروبعاً وفسر بأنه

القصير الحقير وقيل

القصير العرقوب وقيل

الناقص الخلق وقيل

الضعيف اه كتبه

مصححه

أقول بعده فوثب اليه الحرس ليدفعوه فقال خالد دعوه لا نجتمع عليه الحرمان ونغمعه

الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم بأولهم أو مجددهم قعدوا

أو خلد الجود أقواما ذوى حسب * فيما يحاول من آجالهم خلدوا

قوم سنان أبوهم حين تنسبهم * طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا

جن إذا فرعوا إنس إذا أمنوا * مرزؤن بهم الليل إذا احتشدوا

محسدون على ما كان من نعم * لا ينزع الله عنهم ماله حسدوا

قال نخرج من عنده ولم يعطه شيئا وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ

أعاش ما لأهلك لا أراهم * يضعون الهجان مع المضيع

وكيف يضع صاحب مدفآت * على أئباجهن من الصقيع

يعنى أن عائشة قالت له لم تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الأبل والتعرب فيها فردد عليها

مالأهلك أراهم يتعهدون أموالهم ويصلحونها وأنت تأمرى بنى باضاعة مالى ثم أقبل

على ابله يمدحها فقال وكيف يضع صاحب مدفآت أدقن بكثرة الوبر على أئباجهن

والائباج الأوساط (قال) قال الأصمعي نبيج كل شئ وسطه وغيره يقول ظهره وروى

أبو عبيد عن الأصمعي الكند ما بين الكاهل إلى الظهر والنبيج نحوه وهذه الأقوال

متقاربة في المعنى والصقيع البرد والنسدى ويقال الجليد . وقال الأصمعي من

أمثال العرب «إنه ليسر حسوا في ارتغاء» يضرب مثلا للرجل يريد أنه يعمل أمرا

وهو يريد غيره والارتغاء شرب الرغوة يقال رغوة ورغوة ورغوة يقول فهو يظهر ذلك

وهو يحسوا اللبن ويقال «سقط العشاء به على سرحان» يضرب مثلا للرجل يطلب الأمر

التافه فيقع في هلكة . وأصل المثل أن دابة طلبت العشاء فهجمت على الأسد والسرحان

الأسد بلغة هذيل وبلغة غيرهم من العرب الذئب . ويقال «سبق السيف العذل»

يضرب مثلا للامر الذي قد تفاوت وأصل هذا المثل أن الحرث بن ظالم ضرب رجلا

بالسيف فقتله فأخبر بعذره فقال سبق السيف العذل . قال أبو زيد العرب تقول
 « ان كُنتَ كاذباً خَلَبْتَ قاعداً » أَرِ ذَهَبَتْ أَبْلُكَ خَلَبَتْ العِصْمَ وتقول « ان كُنتَ
 كَذُوباً فَسَمِرِ بَيْتَ عَمْبُوقٍ قَابَرِداً » أَي ذَهَبَ لِبَيْتِكَ فَشَرِبْتَ المَاءَ البَارِدَ . وَالعَبُوقُ
 مَا اغْتَبَقَتْ حَاراً بِالْعَشِيِّ وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لِشِمَاخِ

اِذَا مَا اسْتَأْفَهْنَ ضَمْرَيْنِ مِنْهُ * مَكَانَ الرِّيحِ مِنْ أَنْفِ القَدُوعِ

فَقَدْ جَعَلَتْ ضَعَائِنُهُنَّ تَبْدُو * بِمَا قَدْ كَانَ نَالَ بِلا شَفِيعِ

اسْتَأْفَهْنَ شَمَهُنَّ يَعْنِي الحِمَارَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ضَمْرَيْنِ مِنْهُ أَعْلَى خَيْشُومِهِ وَهُوَ مَكَانُ الرِّيحِ
 إِذَا قَدَعَتْ بِهِ أَنْفَ الفَرَسِ لِأَنَّهُنَّ قَدْ جَلَنَ مِنْهُ . وَالقَدُوعُ الَّذِي يُقَدَعُ وَيُرَدُّ بِالرِّيحِ وَهُوَ أَنْ
 يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهِ أَوْ مِنْ فَرَقٍ أَوْ لِأَيُّ رِضَى الفَحْمَلَةِ فِي ضَرْبِ أَنْفِهِ وَيُنْحَى عَنِ
 الطَّرِيقَةِ وَهُوَ إِنْ كَانَ يُقَدَعُ فَهُوَ قَدُوعٌ كَمَا قَالُوا لِوَالْمَايَحَابِّ وَيُرَكَّبُ حُلُوبُهُ وَرَكُوبَةُ
 . وَضَعَائِنُهُنَّ مَا فِي قُلُوبِهِنَّ أَيْ كُنَّ يُمْكِنُهُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى شَفِيعِ فَلَمَّا جَلَنَ أَبْدَيْنَ ضَعَائِنَهُنَّ

المخبوأة وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال كتب
 أحمد بن المعذل إلى أخيه عبد الصمد بن المعذل أني أرى المكر وه من حيث يرتجى المحبوب
 وقد شمل عرك وعم أذاك وصرت فيك كأي ابن العاق ان عاش نغصه . وان مات
 نغصه وقد خشنت (١) بقلب جيبه لك ناصح والسلام فكتب إليه عبد الصمد

أطاع الفريضة والسنة فتاه على الانس والجنه

كأن لنا النار من دونه وأفرده الله بالجنه

وينظر نحوى اذا زرته بعين حماة الى كنه

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي للاضط بن

قريع وقال وبلغني أن هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وهي

لكل هم من الهوم سعه * والمسى والصبح لافلاح معه

مابال من سره مصابك لا * يملك شيئاً من أمره وزعه

(١) قوله وقد خشنت

الخ في اللسان

وخشنت صدره

تخشينا وأغرت قال

عنته * وخشنت

صدره جيبه لك

ناصره اه كتبه

مصححه

أذود عن حوضه ويدفعني * يا قوم من عاذري من الخدعه
 حتى اذا ما نجلت عمائته * أقبل يلحى وغيه جعه
 قد يجمع المال غير آكاه * وبأكل المال غير من جمعه
 فأقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعينا بعيشه نفعه
 وصل جبال البعيدان وصل الـ * جبل وأقص القريب إن قطعه
 (١) ولأنعاد الفقير علك أن * ترعع يوما والدهر قد رقعته

قال أبو العباس وكان الأصمعي ينشد فصل جبال البعيدان وصل الجبل ((قال أبو علي))
 تقول العرب لعلك وعلك ولعنك ولعنك سمعه عيسى بن عمر من العرب ورواه الأصمعي عنه
 ((قال أبو علي)) قرأت على أبي بكر بن دريد في شعر أبي النجم قال عيسى بن عمر سمعت
 أبا النجم ينشد * أغد لعلنا في الرهان نرسله * وأنشدني أبو بكر بن دريد رحمه الله
 لمحمود الوراق

فاجاك من وفد المشيب نذير * والدهر من أخلاقه التغيير
 فسواد رأسك واليباض كأنه * ليل تدب نجومه وتسير

وأنشدني بعض أصحابنا قال أنشدني أبو يعقوب بن الصفار داود بن جهوة

أقاسي الببالا أستريح الى غد * فيأتي غد الإبكيته على أمس
 سأبكي بدمع أودم أشـتـقـي به * فهل لي عذر إن بكيت على نفسي
 سلام على الدنيا ولذة عيشها * سلام غدو أرواح الى رمسي
 وأنكرت شمس الشيب في ليل لمتي * لعمرى ليلتي كان أحسن من شمسي
 كأن الصبا والشيب يطمس نوره * عروس أناس مات في ليلة العرس

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدنا المبرد لمحمود الوراق

أليس عجيباً أن الفتى * يصاب ببعض الذي في يديه
 فن بين باله موجه * وبين معزم غداليه

(١) قوله ولأنعاد

المشهور في كتب

النحو واللغة يراد

هذا البيت بلفظ

ولاتهمين الفقير الخ

شاهد اعلى حذف

نون التوكيد

الخفيفة بعد قلبها

ألفاذا القياسا كن

كتبه مصححه

مطلب ما قيل في

الشيب والخضاب

مدحا وذا

وَيْسَلِبُهُ الشَّيْبُ شَرْحَ الشَّبَابِ * فَلَيْسَ يُعْزِيهِ خَلْقٌ عَلَيْهِ

وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ لِلْعَكَّوْلِيِّ عَلَى بَنِ جَبَلَةَ

جَلالُ مَشِيْبٍ نَزَلَ * وَأَنْسُ شَبَابِ رَحَلِ

طَوَى صَاحِبِ صَاحِبًا * كَذَلِكَ اخْتِلافُ الدُّوَلِ

أَعَاذَلْتِي أَفْضَرِي * كَقَالَ المَشِيْبُ العَدْلِ

بَدَأَ بَدَلًا بِالشَّبَابِ * بِلَيْتِ الشَّبَابِ البَدَلِ

جَلالُ وَلِكنَّهُ * تَحَامَاهُ حُورُ المَقَلِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَهُ لِأَبِي دَلْفِ العَجَلِيِّ

نَظَرْتُ إِلَى بَعِينٍ مَن لَمْ يَعدِلْ * لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُها مَن مَقْتَلِي

لَمَّا تَبَسَّمَ بِالمَشِيْبِ مَفارِقِي * صَدَّتْ صُدُودُ مَفارِقِ مُتَمَهَلِ

فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَصَلْها بِتَعَطُّفِ * وَالشَّيْبُ يُعْزِها بِأَنَّ لا تَفْعَلِي

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ ابْنِ بَكارِ رِجْهَ اللَّهِ تَعَالَى قالَ أَنْشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَجَدَ بِنِ بَحي

النَّحْوِي

أَرى بَصْرِي عَن كُلِّ يَوْمٍ وَلِيْلَةٍ * يَكُلُّ وَخَطْوِي عَن مَدَى الخَطْوِ يَقْصُرُ

وَمَن يَتَّعِبُ الأَيَّامَ تَسْعِينَ حِجَّةً * يُعْزِيهِ وَالدَّهْرُ لا يَتَغَيَّرُ

لَعَمْرِي لِنِ أَمْسَيْتُ أَمْشِي مُقَيِّدًا * لَمَّا كُنْتُ أَمْشِي مُطَلِّقَ القَيْدِ أَكْثَرَ

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا

حَنَنْتَنِي حَانِياتُ الدَّهْرِ حَتَّى * كَأَنَّي خاتِلُ أَذُنِ لَصِيدِ

قَرِيبُ الخَطْوِ يُحَسِّبُ مَن رَأَى * وَلَسْتُ مُقَيِّدًا أَتَى بِقَيْدِ

وقالَ رَجُلٌ لِشَيْخٍ رَأَى عَيْشِي مَن قَيْدِكَ يا شَيْخَ قالَ الَّذِي خَلَقْتَهُ بِفَتْلِ فِي قَيْدِكَ يَعْنِي الدَّهْرَ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بِنِ السَّرِيِّ السَّرَاجُ النَّحْوِي

وَعائِبِ عابِنِي بِشَيْبِ * لَمْ يَعدِلْ ما لَمْ وَقْتَهُ

فقات اذعابني بشيبي * يا عائب الشيب لا بلعته

وأنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا عبد الله بن خلف

نُصُولُ الشَّيْبِ طَوْقِي بِطَوْقٍ * يُلُوحُ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِ السَّوَادِ

اِذَا أَبْصَرْتَهُ فَكَأَنَّ وَخْرًا * بِأَطْرَافِ الأَسْنَةِ فِي فَوَادِي

(قال) وأنشدنا أبي قال أنشدني أبو عبد الله بن المطيحي

إِنَّ الكَبِيرَ إِذَا تَنَاهَتْ سِنُّهُ * أَعْيَتْ رِيَاضَتَهُ عَلَى الرُّوَاضِ

وَإِذَا دُفِعَتْ إِلَى الصَّغِيرِ فَانْمَا * تَكْفِيهِ مِنْكَ إِشَارَةُ الأَيْمَاضِ

وَعَلَيْكَ مِنْ نَسِجِ الزَّمَانِ عِمَامَةٌ * خَضِبِ المَشِيبُ سَوَادَهَا بِبِيَاضِ

فَالوَعْظُ يَنْبُوعِ صَفَاتِكَ رَاجِعًا * مِثْلَ السَّهَامِ نَبَتْ عَنِ الأَغْرَاضِ

وممن مدح الشيب من الشعراء فأحسن دُعَيْلٌ حيث يقول

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالمَشِيبِ فَانِهِ * سَمَةُ العَفِيفِ وَحَلِيمةِ المُتَحَرِّجِ

وَكَأَنَّ شَيْبِي نَظْمُ دَرَزَاهِرٍ * فِي تَاجِ ذِي مُلْكِ الأَغْرَمِ مَتَوَجِّ

وممن مدح الخضاب فأحسن عبد الله بن المعتز حيث يقول

وَقَالُوا النَّصُولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ * فَقُلْتُ الخِضَابُ شَبَابٌ جَدِيدٌ

أَسَاءَةٌ هَذَا بِأِحْسَانِ ذَا * فَانِ عَادَهُذَا فَهَذَا يَعُودُ

وأنشدني أبو معاذ عبدان المتطبب قال أنشدني أبو هفان لنفسه

تَجَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا * لَا تَعْجَبِي فَيَمِيَاضِ الصَّبْحِ فِي السُّدْفِ

وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ * وَمَادَرْتُ دُرًّا أَلِ الدُّرِّيَّ الصِّدْفِ

قال أبو زيد يقال عام أو طف وأغلف وأقلف إذا كان خصيبا وقال العقيليون

عامٌ مَجَاعَةٌ وَمَجُوعَةٌ وَمَجُوعَةٌ . وقال أبو زيد الأطرة ما حول الأظفار من اللحم وقال

ابن الاعرابي عَيْشٌ أَعْرَلٌ وَأَرَعَلٌ وَأَعْضَفٌ وَأَعْطَفٌ وَأَوْطَفٌ وَأَعْلَفٌ إِذَا كَانَ

مُحْصِبًا وَهَذِهِ كَلِمَاتُهَا فِي الْعَامِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي
لِرَجُلٍ مِنْ خُرَاعَةَ

قَدْ كُنْتُ أَفْرَعُ لِلْبِيضَاءِ أَبْصَرَهَا * مِنْ شَعْرِ رَأْسِي وَقَدْ أَيَقَنْتُ بِالْبَلَقِ
أَلَانَ حِينَ خَضِبْتُ الرَّأْسَ زَائِلِي * مَا كُنْتُ أَلْتَدُّ مِنْ عَيْشِي وَمَنْ خُلِقِي
إِنَّ الشَّبَابَ إِذَا مَا الشَّيْبُ حَلَّ بِهِ * كَالْعَصْنِ يَصْفُرُ فِيهِ نَاعِمُ الْوَرَقِ
شَيْبٌ تَغِيْبُهُ عَمَّنْ نَعْرِبُهُ * كَيْبَعُكَ الثُّوبَ مَطْوِيًّا عَلَى حُرْقِ
فَإِنْ سَتَرْتَ مَشِيْبًا وَأَعْرَرْتَ بِهِ * فَلَيْسَ دَهْرًا كَلْنَاهُ بِمُسْتَرَقِ
أَفْقَى الشَّبَابِ الَّذِي أَفْنَيْتَ مِيعَتَهُ * مَرُّ الْجَدِيدِينَ مِنْ آتٍ وَمَنْطَلَقِ
لَمْ يَتْرُكْ كَمَنْكَ فِي طَوْلِ اخْتِلَافِهِمَا * شَيْئًا يَخَافُ عَلَيْهِ لَذَّةَ الْحَرْقِ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا السككن بن سعيد عن العباس بن هشام الكلابي
قال صعد خالد بن عبد الله القسري يوما المنبر بالبصرة ليخطب فأرثج عليه فقال أيها
الناس إن الكلام ليحيي أحيانا فيمتسبب سببه ويعزب أحيانا فيعزم مطلبه فر بما
طولب فأبى وكو برفعصى فالتأتى لحيته أصوب من التعاطى لأبيه ثم نزل فاروى
حصرا بلغ منه وقرأت على أبي بكر بن دريد لنفسه

أرى الشيب مُدْجَاوِرَتْ حَسِينَ دَائِبَا * يَدْبُ دَيْبِ الصَّبْحِ فِي غَسَقِ الظُّمِّ
هُوَ السُّقْمُ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَوْلَم * وَلَمْ أَرْمِثْ الشَّيْبَ سَقْمًا بِلَا مِ

وأنشدني بعض أصحابنا العلي بن العباس الرومي

يَا بِيضَ الْمَشِيْبِ سَوَدَّتْ وَجْهِي * عِنْدَ بِيضِ الْوَجْهِ سَوَدَ الْقُرُونُ
فَلَعْمَرِي لِأَخْفَيْنِكَ جُهْدِي * عَنِ عِيَانِي وَعَنِ عِيَانِ الْعُيُونِ
وَلَعْمَرِي لِأَمْنَعْنِكَ أَنْ تَطَّ * هَرَفِي رَأْسِ آسَفِ مَحْزُونِ
بِسَوَادٍ فِيهِ أَبْيَاضٌ لَوْجِي * وَسَوَادٌ لَوْجِيكَ الْمَلْعُونِ

وأنشدنا الأخفش لمنصور النمرى

ما واجه الشيب من عين وان ومعت * الالهائبة عنه ومردع
وانشدنا أبو بكر بن الانباري قال انشدنا أبي

رأيت الشيب تكرهه الغواني * ويحبين الشباب لما هوينا
فهذا الشيب نخضبه سوادا * فكيف لنا فنسترق السنينا

وفي الخضب

إن شيا صلاحة بالخضب * لعذاب موكل بعذاب
ولعمر الاله لولا هوى البية * وأن تسمى نفس الكعب
لأرحت الخدين من وضرا الخط * رواذعت لانقضاء الشباب

ومن أحسن ما قيل في مدح الشيب

والشيب ان يحلل فان وراءه * عمرا يكون خالاه متنفس
لم ينتقص مني المشيب قلامه * الآن حين بدأ البوا كيس
وانشدنا أبو بكر بن الانباري قال انشدنا أبي

لا يرعك المشيب يا ابنة عبد الله * فالشيب جلة ووقار
انما تحسن الرياض اذا ما * ضحككت في خلالها الأنوار

وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبو الحسن بن البراء قال قال أبو الحسن
الأسدي مات رجل كان يعول اثني عشر ألف انسان فلما جل على النعش صر على أعناق
الرجال فقال رجل في الجنازة

وليس صير النعش ما سمعونه * ولكنه أعناق قوم تقصف
وليس فتيق المسك ما تجدونه * ولكنه ذلك الثناء الخلف

(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد لبعض العرب

ديت للجد والساعون قد بلغوا * جهد النفوس والقوادونه الأورا

وَكَبِدُوا الْمَجْدَ حَتَّى مَلَّ أَكْثَرُهُمْ * وَعَاتَقَ الْمَجْدَمَنَ أَوْفَى وَمَنْ صَبْرًا

لَا تُحْسِبُ الْمَجْدَ تَمَرًا أَنْتَ آكَلُهُ * لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرًا

وَأَنْشَدَنَا غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْهُمْ ابْنَ السَّرِيِّ وَالْأَخْفَشَ وَابْنَ دَرَسْتَوِيهِ قَالُوا
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ لِعَبْدِ الصَّمْدِيِّنِ الْمُعَدَّلِ فِيهِ

سَأَلْنَا عَنْ نُمَالِهِ كُلِّ حَيٍّ * فَقَالَ الْقَائِلُونَ وَمَنْ نُمَالُهُ

فَقُلْتُ مُحَمَّدِينَ يَزِيدُ مِنْهُمْ * فَقَالُوا زِدْتَنَاهُمْ مِنْ جِهَالِهِ

فَقَالَ لِي الْمُبَرِّدُ دَخَلَ عَنِّي * فَقَوْمِي مَعْشَرَ فِيهِمْ نَذَالُهُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ

فَلَوْ أَبْصَرْتُ دَارَكَ فِي مَحَلٍّ * يَحُلُّ الْحُزْنَ فِيهِ وَالسُّرُورَ

رَأَيْتُ مَنَادِحًا لَمْ يَرْعَ فِيهَا * مَلَالٌ مَذْنَائِيَّةٌ وَلَا فُتُورَ

(قال) يخاطب امرأة يقول لورأيت محلك في قلبي فلم يستقم له الشعر فقال دارك

. وقوله يحل الحزن فيه والسرور يعني القلب لان الحزن والسرور فيه يكونان . وقوله

منادحاي عنى متسعما . وقوله لم يرع فيها * ملال مذنايت ولا فتور * مثل وشدنا أبو

بكر رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو زيد قال بينا أنا في المسجد الحرام إذ

وقف علينا أعرابي فقال يا مسلمون ان الحمد لله والصلوة على نبيه انى امرؤ من أهل هذا

المطاط الشرقى المواصى أسياف تهامة عكفت على سنون محش فاجتبت الذرى

وهشمت العرى وجشت النجم وأعجت بهم وهمت الشحم والتجت اللحم وأجنت

العظم وغادرت التراب مورا والماء غورا والناس أوزاعا والنبط قعاعا والضهل

جزاعا والمقام ججماعا يصحننا الهاوى ويطرفنا العاوى نخرجت لا تلتفع بوضيده

ولا اتقوت هبيده ذالبحصات وقعه والربكات زاعه والأطراف قفعه والجسم مسلهم

والنظر مدرهم أعشوفأعطش وأضحى فأخفش أسهل ظالعا وأخرن را كعا

. فهل من أمر بغير أوداع بخير وقا كم الله سطوة القادر وملكة الكاهر وسوء

مطلب خطبة
الاعرابي السائل
في المسجد الحرام
وشرح غريب ذلك

الموارد وفُضوح المَصادر قال فأعطيته ديناراً وكتبت كلامه واستفسرته ما لم أعرفه **(قال أبو علي)** قال أبو بكر المَلطاط أشدُّ انخفاضاً من الغائط وأوسع منه وحكى اللحياني عن الأصمعي أنه قال المَلطاط كلُّ شفيرٍ من أرواد . والمواصي والمواصل واحد يقال نواصي الثَّبت إذا اتصل ببعضه ببعض . وأسياف جمع سيف وهو ساحل البحر . وعكفت أقامت . والسنون الخدوب . ومخش جمع مخوش وهي التي تمخش الكلا أي تحرقه . واجتبت افتعلت من الجب يقال جبت السنام إذا قطعته وكل شيء استأصلته فقد جبتته . وهشمت كسرت . والعري جمع عروة والعروة القطعة من الشجر لا يزال باقياً على الجذب ترعاه أموالهم قال التَّغلي يروي

خَلَعَ المُلوكُ وسارت تحت لوائه * شَجَرُ العِراوِعِ عِراوِعُ الأَقوامِ
ويروي وعِراوِعُ وهم السادة . وجشمت احتملت قال رؤبة * أو كاحتلاق النورة الجوش *
والجهم ما نجس ولم يستقل على ساق . وأججت أي جعلتها عجائبا والعجى السبيء الغداء
المهزول قال الشاعر

عَدَانِي أَنْ أُرْوَرَكَ أَنْ بَهْمِي * عَجَايَا كَلْهَا إِلَّا قَلِيلاً

وهمت أذابت **(قال أبو علي)** العرب تقول همك ما همك أي أذابتك ما أذنك
(قال) وقال أبو بكر التَّجَبَّتْ اللحم عرقته عن العظم . وأججت العظم أي عوجته فصيرته
كالججن . والمور الذي يجيء ويذهب قال اسمعيل والمور الطريق رواه أبو عبيدة
والمور بضم الميم العُبار بالريح . قال أبو بكر العور الغائر . وأوزاع فرق
 . والنَّبَطُ الماء الذي يُسْتَخْرَجُ مِنَ البئرِ أو ما تُخَفَّرُ قال الشاعر
قَرِيبٌ تَرَاهُ لَا يَنَالُ عَدُوَّهُ * لَهُ نَبَطٌ عِنْدَ الهَوَانِ قَطُوبُ
والقُعَاعُ الماء المِلْحُ المرُّ . والضَّهْلُ القليل من الماء ومنه قيل ما ضهل إليه منه شيء
 . والجَزَاعُ أشدُّ المِياهِ مرارة **(قال اسمعيل)** قال يعقوب ويقال ماء مِلْحٌ فإذا

اشتدت ملوحته قيل زعاق وقوعاع وأجاج وحراق أي يحرق أوبار الماشية من شدة
ملوحته (قال) ويقال ماء ملح يَفْعَأُ عَيْنَ الطائر إذا بولغ في ملوحته وماء نجبرير
إذا كان ثقيلا وقال ابن الأعرابي يقال ماء مُحْضَرَمٌ وَنَجْبَرِيرٌ وَنُحْضَمٌ إذا لم يكن عذبا
. والجَمْعُ المَكَانَ الَّذِي لَا يَطْمَأَنُّ مِنْ قَعْدِ عَلَيْهِ (قال أبو علي) قال الأصمعي
الجَمْعُ المَجْبَسُ وأنشد * إذا جَمَعُوا بَيْنَ الْأَنَاخَةِ وَالْحَبْسِ * وقال أبو عمرو والشيباني
الجَمْعُ الأَرْضُ وَكُلُّ أَرْضٍ جَمْعٌ وقال أبو بكر الهاوي الجراد . والعَاوِي الذئب
. والتَّفْعُ الاِشْتِمَالُ (وقال أبو علي) هو اِشْتِمَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَنْ لَا يَرْفَعُ
جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . وَالْوَصِيدَةُ كُلُّ نَسِيجَةٍ . وَالْهَيْدِ حَبُّ الْخَنْظَلِ يَعَالِجُ حَتَّى
يَطِيبُ فَيُخْتَبَرُ . وَالنَّخَصَاتُ وَاحِدُهَا نَخَصَةٌ وَهِيَ لَحْمٌ بِاطْنِ الْقَدَمِ . وَوَقَعَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَعِ
الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى لَحْمَ بَاطِنِ قَدَمِهِ قَالَ الرَّاجِزُ

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ * وَشُرْكَامِنِ اسْتِهَالِ التَّنْقِطِ

* كُلُّ الْخِذَاءِ يَحْتَذِي الْخَافِي الْوَقِعِ *

. وَزَلْعَةٌ مَتَشَقَّةٌ وَأَنْشُدْ

وَعَمَلِي نَصِي بِالْمَتَانِ كَأَنَّهَا * نَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدَرْتَلَعَا

(قال أبو علي) عَمَلِي فَعَلِي وَهُوَ الَّذِي قَدَرْنَا كَبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَقَفْعَةٌ وَمُقَفَّعَةٌ وَاحِدٌ
وَهِيَ الَّتِي قَد تَقَبَّضَتْ وَيَبَسَتْ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْمُسْلِمُ الضَّامِرُ الْمُنْتَعِيرُ (قال أبو
علي) وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْمُسْلِمُ الْمُدْرِي فِي جِسْمِهِ وَتَفْسِيرُ أَبِي بَكْرٍ أَحْسَبُهُ كَلَامُ الْأَصْمَعِيِّ
. وَالْمُدْرَهُمُ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ الَّذِي قَدْ ضَعُفَ بَصَرُهُ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ (قال أبو
علي) وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ أَحَدٌ مِنْ عَمَلِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَأَعَشُوا نَظْرًا يُقَالُ عَشَوْتُ إِلَى
النَّارِ إِذَا أَحْدَدْتُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا وَأَنْشُدْ

مَتَى تَأْتِي تَعَشُّوَالِي ضَوْءَ نَارِهِ * تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَ خَيْرِ مَوْقِدٍ

. وَقَوْلُهُ فَأَغَطُّشُ أَي أَصِيرُ غَطِّشًا وَالغَطِّشُ ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ يُقَالُ رَجُلٌ

أَغَطَشَ وامرأة غَطَشَى . وَأَسْهَلَ ظَالِعًا يَقُولُ إِذَا مَشِيَتْ فِي السُّهُولِ ظَلَعَتْ أَي غَمَزَتْ
 . وَأَحْزَنَ رَاكِعًا أَي إِذَا عَلَوَتْ الْحَزْنَ رَكَعَتْ أَي كَبُوتَ لَوَجْهِهِ . وَالْمِيرَ الْعَطِيَّةُ مِنْ
 قَوْلِهِمْ مَارُهُمْ مَعِيرُهُمْ مِيرًا ، (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ، الْكَاهِرُ وَالْقَاهِرُ وَاحِدٌ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ
 «فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ» وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَعْرَابِي
 لِرَجُلٍ مَا أَتَيْتُ حَسَنَ ظَنِي بِكَ مُنْذُ تَوَجَّهَ رَجَائِي نَحْوَكَ وَلَا قَعَدْتُ بِجَدِّ فَائِلٍ
 بِاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَلَا اسْتَدْعَيْتَنِي رَغْبَةً عِنْدَكَ إِلَى مَنْ سِوَاكَ وَلَا أَرَانِي الْإِخْتِبَارُ
 غَيْرَكَ عَوْضًا مِنْكَ ، (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) ، الْفَائِلُ الْمُنْخَطِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ فَالُ الرَّأْيِ وَفَائِلُ
 الرَّأْيِ وَفَيْلُ الرَّأْيِ وَفَيْلُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مَخْطِئُ الرَّأْيِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْكُرُ رَجُلًا فَقَالَ كَانَ وَاتَّهَ لِلْإِخَاءِ وَصُولًا
 وَلِلْمَالِ بَدُولًا وَكَانَ الْوَفَاءُ بِهِمَا عَلَيْهِ كَفِيلًا وَمَنْ فَاضَلَهُ كَانَ مَقْضُولًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
 مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ» أَي إِذَا أَفْسَدْتَ بَعْضَ مَالِكَ فَوَعَظَكَ
 الَّذِي أَفْسَدْتَ فَأَصْلَحْتَ بَعْدَ فِكَانٍ لِذَلِكَ أَفْسَدْتَ لَمْ يَهْلِكْ . وَيُقَالُ «ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ»
 وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ عَادَ مِنْهُ هُوَ أَدْلُ مِنْهُ أَوْ مِثْلُهُ وَيُقَالُ «قَدْ تَحَلَّبَ الصَّجُورُ
 الْعُلْبَةَ» أَي قَدْ تَصَيَّبَ مِنَ السَّيِّئِ الْخُلُقِ اللَّيِّنَ . وَيُقَالُ «لَا تَعْدُمُ نَاقَةَ مِنْ أُمَّهَاتِنَا» أَي
 لَا تَعْدُمُ شَيْئًا يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ۞ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ وَقَرَأْنَا أَيضًا عَلَيْهِ
 أَقْبَلَنْ مِنْ أَعْلَى فَيَافٍ بِسَحَرٍ * يَحْمَانُ صَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
 قَوْلُهُ يَحْمَلُنْ صَالًا أَي يَحْمَلُنْ حُمْمَا يَصِلُ أَي يُصَوِّتُ . وَأَعْيَانُ جَمْعُ عَيْنٍ وَقَرَأْنَا
 عَلَيْهِ أَيضًا زَيْدًا خَلِيلٌ

نُصُولٌ بِكُلِّ أَيْبُضٍ مَشْرِفِي * عَلَى اللَّاتِي بَقِي فِيهِنَّ مَاءٌ

عَشِيَّةٌ نُورُ الْعُرْبَاءِ فِينَا * فَلَا هُمْ هَالِكُونَ وَلَا رِوَاءٌ

يَعْنِي أَنَّهُمْ يَقْتَتُونَ الْإِبِلَ فَيَأْخُذُونَ مَا بَقِيَ فِي كُرُوشِهِمْ مِنَ الْمَاءِ وَمِثْلُهُ

وَشَرِبَ لَوْحٌ لَمْ أَجِدْ لَشِفَاءَهَا * بَدُونُ دُبَابِ السَّيْفِ أَوْ شَفَرِهِ حَالًا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال بينما أنا سائر بناحية بلاد بني عامر إذ مررت بحيلة في غائط يطوؤهم الطريق وإذا رجل ينشد في ظل خيمته وهو يقول

أحقّ عباد الله أن أسْتُ ناطراً * إلى قرقرى يوماً وأعلامها العُبر
 كأن فؤادي كلما مر راكب * جناح غراب رام نهضاً إلى وكر
 إذا ارتحلت نحو الإمامة رفقة * دعاء الهوى واحتاج قلبك للذكر
 فياراك بوجناء أبت مسلماً * ولازلت من ريب الحوادث في ستر
 إذا ما أتيت العرض فاهتف بجوه * سقيت على شحط النوى سبل القطر
 فانك من واد إلى مرجب * وإن كنت لا تزدار إلا على عفر

قال فأذنت له وكان ندى الصوت فلما رأني أو ما لي فأنته فقال أأعجبك ما سمعت فقلت
 إلى والله فقال من أهل الحضارة أنت قلت نعم قال فمن تكون قلت لا حاجة لك في
 السؤال عن ذلك فقال أو ما حلّ الإسلام الضعائن وأطفاً الأحقاد قلت بلى قال فما
 يمنعك إذا قلت أنا مؤمن من قيس فقال الحبيب القريب من أيهم قلت أحد بني سعد بن
 قيس ثم أحد بني أعصر بن سعد فقال زادك الله قرباً ثم وثب فأترني عن حمارى وألقى
 عنقه إكافه وقيدته بقراب خيمته وقام إلى زبد فاقمدح وأوقد ناراً وجاء بصيدانه فألقى
 فيها عمراً وأفرغ عليه سمناً ثم لغته حتى التبت ثم ذر عليه دقيقا وقربه إلى فقلت انى إلى غير
 هذا أحوج قال وما هو قلت نئسدتنى فقال أصب فانى فاعل فلقمت لقيمات وقلت الوعد
 فقال ونعمى عين ثم أنشدنى

لقد طرقت أم الخشيف وإنيها * إذا صرع القوم الكرى لطروق
 فيا كبدًا يحمى عليها وإنيها * مخافة هيضات النوى تخفوق
 أقام فريقتى من أناس يودهم * بذات العضا قلبي وبان فريقتى
 بحاجة محزون يظلل وقلبه * رهين ببطات الجبال صديق

تَحْمَلْنَ أَنْ هَبَّتْ لَهُنَّ عَشِيْمَةٌ * جَنُوبٌ وَأَنْ لَاحَتْ لَهُنَّ بَرُوقٌ
 كَأَنَّ فُضُولَ الرَّقْمِ حِينَ جَعَلَهَا * غُدْيَاءٌ عَلَى أَدْمِ الْجَمَالِ عُدُوقٌ
 وَفِيهِنَّ مَنْ بَحَّتِ النَّسَاءُ بِحَمَلِهِ * تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ رُوقٌ
 هِجَانٌ فَأَمَّا الدَّعْصُ مِنْ آخِرِيَانِهَا * فَوَعَتْ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَدَقِيقٌ

قال ففارقته وأنا من أشد الناس ظمأ إلى معاودة انشاده (قال أبو علي) العرض
 واد باليمامة وكل واد يقال له عرض يقال أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض
 المدينة والعرض أيضا الريح يقال فلان طيب العرض وفلان منن العرض أي الريح
 والعرض أيضا آدم من الانسان أو مدح يقال فلان نقي العرض أي هو بريء
 من أن يشتم أو يُعاب واختلف فيه فقال أبو عبيد عرضة أباه وأسلافه وخالفه ابن
 قتيبة فقال عرضة جسده واحتج بحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صفة أهل الجنة
 «لا يبولون ولا يتغوطون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل المسك» يعني من
 أبدانهم ونصر شيخنا أبو بكر بن الأنباري بأبي عبيد فقال ليس هذا الحديث حجة له لأن
 الأعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد قال والدليل على غلط ابن قتيبة
 في هذا التأويل وصحة تأويل أبي عبيد قول مسكين الدارمي

رَبِّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرَضُهُ * وَسَمِينِ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسَبِ

فمعناه رب مهزول البدن والجسم كريم الآباء قال وأما احتجاجه بيت حسان بن ثابت
 فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرَضِي * لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 في أن العرض الجسم فليس كذا كران معناه فان أبي ووالده وآبائي فأني بالعموم بعد
 الخصوص ذكر الأب ثم جمع الآباء كما قال الله جل وعز «ولقد آتيناك سبعمائة من المثنى
 والقرآن العظيم» نخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكر إياها والذي قاله ابن
 قتيبة قد قاله غيره ويمكن من نصرا بن قتيبة أن يقول بيت مسكين مثل ومعناه رب
 مهزول الجسم سمين الحسب أي عظيم الشرف وسمين الجسم مهزول الحسب أي ضعيف

الشرف . والعرض ما خالف الطول والعرض من المال ما ليس بنقد والجمع عروض
يقال اقبل منى عرضاً أي دابة أو متاعاً والعرض سقح الجبل أي ناحيته قال ذو الرمة
أدنى تقادُفهِ تقريبٌ أو خبيب * كما تدهدى من العرض الجلاميدُ

ويقال للجيش اذا كان كثيراً ما هو الإعرض من الأعراض يُشبهه بناحية الجبل
قال رؤبة إنا اذا قُذنا لقوم عَرْضاً * لم نُبَق من بغي الأعدى عَضاً

والعضُّ الداهية والعرض مصدر عَرْضْتُهُ على البيع أَعْرَضُهُ عَرْضاً والعرض
مصدر عَرْضْت العود على الأثناء أَعْرَضُهُ عَرْضاً والعرض مصدر عَرْضْت له من حقه

ثوباً فانا أَعْرَضُهُ عَرْضاً اذا أعطيته ثوباً ما كان حقه هذه كلها مفتوحة العين مسكنة الراء
وكذلك مصدر عَرْضْت له حاجة وعَرْضْت عليه الحاجة . والعرض بضم العين

الناحية يقال ضَرَبْت به عُرْض الحائط ويقال خرجوا يَضْرِبون الناس عن عُرْض
يريدون عن شقٍ وناحية لا يبالون مَنْ ضَرَبُوا ومنه استعراض الخوارج الناس اذا لم

يُبالوا مَنْ قَتَلُوا . ويقال قد أَعْرَض لك الظبي أي أمكنك من عَرْضه أي من ناحيته
والعرض مفتوح الراء حطام الدنيا وما يُصيب منها الانسانُ يقال إن الدنيا عَرْضٌ

حاضر يا كل منها البرُّ والفاجر والعرض أيضاً امرٌ يعرض للانسان من مرض أو كسر
أو غيرهما مما يُبتلى به ويقال عَرْض له عارضٌ مثل عَرْض ولا تزال عارضةٌ تَعْرِضُ

والعارض الأسنان التي بعد الثنأيا وهي الضواحلُ وجمعه عَوَارِضُ يقال امرأةٌ نَقِيَّةُ
العارض ومَصْقولة العارض قال جرير

أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْقَلُ عَارِضِهَا بَعُودِ بِشَامَةٍ سَقَى البَشَامُ

والعارض الخدُّ كذا قال أبو نصر . وقال غيره سئل الأصمعي عن العارضين من اللجبة
فوضع يده على ما فوق العوارض من الأسنان ويقال للنحل والجمر اذا كثر مَرَمْنُه

عارضٌ قد ملاً الأُفُقُ ويقال للجبل عارضٌ وبه سمي عارض اليمامة . والعارضَةُ

الشاة أو البعير يصيبه الداء أو السبع أو كسر وجمعه عوارض يقال بنوفلان أكلون
 للعوارض ويقال فلان شديد العارضة أي الناحية ويقال أخذ في عرض ما تعجبني أي
 في طريق وناحية وعرفت ذلك في عرض كلامه ويقال لمكة والمدينة واليمن العرض
 ويقال ولي فلان العراق وولي فلان العرض والعروض عروض الشعر والعروض
 البعير الصعب والعروضان الجانبان والعروض من الأبل والغنم الذي يعترض
 الشوك فإيا كاه يقال غنم فلان تعرض إذا عترضت الشوك فأكلته وعريض عروض
 والعريض من المعزى الذي أتى عليه نحو من سنة ونب وأراد السفاد وجمعه عرضان وقال
 اللحياني قال بعضهم العريض من الأطباء الذي قد قارب الأثناء والعريض عند أهل الحجاز
 الخصى والجميع العرضان (قال) ويقال أعرضت العرضان إذا خصيتها ويقال فلان
 عرضة للشرأي قوی عليه وفلانة عرضة للزوج أي قویة عليه وفرس عرضة
 للبدان وجل عرضة للحمل الثقيل والعارضة الهدية يقال ما عرضتهم أي ما هديت
 اليهم وأطعمتهم قال الشاعر

حراء من معروضات الغربان يقدمها كل علاة عليان

يقول عليها التمر فتأتي الغربان فتأكل مما عليها والعارضة الشيء يطعمه الركب من استطعمهم
 من أهل المياه والعارضة والعريضة واحد وجاء في بعض الحديث «إذا طلعت
 الشعري سفرا . ولم ترفها مطرا فلا تغدون إمرة ولا إمرا . وأرسل العراضات أترا
 يبعينك في الأرض معمرا» . فالعراضات الأبل العريضة آثار ويقال قوس عارضة
 أي عريضة . والمعراض السهم الذي لا ريش عليه . والمعروض الشوب الذي تعرض
 فيه الجارية وجمعه معارض ويقال لقت الناقة عراضا والعراض أن يعارضها الفحل
 فيتنوخها فيضربها فذلك الضراب هو العراض وإذا لقت الناقة كذلك قيل لقت
 يعارة قال الراعي

نجائب لا يلقن الأيعارة عراضا ولا يشربن الاغواليا

ويقال جاءت فلانة بولد عن معارضة وعن عراض وذلك اذا لم يكن له أب يُعرف ويقال
أعرضت فلانة بأولادها اذا ولدتهم عراضا وطوالا من الرجال ويقال أعرض النبي اذا
صار ذا عرض قال ذو الرمة

عطاء فتى بنى وبني أبوه فأعرض في المكارم واستطالا

أى تمكن من طولها وعرضها وأعرض فلان عن فلان يعرض اعراضا اذا لم يلتفت
اليه ويقال عرض فلان وطال اذا ذهب عرضا وطولا ويقال عرضته للخير يعرضها
وزاد اللحياني وأعرضته وعارضت الشيء بالشيء قابله به وخرج يعارض الريح اذا لم
يستقبلها ولم يستدبرها ويقال في فلان عرضية أى صعوبة وكذلك ناقه عرضية أى
فيها صعوبة والعرضنة أن عشي مشية في شق فيها بغي ويقال هو يتعرض في الجبل
اذا أخذ عينا وشمالا قال عبد الله ذو الجهادين يخاطب ناقه النبي صلى الله عليه وسلم
تعرضي مدارجا وسومي * تعرض الجوزاء للنجوم

* هذا أبو القاسم فاستقبي *

المدارج الثنايا الغلاظ . ومرجب معظم وهو مأخوذ من ترجيب النخلة وذلك أنهم اذا
كرمت على أهلها وعظم حملها رججوها والترجيب أن تعد برجبة وهي بناء يبنى كالعمود
تحتها تعد به قال الشاعر

(١) ليست بسنهاء ولا رجبية ولكن عرايا في السنين الجوائح

وكان أبو بكر بن دريد ينشد رجبية بتشديد الياء فقط وأنشدنا أبو بكر بن مجاهد المقرئ
عن أحمد بن يوسف التعلبي رجبية بتشديد الجيم والياء وكذلك أقرأني أبو بكر بن الأنباري
في الغريب المصنف بتشديد الجيم والياء . وقوله على عقرأى على بعد من اللقاء وقال
أبو زيد بعد عقر بعد شهر وقال غيره بعد حين والحين مثل البعد في المعنى . وقوله
أذنت له معناه استمعت له قال قعنب بن أم صاحب

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم أذنوا

(١) هذا البيت
دخله الخرم وهو
حذف فاء فعولن كما
لا يخفى على أهل
الفن كتبه مصححه

• وَقَرَابٍ وَقَرِيبٍ وَاحِدٍ مِثْلَ كَبَارٍ وَكَبِيرٍ وَجُسَامٍ وَجَسِيمٍ وَطُؤَالٍ وَطَوِيلٍ . وَالصَّيْدَانَةَ
 الْقَدْرَ الْعَظِيمَةَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحَضَارَةَ وَالْبِدَاؤَةَ بِالْحَضْرِ وَالْبَدْوُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبِدَاؤَةَ وَالْحَضَارَةَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَهُمَا عِنْدِي لِعَتَانِ
 الْحَضَارَةَ وَالْحَضَارَةَ وَالْبِدَاؤَةَ وَالْبِدَاؤَةَ . وَلَفْتَهُ لَوَاهِ وَاللَّفِيئَةَ الْعَصِيدَةَ وَأَنَّ سَمِيَتْ لَفِيئَةً
 لِأَنَّهَا تَلْفَتُ أَي تَلْوِي . وَالتَّبَكُّ اخْتِلَاطُ يِقَالُ لَبَكَّتِ الشَّيْءُ وَبَكَتَهُ إِذَا خَلَطْتَهُ قَالَ أُمِيَّةُ
 ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ

له دَاعِيَةٌ مَشْمَعِلٌ وَأَخْرَفُوقُ دَارَتَهُ يُنَادِي

إِلَى الرُّدْحِ مِنَ الشَّيْرِ مِلَاءٍ لُبَابَ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ

أَي يُخَلِّطُ بِالشَّهْدِ يَعْنِي الْفَالُودُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّجْمَلَةُ اللَّيْمَةُ الْجَيِّدَةُ الْجِسْمِ فِي
 طُولٍ وَرَجُلٌ رَجْمَلٌ . وَالسَّجْمَلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَجُلٌ سَجْمَلٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
 نَعَمَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ

سَجْمَلَةٌ رَجْمَلَةٌ تَمَى نَبَاتَ النَّخْلِ

• وَيُقَالُ سَقَاءٌ سَجْمَلٌ وَسَجْمَلٌ وَسَجْمَلٌ أَي عَظِيمٌ (وَقَالَ) الْجَنُوبُ لَيْمَةٌ تُؤْتَفُّ السَّحَابُ
 وَتُكْتَفَى وَالشَّمَالُ تُقَرِّقُهُ فَيَسْمُونَ الشَّمَالَ مَحْوَةٌ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ . وَالْوَعَثُ اللَّيْنُ
 الْوَطِيُّ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَدْنُوحُ هَذَا وَقَالَ هُوَ الَّذِي تُسُوخُ فِيهِ أَخْفَافُ
 الْإِبِلِ وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَيْهَا وَهَذَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
 مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ طَالِبِ الْخَنَفِيِّ شَيْخًا كَرِيمًا يَقْرِي الْأَصْيَافَ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ
 فَرَكِبَهُ الدِّينَ الْفَادِحُ فَجَلَّاعٌ عَنِ الْيَمَامَةِ إِلَى بَغْدَادٍ سَأَلَ السُّلْطَانَ قَضَاءَ دِينِهِ فَأَرَادَ رَجُلٌ
 مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ الشُّخُوصَ مِنْ بَغْدَادٍ إِلَى الْيَمَامَةِ فَشِيعَهُ يَحْيَى بْنُ طَالِبٍ فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ
 فِي الزُّورِقِ دَرَفَتْ عَيْنَا يَحْيَى وَأَنْشَأَ يَقُولُ

أَحْقَاءُ عِبَادِ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ نَاطِرًا إِلَى قَرَقَرَى يَوْمًا وَأَعْلَامُهَا الْخَضْرُ (١)

إِذَا ارْتَحَلْتَ نَحْوَ الْيَمَامَةِ رَفَقَةٌ دَعَا الْهُوَى وَاهْتَجَّ قَلْبُكَ لِذِكْرِ

• مَطْلَبُ حَدِيثِ
 يَحْيَى بْنِ طَالِبٍ
 وَشِكَايَتِهِ وَرَحْلَتِهِ
 إِلَى بَغْدَادٍ لِسَأْلِ
 السُّلْطَانَ

تَقْدِيمُ قَرِيبَا الْغَبْرِ
 بِدَلِ الْخَضْرِ فَلَعَلَّهَا
 رَوَايَتَانِ كَتَبَهُ

أقول لموسى والدموع كأنها جداول ماء في مسارها تجري
 الأهل لشيخ وابن ستمين حجة بكي طرباً نحو الإمامة من عذر
 كأن فؤادي كلما مرزاً كب جناح غراب رام نهضاً إلى وكر
 يرهدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جرت من قلة الشكر
 في آخرنا ماذا أجن من الهوى ومن مضمرة الشوق الدخيل إلى حجر
 تعزبت عنها كارها فتركتها وكان فراقها أمر من الصبر
 لعل الذي يقضى الأمور بعله سيصرفني يوماً إليها على قدر
 فتفتري عين ماء مل من البكا ويصحو قلب ما ينهه بالزجر

قال أبو بكر بن الأنباري حرق صبة الإمامة (قال) فغنى هرون الرشيد بشعر

يحيى بن طالب

أيأثلاث القاع من بطن توضح حينني إلى أطلال لكن طویل
 ويأثلاث القاع قدمل صحبتي مسيري فهل في ظلكن مقيل
 ويأثلاث القاع قلبي موكل بكن وجدوى خير كن قليل
 الأهل إلى شم الخراحي ونظرة إلى قرقرى قبل الممات سليل
 فأشرب من ماء الجبل أشربه يداوى بها قبل الممات غليل
 أحدث عنك النفس أن لست راجعا اليك فزني في الفؤاد دخيل
 أريد هبوطاً نحوكم فيردني اذارمته دين على ثقیل

فقال هرون الرشيد يقضى دينه فطلب فاذا هو قدمات قبل ذلك بشهر وحدثنا ابن

الأنباري قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال أراد الفضل بن يحيى أو جعفر بن يحيى

سفراف قال قاتل الله جيلاً ما أشعره حيث يقول

لمآدنا البين بين الحى واقسموا جبل النوى فهو في أيديهم قطع
 جادت بأدمعها ليلى وأجملني وشك الفراق فما أتى وما أدع

يا قلب وَيَحْدُ مَا عَيْشِي بَدَى سَلِمَ ولا الزمان الذي قد مرَّ مَرْتَجِعَ
أَكَلَابَانِ حَى لَا تَلَامُهُمْ ولا يبالون أن يَسْتَأقَ مَنْ جَعُوا
عَلَّقَتِي بِهَوِي مِنْهُمْ فَقَدْ جَعَلَتْ من الفراق حِصَاةَ الْقَلْبِ تَنْصَدِعَ

وقرأت هذه الأبيات في شعر جميل على أبي بكر بن دريد مكان فمأبقي فمأبكي ومكان
عَيْشِي عَيْشٍ ومكان بهوى منهم بهوى مردٍ وقال الأصمعي من أمثالهم «جاء يفري
الفرأو يقعد» اذا جاء يعمل عملا محكما ومثله «جاء يفري القرى» . ويقال «الحق أبلج
والباطل الجليج» يراد أن الحق منكشف والباطل ملتبس . ويقال «مأء ولا كصداء» مثل
جرأ بهر طيبة الماء جدا وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول كصداء على وزن صدعاء
يقول هذا ماء ولا بأس به وليس كصداء يضرب مثلا لمن جمد بعض الجمد ويفضل عليه
غيره . ويقال «فتى ولا كالك» . مثله و«مرعى ولا كالسعدان» مثله وأنشدنا

ابن دريد عن عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني كلاب

فَمَا قَضَيْنَا غَصَّةً مِنْ حَدِيثِنَا وقد فاض من بعد الحديث المدامع
جَرَى بَيْنَنَا مَنَارَ سَيْسٍ يَزِيدُنَا سَقَامًا إِذَا مَا اسْتَيْقَنَتْهُ الْمَسَامِعُ
كَأَنَّ لَمْ يُجَاوِرْنَا أَمَامَ وَلَمْ نُقَمِّمْ بَقِيضِ الْحَيِّ إِذَا أَنْتَ بِالْعَيْشِ قَانِعُ
فَهَلْ مَثَلُ أَيَّامٍ تَسْلَقُنَ بِالْحَيِّ عَوَائِدُ أَوْ عَيْتُ السَّتَارِينَ وَاقِعُ
فَأَنَّ نَسِيمَ الرِّيحِ مِنْ مَدْرَجِ الصَّبَا لَأَوْ رَابِ قَلْبٍ شَفَقَهُ الْحُبُّ نَافِعُ

(قال أبو علي) : الرُّسُ الشُّبِيُّ مِنَ الْخَبَرِ وَالرَّسِيسُ مِثْلُهُ قَالَ الْأَقْوَاهُ الْأَوْدِيُّ

بَهْمِهِ مَا لَا نَيْسَ بِهِ حَسَنٌ وَمَا فِيعَهُ مِنْ رَسِيسٍ

وقال أبو يزيد يدرسوت عنه حديثا أرسوه رسوا حدثت عنه وقال غيره رسست الحديث في
نفسى أرسه رسا اذا حدثت به نفسك قال الأصمعي رسست بين القوم أضلحت بينهم
والأوراب واحد هاورب وهو فساد يكون في القلب وفي غيره ذلك والعرب تقول إنه لذو

عَرَقَ وَرَبِّ أَيْ فَاسِدٌ ۞ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ لَجَلٍ مِنْ بَنِي

كَلَابِ أَيْضًا

تَحَنُّنًا إِلَى الرَّمْلِ الْمَيَّانِي صَبَابَةً وَهَذَا الْعَمْرِيُّ لَوْ رَضِيَتْ كَثِيبٌ
فَأَيْنَ الْأَرَاكُ الدُّوْحُ وَالسِّدْرُ وَالغَضَا وَمُسْتَجْبِرٌ عَمَّنْ يُحِبُّ قَرِيبٌ
هُنَاكَ تُغْنِينَا الْجَمَامُ وَنَجَّتَنِي جَنَى اللَّهِ وَيَحْلُولُنَا وَيَطِيبُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ الْكَلَابِيُّونَ «سَمِعْتُ سِرًّا فاجأته» مِثَالُ جَعِيَّتِهِ أَيْ لَمْ أَكْتُمِهِ
وَفَلَانٌ لَا يَجْأَى سِرًّا أَيْ لَا يَكْتُمُهُ وَالْمَصْدَرُ الْجَأَى وَالسَّقَاءُ لَا يَجْأَى الْمَاءُ أَيْ لَا يَجْبِسُهُ
وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى غَنَمَهُ إِذَا لَمْ يَحْفَظْهَا فَتَفَرَّقَتْ وَفَلَانٌ لَا يَجْجُوسِرًّا أَيْ لَا يَكْتُمُهُ وَالْمَصْدَرُ الْجَجُوسُ
وَالسَّقَاءُ لَا يَجْجُوسِرًّا أَيْ لَا يَجْبِسُهُ وَالرَّاعِي لَا يَجْجُوسِرًّا أَيْ لَا يَحْفَظْهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ طَمَحَ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَمَامَ بِسَلْمَتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا نَسَاوَى وَتَشَعَّى فِي السَّوْمِ
وَأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ وَشَحَطَ فِي السَّوْمِ وَذَلِكَ أَنْ يَتْبَاعِدَ (قَالَ) وَيُقَالُ مَصَعَ الظَّبْيُ وَلَا إِذَا
حَرَلَ ذَنْبَهُ وَمِثْلُ مَنْ أَمثالِهِمْ «لَا آتِيكَ مَا لَأَتِ الْفُورُ وَالْعُقْرُ» أَيْ مَا حَرَكْتَ أَذْنَابَهَا
أَيْ لَا آتِيكَ أَبَدًا (قَالَ) وَالْأَعْقَرُ الْأَجْرَمُ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْفُورُ السُّودُ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْفُورُ الظُّبَاءُ لِأَنَّهَا وَاحِدٌ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بِنِ يَحْيَى النَّخَوِيُّ

رَفَعْنَا الْخُوشَ عَنْ وُجُوهِ نِسَائِنَا إِلَى نِسْوَةِ مَنْهَمٍ فَأَبْدَيْنَ مَجْلِدًا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْخُوشُ الْخُدُوشُ وَهَذَا رَجُلٌ قَتَلَ مِنْ قَوْمِهِ قَتْلَى فَكَانَ نِسَاؤُهُمْ يَحْمُسُنُ
وَجُوهَهُنَّ عَلَيْهِمْ فَأَصَابُوا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ قَتْلَى فَصَارَ نِسَاءُ الْآخَرِينَ يَحْمُسُنُ وَجُوهَهُنَّ عَلَيْهِمْ
يَقُولُ لَمَّا قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَتْلَى بَعْدَ الْقَتْلَى الَّذِينَ كَانُوا قَتْلَى لَمَّا حَوَّلْنَا الْخُوشَ عَنْ وُجُوهِ نِسَائِنَا إِلَى
وُجُوهِ نِسَائِهِمْ (قَالَ) وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ

بَحَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ بِعَجَّةٍ كَعَجِجٍ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْبَابِ

قال أبو العباس العجبة الصوت والأزنب موضع والمجلد جلدة تمسكها النائحة بيدها وربما
أشارت بها إلى وجهها كأنها تلطمه بها وأنشد

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا ودارت عليهن المقرمة الصفر

قال أبو العباس حريرات حارات الأجواف من الحرن وقوله دارت عليهن المقرمة الصفر
يقول سيبن فأجملت عليهن القداح ليؤخذن أسهما قال ويروي المكتبة الصغرى عن
السهام التي عليها أسماء أصحابها مكتوبة ولم يفسر أبو العباس مقرمة ولا أبو بكر (قال أبو
علي) وأنا أقول مقرمة معضضة وذلك أن الرجل كان يعلم قدحه بالعض وحدثنا أبو بكر
قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن هشام بن محمد عن أبي مخنف عن أشياخ
من علماء قضاة قالوا كان ثلاثة أبطن من قضاة مجتورين بين الشحر وحضر موت بنو
ناعب وبنوداهن وبنورثام وكانت بنورثام أقلهم عدداً واشجعهم لقاء وكانت لبني رثام
عجوز تسمى خويلة وكانت لها أمه من مولدات العرب تسمى زبراء وكان يدخل على خويلة
أربعون رجلاً كلهم لها محرم بنو إخوة وبنو أخوات وكانت خويلة عقيماً وكان بنو ناعب
وبنوداهن متظاهرين على بني رثام فاجتمع بنو رثام ذات يوم في عرس لهم وهم سبعون
رجلاً كلهم شجاع بئيس فطعموا وأقبلوا على سراهم وكانت زبراء كاهنة فقالت لخويلة
انطلق بنا إلى قومك أنذرهم فأقبلت خويلة تتوكأ على زبراء فلما أبصرها القوم قاموا وإجلالا
لها فقالت يا ثمر الأ كباد وأنداد الأ ولاد وشجا الحساد هذه زبراء تخبركم عن أبناء قبل
الخصار الظلاء بالمؤيد الشعاء فاسمعوا ما تقول قالوا وما تقولين يا زبراء قالت واللوح
الخافق والليل الغاسق والصباح الشارق والنجم الطارق والمزن الوادق إن شجر
الوادي ليأدوخت لا ويحرق أنياباً عصلاً وإن صخر الطود ليندر نكلاً لا يجدون عنه
مَعْلًا فوافقت قوماً أشارى سكارى فقالوا ريح نجوح بعيدة ما بين الفروج أتت زبراء
بالأبلق التتوج فقالت زبراء مهلاً يا بني الأعزة والله اني لأشتم دقر الرجال تحت الحديد
فقال لها فتي منهم يقال له هذيل بن منقذ يا خذاق والله ما تشمين إلا دفر إن بطيك فانصرفت

مطلب حديث زبراء الكاهنة مع بني رثام من قضاة وشرح غريب ذلك

عنهم وارتاب قوم من ذوى أسنانهم فانصرف منهم أربعون رجلا وبقى ثلاثون فرقدوا في
 مشربهم وطرقتهم بنوداهن وبنوناعب فقتلواهم أجمعين وأقبلت خويلة مع الصباح
 فوقفت على مصارعهم ثم عمدت الى خناصرهم فقطعتهما وانتظمت منها قلايده وألقتهما في
 عنقها وخرجت حتى لحقت بمرضاوى بن سعوة المهري وهو ابن أختها فأناخت بفنائه
 وأنشأت تقول

ياخير معتمد وأمنع ملجأ	وأعز متقم وأدرك طالب
جاءتك وافدة الشكلى تغتلى	بسوادها فوق القضاء الناضب
عيرانه سرح اليبدين شملة	عبر الهواجر كالهرق الخاضب
هذى خناصر أسرتى مسرودة	في الجيد منى مثل سمط الكاعب
عشرون مقتبلا وسطر عديدهم	صيابه ملقوم غير أشاب
طرقهم أم اللهم فأصبحوا	تسنتن فوقهم ذبول حواصب
جزرا لعافية الخوامع بعدما	كانوا الغيات من الزمان اللاحب
قسمت رجال بنى أبيهم بينهم	جرع الردى بخارص وقواضب
فأبرد غليل خويلة الشكلى التى	رमित بأثقل من صخور الصاقب
وتلاف قبل الفتوت نارى إنه	علق بثوبى داهن أو ناعب

فقال حجر على مرضاوى الأعذبان والأحمران أو يقتل بعد درثام من داهن وناعب
 ثم قال

أحالتنا سر النساء محرم	على وتشهدا النداحى على الحجر
كذلك وأفلذا الفئيد وما رمت	به بين جالها الوئيه مؤذر
لئن لم أصحج داهنا ولقيفها	وناعبها جهرا براغية البكر
فوارى بنان القوم فى غامض الترى	وصورى إيلك من قناع ومن ستر

قوله والمغلاة الخ حاهم هذا مفسر القوله في الشعر المتقدم تغلي بسوادها واغتلاء الدابة ارتفاعها في السير واسراعها كافي كتب اللغة كتبه صححه

فأنى زعم - يم أن أروى هامهم وأظمى هاماً ما نسرى الليل بالفجر
ثم خرج في منس من قومه فطرق ناعبا وداهنا فأوجع فيهم (قال أبو علي) المؤيد الداهية
والامر العظيم والنقنف واللوح والسكالك والسكاكة والسحاح والكبد والشمهي الهواء
بين السماء والارض يقال لأفعلن ذلك ولو زوت في اللوح ولو زوت في السكالك واللوح
بفتح اللام العطش . وقال أبو زيد أدوت له أدوا إذا خلت قال الشاعر
أدوت له لا أخذته * فههات الفتى حذرا
* ويقال دأيت له أيضا ودألت له بمعنى واحد . وحرقت أئبائه إذا حركت بعضها ببعض
والعرب تقول عند الغضب يغضب الرجل على صاحبه «هو يحرق على الأرم» أي الأسنان
والعصل المعوجة واحدة أعصل . والمعل المنجأ . والجوج السريعة المتر . والأبلى
لا يكون توجا والعرب تضرب هذا من اللشي الذي لا ينال فتقول «طلب الأبلى العقوق
فلما فاته أراد بيض الأتوق» والأتوق الذكرك من الرخم ولا يبيض له هذا قول بعض
اللغويين وعامتهم يقولون الأتوق الرخمة وهي تبيض في مكان لا يوصل فيه إلى بيضها
الابعد عناء فيراد بهذا المثل أنه طلب ما لا يقدر عليه فلما لم ينله طلب ما يجوز أن يناله هذا
على القول الثاني فأما على القول الأول فانه طلب ما لا يمكن فلما لم يجد طلب أيضا ما لا يكون
ولا يوجد . والعقوق الحامل يقال أعقت الفرس فهي عقوق ولم يقولوا معق تركوا القياس
فيه وهذا هو قول الأصمعي وقد قال بعض اللغويين يقال عقوق ومعق والذفر يكون في
النتن والطيب وهو حدة الريح والذفر بفتح الفاء لا يكون الا في النتن ومنه قيل للذفر أم دفر
وللامة دفار فأما الذفر بتسكين الفاء والدفع يقال دفر في عنقه وخذاق كناية عما يخرج
من الانسان يقال خذق ومزق وزرق وهذا قول ابن الاعرابي . والمغلاة المباعدة في الرعي
وقال الأصمعي الناضب البعيد ومنه نضب الماء أي بعد عن أن ينال . وعيرانه تشبه العير
لصلابتها . والشرح السهلة ترجع اليدين . والسملة السريعة الخفيفة . ويقال ناقة
عبر أسفارا إذا كانت قوية على السفر وعبر الهواجر إذا كانت قوية على الحر وأصل

هذا كأنه يُعبر بها الهواجر والأسفار . والهزف والهجف الظلم الجافي . والخاصب الذي
 قدأ كل الربيع فاجرت طنبوباه وأطراف ريشه . والظنبوب مقدم عظم الساق
 . ومسردة مشكوكة . ومقبيل مستأنف الشباب . وأسايب أخلاط من الناس
 . والصيابة صميم القوم وخالصهم . وأم اللهم الداهية . والحواصب الرياح التي
 تسفي الحصباء . والخبوامع الضباع . واللاحب القاشر لحبت النسي قشرته
 . والمخارص واحدها مخرص وهو سكين كبير مثل المنجل يقطع به الشجر وخرص البحر
 خليج منه كأنه مخروص أي مقطوع من معظمه . والصاقب جبل معروف . وخجر
 حرام . والأعذبان النكاح والأكل . والأجران اللحم والخمر . والسر النكاح
 قال الأعشى

فلا تسكنن جارة إن سرها عليك حرام فانكحن أو تابدا

والأفلاذ واحدها فلذ ويقال أعطيت حرة من لحم وفلذة من لحم وحذية من لحم
 كل هذا ما قطع طولا فاذا أعطاه مجتمعا قيل أعطاه بضعة وهبرة ووذرة وفذرة . والفئيد
 الشواء وهو فصيل بمعنى مفعول يقال فادت اللحم اذا شويته والمفاد السفود والمفاد
 المشموى . والجالان الناحيتان من أعلاههما إلى أسفلهما يقال جال البئر وجول البئر
 ويقال رجل ماله جول ولا معقول اذا كان ضعيف الرأي أحمق . والوئمة القدر العظيمة
 . وصورى ميبلى . وزعيم ضامن وكذلك قبيل وجميل وكفيل وضمين واحد ويقال
 من القبيل قبلت به أقبل قبالة . وقوله أروى هاما كانت العرب تقول اذا قتل الرجل
 فلم يدرك بثأره خرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يقول أسقوني أسقوني حتى
 يقتل قاتله فيسكن قال ذوالاصبع العدواني

يا عمر وإلاندع شمتي ومنقصتي أضربك حيث تقول الهامة أسقوني

وحديثنا أبو بكر أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا ذم رجلا فقال تسهر والله
 زوجته جوعا اذا سهر شبعنا ثم لا يخاف مع ذلك عاجل عار ولا آجل نار كالبهيمه

أَكَلَتْ مَا جَعَّتْ وَنَكَحَتْ مَا وَجَدَتْ (قال أبو علي) قوله إذا سهر شبعا يعني من
شدة الكظة والامتلاء وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن
ابن الكلبي قال قيل لرجل من خيرة العزيم قال حوط الحريم وبذل الجسيم ورعاية
الحق وقول الصدق وترك التحلي بالباطل والصبر على المناكل واجتناب الحسد
وتعجيل الصفد وحدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا ابن جوفان
صاحب الزبادي قال قال ابن محمّل كنت أتى عبد الله بن طاهر في كل سنة وكانت صلتى
عنده خمسة آلاف درهم فأتيته آخر ما أتيت به فشكوت إليه ضعفي ثم أشدته

مطلب حديث
عوف بن محلم مع
عبد الله بن طاهر

أَفِي كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَزُرُوحٌ أَمَّا النَّوَى مِنْ فَيْتَةٍ فَتُرْبُوحُ
لَقَدْ طَلَعَ الْبَيْنُ الْمُسْتُرَكَابِي فَهَلْ أَرَيْنَ الْبَيْنَ وَهُوَ طَلَعُ
وَأَرْقَنِي بِالرِّيِّ نَوْحُ حَمَامَةٍ فَفُتُّ وَذَوَالشَّجْوِ الْحَزِينِ نَوْحُ
عَلَى أَنهَانَا حَتَّ وَلَمْ تَذَرْدَمَعَةً وَنَحْتُ وَأَسْرَابَ الدَّمُوعِ سُفُوحُ
وَنَا حَتَّ وَفَرَّحَاهَا بِحَيْثُ تَرَاهَا وَمِنْ دُونَ أَفْرَاخِ مَهَامَةٍ فُجُوحُ
عَسَى جُودُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَعْكَسَ النَّوَى فَتُضْحَى عَصَا النَّسِيرِ وَهِيَ طَرِيحُ
فَإِنَّ الْغَنَى مُدْنَى الْفَقْرِ مِنْ صَدِيقِهِ وَعُدْمُ الْفَقْرِ بِالْمَقْتَرِينَ زُرُوحُ

فتموجع له عبد الله وقال صلتك عشرة آلاف درهم في كل سنة ولا تتعبن الينا فانها توافيك
في منزلك ان شاء الله ففعل ب وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري وأبو بكر بن دريد يزيد كل واحد
منهما على صاحبه من قصيدة توبة بن الحمير

يقول أناس لا يضيرك نأيها بلى كل ما شفت النفوس يضيرها
بلى قد يضير العين أن تكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها
أرى اليوم يأتي دون ليلى كأنما أتت حجج من دونها وشهورها
لكل لقاء نلتة يه به بشاشة وان كان حولا كل يوم أزورها
وكنت اذا ما زرت ليلى تبرعت فقد رايت منها الغداة سفورها

وقدر ابني من اصدود رأيتُه وإعراضها عن حاجتي وبُسورها
 حمامة بطن الوادين ترغبي سقال من الغر الغواذي مطيرها
 أييني لنا لالزال ريشك ناعما ويضد في خضراء غصن نضيرها
 وأشرف بالقورا ايفاع لعنتي أرى نار ليلي أو براني بصيرها
 وقد زعمت ليلي بأني فاجر لنفسي نفاها أو عليها بفسورها
 وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي

ألا قاتل الله الحمامة غدوة على الأيدك ماذا هيبت حين غنت
 تغنت غناءً أعجمياً فهبت جواي الذي كانت ضلوعي أكنت
 نظرت بحراء البريقين نظرة حجازية لوجن طرف لجت

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم للعوام بن عقبة بن كعب

أ أن سجت في بطن واد حمامة تجاوب أخرى ماء عينيك غاسق
 كأنك لم تسمع بكاء حمامة بليل ولم يحزنك إلف مفارق
 ولم تر مفعوعاً بشي يحبه سواد ولم يعشق كعشقت عاشق
 بلي فأفقت عن ذكر ليلي فانما أخوال الصبر من كف الهوى وهوتائق
 قال وأنشدنا أبو حاتم لرجل من بني تهشل

الأم على فيض الدموع وانتي بفيض الدموع الجاريات جدير
 أيبي حمام الأيدك من فقد إلفه وأصبر عنها إنني لصبور

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي عن الأصمعي قال أنشدني من جمع بن نهبان لرجل من

بنو الصياد

دعت فوق أفنان من الأيدك موهنا مطوقه ورقاء في إثر آلف
 فهاجت عقابيل الهوى اذ ترغمت وشبت ضرام الشوق تحت الشراسف
 بكت بجفون دمعها غير ذارف وأغررت جفوني بالدموع الذوارف

وقال الأصمعي من أمثالهم «أينما أذهب ألق سعدا» قال كان غاضباً الأضبُط بن قريع
 سعد الجاور في غيرهم فأذوه فقال أينما أذهب ألق سعدا أي قوماً ألقى منهم مثل
 ما لقيت من سعد (قال) ويقال «مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي» يقال ذلك للرجل يسىء في أمر
 يفعله فيؤمر بذلك على سبيل الهزءه وقال الأصمعي ومن أمثال العرب «لا يرحلن
 رحلك من ليس معك» أي لا ندخلن في أمرك من ليس نفعه نفعك ولا ضرره
 ضررك ويقال «الدرء يعجز لا المحالة» . يقول ان العجز أتى من قبله فأما الخيلة فواسعة

❦ وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

سفيراً خرج أدجالم يعرّسا ولم تكتحل بالنوم عين تراهما
 فلم أر محتملين أحسن منهما ولا نازلا يقري غدا كقراهما

قال أبو العباس سفيراً خرج يعني غمّين . والسفير المتقدم . وخرج يعني من السحاب
 وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي

تذكرني أم العلاء حمام تجاوبن اذمالت بهن غصون
 تملاً طلاً ريشكن من الندى وتخضرمما حولاً كن فنون
 ألا يا حمامات اللوى عدن عوداً فاني الى أصواتكن حزين
 فعدن فلما عدن كدن عمتني وكدت بأشجانى لهن أبين

وأنشدني بحظة ❦ وكدت بأسراري لهن أبين *

وعدن بقرقار الهدير كأنما شربن جيا أو بهن حنون
 فلم تر عيني مثلهن جئما بكن ولم تدمع لهن عيون

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدني أبي

دع ذكركهن فإزال تشبهه ورقاء تركب حانياً ميّدا
 تدعو جئاً أيكه بهديلهما يخضعن حين يجبهن الأجيادا
 يا ويحهن جئما هيجن لي شوقا يكاد يصدع الأبيادا

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لمحمد بن ثور ولم

يروه الأصمعي في شعر حميد

إِذَا نَادَى قَرِيْنَتَهُ حَمَامٌ جَرَى لَصْبَابِي دَمْعُ سَفُوحٍ
يَرْجِعُ بِالْدَعَاءِ عَلَى غُصُونٍ هَمُوفٌ بِالضَّحَى غَرْدُ فَصِيحٍ
هَمًّا لَهُ هَدِيْلُهُ مَتَى إِذَا مَا تَغَرَّدَ سَاجِعًا قَلْبُ قَرِيْحٍ
فَقَلْتُ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامَا وَكُلَّ الْحُبِّ زَرَّاعٌ طُمُوحِ

وأنشدني أبو بكر

كَأَيْبِي أَوْ بِي جَزَعَا مِنْ حَمَامَاتٍ بَكَيْنٍ مَعَا
ذَكَرْتَهُ عَيْشَةً سَلَفَتْ قَطَعَتْ أَنْفَاسَهُ قَطْعَا

وأنشدنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال أنشدني أبو العباس محمد بن

يزيد الثمالي لعوف بن محلم

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيْكِ الْفُلْكَ حَاضِرٌ وَغُصْنُكَ مِيَادُ فَعِيمٍ تَنُوحِ
أَفْقٌ لَا تُخْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَأَنِّي بَكَيْتُ زَمَانًا وَالْفَسَادُ صَحِيحِ
وَلَوْ عَافَسْتُ غَرْبَهُ دَارُ زَيْنَبٍ فَهِيَ أَنَا بَكِي وَالْفَوَادُ جَرِيْحِ

وحدثني أبو بكر بن دريد قال خرجنا من عمان في سفر لنا فترانا في أصل نخلة فنظرت

فاذا فاختتان ترقوان في فرعها فقلت

أَقُولُ لَوْ رَقَاوَيْنِ فِي فَرْعِ نَخْلَةٍ وَقَدْ طَقَلُ الْأَمْسَاءُ أَوْ جَحَّحَ الْعَصْرُ
وَقَدْ بَسَطَتْ هَاتَا تِلْكَ جَنَاحَهَا وَمَالَ عَلَى هَاتَيْكَ مِنْ هَذِهِ النَّحْرِ
لَيْسَ لَكُمْ أَنْ لَمْ تُرَاعَا بِفُرْقَةٍ وَمَادَبَّ فِي تَشْتِيْتِ شَمْلِكُمَا الدَّهْرُ
فَلَمْ أَرْمِثْ لِي قَطَعَ الشُّوقُ قَلْبَهُ عَلَى أَنَّهُ يَحْكِي قِسَاوَتَهُ الصَّخْرُ

وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال كان خنافر بن

التوأم الحميري كاهنا وكان قد أوتى بسطة في الجسم وسعة في المال وكان عاتيا فلما وفدت

مطلب حديث
خنافر الحميري مع
رئيسه شصارود خوله
في الاسلام بارشاد
رئيسه المذكور
وشرح الغريب في
هذه القصة

وفود اليمن على النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الاسلام أغار على ابل المراد فاكتسبها
 وخرج بأهله وماله ولحق بالشجر فخالف جودان بن يحيى الفرضي وكان سيدا منيعا
 ونزل بواد من أودية الشجر مخصبا كثير الشجر من الأيك والعرين (قال خنافر) وكان رأيي
 في الجاهلية لا يكاد يتغيب عني فلما شاع الاسلام فقدته مدة طويلة وساءني ذلك فبينما أنا
 ليلة بذلك الوادي ناظما ذهوى هوى العقاب فقال خنافر فقلت شصار فقال أسمع أقل
 قلت قل أسمع فقال عه تنعم لكل مدة نهايه وكل ذى أمد الى غايه قلت أجل فقال
 كل دولة الى أجل ثم يتاح لها حول انسخت النحل ورجعت الى حقائقها الممل
 إنك سحير موصول والنصح لك مبذول وانى آنت بأرض الشام نقر من آل العذام
 حكما على الحكام يذرون ذارونق من الكلام ليس بالشعر المؤلف ولا التجميع
 المتكاف فاصغيت فرجرت فعادت فطلعت فقلت بمهميون وإلام تعترون
 قالوا خطاب كبار جاء من عند الملك الجبار . فاسمع يا شصار عن أصدق الأخبار
 وأسلك أوضح الآثار تنج من أوار النار فقلت وما هذا الكلام فقالوا فرقان بين
 الكفر والايمن رسول من مضر من أهل المذر أبعث فظهر بفاء بقول قد
 بهر . وأوضحهم جناددتر فيه مواعظ لمن اعتبر . ومعاذلن ازدجر ألف
 بالآى الكبر قلت ومن هذا المبعوث من مضر قال أحمد خير البشر فان أمنت
 أعطيت الشبر وان خالفت أصليت سقر فأمنت يا خنافر وأقبلت اليك أبادر بجانب
 كل كافر وشايع كل مؤمن طاهر . وإالفه والغراق لاعن تلاق . قلت من أين أبغى
 هذا الدين قال من ذات الأخرين . والنفر اليمانيين أهل الماء والطين قلت أوضح
 قال الحق بيئرب ذات النخل والحره ذات النعل فهناك أهل الطول والفضل والمواساة
 والبذل ثم أملس عني فبت مذعورا أراعى الصباح فلما برق لي النور امتطيت راحتي
 وآذنت أعبدي واحتملت بأهلي حتى وردت الجوف فرددت الابل على أر بابها بجولها
 وسقابها وأقبلت أريد صنعاء فأصبت بهما معاذبن جبل أمبر الرسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله الفرضي هو
 منسوب الى فرضم
 كزبرج في القاموس
 انه أبوطن من مهرة
 ابن حيدان كتبه
 مصححه

فبإيعته على الإسلام وعلمني سوراً من القرآن فمن الله على بالهدى بعد الضلالة والعلم بعد
الجهالة وقلت في ذلك

ألم تر أن الله عاد بفضله * فأنقذ من لقع الزخج خنافرا
وكشف لي عن حمتي عماهما * وأوضح لي نهجى وقد كان دائرا
دعاني شصاراً للتي لورفضتها * لأصليت جمر من أنطى الهوب واهرا
فأصحت والأسلام حشو جوا نحي * وجانبت من أمسى عن الحق نأرا
وكان مضلي من هديت برشده * فته مع وعد بالرشد أمرا
نجوت بحمد الله من كل قمة * نُورث هلكاً يوم شايعت شاصرا
وقد أمنتني بعد ذلك بخار * بما كنت أغشى المنديات بخابرا
فن مبلغ فتبان قومي ألوكة * بأني من أقتال من كان كافرا
عليكم سواء القصد لأفل حدكم * فقد أصبح الإسلام للكفر قاهرا

(قال أبو علي) اكنسحها كنسها يقال كسحت البيت وقمته وخمته وسفرته
كها بمعنى واحد والمقمة والخمة والمكسحة والمسفرة كلها المكسنة والخامة
والسبابة والكساحة والقمامة والكبام قصور كل ما كنسته من البيت فألقيته من
قماش وتراب . والكباء مدود الخور يقال قد بكأوبه إذا نجَّره . وفي ربي
لعتان يقال ربي وربي وهو ما يترأى للإنسان من الجن . والحول التحول
والسحير الصديق . والشجير بالشين مجمة الغريب وقد قال بعض اللغويين
يقال السحير والشحير للصديق . وأنست أبصرت قال الله عز وجل «فان أنست
منهم رشداً» . والعدام قبيلة من الجن كذا قال أبو بكر . ويقال دبَّرت الكتاب إذا
قرأته . وزبرته إذا كتبه وقد قالوا دبَّرتُه وزبرته بمعنى واحد إذا كتبتَه . وطلقت
منعت قال الشاعر

أَمْ أَظْلَفَ عَنِ الشُّعْرَاءِ عَرْضِي * كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيْقَةُ بِالْكُرَاعِ
 . وَالْأَوَّارُ شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالشَّبْرُ الْخَيْرُ وَحَرْكُ السَّبْجِ . كَمَا حَرَكَةُ الْعَجَاجِ لِاقَامَةِ
 الشَّعْرِ قَالَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ * مَوَالِي الْخَيْرِ إِنْ مَوَّلَى شُكْرَ
 . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَمَعَ الْحَرَّةُ حَرَارًا وَحَرُونَ وَإِحْرُونَ . وَالنَّعْلُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ مِنَ الْحَرَّةِ
 . وَأَذْنَتْ أَعْلَمَتْ . وَالْحَوْلُ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الْإِنْتَى مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالسَّقَابُ جَمْعُ
 سَقَبٍ وَهُوَ الذِّكْرُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّخِيخُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ النَّارِ . وَالْحَمَّاتَانِ الْعَيْنَانِ
 بُلْغَتُهُمْ قَالَ شَاعِرُهُمْ وَأَكْلُ أُمَّهَ الذَّنْبِ

فِي الْجَحْمَةِ تَابَتِي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ * أَكِيلَةٌ قُلُوبٍ بِبَعْضِ الْمَذَانِبِ
 وَالْقَلُوبُ وَالْقَلْبُ بُلْغَتُهُمُ الذَّنْبُ . وَالهُوبُ النَّارُ بُلْغَتُهُمْ . وَالْوَاهِرُ السَّاكِنُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ
 وَكُلُّ هَذِهِ الْأَحْرَفُ مِنْ لُغَتِهِمْ . وَنَابِرٌ نَافِرٌ . وَالْقَحْمَةُ الشَّدَّةُ . وَالْأَقْتَالُ الْأَعْدَاءُ
 وَالْأَقْتَالُ الْأَقْرَانُ وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . التَّفْسِيرُ لِأَبِي بَكْرٍ مِنْ قَوْلِهِ وَالرَّخِيخُ
 بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ النَّارِ لِي قَوْلُهُ نَابِرٌ ۞ وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِنْبَارِي قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو
 الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ لَقَيْسُ بْنُ دُرَيْمٍ (قَالَ) وَالنَّاسُ يَتَحَلَّوْنَ بِهَا
 غَيْرَهُ وَبَعْضُهُمْ يَصْحَحُهَا . وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي عَنْ قَيْسِ
 الْمَجْنُونِ

سَأَصْرُمُ لِبَنِي حَبَلٍ وَصَلَاكَ مُجْمَلًا * وَإِنْ كَانَ صَرْمُ الْحَبَلِ مِنْكَ يُرْوَعُ
 وَسَوْفَ أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْكَ كَمَا سَلَا * عَنِ الْبَلَدِ النَّائِي الْبَعِيدِ دَرِيْعٍ
 وَإِنْ مَسَّنِي لِلضَّرْمَنِكَ كَأَبَةٍ * وَإِنْ نَالَ جِسْمِي لِلْفِرَاقِ خُسُوعُ
 سَقَى طَلَّلَ الدَّارَ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا * بِشَرِّ قَبْلِي صَيْفٌ وَرَبِيْعُ
 يَقُولُونَ صَبُّ بِالنِّسَاءِ مُوَكَّلٌ * وَمَا ذَاكَ مِنْ فَعَلِ الرِّجَالِ بَدِيْعُ
 مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَسْفَعُونَ بِي * فَهَلْ لِي إِلَى لِبْنِي الْعَدَاةَ سَفِيْعُ

قوله وحركه للسبج
 كما حركه العجاج الخ
 كذا قال الجوهري
 في صحاحه وغلطه
 ابن بري قال لان
 الشبر بسكون الباء
 مصدر وبفتحها
 اسم العظيمة كذافي
 اللسان أي واسم
 العظيمة هو المراد هنا
 كتبه صححه

أيا حَرَجاتِ الحَيِّ حَيْثُ تَحْمَلُوا * بَدَى سَلْمٌ لِأَجْدِصُكُنَّ رَبِيعُ
 وَحَيْمًا تُسَلِّ اللّاتِي بُمَنْعَرَجِ اللّوى * بَلَسِينَ بِلِي لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ
 الى الله أشكونيه شغقت العصا * هي اليوم شتى وهي أمس جميع
 وما كاد قلبي بعد أيام جاوزت * الى بأجرع التُّسدي ربيع
 فان أنهم مال العين بالدمع كُلتا * ذكركم وحدي خاليا لسريع
 فلولم يهجنى الظاعنون لها جنى * حمام ورق في الديار وقوع
 تجاوبن فاستبكين من كان ذاهوى * نوايح ما تجرى لهم دموع
 لعمر لى اتى يوم جرعاء مالك * لعاص لأمر المرشدين مضيع
 ندمت على ما كان منى فقدتني * كأيته دم المغبون حين يبيع
 اذا مالحاني العاذلات بجها * أبت كيد مما اجن صديع
 وكيف أطيع العاذلات وجها * يورقنى والعاذلات هجوع
 عدمتك من نفس شعاع فأننى * نهيتك عن هذا وانت جميع
 فقربت لى غير القريب وأشرقت * هنالك ثنابا مالهن طلوع
 فضعتنى حبيك حتى كائننى * من الأهل والمال التلاد خايع
 وحتى دعانى الناس أحق مائقا * وقالوا مطيع للضلال تبوع
 (قال) وأنشدنا أبو بكر بن الانبارى قال أنشدنا عبد الله بن خلف لقيس المجنون
 راحوا يصيدون الطباء وإننى * لأرى تصيدها على حراما
 أشهن منك سوا القاء ومدامعا * فأرى على لها بذلك ذماما
 أعز زعلى بأن أروع شبيها * أو أن يذقن على يدى حماما
 (قال) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال ذكر أعرابي
 رجلا فقال ماله ليج أمه فرفعوه الى السلطان فقال انما قلت مبلغ أمه . قال أبو بكر
 قال أبو العباس لجهانك جهانك بها ولبها رضعها * وقرأت على أبي عمرو عن أبي العباس

قوله فضعتنى هكذا
 فى بعض النسخ
 وفى بعضها تضعفنى
 بالتاء والذى فى
 معجم ياقوت وما زال
 بنى حبيك الخ كتب

محمده

عن ابن الاعرابي قال اخْتَصَمَ شَيْخَانِ غَنَوِيُّ وَبَاهِلِيُّ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ الْكَاذِبُ
 مَجَّ أُمَّهُ قَالَ الْآخَرُ انْظُرْ وَأَمَا قَالَ لِي الْكَاذِبُ مَجَّ أُمَّهُ أَي جَامَعَ أُمَّهُ فَقَالَ
 الْغَنَوِيُّ كَذَبَ مَا قُلْتَ لَهُ هَكَذَا إِنَّمَا قُلْتَ لَهُ الْكَاذِبُ مَجَّ أُمَّهُ يُقَالُ مَجَّ يَمَجُّ وَمَجَّ يَمِجُّ
 وَمَجَّ يَلِجُّ إِذَا رَضَعَ ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ يُقَالُ مَجَّهَا وَمَجَّجَهَا وَمَجَّجَهَا وَهُوَ مَا خُوذَ
 مِنْ قَوْلِهِمْ مَجَّجَتِ الدُّوْفُ فِي الْبَيْتِ إِذَا حَرَّكَتْهَا التَّمْتَلِيُّ وَمَجَّجَتَهَا أَي صَابَ النَّوْنُ ﴿ وَأَنشَدَنَا
 أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِمَسْكِينِ بْنِ عَامِرٍ الْخَنْظَلِيِّ

أَصْبَحَتْ عَاذَلْتِي مُعْتَمَلَةً قَرَمْتُ بِلْ هِي وَحَيَّ لِلصَّخَبِ
 أَصْبَحْتُ تَتْفَلُ فِي شَحْمِ الذُّرَى وَتُعَدُّ اللَّوْمَ دُرًا يَنْتَهَبُ
 لِأَنَّهَا إِنَّمَا مِنْ نَسْوَةٍ مَلَّحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

قال أبو العباس الوحم الشهوة على الحمل فجعله ههنا للصخب ﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو بكر
 عن أبي العباس قوله تتفل في شحم الذرى يعني أنها تتفل على إبلى وتعودها من العين
 لتعظمها في عيني فلا أهبها . وتعد اللوم درا ينتهب أي من حرصها عليه . وقوله
 * ملحها موضوعة فوق الركب * حكى عن الأصمعي أنه قال كانت زنجية حبشية
 والملح السمن يقال تمح وتحم إذا سمن فيقول سمنها فوق ركبتيها أي في عبيرتها
 . وقال أبو عمرو والشيباني * ملحها موضوعة فوق الركب * أي أنها بخيلة تضع ملحها
 فوق ركبتيها فهي تأمرني بذلك وقال غيره ما من اللغوين بقوله * ملحها موضوعة
 فوق الركب * أي أنها سبعة الغضب يقال للسريع الغضب ملحه فوق ركبتيه
 وكذلك غضبه على طرف أنفه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
 قال وقف علينا أعرابي ونحن برملة اللوى فقال رحم الله امرأ لم تجع أذناه كلامي
 وقدم معاذة من سوء مقامي فان البلاد مجدبه والحال مسغبة والحياة زاجر يمنع
 من كلامكم والفقرة أذريد عوالي اخباركم والدعاء أحد الصدقتين فرحم الله

قوله زنجية حبشية
 هكذا في الاصل جمع
 بين الكلمتين ولعل
 إحداها من زيادة
 الناسخ كتبه
 مصححه

مطلب الكلام على
 معنى قول بعض
 العرب ملحها
 موضوعة فوق
 الركب

أمرأ أمر بغير أو دعا بخير فقلت من أنت يرحمك الله فقال اللهم غفرا سوء
 الا كتساب يمنع من الانتساب وحدثنا أبو بكر قال حدثنا العكلى عن الحرمازي
 عن ابن الكلبي أن رجلا أغلظ لعمر بن سعد بن عمرو بن العاص فقال له عمرو مهلا
 عمرو وليس بجولو المذاقه ولا رخو الملاكه ولا الخسيس ولا الخسوس ولا النكس الشكس
 الهالك فهاهه الجاهل سفاهه والله ما أتاكها من اللسان ولا كليل الحد ولا عبي الخطاب
 ولا خطل الجواب أيهات جارت والله الأسنان وجرستني الأمور ولقد علمت
 قريش أني ساكن الليل داهية النهار لأنهم ضل غير حاجتي ولا أتبع أقباء الظلال وإنك
 أيها الرجل لأبيض أملود رقيق الشعره نقي البشره صاحب ظلمات ووثاب جذرات
 وزوار جارات (قال أبو علي) المجرس والمضرس والمقتل والمجد الذي قد
 جرب الأمور وعرفها . والفه العبي الكليل اللسان كذا قال أبو زيد (قال) ويقال
 جئت لحاجة فأفهنني عنها فلان حتى فهت إذا أنسا كها . والأملود الناعم قال
 ذوالرمة

خرأ عيب أملود كأن بنانها * بنات النقي تخفي مرارا وتظهر

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يذكر قومه فقال كانوا
 والله إذا اصطفوا تحت القمام خطرت بينهم السهام بوفود الحمام وإذا تصافوا بالسيوف
 فغرت المنايا أفواهاها فرب يوم عارم قد أحسنوا أدبه وحرى عبوس قد ضاحكتها أسنتهم
 وخطب شير قد دللوا منا كبه ويوم عماس قد كسفوا ظلمته بالصبر حتى يتجلى انما كانوا
 البحر الذي لا ينكس غماره ولا ينهنه تيساره (قال أبو علي) قوله فغرت فتحت قال
 حميد بن نور

جبت لها أني يكون غناؤها * فصيحاً ولم تغر بمطقتها فإ

والشتر المقلق والشأز والشأس الارض الغليظة قال العجاج

* ان ينزلوا بالمهل بعد الشأس * ومنه سمي الرجل شأسا . والعماس الشديد ويتكش

مطلب ما قاله بعض
 الاعراب في صفة
 قومه

يُنزَحُ وَيُقَالُ قَلِيبٌ عَيْلَمٌ لَا يُغْضَعُ وَلَا يُؤْبَى وَلَا يُنْكَفُ وَلَا يُنْكَشُ وَلَا يُفْتَحُ وَلَا
يُعْرَضُ وَلَا يُنْزَحُ وَلَا يُنْزَفُ (قال أبو علي) يجوز فتح الغين الثانية وكسرهما من يُغْضَعُ
وَفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهِمَا مِنْ يُعْرَضُ وَلَا يَجُوزُ فِي يُؤْبَى إِلَّا كَسْرُ الْبَاءِ فَقَطْ كَذَا قَالَ لِي أَبُو
عَمْرٍو وَالْمَطْرُزُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا السَّكَنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ
مَا الدَّاءُ العُضَالُ قَالَ هُوَ يُحْرَضُ وَحَسَدٌ مُعْرَضٌ وَقَلْبٌ طُرُوبٌ وَلسَانٌ كَذُوبٌ
وَسُؤَالٌ كَدِيدٌ وَمَنْعٌ جَمِيدٌ وَرُسْدٌ مَطْرَحٌ وَغَنَى مُسْتَحٌ (قال أبو علي) الحُرْضُ
السَّاقَطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى النُّهوضِ يُقَالُ أَحْرَضَهُ اللهُ إِحْرَاضًا . وَالكَدِيدُ الَّذِي يَكْدُ
المَسْئُولُ . وَجَمِيدٌ يَابَسٌ لَا بَلَلُ فِيهِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ رَجُلٌ جَدِيدٌ وَقَدْ جَدَّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الْخَيْرِ وَأَرْضٌ جَدِيدَةٌ يَابِسَةٌ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ . وَالْمُتَمَحُّ الْمُسْتَعَارُ وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنْحَةِ
وَالْمُنْحَةِ وَهُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الشَّاةَ أَوِ النَّاقَةَ يَحْتَلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِصُوفِهَا إِلَى مَدَّةٍ
ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى صَاحِبِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «مَنْ أَحْدَبَ أَنْتَجَمَعَ» يَقُولُهُ الرَّجُلُ
عِنْدَ كَرَاهَتِهِ الْمَنْزَلَ وَالْجَوَارِقَ وَقَوْلُهُ مَا لَهُ (قال أبو علي) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «الْجَحْشُ لِمَا بَدَلَهُ
الْأَعْيَارُ» يَقُولُ عَلِيٌّ بِالْجَحْشِ إِذَا فَاتَتْكَ الْأَعْيَارُ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُطَلِّبُ الْأَمْرَ
غَيْرَ الْخَسِيسِ فَيَفُوتُهُ فَيَقُولُ لَهُ أَطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «يَا حَبْدَ التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ»
زَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَبَعَثَ أَخُوهُ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ أَنْ بَعَثَ إِلَى بَعْشَاءٍ أَخِي فَبَعَثَتْ بِهِ فَرَأَاهُ كَثِيرًا
فَقَالَ يَا حَبْدَ التَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ يَقُولُ التَّرَاثُ حُلُولًا لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ يَقُولُونَ وَيُقَالُ «أَصْلَحَ غَيْبٌ
مَا أَفْسَدَ رُؤْيُهُ» يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَكُونُ فَاسِدًا ثُمَّ يَصْلِحُ ❀ وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ قَالَ
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

بَكَيْتُ إِلَى سَرَبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْتُ بِبِي * وَقَلْتُ وَمِثْلِي بِالْبَكَاءِ جَدِيرٌ

أَسْرَبَ الْقَطَا هَلْ مِنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ * لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لَابِي الْمَطْرُزِ الْعَنْبَرِيِّ

أَيَا بَرِّقِي مَعْنَى بَشِينَةٍ أَسْعِدَا * فَنِي مَقْصِدًا بِالشُّوقِ فَهُوَ عَمِيدٌ

لِيَالِي مَنَازِرُ مَهْمَا لَكُ * وَأَخْرُ مَشْهُورُ فَيَهْ صَدُودُ
 عَلَى أَنَّهُ مَهْمَدِي السَّلَامُ وَزَارُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ مِمَّنْ يَخْضَفُ شُهُودُ
 وَقَدْ كَانَ فِي مَعْنَى بَيْتِنَا لَو بَدَتْ * عِيُونَ مَهْمَا تَبْدُو لَنَا وَخُدُودُ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ دُرَيْسٍ تَوْبَةَ النُّحُودِ قَالَ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ بْنِ الْحَارُونَ

وَلَمَّارَاتُ أَنْ النَّوَى أَجْنِبِيَّةُ وَأَنْ خَلِيلًا مِنْ غَدَسِيَّيْنِ
 بَكَتْ فَبِكِي مِنْ لَاعِجِ الشُّوقِ وَالْأَسَى وَكُلُّ بَكْلٍ أَنْ يَبِينُ ضُنِينِ
 فُقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقِ عَابِرَةٍ عَلَى الْخَدْمَتِي فَالِدُمُوعُ هَتُونِ
 لَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي قَبْلَ أَنْ تَشْطَطَ النَّوَى فَكَيْفَ إِذَا مَا غَبَّتْ عَنَّا كُونَ

قال أبو محمد وأنشدنا أيضا

وَلَمَّارَاتُ أَنْ قَدِ عَزَمْتُ وَرَاعَهَا * فِرَاقُ بَكَتْ وَالْأَلْفُ يَبْكِي مِنَ الْبَيْنِ
 لَعْمَرِي لَنْ أَبْكِيْتُ بِالسَّيْرِ عَيْنَهَا لَقَدْ طَامَأْتُ بَكَتْ بِاعْرَاضِهَا عَيْنِي
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ بَنَى سَافًا وَسَطَرًا وَسَطَرًا وَمِذَا مَا كَأَنَّ بَعْنِي وَاحِدًا وَهُوَ السَّطْرُ
 مِنَ الطَّيْنِ وَاللَّيْنِ وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَحْبَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْدَلَّابِيِّ الْعَبَّاسِ

أُقْسِمُ بِالْمُبْتَسِمِ الْعَذْبِ وَمُسْتَمَكِّي الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ
 لَوْ كَتَبَ النَّحْوُ عَنِ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى قَلْبِ
 (قال أبو علي) فحكي لنا أن أبا العباس ثعلباً أنشد هذين البيتين فقال متمثلاً

أَسْمَعَنِي عَمَّادُ بَنِي مَسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعَرَضَا
 وَلَمْ أُجِبْهُ لِاحْتِمَارِي لَهُ وَمَنْ يَعْضُ الْكَلْبَ إِنْ عَضَا
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « الشُّكُّ مِنْ
 أَبِي عَلِيٍّ »

أَقْرَأَ عَلِيَّ الْوَشْلَ السَّلَامَ وَقَالَ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مُذْهِجَتْ ذَمِيمِ

سَقِي الظَّلْكَ بِالْعَشِيِّ وَبِالْمُحْيِي وَلِبَرْدِ مَائِكَ وَالْمِيَاهُ حَمِيمٌ

لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ مَا فِي قَلْبِكَ مَا حَبِيتَ لَتِيمٌ

(قال أبو علي) القَلْبُ جَمْعُ قَلْبٍ وَالْقَلْبُ النَّقْرَةُ تَكُونُ فِي الصَّخْرَةِ ﴿١﴾ وَأَنشَدْنَا

أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنشَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ إِهْلَالَ الْمَازِنِيِّ وَأَعْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ

أَقُولُ لِنَاقَتِي بَعْدَ حَنْتِي إِلَى الْوَقْبِيِّ وَنَحْنُ عَلَى جُرَادٍ

أَتَاخُ اللَّهُ يَا بَعْجِي إِلَى بِلَادِهَا هَوَاكُ بِهَا مَرَبَاتُ الْعَهَادِ

وَأَسْقَاهَا فَرَوَاهَا بَوْدُقٍ مَخَارِجُهُ كَأَطْرَافِ الْمَزَادِ

فَمَا عَنِ بَعْضَةِ مَنَاوِرِ هُدًى تَبَدَّلْنَا بِهَا عَلِيًّا مُرَادِ

وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ أَجْهَضْنَا عَنْ الْوَقْبِيِّ وَأَطْرَافِ التَّمَادِ

(قال أبو علي) أَجْهَضْنَا أَخْرَجْنَا يَقَالُ أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ وَقْتِهِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ « هَذَا وَمِثْلُ تَرْدِي تَهَامِهِ » يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

يَجْزَعُ قَبْلَ وَقْتِ الْجَزْعِ وَيَقَالُ « عَرَفَ حَمِيْقُ جَمَلُهُ » يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

قَدْ عَرَفَ الرَّجُلُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَيَقَالُ « مِنْ أَسْتَرَعَى الذَّنْبَ ظَلَمَ » يَرَادُ بِهِ مَنْ

وَلَّى غَيْرَ الْأَمِينِ فَالظُّلْمُ جَاءَ مِنْ عِنْدِهِ . وَيَقَالُ « خَرَقَاهُ وَجَدَتْ صُوفًا » يُضْرَبُ مِثْلًا

لِلرَّجُلِ الْمَفْسُودِ يَقَعُ فِي يَدِهِ مَالٌ فَيَعِيثُ فِيهِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ الْعَرَبِيُّ تَقُولُ

لَأُقِيمَنَّ مِثْلَكَ وَجَنَفَكَ وَدَرَّكَ وَصَغَالَكَ وَصَدَعَكَ وَقَذَلَكَ وَضَلَعَكَ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ يَقَالُ

ضَلَعُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ مِثْلُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَأَمَّا الضَّلْعُ فَخَلْقَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ

وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيَّ

نَضَعَ السِّبُوفَ عَلَى طَوَائِفِ مِنْهُمْ * فَتُقِيمُ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا لَمْ يُعْدَلْ

الطَوَائِفُ النَّوَاحِي الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ وَالرُّؤُوسُ وَقَوْلُهُ مِثْلَ مَا لَمْ يُعْدَلْ (قَالَ) مِثْلُهُ فَضَّلَهُ

وَزِيَادَتُهُ وَإِنْغَائِرُ يَدُ أَنْ هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ كَانُوا غَزَوْهُمْ فَقَتَلُوهُمْ فَكَانَ ذَلِكَ الْقَتْلُ مِثْلَ عَلِيٍّ

هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ ثُمَّ إِنَّ هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ الْمَقْتُولِينَ غَزَوْهُمْ بَعْدُ فَقَتَلُوهُمْ فَكَانَ قَتْلُهُمْ لَهُمْ قِيَامُ لَيْلٍ

قوله قيام الليل هكذا

في الاصل ولعل

المناسب اقامة للميل

كتبه مصححه

وهذا كقول ابن الزبير * وأقنامل بدر فاعتدل * يقولها في يوم أحد يقول اعتدل

ميل بدر اذ قلنا مثلهم يوم أحد ويروي

تقع السيوف على طوائف منهم * فيقام منهم ميل ما لم يعدل

مطلب حديث
مصاد بن مدعور
وخروجه في طلب
الذود وما أخبر به
الجواري الاربع
الطوارق بالخصي

٦٧٥ هـ شا أبو بكر بن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال
كان مصاد بن مدعور القيني رئيسا قد أخذ مراً باع قومه دهررا وكان ذامال فندد ذود من
أزواده فخرج في بغائها (قال) فاني لني طلبها اذ هبطت واديا شجيرا كثيف الظلال وقد
تفست أيتها فاخت راحتني في ظل شجرة وخططت رحلي ورسعت بعيري واضطجعت
في بردي فاذا اربع جوارك انهن اللاتي برعين بهم المهن فلما خالطت عيني السنة اقبلن
حتى جلسن قريباني وفي كف كل واحدة منهن حصيات تقطن نخطت احداهن ثم
طرقت فقالت قلن يا بنات عرف في صاحب الجمل النياق والبرد الكفاف والجرم
الخفاف . ثم طرقت الثانية فقالت مزل أزواد علاكد كوم صلاحد منهن ثلاث
مقاحد وأربع جدائد شسف صمارد . ثم طرقت الثالثة فقالت رعين الفرع ثم
هبطن الكرع بين العقيدات والجرع . فقالت الرابعة ليهبط الغائط الأفح ثم ليظهر في
الملا الصصح بين سديروا ألمح فهناك الذود رناع عنعرج الأجرع . قال فقمت الى جلي
فشدت عليه رحله وركبت ووالله ما سألتن من هن ولا ممن هن فلما أدبرت قات
احداهن أبرح فتني إن جدني طلب فإله غيرهن نشب وسيتوب عن كتب ففرع قلبي
والله قولها فقلت وكيف هذا وقد خلقت بوادي عرجا عكاسا فركبت السميت الذي
وصف لي حتى انتهيت الى الموضع فاذا ذودى رواتع فضربت أعجازهن حتى أشرفت
على الوادي الذي فيه ابلي فاذا الرعاء تدعوا بالويل فقلت ما شأنكم قالوا اغارت بهراء على
ابلك فأنسحقن فأمسيت والله مالي مال غير الذود فرجى الله في نواصين بالرغس واني اليوم
لا أكثر بنى القين مالا وفي ذلك أقول

هو الدهر آس نارة ثم جارح * سوانحه مبثوثة والبوارح

فَمِينَا الْفَتَى فِي ظِلِّ نَعْمَاءَ غَضَّةٍ * تَبَاكُرُهُ أَفْيَاؤُهُ وَتَرَاوِحُ
 إِلَى أَنْ رَمَتْهُ الْحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ * تَضَيِّقُ بِهِ مِنْهَا الرَّحَابُ الْفَسَاحُ
 فَأَصْبَحَ نَضْوًا لَا يُنْوَى كَأَنَّهَا * بِأَعْظَمِهِ مِمَّا عَرَاهُ الْقَوَادِحُ
 فَاخْلَتَنِي مِنْ بَعْدِ عَرَجِ عَكَامَسٍ * أَقْسَسَ أَدْوَادًا وَهَنَّ رَوَازِحُ
 حَدَابِيرُ مَا يَنْهَضُنِ إِلَّا تَحَامُلًا * شَوَاسِفُ عُوجِ أَسَارَتِهَا الْجَوَائِحُ
 فَيَا وَائِقًا بِالْدَهْرِ كَنْ غَيْرَ آمِنٍ * لَمَّا تَنَتَّضِيهِ الْبَاهِظَاتُ الْفَوَادِحُ
 فَلَسْتُ عَلَى أَيَّامِهِ بِمُحْكَمٍ * إِذَا فَغَرَّتْ فَاهَا الْخُطُوبُ الْكَوَالِحُ
 مُجِيرٌ لَهُ مِنْهُ الصَّبْرَانُ كُنْتُ صَابِرًا * وَإِلَّا كَيْفَ هَوَى الْعَدُوُّ الْمُكَاشِحُ

(قال أبو علي) المربع رُبْعُ الْغَنِيمَةِ قال الأصمعي يقال رُبْعُ فُلَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَخَمْسٌ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّئِيسُ مِنْهُمْ يَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ وَأَنْشَدَ
 غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ

مطلب الكلام في
 معنى المربع وشرح
 مادة ر ب ع

مِنَّا الَّذِي رُبِعَ الْجَيْشُ لَصَلْبِهِ * عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ

وَأَنْشَدَنَا الْأَصْمَعِيُّ

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّقَايَا * وَحَكْمُكُمُ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ

قال ويقال ربع الجيش ربعه رباعا إذا أخذ ربع الغنيمه وربع الوتر ربعه ربعا إذا
 قتل على أربع قوى وربع القوم ربعهم ربعا إذا كانوا ثلاثة فصار ربعهم وربع
 الحجر ربعا إذا حتمله وقال غيره ربعت عليه إذا عطفت ويقال ربعت رفقت قال
 الخطيبه

لَعَمْرِي لَعَزَّتْ حَاجَةٌ لَوْ طَلَبْتُهَا * أَمَا حِي وَأُخْرَى لَوْ رُبِعْتَ لَهَا خَلْفِي

وَرُبِعْتُ عَنِ الْأَمْرِ كَفَفْتُ عَنْهُ قَالَ زُؤْبَةُ * هَاجَتْ وَمَنْ لِي نَوْلُهُ أَنْ يَرْبَعَا * وَقَالَ أَبُو
 نَصْرٍ رُبِعَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَرْبَعُ رُبْعًا إِذَا كَفَّ عَنْهُ يُقَالُ أَرْبَعُ عَلَى تَفْسُلٍ يَرِيدُ كَفَّ وَارْفُقُ

والرُبْعُ الفَصِيلُ الذي تُنَجِّحُ في أول الربيع قال الأصمعي أنشدني عيسى بن عمر قال سمعت
بعض العرب ينشد

وعُلبته نازعتهارباعى وعُلبته عند مقبل الراعى

وناقةٌ مُرْبِعٌ إذا كان يتبعها رُبْعٌ فإذا كان من عاداتها أن تُنَجِّحُ في رُبْعِيَّةِ النتاج فهي
مرباعٌ والجمع مرابيعٌ ويقال مـكانٌ مرباعٌ إذا كان يُنَبِّتُ في أول ما تُنَبِّتُ الأرض
قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنةٌ بأجرعٍ مرباعٍ مربٍ محلل

ومكان مربوعٌ إذا أصابه مطر الربيع قال ذو الرمة

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفنانٍ مربوعٍ الصريمة معبل

والمربَعُ المنزل الذي يُقام فيه في الربيع يقال هذه مصايفنا ومرابعا أي حيث ترتبع
ونصيفٌ ويقال رُبْعُ الرجل رُبْعٌ رُبْعاً فهو مربوعٌ إذا كان يحجم رُبْعاً أو رُبْعاً أيضاً
قال الهذلي

من المرْبَعَيْنِ ومن آزل إذا جنَّه الليل كالناحط

ويقال رُبْعنا إذا أصابنا مطر الربيع ويقال أمتار فلان في الميرة الرُبْعِيَّةُ أي في أول
الزمن ويقال تَرَبَّعنا بـمكان كذا وكذا أي كُنَّا فيه في الربيع وأرَبَّعنا تَرَبَّعاً ارتبعا
وأرْبَع فلان إبله إذا رعاها في الربيع وأرْبَع فلان رُبْعاً إذا ولد له في حَدائته
وولده رُبْعِيونٌ ويقال ارتبَع البعير تَرَبَّعاً ارتبعا وما أشد رُبْعته وهو أشدُّ
ما يكون من العَدُو (قال) وأنشدني رجل من أهل العالية

واعرورت الغلط العرضى تركضه أم الفوارس بالذئداء والرُبْع

والذئداء دون الرُبْعَة . وحى من الأسد يقال لهم الرُبْعَة متحركة الباء والرُبْعَة ساكنة
الباء الجونة يقال ما أوسع رُبْع بني فلان لملهم والجمع رباع وربوع ويقال ما في بني
فلان من يضبط رباعته غير فلان كأنه أمره وشأنه قال الأخطل

ما في معدن قتي تعني رباعته اذا بهم بأمر صالح فعلا

وقال غيره رباعته قبيلته وقومه قال الأصمى يقال رجل مربوع ومربوع اذا كان
وسطا بالطويل ولا بالقصير قال العجاج * رباعيا مربعا وشوقيا * ويقال أربع اذا
جاءت ابله رابع أي تردى ربيع فهو مربع وأربع الدابة ربيع ارباع اذا طلعت
رباعيته ويقال أرض مربعة اذا كانت ذات رابع ويقال ابن الاعرابي الربيع بلغة أهل
الجزاز الساقية الصغيرة وجمع ربعان والرابعة الصخرة والرابعة أيضا بيضة الحديد
والمربعة عصية يأخذ رجلان بطرفيها فيلقيان الحمل على البعير وانشد الأصمى
أين الشظاطان وأين المربعة وأين وسق الناقة الجلتفعة

الشظاط عود يدخل في عروقي الجوائق ليثبت على البعير والجلتفعة الجافية ويقال
المسنة والوسق الحمل ويقال رابت الرجل وهو أن تأخذ بيده وتأخذ بيدك تحت
الحمل حتى ترفعه على البعير قال الرازي

يأيت أم الفيض كانت صاحبي مكان من أنشاء على الر كائب
ورابتني تحت ليل ضارب بساعد فعم وكف خاضب

• وندشرد والذود ما بين الثلاثة إلى العشرة والعرب تقول «الذود إلى الذود ابل» يقول اذا
اجتمع القليل إلى القليل صار كثيرا • ونعاؤها طلبها • والشجير الكثير الشجر • والأين
الكلال ورسعت شددت رسعه • والنياف العالى • والكثاف الكثيف • والجرم
الجسد • والخفاف الخفيف والعلاكد الصلاب • والكوم العظام الأسمنة يقال
ناقة كوما وبعيرا كوم والواحد من علاكدكدك والصلاخد العظام الشداد واحد
صلاخد وفيه لغات يقال بعير صلاخد وصلخد وصلخدى وناقة صلخدة • والمقاهد
جمع مقعد وهي الغليظة السنم والقعدة السنم ويقال أصل السنم • والجدايد
جمع جدود وهي التي انقطع لبنها • قال الأصمى الشاسف أشد ضمرا من الشارب
• والصمار جمع صمرد والصمرد والبيضة والدهن القليلة اللبن • والفرع جمع فرعة

قوله أم الفيض
المشهور الموجود في
كتب اللغة أم العمر
كتبه مصححه

وهي أعلى الجبل . والكُرْعُ ماء السماء ينزل فيستنقعُ وسمي كُرْعاً لأن الماشية تكَرَعُ فيه .
 والعقدات جمع عقدة والعقدة والضفرة ما تعقد من الرمل . والغائط المطمئن من
 الارض . والملا الفضاء . والصحح الصحراء . وسدير وأملح موضعان . والأجرع
 والجرعاء دعص لا يثبت شيئاً . وأبرح أشد . والكشب القرب . والعرج نحو جسمائه
 من الابل والعكابس والعكاس جميعاً الكثير . وأستحقتها السمت أصلتها . والرغس
 البركة والنماء قال رؤبة

دَعَوْتُ رَبَّ الْعُرَّةِ الْقُدُوسَا دَعَاءً مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا

* حتى أرا ناو جهك المرغوسا *

والقوادح واحدها قادحة وهي العيب في العود والسن . وأقسس أتبع . والروازح
 التي قدس قطن من الهزال . والحداير التي قد تقوست من الهزال واحدها حدبار
 وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قدم وفد على أمير المؤمنين
 هشام بن عبد الملك وفيهم رجل من قريش يقال له اسمعيل بن أبي الجهم وكان أكبرهم
 سناً وأفضلهم رأياً وعلماً فقام متوكئاً على عصا وقال يا أمير المؤمنين ان خطباء قريش
 قد قالت فيك فأطنبت وأنت علينا فأحسننت ووالله ما بلغ قائلهم قد درك ولا
 أحصى مثنيهم فضلك أفتأذن لي في الكلام قال تكلم قال أفأوجز أم أطنب قال بل
 أوجز قال تولاك الله أمير المؤمنين بالحسنى وزينك بالتقى وجمع لك خيراً الآخرة
 والاولى ان لي حوائج أفأذكرها قال نعم قال كبرت سني وضعفت قواي واشتدت حاجتي
 فان رأيت أمير المؤمنين أن يجبر كسري وينفي فقري قال يا ابن أبي الجهم ما يجبر كسر
 وينفي فقره قال ألف دينار وألف دينار وألف دينار قال هيات يا ابن أبي الجهم بيت
 المال لا يحتمل هذا قال كأنك آليت يا أمير المؤمنين أن لا تقضى لي حاجة مقامي
 هذا قال ألف دينار لماذا قال أقضى بهادينا وقد فدخني حمله وأرهقني أهله قال نعم

مطلب خطبة اسمعيل
 ابن أبي الجهم بين
 يدي هشام بن عبد
 الملك وما وقع بينهما
 من الحديث وشرح
 غريب ذلك

المسلك أسلكتها ديناً قضيت وأمانة أديت قال وألف دينار لماذا قال أزوجها من
 أدرك من ولدي فأشدبهم عضدي ويكثر بهم عددي قال ولا بأس أغضت
 طرفاً وحصنت فرجاً وأمرت نسلاً وألف دينار لماذا قال أشترى بها أرضاً فأعود
 بفضلها على ولدي وبفضل فضلها على ذوى قراباتي قال ولا بأس أردت دُخراً ورجوت
 أجراً ووصلت رجماً قد أمر نالك بها فقال الله المحمود على ذلك وجزاك الله يا أمير
 المؤمنين والرحم خيراً . فقال هشام تالله ما رأيت رجلاً أطف في سؤال ولا أرفق في
 مقال من هذا هكذا فليكن القرشي (قال) أرهقني أعجلني ورهقني غشيني يقال رهق
 فلان ديناً رهقه إذا غشيه ورهقت الكلاب الصيد إذا غشيتها ولحقته ورهقني فلان أي
 لحقني ويقال فلان عطوف على المرهق أي على المدرك وأرهقت الرجل إذا أدركته
 ويقال هو يعدد والرهقي وهو أن يسرع حتى يكاد أن يرهق الذي يطلبه وفي فلان رهقي
 إذا كان فيه غشيان للمحارم قال ابن أحر

كالكوكب الأزهر انشقت دجنته * في الناس لارهق فيه ولا بخل

ويقال إنه لم رهق إذا غشيه الأضياف والسؤال قال ابن هرمة

خير الرجال المرهقون كما خير تلاع البلاد أكلوها

وفلان يرهق في دينه إذا أتني عليه قلة ورع وأرهق القوم الصلاة إذا أخروها حتى
 يدنو وقت الأخرى قال أبو زيد أرهقته عسرا وإثما حتى رهقه رهقا غيره ورهق الغلام إذا
 قارب الاحتلام وحديثاً أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي
 قال أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال أنشدنا اسمعيل بن أبي أويس والزيبير بن أبي
 بكر وعبد الملاك بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن طلوت الوادي قال أنشدني أبي وقال
 كل هؤلاء أنشدني لأبي صخر الهذلي يزيد بعض م على بعض (قال أبو علي) وأنشدنا
 أبو بكر بن دريد هذه القصيدة لأبي صخر

لَيْسَ لِي بَذَاتُ الْجَيْشِ دَارُ عَرَفَتِهَا وَأُخْرَى بَذَاتُ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَّرَ

كأنهما ملآن لم يتغيرا وقد مرَّ الدارين من بعدنا عصر
 وقفت برسمها فعي جوابها فقلت وعيني دمعها سرب همر
 ألا أيها الركب المخبون هل لكم بساكن أجزاع الحمى بعدنا خبر
 فقالوا طوينا ذال ليلافان يكن به بعض من تهوى فاشعر السفر

قال أبو العباس قال عبد الله بن شبيب حدثني أم المغوار الباهلية قالت كنت بفناء بيتي في
 السحر فتر بنا ركب فتمثلت بهذا البيت

ألا أيها الركب المخبون هل لكم بساكن أجزاع الحمى بعدنا خبر
 فاجابنا غلام من صدر راحلته فقال

فقالوا طوينا ذال ليلافان يكن به بعض من تهوى فاشعر السفر

خليلى هل يستخبر الرمث والغضا وطخ الكد من بطن مروان والسدر

هكذا أنشدناه أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس بفتح الكاف وقال هو اسم موضع .
 (قال أبو علي) أحسبه أراد كداء فقصر للضرورة وأنشدنا أبو بكر بن دريد كدى
 بضم الكاف وقال هو جمع كدية

أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد كنت آتيا وفي النفس هجرها بتانا لأخرى الدهر ما طلع الفجر

فاهو الا أن أراها جفاء فأبتهت لأعرف لذي ولانكر

وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها كما قد تنسى لب شاربها الخمر

وما تركت لي من شدا أهتدي به ولا ضلع الا وفي عظمهم ما وقر

وقدرت كتنى أن غبط الوحش أن أرى أليقين منها لا يرؤعهما الذعر

ويمنعني من بعض انكار ظلمها اذا ظلمت يوما وان كان لي عذر

مخافة أني قد علمت لئن بدا لي الهجر منها ما على هجرها صبر

وأني لأدرى اذا النفس أشرفت على هجرها ما يبلغن لي الهجر

قال عبد الله بن شبيب حدثني الزبير قال لما أنشد أبو السائب هذا البيت قال الموت الأحمر
 والله يا ابن أخي ما دونه شيء

أبي القلب الأحب - عامرية لها كنيمة عمرو وليس لها عمرو
 تكاد يدي تندي إذا ما لمستها وينبت في أطرافها الورق النضر
 وإني لتعروفي لذاكر الهرة كما انتفض العصفور بلاء القطر
 تمنيت من حبي عيانية أننا على رمت في البحر ليس لنا وقدر
 على دائم لا يعبر الفلك موجه ومن دوننا الأهوال والهجج الحضر
 فنقضى هم النفس في غير رقبة ويعرق من نخشي غيمته البحر
 عجبت لسعي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال عبد الله وأنشدني ابن أبي أويس

فيا حبيب ليلى قد بلغتني المدى وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
 ويا حبا زدي جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعدا الحشر
 فليست عشيّات الحبي بر واجع لنا أبدا ما أبرم السلم النضر
 ولا عائد ذلك الزمان الذي مضى نبارك ما تقدريقع ولك الشكر

قال أبو بكر وزادني أبي عن أحمد بن عبيد

(١) هجرتك حتى قلت لا يعرف القلي وزرئتك حتى قلت ليس له صبر
 صدقت أنا الصب المصاب الذي به تباريح حبت خامر القلب أو سحر
 فيا حبا هذا الأحياء ما دمتم فيهم ويا حبا هذا الأموات ما صمتم القبر

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه أو أبو حاتم «الشك من أبي علي» عن

الأصمعي قال اشترى أعرابي خمر البجزة من صوف فغضبت عليه امرأته فأنشأ يقول

غضبت علي لأن شربت بصوف ولئن غضبت لأشربن بحروف
 ولئن غضبت لأشربن بهجة دهساء مائة الأناج صوف

قوله فيا حبيب ليلى
 كذا في النسخ
 والمشهور فيا هجر
 ليلى ولعلماروايتان
 كتبه مصححه

(١) المشهور وصلتك
 الخ

مطلب حديث
 الاعرابي الذي اشترى
 خمر البجزة صوف
 وما حصل بينه وبين
 امرأته وتفسيير
 الغريب من ذلك

ولئن غضبت لأشربن بناقة كوماء ناوية العظام صفوف
 ولئن غضبت لأشربن بسابح نهد أشم المنكبين منيف
 ولئن غضبت لأشربن بواحدى ولأجعلن الصبر منه حليفي
 ولقد شهدت الخيل تُعرب بالفتنا وأجبت صوت الصارخ الملهوف
 ولقد شهدت اذا الخصوم تواقوا بخصام لا تزق ولا علقوف

(قال أبو علي) الصفوف التي تصف بين رجلها عند الحلب ويقال التي تصف بين
 محليها . والسحوف التي لها سحفتان من الشحم أي طبةتان والسحف القشر يقال
 سحفت الشيء فشرته . والعلقوف الجاني وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن عرفة
 لذي الرمة

كأن أعجازها والرياط يعصها بين البرين وأعناق العواهيح
 أنقاء سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير حرجوج

يصف نساء يقول كان أعجازهن أنقاء سارية والأنقاء جمع نقاو والنقا قطع من الرمل
 مستطيلة محدودة . والسارية السجاية التي تمطر ليلافاض النقا إليها لأنها أمطرته
 . والرياط جمع رباطة . ويعصها يلبثها بها يقول هذه الرياط دفاق نائمة فاذا هبت
 لها أدنى ريح التفت على سوقها وأعجازها والبرين الخلاخيل واحدها رة . والعواهيح
 الطوال الأعناق من الطباء واحدها عوهج فكأنه قال كأن بين أسوقها وأعناقها
 كنباناجادتها سجاية ليل حلت عزاليها سجاية لينة . والعزالي مخارج مائها مستعارة
 من المزايدة لان العزلاء قم المزايدة وهذا مثل . والحرجوج الريح الشديدة الهبوب
 . قال الأصمعي من أمثال العرب «رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبُرُ يَمْنَا» يراد به ربما استعجل الرجل
 فالعاه استعجاله في بطاء ويقال «جراني جزاء سمنار» وسمنار انسان كان عمل أطم البعض
 الملوكة فقال له ان نزع هذا الحجر تداعي بناؤك فأمر به فرمى من فوق الأطم لئلا يعلمه أحد
 غيره يضرب مثالا للرجل يحسن فيجزى بإحسانه سوأ وأنشد الأصمعي * جزاء سمنار

بما كان يعمل » ويقال « بفلان تُقرن الصعبة » يراد به أنه يُدلى المُستصعب ويقال
 « حيث لا يضع الرافي أنفه » يراد به أن ذلك الأمر لا يقرب ولا يدنى منه وكانهم يرون
 أن أصل ذلك أن ملسوع ألسع في أسته فلم يقدر الرافي أن يقرب أنفه مما هناك . قال
 أبو زيد يقال هو أشخِمُ الرأس بالخاء المعجمة وأشهب الرأس ويقال كلاً أشخِم إذا
 علا البياض الخضره وقد أشخِمَ وأشهب النبت والرأس ويقال « لستغتن
 أحدكم ولو بضوز سواكه » أي بمضغه يقال ضاز الشيء يُضوزه ضوزاً إذا مضغه
 وأنشد أبو زيد

طوال الأيادي والحوادي كأنها سماحيج قُب طار عن أنسائها

قال الحوادي الأرجل التي تحدد الأيدي وتتألوها . قال ويقال ما أعظبه عليه أي
 ما أصبره وقد عَظَب يَعْظِب عَظْباً وَعُظُوباً إذا صبر عليه وعَظَبْتَهُ عَلَيْهِ تَعْظِيباً وَمَرَّتَهُ
 تمرينا وأنشد

لو كنت من زوقن أو بنينا قبيلة قد عَظَبْتُ أيديها

مع ودين الحفر حفارها لقد حَفَرْتُ نَبْثَهُ تَرْوِيها

النبتة الركيبة التي تخرج نبيتها . (وقال) قال بعض بني عقييل وبني كلاب هو
 الأكرم والأفضل والأجمل والأحسن والأرذل والأندل والأسفل والألام وهي
 الكرمي والفضلي والحسني والجملي والرذلي واللومي وهن الرذل والنذل واللوم وقال
 الأصمعي يقال كثر ولد فلان وقد أبى وتنتق فهو ناتق وكاهه سواء . وامرأة ناتق إذا كثر
 ولدها وأنشد للنابغة

لم يحرموا حسن الغداء وأمهم طفحت عليهم بناتق مذكار

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الأسناناني عن التوزي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو
 ابن العلاء قال كان لرجل من مقالير خيبر ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة وكانا قد
 برعا في الأدب والعلم فلما بلغ الشيخ أقصى عمره وأسنى على الغناء دعاهما ليبلو عقولهما

مطلب حديث بعض
 مقالير جمع
 ابنه وما دار بينه
 وبينهما من المسألة
 حين كبرت سنه
 وشرح غير بذلك

وَيَعْرِفُ مَبْلَغَ عِلْمِهِمَا فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِعَمْرٍو وَكَانَ الْأَكْبَرُ أَخْبَرَنِي عَنْ أَحَبِّ الرِّجَالِ إِلَيْكَ
وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ قَالَ السَّيِّدُ الْجَوَادُ الْقَلِيلُ الْأَنْدَادُ الْمَاجِدُ الْأَجْدَادُ الرَّاسِي الْأَوْتَادُ
الرَّفِيعُ الْعِمَادُ الْعَظِيمُ الرَّمَادُ الْكَثِيرُ الْحُسَادُ الْبَاسِلُ الذَّوَادُ الصَّادِرُ الْوَرَادُ قَالَ
مَا تَقُولُ يَا رُبَيْعَةَ قَالَ مَا أَحْسَنَ مَا وَصَفَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَنْ يَكُونُ بَعْدَ هَذَا
قَالَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ الْمَانِعُ لِلْخَرِيمِ الْمِفْضَالُ الْحَلِيمِ الْقَمَّةُ قَامُ الرَّعِيمِ الَّذِي إِنْ هَمَّ
فَعَمِلَ وَإِنْ سُئِلَ بَدَّلَ . قَالَ أَخْبَرَنِي يَا عَمْرٍو بِأَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَيْكَ قَالَ الْبَرَمُ الشَّيْمُ
الْمُسْتَحْدَى لِلْخَصِيمِ الْمِبْطَانُ النَّهِيمِ الْعَبِيُّ الْبَكِيمِ الَّذِي إِنْ سُئِلَ مَنَعَ وَإِنْ هُدِيَ خَضَعَ
وَإِنْ طُلِبَ جَشَعَ . قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبَيْعَةَ قَالَ غَيْرُهُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ وَمَنْ هُوَ قَالَ
النُّوْمُ الْكَذُوبُ الْفَاحِشُ الْغَضُوبُ الرَّغِيبُ عِنْدَ الطَّعَامِ الْجَبَانُ عِنْدَ الصَّدَامِ . قَالَ
أَخْبَرَنِي يَا عَمْرٍو أَيُّ النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْهَرُّ كَوَلَةُ الْلَفَاءِ الْمَكْوَرَةُ الْجَيْدَاءُ الَّتِي
يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا وَيُبْرِئُ الْوَصْبَ الْمَامُهَا الَّتِي إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا شَكَرَتْ وَإِنْ أَسَأْتَ
إِلَيْهَا صَبَرَتْ وَإِنْ اسْتَعْتَبْتَهَا عَتَبَتْ الْفَاتِرَةُ الطَّرْفُ الطُّفْلَةُ الْكَفُّ الْعَمِيمَةُ الرَّدْفُ
. قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبَيْعَةَ قَالَ نَعَتْ فَأَحْسَنَ وَغَيْرُهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ هِيَ
قَالَ الْقَتَانَةُ الْعَيْنِينَ الْأَسْمِيلَةُ الْخُدَيْنُ الْكَعَابُ الثَّنْدَيْنُ الرَّدَّاحُ الْوَرَكَيْنُ الشَّاكِرَةُ
لِلْقَلِيلِ الْمُسَاعِدَةُ لِلْحَلِيلِ الرَّخِيمَةُ الْكَلَامُ الْجَمَاءُ الْعِظَامُ الْكَرِيمَةُ الْأَخْوَالُ
وَالْأَعْمَامُ الْعَدْبَةُ اللَّثَامُ قَالَ فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ يَا عَمْرٍو قَالَ الْقَتَانَةُ الْكَذُوبُ
الظَّاهِرَةُ الْعِيُوبُ الطَّوَافَةُ الْهُبُوبُ الْعَابِسَةُ الْقَطُوبُ السَّبَابَةُ الْوُتُوبُ الَّتِي إِنْ أَيْمَنَّا
زَوْجَهَا خَانَتْهُ وَإِنْ لَانَ لَهَا أَهَانَتْهُ وَإِنْ أَرْضَاهَا أَغْضَبَتْهُ وَإِنْ أَطَاعَهَا عَصَتْهُ
. قَالَ مَا تَقُولُ يَا رُبَيْعَةَ قَالَ بئس والله المرأة ذكروا غيرها أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَأَيُّ نِسَاءٍ هِيَ
الَّتِي أَبْغَضُ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ . قَالَ السَّلْبِيَّةُ الْبَسْمُ الْبَسْمُ الْمُوْذِيَّةُ لِلْجَيْرَانِ الْبَسْمُ الْبَسْمُ الْبَسْمُ
الَّتِي وَجْهَهَا عَابَسَ وَزَوْجَهَا مِنْ خَيْرِهَا آيَسُ الَّتِي إِنْ عَاتَبَهَا زَوْجَهَا وَرَثَهُ وَإِنْ نَاطَقَهَا
انْتَهَرَتْهُ . قَالَ رُبَيْعَةَ وَغَيْرُهَا أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ وَمَنْ هِيَ . قَالَ الَّتِي شَقِيَ صَاحِبُهَا وَخَزِي

خاطبها وافتضح أقاربها . قال ومن صاحبها قال مثلها في خصالها كلها لا تصلح إلا له
 ولا يصلح إلا لها . قال فصنفه لي قال الكفور غير الشكور اللئيم الفجور العبوس
 الكالنج الحرون الجامح الراضى بالهوان المحتال المذنب الضعيف الجنان الجعد
 البنان القوول غير العقول الملول غير الوصول الذى لا يرع عن المحارم ولا يرتدع عن
 المظالم . قال أخبرني يا عمرو أى الخيل أحب إليك عند الشدائد إذا التقي الأقران للجدال
 قال الجواد الأنيق الحصان العتيق الكفيت العريق الشديد الوثيق الذى يفوت إذا
 هرب ويلحق إذا طلب قال نعم الفرس والله نعت قال فما تقول يا ربعة قال غيره أحب
 إلى منه قال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفواد الصبور إذا سرى
 السابى إذا جرى قال فأى الخيل أبغض إليك يا عمرو قال الجوح الطموح النكول
 الأتوح الصؤل الضعيف الملول العنيف الذى إن جارىته سبقته وإن طلبته أدركته
 قال ما تقول يا ربعة قال غيره أبغض إلى منه قال وما هو قال البطيء الثقيل الحرون
 الكليل الذى إن ضربته قصص وإن دثوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب
 ويقطع بالصاحب قال ربعة وغيره أبغض إلى منه قال وما هو . قال الجوح الخبوط
 الركوض الخروط الشموس الضروط القطوف فى الصعود والهبوط الذى لا يسلم
 الصاحب ولا ينجم من الطالب . قال أخبرني يا عمرو أى العيش ألد قال عيش فى كرامه
 ونعيم وسلامه واغتياق مدامه . قال ما تقول يا ربعة قال نعم العيش والله وصف وغيره
 أحب إلى منه قال وما هو . قال عيش فى أمن ونعيم وعز وغمى نعيم . فى ظل نجاح
 وسلامة مساء وصباح وغيره أحب إلى منه قال وما هو . قال غنى دائم وعيش سالم
 وظل ناعم . قال فما أحب السيوف إليك يا عمرو قال الصقيل الحسام الباتر المجذام
 الماضى السطام المرهف الصمصام الذى إذا هزته لم يكب وإن ضربت به لم ينب
 . قال ما تقول يا ربعة قال نعم السيف نعت وغيره أحب إلى قال وما هو قال
 الحسام القاطع ذوالرؤى اللامع الظمان الجامع الذى إذا هزته هتكت وإذا ضربت

به بَمَك . قال فابغض السيوف اليك يا عمرو قال الفطار الكهام الذي ان ضرب به
لم يقطع وان دُبِح به لم يَنخَع . قال فمات قول ياربعة قال بئس السيف والله ذَكَرَ
وغيره ابغض الى منه قال وما هو قال الطبع الددان المعضد المهان قال فأخبرني
يا عمرو أي الرماح أحب اليك عند المراس اذا اعتكر الباس واشتجر الدعاس قال
أحبها الى المارن المتقف المقوم المخطف الذي اذا هزرتة لم ينعطف واذا طعنت به لم
ينقصف قال مات قول ياربعة قال نعم الرمح نعت وغيره أحب الى منه قال وما هو قال
الذابل العسال المقوم النسال الماضي اذا هزرتة الا اذا هزرتة قال فأخبرني يا عمرو
عن ابغض الرماح اليك قال الأعصل عند الطعان المشم السنان الذي اذا هزرتة
انعطف واذا طعنت به انقصف قال مات قول ياربعة قال بئس الرمح ذَكَرَ وغيره
ابغض الى منه قال وما هو قال الضعيف المهز الياس الكز الذي اذا كرهته انحطم
واذا طعنت به انقصم قال انصرفا الآن طاب لي الموت (قال أبو علي) قوله وان طلب
جشع الجشع أسوأ الحرص وقد جشع الرجل فهو جشع . واللغاء الملتفة الجسم
. والمكورة المطوية الخلق . والرذاح الثقيلة العجيرة الضخمة الوركين . والرخصة
اللينة الكلام قال ذو الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيما الحواشي لأهراء ولا تزور

. والجاء العظام التي لا يوجد لعظامها حجم بمنزلة الجاء من البقر . فأما قوله العذبة اللثام
فانه أراد موضع اللثام فذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه . والقنات النمامة
وقال اللحياني القنات والنمام والهمام والملاز والنماز والقساس والدراج والمهميم
والمهمل والمائس والمؤوس مثال معوس والمماس مثال ممعس وقدم ماس يماس ماسا
اذا مشى بينهم بالنميمة والفساد ويقال ماس بين الناس ومسا بينهم يماس ماسا مثل معسا
وكله واحد ويقال انه لذو نيرب ومبيرة وبرة اذا كان نماما كله عن اللحياني . والهبوب
الكثيرة الانتباه قال الأصمعي يقال هب من نومه يهب هبوبا وأهبتة أي أتتهته وهبت

الريح تهب هبوبا وهيبيبا كذا روى أبو نصر عنه هيبيبا في الريح وهب التيس هب
هباها وهيبيبا اذا هاج وطلب السفاد وهب السيف هبة وهو صوتته عند وقفه ونوب
هباب وخباب اذا كان متقطعا . والحصان الذكركر من الخيل . وقال الأصمعي
الكفت والكفيت السريع . والنكول الذي ينكلك عن قرنيه . والأنوح الكثير
الزحير والآنج من الرجال على مثال فاعل الذي اذا سئل تخخ من لومه وقد أنج بأنح
. والمجذام مفعال من الجدم وهو القطع . والسظام حد السيف وغيره وفي
الحديث العرب سظام الناس أي حدهم . والفطار الذي لا يقطع وهو مع ذلك حديث
الطبع . وقوله لم يتخخ لم يبلغ الخخاع . والطبع الصدا . والدان الذي لا يقطع
وهو نحو الكهام . والمعضد القصير الذي يمتن في قطع الشجر وغيرها . والدعاس
الطعان يقال دعسه اذا طعنه والمداعسة المطاعنة . والعسال الشديد الاضطراب
اذا هزته ومنه العسلان وهو عدو فيه اضطراب والنسلان قريب منه وأنشدني
أبو بكر بن دريد

عسلان الذئب أمسى قاربا برد الليل عليه فنسل

. والأعصل الملتوى المعوج . وقرأت على أبي بكر بن دريد للسن بن مطير الأسد
فيا عجباً للناس يستشرفوني كأن لم يروا بعدي محباً ولا قبي
يقولون لي أصرم يرجع العقل كله وصرم حبيب النفس أذهب للعقل
ويا عجباً من حبت من هوقاتي كاني أجازيه المودة من قتلي
ومن بينات الحب أن كان أهلها أحب الي قلبي وعيني من أهلي
(قال أبو علي) استشرفت الشيء واستكففته كلاهما أن تضع يدك على حاجبك كالذي
يستظل من الشمس وينظر هل يراه وأنشدنا أبو بكر ولم يسم قائلاً
إن التي زعمت فوادك ملها خلقت هوالك خلقت هوى لها
بيضاء بكرها النعيم فصاعها بدانه فأرقها وأجلها

حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فَقَلَّتْ لِصَاحِبِي مَا كَانَ أَكْثَرَ نَهْرًا نَاوَأَقْلَهَا
وَإِذَا وَجَدَتْ لَهَا وَسَاوَسَ سَلْوَةً شَفَعَ الضَّمِيرُ لَهَا إِلَى فِئْسَلَهَا
وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدِّمِينَةِ الخُشْعِي

وَلَمَّا حَقَّقْنَا بِالْحُجُولِ وَوَدُونَهَا نَجِصُ الحِشَا تَوْهِي القَمِيصِ عَوَاتِقَهُ
قَلِيلٌ قَدَى العَيْنِينَ يَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ المَوْتِ إِنْ لَمْ تُلَقَ عَنَّا بَوَاتِقَهُ
عَرَضْنَا فِئْسَلْنَا فَسَلَّمْ كَارَهَا عَلَيْنَا وَتَبَرَّحْ مِنْ العَيْظِ خَانِقَهُ
فَسَايَرْتَهُ مَقْدَارِ مِيلٍ وَلَيْتَنِي بَكَرْهُ لِي لِمَا دَامَ حَيًّا أَرَا فِقَهُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا وِصَالَ وَأَنَّهُ مَدَى الصَّرْمِ مَضْرُوبًا عَلَيْهِ سُرَادِقَهُ
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَيْبَارَتْ بِهِ لَبُلُّ نَجِيعًا نَحْرَهُ وَنَبَاتِقَهُ
وَلَمَّحْ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيضَهُ وَمِيضُ حَيَاتِنَا مَدَى لِنَجْدِ شَقَائِقَهُ

وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد البصري المقدمي قال
حدثنا الرياشي قال حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال دخلنا على خلف الأحمر نعوده
في مرضه الذي مات فيه فقلنا له كيف تجدد يا أبا محرز فأنشأ يقول

يَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ ذُنْبِي كَأَنَّ دَيْتَانَكَ عِنْدِي تَطْلِبُهُ
أَمَا هَذَا اللَّيْلُ صَبِيحٌ يَقْرُبُهُ

ثم أنشد يقول

لَا يَبْرَحُ المرءُ يُسْتَقْرَى مَضَاجِعَهُ حَتَّى يَبِيْتُ بِأَقْصَاهُنَّ مُضْطَجِعًا
(قال أبو علي) كان أبو محرز أعلم الناس بالشعر واللغة وأشعر الناس على مذاهب العرب
حدثني أبو بكر بن دريد أن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى التي أولها
أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ مَطِيئِكُمْ فَإِنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيمٌ
له وهى من المقدمات فى الحسن والفصاحة والطول فكان أقدر الناس على قافية

حدثني أبو بكر بن أبي حاتم عن الأصمعي قال قال يوم ما خلف لأصحابه ما تقولون في بيت
النابعة الجعدي

كأنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِهِ إِلَى طَرْفِ القُنْبِ وَالْمَنْقَبِ

لو كان موضع فالمنقب فالقهلبس كيف كان يكون قوله

لُطْمُنٌ بِبُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الجَوْزِ لَمْ يُنْقَبِ

فقالوا لا نعلم فتالوا بالبنس وقال لهم مرة أخرى ما تقولون في بيت النمر بن توبل

ألمَّ بَهْجَتِي وَهَمُّ هَجُودِ خِيَالِ طَارِقٍ مِنْ أُمِّ حَصْنِ

لو كان موضع من أم حصن من أم حفص كيف كان يكون قوله

لَهَا مَا تَشْتَهَى عَسَلُ مُصَفًى إِذَا شَاءَتْ وَحُوَارَى بِسَمْنِ

قالوا لا نعلم فقال وحواري بلص وهو الغالوذ قال أبو بكر والقهلبس ذكر الرجل وقد

يستعار لغيره وقال محمد بن سلام في كتاب طبقات العلماء كنا إذا سمعنا الشعر من أبي محرز

لأنبأ أن لا نسمعه من قائله وقرأت على أبي بكر بن دريد لأبي كبير الهذلي

وَأَخْوَالِ الأَبَاءِ إِذْ رَأَى خُلَانَهُ تَلَى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْأَذْخِرِ

الأبءة الأبعة يعني رجا صار في أجة . وخالنه أصحابه الذين يودهم . وتلى صرعى

وشفاعة اثنين اثنين وهو جمع شفع . وقوله كالاذخر قال الأصمعي لا تكاد تجد من الاذخر

واحدة على حدة إنما تجد الأرض مسخلة منه والمسخلة الكثرة النبات التي غطاها

النبات أو كاد يغطيها فشبه كثرة القتلى بالاذخر لذلك قال الأصمعي من أمثالهم «أهون

هالك عجز في عام سنة» مثل المشي يستخف بهلاكه ويقال «خلة درج الضب»

أي خلة يذهب حيث شاء ويقال «لا يدري المكروب كيف يأتي» يراد أن المكروب يغطي

عليه الشأن فلا يدري كيف يتغذ أمره ويقال «لا تعجب العروس عام هداها» يراد

أن الرجل إذا استأنف أمره تجمل لك ويقال «ناب وقد تقطع الدويبة» يراد أن المسن

تبقى منه بقية يتفجع بها وقال أبو زيد ومثل من الأمثال «الشرا الجاه إلى مح العراقيب»

يقال ذلك عند مسألة اللثيم أعطاك أو منعتك ۞ قال الأصمعي خَلَفَ فلان فهو يَخْلُفُ
 خُلُوفًا إذا فسد ولم يُفْلَحْ وهو خالف وهي خالفة ويقال هو خالفة أهل بيته إذا كان أحقهم
 والخالفة عود في مؤخر البيت وقال الليثاني عبد خالف أي لا خير فيه وقال ابن الأعرابي
 يقال أبيعك العبد وأبرأ اليك من خلفته ورجل ذو خلفة ورجل خالفة وخالف وخلفته
 وخلفناته وفيه خلفناته وقال أبو زيد الخالف الفاسد الأحمق وقد خلف يخلف خلفًا
 (قال) ويقال جاء فلان خِلافِي وخَلْفِي وهما واحد (قال) ويقال اختلف فلان
 صاحبه في أهله اختلفا وذلك أن يباصره حتى إذا غاب عن أهله جاء فدخل عليهم وقال
 الأصمعي خَلَفَ فلان عن خُلُقِ أبيه إذا تغير وخلف فُوهُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إذا تغيرت
 رائحته وقال الليثاني يقال نَوْمُ الضمعي مخلفه للفم وقال أبو زيد خالف الشراب واللبن
 يخلف خُلُوفًا إذا حمض ثم أطيل إنقاعه ففسد وقال أبو زيد والأصمعي خلفت نفسه
 عن الطعام يخلف خُلُوفًا إذا ضربت عنه من مرض وقال أبو زيد لا يقال ذلك إلا من
 المرض وقال أبو نصر عن الأصمعي خَلَفَ خَلْفَ صِدْقٍ بآسكان اللام إذا ترك عقيبًا
 ويقال خذ هذا خلفًا من مالك بتعريك اللام أي بدلًا منه وهو خلف من أبيه أي
 بدل منه وقال الليثاني الخلف الولد الصالح والخلف الردي يقال بقيت في خلف
 سوء أي في بقية سوء قال الله عز وجل خلف من بعدهم خلف وأنشد البيهقي
 ذهب الذين يعاش في أكنافهم وبقيت في خلف كجد الأجر
 والخلف المراد يكون وراء البيت وأنشد الليثاني
 وجيا من الباب الجفاف توارًا وإن تقعد بالخلف فخالف واسع
 وقال الأصمعي والليثاني الخلف الردي من الكلام المحال وقال ابن الأعرابي جلس أعرابي
 مع قوم فحسب فتشاور فأشار بابهم إلى أسنانه وقال إنها خلف نطقت خلفًا ۞ وحدثني أبو
 عمرو غلام ثعلب عن أبي العباس أنه قال في قولهم «سكت ألفا ونطق خلفا» أي سكت

عن ألف كلمة ونطق بواحدة رديئة قال الاصمعي الخلفة الاستقاء يقال من أين خلفتكم
أى من أين تستقون وأنشد لذي الرمة

ومستخلفات من بلاد تنوفة لمصفرة الأشداق حمر الحواصل

يعنى القطا يحملن الماء في حواصلهن ويقال نتاج فلان خلفه أى عام ذكر وعام أنثى

والخلفة الشئ من الثمر يخرج بعد الشئ وقال غيره الخلفة النبات في الصيف والخلفة الليل

والنهار لاختلافهما والخلفة اختلاف البهائم وغيرها ويقال حلب الناقة خليف لبها

يعنى الخلبة التي بعد ذهاب اللبا وروى أبو عبيد عن الاصمعي الخليف الطريق في الجبل

وقال أبو نصر الخليف الطريق وراء الجبل أوفى أصله وقال اللحياني الخليف الطريق وراء

الجبل أو بين الجبلين وقال اللحياني الخلفة الطريق أيضا يقال عليك الخلفة الوسطى

والحوالف النساء اذا غاب عنهن أزواجهن قال الله عز وجل رضوا بأن يكونوا مع

الحوالف وقال الاصمعي حى خلوف أى غيب وخلوف حضور (قال) والاختلاف أن تعيد

على الاقفة فلا تلقح والاختلاف أن تعد الرجل عدة فلا تنجزها والاختلاف أن تضرب

يدك الى قراب السيف لتأخذه والاختلاف أن تجعل الحقب وراء الثيل والثيل وعاء مقلبه

وهو قضيبه يقال أخلف عن بعيرك وحد ثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد

ابن عباد عن العباس بن هشام قال سألت معاوية رجه الله بعد الاستقامة عبد الله بن عبد

المجرب بن عبد المدان وكان عبد المجرب وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه عبد الله فقال

له كيف علمك بقومك قال كعلمي بنفسى قال ما تقول في مراد قال مدر كوا الأوتار

وحماة الذمار ومحرز والخطار . قال ما تقول في التثع قال مانعوا السرب ومسعرو

الحرب وكشفوا الكرب . قال ما تقول في بنى الحرث بن كعب قال فرأى أحوال الكالك

وفرسان العراك ولزأ الضكالك ترالك ترالك . قال ما تقول في سعد العشيبة قال

مانعوا الضيم وبنو الريم وشافو الغيم . قال ما تقول في جعني قال فرسان الصباح

ومعلمو الرماح ومبارزو الرياح . قال ما تقول في بنى زبيد قال كماء أنجاد سادات

مطلب حديث معلوم بفتح عبد الله بن عبد المجرب بن عبد المدان وما راى بينهما من سؤال وجواب وشعر في ذلك

أَمْجَادٌ وَقُرْعُنْدُ الذِّيَادِ صُبْرٌ عِنْدَ الطَّرَادِ . قَالَ مَا تَقُولُ فِي جَنْبِ قَالَ كُفَاهُ يَمْنَعُونَ عَنِ
 الْحَرِيمِ وَيَقْرُجُونَ عَنِ الْكَطِيمِ . قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي صُدَاءِ قَالَ سَمَامُ الْأَعْدَاءِ
 وَمَسَاعِيرُ الْهَيَّجَاءِ . قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي رَهَاءِ قَالَ يُنْهَهُونَ عَادِيَةَ الْفَوَارِسِ وَيُرْدُونَ
 الْمَوْتَ وَرَدَا الْخَوَامِسَ قَالَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِقَوْمِكَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كُلُّ مَا حَمِيَّتْ بِهِ فَهُوَ ذِمَارٌ
 . وَالسَّرْبُ الْإِبِلِ وَمَارَعَى مِنَ الْمَالِ . وَاللِّكَاكُ الزَّحَامُ . وَالضِّكَاكُ مِثْلُ الْإِكَاكِ
 سِوَاءً . وَالرَّيْمُ الدَّرَجَةُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَتَيْتُ دَارَ قَوْمٍ بِالْبَيْنِ أَسْأَلُ عَنْ رَجُلٍ
 فَقَالَ لِي رَجُلٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ فِي الرَّيْمِ أَيُّ أَعْلَى فِي الدَّرَجَةِ وَالرَّيْمُ الزِّيَادَةُ يُقَالُ لِي عَلَيْكَ رَيْمٌ
 عَلَى كَذَا وَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْمَتِهِ * رَأَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ
 وَالرَّيْمُ الْقَبْرُ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ الْمَازِنِيُّ

إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ وَسَلِّمْ عَلَى الرَّيْمِ أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْعَوَادِيَا
 وَالرَّيْمُ عَظْمٌ يُفْضَلُ إِذَا اقْتَسَمَ الْقَوْمُ الْجَزُورَ وَهَذَا قَوْلُ الشَّيْبَانِيِّ وَأَنْشَدْنَا غَيْرَهُ
 فَكَنْتُ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ * عَلَى أَيِّ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يَجْعَلُ

. وَالغَيْمُ الْعَطَشُ وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعُوذُ بِأَتَمِّهِ مِنَ
 الْأَيْمَةِ وَالغَيْمَةِ وَالغَيْمَةِ وَالسَّكْرَمِ وَالقَرَمِ (وَقَالَ) الْأَيْمَةُ الْخُلُومُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالغَيْمَةُ شَهْوَةٌ مِنَ الْبَنِّ
 وَالغَيْمَةُ الْعَطَشُ وَقَالَ السَّكْرَمُ فِيهِ قَوْلَانُ يُقَالُ فُلَانٌ أَكْرَمُ الْبَنَانِ إِذَا كَانَ بَخِيلًا وَيُقَالُ
 إِنَّ السَّكْرَمَ الْأَكْرَمَ كُلُّ الشَّدِيدِ . وَالقَرَمُ شَهْوَةٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْأَمْجَادُ الْأَشْرَافُ وَيُنْهَهُونَ
 يَكْفُونَ . وَالْكَطِيمُ الْمَكْظُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدَّرَ دَنَفَ سَهْهُ إِلَى جَوْفِهِ ﴿ وَقُرْآنًا عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 ابْنِ دَرِيدٍ الْحَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ

إِذَا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ فِي جَعَجَعٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَعَجَعٍ

* أَنْ تَأْتِيَنَّ النَّفُوسَ الْوَجْعُ *

يعني الابل علون أربعة أو طفعة باربع أذرع وكأنة أنث على الكراع وأن من الأنين
يعني أنهن اذا بركن أنن ومثله قول كعب بن زهير

ثنت أربعمها على ظهر أربيع فهن بمئياتهن ثمان

ومثله قول هيث «تقبل بأربيع وتدبر بثمان» يعني أنها تقبل بأربيع عكن فاذا رأيتها من
خلف رأيت لكل عكنة طرفين فصارت ثمانية وهذا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن
العتبي قال أقام معاوية رجة الله الخطباء لبيعة يزيد فقامت المعدية فشققوا الكلام ثم قام
رجل من حمير فقال لسنا الى رعاء هذه الجمال عليهم تشقيق المقال وعلينا صدق الصيال أما
والله إننا لصببر تحت البوارق مرأقيل في ظل الخواقق لأنسام الضراس ولانشمتر من
المراس وإن واجدنا الألف وألفنا كهف فنأبدى لنا صفتهم حططنا علاوته ثم قام
رجل من ذى الكلاع فأشار الى معاوية فقال هذا أمير المؤمنين فان مات فهذا وأشار
الى يزيد فنأبى فهذا وأشار الى السيف ثم قال

معاوية الخليفة لأماري فان تهلك فسائسنا يزيد

فن غلب الشقاء عليه جهلا تحكّم في مفارقة الحديد

❦ وأنشدنا أبو بكر رجة الله قال أنشدنا الرياشي للعرجي

وما أنس ملاء شياء لأنس موقفا لنا ولها بالسفح دون تبير

ولا قولها وهنّا وقد دبّل جيها سوابق دمع لا يجفّ غزير

أ أنت الذي خبرت أنك باكر غداة غدا وأراحل حمير

فقلت يسير بعض شهر أغيبه وما بعض يوم غبته بيسير

أ حين عصيت العاذلين اليكم ونازعت جلي في هوال أميري

وباعدني فيك الأقارب كلهم وباح بما يحفي اللسان ضميري

وقلت لها قول امرئ شفه الهوى اليها ولو طال الزمان فقير

فأنا إن شطت بك الدار أو نأت بي الدار عنكم فأعلمي بصبور

وقرأت على أبي بكر رجه الله

وما أنس إلا شياء لأنس قولها وأدمعها يذر بين حشوا المكحل

تتبع هذا اليوم القصير فانه رهين بأيام الشهور الأطول

وقرأت على أبي بكر أيضا

شيب أيام الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون

وقد لان أيام اللوى ثم لم يكد من العيش شئ بعدهن يلين

يقولون ما أبلاك والمال غامر عليك وضاحي الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تعدلوني وانظروا الى النازع المقصور كيف يكون

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن بعض أصحابه قال أخبرني رجل قال أتيت

المجنون فجلست اليه في ظل شجرة فقلت ما أشعر قيسا حيث يقول

بيت ويضحى كل يوم وليلة على منج تبكي عليه القبائل

قتيل للنبي صدع الحب قلبه وفي الحب شغل للحمين شاغل

فقال أنا أشعر منه حيث أقول

سأبت عظامي لجها فتركتها معرقة تضحى لديدك وتخصر

وأخليت من مخها فكانها قوارير في أجوافها الريح تصفر

إذا سمعت ذكر الفراق تقطعت علائقها مما تخاف وتخذر

خذي بيدي ثم انمضي بي تبيني بي الضرا لا أنفي أنس

(قال أبو علي) ويروي تفقعت مفاصلها من هول ما تنتظر ثم مر فأجر في الصحراء

فلما كان في اليوم الثاني أتته فجلست في ذلك الموضع فلما أحسست به قلت ما أشعر قيسا

حيث يقول

تبا كرام تر وح غدارواحا ولن يستطيع مرهم براحا

سقيم لا يُصاب له دواء أصاب الحبُّ مَقْتَلَهُ فباحا
وعَذَّبَهُ الهوى حتى براه كَبُرَى القَيْنِ بالسَّفَنِ القَدَاحَا
وكاد يُذِيقُهُ جُرْعَ المَنِيَا ولو سَقَاهُ ذلكَ لاسْتَرَاحا
فقال أنا أشعر منه حيث أقول (قال أبو علي) وأنشدناها ابن الأنباري عن أبيه ولم
ينسبه إلى أحد وفي الروايتين اختلاف وأنا أذكرهما إن شاء الله

فما وجد مغلوب بصنعاء موثق بساقيه من ثقل الحديد كُبول

وروى ابن الأنباري

فما وجد مسجون بصنعاء عَضُهُ بساقيه من صنع القيود كُبول

قليل الموالى مستهام مُرْوَع له بعد نومات العشاء عويل

وروى ابن الأنباري

ضعيف الموالى مُسَلِّمٌ بِجَرِيرَةٍ له بعد نومات العيون عويل

يقول له الحداد أنت مُعَذَّبٌ غَدَاةٌ غَدَاةٌ وَمُسْتَلَمٌ فَفَقِيتِل

بأعظم مني روعة يوم راعني فراق حبيب ما اليه سبيل

وروى ابن الأنباري بأوجع مني لوعة

غداة أسير القصد ثم رُدُّنِي عن القصد لوعات الهوى فأميل

وروى ابن الأنباري غداة أريد القصد . وروى ميّلات الهوى فأميل ثم قام هاربا

وتركني فعدت بعد ذلك مرارا فلم أره فأخبرت أنه قد مات وأنشد الأخفش

أقول لمقلتي يوم التقينا وقد شرفت ما قيهاباء

خذن اليوم من نظري بحظ فسوف توكلين إلى البكاء

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لابن أبي مرة المكي

ساعة ولى شمت العاذل أذال منه الفرج العاجل

لم أنس إذ ودعته والتقي ذا البدن الناعم والناحل

كأثما جسمي على جسمه غصن ذاعض وذا ذابل

يارب ما أطيب ضمي له الى لولا أنه راحل

وأنشدنا أحمد بن يحيى التميمي قال أنشدنا أبي قال أنشدنا الجاحظ عمرو بن بحر

أزف البين المبين قطع الشك اليقين

حننت العيس فأبكا في من العيس الحنين

لم أكن لا كنت أدري أن ذال البين يكون

علموني كيف أشتا ق اذا خف القطيين

وحدثنا أبو بكر بن الأباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا

عبد الله بن شبيب قال أتيت الزبيراً ودعته وأخرج من المدينة فقال لي بلغني أنك لما أتيت

هشام بن إبراهيم لتودعه قال لا أودعك حتى أغنيك

وأنا بكيت من الفـرا ق فهل بكيت كما بكيت

وأطممت خدي خاليا ومرسته حتى اشتفيت

وعواذلي ينهينني عم من هويت فما انتهيت

قال الزبير وأنا لا أودعك حتى أنشدك

أزف البين المبين وجلا الشك اليقين

لم أكن لا كنت أدري أن ذال البين يكون

علموني كيف أشتا ق اذا خف القطيين

وأنشدنا الأخفش قال أنشدنا ابن المدبر للجنون وقال لي ما سمعت أغزل من

هذين البيتين

أمر معة ليلى بين ولم تمت كأنك عما قد أظلك غافل

ستعلم ان شطت بهم غربة النوى وزالوا بيلي أن قلبك زائل

وأنشدنا أبو بكر بن الأباري عن أبيه

نحن غادون من غد لا فراق وأراني أموت قبل يكون
فلئن مت فاسترحت من البيه * ن لقد أحسنت إلى المنون

قال أبو بكر وأنشدنا أبو الحسن المظفر بن عبد الله

ما يريد الفراق لا كان منا أثمرت الله بالفراق التلاقي
لو وجدنا على الفراق سبيلا لأدقنا الفراق طعم الفراق

وأنشدنا أبو بكر بن دريداً عرابي وغيره يقول انها الحبيب

لو كان في بين اذ بناؤهم دعة لكان بينهم من أعظم الضرر
فكيف والبين موصول به تعب تكلف اليبس في الأدلاج والبكر
لو أن ما ابتدئني الحادثات به يكون بالماء لم يشرب من السكر
أ وكان بالعيس ما بي يوم رحلتهم أعيت على السائق الحادي فلم تسر
كأن أيدي مطاياهم اذا وخذت يقعن في حر وجهي أو على بصرى

وقرأت على أبي بكر بن دريد للحسين بن مطير الأسد في نوادر ابن الأعرابي وفي الرويتين
زيادة ونقصان وأنا آتي به ما ان شاء الله تعالى

لقد كنت جلد أقبل أن توفد النوى على كبدى نارا بطيئاً جودها
ولو تركت نار الهوى لتضمرت ولكن شوقاً كل يوم يزيدها
وقد كنت أرجو أن تموت صبا بتي اذا قدمت أيامها وعهودها
فقد جعلت في حبة القلب والحشا عهد الهوى تولى بشوق يعيدها
لمرتجة الأطراف هيف خصورها عذاب نياها عجا فبقودها
بسود نواصيها وجرأ كفها وصفر راقبها وبيض خدودها

وروى ابن الأنباري

وصفر راقبها وجرأ كفها وسود نواصيها وبيض خدودها
محصرة الأوساط زانت عقوقها بأحسن مما زينت عقوقها

يَمِينِنَا حَتَّى تَرْفُقَ لَوْ بِنَا رَفِيفَ الْخُرَاصِيِّ بَاتَ طُلُّ يَجُودُهَا
وَفِيهِنَّ مَقَالِقُ الْوِشَاحِ كَأَنَّهَا مَهَاءُ بَرُّ بَانَ طَوِيلُ عُقُودُهَا

يريد موضع العقود وهو العنق . (قال) وقوله ولو تركت نار الهوى لتضمرت
أجود لانها كانت تضرم وحدها فكيف اذا زادها غيرها او وقدما وقرأت عليه
لابن ميادة

كَأَنَّ فَوَادِي فِي يَدِضِبَّتْ بِهِ مُحَادِرَةٌ أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاضِبُهُ
وَأَشْفَقَ مِنْ وَشْدِ الْفِرَاقِ وَإِنِّي أَطْنُ لِلْمَحْمُولِ عَلَيْهِ فَرَاصِكُهُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُّغَلِبُ بَنِي الْهَوَى إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ أَسْتَطِيعُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهَوَى فَمَنْ لِيَ الَّذِي لَا قِيَمُ يُغْلِبُ صَاحِبُهُ

وأنشدنا أبو بكر بن الأباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي

قَدِ قُلْتُ وَالْعَبْرَاتُ تَسْ * فَحُهَا عَلَى الْخَدِّ الْمَاقِي

حِينَ انْحَدَرْتُ إِلَى الْجَزِيرِ * رَةً وَأَنْقَطَعْتُ عَنِ الْعِرَاقِ

وَتَحَبَّبْتُ أَيْدِي الرِّفَا ق مَهَامِهِ الْبِيدِ الرِّفَاقِ

يَابُؤُسَ مَنْ سَلَّ الزَّمَا نُ عَلَيْهِ سَيِّفًا لِقِرَاقِ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال أنشدني ابن غالب

ذَكَرَ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ فَفُؤَادُهُ مِثْلُ الْجَنَاحِ مِنَ الصَّبَابَةِ يَحْفَقُ

عَمْرًا زَمَانًا يَكْتُمَانِ هَوَاهُمَا وَكَلَاهُمَا بَادِي الْهَوَى مُتَشَوِّقُ

حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَا بِأَحْسَنِ أَلْفَةٍ مَامَنْهُمَا فِي وَدِّهِ مِتَخَلِّقُ

كَرَّ الزَّمَانُ عَلَيْهِمَا بِفِرَاقِهِ وَكَذَلِكَ لَمْ يَزَلِ الزَّمَانُ يُفَرِّقُ

وأنشدنا أبو بكر التاريخي قال أنشدني البحرني لنفسه

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تَلْقَاءَ شَامِلٍ أَوْ عِرَاقِكَ

لَا تَعُدُّ ذُنُوبِي فِي مَسِيهِ * رُكَّ يَوْمَ سَمَرْتِ وَلَمْ أَلِاقِكَ

إِنِّي خَشِيتُ مَوَاقِفًا لِلَّيْنِ تَسْفَحُ غَرْبَ مَاقِلِكِ

وَعَلِمْتُ مَا يَلْقَى الْمُتَمِيمُ* عِنْدَ ذَمِّكَ وَاعْتِنَاقِكِ

وَعَلِمْتُ أَنَّ لِقَاءَنَا سَبَبُ اشْتِيَاقِي وَاشْتِيَاقِكِ

فَتَرَكْتُ ذَلِكَ تَعَمُّدًا وَخَرَجْتُ أَهْرَبُ مِنْ فِرَاقِكِ

وقرأ أبو غانم الكاتب علي أبي عبد الله نبطويه في المسجد الجامع بالمدينة قبل الصلاة وأنا

أسمع لتوبه بن الحجير

قَالَتِ مَخَافَةٌ بَيْنَنَا وَبَكَتْ لَهُ فَالْبَيْنُ مَبْعُوثٌ عَلَى الْمُتَخَوِّفِ

لَوَمَا تَشَى مِنْ مَخَافَةٍ فُرْقَةٍ لِأَمَاتِنِي اللَّيْنِ طُولُ تَخَوُّفِي

مَلَأَ الْهُوَى قَلْبِي فَضِقْتُ بِحَمَلِهِ حَتَّى نَطَقْتُ بِهِ بَغَيْرِ تَكَلُّفِ

وقرأ عليه

رَاعَكَ الْبَيْنُ وَالْمَشُوقُ يَرَاعُ حِينَ قَالُوا تَشْتَتِ وَأَنْصَدَاعُ

لَسْتُ أَنْسَى مَقَالَهَا يَوْمَ وُلَّتْ وَقُصَارَى الْمُشَيِّعِينَ الْوَدَاعُ

وقرأ عليه

بَكَيتُ دَمًا حَتَّى الْقِيَامَةِ وَالْحَشَرَ وَلَا زِلْتَ مَغْلُوبَ الْعَزِيمَةِ وَالصَّبْرِ

أَنْظَعْنَ طَوْعَ النَّفْسِ عَمَّنْ تَحْبِبُهُ وَتَبْكِي كَيْبَكِي الْمُقَارِقِ عَنْ صُغْرِ

أَقِمِ لِأَسْرٍ وَالْهَمُّ عِنْدَكَ بِعَزَلِ وَدَمْعُكَ بَاقٍ فِي جَفُونِكَ مَا يَجْرِي

وقرأ عليه أيضا

أَنْظَعْنَ عَنِ حَبِيبِكَ ثُمَّ تَبْكِي عَلَيْهِ فَمَنْ دَعَاكَ إِلَى الْفِرَاقِ

كَأَنَّكَ لَمْ تَذُقْ لِلْبَيْنِ طَعْمًا فَتَعَلَّمَ أَنَّهُ مُرُّ الْمَذَاقِ

أَقِمِ وَإِنَّمَا بِطُولِ الْقُرْبِ مِنْهُ وَلَا أَنْظَعْنَ فَتُكَبَّتْ بِاشْتِيَاقِ

فما اعتاض المفارق من حبيب ولو يعطى الشام مع العراق

وقرأ عليه أيضا

تَطْوِي المَرَّاحِلَ عن حبيبك دأبًا وتَظَلُّ تَبْكِيهَ بدمع ساجم
كذبتك نفسك لست من أهل الهوى تشكو العراق وأنت عين الظالم
الأأقت ولو على جمر الغضى قلبت أوحدا الحسام الصارم

أنشدني بحظته بعض هذه الأبيات وأنشدناها بتمامها الأخصس علي بن سليمان لمسلم ابن الوليد

وإني واسمعي ل يوم وداعه لك الغم ديوم الروع فارقه النصل
أما والحبال الممرات بيننا وسائل أدتها المودة والوصل
لما خنت عهدا من إحاء ولا نأى بذ كرك نأى عن ضميري ولا شغل
وإني في مالي وأهلي كإني لتأيك لا مال لدي ولا أهل
يذكر نيك الدين والفضل والجبا وقيل الحنا والحلم والعلم والجهل
فألقاك عن مذمومها متنزها وألقاك في محمودها ولك الفضل
وأجد من أخلاقك البخل انه بعرضك لا بالمال حاشالك البخل
أمتجعامر وأبا يقال هممة دع الثقل واجل حاجة مالها نقل
ثناء كعرف الطيب يهدى لأهله وليس له الابني خالد أهل
فان أغش قوما بعدهم أو أزرورهم فكالوحش يستدنيه للقنص المحل

وروي بحظته يدنيه من الأنس المحل ❦ وأنشدنا بعض أصحابنا قال أنشدني عمرو بن

بجر الجاحظ

أنا بكى خوف الفراق لأني بالذي يفعل الفراق عليم
أنا مستيقن بأن مقامي ومسير الحبيب لا يستقيم

(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد لجميل

رَحَلَ الْخَلِيْطُ جَالَهُمْ بِسَوَادٍ وَحَدَا عَلَى أَثَرِ الْبَيْتِ لَهْ حَادِي
 مَا إِن شَعَرْتُ وَلَا سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ الْغَرَابَ يَنَادِي
 لِمَا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قَلْتُ لِصَاحِبِي صَدَعَتْ مُصَدَعُهُ الْقُلُوبَ فَوَادِي
 بَانُوا وَغَوْدِرَ فِي الدِّيَارِ مَتِّيمٌ كَلَّفَ بَذْكَرَكَ يَا بَيْتَهُ صَادِي

❦ وقال أبو زيد من أمثال العرب «تَفَرَّعَ مِنْ صَوْتِ الْغَرَابِ وَتَفَتَّرَسَ الْأَسَدُ الْمُشْبِمُ» وهو الذي قد شُدَّ فُوهُ وذلك أن امرأة افتتست أسدا وسمعت صوت غراب فقزعت منه يقال ذلك للذي يخاف اليسير من الأمور وهو جريء على الجسيم ويقال «كَلَّمْتُ رِي الْقَاصِعَاءَ بِالرَّبُوعِ» يقال ذلك للذي يدع العين ويتبع الأثر ويختار ما لا ينبغي له . ويقال «رُوعِي جَعَارًا وَانْظُرِي أَيْنَ الْمَفَرِّ» يضرب مثلا للذي يهرب ولا يقدر أن يفلت صاحبه . ويقال «كَلَّبُ اعْتَسَ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رَبَضٍ» يقال ذلك إذا طلب رجل الخير وقعد آخر فلم يطلب وقال يعقوب بن السكيت يقال قَطَبٌ يَقْطُبُ قَطُوبًا وَهُوَ قَاطِبٌ إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمَقْطَبُ وَمِنْهُ قَبِيلُ النَّاسِ قَاطِبَةٌ أَي النَّاسُ جَمِيعٌ وَيُقَالُ قَطَبٌ شَرَابُهُ إِذَا مَزَجَهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَيُقَالُ عَبَسَ يَعْبَسُ عَبُوسًا وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسُورًا وَيُقَالُ رَجُلٌ أَبْسَلُ وَبَاسِلٌ أَي كَرِيهَ الْمَنْظَرِ وَيُقَالُ تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ أَي كَرِهَتْ مَرَاتُهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبِئْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ * وَسُرْبَلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي

قال أبو زيد يقال دَهَيْتُ الرَّجُلَ أَدْهَاهُ دَهْيًا أَي عَمَيْتُهُ وَاعْتَمَيْتُهُ وَاعْتَمَيْتُهُ وَنَقَصْتُهُ . وَيُقَالُ نَجَّهْتُ الرَّجُلَ أَنْجَاهُ نَجًّا وَجِبْتُهُ أَجْبَهُ جِبًّا وَالاسْمُ الْجِبِيَّةُ وَالنَّجَّةُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ وَهُوَ رَدُّكَ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَةِ طَلْبِكُمْ وَأَنْشَدَ
 حَيْتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ * وَلَعَيْرُكَ الْبَعْضَاءُ وَالنَّجَّةُ
 وَيُقَالُ نَدَّهْتُ الْإِبِلَ أَنْدَهَهَا نَدًّا وَهُوَ السُّوقُ لِلْإِبِلِ مَجْتَمِعَةٌ وَالثَّلَاثُ مِنَ الْإِبِلِ تُنَدُّ إِلَى

مَا بَلَّغَتْ وَاذَا سَبَقَ الْبَعِيرُ وَحَدَّهُ فَقَدْ يُقْتَسَمُ لَهُ مِنَ النَّدَى فَيُقَالُ بَعِيرٌ مَنْدُوهٌ وَيُقَالُ
عِنْدَ فُلَانٍ نَدَىٌّ مِنْ صَامَتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ وَنَدَىٌّ هِيَ الْعِشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَنَحْوُهَا وَالْمِائَةُ
مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتُهَا وَمِنَ الصَّامَتِ الْأَلْفُ أَوْ نَحْوُهَا وَهَدَيْتُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ
عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ قَالَ هَانِيُّ بْنُ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيُّ لِقَوْمِهِ يَوْمَ ذِي قَارٍ وَهُوَ يُحَرِّضُهُمْ بِأَمْرِ عَشْرِ
بَكْرٍ هَالِكٍ مَعْذُورٍ خَيْرٍ مِنْ نَاجٍ فُرُورٍ إِنْ الْخَذِرُ لَا يُنْجِي مِنَ الْقَدْرِ وَإِنَّ الْعَبْرَ مِنْ أَسْبَابِ
الظَّفَرِ الْمُنِيهِ وَلَا الدَّنِيهِ اسْتِقْبَالَ الْمَوْتِ خَيْرٌ مِنْ اسْتِدْبَارِهِ الطَّعْنُ فِي نُعْرِ النَّحُورِ أَكْرَمُ
مِنْهُ فِي الْأَعْجَازِ وَالظُّهُورِ . يَا آلَ بَكْرٍ قَاتِلُوا فِئْتَنَا يَا مَنْ بَدَّ ۞ وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ

دريد الحميد بن ثور الهلالي

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَمِ شَهْرٍ * بَكْرٍ تَوْسَنَ بِالْحَمِيْلَةِ عَوْنَا

مُتَسَنِّمٍ سَنَمَاتِهَا مُتَقَجِّسٍ * بِالْهَدْرِ عَمَلًا أَنْفَسَا وَعِيُونَا

لَقَعَ الْعَجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ * وَشَرِبْنَا بَعْدَ تَحْلُوقِ قُرُونِنَا

يَعْنَى بِأَغْرَمٍ سَحَابًا فِيهِ بَرَقَ أَوْ هُوَ أبيض . وَبَكْرٍ لَمْ يَطْرُقْ قَبْلَ ذَلِكَ . وَتَوْسَنَ طَرَفُهَا لَيْلَا
عِنْدَ الْوَسْنِ أَى وَقْتُ اخْتِلَاطِ النَّعَاسِ بِعِيُونِ النَّاسِ يُقَالُ تَوْسَنَتِ الرَّجُلُ أَى أَتَيْتَهُ وَهُوَ
وَسْنَانٌ . وَالْحَمِيْلَةُ زَمَلَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . وَعُؤُنٌ جَمْعُ عَوَانٍ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَصَابَهَا
الْمَطْرُ مَرَّةً وَهَذَا مِثْلُ وَأَصْلُهُ فِي النِّسَاءِ قَالَ الْكِسَائِيُّ الْعَوَانُ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ
وَمِنْهُ قِيلَ حَرْبٌ عَوَانٌ . وَقَوْلُهُ مُتَسَنِّمٌ شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الَّذِي يَنْسَنِمُ اسْمَةُ الْإِبِلِ أَى يَعْلُوهَا .

وَالسَّنَمَاتُ الْعِظَامُ السَّنَامُ يَرِيدُ أَنْ هَذَا السَّحَابُ كَأَنَّهُ يَنْسَنِمُ التَّلَالَ وَالْأَكَامُ أَى يَعْلُوهَا
وَهُوَ مِثْلُ . وَمُتَقَجِّسٌ مُتَكَبِّرٌ . بِالْهَدْرِ يَعْنَى رَعْدُهُ . وَقَوْلُهُ عَمَلًا أَنْفَسَا تَعْجِبًا مِنْهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَهَوَلِهَا . وَلَقَعَتْ نَبْتٌ عَشْبُهَا . وَالْعَجَافُ الْأَرْضُونَ الَّتِي لَمْ تَطْرُقْ وَهُوَ
مِثْلُ . بَعْدَ تَحْلُوقِ بَعْدَ مَنَعٍ مِنَ الْمَاءِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَدَيْتُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمِيَّ يَحْدُثُ سُرَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ ابْنَ عَمِّهِ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ
سَهَرْتُ لَيْلَةً مِنْ لَيْلَاتِي بِالْبَادِيَةِ وَكُنْتُ نَازِلًا عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الصَّيْدَاءِ مِنْ أَهْلِ الْقَصِيمِ وَكَانَ

مطلب خطبة هاني
ابن قبيصة في قومه
يحرضهم على الحرب
يوم ذى قار

والله واسع الرِّحْل كَرِيمَ المَحَلِّ فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق فأثبتت
 أبا مَثْوَى فقلت إني قد هلعت من الغربة واشتقت أهلي ولم أفدني قدمتي هذه اليكم كبير
 علم وانما كنت أعتفرو حشمة الغربة وجفاء البادية للفائدة فأظهرتو جعائم أبر زغداء
 له فتغديت معه وأمر بنا فقه له مهريه كأنها سبيكة جين فارتحلها واكتفلها ثم ركب
 وأردفني وأقبلها مطلع الشمس فأسرنا كبير مسير حتى لقينا شيخا على حمار له جمة قد
 تمغها كالورس فكانها قنبيطة وهو يترتم فسلم عليه صاحبي وسأله عن نسبه فاعتري أسديا
 من بني ثعلبة فقال أتشدد أم تقول فقال كلا فقال أين تؤم فأشار الى ماء قريب من
 الموضع الذي نحن فيه فأناخ الشيخ وقال لي خذ بيدك فأنزله عن حماره ففعلت فالتقي
 له كيسا قد كانا كتفل به ثم قال أنشدنا رجلا الله وتصدق على هذا الغريب بابيات
 يعين عنك ويذرك بهن فقال إيها الله اذا ثم أنشدني

لقد طال يا سوداء منك المواعد * ودون الجدا المأمول منك الفراق
 اذا أنت أعطيت الغني ثم لم تجدي * بفضل الغني ألفت مالك حامد
 تمنيننا غدا وعميمكم غدا * ضباب فلا تحموا ولا الغيم جائد
 وقل غناء عنك مال جمعته * اذا صار ميرانا وواراك لاحد
 اذا أنت لم تعرفك بجيبك بعض ما * يرب من الأذنى رمال الأبعاد
 اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل * عليم برؤي جهمه ورواعد
 اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل * جنيبا كما استلى الجنيبه قائد
 اذا أنت لم تترك طعاما محببه * ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
 تجللت عارا لا يزال يشبهه * سباب الرجال نقرهم والقصائد

وأنشدني أيضا

تعرفان الصبر بالحر أجمل وليس على ريب الزمان معول
 فلو كان يعني أن يرى المرء جازعا لنازلة أو كان يعني التذلل

لكان التّعزّي عند كل مُصيبة ونازلة بالحرأولى وأجمل
 فكيف وكلّ ليس يعدّ وجمامه وما لأمرئ عمافضى الله مزحل
 فان تكن الأيام فينا تبدلت بيؤس ونعمى والحوادث تفعل
 فما لئنت منّا قنأة صليبة ولا ذللتنا الذى ليس يحمل
 ولكن رحلتنا هانفوسا كريمة تحمّل ما لا يُستطاع فتحمل
 وقينا بعزم الصبر منّا نفوسنا فصحّت لنا الأعراض والناس هزل

قال أبو بكر قال عبد الرحمن قال عبي فقمت والله وقد أنسيت أهلى وهان على طول الغربة
 وشطف العيش سرورا بما سمعت ثم قال لى يابنى من لم تكن استفادة الأدب أحب إليه
 من الأهل والمال لم يُجب وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنى أبو عثمان

اذا ما فقدتم أسود العين كنتم كراما وأنتم ما أقام الأئم

أسود العين جبل والجبل لا يعيب يقول فأنتم لثام أبدا وقرأت عليه لعدي بن زيد
 يصف فرسا

أحال عليه بالقناة غلامنا فأذرع به نخلة الشاة راقعا

أذرع به أى ما أذرع أى ما أسرع . وقوله نخلة الشاة راقعا أى يلحقها فيرقع ما بينه
 وبينها من الفرجة حتى لا يكون بينهما فرجة وحكى عن خلف الأجر أنه قال
 يعدّو الفرس وبين الشاتين نخلة أى فرجة فيدخل بينهما فكانه رقع الخلة بنفسه لما
 صار فيها وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عه قال سئل أعرابي عن مطر
 فقال استقلّ سدّمع انتشار الطقل فشصاوا حرّال ثم كفهرت أرجاؤه واجومت
 أرجاؤه وابتدعت فوارقه وتضاحكت بوارقه وأسقطت رادقه وأرتقت جوبه
 وأرعن هيدبه وحسكت أخلافه وأسقطت أردافه وانتشرت أكنافه فالرعد
 مرّحس والبرق محتلس والماء منجس فآرع العدر وانتبت الوجر وخلط الأوعال
 بالآجال وقرن الصيران بالريال فللاؤدية هدير وللشراج حير وللتلاع زفير

وَحَطَّ النَّبْعُ وَالْعُثْمُ مِنَ الْقُلْبِ الشَّمِّ إِلَى الْقِيَعَانِ الصُّخْمِ فَلَمْ يَبْقَ فِي الْقُلْبِ
 الْأَمْعَصِمُ مُجْرِنِيْمٌ أَوْ دَا حِصٌّ مُجْرِحِمٌ وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ
 الْمَذْنِينِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السُّدُّ السَّحَابُ الَّذِي يُسَدُّ الْأَفْقَ وَهَذَا قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ جَاءَ نَجْرَادٌ سُدًّا إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ . وَالطَّفُّ الْعَشِيُّ إِلَى حَدِّ
 الْمَغْرِبِ . وَشَصَا أَرْتَفَعَ وَيُقَالُ شَصَابَرُ جَلَّهُ إِذَا رَفَعَهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَشَصَا الرِّقُّ إِذَا
 امْتَلَأَ وَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ وَيُقَالُ شَصَابُ بَصْرُهُ يَشْصُوشُ صَوًّا إِذَا طَمَحَ وَطَمَحَ مَعْنَاهُ
 ارْتَفَعَ وَلِهَذَا قِيلَ لِلدَّابَّةِ طُمُوحٌ إِذَا كَانَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يُفْرِطَ . وَأَخْرَأَ ارْتَفَعَ أَيْضًا
 . وَكَفَهَّرَ وَكَرَهَفَّ تَرَاكُمَ وَالْمَكْفَهْرُ وَالْمَكْرَهْفُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي يَرْكَبُ
 بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاحِيهِ وَاحِدٌ هَارِجٌ مَقْصُورٌ . وَاجْوَمَتِ اسْوَدَّتْ وَالْجَمَّةُ
 سَوَادٌ تَعْلُوهُ حَجْرَةٌ . وَأَرْحَاؤُهُ وَاحِدٌ هَارِحٌ وَهُوَ أَوْسَاطُهُ . وَابْدَعَرَّتْ تَفَرَّقَتْ
 . وَالْفَوَارِقُ وَاحِدٌ هَارِقٌ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ وَهَذَا مِثْلُ
 وَأَصْلُهُ فِي الْإِبْلِ يُقَالُ نَاقِصَةٌ فَارِقٌ وَهِيَ الَّتِي تَنْدَعُنُ الْإِبِلَ عِنْدَ نَتَاجِهَا قَالَ الْكِسَائِيُّ
 فَرَّقَتْ تَفَرَّقَ فُرُوقًا . وَاسْتَظَارَ انْتَشَرَ . وَالْوَادِقُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَدَقُ وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ
 الْقَطْرُ وَيَكُونُ الدَّافِي مِنَ الْأَرْضِ يُقَالُ وَدَقَ وَدَقَ إِذَا دَانَ وَالْوَدِيقَةُ مِنَ هَذَا وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ
 لِأَنَّ حَرَارَةَ الشَّمْسِ تَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ . وَارْتَقَّتْ التَّامَّتْ . وَجَوْهَةٌ فُرَجَةٌ . وَارْتَعَنَ
 اسْتَرْنَى . وَالْهَيْدَبُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ . وَحَشَكَتْ
 امْتَلَأَتْ قَالَ زَهْرِي

كَمَا اسْتَعَاثَ بِسَيِّ فَرَّغِيْطَلَةَ خَافَ الْعِيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَسَدُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هُوَ الْحَسَدُ فَخَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ * مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ *
 وَإِنَّمَا هُوَ الْخَفَقُ . وَالْخَلْفُ مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْخَالِبُ مِنْ ضَرْعِ الشَّاةِ وَالْبَقْرَةِ وَالنَّاقَةِ
 . وَأَسْتَقَلَّتْ ارْتَفَعَتْ . وَأَرْدَأُهُ مَا خَيْرُهُ . وَالْأَكْنَافُ النَّوَاحِي . وَمُرْتَجِسٌ
 مُصَوِّتٌ وَالرَّجْسُ الصَّوْتُ . وَخَتَلَسَ كَأَنَّهُ يَخْتَلِسُ الْبَصَرَ لَشِدَّةِ لَعْنَانِهِ . وَمُنَجِّسٌ مَنْفَجِرٌ

. وَأَرْعَ مَلَأً . وَالغُدْرَجُ غَدِيرٌ . وَانْتَبَتْ أَخْرَجَ نَبِيَّتَهَا وَهُوَ تَرَابُ الْبَيْرِ وَالْقَبْرِ يَرِيدُ
 أَنْ هَذَا الْمَطْرُ لَشِدَّتِهِ هَدَمَ الْوَجْرَ وَهِيَ جَمْعُ وَجَارٍ وَهُوَ سَرَبُ الشَّعْلَبِ وَالضُّبْعُ حَتَّى
 أَخْرَجَ مَا دَاخَلَ مِنْ التَّرَابِ . وَالْأَوْعَالُ وَاحِدُهَا وَعِلٌّ وَهُوَ التِّيسُ الْجَبَلِيُّ . وَالْآجَالُ
 جَمْعُ وَاحِدِهَا إِجْلٌ وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقْرِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَشِدَّتِهِ حَمَلَ الْوَعُولَ وَهِيَ تَسْكُنُ
 الْجِبَالَ وَالْبَقْرَ وَهِيَ تَسْكُنُ الْقَيْعَانَ وَالرَّمَالَ جَمْعُ بَيْنَهُمَا . وَقَوْلُهُ وَقَرْنَ الصَّيْرَانَ
 بِالرِّئَالِ فَالصَّيْرَانُ وَاحِدُهَا صَوَارٌ وَصِيَارٌ أَيْضًا وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقْرِ . وَالرِّئَالُ فِرَاحُ
 النَّعَامِ وَاحِدُهَا رَأْلٌ مَهْمُوزٌ فَالرِّئَالُ تَسْكُنُ الْجِلْدَ وَالصَّيْرَانَ تَسْكُنُ الرَّمَالَ وَالْقَيْعَانَ
 فَقَرْنَ بَيْنَهُمَا . وَهَدِيرٌ صَوْتٌ كَهَدِيرِ الْإِبِلِ . وَالشِّرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ
 إِلَى السَّهْوَةِ . وَالتَّلَاعُ مَجَارِي مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى بطنِ الْوَادِي فَإِذَا اتَّسَعَتْ
 التَّلَاعَةُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَيْثِهِ فَهِيَ مَيْثَاءٌ فَإِذَا عَظُمَتْ فَوْقَ ذَلِكَ فَهِيَ
 مَيْثَاءٌ جَلَاوِخٌ . وَالنَّبْعُ شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ يَنْبِتُ فِي الْجِبَالِ . وَالْعُتْمُ الزَيْتُونُ
 الْجَبَلِيُّ قَالَ الشَّاعِرُ

تَسْتَنْ بِالضَّرِّ وَمَنْ بَرَّاقِشْ أَوْ * هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُتْمِ

تَسْتَنْ تَسْتَاكُ . وَالضَّرُّ وَالْبُطْمُ وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْقُلْلُ أَعَالَى الْجِبَالِ . وَالشُّمُّ
 الْمُرْتَفَعَةُ . وَالْقَيْعَانُ وَاحِدُهَا قَاعٌ وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الطَّيْنُ الْحَرَّةُ . وَالصُّحْمُ الَّتِي
 تَعْلُوهَا حَجَرَةٌ وَاحِدُهَا صُحْمٌ . وَالْمُعْصِمُ الَّذِي قَدَّمَ سِدًّا بِالْجِبَالِ وَامْتَنَعَ فِيهَا وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ الَّذِي يَسْكُنُ بِعُرْفِ فَرَسِهِ خَوْفَ السَّقُوطِ مُعْصِمٌ قَالَ طَفِيلٌ

إِذَا مَا غَدِمَ لَمْ يَسْقُطِ الرَّوْعُ رُوحَهُ * وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَابُ أَلْوَتْ مُعْصِمِ

وَأَلْوَتْ ضَعِيفٌ . وَالْمَجْرُنُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالدَّاحِصُ الَّذِي يَقَعَّصُ بِرَجْلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ

قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ * بِشَكَّتِهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبٌ

وَالْمَجْرَجُ الْمَصْرُوعُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا

من غني يذ كر مطر اصاب بلادهم في غيب جدب فقال تدارك ربك خلقه وقد كابت
 الأمحال وتقاصرت الآمال وعكف اليأس وكظمت الأنفاس وأصبح الماشي
 مضرباً والمترب معدماً وجفبت الحلائل وأمهنت العقائل . فأنشأ سحاباً
 ركاماً كنه ورأسجأماً . برؤفه متآلقه ورعوده متعقعه فسح ساجيارا كدا
 ثلاثا غيرذي فواق ثم أمر ربك الشمال فطحرت ركامه وقرقت جهامه فانفشع
 محمودا وقد أحيوا وأغنى وجاد فأروى والحمد لله الذي لا تكنت نعمه ولا تنقد قسمه
 ولا يخيب سائله ولا ينزرنائله (قال أبو علي) قوله صاب جاد والصوب المطر الجود
 . وكابت اشتدت وكذلك كلب الشتاء والأمحال جمع محل وهو القعط . وعكف

أقام قال الراجز

محلها إن عكف الشفيف * الرزب والعنة والكنيف

الشفيف البرد . والعنة الخطيرة يحبس فيها الابل ومنه قيل البعير معني وهو الذي قد هاج
 فبس في العنة ويكون معني من التعنية وهو الحبس وهذا هو الوجه لانه اذا جعل معني
 من العنة وجب أن يكون الأصل معنئاً ثم أبدل من النون الاخيرة ياء كما فعل بتظننت
 وأصله تظننت . وكظمت ردت الى الأجواف يقال كظم غيظه اذا حبسه . والماشي
 صاحب الماشية يقال مشى الرجل وأمشى اذا كثرت ماشيته قال الشاعر
 وكل فتى وان أمشى وأثرى * ستخبله عن الدنيا منون

والمضرم المقارب المال المقل كذا قال أبو زيد والأصمعي وأنشدنا الأصمعي للمعلوط

يصد الكرام المضرمون سقواءها * وذوالحق عن أقرانها سيحيد

والمترب الغني الذي له المال مثل التراب كثرة يقال أترب الرجل اذا استغنى وترب اذا
 افتقر كأنه لصق بالتراب . وأمهنت استخدمت واعتملت يقال مهنت القوم أمهنتهم
 مهنة ومهنة ومهناً أتى بها اللحياني ثلاثها . والعقائل الكرائم واحدها عقيلة . وأنشأ
 أحدث . والنشء السحاب أول ما يخرج . والكنه ورقطع كأنها الجبال واحدها

كَهْوَرَةٌ . وَسَجَامُ صَبَابٍ . وَتَأَلَّقَ لَامِعَةً . وَتَقَعَّقَ قَعَقَةً مَصَوْتَةً وَالْقَعَقَعَةُ صَوْتُ
السَّلَاحِ وَمَا شَبَّهَهُ وَيُقَالُ انْفَعَقَ عَانٌ وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَعُّعِ السَّلَاحِ لِحَرْبِ
كَانَتْ فِيهِ . وَسَخَّ صَبٌّ نَحَعَتَهُ أُسْحَةٌ سَخَاً أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ قَالَ أَنشَدَنِي
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا * كَسَخِ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمِ عَمْرٍ
وَسَاجٍ سَاكِنٌ يُقَالُ لَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ وَسَاكِرَةٌ وَسَاكِنَةٌ بِعَنَى وَاحِدٍ قَالَ الْحَادِي
يَا حَبْدًا الْقَمْرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ * وَطَرُقٌ مِثْلُ مَلَأَ النَّسَاجَ
وَرَا كَدَنَابِتٌ . وَالْفُؤَاقُ أَنْ يُصَبَّ صَبَبَةً ثُمَّ يَسْكُنُ ثُمَّ يُصَبُّ أُخْرَى ثُمَّ يَسْكُنُ مَا خُوذَ
مِنْ فُؤَاقِ النَّاقَةِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ كَأَنَّهُ يَحْلُبُ حَلْبَةً ثُمَّ يَسْكُنُ ثُمَّ يَحْلُبُ أُخْرَى ثُمَّ يَسْكُنُ
وَطَحَّرَتْ أَذْهَبَتْ وَأَبْعَدَتْ . وَمِنْهُ قِيلَ سَهْمٌ مَطْحَرٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الذَّهَابِ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ قَصَرَ الشِّمَالُ بِكُلِّ أَيْبَضٍ مَطْحَرٌ
وَرُكْمُهُ مَا تَرَكَ مِنْهُ . وَالْجَهَامُ السَّحَابُ الَّذِي قَدِ هَرَأَقَ مَاءَهُ . وَتَكَتُ تُخْصَى
أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

إِلَّا بِجَيْشٍ لَا يَكْتُبُ عَدِيدُهُ سُوْدًا جَلُودًا مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ
وَيَنْزُرُ يَنْزُلٌ وَمِنْهُ قِيلَ امْرَأَةٌ تَزُورُ إِذَا كَانَتْ قَدِيمَةً الْوَالِدِ وَحَدِيثِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى التَّحْوِيُّ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ شَيْءٍ يُعْرَضُ حِينَ يَنْزُرُ إِلَّا الْعِلْمَ فَأَنَّهُ يُعْرَضُ حِينَ
يُعْزَرُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «أَسْمَعُ جَمْعَةٌ وَلَا أَرَى طَحْنًا» أَي أَسْمَعُ جَلْبَةً
وَلَا أَرَى عَمَلًا يَنْفَعُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْجَمْعَةُ صَوْتُ الرَّحَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ الصَّوْتُ
وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ وَيُقَالُ «كَلَّا جَانِي هَرَشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِأَمْرٍ
يَسْتَبْهَانُ وَيَسْتَوِيَانِ أَي مَأْخُذًا أَخَذْتَهُمَا . وَيُقَالُ «حِرَّةٌ تَحْتُ قِرَّةً» يَضْرِبُ
مِثْلًا لِأَمْرٍ يَظْهَرُ وَتَحْتَهُ أَمْرٌ خَفِيَ غَيْرُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحِرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالْقِرَّةُ

البرد ويقال « ضَعْتُ عَلَى إِبَالَةٍ » يضرب مثلاللرجل تُكَلِّفُهُ الثَّقَلُ ثم تزيده
 على ذلك (قال أبو علي) الإِبَالَةُ الحُرْمَةُ من الحطب . وَالضَعْتُ القُبْضَةَ
 من الحشيش وقال الأصمعي يقال « جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسَبِكَ وَبَسَاتِكَ » أي من حيث كان ولم
 يكن وروى أبو نصر من حيث شئت والمعنى واحد والحُسُّ والحَسِيسُ الصوت قال
 الله عز وجل « لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » والحُسُّ وجع يأخذ المرأة بعد الولادة والحُسُّ بردٌ
 يُحْرِقُ الكَلَاءُ ويقال أصابتنا حاسَةٌ ويقال البردُ محسَّةٌ للنبت أي يحرقه ويقال
 ضرب به فما قال حس مَكْسُور وهي كلمة تقال عند الجزع قال الرازي

فأأراهم جزعاً بحس عطف البلاء بالمس بعد المس

ويقال اشترى محسَّةً للدابة والحساس سمكٌ صغير يجفف ليكون بالبحرين وقال اللحياني
 الحساس الشوم والنكد وأنشدنا أبو زيد

رُبَّ شَرِيبٍ لَذِي حَسَّاسٍ أَقْعَسَ يَمْشِي مَشْيَةَ النَّفَّاسِ

* لَيْسَ بَرِيَّانٌ وَلَا مُوَأَسِي *

ويقال انحسَّتْ أسنانه إذا تكسرت وتحاتت قال العجاج

فِي مَعْدِنِ المَلِكِ القَدِيمِ الكَرَسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّسِ

ويقال حسستهم إذا قتلهم قال الله تعالى « اذْخُسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ » . ويقال أحسست بالخبر
 وحسست به وأحسست به وحسيت به قال أبو زيد

خَلَا أَنْ العَتَاقِ مِنَ المَطَايَا حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ

ويقال حسست له أحس أي رققته يقال انى لأحس له أي أرقله وأرجه قال
 القطامي

أخولك الذي لا تملك الحس نفسه وترفض عند المحفظات الكائف

والكائف جمع كتيفة وهي ههنا الحقد . والكثيفة أيضا ضبة الحديد وقال أبو
 نصر الكثيفة بيضة الحديد ولا أعرف هذه الكلمة عن غيره . يقول أخولك الذي إذا

مطلب الكلام على
 مادة ح س س

رَأَى فِي شِدَّةٍ لَمْ يَمَلِكْ أَنْ يَرِقَّ لَكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ إِنَّ الْبَكْرِيَّ لِيَحْسُ لِلسَّعْدِيِّ أَيْ يَرِقُّ
لَهُ وَقَرَأَنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

إِذَا تَجَافَيْنَ عَنِ النَّسَائِجِ تَجَافَى السَّيِّضُ عَنِ الدَّمَالِجِ

يَعْنِي ابْنُ أَبِي بَكْرٍ جَرَّاحٌ مِنْ حُرْمَةَ فَهِنَّ تَجَافَيْنَ عَنْهَا كَمَا تَجَافَى النِّسَاءُ عَنِ دَمَالِجِهِنَّ إِذَا
بَرَدَتْ عَلَيْهِنَّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ النُّحْوِيُّ الْمَعْرُوفُ بِنَفْطَوِيهِ وَقَرَأَتْهُ

عَلَى أَبِي عَمْرِو المَطْرُزِيِّ أَمَالِي أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْحُسَيْنِيِّ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ

مُسْتَضْحَكٌ بِلَوَامِعِ مُسْتَعْبِرٌ بِدَمَاعٍ لَمْ تَمُرْهَا الْأَقْدَاءُ

كَثُرَتْ لِكثْرَةِ وَدَقِّهِ أَطْبَاؤُهُ فَإِذَا تَحَلَّبَ فَاضَتْ الْأَطْبَاءُ

فَلَهُ بِالْحَرَنِ وَلَا بِمَسْرَةَ ضَحْكُ رُأُوحٍ بَيْنَهُ وَبِكَاءِ

وَكَأَنَّ عَارِضَهُ حَرِّيقٌ يَلْتَقِي أَشْبَ عَلَيْهِ وَعَرَفِجٍ وَالْأَلَاءُ

لَوْ كَانَ مِنْ جُلُجِ السَّوَاخِلِ مَاؤُهُ لَمْ يَبْقَ فِي جُلُجِ السَّوَاخِلِ مَاءُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدَنَا الرَّيَاشِيُّ عَنِ أَبِي عَيْمَةَ لَعِيْدِ

ابن الأبرص

يَأْمَنُ لِبَرْقِ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ فِي عَارِضِ كُضْيِ الصُّبْحِ لِمَاحِ

دَانٍ مُسْتَفٍّ فَوَيْقِ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامِ بِالرَّاحِ

كَأَنَّ رَيْقَهُ لِمَا عَلَا شَطْبًا أَقْرَابُ أَبْلَقِ بِنِي الْخَيْلِ رِمَاحِ

يَنْزِعُ جِلْدَ الْخَصِيِّ أَحْشَى مُبْتَرِكُ كَانَهُ فَا حِصُّ أَوْلَا عِبْ دَاحِي

فَنَ بِنَجْوَتِهِ كَنَ عَجْفَلُهُ وَالْمُسْتَكْنُ كَنَ عَيْشِي بَقْرُ وَا حِ

كَأَنَّ فِيهِ عَشَارُ أَجْدَلُهُ شُرْفَا سُعْنَاهَا مَيْمِ قَدِ هَمَّتْ بَارِشَا حِ

هُدَلًا مَسَافِرُهَا بِجَا حَنَا جِرْهَا تَرْنِي مَرَابِعَهَا فِي صَحْصَحِ ضَا حِ

وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْكَثِيرِ

فالمستكن ومن يمشي بمروته
سيان فيه ومن بالسهل والجبل

وأنشدنا للحماني

دمن كأن رياضها يكسين أعلام المطارف
وكأنما غدرانها فيها عسور في مصاحف
وكأنما أنوارها كأنها تهب بالريح العواصف
طرر الوصائف يلتقي * ن بها إلى طرر الوصائف
باتت سواريهما تخضض في رواعدها القواصف
ثم أنبرت سبحا بكما كية بأربعه ذوارف
وكان لمع بروقها في الجواصف المثاقف

وأنشدنا أبو بكر لعبيد

سقى الرباب مجلجل الأكاف لماع بروقه
جون تكفه كفه الصبا وهنا وتمريه خريقه
مرى العسيف عشاره حتى إذا درت عروقه
ودنا يضيء ربابه غابا يضرمه خريقه
حتى إذا ما ذرعه بالماء ضاق فإيطيقه
هبت له من خلفه ريح شامية تسوقه
حلت عزاليه الجنو بفتج واهيمه خر وقه

وقرأت على أبي بكر لكثير

تسمع الرعد في الخيلة منها مثل هزم القروم في الأشوال
وترى البرق عارضاً مستطيراً مراح البلق جلن في الأجلال

أومصايح راهب في يقاع سغم الزيت ساطعات الذبال

وقرات عليه لكثير

أهاجد برق آخر الليل واصب تَصْنَعُهُ فَرَسُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ

يَجْرُ وَيَسْتَأْنِي نَشَا صَا كَانَهُ بَغِيْقَةٌ حَادِجُ الْجَلِّ الصَّوْتِ جَالِبُ

تَأَلَّقُ وَاحْمُوِي وَخَسِيمٌ بِالرَّبَا أَحْمُ الذَّرِي ذَوْهَيْدِبٍ مَتْرَا كِبُ

اِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرَزَمَ جَانِبُ بَلَا هَرَقَ مِنْهُ وَأَمَضَ جَانِبُ

كَمَا أَوْمَضَتْ بِالْعَيْنِ ثُمَّ تَبَسَّمَتْ خَرِيْعٌ بَدَا مِنْهَا جَبِيْنٌ وَحَاجِبُ

يَمِجُ النَّدَى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِيُّ بِهِ وَهُوَ جَادِبُ

وَأَنشَدْنَا بَعْضَ أَصْحَابِنَا الْعَبْدَ لِلَّهِ بْنِ الْمُعْتَرِ

رُمُزْنَةٌ جَادَمَنْ أَجْفَانَهَا الْمَطْرُ فَالرَّوْضُ مُنْتَضِمٌ وَالْقَطْرُ مُنْتَشِرٌ

تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لَا تُحَسُّ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثَمَّ تُسْتَبْرُ

وَأَنشَدْنِي لَهُ أَيْضَا

مَا تَرَى نِعْمَةَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ ضَوْشُكْرًا رِيَاضًا لِلْمَطَارِ

وَكَأَنَّ الرَّبِيْعَ يَجَّأُ وَعُرُوسَا وَكَأَنَّ نَامِنَ قَطْرِهِ فِي نَشَارِ

وَأَنشَدْنِي لَهُ أَيْضَا

وَمَوْقِرَةٌ بِثِقَلِ الْمَاءِ جَاءَتْ تَهَادِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الرِّيَاحِ

بِحَادَتِ لَيْلِهَا وَبَلَا وَنَحَا وَهَطْلًا مِثْلَ أَفْوَاهِ الْجِرَاحِ

وَلابن المعتز في وصف السحاب

كَأَنَّ الرَّبَابَ الْجَوْنَ وَالْفَجْرَ سَاطِعَ دُخَانٍ حَرِيْقِي لَا يُضِيءُ لَهُ جَمْرُ

وَأَنشَدْنِي بَعْضَ أَصْحَابِنَا الْأَبِيَّ الْغَمْرَ الْجَبَلِيَّ

نَسَجْتَهُ الْجَنُوبَ وَهُوَ صِنَاعُ فَتَرَقَّى كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ

وَقَرِيٌّ كُلُّ قَرِيَّةٍ كَانَ يَقْرُو هَا قَرِيٌّ لَا يَخْفُ مِنْهُ الْقَرِيٌّ

وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى في صفة

سحابة

كأنه لما وهى سقاؤه وانهل من كل غمام ماؤه
* حم إذا حشسه قلاؤه *

(قال أبو علي) الحم ما بقي من السحيم إذا أذيب . وحشسه أحرقه وأنشدنا أحمد

ابن السري السراج

بدا البرق من أرض الجباز فشاقتي وكل حجازي له البرق شائق

سرى مثل نبض العرق والليل دونه وأعم لام أبلي كلها والأسائق

(قال أبو علي) أخذته منه الطائي فقال

اليل سرى بالمدح ركب كأنهم على الميس حيات اللصاب النضاض

تسيم بروقا من ندالك كأنها وقد لاح أولاهاء عروق نوابض

وأنشدني بعض أصحابنا

أرقت لبرق آخر الليل يلعب سرى دائباً منها يهب ويهجم

سرى كافتداء الطير والليل ضارب بأرواقه والصبح قد كاد يسطع

وأنشدني أيضاً بعض أصحابنا

أرقت لبرق سرى موهناً خفي كغمرك بالحاجب

كان تالقه في السما يداحسب أويداً كاتب

ولابن المعتز

رأيت فيها برقها من دبت كمثل طرف العين أو قلب يحب

ثم حدثت بها الصباح حتى بدا فيها لي البرق كأمثال الشهب

تحسبه فيها إذا ما انصدعت أحشاؤها عنه شجاعاً يضطرب

وتارة تحسبه كأنه أبلق مال جملته اذا وثب

حتى اذا مارَقَع اليوم الضُّحَى حَسْبَتَهُ سَلَامًا مِنَ الذَّهَبِ

وينشد أصحاب المعاني

نَارُ مَجْدَدٍ لِلْعِيدَانِ تُضْرِمُهَا وَالنَّارُ تَلْفَحُ عِيدَانًا فَتَحْتَرِقُ

واللطائي

يَا سَهْمُ الْبَرِّقِ الَّذِي اسْتَطَارَا نَابَ عَلَى رَعْمِ الدُّجَى نَهَارَا

* آصَ لِنَامَاءٍ وَكَانَ نَارَا *

وأنشدني بعض أصحابنا العبيد الله بن عبد الله بن طاهر

أَمَا تَرَى الْيَوْمَ قَدْرَقَتْ حَوَاشِيهِ وَقَدَدَعَاكَ إِلَى اللَّذَاتِ دَاعِيهِ

وَجَادَ بِالْقَطْرِ حَتَّى خَلَّتْ أَنْ لَهْ إِيغَانَا مَا فَيَا نِفْلُكَ يَسْكِيهِ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن السكبي عن

أبيه عن أشياخ من بني الحرث بن كعب قالوا أجدبت بلاد مدح فأرسلوا روادا من

كل بطن رجلا فبعث بنو زيد رائدا وبعث النخع رائدا وبعث جعفي رائدا فلما رجع

الرواد قيل لرائد بني زبيد ما وراءك . قال رأيت أرضا موشمة البقاع نائحة النقع

مستحلبة الغيطان ضاحكة القربان واعدة وأحربوفانها راضية أرضها عن سماها

وقيل لرائد جعفي ما وراءك قال رأيت أرضا جمعت السماء أقطارها فأمرعت أصبارها

ودبت أوعارها فبطنائها نغمه وظهرانها غدقه ورياضها مستوسقه ورفاقها رائخ

وواطئها سائح وماشيهامسروور ومضرمها محسور . وقيل للنخعي ما وراءك فقال

مداحي سبل وزهاء ليل وغيل يواصي غيلا قد ارتوت أجزاها ودمت عزازها . وقال

ميرة ودمت والتببت أقوازها فرائدها أنق ورأعيها سنيق فلا قضض ولا رمض

عازبها لا يفرزع وواردها لا ينكع فاخترأوا مراد النخعي (قال أبو علي) قال

الاصمعي أو شمت السماء اذا بدا فيها برق وأوشمت الأرض اذا بدا فيها نبت وأنشد

* كم من كعاب كالمهاة الموشم * وهي التي قد نبت لها وشم من النبات ترعى فيه هذا

مطلب حديث الرواد الذين أرسلتهم منذ ووصفهم الأرض لقومهم بعد رجوعهم

قوله في كتاب الصفات وقال في كتاب النبات أو شئت الأرض اذا بدافها شيء من النبات
 . وناححة راشحة كذا قال أبو بكر وقال المستحلبة التي قد جلت الأرض بنباتها وقال
 الاصمعي استحلست النبت اذا غطى الارض أو كاد يغطيها والمعنى واحد . والقريان
 مجارى الماء الى الرياض واحدها قرى وقرأت على أبي بكر في كتاب الصفات للعجاج
 * ماء قرى مدته قرى . وواحدة تعد تمام نباتها وخيرها وأنشد الاصمعي
 رعى غير مدعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد
 . وأحرأخلق . والسماء المطر ههنا يريد أن المطر جاد بها فظال النبت فصار المطر كأنه

قد جمع أكنافه وأنشد ابن قتيبة

اذا سقط السماء بأرض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

وقال أبو بكر يقال ما زلنا نطأ السماء حتى أتينا كم أى مواقع الغيث . وأمرعت أعشبت
 وطال نباتها يقال أمرع المكان ومرع فهو مرع ومرع قال الشاعر
 يُقيم أمورها ويذب عنها * ويترك جذبها أبدا مريعا

. والأصبار نواحي الوادي ما علامنه . ودبت أبت . والأوعار جمع وعر وهو الغلط
 والخسونة . والبطنان جمع بطن وهو ما غمض من الأرض . وعمقة ندية كذا قال
 أبو بكر وروى أبو عبيد عن الاصمعي في صفة الأرضين فان أصابها ندى وثقل ووخامة فهي
 عمقة وذكر الحديث «إن الأردن أرض عمقة وان الجابية أرض نزهة» أى بعيدة من
 الوباء . والظهران جمع ظهر وهو ما ارتفع يسيرا . وعمدة كثيرة البلل والماء
 . ومستوسقة منتظمة . والرقاق الأرض اللينة من غير رمل . ورائح مفرط اللين
 يقال ريحت العجين اذا كثرت مائه ورائح العجين يريخ . وقوله وواطئها سائح أى تسوخ
 رجلاه في الارض من لينها تسوخ وتسوخ بمعنى واحد وحدثني أبو بكر قال قال الاصمعي
 لم يكن لأبي ذؤيب بصير بالليل لقوله

قصر الصبوح لها فسر جحها * بالنى فهى تسوخ فيها الأصبع

قال وهذا عيب في الفرس أن يكون رخو اللحم . والماشي صاحب الماشية . والمضرم
المقلُّ المقارب المال . ومداحي مفاعل من دحوته اذا بسطته قال الله تبارك وتعالى
«والأرض بعد ذلك دحّاها» أي بسطها ودحوّت الكورة اذا ضربت بها حتى تسير على وجه
الأرض . وقوله وزهأ ليل فالزهأ الشخص وانما جعل نباتها زهأ ليل لشدة خضرته
. والغيل الماء الجاري على وجه الأرض وفي الحديث «مأسقى بالغيل ففيه العشر وما
سقى بالدلو فنصف العشر» . ويواصل يواصل . والأجزاء جمع جزز وهي التي لم يصبها
المطر ويقال التي قدأ كل نباتها . ودمت لين ودمت لان . والعزاز الصلب السريع
السيل وكذلك التزل والجلد . والأقواز جمع قوز قال الأصمعي القوز نقي يستدير
كالهلال وجمعه أقواز وقيران وأنشد الأصمعي قول الراجر

لمارأى الرمل وقيران الغضى * والبقر الملمعات بالشوى

بكي وقال هل ترون ما أرى

. أنق مجب بالمرعى . وراعيا الذي يرعاها . والسنق البشم . والقضض الحصى الصغار
يريد أن النبات قد غطى الأرض فلا ترى هناك قضا قال أبو ذؤيب
أم ما الجنبيل لأبلا ثم مضجعا * الأفض عليه ذلك المضجع
والرّمض أن يحمى الحصى والجارة من شدة الحر يقول فليس هناك رّمض لأن النبات قد
غطى الأرض . والعاذب الذي يعذب بابله أي يعذبها في المرعى . وينكع يمنع بقول
الذي يردّها لا يمنع وقرأنا على أبي بكر بن الأباري

مسحوا الحاهم ثم قالوا سألوا * باليتني في القوم اذ مسحوا اللحي

يقول انهم اجتمعوا لعلح عند الظمانينة لما أخذوا الدية ورضوا بها فسحوا الحاهم ثم قال
بعضهم لبعض سألوا وذلك أن الرجل لا يمسح لحيته الا عند الرضا فقال باليتني كنت فيهم
حتى لا أرضى بما يصنعون وأنشدنا ابن الأباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
التحوي عن ابن الاعرابي

سَقَى اللهُ حَيَّابِينَ صَارَةَ وَالْحَمَى * حَتَّى فَيَدُصُوبَ الْمُدْجِنَاتِ الْمَوَاطِرَ
 أَمِينٍ فَأَدَى اللهُ رُكْبًا إِلَيْهِمْ * بَخِيرٌ وَوَقَاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ
 كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعْتُ * بِنَا الرَّمْلِ سُلَافَ الْقَلَاصِ الضَّوَامِرِ
 حَذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ * أَحَاذِرُ وَشَدَّ الْبَيْنَ أَمَّ لَمْ يُحَاذِرِ
 أَقُولُ لِقَمِّ مَقَامٍ بِنَزِيدٍ أَمَاتَرِي * سَنَى الْبَرْقَ يَبْدُو الْعَيْونَ النَّرَاطِرِ
 فَان تَبِكُ الْبَرْقَ الَّذِي هَمَّجَ الْهَوَى * أُعْنِكَ وَإِنْ تَصْبِرْ فَلَسْتُ بِصَابِرِ

وَأُنشِدُنَا أَيْضًا قَالَ أَنْشِدُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ أَنْشِدُنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَيْدِ بْنِ الْجَيْلِ بْنِ مَهْمَرٍ

الْعُدْرَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْبَيِّنَاتُ فِي شِعْرِ جَيْلِ

خَلِيلِي هَلْ فِي نَظْرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ * أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى جُفُورِ
 إِلَى رُجْحِ الْأَكْفَالِ هَيْفَ خُصُورِهَا * عَذَابُ الشَّمَايِرِ يَقْهَنُ طُهُورِ
 تَذَكَّرْتُ مِنْ أَضْحَتْ قَرَى اللَّذْدُونِ * وَهَضْبٌ لَتَيْمًا وَالْهَضَابُ وَعُورِ
 فَظَلَّتْ لِعَيْنَيْكَ اللَّجُوجِينَ عَابِرَةً * يَهْجَاهُ رَحُّ الْهَوَى فَمُتُورِ
 عَلَى أَنِّي بِالْبَرْقِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا * إِذَا قُصِرَتْ عَنْهُ الْعَيْونُ بِصِيرِ
 وَإِنِّي إِذَا مَا الرِّيحُ يَوْمًا تَنَسَّمْتُ * شَامِيَةً عَادَ الْعِظَامُ قُتُورِ
 أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ لَوْنُكَ شَا حَبِ * وَأَنْتَ بَرُوعَاتِ الْفِرَاقِ جَدِيرِ
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ فَأَصْبَحْتُ * هُمُومُكَ شَتَّى وَالْجَنَاحُ كَسِيرِ
 وَدُرَّتْ بِأَعْدَاءِ حَمِيئِكَ فِيهِمْ * كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَيْبِ أَدُورِ
 وَكَيْفَ بِأَعْدَاءِ كَأَنَّ عَيْونَهُمْ * إِذَا حَانَ أَيْمَانِي بِثِيْنَةِ عُورِ
 فَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْحَبِّ عَالِمًا * عَلَى مَا بَعَيْتَنِي مِنْ قَدَى نَجِيرِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «إِنَّ الْبَغَاتَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسْرِ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَكُونُ

ضَعِيفًا ثُمَّ يَقْوَى (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَمِعْتُ هَذَا الْمَثَلَ فِي صَبَايَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ وَفَسَّرَهُ لِي

فَقَالَ يَعُودُ الضَّعِيفُ بِأَرْضِنَا قَوِيًا ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْ أَصْلِ هَذَا الْمَثَلِ أَبَا بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ رَجَّهَ اللَّهُ فَقَالَ

البَعَاثُ ضِعَافُ الطَّيْرِ وَالنَّسْرُ أَقْوَى مِنْهَا فَيَقُولُ إِنْ الضَّعِيفُ بَصِيرٌ كَالنَّسْرِ فِي قُوَّتِهِ وَيُقَالُ
 «لَوْ أَحْدَلْ شَفْرَةٌ مَحْزَرًا» أَي لَوْ أَحْدَلْ لِكَلَامِ مَسَاغَا وَيُقَالُ «كَأَنَّ قَدَسِيرَهُ الْآنَ» يُقَالُ
 لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ فِي خَلْقَةِ الْأَحْدَاثِ . وَيُقَالُ «يَجْرِي بَلِيْقٌ وَيَذْمُ» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ
 يُحْسِنُ وَيَذْمُ . وَيُقَالُ «خُدْمًا قَطَعَ الْبَطْعَاءُ» أَي خُدْمًا اسْتَطَاعَ أَنْ يَمْشِيَ فِيخُوضِ
 الْوَادِي وَالْبَطْعَاءُ بَطْنُ الْوَادِي وَيُقَالُ «مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ» أَي لَا يُخْرِجُ مِنْهُ مِنَ
 الْبَلَلِ مَا يُنْدِي الرَّضْفَةَ وَيُقَالُ «لَا يَبْضُ حَجْرُهُ» أَي لَا يُخْرِجُ مِنْهُ خَيْرَ يُقَالُ بَضَّ الْمَاءُ
 إِذَا خَرَجَ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالْبُضُوضُ مِنَ الْبَارِ التِّي يُخْرِجُ مَاؤُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَكَذَلِكَ
 الْبَرُّوضُ وَالرُّشُوحُ وَالْمَكُولُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدِ اجْتَمَعَتْ فِي بَيْتِهَا مَكَلَةٌ فَخُذْهَا أَي مَاءَ
 قَلِيلٍ ۞ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَقَبَتِ الْخَوَاقِ وَهِيَ حَلْقَةُ الْقُرْطِ وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بِالْعَقَبِ إِذَا خَشُوا
 أَنْ يَزِيغُوا وَأَنْشَدَ

مطلب الكلام على
 مادة ع ق ب

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبُ * عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

وَعَقَبَتِ الْقَدْحُ بِالْعَقَبِ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَقَبَ قَدْحَهُ يَعْقِبُهُ
 نَعْتًا يَمِينًا إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ عَقْبًا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَقَبَ قَدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا إِذَا انْكَسَرَ فَشَدَّهُ
 بِالْعَقَبِ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبًا وَهُوَ
 مَاءٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَاءٍ أَوْ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ وَيُقَالُ لِهَذَا الْفَرَسِ عَقَبٌ وَحَدَّثَنِي أَصْحَابُ
 أَبِي الْعَبَّاسِ قَالُوا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ عِمْرَانُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ
 فِي قَوْلِ سَلَامَةَ

وَلِيَ السَّبَابُ وَهَذَا السَّبَبُ يَطْلُبُهُ * لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْعَاقِبِ

قَالَ الْعَاقِبِ ذَوَاتِ الْعَقَبِ مِنَ الْخَيْلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فَرَسٌ ذُو عَقَبٍ إِذَا كَانَ لَهُ عَدُوٌّ
 بَعْدَ عَدُوٍّ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَاقَبَ يَعْقِبُ مَعَاقِبَةً إِذَا رَاحَ يُقَالُ عَاقَبَ بَيْنَ
 رَجُلَيْنِ وَعَاقَبَ زَمِيلَهُ وَيُقَالُ مَتَى عَقَبْتُكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

أَلِهَاءُ أَوْ تَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ * مِنْ لَأْتِ الْمَرْوِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

وقوله وعقبته يقول يرعى في هذا مرة وفي هذا مرة وقال الخيماني أعقبت فلان من الركوب
 اذا نزلت ركب ويقال عاقبته في هذا المعنى اذا ركبت عقبته وحملته عقبته وقال أبو عبيد
 رحمه الله عن الأصمعي أعقبت الرجل اذا ركبت عقبته وركب عقبته (وقال) قال غير
 واحد عاقبت الرجل من العقبة (قال) وقال الأصمعي ويقال أكل أكلة أعقبته
 سقما والعقب الولد يتقى بعد الانسان وعقب القدم مؤخرها وفرس ذوعقب (قال)
 ومن العرب من يحزم القاف في هذه الثلاث وقال أبووزيد جئت على عقب رمضان وفي
 عقبه اذا جئت وقدمضى الشهر كله وجئت على عقب رمضان وفي عقبه اذا جئت وقد
 بقيت أيام من آخره وقال أبو نصر عن الأصمعي عقب يعقب تعقبه اذا ما غزا ثم ثنى من
 سنته قال طيفيل الغنوي

عنا جيج من آل الوجيه ولاحق * مغاوير فيها الألاب معقب

وأعقب يعقب إعبا اذا تركه عقبا قال طيفيل

كريمة حر الوجه لم تدعها السكا * من القوم هلكا في غد غير معقب

قال أبو بكر وروي أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر وروي أبو العباس ثعلب عن
 أبي نصر غير معقب يقول لم تقل وأفلاناه قط الا وقد بقي من يقوم مكانه قال أبو عبيد
 عن الأصمعي عقت الرجل في أهله اذا بعته بشر وخلفته وعقت الرجل ضربت
 عقبه وعقبه جميعا وقال أبو نصر عن الأصمعي العقب الرأية قال الأصمعي يقال
 للحجر النادر في طي البر العقب أيضا والعقبه ما بقي في القدر من المرق وجمعها
 عقب قال دريد بن الصمة

قوله ضربت عقبه
 وعقبه جميعا هكذا
 في الاصل ولعل في
 الكلام نقصا ففرر

كتبه محمده

اذا عقب القدر عددن مالا * يحب حلائل الأبرام عرسى

وقال الخيماني يقال لما التصق في أسفل القدر من محترق التابل وغيره عقبه وقال أبو نصر
 عن الأصمعي العقب العاقبة قال الله تعالى وخير عقبا ويقال احذر عقوبة الله وعقابه

وَعُقْبُهُ وَعُقْبَةُ الْجَمَالِ أَثْرُهُ وَهَيْئَتُهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِي عَلَيْهِ عُقْبَةُ السَّرْوِ وَالكَرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ
سِيمَا ذَلِكَ (قَالَ) وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ عَوْدَتُهُ وَأَنْشَدَ

لَا يُطْعَمُ الْغَسْلُ وَالْأَذْهَانُ لِمَتِّهِ * وَلَا الذَّرِيرَةُ الْإِعْقَبَةَ الْقَمَرُ

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْمَطْرُزِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الطُّوسِيِّ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ
سَمِعْنَا عُقْبَةَ الْقَمَرِ بِالضَّمِّ وَيُقَالُ الْعُقْبِيُّ لِلْخَيْرِ وَالْعُقْبِيُّ إِلَى اللَّهِ أَيْ الْمَرْجِعُ إِلَى اللَّهِ
وَحِكْيُ الْكِسَائِيِّ وَهُوَ خَيْرُكَ فِي الْعُقْبِيِّ وَالْعُقْبَانُ أَيْ فِي الْعَاقِبَةِ وَيُقَالُ أَعْقَبَ الرَّجُلُ
يُعْقِبُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ وَعَقَبَ الشَّيْبُ بَعْدَ السَّوَادِ يُعْقِبُ عَقْوًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ
وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا عَقَّبَ يُعْقِبُ تَعْقِيْبًا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ خَلْفَهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلْفَ شَيْءٍ أَفْقَدَ
عَقْبَهُ وَعُقْبَهُ وَيُقَالُ عَقَبَتِ الْبَلْبُ إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَرَعَى فِيهِ وَيُقَالُ أَعْقَبْتَهُ
خَيْرًا وَشَرًّا بِمَا صَنَعَ وَيُقَالُ عَاقَبْتَهُ بِذَنْبِهِ عَقَابًا شَدِيدًا وَيُقَالُ عَقَبَ فُلَانٌ يُعْقِبُ عَقْبًا
إِذَا طَلَبَ مَا لَا أَوْشِيَاءَ وَأَعْقَبَ هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ وَصَارَ لِآخِرِ مَكَانِهِ
وَيُقَالُ عَقَبَ هَذَا إِذَا جَاءَ وَقَدِ بَقِيَ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى عَقْبِ ذَلِكَ
بِالتَّثْقِيلِ وَعُقِبَ ذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ وَعَلَى عَقْبِ ذَلِكَ بِالتَّثْقِيلِ وَعُقِبَ ذَلِكَ بِالتَّخْفِيفِ
وَعُقْبَانُ ذَلِكَ (قَالَ) وَالْعَاقِبَةُ الْوَلَدُ ❦ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ لَقَاءَ أَنْشَدَنِي
ابن الأعرابي

أَيَا وَالسِّيِّ سَجْنِ الْيَمَامَةِ أَشْرَفَا * بِي الْقَصْرِ أَنْظِرْ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدًا

فَقَالَ الْيَمَامِيُّانِ لِمَا تَبَيَّنَا * سَوَابِقِ دَمْعٍ مَا مَلَكَتْ لَهَا رَدَا

أَمِنْ أَجْلِ أَعْرَابِيَّةِ ذَاتِ بُرْدَةٍ * تَبْكِي عَلَيَّ نَجْدًا وَتَبْلِي كَذَا وَجَدَا

لَعَمْرِي لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ * تَحُلُّ دَمَانًا مِنْ سُوَيْقَةٍ أَوْ فَرْدَا

أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى * مِنْ اللَّابَسَاتِ الرَّيْطُ يُظْهِرُهُ كَيْدَا

وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِمُعْدَانَ بْنِ مُضَرِّبِ الْكِنْدِيِّ

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِّي فَلَامَنِي * صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدَيَّ الْأَنَامِلُ

وَكَفَنْتُ وَحْدِي مُنْذَرًا فِي رِدَائِهِ * وَصَادَفَ حَوْطًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ
وَأَنْشَدَنِي الرِّيَاضِيُّ لِأَعْرَابِي

وَفِي الْجَبْرِ الْعَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ * غَزَالَ أَحْمَرَ الْمُقَلَّتَيْنِ رَيْبِ
فَلَا تَحْسَبِي أَنَّ الْغَرِيبَ الَّذِي نَأَى * وَلَكِنَّ مِنْ تَنَائِينَ عِنْدَهُ غَرِيبِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِأَعْرَابِي

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ أَنِّي * عَلَى هَجْرٍ أَيَّامَ بَنِي الْعَمْرِ نَادِمِ
وَأَنِّي وَذَلِكَ الْهَجْرُ لَوْ تَعَلَّمْنَاهُ * كَعَارِزَةٍ عَنْ طِفْلِهَا وَهِيَ رَائِمِ

الرَّائِمِ الَّتِي تَرَامُ وَلَدَهَا وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ لَقَيْسِ
ابْنِ ذَرِيحٍ

هَيْبِنِي أَمْرًا أَنْ تُحْسِنِي فَهَوْ شَاكِرٌ * لِذَلِكَ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِي فَهَوْ صَافِحِ
وَإِنْ يَكُ أَقْوَامٌ أَسَاؤُوا وَأَهْجَرُوا * فَانِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحِ
وَمَهْمَا يَكُنْ فَالْقَلْبُ بِالْبَيْنِ نَاشِرٌ * عَلَيْكَ الْهُوَى وَالْجَيْبُ مَا عَشْتُ نَاصِحِ
وَإِنَّكَ مِنْ لُبْنَى الْعَشِيَّةِ رَائِحٌ * مَرِيضُ الَّذِي تُطَوَّى عَلَيْهِ الْجَوَانِحِ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ اجْتَمَعَ
خَمْسُ جَوَارِمٍ مِنَ الْعَرَبِ فَقُلْنَ هَلْ مِنْ نَصْفِ خَيْلِ آبَائِنَا . فَقَالَتِ الْوَلِيُّ فَرَسٌ أَبِي وَرَدَّةٌ
وَمَا وَرَدَةُ ذَاتُ كَفَلٍ مَرْحَلِي وَمَتْنٌ أَخْلَقِي وَجَوْفٌ أَخْوَقٌ وَنَفْسٌ مَرْوَحٌ وَعَيْنٌ
طُرُوحٌ وَرَجُلٌ ضُرُوحٌ وَيَدٌ سُبُوحٌ بِدَاهَتَهَا إِهْذَابٌ وَعَقَبُهَا غِلَابٌ . وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ
فَرَسٌ أَبِي اللَّعَابِ وَمَا اللَّعَابُ غَيْبَةٌ سَحَابٌ وَاضْطِرَامُ غَابٍ مَرْتَضٌ الْأَوْصَالُ أَشْمٌ
الْقَدَالُ مَلَا حَلُّ الْمَحَالِ فَارَسُهُ مَجِيدٌ وَصِيدُهُ عَتِيدٌ إِنْ أَقْبَلَ فِظْفِي مَعَابِجٌ وَإِنْ أَدْبَرَ
فِظْفِيمِ هَدَاجٌ وَإِنْ أَحْضَرَ فَعَلِجٌ هَرَاجٌ . وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ فَرَسٌ أَبِي حُدْمَةٍ وَمَا حُدْمَةٌ إِنْ
أَقْبَلَتْ فَقِنَاءَةٌ مَقُومَةٌ وَإِنْ أَدْبَرَتْ فَانْفِيَةٌ مَلْمَلَةٌ وَإِنْ أَعْرَضَتْ فَذَنْبَةٌ مَجْرَمَةٌ
أَرْسَاغُهُمَا مَرْتَصَةٌ وَفُصُوصُهُمَا حَصَةٌ جَرِيهَا نَثْرَارٌ وَتَفْرِيهَا نَكْدَارٌ . وَقَالَتِ الرَّابِعَةُ

مطلب حديث
الجواري الخمس
اللاتي وصفن خيل
آبائهن

فَرَسٌ أَبِي خَيْفَقٍ وَمَا خَيْفَقٌ ذَاتُ نَاهِقٍ مُعَرَّقٌ وَشَدَقٌ أَشَدَقٌ وَأَدِيمٌ مَمْلُوقٌ لَهَا خَلْقٌ
 أَشَدَفٌ وَدَسِيعٌ مُنْفَنَفٌ وَتَلِيلٌ مَسِيفٌ وَنَابَةٌ زَلُوجٌ خَيْفَانَةٌ رَهْوَجٌ تَقْرِيهَا
 إِهْمَاجٌ وَحَضْرَاهَا رَتْعَاجٌ . وَقَالَتِ الْخَامِسَةُ فَرَسٌ أَبِي هُدُلُوقٍ وَمَاهُدُلُوقٌ طَرِيدُهُ
 مَحْبُولٌ وَطَالِبُهُ مَشْكُولٌ رَقِيقٌ الْمَلَاغِمُ أَمِينُ الْمَعَاقِمِ عِبِلُ الْمُحَرِّمِ مَخْدُ مَرْجَمٍ مَنِيفٌ
 الْحَارِكُ أَشْمُ السَّنَابِكِ مَجْدُولُ الْخَصَائِلِ سَبْطُ الْفَلَائِلِ غَوْجُ التَّلِيلِ صَلْصَالُ
 الصَّهِيلِ أَدِيمُهُ صَافٌ وَسَبِيحُهُ ضَافٌ وَعَقْوُهُ كَافٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمُرْحَلُوقُ
 الْمَمْلَسُ الَّذِي كَانَتْهُ زُحْلُوقَةٌ وَهِيَ آتَارُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ . وَالْأَخْلُقُ الْأَمْلَسُ
 وَمِنْهُ قَيْلُ صَخْرَةٍ خَلْقَاءُ . وَأَخْوَقٌ وَاسِعٌ وَقَالَ أَبُو عَيْبِيدَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْخَوْقَاءُ الصَّخْرَاءُ
 الَّتِي لِأَمَاءِهَا وَيُقَالُ الْوَاسِعَةُ . وَمَرْوُوحٌ كَثِيرَةُ الْمَرْحِ . وَطَرُوحٌ بَعِيدَةٌ مَوْقِعُ النَّظَرِ
 . وَضَرْوُوحٌ دَفُوعٌ يَرِيدُ أَنْهَا تَضْرَحَ الْحِجَارَةَ بِرَجْلِهَا إِذَا عَدَّتْ . وَسَبُوحٌ كَانَتْهَا تَسْبِجٌ فِي
 عَدْوِهَا مِنْ سَرْعَتِهَا وَبُدَاهَتِهَا خِفَاءُ تَهَا وَبُدَاهَةٌ وَبُدَيْهَةٌ وَوَاحِدٌ . وَالْأَهْذَابُ السَّرْعَةُ
 يُقَالُ أَهْذَبَ الْفَرَسُ إِهْذَابًا فَهُوَ مُهْذَبٌ . وَالْعَقَبُ جَرَى بَعْدَ جَرَى . وَغَلَابٌ مَصْدَرٌ
 غَالِبَتُهُ مُغَالِبَةٌ وَغَلَابًا كَانَتْهَا تُغَالِبُ الْجَرَى . وَالغَيْبَةُ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالغَابُ جَمْعٌ
 غَابَةٌ وَهِيَ الْأَجَبَةُ . وَمُتَرَصٌّ مُحْكَمٌ أَرْتَصْتُ الشَّيْءَ أَحْكَمْتُهُ . وَأَشْمٌ مَرْتَفِعٌ . وَالْقَدَالُ
 مَعْقَدُ الْعَذَارِ . وَمُلَا حَلٌ مُدَاخَلٌ كَانَتْهُ دُوخَلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمَحَالُ جَمْعٌ مَحَالَةٌ
 وَهِيَ فِقَارُ الظَّهْرِ وَوَاحِدَةٌ الْفِقَارُ فِقَارَةٌ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ قَالَ ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَأَى
 فِقَارَ فَرَسٍ مَيِّتٍ فَإِذَا ثَلَاثٌ فَقِيرٍ مِنْ عَظْمٍ وَوَاحِدٌ وَكَذَا تَكُونُ الْعَرَابُ فِيمَا ذَكَرُوا . وَمُعِيدٌ
 صَاحِبُ جَوَادٍ . وَعَمِيدٌ حَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَيْبِيدَةَ مَعَجَجَ الْفَرَسُ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى أَحَدِي عَضَادَتِي
 الْعَنَانَ مَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَعَجَجَ فِي سَيْرِهِ
 وَعَمَجَ إِذَا أَسْرَعَ . وَهَدَّاجٌ فِعَالٌ مِنَ الْهَدَجِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْهَدَجُ الْمَشِيُّ الرَّوِيدُ وَيَكُونُ
 السَّرِيعَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ مَشِيُّ الشَّيْخِ إِذَا أَسْرَعَ

عن غير ارادة (قال) وحدثنا أبو حاتم قال نهض أبو العباس سران ابن عم الأصمعي
من عنده يوما فأتبعه بصره فقال هديج أبو العباس هديج ثم أنشدنا
ويأخذه الهداج إذا هداه * وليسد الحى في يده الرداء
وأنشدني أبو بكر

وهديجان لم يكن من مشيتي * كهديجان الرأل خلف الهيقت (١)
قال أبو نصر هرج الفرس يهرج هرجا إذا كان كدير الجرى وأنه لمهرج وهراج
قال أوس

فأعقب خيرا كل أهوج مهريج * وكل مفداة العلالة صلدم
أهوج يعنى فرساى أعقب خيرا مما أقاموا عليه وصنعوه . والأهوج الذى
يركب رأسه فيمضى . ومفداة العلالة والعلالة الجرى الذى بعد الجرى الاوّل
فيقال لها إذا طلبت عملاتها ويها فذلك . والصلدم الشديدة قال الراجز
* من كل هراج نبيل محزومه * والعج الحمار الغليظ . وحذمة فعلة من الحذم قال أبو
بكر الحذم السرعة وقال غيره الحذم القطع ومنه قول عمر رجه الله فى الاذان « فاذا
أقت فاحذم » . وقولها فقناة مقومة تريد أنها دقيقة المقدم وهو مدح فى الاناث
. والائتفية واحدة الاثافى . وململة مجتمعة تريد أنها مدورة المؤخر لأن الاثافى تختار
مدورة . وقولها معجزة قال أبو بكر العجزة وثب كوثب الطي ولا أعرف عن غيره فى
هذا الحرف تفسيرا . ومحصاة قليلة اللحم قليلة الشعر ومحص الجلد اذا سقط شعره
واملاس . وانثرار قال أبو بكر انصاب كانه يثره ثرا . وخيفق فيعل من الخفق وهو
السرعة وقال أبو بكر والخفق أيضا اضطراب السراب فى الهاجرة . (قال أبو على)
ويقال خفق النجم اذا غاب وخفق الرجل اذا اضطرب رأسه من شدة النعاس
 . والناهقان العظمان الشاخصان فى خدى الفرس . ومعرق قليل اللحم . وقال أبو
عبيدة النواحق من الحمار مخرج نهاقه . وأشدق واسع الشدق . ومملق مملس

(١) قال فى اللسان
أراد الهيقة فصيرها
التأنيث تاء فى المرور
عليها اه كتبه
مصحه

وحدثت عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الملقات الجبال الملس . والشدف الشخص
والاشدف العظيم الشخص . والدسيع مركب العنق في الحارك . ومنفنف واسع
وهو مفعّل من التنف وهو الهواء بين السماء والارض . والتليل العنق . ومسيّف
كانه سيف . وزلوج سريعة قال الأصمعي الزليج والزليجان السرعة . والخيفانة
الجرادة التي فيها نقط سود تخالف سائر لونها وانما قيل للفرس خيفانة لسرعتها لان الجرادة
اذا ظهر فيها تلك النقط كان أسرع لطيرانها . ورهوج كثيرة الرهيج والرهبج الغبار
 . وإهماج مبالغة في العدو وقال الأصمعي أهماج الفرس إهماجا اذا اجتهد في عدوه
 . والارتعاج كثرة البرق وتتابعه . ومجبول في حباله . ومشكول مؤنق في أشكال
 . والملاغم أرادت ههنا الجحافل وانما الملاغم من الانسان ما حول الغم ومنه قيل تلغمت
 بالطيب اذا جعلته هناك . والمعاقم المفاصل . وعببل غليظ . والمخزم موضع
 الحزام . ومخدئخد الأرض أي يجعل فيها أحاديدها والأحاديث الشقوق واحدها
 أخذود . ومرجم برجم الحجر بالحجر كما قال رؤبه بصف الحمار

قوله تلغمت أي
المرأة كفي عبارة
اللسان وغيره كتبه
مصحة

* يرعى الجلاميد بجلمو ممدق * وقد يكون أن ترجم الأرض بحوافرها
 والتفسير الاول أحب الي . ومنيف مرتفع . والحارك منسج الفرس
 . والسنايب أطراف الحوافر واحدها سنبك . ومجدول مفتول . والسبيب
 شعر الناصية . وضاف سابع . والقليل الشعر المجتمع وحدثني أبو بكر بن
 الأنباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد قال يقال للقطعة من الشعر القليلة وللقطعة
 من الصوف العميثة . والعوج اللين المعطف . والصلاة صوت الحديد وكل
 صوت حاد * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي للصمة بن عبد الله
 القشيري

حننت الى رايأونفسك باعدت * مزارك من رايأ وشعبا كما معا
 فا حسن أن تأتي الأمر طائعا * وتجزع ان داعي الصبا به أسمعا

فَقَا وَدَعَا نَجْدًا وَمِنْ حَالٍ بِالْحَمِي * وَقَالَ لَنْجِدَّ عِنْدَنَا أَنْ يُودَعَا
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْبَشْرَ أَعْرَضُ دُونَنَا * وَجَاءَتْ بَنَاتُ الشُّوقِ يَحْنَنُ زُرْعَا
 بَكَتْ عَيْمِي الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا * عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَنَا مَعَا
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجَعْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا
 وَأَذْكَرُ أَيَّامِ الْحَمِي ثُمَّ أَنْتَنِي * عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَصَدَّعَا
 وَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمِي بِرَوَاجِعِ * إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا

قال وأنشدني الرياشي

فَان كُنْتُمْ تَرْجُونَ أَنْ يَذْهَبَ الْهَوَى * يَقِينًا وَزَوَى بِالشَّرَابِ فَتَنْقَعَا
 فَرُدُّوا هُبُوبَ الرِّيحِ أَوْ غَيْرُهَا الْجَوَى * إِذَا حَلَّ أَلْوَادُ الْحِشَاءِ فَمَنْعَا
 تَلَفْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي * وَجَعْتُ مِنَ الْأَصْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا

وأنشدني نفظويه

أَحْنُ إِلَى نَجْدٍ وَإِنِّي لَيَأْسُ * طَوَالَ اللَّيَالِي مِنْ رَجُوعِ إِلَى نَجْدِ
 فَاذْكَرُ لَيْلِي لَوْلَا لَيْلِي وَلَا نَجْدٌ دَفَاعَتَرَفِ * بِهَجْرِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْوَعْدِ

وأنشدني أيضا نفظويه

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الْحَيِّ الَّذِينَ غَدَّوْا * هَلْ بَعْدَ فُرْقَتِهِمُ الشَّمْلُ مُجْتَمِعُ
 وَكُلُّ مَا كُنْتُ أَخْشَى قَدْ بَدَّعْتَهُ * فَلَيْسَ لِي بَعْدَهُمْ مِنْ حَادِثٍ جَزَعُ

قال وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتَانِ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي * بِأَسْفَلِ مَفْضَاهُ غَضًا وَكَيْبُ
 هَجَرْتُمْ كَمَا هَجَرَ الْبَغِيضُ وَفِيهِ كَمَا * مِنَ النَّاسِ انْسَانُ إِلَى حَيْبُ

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي لرجل طلق امرأتين من أهل الحمي

أَلَا تَسْأَلَانِ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَ الْحَمِي * بَلِي فَسَقَى اللَّهُ الْحَمِي وَالْمَطَالِيَا
 وَأَسْأَلُ مَنْ لَاقَيْتُ هَلْ سَقَى الْحَمِي * وَهَلْ يَسْأَلُنْ عَنِّي الْحَمِي كَيْفَ حَالِيَا

وَأَفِي لَأَسْتَسْقِي لَثْنَيْنِ بِالْحَمِي وَلَوْ تَمَدَّ كَانَ الْجَرْمَ مَأْسَقَتَانِيَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ

(١) لَا تَعْدُلِينَا فِي الزِّيَارَةِ إِنَّنَا وَإِيَالَهُ كَالظَّمَانِ وَالْمَاءُ بَارِدٌ

يَرَاهُ قَرِيبًا دَانِيَا غَيْرَ أَنَّهُ مَحْوَلُ الْمُنَابَادُونِ وَالرَّوَاصِدِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «ذَكَرْتُ فِي الطَّعْنِ وَكُنْتُ نَاسِيَا» يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَتَذَكَّرُ بِهَا شَيْئًا قَالَ وَيُقَالُ «الْحُسَيْنُ أَحْمَرٌ» أَي مِنْ أَرَادَ الْحُسَيْنَ

صَبَرَ عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ «مَنْ حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْتَ رَبُّكَ» زَعَمُوا

أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ قَوْمٌ يَعْطُونَهَا فَوَجَدَتْ نِعَامَةً فَدَغَصَتْ بِصَعْرٍ وَرَفَعَتْ إِلَى نُوبٍ فَغَطَّتْ

بِهَا رَأْسَهَا ثُمَّ أَتَتْ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يَصِلُونَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ أَي أَنِّي قَدِ اسْتَغْنَيْتُ

عَمَّا كُنْتُمْ تَصِلُونَنِي بِهِ وَالصُّعْرُ وَرِصْعُ السَّمْرِ وَلَا يُسَمَّى صَعْرًا وَرَاحَتِي يَلْتَوِي وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ «يَدَاكَ أَوْ كَمَا وَفَوْكَ نَفِّخْ» يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَعَلَ فَعَلَهُ أَخْطَأَ فِيهَا

يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّكَ مِنْ قَبْلِكَ أَتَيْتَ وَزَعَمُوا أَنَّ أَسْلَ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ بِحَجْرٍ رِزْقَ فَا نَفِّخَ فِقِيلِ

لَهُ ذَلِكَ ۞ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ فُلَانٌ كَرِيمٌ الْخُلَّةُ وَالْخُلَّةُ وَالْمَخَالَّةُ أَي كَرِيمٌ

الْإِحَاءِ وَالْمُصَادَقَةِ وَزَادَ اللَّحْيَانِي وَالْخِلَالَةَ وَالْخِلَالَ وَأَنشَدَ لِلنَّبَاغَةِ

وَكَيْفَ تُصَادِقُ مِنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتَهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

وغيره يروي وكيف توأصل وقال أبو عبيد الخلة الصداقة ومنه الخليل وقال أبو نصر

عن الأصمعي والليمانى فلان خلتي وفلانته خلتي الذكرو والأنثى فيها سواء وقال

أبو بكر بن الأنباري في كتاب أبي عن أحمد بن عبيد عن أبي نصر وخلي وأنشد أبو نصر

والليمانى لأوفى بن مطر

أَلَا أَبْلَغَا خُلَّتِي جَابِرًا * بَأَنَّ خَلِيكَ لَمْ يُقْتَلْ

وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِي قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الدِّينَارِ

شَبِعْتُ مِنْ نَوْمٍ وَرَاحَتِ عَلْتِي * وَطَرَقْتَنِي فِي الْمَنَامِ خُلَّتِي

(١) هو من الطويل
دخله الخرم كما لا
يخفى على أهل الفن
كتبه معجمه

مطلب شرح مادة
خ ل ل

وما عَلِمْتُ أَنَّهُا الْمَتَّ * حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا وَوَلَّتْ

قال الليثاني زاحت ذَهَبَتْ . (قال) وقال أبو الدينار أشد الزحان . (قال) وحكى
الكسائي أشد الزبوح بضم الزاي (قال) ويقال خالسته مُحَالَةً وَخَلَّالًا قال أبو عبيد
ومنه قول امرئ القيس * وَاسْتَبَقَلِي الخِلالَ وَلَا قَالِي * وقال أبو نصر المختل الجسم
النجيف الجسم وقال الليثاني يقال للهزول القليل اللحم إنه خُلِّلَ الجسم وخليل الجسم
ومختل الجسم وقال أبو عبيد عن الأصمعي الخُلُّ القليل اللحم . (قال) وقال الكسائي
مثله وزاد خُلَّ لحمه يَخُلُّ خَلًّا وَخُلُولًا وقال أبو نصر يقال ما أخللك إلى هذا أي ما أحوجك
إليه والخلة الحاجة ويقال للرجل إذا مات اللهم أخلف على أهله بخير وأسدد خلتهم يريد
الفرجة قال أوس بن حجر

لَهْلَكَ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي * فُقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ أَذَاهِبُ

يريد الفرجة التي تترك والثلمة يقول كان سيدا فلما مات بقيت ثلمته . وقال الليثاني
الزق بالأخل فالأخل أي بالأفقر فالأفقر والعرب تقول الخلة تدعو إلى السلة . (قال)
أبو علي . قال أبو بكر بن دريد والسلة السرقة ويقال فلان مختل الحال وقال
أبو نصر وأبو عبيد عن الأصمعي الخليل الفقير المحتاج قال زهير

وإن أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

وقال أبو نصر يقال في فلان خلة حسنة أي خصلة وقال الليثاني يقال إن شراب بني فلان
ليست بخمطة ولا خلة أي ليس بجامضة (قال) وجمع خلة خُلٌّ . والخمطة التي
أخذت شيئا من الريح كريح النبق والتفاح ويقال خُلُّ الشراب إذا صار خلا وكذا
كل شيء من الأشربة حُضَّ فقد خُلَّ . وقال الأصمعي الخلة ما حلا من الثبت والعرب
تقول الخلة خبر الأبل والحض لحمها أو فاكهتها ويقال جاءت أبل بني فلان مختلة أي
قدأ كالت الخلة وجاءوا مختلين إذا جاؤا وقدأ كالت أبلهم الخلة قال العجاج

* جاؤا مُخْلِينَ فلاقوا حَصَا * (قال أبو علي) وقال أبو بكر بن دريد هذا البيت يضرب مثلاً لكل من أتى متهتداً فصادف ما يقمع تهتده . (قال) والعرب تقول أنت مُخْتَمَلٌ فمختمضٌ وقال الليثاني يقال قد عمَّ فلان وخَلَّ وخَلَّلَ والمخَلَّلُ الذي يَحْصُ وأنشد

قد عمَّ في دعائه وخَلَّ * وخطَّ كتابه واستملاً

وأنشد أيضاً

عهدتُ بها الحَيَّ الجَمِيعَ فأصبحوا * أتواد عيال الله عمَّ وخَلَّ

وقال أبو نصر وأبو عبيدة والليثاني عن الأصمعي خَلَّ كسأه وثوبه يَحُلُّه خَلًّا إذا شَكَّه بالخلال وقال الليثاني يقال طعمته فاختملتُ فؤاده وأنشد

نَبَدًا الجُورَ وَضَلَّ هُدْيَةَ رُوقِهِ * لَمَّا اخْتَمَلَتْ فؤاده بالمطرَد

وقال أبو نصر أَخَلَّ بموعده إذا لم يوف به ﴿١٠﴾ وقال الليثاني الخَلَّةُ جَفْنُ السيفِ وجمعها خَلَلٌ (قال) ويقال وَجَدْتُ في فِئِ خَلَّةٍ فَخَمَلْتُ وهو ما يبقى بين الأسنان من الطعام والجمع

خَلَلٌ ويقال أَكَلَ خَلالته وقال أبو نصر الخَلَّةُ والخَلالَةُ واحد وهو ما يبقى بين الأسنان من الطعام والجمع خَلَلٌ وقال الليثاني خَلَلٌ بين أصابعه بالماء وَخَلَّلَ لِحيتَه إذا تَوَضَّأَ ويقال خَلَّ الفَصِيلُ يَحُلُّه خَلًّا إذا جعل في أنفه عود الثلث يَرُضَعُ والخَلُّ الطريق في الرَّمَلِ والخَلُّ والخِرُّ والخير والشر يقال ما فلان يَحُلُّ ولا يَحْرَأُ أي ليس عنده خير ولا شر قال النمر بن توبل

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءِ وَيْتِهِ * والخَلُّ والخِرُّ التي لم تُنَمَّعْ

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال معاوية الفُرْصَةُ خُلْسَةٌ والحَيَاءُ يَمْنَعُ الرِّزْقَ والهَيْبَةُ مَقْرُونٌ بها الخَيْبَةُ والكَلِمَةُ مِنَ الحِكْمَةِ ضَالَّةُ المَؤْمِنِ وحدثنا قال أنبأنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعمرا يما من بني مرة يعظُ ابنه وقد

أَفْسَدَ مَا لَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَا الدَّهْرَ يَعْظُكَ وَلَا الْأَيَّامُ تُنْذِرُكَ وَالسَّاعَاتُ تُعَدُّ عَلَيْكَ وَالْأَنْفَاسُ تُعَدُّ مِنْكَ أَحَبُّ أَمْرٍ يَكُ إِلَيْكَ أَرْدَهُمَا بِالْمُضَرَّةِ عَلَيْكَ (قَالَ) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِيهِ لَعَلَّكَ الْمَشْفِقُ عَلَيْكَ مَنْ طَالَعَ لَكَ مَا وَرَاءَ الْعَوَاقِبِ بَرٍّ وَبَيْتِهِ وَنَظَرَهُ وَمَثَلَ لَكَ الْأَحْوَالَ الْمُخَوِّفَةَ عَلَيْكَ وَخَلَطَ الْوَعْرَ بِالسَّهْلِ مِنْ كَلَامِهِ وَمَشُورَتِهِ لِيَكُونَ خَوْفُكَ كِفَاءَ رَجَائِكَ وَشُكْرُكَ إِزَاءَ النِّعْمَةِ عَلَيْكَ وَأَنْ الْغَاشَّ لَكَ وَالخَاطِبَ عَلَيْكَ مِنْ مَدِّكَ فِي الْأَغْتِرَارِ وَوَطْأَكَ مَهَادَ الظِّمِّ تَابِعًا لِمَرْضَاتِكَ مُنْقَادًا لِهَوَاكَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ قَالَ شَيْبَةُ بْنُ شَيْبَةَ لِحَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ مَنْ أَحَبُّ أَخْوَانِكَ إِلَيْكَ قَالَ مَنْ سَدَّ خَلِّيَّ وَعَفَّرَ زَلِّي وَقَبِلَ عَلِيَّ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى الْخُتَلَبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَعْنَى السَّاجِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ كَانَ يَقَالُ عَلَيْكَ بِدِينِكَ فَفِيهِ مَعَادُكَ وَعَلَيْكَ بِمَالِكَ فَفِيهِ مَعَاشُكَ وَعَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَفِيهِ زَيْنُكَ ﴿١٠﴾ وَقَرَأَ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ دَرِيدَ رَجَمِهِ اللَّهُ تَعَالَى

فَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لَعَبِيْرَهَا * وَقَالُوا تَجِيءُ الْآنَ قَدْ حَانَ حِينُهَا
 أَمَرْتُ مِنَ السَّكَّانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ * جَرِيًّا إِلَى الْآخِرَى قَسْرِيًّا بِنَائِعِيْنَهَا
 هَذِهِ امْرَأَةٌ تَنْتَظِرُ عَيْرًا تَقْدُمُوزَ وَجُهَافِيهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَنْتَفِ بِالْحَيْطِ وَتَهَيِّئَ لَهُ وَالْجَرِيُّ
 الرَّسُولُ يَقُولُ أَرْسَلْتَهُ إِلَى جَارَةٍ لَهَا تَنْتَفِهَا الْتَرِيْنُ وَبَعْدَ هَذَا قَالَ
 فَمَا زَالَ يَجْرِي السِّلْكُ فِي حُرُوجِهَا * وَجِهَتَهَا حَتَّى تَنْتَهَى قُرُونُهَا
 تَنْتَهَى كَفَّتَهُ . وَقَرَأَ وَنَهَادُ وَنَهَادُهَا وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ لِعَمْرِ
 ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ

يَا لَيْتَنِي قَدْ أَجَرْتُ الْحَبْلَ نَحْوَكُمْ * حَبْلَ الْمَعْرِفِ أَوْ جَاوَزْتُ ذَا عَشْرِ
 إِنَّ النَّسْوَاءَ بِأَرْضٍ لَا أَرَاكِ فِيهَا * فَاسْتَبْقِيْنِيهِ تَوَاءَ حَقِّ ذِي كَدَرٍ

وما ملئت ولكن زاد حبكم * ولاذ كرتك الاطلت كالسدر

أذرى الدموع كذى سقم بخامره * وما يخامرني سقم سوى الذكر

كم قد ذكرتك لو أجزى بذكركم * يا أسبه الناس كل الناس بالقمر

اني لأجدل أن أمسى مقابله * حبال رؤية من أشبهت في الصور

وأنشدني أبو بكر بن دريد للبعيث الهاشمي

الأطرفت ليلى الرفاق بعمرة * ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع

على حين ضم الليل من كل جانب * جناحيه وأنصب النجوم الخواضع

طمعت ليلى أن تر بع وانما * يقطع أعناق الرجال المطامع

وبايعت ليلى في الخلاء ولم يكن * شهود على ليلى عدول مقانع

وما كل ما منتك نفسك مخليا * يكون ولا كل الهوى أنت تابع

فما أنت من شيء اذا كنت كلما * تذكرت ليلى ماء عينيك داعم

وقرأت على أبي بكر بن دريد ليزيد بن الطرية

عقيلية أما ملأت أزارها * فدعص وأما خصرها فبئيل

تقيظ أكناف الحمى ويظلمها * بنعمان من وادي الأراك مقيل

أليس قليلا نظرة ان نظرتها * اليك وكلا ليس منك قليل

فيا خلة النفس التي ليس فوقها * لنا من أخلاء الصفاء خليل

ويامن كمناحبه لم يطع به * عدو ولم يؤمن عليه دخيل

أما من مقام أشكى غربه النوى * وخوف العدا فيه اليك سبيل

فديتك أعدائي كثير وسقني * بعيد وأشياعى لديك قليل

وكنت اذا ماجت جئت بعلة * فأفنت علاتي فكيف أقول

فما كل يوم لي بأرضك حاجة * ولا كل يوم لي اليك رسول

(قال أبو علي) أخذ من هذا السحق بن إبراهيم الموصلي حدثنا بحظرة قال حدثني

جماد عن أبيه اسحق بن ابراهيم قال أنشدت الأصمعي

هل الى نظرة اليك سبيل * يرومها الصدى ويشف الغليل

ان ما قل منك يكثر عندي * وكثير ممن تحب القليل

(قال) فقال لي هذا والله الديباج الخسرواني فقلت انهما ليلتهما فقال أفسدتهما وأنشدنا

أبو عبد الله نفظويه

والله لا نظرت عيني اذا نظرت * إلا تحذر منها دمعه اذ را

ولا تنفست الا اذا كرا لكم * ولا تبسمت الا كاطما عبرا

❦ وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا الاشناندي عن التوزي لظهمان بن عمرو من

بني بكر بن كلاب

ولو ان ليلى الحارثية سلمت * على مسجى في الثياب أسوق

حنوطي وأكفاني لدى معدة * وللنفس من قرب الوفاة شهيق

إذا حسبت الموت تتركني لها * ويفرج عني غمه فأفريق

ونبت ليلى بالعراق مريضة * فماذا الذي تعني وأنت صديق

شقي الله مرضى بالعراق فاني * على كل شاك بالعراق شفيع

قال وقرأت عليه لتوبة بن الحخير

ولو ان ليلى الأخيلية سلمت * على ودوني تر به وصفائح

سلمت تسليم البشاشة أوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح

وأعبط من ليلى بما لا أناله * ألا كل ما قربت به العين صالح

وحديثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا

يقول الحسد ما حق الحسنات والزهو جالب لمقت الله ومقت الصالحين والعجب

صارف عن الازدياد من العلم داع الى التعمط والجهل والبخل أدم الأخلاق

وأجلها سوء الأحدث (قال) وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت رجلا يوصي

قوله فقدت انهما الخ هكذا في الاصل وانظر وحرر كتبه محمد

آخر وأراد سفر ا فقال آثر بعمالك معادك ولا تدع لشهوتك رشادك وليكن عقلك وزرك
الذي يدعوك الى الهدى ويعصمك من الردى أَلْجَمُ هَوَاكُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَأَطْلَقَهُ فِي
الْمَكَارِمِ فَانَكَ تَبْرُّ بِذَلِكَ سَلْفَكَ وَتَشِيدُ شَرْفَكَ وَحَدَّثَنَا قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ
عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يُوصِي ابْنَهُ فَقَالَ ابْنُ الْمَوَدَّةِ الصَّادِقَةُ نَسْتَفْدَا خَوَانَا وَتَتَخَذُ
أَعْوَانَا فَإِنَّ الْعَدَاوَةَ مَوْجُودَةٌ عَمِيدَةٌ وَالصَّدَاقَةُ مُسْتَعْرِزَةٌ بَعِيدَةٌ جَنِبَ كَرَامَتِكَ
الذَّمَّ فَإِنَّهُمْ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِمْ لَمْ يَشْكُرُوا وَإِنْ زَلَّتْ شَدِيدَةٌ لَمْ يَبْصُرُوا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
مُسْتَعْرِزَةٌ مُنْقَبِضَةٌ شَدِيدَةٌ يُقَالُ رَأَيْتَ فُلَانًا عَتَرَ زَمَنِي أَيْ انْقَبَضَ وَاسْتَعْرِزَتْ الْجِلْدَةُ
فِي النَّارِ إِذَا انْقَبَضَتْ قَالَ الشَّمَاخُ

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضَمَّ نَفْسِهِ * لَوْصَلِ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ

يقول كل من لم يظلم نفسه لأخيه ويحمل عليها فانه قاطع أو منقبض وحدثنا أبو بكر قال
أخبرنا أبو جحاتم عن العتيبي قال قال رجل لعبد الملك بن مروان رحمه الله تعالى يا أمير
المؤمنين هززت ذوائب الرجال اليك فلم أجدم معولا الاعليك أمتطي الليل بعد النهار
وأقطع المجاهل بالآثار يقودني نحوك رجاء وتسوقني اليك بلوى والنفس راغبة
والاجتهاد عاذر واذا بلغتك فقدني قال احطط عن راحلتك فقد بلغت وحدثنا
أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن العتيبي قال سئل أعرابي عن امرأة فقالت هي أرق
من الهواء وأطيب من الماء وأحسن من النعماء وأبعد من السماء وحدثنا قال
حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال العرب تقول لا نناء مع الكبر ولا صديق لذي الحسد
ولا شرف لسبي الأدب (قال) وكان يقال شر خصال الملوكة الجبن عن الأعداء والقسوة
على الضعفاء والجمل عند الاعطاء وحدثني أبو يعقوب ووراق أبي بكر بن دريد
قال حدثنا أحمد بن عبيد الجوهري قال سمعت أحمد بن عبد العزيز يقول سمعت أبي
يقول قام رجل الى معاوية فقال له سألتك بالرحم الذي بيني وبينك فقال أمن قریش
أنت قال لا قال أفن سائر العرب قال لا قال فأية رحم بيني وبينك قال رحم آدم قال

رَحِمَ مَجْفُوءَةً وَاللَّهُ لَا كُونَ أَوْلَ مَنْ وَصَلَهَا ثُمَّ قَضَى حَاجَتَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 الرِّبَاسِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ قَدِمَ الْحَضْرَةَ مَا أَقْدَمَكَ فَقَالَ الْحَيْنُ الَّذِي يُعْطَى
 الْعَيْنَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُويَه قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 الْأَصْمَعِيُّ قَالَ مَاتَ وَادَّ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَصَلَّى عَلَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَرِيمُ
 الْجَدِّينَ سَهَّلْ لِحَدِيثِي فَاغْفِرْ لَهُ وَالْأَفْلَا وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ
 عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ ضَلَّتْ نَاقَةُ أَبِي السَّمَّالِ فَقَالَ وَانْتَهَى لَمْ يَرُدَّهَا اللَّهُ عَلَى لِأَصْلَى أَبْدَا
 قَالَ فَوَجَدَهَا مَتَّعَلِقَةً بِرَمَامِهَا بِشَجَرَةٍ فَقَالَ عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ صَرَى أَى عَزِيمَةً وَحَدَّثَنِي
 أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ مَا أَحْدَثْتِي قَالَتْ
 ضَرَسُ جَائِعٍ يَقْدِفُ فِي مَعِي ضَائِعٍ قِيلَ فَمَا أَلْذِئْبِيُّ قَالَتْ قَبْلَةَ قِتْنَةٍ وَعَيْشِكُ مَا ذُقْتُهَا
 ❁ وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ

وَنَجَارِ عَائِيَّةً شَدَّدَتْ بِرَأْسِهَا ❁ أَصْلًا وَكَانَ مِنْ شَرِّ إِسْمَائِيلِهَا

هَذِهِ امْرَأَةٌ فَرَعَةٌ أَخَذَتْ خِجَارَهَا بِيَدَيْهَا فَلَمَّا أَدْرَكَهَا أَمِنَتْ فَاخْتَبَرَتْ وَنَحْوُ مِنْهُ
 بَيْتٌ عِنْتَرَةٌ

وَمُرْقِصَةٌ رَدَّدَتْ الْخَيْلَ عَنْهَا ❁ وَقَدْ هَمَّتْ بِالْقَاءِ الزَّمَامِ

مُرْقِصَةٌ امْرَأَةٌ قَدَرَتْ بِعَيْرِ أَهْلِهَا بِرُقِصَةٍ أَى تَنْزِيهِهِ وَتَحْتَهُ وَقَدْ هَمَّتْ أَنْ تُلْقِيَ زَمَامَهَا
 وَتَسْتَسَلِمَ وَحَدَّثَنَا الْأَخْفَشُ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ قَبْلَ
 رِضَاهِ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيَّ الثَّأْرِ مُحَمَّدٌ فِي الْقِصَاصِ وَمَنْ تَسَاوَلَهُ الْاِغْتِرَارُ بِمَا
 مَدَّ لَهُ مِنْ أَسْبَابِ الرِّخَاءِ أَمِنْ عَادِيَةِ الدَّهْرِ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ ذَنْبٍ كَمَا جَعَلَ كُلَّ
 ذِي ذَنْبٍ دُونَكَ فَإِنْ تَأَخَذْتُ بِحَقِّكَ وَإِنْ تَعَفُّ فَبِفَضْلِكَ ثُمَّ قَالَ

ذَنْبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ ❁ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ

نَفْسٌ بِحَقِّكَ أَوْلَا ❁ فَاصْفَحْ بِفَضْلِكَ عَنْهُ

إِنْ لَمْ أَكُنْ فِي فِعَالِي ❁ مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْهُ

مطلب استعطاف
 ابراهيم بن المهدي
 للمأمون وعفوه عنه
 ورد ماله وضياعه
 اليه

فقال القدرة تذهب الحفيظة والندم توبة وعتو الله بينهما وهو أكبر ما يحاول يا ابراهيم
لقد حبتت الى العفوح حتى خفت أن لأوجر عليه لا تريب عليك يغفر الله لك وعفاهنه
وأمر برده ما له وضياعه فقال

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَبْخُلْ عَلَيَّ بِهِ * وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَّقْتَ دَمِي

فَأَبْتُ مِنْكَ وَمَا كَفَأَتْهَا بِيَدِي * هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ وَفَرٍ وَمِنْ عَدَمِ

وَقَامَ عَلْمُكَ بِي فَاحْتَجَّ عِنْدَكَ لِي * مَقَامَ شَاهِدٍ عَدَلٍ غَيْرِ مَتَمِّمِ

فَلَوْ بَدَّلْتُ دَمِي أَبْغَى رِضَالَهُ بِهِ * وَالْمَالُ حَتَّى أَسَلَّ النَّعْلَ مِنْ قَدَمِي

مَا كَانَ ذَاكَ سُورِي عَارِيَةً رَجَعْتَ * إِلَيْكَ لَوْلَمْ تَهَبْهَا كُنْتُ لَمْ تُلَمْ

قال الأصمعي ومن أمثال العرب « حُرِّتْصِر » يضرب مثلال للرجل يُظلم فينتقم

ويقال « أَصْرِدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَاء » يضرب مثلال للرجل يجبد البرد ويقال

« حَرَفَاءُ عِيَابَةٍ » يضرب مثلال للرجل العاجز عن الشيء وهو يعيب العجز ويقال

« أُنْجِدُ مَنْ رَأَى حَضَنًا » أي من بلغ من الأمر هذا المبلغ فقد بلغ معظمه وحضن جبل

بجبد ويقال « حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » يضرب مثلال للرجل يدخل نفسه في القوم ليس منهم

(قال) وبلغني أن عمر رضي الله عنه لما قال ابن أبي معيط أقتل من بين قريش قال

حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا فَلَا أَدْرِي أَقَالَهُ مَبْتَدَأُ أَمْ قِيلَ قَبْلِي . وقال أبو زيد يقال « رَبَّضْتُ

مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا » يقول منك فصيلتك وهم بنو أبيه وإن كانوا قوم سؤء ويقال

« مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَابًا » يقول منك أصلك وإن كان غير صحيح ويقال

« أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ الدُّبِّ » أي أعييتني من لدن شبتتني إلى أن دبيت على العصا يقال ذلك

للرأة والرجل ويقال « أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرِ فِكَيْفِ أَرْجُولِكَ بَدْرُورٍ » يقول أعييتني وأنت

شابه باردة الأسنان فكيف أرجولك إذا سقطت أسنانك . والدردر مكان السن

من النخعي وقال أبو نصر عن الأصمعي ذرى رأس الرجل يذرا ذرا وقد علمته ذرأة أي

مطلب شرح مادة
ذرا مهموزا ومعتلا

بياض وأنشد * وقد علّمتني ذرأه بادي بدي * وأنشد أبو بكر بن دريد بعد
 هذا البيت * ورثية تمض في تشدد * وقوله بادي بدي أي في أول الامر ويقال جدي
 أذراً وعناق ذرأه إذا كان في رأسه ورأسها بياض ومنه قيل ملح ذرأني أي شديد
 البياض وقال غيره وذرأني أيضا وقال الخيامي يقال ذرأ الله الخلق يذروهم والله
 الباري الذارئ والخلق مذروءون ومبروءون وقال أبو نصر ذرأ يذرو ذروا إذا مرّ مرّا
 سريعا وذراناب الجمل يذرو ذروا إذا انكسر حده وقال أوس بن حجر

(١) وإن مقرم منا ذرأ حدنا به تخمطينا ناب آخر مقرم

(١) المشهور

الموجود في كتب

اللغة إذا مقرم الخ

كتبه مصححه

وذرت الريح التراب تذروه ذروا ومنه قيل ذرى الناس الخنطة (قال) ويقال ذرت الريح
 التراب تذريه بمعنى ذرته تذروه وطعنه فأذراه عن فرسه أي رعى به وقلعه عن السرج
 وقال الأصمعي أذرتبه إذا قلعتنه من أصله قلعا وذرته طيرته قال ابن أحر

لها منخل تذرى إذا عصفت به أهأبي سفساف من التراب توأم

وقال الخيامي ذرت الريح التراب تذرو وهو وتذريه إذا سحقته وأذهبته (قال) وقال الكسائي
 ذروت وذريت وذريت بمعنى واحد أي نقيتها في الريح قال أبو نصر فلان يذرى فلانا
 أي يرفع من شأنه ويمدحه قال الرازي

عمدا أذرى حسبي أن يشتما بهدر هدار يمج البلغما

وقال أبو زيد ذريت الشاة إذا جززتها وتركت على ظهرها شيئا منه لتعرف به ولا يكون
 ذلك إلا في الضأن وقال أبو نصر وغيره ذرو كل شيء أعلاه ويقال فلان في ذرى فلان
 أي في دفتيه وظله ويقال استذرت هذه الشجرة أي كن في دفتها وهو الذرى مقصور
 ويقال «جاء ينفص مذرويه» إذا جاء باغمياتته (قال) والمذروان الناحيتان قال
 بعض هذيل يذكر القوس

على كل هتافة المذروى * من صفراء مضجعة في الشمال

يعني الجانبين اللذين يقع عليهما الوتر من أسفل ومن أعلى (قال أبو علي) وهذا القول مشتمل على من سمي ناحيتي الرأس مذروين وعلى ما رواه أبو عبيد عن أبي عبيدة أن المذروين أطراف الأليتين وأنشد لعنترة

أحولى تنفض أستك مذرويهما لتقتلنى فيها أنا ذاعمارا

قال وليس لهما واحد لأنه لو كان لهما واحد فليل مذكرى لقييل في التنسية مذكران بالياء وما كانت بالواو وقال أبو نصر يقال بلغنى عنه ذرع من خبر أى طرف ولم يتكامل

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لعقربن حمار البارق

إذا استرخت عمادا حتى شدت ولا يئنى لقائمة وظيف

يقول هم سائر ونوبيوتهم على ظهور ابلهم فاذا استرخى منها شئ شدم من غير أن ينخواب عيراو يتنوا وظيفه وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي المعروف بنقطويه

أما والله ثم الله حقا يمين البر أتبعها يمينا

لقد حلت أمية من فوادي تلاءما أبحن ومارعينا

ولكن الخليل إذا قلنا وآثر بالموودة آخرينا

صددت تكرا عنه بنفسى وان كان الفواد به ضنينا

وأنشدنا قال أنشدنى عميد الله بن اسحق بن سلام

نزلت بمكة فى قبائل نوفل ونزلت خلف البرأ بعد منزل

حذرا عليهما من مقالة كاشح ذرب اللسان يقول ما لم أفعل

وأنشدنى نفظويه لنفسه

أتحالنى من زلة أتعب قلبى عليك أرق مما تحسب

قلبي وروحي في يديك وانما أنت الحياة فأين عنك المذهب

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيت الأول من هذين البيتين عن أبي العباس أحمد بن يحيى

وقرأت القصيدة بأسرها على أبي بكر بن دريد الجميل بن معمر العذري

وقالوا لا يضربك نأى شهر * فقلت لصاحبي فن يضير

يطول اليوم ان شحطت نواها * وحول نلتقى فيه قصير

وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر مستملي أبي العباس المبرد قال أنشدنا الزبير لبثينة

وإن سلوى عن جميل ساعة * من الدهر ما حانت ولا حان حينها

سواء علمنا يا جميل بن معمر * اذامت بأساء الحياة وليتها

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدني أبي

لما تبعدت من الأستار قلت لها * سبحان سبحان ربى خالق الصور

ما كنت أحسب شمساً غير واحدة * حتى رأيت لها أختاً من البشر

كأنها هي إلا أن يفضلها * حسن الدلال وطرف فأثر النظر

وقرأت على أبي بكر بن دريد لابن الدمينة

ألا لا أرى وادى المياه يثيب * ولا النفس عن وادى المياه تطيب

أحب هبوط الوادين وانى * لمستهم بالوادين غريب

أحقاً عباد الله أن لست واردا * ولا صادرا الاعلى رقيب

ولا زائر اوحدى ولا فى جماعة * من الناس الا قيل أنت هريب

وهل ريبه فى أن تحن نجيبه * الى إلفها أو أن يحن نجيب

وان الكئيب الفرد من جانب المحى * الى وان لم آتته لحبيب

وقرأت عليه أيضا

صَفراء من بقر الجواء كأنما * ترك الحياء به أرداع سقيم

من محذيات أخى الهوى جرع الأسى * بدلال غانية ومقله ريم

وقصيرة الأيام ود جلسها * لودام مجلسها بقدر حيم

وقرأت عليه أيضا

للك الله اني واصل ماوصلتني * وممن بما أولتني ومثيب
فلاتتركى نفسي شعاعا فانها * من الوجد قد كادت عليك تدوب
واني لأستحيك حتى كأنما * على بظهر الغيب منك رقيب

وقرأت عليه لجميل بن معمر العذري وأنشدني البيتين الأولين أبو معاذ عبدان

المتطبب

فلو أرسلت يوما بثينة تبغى يميني ولو عزت علي يميني
لأعطيتها ما جاء بيغي رسـ ولها وقلت لها بعد اليمين سليني
سليني مالي يا بثين فانما بين عند المال كل صنين
فالك ما أخبر الناس أنني أسأت بظهر الغيب لم تسليني
فأبلي عذرا وأجى بشاهد من الناس عدل أنهم ظلموني
ولست وان عزت علي بقائل لها بعد صرم يا بثين صليني
ونبتت قوما فيك قد نذر وادى فليت الرجال الموعدين لقوني
إذا مارأوني مقبلا عن جنابة يقولون من هذا وقد عرفوني

وأنشدنا أبو بكر بن السراج هذين البيتين الأخيرين

فليت رجالا فيك قد نذر وادى وهموا بقتلي يا بثين لقوني
إذا مارأوني طالعا من نية يقولون من هذا وقد عرفوني

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا السككن بن سعيد عن محمد بن عباد والعباس بن هشام
قالا حرم رجال الخمر في الجاهلية تكرر ما وصيانه لأنفسهم منهم عامر بن الطرب بن عمرو بن
عباد بن يشكر بن بكر بن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وقال في ذلك
سأله الفتى ما ليس في يده ذهابه بعقول القوم والمال

مطلب من حرم الخمر على نفسه في الجاهلية تكرر ما وصيانه لنفسه

أقسمت بالله أسقيها وأشربها حتى يفرق رب القبر أو صالى
مورثة القوم أضغابا بلا إحن مزرية بالفتى ذى الجعدة الحالى
وحرم قيس بن عاصم الجمر وقال فى ذلك

نعم ركب إن الجمر ما دمت شاربها لسالبة مالى ومذهبه عطفى
وتاركتى من الضعاف قواهم ومورتي حرب الصديق بلا نبيل
(قال) وحرم صفوان بن أمية بن محرز الكنانى الجمر فى الجاهلية وقال فى ذلك

رأيت الجمر صالحه وفيها مناقب تفسد الرجل الكريما
فلا والله أشرب بها حيايتى ولا أشقى بها أبدا سقيما
(قال) وحرم عفيف بن معديكرب عم الأشعث بن قيس الجمر وقال

وقائلة هل لم الى التصابي فقلت عفت عما تعلمينا
وودعت القداح وقد أراى بها فى الدهر مشعورا رهينا
وحرمت الجور على حتى أكون بقعر ملحود دفينا
وقال عفيف بن معديكرب أيضا

فلا والله لا ألقى وشربا أنزعهم شرابا ما حبيت
أبى لى ذلك آباء كرام وأنحوال بعزهم ربيت
(قال) وحرم سويد بن عدى بن عمرو بن سلسله الطائى ثم المعنى الجمر وأدركه

الاسلام فقال

تركت الشعر واستبدلت منه اذا داعى منادى الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك وودعت المدامة والندامى
وحرمت الجور وقد أراى بهاسد كوان كانت حراما
(قال أبو على) الشعف حرقه يحدها الرجل مع لذة فى قلبه ولذلك قال

امرؤ القيس

مطلب شرح معاداة الشعف بالجملة والشعف بالجملة

أَيَقْتَلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ فَوَادَهَا كَشَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي

قوله والشغف أي
بالعين المعجمة
بخلاف ما قبله فإنه
بالمهمله كتبه

مكتوبه

لأن المهنوءة تجدلها لذمة مع حرقة والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة
دونه والشغاف أيضا داء يكون في أحد شقي البطن ولذلك قال النابغة

وقد حال هم دون ذلك والنج ولو ج الشغاف بتبغيه الاصابع

يعني أصابع الأطباء يلبسونه هل وصل الى القلب أم لا لأنه اذا اتصل بالقلب تلف صاحبه
ويقال سداك به وعسدك وعسقي وليكد وليكي وحلس وعبق ولذم وغري اذا لصق به
ولزمه وكذلك درب به وضري به ولهيج به وأعصم به وأخلد به وعض به وأزم به وألظ به
قال الحرث بن حنظلة

طرق الخيال ولا كائلة مدج سداكا بأرحلنا ولم يمعرج

وقال الآخر

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم * من الناس ذنبا جاءه وهو مسلما
أراد وما كنت أخشى الدهر الزام مسلم مسلما ذنبا جاءه وهو أي جاءه معا وقال رؤبة
* والمبلغ يلكي بالكلام الأملغ * المبلغ الماجن . والأملغ الأجن وقال كعب بن
زهير يمدح الأنصار

دربوا كدربت أسود خفية * غلب الرقاب من الأسود ضواري

وقال العجاج

يقتسر الأقران بالتقمم * قسر عزيز بالأكال ملذم

والأكال ما أكل وقال أوس بن حجر

فأزال حتى نالها وهو معصم * على موطن لو زل عنها تفصلا

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال سمعت

أعرابيا يقول أسوأ ما في الكريم أن يكف عنك خيره وخير ما في اللئيم أن يكف عنك
شره وحدثنا أبو عثمان الأشناداني عن الأخفش سعيد بن مسعدة قال كتب رجل

من أهل البصرة إلى أخيه أما بعد فإنه يسهل على طلب الحاجة أمران فيك وأمران لي
وأمر من قبل الله وبه تمامها فأما اللذان فيك فاجتهدك في التبحر ومبالغة في
الاعتذار وأما اللذان لي فأني لأضيق عليك بعذري ولا أصون عند شكركي وأما
الذي من قبل الله جل وعز فإيمانني بأن كل مقدور كائن والسلام وحدثنا أبو بكر قال
حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال مررت جل من أهل الشام بامرأة من
كلب فقال هل من لبن يباع فقالت إنك للثيم أو حديث عهد ببقوم لثام هل يبيع
الرسول كريم أو يمنعها إلا لثيم إن اللدع الكوم لأضيافنا تكوس إذا عكف الزمان
الضروس ونعلي اللحم غريضا ونهينه نضيحا (قال أبو علي) الرسل اللين
وأنشدنا أبو بكر

فَقِي لَا يُعَدُّ الرَّسُلُ يَقْضَى مَدْمَةٌ * إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ يَخْرُجُ الْجُرَا

وَكذلك أيضا الرسل في المشي بكسر الراء وهو الهين الرفيق قال صخر النخعي

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ تَمِيمٍ رَجُلًا * لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسُلًا

يقول لمنعوني بأمر شديد أو بأمر هين والرسل بفتح الراء والسين الإبل قال الأعشى

يَبْغِي دِيَارَ الْهَاقِدِ أَصْبَحَتْ غَرَضًا * زُورًا تَجَانَفُ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسُلُ

القود الخيل . وتكوس تمشي على ثلاث . ونعلي من الغلاء (قال أبو علي)

وحدثنا أبو بكر عن العكلي عن ابن أبي خالد قال قال زياد ما قرأت كتاب رجل قط

الاعرف عقله فيه وما رأيت مثل الربيع بن زياد رجلا ما كتب إلى كتابا قط إلا في جر

منفعة أو دفع مضره ولا سألته عن شيء قط إلا وجدت منه عنده علما ولا نظرت في شيء

إلا وجدت قد سبق على الناس فيه ولا سائرني قط فست ركبته ركبتي وحدثنا أبو

عبد الله نبطويه قال حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا الأصمعي قال توفوا أعرابي فبدأ

بوجهه ورجليه ثم استنجى فقيل له أخطأت السنة فقال لم أكن لأبدأ بالخميثة قبل

جوارحي وحدثنا أيضا قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا عبد الله بن

شبيب قال حدثني اقرؤى عن موسى بن جعفر بن ابي كثير قال كان المجنون لما اصابه
ما اصابه يخرج فيأتى الشام فيقول أين ارض بنى عامر فيقال له أين أنت عن ارض
بنى عامر عليك بنجم كذا وكذا فينصرف حتى يأتى ارض بنى عامر فيقف عند جبل لهم
يقال له التوباذ وينشد

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَاذِ حِينَ رَأَيْتَهُ * وَكَبَّرَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَيْتَنِي
فَأَذْرَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَمَّا رَأَيْتَهُ * وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ فَدَعَانِي
فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ الَّذِينَ عَهَدْتَهُمْ * حَوَالِيكَ فِي أَمْنٍ وَخَفْضِ زَمَانٍ
فَقَالَ مَضَوْا وَأَسْتَوْدَعُونِي بِبِلَادِهِمْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْخَدَنَانِ
وَإِنِّي لَأَبْكِي الْيَوْمَ مِنْ حَذْرِي غَدًا * فَرَأَقْتُ وَالْحَيَانَ مَجْتَمِعَانَ
سَجَالًا وَتَهْتَانًا وَوَبِلَاؤِ دِيْعَةٍ * وَسَحًّا وَتَسْكَبًا وَتَهْمَلَانَ

ثم مضى حتى أتى العراق فيقول مثل ذلك ثم أتى اليمن فيقول مثل ذلك ثم أنشدنا أبو بكر
ابن الأبارى عن أبيه عن أحمد بن عبيد عن أبي عمرو الشيباني للمجنون

دُودَ الدَّمْعِ حَتَّى يَطْعَنَ الْحَيَّ انَّمَا * دُمُوعُكَ إِنْ فَاضَتْ عَلَيْكَ دَلِيلُ
كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا * جُنَانٌ عَلَى جَيْبِ الْقَمِيصِ يَسِيلُ

وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى

وَمُسْتَجِدِّ بِالْحُرْنِ دَمْعًا كَأَنَّهُ * عَلَى الْخَدِّ مِمَّا لَيْسَ بِرِقًا حَائِرُ
إِذَا دِيمَةٌ مِنْهُ اسْتَقَلَّتْ تَهَلَّتْ * أَوْ أُنْثَلُ أُخْرَى مَالِهِنَّ أَوْ آخِرُ
مَلَامُ قَلْبِيهِ الدَّمْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ * لَمَّا نَهَلَّ مِنْ عَيْنِيهِ فِي الْمَاءِ نَاطِرُ

وأنشدنا هذه الأبيات أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي عن أبي العباس
محمد بن يزيد الثمالي وقال قال أبو العباس هذه الأبيات أحسن ما قيل في الدموع وزاد في

آخرها بيتا

مطلب ما قال الشعراء
في البكاء ووصف
الدموع

مطلب ما قال الشعراء
في البكاء ووصف
الدموع

وَيَنْظُرُ مِنْ بَيْنِ الدَّمُوعِ عَمَقَةً * رَمَى الشَّوْقُ فِي أَسْنَانِهَا فَهِيَ سَاهِرٌ
وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ * إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَعَيْنَايَ طَوَّرَا نَعْرَقَانِ مِنَ الْبَكَاءِ * فَأَعَشَى وَحِينًا حَسِرَانِ فَأُبْصِرُ
وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لَذِي الرَّمَةِ

وَمَا شَسْتَا خِرْقَاءَ وَاهِبَتَا الْكُلِي * سَقَى جِهْمًا سَاقٍ وَمَا تَبَلَّأَ

بِأَضْيَعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلِّمَا * تَذَكَّرْتُ رُبْعًا وَتَوَهَّمْتُ مَنْزِلًا

وهذه شئ أبو بكر التمار يخى قال قال بشار ما زال غلام من بني حنيفة يدخل نفسه
فيها ويخرجها من أحتى قال

نَزَفَ الْبَكَاءُ دَمُوعَ عَيْنَيْكَ فَاسْتَعَرَّ * عَيْنَا الْغَيْرِ لَدَمْعِهَا مَسْدَرَارُ

مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبْكِي بِهَا * أَرَأَيْتُ عَيْنَا الْبَكَاءِ تُعَارُ

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي الْجَحْرِيُّ لِنَفْسِهِ

وَقَفْنَا وَالْعَيْونُ مُشْعَلَاتُ * يُغَالِبُ دَمْعُهَا نَظْرُ كَلْبِلِ

نَهْتَهُ رُقْبَةُ الْوَاشِيْنَ حَتَّى * تَعْلُقُ لَا يُغِيضُ وَلَا يَسِيلِ

وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِذُعْبَلِ الْخُرَاعِي

يَا رُبْعَ أَيْنَ تَوَجَّهْتَ سَلْمَى * أَمْضَتْ فَهَجَةٌ نَفْسَهُ أَمْضَى

لَا أَبْتَغِي سَقَى السَّحَابِ لَهَا * فِي مُقَلَّتِي عَوْضُ مِنَ السُّقْيَا

وَأَنْشَدَنِي بِحِظَّةٍ لِنَفْسِهِ

وَمَنْ طَاعَتِي آيَاهُ أَمْطَرْنَا طَرِي * لَهُ حِينَ يَسْدِي مِنْ ثَنَائِيهِ لِي بَرَقَا

كَأَنَّ دَمُوعِي تَبْصُرُ الْوَصْلَ هَارِبًا * فَمِنْ أَجْلِ ذَا تَجْرِي لِتَدْرِكَهُ سَبَقَا

وكان أبو بكر بن دريد يستحسن قول أبي نواس في هذا المعنى

لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا * وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي

قوله قول أبي نواس

الخ كتب بهما مش

الاصل هذه الأبيات

للعباس بن الاحنف

اه كتبه مصححه

ثم دمعى فليس يكتم شيئاً * ورأيتُ اللسانَ ذا كتمان
كنت مثل الكتاب أخفاه طي * فاستدلوا عليه بال عنوان

وأنشدنا نفظويه لنفسه

قلبي عليك أرق من خديكا * وقواي أوهي من قواي جفنيكا
لم لأترق لمن نُعذب نفسه * ظمأ ويعطفه هواه عليك

وأنشدنا أبو بكر لنفسه

ان الذي أبقيت من جسمه * يامتلف الصب ولم يشعر
صباية لو أنها دمعة * تجول في جفنيك لم تقطر

قال الأصمعي من أمثال العرب « لا يعدم شقي مهراً » أى لا يعدم شقي عناء ويقال

« لا تعدم الحسنة أداماً » يراد لا يخجل الرجل من أن يكون به ما يعاب ويقال

« ليس عليك نسجه فاحب وجر » يضرب مثلاً للرجل يفسد ما لم يتعن فيه ويقال

« الليل أخفى للويل » أى الستراستر من المكاشفة ويقال « قبل الرماء تملاً »

الكنائن يراد به قبل وقوع الأمر يعدله * وأنشدني أبو الميأس البيت الأول من هذين

البيتين فأنشدته أبو بكر بن دريد فزادني البيت الثاني

ولذ كطم الصر خدي تركته * بأرض العدا من خشية الحدنان
ومبدلي الشحنا بيني وبينه * دعوت وقد طال السرى فدعاني

لذيعنى النوم . والصر خدي العسل كذا قال أبو الميأس . والعدا الأعداء

. والحدنان ما يحدث من الأمور وقال أبو بكر اللذ الذي يعنى النوم والصر خدي

الخر . وقوله ومبدلي الشحنا يعنى كلبا وذلك أن الرجل اذا تحير في الليل فلم يدر أين

البيوت يبح فتسمعه الكلاب فتبح فيقصداً صواتها وهذا الذى تقول له العرب

المستبح ثم أنشدني

قوله في بشرت لغات حاصل أبواب هذا القوم بشر بوزن فزح لازم فقط وبشر بوزن نصر وبشر بوزن أكرم تبعديان وبشر بوزن

وَمُسْتَجِبَاتِ الصَّادِي يَسْتَجِبُهُ * فَتَاهَ وَجُوزًا لَيْلٍ مُضْطَرِبُ الْكَسْرِ
رَفَعَتْ لَهُ نَارًا تَقُومُ وَبَارِئًا نَادِيهَا * تُلْجِجُ إِلَى السَّارِي هَلُمَّ إِلَى الْقَدْرِي
فَلَمَّا آتَى وَالْبُؤْسُ رَادِفُ رَحْلِهِ * تَلْقَيْتَهُ مَتَى بَوَّجَهُ امْرِي بَشْرٍ
فَقُلْتُ لَهُ أَعْمَلُ كَأَهْلٍ فَلَمْ يَجِرْ * بَدَأَ اللَّيْلُ الْإِلْجَمِيلُ مِنَ الْأَمْرِ
وَكَادَتْ تَطِيرُ السُّؤْلُ عِرْفَانٌ صَوْتُهُ * وَلَمْ تُغْمَسِ الْأَوْهَى خَائِفَةُ الْعَقْرِ

(قال أبو علي) بشر مصدر بشرته أبشره بشرا والبشر الاسم أراد بوجه امرئ
ذي بشر فذف المضاف وفي بشرت لغات قال الكسائي يقال بشرت فلانا بخير
أبشره ببشيرا وبشرته أبشره بشرا وبشرته أبشره بشرا وبشورا وأبشره أبشره
إبشارا في معنى واحد وحكى عن بعضهم أنه قال دخلت على الناطق في بشرني ببشر حسن
(قال) وسمعت أبا تر وان ور جلا من غني بقولان بشرني فلان بخير وبشرته بخير (قال)
ويقال أبشر فلان بخير أي استبشر وهو قول الله عز وجل « وَأَبشِرُوا بِالْجَنَّةِ » أي
استبشروا وكذا كلام العرب إذا أخبروا عن أنفسهم قالوا قد أبشرونا أي فرحنا (قال)
ويقال أيضا بشرت بهذا الأمر أبشروا أي فرحت واستبشرت على معنى أبشرت
وهي في قضاة وقرأ أبو عمرو « إِنَّ اللَّهَ يَبشُرُكَ » بالتخفيف وقال الليثاني خفيت
الشيء أخفيه خفيا وخفيا إذا استخرجته وأظهرته وأنشد

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاهُنَّ كَأَنَّمَا * خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرُكَبٍ

(قال أبو علي) وغيره يروي من عشي مجلب أي مصوت ويقال اختفيت الشيء أي
أظهرته وأهل الحجاز يسمون النباش المختفي لأنه يستخرج أ كفان الموتى وأخفيت
الشيء أخفيه إخفاء إذا سترته قال الله عز وجل « أ كَادُ أَخْفِيهَا » وهي قراءة العامة
والناس وروي عن سعيد بن جبيرة أنه كان يقرأ أ كَادُ أَخْفِيهَا أي أظهرها وقال
أبو عبيدة أخفيت الشيء كتمته وأظهرته ويقال دعوت الله خفية وخفية أي في

خَفَضَ قال الله عز وجل « ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً » وهي قراءة الناس والمجتمع عليها
 وكان عاصم يقرأ تضرعاً وخفية في جميع القرآن وقال الليثاني وأبو نصر الخاني الجنُّ قال
 الليثاني يقال أصابته ريحٌ من الخَوَافِ وأصابته ريحٌ من الخافي وهو واحد الخَوَافِ وقال
 أبو نصر الخَوَافِ جمع الجمع وسمعت أبا بكر بن دريد يقول انما قيل لهم خاف نخعاً ثم
 واستأروهم عن العيون وقال الليثاني الخَوَافِ من السَّعَفِ ما دون القلبة واحدة خافية
 والخَوَافِ من ريش الطائر ما دون المناكب وهي أربع ريشات (قال) ويقال لاربع
 ريشات في مقدم الجناح القَوَادِمُ ثم تليها أربع ريشات منّا كب ثم تليها أربع ريشات
 خَوَافٍ ثم يلي الخَوَافِ أربع أباهر وقال غيره في جناح الطائر عشرون ريشة مما
 يلي الجنب فأربع قوادم وأربع مناكب وأربع كلى وأربع خَوَافٍ وأربع
 أباهر ويقال برح الخفاء أي ظهر الأمر وصار كأنه في برّاح وهو المكان المستوي المتسع
 وقال الليثاني قال بعضهم برح الخفاء أي ذهب السر وظهر والخفاء ههنا السر وقال
 الخفاء مصدر خفي يخفي خفاءً وقال بعضهم الخفاء المنطاطي من الارض والبراح
 المرتفع الظاهر فيقول ارتفع المنطاطي حتى صار كمرتفع الظاهر وقال أبو نصر الخفاء
 ما غاب عندك ۞ وقال الليثاني يقال الناس أخيف في هذا الأمر أي مختلفون لا يستوون
 ويقال خيفت المرأة أولادها إذا جاءت بهم أخيفاً أي مختلفين ويقال تخيفت الابل
 وتبرقظت إذا اختلفت وجوهها في الرعي والخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر
 عن غلظ الجبل ومنه مسجد الخيف عني ويقال أخاف الرجل فهو مخيف إذا
 أتى الخيف والقوم مخيفون . والخيف جلد ضرع الناقة يقال ناقة خيفة والجمع
 خيفاً وخيف ويقال بعير أخيف إذا كان واسع الخيف وهو جلد الثيل
 وأنشدنا أبو نصر

صوى لهاذا كدنه جلدنيا * أخيف كانت أمه صفيًا

وقال الليثاني يقال خيفت الناقة تخيف خيفاً إذا اتسع جلد ضرعها ويقال فرس

أَخِيفَ وَالْأَنْثَى خَيْفَاءُ وَالْجَمْعُ خَيْفٌ إِذَا كَانَتْ أَحَدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحْلَاءُ
 وَالْحَيْفَانُ الْجُرَادُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا أَلْوَانٌ مُخْتَلِفَةٌ وَاحِدَتُهَا خَيْفَانَةٌ وَبِهِ سَمِيَتِ الْفَرَسُ خَيْفَانَةٌ
 لِسُرْعَتِهَا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنْمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ خَيْفَانَةٌ لِأَنَّ الْجُرَادَ إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ هَاتِلُكَ
 الْأَلْوَانِ كُنَّ أَسْرَعَ لَطِيرَانِهَا وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ تَنْقَصَتْهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخُوفٍ » أَيْ عَلَى تَنْقُصٍ وَيُقَالُ تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ بِالْحَاءِ غَيْرِ مَجْمُومَةٍ إِذَا
 أَخَذْتَ مِنْ حَافَاتِهِ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَجَعُ خَيْفٍ إِذَا أَخَافَ مِنْ يَنْظَرِ إِلَيْهِ وَحَائِطُ تَخُوفٍ
 وَتَعْرِجُ تَخُوفٍ وَطَرِيقُ تَخُوفٍ إِذَا كَانَ يُفْرَقُ مِنْهُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَدْ يُقَالُ تَعْرِجُ خَيْفٍ
 إِذَا كَانَ يُخِيفُ أَهْلَهُ وَيُقَالُ خَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَخَافُ خَوْفًا وَخَيْفَةً وَخَيْفًا وَهُوَ جَمْعُ
 خَيْفَةٍ قَالَ الْهَذَلِيُّ

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ * وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخَيْفًا

وَالزَّخَّةُ الدَّفْعَةُ يُقَالُ زَخَّ فِي صَدْرِهِ يَزُجُّ زَخًا أَيْ دَفَعَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّأَةِ مَزَخَّةٌ وَيُقَالُ
 فَلَانَ خَائِفٌ وَالْقَوْمُ خَائِفُونَ وَخُوفٌ وَخَيْفٌ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى « أَنْ يَدْخُلُوهَا
 الْإِخَائِفِينَ » وَفِي حَرْفِ أَبِي وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَدْخُلُوهَا الْإِخْيَافًا وَالْإِخْفَاقَةَ خَرِيطَةٌ مِنْ
 أَدَمٍ ضَبِيقَةُ الرَّأْسِ وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ إِذَا صَعِدَ لِيَشْتَارَ وَحَدِيثًا
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ اسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ حَدَّثَنِي عُمَى صَبَّاحُ بْنُ خَاقَانَ قَالَ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِبَعْضِ الْوَلَدَةِ قَدِمْتَ فَأَعْطَيْتَ
 كَلَابًا بِقَسْطِهِ مِنْ وَجْهِكَ وَكَرَامَتِكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَحَدٍ أَوْ حَتَّى كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ
 ❦ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ

مَا لِرَسُولِي أَنَا نِي مِنْكَ بِالْيَاسِ * وَقَالَ أَظْهَرْتَ بَعْدِي جَفْوَةَ الْقَاسِي

إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبًّا لِفَاحِشَةٍ * وَالْحُبُّ لَيْسَ بِهِ فِي اللَّهِ مِنْ بَاسٍ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

وَمَا أَبِي إِلَّا جَمَاحُ فَوَادِهِ * وَلَمْ يَسْأَلْ عَنِّي لِيَلِي بِمَالٍ وَلَا أَهْلٍ

تَسَلَّى بِأُخْرَى غَيْرَهَا فَذَا الَّتِي * تَسَلَّى بِهَا تُعْرَى بِلَيْلِي وَلَا تُسَلِّي

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَأْمِنِيهِ النَّفْسُ إِنْ أُعْطِيَتْ مِنْتِهَا * وَسُؤْلِي إِنْ دَوَّنَا أَوْ نَأْيْنَاكَ

هَلْ بَعْتَنَا بِبَدِيلٍ مِنْدَلْمٍ نَزَكٌ * فَمَا بَشِيٍّ مِنْ الْأَشْيَاءِ بِعِنَاكَ

إِنْ كُنْتُ لَمْ تَذْكُرْ بِنَا عِنْدَ فَرْقَتِنَا * فَيَسْهَدُ اللَّهُ أَنَا مَا نَسِينَاكَ

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ تَذَاكَرَ قَوْمٌ صَلَاةَ

الرَّحِمِ وَأَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ مَنَسَاةٌ فِي الْعَمْرِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ وَحَدَّثَنَا أَبُو

بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ وَصَفَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ إِذَا أَحَالَتْ عَيْنُهَا

وَأَلَّتْ أُذُنَهَا وَسَجَّحَ خَدَّهَا وَهَدَلَ مِسْفَرَهَا وَاسْتَدَارَتْ بِجَهْمَتِهَا فَهِيَ الْكِرِيمَةُ (قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ) سَجَّحَ سَهْلٌ وَحَسَنٌ وَهَدَلَ اسْتَرَخَى وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

قَالَ سَمِعْتُ عَمِّي يَقُولُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِرَجُلٍ رَمَاكَ اللَّهُ بِلَيْلَةٍ لِأَخْتِ لَهَا أَيْ لَا تَعْدِشْ

بَعْدَهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي سَوْءُ

جَمَلٍ الْفَاقَةِ يُجْرَضُ الْحَسْبُ وَيُقَوَّى الضَّرْوَرَةُ وَيَذُرُّ أَهْلَ السَّمَاةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

يَذُرُّ يُجْرَشُ يُقَالُ إِذَا رْتَهُ بِأَخِيهِ إِذَا حَرَّشْتَهُ عَلَيْهِ وَأَوْلَعْتَهُ بِهِ وَقَدْ ذُرُّهُ ذُرًّا رَاحِيْنَ إِذَا رْتَهُ

قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ أَنَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ * ذُرُّوا الْقَتْلَى عَامِرٍ وَتَعَضُّوا

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ أَوْلَى النَّاسِ بِالْفَضْلِ

أَعْوَدُهُمْ بِفَضْلِهِ وَأَعْوَنُ الْأَشْيَاءِ عَلَى تَذَكِيَةِ الْعَقْلِ التَّعْلَمُ وَأَدْلُ الْأَشْيَاءِ عَلَى عَقْلِ

الْعَاقِلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ

مِنَ الْعَرَبِ مَا رَأَيْتُ كَفْلَانَ إِنْ طَلَبَ حَاجَةً غَضِبَ قَبْلَ أَنْ يُرَدَّ عَنْهَا وَإِنْ سُئِلَ حَاجَةً رَدَّ

صَاحِبَهَا قَبْلَ أَنْ يَفْقَهُهَا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ بَعْضُ

الأعراب لا أعرف ضراً أو وصل إلى نياط القلب من الحاجة إلى من لم تتق بأسعافه ولا
تأمن رده وأكلم المصائب فقد خيل لأعوض منه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا
أبو حاتم عن الأصمعي قال ذكر رجل حاتماً الطائي فقال كان إذا قاتل غلب وإذا غنم
أنهب وإذا سئل وهب وإذا أسر أطلق وحدثنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن
عمه قال قيل لأعرابي أي شيء أمتع فقال مازحة المحب ومحادثة الصديق وأمان
تقطع بها أيامك وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً
يقول من لم يرض عن صديقه إلا بإشارته على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل
ذنب كثر عدوه ومن لم يؤاخ من الإخوان إلا من لا عيب فيه قل صديقه وأنشدنا
أبو عبد الله

الرحم لا أملاً كفي به * واللبد لا أتبع ترؤاله

يقول لأقاتل بالرحم وحده فأشغل كفي به دون غيره من السلاح ولكني أقاتل به وبغيره
وإذا زال اللبد عن متن الفرس لم أزل معه وثبت يصف نفسه بالفروسية وحدثنا أبو بكر
ابن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف عن موسى بن صالح عن معاوية بن صدقة
الجندري قال كان رجل من مجاشع يقال له سعد بن مطرف يهوى ابنة عمه يقال لها
سعاد فكان يأتها ويتحدث إليها ولا يعلمها بما هو عليه من حبها حتى سل جسمه ويحل بدنه
فبينما هو ذات يوم معها جالس إذ نظر إليها وأنشأ يقول

وما عرضت لي نظرة مذ عرفتها * فأنظر الأمثلت حيث أنظر

أغار على طرفي لها فكأنني * إذا رام طرفي غيرها لست أبصر

وأحذر أن تصغي إذا بحت بالهوى * فأكتمها جهدي هوأي وأستر

فلما سمعت ذلك منه ساءها وكرهت أن ينشر خبرها فأقصته وأظهرت هجره

فكتب إليها

مَتَّ شَوْقًا وَكَدَّتْ أَهْلُكَ وَجَدًا * حِينَ أَبْدَى الْحَيْبُ هَجْرًا وَصَدَا
 بِأَبِي مَنْ إِذَا دَنَوْتُ إِلَيْهِ * زَادَنِي الْقَرِيبُ مِنْهُ نَأْيًا وَبَعْدًا
 لَا وَحْيِيَهُ لَا وَحَقِّي هَوَاهُ * مَا تَنَاسَيْتَهُ وَلَا خُنْتُ عَهْدًا
 حَاشَ لِلَّهِ أَنْ أَكُونَ خَلِيًّا * مِنْ هَوَاهُ وَقَدْ تَقَطَّعْتُ وَجَدًا
 كَيْفَ لَا كَيْفَ عَنِ هَوَاهُ سُلُوبِي * وَهُوَ شَمْسُ الضَّحَى إِذَا مَا تَبَدَّى
 فَكَانَتْ تَحِبُّ مَوَاصِلَتَهُ وَتُسْفِقُ مِنَ الْفَضِيحَةِ فَتُظْهِرُ هَجْرَهُ وَتُبْعِدُهُ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيلَ الْبَدَنِ
 وَالْقَلْبِ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

أَلَمْتُ وَهَلْ لِلْمَاهِلِ نَافِعٌ * وَزَارَتْ خَيَالًا وَالْعَيُونَ هَوَاجِعُ
 بِنَفْسِي مِنْ تَنَائِي وَيَدُونُ خَيَالِهَا * وَيَبْذُلُ عَنْهَا طَيْفُهَا وَيَمَانِعُ
 خَلِيًّا لِي أَبْلَانِي هَوَى مُتَمَنِّعٍ * لَهُ شَيْبَةٌ تَأْتِي وَأُخْرَى تُطَاوِعُ
 وَإِنْ شَفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَعَلَّمْنَاهُ * حَيْبُ مَوَاتٍ أَوْ شَبَابٍ مُرَاجِعُ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِلْجُنُونِ

وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي وَمَا بِي تَعَسَةٌ * لَعَلَّ خَيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خَيَالِيَا
 وَأَخْرَجَ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنِي * أَحَدْتُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السَّرِّ خَالِيَا
 أَصْبَرًا وَلَمَّا غَضَّ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ * رُوِيَ الْهُوَى حَتَّى يُغِبَّ لِي بَالِيَا
 أَرَى الدَّهْرَ وَالْأَيَّامَ تَقْفِي وَتَنْقُضِي * وَحُبُّكَ مَا يَزِدَادِي إِلَّا تَمَادِيَا

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ لِلْجُنُونِ

وَعُلِقْتُ لِيْلِي وَهِيَ غَرٌّ صَغِيرَةٌ * وَلَمْ يَبْدُلْ لِاتْرَابٍ مِنْ نَدْبِهَا حَجْمُ
 صَغِيرِينَ نَزَعِي الْبَهْمُ بِالْيَتِّ أَنَا * إِلَى الْآنَ لَمْ تَنْكَبْ وَلَمْ تَنْكَبِ الْبَهْمُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا فِي هَذَا الْمَعْنَى لَخَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ

أَمْسَتْ مَنَازِلُكُمْ بِمَكَّةَ مِنْكُمْ * قَفَرًا وَأَصْبَحَتِ الْمَعَالِمُ خَالِيَهُ
 لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ رَجْعَكُمْ لَرَجَعْتُكُمْ * قَدْ كُنْتُمْ زِينِي بِهَا وَجَمَالِيَهُ

عُلِقَتْهَا غُرَاغًا — لَمَّا نَاشِئًا * غَضَّ السَّبَابَ وَعُلِقْتَنِي جَارِيَهُ
حَتَّى اسْتَوَيْنَا لَمْ تَزَلْ لِي خُلَّةً * أَبْكِي إِذَا طَعَنْتَ بَعِينِ بَاكِيَهُ

وَأَنشَدْنَا أَيْضًا

إِذَا حَبَبْتَ لَمْ يَكْفُكُ الْبَدْرُ فَقَدَهَا * وَتَكْفِيكَ فَقَدَ الْبَدْرَانَ حُبَّ الْبَدْرِ
وَحَسْبُكَ مِنْ نَجْرَتُوتِكَ رِيْقُهَا * وَوَاللَّهِ مَا مِنْ رِيْقِهَا حَسْبُكَ الْخَمْرُ

وَأَنشَدْنَا أَيْضًا

قَدَقْتُ لِلْبَدْرِ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَا * يَا بَدْرُ مَا فَيْدُكَ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفُ
تَبْدُونَا كَلَّمَا شِئْنَا مُحَاسِنُهَا * وَأَنْتَ تَنْقُصُ أَحْيَانًا وَتَنْكَسِفُ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدِ الْجَمِيلِ بِنِ مَعْمَرِ الْعُذْرَى

تَنَادَى آلُ بَنِيهِ بِالرَّوَّاحِ * وَقَدَّرَ كُوفُواذِكُ غَيْرِ صَاحِ
فِي الْكَامِنِ مَنْظَرًا أَوْ مَسِيرَ رُكْبٍ * شَجَانِي حِينَ أَمَعَنَّ فِي الْفِيَّاحِ
وِيَا لِكُ خُلَّةٍ تَطْفَرَتْ بِعَقْلِي * كَمَا نَطَفَرَ الْمُقَامِرُ بِالْقِدَاحِ
أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي * فَشَتَّى بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ
لَعَمْرُ أَبِيكَ لَا تُحَدِّدِينَ عَهْدِي * كَعَهْدِكَ فِي الْمَوَدَّةِ وَالسَّمَّاحِ
وَلَوْ أُرْسَلْتُ تَسْتَهْدِينِ نَفْسِي * أَتَاكَ بِهَارِ سَوْلِكَ فِي سَرَاحِ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا

فَإِنْ يَدُ جُمَانِي بِأَرْضِ سَوَاكُم * فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكُ الدَّهْرُ أَجْعُ
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو وَأَجْتَرِي * عَلَى صَرْمِهَا طَلَّتْ لَهَا النَّفْسُ تَشْفَعُ
وَإِنْ رُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ آتَى لَصْرْمِهَا * وَرُمْتُ صَدُودًا طَلَّتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ

وَكُتِبَتْ مِنْ كِتَابِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدِ رَجَاهُ اللَّهِ وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ أَيْضًا قَالَ أَنَشَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

عَنْ عَمِّهِ

أَلَا يَا كَأْسٌ قَدْ أَفْنَيْتَ قَوْلِي * فَلَسْتُ بِقَائِلٍ إِلَّا رَجِيعًا
ولست بنائمٍ إلا بهيمٍ * ولا مُسْتَيْقِظٌ إلا مُرْوَعًا
أومل أن ألقى آل كَأْسٍ * كما رَجُوا أخوالَ السَّنةِ الرِّبِيعَا
وانك لو نظرتَ فدَتكُ نَفْسِي * إلى كَيْدِي وَجَدتَ بِهَا صُدُوعَا

وقرأت عليه أيضا

ولما بد إلى منكُ مَبِيلٍ مع العَدَى * سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَايَ بَدِيلِ
صَدَدتَ كَمَا صَدَّ الرَّحْمَى تَطَاوَلتَ * بِهَ مُسَدَّةِ الأَيَامِ وَهُوَ قَتِيلِ

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا إبراهيم بن عبد الله الوراق

نَزَفتَ دَمِي وَأَزَمَعَتَ الفِرَاقَ غَدَا * فَكَيْفَ أَبْكِي وَدَمْعُ العَيْنِ مَنزُوفِ
وَاسِوَأَتَمَنَ عِيُونَ العَاشِقِينَ غَدَا * إِذَا رَحَلتَ وَدَمْعُ العَيْنِ مَوْقُوفِ

وأنشدنا قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء لابراهيم بن المهدي

لَمْ يُنْسِينِكَ سِرٌّ وَلَا وَرْءًا وَلَا حَزْنَ * وَكَيْفَ لَا كَيْفَ يُنْسِي وَجْهَكَ الحَسْنَ
مَا زَلتُ مَذْكَ كَلَفتُ نَفْسِي بِحُبِّكُمْ * كَلِمِي بِكَلِّكَ مَشْغُولٌ وَمِرْتَهَنِ
نُورٌ يَجَسَّمُ مِنْ شَمْسٍ وَمِنْ قَمَرٍ * حَتَّى تَكْمُلَ مِنْهُ الرُّوحُ وَالبَدَنِ

قال أبو بكر ويروي

وَلَا خَلَا مِنْكَ قَلْبِي لِأَوْلَادِنِي * كَلِمِي بِكَلِّكَ مَشْغُولٌ وَمِرْتَهَنِ

قال أبو بكر وأنشدني أبي الحسن بن وهب

بِأَبِي كَرِهتَ النَّارَ لَمَّا أُوقِدتْ * فَعَرَفتُ مَا مَعْنَاكَ فِي إِبْعَادِهَا
هِيَ ضَرَّةٌ لَكَ بِالْمِئَاعِ ضِيَائِهَا * وَبِحُسْنِ صُورَتِهَا لَدَى إِيقَادِهَا
وَأَرَى صَنِيعَكَ بِالقُلُوبِ صَنِيعَهَا * بِسَيِّئَاتِهَا وَأَرَا كِهًا وَعَرَادِهَا
شَرَّكَتِكَ فِي كُلِّ الأُمُورِ بِحُسْنِهَا * وَضِيَائِهَا وَصِلَاحِهَا وَفَسَادِهَا

وقرأت علي أبي بكر بن دريد لأبي الشيبان

وَقَفَّ الْهُوَى بِحَيْثُ أَنْتَ فَيْلِسُ لِي * مَتَأَخَّرَ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
 أَجْدُ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لَذِيذَةً * جَبَّ لَذِكْرُكَ فَلَيْلِي اللَّوَمُ
 أَشْبَهتْ أَعْدَائِي فَصِرْتُ أُجِيبُهُمْ * اذْصَارَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
 وَأَهَنْتَنِي فَأَهَنْتُ نَفْسِي صَاغِرًا * مَا مِنْ يَهُونٍ عَلَيْكَ مِمَّنْ أَوْ كَرَمٍ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ لِابْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ
 إِذَا كَلَّمْتَنِي بِالْعَيُونِ الْفَوَاتِرِ * رَدَدْتُ عَلَيْهَا بِالْمَوْعِ الْبُؤَادِرِ
 فَلَمْ يَعْلَمْ الْوَاشُونَ مَا دَارَ بَيْنَنَا * وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَاتُنَا بِالضَّمَامِرِ
 أَقَاتَلْتِي ظُلْمًا بِأَسْهُمِ لِحَظِّهَا * أَمَا حَكْمُ بَعْدِي عَلَى طَرْفِ جَانِرِ
 فَلَوْ كَانَ لِلْعُشَاقِ قَاضٍ مِنَ الْهُوَى * أَدَّ الْقَضَى بَيْنَ الْفَوَادِ وَنَاظِرِي

قال أبو بكر وسرق هذا المعنى خالد الكاتب فقال

أَعَانَ طَرْفِي عَلَى جِسْمِي وَأَحْسَائِي * بِنَظْرَةٍ وَقَفَّتْ جِسْمِي عَلَى دَائِي
 وَكُنْتُ غَرًّا بِمَا يَجْنِي عَلَى بَدَنِي * لَا عِلْمَ لِي أَنْ بَعْضِي بَعْضُ أَدْوَائِي
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ لِبَعْضِ شُوعَرَ الْأَعْرَابِ

وَلَوْ نَظَرُوا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَسَا * رَأَوْا مِنْ كِتَابِ الْحُبِّ فِي كَيْدِي سَطْرًا
 وَلَوْ جَرَّ بُوَامَا قَدِ لَقِيْتُ مِنَ الْهُوَى * إِذَا عَذَّرْنِي أَوْ جَعَلْتَ لَهُمْ عَذْرًا
 صَدَدْتُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا قَلِي * أَزُورُهُمْ يَوْمًا وَأَهْجُرُهُمْ شَهْرًا

وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا قَالَ أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبِيعِيُّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ
 أَنْشَدَنَا اسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ

أَخَافُ عَلَيْهَا الْعَيْنَ مِنْ طُولِ وَصْلِهَا * فَأَهْجُرُهَا الشَّهْرَ مِنْ خَوْفِ أَنْ يَمُنَّ الْهَجْرُ
 وَمَا كَانَ هَجْرَانِي لَهَا عَنْ مَلَالَةٍ * وَلَكِنِّي أَمَلْتُ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ
 أَفْكَرْتَنِي قَلْبِي بِأَيِّ عُقُوبَةٍ * أَعَاقِبُهُ فِيمَا لَبَّيْتُهَا فَمَا أَدْرِي
 سِوَى هَجْرِكُمْ وَالْهَجْرِ فِيهِ دِمَارُهُ * فَمَا عَاقِبَتُهُ فِيمَا لَبَّيْتُهَا مِنَ الْهَجْرِ بِالْهَجْرِ

فكنت بمن خاف الندى أن يبله * فعاد من الميزاب والقطر بالبحر
 وقال أبو زيد من أمثال العرب « برق لمن لا يعرفك » يضرب مثلاً للذي يوعد من
 يعرفه يقول اصنع هذا بمن لا يعرفك وقال الأصمعي ومن أمثالهم « حرَّك خَشَّاشَه »
 إذا عمل بما يؤذيه ويقال « ضربَ لذلك الأمرِ جرَّوتَه » أي وطن عليه نفسه
 ويقال « لوى عنه عذاره » أي عصاه فلم يطعه في أمره ويقال « شراباً بأنقع »
 أي معاوذاً للامور يأتها مرة بعد مرة * وسأنا بأعبد الله عن بيت أبي العيثل بعد
 أن قرأناه على أبي بكر بن دريد مصححينه

أيام ألحف مزرى عفر الملا * وأغض كل مرجل ريان

فأخبرنا عن أحمد بن يحيى بهذا التفسير قال ألحف ألبس . والعفر التراب يقول أجره عليه
 من الخيلاء والنشاط . والملا الفضاء . وأغض أنقصه وأشرب ما فيه . والمرجل زق
 سلخ من قبل رجليه . وريان ممتلى (قال) وقال سعدان أنشدني أبو العيثل وهذا معناه
 وقال ابن الأعرابي أغض أغض الكف والمرجل الشعر يرجل ويهيا وريان من الدهن وهو
 كقول الأعشى

ولقد أُرِجِلُّ جَتِي بَعْشِيَةَ لِشَّرْبِ قَبْلِ سَنَابِلِ الْمُرْتَادِ

ولم ينكر القول الأول وقال قد سمعته من قائله * وقال أبو نصر إنه لذوا كلة في الناس
 أي ذوغمة ووقية وقال أبو عبيد عن الأصمعي انه لذوا كلة في الناس وأكلة أي ذوغمة
 يَغْتَابُهُمْ وقال اللحياني إنه لذوا كلة وإكلة للجوم الناس وقالوا جميعاً الأكلة اللقمة يقال
 ما أكلت الأكلة والأكلة الفعلة الواحدة من الأكل والأكلة الحال التي تأكل
 عليها قاعداً أو متكئاً وقال اللحياني الأكل ما يؤكل يقال ما ذقت اليوم أكلالا
 والأكلة غير معدود والأكلة والأكل الحكمة يقال انه ليبدأ كلة على فعلة وإكلة
 وأكلالا ويقال أكلت الساقة تأكل أكلالا إذا نبتت وبرجنيها في بطنها فوجدت ذلك

حَكَّةٌ وَأَذَى وَنَاقَةٌ أَكَلَتْ عَلَى فَعْلَةٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ بِأَسْنَانِهِ أَكَلَ إِذَا كَانَتْ مَتَاكَلَةً وَقَالَ
 أَبُو نَصْرٍ يُقَالُ كُنُتَ إِذَا كَلْتَهُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ أَيْ الرَّاعِيَةَ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْأَكَلَةُ عَلَى
 فَعْلَةٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْكُلُ السِّيفُ تَأْكُلُ إِذَا تَوَهَّجَ مِنَ الْحِدَّةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
 وَأَبْيَضُ صَوْلِيًّا كَأَنَّ غَرَارَهُ تَلَأُ لَوْ بَرِقَ فِي حَبِي تَأْكُلُ
 وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ وَالتَّأْكُلُ شِدَّةُ بَرِيقِ الْكُحْلِ إِذَا كُسِرَ أَوْ الْفِضَّةُ أَوْ الصَّبْرُ وَقَالُوا جَمِيعًا
 فُلَانٌ ذُو أَكَلٍ إِذَا كَانَ ذَا حِظٍّ وَرِزْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالْجَمِيعُ الْآكَالُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ يُقَالُ أَكُلُ
 بِسِتَانِكَ دَائِمًا أَيْ عَمْرُهُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَالْأَصْمَعِيُّ ثَوْبٌ ذُو أَكَلٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْغَزْلِ صَفِيحًا
 وَانْهَذَا ذُو أَكَلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ وَعَقْلٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِيهِمَا بِالتَّثْقِيلِ أَكُلُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
 الْأَكِيلُ الطَّعَامُ الْمَأْكُولُ وَالْأَكِيلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَهُ رَجُلًا كَانَ أَوْ امْرَأَةً يُقَالُ هَذَا
 أَكِيلِي وَهَذِهِ أَكِيلِي وَلَغَةٌ أَبِي الْجِرَاحِ هَذِهِ أَكِيلَتِي وَرَجُلٌ أَكُولٌ وَقَوْمٌ أَكَالٌ
 وَأَكَلَةٌ يُقَالُ هُمْ أَكَلَةٌ رَأْسُ أَيْ قَدِيلٌ بِقَدْرِ مَا يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَالْمَشْكَلَةُ
 ضَرْبٌ مِنَ الْبِرَامِ وَضَرْبٌ مِنَ الْأَفْدَاحِ وَكُلُّ مَا أَكَلَ فِيهِ فَهُوَ مَشْكَلَةٌ وَالْجَمْعُ مَا كَلَّ
 وَرَجُلٌ وَكُلُّ أَيْ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِنَافِذٍ وَرَجُلٌ أَكَلَةٌ أَيْ كَثِيرٌ لَا كَلَّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ نَفْطَوِيَهُ

أَيَا زَيْنَةَ الدُّنْيَا الَّتِي لَا يَنَالُهَا مُنَايَ وَلَا يَبْدُو لِقَلْبِي صَرِيحَهَا
 بَعَيْنِي قَدْ ذَاةً مِنْ هَوَاكَ لَوْ أَنَّهَا تُدَاوِي عَنِ أَهْوَى لَصَحَّ سَقِيمُهَا
 وَبَرَّةٌ قَدْ ذَاةً الْعَيْنِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا طَيِّبٌ يُدَاوِي نَظْرَةَ تَسْتَدِيحُهَا
 فَمَا صَبَّرْتُ عَنْ ذِكْرِكَ النَّفْسُ سَاعَةً وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا كَثِيرًا أَلُومَهَا
 عَلَى نَبْوَ رِيَوْمٍ تَبْرُّرُ خَالِيَا لَعَيْنِي وَأَيَّامٌ كَثِيرًا صَوْمَهَا

وحدثني أبو يعقوب وزياد أبي بكر بن دريد قال حدثني محمد بن الحسن عن المفضل بن
 محمد بن العلاف قال لما قدم بغعاء بيني غير أسرى كنت كثيرًا ما أذهب إليهم فأسمع منهم

وكنت لأعدم أن ألقى الفصح منهم فأتيتهم يوماً في عقب مطر واذفاقني حسن الوجه قد
نهكه المرض ينشد

ألا ياسني برق على قُلل الحمي لهنك من برق على كريم
لمعت اقتداء الطير والقوم هجع فهبت أسقاماً وأنت سليم
فهل من معير طرف عين خلية فانسان طرف العامري كليم
رعى طرفه البرق الهلالي رمية بذكر الحمي وهنأفبات يهيم

فقلت له يا هذا انك لفي شغل عن هذا فقال صدقت ولكن أنطقني البرق ثم اضطجع فما
كان ساعة حتى مات فأتوهم عليه غير الحب ❀ وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله كثيراً
ما ينشد آخر بيت من هذه الأبيات ثم أنشدني يوماً

ثقي بجميل الصبر مني على الدهر * ولا تثنق بالصبر مني على الهجر
واني لصبار على ما ينوبني * وحسبك أن الله أثنى على الصبر
ولست بنظار إلى جانب الغنى * إذا كانت المليء في جانب الفقر

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس للجنون

أصلي فما أدري إذا ما ذكرتها * أثنيت صليت الضحى أم عمانية
أراني إذا صليت يمتت نحوها * بوجهي وإن كان المصلي عمانية
وما بي اشراك ولكن حبها * كعود الشجاء أعيا الطيب المداوي

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وصفت أعرابية
زوجها بعمكارم الاخلاق عند أمها فقالت يا أمه من نشر ثوب الثناء فقد أدى واجب
الجزء وفي كتمان الشكر محمود لما واجب من الحق ودخول في كفر النعم فقالت
لها أمها أي بنية أطبت الثناء وقت الجزاء ولم تدعي للذم موضعاً اني وجدت من عقل
لم يعجل بدم ولا ثناء الأبعد اختبار فقالت يا أمه ما مدحت حتى اختبرت ولا وصفت حتى

الملا للفضيلة أمية
تدعى أم عثمان
تلمسوه له
نحوها
مطلب ما قالته بعض
نساء الاعراب تصف
زوجها بعمكارم
الاخلاق لأمرها

عرفت وحدثنا أبيض عن العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال كتب مالك بن أسماء
ابن خارجة الى الهيثم بن الأسود النخعي يشكره قيامه بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر
عند الحجاج حتى خلصه منه أما بعد فإنه لما كَلَّتِ الألسن عن بلوغ ما استَحَقَّتْ من الشكر
كان أعظم الحيل عندي في مكافأتي اخلاصك صدق الضمير وكالم نعرف الزيادة في العلاء
جرى غاية طولك جهلنا غاية الثناء عليك فليس لك من الناس الا ما ألهموا من محبتك
فانت كما وصف الواصف اذ يقول

فما تعرف الأوهام غاية مدحه * يقينا كما ليست بغايته تدري

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن بعض أصحابه قال وقع جعفر بن يحيى
ابن خالد بن برمك في كتاب صدق له ما جاوزتني نعمة خصصت بها ولا قصرت دوني ما كان
بك محلها . (قال) ووقع الى عمرو بن مسعدة اذا كان الاكثر ابلغ كان الايجاز تقصيرا
واذا كان الايجاز كافيا كان الاكثر عينا وحدثنا أبيض عن أبيه عن أحمد بن عبيد قال
أخبرنا العتيبي عن أبيه قال أتت رمة بنت معاوية مرة غملا لزوجها عمرو بن عثمان بن عفان
فقال مالك يا بنية أطلقك زوجك قالت لا الكلب أضن بشحمته ولكنه فاحرنى فكما ذكر
رجلا من قومه ذكرت رجلا من قومي حتى عدا بني منه فوودت أن يبني وبينه البحر
الأخضر فقال لها يا بنية آل أبي سفیان أقل خطا في الرجال من أن تكوني رجلا وحدثني
أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال مر أعرابي برجل يكنى أبا
الغمر وكان ضخما جسما وكان يواب البعض الملول فقال أعن الفقير الحسير فقال ما ألحف
سائلكم وأكثرتكم أراحنا الله منكم فقال له الأعرابي لو فرقت قوت جسمك في جسوم
عشرة منا لكفانا طعامك في يوم شهرا وإنك لعظيم السرطه شديد الضرطه لو ذرى
بجبتك بيدركك فته ريح الجربياء وحدثنا أبو عبد الله نفيطويه قال حدثنا محمد بن موسى
السامي قال حدثنا الأصمعي قال دخل رجل من الأعراب على رجل من أهل الحضر
فقال له الحضري هل لك الى أن أعلمك سورة من كتاب الله فقال اني أحسن من كتاب الله

قوله أقل خطا كذا
في نسخة بالمعجمة
بعدها مهمله
وفي أخرى بالعكس
وحرر كتبه مصححه

ما ان عملت به كفاني قال وما تحسن قال أحسن سورة اقال اقرأ فقرأ فاتحة الكتاب وقل
هو الله أحد وأنا أعطيناك الكوثر فقال له الرجل اقرأ السورتين يريد المعوذتين فقال قدم علي
ابن عملي فوهبتم ماله ولست براجع في هبتي حتى ألقى الله وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمع يونس رجلا ينشد

استودع العلم قرطاسا فضيعة وبئس مستودع العلم القراطيس

فقال قاتله الله ما أشد صيابة بالعلم وصيانتة للحفظ إن علمك من روحك ومالك من
بدنك فصن علمك صيانتك وروحك ومالك صيانتك بدتك ﴿١﴾ وقرأت علي أبي بكر بن
دريد للتمر بن تولى

أودى الشباب وحب الخالة الخلبه وقد برئت فبالصدر من قلبه

وقد تلم أنيابي وأدر كني قرن علي شديد فاحش الغلبه

وقدرمي بسراه اليوم معتمدا في المنسكين وفي الساقين والرقبه

أودى ذهب وهلك . والخالة جمع خائل مثل بائع وباعة . والخلبة جمع خالب مثل كافر
وكفرة يخبر أنه شيخ قد ترك صحبة الشباب والفتيان وهم الخالة الخلبة الذين يختالون في
مشيتهم ويخجلون النساء ثم قال برئت أي برئ صدري من ودهم والعلاقة بهم فإبه
قلبه من ودهم يقال للانسان وغيره من الحيوان ما به قلبه أي ما به وجع ولا مكروه وأصله
من القلاب قال الأصمعي القلاب أن تصيب العدة القلب فاذا أصابته لم يلبث البعير أن
تقتله وقوله وأدر كني قرن يعني الهرم وقوله وقدرمي بسراه اليوم معتمدا فالسرى جمع
سروة مثل رُسوة ورشي وهو نصل السهم اذا كان مدورا مدما كما ولا عرض له يريد أن
الهرم قدرمي بسراه في جميع جسده فأضعفه كما قال * في المنسكين وفي الساقين والرقبه *
وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي كثيرا ما يقول من قعدته نسبه
نهض به أدبه

وأنشدنا أبو بكر بن دريد لخارجة بن فليح المملی

أَحْنُ إِلَى لَيْسَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا كَأَحْنٍ مَجْبُوسٍ عَنِ الْإِلْفِ نَازِعٍ
إِذَا خَوَّفَتْنِي النَّفْسُ بِالنَّأْيِ تَارَةً وَبِالصَّرْمِ مِنْهَا أَكْذَبْتُهَا الْمَطَامِعِ
أَكَلَّ هَوَاكَ الطَّرْفُ عَنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَصَمَّتْ عَنِ الدَّاعِي سِوَالِكِ الْمَسَامِعِ

وقرأت عليه لجليل بن معمر العذري

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الْمَاءِ أَنِّي أَطَّلُ إِذَا لَمْ أُسْقَ مَاءُكَ صَادِيَا
وَمَا زِلْتُ بِي يَا بَيْتُنُ حَتَّى لَوَّأْتِنِي مِنْ الْوَجْدِ اسْتَبْكِي الْحَمَامُ بَكِّي أَيَا
وَدِدْتِ عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهَا يُرَادِلَهَا فِي عَمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا

وأنشدنا أبو بكر بن الأثير قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

وَمُسْتَوْحِشٍ لِلْبَيْنِ يَبْدِي تَجَلُّدًا كَمَا وَحِشَ الْكَفَيْنِ فَقَدُ الْأَصَابِعِ
وَكَمْ قَدْرًا إِنَّا مِنْ قَتِيلِ نَخْلَةٍ بِسَهْمِ النَّجْتِي أَوْ بِسَهْمِ التَّقَاعِ
وَكَمْ وَاتَّقِ بِالدهْرِ وَالدَّهْرِ مَوْلَعٌ بِتَأْلِيفِ شَيْءٍ أَوْ بِتَفْرِيقِ جَامِعِ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا إبراهيم بن عبد الله لعلية بنت المهدي

تَحْتَبُّ فَا نَ الْحُبِّ دَاعِيَةَ الْحُبِّ وَكَمْ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ مُسْتَوْجِبُ الْقُرْبِ
تَفَكَّرَ فَا نَ حَدَّثَتْ أَنْ أَحَاهَوِي نَجَاسَ الْمَافَارِجِ النَّجَابَةِ مِنَ الْحُبِّ
فَا أَحْسَنُ أَيَّامِ الْهَوَى يَوْمُكَ الَّذِي تُرْوَعُ بِالتَّحْرِيشِ مِنْهُ وَبِالْعَتَبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُبِّ سَخَطًا وَلَا رِضَا فَا نَ حَلَاوَاتُ الرِّسَائِلِ وَالْكَتَبِ

وقال الأصمعي من أمثال العرب «إنه لساكن الریح» يقال ذلك للرجل الوادع ويقال

«إنه لو أقع الطائر» مثل للرجل الساكن الأمر ويقال «في رأسه نعرة»

مثل للرجل الطامح الرأس الذي لا يستقر ويقال «الخرق شوم» يراد به أن الرجل

إذا خرق في أمر دخل عليه شومه ويقال «الرقق عمن» وهو خلافه وقال أبو نصر

يقال كل بصره بكل كولا وكل لسانه بكل كلة وكولا وكل السيف كلة وكلا إذا لم

مطلب تفسير مادة

ل ل ل

يقطع وكل في الاعياء كلالا وكال يكل تكليلا اذا حمل على القوم يقال كلال تكليلا
السبع والكلاله مادون الوالد والولد وانكالت المرأة اذا ماتت وانشكل السحاب اذا
ماتت بالبرق . وكلا يكل تكليلا وتكليا وكل تكليلا اذا أتى مكانا فيه مستتر والكلاء
والمكلاء مكان ترافيه السفن وهو ساحل كل نهر (قال أبو علي) وقال
أبو زيد كلاء القوم السفينة تكليا اذا حبسوها وكلاء في الطعام تكليا وكلاء
كلاء اذا أسلفت فيه وما أعطيت فيه من الدراهم نسبة فهي الكلاء (قال
أبو علي) وقال أبو نصر الكالائي الدين المؤخر لم يهزمه الأصمعي وهمزه غيره وأنشدني
الأصمعي

وإذا تبأشرك الهمو م فأنها كال وناجر

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الكالائي بالكالائي كانه نهى عن
الدين بالدين وهو النسبة بالنسبة وأبو عبيدة يهزم الكالائي ويقال تكلاءت كلاءة
اذا استتسأت ويقال بلغ الله بك أكلأ العمر يعني آخره ويقال اكلاءت من
الرجل اكلاء اذا احترست منه واكلاءت عيني اكلاء اذا لم تتم وسهرت وحدثنا أبو
بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن عمرو بن عبد الرحمن الوراق قال
حدثنا المفضل بن حازم قال حدثنا منصور البرمكي قال كان لهرون الرشيد جارية
غلامية « يعني وصيفة على قدام الغلام » وكان المأمون يعيل اليها وهو اذذاك أمر دفوقفت يوما
تصب على يد الرشيد من ابريق معها والمأمون جالس خلف الرشيد فأشار المأمون اليها
كانه يقبلها فأنكرت ذلك بعينها وأبطأت في الصب على مقدار نظرها الى المأمون وأشارتها
اليه فقال الرشيد ما هذا ضعي الابريق من يدك ففعلت فقال والله لئن لم تصدقيني لأقتلنك
فقالت يا سيدي أشار الى عبد الله كانه يقبلني فأنكرت ذلك فالتفت الى المأمون ونظر
اليه كانه ميت لما دخله من الجزع والخجل فرجحه وضمه اليه وقال يا عبد الله أتجبهت قال

شرح مادة ك ل أ

مطلب ما وقع بين المأمون والحارثية بحضرة هرون الرشيد

نعم يا أمير المؤمنين قال هي لك قم فادخل في تلك القبة ففعل ثم قال هل قلت في هذا الأمر
شعرا قال نعم ياسيدي ثم أنشد

طَبِي كَتَبْتُ بِطَرَفِي مِنْ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
قَبَلْتَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَأَعْتَلَّ مِنْ شَفَقَتِهِ
وَرَدَّ أَخْبَثَ رَدًّا بِالْكَسْرِ مِنْ حَاجِبِيهِ
فَمَا بَرَحْتُ مَكَانِي حَتَّى قَدَرْتُ عَلَيْهِ

ومن أحسن ما قيل في العناق ما أنشدناه أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا عبد الله بن
خلف قال أنشدني أحمد بن يحيى بن أبي فنن

خَلَوْتُ فَنَادِمَتَهَا سَاعَةً عَلَى مِثْلِهَا يَحْسُدُ الْحَاسِدُ
كَأَنَّا وَثُوبُ الدَّبِجِ مُسْبَلٌ عَلَيْنَا لِمُبْصِرِنَا وَاحِدٌ

قال أبو بكر وسرق هذا المعنى ابن المعتز فقال

مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عَلَى الرَّاقِدِ وَأَهْوَنَ السُّقْمَ عَلَى الْعَائِدِ
يُقَدِّدُكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنْ مَهْجَتِي لَسْتُ لِمَا أَوْلَيْتَ بِالْجَاهِدِ
كَانَتْنِي عَانَقَتْ رِيحَانَةٌ تَنْفَسَتْ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا فِي قَيْصِ الدَّبِجِ حَسِبْنَا مِنْ جَسَدٍ وَاحِدِ

وأحسن في هذا المعنى علي بن العباس الرومي وأنشدناه الناجم عنه

أَعَانَقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشْوَقَةٍ إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ
وَأَلَمٌ فَهَا كَيْ تَمُوتَ حَرَارَتِي فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ
وَلَمْ يَكْ مَقْدَارَ الَّذِي بِي مِنَ الْهَوَى لِيَشْفِيهِ مَا تَرَشَّفَ الشَّفَقَانِ
كَانَ فَوَادِي لَيْسَ يَشْفِي غَلِيْلَهُ سِوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَانَ يَتَرَجَّانِ

ولبعضهم في هذا المعنى

رأيت شخصك في نومي يعانقني كما يعانق لأم الكاتب الألفا

ولبشار

فبتنا مع الأيخلف المأء بيننا الى الصبح دوني حاجب وسُتور
أخدمته على بن الجهم فقال

فبتنا جميعا لوتراق زجاجه من الحجر فيما بيننا لم تسرب

ومن أحسن ما قيل في الشعر قول ابن الرومي أنشدناه الناجم عنه

وفاحمٍ واردٍ يُقبَلُ ثم * شاه اذا اختال مر سالا غدره

أقبل كالليل من مفارقه محبدا لا يذم محبده

حتى تناهى الى موطنه يلتم من كل موطن عذره

كانه عاشق دناشغفا حتى قضى من حبيبه وطره

وقرات على أبي بكر بن دريد لبكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها وتغيب فيه وهو وحف أسحم

فكأنها فيه نهار ساطع وكأنه ليل عليها مظلم

ولمسلم

أجدك ما تدرين أن رب ليلة كأن دجاها من قرونك تنشر

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله لعبد الله بن المعتز

سقتني في ليل شبيه بشعرها شبيهة خديها بغير رقيب

فأمسيت في ليلين بالشعر والدجى وشمسين من حجر وخذ حبيب

ومن أحسن ما قيل في فتور الطرف قول أبي نواس

ضعيفة كز الطرف تحسب أنها قريبة عهد بالافاقه من سقم

وقرات على أبي بكر بن دريد لنفسه

ليس السليم سليم أفعى حرة لكن سليم المقله النجلاء

ما قيل في وصف الشعر بفتح الشين

مطلب ما قيل في فتور الطرف

نظرت ولا وسن يخاطب عينا نظراً المريض بسورة الأغفاء

ولعمد الله بن المعتز

وتجرح أحشائي بعين مريضة كالان من السيف والحد قاطع

علم بما يخفي فوادى من الهوى جواد بجراني وللوصل مانع

وأنشدنا أبو بكر التار يخى قال أنشدني البحترى لنفسه

وفي القهوة أشكال من الساقى وألوان

حباب مثل ما يضح * كعنه وهو جذلان

وسكر مثل ما أسك * رطرف منه وسنان

وطعم الريق انجاد به والصب هيمان

لنا من كفه راح ومن رياه ريحان

وقرأت على أبي بكر بن دريد لعدي بن الرقاع

وكأنتها وسط النساء أعارها عينيه أحور من جاذر طاسم

وسنان أقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم

ومن أحسن ما قيل في الريق ما أنشدناه أبو بكر بن الأنباري لبشار

يا أطيّب الناس ريقاً غير مخمّر الشهادة أطراف المساويك

هتنتاز ورة في النوم واحدة فأنى ولا تجعلها بيضة الديك

يارحمة الله حلي في منازلنا حسبي براحة الفردوس من فيك

والملي بن العباس الرومي أنشدناه الناجم عنه

تعلك ريقاً يطرد النوم برده ويشقى القلوب الحائمات الصواديا

وهل تغب حصاؤه مثل نعرها يصادف الاطيّب الطعم صافيا

وله أيضاً أنشدناه الناجم عنه

يارب ريقى بات بدر الدجى يمجّه بين ثناياكا

مطلب ما قيل في الريق

بُرْوَى وَلَا يَنْهَالُ عَنْ شَرْبِهِ وَالْمَاءُ يُرْوِيكَ وَيَنْهَاكَ
 وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي طُرُوقِ الْخِيَالِ قَوْلُ الْبُحْتَرِيِّ وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْسِنِينَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ طَيْفُ
 الْبُحْتَرِيِّ أَنْشَدَنِيهِ التَّارِيخِيُّ عَنْهُ

أَلَمْتُ بِنَابَعْدِ الْهُدُوءِ فَسَامَحْتُ بُوَصَلَ مَتَى تَطْلُبُهُ فِي الْجِدَّةِ تَمْنَعُ
 وَوَلَّتْ كَأَنَّ الْبَيْنَ يَخْلُجُ شَخْصَهَا أَوْ أَنَّ تَوَلَّتْ مِنْ حَشَايَ وَأَضْلَعِي

وَأَنْشَدَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِلْمُؤَمَّلِ

أَنَا فِي السَّكْرِيِّ لِي لَا بِشَخْصِ أَحِبُّهُ أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ وَاللَّيْلُ مَظْلَمُ
 فَكَلَّمَنِي فِي النَّوْمِ غَيْرَ مُغَاضِبٍ وَعَهَّدِي بِهِ يَقْظَانَ لَا يَتَكَلَّمُ

وَذَكَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ مَا الْعَلَّةُ فِي طُرُوقِ الْخِيَالِ فَقَالَ

خَيَالُكَ حِينَ أَرَقْدُ تُصَبِّ عَيْنِي إِلَى وَقْتِ انْتِبَاهِي لَا يَزُولُ
 وَلَيْسَ يَزُورُنِي صَلَاةٌ وَلَكِنْ حَدِيثُ النَّفْسِ عِنْدَهُ بِهَ الْوَصُولُ

وَتَبِعَهُ الطَّائِيُّ فَقَالَ

زَارَ الْخِيَالَ لَهَا لَابِلُ أَزَارَكُهُ فَفَكَّرَ إِذَا نَامَ فَفَكَّرَ الْخَلْقُ لَمْ يَنْمِ
 نَطْبِي تَقَنَّنَتْهُ لَمَّا نَصَبْتُ لَهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَشْرًا كَأَنَّ الْحُلْمُ

وَأَنْشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ هَرُونَ الْمَنْجَمُ لِعَلِيِّ بْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمِ

بِأَبِي وَاللَّهِ مَنْ طَرَقَا كَابْتَسَامَ الْبَرْقُ إِذْ خَفَقَا
 زَارَنِي طَيْفُ الْحَيِيبِ فَا زَادَ أَنْ أَعْرَى بِي الْأَرْقَا

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي مَشَى النِّسَاءِ مَا أَنْشَدَنَا هُ صَاحِبِنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ

شَبَّهَتْ مَشْيَهَا بِمَشْيَةِ طَافِرٍ يَخْتَالُ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَسُيُوفٍ
 صَلَفٌ تَنَاهَتْ نَفْسُهُ فِي نَفْسِهِ لَمَّا أَنْتَبَى بِسِنَانِهِ الْمَرْعُوفِ

وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِنَ الْأُبَّارِيِّ فِي شِعْرَائِهِ مَقْبَلٌ وَأَنَا أَسْمَعُ

من أحسن ما قيل
 في مشى النساء

يَهْرُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالَ مُنْعَمَةً هَرَا الْجُنُوبِ مَعَا عِيدَانِ يَبْرِينَا
 أَوْ كَاهِ تَرَا زُرْدِي نِي تَنَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادَا مَتْنَهُ لِينَا
 يَمْشِينَ هَيْلَ النِّقَامَاتِ جَوَانِبِهِ يَنْهَالُ حِينًا وَيَنْهَاهُ التَّرَى حِينَا

ولعمرو بن أبي ربيعة قرأه علي أبي عبد الله نفظويه

أَبْصَرْتُهَا عُذْوَةً وَنَسْوَتَهَا يَمْشِينَ بَيْنَ الْمَقَامِ وَالْحَجْرِ
 بَيْضًا حَسَانًا خَرَائِدًا قُطْفَا يَمْشِينَ هُونًا كَشِيَةِ الْبَقْرِ
 قَدْ فُزْنَ بِالْحَسَنِ وَالْجَمَالَ مَعَا وَفُزْنَ رَسَالًا بِالْأَدَلِّ وَالْخَفْرِ

ولعباس بن الأحنف

شَمْسٌ مُقَدَّرَةٌ فِي خَلْقِ جَارِيَةٍ كَأَنَّمَا كَتَبَتْهَا طَوَامِيرُ
 كَأَنهَا حِينَ تَمْشِي فِي وَصَائِفِهَا تَمْشِي عَلَى الْبَيْضِ أَوْ رُزْقِ الْقَوَارِيرِ

ومما قيل في الحسن

مطلب ما قيل في
الحسن

إِذَا عَيْبَتْهَا شَبَّهَتْهَا الْبَدْرُ طَالَعَا وَحَسِبْتُكَ مِنْ عَيْبٍ لَهَا شَبَّهَ الْبَدْرُ
 وَأَنْشَدْنَا النَّاجِمَ لِنَفْسِهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى
 طَالَبْتُ مَنْ شَرَّدَنِي وَذَعَرَ بِقُبْلَةٍ مُحْسِنٍ فِي الْقَلْبِ الْأَثَرُ
 فَقَالَ لِي مُسْتَعْجِلًا وَمَا أَنْتَظِرُ لَيْسَ لِعَيْرِ الْعَيْنِ حَظٌّ فِي الْقَمَرِ
 أَخَذَهُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ حَيْثُ يَقُولُ

وَقُلْنَا لِنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا نُضِيْ عِلْمِنِ يَسْرِي بَلِيلٌ وَلَا نَقْرِي
 فَالْإِنْبِيلُ الْأَمَاتُ وَدَنَا طَرُ وَلَا وَصَلَ الْإِبَانِ خَيْالِ الَّذِي يَسْرِي

ومن أحسن ما قيل في قينته

ما قيل في القيان
والعود

مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بِنَانَهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ طُرِفَتْ عُنَابَا
 وَكَأَنَّ يَمْنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهَا تَلَقَى عَلَى يَدَيْهَا الشَّمَالَ حَسَابَا

وحدثنا أبو عبد الله نفظويه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال سمع بعض العرب

صوت العود فقيل له ما تسمع فقال حسنا ولكن اقطع هذا الأبح فاني أشنؤه يريد الهم
ومن أحسن ما قيل في العود

فكأنه في حجرها ولدها ضمته بين ترائب ولبان
طورا تدغدغ بطنه فاذا هفا عركت له أذنان الآذان

ومن أحسن ما شبه به العود ما أنشدناه بعض أصحابنا

كأن تمتهاله ساق إلى قدم نبطت إلى نخذبانة عن الكفل
آذانه منه قد جمعن أربعة تجيب أربعة في كف معمل
فذا أغن وهذا فيه زمزمة وذال صاف وهذا فيه كالصحل

وللممدوني

وناطق بلسان لا ضميره كأنه نخذ نبطت إلى قدم
يبدى ضمير سواه في الحديث كما يبدى ضمير سواه الخط بالقلم

ومن أحسن ما قيل في وصف مغنيات قول ابن الرومي وأنشدناه التاجم عنه

وقيان كأنها أمهات عاطفات على بنها حواني
مطقات وما حملن جنينا مرضعات ولسن ذات لبان
ملقمات أطفالهن ثديا ناهدات كأن حسن الرمان
مفعمات كأنها حافلات وهي صفر من درة الألبان
كل طفل يدعى بأسماء شتى بين عود ومزهر وكران
أمه دهرها ترجم عنه وهو يادى الغنى عن الترجان

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال بعض الحكماء
لابنه يا بني أقبل وصيتي وعهدي ان سرعة ائتلاف قلوب الأبرار كسرعة اختلاط قطر
المطر بماء الأنهار وبعده قلوب الفجار من الائتلاف كبعده البهائم من التعاطف وان
طال اعتلافها على آري واحد كن يا بني بصالح الوزراء أغنى منك بكثرة عدتهم فان اللؤلؤة

وصية بعض الحكماء
لابنه

خفيف حَمَلُهَا كَثِيرٌ عِنْمَا وَالْحَجْرُ فَادِحٌ حَمَلُهُ قَلِيلٌ غَنَاؤُهُ وَحَدِيثُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدِيثُنَا أَبُو
 حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ حَدِيثُنَا هِشَامُ بْنُ حَسَانَ الْفَرْدُوسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ الْأَخْنَفُ
 ابْنُ قَيْسٍ السَّكْدُوبُ لِأَحْمِلَةَ لَهُ وَالْحَسُودُ لِأَرَا حَمَلَهُ وَالْبَخِيلُ لِأَمْرُوعَةَ لَهُ وَالْمُلُولُ لِأَوْفَاءَ لَهُ
 وَلَا يُسُودُ سَبِيُّ الْأَخْلَاقِ وَمَنْ الْمَرْوَةُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَخِيلًا أَنْ يَكْتُمَ ذَلِكَ وَيَجْمَلُ
 وَحَدِيثُنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدِيثُنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قِيلَ لِلْأَخْنَفِ بِمِ بَلَّغْتَ مَا بَلَّغْتَ قَالَ
 لَوْ عَابَ النَّاسُ الْمَاءَ مَا شَرِبْتَهُ (قَالَ) وَقَالَ مَنْ لَمْ يَسْخُخْ نَفْسًا عَنِ الْحِظِّ الْجَسِيمِ
 لِلْعَيْبِ الصَّغِيرِ لَمْ يُعَدِّ شَفِيحًا عَلَى نَفْسِهِ وَلَا صَائِنًا عَرَضَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
 « دَعِ بَنِيَّاتِ الطَّرِيقِ » أَيْ أَقْصِدْ لِمُعْظَمِ الشَّأْنِ وَيُقَالُ « لَا تُؤْبِسِ الثَّرِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ »
 أَيْ لَا تَقْطَعْ الْوَدَّ الَّذِي بَيْنَنَا وَيُقَالُ « السَّعِيدُ مَنْ اتَّعَظَ بغيرِهِ » يَرَادُ مَنْ رَأَى غَيْرَهُ فَاتَّعَظَ
 سَعِدَ وَيُقَالُ « طَوَّيْتُهُ عَلَى بَلَّتِهِ » يَرَادُ اسْتَبْقَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فُسَادَهُ وَذَلِكَ
 أَنْ السَّقَاءَ إِذَا طَوَّيْتَهُ وَهُوَ مِمَّا تَلْتَنِي وَإِذَا طَوَّيْتَهُ وَهُوَ يَابِسٌ تَكَسَّرَ أَيْ فَقَدَ طَلِبَتِ
 مَصْلَحَتَهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لَا تَرَى ذَلِكَ يَأْفَلَانُ مَا سَمَرَ ابْنُ سَامِيرٍ وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
 وَأَنْشَدَنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

حكمة من حكم
 الاخنف بن قيس

مطلب ما تقول
 العرب في معنى لا
 أفعل ذلك أبدا

وَشَبَّابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الْعَيْدِ * شِ فَأَوْدَى وَغَالَهُ ابْنُ سَامِيرٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَبَسَ عَبْدُ بِنَاتِقَةٍ وَهُوَ تَحْرِيكُهُ شَفْتَيْهِ حِينَ يَرِيدُ أَنْ
 تَقُومَ لَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْسَاسُهُ اسْتَدْرَارُهُ بِأَيْهَا اللَّحْلَبُ وَخَدَعُهَا وَلَطْفُهَا بِهَا
 وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي زَيْدٍ

فَلَمَّا اللَّهُ صَاحِبَ الصُّلْحِ مِنَّا * مَا أَطَافَ الْمِبْسُ بِالْهَمَاءِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا غَرَدَ الطَّائِرُ تَغْرِيدًا . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ آخِرَ الْأَوْجَسِ وَهُوَ الدَّهْرُ
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ لِمُرَارِ الْفَقْعَسِيِّ

لَا يَشْتَرُونَ بِهَجْعَةٍ هَجْعَوا بِهَا * وَدَوَاءُ أَعْيُنِهِمْ خُلُودُ الْأَوْجَسِ

وقال اللحياني لأفعل ذلك سحيس الأوجس . وسحيس عيس وزاد ابن الأعرابي وماغبا
عيس وأنشد

قد ورد الماء بلبيل قيس * نعم وفي أم البنين كيس

* عن الطعام ماغبا عيس *

ولأفعله السمر والقمر . ولأفعله ما حدا الليل النهار . وما أرزمت أم حائل والحائل
الأنثى من أولاد الأبل قال أبو ذؤيب

فمك التي لا يبرح القلب حبها * ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل

ولأفعله يد المسند وهو الدهر قال الشاعر

لقلت من القول ما لا يزا ل يور عني يد المسند

ولأفعله يد الدهر . ولأفعله ما أن في السماء نجما معناه ما كان في السماء نجم ولأفعله

ما سجع الحمام . وما حلت عيني الماء . وما بل بحر صوفة . ولأفعل ذلك ما أطت

الأبل وأطيطها حينها وقال أبو عبيد أطيط الأبل نقيض جلودها عند الكظة

قال الأعشى

ألست متبها عن نحت ألتنا ولست ضارها ما أطت الأبل

وقال اللحياني ولأفعل ذلك ما لأت الفور والعفر والظباء أي ما حركت أذناها ولا

أفعل ذلك ما حنت الدهماء وهي ناقة ولأفعل ذلك ما حنت النيب (قال أبو علي)

وقال أبو زيد لأفعل ذلك ما اختلف اللوان والأجدان وهما الليل والنهار وزاد اللحياني

والجديدان وهما الليل والنهار وقال يعقوب والفتيان وهما الليل والنهار أيضا وكذلك

العصران وغيره يقول العصران العداة والعشى وهو الأجدان وزاد ابن الأعرابي ولا

أفعله القرين وأنشدنا ابن الأعرابي للصلتان العبدى في القتين

مالبت الفتیان أن عصفا بهم * ولكل حصن يسرا مفتاحا

وأنشد أيضا في العصرين

وَلَا يَلْبَثُ الْعَصْرَانِ يَوْمَ وَلِيْلَةٍ * إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَمَّ مَا

وَأَنْشِدَ يَعْقُوبُ فِي الْمَلُوكِ لِابْنِ مِقْبَلٍ

أَلَا يَأْدِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ * أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِيِّ الْمَلُوكَانَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا هَدَّ هَذَا الْحَمَامُ أَيُّ مَا غَرَّدَ . وَمَا خَالَفَتْ دَرَّةً جَرَّةً وَمَا اخْتَلَفَتْ

الدَّرَّةَ وَالْجَرَّةَ وَاخْتَلَفَ فُهُمَا أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ إِلَى الرَّجْلَيْنِ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو إِلَى الرَّأْسِ وَلَا آتِيكَ

حَتَّى يَبْيَضَّ الْقَارُ . وَلَا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَأَنْشِدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

ذَخَرْتَ أَبَا عَمْرٍو لِقَوْمِكَ كُلِّهِمْ * سَجِيسَ اللَّيَالِي عِنْدَنَا كَرَمَ الذُّخْرِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْأَبْلِ الصَّادِرَةِ وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ

أَبْدًا لِأَيْدٍ وَأَبْدًا لِأَيْدِينَ وَأَبْدًا لِأَيْدِيَةٍ وَزَادَ اللَّحْيَانِي وَأَبْدًا لِأَبَادٍ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَيُقَالُ

لَا آتِيكَ سِنَّ الْحَسَلِ أَيُّ حَتَّى يَسْقُطَ فُوهُ وَهُوَ لَا يَسْقُطُ أَبَدًا نَمَا أَسْنَانَهُ كَالْمُتَشَارِ وَأَنْشِدَ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ

تَسَأَلُنِي عَنِ السَّنِينَ كَمْ لِي * فَقُلْتُ لَوْ عَمَّرْتُ عَمْرَ الْحَسَلِ

أَوْ عَمَّرْتُ فَوْحَ زَمَنِ الْفَطْحَلِ * وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الْوَحْلِ

وَسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ عَنِ زَمَنِ الْفَطْحَلِ فَقَالَ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ زَمَانٌ كَانَتْ فِيهِ

الْجِمَارَةُ رَطْبَةً ۞ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْحِتَارُ الْوَرْدُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقُوسِ وَحِتَارُ كُلِّ شَيْءٍ

وَرْتُهُ وَهُوَ حَرْفُهُ وَوَرْتَةٌ كُلُّ شَيْءٍ حَرْفُهُ وَوَرْتَةُ الْأَنْفِ حَرْفُهُ وَيُقَالُ مَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ

أَيُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْوَتِيرَةُ حَلْقَةٌ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ وَأَنْشِدَ

بُنَارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْوَتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ الْمَعْدَانَتْفُ وَالْوَتِيرَةُ شَيْءٌ مُسْتَطِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ قَالَ

الْهَذَلِيُّ

فَذَا حَتَّ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَّتْ * يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْهَا تَهِيلُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَذَا حَتَّ أَسْرَعَتْ . وَبَدَّتْ فَفَرَّقَتْ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنِ

أبيه عن أحمد بن عبيد قال قال أبو عمرو الشيباني ذاحت حقرت والوتيرة الفثرة والتواني
قاله أبو نصر وأنشد زهير

نَجَاءٌ مُجْدِلِيسٍ فِيهِ وَتِيرَةٌ * وَتَذِيْبُهُ عَنْهُ بِأَسْحَمٍ مَذُودٌ

وقال أبو نصر سمعت من غير الأصمعي الوتر ما بين الأصابع الواحدة وتيرة وقال
الأصمعي الوتر الفرد وأهل الحجاز يفتحون الواو في الفرد ويكسرونها في الذحل ومن تحتهم
من قيس وتميم يسوونهما في الكسر ويقولون في الفرد أو توت أو توتار وفي الذحل
وترة فأنارت ترة ووترا ويقال تواترت الأبل والقطا إذا جاءت بعضها خلف بعض ولم
يحن مصطقات وأنشد

قَرِينُهُ سَبْعٌ أَنْ تَوَاتَرَ نَمْرَةٌ * ضُرِبَ بِنَفْسِ أَرُوسٍ وَجُنُوبِ

ومنه وأرتكبتك والمواترة أن يحجى الشيء بعد الشيء وبينهما هنيئة فان تباعت فليست
بمتواترة ويقال وتر قوسه وأوترها وقرأت على أبي بكر بن دريد للتمر بن توبل
أشأقتك أطلال دوارس من دعد * خلأ مغانيها كحاشية البرد
على أنها قالت عشيئة زرتها * هبلت ألم ينبت لدا حمله بعدى

أشأقتك هي جئتك وشوقتك . والمغاني المنازل التي كانوا يعنون بها أي يقيمون بها واحدها
مغنى . وهبلت نككت والعرب تقول لأملك الهبل أي الشكل . وقوله ألم ينبت لدا
حمله بعدى يعني ضرس حله وهو أقصى الأضراس وآخرها نباتا . وقال يعقوب
يقال سانته وفانته وصاديته ودالته وراديته وهي المساناة والمفاناة والمصاداة والمدالاة
والمراداة وهي المساهلة وأنشد لبيد

وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ * عَلَيْهِ السَّمُوطُ عَابِسٌ مُتَعَضِّبٌ
وَفَارَقْتُهُ وَالْوَدِيْنِي وَبَيْنَهُ * وَحُسْنُ الشَّاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمُعَيْبِ

وأنشد * إذا الله سنى عقداً من تيسرا * وأخبرنا الغالب قال قال لنا ابن كيسان
أبو الحسن أنشدني هذا البيت المبرد

فَلَا تَيْسَأُ وَاسْتَغُورَ اللَّهُ إِنَّهُ * إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدًا مَرَّ تَيْسِرًا
اسْتَغُورَاهُ سَلَاةَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْمِيرَةُ أَيْ سَلَاةَ الرِّزْقِ وَأَنْشُدِ يَعْقُوبَ لِنُصَيْبٍ فِي
الْمَفَانَاةِ

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقَعِدُهُ * كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدَهَا
وَأَنْشُدِ فِي الْمَصَادَاةِ لِمَرْزُودٍ

ظَلَلْنَا نَصَادِي أَمْنَاعِنَ جَمِيئِهَا * كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلِّهِمْ يَتَوَدَّدُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي الْمُدَالَاةِ

يَكَادُ يَنْسُلُ مِنَ التُّصْدِيرِ * عَلَى مُدَا لَيْتِي وَالتَّوْقِيرِ
وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الْمُرَادَاةِ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ

يُرَادِي عَلَى فِاسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا * يُرَادِي بِهِ مِرْقَاةٌ جَذَعٌ مُشَدَّبٌ
وَقَالَ غَيْرُ يَعْقُوبَ رَادِيَّتَهُ وَدَارِيَّتَهُ وَاحِدٌ وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ الْغَنَوِيِّ
ظَلَلْنَا مَعَا جَارِيْنَ نَحْتَرُسُ النَّأْيَ * يُسَاوِرُنِي مِنْ نُطْفَةٍ وَأَسَاوِرُهُ
وَصَفَّ سَبْعًا . نَحْتَرُسُ النَّأْيَ أَيْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا خِيفٌ صَاحِبُهُ أَنْ يَغْدِرَ بِهِ . وَالنَّأْيُ
الْفَسَادُ وَأَصْلُهُ فِي الْخَرْزُوهِ وَأَنْ تَنْخَرِمَ الْخَرْزُوتَانُ فَتَصِيرُ وَاحِدَةً فَيَتَسَعُّ الثَّقَبُ فَيَفْسُدُ ثُمَّ
جُعِلَ مِثْلًا لِكُلِّ فِسَادٍ . وَيُسَاوِرُنِي مِنَ السُّورِ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ أَيْ يَرُدُّ قَبْلِي فَيَشْرَبُ فَيُبْقِي لِي
وَأَرْدُ قَبْلَهُ فَأُبْقِي لَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنِ الْعَتَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
هَشَامِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ سَجَّ عَتَبَةَ سَنَةَ أَحَدِي وَأَرْبَعِينَ وَالنَّاسُ قَرِيبٌ عَهْدُهُمْ بِفِتْنَةِ
فَصَلَّى بِمَكَّةَ الْجَمْعَةَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْقَادُوا لِنَا هَذَا الْمَقَامَ الَّذِي يُضَاعَفُ فِيهِ لِلْمَحْسَنِ
الْأَجْرُ وَعَلَى الْمُسِيءِ فِيهِ الْوِزْرُ وَنَحْنُ عَلَى طَرِيقِ مَا قَصَدْنَا فَلَا تَعْمُدُوا الْأَعْنَاقَ إِلَى غَيْرِنَا فَإِنَّا
تَنْقَطِعُ دُونَنَا وَرَبِّ مَتْنٍ حَتْفُهُ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَاَقْبَلُوا الْعَافِيَةَ مَا قَبَلْنَاهَا فِيكُمْ وَقَبَلْنَاهَا مِنْكُمْ
وَإِيَّاكُمْ وَلَوْ أَفَانَا أَتَعَبْتُمْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ تَرِيحَ مِنْ بَعْدِكُمْ وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَعِينُ كَلَّا

مطلب خطبة عتبية بكرة عام حج ومواد ريبه وبين الاعرابي

على كل فصاح به اعرابي أيها الخليفة فقال لست به ولم تبعه فقال يا أخاه فقال سمعت
 فقل فقال تالله إن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن نسيوا وقد أحسننا فإن كان الاحسان
 لكم دوننا فما أحقكم باستتمامه وان كان منافسا أولاكم بما فأتنا رجل من بني عامر بن
 صعصعة يلغاكم بالعمومة ويقرب اليكم بالخولة قد كثره العيال ووطئه الزمان وبه فقر وفيه
 أجر وعنده شكر فقال عتبة أستغفر الله منكم وأستعينه عليكم قد أمرنا لك بغناك
 فليت اسراعنا اليك يقوم بابطائنا عنك ❦ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا العكلي قال
 حدثنا أحمد بن محمد المزني قال قال أبو جهم بن حذيفة لمعاوية نحن عندك يا أمير المؤمنين
 كما قال عبد المسيح لابن عبد كلال

نميل على جوانبه كأننا * نميل اذا نميل على أيننا
 نقلبه لتخبر حالتيه * فتخبر منهما كراما ولينا

فأمر له بمائة ألف ❦ وحدثنا أبو بكر بن شقير النحوي في منزله في غلة صافي ونحن يومئذ
 نقرأ عليه كتب الواقدي في المغازي وكان يرويه عن أحمد بن عبيد عن الواقدي قال
 حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح قال كان أسيد بن عنقاء الفزاري من أكثر أهل زمانه
 وأشد هم عارضة ولسانا فطال عمره ونكبه دهره واختلت حالته فخرج عشية يتبقل
 لأهله فتربه عميلة الفزاري فسلم عليه وقال يا عم ما أضرارك الى ما أرى من حالك فقال
 بئس مثلك بما له وصوني وجهي عن مسألة الناس فقال والله لئن بقيت الى غد لأغيرن
 ما أرى من حالك فرجع ابن عنقاء الى أهله فأخبرها بما قال له عميلة فقالت له لقد غررتك
 كلام غلام جح ليل فكا إنما ألقمت فاه حجرا فبات متملا بين رجاء وياس فلما كان
 السحر سمع رغاء الأبل ونعاء الشاء وصهيل الخيل وجب الأموال فقال ما هذا
 فقالوا هذا عميلة ساق اليك ماله قال فاستخرج ابن عنقاء ثم قسم ماله شطرين وساهمه
 عليه فأنشأ ابن عنقاء يقول

حديث أسيد بن
 عنقاء الفزاري وما
 كان من مواساة عميلة
 الفزاري له وما
 مدحه به

رَأَى عَلَى مَابِي عَمِيلَهُ فَاشْتَكَى * إِلَى مَالِهِ حَالِي أَسْرَ كَمَا جَهَّ ر
 دَعَانِي فَأَسَانِي وَلَوْضَنَ لَمْ أَلَمْ * عَلَى حِينِ لَابْدُورِ جِي وَلَا حَضَرَ
 فَقَلَّتْ لَهُ خَيْرًا وَأَتَيْتُ فَعَلَهُ * وَأَوْفَاكَ مَا أَبْلَيْتَ مِنْ ذَمِّ أَوْ شَكَرَ
 وَلِمَا رَأَى الْمَجْدَ اسْتَعِيرَتْ ثِيَابَهُ * تَرَدَّى رِدَاءً سَابِغَ الذَّبِيلِ وَأَتَزَرَ
 غِلَامَ رِمَاهِ اللَّهِ بِالْخَيْرِ مَقْبَلًا * لَهُ سِمَاءٌ لَا تُشَقُّ عَلَى الْبَصْرِ
 كَأَنَّ التُّرْبَ يَأْعَلَقَتْ فَوْقَ نَحْرِهِ * وَفِي أَنْفِهِ الشَّعْرَى وَفِي خَدَيْهِ الْقَمَرُ
 إِذَا قِيلَتْ الْعُورَاءُ أَعْضَى كَأَنَّهُ * ذَلِيلٌ بِلَادِلٌ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 كَرِيمٌ يُغَضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَاتِهِ * وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِي
 وَكَالْسَيْفِ إِنْ لَا يَنْتَهَ لِأَنَّ مَتْنَهُ * وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَتْهُ خَشْمَانُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا كَانِي تَجَلَّتْ مِمْ * وَطُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَالْأُمَمِ
 إِذَا غَدَّ الْمَسْلُوكُ يَجْرِي فِي مَفَارِقِهِمْ * رَاحُوا كَأَنَّهُمْ مُرَضِيٌّ مِنَ الْكِرَمِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

تَخَالَهُمْ لِلْحَلْمِ صُمًّا عَنِ الْخَنَا * وَحُرْسًا عَنِ الْفَعْشَاءِ عِنْدَ التَّهَارِ
 وَمَرْضَى إِذَا اقْوَأَ حَيَاءً وَعَقْفَةً * وَعِنْدَ الْخُرُوبِ كَاللِّبْوَثِ الْخَوَادِرِ
 لَهُمْ ذُلٌّ أَنْصَافٍ وَلَيْسَ تَوَاضِعٌ * بِهِمْ وَلَهُمْ ذَلَّتْ رِقَابُ الْمَعَاشِرِ
 كَأَنَّ بِهِمْ وَصْمًا يَخْفُونَ عَارَهُ * وَمَا وَصْمُهُمْ إِلَّا اتِّقَاءُ الْمَعَارِ

وَأَنشَدَنَا أَيُّضًا عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ

أَحْلَامُ عَادَ لِإِيخَانِ جَلِيْسِهِمْ * إِذَا نَطَقُوا الْعُورَاءَ عَرَبَ لِسَانِ
 إِذَا حَدَّثُوا لَمْ تَحْسُ سَوْءَ اسْتِمَاعِهِمْ * وَإِنْ حَدَّثُوا أَدْوَأَ بِحُسْنِ بَيَانِ

وَأَنشَدَنَا أَيُّضًا قَالَ أَنشَدَنِي أَبِي

قوله أحلام عادهو
 من الطويل دخله
 الحزم كما لا يخفى

كتبه مصححه

يَصْمُ عن الفحشاء حتى كأنه * اذا ذُكِرَتْ في مجلس القوم غائب
له حاجب عن كل ما يصمُ الفتى * وليس له عن طالب العرف حاجب
وأنشدنا أيضا قال أنشدني أبي لبكر بن النطاح يمدح خربان بن عيسى قال وكان أبو
عميدة يقول لم أسمع لهؤلاء المحدثين مثل هذا

لم ينقطع أحد اليك بؤده * الا اتقته نواب الحداث
كل السيوف يرى لسيفك هيبه * وتخافك الأرواح في الأبدان
قالت معد والقبائل كلها * ان المنية في يد خربان
ملك اذا أخذ القنابة بكفه * وثقت بشدة ساعد وبنان

وقرأت على أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه للاسدی
ولائمة لامتك يا فيض في الندى * فقلت لها هل يقدر اللوم في البحر
أرادت لتنتي الفيض عن عادة الندى * ومن ذا الذي يبنى السحاب عن القطر
مواقع جود الفيض في كل بلدة * مواقع ماء المزن في البلد القفر
وصدنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبيه عن يونس عن أبي عمر وبن العلاء قال
لما توج النعمان واطمان به سريره دخل عليه الناس وفيهم أعرابي فأنشأ يقول
اذا سست قوما فاجعل الجود بينهم * وبينك تأمن كل ما تتخوف
فان كشفت عند الملمات عورة * كفال لباس الجود ما يتكشف
فقال مقبول منك نصحك ممن أنت قال أنار جل من جرم فأمر له بمائة ناقة وهي أول
جائزة أجازها ❦ وقرأت على أبي بكر وأنشدناه أبو عبد الله نفظويه عن أحمد بن يحيى
عن ابن الاعرابي لقيس بن عاصم المنقري

اني امرؤ لا يعترى حسبي * دنس يفنسه ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة * والفرع ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقول قائلهم * بيض الوجوه مصافح لسن

لَا يَفْظَنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ * وَهُمْ لِحَفْظِ جَوَارِهِ فُظُنُّ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أَبِي عَمِيصَةَ لِلْعَرَنَدِيِّ أَحَدِ بَنِي بَكْرِ بْنِ
كَلَابِ عِمْدَحِ بْنِ عَمْرِو الْغَنَوِيِّينَ (قَالَ) وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ هَذَا الْمَحَالَّ كَلَابِيُّ
عِمْدَحُ غَنَوِيًّا

هَيِّنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارُ ذُو وَكْرَمٍ * سُؤَسَ مَكْرَمَةَ أَبْنَاءِ أَيْسَارِ
إِنْ يَسْأَلُوا الْخَيْرَ يُعْطُوهُ وَإِنْ خُبِرُوا * فِي الْجَهْدِ أُدْرِكُ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يُعَدُّ الْخَيْرُ مَلْدًا * وَلَا يُعَدُّ شَاخِرِي وَلَا عَارِ
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْأَهْوَاءِ أَنْ نَطَقُوا * وَلَا يَمَارُونَ أَنْ مَارُوا أَبَا كَثَارِ
مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقَلُّ لَأَقِيَّتِ سَيْدِهِمْ * مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ النَّبْرُ بْنُ تَوْلَبٍ

ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيدَ الرِّيحِ مُصْعِدَةً * نَحْوَ الْجَنُوبِ فَعَزَّتْهَا عَلَى الرِّيحِ

قَوْلُهُ تَرِيدَ الرِّيحِ يَعْنِي الطَّرِيذَةَ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ أَبَدًا وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِتَبْرُدَ أَجْوَابَهَا
بِاسْتِقْبَالِ الرِّيحِ . وَعَزَّتْهَا غَلَبَتْهَا يَعْنِي فَرَسَهُ غَلَبَتْ الطَّرِيذَةَ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ
هَذَا الْبَيْتِ

لَقَدْ غَدَوْتُ بَصْهَبِي وَهِيَ مُلْهَبَةٌ * إِلَهَابُهَا كَضْرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ

وَصْهَبِي اسْمُ فَرَسِهِ ثُمَّ قَالَ

جَاءَتْ لَتَسْخَنِي يَسْرًا فَقَلْتُ لَهَا * عَلَى يَمِينِكَ إِنِّي غَيْرُ مَسْنُوحِ

جَاءَتْ يَعْنِي الطَّرِيذَةَ لَتَسْخَنِي أَي لَتَمَضِي عَلَى يَسَارِي ثُمَّ قَالَ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيدَ الرِّيحِ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ إِنْ مَمَسَّ حَبَابُ نَفْسِ
الْعَاقِلِ عَنِ الدُّنْيَا عَلِمَهُ بِأَنَّ الْأَرْزَاقَ فِيهَا لَمْ تُقَسَّمْ عَلَى قَدْرِ الْأَخْطَارِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَّةَ أَبُو زَيْدٍ قَالَ

حدثنا الأصمعي قال حدثنا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال قال عروة لبيته يابني
 لا يهدين أحدكم إلى ربه ما يستحي أن يهديه إلى حريمه فان الله أكرم الكرماء وأحق من
 اختير له (قال) وكان يقول يابني تعلموا العلم فانكم ان تكونوا صغار قوم فعسى أن تكونوا
 كبراءهم وأسوأنا ماذا أقبح من شيخ جاهل وكان يقول اذا رأيتم خلة رائعة من شر
 من رجل فاحذروا وهو ان كان عند الناس رجل صدق فان لها عنده أخوات واذا
 رأيتم خلة رائعة من خير من رجل فلا تقطعوا إنا انكم منه وان كان عند الناس رجل
 سوء فان لها عنده أخوات (وقال) الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم وحدثنا أبو
 بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال وجد في حكمة فارس اني وجدت
 الكرماء والعقلاء يبتغون إلى كل صلة ومعروف سببا ورأيت المودة بين الصالحين
 سريعا اتصالها بطيا انقطاعها ككوب الذهب سريع الاعادة ان اصابه نلم أو كسر
 ورأيت المودة بين الأشرار بطيا اتصالها سريعا انقطاعها ككوب الفخار ان اصابه
 نلم أو كسر فلا اعادته ورأيت الكريم يحفظ الكريم على اللقاء الواحدة ومعرفة اليوم
 ورأيت اللئيم لا يحفظ الأربعة أو رغبة وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان
 عن العتيبي عن أبيه عن هشام بن صالح عن سعد قال كما عصر فبلغنا أمور عن
 أهلها فصعد عتبة المنبر مغضبا فقال أيا حاملين الأم أنوف ركبت بين أعين اتماقلت
 أظفاري عنكم ليلين مسي إياكم وسألتكم صلاحكم لكم اذ كان فسادكم راجعا عليكم فأما
 اذا أبيتتم الا الطعن في الولاية والتنقص للسلف فوالله لأقطعن على ظهوركم بطون السياط
 فان حسمت داءكم والا فالسيف من ورائكم فكم من موعظة من ألكم مجتهدا قلوبكم وزجرة
 صمت عنها آذانكم ولست أنجل عليكم بالعقوبة اذ جدتم لنا بالعصية ولا أؤيسكم من مراجعة
 الحسنى ان صرتم إلى التي هي أبر وأتقى ۞ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو
 حاتم عن الأصمعي قال قال الأحنف بن قيس ان الله جعل أسعد عباده عنده وأرشدهم

مطلب خطبة عتبة عصر وكان قد غضب الامور بلغته عن أهلها

لديه وأحفظهم يوم القيامة أبذلهم المعروف يدا وأكثرهم على الإخوان فضلا وأحسنهم
له على ذلك شكرا وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثني أبي عن
أحمد بن عبيد عن الزيادي عن المطلب بن المطلب بن أبي وداعة عن جده قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله تعالى عنه عند باب بني شيبه فمر رجل
وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * أأنزلت بال عبد الدار
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعول من عدم ومن إقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذي
بعثك بالحق ولكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * أأنزلت بال عبد مناف
هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعول من عدم ومن إقرار
الحالطين فقيرهم بغنيهم * حتى يعود فقيرهم كالكافي
ويكألون جفائهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس في الرجاف
منهم علي والنبي محمد * القائلان هلم للاضياف

قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا سمعت الرواة ينشدونه وحدثنا أبو
بكر قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي عن بعض موالى بني أمية قال خرج
داود بن سلم إلى حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فلما قدم عليه قام غلماناه إلى متاعه فأدخلوه
وحطوا عن راحتته فلما دخل أنشده

ولما دُفعت لأبوابهم * ولاقيت حرباً لقيت النجاحا
وجدناه يحمدده المعتقون * ويأبى على العسر إلا سماحا
ويعشون حتى ترى كلهم * يهاب الهريروينسى الشبا

فأمر له بجوائز كثيرة ثم استأذنه في الانصراف فأذن له وأعطاه ألف دينار فلما خرج

من عنده وغلماؤه جُلوس لم يقيم اليه أحد منهم ولم يُعنه فظن أن حربا ساخط عليه فرجع اليه وقال أو أجد أنت علي قال لا ولم ذلك فأخبره خبر الغلمان قال ارجع اليهم فسألهم فرجع اليهم فسألهم فقالوا اننا نزل الضيف ولا نُرحله فلما قدم المدينة سمع الغاضري بحديثه فأتاه فقال اني أحب أن أسمع هذا الحديث منك فحدثه فقال هو يهودي أو نصراني ان لم يكن فعل الغلمان أحسن من شعرك ﴿٥﴾ وقرأت علي أبي بكر بن دريد للتمر بن تواب

تَضَمَّنْتَ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا • وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَعَشٍ تُقَابُ

قوله تضمنت أدواء العشيرة بينها أي ضمنت ما كان في العشيرة من داء أو فساد اذ كنت فيهم حياً وأنت اليوم على أعواد نعش وقال الأصمعي تضمنت أصلمت والمعنى عندي أنه كان يضمن دماء العشيرة فيصلى بينها وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله ابن خلف قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثني محمد بن سهل قال حدثني المدائني قال امتدح أبو العتاهية عمر بن العلاء مولى عمر وبن حرب صاحب المهدي فأمر له بسبعين ألف درهم وأمر من حضره من خدمه وغلماؤه أن يخلعوا عليه فخلعوا عليه حتى لم يقدر على القيام لماعليه من الثياب ثم ان جماعة من الشعراء كانوا يباب عمر فقال بعضهم يا عجباً للامير يعطى أبا العتاهية سبعين ألف درهم فبلغ ذلك عمر فقال علي بهم فأدخلوا عليه فقال ما أحسد بعضكم لبعض يا معشر الشعراء ان أحدكم ياتينا يريد مدحنا فيشرب في قصيدته بصد يفته بخمسين بيتاً فما يبلغنا حتى تذهب لذاته مدحه وروث شعره وقد أنا أبو العتاهية فشبب بيتين ثم قال

انني أمنت من الزمان وريبه لما علقت من الأمير جبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله لحدوا له حر الوجوه نعالا
ما كان هذا الجود حتى كنت يا عمرا ولو يوماً نزول لزالا
إن المطايا تشتكك لأنها قطعت اليك سباسباً ورمالا

مطلب امتدح أبي العتاهية لعمر بن العلاء وحسد الشعراء له على ما أعطاه من الجائزة

فَإِذَا أَتَيْنَ بِنَاتَيْنِ مُخَفَّاهُ وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَارٍ جَعْنَ ثِقَالَا

فقال له عمر حين مدحه أقم حتى أنظر في أمرك فأقام أياماً ولم ير شيئاً وكان عمر ينتظر رمالاً
يجي من وجهه فأبطأ عليه فكتب إليه أبو العتاهية

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مرداس اني امتدحتك في صحبي وجلاسي

أُننِي عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تَكْذِبُنِي فِيمَا أَقُولُ فَأَسْتَحْيِي مِنَ النَّاسِ

حتى اذا قيل ما أعطاك من صفد طأطأت من سوء حال عندها راسي

فقال عمر لحاجبه اكنفيه أياماً فقال له الحاجب كلا ما دفعه به وقال له تنتظر فكتب
إليه أبو العتاهية

أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودَ الْعَيْنِ يَا عَمْرُ فَتَحْنُ لَهَا بِنِي التَّمَامِ وَالنُّشْرِ

أَصَابَتْكَ عَيْنٌ فِي سَخَائِكَ صُلْبَةٌ وَيَأْرُبُ عَيْنٌ صُلْبَةٌ تَفْلُقُ الْحَجْرَ

سَنَزِقِيكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَمَلَّهَا فَان لَمْ تُفْسِقْ مِنْهَا رَقِيْنَاكَ بِالسُّورِ

قال فضحك عمر وقال لصاحب بيت ماله كم عندك قال سبعون ألف درهم قال ادفعها

إليه ويقال انه قال له اعذرني عنده ولا تدخله على فاني أستحي منه (قال أبو علي)

قال الأصمعي من أمثال العرب «العبد من لا عبده» أي من لم يكن له عبد ولا

كاف أمتهن نفسه ويقال «لو كويت على داء لم أكره» أي لو عوتبت على ذنب

ما امتعضت ويقال «كبتني الصيد في عرسه الأسد» يضرب مثلاً للرجل يطلب الغنمة

في موضع الهلكة ويقال «أجود من لافضة» وأراد بلا فظة البحر ويقال «أجبن

من صافر» وأراد بصافر ما يصفر من الطير وانما يوصف بالجين لانه ليس من سباعها

* وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الراجز

قَدِ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مَعِينَا * لِأَخْلَطْنَ بِالْخَلُوقِ طِينَا

يعني امرأته يقول قد علمت ان لم أجد معينا يعينني على سقيها سأستعين بها وأستعملها حتى

يحتلط ما عليها من الخلوق بالطين والماء (وقال يعقوب بن السكيت يقال أخذه بأجمعه

مطلب ما تقول العرب في معنى أخذ الشيء كله

وأَجْعَه وأَخَذَه بِجَذَائِفِهِ وقال أبو عبيدة عن الكسائي أخذَه بِجَذَائِفِهِ وَجَذَائِمِهِ
 وَجَزَائِمِهِ وَجَزَائِمِيهِ وَحَكَى عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِرُبَانِهِ بِفَتْحِ الرَّاءِ فِي مَعْنَاهَا وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِرُبَانِهِ
 أَي بِجَمِيعِهِ . (قال) وقال الفراء أخذَه بِصِنَائِيَتِهِ وَسِنَائِيَتِهِ مِثْلَهُ وقال يعقوب
 وَأَخَذَهُ بِجِلْمَتِهِ وقال لي أبو بكر بن الأنباري وَجِلْمَتُهُ أَيضاً وقال يعقوب وَأَخَذَهُ بِزَنْجَبَرِهِ
 وقال لي أبو بكر بن الأنباري وَيُقَالُ بِزَنْجَبَرِهِ وَأُظْنِي سَمِعْتُ اللَّغْتَيْنِ جَمِيعاً مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ
 . وقال يعقوب وَأَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ وَأَنْشَدَ ابْنَ أَحْمَرَ

وان قال غاومن تَنُوخَ قَصِيدَةٍ * بهاجرب عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرِ

وقال أبو عبيدة وَأَخَذَهُ بِزَأْبَرِهِ وقال يعقوب وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ وَبَأَصْبَارِهِ وَأَخَذَهُ بِزَأْبَجِهِ
 وَبِرَأْجِحِهِ وَأَخَذَهُ بِأَصِيلَتِهِ وَأَخَذَهُ بِظَلِيفَتِهِ وَأَخَذَهُ مَكْهَمَلاً (قال) وحكى أبو صاعد
 أَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ وَبَأَزْمَلِهِ كُلَّهُ أَخَذَهُ جَمِيعاً وَأَخَذَهُ بِرَبْعِهِ وَبِحَدَائِثِهِ وَبِرُبَانِهِ قال أبو
 الحسَن بن كيسان هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مَعْنَاهَا بَأَوَّلِهِ وَابْتِدَائِهِ وَأَنْشَدَ ابْنَ أَحْمَرَ
 وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرُبَانِهِ * وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ

أخبرني بذلك الغالب عن ابن كيسان وروى أبو عبيدة في بيت ابن أحمد

* وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرٌ * وقال أبو نصر وغيره عن الأصمعي أنه قال بِرُبَانِهِ

بِحَدَائِثِهِ ۞ وقال الأصمعي جَلَوْتُ الْعُرُوسَ أَجْلُوها فَهِيَ مَجْلُوءَةٌ وَجَلَوْتُ الْمَرْأَةَ

أَجْلُوها فَهِيَ مَجْلُوءَةٌ وَمَصْدَرُهُمَا جَمِيعاً جَلَاءٌ وَيُقَالُ أَعْطَا الْعُرُوسَ جَلَوْتَهَا وَقَدْ

جَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ أَي أَعْطَاهَا حِينَ سُئِلَ الْجَلُوءَةَ وَزَوْجُهَا يُجَلِّئُهَا تَجَلِيَةً وَجَلَّى الطَّائِرُ

تَجَلِيَةً إِذَا أَبْصَرَ الصَّيْدَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَجَلَّ الْقَوْمُ يَجْلُونَ جُلُولاً وَجَلَّ الْقَوْمُ يَجْلُونَ

جَلَاءً إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَمِنْهُ قِيلَ اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَلَاءَةِ وَالْجَالِيَةَ وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ

عَلَى قَوْمٍ خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فَالْجَلَاءَةُ مَنْ جَلَّتْ وَالْجَالِيَةُ مَنْ جَلَوْتُ وَجَلَّ الْبَعْرُ يَجْلُهُ

جَلًّا إِذَا التَّقَطَهُ وَالْجَلَّةُ الْبَعْرُ وَالْإِبِلُ الْجَلَّالَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْجَلَّةَ وَيُقَالُ خَرَجَ الْأَمَاءُ يَجْتَلُونَ

أَي يَأْخُذُونَ الْجَلَّةَ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ لُجَّاءِ يَصِفُ نَافِقَةً

مطلب شرح مادة

جلا وجلل

يُحْسَبُ مَجْتَلُ الْأَمَاءِ الْحَرَمِ * مِنْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ لَمْ يُحْرَمِ

يُحْسَبُ أَي يَكْفَى . وَالْمَجْتَلَةُ الَّتِي تَلْقَطُ الْجَلَّةَ . وَقَوْلُهُ مِنْ هَدَبِ الضَّمْرَانِ أَي مِنْ بَعْرِ
أَبْلِ رَعَتْ هَدَبَ الضَّمْرَانِ فَبَعَرَتْ وَذَكَرَ الضَّمْرَانُ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْوَدِ مَا يُرْعَى . وَقَوْلُهُ لَمْ
يُحْرَمِ أَي هُوَ بَعْرٌ مَشْهُورٌ لَمْ يُحْرَمِ كَمَا يُحْرَمُ الضَّمْرَانُ إِذَا احْتُطِبَ . وَجَلَّ الرَّجُلُ يَجَلُّ جَلَّةً
إِذَا عَظُمَ وَعَظُمَ وَغَلُظَ وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ وَالْعُودُ . وَأَبْلُ جَلَّةٌ أَي مُسِنَّةٌ وَقَدْ جَلَّتْ إِذَا اسْتَنْتَ
وَمَشِيخَةٌ جَلَّةٌ أَي مَسَانٌ وَالوَاحِدُ جَلِيلٌ . وَالْمَجْلَّةُ صَحِيفَةٌ كَانَتْ يَكْتُبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْحِكْمِ
وَأَنْشَدِيئَتِ النَّابِغَةُ الذَّبِيَانِي

مَجْلَتُهُمْ ذَاتَ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ * قَوْمٌ فَيَارِجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يَرَوِي مَجْلَتَهُمْ وَمَجْلَتَهُمْ فَمِنْ رَوَى مَجْلَتَهُمْ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ وَمِنْ رَوَى مَجْلَتَهُمْ أَرَادَ
بِلَادَهُمْ الشَّامَ . وَالْجَلَلُ الصَّغِيرُ الْيَسِيرُ وَالْجَلِيلُ الْعَظِيمُ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ وَالْجَلَلُ
الْعَظِيمُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
نَصْرٍ كَانُوا الْأَصْمَعِي يَقُولُ الْجَلَلُ الصَّغِيرُ الْيَسِيرُ وَلَا يَقُولُ الْجَلَلُ الْعَظِيمُ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَقَالُ الْجَلَالُ إِلَّا فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَدْ يَقَالُ
وَأَنْشَدَ

فَلَا ذَا جَلَالٍ هَبْنَهُ جَلَالَهُ * وَلَا ذَا ضَيْاعٍ هُنَّ يَتَرُكْنَ لِلْفَقْرِ

وَجَلُّ كُلِّ شَيْءٍ الْعَظِيمُ مِنْهُ وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ الْأَبْوَابِ لِلْأَصْمَعِيِّ
فَعَلَّتْ ذَلِكَ مِنْ جَلَلٍ كَذَا وَكَذَا أَي مِنْ عَظْمَةٍ فِي صَدْرِي وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فَعَلَّتْ ذَلِكَ الْجَلَلُ
وَجَلَالُكَ أَي لِعَظْمَتِكَ فِي صَدْرِي وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِجَمِيلٍ

رَسْمِ دَارٍ وَقَفَتْ فِي طَلَلِهِ * كَدْتُ أَقْضَى الْغَدَاةِ مِنْ جَلَلِهِ

وَرَوَيْتُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ تَفْسِيرًا مِنْ جَلَلِهِ مِنْ أَجَلِهِ وَيَقَالُ فَعَلْتَ ذَلِكَ مِنْ أَجَلِكَ
وَجَلَلُكَ وَجَلَالُكَ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي جَلَالِكَ

وَعَيْدٍ نَشَاوِيٍّ مِنْ كَرِّيٍّ فَوْقَ شُرْبٍ * مِنَ اللَّيْلِ قَدْ نَبَّهْتَهُمْ مِنْ جَلَالِكَ

قوله أي من بعرا بل
المخ العبارة اللسان نقلًا
عن المحكم قال ابن
لجايصف ابلايكنفي
بعرها من وقود
يستوقده من أعصان
الضمران اه وهي
مخالفة لما هنا فتأمل
كتبه صححه

أى من أجلك والجللى الأمر العظيم وجمعها جليل والجليل التمام واحدا ته جلييلة أنشد
الأصمعي

ألا ليت شعري هل أبين ليلة * بوادٍ وحولي إذ خرّ وجليل

وذكر شيوخنا أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع بلالا ينشد هذا البيت فقال حنّت يا ابن
السوداء ويقال هو ابن جلاى المنكشف المشهور الأمر وأنشد الأصمعي

أنا ابن جلاوط - لاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

قال وابن أجلى مثله وأنشد العجاج

لاقوا به العجاج والأصحارا * به ابن أجلى وافق الأسفارا

قال ولم أسمع بابن أجلى الا في بيت العجاج . وقوله لاقوا به أى بذلك المكان وقوله الاصحارا

أى وجدوه معصرا ووجدوا به ابن أجلى كما تقول لقيت به الأسد أى كأنى لقيت بلقائى

اياه الأسد . وقوله وافق الاسفارا أى واضعها مثل الصبح وقال غيره عين جليسة أى

بصيرة قال أبو دوداد الايادى

بل تأمل وأنت أبصر منى قصدير السوى بعين جلييه

والجليية أيضا الأمر البين الواضح قال النابغة

فأب مضلوه بعين جلييه وغودر بالجولان حرم ونائل

وقال الأصمعي والجلالا انحسار الشعر من مقدم الرأس رجل أجلى وامرأة جلواء وقد

جلي يجلى جلام مقصور وقرأت على أبي بكر بن دريد بكر بن النطاح

ولو خذت أمواله جود كفه لقاسم من رجوه شطر حياته

ولو لم يجد في العمر قسما الزائر لجادله بالشر من حسنة

وأنشدني بعض أصحابنا بالبكر بن النطاح

واذا بدالك قاسم يوم الوعى يخال خلت أمامه قنديلا

واذا تعرض للمودوليه خلت العمود بكفه منديلا
 قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلا
 لا تعجبوا فلو ان طول قناته ميل اذا نظم الفوارس ميلا
 وأنشدني بعض أصحابنا له

يا عصمة العرب التي لو لم تكن حيا اذا كانت بغير عماد
 ان العيون اذ ارا تلك حدادها رجعت من الاجلال غير حداد
 واذا رميت الثغر منك بعزيمة فتحت منه مواضع الاسداد
 فكان ربحك منقوع في عصفر وكان سيفك سئل من فرصاد
 لوصال من غضب ابودلف على بيض السيوف لذنب في الأعماد
 اذكي واوقد للعداوة والقرى نارين نار وغي ونار رماد

وقرأت على أبي بكر بن دريد ليلي الأخيلية وقال لي كان الأصمعي يرويه الحميد
 ابن ثور الهلالي (قال أبو علي) فكذا وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ في
 شعر حميد

يا أيها السدم الملوئى رأسه ليقود من أهل الحجاز بريما
 أثر يد عمرو بن الخليل ودونه كعب اذا لوجده مرؤما
 ان الخليل ورهطه في عامر كالقلب ألبس جوجوا وخرما
 لا تغزون الدهر آل مطرف لا ظالما أبدا ولا منظر لوما
 قوم رباط الخيل وسط بيوتهم وأسنة زرق تحال نجومما
 ومخرق عنه القميص تحاله وسط البيوت من الحياء سقيما
 حتى اذا رفع اللواء رأيت ه تحت اللواء على الخيس زعيما
 لن تستطيع بأن تحول عزهم حتى تحول ذا الهضاب يسوما
 ان سألوك فدعهم من هذه وارقد كفى لك بالرقاد نعيما

(قال أبو علي) البريم الخيط فيه سواد وبياض ويقال للقطيع من الغنم إذا كان فيه
معربريم وسألت أبا بكر بن دريد عن معنى قول المتخل الهذلي

عقوا بسهم فلم يشعربه أحد ثم استفاؤا وقالوا حبذا الوضح

فقال يقال عقي بسهم إذا رمي به نحو السماء لا يريد به أحدا وإذا اجتمع الفر يقان للقتال
ثم بدلا أحد الفر يقين وأرادوا الصلح رموا بسهم نحو السماء فعلم الفر يق الثاني أنهم
يريدون الصلح فتراسلوا في ذلك . واستفاؤا رجوعا عما كانوا عليه . وقالوا حبذا الوضح

أي اللبن أي حبذا الأبل والغنم تأخذها في الدية كما قال الآخر

ظفرت بهم حمة سود وجر تسربما يساء به الليب

أي فرحت بالدية وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه قال كتب
الحسن بن سهل إلى محمد بن سماعة القاضي أما بعد فاني أحببت لبعض أموري إلى رجل
جامع لخصال الخيزي عفته ونزاهة طعمة قد هدته الآداب وأحكمته التجارب ليس
بظنين في رأيه ولا بظعون في حسبه ان أوغتن على الأسرار قام بها وان قلدتمهما من
الأمور أجزأ فيه له سن مع أدب ولسان تُفَعده الرزانه ويُسكنه الحلم قد فرعن ذكاء
وفطنة وعض على قارحة من الكمال تكفيه اللحظة وترشده السكنة قد أبصر خدمة
الملوك وأحكما وقام في أمورهم فمد فيها له أناة الوزراء وصولة الأمراء وتواضع
العلماء وفههم الفقهاء وجواب الحكماء لا يبيع نصيب يومه بحرمان غده يكاد
يسترق قلوب الرجال بحلاوة لسانه وحسن بيانه دلائل الفضل عليه لائحته وأمارات
العلم له شاهده مضطعا بما استنهم مستقلا بما حمل وقد آرتك بطلبه وحبوتك
بارتياده نعمة بفضل اختيارك ومعرفة بحسن تأتيك فكتب اليه اني عازم أن أرغب
إلى الله جل وعز حولا كاملا في ارتياد مثل هذه الصفة وأفرق الرسل الثقات في الآفاق
لا لتمامه وأرجو أن يمن الله بالاجابة فأفوز لذيك بقضاء حاجتك والسلام ﴿ وأخبرنا
أبو عبد الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال حدثت عن اسحق بن ابراهيم الموصلي

مطلب كتاب الحسن بن سهل إلى محمد بن سماعة القاضي بطلب المر جلا يستعين به في أموره

قال وصف رجل رجلا فقال كان والله سَمَّحًا يَمْرَسُهَلا بينه وبين القلب نسب
وبين الحياة سبب انما هو عيادة مريض وتُحْفَةُ قَادِمٍ وواسطة فلادة قال أبو عبد الله
وحدثنا أبو العباس قال وصف أعرابي رجلا فقال كان والله مَطْلُولَ المُحَادَثَةِ يَنْبِذُ
السُّكَّ الكَلَامِ عَلَى أَدْرَاجِهِ كَأَنَّ فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِهِ قَلْبًا يَقْدُ (قال أبو علي) .
يعنى مُسْتَحْدَثُ الحَدِيثِ ❦ وقال يعقوب بن السكيت يقال ما بالدار أحد وما بهادوى
وَدَعْوَى وَطُهْوَى وَدُبَى وَلا عَى قَرَوُ (قال أبو علي) . وقال لى الغالبى قال لنا ابن
كيسان دوى منسوب الى الداوية وقال اللخميانى دعوى من دعوت ودبى من دببت
وزادتمنى من نمت الأصبغى يقال ما بالدار عريب (قال أبو علي) . معناه مُعْرَبٌ
أى ما به أحد قال عبيد

فَعَرْدَةٌ فَفَقَّا حَبْرٌ لَيْسَ بِهِمْ عَرِيبٌ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أُمِّمِ أَمْنِكَ الدَّارَ غَيْرَهَا الْبَلِيَّ وَهَيْفَ بِجَوْلَانِ التَّرَابِ لَعُوبِ

بَسَابِسٍ لَمْ يُصْبِحْ وَلَمْ يُمَسِّ نَاوِيَا بِهَا بَعْدَ بَيْنِ الْحَيِّ مِنْكَ عَرِيبِ

وما بهادىج ودبج فعيل من دبج وهو النقش والتزيين وأصله فارسى مأخوذ من الديباج
وَأَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزِلَ مِنْ ذَاتِ الْهُوجِ لَيْسَ بِهَا مِنَ الْأَنْبَسِ دَبِجِ

وما بهادورى وقال اللخميانى دورى ودورى همز ولا همز (قال أبو علي) . دورى

منسوب الى الدور فأما دورى بالهمز فهو عندنا غلط وما بهاطورى (قال أبو علي) .

منسوب الى الطورة وفي بعض اللغات الطيرة . وما بهاواير وما بها نافع ضرمة وما

بها صافر وما بهاديار وأنشد غيره لجرير

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَادِيَارٍ تَنْشَقُّ فِي مَجْهُولِهَا الْأَبْصَارُ

وقال اللخمياني وما بها أرم على فعل . وقال أبو زيد ما بها أرم ولا أريم على فاعيل وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري

تلك القرون وورثنا الأرض بعدهم فما يحس عليها منهم أرم
وقال ابن الاعرابي ما بها أرم على فاعل وما بها أريمي وإريمي وقال اللخمياني ما بها وابن وواير
وأنشد ابن الاعرابي

يمينا أري من آل زبآن وإبرا فيقلت مني دون منقطع الجبل
وقال ابن الاعرابي وما بها أمر . وقال الاصمعي والكسائي وما بها أشفر وأنشدني
ابن الأنباري

فوالله لا تنفك منا عداوة ولا منهم مادام من نسلنا شفر
وقال اللخمياني ما بها شفر ولا شفر . وقال غيره ما بها طووي على مثال قولك طعوي
وما بها طووي على مثال طوعي وأنشدني أبو بكر بن دريد وأبو بكر بن الأنباري
للعماج

وبلدة ليس بها طووي ولا خيال الجين بها إنسي
وزاد اللخمياني ما بها طاووي غير مهموز . أبو زيد ما بها ناأمور مهموز أي ما بها أحد ويقال
ما في الركية ناأمور يعني الماء وهو قياس على الأول . الأصمعي ما بها كراب
ولا كتيع أنشدني ابن الأنباري

أجد الحى فاحتملوا سراعا فما بالداراذ طعنوا كتيع
ولا بهاداري قال الاصمعي وأبو عمرو والداري الذي لا يبرح ولا يطلب معاشا قال الراجز
لبت قليلا يلحق الداريون ذوو الجباب البدن المكفيون
سوف ترى ان حضر واما يغنون

وحقيقته أنه منسوب الى الدار للزومه لها * وحكي يعقوب عن غيرهم ما بها عين ولا عين
وقال الاصمعي العين الجماعة وأنشد

اذا راني واحداً أوفى عين يعرفني أطرق إطراق الطحن

والطحن دويبة تكون في الرمل مثل العطاءة وزاد أبو عبيد عن الفراء ما بها عائن وزاد
الليثاني ما بها عائنة وقال غيره ما بها طارف ولا أنيس وقال الليثاني ما بها تامور ولا
تومور وقال ابن الأعرابي ما بها عائرة عيينة وقال غيره يقال إن له من المال عائرة
عينين أي مال يعير فيه البصر ههنا وههنا من كثرته . وقال أبو عبيد عليه مال عائرة عين
يقال هذا لكثير لانه من كثرته يملأ العينين حتى يكاد يفقوهما من كثرته ﴿ وسألت أبا بكر

عن معنى قول المتنخل

لكن كبيرين هندیوم ذلكم فتح السَّمائل في أيمانهم رَوْح

فقال فتح السَّمائل مفتوحة السَّمائل لانهم قد أمسكوا بها الدرق وأصل الفتح الذين
والاسترخاء وقوله في أيمانهم رَوْح أي تباعد عن الجنب لانهم قدر فعوها بالسيف
وأما الوها للضرب وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

العهد عهدان فعهد امرئ يأنف أن يغدر أو ينقض

يرعى بظهر الغيب اخوانه حفظا ويستقبلهم بالرضا

لو قابل السيف على حذاه في بعض ما فيه أخوه مضى

وعهد ذى لؤنين ملأه يوشك إن ودك أن يبغضا

ليس له صبر على صاحب الاقليات يث أن يرفضا

خلته مثل الخضب الذي بينا تراه قانياً اذ نضا

ان لم تر زره قال قدملني وبالخرى ان زرت أن يعرضنا

فان أسا يوما فعاتبته قال عقار بك عما مضى

ولن تراه الدهر في حالة الاعبوس الوجه قد حضا

(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر عن أبي حاتم

وإن سعيد الجبد من بات ليلة وأصبح لم يوشب ببعض الكبائر

فَـوَلَاكَ لَا يُهْضَمُ لَدَيْكَ فَانَمَا هَضِيمَةٌ مَوْلَى الْمَرْءِ جَدَّعَ الْمُنَاخِرَ
 وَجَارِكَ لَا يَذُمَّكَ إِلَّا مَسَبَّةً عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَذْنَيْنِ ذَمُّ الْمَجَاوِرِ
 وَإِنْ قُلْتَ فَأَعْلَمُ مَا تَقُولُ فَانَهُ إِلَى سَامِعٍ مِمَّنْ يُعَادِي وَآثِرِ
 فَانِكَ لَا تَسْتَطِيعُ رَدَّ مَقَالَةٍ شَأْنُكَ وَزَلَّتْ عَنْ فُكَاهَةٍ فَانَعْرِ
 كَمَا لَيْسَ رَامَ بَعْدَ رِسَالِ سَهْمِهِ عَلَى رَدِّهِ قَبْلَ الْوُقُوعِ بِقَادِرِ
 إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَرْتَلْ عَلَى حَذَرٍ لِأَخِيرٍ فِي غَيْرِ حَازِرِ
 وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضْرَسُ بِأَنْبِيَابٍ وَيُوطَأُ بِحَافِرِ
 تَرَى الْمَرْءَ مَخْلُوقًا وَالْعَيْنَ حَظُّهَا وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ الْأُمُورِ بِخَابِرِ
 فَذَلِكَ كِبَاءُ الْبَحْرِ لَسْتُ مُسْبِغُهُ وَيَجِبُ مِنْهُ سَاجِيَا كُلُّ نَاطِرِ
 وَتَلْقَى الْأَصِيلَ الْفَاضِلَ الرَّأْيَ جِسْمُهُ إِذَا مَا مَشَى فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ
 كَذَلِكَ جَفْنٌ رَثٌّ عَنْ طُولِ مَكْنِهِ عَلَى حَدِّ مَفْتُوقِ الْغَرَارِ بْنِ بَاتِرِ
 وَعَاشَ بَعَيْنِيَّهِ لِمَا لَا يَنْسَاهُ كَسَاعِ بَرَجْلِيهِ لِأَدْرَاكِ طَائِرِ
 وَمُسْتَنْزَلٌ حَرٌّ عَلَى غَيْرِ تَرْوَةٍ كُفَّتِهِمْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ بِمَاهِرِ
 وَمُلْتَمَسٌ وَدًّا لِمَنْ لَا يُؤَدُّهُ كَعْتِ نَذْرِي وَمَا إِلَى غَيْرِ عَازِرِ
 وَمُتَّخِذٌ عَذْرًا فَعَادَ مَلَامَةً كَوَالِي الْيَتَامَى مَا لَهُمْ غَيْرُ وَاوِرِ
 فَسَارِعٌ إِذَا سَافَرْتَ فِي الْحَدِّ وَالْعِلْمِ بَانَ نِئَاءَ الرِّكْبِ حَظُّ الْمَسَافِرِ
 وَطَاوَعَهُمْ فِيمَا أَرَادُوا وَقَلَّ لَهُمْ فِدَى الَّذِي رَمَتْ كَلَالُ الْأَبَاعِرِ
 فَانَ كُنْتَ إِذَا حَظَّ مِنَ الْمَالِ فَالْتَمَسَ بِهِ الْأَجْرَ وَارْفَعْ ذِكْرَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ
 فَانِي رَأَيْتُ الْمَالَ يَقْنِي وَذِكْرُهُ كَطَلِّ بَقِيدِ الظِّلِّ حَرَّ الْهَوَاجِرِ

وَأُنشِدُنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ

سَمِيَتْ مَعْنًا بَعْدَ بَيْنٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذَا سَمِيْتُ فِتْنِي فِي النَّاسِ مَجْمُودِ
 أَنْتَ الْجُودُ وَمَنْكَ الْجُودُ أَوْلَاهُ فَانَ فَقَدْتُ فَمَا جُودِي بِمَجْمُودِ

من نور وجهك تضيء الأرض مشرقةً ومن بئانك يجري الماء في العود
أضحت يمينك من جود مصورةً لابل يمينك منها صورة الجود

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال ولي جعفر بن سليمان
أعرابياً بعض مياهم فخطبهم يوم الجمعة حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا
دار بلاغ والآخرة دار قرار نخذو المقركم من ممركم ولا تهتكوا أستاركم عند من
لا يخفى عليه أسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو بكم قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيها
حيميم وغيرها خلقتم إن الرجل إذا هلك قال الناس ماترك وقال الملائكة ما قدم
فله آباؤكم قدموا بعضا يمكن لكم قرضا ولا تخلفوا كلاً يكن عليكم كلاً أقول قولي هذا
وأستغفر الله لي ولكم وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قلت لأعرابي
ما تقول في المراء قال ما عسى أن أقول في شيء يفسد الصداقة القديمة ويحل العقدة
الوثيقة أقل ما فيه أن يكون درية للمغالبة والمغالبة من أمتن أسباب الفتنة وحدثنا أبو
بكر قال أخبرنا أبو الحسن بن خضر عن حماد بن اسحق الموصلي قال سمعت أبي يقول
قال رجل من العجم لك كان في دهره أو صميك بأربع خلال ترضى بهن ربك وتصلح
بهن رعيتك لا يغرنك ارتقاء السهل إذا كان المنحدرو عراً ولا تعدن عدة ليس في يدك
وفأوها واعلم أن الله نعمات فكن على حذر واعلم أن الأعمال جزاء فأتق العواقب
✽ وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر

وعازب قد علا التهويل جنبته لا تنفع النعل في رقرقه الخافي
باكرته قبل أن تلغى عصافره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي

عازب بعيد لا يأتبه أحد . والتهاويل الألوان المختلفة من الحجرة والشقرة والصفرة
والجنبه ضرب من النبات . وقوله لا تنفع النعل يقول لا تنفعه النعل من كثرة نداءه
ورقرقه ما ترقرق منه . وتلغى تصيح وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا
الزبير بن بكار قال كان هرون الرشيد كثيراً ما يستنشد أبي عبد الله بن مصعب

خطبة بعض
الاعراب في قومه وقد
ولاه جعفر بن سليمان
بعض مياهم

وانى وان أقصرت عن غير بَعْضَةٍ كَرَاعٍ لِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ حَافِظٌ
وما زال يدعوني الى الصَّرمِ ما أرى فَأَبَى وَتَنَبَّأَنِي عَلِيٌّ الْحَفَائِظُ
وَأَنْتَظِرُ الْأَقْبَالَ بِالْوَدْمَانِ وَأَصْبِرُ حَتَّى أَوْجَعْتَنِي الْمَغَائِظُ
وَأَنْتَظِرُ الْعُتْبَى وَأُغْضِي عَلَى الْقَدَى الْأَيْنُ طَوْرًا مَرَّةً وَأُعَاظُ
وَجَرَّبْتُ مَا يُسَلِّي الْمَحَبَّ عَنْ الصَّبَا فَأَقْصَرْتُ وَالتَّجْرِبُ لِلْمَرْءِ وَاعْظُ

وأنشدني أبو يعقوب ووراق أبي بكر بن دريد قال أنشدني أحمد بن عبيد الجوهري قال

أنشدت لمحمد الموصلي

أَقُولُ لِنُضْوِ أَنْفَادِ السَّيْرِ نَهْجًا فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ
خُذِي بِي ابْتِلَالًا اللَّهُ بِالشُّوقِ وَالهُوَى وَشَاقَلْتُ تَحَنُّنَ الْحَمَامِ الْمُغْرَدِ
فَرَّتْ حَذَارًا خَوْفَ دَعْوَةِ عَاشِقٍ تَشْقُقُ بِي الظُّلَمَاءُ فِي كُلِّ قَدْفٍ
فَلَمَّا وَنَّتْ فِي السَّيْرِ تَنَبَّأَتْنِي دَعْوَتِي فَكَانَتْ لَهَا سَوْطًا إِلَى ضَحْوَةِ الْعَدْوِ

وقرأت علي أبي بكر بن دريد قصيدة ذي الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرب وأملأها
علينا الأخفش وأولها في الروايتين * ولي ابن عم علي ما كان من خلقي * وقرأنا
علي أبي بكر بن الأنباري فزادنا عن أبيه عن أحمد بن عبيد قبل هذا البيت الأول

أبيانا أولها

يَا مَنْ لَقَلْبٍ طَوِيلِ الْبَثِّ مَحْزُونٍ * أَمْسَى تَذَكَّرِيَا أُمَّهُ رُونَ
أَمْسَى تَذَكَّرِيَا مَنْ بَعْدَ مَا نَحَطَّتْ * وَالدهر ذُو غَلْظَةٍ حِينًا وَذَوِ لِينٍ
فَإِنْ يَكُنْ حُبُّهَا أَمْسَى لَنَا شَجَبًا * وَأَصْبَحَ الْوَأْمَى مِنْهَا لِابْوَاتِي بِنِي
فَقَدْ غَنِينَا وَشَمِلَ الدَّارِ بِجَمْعِنَا * أَطِيعِ رِيَاوِيَا لِأَنْعَاصِي بِنِي
نَزِي الْوُشَاةَ فَلَا تُحْطَى مَقَاتِلُهُمْ * بِصَادِقٍ مِنْ صَفَاءِ الْوَدْمَانُونَ
وَلِي ابْنِ عَمِّ عَلِيٍّ مَا كَانَ مِنْ خَلْقِي * مُخْتَلِفَانِ فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِي بِنِي

مطلب قصيدة ذي
الاصبع العدواني
التي منها البيت
المشهور يا عمروان
لا تدع شمتي
ومنقصتي الخ

أَرَى بِنَا أَنَا شَأْلَت نَعَامَتُنَا * نَفَالِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي
 لَاهِ ابْنُ عَمٍّ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبٍ * عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحْتَنُ زُونِي
 وَلَا تَقُوتَ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * وَلَا يَنْفَسُكَ فِي الْعِرَاءِ تَكْفِيْنِي
 فَانْ رُدَّ عَرْضَ الدُّنْيَا مَنَقَصْتِي * فَانْ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِيْنِي
 وَلَا يَرِي فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنَقَصَةٌ * وَمَا سَوَاهُ فَانْ اللَّهُ يَكْفِيْنِي
 لَوْلَا وَأَوْصِرْ قُرْبِي لَسْتُ تَحْفَظْهَا * وَرَهْبَةً اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِيْنِي
 إِذَا بَرَّيْتُكَ بَرِيًّا لَا يُجِبَارُ لَهُ * إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِيْنِي
 إِنْ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُعْنِيْنِي
 اللَّهُ يَعْلَمُنِي وَاللَّهُ يَعْلَمُكُمْ * وَاللَّهُ يَجْزِيكُمْ عَنِّي وَيَجْزِيْنِي
 مَا ذَاعَ عَلَيَّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحْمِي * أَنْ لَا أُحِبُّكُمْ إِذْ لَمْ يُحِبُّوْنِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْشَارِبُكُمْ * وَلَا دِمَاؤُكُمْ جَمْعًا تُرْوِيْنِي
 وَلِي ابْنُ عَمٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَيْدٍ * لَطَلَّ مُحْتَجِرًا بِالنَّبْلِ يَرْمِيْنِي
 يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصْتِي * أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقُونِي
 عَنِّي إِلَيْكَ فَمَا أُحِي بِرَاعِيَةٍ * تَرَعِي الْمَخَاضَ وَلَا رَأْيِي بِعُغْبُونِ
 إِنِّي أَبِي أَبِي ذُو مَحَافِظَةٍ * وَإِنْ أَبِي أَبِي مِنْ أَبِيْنِ
 لَا يُخْرِجُ الْقَسْرَمُنِي غَيْرَ مَا بِيَةٍ * وَلَا أَلِيْنَ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِيْنِي
 عَفْ نَدُودًا إِذَا مَا خَفْتُ مِنْ بَلَدٍ * هُونًا فَلَسْتُ بِوَقَافٍ عَلَى الْهُونِ
 كُلِّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمَ الشِّمْتِهِ * وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ
 وَاللَّهُ لَوْ كَرِهَتْ كَفِّي مَصَاحِبْتِي * لَعَلَّتْ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا يَدِيْنِي
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بَدَى غَلَقِي * عَنِ الصَّدِيقِ وَالْأَخِيْرِي بِمَمْنُونِ
 وَمَا لَسَانِي عَلَى الْأَدْنَى عِنْدَ طَلْقِي * بِالْمُنْكَرَاتِ وَالْفَتَكِي بِأَمْمُونِ

قوله وآخرين كثيرهكذا في النسخ بالجروف وبعض المجاميع (٢٦١) وآخرون بالرفع والمدار على الرواية كتبه معصمه

عندي خلأثوق أقوام ذوى حسب * وآخرين كثير كلهم دوني
وأنتم معشر زید علی مائة * فأجمعوا أمركم طورا فكي دوني
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا * وان جهلتم سبيل الرشد فانأثوني
يارب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب في الثوب من حسن ومن لين
يوم أشدت على فرعاء فاهقه * طورا من الدهر تارات تماريني
قد كنت أعطيكم مالي وأمنحكم * ودي على مثبت في الصدر مكنون
يارب حتى شديد الشعب ذى لخب * دعوتهم راهن منهم وممرهون
رددت باطلهم في رأس قائلهم * حتى يظألوا جميعا إذا أفانين
يا عمرو لو نلت ألفتني يسرا * سمعا كريما أجازي من يجازيني

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قال معاوية لصعصعة بن صوحان صف لي الناس فقال خلأثوق الناس أخيافا فطائفة للعبادة وطائفة للتجارة وطائفة خطباء وطائفة للبأس والتجدة . ورجحة فيما بين ذلك يكدرون الماء ويغلون السعرو ويضيقون الطريق (قال أبو علي) الرجحة شرار الناس ورجالهم وأصل الرجحة الماء الذي قد خالطه لعاب وجمعه رجارح قال هميان بن خفاة

فأسارت في الحوض حضا حاضجا * قد عاد من أنفاسها رجارجا

وقال الليثاني الرجح اللعاب قال ابن مقبل

كاد اللعاع من الحوذان يسمطها * ورجح بين لحمها خناطيل

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال كان قيس بن رفاعه يقدسنة إلى النعمان اللخمي بالعراق وسنة إلى الحرب بن أبي شمر الغساني بالشام فقال له يوما وهو عنده يا ابن رفاعه بلغني أنك تفضل النعمان علي قال وكيف أفضله عليك أبيت اللعن فوالله لقفالك أحسن من وجهه ولأملك أشرف من أبيه ولأبولك

مطلب وصف معصمة بن صوحان الناس وقد سأله معاوية بذلك حديث قيس بن رفاعه مع الحرب بن أبي شمر الغساني

أشرف من جميع قومه ولشمالك أجود من يمينه ولحرمانك أنفع من نداءه ولقليلك
 أكثر من كثيره ولشمالك أغزر من غديره ولاكرك سيمك أرفع من سريره ولجدولك
 أنعم من بحوره وليرمك أفضل من شهوره ولشهرك أمد من حوله ولحولك خير
 من حقه ولزندك أوري من زنده ولجندك أعز من جنده وإنك لمن غسان أرباب
 الملوك وأنه لمن نعيم الكثيري النوك فكيف أفضله عليك وحدثنا أبو بكر بن الأنباري
 قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال حدثني عبد الله بن شبيب قال حدثني
 عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال قال معاوية لقد وضعت رجلي في الركاب يوم صقين
 غير مرة فما عنغني من الانهزام الأبيات ابن الأظنابة

أبت لعفتي وأبي بلالتي * وأخذني الجذب بالثمن الربيع

(١) وإعطائي على الأعدام مالي * وضربني هامة البطل المشيح

وقولي كلما جشأت وجاشت * رويدك تحمدي أو تستريحي

لأدفع عن ما ترصالحات * وأحبي بعد عن عرض صحح

(قال أبو علي) المشيح المبادر المنكمش ويقال بطل مشيح أي حامل وقال
 الأصمعي شايحت في لغة تميم وقيس حاذرت وفي لغة هذيل جددت في الأمر وحدثنا أبو
 بكر عن أبي حاتم عن أبي زيد يدعن المفضل الضبي قال كنت مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن
 صاحب أبي جعفر في اليوم الذي قتل فيه فلما رأى البياض يقبل والسواد يكثر قال لي
 يا مفضل أنشدني شيئا يهون علي بعض ما أرى فانشدته

الأيها الناهي فزاره بعدما * أجددت أغر وانما أنت حالم

أرى كل ذي تبيل يبيت بهمه * ويمنع منه النوم إذا أنت نائم

فعاونقعة من يحيى لم يحز بعدها * وإن يحترم لم تبغعه الملائم

قال فرأيت به يتطال على سرجه ثم حمل حمله كانت آخر العهد به وأنشدنا أبو عبد الله
 نبطويه لأبي سعيد المخزومي

المشهور الموحود في كتب اللغة وأما على الذكر ونفسي ولعاه سمار وإيتان كتبه صححه (١)

مَنْ لِي بِرِدِّ الصَّبَا وَاللَّهُو وَالغَزَلُ * هِيَاتِ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ
 طَوَى الْجَدِيدَانَ مَا قَد كُنْتُ أَنْشُرُهُ * وَأَنْكَرْتُ تِي ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ
 وَقَد نَهَانِي النَّهْيَ عَنْهَا وَأَدَّبَنِي * فَلَسْتُ أَبْيَى عَلَى رَسْمٍ وَلَا طَلَلِ
 مَالِي وَلِلدَّمْنَةِ الْبُوعَاءِ أَنْدَبُهَا * وَلِلنَّازِلِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ مَلِكِ
 مَتَى يَسْأَلُ الْفَتَى الْيَقْظَانَ هَمَّتْهُ * إِذَا الْمَقَامُ بَدَارَ اللَّهُو وَالغَزَلَ
 فِي الْخَيْلِ وَالخَافِقَاتِ السُّودِ لِي سُغْلُ * لَيْسَ الصَّبَابَةُ وَالصَّهْبَاءُ مِنْ سُغْلِي
 مَا كَانَ لِي أَمَلٌ فِي غَيْرِ مَكْرَمَةٍ * وَالنَّفْسُ مَقْرُونَةٌ بِالْحَرْصِ وَالْأَمَلِ
 ذَنْبِي إِلَى الْخَيْلِ كَرِيٍّ فِي جَوَانِبِهَا * إِذَا مَشَى اللَّيْثُ فِيهَا مَشَى مُحْتَبَلِ
 وَلِي مِنَ الْفَيْلِقِ الْجَأَوَاءِ نَمْرُهَا * إِذَا تَقَعَّمَهَا الْأَبْطَالُ بِالْحَيْلِ
 كَمْ جَانِبٍ خَشِنٍ صَبَّحَتْ عَارِضُهُ * بِعَارِضٍ لِلْمَنِيَا مَسْبِلِ هَطَلِ
 وَعَمْرَةٌ خُضَّتْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا * بِالضَرْبِ وَالطَّعْنِ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ
 سَأَلَ الْجِرَادَةَ عَنِّي يَوْمَ تَحْمَلُنِي * هَلْ فَاتَنِي بَطْلٌ أَوْ نَجْتُ عَنْ بَطْلِ
 وَهَلْ شَأْنِي إِلَى الْغَايَاتِ سَابِقَهَا * وَهَلْ فَرَزَعْتُ إِلَى غَيْرِ الْقَنَا الذُّبُلِ
 مَالِي أَرَى ذِمَّتِي يَسْتَمْطَرُونَ دَحَى * أَلَسْتُ أَوْلَاهُمْ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
 كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى وَرْدِ خُبْعَثِنَةَ * طَلَائِعُ الْمَوْتِ فِي أَنْبَابِهِ الْعُصَلِ
 وَمَا يُرِيدُونَ لَوْلَا الْحَيْنُ مِنْ أَسَدٍ * بِاللَّيْلِ مُشْتَمِلٌ بِالْجَمْرِ مَكْتَمِلِ
 لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ * وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلِ
 لَوْلَا الْأَمَامُ وَلَوْلَا حَقُّ طَاعَتِهِ * لَقَدْ شَرِبْتُ دَمًا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ

وقرأت علي أبي بكر بن دريد للغنذ الزماني واسمه سهل بن شيبان

صَفَعْنَا عَنْ بَنِي دُهَلٍ * وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانَ

عَسَى الْيَوْمَ أَنْ يَرْجِعَ * نَقَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا

قوله مالي أرى الخ كذا في النسخ وفي بعض النسخ ما إذا أريد يقوم بنذر ون دعي الخ فاظر كتبه معصمه

فَلَمَّا صَرَخَ الشُّرُ * فَأَمْسَى وَهُوَ عَرِيَانُ

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا * نَ دَنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

مَشِينًا مَشِيَةَ اللَّيْثِ * غَدَا وَاللَّيْثُ غَضِبَانُ

(قال أبو ع-لى) يروى عدا و غدا بالعين والغين ويروى شددنا شدة الليث فمن روى

شددنا فالأجود عدا بالعين غير المعجمة ومن روى مشينا فالأجود غدا بالعين المعجمة

بَضْرِبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ * وَتَخْضِيعٌ وَإِقْرَانُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي رَسْمٍ مَسْتَمَلِي يَعْقُوبُ هَذَا الْبَيْتَ

بَضْرِبٍ فِيهِ تَأْيِيمٌ * وَتَفْجِيحٌ مَعَ وَإِرْنَانُ

وَطَعْنٌ كَفَقْمِ الرِّقِّ * غَدَا وَالرِّقُّ مَلَانُ

وَفِي الشُّرِّ رَنْجَاهٌ حِي * نَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانُ

وَيَعْضُ الْحَلْمُ عِنْدَ الْجَهِّ * لَلْإِذْعَانِ ذَلَّةٌ إِذْعَانُ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِأَبِي الْغَوْلِ الطُّهُوِيِّ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُوِيَهُ إِلَى آخِرِ بَيْتٍ فِيهِ

فَدَدْتُ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي * فَوَارِسَ صَدَقُوا فِيهِمْ ظَنُونِي

فَوَارِسَ لَا يَمْلُونُ الْمَنِيَا * إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ الزَّبُونُ

وَلَا يَجْرُونَ مِنْ حَسَنِ بَسِيءٍ * وَلَا يَجْرُونَ مِنْ غَلْظِ بَلِيْنِ

وَلَا تَبْلِي بَسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ * صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينًا بَعْدَ حِينِ

هُمُ مَنَعُوا حَى الْوَقْبِي بَضْرِبِ * يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنُونِ

فَنَسَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّةَ الْأَعَادِي * وَدَاوُوا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ

وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْثَافَ الْهُوَيْنَا * إِذَا حَلُّوا وَلَا رَوْضَ الْهُدُونِ

وحدثني أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال رأيت رجلا بالبحر من بني

العنبر به لونه بل هو ج ظاهر أحفظ خلق الله للشعر وكان إذا قال له قائل أنشدنا تفرله

وسمته واذا أنشد وحدثت اندفق منه نبحٌ بجر مع فصاحة وحسن انشاد فأنشدني يوماً
من غير أن أستشده * فدت نفسي وما ملكت عيني * الأبيات كلها وحدثنا أبو
بكر عن أبي حاتم قال لم يرث أحدٌ قتيلاً قتله قومه الا قيس بن زهير فإنه رثي حذيفة بن بدر
وبنو عبس تولت قتله

ألم تر أن خير الناس أضحى على جفـر الهباءة ما يريم
ولولا بغيه ما زلت أبكى عليه الدهر ما بدت النجوم
ولكن الفتى حمل بن بدر بغي والبغي مرععه وخيم
أظن الحلم دلاً على قومي وقد يستجهل الرجل الحليم

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال نزلت على امرأة من بني عامر بن
صعصعة وقدمات ابن لها وهي من القلق على مثل الرضفة فقامت تعالج لي طعاماً فقلت
لها يا هذه انك لفي شغل عن هذا فقالت والله لا تجوز بيتي الا مقرراً ولكن أنشدني أبياتا
أسلو بهن فاني أراك لو دعيتاً فأنشدتها أبيات نورة بن حصين المازني يرثي ابنه

اني أرى للشامتين تجلدي واني كالطاوى الجناح على كسر
يرى واقعا لم يدر ما تحت ريشه واناء لم يسطع نهوضاً الى وكر
فلولا سرور الشامتين بكبوتي لمارقات عيناى من واكف يجبرى
على من كفانى والعشيرة كلها نوابر ريب الدهر فى عثرة الدهر
ومن كانت الجارات تأمن ليله اذا خفن من باتت غوائله تسرى
بصير بما فيه لهن حصاة غبي عن المحجوب بالباب والستر
يكف اذا به بعد ما بذل عرفه ويحلم حيلما لا يذم ولا يزرى
ويأخذ من رام بالهصر هيصه اذا ما أراد الأخذ بالهصر والقصر
ولا ينتظر الأيسار ان نال يسره ولا ينتنى عن فعل خير لدى العسر

مطلب حديث
الأصمعي مع امرأة
تكلى من بني عامر
نزل بها

ولا يتأرى للعواقب ان رأى له فرصة يشفي بها وحر الصدر
 وانه ركب كل عظمة يضيق بها صدر الحسود على الأمر
 ولست وان خبرت أن قد سلمته بناس أباسوداء إلا على ذكر
 شمائل منه طيبات يعدني وأخلاق محموداى الزاد والقدر
 فتي شعشع بروى السنان بكفه ويجمع للولى العطاء مع النصر
 قال فكأنى والله زبرت الأبيات فى صدرها فزال تنشدها وتصلح طعامى حتى قرنتى

ورحت من عندها وقرأت على أبى بكر لقيس بن زهير

شفيت النفس من حمل بن بدر وسيفى من حديفة قد شفانى

فان ألتدردت بهم غليلى فلم أقطع بهم إلا بنانى

(وقال) وقرأت عليه للحرث بن وعله الجرحى

قوى هم قتلوا أميم أخى فاذا رميت بصيبنى سهمى

فلئن عفوت لأعفون جلالا ولئن سطوت لأوهن عظمى

لاتأمنن قوما ظلمتهم وبدأتهم بالشغم والرغم

أن يأبروا نخلا لغيرهم والشئ تحقره وقد نبى

وزعمتم أن لأحلووم لنا إن العصارقرعت لذي الحلم

ووطننا وطأ على حنقى وطء المقيد نابت الهرم

وتركتنا لجماعلى وضم لو كنت تسبى من اللحم

وقرأت عليه لأعرابى قتل أخوه ابنه فقدم اليه ليقتاد منه فألقى السيف من يده

وهو يقول

أقول للنفس تأساء وتعزية احدى يدي أصابتنى ولم ترد

كلاهما خلف من فقد صاحبه هذا أخى حين أدعوه وذا وادى

وأملاهما علينا نفظويه ﴿ وأنشدنا أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزي عن أبي غبيدة
لهشام أخى ذى الرمة

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْفَى بَغْيِ فُلَانٍ بَعْدَهُ عَزَاءً وَجَفْنِ الْعَيْنِ مَلَانٍ مُتْرَعٍ
نَعَى الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ وَافَتْ رِكَابَهُمْ لِعَمْرَى لَقَدْ جَاؤَا بِشَرٍّ وَأَوْجَعُوا
نَعَوًا بِاسْقِ الْأَخْلَاقَ لَا يَخْلُقُونَهُ تَكَادُ الْجِبَالُ الصَّمَّ مِنْهُ نَصَدَّعُ
خَوَى الْمَسْجِدُ الْعَمُورَ بَعْدَ أَنْ دَلَّهُمْ وَأَمْسَى بِأَوْفَى قَوْمِهِ قَدْ نَضَّ غَضَعُوا
فَلَمْ يُنْسِنِي أَوْفَى الْمَصِيبَاتُ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ نَدَاءَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ

مطلب شرح مادة
غ ر ر

﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو نصر يقال كان ذلك في غرارتي وحدثني أي في غررتي
وعيش غرير إذا كان لا يفزع أهله وامرأة غريرة إذا لم تجرب الأمور ورجل
غرور امرأه غر إذا كانا غير مجربين للامور ويقال ما غرك بفلان أي كيف اجترأت عليه
قال الله عز وجل « ما غرك بربك الكريم » ويقال من غرك من فلان أي من أوطأ لك
عشوة وفي عشوة ثلاث لغات يقال عشوة وعشوة وعشوة ويقال أنا غريرك من فلان
أي لن يأتيك منه ما تعتبه كأنه قال أنا القيم لك بذلك ويقال أنا على غرار وغشاش
أي على بحلة ويقال ما نومه إلا غرار أي قليل ويقال غارت الناقة تغار غرارا إذا رفعت
لبنها والغرور مكاسر الجلد واحد هاغر قال دكين بن رجاء الفقيمي

كَأَنَّ غَرْمَتَهُ إِذْ تَجَنَّبَهُ سَيْرُ صِنَاعٍ فِي خَرِيرَتِكَ

يعنى أن تنبى الشعرة أو الليفة ثم تدخل السير في نبي الشعرة المثنية ثم تجذبه فتخرج
السير مع الشعرة وزعموا أن رؤبة بن العجاج اشترى ثوبا من بزاز فلما استوجبه قال
أطوه على غره أي على كسور طيه ويقال ضرب نصله على غرار واحد أي على مثال
واحد قال الهذلي

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحُضْ عَلَيْهِ إِلَّا غَرَارٌ فَقَدَحَهُ زَعَلٌ دَرُوجُ

و يقال لبت هذا اليوم غرار شهر في الطول أي مثال شهر في الطول والغراران ماعن

يمين النَّصْلِ وشماله وِغَرَارُ السِّينِ حَدُّهُ قَالَ الاصمعي يقال بَنُو فُلَانٍ بِيوتِهِمْ
على غرار واحد أي على سطر واحد ويقال غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ يَغْرَهُ غَرًّا إِذَا زَقَّهَ وَقَرَّتْ عَلَى
أبي بكرٍ للشِّمَاحِ

وَمَا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

قوله وما رأيت الأمر عرش هوية مثل . والعرش الخشب الذي يطوى به أعمى البئر
قال أبو زيد البئر المعروشة التي طويت قدر قامة من أسفلها بالجارية ثم طوى سائرها
بالخشب وحده وذلك الخشب هو العرش قال الاصمعي المعروشة المطوية بالخشب
والساق إذا قام على العرش فهو على خطر أن زلق وقع في البئر . والهوية البئر يقول
لما رأيت الأمر شديدًا ركبته شمر وشمر اسم ناقته وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا
السكن بن سعيد عن محمد بن عباد المهلب قال قيل للمهلب ان فلان عيّن للخوارج في عسكري
وانه يتكفن بال سلاح إذا دُعوا للحرب ليغتناك ويلحق بالخوارج فبعث اليه فأقْبَلَ به فقال له
قد تقرر عندنا كيدك لنا ولم نُقَدِّم من أمرك على ما عزمنا عليه إلا بعد ما يدع اليقين
للسك معترضًا فاختر أي قتله تحب أن أقتلك فقال سيف مجهز أو عطفة كريم محتقر
لضعف ذوى الضعائن قال فانها عطفة كريم محتقر للذئب فخلى سبيله فكان بعد ذلك من
أوثق أصحابه عنده وحدثنا أيضا قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال أو قد
المهلب كعب بن معدان الأشعري حين هزم عبدربه الأصغر وأجلى قطرياً حتى أخرجه
من كرمان نحو أرض خراسان فقال له الججاج كيف كانت محاربة المهلب للقوم قال كان
إذا وجد الفرصة سار كما يسور الليث وإذا دهمته الطحمة راغ كإبروغ الثعلب وإذا مادته
القوم صبر صبر الدهر قال وكيف كان فيكم قال كان لنا منه أشفاق الوالد الحدب وله
مناطعة الوالد البر قال فكيف أفلتكم قطري قال كادنا ببعض ما كدناه به والأجل
أحسن جنة وأنفذ عدة قال فكيف اتبعتم عبدربه وتركتوه قال آثرنا الحدب على الفل
وكانت سلامة الجند أحب الينامن شجب العدو فقال له الججاج أ كنت أعددت هذا

حديث المهلب بن
أبي صفرة مع رجل
من الخوارج كان
مختفياً في عسكريه
يريد اغتياله

الجواب قبل لقائي قال لا يعلم الغيب الا الله ورسنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا
أبو حاتم قال أتيت أبا عبيدة ومعى شعرة عروة بن الورد فقال لي ما معك فقلت شعرة عروة
فقال فارغ جمل شعرة فقير ليقرأه على فقير فقلت له ما معى غيره فأنشدني أنت ما شئت
فأنشدني

يأرب ظل عقاب قد وقيت بها * مهري من الشمس والأبطال تجتلد
ورب يوم حي أرعيت عقوته * خيلي اقتصارا وأطراف القنأصد
ويوم لهؤلاء أهل الخفض ظل به * لهوى أصطلاء الوغى وناره تقعد
مشهرا موقفي والحرب كاشفة * عنها القنأع وبجر الموت يطرد
ورب هاجرة تعلى مراجلها * مخثرها بطايا غارة تخد
تجتأ أودية الأفرع آمننة * كأنها أسد تقنادها أسد
فان أمت حتمت أنقى لأمت كذا * على الطعان وقصر العاجر الكمد
ولم أقل لم أساق الموت شارب * في كأسه والمنيا شرع ورد

ثم قال هذا الشعر لا ما تعلون به أنفسكم من أشعار المخانث قال أبو بكر والشعر لقطري
ابن الفجاءة وحدثنا قال حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل الضبي قال دخلت
على المهدي فقال لي قبل أن أجلس أنشدني أربعة أبيات لا ترد عليهن وعنده عبد الله
ابن مالك الخراعي فأنشدته

وأشعت قد قد الشفار قيصه * يجرشوا بالعصا غير منضج
دعوت الى مانابي فأجابني * كريم من القتيان غير مزج
فتي يملا الشيرى ويروي سنانه * ويضرب في رأس الكمي المدجج
فتي ليس بالراضى بأدنى معيشة * ولا في بيوت الحي بالمسوج

فقال المهدي هو هذا وأشار الى عبد الله بن مالك فلما انصرفت بعث الى بألف دينار وبعث
الى عبد الله بأربعة آلاف درهم وقرأت على أبي بكر لعبد الرحمن بن زيد

يُوسَى عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ * خَلَى مَا تَأْوِبُهُ الْهَمُومُ
 فَلَوْ كُنْتُ الْقَتِيلَ وَكَانَ حَيًّا * لَطَالَبَ لَأَلْفٍ وَلَا سَمُومُ
 وَلَا هَيَابَةَ بِاللَّيْلِ نَكْسُ * وَلَا ضَرْعُ إِذَا مَسَى نُؤُومُ
 وَكَيْفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ * وَلَمْ يَقْتَلْ بِهِ الثَّارَ الْمُنِيمُ
 عَشُومُ حِينَ يَبْصُرُ مُسْتَقَادُ * وَخَيْرُ الطَّالِبِ الثَّرَةَ الْعَشُومُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مُسْتَمْلَى أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ أَنشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِأَبِي
 الْهَيْذَامِ الْمُرِّيِّ فِي أَخِيهِ

سَابِكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالْقَنَّا * فَانْ بَهَا مَا يَدْرِكُ الْمَاجِدُ الْوَرَا
 وَأَسْتُ كُنْ يَبْكِي أَخَاهُ بَعْبْرَةَ * يُعْصِرُهَا مِنْ جَفْنِ مَقْلَتِهِ عَصْرَا
 وَإِنَّا أَنَا مَا تَقْفِضُ دُمُوعُنَا * عَلَى هَالِكٍ مَنَا وَإِنْ قَصَمَ الظَّهْرَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَطِيئَةً مَعْكُوسَةً * تَمْتَشِي بِكُلِّهَا وَتُرْجِيهِ الصَّبَا
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ سَيْفِيَّةً مِنْ أَرْضِهَا * تَسْبِي الْقُلُوبَ وَمَا تُنِيبُ إِلَى هَوَا
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَلِيلَ أَوْ أَشْبَاهَهَا * تُنْبِي مُعْطَفَةً إِذَا مَا تُجْتَلَى
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَوَارِيًا بِمَفَازَةٍ * تَجْرِي بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عِنْدَ الْجَرَا
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ غَضِيضَةً هَرَّ كَوْلَةً * رُودَ الشَّبَابِ غَرِيْرَةً عَادَتْ فَتَى
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكْفَرًا ذَانِعَةً * جَهْدُوهُ بِالْأَعْمَالِ حَتَّى قَدَوْنِي

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَطِيئَةُ الْمَعْكُوسَةُ سَفِينَةٌ . وَالسَّيْفِيَّةُ مِنْ أَرْضِهَا جَرَّ . وَالْخَلِيلُ أَوْ أَشْبَاهُهَا
 عَنِ بَهَا تَصَاوِيرُ فِي وَسَائِدِ . وَجَوَارِيًا بِمَفَازَةٍ عَنِ بَهَا السَّرَابِ . وَالغَضِيضَةُ الْهَرَّ كَوْلَةً
 امْرَأَةٌ . وَعَادَتْ مِنَ الْعِبَادَةِ . وَمَكْفَرًا إِذَا نَعَمَتْ عَنِ بَهَا السَّيْفِ . وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ
 السَّرَاجِ لِعَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّوْحِيِّ

خَجَلْتُ خُدُودَ الْوَرْدِ مِنْ تَفْضِيلِهِ * خَجَلًا تَوَرَّدَهَا عَلَيْهِ شَاهِدُ

لم يَحْجَبْ لُ الْوَرْدُ الْمُرْدَلُونَهُ * الْا وَنَا حِلُّهُ الْفَضِيلَةَ عَائِد
 لِلتَّرَجِسِ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَانْ أَبِي * آبٍ وَحَادَعْنَ الطَّرِيقَةَ حَائِد
 فَضَلُّ الْقَضِيَّةِ أَنْ هَذَا قَائِد * زَهْرُ الرِّيَاضِ وَأَنْ هَذَا طَارِد
 شَتَانِ بَيْنَ اثْنَيْنِ هَذَا مَوْعِد * بَسَلْبُ الدُّنْيَا وَهَذَا وَاعِد
 وَإِذَا احْتَفَظَتْ بِهِ فَأَمْتَعُ صَاحِب * بِحَيْثَانِهِ لَوْ أَنَّ حَيَاتَهُ
 يَهْمِي النَّدِيمَ عَنِ الْقَبِيحِ بِالْحَظِّ * وَعَلَى الْمَدَامَةِ وَالسَّمَاعِ مَسَاعِد
 أَطْلُبُ بَعِيثُكَ فِي الْمَلَا حِ سَمِيَّة * أَبْدَانُكَ لِامْحَالَةِ وَاجِد
 وَالْوَرْدُ أَنْ فَنَسْتُ فَرْدِي اسْمَهُ * مَا فِي الْمَلَا حِ لَهُ سَمِيٌّ وَاحِد
 هَذِي النُّجُومُ هِيَ الَّتِي رَبَّتَهُمَا * بِحَيْثَا السَّحَابِ كَمَا رَبِّي الْوَالِد
 فَتَأْمَلِ الْأَخْوِينَ مِنْ أَدْنَاهُمَا * شَبَّاهُ الْوَالِدِ فَذَلِكَ الْمَاجِد
 أَيْنَ الْخُدُودُ مِنَ الْعَيُونِ نَفَاسَةٌ * وَرِيَاسَةٌ لَوْلَا الْقِيَاسُ الْفَاسِد
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَيَّاسِ قَالَ أَنْشَدَنِي الْأَخِي طَلَّ لِنَفْسِهِ بِوَأَسْط

سَقِيًّا لِأَرْضٍ إِذَا مَا شَدَّتْ نَهْنِي * بَعْدَ الْهُدُوءِ بِهَا قَرَعُ النَّوَاقِيسِ
 كَأَنَّ سَوْسَنَهَا فِي كُلِّ شَارِقَةٍ * عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوْأَوِيسِ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنَ أَبِي الْإِزْهَرِ قَالَ أَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ

نَجُومٌ وَأَقْمَارٌ مِنَ الزَّهْرِ طَلَع * لَذِي اللَّهْوِ فِي أَكْنَافِهَا مُتَمَع
 نَسَاوِي تَنْبِيهَا الرِّيَاحُ فَتَمَنَّنِي * وَيَلْتَمُّ بَعْضُ بَعْضِهَا ثُمَّ تَرْجِع
 كَأَنَّ عَلَيْهَا مِنْ مَجَاجَةٍ ظَلَمَهَا * لِأَيِّ الْا أَنَّهَا هِيَ الْمَع
 وَيَحْدُرُهَا عَنْهَا الصَّبَافُ كَأَنَّهَا * دُمُوعٌ مَرَاهَا الْبَيْنُ وَالْبَيْنُ يَفْجَع

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودَةَ الْا خَفَشَ قَالَ
 اعْتَذَرَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى بَعْضِ مَلُوكِهِمْ فَقَالَ إِنَّ زَلَّتِي وَإِنْ كَانَتْ قَدْ أَحَاطَتْ بِجُرْمَتِي
 فَإِنَّ فَضْلَكَ يُحِيطُ بِهَا وَكَرَّمَكُ يُوْفِي عَلَيْهَا ثُمَّ قَالَ

اتى اليك سلمت كانت رحلتى * أرحوا لاله وصفحك المبدولا

ان كان ذنبي قد احاط بحرمتي * فأحط بذنبي عفوكم المأمولا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان قال حدثنا أبو قلابة الجرمي قال تخلفت عن حلقة العتيبي أياما فكتب الي تركتنا ترك رجل أو حده جرم أو أغناه علم فان كان عن جرم فعن غير ارادة بقلب ولا تعد بلسان وان كان عن علم غنيت به فتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن العتيبي قال قال عبد الله بن علي بعدي قتله من قتل من بني أمية لا سمعيل بن عمرو بن سعيد بن العاصي أساءك ما فعلت بأصحابك فقال كانوا يدا ففقطعتها وعضدا ففتتها ومرة فنقضتها وركنا فهدمتها وجناحا فهضته فقال إني خلقي أن أخلق بهم قال إني إذ السعيد وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن العتيبي قال تذا كرقوم في مجلس الأحنف الطعام والنساء فقال الأحنف جنبوا مجالسكم النساء والطعام فاني أكره لرجل السرير أن يكون وصاف البطنه وقد عرف ما يحور اليه ولفرجه وقد علم أين مجلسه (قال أبو علي) وقرأت على أبي

بكر السموأل بن عادياء اليهودي

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة فكل رداء يرتديه جميل

إذا المرء لم يحمل على النفس ضمها فليس الى حسن الثناء سبيل

تعييرنا أنا قليل عدينا فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياها مثلنا شباب تسامح العلى وكهول

وما ضرنا أنا قليل وجارنا عزيز وجار الأكرهين ذليل

لنا جبل يحمله من بحيره منيع يرد الطرف وهو كميل

رسا أصله تحت الثرى وسماه به الى النجم فرع لأيرام طويل

وانالقوم ما نرى القتل سبه اذا مارأته عامر وسؤل

قصيدة السموأل بن عادياء الشهيرة التي أروها اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة الخ

يُقَرَّبُ حُبُّ المَوْتِ آجَالَنَا وَتَكَرُّهُ آجَالِهِمْ فَتَطْوِلُ
وَمَامَاتٍ مَنَاسِيْدُ حَتْفِ أَنْفِهِ وَلَا طُلَّ مَنَاحِيْثُ كَانِ قَتِيْلِ

(قال أبو علي) وهذا مثل قول عمرو بن شأس

« أَسْنَانُوتِ عَلِيٍّ مُضَاجِعُنَا بِاللَيْلِ بِلِ أَدْوَانَا الْقَتْلِ »
تَسِيْلُ عَلِيٍّ حَدَّ الظُّبَاتِ نَفُوسِنَا وَليْسَتْ عَلِيٍّ غَيْرَ السِّيُوفِ تَسِيْلُ
صَفُونَا فَلَمْ نَكْدُرْ وَأَخْلَصَ سِرْنَا إِنَاثُ أَطَابَتْ حَمَلْنَا وَخُفُولُ
عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطْنَا لَوْ قَتَلَ إِلَى خَيْرِ البَطُونِ نُزُولُ
فَتَحْنُ كَمَا الْمُرْنُ مَا فِي نَصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِيْنَا يَعْدُ بِجِيْلِ
وَنَتَكْرَانُ شَتْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلِهِمْ وَلَا يَنْتَكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
إِذَا سَيَدْنَا خَلَاقَامِ سَيَدِ قَوْلُ مَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ
وَمَا أُجِدَّتْ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقِ وَلَا ذَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيْلِ
وَأَيَامِنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غُرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَجُجُولُ
وَأَسِيَا فَنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ بِهَِا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنِ قَوْلِ
مَعْوَدَةٌ أَنْ لَا تُسَلَّ نَصُولُهَا فَتَعْدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قِيْلِ
سَلَى أَنْ جَهَلَتْ النَّاسَ عَنَا وَعَنَهُمْ وَليْسَ سَوَاءَ عَالَمٌ وَجَهْلُولُ
فَأَنْ بَنِي الدِّيَانِ قَطَبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الفَرَزْدَقُ

يُقَلِّقُنْ هَامِنٌ لَمْ تَنَلْهُ سَيُوفُنَا بِأَسِيَا فَنَاهَامِ المُلُوكِ القِمَاقِمِ

قال أبو العباس هاتينيه والتقدير يقلقن بأسيافنا همام الملوك القماقم ثم قال هاتينيه
ثم قال ميسقهم هامين لم تنله سيوفنا أبا قال أبو بكر ولقوت فلينا همام حنين يعقيب
هاتينيه الجوفان يقول يقلقن همامنا همامة وهمام الملوك من دور على همام كما قال الجليل
ثم قال (إلى حائل لظلمة بيضاء عليهم فخر ط الله) فاحتملوا عليهم على به بقوله لم تنله وهو قوله

له لو أراد الهام لقال لم تنله لأن الهام مؤنثة لم يؤثر عن العرب فيها تذ كير ولم يقل أحد منهم
 الهام فلقتة كما قالوا النخل قطعته والتذ كير والتأنيث لا يعمل قياسا التمايضي فيه على السماع
 واتباع الأثر ﴿ وأنشدنا أبو عبد الله نفظويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لمطيع

ابن ياس الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي

وينادونه وقد صمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء تحيب

ما الذي غال أن تحير جوابا أيها المصقع الخطيب الأديب

فلئن كنت لا تحير جوابا لهما قد ترى وأنت خطيب

في مقال وما وعظت بشئ مثل وعظ بالصمت إذ لا تحيب

وقرأت على أبي بكر في أشعار هذيل ولم أرا أحدا يقوم بأشعار هذيل غيره لأبي خراش

الهذلي

حدت إلهي بعد عروة أنجبا * خراش وبعض الشراؤون من بعض

فوالله لا أنسى قتيلا رزته * بجانب قوسى مامشيت على الأرض

بلى إنها تعفوا الكلام وإنما * نوكل بالأذنى وانجل ما مضى

ولم أدر من ألقى عليه رداءه * خلا أنه قد سئل عن ما جد محض

ولم يك مثا لوج الفواد مهجبا * أضاع الشبابة في الريلة والخفض

ولكنه قد لوحته محامض * على أنه ذو مرة صادق النهض

كأنهم يشبثون بطائر * خفيف المشاش عظمه غير ذى محض

يبادر قرب الليل فهو مهابد * يحث الجناح بالتبسط والقبض

(قال أبو علي) المشاوج البليد ومثله قول الآخر * ولكن قلبنا بين جنبيك بارد

والمهيج المنتفخ ويروى مهجلا وهو الثقیل الجاني . والريلة الخفض والدعة

ويروى الريلة وهو كثرة اللحم لا اللحم نفسه . والمهابد المجاهد في العدو والتسير

ويقال

و يقال أهذب وأهذب إذا اجتهد في الاسراع ﴿١﴾ وقرأت عليه لأبي عطية السدي

في ابن هبيرة

ألا إن عينا لم تجدي يوم واسط عليك يجازي دمعها الجود
عشية قام النائحات وشققت جيبوب بأيدي مائم وخذود
فان تمس مهجور الفناء فرما أقام به بعد الوفود وفود
فانك لم تبع دعي معهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وأملى علينا أبو بكر بن الأنباري هذه القصيدة لجميل قال وقرأتها على أبي بكر بن دريد
في شعر جميل وفي الزوايتين اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض

البيوت

ألا ليت أيام الصفاء تعود ردهرأتولي يابئ من جديد
فنعني كما كنا نكون وأنتم صديق واذ ما تبدل زهيد
وما أنس ملاءميا لأنس قولها وقد قربت بصري أمصر تريد
خلي لي ما أخفي من الوجد ظاهر فدمعي بما أخفي الغداة شهيد
ألا قد أرى والله أن رب عبرة إذا الدار شطت بيننا سرود
إذا قلت ما بي يابئنه قاتلي من الحب قلبت ثابت ويزيد
وان قلت ردي بعض عقلي أعش به مع النائم قالت ذلك منك بعيد
فلا أنا هم دود عما جئت طالبا ولا حبه فإيما يبيديد
جزتك الجوازي يابئ من ملامة إذا ما خليل راح وهو جود
وقلت لها يني وبينك فاعلى من الله ميثاق لنا رعهود
وقد كان حبيكم طر يفانوا إذا وما الحب الأطراف وتليد
وإن عروض الوصل بيني وبينها وإن سهلتها بالمني لكود

فَأَفْنَيْتُ عَيْشِي بِانْتِظَارِي نَوَالَهَا وَأَبْلَتَ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدٌ

فَلَيْتَ وُشَاةَ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا نَدُوفَ لَهُمْ سَمَّاطًا طَمَّ سُودٌ

وحدثني أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال أنشدنا أحمد بن عبيد لامرأة من الأعراب

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزِيَّةُ فَقَدْ مَالٌ وَلَا شَأْنَ تَمُوتُ وَلَا بَعِيرٌ

وَلَكِنَّ الرِّزِيَّةَ فَقَدْ قَرِمَ يَمُوتُ بِمَوْتِهِ بَشَرٌ كَثِيرٌ

(قال أبو علي) وأنشدنيهم ما بعض أصحابنا وقال في البيت الأول هلك مال وقال في الثاني

هَلَكَ مَيْتٌ وَخُلِقَ كَثِيرٌ * وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْعَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الرَّوْحِيِّ

خَيْرٌ مَا اسْتَعْصَمْتَ بِهِ النَّكَفَ عَضْبٌ * ذَكَرَ حَسْبَهُ أَنْيْتُ الْمَهْزَرِ

مَا تَأَمَّلْتَهُ بَعَيْنِيكَ إِلَّا * أَرَعَشَتْ صَفْحَتَاهُ مِنْ غَيْرِ هَزَرِ

مِثْلُهُ أَفْزَعَ الشُّجَاعَ إِلَى الدَّرِّ * عَفَّغَالِي بِهَاءِ عَلَى كُلِّ بَرِّ

مَا أَبَالِي أَصَمَّتْ شَفْرَتَاهُ * فِي مَحْزَرٍ أَمْ جَارَتَا عَن مَحْزَرِ

(وحدثنا) أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قعد

المأمون الحارثي في نادي قومه فنظر إلى السماء والنجوم ثم أفكر طويلا ثم قال أرعوني

أسماءكم وأصغوا إلى قلوبكم يبلغ الوعظ منكم حيث أريد طمع بالأهواء الأشر وران

على القلوب الكدر وطمخ الجهل النظر ان فيما ترى لمعتبر المن اعتبر أرض موضوعه

وسماء مرفوعه وشمس تطلع وتغرب ونجوم تسرى فتعرب وقر تطلععه النحور

وتحفه أديار الشهور وعاجز منر وحول مكدر وشاب محتضر ويفن قدغبر وراحلون

لا يؤبون ومؤفون لا يفرتون ومطير يرسل بقدر فيحيي البشر ويورق الشجر ويطلع

التمر وينبت الزهر وماء يتفجر من الصخر الأير فيصدع المدر عن أفنان الخضر

فيحيي الأنام ويشبع السوام ويبي الأنعام إن في ذلك لأوضح الدلائل على المدبر

مطلب خطبة المأمون
الحارثي في نادي
قومه

المُقدِّر البارئ المصور يأبىها العقول النافره والقلوب النائرة أَنَّى تُوفِّكُونَ وعن
 أَى سَبِيلٍ تَعْمَهُونَ وفي أَى حَيْرَةٍ تَهْمُونَ والى أَى غَايَةٍ تُوفِّضُونَ لو كُشِفَتِ الأَعْظِيَةُ عن
 القلوب وَجَلَّتِ العِشَاوَةُ عن العيون لَصَرَحَ السُّدُّ عن اليقين وَأَفَاقَ من نَشْوَةِ الجِهَالَةِ
 من أَسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ (قال أبو علي) قوله طمع ارتفع وعلا . وران

غَاب قال عبدة بن الطيب

أوردته القوم قدران النعاس بهم * فقلت اذنهم لو امن بجهه قبالوا
 ران بهم غلب قال الله تعالى «كلا بل ران على قلوبهم» وطمخ أظلم . والمختضر الذي يموت
 حدثنا وهو مأخوذ من الحضرة كانه حصد أخضر وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن
 الأصمعي قال كان شاب من العرب يلتقي شيخا منهم فيقول استحصدت يا عمه فيقول له الشيخ
 يا ابن أخي وتحتضرون فسات الشاب قبل الشيخ بمدة طويلة . ويفرطون يقيدتمون
 . وقال أبو عبيدة قال الأموي الجرا أير على مثال الأصم الصلب . وتوفضون تسرعون
 يقال أوفض يوفض أبقاضا اذا أسرع قال الله جل وعز «كأنهم إلى نصب يوفضون»
 فأما يفيضون فيسد ففوعون قال الأصمعي يقال أفاض من عرفة إلى منى أى دفعته وحدثنا
 أبو بكر رحمه الله قال أخذ برنا الر ياشي عن العتبي عن رجل من الانصار من أهل
 المدينة قال قال معاوية لعرابة بن أوس بن حارثة الأنصاري بأى شى سئدت قومك
 يا عرابة قال أخبرك يا معاوية باني كنت لهم كما كان حاتم لقومه قال وكيف كان
 فأنشدته

وأصحت في أمر العشييرة كلها * كذى الحلم يرضى ما يقول ويعرفني

وذاك لاني لأعادي سراتهم * ولا عن أخي ضرائهم أنت تكف أزاله

وإني لأعطي سائلي ولربما * أ كلف ما لا أستطيع فأكف باله مدعاه

واني لم ذموم اذا قيل حاتم * نبأ نبوة إن الحكيم يعنف ربع ألد

مطلب ما دار بين معاوية بن أبي سفيان وعمرارة بن أوس من الحديث

ورأته انى لا عفوعن سفيرهم وأحلم عن جاهلهم وأسعى في حوائجهم وأعطى سائلهم
 فمن فعل فعلى فهو مثلى ومن فعل أحسن من فعلى فهو أفضل منى ومن قصر عن فعلى
 فأنا خير منه فقال معاوية لقد صدق السماخ حيث يقول فيك

رأيت عرابه الأوسى يسمو * الى الخيرات منقطع القرين

اذا ماراية رفعت لمجد * تلقاها عرابه باليمين

وأشدنا أبو بكر رجه الله قال أنشدنا أبو حاتم

ألوم النائبات من الليالى * وما تدرى الليالى من ألوم

ولكن المنيّة لو أصيبت * بمصرعه هي النار المنيم

وكان أخى زعيم بنى حبي * وكل قبيلة لهم زعيم

وكنت اذا الشدائد أرهفتنى * يقوم بها وأقعد لأقوم

وأشدنا أبو بكر عن أبي حاتم العجير السلولي

تركنا بأب الأضياف في ليلة الصبا * بمير ومردى كل خصم يجادله

تركنا قتي قد أيقن الجوع أنه * اذا ما نوى في أرحل القوم قاتله

فتى قد قد السيف لامتضائل * ولا رهـل لباته وبآدله

اذا القوم أموا بيته فهو عامد * لأحسن ما طنوا به فهو فاعله

جواد بندياه بخيل بعرضه * عطفوف على المولى قليل غوائله

فتى ليس لابن العم كالدثبان رأى * بصاحبه يوما دماً فهو آكاه

اذا جدّ عند الجد أرضاك جدّه * وذو باطل ان شئت أرضاك باطله

يسرك مظلوما ويرضيك ظالماً * وكل الذى حلتته فهو حامله

(قال أبو علي) قال الفراء البأدلة ما بين العنق الى الترقوة وجمعه بأدل وقال أبو عمرو

واحد ها بأدل بغير هاء . وقال قطرب البأدل ويقال البهادل أصول الشديين * وقرأت

على أبي بكر رجه الله للحسين بن مطير الأسدي

الْمَاءَ عَلَى مَعْنَى وَقَدْ وَلَا لِقَبْرِهِ * سَقَتَكَ الْغَوَادِي مَرَّ بَعَاثِمٍ مَرَّ بَعَا
 فَيَا قَبْرَ مَعْنَى أَنْتِ أَوْلَى حُقْرَةً * مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ السَّمَاحَةُ مَضْجَعًا
 وَيَا قَبْرَ مَعْنَى كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ * وَقَدْ كَانَ مِنْهُ السَّبْرُ وَالْبَحْرُ مَرْتَعًا
 بَلَى قَدْ وَسَعَتِ الْجُودُ وَالْجُودُ مَمِيَّتٌ * وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضَعُفَتْ حَتَّى تَصَدَّعًا
 قَتَى عَيْشٌ فِي مَعْرِوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ * كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
 وَلَا ماضِي مَعْنَى مَضَى الْجُودُ وَانْقَضَى * وَأَصْبَحَ عَرَبِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعًا
 وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ

مَاذَا أَحَالَ وَثِيرُهُ بِنِ سَمَاكَ * مِنْ دَمْعٍ بِأَكْيَةِ عَلَيْكَ وَبَاكَ
 ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ * حَدَقُ الْعُنَاةِ وَأَنْفَسِ الْهَلَالُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَحَالَ صَبَّ يُقَالُ إِنَّهُ لِيُجِيلُ الْمَاءَ مِنَ الْبُئْرِ فِي الْحَوْضِ أَيْ يَصُبُّ وَقَالَ
 لَيْدٌ * يُجِيلُونَ التَّجَالَ عَلَى التَّجَالِ * وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ
 قَبْرٌ بِجُلُوانٍ أَمْرٌ ضَرِيحُهُ * خَطَرَ اتَّقَا صِرْدُونَهُ الْأَخْطَارُ
 نَقَضَتْ بِلْ الْأَحْلَاسِ نَقْضَ أَقَامَةٍ * وَاسْتَجَلَّتْ نِزَاعَهَا الْأَمْصَارُ
 فَازْهَبْ كَذَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مَرْزَنَةٍ * أَتَنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوْعَارُ
 سَلَكْتُ بِلْ الْعَرَبِ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَى * حَتَّى إِذَا سَبَقَ الرَّدَى بِلْ حَارُوا
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيهِ النَّخْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَانَ
 صَاحِبَ الزِّيَادِي وَلَمْ يَسْمَعْ قَائِلُهَا وَأَمْلَاهَا عَلَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ لِأَبِي الْعَمَّاهِيَّةِ فِي بَعْضِ
 إِخْوَانِهِ

وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ * فَقَدْ صِرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ
 أَخْ طَالَمَا سَرَفِي ذِكْرُهُ * فَقَدْ صِرْتُ أَشْجِي لَدَى ذِكْرِهِ
 وَكُنْتُ أَرَانِي غَنِيًّا بِأَبِهِ * عَنِ النَّاسِ لَوْ مَدَّنِي فِي عَمْرِهِ
 وَكُنْتُ إِذَا جُمْتُ فِي حَاجَةٍ * فَأَمْرِي يُجْبِزُ عَلَيَّ أَمْرِهِ

فَتَى لَمْ يَمَلِّ النَّدى سَاعَةً عَلَى عُسْرِهِ كَانَ أَوْ يُسْرَهُ
 تَطَلُّ نَهَارَكَ فِي خَيْرِهِ وَتَأْمَنُ لَيْلَكَ مِنْ شَرِّهِ
 فَصَارَ عَلَى الرِّبَةِ وَكَانَ عَلَى قَتَى دَهْرَهُ
 أَمَّ وَأَكْمَلْ مَا لَمْ يَزَلْ وَأَعْظَمَ مَا كَانَ فِي قَدْرِهِ
 أَتَتْهُ الْمَنِيَّةُ مَغْتَالَةً رُوِيْدًا تَحُلُّلُ مِنْ سِتْرِهِ
 فَلَمْ تُعْنِ أَجْنَادُهُ حَوْلَهُ وَلَا الْمُرْمَعُونَ عَلَى نَصْرِهِ
 وَخَلَّى الْقَصُورَ الَّتِي شَادَهَا وَحَالَ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْرِهِ
 وَبَدَلَ بِالْفَرَسِ بَسَطَ التَّرَى وَطَيَّبَ نَدَى الْأَرْضِ مِنْ عَطْرِهِ
 وَأَصْبَحَ يَهْدَى إِلَى مَنْزِلِ عَمِيقٍ تُؤْتِنُقُ فِي حَفْرِهِ
 تَعَلَّقُ بِالنُّزْبِ أَبْوَابُهُ إِلَى يَوْمٍ يُؤْذَنُ فِي حَشْرِهِ
 أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ وَجَدَّابَهُ أَشَدُّ الْجَمَاعَةِ فِي طَمْرِهِ
 فَلَسْتُ مُشِيْعَهُ غَازِيَا أَمِيرًا يَسِيرُ إِلَى تُغْرِهِ
 وَلَا مُتَلَقِيَهُ قَافِلَا بِقَتْلِ عَدُوِّ وَلَا أَسْرِهِ
 وَطُطْرِيهِ أَيَّامِنَا الْبَاقِيَاتِ لَدَيْنَا إِذَا نَحْنُ لَمْ نُظْرِهِ
 فَلَا يَبْعَدَنَّ أَخِي نَاوِيَا فَكُلُّ سَيْمِضِي عَلَى إِثْرِهِ

قوله أشد الجماعة في طمره كذا في نسخة وفي أخرى أشد الجماعة بالجيم وانظر كتابه ص ٤٤٤

مطلب شرح مادة جبا وجاب

قال الأصمعي من أمثال العرب « رَخِلَ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ » يراد به من لم يستقم
 أمه فلا تعاضده . ويقال « كَسِبُوا وَلَا يَرْوِبُوا » كسبوا ولا يروبو . يراد به من
 « أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بَقْرَقَرٍ » والفقع الكم الأبيض . والفقرقر القاع الأملح
 . ويقال « سِرُّ الرَّاحِي الذُّبْرِي » يراد به الذي يجي ذواته من قات الأمر وقال
 أبو نصر يقال قد جبا عليه الأسود جبا وجبا إذا خرج الجلب عليه وجبات عن
 كذا وكذا ذهبته . وروى عن علي بن عيسى عن جده قال قال رجل من
 بني شيبان مره أرى من جبره أنه * تبصه رفثه جباته

وما أنا من ريب المنون مجبياً * ولا أنا من سبب الأله بآيس
ويقال للمرأة إذا كانت كريهة المنظر لا تستحلي إثم التحيا عنها العين وقال حميد
ابن ثور

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئِهِ عَنْهَا الْعِيُونَ كَرِيهَةَ الْمَسِّ
وَالجِبَابَةُ خَشَبَةُ الْحَدَاءِ . وَالجَبَّءُ الْكَمُّ وَالْجَمْعُ جِبَاءَةٌ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجِبَابَةُ مِنْهَا الْحُمْرُ
وَالْكَمُّ وَاحِدُ الْكَمَّاتِ . وَالْجَبَابُ الْحِمَارُ الْغَلِيظُ . وَالْجَبَابُ الْمَغْرَةُ . وَالْجِبَابُ مَقْصُورٌ
مَكْسُورٌ مَا جَعَتِ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجِبَابُ مَقْصُورٌ مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَّءُ
نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ تُتَمَسَّلُ الْمَاءُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ
قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بِنِ كُرَيْمٍ مِنْ فُتَيَانَ فَرِيشٍ جُودًا وَحَيَاءً وَكَرَمًا فَدَخَلَ أَعْرَابِي
الْبَصْرَةَ فَسَأَلَ عَنْ دَارِ ابْنِ عَامِرٍ فَأُرْسِدَ إِلَيْهَا فَجَاءَ حَتَّى أَنَاخَ بَعِيرَهُ بِفَنَائِهَا فَاسْتَعْلَى عَنْهُ
الْحَاجِبُ وَالْعَبِيدُ فَبَاتَ الْفَقْرُ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ نَاقَتَهُ وَوَقَفَ عَلَى الْحَاجِبِ وَأَنْشَأَ
يَقُولُ

كَأَنِّي وَنَضْوَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ الْجُوعِ ذَيْبًا قَفْرَةً هَلْعَانِ
وَوَقَفْتُ وَصَبْرًا شَتَاءً يَلْفَنِي وَتَدْمَسُ بَرْدٌ سَاعِدِي وَبَنَانِي
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا عَرَضُوا قَرِيًّا وَلَا اعْتَدُوا مِنْ عَثْرَةِ بِلْسَانِ

فقال بعض شعراء البصريين

كَمْ مِنْ قَتِيٍّ تَحَمَّدَ أَخْلَاقَهُ وَتَسَكَّنَ الْعَافُونَ فِي ذِمَّتِهِ
قَدْ كَثُرَ الْحَاجِبُ أَعْدَاءَهُ وَأَحَقَّ النَّاسُ عَلَى نِعْمَتِهِ

فبلغ ذلك ابن عامر فعاقب الحاجب وأمر أن لا يعلق بابه ليلا ولا نهارا وحديثنا أبو بكر
رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال كان المغيرة بن شعبة أعور دميما آدم
فهجاه رجل من أهل الكوفة فقال

إِذَا رَاحَ فِي قُبْطِيَّةٍ مَتَّازِرًا فَقُلْ جَعَلَ يَسْتَنُّ فِي لَبَنِ مَحْضٍ

فَأَقْسِمَ لَوْ خَرَّتْ مِنْ أَسْتِكَ بَيْضَةٌ لَمَّا انْكَسَرَتْ مِنْ قُرْبِ بَعْضِكُمْ مِنْ بَعْضٍ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَقُلْتُ لِأَبِي حَاتِمٍ مَا أَظُنُّ أَحَدًا يَسْبِقُهُ إِلَى قَوْلِهِ جَعَلَ يَسْتَنُّ فِي لَبِنٍ مَحْضٍ
 فَقَالَ بَلَى كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَبِيِّ وَالِى الْيَمَامَةِ فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ يَوْمًا وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَبَدَأَ وَجْهَهُ
 وَكَفَاهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

تَرَى مِنْبِرَ الْعَبْدِ اللَّئِيمِ كَأَنَّهَا * ثَلَاثَةٌ غَرَّبَانٌ عَلَيْهِمْ وَقُوعُ
 قَالَ فَهَذَا يَشْبَهُ ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَخَرَجَ نُصَيْبٌ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ
 بَيْضٌ فَنَظَرَ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ النَّاسَ * أَيْرُ حَارِثٍ فِي قِرْطَاسٍ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَمَهُ اللَّهُ

شَنْتِكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ الْغَدْرُ * وَعَفَّتْكُمْ حَتَّى كَأَنَّكُمْ الْهَجْرُ

وَمَا زِلْتُ أَرُشُ وَالْدهْرُ صَبْرًا عَلَى التِّي * تَسُوءُ إِلَى أَنْ سَرَّنِي فِيكُمْ الدَّهْرُ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَفْطُو بِهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النُّحْوِيُّ

أَمَا أَذْ قَدْ بُلَيْتَ بِسُوءِ رَأْيِي * فَالْكَ عِنْدَ رَبِّكَ مِنْ خَلْقٍ

سَتَعَلَّمُ أَنْ حَرَّ الشَّعْرُ أَمْضَى * وَأَبْلَغُ فَيْكٍ مِنْ حَرِّ الْخَلْقِ

سَمَّجَتَ فَكُنْتَ أَفْجِحٌ مِنْ شِقَاقٍ * تُشَابُ بِهِ الدَّاءُ أَوْ نِفَاقٍ

وَأَظَلُّ لِمَنْكَ حَرُّ الْوَجْهِ حَتَّى * كَأَنَّ سَوَادَهُ لَيْلُ الْمَحَاقِ

وَلَوْلَا وَقْفَةُ اللَّبِينِ فِيهَا * مَتَاعٌ مِنْ وَدَاعٍ وَاعْتِنَاقِ

وَأَمَّا مَسْـُـوْفَةٌ لَقَلْنَا * كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ مِنَ الْفِرَاقِ

وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النُّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ

يَهْجُو ابْنَ أَخِيهِ أَحْمَدَ

لَوْ كَانَ يُعْطَى الْمُنَى الْأَعْمَامُ فِي ابْنِ أَخِي * أَصْبَحْتَ فِي جَوْفِ قُرْقُورٍ إِلَى الصِّينِ

فَدَكَانَ هُمْ طَوِيلٌ لَا يَنَامُ لَهُ * لَوْ أَنَّ رُؤْيَيْنَا يَا لَكُ فِي الْحَمِينِ

فكيف بالصبر اذا أصبحت أكره في * مجال أعيننا من رمل يبرين
 يا أبغض الناس في فقـروميسرة * وأقذر الناس في دنيا وفي دين
 تيه الملوأ اذا فلس ظفرت به * وحين تفقده ذل المسكين
 لو شاء ربي لأضحى واهب الأخي * بمض كلك أجزا غير ممنون
 وكان أخطى له لو كان مستترا * في السالفات على غرمول عنين
 وقائل لي ما يضنيك قلت له * شخص ترى عينه عيني فيضيني
 ان القلوب لتطوى منك يا ابن أخي * اذا رأتك على مثل السكاكين
 وقرأنا على أبي بكر بن دريد لرجل يصف رجلا

تبين القرنين فانظر ما هما * أحجراً أم مدراً تراهما
 انك لن تدل أو تغشاهما * وتبرك الليل الى ذراهما

القرنان اللذان يبينان على البئر يعرض عليهما الخشب فالبعير ينفر منه أول ما يراه ثم
 يذل حتى يجي فمبرك عنده من الأنس به . وذراهما كنفهما وأنشدني بعض أصحابنا
 لعلي بن العباس الرومي وأهدى قدحا الى يحيى بن المنجم

وبديع من البـدائع يسبي * كل عقل ويظبي كل طرف
 دق في الحسن والملاحه حتى * ما يوقيه واصف حق وصف
 كغم الحب في الملاحه أو أشـ * في وان كان لا ينأخي بحرف
 تنفذ العين فيه حتى تراها * أخطأته من رقة المستشف
 كهواء بلاهباء مشوب * بضياء أرقب بذاك وأصف
 وسط القدر لم يكبر الجرع * متوال ولم يصغر لرشف
 لا يجوز على العقول جهول * بل حلیم عنن في غير ضعف
 مارأى الناظر ون قدأ وشكلا * فارسا مثله على بطن كف
 فيه لوز معقرب عطفته * حكما الغيوب أحسن عطف

مثل عطف الأصداع في وجنات * من غزال يزهي بحسن وظرف
وقرأت على أبي بكر بن دريد للمقع الكندي

يعاتبني في الدين قومي وإنما * ديوني في أشياء تكسبهم جدا
ألم يرق قومي كيف أوسر مرة * وأعسر حتى تبلغ العسرة الجهدا
فما زادني الأقتار منهم تقربا * ولا زادني فضل الغني منهم بعدا
أسد به ما قد أخذوا وضيعوا * نغور حقوق ما أطا قوا لها سدا
وفي جفنة ما يعلق الباب دونها * مكالمة لحما مدفقة تردا
وفي فرس نهد عتيق جعلته * حجابا لبيتي ثم أخذته به عبدا
وان الذي بيني وبين بني أبي * وبين بني عمي لمختلف جدا
أراهم إلى نصري بطاء وان هم * دعوني إلى نصر أيتهم شدا
فان يأكلوا الحمي وفرت لحومهم * وان يهدوا مجددي بنيت لهم مجدا
وان ضيعوا غني حفظت غيوبهم * وان هم هووا غني هويت لهم رندا
وان زجر وا طيرا بنحس تمر بي * زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أنجل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقد
لهم جل مالي ان تنابع لي غني * وان قل مالي لم أكفهم رفدا
واني لعبد الضيف مادام نازلا * وما شيمته لي غير هائس به العبد

(قال أبو علي) كان أبو بكر بن دريد يقول كسبت المال وكسبته غيري ولا يجيز
أ كسبته وغيره يقول كسبت المال وأ كسبته غيري وهما عندى جائزان كسبته
وأ كسبته وأنشدنا أبو بكر عن الأشناداني لحدرو وكان لصامبرا فأخذه الحجاج فبسه
فقال في الحبس

تأوبني فبت لها كنيما * هموم ما تفارقني حواني
هي العواد لا عواد قومي * أطلن عيادتي في ذا المكان

مطلب قصيدة جدر
التي قالها وهوفي
حبس الحجاج

اذا ما قلت قد اجلبين عني * نبي ريعانهم من على ناني
 وكان مقر منزلهم قلبي * فقد انفهته والههم اني
 أليس الله يعلم ان قلبي * يجبل أمها البرق البماني
 وأهوى أن أرد اليلك طرفي * على عدو آمن شغلي وشاني
 نظرت وناقضاي على تعاد * مطاوعة الأزيمة رحلان
 الى نارهم ما وه ما بعيد * تسوقان المحب وتوقدان
 ومما حاجني فازددت شوقا * بكاء حمامتين بجوابان
 تجاوبتا بلحن أجمسي * على غصنين من غرب وبان
 فكان البان أن بانتي سلمتي * وفي الغرب اغتراب غيردان
 أليس الليل يجمع أم عمرو * وإيانا فذاك لنا تداني
 نعم وترى الهلال كما أراه * ويعا لونها النهار كما علاني
 فابين التفرق غير سبع * بقين من المحرم أو ثمان
 فيا أخوي من كعب بن عمرو * أقلا اللوم ان لم تنفعاني
 اذا جاوزت ما سعفات حجر * وأودية البمامة فأنعيني
 وقولا بجحد رأسي رهينا * يحاذر وقع مصقول بمان
 يحاذر صولة الحجاج ظلما * وما الحجاج ظلام لجاني
 الى قوم اذا سمعوا بقتلي * بكى شبانهم وبكى العواني
 فان أهلك فرب قتي سيدي * على مهدب رخص البنان
 ولم ألق قد قضيت حقوق قومي * ولا حق المهند والسنان
 (قال أبو علي) المبر الغالب . والكنيع المنقبض . وأنفهته أعينه وأنشدني
 بعض أصحابنا أحسبه قال لأبي العتاهية
 لا تفخرن بليقة * كرت منابتها طويله

تُهَوَى بِهَا هُجُوجُ الرِّبَا * ح كَأَنَّهَا ذَنْبُ الْحَسِيَلِ
قَدْ يَدْرِكُ الشَّرْفَ الْفَتَى * يَوْمًا وَلِحْمَتُهُ قَلْبِي

(قال أبو علي) الحسيلة العجلة . وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن
التوزي عن أبي عبيدة قال قدم وفد العراق على ابن الزبير وهو في المسجد الحرام فسئلوا
عليه فسألهم عن مصعب فقالوا أحسن الناس سيرة وأقضاه بحق وأعدله في حكم فلما
صلى الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال

قَدْ جَرَّ بُونِي ثُمَّ جَرَّ بُونِي * مِنْ غَدَاوَتَيْنِ وَمِنَ الْمُتَيْنِ
حَتَّى إِذَا شَاؤُوا وَشَيَّ بُونِي * خَلَّوْا عَنِّي ثُمَّ سَيَّبُونِي

أيها الناس اني سألت الوفد عن مصعب فأحسنوا الثناء عليه وذكروا ما أحبه وان
مصعباً أطبى القلوب حتى ما تعدل به والاهوا حتى ما تحول عنه واستمال الألسن بثنائها
والقلوب بتضحها والنفوس بحبها فهو المحبوب في خاصته المحمود في عامته بما أطلق
الله به لسانه من الخير وبسط يده من البذل ثم نزل وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا
عبد الرحمن عن عمه قال قدم أعرابي البصرة فنزل على قوم من بني العنبر وكان
فصيحا فكنا نسير اليه فلا نعدم منه فائدة فحدثنا ثم رأنا ثناه يوما فأنشدنا
ألم يأتها أني تلبست بعدها * موقوفه صناعاتها غير آخرها
وقد كنت منها عاريا قبل لبسها * فكان لبسها أمرا وأعلقا

(قال أبو علي) أعلق أشد مرارة وهذه الكلمة أول كلمة سمعتها من أبي بكر بن
در يد دخلت عليه وهو يعلني على الناس العرب تقول هذا أعلق من هذا أي أمر منه
وأنشدنا

نَهَارُ شَرِّ أَحْيَلِ بْنِ طَوْدِيَرِ بِنِي * وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

أي أشد مرارة وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قدم أعرابي من
بني ضبة البصرة فخطب امرأة من قومه فشطوا عليه في المهز فأنشأ يقول

مطلب خطبة عبد الله بن الزبير لسأل الوفد عن مصعب فأنشأ عليه خيرا

قوله موقوفه كذا في نسخة وفي أخرى مفرقة بالراء بعد الفاء ثم قاف وحررت به

خَطَبَتْ فَقَالُوا هَاتِ عَشْرِينَ بَكْرَةً * وَدَرَعًا وَجِلْبَابًا فَهَذَا هُوَ الْمَهْرُ
وَتَوْبَيْنَ مَرَّوَيْنَ فِي كُلِّ سِتْوَةٍ * فَقَلَّتِ الزَّنَاخِيرُ مِنَ الْجَرْبِ الْقَشْرِ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَنشَدَنِي أَبُو عُمَرَ سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ

وَشَعْنَاءَ غِبْرَاءَ الْفُرُوعِ مُنِيفَةً * بِهَا تُوصَفُ الْحِسْنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْلُ
دَعَوَتْ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ * وَقَدْ أَبْصَرُوا هَامُ مَعْطَشُونَ قَدَّأَتْهُلُوا

يَصِفُ نَارًا وَجَعَلَهَا شَعْنَاءَ لِتَفْرُقَ لَهَا بِهَا . وَغِبْرَاءَ الْفُرُوعِ لِوَعْدِ خَانِهَا . وَالْفُرُوعِ الْأَعَالَى

. وَمُنِيفَةً مَرْتَفَعَةً يَرِيدُ أَنَّهَا عَلَى جَبَلٍ أَوْ فِي مَكَانٍ عَالٍ . وَقَوْلُهُ بِهَا تُوصَفُ الْحِسْنَاءُ

أَيُّ بِهَا تُنْسَبُ الْجَارِيَةُ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَصِفُ الْجَارِيَةَ فَتَقُولُ كَأَنَّهَا شُعْلَةٌ

نَارٌ أَوْ كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ أَدْحَى . وَقَوْلُهُ دَعَوَتْ بِهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ يَعْنِي النَّارَ دَعَا

بِضَوِّهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ أَيْ قَوْمَ مَسْرٍ وَالْبِلَابُ جَارٍ وَاعْنِ الْقَصْدُ

وَقَوْلُهُ كَأَنَّهُمْ وَقَدْ أَبْصَرُوا هَامُ مَعْطَشُونَ يَعْنِي

أَنَّهِمْ مِنْ فَرَحِهِمْ بِهَذِهِ النَّارِ كَأَنَّهُمْ قَوْمٌ كَانَتْ

عَطَشَتْ أَبْلَهُمْ فَأَتَتْهُلُوا

أَيُّ رَوَيْتُ

أَبْلَهُمْ

تم الجزء الاول من كتاب الامالي ويليه الجزء الثاني وأوله وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو

حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي الخ

قوله من الجرب القشر هكذا في النسخ ولم يظهر لنا معنى صحيح لهذه العبارة كتبه مصنفه

فهرست الجزء الثاني من كتاب الامالى لابي علي القالى

صحيحة

- ٥ مطلب حديث سالم بن حفان الغنبري واعطائه صهره الأبعرة وما قاله لامرأته من الشعر وقد لامته على البذل
- ٧ حديث المرأة التي سكنت البادية قريبا من قبور أهلها
- ٨ مطلب أسماء القدرح بفتحيتين
- ١٠ مادارين عمر بن أبي ربيعة وقتي من قرش يكلم جارية في الطواف
- ١٣ شذرة من أمثال العرب
- ١٤ ما وقع بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته من المخاصمة في ولدها منه بين يدي زياد
- ١٤ سؤال أعرابي لا حد ثلاثة أخوة عنهم ما وعن نفسه وما أجاب به
- ١٥ مبحث ما لحقه العرب بأخر الكلمة في الاستفهام الانكاري
- ١٧ ما وقع من بعض جلساء ابن أبي عمير من تفضيله شعر الحرث بن خالد على شعر عمر ابن أبي ربيعة ورد ابن أبي عمير عليه
- ١٧ مطلب الكلمات التي جاءت بمعنى أصل الشيء
- ٢٢ خطبة الأحنف بن قيس لقوم كانوا عنده
- ٢٣ حديث الجارية التي اشتراها أبو السمراء لعبد الله بن طاهر
- ٢٥ مطلب الكلمات التي تعاقب فيها الصاد والضاد
- ٣١ نبذة من أمثال العرب
- ٣٢ شذرة من حكم بعض الاعراب
- ٣٣ كتاب بعض الفتيان الى حبيبتهم وقد كتبت اليه تستريه
- ٣٦ مطلب في الكلمات التي تعاقب فيها الفاء والثاء
- ٣٨ حديث رجل من الاعراب تزوج اثنتين وقد قيل له من لم يتزوج اثنتين لم يذق حلاوة العيش
- ٣٩ حديث بعض الوفود على عمر بن عبد العزيز رزجه الله
- ٣٩ من كلام بعض الحكماء
- ٣٩ حديث قس بن ساعدة مع قيسر
- ٤٠ ملاحاة الوليد بن عقبة مع عمرو بن سعيد بن العاص في مجلس معاوية رضي الله عنه
- ٤١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * أعبد ما ينسى مودتك القلب
- ٤٣ حديث الأحنف مع معاوية في مدح الولد يزيد بين يديه

صحيفة

- ٤٤ مطلب ما تتعاقب فيه اللام والنون
 ٤٨ ما وقع بين اسحق بن سويد العدوي وذى الرمة
 ٤٩ سؤال عبد الملك بن مروان للعجاج وما أجاب به
 ٥٠ حديث عثمان بن ابراهيم الخاطبي مع عمر بن أبي ربيعة
 ٥١ قصيدة عمر بن أبي ربيعة التي أولها * ألم تسأل الا طلال والمتر بعا
 ٥٤ مطلب ما تتعاقب فيه الميم والباء
 ٥٧ نبذة من كلام سيدنا علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
 ٥٧ من كلام بعض الحكماء
 ٦٠ وصية عمير بن حبيب الصحابي لنيه
 ٦٢ حديث عمار بن عقيل في مولاة لبني الحجاج كانت تنشد كلمته في حمادة
 ٦٤ قصيدة الوقاف ورد بن ورد الجعدي
 ٦٥ قصيدة كثير التي أولها * الأحميالي أجد رحيلي وشرح ما فيها من الغرين
 ٧٠ مما تتعاقب فيه العين والطاء من كلام العرب
 ٧١ ما تتعاقب فيه الهمزة الهاء
 ٧١ ما تتعاقب فيه السين والتاء
 ٧٢ وصف على رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٧٢ من كلام العرب ووصاياها
 ٧٣ ما خطب به الناس عمرو بن سعيد في مجلس معاوية يوم عقد البيعة ليزيد
 ٧٣ ما قاله أعرابي يدح بعض الملوك وقد دخل عليه
 ٧٥ مرثية سلمة بن يزيد في أخيه لأمه قيس بن سلمة
 ٧٧ حديث قيس بن ذريح والحاج أبيه عليه في طلاق لبني وما آل اليه أمره بعد فراقها
 ٨٠ ما تتعاقب فيه الحاء الجيم
 ٨٠ ما تتعاقب فيه الهمزة العين
 ٨١ وصية بعض نساء الاعراب لابنها وقد أراد السفر
 ٨٢ ما كان زياد يقول للرجل اذا أراد أن يوليه عملا
 ٨٣ ما قاله بعض العرب يهجو أحاه الشقيق
 ٨٤ قصيدة جميل بن معمر التي أولها * وقلت لها اعتلت بغير ذنب *
 ٨٦ مطلب وفادة مسلم بن الوليد الشاعر على يزيد بن يزيد ومارثاه به بعد وفاته

- ٨٧ مرثية زينب بنت الطرية في أخيها يزيد
- ٩٠ من أمثال العرب
- ٩١ ما تعاقب فيه النون الميم
- ٩٣ حديث الخيار بن أوفى النهدي مع معاوية
- ٩٦ كتاب علي بن أبي طالب إلى ابن عباس رضي الله عنهما بموعظة من أحسن المواعظ
- ٩٩ مطلب ما تعاقب فيه الهاء الحاء
- ١٠٠ ما قاله بعض أهل اليمن لذي رعين يعزبه يوم مات أخوه
- ١٠٠ ما قاله بعض العرب يعزى رجلا على أخيه
- ١٠١ اجتماع وفود العرب بباب سلامة ذى فأنس ليعزوه في ابنه وما قالوه في التعزية
- ١٠٢ خطبة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
- ١٠٣ ماجرى بين عبد الملك بن مروان وأهل سمره من انشاد كل منهم أحسن ما قيل في الشعر وانشاده هو شعر معن بن أوس الذي أوله * وذى رحم قلت أطفار ضغنه
- ١٠٦ ما اشترطته هند على أبيها عتبة بن ربيعة في زواجها قبل أن يزوجهما من أبي سفيان
- ابن حرب
- ١٠٧ حديث البنات الثلاث مع أبيهن الذي كان قد عضلهن ومنعهن الاكفاء
- ١٠٧ حديث همام بن مرة مع بناته الثلاث وكان قد عنسنهن
- ١٠٨ ما قاله بعض الأدباء في وصف بعض الثقلاء
- ١٠٩ ما دار بين عبد الملك بن مروان وعزة صاحبة كثير يوم دخلت عليه
- ١٠٩ قصيدة كثير التائية التي منها البيت المشهور * وما كنت أدري قبل عزة ما البكا الخ
- ١١٢ سؤال عبد الملك بن مروان للحجاج عن عيبه وما أجاب به وما قاله فيه خالد بن صفوان
- ١١٣ ما يكون بالحاء المعجمة والمهملة من الكلمات
- ١١٤ ما تعاقب فيه الدال والتاء
- ١١٥ ما جاء من الكلمات بالصاد والزاي
- ١١٦ ما تعاقب فيه السين والتاء المثلثة
- ١١٦ ما قاله عمرو بن معد يكرب يمدح مجاشع بن مسعود وقد سأله فوصاه
- ١١٧ ما قاله الزبير بن عبد المطلب يصف ابن أخيه النبي صلى الله عليه وسلم وأخويه العباس وضرارا وابنته أم الحكم ومغيثا بن جاريته
- ١١٨ ما وصفت به هند ابنتها معاوية رجهما الله وهي ترقصه

صحيفة

- ١١٨ ما وصفت به ضباعة بنت عامر ابنها المغيرة بن سلمة وهي ترقصه
 ١١٨ ما وصفت به أم الفضل ابنها عبد الله بن عباس وهي ترقصه
 ١٢١ ما يحى من الكلمات بالثناء المثلثة والذال المعجمة
 ١٢٢ وصف رجل لبعض الامراء وقد عزل عن عمله
 ١٢٢ وصف بعض علماء الهند صحبة السلطان
 ١٢٣ ما وقع بين عمرو بن براقه الهمداني وحر يم المرادي من الاغارة والقتال وما قال عمرو
 في ذلك
 ١٢٤ حديث قتل سمال بن حر يم في بني قير واغارة أخيه مالك عليهم وما قال في ذلك
 من الشعر
 ١٢٦ ما تعاقب فيه السين والسين
 ١٢٧ حديث مساور الوراق مع بعض العشاق
 ١٢٨ خبر مجنون ليلى لما سار به أبوه الى بيت الله الحرام
 ١٣٠ ترجمة امرئ القيس بن ربيعة الملقب بهلهل أخى كليب وما وقع له من أخذه بثار
 أخيه وقصيدة الرائية التي أولها * أليتنا بذى حسم أنيرى الخ
 ١٣٦ ما سمع من العرب في لعل من اللغات
 ١٣٦ ما تعاقب فيه العين المهملة المعجمة
 ١٣٦ كتاب كثر من عمرو الى صديق له يستجديه
 ١٣٨ كتاب امرأة الى زوجها وكان مع الخجاج يحضر طعامه وهي في سوء حال
 ١٣٨ كتاب البخترى بن أبي صفرة الى المهلب يدفع به عن نفسه سعاية الاعداء
 ١٤٠ ما تعاقب فيه القاف والكاف من الالفاظ
 ١٤٢ قصيدة الصلتان العبدى وقد جعلوا اليه الحكم بين الفرزدق وجرير أيهما أشعر
 ١٤٥ المراثى التي قام بها بعض العرب على قبر عمرو بن حمزة الدوسي بعد أن عقر وا
 رواحلهم عليه
 ١٤٧ ما تعاقب فيه اللام الراء
 ١٤٩ وصف ضرار الصدائى لعللى رضى الله عنه وقد طلب منه ذلك معاوية
 ١٥٠ قصيدة كعب بن سعد الغنوى التي رثى بها أبالمغوار ومنها وداع دعايا من يجيب
 الى الندى * فلم يستجبه عند ذلك مجيب الخ
 ١٥٧ ما يكون بالصاد والطاء

صفحة	موضوع
١٥٧	ما يكون بالهاء والحاء
١٥٨	ما يكون بالذال والطاء
١٥٨	ما يكون بالتاء والطاء
١٥٨	ما يأتي بالذال واللام
١٥٩	تقسيم النساء الى ثلاثة أضرب والرجال الى مثلها
١٥٩	نبذة من كلام الحكماء
١٦٢	ما يقال بالياء والهمزة
١٦٣	ما جرى بين دريد بن الصمة والخنساء
١٦٨	ما يقال بالهمز والواو
١٦٩	الكلام على العقل وحكم لبعض العرب
١٧٢	الكلام على قلب آخر المضاعف الى الياء
١٧٣	ما يقال بالذال والذال والكاف والفاء وغير ذلك
١٧٤	عيون من كلام البلغاء
١٧٨	ما قيل في كتمان السر
١٨٠	ما يقال بالفاء والفاء والتاء والفاء والذال والراء وغير ذلك
١٨١	فقر من كلام الحكماء
١٨١	سؤال بعض خلفاء بني أمية عن أشعر الناس
١٨٧	كتاب عمر الوراق الى أبي بكر بن خزم
١٨٧	ما يقال بالسين والراء
١٨٨	أحرف الابدال
١٩٠	وصايا لبعض الحكماء
١٩٥	شرح بعض الأمثال
١٩٥	الكلام على مادة هجر
١٩٧	شرح سؤال بعض الأعراب
١٩٧	وصف أعرابي للسويق
٢٠٠	هجو بعض الأعراب لأولاده
٢٠١	رتاء نهار بن توسعة للمهلب وما ترتب على ذلك
٢٠٢	مطلب في ألفاظ وردت بمعنى الثبات والاقامة

صيفة

- ٢٥٤ وصية عبدالله بن شداد لابنه
 ٢٥٨ ما أنشده بعض الأعراب في وصف النار
 ٢١١ الكلام على الاتباع
 ٢٢٢ سؤال بعض نساء العرب عن آبائهن وشرح وصفهن لهن
 ٢٢٣ جملة من أمثال العرب
 ٢٢٤ مما يقال في الدعاء على الانسان
 ٢٢٥ وصف أكرم الابل
 ٢٢٥ تعريض بعض الاعراب لابنه وقد أسر
 ٢٢٧ أحسن ما سمع في المدح والهجو
 ٢٢٨ قصيدة الافوه الأودي
 ٢٢٩ منازعة القتال الكلابي رجلا من قومه
 ٢٣٠ انتساب صعصعة لما سأله معاوية عن نسبه
 ٢٣١ سؤال معاوية بن ساد الاحنف وجوابه
 ٢٣٢ الكلام على مادة عدا
 ٢٣٤ جملة من شعر المغيرة
 ٢٣٤ سبب تسمية الاخطل بهذا اللقب
 ٢٣٦ قصيدة العطوى في الرد على هشام ومن قال قوله
 ٢٣٩ محاوراة الفرزدق مع بعض الاعراب
 ٢٤٠ مقصورة أبي صفوان الاسدي وشرحها
 ٢٥٢ ما يستحب طوله وقصره من الفرس
 ٢٥٣ ما يستحب من الفرس تفصيلا
 ٢٥٦ ما في الفرس من أسماء الطير
 ٢٥٩ كلام خطيب الأزدي لما بعث الحجاج خطباء من الأحاس الى عبد الملك
 ٢٦٠ وصية بعضهم لولد لما أراد التزوج وجواب ابنة الحسن لمن سألها
 ٢٦١ قصيدة مضرس المزني
 ٢٦٣ الكلام على مادة جنب
 ٢٦٥ قصيدة الحكم بن عبدل الأسدي وقد اجتمع الشعراء بباب الحجاج
 ٢٦٦ تفسير قوله تعالى « وكان الله على كل شيء حسيبا »

- ٢٦٧ شرح حديث رب تقبل دعوتي الخ
- ٢٦٩ نزول الاصمعي بقوم من غنى وفهم شيخ عالم بالشعر وأيام الناس
- ٢٦٩ سؤال أعرابي الاصمعي
- ٢٧٢ تفسير قوله تعالى « وهو شديد المحال »
- ٢٧٤ تفسير حديث أكل السفرجل يذهب بطحاء القلب
- ٢٧٤ ما وقع لدريد بن الصمة يوم الطعينة وَاغارة بنى كنانة على بنى جشم
- ٢٧٧ ذكر ما استحسن من شعر قيس بن الخطيم
- ٢٧٨ تفسير قوله تعالى ولم يحص الله الذين آمنوا الخ
- ٢٧٩ الكلام على مهر البغي وحلوان الكاهن
- ٢٨٠ اجتماع عامر بن الظرب وجمعة بن رافع عند ملك من ملوك حمير وتساؤلها عنده
- ٢٨٣ شرح أبيات لضمرة بن ضمرة
- ٢٨٤ من شعر أبي حية النيرى
- ٢٨٥ تفسير قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الآية
- ٢٨٧ وفود رجل من بنى ضبة الى عبد الملك ومدحه له
- ٢٨٨ قصيدة صخر النخى الهذلى وشرحها
- ٢٩١ تفسير قوله تعالى الصمد
- ٢٩٢ خروج خمسة نفر من طي الى سواد بن قارب ليمتحنوا علمه
- ٢٩٨ تفسير قوله تعالى غير مدينين ومعنى الدين
- ٣٠٠ تفسير حديث ان أحبكم الى وأقربكم منى الخ
- ٣٠١ ملاقات يزيد بن شيبان حين خرج جاجار رجل من مهرة وانتساب كل لصاحبه
- ٣٠٣ قصيدة جميل
- ٣٠٥ الكلام على الامة والمال
- ٣٠٧ الكلام على أنواع من القداح
- ٣٠٧ مختارات من الشعر فى الصبر والحزم
- ٣٠٩ قصيدة حنظلة الخراعى لولده قرّة لسا أراد الهجرة وشرحها
- ٣٠٩ جملة من شعر عمر بن أبي ربيعة
- ٣١٠ تفسير قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا
- ٣١١ الكلام على حديث ان الله اختارنى الخ وحديث عليكم بالابكار

صيفة

- ٣١١ شهود الحسن البصرى جنازة أبي رجم مع الفرزدق
 ٣١٢ وصية محمد الباقر لعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما
 ٣١٢ ذكر ما وقع لوالى مكة مع رجل سفيه
 ٣١٤ تفسير قوله تعالى فهم فى أمر مرجح
 ٣١٥ اخر خطبة خطبها معاوية رضى الله عنه
 ٣١٦ وصية رجل أعمى من الازد لشاب يقوده وشرحها
 ٣١٨ أطول قصيدة عينية لقيس بن ذريح وشرحها
 ٣٢٣ دعاء أعرابى عشية عرفة بالموقف
 ٣٢٣ ما كان ينشده عمر بن عبد العزيز من شعر عبد الله القرشى
 ٣٢٥ مرثى لبعض الشعراء
 ٣٢٦ ما يقال لمن يصلح المال على يديه
 ٣٢٨ قصيدة فارعة بنت شداد ترى أباها وقيل أنها العمرو بن مالك وقيل لابي الطمحان
 وشرحها (تمت)

الجزء الثاني

من

تكملة

الأمالي

في لغة العرب تأليف الامام الكبير اللغوي النحوي الشهير
أبي علي اسمعيل بن القاسم القالي البغدادي
نفع الله به آمين

في تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما ملخصه أبو علي اسمعيل بن القاسم القالي اللغوي
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبي بكر بن دريد
الازدي وأبي بكر بن الانباري وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف
البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الاندلس ودخل قرطبة واستوطنها
وأملى كتابه الأمالي بها ولم يزل بها حتى توفي في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالي لأنه سافر إلى بغداد مع أهل قالي فلابق عليه
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين في جمادى الآخرة بمنار جرمن ديار بكر
رحمه الله اه

(ويتلوه ان شاء الله تعالى الكتاب المسمى ذيل الامالي والنوادر للمؤلف المذكور)
(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح ابن دياب التونسي بمصر)

(تتميمه)

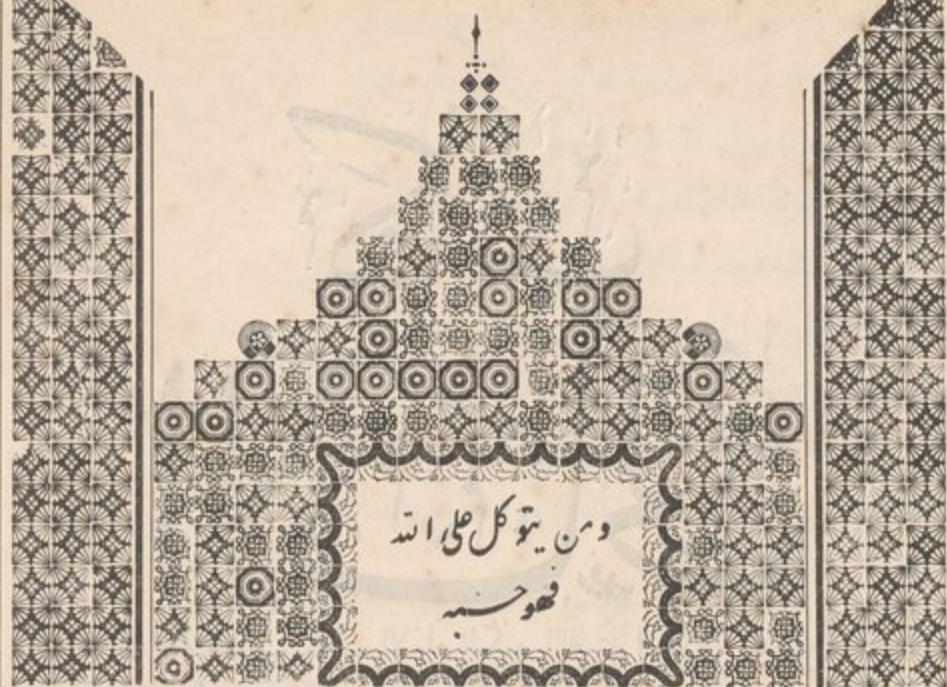
لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب الأمالي من هذه النسخة وكل من طبعها يكون مكلفاً
بإراز أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسؤولاً عن التعويض قانوناً

اسمعيل بن يوسف التونسي

الطبعة الاولى بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٢٤ هجرية

٧٨٩



(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال قدم ميم بن نويرة
العراق فأقبل لا يرى قبراً الا بكى عليه فقبل له يموت أخوك بالمسلا وتبكي أنت على قبر
بالعراق فقال

لقد لامني عند القبور على البكا * رفيقي لتذرف الدموع السوا فلك

أمن أجل قبر بالمسلا أنت نائح * على كل قبراً وعلى كل هالك

ويروى هذا البيت

فقال أتبكي كل قبراً يتيه * لقبر نوى بين اللوى والد كادك

فقلت له إن الشجايبعث الشجا * فدعني فهذا كله قبر مالك

ألم تره فينا يقسم ماله * وتأوى اليه من ملات الضرائك

وقرأت

وقرأت على أبي بكر رحمه الله لبعض طيِّبِي رِثِي الرِّبِيعِ وعُمارة ابني زياد العَبَسِيِّينَ وكانت
بينهم مودَّة

فان تَكُنَّ الحِوَادِثُ جَرَّبَتْنِي * فلم أرَ هالكا كَابْنِي زياد
هُمَارُحَانِ حَظِيَّانِ كَانَا * من السَّمْرِ الْمُتَّقَفَةِ الصَّعَادِ
تُهَالِ الأَرْضُ أَنْ يَطَّأَ عَلَيْهَا * بمثلها مَا تُسَالِمُ أَوْ تُعَادِي

ومما قرأت عليه لفاطمة بنت الأبحم بن دندبة الخُرَاعِيَّةِ

قَدْ كُنْتُ لِي جَبَّالًا لَوْ ذَبَطَلَهُ * فتركتني أَصْحَى بِأَجْرٍ ضَاحِي
قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حِمِيَّةٍ مَا عَشْتُ لِي * أمشي البراز وَكُنْتُ أَنْتَ جِنَاحِي
فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي * منه وَأَدْفَعُ ظَلْمِي بِالرَّاحِ
وَإِذَا دَعَتْ قُرَيْبَةً شَجَبْنَا لَهَا * يَوْمًا عَلَى فَنَنْ دَعَوْتُ صَبَاحِ
وَأَغْضُضُ مِنْ بَصْرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * قد بان حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي

فقال لي أبو بكر رحمه الله هذه الأبيات تمثلت بها عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي صلى
الله عليه وسلم وقرأت على أبي عبد الله نفظويه هذه الأبيات في قصيدة للنابعة الجعدى

وقت قراءتي عليه شعر النابعة

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزْتُ مُحَارِبًا * فمَالِكٌ مِنْهُ الْيَوْمُ شَيْءٌ وَلَا يَأِي
وَمَنْ قَبْلَهُ مَا قَدَّرْتُ بَوَّاحٍ * وَكَانَ ابْنُ أُخِي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا
فَتِي كُنْتُ خَيْرَاتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ * جَوَادٌ فَيَأْتِيَنِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
فَتِي تَمَّ فِيهِ مَا يَسْرُصُ دَيْقَهُ * عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الأَعَادِيَا

وأنشدني أبو محمد بن درستويه النحوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

أَيَا عَمْرٍو لَمْ أَصْبِرْ وَلِي فَيْدٌ حَمِيلَةٌ * وَلَكِنْ دَعَانِي الْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى الصَّبْرِ
تَصَبَّرْتَ مَغْلُوبًا وَإِنِّي لَمُوجِعٌ * كَمَا صَبَرَ الظَّمَانُ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا أبو عبد الله بن المطيعي قال
قرئ علي قبر بالمدينة

يا مفردا سكن السرى وبقيت * لو كنت أصدق اذ بليت بليت
الحى يكذب لاصديق لبيت * لو صح ذلك وممت كنت أموت

وقرأت علي أبي بكر لمكعب بن زهير

لقد ولي أليتته جوى * معاشر غير مطلول أخوها
فان تهلك جوى فان حربا * كظنك كان بعدك موقدوها
ولو بلغ القتيل فعال قوم * لسرك من سيوفك منتضوها
كانك كنت تعلم يوم برت * ثيابك ما سئلتى سالبوها

(قال أبو علي) وقرأت عليه الاحوص

انى على ما قد علمت محسد * انمى على البغضاء والشنان
ما تعتريني من خطوب ملة * إلا أشرفنى وتغظم شانى
فاذا تزول عن متخبط * تخشى بوادره لى الأقران
انى اذا خفي الرجال وجدتنى * كالشمس لا تخفى بكل مكان

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري عن أبي العباس أحمد بن يحيى الالبيت الأول من هذه
الآيات فاني قرأته علي أبي بكر بن دريد

رأيت رباطا حين تم شبابه * وولى شبابه لى فى بره عتب
اذا كان أولاد الرجال حرازة * فانت الحلال الحلو والبارد العذب
لنا جانب منه دميت وجانب * اذا رامه الأعداء تمتنع صعب

وروى ابن الأنباري

لنا جانب منه يلين وجانب * ثقيل على الأعداء مر كبه صعب
يخبرني عما سألت بهين * من القول لاجابى الكلام ولا لعب

ولا يَتَّبِعِي أَمَّنًا وَصَاحِبُ رَحْلِهِ * بِخَوْفٍ إِذَا مَاضَ صَاحِبُهُ الْجَنَبَ
 سَرِيعًا إِلَى الْأَصْيَافِ فِي لَيْلَةِ الطَّوِيِّ * إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبَ
 وَتَأَخَذَهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هَرَّةٌ * كَمَا هَتَرَتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْفَنَنْ الرُّطْبَ
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِّدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أَبِي عَمِيْدَةَ لِأَرْطَاةَ بْنِ سُهَيْبَةَ يَهْجُو شَيْبَ

ابن البرصاء (١)

مَنْ مَبْلُغٌ فِتْيَانٍ مَرَّةً أَنَّهُ * هَجَانَا ابْنَ بَرِّصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
 فَلَوْ كُنْتَ مَرِيئًا عَمِيَّتَ فَاسْهَلْتَ * كُدَّاكَ وَلَكِنَّ الْمُرِيْبَ مُرِيْبٌ
 فَسَأَلْتُهُ عَنِ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ كَانَ أَبُوهُ أَعْمَى وَجَدَهُ أَعْمَى وَجَدَ أَبِيهِ أَعْمَى يَقُولُ فَلَوْلَمْ
 تَكُنْ مَدْخُولَ النَّسَبِ كُنْتَ أَعْمَى كَأَبَائِكَ

أَبِي كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِيْبًا لِآبَائِي وَأَنْتَ جَنِيْبٌ
 وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُورًا كَارَهَا * بِرَأْسِكَ عَادِي النَّجَادِ رُكُوبٌ

يقول ما زلت خيرا منك مذعور برأسك فعل أمك أي مذولدت . والعادي القديم .
 والنجاد جمع نجد وهو الطريق المرتفع . والرُّكُوب المركوب الموطوء وهو فعول
 في معنى مفعول وانما هذا تشبيه جعل ما عَضَّ برأسه من فرجها مثل الطريق القديمة
 المركوبة في كثرة من يسلكها يريد أنه قد دُلِّلَ حتى صار كمثل ذلك فيقال ان شيباعمي
 بعدما كبر فكان يقول علم أتي مريئ * وقرأت على أبي بكر بن دريد وقال سالم بن
 حُفَّان العنبري وكان صهره أخواصر أنه آناه فأعطاه بعير من ابله وقال لامرأته هاتي
 حبلا يقرن به ما أعطيناه الي بعيره ثم أعطاه آخر وقال هاتي حبلا اخر ثم أعطاه ثالثا
 وقال هاتي حبلا فقالت ما بقي عندي حبْلٌ فقال لها على الجمال وعلىك الجمال
 ثم قال

لَا تَعْدِلْنِي فِي الْعَطَاءِ وَتَسْتِرِّي * لِكُلِّ بَعِيرٍ جَاءَ طَالِبُهُ حَبْلًا

وقبله

(١) في هامش بعض النسخ والبرصاء اسم سميت بذلك لياضها

مطلب حديث سالم بن حُفَّان العنبري واعطاه صهره الأبعرة وما قاله لامرأته من الشعر وقد

لا تميل على الدنيا

لقد بكرت أم الوليد تلومني * ولم أجترم جرما فقلت لها مهلا
 فاني لا تبكي علي إقالتها * اذا سمعت من روض أو طابها بقلبا
 فلم أر مثل الأبل مالا لمقتن * ولا مثل أيام الحقوق لها سبلا
 وزادني بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأخفش

اذا سمعت آذانها صوت سائل * أصاغت فلم تأخذ سلاحا ولا نبلا

(قال أبو علي) السلاح ههنا جالها يقول سمنها يمنع صاحبها من أن يسخو بها ولكنه
 يعطيها على كل حال لا يمنعها ذلك وحده ثنا أبو الميلاس قال حدثنا أحمد بن عيسى بن
 ناصح قال قال الأصمعي قيل لذي الرمة من أين عرفت الميم لولا صدق من نسبك الى تعليم
 أولاد الاعراب في أكاف الأبل فقال والله ما عرفت الميم الا أني قدمت من البادية الى
 الريف فرأيت الصبيان وهم يجوزون بالفجرم في الأوق فوقفت حيا لهم أنظر اليهم فقال
 غلام من الغلة قد أرقتم هذه الأوقه فجعلتموها كالميم فقام غلام من الغلة فوضع منجمه
 في الأوقه فنججه فأفهمها فعملت أن الميم شئ ضيق فشبته عين ناقتي به وقد أسلمت
 وأعييت . قال أبو الميلاس الفجرم الجوز (قال أبو علي) ولم أجده هذه الكلمة في كتب
 اللغويين ولا سمعتها من أحد من أشياخنا غيره . والأوقه الحفرة . وقوله قد أرقتم أي
 ضيقتم . ونججه حركه . فأفهمها ملاءها . والمنجم العقب وكل ما نتأ وزاد على ما يليه
 فهو منجم والكعب منجم أيضا . وأسلمت تغيرت والمسلم الضامر المتغير (قال
 أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد لكثير

أقول لماء العين أمعن لعله * بما لا يرى من غائب الوجد يشهد
 فلم أدرا أن العين قبل فراقها * غداة الشبان لا عجم الوجد تجمد
 ولم أر مثل العين ضنت بماها * على ولا مثل على الدمع تحسد

وقرأت عليه أيضا

سَهَّلْتُ فِي الدُّنْيَا شَفِيقِي عَلَيْكُمْ إِذَا غَالَهُ مِنْ حَادِثِ الدَّهْرِ غَائِلُهُ
 وَيُخَيِّنِي لَكُمْ حُبًّا شَدِيدًا وَرَهْبَةً وَالنَّاسَ أَشْغَالَ وَحُبْلًا شَاغِلُهُ
 وَحُبْلًا يُنْسِينِي مِنَ الشَّيْءِ فِي يَدِي وَيُذْهِبُنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أُرَاوِلُهُ
 كَرِيمٌ يَمِيتُ السَّرَّ حَتَّى كَانَهُ إِذَا اسْتَجَشَوْهُ عَنْ حَدِيثِكَ جَاهِلُهُ
 يُوَدُّ بَأْنَ عَيْسَى سَقِيمًا لَعَلَّهَا إِذَا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوَى تَرَاوِلُهُ
 وَيُرْتَاحُ لِلْعَرُوفِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لِتُحْمَدِيَوْمًا عِنْدَ لَيْلِي شِمَائِلُهُ
 فَلَوْ كُنْتُ فِي كَبَلٍ وَبَحْتُ بِلَوْعَتِي إِلَيْهِ لِأَنْتَ رَجَعْتُ لِي سِلَاسِلُهُ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
 دَفَعْتُ يَوْمًا فِي تَلْسِي بِالْبَادِيَةِ إِلَى وَادٍ خَلَاءَ لَا أُنِيسُ بِهِ الْإِيْتِ مَعْتَرِزِينَ فَأَنْهَ أَغْرَ وَقَدْ طَمَّتْ
 فِيمَتَهُ فَسَلِمْتُ فَذَا عَجُو زَقْدٍ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ رَاحِمٌ فَقُلْتُ هَلْ مِنْ مَاءٍ فَقَالَتْ أَوْلَبِن
 فَقُلْتُ مَا كَانَتْ بَعْغِي إِلَّا الْمَاءُ فَذَا إِسْرَأَتْهُ الْإِيْتِ فَتَأْتِي إِلَيْهِ فَقَامَتْ إِلَى قَعْبٍ فَأَفْرَغَتْ
 فِيهِ مَاءً وَنَظَفَتْ غَسَلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى الْأَعْرَاقِ فَتَغَبَّرْتَهُنَّ حَتَّى احْتَلَبْتُ قُرَابَ مِلِّ الْقَعْبِ ثُمَّ
 أَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مَاءً حَتَّى رَغَا وَطَفَّتْ مِمَّا لَتْهُ كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ بَيْضَاءُ ثُمَّ نَوَلْتَنِي إِيَّاهُ فَشَرِبْتُ حَتَّى
 تَحَبَّبْتُ رِيًّا وَاطْمَأْنَنْتُ فَقُلْتُ إِنِّي أَرَأَيْتُمُ مَعْتَرِزَةً فِي هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ وَالْحِلَّةُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ
 فَلَوْ انْضَمَّتْ إِلَى جَنَابِهِمْ فَأَنْسَبْتِ بِهِمْ فَقَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي لَا نَسُ بِالْوَحْشَةِ وَأَسْتَرْجِعُ إِلَى
 الْوَحْدَةِ وَيَطْمئن قَلْبِي إِلَى هَذَا الْوَادِي الْمَوْحِشِ فَاتَّذَكَّرْتُ مِنْ عَهْدَتِي فَكَانِي أَخَاطِبُ أَعْيَانَهُمْ
 وَأَتْرَأِي أَشْبَاحَهُمْ وَتَخَيَّلِي لِي أُنْدِيَةَ رِجَالِهِمْ وَمَلَاعِبَ وُلْدَانِهِمْ وَمُنْدَى أَمْوَالِهِمْ وَاللَّهِ
 يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الْوَادِي بَشَعِ اللَّدِيدِينَ بِأَهْلِ أَدْوَا حِ وَقِبَابٍ وَنِعْمَ كَالْهَضَابِ وَخَيْلٍ
 كَالذَّبَابِ وَقَتِيَانٍ كَالرَّمَا حِ يَبَارُونَ الرِّيَاحَ وَيَحْمُونَ الصَّبَاحَ فَأَحَالَ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ قَا
 بَعْرَفَةً فَأَصْبَحَتِ الْآتَارُ دَارَسَهُ وَالْمَحَالُّ طَامَسَهُ وَكَذَلِكَ سِيرَةُ الدَّهْرِ فِيمَنْ وَثِقَ بِهِ . ثُمَّ قَالَتْ
 أَرَمَ بَعِينُكَ فِي هَذَا الْمَلَا الْمُتَبَا طِنِ فَنَظَرْتُ فَذَا قُبُورٌ نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ فَقَالَتْ أَلَا تَرَى تِلْكَ

حديث المرأة التي سكنت البادية قريبا من قبورها لها

الأجدات قلت نعم قالت ما انطوت الاعلى أخ وابن أخ أو عم وابن عم فأصبحوا قد
 ألمت عليهم الأرض وأنا أترب ما غلهم أنصرف راشدا رجلا الله (قال أبو علي)
 معتز منفرد . والراخم التي تحضن بيضاها . والقعب قدح إلى الصغر يشبهه الحافر
 قال امرؤ القيس

لها حافر مثل قعب الولي * دركب فيه وطيف عجر

والغمر القدح الصغير . والعس القدح الكبير . والتبن أكبر منه . والصحن
 القصير الجدار العريض . والرقد القدح العظيم . والجنبيل القدح العظيم الجشب
 النحت الذي لم ينقح ولم يسور . والعلبة قدح ضخم يعمل من جلود الابل . وقال أبو
 عمر والشيباني الكنن القدح وقال غيره الوأب القدح المقعر الكثير الأذن من الشراب
 . وقال بنسار الوأب المعتدل الذي ليس بصغير ولا كبير . قال عمرو بن كلثوم

في الصحن * ألهي بصحنك فأصبحينا * وأنشد يعقوب في الجنبيل
 اذا انبطحت جاني عن الأرض بطنها * وخوأها راب كهامة جنبيل
 وقال الأعشى في الرقد

رب رفد هرقته ذلك اليوم م وأسرى من معسر أقتال

. وتعبرت من احتلبت العبر وهي بقية اللبن في الضرع وجمعه أغبار قال الحرث
 ابن حلزة

لا تمكسع السؤل بأغبارها * إنك لا تدري من الناتج

. وقرب وقريب واحد مثل كبار وكبير وجسام وجسيم . ورغاصرت له رغووة وفي
 رغووة ثلاث لغات يقال رغووة ورغووة ورغووة . والثمالة الرغووة . وتخببت امتلأت يقال
 تخبب من المال اذا امتلأ . والحلال جماعات بيوت الناس الواحدة حلة والجناب بفتح
 الجيم فناء الدار يقال أخصب جناب القوم وهو ما حولهم والجناب بكسر الجيم موضع
 وفرس طوع الجناب اذا كان سهل القياد . والأشباح الأشخاص يقال شبح وشبح

لغتان . والأندية جمع ندي والندي والنادي المجلس ومنتدى القوم وضع متحدتهم
 والتندية أن يورد الرجل ابله ثم يعاها ثم يوردها ثم يعاها والمندى المكان الذي يندى
 فيه المال . وبشع ملان . والأديدان الجانبان . والدوحة الشجرة العظيمة
 . والهضاب الجبال الصغار . وقفا كسنا يقال قمت البيت أى كسنته والقمامة
 الكناسة والمقمة المكنسة . والغرفة الواحدة من الغرف وهى ضرب من
 الشجر . والملا الفضاء . والمتباط المتطامن . والمدات عليهم احتموت عليهم
 . قال أبو زيد الماء عليهم يلى الماء إذا احتوى عليهم وتلأت عليه الأرض استوت
 عليه ووارته وأنشد

وللأرض كم من صالح قد تلأت * عليه فوارته بلاءة قفر
 . وغالهم أهلهم وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
 أخبرني صخر بن قريظ قال كان الهيم بن جراد من أبين الناس وانه أتى قوما ليزهدهم
 في منزلهم فقال يا بنى فلان ما أنتم الى ريف فتأكلوه ولا الى فلاة فتعصمكم ولا الى وزر
 فيلجئكم فأنتم نهزقون رامكم ولعقة لمن قصدكم وغرض لمن رماكم كالققعة الشرباخ
 يشدخها الواطئ ويركبها السافئ (قال أبو على) الوزر الجبل والمجأ . والنهزة
 الفرصة التى تتناول بجحلة . والققعة الكفاة البيضاء . والشرباخ التى لا خير فيها
 . ويشدخها يرؤها . والسافئ الريح التى تسفى التراب وحدثنا أبو بكر بن الأنبارى
 قال حدثنا أحمد بن يحيى قال رأى رجل من العرب بنيه يبون على الخيل وقد تنادوا
 بالغارة فذهب يروم ذلك مرة وثانية فلم يقدر فقال «من سره بنوه ساعة نفسه» وأنشدنا
 أبو عبد الله للنابغة الجعدي

المـرـعـبـ في الحيا ة وطـول عيش قديـضـة
 تـفـى بـشـاشـته وبيـة * قـي بـعد حـلـو العيش مره

وَتَسْوَهُ الْأَيَّامَ حَتَّى مَارَى شَيْئاً يَسْرَهُ

كَمْ شَامَتْ بِي إِنْ هَلَكْتُ * تُمْ وَقَائِلِ لَلَّهِ دَرُهُ

وسمعت غير واحد من أشياخنا ينشد

كَأَنَّ مَوَاقِعَ الظُّلْفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعُ مَضْرِحِيَّاتِ بَقَارِ

الظُّلْفَاتِ الخَشَبَاتِ اللُّوَاتِي يَقَعْنَ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ فَنَسْبُهُ بِمِاضِ مَوَاضِعِ الدَّبْرِ وَهِيَ مَوَاقِعُ

الظُّلْفَاتِ بِمَوَاقِعِ المَضْرِحِيَّاتِ عَلَى القَارِ . وَالمَوَاقِعُ جَمْعُ مَوْقِعَةٍ وَهِيَ المَكَانُ الَّذِي يَقَعُ

عَلَيْهِ الطَّائِرُ . وَالمَضْرِحِيَّاتِ النَّسُورُ . وَالقَارُ جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ وَلَا يَكُونُ

الْأَسْوَدُ وَذَلِكَ أَنَّ البَعِيرَ إِذَا دَبَّرَ بِرَأْسِهِ أَيْضُ مَوْضِعِ الدَّبْرِ وَكَذَلِكَ ذَرَقُ الطَّائِرِ إِذَا بَسَّ

أَيْضُ قَسْبَهُ بِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ يَصِفُ سَاقِيَا يَسْتَقِي مَاءً مَلْمَأً

(١) كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ * مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ

النَّفْيُ مَا نَطَّأ بِرِجْلِ الرِّشَاءِ وَعَنْ مُعْظَمِ القَطْرِ مِنَ الصَّغَارِ فَنَسْبُهُ مَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ المَاءِ المَلْحِ

وَيَسُّ بِذَلِكَ وَمِثْلُهُ

فَمَارِحَتْ سَجْوَاءُ حَتَّى كَأَنَّهَا * بِأَشْرَافِ مَقْرَاهَا مَوَاقِعُ طَائِرِ

سَجْوَاءُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَمَقْرَاهَا مَحَلُّهَا وَانْحَاقِيلُ لَهُ مَقْرَى لِأَنَّهُ يُقْرَى فِيهِ . (قَالَ) وَأَشْرَافُهُ

أَعَالِيهِ فَسَبَّهُ مَا عَلَى جَوَانِبِ الْإِنَاءِ مِنْ رَعْوَةِ اللَّبَنِ بِالمَوَاقِعِ وَهِيَ المَوَاضِعُ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرِ

فَتَرَى سُلُوحَهَا عَلَيْهِ مَبْيُضَةٌ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُمَرَ

ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ نَظَرَ إِلَى فَتَى مِنْ قُرَيْشٍ يَكَلِّمُ جَارِيَةً فِي الطَّوَافِ فَعَابَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ أَنَّهَا ابْنَةُ

(١) فِي تَرْجُمَةِ نَفْيٍ مِنَ اللِّسَانِ مَا نَصَّهُ كَأَنَّ مَتْنِيَهُ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلِ أَشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِيِّ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الجُمُورَةِ

كَأَنَّ مَتْنِيَّ « أَيُّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّفْسِ » قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ مِنْ طَوْلِ

أَشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ شَبَّهُ المَاءَ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ المَسْتَقِي بِذَرَقِ الطَّائِرِ

عَلَى الصُّفِيِّ اهـ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

قوله عليه مبيضة

كذا في النسخ ولعل

الصواب عليها لما

لا يخفى كتبه مصححه

مادار بين عمر بن أبي

ربيعه وقتي من

قريش يكلم جارية

في الطواف

عنه فقال ذلك أشنع لأمرك فقال اني أخطبها الى عمي وانه زعم انه لا يزوجني حتى
أصدقها أربع مائة دينار وأنا غير قادر على ذلك وذكر من حاله وحبها وعشقه فأتى عمر
عنه فكلمه في أمره فقال انه مملق وليس عندي ما أحتمل صلاح أمره فقال عمروم الذي
تريد منه فقال أربع مائة دينار قال فهي علي فزوجته منها ففعل ذلك وكان عمر حين
أسن حلف أن لا يقول شعرا إلا أعتق رقبة فانصرف الى منزله يحدث نفسه فجعلت
جاريته تكلمه ولا يجيبها فقالت انك لشأننا وأراك تريد أن تقول شعرا فقال

تقول وليدتي لما رأيتني طربت وكنت قد أقصرت حيننا

أراك اليوم قد أحدثت أمرا وهاج لك الهوى داء دفيننا

وكنت زعمت أنك ذوعزراء اذا ماشئت فارقت القرينا

لعمرك هل رأيت لها سميا فشاقت أم رأيت لها خدينا

ويروي * بر بئهل أذاك لها رسول * فشاقت

فقلت سكا الى أخ محب كبعض زماننا اذ تعلمنا

فقص على ما يلقى بهند قد ذكر بعض ما كنا نسينا

وذو الشوق القديم وان تعري مشوق حين يلقى العاشقينا

فكم من خلة أعرضت عنها لغير قلبي وكنت بها ضنيننا

أردت بعداها فصددت عنها وان جن الفؤاد بها جنونا

ثم دعا بتسعة من رقيقه فأعتقهم ٥ وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله عن عبد الرحمن عن

عنه لام خالد الخثعمية في جحوش العقيلي

(١) فليت سميا كما يطير رباه يقاد الى أهل الغضا بزمام

(١) قوله يطير في مادة قطم من اللسان يحاروقولها ويشبه بعيني الخ انما أرادت بعيني
رجل كما أنهم اعينا قطامي لان الرجل نوع والقطامي وهو الصقرونوع آخر ومحال أن
ينظرونوع بعين نوع آخر فالكلام على التشبيه كذا في اللسان كتبه مصححه

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَشِيهِ بَعِيْنِي قَطَايِيْ أَعْرَسَاْمَ
 بِنَفْسِيْ عَيْنَا جَحُوشٍ وَقِيْصُهُ وَأَنْبِيَاءُهُ اللَّائِيْ جَلَا بِيْشَاْمَ
 فَأُقْسِمُ إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ بِجَحُوشٍ كَمَا وَجَدْتُ عَفْرَاءُ بَابِنِ حِرَاْمَ
 وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُهَُا غَيْرَ أَنِّي مُؤَجَّبٌ لَهُ نَفْسِيْ لَوْ قَتَحَاْمَ
 فَانْ لَوْجَ الْبَيْتِ حِلٌّ بِجَحُوشٍ إِذَا جَاءَ وَالْمُسْتَأْذِنُونَ نِيَاْمَ
 فَانْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَزَا فَلَ تَبِجْ وَانْ كُنْتُ نَجْدِيًّا فَلَيْجْ بِسَلَاْمَ
 رَأَيْتُ لَهُمْ سِيْمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ وَأَهْلُ الْعَضَا قَوْمٌ عَلِيٌّ كِرَاْمُ

وَأَنشُدْنَا بِهَذَا الْإِسْنَادِ أَيْضَا لَهَا

أَيَّتْهَا النَّفْسُ الَّتِي قَادَهَا الْهَوَى أَمَا لَكَ إِنْ رُمْتَ الصُّدُودَ عَزِيْمَ
 فَتَنْصَرِفِيْ عَنْهُ فَقَدْ حِيلَ دُونَهُ وَأَلْهَاهُ وَصَلَ مِنْ سِوَالِكُ قَدِيْمَ

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال أخبرني رجل من بني كلاب قال سئل رجل من بني عقيل كيف كان جحوش فان أم خالد قدأ كبرت فيه قال كان أحمر أزرق حنكلا كأنه أبنه عودا وعقله رشاء (قال أبو علي) الحنكل القصير . والابنة العقدة في العود وقال أبو زيد قال العقيليون هو حذاه وخذوه نصب أي مقابله وهو حذوه رفيع إذا كان مثله وقالوا نداء البعير يند نادا ونديدا ونديا . وقالوا «الحنق يخرج الورق» يقول إذا استدعيتك فحنقتك أعطيتك (١) الحنق اسم الفعل هنا وقالوا «منزلنا منزل قلعة» القاف واللام مضمومان (٢) وهو المنزل الذي لا تملكه وقالوا يقال قلدت الماء في الحوض أقلده قلداً وقلدت في السقاء من الماء والبن إذا جعلت تملأ القدح من الماء ثم تصببه في السقاء فذلك القلد وقلدت الشراب أقلده قلداً وقلدت في جوفه شرابا

(١) عبارة الميداني في مجمع الامثال يضرب للغريم الملح يستخرج دينه بما لازمته اه

(٢) ضبطه في القاموس بالضم وبضمين وكهمزة

قوله فان ولوج الخ
 وقوله بعد رأيت لهم
 في هذين البيتين مع
 الابيات قبلهما
 الاقواء كما لا يخفى
 كتبه مصححه

كثيرا (وقالوا) قَحَّتْ تَقَحَّ قَحَّ النون من المصدر ساكنة وهو التَّكْرَهُ في الشرب اذا
تَكَرَّهْت عليه بعد الرِّيِّ وأكثر كلامهم تَقَحَّتْ تَقَحُّ وحديثي أبو بكر بن الأنباري
عن أبيه عن القزويني عن يعقوب في حديث أم زرع قولها فَأَقَحَّ أَي فأقطع الشرب
(وقالوا) ويسمى اليباض الذي يظهر في أظفار الانسان الكذب بكسر الدال والواحدة
كذبة باسكان الدال وقال بعضهم الكذب فأسكن الدال والواحدة كذبة وقال
أبو المضاء الكذب ففتح الدال والواحدة كذبة باسكان الدال وحديثي أبو بكر بن
الأنباري عن أبيه عن ابن رستم عن ثابت بن أبي ثابت قال يقال لليباض الذي يظهر في
أظفار الأحداث الفوف والفوف والوبش (قال أبو زيد) ومن أمثال العرب «لأنا
أَحَدٌ مِنْ ضَبِّ حَرَشْتَهُ» حَرَشْتُ الصَّيْدَ إِذَا صَدَّتْهُ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَسْمَعُ مِنْ قِرَادٍ وَأَبْصُرُ
مِنْ عِقَابٍ وَأَحَدٌ مِنْ غُرَابٍ وَإِنَّهُ لَأَنُومُ مِنْ فَهْدٍ وَأَخْفَرُ رَأْسًا مِنَ الذَّبِّ وَمِنَ الطَّائِرِ
وَأَخْفَسُ مِنْ فَاسِيَةٍ وَهِيَ الْخُنْفُسَاءُ إِذَا حَرَكُوها فَاسَتْ فَأَنْتَمَتِ الْقَوْمُ بِحَيْثُ رِيحِهَا وَيُقَالُ
«إِنَّهُ لَأَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ وَمِنْ تَنْوُطٍ» وَهِيَ طَائِرٌ نَحْوُ الْقَارِيَةِ سَوَادٌ أَرَكَبَ عَشَّاهُ تَرَكِبَا عَلَى
عُودَيْنِ أَوْ عُدَّتْ تَطِيلُ عَشَّاهُ فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْضِهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدُهُ إِلَى الْمَنْكَبِ
. وَأَمَّا السُّرْفَةُ فَهِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءُ مِنَ الدُّودِ تَكُونُ فِي الْحِضِّ فَتَخْتَبِئُ مِنْ كُسَارِ عِيدَانِهِ
ثُمَّ تَلْزِقُهُ بِمِثْلِ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ لِأَنَّهُ أَصْلَبُ ثُمَّ تَلْزِقُهُ بِعُودٍ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ وَقَدْ غَطَّتْ
رَأْسَهَا وَجَمِيعَهَا فَتَكُونُ فِيهِ . وَإِنَّهُ لَأَخْرُقُ مِنْ حِمَامَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَبْيَضُ بِيضًا عَلَى الْأَعْوَادِ
الْبَالِيَةِ فَرُبَّمَا وَقَعَ بِيضُهَا فَتَكْسِرُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ الْعَرَبِيُّ يَقُولُ «هُوَ أَظْلَمُ مِنْ
أَفْعَى» وَذَلِكَ أَنَّهَا لَتَحْتَفِرُ بِحِجْرٍ إِذَا تَهَجَّمُ عَلَى الْحَيَاتِ فِي حِجْرَتِهَا وَتَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَتَقْبُ وَأَنْشَدَنِي قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ

كَأَنَّما وَجْهُهُ تَطْلُ مِنْ حِجْرٍ * ذُو خَضَلٍ فِي يَوْمٍ رِيحٍ وَمَطَرٍ

فَأَنْتَ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ * ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَنْجَسُ

قوله الانسان عبارة
اللسان والقاموس
الاحداث كتبه
مصححه

شذرة من أمثال
العرب
قوله لانا احذر الخ
كذافي النسخ والذي
في أمثال الميبداني
واللسان أتعلمني
بضب أنا حرشته
ولعلمار وايتان في
المثل كتبه مصححه

وكذلك «هو أظلم من حية» وذلك أنها تدخل في كل حجر وتهجم على كل دابة . ومن أمثالهم «لا تهرف بما لا تعرف» والهرف الأطناب في الثناء والمدح (وقال أبو عبيدة) من أمثالهم «سبني وأصدق» يقول لأبالي أن تقول في ما لا أعرفه من نفسي بعد أن تجانب الكذب (وقال أبو زيد) يقال «أحق عيطخ الماء» أي يلغقه والمطخ اللعق يقول لا يشرب الماء ولكنه يلغقه . وأحق يسيل مرغه وهو اللعاب . وأحق لا يجأى مرغه أي لا يجبس لعابه **وحدثنا أبو بكر** رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال جرى بين أبي الأسود الدؤلي وامرأته من المحاصمة في ولدها منه بين يدي زياد فسار إلى زياد وهو والى البصرة فقالت المرأة أصح الله الأمير هذا ابني كان بطني وعاءه . **وحجرت فناءه** وندي سقاه أكلوه اذ انام وأحفظه اذ اقام فلم أزل بذلك سبعة أعوام حتى اذا استوفى فصاله وكلت خصاله واستوكعت أوصاله وأملت نفعه ورجوت دفعه أراد أن يأخذ مني كرها فأدنى أيها الأمير فقدرام قهرى وأراد قسرى فقال أبو الأسود أصلحك الله هذا ابني حملته قبل أن تحمله ووضعته قبل أن تضعه وأنا أقوم عليه في أدبه وأنظر في أوده وأمنحه علمي وألهمه حلمي حتى يكمل عقله ويستحكم قلبه فقالت المرأة صدق أصلحك الله حمله خفا وحملته ثقلا ووضعته شهوة ووضعته كرها فقال له زياد أردد على المرأة ولدها فهي أحق به منك ودعني من سجعك **(قال أبو علي)** استوكعت اشتدت وقوله فأدنى أي قونى وأعنى **وحدثنا أبو بكر بن دريد** رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو حاتم سهل بن محمد عن العتبي قال أخبرني أعرابي عن أخوة ثلاثة قال قلت لأحدهم أخبرني عن أخيك زيد فقال أزيديني والله ما رأيت أحدا أسكن فورا ولا أبعد غورا ولا أخذ لذنب حجة قد تقدم رأسها من زيد فقلت أخبرني عن أخيك زائد قال كان والله شديد العقده لئلا يعطفه ما يرضيه أقل مما يسخطه فقلت فأخبرني عن نفسك فقال والله إن أفضل ما في لعرفتي

ما وقع بين أبي الاسود
الدؤلي وامرأته من
المحاصمة في ولدها
منه بين يدي زياد

سؤال أعرابي لاحد
ثلاثة أخوة عنهما
وعن نفسه وما
أجاب به

بفضلهما واتى مع ذلك لغير منتشر الرأى ولا مخذول العزم (قال أبو على) قال أبو زيد الانصارى قال الكلابيون اذا قالوا رأيت زيدا (١) قلنا زيدا اينية بقطع الالف وتبيين النون وقال بعضهم زيدت فالتقى الهمزة (٢) وحركه بالفتح على نون التنوين وثقل النون وقال أبو المضاء أزيدا اينية فأتى بألف الاستفهام قبل زيد ولم يفسره أبو زيد (قال أبو على) هذه الزيادة تليق في الاستفهام في آخر الكلمة اذا أنكرت أن يكون رأى المتكلم على ما ذكر أو يكون على خلاف ما ذكر فان كان ما قبله مفتوحا كانت الزيادة ألفا وان كان مكسورا كانت الزيادة ياء وان كان مرفوعا كانت الزيادة واوا وان كان ساكنا حرك لثلا يلقى ساكنا لأن هذه الزيادات ممدات والمدات سوا كن فتحركه بالكسر كما يحرك الساكن اذا لقيه الالف واللام الساكن فاذا قال الرجل رأيت زيدا قلت أزيدنيه لان النون هي التنوين ساكنة فحركتها بالكسر لثلا يلقى ساكنا ويقول قدم زيد فتقول أزيدنيه فان قال رأيت عثمان قلت أعممناه فان قال أتاني عمر قلت أعمروه كما قلت في الندبة وأعلامهوه لان هذا علم لما ذكرت لك كما أن هذا علم للندبة وذ كرسيو به أنه سمع رجلا من أهل البادية وقيل له أخرج إن أخصبت البادية فقال أنا اينية وانما أنكرا أن يكون رأيه على خلاف الخروج وكل ما ذكرت اما أن تنكر على الخبر أن يثبت رأيه على ما ذكر أو أن يكون على خلاف ما ذكر فان قال رأيت زيدا وعمر قلت أزيدا وعمر يه تسكون الزيادة في منتهى الكلام ألا ترى أنه اذا قال ضربت قلت أضربته فان قال ضربت عمر قلت أضربت عمراه وكذلك ان قال ضربت زيدا الطويل قلت أزيدا

(١) قوله قلنا زيد اينية الى آخر عبارة أبي زيد هكذا هي في النسخ ولعل فيها تحريفاً وسقطا فانظروا حرر (٢) قوله وحركه بالفتح كذا في اصله ولعل الناسخ حرفه من الكسر الى الفتح يدلل ماسياتى وما ذكره هنا من قطع الهمزة والقائها يحتاج الى تأمل ولم يذكره سيبويه في الكتاب كتبه مصححه

مبحث ما تلحقه
العرب بآخر الكلمة
في الاستفهام
الانكارى

الطَّوِيلَ وَتُعْرَبُ الْأَسْمُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَلَى مَا عَرَبِيهِ فَإِنْ كَانَ رِفْعًا رَفَعْتَهُ وَإِنْ كَانَ نَصْبًا
 نَصَبْتَهُ وَإِنْ كَانَ جَرًّا جَرَّيْتَهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ مَرَرْتُ بِحَدَامٍ قُلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ وَرَبَّمَا
 زَادَتِ الْعَرَبُ إِنْ أَيْضًا حَالِ الْعَلَمِ وَلِذَلِكَ قَالُوا إِنَّهُ لَانَ الْهَاءَ وَالْيَاءَ حَقِيْقًا وَالْهَمْزَةَ وَالنُّونَ
 وَاضْحَانًا كَمَا زَادُوا إِنْ فِي قَوْلِهِمْ مَا إِنْ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ سَأَلْتُ أَبَا
 مُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ لَمْ يَقُولُوا إِنَّهُ فَقَالَ لِأَنَّ الْاِفْعَالَ عِلْمٌ لِحُرْكَةِ النُّونِ وَتَبْيِينٌ لَهَا وَقَدْ
 سَبَقَتْ (١) فَلَمْ يَجْزَأَنْ يَقِيمُوا عِلْمَهُ مُحَدَّثَةً وَيُسْقِطُوا عِلْمَهُ مُتَقَدِّمَةً وَهُمَا عِلْمَانِ فَأَمَّا
 مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ أَرَّ يَدِيهِ بِتَثْقِيلِ النُّونِ فَإِنَّمَا هَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقْفٍ عَلَى الْحَرْفِ
 بِالتَّشْدِيدِ كَمَا قَالُوا سَبَسَبَ وَكَسَكَلَ فَكَذَلِكَ هَذَا وَقَفَ عَلَى زَيْدٍ فَشَدَّدَ فَلَمَّا لُحِقَ بِهِ عِلْمَةٌ
 حُرْكَهُ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ تَوَهَّمُ أَنَّ التَّنْوِينَ أَسْلُفٌ فَلِذَلِكَ قَالَ أَرَّ يَدِيهِ ﴿ وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ
 فِي رَجْعِهِ أَنَّ اللَّهَ جَنَّادٌ الطُّهَوِيُّ

قَدْ حَرَّبَ الْأَنْضَادُ نُسَادُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ بَالٍ وَجْهَهُ بِالِ الْخَلْقِ

النَّضْدُ مَا يُنْضَدُ مِنْ أَمْتَعْتِهِمْ وَأَزْوَادِهِمْ نَاحِيَةَ الْبَيْتِ فَيَعْنِي أَنَّ قَوْمًا يَجِيئُونَ بَعْلَةَ أَنْهُمْ
 يَنْشُدُونَ الْبِلَافَةَ حَتَّى يَجِئُوا إِلَى أَنْ تَقْرِبَهُمْ فَيُخْرِبُونَ أَنْضَادَنَا وَيَعْنِي بِالْخَلْقِ الْبِلَاسَاتِ الْخَلْقِ
 ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي كَلَابِ يَذْكُرُ
 رَجُلًا فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ الْفَهْمُ مِنْهُ ذَا أُذُنَيْنِ وَالْجَوَابُ ذَا لِسَانَيْنِ لَمْ أَرِ أَحَدًا كَانَ أَرْتَقَ لِحَلَلٍ
 رَأَى مِنْهُ وَلَا أَبْعَدَ مَسَافَةً رَوِيَّةً وَمَرَّ بِطَرْفِ أَعْيَارِيٍّ بِهَمَّتِهِ حَيْثُ أَشَارَ إِلَيْهِ الْكَرَمُ
 وَمَا زَالَ وَاللَّهِ يَتَحَسَّى مَرَارَةً أَخْلَاقَ الْإِخْوَانِ وَيَسْقِيهِمْ عَذْوَبَةَ أَخْلَاقِهِ ﴿ قَالَ
 أَبُو عَلِيٍّ ﴾ أَرْتَقَ أَسَدٌ يَقَالُ رَتَّقَتِ الشَّيْءَ إِذَا سَدَّدَتْهُ أَوْ شَدَّدَتْهُ ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ رَجُلٌ عِنْدَ أَعْرَابِيٍّ فَوْقَ فِيهِ قَوْمٌ فَقَالَ أَمَّا
 وَاللَّهِ إِنَّهُ لَا كَلِمَةَ لِلْأَدُومِ وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَغْرُومِ وَأَكْسَبَكُمْ لِلْمَعْدُومِ وَأَعْطَفَكُمْ عَلَى الْمَحْرُومِ

(١) قَوْلُهُ فَلَمْ يَجْزَأَنْ يَقِيمُوا الْخُحَّ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَانظُرْ كِتَابَهُ مَصَحْحَهُ

ما وقع من بعض
جلساء ابن أبي عتيق
من تفضيله شعر
الحرث بن خالد
على شعر عمر بن أبي
ربيعة ورد ابن أبي
عتيق عليه

وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال أخبرنا الزبير عن يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال ذكر شعر الحرث بن خالد وعمر بن عبد الله بن أبي ربيعة عند ابن أبي عتيق وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة وقال صاحبنا الحرث أشعرهما فقال ابن أبي عتيق بعض قولك يا ابن أخي فليشعر ابن أبي ربيعة لوطية بالقلب وعلق بالنفس ودرك الحاجة ليس لشعر وما عصى الله بشعرا كثر ما عصى بشعر بن أبي ربيعة فخذني ما أصف لك أشعر قر يش من رقق معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومتن حسوه وتفظت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه فقال الذي من ولد خالد بن العاص صاحبنا الذي يقول

إني وما نحرر وأغداة مني عند الجمار تؤدها العقل
لو بدلت أعلى مساكنها سقلا وأصبح سقلا يعلو
فيكاد يعرفها الخبير بها فيرده الأقواء والمحل
لعرفت معناه لما احتملت مني الضلوع لأهلها قبل

فقال ابن أبي عتيق يا ابن أخي استر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر بمثل هذا أما تطير الحرث عليها حين قلب ربعها فجعل عاليه سافله ما بقي إلا أن يسأل الله حجارة من سجيل ابن أبي ربيعة كان أحسن حجة للربيع من صاحبك وأجل مخاطبة حين يقول
سائلا الربيع بالبلي وقولا هجت سوقا لي الغداة طويلا
أين حي حالك إذا أنت مسرور بهم أهل أراك جميلا
قال سار وافأمعنوا فاستقلوا وبكرهى لو استطعت سبيلا
سَمُونَا وَمَا سَمْنَا مَقَامَا وَاسْتَحْشُوا دِمَانَةً وَسُهُولَا
(قال أبو زيد الانصاري) الشرح والسنخ والتجار والتجر الأصل وأنشد يعقوب

مطلب الكلمات التي
جاءت بمعنى أصل
الشيء

مُتَّدَّ الحِشَا بَطِيْاً نَقَرَهُ كَأَنَّ نَجْرَ النَّاجِرَاتِ نَجْرَهُ

والأروم والأرومة قال زهير

(١) لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أُرُومٌ وَصِدْقٌ وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرُومٌ

والتسخ الأصل وأنشد ابن الأعرابي

وَسُخِّنَا مِنْ خَيْرِ أَسْنَاخِ الْعَرَبِ وَنَحْنُ فِي النَّزْوَةِ وَالْعَزِيزِ الْأَشْبِ

والبند والعنصر جميعاً قال الفرزدق

لَيْسَتْ هَدَايَا الْقَافِلِينَ أَتَيْتُمْ بِهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرَّ جَيْشِينَ عُنْصُرَا

والضئضئ والبؤبؤ مهموزان وقال جرير

حَتَّى أَتَخَنَّا هَا إِلَى بَابِ الْحَكْمِ خَلِيفَةَ الْجَجَّاجِ غَيْرِ الْمَتَمِّمِ

فِي ضِئْضِئِ الْمُجْدِ وَبُؤْبُؤِ الْكِرَمِ

يمدح الحكم بن أيوب بن يحيى بن الحكم الثقفي . والعرق والنحاس وأنشد يعقوب

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ حَمَامِي قَصَّرَ مَقْيَاسُكَ عَنْ مَقْيَاسِي

وَالْعَيْصُ وَالْأَسُّ وَالْأَسُّ وَالْأَسُّ وَالْأَسُّ وَجَمَعَهُ أَصَاصٌ وَقَالَ الْقَلَاخُ

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِدْرُونِهِ وَلَوْ مِثْلُ أَصَهٍ عَلَى

الرَّعْمِ مَوْطُوءِ الْحِمَى مُذَلَّلَا

وأنشدنا أبو بكر بن دريد

قَلَالٌ مُجْدٍ فَرَعَتْ أَصَاصَا وَعِزَّةٌ دَعَسَاءُ لَا تُنَاصِي

والجذم قال أوس بن حجر

عَنِّي تَأْوِي بِأَوْلَادِهَا لَتَهْلِكُ جِذْمٌ تَمِيمٌ مِنْ مَرِّ

وَالْأَرْتُ وَالسِّرُّ وَالْمَرْكَبُ وَالْمَنْبِتُ وَالْكِرْسُ وَالْقَنْسُ وَهَذَا نَحْرُفَانُ رَوَاهُمَا أَبُو عَمِيْدٍ

عَنْهُ وَكَانَ الطُّوسِيُّ يَزْعَمُ أَنَّ أَبَا عَمِيْدٍ رَوَى قَبْسًا بِالْبَاءِ قَالَ وَهُوَ تَوْصِيْفٌ وَكَذَا قَالَ أَحْمَدُ

ابن عبيد وروى قنسا بالنون وهو لاء كاهن الأصل قال العجاج

بين ابن مروان قريع الانس وابنة عباس قريع عباس

في قنس مجدفوق كل قنس

(وقال الاصمعي) الجنث الأصل قال العجاج * كالجبل الأسود في جنث العلم * (وقال

أبو عبيدة) الخنج والنج والعكر الأصل يقال رجع الى جنجه وبنجه وعكراه (وقال أبو عمرو

الشيباني) المزرا الأصل والجذر الأصل كذا قال بكسر الجيم وقال الاصمعي الجذر (وقال

أبو عبيد) قال غير واحد الجرثومة الأصل والنصاب والمنصب والمحتد والمحكّد قال

زهير في المنصب

من الأكرم من منصب او ضريبة اذا ماتنا تاوى اليه الأرامل

وقال آخر في المحتد

حتى انتصى من هاشم في محتد أكرم بذلك محتدا وصميا

وقال حميد الأرقط في المحكّد يعرض بابن الزبير

ليس الأمير بالشحج المكد ولا بوبر بالجهاز مقرد

ان يريوما بالقضاء بصطد أو ينحدر فالجحر شر محكّد

(وقال أبو عمرو) الطخس الأصل يقال هو الأصل أهمهم طخس أي أصلا قال أبو

الغريب النصرى

ان امرأ آخر من أصلنا ألامنا طخسا اذا ينسب

والأرس الأصل يقال انه لثيم الأرس أي الأصل قال أبو الغريب أيضا

ان لثيم الأرس غير نازع عن وده جار به الغريب والجنب

الوده الستم والجنب القريب وقال أحمد بن يحيى الوده المكروه من الكلام ستمًا كان

أو غيره وأنشد بيتا لم يحفظ صدره * ولا أذأ الصديق بما أقول * ويقال انه للثيم القرق

أي الأصل قال دكين السعدى فى فرسه

قوله لم يحفظ صدره فى

اللسان قال ساعده

ابن جوية

أندمن القلى وأصون

عرضى * ولا أذأ

الخ كتبه مصححه

(١) ليست من الفرق البطاء دوسر قد سبقت فيساوانت تنظر

وقال الاموي عن ابي المفضل من بنى سلامة الضنء الاصل والذنء الولد وقال الفراء
التجار والتجار والتحاس والتحاس بالضم والكسر وقال يعقوب عن ابي زيد السخ
والسنج بالحاء والجيم (وقال ابن الاعرابي) المحتد والمحتد والمحكد والمحكدر بع لغات
الاصل (وقال الاصمعي) احسن النساء الفخمة الاسلة . واقبحهن الجهممة القفرة
وهي القليلة اللحم . واعظ المواطئ الحصباء على الصفا . واشد الرجال الاعجف
الضخم يقول ضخم الاواح كثير العصب وانشد * اعجف الامن عظام وعصب *
واسرع الارانب ارنب الحلة وذلك ان الحلة تطويها ولا تفتقها والحض يفتقها
واسرع التيوس تيس الحلب . وقال بعض الاعراب اطيب مضغة كلها الناس
صيحانية مصلبة (قال ابو علي) المصلبة التي قد سال صليها وهو ودكها وان
لم يكن هناك وذلك (قال) ويقال كل الداوب ردونه رغووت وهي التي يرضعها ولدها
واقبح هز يلين المرأة والفرس واطيب غث اكل غث الابل واخبث الافاعي افعى
الجذب واخبث الحيات حيات الحماط وهو شجر ويقال أهون مظلوم سقاء مروب
وهو الذي يسقى منه قبل ان يمحض ويترع ربه وانشد

وصاحب صدق لم تنلني شكائه ظلمت وفي ظلمي له عامدا اجر

يعنى وطب لبن وشر المال ما لا يركى ولا يدكى يعنى الحبير واخبث الذئاب ذئاب

(١) نقل صاحب اللسان عن المحكم بعد البيت مانصه هكذا انشده يعقوب أي بالقاف قبل
الراء ورواه كراع ليست من الفرق أي بالفاء المضمومة جمع فرس أفرق وهو الناقص احدى
الوركين ويقوى روايته قول الآخر

طلبت بنات أعوج حيث كانت * كرهت تناج الفرق البطاء

مع أنه قال من الفرق البطاء فقد وصف الفرق وهو واحد بالبطاء وهو جمع ٥١
كتبه مصححه

قوله السخ والسنج
الح كذا في النسخ
وحرر الضبط في
الكلمتين كتبه
مصححه

الغضا وأطيب الأبل لحماماً أكل السعدان وأطيب الغنم لبناً ما أكل الحربث (وقال أبو زيد) من أمثالهم «لا تعدم الخرفاء علة» يريد أن العلل كثيرة يسيرة فهي لا تعدم أن تعتل بعلة عند خطابها وأنشد أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى

جبت نساء العالمين بالسبب فهن بعد كلهن كالمحب

جبت غلبت . والسبب الحبيل يعني أنها قدرت بحيرتها بحبل ثم دفعته الى النساء ليقدرن كما قدرت فغلبتهن بذلك . والمحب الساقط اللاصق بالأرض يقال أحب البعير اذا سقط فلم يبرح ومثله قول الآخر أنشده ابن الاعرابي

لقد أهدت حياجة بنت جحل لأهل جلاجل حبلاً طويلاً

وقال الأصمعي وأبو زيد من أمثالهم «أعن صبوح ترقي» وكان المفضل الضبي يخبر بأصل هذا المثل قال كان رجل نزل بقوم فأضافوه وعقبوه فلما فرغ قال اذا صبغتُموني غدا كيف آخذني حاجتي ف قيل له عند ذلك أعن صبوح ترقي وانما أراد الضيف أن يوجب عليهم الصبوح (قال الأصمعي) ومن أمثالهم «كأنما أفرغ عليه ذنوبا» اذا كلمه بكلمة عظيمة يسكتها بها (قال أبو علي) وقرأت على أبي

عبد الله لعمر بن أبي ربيعة

هل تعرف الدار والأطلال والتمنا زدن الفؤاد على علاته حرتنا
دار لأسماء قد كانت تحل بها وأنت اذ ذاك قد كانت لكم وطنا
لم يحجب القلب شيئا مثل حجبكم ولم تر العين شيئا بعد كم حسنا
ما إن أبالي أدام الله قربكم من كان شطمن الأحياء أوطعنا
فإن نأيت أصاب القلب نأيتكم وان دنت داركم كنتم لنا سكنا
إن تجل لي لا يسلي القلب بجلكم وان تجودي فقد عنتني زمنا
أمسى الفؤاد بكم يا هند مرتبنا وأنت كنت الهوى والههم والوسنا

قوله لاهل جلاجل
كذا في النسخ والذي
في مادة حجب
وجلل من اللسان
لاهل جباحب وقال
جباحب اسم رجل
اه كتبه مصححه

اذ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولٍ عَوَارِضُهُ وَمَقْلَتِي جَوْدَرٍ لَمْ يَبْعُدْ أَنْ شَدَّنَا

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْغَنَوِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَالْأَلْفَاظُ فِي الرَّوَايَةِ مُخْتَلِطَةٌ

كَمَّتْ الْهَوَى حَتَّى أَضْرَبَكَ الْكَلِمَ وَلَا مَكَ أَقْوَامٌ وَلَوْ مَهْمُ مَ ظَلَمُ

وَمَ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقَبْلَهُ مَ عَلَيْكَ الْهَوَى قَدِمَ لَوْ نَفَعَ النَّمُ

وَزَادَكَ إِغْنَاءُ رَأْيِهَا طُولُ بَجْلِهَا عَلَيْكَ وَأَبِي لَحْمٍ أَعْظَمُكَ الْهَمُ

فَأَصْبَحْتَ كَالنَّهْدِيِّ إِذْ مَاتَ حَسْرَةً عَلَى إِثْرِهِ نِيدَاؤُكُمْ سُبْحَانَ السَّمُ

الْأَمِنْ لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ

تَجَنَّبْتَ اتِيحَانِ الْحَبِيبِ تَأْتِمَا أَلَا إِنَّ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ هُوَ الْأَتَمُ

فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَرْعَمُ أَنَّهُ رَشَادُ الْيَارُبِّمَا كَذَّبَ الزَّعْمُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ

فَلَوْ أَكَلْتُ مِنْ نَبْتِ دَمْعِي بِهَيْمَةٍ لَهَيْجَ مِنْهَا رَجْمَةٌ حِينَ تَأْكُلُهُ

وَلَوْ كُنْتُ فِي غُلٍّ فَبُحْتُ بِلَوْعَتِي إِلَيْهِ لَلَّانْتُ لِي وَرَقَّتْ سَبْلَاسُلُهُ

وَلَمَّا عَصَانِي الْقَلْبُ أَطْهَرْتُ عَوْلَةً وَقَلْتُ الْأَقْلَبُ بِقَلْبِي أُبَادِلُهُ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال

أخبرني رجل من أهل البصرة عن رجل من بني تميم قال حضرت مجلس الأحنف بن قيس

وعنده قوم مجتمعون في أمر لهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الكرم منع الحرم ما أقرب

النقمة من أهل البغي لا خير في لذة تعقب ندما لن يهلك من قصد ولن يفقر من زهد

رب هزل قد عاد جدا من أمن الزمان خانه ومن نعظم عليه أهانه دعوا المراح فانه

يؤرت الضغائن وخير القول ما صدقه الفعل احتملوا من أدل عليكم واقبلوا عن ذر من

خطبة الأحنف بن قيس لقوم كانوا عنده

اعتذرا ليكم أطع أخاك وان عصاك وصله وان جفالك أنصف من نفسك قبل أن
يُنْتَصَفَ مِنْكَ وَايَاكُمْ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ وَعَلِمَ أَنَّ كُفْرَ النِّعْمَةِ لُؤْمٌ وَصِحْبَةُ الْجَاهِلِ سُؤْمٌ
وَمِنَ الْكِرَامِ الْوَفَاءُ بِالذِّمِّ مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالْجَفَاءُ بَعْدَ اللَّطْفِ وَالْعِدَاوَةُ
بَعْدَ الْوُدِّ لَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَلَا إِلَى الْبُخْلِ أَسْرَعُ مِنْكَ إِلَى
الْبَذْلِ وَعَلِمَ أَنَّ لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ فَأَنْفَقْ فِي حَقِّهِ وَلَا تَكُونَنَّ خَازِنًا
لِغَيْرِكَ وَإِذَا كَانَ الْغَدْرُ فِي النَّاسِ مَوْجُودًا فَالثَّقَةُ بِكُلِّ أَحَدٍ عَجْزٌ أَعْرِفِ الْحَقَّ لِمَنْ عَرَفَهُ لَكَ
وَعَلِمَ أَنَّ قَطِيعَةَ الْجَاهِلِ تَعْدِلُ صَلَاةَ الْعَاقِلِ (قَالَ) فَمَارَأَيْتَ كَلَامًا أَبْلَغَ مِنْهُ فَقَمْتُ وَقَدْ
حَفِظْتَهُ ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ ذَكَرَ أَعْرَابِي قَوْمًا
فَقَالَ أَدَبْتَهُمُ الْحِكْمَةَ وَأَحْكَمْتَهُمُ التَّجَارِبَ وَلَمْ تَعْرِزْهُمْ السَّلَامَةَ الْمَنْطُوبَةَ عَلَى الْهَلِكَةِ
وَجَانِبُوا التَّسْوِيفَ الَّذِي بِهِ قَطَعَ النَّاسُ مَسَافَةَ آجَالِهِمْ فَذَلَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْوَعْدِ
وَانْبَسَطَتْ أَيْدِيهِمْ بِالْإِنْجَازِ فَاحْسَنُوا الْمَقَالَ وَشَفَعُوهُ بِالْفِعَالِ ﴿ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَصْلِي وَهُوَ يَقُولُ أَسْأَلُكَ
الْغَفِيرَةَ وَالنَّافَةَ الْغَزِيرَةَ وَالشَّرْفَ فِي الْعَشِيرَةِ فَانْهَاعِلِيكَ يَسِيرَةَ ﴿ وَحَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ
الرَّبَيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو السَّمَرَاءِ قَالَ دَخَلْتُ مَنْزِلَ نَخَّاسٍ فِي شَرَاءِ جَارِيَةٍ فَسَمِعْتُ فِي بَيْتِ
بِازَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِهِ صَوْتَ جَارِيَةٍ وَهِيَ تَقُولُ

وَكُنَّا كَرُوجٍ مِّنْ قَطَا فِي مَفَازَةٍ * لَدَى خَفْضِ عَيْشٍ مُّجْجَبٍ مُّوْتِقٍ رَعْدٍ

أَصَابَهُمْ رَيْبُ الزَّمَانِ فَأَفْرِدَا * وَلَمْ نَرَشِيًّا قَطُّ أَوْحَشَ مِّنْ فَرْدٍ

فَقُلْتُ لِلنَّخَّاسِ اعْرَضْ عَلَيَّ هَذِهِ الْجَارِيَةُ الْمُنْشَدَةُ فَقَالَ إِنَّهَا شَعَثَةٌ مَّرْهَاءُ خَزِينَةٌ فَقُلْتُ

وَلَمْ ذَلِكَ قَالَ اشْتَرَيْتَهُمَا مِنْ مِيرَاثٍ فَهِيَ بَاكِيَةٌ عَلَى مَوْلَاهَا ثُمَّ أَلْبَسْتُهَا أَنْشَدَتْ

وَكُنَّا كَعْصَنِي بَانَةٍ وَسَطَرُ رَوْضِيَةِ * نَسْمُجِنِي الرُّوْضَاتِ فِي عَيْشَةٍ رَعْدٍ

حديث الجارية التي
اشتراها أبو السمراء
لعبد الله بن طاهر

فَأَفْرَدَ هَذَا الْعَصْنَ مِنْ ذَلِكَ قَاطِعٌ * فَيَا فَرْدَةً بَاتَتْ تَحْتِ مَنْ إِلَى فَرْدٍ

قال أبو السمراء فكتبت إلى عبد الله بن طاهر أخبره بخبرها فكتب إلي أن ألقى عليها هذا البيت فإن أجابت فاشترها ولو بخراسان والبيت

بَعِيدٍ وَصَلٍ قَرِيبٍ صَدِّ * جَعَلْتَهُ مِنْهُ لِي مَلَاذًا

قال فألقىته عليها فقالت في سرعة

وَعَاتَبُوهُ فَذَابَ عَشَقًا * وَمَاتَ وَجَدًا فَكَيْفَ كَانَ مَاذَا

قال أبو السمراء فاشترتها بالفدينار وجمعتها إليه فانت في الطريق قبل أن تصل إليه فكانت إحدى الحسرات إليه (قال أبو علي) وقرأنا على أبي بكر لابن ميادة وهو الرماح بن الأبرد

تَبَادُرَ الْعِضَاءِ قَبْلَ الْأَشْرَاقِ * بِمُقَنَّعَاتِ كَقَعَابِ الْأُورَاقِ

المقنّع الفم الذي يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم وذلك القوي الذي يقطع به كل شيء فإذا كان انصبابها إلى خارج فهو أدفق وذلك ضعيف لا خيره فيه . والقعاب جمع قعب . والأوراق جمع ورق وهو الفضة يريد أنها أفتاء فأسنانها بيض لم تغلح أي لم تصفر (قال أبو علي) وقد رد ما ذكرناه وهو قول الأصمعي ابن الأعرابي فقال يقول بادرّت العضاء برؤس ضخام كأنها قعاب الورق كبراً (وقال) قد تكون قعاب الورق سوداً (قال أبو علي) ويفسد ما ذهب إليه قوله كأنها قعاب الورق كبراً لأن القعب قدح صغير فكيف يشبه رؤسها بالقعاب في الكبر . فاما قوله قد تكون قعاب الورق سوداً فليس بمبطل لما قال الأصمعي لأن الورق لا يكون أسوداً لا بتغير لونه بالأحراق وما كانت العرب تعرف المحرق من الفضة ومع هذا فلا يستعمل أحد قدحاً من فضة سوداء وحدها وإنما يجري السواد في البياض (قال أبو علي) قال يعقوب ابن السكيت يقال عاد إلى ضئضئه وصئضئه أي إلى أصله والهمز الأصل وأنشد

قوله يقال عاد إلى
ضئضئه الخ كذا في
الأصل وعبارة اللسان
تفيد أن الضئضئ
بالمهملة والمجبة
وبالهمزة وتركه عن
يعقوب كتبه معججه

قوله ومن أكرم في
نسخة وفي أكرم كما
في اللسان كتبه

مصححه
مطلب الكلمات التي
تعاقب فيها الصاد
الضاد

(١) قال في اللسان
والصاد لغة اه

أنا من ضئضئ صدق * يخ ومن أكرم حذل

من عزاني قال به به * سخ ذأ أكرم أصل

الحذل الحجز . وقال اللحياني يخ وبه به يقال للإنسان إذا عظم . وقال أبو عمرو و

ما ينوض بحاجة وما يقدر على أن ينوض أي يتحرك (١) ومنه قوله عز وجل « ولات

حين مناص » ومناص ومناض واحد . ويقال انقاص وانقاص بمعنى واحد

وقال الأصمعي المنقاض المنقعر من أصله والمنقاص المنشق طولاً يقال انقضت

الر كية وانقضت السن انقباضاً إذا انشقت طولاً والقبض الشق طولاً وأنشد

لابي ذؤيب

فراق كقبض السن فالصبر إنه * لكل أناس عشرة وجبور

وقال الأصمعي مضمض لسانه ومضممه إذا حركه وقال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت

ذا الرمة عن التضاض فأخرج لسانه وحركه قال الراعي

يبيت الحية التضاض منه * مكان الحب (١) يسمع السرارا

وقال اللحياني يقال تصافوا على الماء وتضافوا . ويقال صلاصل الماء وصلالضله

لبقايه . وقبضت قبضة وقبضت قبضة ويقال ان القبضة أقل من القبضة

(قال أبو علي) وغيره يقول القبض بأطراف الأصابع والقبض بالكف كلها .

وقال اللحياني سمعت أبا زيد يقول تصولك بجزئه وسمعت الأصمعي يقول تصولك بالصاد

غير معجمة . وقال أبو عبيدة يقال صاف السهم يصيف وضاف يصيف إذا عدل

عن الهدف . وتضيفت الشمس للغروب وتضيفت إذا مالت ودنت من الغروب ومنه

اشتق الضيف يقال صافني الرجل إذا دنا منك وتزل بك قال أبو زبيد

كل يوم ترميه منها برشق * قصب أوصاف غير بعيد

(١) في القاموس الحب بالكسر القرط من حبة واحدة اه كتبه مصححه

وقال الأصمعي جاص وجاض أى عدل . وقال اللحياني يقال انه لصل أصلال وصل
 أصلال (قال) ويقال صل أصلال (وقال أبو علي) قال أبو بكر بن دريد يقال
 للرجل اذا كان داهية إنه لصل أصلال (وقال أبو علي) والصل الحية التي تقتل اذا
 نهشت من ساعتها . (وقال الأصمعي) يقال مضمص إناهه ومضمضه اذا غسله
 (قال أبو علي) وقرأت على أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه لعمر
 ابن أبي ربيعة

قالت سكينته والدموع ذوارف * تجرى على الخدين والجلباب
 ليت المغبري الذي لم أجره * فيما أراد تصيدي وطلابي
 كانت تودنا المني أيامنا * اذ لانلام على هوى وقصابي
 خبرت ما قالت فبت كأعما * يرعى الحشبانوا فذا النشاب
 أسكين ماماء الفرات وبرده * منى على ظما وفقد شراب
 بالذمنى وان نأيت وقلما * يرعى النساء أمانة الغياب
 ان تبذلي لى نائلا أشفي به * سقم الفؤاد فقد أطلت عذابي
 وعصيت فيل أقاربي فتقطعت * بيني وبينهم عرى الأسباب
 فتركتنى لا بالوصال ممسكا * منهم ولا أسعفتى بشواب
 فقعدت كالمهر يرق فضلة مائه * فى حرهاجرة للمع سراب

(قال أبو علي) وحدثني أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي وعبد الله بن خلف
 قال حدثنا ابن أبي سعيد قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن الشافعي قال سمع سعيد
 ابن المسيب منشدا ينشد

تضوع مسكابطن نعمان أن مشت * به ز ينب في نسوة خفرات
 ولمارات ركب النميري أعرضت * وكن من أن يلقينه حذرات

قال فقال سعيد هذا والله مما يلد استماعه ثم قال

وَلَيْسَتْ كَأُخْرَى وَسَعَتْ جَيْبَ دَرْعِهَا * وَأَبَدَتْ بَنَانَ الْكَفِّ لِلجَمَرَاتِ
وَعَالَتْ فُتَاتَ الْمَسْدِ وَحَقَامَ رَجُلَا * عَلَى مَثَلِ بَدْرٍ لَاحٍ فِي الظُّلُمَاتِ
وَقَامَتْ تَرَاءَى يَوْمَ جَمْعٍ فَأَفْتَنَتْ * بِرُؤْيَيْهَا مَنْ رَاحَ مِنْ عَرَافَاتِ
قَالَ فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الشَّعْرَ الشَّامِيَّ لِسَعِيدِ بْنِ الْمَسِيْبِ . (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ

ابن البراء قال أنشدنا محمد بن غالب لابي فنجويه الرِّفَاءِ وكان أميالا يقرأ ولا يكتب
كَيْفَ لِي بِالسُّلُوعِ عِنْدُ وَقَلْبِي * حَسُوهُ الهمُّ بِابْعِيدِ اقْرِبِ (١)
يَاسْقَامِي وَيَدَوَائِي جَمِيعَا * وَشَفَائِي مِنَ الضَّنِيِّ وَالطَّيِّبِ
حَيْثُمَا كُنْتُ فِي الْبِلَادِ وَكُنَّا * فَعَلَّيْنَا لِكُلِّ عَيْنٍ رَقِيبِ
مَا يُرِيدُ الوِشَاءُ مِنْكَ وَمَنِي * دُونَ هَذَا لَهُ نُشُقُ الْجُيُوبِ
(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد رحمه الله لامرأة من العرب تسمى شقراء

خَلِيلِي إِنْ أَصَعَّدْتُمَا أَوْ هَبَّطْتُمَا * بِلَادِ أَهْوَى نَفْسِي بِهَا فَاذْ كُرَانِيَا
وَلَا تَدْعَا إِنْ لَامَنِي ثُمَّ لَأَمُّ * عَلَى سَخَطِ الوَاشِيْنَ أَنْ تَعْذِرَانِيَا
فَقَدْ شَفَّ جَسْمِي بِعَدْوَلٍ تَجَلَّدِي * أَحَادِيثُ مِنْ عَيْسَى تُشِيبُ النَّوَاصِيَا
سَأَرَعِي لِعَيْسَى الْوَدَّ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَإِنْ قَطَّعُوا فِي ذَاكَ عَمْدًا لِسَانِيَا
وقرأت عليه لامرأة من بني نصر بن دهمان

أَلَا لَيْتَنِي صَاحِبْتُ رَكْبَ ابْنِ مُصْعَبٍ * إِذَا مَا مَطَّيَا يَاهُ أَتَلَا بَتَّ صُدُورِهَا
إِذَا خَدَرْتُ رَجُلِي دَعَوْتُ ابْنَ مُصْعَبٍ * فَان قَيْلَ عِبْدِ اللَّهِ أَجَلِي قُتُورِهَا
وقرأت عليه لامرأة من بني أسد

بِنَفْسِي مِنْ أَهْوَى وَأَرَعِي وَصَالَهُ * وَتَنْقُضُ مِنِّي بِالْمَغِيبِ وَنَائِقَهُ

(١) قوله يا بعيد اهكذا في النسخ بنصب بعيدا ووضبطه ممنونا وكتب عليه بالهامش
نصبه ضرورة اه وليس بوجيه اذ لا ضرورة من جهة الشعر توجب نصبه وتنوينه
وهو نكرة مقصودة لو ضم لم يخلل الوزن كما لا يخفى كتبه مصححه

قوله على سخط كذا
في الاصل بمهملة
فجحة وانظر وحرر
كتبه مصححه

حَيْبُ أَبِي الْأَطْرَاحِي وَبَعْضَتِي * وَفَضَّلَهُ عِنْدِي عَلَى النَّاسِ خَالِقَهُ
وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي لَابِنُ الدُّمَيْثَةِ (١)

أَلَا يَا حَيَّ وَادِي الْمِيَاهِ قَتَلْتَنِي * أَبَا حَكِّ لِي قَبْلَ الْمَمَاتِ مُبِجٌ
وَلِي كَبِدٌ مَقْرُوحَةٌ مِنْ بَيْعَتِي * بِهَا كَبِدٌ أَيْسَبَتْ بَذَاتِ قُرُوحِ
أَبِي النَّاسِ وَيَبُّ النَّاسِ لَا يَشْتَرُونَهَا * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوِيَّ بِصَحِيحِ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الدَّوِيُّ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ . وَالدَّوِيُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْمَرَضُ . وَالدَّوِيُّ الرَّجُلُ
الْأَحْمَقُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالدَّوِيِّ الْمُرْمَلِ * أَحْرَسَ فِي السَّفَرِ بِعَقَاكَ الْمَنْزِلِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ الدَّوَاءُ جَمْعُ دَوَاءٍ . وَالدَّوَاءُ بِالْمَدِّ مَا يُتَدَاوَى بِهِ . وَالدَّوَاءُ
اللسين أيضا بالمد ﴿١﴾ وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتَ سَتُسَاقُ
إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ * وَقَرَأَنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ دَرِيدٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ

سَبَّحِي الْمَخَاضُ الْحُرْبُ إِنْ مَاتَ هَيْمٌ * وَكُلُّ الْبَوَاكِئِ غَيْرُهُنَّ جُودٌ
يَقُولُ كَانَ يُحْسِنُ الْيَهُوَا وَلَا يَنْحَرُّهَا وَهَذَا هَجَاءٌ وَضَدَهُ مَدْحٌ وَهُوَ قَوْلُهُ
قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي الْمَخَاضَ عَلَيْهِمَا * إِذَا شَبِعْتَ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ
يَعْنِي أَنَّهُ يَعْقُرُهَا وَيُهَيِّئُهَا فَلَا تَحْزَنُ عَلَيْهِ . وَالْقَرْمَلُ وَاحِدٌ هَا قَرْمَلَةٌ وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
كَثِيرَةٌ الْمَاءُ تَنْفُضُ إِذَا وَطِئَتْ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ «ذَلِيلٌ عَاذِبٌ قَرْمَلَةٌ» . وَالْأَفَانِي نَبْتٌ

قوله الحرب كذا في
الاصول بالراء بعد الحاء
ولتحري الرواية كتبه
مصححه

(١) أَي يَعْرِضُ بِأَبْنَةِ عَمَلِهِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَيْنَ بَيْتَيْ بَعْدَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَهُمَا
رَأَيْتُكَ غَضَّ النَّبْتِ مَرْتَبَطُ الثَّرَى * يَحْوِطُكَ شَجَاعٌ عَلَيْكَ شَحِيحٌ
كَأَنَّ مَدُوفَ الزَّعْفَرَانِ بِجِيْبِهِ * دَمٌ مِنْ طِبَاءِ الْوَادِيَيْنِ ذَبِيحٌ
وَلِي كَبِدٌ لِحِ فِي رَوِيِّ هَذَا الشَّعْرَ الْاقْوَاءُ كَمَا لَا يَحْفَى عَلَى أَهْلِ الْفَنِّ اهْ كَتَبَهُ مَصْحُوحَهُ

واحدتها أفانية ينبت في السهل * وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني

أبي المحرز العكلي

يَظَلُّ فَوَادِي شَاخِصًا مِنْ مَكَانِهِ * لَذَكَرَ الْغَوَانِي مَسْتَهَامَتِيَا

إِذَا قَلَّتْ مَاتِ الشُّوقُ مَنِي تَسَمَّتْ * بِهِ أَرْجِيحَاتِ الْهُوَى فَمَتَّسَمَا

وأنشدنا قال أنشدني أبي لرجل من بني رياح

كَفِي حَزْنًا أَنْ لَا يَزَالَ يَعُودُنِي * عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خِيَالِكِ يَا نَعْمُ

وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مَنَا وَهَلْ لَنَا * مِنْ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يُقَابِلَنَا النَّجْمُ

(وقال أبو زيد) يُقَالُ رَمَتْ أَرْتَمَ رَمًا وَحَطَمَتْ أَحْطَمَ حَطْمًا وَكَسَرَتْ أَكْسَرَ كَسْرًا

وَدَقَّقَتْ أَدَقَّ دَقًّا . هُوَ لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ جَمَاعَ الْكَسْرِ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الْكَسْرِ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ

لَأَصْبِحَ رَمًا دَقَّاقَ الْحَصَى * مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ

وَيُقَالُ رَضَضْتُ أَرْضَ رَضًا . وَفَضَضْتُ أَفْضَ فَضًا . وَرَفَضْتُ أَرْفَضَ رَفْضًا . هُوَ لِأَنَّ

الثَّلَاثَ فِي الْكَسْرِ سَوَاءً . وَهَرَسْتُ أَهْرَسُ هَرَسًا إِذَا دَقَّقْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَهْرَاسِ . وَالْمَهْرَسُ

وَالْوَهْسُ دَقُّ الشَّيْءِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ وَمِثْلُهُ نَحَزْتُ أَنْحَزَ نَحْزًا . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

وَمِنْهُ الْمَنْحَازُ وَهُوَ الْهَائُونَ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ نَحَزْتُ النَّسِيجَ إِذَا جَذَبْتَ إِلَيْكَ الصِّصِيَّةَ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ

لِتُحْكَمَ اللَّحْمَةُ . وَسَحَقَ يَسْحَقُ سَحْقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ تَدْقِيقًا وَسَحَقْتُ الْأَرْضَ الرِّيحُ

إِذَا عَفَّتْ الْأَنْوَارُ وَأَسْفَتِ التُّرَابُ وَأَسْحَقَ الثُّوبَ إِسْحَاقًا إِذَا سَقَطَ زُبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ

. وَسَهَكَتْ تَسْهَكُ سَهَكًا وَالرِّيحُ تَسْهَكُ التُّرَابَ كَمَا تَسْحَقُ . وَرَهَكَتْ يَرْهَكُ رَهَكًا

. وَجَشَّ يَجْشُ جَشًّا . فَالْرَهَكُ مَا جَشَّ بَيْنَ جَجْرَيْنِ وَالْجَشُّ مَا طَحَّنَ بِالرَّحِيئِ وَالشَّيْءُ

جَشِيشٌ وَمَجْشُوشٌ . وَطَحَّنْتُ أَطْحِنُ طَحْنًا وَالطَّحْنُ بِالْكَسْرِ الدَّقِيقُ . وَرَضَخْتُ

أَرْضَ خَرَضَخًا بِأَعْيَامِ الْخَاءِ . وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدْخًا . وَفَدَخْتُ أَفْدِخُ فَدْخًا . وَتَلَعْتُ

أَتَلَّغَ تَلْغًا . وَتَمَغَّتْ أَمَّغَتْ مَغَا وَهِيَ لَأَمَّغَتْ فِي الرُّطْبِ . (وقال غير أبي زيد) يقال
رَضَّخَتِ التَّوَيَّ بِالنَّخَاءِ رَضَّخًا رَضَّخْتُهُ وَيُقَالُ لِلحَجَرِ الَّذِي يُرَضُّ بِهِ المَرَضَاحُ وَالرَّضْخَةُ
التَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الحَجَرِ قَالَ الشَّاعِرُ

جُلْدِيَّةٌ كَأَنَّانِ الخَلِّ صَلْبًا * جَرَمِ السَّوَادِي رَضُوهُ بِمَرَضَاحِ

يَصِفُ نَاقَةً . (وقال أبو زيد) وَغَضَفَ يَغْضِفُ غَضْفًا . وَخَضَدَ يَخْضُدُ خَضْدًا . وَغَرَضُ
يَغْرِضُ غَرَضًا وَهِيَ اللَّاتُ الكَسْرِ فِي الرُّطْبِ وَاليَابِسِ وَهِيَ الكَسْرُ الَّذِي لَمْ يَبِينِ .

وَقَصَمَتْ أَقْصِمَ قَصْمًا بِالقَافِ وَقَصَمَتْ أَقْصِمَ قَصْمًا بِالفَاءِ وَعَفَّتْ أَعْفَتَ عَفْتًا وَهِيَ

الكَسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ ارْفِضَاؤٌ فِي رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ . وَيُقَالُ هَشَمَتْ أَهْشَمَ هَشْمًا وَهِيَ

كَسْرُ اليَابِسِ مِثْلَ العَظْمِ أَوِ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ الجَسَدِ أَوْ فِي بَيْضٍ . وَقَالُوا تَمَمَّتِ الكَسْرَ

تَمِيمًا إِذَا عَنَتَ فَا بَنَتَهُ . وَوَقَرَّتِ العَظْمَ أَقْرَهُ وَقَرًّا إِذَا صَدَعَتْهُ وَالوَقْرُ الصَّدْعُ فِي العَظْمِ

. وَرَوَى أَبُو عبيدَةَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ يَدَهْضُضُهُ أَهْضُهُ هَضًّا . وَدَهَسْتُهُ وَالشَّيْءُ دَهَيْسٌ

. (وقال الأصمعي) قَرَضْتُهُ قَرَضَةً كَسَرْتُهُ (وقال) وَهَسْتُهُ أَهْوَسُهُ هَوْسًا كَسَرْتُهُ وَأَنْشَدَ

* إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضًا * (وقال) المَعْتَلِبُ المَكْسُورُ . وَالدُّوْلُ الدُّوْلُ وَالمَدُّوْلُ المَدُّوْلُ

الَّذِي يَدُقُّ بِهِ . (وقال الكسائي) وَقَصَّتْ عُنُقَهُ أَقْصَاهَا وَقَصَا وَلَا يُقَالُ وَقَصَّتْ العُنُقُ نَفْسُهَا

. (وقال الأُمَوِيُّ) أَصْرْتُهُ أَصْرَهُ أَصْرًا كَسَرْتُهُ (قال أبو علي) الأَصْرُ العَظْفُ . وَالصُّورُ

مَصْدَرُ صُرْتِهِ أَصُورُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَائِلِ العُنُقُ أَصُورٌ وَقَدْ قُرِئَ «فَصْرُهُنَّ

البِكَّ» أَي أَمَلَهُنَّ وَمِنْ قَرَأَ «فَصْرُهُنَّ البِكَّ» أَي قَطَعَهُنَّ مِنْ قَوْلِهِمْ صَارَهُ يَصِيرُهُ إِذَا قَطَعَهُ

وَمِنْ هَذَا قِيلَ صَارَ فُلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا لِأَنَّهُ مَيَّلَ وَذَهَابَ إِلَى ذَلِكَ الوَجْهِ . (وقال

غَيْرُهُ) وَهَضَّتْ وَوَطَّسَتْ وَوَقَّصَتْ أَي كَسَرَتْ وَقَدْ رَوَى بَيْتَ عَنْتَرَةَ * تَطَسَّ الأَكَامُ بِذَاتِ

خُفِّ مَيْمِمْ * وَرَوَى تَقَصَّ وَتَهَمَّصُ وَالوَهْصُ الكَسْرُ . (وقال الأصمعي) وَهَصَّهُ

يَهْصُهُ وَهَصَا وَهَرَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ (قال أبو علي) وَفِي كِتَابِ الغَرِيبِ المُصَنَّفِ هَصَّتْ

وهكذا قرأته وأنا أشك فيه وأظنه وهّصت فسقطت الواو عن الناقل الياء . وقصدته
أفصده قصدا كسرتة ومنه قيل «الفتا قصد» والقصم والقصم الكسر وبعضهم يفرق
بينهما فيقول القصم الكسر الذي فيه بينونة والقصم الكسر الذي لم بين (وقال أبو عمرو)
الوهظ الكسر يقال وهّطه وحكى ان عرف عظمه أي انكسر (قال أبو زيد) ومن أمثال
العرب . «لا يعدم عائس وصلات» يقال ذلك للرجل الذي قد أرمل من الزاد والمال
فيلقى الرجل فينال منه ثم الآخر حتى يصل إلى أهله . (قال) ومن أمثالهم «ما أنت
إلا كابتة الجبل مَهْمَا يَقلُ تَقلُ» وذلك اذا تكلمت فرد عليك انسان مثل كلامك يريد
الصدى الذي يجيبك بما تكلم به . ومن أمثال العرب «عود يعود العجج» والعجج
الرياضة . (قال) ومن أمثال العرب «نعم كلب في بؤس أهله» (١) ويقال ببؤس أهله
ويقال ببؤس أهله لغتان يضرب مثلا للرجل يأكل مال غيره فيسمن وينعم وأصله أن كلبا
سمن وأهزل الناس لأكل الجيف فاهله بأسون ﴿ وحديثنا أبو بكر رجه الله قال حدثنا
أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال بلغني أنه ولد للحسن البصرى غلام فهنا بعض
أصحابه فقال الحسن نحمد الله على هبته ونستريده من نعمته ولا مرحبا بمن ان كنت
غنيا أذهلني وان كنت فقيرا أتعبني لا أرضى له بسعي سعي ولا بكدي له في الحياة كذا
أشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي وأنا في حال لا يصل إلى من هممه جزن ولا من فرحه سرور
﴿ وهذا الاسناد قال بلغني أن محمد بن كعب القرظي قال لعمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه لا تتخذن زيرا الاعمالا ولا أمينا الا بالجميل معروفا وبال معروف موصوفا فانهم
شركاؤك في أمانتك وأعوانك على أمورك فان صلحوا أصلحوا وان فسدوا أفسدوا

(١) قوله ويقال ببؤس الخ هكذا في النسخ وعبارة الميداني «نعم كلب في بؤس أهله»

ويروى نعم الكلب في بؤس أهله ونعيم الكلب في بؤس أهله اه وها يعلم ما هنا

كتبه مصححه

نبذة من أمثال العرب

قوله يعود كذا في
الاصل والذي في
اللسان وأمثال الميداني
يعلم كتبه مصححه

وبهذا الاسناد قال عبد الملك بن مروان رحمه الله يا بنى أمية ابدلوا نداءكم وكفوا
 أداكم واعفوا اذا قدرتم ولا تجاولوا اذا سئلمتم فان خير المال ما افاد جدنا أو نفي ذمنا ولا
 يقولن أحدكم ابدأ بمن تعول فانما الناس عيال الله قد تكفل الله بأرزاقهم فمن وسع
 أخلف الله عليه ومن ضيق ضيق الله عليه (قال أبو علي) وحدثننا أبو بكر رحمه الله
 قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لا يوجد العجول محمودا ولا
 الغضوب مسرورا ولا الملول ذال إخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا ۞ وحدثننا
 قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول صن عقلك بالحلم ومروأتك
 بالعفاف . وتجدت بجانية الخيلاء وخلت بالأجال في الطلب ۞ وحدثننا قال وحدثننا
 عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول أفج أعمال المقتدرين الانتقام وما استنبط
 الصواب بمثل المشاوره ولا حصنت النعم بمثل المواساة ولا كسبت البغضاء بمثل
 الكبر ۞ وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ

كلا يوحى طوالة وصل أروى ظنون أن مطرح الظنون

طوالة اسم بئر كان لقيها عليها امرأتين فلم ير ما يجب والمعنى في كلا يوحى طوالة وصل أروى
 ظنون والظنون الذي لا يوثق به كالبر الظنون وهي القليلة الماء التي لا تتق بمائها ثم أقبل
 على نفسه فقال قد حان أن أترك الوصل الظنون وأطرحه ثم قال

وما أروى وان كرمت علينا بأدنى من موقفة حرون

الموقفة الأروية التي في قوائمها خطوط كأنها الخلاخل والوقف الخلال من الذبل
 والتوقف البياض مع السواد فأراد أن في قوائمها خطوطا تخالف لونها . والحرون التي
 تحرن في أعلى الجبل فلا تبرح . يقول فهذه المرأة ليست باقرب من هذه الأروية التي
 لا يقدر عليها ثم قال

تطيف بها الرماة وتقيمهم * بأوعال معطفة القرون

شذرة من حكم
 بعض الاعراب

والله اعلم
 بالصواب

يقول تطيف بهذه الروية الرامة فلا تبرح لانها في أعلى الجبل ودونها أوعال فلا تصل اليها
 نبل الرامة لانهم يرمون تلك لانها أقرب اليهم فكانها تقي نفسها بها وانما يؤكدها هذا
 بعد ها وانها لا يقدر عليها وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال كان
 بشر بن مروان شديدا على العصاة فكان اذا ظفر بالعاصي أقامه على كرسي وسمركفيه
 في الحائط بمساروت زع الكرسي من تحته فيضطرب معلقا حتى يموت وكان فتى من
 بني عجل مع المهلب وهو بحارب الازارقة وكان عاشقا لابنة عم له فكتبت اليه تستزيه
 فكتب اليها

كتاب بعض الفتيان
 الى حميته وقد كتبت
 اليه تستزيه

لولا مخافته بشر أو عقوبته * أو أن يشد على كفي مسمار
 اذا عطلت نعري ثم زرتكم * ان المحب اذا ما اشتاق زوار

فكتبت اليه

ليس المحب الذي يحسني العقاب ولو * كانت عقوبته في الفه النار
 بل المحب الذي لاشئ يمتعه * أو تستقر ومن يهوى به الدار

قال فلما قرأ كتابها عطل نعره وانصرف اليها وهو يقول

استغفر الله اذ خفت الأمير ولم * أخش الذي أنا منه غير متصّر
 فشان بشر بلحمي فامعذبه * أو يعف عفواً ميري خير مقتدر
 فما أبالي اذا أمسيت راضية * يا هند ما نيل من شعري ومن بشري

ثم قدم البصرة فما أقام الا يومين حتى وشى به واش الى بشر فقال علي به فأني به فقال يا فاسق
 عطلت نعرك هلموا الكرسي فقال أعز الله الامير ان لي عذرا فقال وما عذرك فانشده
 الايات ففرقه وكتب الى المهلب فأبته في أصحابه (قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر
 رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لمتأضر بنت مسعود بن عقبة أخي ذي الرمة
 وكان خرج بهاز وجهها الى القفين

نظرت ودوني القف ذوالنخل هل أرى * أجارع في آل الضحى من ذرى الأمل
 فيالك من شوقٍ وجيعٍ ونظرة * ثناها على القف خبلا من الخبل
 الأجبب ذامابين حرزى وشارع * وأنقاء سلمى من حرزون ومن سهل
 لعمري لأصوات المسكاكي بالضحى * وصوت صبا في حائط الرمث بالدحل
 وصوت شمال زعزعت بعد هدأة * الأء وأسباطا وأرطى من الخبل
 أحب البنا من صياح دجاجنة * وديك وصوت الريح في سعف النخل
 فياليت شعري هل أبيت ليلة * بمجهور حرزى حيث ربي أهلى

(قال أبو علي) قال الأصمعي الأجارع جمع أجرع وجرعاء وهي الرابية السهلة . والأمل جمع أميل والأميل الرمل المستطيل يكون ميلا وأكثر من ذلك . والخبل الفساد في البدن . والأنقاء جمع نقا وهي الرملة المستطيلة ليست بعظيمة . والمسكاكي جمع مكاء وهو طائر قال الشاعر

إذا غرد المكاء في غير روضة * فويل لأهل الشاء والحجرات

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال للرمث أول ما يبدو ورقه قبل أن يخرج قد أقل فاذا زاد على ذلك قيل قد أدبى فاذا ظهرت خضرتها قيل قد بقل فاذا ابيض وأدرك قيل قد أحنط فاذا جاوز ذلك قيل قد أرس فهو وارس ولا يقال مورس والألاء شجر حسن المنظر المر المطعم قال بشر

فأنكم ومدحكم بجيرا * أبالجأ كما متدح الألاء

يراه الناس أخضر من بعيد * وتمنعه المرارة والأباء

والأسباط جمع سبط وهو ضرب من الشجر أيضا . والخبل المستطيل من الرمل (قال أبو علي) وقرأت عليه لابنة الحباب

محابب يحيى حب يعلى فاصبحت * ليحيى توالى حينا وأوائله

أَلَا بَابِي يَجِي وَيُومَتِي رِدَائِهِ * وَحَيْثُ التَّقَتُّ مِنْ مَتْنِ يَجِي حَمَائِلُهُ

وقالت فيه أيضا

أَأُضْرَبُ فِي يَجِي وَبِنِي وَبَيْنَهُ * تَنَانِفُ لَوْ تَسْرِي بِهَا الرِّيحُ كَلَّتْ

أَلَا لَيْتَ يَجِي يَوْمَ عَمَّهمْ زَارَنَا * وَإِنْ نَهَلَتْ مِنِّي السِّبَاطُ وَعَلَّتْ

﴿ قال أبو علي ﴾: وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه قال

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

أَمِنْ أَجَلِ دَارٍ بَيْنَ لُؤْذَانَ فَالْتَقَى * غَدَاةَ اللَّوَى عَيْنَاكَ تَبْتَدِرَانِ

فَقَلْتُ أَلَا لَبْلُ قَدْ ذِيْتُ وَأَمَّا * قَدَى الْعَيْنِ لِي مَا هَيَّجَ الطَّلَانِ

فِيَا طَلَحْتِي لُؤْذَانَ لَا زَالَ فِي كَمَا * لِمَنْ يَبْتَعِي ظَلِيمًا فَتَنَانِ

وَإِنْ كُنْتُمْ هَيَّجْتُمَا لِأَعْجِ الْهُوَى * وَدَانِيَتْكُمْ مَالِيسَ بِالْمُتَدَانِ

وأنشدنا أيضا

أَلَا يَا سَيَّالَاتِ الدَّحَائِلِ بِاللَّوَى * عَلِيكَ مِنْ بَيْنِ السِّيَالِ سَلَامٌ

وَإِنِّي لِمَجْلُوبٍ لِي الشُّوقُ كُلُّهُ * تَعَرَّدَ فِي أَفْنَانِكَ سَجَامٌ

﴿ قال أبو علي ﴾: وقرأت علي أبي بكر بن دريد رحمه الله لابن الدُّمَيْنَةَ

قَفِي يَا أَمِيمَ الْقَلْبِ نَشْكُو الَّذِي بَنَا * وَفَرَطَ الْهُوَى ثُمَّ أَفْعَلِي مَا بَدَاكَ

سَلَى الْبَانَةَ الْغَنَاءُ بِالْأَجْرَعِ الَّذِي * بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيْثُ أَطْلَالَ دَارَكَ

وَهَلْ قُتُّ فِي أَطْلَالِ هِنِّ عَشِيَّةٍ * مَقَامَ أَخِي الْبِأَسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذَلِكَ

لِيَهْنِكَ إِسْمَاكِي بِكِنْفِي عَلَى الْحَسَى * وَرَقْرَاقُ عَيْنِي رَهْبَةٌ مِنْ زِيَالِكَ

وَلَوْ قُلْتُ طَأْفِي النَّارَ أَعْمَلُ أَنَّهُ * هُوَى لَكَ أَوْ مَدَنُ لَنَا مِنْ نَوَالِكَ

لَقَدَّمْتُ رَجُلِي نَحْوَهَا فَوَطَّئْتُهَا * هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةٌ مِنْ ضَالِكَ

﴿ قال أبو علي ﴾: وأنشدنا أبو عمر المطر زُغْلَامُ ثَعْلَبُ قال أنشدنا أبو العباس أحمد

ابن يحيى النحوي

فلو كنت أدري أن ما كان كأن حذرتك أيام الفؤاد سليم
ولكن حسبت الصرم شيئاً أطيقه اذارمت أو حاولت فيك عزيز
أخا الجن بلغها السلام فأنبني من الأنس مزور الجناب كنوم

(قال أبو علي) هكذا أنشدنا جناب وهو عندي جناب من قولهم تلج فلان في جناب فيج
إذا لج في مجانبه أهله

قوله فيك عزيز كذا
في نسخة وفي أخرى
أمر عزيز وعلى كل
حال ففي البيت اقواء
كما لا يخفى كتبه
مصححه

أخا الجن ما ندري إذا لم يدم لنا خليل صفاء الود كيف ندیم
ولا كيف بالهجران والقلب آلف ولا كيف يرضى بالهوان كريم

(قال الأصمعي) الدفينة والدئينة منزل لبني سليم ويقال اغتفت الخيل واغتنت إذا
أصابت شيئاً من الربيع وهي الغفة والغنة قال طقيل الغنوي

وكنا إذا ما اغتفت الخيل غفة مجرد طلاب الترات مطلب

ويقال فلغ رأسه وتلغ رأسه إذا شدخه ويقال جدف وجدث للقبر . والدفي والدثي مثاله
الدفي من المطر ووقته إذا قاعت الأرض الكماة فلم يبق فيها شيء . والحثالة والحفالة الردى
من كل شيء . قال أبو عبيدة الحفالة والحثالة واحد وهي من التمر والشعير وما أشبههما

مطلب في الكلمات
التي تتعاقب فيها
الفاء والهاء

القشارة منه (وقال أبو عمرو) الفناء والثناء في فناء الدار وحكي غلام توهده وفوهده وهو الناعم
وحكي الأرففة والأرثة للحدبين الأرضين . وقال اللحياني الأثافي والأثاني ولغة بني تميم
الأثافي وتوفرو محمد وتوفرو محمد (وقال الفراء) المغاير والمغاير شي ينضجه التمام والرمث
والعشر كالعسل (قال) وسمعت العرب تقول خرجنا تمغفرو وتمغفرو أي نأخذ المغفور

(قال) وسمعت الكسائي يحكي عن العرب مغفرو لو أحد المغاير . والقوم والقوم
الحنطة وفي قراءة ابن مسعود « وتومها وعدسها » وثوب فرقبي ورتقي ووقعواني
عفور شر وعاتور شر * قال العجاج * وبلدة مرهوبة العانور * قال يعقوب

ابن السكيت نرى أنه من قولهم عثر يعثر اذا وقع في الشر والنقي والنثي مانفاه الرشاء من
الماء قال الراجز

كَأَنَّ مَنِّيهِ مِنَ النَّثِيِّ * مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّنِيِّ

و يروى الصني بالكسر والضم . وم وفم في النسق . والتكاف والتكاف داء يا خذا لابل
وفروع الدلوور وغهام صب ماها . ويقال للشيخ مر يدلف ويدلف اذا مشى مشيا
ضعيفا . وعفنت في الجبل اعفن وعثنت اعن اذا صعدت في الجبل ويقال هو الضلال
ابن فهلل ونهلل وفهلل ايضاعن الخيماني . واللغام واللغام قال الفراء اللثام على القم واللغام
على الارنبه وفلان ذوفروة وثروة أي ذو كثره من المال . وقال ابن الاعرابي يقال انفجر
الجرح وانفجر . وطف على الثمانين وطلت اذا زاد عليها * وقرأت على أبي بكر بن
دريد رحمه الله لطفيلا

كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَائِحٍ * وَإِنْ يَلْقَى كَلْبَ بَيْنَ لَحْيَيْهِ يَذْهَبُ

أعطافه جوانبه وانما له عطغان . والمائح الذي ينزل في البر فيملا الدلو فكلما
جذبت دلو انصب عليه من ماها فابتل فشبه الفرس وقد ابتل من العرق
بثوب المائح ومثله

أَيُّتُ كَأَنِّي كُلِّ آخِرِ لَيْلَةٍ * مِنَ الرَّحَضَاءِ آخِرِ اللَّيْلِ مَائِحٌ

وقوله وان يلق كلب بين لحية اراد أنه واسع الشدقين ثم قال

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَجِلَامِهِ * سَنَاضِرٌ مِنْ عَرَفِجٍ مَتْلَهَبٌ

السنى الضوء فيقول كأن على أعرافه وجامه ضوء ضم واذا كان له
ضوء كان له حفيف فيقول يحف من شدة العدو حتى كأن عرجا يتضرم على
أعرافه وعنانه ومثله قول العجاج * كأنما يستضمرمان العرجا * يستضمرمان يوقدان
يعني حمارين كأنما حفيفهما حفيف العرفج . وكان ابن الاعرابي يقول سألت غنيا

كلها وسمعت غنيا تقول انما وصفه بالشقرة شبه شقرته على عنانه في حر الشمس بتوقد النار
في بيبس العرفج . وكان عمارة بن عقيل يقول أيضا وصفه بالشقرة (قال أبو علي)

وبيت طفيل هذا أحد الابيات التي غلب فيها أبو نصر على ابن الاعرابي وذلك أن أبا نصر

ذهب فيه الى قول الاصمعي وهو التفسير الاول ومثله في الخفيف
جَوْحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارُهَا * كَعَمْعَةِ السَّعْفِ الْمُحْرَقِ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأعرابي من لم

يتزوج امرأتين لم يذوق حلاوة العيش فتزوج امرأتين ثم ندم فانشأ يقول

تَزَوَّجْتُ اثْنَيْنِ لِفَرْطِ جَهْلِي بِمَا شَقِيَ بِهِ زَوْجُ اثْنَيْنِ
فَقُلْتُ أَصِيرُ بَيْنَهُمَا خَرُوفًا أَنْعَمَ بَيْنَ أَكْرَمِ نَجْتَيْنِ
فَصُرْتُ كَنَجْمَةٍ تُضْحَى وَتَمْسَى تَدَاوَلَ بَيْنَ أَخْبَثِ ذَنْبَيْنِ
رَضَاهُذِي يَمِجُ سَخَطُهُذِي فَأَعْرَى مِنْ أَحَدِي السَّخَطَيْنِ
وَأَلْقَى فِي الْمَعِيشَةِ كُلِّ ضَرٍّ كَذَلِكَ الضَّرَّيْنِ الضَّرَّتَيْنِ
لَهُذِي لَيْلَةٌ وَلِتِلْكَ أُخْرَى عِتَابٌ دَائِمٌ فِي اللَّيْلَتَيْنِ
فَأَنْ أَحَبَبْتَ أَنْ تَبْقَى كَرِيمًا مِنْ الْخَيْرَاتِ مَمْلُوءَ الْيَدَيْنِ
وَتُدْرِكَ مُلْكُ ذِي يَرْنَ وَعَمْرُو وَذِي جَدْنٍ وَمُلْكُ الْحَارَثَيْنِ
وَمُلْكُ الْمُنْذَرَيْنِ وَذِي نُؤَاسٍ وَتَبَعِ الْقَسْدِيمِ وَذِي رُعَيْنِ
فَعَشَّ عَزْبًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْهُ فَضْرَبَانِي عِرَاضِ الْجَحْفَلَيْنِ

حديث رجل من
الاعراب تزوج اثنتين
وقد قيل له من لم
يتزوج اثنتين لم يذوق
حلاوة العيش

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كنت

مؤاخيار جل من أهل حمى ضرية وكان جوادًا رث الحال فررت به يوم ما في بعض ترددي

على الأحياء فاذا هو كئيب فسألته عن شأنه فقال

ثمانين حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكَ رَاحَةً لَهْنِكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمُرِ

فانْثَلَبَ مِنْ عُمْرِ صَعْبَةَ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي بِيَضَّةِ الْعُقْرِ
والبيتان لعروة الرجال فاقبلت عليه أعظه وأصبره فانشأ يقول

فلو أنْ نَفْسِي فِي يَدِي مُطِيعَتِي لَا رَسَلْتُهُمَا إِلَّا قِيَّ مِنَ الْهَمِّ
ولو كان قَتْلُهَا حَالًا لَأَقْتَلْتُهَا وَكَانَ وَرُودُ الْمَوْتِ خَيْرًا مِنَ الْغَمِّ
تَعَرَّضْتُ لِلْإِفْعَى أَحَاوِلُ وَطَأَهَا لَعَلِّي أَنْجُو مِنْ صَعْبَةٍ بِالسَّمِّ
فِي أَرَبٍ إِكْفَيْهَا وَالْأَقْبَجِيَّ وَإِنْ كَانَ يَوْمِي قَبْلُهَا فَأَقْضِيَنَّ حَتْمِي

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله أن أبا عثمان أنشدهم عن التوزي عن أبي

عبيدة لأعرابي طلق امرأته ثم ندم فقال

نَدِمْتُ وَمَا تُغْنِي النَّدَامَةَ بَعْدَمَا خَرَجْنَا ثَلَاثَ مَالِهِنَّ رُجُوعُ
ثَلَاثُ يَحْرِمَنَّ الْحَلَالَ عَلَى الْقَتَى وَيَصَدَّ عَنِ شَعْبِ الدَّارِ وَهُوَ جَمِيعُ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال بلغني

أن وافدا وفد على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فقال له كيف تترك الناس قال تركت
غنيهم موفورا وفقيرهم محبورا وظالمهم مقهورا ومظلومهم منصورا فقال الحمد لله لو لم تتم
واحدة من هذه الخصال إلا بعض من أعضائي لكان يسيرا ۞ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا
أبو حاتم عن الأصمعي قال قال بعض الحكماء من كانت فيه سبع خصال لم يعدم سبعا
من كان جوادا لم يعدم الشرف ومن كان ذا وفاء لم يعدم المقة ومن كان صدوقا لم يعدم
القبول ومن كان شكورا لم يعدم الزيادة ومن كان ذارعا لم يعدم السؤدد
ومن كان منصفال لم يعدم العافية ومن كان متواضعا لم يعدم الكرامة ۞ وحدثنا
أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبيه قال كان
قس بن ساعدة يفتد على قيصر ويزوره فقال له قيصر يوما ما أفضل العقل قال معرفة
المرء بنفسه قال فما أفضل العلم قال وقوف المرء عند عمله قال فما أفضل المروءة

حديث بعض الوفود
على عمر بن عبد العزيز
رحمه الله

من كلام بعض الحكماء

حديث قس بن
ساعدة مع قيصر

قال استبقاء الرجل ماء وجهه قال فما أفضل المال قال ما قضى به الحقوق
 وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم رحمه الله عن العتبي قال حدثني أبي
 قال حدثني رجل من أهل الشام عن الأبرش الكلبى أنه سمع الوليد بن عتبة
 وعمرو بن سعيد بن العاص يتلاحيان في مجلس معاوية رحمه الله فتكلم الوليد فقال له
 عمرو وكذبت أو كذبت فقال له الوليد اسكت يا طليق اللسان منزوع الحياء ويا ألام أهل
 بيتك فلعمري لقد بلغ بك البخل الغاية الشائنة المذلة لأهلها فساءت خلائقك لخلالك فنعت
 الحقوق ولزمت العقوق فأنت غير مشيد البنيان ولا رفيع المكان فقال له عمرو
 والله إن قريشاً تعلم أني غير حلو المدافه ولا ذيد الملاكه وإني لك أشجاف في الخلق ولقد
 علمت أني ساكن الليل داهية النهار لا أتبع الأفياء ولا أتبعي إلى غير أبي ولا يجهل
 حسبي حام لحقائق الذمار غير هيوب عند الوعيد ولا خائف رعيدي فلم تعير بالبخل
 وقد جبلت عليه فلعمري لقد أورتك الضرورة لوماً والبخل فحشا ففقطعت رجلك
 وجرت في قضيتك وأضعت حق من وليت أمره فلست ترجى للعظام ولا تعرف
 بالمكارم ولا تستعف عن المحارم لم تقدر على التوقير ولم يحكم منك التدبير فأفهم
 الوليد فقال معاوية وساء ذلك كفاً لا أبالك لا يرتفع بك القول إلى ما لا تريد ثم أنشأ
 عمرو ويقول

وليد إذا ما كنت في القوم جالسا فكن ساكناً منك الوفاً على بال
 ولا يبدرن الدهر من فيك منطوق بلا تطرقد كان منك وإغفال

وقرأت على أبي بكر لطفيل الغنوي

طعان أبرقن الخريف وشمته وخفن الهمام أن تقاد قنابله
 على إثر حتى لا يرى النجم طالعا من الليل الا وهو قفر منازله

أبرقن الخريف أين برق الخريف وقال بعضهم دخلن في برق الخريف وشمته

ملاحاة الوليد بن
 عقبته مع عمرو بن
 سعيد بن العاص
 في مجلس معاوية
 رضى الله عنه

أَبْصَرَنَهُ وَالسَّمِيمَ النَّظْرَ إِلَى الْبَرْقِ خَاصَةً . وَقَوْلُهُ وَخَفَنَ الْهُمَامَ يَعْنِي دَخَلَتْ شَهْوَاهُ الْحِلَّ
 خَفِنَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِنَ فَتَسْكِبْنَ نَاحِيَتَهُ وَتَبَاعِدْنَ عَنْهُ . وَالْقَنَابِلُ جَمْعُ قُنْبَلَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ
 مِنَ الْخَيْلِ . وَقَوْلُهُ لَا يَرَى النُّجُومَ طَالَمَا مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ هَذَا الْخَمِيُّ لَا يَرَى النُّجُومَ طَالَمَا
 بَسُدَّ فَمَا الْأَرْحَلَ إِلَى مَكَانٍ آخِرٍ يَبْتَغِي التُّجْعَةَ وَذَلِكَ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ فَسَكَانُهُ أَبَدًا قَفْرٌ
 ﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
 يَقُولُ الْعَاقِلُ حَقِيقٌ أَنْ يُسَخِّيَ بِنَفْسِهِ عَنِ الدُّنْيَا الْعِلْمُ أَنْ لَا يَنْتَالِ أَحَدٌ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا قَلَّ
 لِمَتَاعِهِ أَوْ كَثُرَ عُنَاؤُهُ فِيهِ وَاشْتَدَّتْ مَرَزَتُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ وَعَظُمَتِ التَّبَعَةُ فِيهِ بَعْدَهُ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ وَأَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَتَبِيِّ قَالَا قَالَ أَعْرَابِيٌّ خَيْرُ
 الْأَخْوَانِ مَنْ يُنِيلُ عُرْفًا وَيُدْفَعُ ضُرًّا ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 قَالَ قَالَ شَيْبَانُ بْنُ شَبَّةٍ أَخْوَانُ الصَّدِّقِ خَيْرُ مَكَّاسِبِ الدُّنْيَا هَمُّ زَيْنَةِ فِي الرِّخَاءِ وَعُدَّةٌ فِي
 الْبَلَاءِ وَمَعُونَةٌ عَلَى حَسَنِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ * وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 عَرْفَةَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ خَطِّ ابْنِ سَعْدَانَ

قصيدة عمر بن أبي
 ربيعَةَ التي أولها
 أعبدة ما ينسى
 مودتك القلب

أَعْبَدَةُ مَا يَنْسَى مَوَدَّتَكَ الْقَلْبُ وَلَا هُوَ يُسَلِّهِ رِخَاءٌ وَلَا كَرْبُ
 وَلَا قَوْلٌ وَاشْ كَاتِحٌ ذِي عِدَاوَةٍ وَلَا بُعْدُ دَارَانَ نَأَيْتٍ وَلَا قُرْبُ
 وَمَا ذَلِكَ مِنْ نَعْمٍ لَدَيْكَ أَصَابَهَا وَأَنْ كُنَّ جِبًّا مَا يُقَارِبُهُ حُبُّ
 فَإِنَّ تَقَبُّلِي يَا عَبْدَ تَوْبَةٍ تَأْتِبُ يَتَّبِعُ لِي أَبُو جَبَّادٍ لَهْ أَبَدًا ذَنْبُ
 أَذِلُّ لَكُمْ يَا عَبْدَ فِيمَا هُوَ يَتَّبِعُ وَإِنِّي إِذَا مَا رَأَيْتُ غَيْرُكُمْ صَعْبُ
 وَأَعْدَلُ نَفْسِي فِي الْهُوَى فَتَعَوَّقِي وَيَأْصِرُنِي قَلْبُ بِكُمْ كَلْفُ صَبُّ
 وَفِي الصَّبْرِ عَنِ لَابُوتَيْكَ رَاحَةٌ وَلَكِنَّهُ لَأَصْبِرُ عِنْدِي وَلَا بُ
 وَعَبْدَةٌ بِيضَاءِ الْحَاجِرِ طَفَّالَةٌ مُنْعَمَةٌ نَصَبِي الْحَلِيمِ وَمَا نَصَبُ
 قَطُوفٍ مِنَ الْحُورِ الْأَوَانِسِ بِالضَّحَى مَتَى عَمْسَ قَيْسِ الْبَاعِ مِنْ بَهْرِهِ تَرْبُ

فَلَسْتُ بِنَاسِ يَوْمٍ قَالَتْ لِأَرْبَعِ تَوَاعِمَ غُرٌّ كَلَّهْنَ لَهَا تَرْبِ
الْأَلَيْتِ شِعْرِي فِيمَ كَانَ صُدُودِهِ أَعْلَقَ أُخْرَى أُمَّ عَالِيٍّ بِهَ عَتَبِ

وقرأت عليه له أيضا

أَلَا يَأْمَنُ أَحَبُّ بِكُلِّ نَفْسِي وَمَنْ هُوَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي
وَمَنْ يَظْلِمُ فَأُغْفِرُهُ جَمِيعًا وَمَنْ هُوَ لَائِيهِمْ بَغْفَرُ ذَنْبِي

وقرأت عليه أيضا

بِنَفْسِي مَنْ أَشْتَكِي حُبَّهُ وَمَنْ أَنْ شَكَ الْحُبُّ لَمْ يَكْذِبْ
وَمَنْ إِنْ تَسَخَّطَ أَعْتَبْتُهُ وَإِنْ يَرَنِي سَاخِطًا يُعْتَبِ
وَمَنْ لَا أَبَالِي رِضَا غَيْرِهِ إِذَا هُوَ سُرَّ وَلَمْ يَغْضَبْ
وَمَنْ لَا يَطِيعُ بِنَاءَهُ لَهْ وَمَنْ قَدِ عَصَيْتَ لَهْ أَقْرَبِي
وَمَنْ لَوْ نَهَانِي مِنْ حُبِّهِ عَنِ الْمَاءِ عَطَشَانٌ لَمْ أَشْرَبْ
وَمَنْ لَا سِلَاحَ لَهْ يُتَّقَى وَإِنْ هُوَ نُوزِلَ لَمْ يُغْلَبْ

(قال أبو علي) وقرئ على أبي عمر المطر زو وأنا أسمع قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن

يحيى النحوي

هَلْ الرِّيحُ أَوْ بَرَقُ العِمَامَةِ خَيْرٌ ضَمًّا تَرَجَّحَ لِأَطِيقِ لَهَا ذِكْرًا
سَلِمِي سَقَاهَا اللهُ حَيْثُ تَصَرَّفَتْ بِهَا غُرْبَاتِ الدَّارِ عَنِ دَارِنَا القَطْرَا
إِذَا دَرَجَتْ رِيحُ الصَّبَا وَتَنَسَّمَتْ تَعَرَّفَتْ مِنْ نَجْدِ وَسَا كُنْهَ نَسْرَا
فَقَرَفَ قُرْحَ القَلْبِ بَعْدَ إِندِمَالِهِ وَهَيَّجَ دَمَ العَالِجِ وَدَا وَلَا تَزْرَا

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله أن أبا عثمان أنشدهم عن التوزي عن أبي

عبيدة لرجل من بني عبس

إِذَا رَاحَ رَكْبٌ مُصْعِدِينَ فَعَلْبُهُ مَعَ الرَّائِحِينَ المُصْعِدِينَ جَنِيبِ

وان هَبَّ عُلُوِّي الرِّياحِ رَأَيْتِي كَأَنِّي لَعُلُوِّيَاتِهِنَّ نَسِيبُ
وان الكَثِيبُ القَرْدُ مِنْ جَانِبِ الحَمِي إِلَى وان لَمْ آتِهِ لِحَيْبِ
فِلاخَيْرٍ فِي الدُّنْيا إِذا أَنْتِ لَمْ تَرُرِي حَمِيبا وَلَمْ يَطْرَبِ إِلَيْكَ حَيْبِ

وَأُنشَدنا قال أَنشَدنا عبد الرحمن عن عمه للاقرع بن معاذ القشيري

يَقْرُّ بَعِينِي أَنْ أَرى ضَوْءَ مُرْنَةٍ يَمَانِيَةٍ أَوْ أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ
لَقَدْ سَخَّغَتْني أُمُّ بَكْرٍ وَبَغَضَتْ إِلَى نِسَاءٍ مَالِهِنَّ ذُنُوبُ
أَرَأَيْتَ مَنْ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الهوى وَدُونَكَ نِسْوانُ لَهْنِ ضُرُوبِ
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليَوْمِ أَحْسَبُ أَنِّي ذَلُولٌ بِأَيامِ الفِراقِ أَدِيبِ

وَيروى أَرِيبُ * وَأُنشَدنا قال أَنشَدنا عبد الرحمن عن عمه لمرار بن هباش الطائي

سَقَى اللهُ أَطْلالا بِأَجْبَلَةِ الحَمِي وان كُنْ قَدْ أَبَدَيْتَ لِلنَّاسِ ما بَيا
مَنازِلَ لَو مَرَّتْ بِهِنَّ جَنائِزِي لَقالَ صَدائِي حَامِلِي أَزْلالِيا

(قال أبو علي) وَأُنشَدنا أبو بكر بن الأنباري قال أَنشَدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

مَنْ كان يَزْعَمُ أَنَّ سَيْكُمُ حَبَّةٌ حَتَّى يَشْكَاكُ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبُ
الحُبُّ أَغْلَبُ لِلْفُؤادِ بِقَهْرِهِ مَنْ أَنْ يَرى لِلسُّرْفِيهِ نَصِيبُ
وَإِذا بَدَأَ سُرَّ اللَّيْبُ فَانْه لَمْ يَبْدُ إِلا وَالقَتَى مَغْلُوبُ
إِنِّي لَأُبْغِضُ عاشِقا مُتَسَتِّرا لَمْ تَهْمُهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ

وحدثنا أبو يعقوب وراق أبي بكر بن دريد قال أخبرنا أحمد بن عمرو قال حدثني أبي عمرو
ابن محمد عن أبي عبيدة قال دخل الأحنف بن قيس على معاوية ويزيد بن يديه وهو ينظر
إليه إعجابا به فقال يا أبا بحر ما تقول في الولد فعمل ما أراد فقال يا أمير المؤمنين هم عماد طهورنا
وعمق قلوبنا وقرّة أعيننا بهم نصول على أعدائنا وهم الخلف منالمن بعدنا فكن لهم أرضا
ذليله وسماء طليله ان سألوك فأعطهم وان استعجبوك فأعجبهم لا تمنعهم رفقك

حديث الأحنف
مع معاوية في مدح
الولد ويزيد بن يديه

فِيمَا لَوْ اقْرَبَكَ وَيَكْرَهُ وَاحْيَاتِكَ وَيَسْتَبْطِئُ وَأَوْفَاتِكَ فَقَالَ اللَّهُ دَرَكْنَا بِأَبْجَرِهِمْ كَمَا وَصَفْتَ

* وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدٍ لَطْفِيلَ الْغَنَوِيِّ

فَلَوْ كُنْتَ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جُعْرَةً وَكُنْتَ دَدَانًا لَا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

الْجُعْرَةُ أَثْرُ الْجِعَارِ وَالْجِعَارُ حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ فِي حَقْوِ السَّاقِ إِلَى عَمُودِ الْقَامَةِ فَإِنْ انْقَطَعَ

الرِّشَاءُ لَمْ يَمْهِمِ الْمَاتِحُ فِي الْبُرِّ فَيَقُولُ كُنْتُ سَيْفًا كَلِمًا لَا يُؤَثِّرُ إِلَّا كَأَثْرِ الْجِعَارِ وَالذَّدَانُ

وَالكَهَامُ وَالنَّكْهِيمُ الْكَيْلُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَأَيْتَ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ

نُعَاعَةً حَسَنَةً وَيُقَالُ لُعَاعَةٌ وَهِيَ نَبْتٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَفِيقٌ لَمْ يَغْلُظْ وَيُقَالُ إِنَّمَا

الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

كَأَدَّ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجْرَجُ بَيْنَ حَيْثُهَا خَنَاطِيلُ

يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا وَالرَّجْرَجُ اللَّعَابُ يَتْرَجْرَجُ وَخَنَاطِيلٌ قِطْعٌ مَتَفَرِّقَةٌ وَيُقَالُ بَعِيرٌ

رَفْلٌ وَرَفْنٌ إِذَا كَانَ سَابِغَ الذَّنْبِ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ فُلَانًا

يَتَّبَعُنْ سِدًّا وَسَبِطٌ جَعْدٌ رَفْلٌ كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمَحْلُ (١)

مِنْ قُطْرِيهِ وَعِلَانٌ وَوَعَلٌ

وَقَالَ النَّابِغَةُ بِكُلِّ مَجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رَفْنٍ

وَيُقَالُ هَمَّتْ السَّمَاءُ وَهَمَّتْ تَهْنٍ تَهْتَانًا وَتَهْتَلُ تَهْتَالًا وَهِيَ سَحَابٌ هَتْنٌ وَهْتَلٌ وَهُوَ فَوْقَ

الْهَطْلِ قَالَ

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا كَلَامٌ مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَخٍّ وَتَهْتَانِ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ عَزَّزْنَهُ وَهُوَ مَعْطَى الْأَسْهَالِ ضَرْبُ السَّوَارِي مِثْلُهُ بِالْتَهْتَالِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَكَذَا يَرُوهُ الْبَصْرِيُّونَ عَزَزٌ يَرِيدُونَ صَلْبًا . وَالسُّدُولُ وَالسُّدُونُ

مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ قَالَ الرَّفِيعَانِ

(١) قَوْلُهُ الْمَحْلُ هُوَ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ مَحَالٍ جَمْعُ مَحَالَةٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظُّهْرِ

كَمَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَحْمُودٌ

كأتماعلقن بالأسدان يانع حياض وأفحوان

وقال حميد بن ثور

فَرَحْنٌ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ لَهْنٌ وَبَاشَرْنَ السِّدِيلَ الْمُرْقَا
يصف نساء . والسكتن والسكتل التزج ولزوق الوسخ بالشئ وأنشد لابن ميادة
تَشْرَبُ مِنْهُ نَهْلَاتٍ وَتَعْلُ فِي مَرَاغٍ جِلْدَهَا مِنْهُ كَتَلِ

وقال ابن مقبل

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِيَا شَكِيرٌ بِحَافِلِهِ قَدِ كَتَنَ

مستوزيا منتصبا مرتفعا . والشكير الشعر الضعيف ههنا . وكتن أي لزنق به أثر
خضرة العشب . ويقال طبرزن وطبرزل للسكر . والرهدنة والرهدلة وهي الرهادن
والرهادل وهو طوير يشبه القبرة إلا أنه ليست له قزعة وقال الطوسي الرهدن والرهدل
الضعيف والرهدن والرهدل طوير أيضا . ويقال لقيته أصيلا ناوأصيلا لا أي عشييا قال
الفراء جمعوا أصيلا أصيلا كما يقال بغير وبعران ثم صغر والجمع وأبدلوا النون لاما
(وقال أبو عمر والشيباني) الغرين والغريل ما يبقى من الماء في الحوض والغدير الذي تبقى
فيه الدعاميص لا يقدر على شربه وقال الاصمعي الغرين إذا جاء السيل فنبتت في الأرض
بحفف فترى الطين قد جف ورق فهو الغرين (وقال أبو عمرو) الدمال السرجين ويقال الدمان
بالنون . (وقال الفراء) يقال هوشن الأصابع وشلها . وهو كبن الدلو وكبل الدلو
(وقال الاصمعي) الكبن ما ثنى من الجلد عند شفة الدلو (قال) وكل كفن كبن يقال قد كبتت
عندك بعض لساني أي كفتت وقد كبتت ثوبي في معنى غبنته ولم يعرفها باللام . (قال أبو
علي) غبنت ثوبي وكففته واحد (قال) ويقال رجل كبنه إذا كان منقبضا عن
الناس (وقال الفراء) يقال أتت يأتين وأتل يأتل وهو الأتلان والأتلال وهو أن يقارب
خطوه في غضب قال وأنشدني أبو ثور

أَنَّ حَنَّ أَجْمَالَ وَفَارَقَ حَيْرَةً عُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَفَعَّلَ
 وَمَنْ يَسْأَلُ الْأَيَّامَ نَأَى صَدِيقِهِ وَصَرَفَ اللَّيَالِيَّ يُعْطَى مَا كَانَ يَسْأَلُ
 أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا أَسَأْتُ وَالْأَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتَلُ
 أَرَدْتُ لَكَيْمًا لَا تَرَى لِي عَثْرَةَ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمَلُ

وقال الفراء العرب تجمع ذالان الذئب ذال ليل (قال أبو علي) والذالان من المشى الخفيف
 ومنه سمي الذئب ذواله والذالان بالذال مشى الذي كأنه ينبغي في مشيته . وقال اللحياني
 عن الكسائي يقال أتاني هذا الأمر وما مانت مانه وما مالت ماله أي ما تهيات له وهو
 حنك الغراب وحلكه لسواده (قال) وقلت لأعرابي أتقول مثل حنك الغراب أو حلكه
 فقال لأقول مثل حلكه قال أبو زيد الحلك اللون والحنك المنسر (قال أبو علي)
 المنسر المنقار وإنما سمي منسر لأنه ينسر به أي ينتفبه (وقال الكسائي) هو العبد
 زُلَّةٌ وَزُلَّةٌ وَزُلْمَةٌ وَزَنْعَةٌ وَزَنْعَةٌ أَي قَدَهُ قَدَ الْعَبْدِ (وقال الفراء) عنوان
 الكتاب وعنوانه وعنوانه وقد عنونته عنونته وعنوانا وعنوانته وعنوانا (وقال اللحياني)
 أَبْنَتُهُ وَأَبْنَتُهُ إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَعَلَى آسَالٍ
 مِنْ أَبِيهِ وَقَدْ آسَنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّلَهُ إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ . وَعَثَلَتْهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَثْنَتْهُ
 أَعَثَلَهُ وَأَعَثَلَهُ وَأَعَثْنَهُ وَأَعَثْنَهُ . وَيُقَالُ أَرْمَعَلُ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ إِذَا تَبَاعَعَ . وَيُقَالُ
 لِأَبْلِ وَلابْنِ . وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَاعِيلِينَ وَمِيكَائِيلُ وَمِيكَائِيلِينَ وَإِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِيلِينَ
 وَإِسْرَائِيلِينَ وَإِسْرَائِيلَ وَأَنْشُدْ

قَدِجَرَتِ الطَّيْرُ أَيَّامِنَا قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا لَافِطِينَا

هَذَا وَرَبِّ الْبَيْتِ إِسْرَائِيلِينَا

قال أبو بكر في كتاب المتناهي في اللغة هذا أعرابي أدخل قردا إلى سوق الحيرة ليبيعه

فنظرت اليه امرأه فقالت مسح فقال هذه الابيات . وسرا حيل وسرا حين وجبرئيل
وجبرئيل . ويقال ألصت الشئ أليصه إلاصه وأنصته أبيضه إناصة إذا أدرتة . (قال أبو
علي) يعني مثل إدارتك الودت تخرجه والدحل والدحن الخب الخبيث والدحن أيضا
الكثير اللحم وبغير دحنة إذا كان عريضا كثيرا اللحم وأنشد

ألا رحواد عكنة دحنه بما ارتعى مزيهه مغنه

. وقنة الجبل وقتله . وثلت العين الدمع وشتت . وذلائل القميص وذناذنه لأسافله

واحد هاذنل وذنن . (قال أبو علي) . وأبو زيد يقول واحد هاذنل وقال اللحياني

يقال هو حامل الذكر وخامن الذكر . (قال أبو علي) . وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن

محمد بن عرفة النحوي قال حدثنا عبد الله بن محمد عن المدائني قال كتب الحسن إلى عمر بن

عبد العزيز رجة الله عليهما كن كالدواوي جرحه صبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء

وحدثنا قال أخبرنا عبد الله بن محمد عن المدائني عن علي بن حماد قال كتب عمر بن

عبد العزيز رجة الله إلى رجل أتق الدنيا فان مسها لئلا وارفض نعيمها قللة ما يتبعك منه

واترك ما يعجبك من السرعة مفارقتها وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي قال

حدثني أحمد بن عبيد قال قال عمر بن عبد العزيز رجة الله قبل خلافته

إنه الفؤاد عن الصبأ وعن انقياد للهوى

قلع رربك ان في شيب المفارق والجلي

لك واعظا لو كنت تتعظ اتعاط ذوى النهى

حتى متى لا ترعوى والى متى وإلى متى

ما بعد أن سميت كره * لا واستلبت اسم الفتى

بلى الشباب وأنت إن عمرت رهن لبلى

وكفى بذلك زاجرا للمرء عن غي كفى

(قال أبو علي) الأثرع الذي قد انحسر الشعر عن جانبي جبهته فاذا زاد قليلا فهو أجلى
فاذا بلغ النصف فهو أجلى ثم هو أجله قال رؤبة

لمارأتني خلق المموه براق أصلا دالجين الأجله
بعد غداني الشباب الأبله

قال وحده ثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الله قال حدثني
صالح بن صالح قال حدثنا محمد بن سماعة بن عبد الله بن هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو قال
حدثنا زيد بن أسلم مولى بني عدي وكان إمامهم قال اجتمع اسحق بن سويد العدوي
وذو الرمة في مجلس فأتوا بالطعام فطعموا وأتوا بالنبيذ فشرب ذو الرمة وأبي اسحق بن سويد
العدوي فقال ذو الرمة

أما النبيذ فلا يدعرك شاربهُ واحفظ ثيابك ممن يشرب الماء
قوم يوارون عمامي صدورهم حتى اذا استمكنوا كانوا هم الداء
مستمرين الى انصاف سوقهم هم اللصوص وهم يدعون قراءا

فقال اسحق بن سويد

أما النبيذ فقد يزرى بشاربه ولن ترى شارباً أزرى به الماء
الماء فيه حياة الناس كلهم وفي النبيذ اذا عاقرته الداء
يقال هذا نبيذى يعاقره فيه عن البر والخيرات ابطاء
وفيه ان قيل مهلاً عن مصممه وفيه عند كواب الاثم اغضاء

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال وثبي واشي بعبد الله بن
همام السلولي الى زياد فقال له انه هجلك فقال أجمع بينك وبينه قال نعم فبعث زياد الى ابن
همام فأتى به وأدخل الرجل بيتا فقال زياد يا ابن همام بلغني أنك هجوتني فقال كلاً
أصلحك الله ما فعلت ولا أنت لذلک بأهل فقال ان هذا الرجل أخبرني وأخرج الرجل
فأطرق ابن همام هنيهة ثم أقبل على الرجل فقال

ما وقع بين اسحق بن
سويد العدوي وذو
الرمة وقد شرب ذو
الرمة النبيذ ولم
يشرب اسحق

أنت امرؤ وإما أئتمنتك خاليا نختت وإما قلت قولاً بلا علم
فأبنت من الأمر الذي كان بيننا بمنزلة بين الخيانة والأثم

قوله فأبنت كذا في
نسخة بالباء الموحدة
من الأوب وهو
الرجوع وفي نسخة
فأبنت بالنون والمعنى
على كل صحيح كتبه
مصححه

فأعجب زياد بجوابه وأقصى الواشي ولم يقبل منه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال دخل أعرابي على خالد بن عبد الله القسري فقال أصلح الله الأمير شيخ كبير
حدته اليك بارية العظام ومورثته الأسقام ومطولة الأعوام فذهبت أمواله
ودعزت آباله وتغيرت أحواله فان رأى الأمير أن يجبره بفضله وينعشه بسجله
ويرده إلى أهله فقال كل ذلك وأمره بعشرة آلاف درهم (قال أبو علي) بارية
العظام التي تبرى العظام . ودعزت فرقت . والسجل الدلو الذي فيه ماء وهو ههنا
مثل وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي زيد عن المفضل قال دخل العجاج على
عبد الملك بن مروان فقال يا عجاج بلغني أنك لا تقدر على الهجاء فقال يا أمير المؤمنين من
قدر على تشييد الأبنية أمكنه إخراج الأخبية قال فما يمنعك من ذلك قال ان لنا عزاً
يمنعنا من أن نظلم وان لنا حلاً يمنعنا من أن نظلم فعلام الهجاء فقال لكلماتك أشعر
من شعرك فأنت لك عز يمنعك من أن تظلم قال الأدب البارع والفهم الناصع قال
فما الخلم الذي يمنعك من أن تظلم قال الأدب المستطرف والطبع التالد . قال يا عجاج
لقد أصبحت حكيماً قال وما يمنعني وأنا نجي أمير المؤمنين * وأنشدنا أبو بكر بن
الانباري قال أنشدنا أبو العباس

إذا غاب عنكم أسود العين كنتم كراماً وأنتم ما أقام الأثم

نحدث ركباً الحجيج بلوكمم وتقرى به الضيف اللقاح العواتم

أسود العين جبل يقول لا تكونون كراماً حتى يغيب هذا الجبل وهو لا يغيب أبداً
. وقوله وتقرى به الضيف اللقاح العواتم يعني أن أهل الأندية يتساغولون بذكر
لوكمم عن حلب لقاحهم حتى يمسوا فاذا طرقهم الضيف صادف الالبان بحالهم تحلب
فقال حاجته فكان لوكمم قرى الاضياف والاشتغال بوصفه وحدثنا أبو بكر قال

سؤال عبد الملك بن
مروان للعجاج وما
أجاب به

أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال أعطى رجل أعرابيا فأكثر له فقال له الأعرابي ان كنت جاورت قدرى عند نفسي فقد بلغت أملى فيك ﴿ وحدثنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سألت رجلا رجلا حاجة فقضاها فقال وضعتني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك ﴿ وحدثنا أبو بكر قال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال سمعت أعرابيا يمدح رجلا فقال كان والله ساعيا في طلب المكارم غير ضال في معارج طرقها ولا متشاغل بغيرها عنها ﴿ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال سمعت أعرابيا يقول شيعنا الحى وفيهم أدوية السقام فقرأن بالحدق السلام وخرست الألسن عن الكلام ﴿ قال أبو علي ﴿ وقرأت على أبي عبد الله نفظويه (١) قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي فقال لي بعد أن قرأت قطعة من الخبر فتبينه حدثنا بهذا الخبر أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عبد الله عن عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال أتيت عمر بن أبي ربيعة بعد أن نكسك بسنتين فانتظرتة فاذا هو في مجلس قومته بنى مخزوم حتى اذا تفرق الناس عنه دنوت منه ومعى صاحب لي فقال لي هل لك أن تنظر هل بقي من الغزل شئ في نفسه فقلت دونك فقال يا أبا الخطاب أحسن والله ريسان العذرى قال وفيما

حديث عثمان بن
ابراهيم الحاطبي مع
عمر بن أبي ربيعة

ذا قال حين يقول

لوجذ بالسيف رأسي في مودتها لمال لاشك يهوى نحوها رأسي

فقال عمر أحسن والله فقال يا أبا الخطاب وأحسن والله نجبة بن جنادة العذرى قال فيما
ذا قال حين يقول

سرت لعينك سلمى عند معناتها فبت مستلهيا من بعد مسراها

(١) قوله قال عثمان بن إبراهيم الحاطبي لعل هذه الجملة من زيادة الناسخ أو مفعول قوله قرأت وعلى كل حال ففاعل قوله فقال هو أبو عبد الله نفظويه فتأمل وحرر

كتبه مصعبه

فقلت أهلا وسهلا من هدا لينا ان كنت تمثالها أو كنت إياها
 تأتي الرياح التي من نحو بلدكم حتى أقول دنت منار يها
 وقد تراخت بنا عنها نوى قذف هيهات مصعبها من بعد ممساها
 من حبا أغنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فينعاهها
 كئيبا أقول فراق لالقاء له وتضمر النفس ياساتم تسلاها
 ولو تموت لرأعتني وقلت لها يابوس للموت لبت الدهر أبقاها

فضحك عمر وقال أحسن ويحه والله لقد هيجتم على ما كان مني سا كنالا حدثكم حديثا حلوا
 بينا أنا منذ أعوام جالس إذا ناني خالد الخرييت فقال يا أبا الخطاب مر قبيلا أربع برذن
 كذا وكذا من مكة ولم أرمثلهن قط فهل لك أن تأتي متنكرا فتسمع من حديثهن ولا يعلن
 قلت ويحك وكيف لي بأن يخفي ذلك قال تلبس لبسة أعرابي ثم تجلس على قعود حتى تهجم
 عليهن قال جلست على قعود ثم أتيتهن وسلمت عليهن فسألنني أن أحدثهن وأنشدن
 فأنشدن لي كثيرا وجيلا وغيرهما فقلن يا أعرابي ما أمحك لو زلت فتحدثت معنا يوما
 هذا فإذا أمسيت انصرفت قال فأنخت قعودي جلست معهن فتحدثت وأنشدت
 فدنت هن مني وهي التي كنت أسبب بها فحدثت يدها فألقت عمامتي عن رأسي ثم قالت بالله
 أراك خدعتنا منذ اليوم نحن والله خدعناك ثم أرسلنا إليك خالدنا أينابك على أقبج هياتك
 ونحن على ما ترى ثم أخذنا في الحديث فقالت ياسيدي لو رأيتني منذ أيام وأصبحت عند
 أهلي فادخلت رأسي في جيب فلما نظرت إلى كعبي فرأيت به ملء العين وأمنية المتني ناديت
 يا عمراه يا عمراه فصاح عمر بالبيكاه بالبيكاه ثم أنشأ يقول

ألم تسأل الأطلال والمتر بعا بطن خليات دوارس بلقعا

(قال أبو علي) وأمل علينا أبو عبد الله * عرفت مصيف الحى والمتر بعا * وهو غلط

لان عرفت مصيف الحى أول قصيدة جميل

قصيدة عمر بن أبي
 ربيعة التي أولها ألم
 تسأل الاطلال
 والمتر بعا

فَيَجْلَنُ أَوْ يُخْبِرُنِ بِالْعِلْمِ بَعْدَمَا نَكَانَ فَوَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَعًا
 بِهِندٍ وَأَتْرَابٍ لِهِنْدِ إِذِ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 وَإِذْ نَحْنُ مِثْلُ الْمَاءِ كَانَ مِرْأَجُهُ كَمَا صَفَّقَ السَّاقِي الرَّحِيقَ الْمَشْعُوعَا
 وَإِذْ لَا نَطِيعَ الْعَاذِلِينَ وَلَا نَرَى لَوْ أَسْ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا
 تَمُوعَتَيْنِ حَتَّى عَاوَدَ الْقَلْبُ سَقَمَهُ وَحَتَّى تَذَكَّرْتُ الْحَدِيثَ الْمَوْدَعَا
 فَقُلْتُ لِمُطْرِبِهِنَّ بِالْحُسْنِ إِنَّمَا ضَرَّرْتِ فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
 وَأَشْرَيْتِ فَاسْتَشْرَى وَقَدْ كَانَ قَدِصْحَا فَوَادٍ بِأَمْثَالِ الْمَهَا كَانَ مُوزَعَا

وروى أبو عبد الله بامثال الدعي كان مولعا ومعنى مولع وموزع واحد

وَهَيَّبَتْ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَعَ الصَّبَا وَأَشْيَاعَهُ فَاشْفَعَ عَسَى أَنْ تُشْفَعَا
 لَنْ كَانَ مَا قَدْ قَلَّتْ حَقَالِمَا أَرَى كَمَثَلِ الْأُلَى أَطْرِبْتِ فِي النَّاسِ أَرْبَعَا
 فَقَالَ تَعَالَى انظُرْ فَقُلْتُ وَكَيْفَى أَخَافُ مَقَامًا أَنْ يَشِيعَ فَيَشْنَعَا
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا الْبَيْتُ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَرَأَهُ عَلَيْهِ مِنْ خُطَابِ سَعْدَانَ

فَقَالَ كَتَفَلْتُمْ التَّمِيمَ وَأَتِ بَاغِيَا فَسَلِمَ وَلَا تُكْثِرِ بَأْنَ تَتَوَرَعَا
 فَإِنِّي سَأَخْفِي الْعَيْنَ عِنْدُ فَلَآ تَرَى مَخَافَةً أَنْ يَفْشُو الْحَدِيثَ فَيَسْمَعَا
 فَأَقْبَلْتَ أَهْوَى مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي لِمَوْعِدِهِ أَرْجَى قَعُودًا مَوْعَعَا
 فَلَمَّا تَوَاقَفْنَا وَسَلَّمْتَ أَشْرَقَتْ وَجُوهَ زَهَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

وروى أبو عبد الله فلما تلاقينا

تِبَالِهِنَّ بِالْعِرْفَانِ لِمَا عَرَفْتَنِي وَقَلْنَ أَمْرًا وَبَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعَا

وروى أبو عبد الله لمارأيتني وروى أيضا أضل فأوضعا (قال أبو علي)

وهو أحب إلي

وَقَرَّبَ مِنْ أَسْبَابِ الْهُوَى لِمَتِّمْ بِقَيْسِ ذِرَاعًا كَمَا قَسَنَ أَصْبَعًا
فَلَمَّا تَنَازَعَنَّ الْأَحَادِيثَ قُلْنَ لِي أَخَفَّتْ عَلَيْنَا أَنْ نُغَرَّ وَنُخَدَّعَا

وروى أبو عبد الله * لَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ تُغَرَّ وَنُخَدَّعَا *

فَبِالْأَمْسِ أَرْسَلْنَا بِذَلِكَ خَالِدًا إِلَيْكَ وَبَيْنَا لَهُ الشَّانَ أَجْمَعَا

وروى أبو عبد الله لبالأمس أرسلنا

فَمَا جِئْنَا الْأَعْلَى وَفَقَّ مَوْعِدًا عَلَى مَلَأَ مَنَاحِرَ جَنَانِهِ مَعَا

رَأَيْنَا خَلَاءً مِنْ عِيُونٍ وَمَجْلِسًا دَمِيثَ الرَّبِيِّ سَهْلَ الْمَحَلَّةِ مُرْعَا

وَقُلْنَا كَرِيمٌ نَالٌ وَصَلَّ كِرَامًا حَقَّقَ لَهُ فِي الْيَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا

وبخط ابن سعدان * حَقَّقْنَا فِي الْيَوْمِ أَنْ نَتَمَتَّعَا * (قال أبو علي) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ

رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَلِ رَارِ بْنِ هَبَّاشِ الطَّائِي

فَمَا مَاءُ مَرْنٍ فِي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ حَمَى وَرَدَّهُ وَعَرَبَهُ وَلُصُوبِ

بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ سِوَى أَنْ أَرَى بِيضَالَهُنَّ غُرُوبِ

أَأَهْجُرُ مَنْ قَدْ خَالَطَ الْقَلْبَ حَبَّهُ وَمَنْ هُوَ مَوْمُوقٌ إِلَى جَيْبِ

(قال الاصمعي) مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ « زَا حِمٌّ بَعُودًا وَدَعٌّ » يَقُولُ لَا تَسْتَعِنَ عَلَيَّ أَمْرًا

الْأَبَاهِلِ السِّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْعَجَلُ يَحْمِي سَوْلَهُ مَعْقُولًا » يَعْنِي أَنْ

الْحَرْقُ دِيحُ حَيْثُ امْرَأَتُ الْجَلِيلِ وَيَحْمِي حَرِيمَهُ وَإِنْ كَانَتْ بِهِ عِلَّةٌ . (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

« مُحْرَبٌ يَنْبِقُ لِيَنْبَاعٍ » وَالْمُحْرَبُ يَنْبِقُ الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ . وَقَوْلُهُ لِيَنْبَاعٍ أَيَّ لِيَنْبِ وَرَوَى

أَبُو عَيْبَةَ وَأَبُو زَيْدٍ لِيَنْبِقُ أَيُّضًا وَلَمْ يَفْسِرَاهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنَا أَقُولُ لِيَنْبِقُ

لِيَنْدَفِعَ وَقَالَ الْإِصْمَعِيُّ مِنْ أَمْثَالِهِمْ « كَانَ حِمَارًا فَاسْتَأْتَنَ » يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

يَهْوَنُ بَعْدَ الْعَزِّ (قَالَ) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « الْحُمَّى أَضْرَعَتْ نِيَّ الْيَسْكَ » أَيَّ دَلَّ لِلْحَاجَةِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) إِنَّهَا قِيلَ هَذَا لِأَنَّ صَاحِبَ الْحَاجَةِ تَأْخُذُهُ رَعَشَةٌ عِنْدَ التَّمَسُّ

حاجته حرصا عليها يقول فهذا الذي بي من القل هو الذي أضر عني والقل الرعدة .
 (قال) ومن أمثالهم « عود يعلم » يعني أن تحسن أسنانه وتنتقي والقح صفر في
 الاسنان . وقال أبو عبيدة وفي هذا المعنى من أمثالهم « ومن العناء رياضة الهرم »
 وقرأنا على أبي بكر بن دريد لأفنون التغلبي

أني جزوا عا مراً سوياً بحسنهم أم كيف يجزونني السوأي من الحسن

أم كيف ينفع ما أعطى العلو ق به رعان أنف اذا ما ضن باللبن

العلوق التي ترأ ما بنفها وتمنع درها يقول فاتم تحسنون القول ولا تعطون شيئاً فكيف
 ينفعني ذلك (وقال أبو عبيدة) الساسم والساسب شجر . وقال الليثاني أتانا وما عليه
 طحربة ولا طحرمة أي خرقة وكذلك يقال ما في السماء طحربة ولا طحرمة أي لطح من
 غيم . ويقال ما في نحي بني فلان عمقة ولا عبقة أي لطح ولا وضر (وقال أبو عمرو
 الشيباني) ما زلت راتما على هذا الأمر وراتبا أي مقبما . (وقال الأصمعي) بنات

مخرو وبنات بحر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصات قال طرفة

كبنات اخري مادن كما * أنبت الصيف عسايح الخضر

(وقال أبو علي) ويروي الخضر (قال) وكان أبو سرار الغنوي يقول باسمك يريد

ما اسمك (وقال) نظيم أربد وأرمد وهو لولون إلى الغبرة (وقال يعقوب بن السكيت) قال بعضهم

ليس هذا من الابدال ومعنى أرمد يشبه لون الرماد . وسمعت ظاب تيس بني فلان

وظام تيسهم بالهمز فيهما وهو صياحه عندهما جبه وأنشد

يصوع عنوقها أحوى زني * له ظاب كما صخب الغريم

قال أبو العباس أحمد بن يحيى ظاب التيس وظامه لا يهمزان (قال أبو علي) وروينا

في الغريب المصنف غير مهـ موز وظام الرجل وظابه بالهمز سلفه ويقال قد نطاء ما

وتطاء با اذا تزوجا أختين . ويقال للرجل اذا تيس من الهزال ما هو الاعشبة وعشمة

قوله رعان انف
 يؤخذ من عبارة ابن
 هشام في المعنى أن
 في قوله رعان
 ثلاثة أوجه الرفع
 على أنه بدل من ما
 والنصب على أنه
 مفعول ثان بتعطي
 والخفض على أنه
 بدل من الهاء في به
 كتبه مصححه

مطلب ما تعاقب
 فيه الميم والباء

(قال أبو علي) وكذلك يقال للكبير الذي قد ذهب لحمه ويقال للمجوز قحمة وقحبة
وكذلك لكل مسنة ويقال سب فلان فلانا فأرعى عليه وأرعى أي زاد (وقال الفراء)
يقال رميت وأرمت (قال) وكذلك يقال أرمت وأرمت على السبعين ورميت أي
زدت (قال) وأنشدني أعرابي

وأسمر خطياً كأن كعوبه * نوى القسب قد أرعى ذراعاً على العسر

ويروى قد أرعى (وقال أبو عبيدة) الرجة والرجة إذا طالت النخلة خافوا أن تقع
أو أن تميل رجبوها وهو أن يبنى لها بناء من حجارة يرفدها ويكون أيضاً أن يجعل حول
النخلة شوكة وذلك إذا كانت غريبة طريفة لئلا يصعد لها أحد (قال الأصمعي) ومنه
قول الانصاري «أنا عديقها المرجب وجد يلبها المحكك» والعديق تصغير عدق وهي النخلة
نفسها بلغة أهل الحجاز والعدق الكباشة والكباشة تسمى القنو وجمعه قنوان
والترجيب أن يبنى للنخلة دكان يرفدها من شق الميل وذلك إذا كرمت على أهلها وخافوا
أن تقع فيقول إن لي عشيرة يرفدني وتمغني وتعضدني . وقال أبو عبيدة يقال سمدرأسه
وسبدرأسه والتسبيد أن يخلق رأسه حتى يلصقه بالجلد ويكون التسبيد أيضاً أن يخلق
الرأس ثم يثبت الشئ اليسير من الشعر (وقال الأصمعي) ويقال للرجل إذا نبت شعره
واسود واستوى قد سبدرأسه وفي الحديث إن التسبيد في الحرورية فاش ويقال
للفرخ إذا نبت ريشه فغطى جلده ولم يطل قد سبدرأسه قال الراعي

لظل قطاعي وتحت لبانه نواهض ربدات ريش مسبد

(وقال الليثاني) هو يرمي من كسب ومن كتم أي من قرب وتمكن . وضربة لازم ولازب
وقوب شمارق وشبارق ومشمرق ومشبوق إذا كان ممزقا ويقال وقسع في بنات طمار
وطبار أي داهية والعبري والعمرى السدر الذي ينبت على الأنهار والمياه وما ينبت منه
في الفلاة والبر فهو الضال . والعجم والعجب أصل الذنب ويقال أدهقت الكأس إلى
أصبارها وأصمارها إذا ملامت رأسها والواحد ضمير وضبر ويقال رجل ذنبه

ودنة القصير . (وقال الاصمعي) أخذت الأمر باصباره أي بكلمه ويقال أخذتها
بأصبارها أي تأمة بجميعها وأنشد

تُرْبِي عَلَى مَا قَدَّ بَغْرِيهِ الْفَارِ مَسَلُّ شُبُونٍ لَهَا بِأَصْبَارِ

ويقال أسود غيهم وغيهب ويقال أصابتنا أزمة وأزبه وأزبه وهو الضيق والشدة
ويقال صب من الماء وصبم إذا امتلأ وروى منه (وقال أبو عبيدة) عقمه وعقبه لضرب
من الوشي ويقال اضباكت الأرض واضماً كت إذا اخضرت ويقال كجته وكجته
وأكجته وأكجته (وقال الاصمعي) أكجته إذا جذبت عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه

قوله والرأس مكمح (١) وأكجتها إذا تلقت فاهها بالجم تضربها به (٢) ومنه قيل لقيته
كفاحاً أي كفة كفة وكجتها بغير ألف وهو أن تجذبها اليك وتضرب فاهها بالجم لكي
لا تجرى (وقال يعقوب) يقال ذأبته وذأمتها إذا طردته وحقرته ويقال رأمت القدح
ورأبته إذا شعبته ويقال زكب بنطفته وركبها إذا حذف بها ويقال هو الأم زكية وزكبة
ويقال عبد عليه وأبد وأمد أي غضب ويقال المال يربي على كذا وكذا ويربي
ويردى أي يزيد ويقال وقعنا في بعكوكاء ومعكوكاء أي في غبار وجلبه وشتر وقال أبو
العباس أحمد بن يحيى في بعكوكاء أي في اختلاط (قال أبو علي) المعنى واحد
وقال الفراء يقال جردت في الطعام وجردمت وهو أن يستر يده على ما بين يديه
من الطعام كيلا يتناوله أحد وأنشد

إذا ما كنت في قوم شهأوى * فلا تجعل شمالك جردبانا

قال أبو العباس ويروى جردبانا بضم الجيم وقال غيره يقال مهلاً ومهلاً في معنى واحد

(١) قوله ومنه قوله والرأس مكمح هو عجز بيت من كلام ذي الرمة وابن مقبل وصدده

تور بضعبها وترمي بحوزها * حذاراً من الإيعاد والرأس مكمح

كذافي اللسان (٢) قوله تضربها به أي لتلقمه كافي اللسان كتبه مصححه

قوله تربي الخ لم نجد
هذا البيت في غير
هذا الموضع ولسنا
على ثقة من صحة
ألفاظه كلها كتبه

مصححه

(وقال أبو عمر والشيباني) مهلا وبها اتباع قال والقرههم والقرهه السيد (قال أبو
 علي) والقرهه أيضا الثور المسن (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال بلغني أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يقول
 إنما المرء في الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا ونهب المصائب ومع كل جرعة شرق وفي
 كل أكلة غصص ولا ينال العبد فيها نعمة إلا بفراق أخرى ولا يستقبل يومان من عمره
 إلا بهدم آخر من أجله فتحن أعوان الختوف وأنفسنا تسوقنا إلى الفناء فمن أين نرجو
 البقاء وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفا إلا أسرعا الكربة في هدم ما بنينا وتفريق
 ما جمعنا فاطلبوا الخير وأهله واعلموا أن خيرا من الخير معطيه وشرا من الشرفاعله
 وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال حدثنا رجل من أهل
 الكوفة قال كتب عمر رضي الله عنه إلى ابنه عبد الله في غيبة غابها أما بعد فإنه من اتقى
 الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكره زاده ومن أقرضه جزاه فاجعل التقوى
 جلاء بصرك وعماد ظهرك فإنه لا عمل لمن لا يئته ولا أجر لمن لا حسنة له ولا
 جديد لمن لا خلق له (وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال
 بلغني أن بعض الحكماء كان يقول إني لأعظكم وإني لكثير الذنوب مسرف على نفسي
 غير حامد لها ولا حام لها على المكر وفي طاعة الله عز وجل قد بلوتها فلم أجدها
 شكرافي الرخاء ولا صبرا على البلاء ولو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه
 لترك الأمر بالخير والنهي عن المنكر ولكن محادثة الإخوان حياة للقلوب وجلاء للنفوس
 وتذكير من النسيان واعلموا أن الدنيا سرورها أحران وأقبالها إديار وآخر حياتها
 الموت فكتم من مستقبل يوم لا يستكملها ومنتظر غدا لا يبلغه ولو تنظرون إلى
 الأجل ومسيرة لا بغضتم الأمل وغروره (وحدثنا أبو عبد الله قال أخبرنا محمد
 ابن موسى السامعي قال حدثنا الأصمعي قال رأيت أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو

نبذة من كلام سيدنا
 علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه

من كلام بعض
 الحكماء

يقول يا حسن الصحبة أتيتك من بعد فأسألك سترك الذي لا ترفعه الرياح ولا تحرقه
الرياح وأنشدني أبو بكر بن دريد للحطيئة

مستحبات رواياها بخافها * يسموها أشعري طرفه ساهي

الروايا الأبل التي تحمل الماء والزاد فالحيل تجنب اليها فإذا طال عليها القياد وضعت
بخافها على أعجازها فصارت كأنها قد استحقت بخافها أي جعلتها حقائب لها وواحد
الحقائب حقيية * وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
البحوي قال أنشدنا محمد بن سلام لعمارة بن صفوان الضبي

أجارتنا من يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يعلق

ومن لا يرل يوفي على الموت نفسه * صباح مساء يا ابنة الخير يعلق

أجارتنا كل امرئ سئصيه * حوادث إلا تكسر العظم تعرق

وتفرق بين الناس بعد اجتماعهم * وكل جمع صالح للتفرق

فلا السالم الباقي على الدهر خالد * ولا الدهر يستبق جنيبا لمشفق

(قال) وأنشدني أبي حميبا بجاء غير معجمة (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد
رحمه الله قال كثير وهجرته عزة وحلفت أن لا تكامه فلما نفر الناس من منى ولقيته
حييت الجمل ولم تحيه فأنشأ يقول

حييتك عزة بعد النفر وانصرفت * فحيي ويحك من حيالك يا جمل

لو كنت حينها ما زلت ذامقة * عندي ولا مسك الأذلاج والعمل

ليت التحيمة كانت لي فأشكرها * مكان يا جملًا حيث يارجل

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال أنشدني منصور
لأبي تمام الطائي

سقيم لا يموت ولا يفيق * قد أفرح جفنه الدمع الطليق

قوله جنيبا في نسخة
دفيبا بمهمله ففاء
اه معججه

شديد الحزن يحزن من رآه * أسير الصبر ناظره أريق
 صجيع صباية وحليف شوق * تحمّل قلبه ما لا يطيق
 يظّل كأنه مما احتواه * يسع في جوانبه الحريق

(قال أبو علي) وأملى علينا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي من كلام
 العرب خفة الظهر أحد اليسارين (١) والعزبة أحد السبايين واللبن أحد اللامين
 وتجميل اليأس أحد اليسرين والشعر أحد الوجهين والراوية أحد الهاجيين
 والحمة إحدى الميتتين * وأنشد أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا عبد الله بن خلف
 لبشار بن برد الأعمى

يرهدني في وصل عزة معشر * قلوبهم فيها مخالفة قلبي
 فقلت دعوا قلبي وما اختار وارتضى * فبالقلب لا بالعين يبصر ذواللب
 وما تبصر العينان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذنان الأمن القلب
 وما الحسّن الا كلّ حسن دعا الصبا * وألف بين العشق والعاشق الصب
 * وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس قال لما حضرت عبد
 الملك الوفاة قال وهو يعنى الدنيا ان طويلك لقصير وان كثيرك لقليل وإن كنا
 منكم لفي غرور * وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني عمي عن أبيه قال قيل لبعض
 الحكماء كيف ترى الدهر قال يخلق الأبدان ويحدد الآمال ويقرّب الآجال قيل له فما
 حال أهلها قال من ظفر به نصب ومن فاته حزن قيل فأى الأصحاب أبر قال العمل الصالح
 قيل فأيهم أضر قال النفس والهوى قيل فقيم المخرج قال في قطع الراحة وبذل المجهود
 * وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابيا يقول لابنه لا يعرّنك
 (١) قوله والعزبة أحد السبايين كذا في بعض النسخ العزبة بمهملة فمجممة والسبايين بمهملة
 فوحدتين بينهما ألف وفي بعض النسخ السبايين بهمزة بعد الألف وقوله إحدى الميتتين
 في بعض النسخ إحدى الموتتين فحرر كل ذلك كتبه مصححه

ما ترى من خفض العيش ولين الرياش ولكن فانظر الى سرعة الظعن وسوء المنقلب
 وحديثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا
 مسلم قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو جعفر الخطمي أن جده عمير بن حبيب وكان
 بايع النبي صلى الله عليه وسلم أوصى بنيه فقال يا بني اياكم ومخالطة السفهاء فان مجالستهم
 داء وانه من يحلم عن السفية يسر بحلمه ومن يحبه يتدم ومن لا يقرب بقليل ما يأتي به
 السفية يقرب بالكثير واذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر فليوطن (١)
 قبل ذلك على الأذى وليوقن بالثواب من الله عز وجل انه من يوقن بالثواب من الله عز وجل
 لا يجدمس الأذى وحديثنا أبو عبد الله رحمه الله قال حدثنا اسمعيل بن اسحق
 القاضي الأزدي قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا الزبير بن لوط
 ابن البراء قال ذكروا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيهما أطيب العنب أم الرطب فقال
 عمر أرسلوا الى أبي حنيفة فقال يا أبا حنيفة أيهما أطيب الرطب أم العنب فقال ليس كالصقر
 في رؤس الرقل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل تحفة الصائم وتعلية الصبي ونزل
 مريم ابنة عمران وينضج ولا يعنى طابجه ويحترش به الضب من الصلحاء ليس كالزبيب
 الذي ان آكلته ضررت وان تركته غرث (قال أبو علي) الصقر الدبس بلغته
 أهل الحجاز . والرقل الطوال من النخل واحدتها رقلة . ويحترش يصاد . والصلحاء
 الارض التي لانبات بها . والنزل ما ينساع من الطعام . ويقال هذا طعام قليل
 النزل والنزل اذا كان لا ينساع ولا يقال التزول والتزول والنزل أيضا الربع وهو
 الزيادة ذكره الحيماني فاما قولهم أخذ القوم نزلهم فعناه ما تجرى عاداتهم بأخذه مما ينزلون
 عليه ويصلح عيشهم به وهو مأخوذ من النزول يدل عليه حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم في بعض أحاديث الاستسقاء اللهم أنزل علينا في أرضنا سكنا أي أنزل علينا من
 المطر ما يكون سببا للنبات الذي تسكن الأرض به فالسكن من سكن بمنزلة النزول من

وصية عمير بن حبيب
 الصحابي لبنيه

(١) قوله فليوطن
 أي نفسه فان المعنى
 عليها ولعلها سقطت
 من قلم الناسخ كتبه
 معناه

نزل وفيه لغتان نُزِلَ ونَزَلَ ❖ وحدثنا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن موسى السامعي
عن الأصمعي قال قال رجل من أهل الحاضرة لرجل من أهل البادية أتعرفون الزنا
عندكم بالبادية قال نعم أو أحد لا يعرف الزنا وقد نهى الله عنه (١) فما الأمر
عندكم قال الضمة والشمة والقبة قال ليس الأمر عندنا هكذا هو أن يباضع الرجل
المرأة فقال الأعرابي هذا طالب ولد ونسل ❖ وحدثنا أبو عبد الله قال حدثنا
محمد بن يزيد الأزدي قال أردف ذو الرمة أخاه فعرضت لها مطيية فقال ذو الرمة

أيا طيبة الوعساء بين جلاجل * وبين النقا أنت أم أم سالم

فقال أخوه فلو تحسن التشبيه والوصف لم تقل * لساة النقا أنت أم أم سالم

جعلت لها قرنين فوق جبينها * وطلقين مشقوقين تحت القوائم

فقال ذو الرمة هي الشبه الأمدريتها وأذنها * سواء والأمشقة بالقوائم

وأنشدنا غير واحد من أصحابنا قول الشماخ

وتشكوبعين ما أكل ركابها * وقيل المنادي أصبح القوم أدلجى

يريد وتشكوب هذه المرأة السرى الذي قسداً كل ركابها وذلك أنه استبان ذلك في عينها
لغورها وانكسار طرفها ونعاسها وتشكواً أيضاً قول المنادي أى (٢) تستعين ذلك
عليها ويرى ما أكلت ركابها ثم قال

(١) لعله سقط هنا من قلم الناسخ لفظ قال ليكون قوله فما الأمر عندكم سؤالاً من

الخصري وقوله بعده الضمة جواباً من البدوي فتأمل وحررتبه مصححه

(٢) تستعين كذا في الأصل ولعل الكلمة محرفة وعبارة اللسان بعد أن أورد البيت إنما

أراد الشماخ تشنيع المنادي على النوم كما يقول القائل أصبحتم كم تنامون وقال

الجوهري إنما أراد أن المنادي كان ينادى مرة أصبح القوم كما يقال أصبحتم كم تنامون

ومرة ينادى أدلجى أى سيرى ليلاً اه كتبه مصححه

فَظَلَّتْ كَأَنِّي أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ * بِحَاجَتِهَا أَنْ تُحْطِيَ النَّفْسَ تُعْرِجُ
 يَقُولُ أَتَيْتُ أَنْ أَبُوحَ بِمَا أَجِدُكَ أَتَيْتُ رَأْسَ حَيْمَةَ أَنْ لَمْ تَقْتُلْ أَعْرَجْتَ أَيْ لَا أَقْدِرُ أَنْ
 أَكَلَهُمَا مِنَ الرَّقَبَاءِ وَمَعْنَى بِحَاجَتِهَا أَيْ بِحَاجَتِي إِلَيْهَا ❖ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ عَنْ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ
 وَهُوَ يَشْرَبُ فَعَلَّ يَحْدِثُهُ وَيُنْشِدُهُ ثُمَّ سَقَاهُ فَلَمَّا شَرِبَهَا قَالَ هِيَ وَاللَّهِ أَيْهَا الْأَمِيرُ
 أَيْ هِيَ الْخَمْرُ فَقَالَ كَلَامُهَا زَيْبٌ وَعَسَلٌ فَلَمَّا طَرِبَ قَالَ لَهُ قُلْ فِيهَا فَقَالَ

أَنَا نَابِهَا صَفْرَاءُ يَرْعَمُ أَنهَا * زَيْبٌ فَصَدَّقْنَاهُ وَهُوَ كَذُوبٌ

وَمَا هِيَ إِلَّا لَيْلَةٌ غَابَ نَجْمُهَا * أَوْاقِعُ فِيهَا الذَّنْبُ ثُمَّ أَتُوبُ

❖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ
 كَانَتْ مَوْلَاةً لِبَنِي الْحِجَابِ تَحْفَظُ شَعْرًا وَرَوِيَهُ وَتُنْشِدُهُ فَتِيَاتِ بَنِي الْحِجَابِ فَأَنْشَدْتَهُنَّ
 ذَاتَ لَيْلَةٍ كَلِمَاتٍ فِي حَمَادَةَ وَفِيهِنَّ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَقِيلَتُهُنَّ فَلَمَّا انْتَهَى قَوْلِي

فَانْصَبِ الْأَيَّامَ شَشِيْنًا مَفْرَقِي * وَأَذْهَبِ أَشْجَانِي وَفَلَنْ مِنْ غَرْبِي

فِيَارُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتُ بِمَشْرَبِ * شَقِيْتُ بِهِ غَيْمَ الصَّدَى بَارِدِ عَدْبِ

وَمِنْ لَيْلَةٍ قَدْ دَبَّتْهَا غَيْرًا ثُمَّ * بِسَاحِيَةِ الْجَلْبِينِ رِيَانَةَ الْقَلْبِ

ضَحَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ وَضَرَبَتْ بِكُمِّهَا عَلَى وَجْهِهَا وَقَالَتْ فَهَلَّا أَتَمَّ حَرَمَهُ اللَّهُ

* وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ مَسْتَمْلِي أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

تَعْلَبُ لِلضَّحَاكِ

يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسَمْرَاءَ مَوْلَعٌ * أَلَا حَبْدَا جِنُّ بِنَاوُ وُلُوعِ

وَإِنِّي لِأَخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ مِنْهُمْ * وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْشِيْعٌ

وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يُكَنَّ كَانَهُ * شَغَافُ أَجْنَتِهِ حَسَا وَضُلُوعِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ مِنْ خَطِّ اسْحَقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ

حديث عمارة بن
 عقيل في مولاة لبني
 الحجاج كانت تنشد
 كلمة في حمادة

بنفسى من هوائه على التائبى * وطول الدهر مؤتلف جديد
ومن هوائى الصلاة حديث نفسى * وعدل النفس عندى بل يزيد

وقرأت عليه من خطه أيضا

ألا أبى من ليس والله نافعى * بنيل ومن قلبى على التائبى ذا كره
ومن كبدى تمهوا إذا ذكرا اسمه * كهف فوجناح ينفض الطل طائره
له خفقان يرفع الجيب كالشجا * يقطع أزرار الجبر بان نائره

(قال أبو على) هكذا وجدته بخط اسحق بكسر الجيم ولم ينكره أبو بكر وقال الفراء

جربان القميص بالضم وكذلك جربان السيف حده وأما الذى فى خبر أبى زيد

جربان بتسكين الراء والتخفيف وهو الغمد وقرأت على أبى بكر فى شعر الراعى

وعلى السمائل أن يهاج بنا * جربان كل مهند عصب

* ومن حسن مار وينا فى خفقان القوادما أنشدنى أبو عبد الله بن جعفر بن درستويه

النحوى قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد التمالى لبشار بن برد

كأن فؤاده كره تترى * حذار الين ان نفع الحذار

نبت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونها عنها قصار

أقول ولبلى تزداد طولا * أما ليل بعدهم نهار

وقد أحسن عدى بن الرقاع حين يقول

ألا من قلب لا يزال كأنه * يدالامع أو طائر يتصرف

وأنشدنا غير واحد فى هذا المعنى لقيس المجنون

كأن القلب ليلة قيل يعدى * بليلى العامرية أو يراح

قطاه عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح

والمجنون أحد المحسنين فى هذا المعنى وله

وداع دعا الذئب بالخيف من منى * فهج أحزان الفؤاد وما يدري

دعا باسم ليلى غير هافكنا * أنار بليلى طائرا كان في صدري

ويروي أطار * وقرئ على أبي عمر المطرز غلام ثعلب في هذا المعنى وأنا أسمع قال

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني للوقاف وهو ورد بن ورد الجعدي

قصيدة الوقاف

ورد بن ورد الجعدي

إذا ركت وردية التجلم يكن * لعينك مما يشكون طيب

واني لأخشي أن يعود عليهما * قدى كان في جفنيهما وغر وب

وكانت رياح الشام تبعض مرة * فقد جعلت تلك الرياح تطيب

وقد كان علوى الرياح أحبها * الينا فقد دارت هناك جنوب

كأن فؤادي كلما خفت روعة * من البين باز ما يزال ضروب

سما بالخوافي واستمر بساقه * على الصيد سير بالأ كفت شوب

ولم أنس منها منظر يوم شبها * لعيني في الصرم الحول شوب

تاودين المطرفين كأنما * تاودين المطرفين عسيب

أبني صدى لو تعلمين سقيته * سقال غمامات لهن ديب

هو أمل ماء تريم ربة * لما قرعت من مائهن سكوب

هنيأ لعود من بشام ترفه * على برد شهد بهن مشوب

بما قدر وى من رضان ومسه * بنان كهذاب الدمقس خضيب

فلا وأبها إنها لخبيلة * وفي قول واش إنها لغضوب

رمتي عن قوس العدو وإنها * إذا مارأتني عازف الخلوب

* وقرأت على أبي بكر بن دريد للشماخ

رعى بارض الوسمى حتى كأنما * يرى بسفا البهمي أخلة ملهج

يقول رعى هذا الحمار بارض الوسمى . والبارض أول ما يخرج من النبات فلعادته

وأكله ذلك كما تبارى بسفا البهمى أخلة ملهيج . والسفا شوك البهمى وأخلة جمع
خلال . والمهيج الذي قد لهجت فصائله بالرضاع فإذا لهجت خل أنفها بخلال محدد
الرأس ولا سفله بخنة لثلا يخرج فيقول رعى بارض البهمى حتى ظهر شوكة وجف فاذا
تناوله الحمار أوجعه فكا تبارى برؤيته السفا أخلة ملهيج * وقرأت على أبي بكر بن

در يدلك كثير

ألا حيا ليلى أجد رحيلي * وأذن أصحابي غدا بقول

تبدت له ليلى لتذهب عقله * وشاقت أم الصلت بعد هول

وروى أبو عمرو والشيباني * تبدت له ليلى لتغلب صبره *

أريد لأتسى ذكرها فكا عما تمثل لي ليلى بكل سبيل

إذا ذكرت ليلى تغيشتك عبرة تعلبها العينان بعد هول

وكم من خليل قال لي هل سألتها فقلت له ليلى أضن خليل

وأبعده نيملا وأوشكه قلى وان سلت عرفا فاشمر مسول

حلفت رب الرأصات الى منى خلال الملايمد دن كل جديل

تراها رفاقا بينهم تفاوت ويمد دن بالأهلال كل أصيل

تواهقن بالحجاج من بطن نخلة ومن عزور وانجبت خبت طفيل

بكل حرام خاشع متوجه الى الله يدعوه بكل تقيل

على كل مدعان الرواح معيدة ومخشية أن لا تعيده زيل

شوامد قد أرتحن دون أجنسة وهو ج تبارى في الأزمنة حول

يمين امرئ مستغلظ من اليه ليكذب قبيلا قد ألح بقيل

لقد كذب الواشون ما بحث عندهم بليلى ولا أرسلتهم برسيل

ويروى برسول والرسل والرسل الرسالة ههنا

قصيدة كثير التي
أولها * الأحميا
ليلى أجد رحيلي
* ومنها البيت
المشهور لقد كذب
الواشون ما بحث
عندهم * بقول
ولا أرسلتهم برسول
وشرح ما فيها من
الغريب

فان جاءك الواشون عنى بكذبة
فلا تعجلى باليل ان تفهمى
فان طببت نفسا بالعتاء فاجزلى
وإلا فاجال الى فاننى
وان تبذلى لى منك يوما مودة
فقدما اتخذت القرض عند بذول
وان تجلى باليل عنى فاننى
توكلنى نفسى بكل بخيل
ولست براض من خليل بنائل
فليس خليلى بالمول ولا الذى
ولكن خليلى من يديم وصاله
ولم ارم من لى نوالا اعده
يا لومك فى ليلى وعقلك عندها
يقولون ودع عنك لى ولاتهم
فما نعتت نفسى بما امر وابه
تذكرت اترابا لعره كالمها
وكننت اذا لاقيتهن كاتنى
تأطرن حتى قلت لسن بوارحا
فأبدن لى من بينهن تجهما
فلا يابلاى ما قضين لبانه
فلما رأى واستيقن البين صاحبى
فقلت وأسرت الندامة لى
سلكت سبيل الرائحات عشي
فروها ولم يأتوا لها بجويل
بنصح أنى الواشون أم يجبول
وخير العطايا لى كل جزيل
أحب من الأخلاق كل جميل
فقدما اتخذت القرض عند بذول
توكلنى نفسى بكل بخيل
قليل ولا راض له بقليل
اذا غبت عنه باعنى بخيل
ويحفظ سرى عند كل دخيل
الأربما طالت غير منيل
رجال ولم تذهب لهم بعقول
بقاطعة الأقران ذات خليل
ولا عجت من أقوالهم بقتيل
حسين بليط ناعم وقبول
مخالطة عقلى سلاف شمول
رجاء الأمانى أن يقنن مقبلى
وأخلفن ظنى انظنت وقبلى
من الدار واستقلن بعد طويل
دعادهوة يا حبت بن سلول
وكننت امرأ أغتس كل عدول
مخارم نصع أو سلكن سببلى

فَأَسْعَدَتْ نَفْسًا بِالْهُوَى قَبْلَ أَنْ أَرَى عَوَادِي نَأَى بَيْنَنَا وَشُغُولِ
 نَدَمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي يَوْمَ بِنْتِمْ فَيَا حَسْرَتًا أَنْ لَا يَرِينَ عَوِيْلِي
 وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ بَيْنَهُ وَقَالَ هُوَ وَوَضِعُ

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ وَاهِيَةً الْكُلِّي وَعَتَّ مَاءَ غَرْبٍ يَوْمَ ذَلِكَ سُجَيْلِ
 تَكَنَّفَهَا خُرْقٌ تَوَاكُنَ خَرْزَهَا فَأَجْلَنَتْهُ وَالسَّيْرِ غَيْرِ جَيْلِ
 أَقْبِي فَإِنَّ الْغُورَ يَاعِزُّ بَعْدَكُمْ إِلَى إِذَا مَا بِنْتُ غَيْرِ جَيْلِ
 كَفَى حَرًّا لِلْعَيْنِ أَنْ رُدَّ طَرْفُهَا لِعِرَّةٍ عَيْرًا ذَنْتُ بِرَحِيْلِ
 وَيُرْوَى أَنْ رَأَى طَرْفُهَا لِعِرَّةٍ عَيْرًا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) رَأَى وَرَاءَ مِثْلِ رَعَى وَرَاعِ

وَقَالُوا نَاتٌ فَأَخْتَرَمِنَ الصَّبْرِ وَالْبُكَاءِ فَقُلْتُ الْبُكَاءُ أَشْفَى إِذَا لَغَلِيْلِي
 تَوَلَّيْتُ مُحْرَزُونَ وَقُلْتُ لِصَاحِبِي أَقَاتَلْتِي لَيْلِي بَعِيرٍ قَتِيلِ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ فَوَلَّيْتُ مُحْرَزُونَ

لِعِرَّةٍ إِذِ يَحْتَمِلُ بِالْخَيْفِ أَهْلُهَا فَأَوْحَشَ مِنْهَا الْخَيْفُ بَعْدَ حُلُولِ
 وَبَدَلَ مِنْهَا بَعْدَ طَوْلِ أَقَامَةٍ تَبَعْتُ نَكْبَاءَ الْعَشِيِّ جَفُولِ
 لَقَدْ أَكْثَرَ الْوَأَشُونَ فِينَا وَفِيكُمْ وَمَالَ بَنَى الْوَأَشُونَ كُلِّ مِمِيلِ
 وَمَا زِلْتُ مِنْ لَيْلِي لَدُنَّ طَرْشَارِبِي إِلَى الْيَوْمِ كَالْمُقْصِي بِكُلِّ سَبِيلِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) بِقُفُولِ بِرَجُوعِ وَالْقَافِلَةَ الرَّاجِعَةَ مِنْ سَفَرٍ وَلَا يُقَالُ لِلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
 بَيْتِهِمْ إِلَى مَكَّةَ قَافِلَةً . وَأَوْشَكُهُ أَسْرَعُهُ . وَالْقَلِي الْبُغْضُ . وَالرَّاقِصَاتُ الْإِبِلُ . وَالْمَلَا
 الْقَضَاءُ . وَالْجَدِيدُ زِمَامٌ مَجْدُولٌ أَيْ مَضْفُورٌ . وَالْأَصِيلُ الْعَشِيُّ . وَتَوَاهَقْنَ تَبَارِينِ فِي
 سِيرِهِنَّ وَالْمُؤَاهَقَةُ الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ قَالَ طُفَيْلٌ

قَبَائِلٍ مِنْ فَرَعِي غَنِيٍّ تَوَاهَقَتْ بِهَا الْخَيْلُ لِأَعْرَلٍ وَلَا مَتَأَسَّبِ

وَالْمُؤَاهَقَةُ الْمُبَارَاةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَالَ الشَّاعِرُ

اذا واخضوه المجدار بي عليهم بمستقرغ ماء الذناب سجيل

وقال العجاج * توأضح التقریب قلوامعجبا * قال وكذلك المساجلة والمواغدة والمماناة
والممارة والمواامة يقال واخضت الرجل وواغدته وساجلته وما نيتته وماء رته وواغمته اذا

ساويته في فعله قال اوس بن حجر

(١) توأغدر جلاها يديه ورأسه له نشر فوق الحقيصة رادف

وقال الآخر

من يساجلني يساجل ماجدا يملا الدلو الى عقيد الكرب

وقال لبيد

أمانى بها الأء كفاء في كل موطن وأجزى فروض الصالحين وأقترى

وقال خدأش بن زهير

تماء رتم في الفخر حتى هلكتم كما أهلك الغار النساء الضرائرا (٢)

وبطن نخلة بستان بنى عامر وهو الجمعية وعزور ثنية الخففة . والخبث جمع خبوت وهي
المطمئنات من الأرض . وطفيل موضع . والنقبيل الطريق . والمدعان المذلة يقال
أذعن له اذا ذلل له وخضع . ومعيدة التي قد عاودت السفره والشوامذ السائلات الأذنان

(١) قال في اللسان بعد أن أنشده في مادة وهق بلفظ

تواهق رجلاها يداه ورأسه * لهاقتب خلف الحقيصة رادف

فانه أراد تواهق رجلاها يديه فحذف المفعول وقد علم أن المواهقة لا تكون من الرجلين
دون اليدين فاضمر وأن اليدين مواهقتان بالكسر كما أنهم مامواهقتان بالفتح فاضمر
اليدين فعلا دل عليه الاول فكانه قال وتواهق يداه رجليها ثم حذف المفعول في هذا كما
حذفه في الاول فصار على ما ترى تواهق رجلاها يداه فعلى هذه الصنعة تقول ضارب
زيد عمر وعلى أن يرفع عمر و بفعل غير هذا الظاهر ولا يجوز أن يرتفع جميعا بهذا
الظاهر اه (٢) قوله الغار أى الغيرة كما في كتب اللغة كتبه مصححه

والناقة اذا سبَّان لِقْحَهَا شَمَدَتْ بِذَنْبِهَا . وَأَرْجَحْنَ أَغْلَقْنَ أَرْحَامَهُنَّ عَلَى أَوْلَادِهِنَّ فَهِنَّ
مُرْتَجِحَاتٌ وَمِنْهُ قِيلَ أُرْتَجِحُ عَلَى الْقَارِي إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَدْرِمَا يَتَلَوْكَ كَأَنَّهُ أُغْلِقَ عَلَيْهِ . وَالْحَوْلُ
جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَا تَلْفَحُ . وَالْأَلْيَةُ الْيَمِينُ وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ يُقَالُ أَلَيْتُهُ وَتَجْمَعُ أَلِيَّاتٌ
وَأَلْيَا . وَأَلْوَةٌ وَتَجْمَعُ أَلَوَاتٌ وَأَلْوَةٌ وَتَجْمَعُ أَلِيٌّ وَأَلْوَةٌ وَتَجْمَعُ إِلَى . وَفَرَّوْهَامِنُ الْفَرِيَّةُ يُقَالُ
فَرَى يَفْرِي . وَالْحَوِيلُ الْمُحَاوَلَةُ . وَالْحُبُولُ الدَّوَاهِي وَاحِدَتُهَا حَبِيلٌ بِكسْرِ الحَاءِ
وَالْحُبُولُ جَمْعُ حَبِيلٍ وَهُوَ الْفَسَادُ وَالذَّخِيلُ الْعَالَمُ بِدَاخِلِ أَمْرٍ يُقَالُ هُوَ عَالِمٌ بِدَخْلِكَ
وَدَخْلِكَ وَدُخْلِكَ وَدُخَيْلًا نَكْ وَدَخِيْلَتِكَ وَدُخْلِكَ وَدَخِيْلِكَ (وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ) قَالَ بَعْضُهُمْ
قَدِ عَرَفْتُ دُخْلَ أَمْرِهِ وَدُخْلَ أَمْرِهِ وَدَخَلْتُ أَمْرَهُ وَدَخَلْتُ أَمْرَهُ وَدَخِلْتُ أَمْرَهُ
وَدَاخَلْتُ أَمْرَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ دُخْلُ الْحَبِّ (١) صِفَاؤُهُ وَدَاخِلُهُ وَأَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرِ التَّحَوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرَدِّ

فَوَدِدْتُ إِذْ سَكُنُوا هُنَا لَكَ دَارَهُمْ وَعَدَّتْهُمْ عَنَّا مَوْرَتُ شَعْلٍ

أَنَا نَطَاعٌ إِذَا قُنُقِلَ أَرْضُنَا أَوْ أَنَّ أَرْضَهُمُ الْبِنَا تَنْقَلُ

لُتْرَدَّ مِنْ كَتَبِ إِلَيْكَ رِسَالِي بِجَوَابِهَا وَيُعَوِّدُ ذَلِكَ الدُّخْلُ

وَيُقَالُ الدَّخِيلُ وَالدُّخْلُ الْخَاصَّةُ . وَمَا نَفَعَتْ أَي مَارَوْتَ يُقَالُ شَرِبْتُ حَتَّى نَفَعَ وَبَضَعَ أَي
رَوَى وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ «حَتَّامٌ تَكْرَعُ وَلَا تَنْفَعُ» وَجَعَتْ أَنْفَعَتْ . وَالْأَتْرَابُ الْأَقْرَانُ
وَكَذَلِكَ اللَّدَاتُ . وَاللِّيطُ اللَّوْنُ وَهُوَ الْجِلْدُ أَيْضًا . وَتَأَطَّرْنَ هَهُنَا تَلَبَّنَ وَأَصْلُ التَّأَطَّرِ
التَّعَطُّفُ . وَاللَّأْيُ الْبُطْءُ . وَاللُّبَانَةُ الْحَاجَةُ . وَالْمَخَارِمُ جَمْعُ مَخْرَمٍ وَهُوَ مُنْقَطِعُ أَنْفِ
الْجَبَلِ . وَنَضَعُ جَبَلٌ أَسْوَدَيْنِ الصَّفْرَاءِ وَيَنْبُوعُ . وَالْعَوَادِي الصَّوَارِفُ . وَالْكُلِّيُّ
جَمْعُ كُيَّةٍ وَهِيَ الرُّقْعَةُ تَكُونُ فِي أَصْلِ عُرْوَةِ الْمَرَادَةِ . وَالغَرِبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّجِيلُ

(١) قوله صفاؤه وداخله كذا في النسخ بالعطف والذي في القاموس صفاؤه داخله بالاضافة

الغرب الغنم . والحرق جمع خرقاء والحرقاء التي لا تحسن العمل فاذا أحسنت العمل فهي صناع والرجل صنع . وأبجلنه أو سغنه . والجميل الغليظ يريد أنهم أغلظن الأسنى وأدققن السير . (وقال أبو علي) وقال لي أبو بكر الجميل الكبير في غير هذا الموضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وقف على بقيع العرقد « لقد أصبتم خيرا بجيلا وسبقتهم شرطا طويلا » . (قال أبو علي) . وهما عندي في المعنى واحد لان الغليظ لا يكون الا عن كثرة أجزاء . والنكباء الريح التي تهب بين مهبي ريحين وانما قيل لها نكباء لانها تنكبت مهب هذه ومهب هذه . والجفول التي تذهب التراب . وطرور الشارب نباته قال الشاعر

منا الذي هو ما إن طر شاربه والعانسون ومنا المرذ والشيب

(قال أبو علي) . قال الاصمعي من أمثال العرب « جبل فلان يقتل » اذا كان مقبلا (قال) ويقال « لو كان ذا حيلة تحول » يراد أنه انما أتى من قبل ضعفه . (قال) ويقال لأعصبنكم عصب السلمة والسلمة يأتها الرجل فيشدها بنسعة اذا أراد أن يخبطها لثلا يشد شوكةا فيصيبه ويقال « أحس وذق » مثل للرجل يتعرض لما يكره فيقع فيه (وقال أبو عبيدة) يقال ضبعت الخيل وضبعت سواء (قال) وقال بعضهم ضبعت بمنزلة تحمت كذا حكى عنه يعقوب . (وقال الاصمعي) إنه لعفصاج وحفصاج اذا تفتق وكثر لجه ويقال رجل عفاضج (قال) وسمعت أبا مهدي يقول (١) « ان فلانا لمعصوب ما حفصج » ويقال بخر وامتاعهم وبعثروه أي فرقوه ويقال للمرأة اذا كانت تبدو وتجيء بالكلام القبيح والفحش هي تعنطي وتحنطي وتحنذي وقد عنظي الرجل وحنطي وحنذي وأنشد لجنيد * قامت تعنطي بك سمع الحاضر * ويروي تحنطي بك وتحنذي ويقال

(١) قوله ان فلانا لمعصوب الخ عبارة اللسان والعرب تقول ان فلانا لمعصوب ما حفصج وما حفصج اذا كان شديدا الأسر غير رخو ولا مفاض البطن اه كتبه مصححه

قوله وسبقتم شرا
الخ الذي في اللسان
ووقتتم شرا بجيلا
وسبقتم سبقا
طويلا كتبه
مصححه

مما تتعاقب فيه
العين والحاء من
كلام العرب

نَزَلَ حَرَاهُ وَعَرَاهُ أَي قَرِيبًا مِنْهُ . وَالْوَعَا وَالْوَحَا الصَّوْتُ يُقَالُ سَمِعْتُ وَعَاهُمْ وَوَحَاهُمْ (قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ لِلصَّبَا أَيْرٌ وَأَيْرٌ وَهَيْرٌ وَهَيْرٌ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ . وَيُقَالُ لِلْقَشُورِ الَّتِي فِي أَصُولِ
 الشَّعْرِ إِبْرِيَّةٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَيُقَالُ أَيَّافِلَانٌ وَهَيَّافِلَانٌ وَأَنْشَدَ
 فَانصرفت وهي حصان مغضبه ورفعت من صوتها هيا أبه

كُلُّ قِتَاةٍ بِأَيْبَاهَا مُعْجَبَةٌ

وَيُقَالُ أَرَقَّتِ الْمَاءُ وَهَرَقَتْهُ . وَيُقَالُ إِيَالًا أَنْ تَفْعَلَ وَهَيَالًا . وَيُقَالُ أَعْمَلَّ السَّنَامُ وَأَعْمَلَّ
 إِذَا انْتَصَبَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَامَةِ أَنَّهُ لَمْ تَمُثَلْ وَمِثْمَلٌ وَيُقَالُ أَرَحْتُ دَابَّتِي
 وَهَرَحْتُهَا وَيُقَالُ أَنْزَلْتُ لَهُ وَهَنْزَلْتُ لَهُ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ الْكِرْمُ مِنْ سُوْسِهِ وَمِنْ تُوْسِهِ
 أَي مِنْ خَلِيقَتِهِ وَيُقَالُ رَجُلٌ حَفِيسٌ وَحَفِيسٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ
 وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَاتِ عَمْرُوبِ بْنِ يَرْبُوعِ شِرَارِ النَّاتِ

(١) * لَيْسُوا أَعْفَاءٌ وَلَا أَكِيَاتُ *

أَرَادَ شِرَارَ النَّاسِ وَأَكِيَاتُ * وَقَرَأَ نَاعِلِيُّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِيَلِيدِ

نَشِينَ صَحَّاحِ الْيَمِيدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ حُجْبٍ

أَرَادَ أَنَّهُمْ يُحِطِّطُونَ بِقَسِيهِمْ وَيَفْخَرُونَ فَيَقُولُونَ فَعَلْنَا وَفَعَلْنَا . وَالسَّرَاءُ خَشْبٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ
 الْقِسِيُّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَطِيبِ

أَمْ مِنْ لِحْصِمٍ مُضْجِعِينَ قَسِيَهُمْ مِيلِ خَدِّهِمْ عِظَامِ الْمَفْخَرِ

وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا جَلَسُوا يَتَفَاخَرُونَ بِخَطْوِ بَاطِرِافِ قَسِيهِمْ فِي الْأَرْضِ لِنَايَوْمِ كَذَا
 وَكَذَا وَلِنَايَوْمِ كَذَا وَكَذَا يُعَدِّدُونَ أَيَا مَهُمْ وَمَا تُرْهِمُ ﴿١﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَرَفَةَ النَّحْوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا
 شَرِيكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ عَنْ أَبِيهِ «هَكَذَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَرُونَ»

ما تعاقب فيه الهمزة
 الهاء

ما تعاقب فيه
 السين والتاء

(١) المعروف الموجود
 في كتب اللغة غير
 أعفاء كتبه صححه

وصف علي رضي الله
عنه رسول الله صلى
عليه وسلم

عن علي رضي الله تعالى عنه قال نعت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة كثير شعر الرأس رجلاً أبيض مشرباً حجرةً طويل
المسربة شثن الكفين والقدمين طويل أصابعها « هكذا الحديث » ضخم
الكراديس يتكفأ في مشيته كما تكفأ في صلب لا طويلاً ولا قصيراً لم أر مثله
قبله ولا بعده صلى الله عليه وسلم (قال أبو علي) الرجل استرسال الشعر كأنه مسرح
وهو ضد الجعودة يقال رجل رجل الشعر . والمسربة الشعر المستدق من الصدر إلى
السرة وأنشدني أبو بكر بن دريد للحرب بن وعله

الآن لما أبيض مسرّبتى * وعضضت من نابي علي جذم

(قال أبو عبيدة) والشثن الحشن الغليظ وهذا من صفة النبي صلى الله عليه وسلم التمام
وأنه ليس هناك استرخاء . وضخم الكراديس يريد غليظ العظام والكردوس كل عظم عليه
لحمه (قال أبو علي) ويتكفأ يتمايل في مشيته وهذا مدح في المشي لأنه لا يكون إلا عن تودة
وحسن مشي وقوله في صلب الصبب الحذور والماشي يترقق في الحذور * وأمل علينا
أبو عبد الله قال من كلام العرب ووصاياها جالس أهل العلم فإن جهلت عملوك وإن زلت
قوموك وإن أخطأت لم يفندوك وإن صحبت زانوك وإن غبت تفقدوك ولا تجالس
أهل الجهل فإنك إن جهلت عنفوك وإن زلت لم يقوموك وإن أخطأت لم يثبتوك
❖ وحدثننا أبو عبد الله قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال أتى أعرابي باب بعض
الملوك فأقام به حولاً ثم كتب إليه « الأمل والعدم أقدماني عليك » وفي السطر الثاني
« الأقلال لا صبر معه » وفي الثالث « الانصراف بلا فائدة سماته الأعداء » وفي السطر الرابع
إمانم سريح وإما يأس مريح ❖ وحدثننا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن
عن عمه قال سمعت أعرابياً يدعو لرجل فقال جنبك الله الأمرين وكفالك شر الأجوفاين
وأذا فلك البردين (قال أبو علي) الأمران الفقر والعري والأجوفاين البطن والفرج

من كلام العرب
ووصاياها

والبردان برد العين وبرد العافية ❖ وحدثنا قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت
 أعرابيا يقول خصلتان من الكرم إنصاف الناس من نفسك ومواساة الإخوان ❖ وحدثنا
 أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال رفع طريح بن اسمعيل الثقفي حاجة الى
 كاتب داود بن علي ليرفعها الى داود وجاءه مجازي ياله فقال له هذه حاجتك مع حاجة فلان
 لرجل من الاشراف فقال طريح

تخلل بحاجتي واشدد قواها فقد أمست بمنزلة الضياع
 اذا راضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع

❖ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني أبو حاتم عن العتبي قال لما عقد البيعة معاوية
 رحمه الله لابنه يزيد قام الناس يخطبون فقال معاوية لعمر بن سعيد قم يا أبا أمية فقام
 فمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن يزيد بن معاوية أمل تأملونه وأجل تأمنونه ان
 استضفتكم الى حمله وسعكم وان احتجتم الى رأيه أرشدكم وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم
 جذع قارح سويق فسبق وموجد فجد وقورع ففاز سهمه فهو خلف أمير المؤمنين ولا
 خلف منه فقال معاوية أوسع يا أبا أمية فأجلس ❖ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال دخل أعرابي على بعض الملوكة فقال رأيتني فيما أتعاطى
 من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر
 وأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت
 عن الشاء عليك الى الدعاءك ووكلت الاخبار عندك الى علم الناس بك ❖ وقرأنا على أبي

بكر بن دريد قول الشاعر

لعلك والموعود حتى وفاءه بدالك في تلك القلوص بداء
 فان الذي أتيت اذا قال قائل من الناس هل أحسستهم العناء
 أقول التي تنبي السمات وإنها على وإشمت العدوسواء

ما خطب به الناس
 عمر بن سعيد
 في مجلس معاوية يوم
 عقد البيعة ليزيد

ما قاله أعرابي مدح
 بعض الملوكة وقد
 دخل عليه

حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال دخل أعرابي على بعض الملوكة فقال رأيتني فيما أتعاطى من مدحك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزاهر الذي لا يخفى على الناظر وأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية فانصرفت عن الشاء عليك الى الدعاءك ووكلت الاخبار عندك الى علم الناس بك ❖ وقرأنا على أبي بكر بن دريد قول الشاعر لعلك والموعود حتى وفاءه بدالك في تلك القلوص بداء فان الذي أتيت اذا قال قائل من الناس هل أحسستهم العناء أقول التي تنبي السمات وإنها على وإشمت العدوسواء

قال هذار جل وعدر جلا قلوبا فأخلفه فقال له الموعود اذا سئلت أقول التي تئني
 السمات عني أي أقول نعم قد أخذت ما أي أكذب ثم قال وكذبي وإشمت العدو سواء
 (قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم للطرمح
 ولو أن غير الموت لاقى عدبسا وجدك لم يسطع له أبدا هضمما
 فقي لو يصاع الموت صيغ كمثلها اذا الخيل جالت في تسانجها فادما
 ولو أن موتا كان سالم رهبة من الناس انسانا لكان له سلما

(قال أبو علي) هذا مثل قول عنتره

ان المينة لو تمثل مثلت مثلى اذا نزلوا بضنك المنزل

(قال أبو علي) وأملى علينا رحمه الله قال أخبرنا أبو حاتم أن أبا عبيدة أنشدهم

لربيعه الأسدي يرثي ابنه ذؤابا

أبلغ قبائل جعفر مخصوصة ما ان أحاول جعفر بن كلاب
 أن المودة والهواة بيننا خلق كسحق الربطة المنجاب

قال ويروى

أن البقية والهواة بيننا سئل كسحق الربطة المنجاب (١)
 إلا بجيش لا يكت عديده سود الجلود من الحديد غضاب

(قال أبو علي) قوله لا يكت عديده لا يحصى (قال أبو علي) وقال لي

أبو بكر من كلام العرب لا تكتنه أو تكتت النجوم أي لا تعده

ولقد علمت على التجلد والاسي أن الرزية كان يوم ذؤاب

(٢) ان ما أعاني لم أهبك ولم أقم للبيع عند تحضر الاجلاب

إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم بعثيمة بن الحارث بن شهاب

بأحبهم فقدنا إلى أعدائهم وأشدهم فقدنا إلى الأصحاب

(١) قوله كسحق

الربطة أنشده

صاحب اللسان في

مادة يمن كسحق

المينة قال والمينة

ضرب من برود

الين اه كتبه

مصححه

(٢) قوله ان ما أعاني

الخ كذا في النسخ

بدون ضبط ولم نعثر

عليه في غير هذا

الموضع فخره كتبه

مصححه

ويروى بأشدهم أوقاعلى أعدائهم وأجلهم رزأعلى الاصحاب
وعمادهم فى كل يوم كريمة وتمال كل معصب قرضاب
(قال أبو على) القرضاب والقرضوب الفقير والقرضاب فى غير هذا
الموضع اللص

أهوى له تحت العجاج بطعنة * والخيل تردى فى الغبار الكابى
الكابى المنتفخ يقال فلان كابى الرماد اذا كان سخيا ومن هذا قيل كبا القرس يكبو
اذا ربا وانتفخ

أذواب صاب على صدك جفاده * صوب الربيع بوابل سكاب
مائس لا أنساه آخر عيشنا * ملاح بالمعزاء ريع سراب
(قال أبو على) الربيع الرجوع وربيعان الشباب أوله والربيع أيضا الزيادة ومنه
حديث عمر رضى الله عنه املكوا العجين فانه أحد الربيعين ❖ وحدثنا أبو بكر بن
الانبارى رجه الله أن أباه أنشده عن أحمد بن عبيد عن ابن الكلبى لسلمة بن يزيد بنى أخاه
لامه قيس بن سلمة

مرثية سلمة بن يزيد
فى أخيه لامه قيس
بن سلمة

أقول لنفسى فى الخلاء ألومها * لك الويل ما هذا التجلذ والصبر
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقيا * أخى اذا أتى من دون أ كفانه القبر
وكنت اذا ينأى به بين ليلة * يظل على الأحشاء من بينه الجهر
فهذا البين قد علمنا إياه * فكيف لبين كان موعده الحشر
وهون وجدى أتى سوف أعتدى * على إثره حقا وان نفس العمر
فلا يبعدنك الله إنا تركتنا * جيدا وأودى بعدك المجد والفخر
فتى كان يعطى السيف فى الروع حقه * اذا توب الداعى وتشتقى به الجرز
فتى كان يذنيه الغنى من صديقه * اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

قَتَّى لَا يُعَدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا يُرَى * لَهُ جَفْوَةٌ أَنْ نَالَ مَالًا وَلَا كَبْرُ
فَنَعْمَ مَنَاخُ الضَّيْفِ كَانَ إِذَا سَرَتْ * شَمَالٌ وَأَمْسَتْ لَا يُعْرِجُهَا سَرَتْ
وَمَا أَرَى الْيَتَامَى الْمُحْلِينَ إِذَا اتَّهَوْا * إِلَى بَابِهِ سُبْعًا وَقَدْ قَطَّ الْقَطْرُ

يَقَالُ قَطَّ النَّاسُ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَأَفْطَوْا وَقَطَّ الْقَطْرُ بِفَتْحِ الْحَاءِ ﴿١٠﴾ وَحَدَّثَنَا حَرْثِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَجَيْلُ بْنُ مَعْمَرٍ يَتَنَازَعَانِ الشَّعْرَ فَيَقَالُ أَنْ عَمَرَ
فِي الرَّائِيَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ أَشْعَرُ وَأَنْ جَيْلًا فِي اللَّامِيَّةِ أَشْعَرُ وَكِلَاهُمَا قَدْ قَالَ فَأَحْسَنُ

قال جميل

لَقَدْ فَرِحَ الْوَأْسُونَ أَنْ صَرَمْتَ حَبْلِي * بَيْنِيهِ وَأَبَدْتَ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ
يَقُولُونَ مَهْ— لَا يَأْجِيلُ وَإِنِّي * لِأَقْسِمُ مَا بِي عَنْ بَيْنِيهِ مِنْ مَهْلٍ
أَحَلًّا فَقَبَّلَ الْيَوْمَ كَانَ أَوْلَاهُ * أُمَّ أَخْشَى فِقْبَلِ الْيَوْمِ أَوْعَدْتُ بِالْقَتْلِ

وفيها يقول

إِذَا مَا تَنَايْنَا الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا * جَرَى الدَّمْعُ مِنْ عَيْنِي بِبَيْنِيهِ بِالْكَحْلِ
كَلَانَا بَيْكِي أَوْلَادِ بَيْكِي صَبَابَةٍ * إِلَى الْإِلْفِ وَاسْتَجَلَّتْ عَبْرَةٌ قَبْلِي
فِيَا وَيْحَ نَفْسِي حَسْبُ نَفْسِي الَّذِي بَهَا * وَيَا وَيْحَ أَهْلِي مَا أُصِيبُ بِهِ أَهْلِي
خَلِيلِي فِيمَا عَشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا * قَتِيلًا بَيْكِي مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي

وقال عمر

جَرَى نَاصِحٌ بِالْوَدَّيْنِ وَبَيْنَهَا * فَقَرَّبَنِي يَوْمَ الْحِصَابِ إِلَى قَتْلِي
وَطَارَتْ بِحَدِّ مَنْ فَوَادَى وَنَارَعَتْ * قَرِيْبَتَهَا حَبْلَ الصَّفَاءِ إِلَى حَبْلِي
فَمَا أَنْسَ مَلَأَ شَيْءًا لِأَنْسٍ مَوْقِفِي * وَمَوْقِفَهَا يَوْمًا بِقَارِعَةِ الْبُخْلِ
فَلَمَّا تَوَافَقْنَا عَرَفْتُ الَّذِي بَهَا * كَمَثَلِ الَّذِي بِي حَذْوُكَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ

وفيها يقول

فَسَلَّمْتُ وَاسْتَأْنَسْتُ خَيْفَةَ أَنْ يَرَى * عَدُوَّ بَكَائِي أَوْ يَرَى كَاشِحٌ فَعَلِي
فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ السَّجْفِ أَمَّا * مَعِيَ فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِي رُقْبَةٍ أَهْلِي
فَقُلْتُ لَهَا مَا بِي لَهُمْ مِنْ تَرْقُبٍ * وَلَكِنْ سَرَى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِي
وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ لَيْسَ مِنْ شِعْرَاءِ الْجَبَّازِ يَتَقَدَّمُ جَيْلًا وَعَمْرِي فِي النَّسِيبِ وَالنَّاسُ لَهُمَا تَبَعٌ
* وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِكَثِيرٍ

لَا تَعْدِرَنَّ بُوَصْلَ عَزَّةٍ بَعْدَمَا * أَخَذَتْ عَلَيْكَ مَوَائِقًا وَعَهودًا
إِنَّ الْمُحِبَّ إِذَا أَحَبَّ حَبِيبَهُ * صَدَقَ الصَّفَاءَ وَأَنْجَزَ الْمَوْعودَا
أَلَلَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ * فِي حُبِّ عَزَّةٍ مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
وَيُرْوَى أَنَّهُ يَعْلَمُ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ * فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدًا
رُهْبَانَ مَدِينٍ وَالَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ * يَبْكُونَ مِنْ حَدَرِ الْعَذَابِ قَعودَا
لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ كَلَامَهَا * خَرُّوا لِعَزَّةٍ خَاشِعِينَ سَجودَا
وَالْمَيْتَ يُنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ * مَسًّا وَيُخْلَدُ أَنْ يَرَاكَ خُلودَا

(حدثنا) أبو بكر بن الأنباري قال حدثني عبد الله بن خلف الدلال قال قال محمد بن
زيد الأعرابي لما ألح ذريح على ابنه قيس في طلاق لبني فأبى ذلك قيس طرح
ذريح نفسه في الرمضاء وقال لا والله لأأريم هذا الموضع حتى أموت أو يخلها بخفاءه
قومه من كل ناحية فغظموه عليه الأمر وذكروه بالله وقالوا أتفعل هذا بأبيك وأهلك
إن مات شيخك على هذه الحال كنت معينا عليه وشريكا في قتله ففارق لبني على رغم أنفه
وقلة صبره وبكاء منه حتى بكى لهما من حضرهما وأنشأ يقول

أَقُولُ لَخَلَّتِي فِي غَيْرِ جُرْمٍ * أَلَا بِنِي بِنَفْسِي أَنْتِ بِنِي
فَوَاللَّهِ الْعَظِيمِ لَتَرْعُ نَفْسِي * وَقَطَعَ الرَّجُلُ مِنِّي وَالْبَيْتِ
أَحَبُّ إِلَيَّ يَا بِنِي فِرَاقًا * فَبِكِّي لِلْفِرَاقِ وَأَسْعِدِنِي

حديث قيس بن
ذريح والجاح أبيه
عليه في طلاق لبني
وما آل إليه أمره
بعد فراقها

ظلمتُك بالطلاق بغير جرم * فقد أذهبتُ آخرتي وديني

قال فلما سمعت بذلك لبني بكت بكاء شديدا وأنشأت تقول

رَحَلت اليه من بلدي وأهلي * فجازاني جزاء الخائنين

فمن راني فلا يعتر بعدى * بجُلو القول أو يَبْأوالدِّفينا

فلما انقضت عدتها وأرادت الشخصوص الى أهلها أتت براحلة تحمل عليها فلما رأى

ذلك قيس داخله منه أمر عظيم واشتد لهفه وأنشأ يقول

بانبت ليئني فأنت اليوم مَّتبُول * وانك اليوم بعد الحزم محبُول

فأصحت عنك لبني اليوم نازحة * ودلُّ لبني لها الخيرات معسُول

هل ترجعن نوى لبني بعاقبة * كما عهدت ليالي العشق مقبول

وقد أراني بلبني حَقَّ مُقتنع * والشَّمْلُ مجتمع والحَبْلُ موصول

فصرت من حب لبني حين أذكرها * ألقب مرتهن والعقل مدخول

أصبحت من حب لبني بل تذكرها * في كربة ففؤادي اليوم مشغول

والجسم مني منه بولك لفرقتها * يبريه طول سقام فهو منحول

كانني يوم ولت ما تكلمني * أخوهيام مصاب القلب مسؤل

أستودع الله لبني اذ تفارقني * عن غير طوع وأمر الشيخ مفعول

ثم ارتحلت لبني فجعل قيس يقبل موضع رجلها من الأرض وحول خباها فلما رأى ذلك

قومه أقبلوا على أبيه بالعدل واللوم فقال دريح لما رأى حاله تلك قد جنيت عليك يا بني

فقال له قيس قد كنت أخبرك أني مجنون بها فلم ترض الا بقتلي فالله حسبك وحسب أمي

وأقبل قومه يعدلون في تقبيله التراب فأنشأ يقول

فما حبي لطيب تراب أرض * ولكن حب من وطئ الترابا

فهذا فعل سخيخينا جميعا * أراد الى البليَّة والعذابا

وقرأت على أبي بكر بن دريد

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرَّيْطِ الْيَمَانِيِّ * مُسُوْحًا فِي بَنَائِقِهَا فُضُولٌ
 وَهَدْمْنَا صَوَامِعَ شَيْدَتِهَا * لَهَا حَبِيبٌ مُخَالِطُهَا نَجِيْلٌ
 يقول كانت هذه الابل بيضا كأن عليها الرَيْطُ ثم اسودت من العرق من شدة ما أتعبناها
 فكأننا كسوناها المسوح يعني أنها صارت سودا بعد أن كانت بيضا . وقوله وهدمنا
 صوامع شيدتها يعني أسنتها رفعتها لها حبيب وهي جمع حبة وهي بزور البقل والنبات
 مخالطها نجيل والتجمل من الخوض ومنه قول الشماخ

وَلَا عَيْبَ فِي مَكْرُوهِهَا غَيْرَ أَنَّهُمَا * تَبَدَّلَ جَوَانِ لَوْنِهَا غَيْرَ أَزْهَرَا

(قال أبو علي) قال أبو عبيدة من أمثال العرب « العُقُوقُ تُكَلُّ مِنْ لَمْ يَشْكَلْ »
 يقول إذا عقه ولده فقد شكاهم وان كانوا أحياء (قال) ومن أمثالهم « تَجَنَّبَ رَوْضَةً
 وَأَحَالَ يَعْدُو » يقول ترك الخصب واختار الضيق يضرب مثلا للرجل تعرض عليه
 الكرامة فيختار الهوان (قال الأصمعي) ومن أمثالهم « إِذَا تَزَابَدَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ »
 أي فاحلم ولا تسارع إليه . (وقال الأصمعي) حدثني خلف الأحمر قال أنشدني
 رجل من أهل البادية

(١) عَمِي عَوْيْفٌ وَأَبُو عَجْجٍ * الْمُطْعَمَانِ الشَّحْمُ بِالْعَشِجِ

وَبِالْغَدَاةِ كَسَرَ الْبَرْبِجِ * يُنْزَعُ بِالْوَدِّ وَبِالصَّبِيحِ

أراد بالعشي والصبيح أراد الصبيصة وهي قرن البقرة (قال) وقال أبو عمرو بن العلاء
 قلت لرجل من بني حنظلة تمن أنت قال فقمي فقلت من أيهم قال مرج أراد فقمي
 ومرى وأنشد لهما بن فحافة السعدي * يطير عنها الوبر الصهاججا * (قال) أراد
 الصهاجي من الصهبة وقال يعقوب بن السكيت بعض العرب إذا شدد اليا جعلها جيمًا
 وأنشد عن ابن الأعرابي

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ * مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَجْلِ

أراد الأيل وأنشد الفراء

(١) قوله عمي عويف
 في اللسان خالي
 لقيط وفي شرح
 الأشموني على ألفية
 ابن مالك خالي عويف
 ولعلمها روايات كتبه
 معجزة

لَاهُمْ أَنْ كُنْتَ قَبْلَتْ حَجَّجٌ * فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْدِيهِمْ
أَقْرَبَ نَهَاتٍ يُبْرَى وَفَرَجٍ

ماتعاقب فيه الحاء
الجيم

أَرَادَ وَفَرَجِي . (قال الأصمعي) يقال تركت فلانا يجوس بنى فلان ويحوسهم إذا كان
يدوسهم ويطلب فيهم ❖ وحدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني أبو عبد الله
محمد بن الحسين قال حدثنا المازني قال سمعت أبا سرار الغنوي يقرأ فاسوا خلال الديار
فقلت انما هو جاسو فاسوا فاسوا واحد . قال وسمعت يقرأ واذقتم نسمة
فأدار أتم فيها فقلت له انما هو نفس قال النسمة والنفس واحد . (وقال الكسائي) يقال
أحم الأمر وأجم إذا حان وقته . ويقال رجل محارف ومجارف (قال) وهم محلبون
عليك ويحلبون أي يعينون (قال الأصمعي) إذا حان وقوع الأمر قيل أجم يقال أجم
ذلك الأمر أي حان وقته وأنشد

حَيْثُ ذَاكَ الْغَزَالَ الْأَجْمَا * إِنْ يَكُنْ ذَا كُمْ الْفِرَاقُ أَجْمَا

ماتعاقب فيه الهمزة
العين

(قال) واذقلت حم الأمر فهو قدير ولم يعرف أحم بالألف (قال الأصمعي) يقال آدبته على
كذا وآدبته أي قويته وأعتته . ويقال استأديت الأمير على فلان في معنى استعديت
وأنشد ليزيد بن خذاق العبدي

وَلَقَدْ أَضَاءَ لِكِ الطَّرِيقِ وَأَنْهَجَتْ * سُبُلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعَدَى

يقول إصارك الهدى يقويك على الطريق ومعنى يعدي يقوي ومنه أعداني
السلطان (قال) ولقد أضاء لك الطريق أي أبصرت أمرك وتبينته . وأنهجت صارت
نهجا واضحة تبينة (قال) وسمعت أبا تغلب ينشد بيت طفيل الغنوي

فَمَنْ مَنَّاعِيَوْمِ حَرَسَ نِسَاءَكُمْ * غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرُ مَعْتَلِي

يريد مؤتلي . ويقال كئنا اللبن وكثع وهي الكئنة والكئعة إذا علا دسمه وخنورته
رأسه وأنشد

وأنت امرؤ قد كُتِّتَ لِحِيَهُ * كأنك منها قاعد في جِوَالِقِي

ويقال موت زُوَافٍ وزُعَافٍ وَذُوَافٍ إذا كان يُجَلِّ القتل . ويقال أَرَدْتُ أن تفعل
كذا وكذا وبعض العرب يقول أَرَدْتُ عَن تَفَعَّلَ وقال يعقوب بن السكيت
أنشد أبو الصقر

أرِني جِوَادِمَاتٍ هَزَلًا لَأَتِي * أَرِي مَا تَرِي أَوْ بِحَيَاةٍ مَحَلِّدَا

يريد لعلني . (وقال الاصمعي) يقال التَّمِي لُونُهُ وَالتَّمَع لُونُهُ . وهو السَّافُ والسَّعْفُ (وقال
يعقوب) سمعت أبا عمرو يقول الأسن قديم الشَّحْمِ وبعضهم يقول العُسن وحدثنا أبو بكر
ابن الأباري قال حدثني أبي قال حدثني عبد الله بن محمد بن رستم قال حدثني محمد بن
قادم النحوي قال قال أبان بن تغلب وكان عابدا من عباد أهل البصرة شهدت أعرابية
وهي تُوصي ولد الهاير يدسفر وهي تقول له أي بني اجلس أُمَّحْكُ وصيتي وبالله توفيقك
فإن الوصية أجدى عليك من كثير عقلك قال أبان فوقفت مستمعاً لكلامها مستحسننا
لوصيتها فإذا هي تقول أي بني اياك والتميمة فإنها ترزع الضغينة وتفرق بين المحبين
. واياك والتعرض للعيوب فتخذ غرضاً وخليق أن لا يثبت الغرض على كثرة
السهم ولما اعتورت السهام غرضاً لا كلمته حتى يهي ما اشتد من قوته . واياك
والجود بيديك والبخل بمالك . واذاهزرت فاهزرت كريمة بلن لهرتك ولا تهزرت
اللئيم فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها ومثل لنفسك مثال ما استحسننت من غيرك فاعمل به وما
استقبحت من غيرك فاجتنبه فإن المرء لا يرى عيب نفسه ومن كانت مودته بشره وخالف
ذلك منه فعليه كان صديقه منه على مثل الريح في تصرفها ثم أمسكت فدنوت منها فقلت
بالله يا أعرابية إلا زدتني في الوصية فقالت أوقد أعجبك كلام العرب يا عراقى قلت نعم
. قالت والغدرا قبح ما تعامل به الناس بينهم ومن جمع الحلم والسخاء فقد أجاد الخلة
رَيطَهَا وَسِرَّ بِالْهَاءِ وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم قال وجد بخط

وصية بعض نساء
الاعراب لابنها وقد
أراد السفر

العتبي بعد موته في كُتبه أن رجلا سأل بعض الزهاد فقال أخبرني عن الدنيا فقال
 جهة المصائب رَنَقَةَ المَشَارِبِ لِأَتَمِّعَ صَاحِبَابِهَا صَاحِبٌ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ سَأَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبَاهُ عَنِ السِّيَاسَةِ فَقَالَ هَيْبَةُ
 الْخَاصَّةِ مَعَ صِدْقِ مَوَدَّتِهَا وَاقْتِيَادِ قُلُوبِ الْعَامَّةِ بِالْإِنصَافِ لَهَا وَاحْتِمَالِ هَفَوَاتِ
 الضَّغَائِنِ فَإِنْ شَكَرَهَا أَقْرَبَ الْإِيَادِي إِلَيْهَا ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 عَنْ عَمِّهِ قَالَ قِيلَ لِبَعْضِ الْحِكَمَاءِ مَا الدَّاءُ الْعِيَاءُ فَقَالَ حَسَدٌ مَا لَاتَنَالُهُ بِقَوْلٍ وَلَا تَدْرُكُهُ
 بِفِعْلٍ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ لَمْ
 يَضُنْ بِالْحَقِّ عَنْ أَهْلِهِ فَهُوَ الْجَوَادُ . وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْجُودِ أَخْوَالُ الصَّبْرِ عِنْدَ
 الْيَأْسِ . وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ سَخَاءُ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ سَخَاءِ الْبَدَنِ
 ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شَاوَرُ أَعْرَابِيٌّ ابْنُ عَسَمٍ
 لَهُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِرَأْيٍ فَقَالَ قَدْ قَلَّتْ بِمَا يَقُولُ بِهِ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ الَّذِي يَحْلُطُ حَلْوًا كَلَامَهُ
 بِمِرَّةٍ وَحَرِيَّةٍ بِسَهْلَةٍ وَيُحَرِّكُ الْأَشْفَاقُ مِنْهُ مَا هُوَ سَاكِنٌ مِنْ غَيْرِهِ وَقَدْ وَعِيَتْ النَّصِيحُ مِنْهُ وَقِيلَتْهُ
 إِذْ كَانَ مَصْدُورًا مِنْ عِنْدِ مَنْ لَأَشْكُ فِي مَوَدَّتِهِ وَصَافِي غَيْبِهِ وَمَا زِلْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَى الْخَيْرِ
 مِنْهُ جَاوِضًا وَطَرِيْقًا مَهْيَعًا ❀ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَهْيَعُ الْوَاضِعُ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ كَانَ زَيْدًا إِذَا أَوْلَى رَجُلًا عَمَلًا قَالَ لَهُ خُذْ
 عَهْدَكَ وَسِرِّي عَمَلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ مَصْرُوفٌ رَأْسَ سَنَتِكَ وَأَنَّكَ تَصِيرُ إِلَى أَرْبَعِ خَلَائِلٍ فَاخْتَرِ
 لِنَفْسِكَ إِنْ أَنْ وَجَدْنَاكَ أَمِينًا ضَعِيفًا اسْتَبْدَلْنَا بِكَ لَضَعْفِكَ وَسَلَّمْنَاكَ مِنْ مَعْرِتِنَا أَمَانَتِكَ .
 وَإِنْ وَجَدْنَاكَ قَوِيًّا خَائِنًا اسْتَبَدْنَا بِقُوَّتِكَ وَأَحْسَنَّا عَلَى خِيَانَتِكَ أَدَبًا وَأَوْجَعْنَا ظَهْرَكَ
 وَتَقَلْنَا غُرْمَكَ وَإِنْ جَعَلْتَ عَلَيْنَا الْجُرْمَيْنِ جَعَلْنَا عَلَيْكَ الْمَضْرِبَيْنِ . وَإِنْ وَجَدْنَاكَ
 أَمِينًا قَوِيًّا زِدْنَا فِي عَمَلِكَ وَرَفَعْنَا ذِكْرَكَ وَكَثَّرْنَا مَالَكَ وَأَوْطَأْنَا عَقْبِكَ ❀ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَصْعَبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا بَابِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ

قوله واحتمال الخ
 هكذا في النسخ وانظر
 كتبه معجمه

ما كان زياد يقوله
 للرجل إذا أراد أن
 يوليّه عملا

والآذِنُ يَأْذِنُ لَذَوِي الْهَيَّاتِ وَالشَّارَاتِ وَأَعْرَابِي يَدْنُو فِكَمَا دَنَا صِرْحَهُ بِهَ فَمَامِ نَاحِيَةٍ
وَأَنْشَأُ يَقُولُ

رَأَيْتَ آذِنَنَا يَعْتَمُّ بِرِتْنَانَا * وَلَيْسَ لِلْحَسْبِ الزَّاكِي بِمُعْتَمِّ
وَلَوْ دُعِينَا عَلَى الْأَحْسَابِ قَدَمِنِي * مَجْدُ تَلِيدٍ وَجَدُّ رَاخِ نَاهِي
مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الْجُدُلَ يَقْدُمُهَا * خِلْطَانٍ مِنْ رَحْمٍ قُرْعٍ وَمِنْ هَامِ

وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرٍ يَدْرِجُهُ اللَّهُ لَطْفِيلَ الْغَمْوِي

وَأَصْفَرَ مَشْهُومِ الْفَوَادِ كَأَنَّهُ * عَدَاةَ النَّدَى بِالزَّعْفَرَانِ مُطِيبٍ
تَفَلَّتْ عَلَيْهِ تَفْلَةٌ وَمَسَّحَتْهُ * بِثَوْبِي حَتَّى جَلَدَهُ مَتَّقُوبٍ
يُرَاقِبُ إِجْحَاءَ الرَّقِيبِ كَأَنَّهُ * لَمَّا وَتَرُونِي أَوَّلَ الْيَوْمِ مُعْضَبٍ

أَصْفَرَ يَعْنِي قَدَحًا مَشْهُومِ الْفَوَادِ أَي كَأَنَّ فَوَادَهُ مَذْعُورٌ مِنْ سُرْعَةِ خُرُوجِهِ . وَالشَّهْمُ الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ الذِّكِيُّ . وَقَوْلُهُ بِالزَّعْفَرَانِ أَرَادَ قَدْ أَصَابَهُ النَّدَى فَاصْفَرَ كَأَنَّهُ مُطِيبٌ بِالزَّعْفَرَانِ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَصْفَرَ مَسْمُومِ الْفَوَادِ يَعْنِي قَدَحًا مَحْزُورًا وَالصَّدْرُ وَكُلُّ نَقَبٍ
فَهُوسٌ وَسَمٌ جَعَلَ الْحَرَّ ثَقْبًا وَجَعَلَ صَدْرَ الْقَدْحِ فَوَادَهُ . وَقَوْلُهُ تَفَلَّتْ عَلَيْهِ يَقُولُ كَانَ
ضَرِبَهُ قَدْرَبَ فَنَقَلَتْ عَلَيْهِ وَمَسَّحَتْهُ بِثَوْبِي لِيَتَمَلَّسَ فَيَكُونُ أَسْرَعًا لَخُرُوجِهِ
. وَمَتَّقُوبٌ مَتَّقَشْرٌ وَقَوَابِئُهُ قَشْرُهُ . وَقَوْلُهُ يُرَاقِبُ إِجْحَاءَ الرَّقِيبِ يَقُولُ
كَأَنَّ هَذَا الْقَدْحَ بِصِيرِعَا يَرَادُ مِنْهُ فَهُوَ يَلَاحِ الرَّقِيبُ فَذَا قِيلَ لِلْمُقْبِضِ أَفْضُ فَكَانَهُ
يُوحِي إِلَيْهِ إِجْحَاءُ . وَقَوْلُهُ لَمَّا وَتَرُونِي يَقُولُ كَأَنَّهُ مُعْضَبٌ لِقَهْرِهِمْ أَي فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
فَهُوَ يَثَارُلِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ لِأَهْجُونِكَ قَالَ وَكَيْفَ تَهْجُونِي
وَأَبُونَا وَاحِدٌ وَأَمْنَا وَاحِدَةٌ فَقَالَ

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّؤْمُ مِنْ شَطْرِنَفْسِهِ * وَلَمْ يَأْنَهُ مِنْ نَحْوِ أَمِّ وَلَا أَبِ

(قَالَ) وَقَالَ آخِرُهُ يَهْجُوا أَخَاهُ

مَا قَالَه بَعْضُ الْعَرَبِ
يَهْجُوا أَخَاهُ الشَّقِيقَ

أَبوكُ أَبِي وَأَنْتَ أَخِي وَلَكِنْ * تَفَاضَلْتَ الطَّبَاعُ وَالظُّرُوفُ
وَأُمَّكَ حِينَ تُنَسَبُ أُمَّ صِدْقٍ * وَلَكِنْ ابْنُهُ سَاطِعٌ سَخِيفٌ
وَقَوْمُكَ يَعْلَمُونَ إِذَا التَّقِينَا * مِنَ الْمَأْرُجِ مَنَا وَالْمُخُوفُ

(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد الجليل

وَقُلْتُ لَهَا اعْتَلَّتْ بَغِيرُ ذَنْبٍ * وَسُرَّ النَّاسُ ذُو الْعَلَلِ الْبَخِيلِ
فَقَاتِنِي إِلَى حَاكِمٍ مِنْ أَهْلِي * وَأَهْلِكَ لَا يَحِيفُ وَلَا يَمِيلُ
فَقَالَتْ أَبْتَغِي حَكِيمًا مِنْ أَهْلِي * وَلَا يَدْرِي بِنَا الْوَأَشَى الْمُحُولُ
فَوَلَّيْنَا الْحُكُومَةَ ذَا سُجُوفٍ * أَخَا دُنْيَاهُ طَرْفُ كَيْلِ
فَقَلْنَا مَا قَضَيْتَ بِهِ رَضِينَا * وَأَنْتَ بِمَا قَضَيْتَ بِهِ كَفِيلُ
قَضَاؤُكَ نَافِذٌ فَاحْكُمْ عَلَيْنَا * بِمَا تَهْوَى وَرَأْيُكَ لَا يَفِيلُ
فَقُلْتُ لَهُ قُتِلْتُ بِغَيْرِ جُرْمٍ * وَغَبُّ الظُّلْمِ مَرْتَعَةٌ وَبَيْلُ
فَسَلْ هَذِي مَتَى تَقْضِي دُونِي * وَهَلْ يَقْضِيكَ ذُو الْعَلَلِ الْمَطُولُ
فَقَالَتْ إِنْ ذَا كَذِبٌ وَيُطْلُ * وَسُرٌّ مِنْ خُصُومَتِهِ طَوِيلُ
أَأَقْتُلُهُ وَمَالِي مِنْ سِلَاحٍ * وَمَا بِي لَوْ أَقَاتَلَهُ حَوِيلُ
وَلَمْ أَخُذْ لَهُ مَا لَافِيئَتِي * لَهُ دِينَ عَلِيٍّ كَمَا يَقُولُ
وَعِنْدَ أَمِيرِنَا حَكْمٌ وَعَدْلٌ * وَرَأْيٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَصِيلُ
فَقَالَ أَمِيرِنَا هَاتُوا شَهُودًا * فَقُلْتُ شَهِدْنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ
فَقَالَ يَمِينُهَا وَبِذَاكَ أَقْضِي * وَكُلُّ قَضَائِهِ حَسَنٌ جَمِيلُ
فَبَيَّتْ حَلْفَةَ مَالِي لَدَيْهَا * نَقِيرٌ أَدْعِيهِ وَلَا قَيْلُ
فَقُلْتُ لَهَا وَقَدْ غَلَبَ النَّعْرَى * أَمَا يَقْضِي لِنَسَائِبَتِنِ سُؤْلُ
فَقَالَتْ ثُمَّ زَجَّتْ حَاجِبِيهَا * أَطَلَّتْ وَلَسَتْ فِي شَيْءٍ تُطِيلُ

قصيدة جميل بن معمر
التي أولها وقلت لها
اعتلت بغير ذنب
وسر الناس ذو العلل
البخيل

فلا يجِدَنَّكَ الأعداءُ عِنْدِي * فَتَشْكَلَنِي وَإِيَّاكَ الشُّكُولُ

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت خَلِيبَةَ

الْخُضْرِيَّةَ تَهْوَى ابْنَ عَمِّهَا فَعَلِمَ بِذَلِكَ قَوْمُهَا فَجَبَّوْهَا فَقَالَتْ

هَجَّرْتُكَ لِمَا أَنْ هَجَّرْتُكَ أَصَبَحَتْ * بِنَاسِمَاتِكَ الْعَيْوُنُ الْكُوشِخُ

فَلَا يَقْرَحُ الْوَأَشُونَ بِالْهَجْرِ رُبَّمَا * أَطَالَ الْمُحِبُّ الْهَجْرَ وَالْجَبِّبُ نَاصِحُ

وَتَعَدُّ وَالنَّوَى بَيْنَ الْمُحِبِّينَ وَالنَّهْوَى * مَعَ الْقَلْبِ مَطْوِيُّ عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ

قال عبد الرحمن قال عني فحدثت بهذا الحديث رجلا من ولد جعفر بن أبي طالب فقال كانت

خَيْرَةُ بِنْتُ أَبِي ضَيْغَمِ الْبَلُوِيَّةِ تَهْوَى ابْنَ عَمِّهَا وَذَكَرَ مِثْلَ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ « قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَمَلِي

عَلَيْنَا هَذِهِ الْآيَاتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَنْشَدْنَا هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِأَمْ ضَيْغَمِ الْبَلُوِيَّةِ »

وَبَنَّا خِلَافَ الْحَيِّ لِأَنَّهُمْ * وَلَا نَحْنُ بِالْأَعْدَاءِ مُخْتَلِطَانُ

وَبَنَّا يَقِينًا سَاقِطَ الطَّلِّ وَالنَّدَى * مِنْ اللَّيْلِ بُرْدًا يَمْنَةً عَطْرَانُ

نَدُّو دَبْدُ كَرَّ اللَّهُ عَنَّا مِنَ الشَّدَى * إِذَا كَانَ قَلْبَانَا بِنَا يَحْفَانُ

(قال أبو علي) الشذى الأذى وروى أبو عبد الله

نذودبذ كر الله عننا من الصبا * إذا كان قلبانا بنا يردان

ونصد عن أمر العفاف وربما * نفعنا غليل النفس بالرشفان

وروى أبو عبد الله ونصد عن ربي العفاف وربما * نفعنا * وقرأت علي أبي بكر بن دريد

لطفيل الغنوي يصف ابلا

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ * وَلَمْ تَرِنَا رَاتِمَ حَوْلِ مُجْرَمٍ

سَوَى نَارِ بَيْضٍ أَوْ غَزَالِ صَرِيمَةٍ * أَعَنَّ مِنَ الْخُنُسِ الْمُنَاخِرِ تَوَّامٍ

إِذَا رَاعِيَاهَا أَنْفَجَاهُ تَرَامِيَا * بِهِ خُلْسَةٌ أَوْ شَهْوَةٌ الْمُتَقَرِّمِ

عوازب بعيدات من البيوت . والنُبُوحُ أصوات الناس . والمُقَامَةُ حيث يُقِيمُ الناس . وَتَمَّ

تَمَام. وَالْمَجْرَمُ الْمَكْمَلُ يَقُولُ هَذِهِ الْإِبِلُ عَوَازِبُ لِعَزَّارٍ بِأَهْلِ تَرْغِي حَيْثُ شَاعَتْ لَا تُتَمَنَعُ وَلَا تُخَافُ
فَلَمْ تَسْمَعْ أَصْوَاتَ أَهْلِ مَقَامِهِ وَلَمْ تَرِنَا رَاسِنَةً نَامَةً سَوَى نَارٍ بِيضٍ نَعَامٍ يُصِيبُهُ رَاعِيهَا فَيَشْوِيهِ
أَوْ غَزَالَ يُصِيدُهُ. وَالصَّرِيمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ. وَأَغْنُ فِيهِ غُنَّةٌ. وَالْأَخْنَسُ الْقَصِيرُ الْإِنْفِ
وَكُلُّ طَبِيٍّ أَخْنَسٌ. وَالتَّوَامُ الَّذِي وَلِدُهُ مَعْ غَيْرِهِ وَذَلِكَ أَشَدُّ لُضُؤْلُهُ وَصَغَرُ جِسْمِهِ وَقِيلَ لِلشَّعْبِيِّ
مَا لَكَ ضَنْبِيلاً قَالَ لِأَنِّي زُوِّجْتُ فِي الرَّحْمِ وَقِيلَ لِبَعْضِهِمْ مَا لَكَ ضَنْبِيلاً قَالَ صَافِي بِي أَبِي أَيْ وُلِدْتُ
وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ وَإِذَا صَغُرَ مَا يُشْوَى صُغِرَتِ النَّارُ. وَقَوْلُهُ تَرَامِيَابَهُ أَيْ بِالْغَزَالِ رَمَى هَذَا
إِلَى هَذَا وَهَذَا إِلَى هَذَا خَلِيسَةً أَيْ اخْتِلَاسًا شَبَّهَ الْعَاشِينَ أَوْ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ قَرَمًا إِلَى اللَّحْمِ وَذَلِكَ
لِاسْتِعْنَائِهِمْ مَعْنَهُ بِاللَّبَنِ ❦ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجُعْفِيُّ قَالَ كَانَ شَاعِرًا يُقَدِّمُ إِلَى يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ لَهُ
يَزِيدٌ كَيْفَ كُنْتَ فِي كُلِّ سَنَةٍ فَقَالَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ أَقِمْ فِي بَيْتِكَ يَا تَلْكَ ذَلِكَ وَلَا تَتَّبِعَنَّ الْبِنَا
فَلَمَامَاتِ رِثَائِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ وَالشَّاعِرُ مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَرَاءِ قَالَ
لِي ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ الشَّاعِرُ هُوَ التَّمِيمِيُّ

مطلب وفادة مسلم
ابن الوليد الشاعر
علي يزيد بن مزني
ومارثاه بعد وفاته

أَحَقُّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدَ * تَأَمَّلْ أَيُّهَا النَّاعِيُّ الْمَشِيدُ
أَنْدَرِي مَنْ نَعَيْتَ فَكَيْفَ فَاهَتْ * بِهِ شَفَتَاكَ كَانَ بِهِ الصَّعِيدُ
أَحَايَ الْمَجْدَ وَالْإِسْلَامَ أَوْدَى * فَالْأَرْضُ وَيَحْدُ لَا تَمِيدُ
تَأَمَّلْ هَلْ تَرَى الْإِسْلَامَ مَالَتْ * دَعَائِمُهُ وَهَلْ شَابَ الْوَلِيدُ
وَهَلْ شِمَّتْ سَيْوْفُ بَنِي نَزَارٍ * وَهَلْ وُضِعَتْ عَلَى الْخَيْلِ اللَّبُودُ
وَهَلْ تَسْقَى الْبِلَادَ عَشَارُ مَزْنٍ * بِدَرَّتْهَا وَهَلْ يَخْضَرُّ عُرُودُ
أَمَّا هَدَّتْ لِمَصْرَعِهِ نَزَارٍ * بَلِي وَتَقَوَّضَ الْمَجْدُ الْمَشِيدُ
وَحَلَّ ضَرِيحَهُ إِذْ حَلَّ فِيهِ * طَرِيفُ الْمَجْدِ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ
أَمَّا وَانْتَهَى مَا تَنْفَلُ عَيْنِي * عَلَيْكَ بِدَمْعِهَا أَبَدًا تَجُودُ

فان محمد موع لثيم قوم * فليس لدمع ذي حسب جود
 أبعد يزيد تختزن البواكي * دموعاً وتصان لها حدود
 لتبكت قبة الاسلام * وهت أطنابها ووهي العمود
 وبيكت شاعر لم يتقدهر * له نشباً وقد كسد القصيد
 فمن يدعو الانام لكل خطب * ينوب وكل معضلة تؤد
 ومن يحمي الخميس اذا تعابا * بحيلة نفسه البطل التجد
 فان تهلكت يزيد فكل حي * فريس للمنية أو طريد
 ألم تعجب له أن المنايا * فتكن به وهن له جنود
 لقد عرّي ربيعة أن يوما * عليها مثل يومك لا يعود

(قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر بن دريد أبيات زينب بنت الطرية ترثي أخاها يزيد
 وأملاها علينا أيضاً أبو بكر بن الانباري رحمه الله عن أحمد بن يحيى وفي الروايتين زيادة
 ونقصان وأنا أتى على جميعها وفيها أبيات تروي العجير السلولي ولها وقد أملنا أبيات العجير

أرى الأثل من وادي العقيق مجاورى * مقبماً وقد غالت يزيد غوائله
 فتي قد قد السيف لامتضائل * ولا رهـ لـ لباته وبأدله
 فتي لا ترى قد القميص بخضره * ولدنا توهي القميص كواهلله
 فتي ليس لابن العم كالأذب ان رأى * بصاحبه يوماً ما فهو آكله
 يسرك مظلوما ويرضيك ظالماً * وكل الذي حملته فهو حامله
 اذا نزل الأضياف كان عذورا * على الحي حتى تستقل مرآجله
 اذا ما طها للقوم كان كانه * حى وكانت شيمه لا تزياله
 اذا القوم أموابيته فهو عامد * لا حسن ما طنوا به فهو فاعله
 اذا جد عند الجد أرضاك جده * وذو باطل ان شئت أرضاك باطله

مرثية زينب بنت
 الطرية في أخيها
 يزيد

مَضَى وَوَرَّثَنَاهُ دَرِيْسَ مُفَاضَةَ * وَأَبْيَضَ هُنْدِيًّا طَوِيْلًا حَمَائِلُهُ
 فَتَى كَانَ يَرُوي الْمَشْرِفِيَّ بِكَفِّهِ * وَيَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الْحَيِّ نَائِلُهُ
 كَرِيْمًا إِذَا لَاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا * وَإِمَّا تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلُهُ
 تَرَى جَازِرِيَهُ يَرْعَدَانِ وَنَارِهِ * عَلَيْهَا عَدَامِيْلُ الْهَشِيْمِ وَصَامِلُهُ
 يَجْرَانُ تَبْيَاحِيْرُهَا عَظْمُ جَارِهِ * بِصِيْرَابِهَا لَمْ تَعُدْ عَنْهَا مَسَاغِلُهُ
 وَلَوْ كُنْتُ فِي عُقْلٍ فَجَحْتُ بِلَوْعَتِي * إِلَيْهِ لِأَنْتَ لِي وَرَقَّتْ سَلَاسِلُهُ
 وَلِمَا عَصَانِي الْقَلْبُ أَظْهَرْتُ عَوْلَهُ * وَقُلْتُ أَلْقَابُ بَقْلِي أَبَادِلُهُ

(قال أبو علي) الرهل المسترخي . والبآدل واحدها بآدلة وهي اللحمة التي بين
 المنكب والعنق . والعذور السبيء الخلق . والدريس والدرس الثوب الخلق وجمعه
 درسان . والهديم والطمرو والسمل والنهيج الخلق أيضا . والمفاضة الواسعة . والحجرة الناحية
 يقال جلس فلان على حجرة أي ناحية . والعداميل القديمة . والصامل اليابس والتي
 الولد الذي بعد الولد الأول فالأول بكر والثاني ثني (قال) وقرأت علي أبي بكر بن دريد رحمه
 الله تعالى قال كانت أم الضحالك الحمارية تحت رجل من بني الضباب وكانت تحبه حبا
 شديدا فطلقها فقالت

هل القلب ان لاقى الضبابي حاليا لدى الركن أو عند الصفا متخرج
 وأجملنا قرب المحل وبيننا حديث كتشيع المريضين من عجم

وروى أبو عبد الله كتشاج

حديث لو أن اللحم يصلى بحره طريا أتى أصحابه وهو منضج

(قال أبو علي) وقرأت أيضا لها عليه

سألت المحبين الذين تحملوا تباريح هذا الحب من سالف الدهر
 فقلت لهم ما يذهب الحب بعدما تبوأ ما بين الجوانح والصدر

فقالوا شفاء الحب حب يزيله
من آخر أو نأى طويل على هجر
أو اليأس حتى تذهل النفس بعدما
رحت طمعا واليأس عون على الصبر

(قال) وقالت فيه أيضا حين سلّت عنه

تعزيت عن حب الضباي حقه
وكل عما جاهل ستثوب
يقول خليل النفس أنت مريبة
كلانا لعمري قد صدقت مريب
وأر ينامن لا يؤدى أمانة
ولا يحفظ الأسرار حين يغيب
ألهقا بما ضيعت ودى وما هفا
فوادى عن لم يدر كيف يشيب

(قال) وقرأت عليه لزينب بنت فروة المريفة في ابن عم لها يقال له المغيرة

يا أيها الراكب الغادى لطيمته
عرج أنبيك عن بعض الذي أجد
ما عاج الناس من وجد تصمهم
إلا ووجدى به فوق الذي وجدوا
حسبي رضاه وأنى في مسرته
ووده آخر الأيام أجتهد

وقالت أيضا

وذى حاجة ما باح قلنا وقد بدت
شوا كل منهما ما إليك سبيل
لنا صاحب لا نشتهى أن نخونه
وأنت لأخرى فارغ ذاك خليل
تخالك تهوى غيرها فكأنما
لها في تظنها عليك دليل

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري البيتين الأولين في خبر طويل قد تقدم

للبي الأخرية وروايته * وأنت لأخرى فارغ و خليل * وقالت أيضا

ألم تر أهلي يا مغير كأنما
يفيئون باللوماء فيك الغنائما
ولو أن أهلي يعلمون تيممة
من الحب تشفي قلدي التماما

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لرؤبة بن العجاج

وقد أرى واسع جيب الكم . أسفر عن عمامة المعتم . عن قصب أسحهم مد لهم

(قال أبو العباس) قوله أرى واسع جيب الكم معناه أرى شارب رخي البال يقال فلان واسع الجيب إذا كان رخي البال قليل الأكتراث . وأسفراً كشف أي أبدى شعري لسواده وحسنه . والقصب ههنا الشعر عن الأصمعي . والأسحم الأسود (قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد لعكرشة أبي شغب يرثي ابنه شغباً

قد كان شغباً لو أن الله عمّره * عزّازديه في عزّها مضراً
فارت شغباً وقد قوست من كبر * لبست الخلتان الشكل والكبر
(قال) وأنشدنا أبو عبد الله عن أحمد بن يحيى عن الزبير عن أيوب بن عباية لنصيب
كسيت ولم أملك سواداً وحتّه * قيص من القوهي بيض بنائقه
وماضراً ثوابي سوادى وانى * لكالمسك لا يسأل عن المسك ذائقه
ولا خيرتي ودامرئ متكاره * عليك ولا في صاحب لا توافقه
إذا المرء لم يبدل من الود مثله * بعاقبة فاعلم بأني مفارقه
وأنشدنا لعبد بن الحساس

أشعار عبد بن الحساس فن له * عند الفخار مقام الأصل والورق
ان كنت عبداً فنفسي حرة كرماً * أو أسود اللون إني أبيض الخلق

(قال أبو علي) الورق عند العرب المال من الأبل والغنم والورق الفضة وحدثني أبو بكر بن دريد أن أباحتهم أنشدتهم عن أبي زيد

وزهراء ان كفتها فهو عيشها * وان لم أكفنها فوت معجل

يعني النار هي زهراء أي بيضاء ترزهر يقول ان قد حثها فخرجت فلم أدركها بخرقة أو غير ذلك

ماتت (قال أبو علي) قال الأصمعي من أمثال العرب «كل نجار إبل نجارها» يضرب

مثلاً للخطير يدان فيه ألوانا من الخلق وليس يثبت على رأى (قال) ومن أمثالهم «اسقى

رقاش إنهم أسقاية» يضرب مثلاً للمحسن يقول أحسنوا إليه لأحسانه (قال) ومن أمثالهم

من أمثال العرب

« خَرَقَاءُ عَيَّابَةٌ » يضرب مثلاً للاحتق أي أنه أحتق وهو مع ذلك يعيب غيره (قال) ومن أمثالهم « كلُّ جحرٍ بالخلاء يسرُّ » وأصله أن الرجل يجري فرسه بالمكان الخالي لمسايق له فيه فهو مسرور بما يرى من فرسه ولا يرى ما عند غيره يضرب مثلاً للرجل تكون فيه الخلة يحمدها من نفسه ولا يشعر بما في الناس من الفضائل (قال أبو عمرو والشيباني) يقال أسود قائم وقاتم (وقال الأجر) يقال طانه الله على الخير وطامه إذا جبلة وهو يطينه يخبئه (وقال الاصمعي) يقال للحيمة أيم وأين والأصل أيم تخفف كما يقال لين ولين وهين وهين وأنشدنا لأبي كبير الهذلي

ما تعاقب فيه التون
الميم

ولقد وردت الماء لم يشرب به بين الربيع إلى شهر الصيف

إلا عواسر كالمراط معيدة بالليل مورد أيم متغصف

الصيف مطر الصيف . وقوله العواسر يعني ذئبا عاقدة أذنانها . والمراط السهام التي قد تمرط يشها . ومعيدة معاودة للورد مرة بعد مرة يقول هذا المكان خللانه من موارد الحيات . ومتغصف متين (قال) ويقال الغيم والتين وأنشد لرجل من بني تغلب

فدأء خاتي وفدى صديقي وأهلي كلهم لأبي قعين

فانت جبوتني بعنان طرف شديد الشدذي بذل وصون

كأنتي بين خافيتي عقاب أصاب حمامة في يوم غين

(قال يعقوب) وقال بعضهم الغين لباس الغيم ومنه «إنه ليغان عليه» أي يغطي ويلبس

يقال قد غين على قلبه ورين على قلبه أي غطي قال رؤبة * أمطرفي أكناف غين مغين *

أي ملبس وأنشد الاصمعي لعوف بن الخرجع

وتشرب أسار الحياض تسوفها ولو وردت ماء المريرة آجا

(قال) أظنه أراد آجنا (قال) ويقال للشمال نسع ونسع وأنشد للهندي
 قد حال دون دريسيه مؤوبه نسع لها بعضاه الأرض تهز يز
 دريسيه خلقيه . ومؤوبه تأتي مع الليل والعصاه كل شجر له شوك الواحدة عضة
 . والحلان والحلام فويقي الجدي وأنشد لابن أحر

تهدي اليه ذراع الجدي تكرمه إما ذبيحا وأما كان حلانا

فالذبيح الذي يصلح للنسك . والحلان الصغير الذي لا يصلح للنسك . ويقال في الضب
 حلان وفي البربوع جفرة والجفرة التي قد اتفخ جنبها وأكلت وشربت حتى سميت
 ويقال غلام جفرا إذا سمن وتحرك وأنشدنا أبو عبيدة قول مهلهل

كل قتييل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام

(قال أبو علي) يقول كل قتييل صغير ليس هو بوفاء من كليب بمنزلة الحلام الذي ليس
 بوفاء أن يذبح للنسك حتى ينال القتل آل همام فانهم وفاء به (وقال الاصمعي) يقال
 انتقع لونه وامتقع لونه وهو تمتقع اللون ويقال نجر من الماء نجر نجرا ونجر نجرا
 إذا أكثر من شرب الماء فلم يكديروى وأنشد * حتى إذا ما اشتد لوبان النجر * (وقال غيره)

يقال محجبت بالدلو ونحجت بها إذا جذبت بها التملئ وأنشد الفراء

فصبت قلبدما هموما يزيدها منجج الدلاجوما

القليدم البئر الغزيرة . والدلاجع دلاة . والمدى والتدي الغاية (وقال الاصمعي)
 الندى بعد ذهاب الصوت يقال مر فلانا أن ينادي فانه أندى منك صوتا وأنشد للفردق

فقلت ادعي وأدع فان أندى لصوت أن ينادي داعيان

أي أشد لذهابه وأنشد

ومن لم يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العذف عاذب

المقروع الذي اختير للفضلة والعذف الاكل يقال ما ذقت عذوقا والعاذب القائم

الذي لا يأكل شيئاً يقال ما زال عاذباً عن المرعى وقال يعقوب بن السكيت (١) سمعت
 أبا عمرو يقول ما ذقت عدوفاً ولا عدوفاً (قال) وأنشدت يزيد بن مزيدي عدوفاً فقال لي
 صحفت يا أبا عمرو وقلت لم أصحفت لعتكم عدوفاً ولغة غيركم عدوفاً (وقال غيره) رطب
 مخلقن ومخلقم (وقال الاصمعي) اذا بلغ الترطيب نلئى البسرة فهي حلقانة والجمع
 حلقان وهي مخلقنة ومخلقمة . والحزم والحزن ما غلظ من الأرض وهي الحزوم والحزون
 (قال) ويقال للبعير اذا قارب الخطو وأسرع دهاج ودهانج وقد دهمج يدهمج دهمجة
 ودههج يددهج ددهجة وأنشد

وعير لها من بنات الكداد يدهمج بالقعب والمزود

يدهمج يسرع في تقارب خطوه وقال العجاج

كأن رعن الآل منه في الآل بين الضحى وبين قبيل القبال

اذا بدأ دهانج ذوا عدال

سبه الرعن حين يقمص في ذلك الوقت وهو توهج السراب ببعير عليه أعدل يسرع بها
 وقرأت على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد الأزدي لذي الرمة

ودوككف المشتري غير أنه بساط لأنجاس المراسيل واسع

الدوالمستوى من الأرض . وقوله ككف المشتري يعني اذا بسط كفه فصقق براحته على

راحة بائعه اذا اشترى منه علقاً . والبساط الأرض الواسعة . لأنجاس لسير الأنجاس

وهو جمع نجس والنجس ورود الماء في اليوم الخامس وحديثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا

(١) عبارة اللسان قال أبو حسان سمعت أبا عمرو والشيباني يقول ما ذقت عدوفاً ولا

عدوفاً قال وكنت عند يزيد بن مزيدي الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير

ومجئبات ما يدقن عدوفاً يقذفن بالمهراث والامهار

فقال لي يزيد صحفت أبا عمرو وانما هي عدوفاً بالذال قال فقلت له لم أصحفت أنا ولا أنت

تقول ربيعة هذا الحرف بالذال وسائر العرب بالذال اه كتبه صححه

حديث الخيار بن
 أوفى النهدي مع
 معاوية

العكلى عن أبي خالد عن الهيثم بن عدي قال دخل الخيار بن أوفى النهدي على معاوية
فقال له يا خيار كيف تجد وما صنع بك الدهر فقال يا أمير المؤمنين صدع الدهر قناتي
وأثكني لداتي وأوهي عمادي وشيب سوادى وأسرع في تلادى ولقد عشت زمنا
أصبي الكعب وأسرا الأصحاب وأجيد الضراب فبان ذلك عني ودنا الموت مني
وأنشأ يقول

عُزِّتْ زمانا يرهَبُ القرنُ جانبي كأنني سَتِيمٌ بأسلُ القلبِ خادر
يخافُ عدوى صَوْلتي ويَهَابني ويكرُمُني قرني وجارى المجاور
وَنُصبي الكَعابَ لَمَتي وَسَمائلي كأنني غُصنُ ناعمُ النَّبتِ ناضر
فبان شِبابي وأَعترَبَني رَيبُهُ كأنني قَناءُ أَطَرَّتْها المَاطرُ
أَدبُ اذارَمَتِ القِيامِ كأنني لَدَى المَشى قَرَمٌ قِيدُهُ مَتَقاصرُ
وَقَصْرُ القَتى شِيبٌ ومَوْتٌ كلاهما له سائقٌ يَسعى بِذاكِ وناظرُ
وكيف يَلدُّ العَيشُ مَنْ لَيسَ زائِلا رَهينُ أُمورٍ لَيسَ فيها مَصادرُ

فقال معاوية أحسنت القول واعلم أن لها مصادر ففسأل الله أن يجعلنا من الصادرين بخير
فقد أوردنا أنفسنا موارد نرغب إلى الله أن يُصدرنا عنها وهو راضٍ وحدثنا أبو بكر رحمه
الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قدم علينا بالبصرة رجل من أهل البادية شيخ
كبير فقصدته فوجدته يُحْضِبُ لِحيتَه فقال ما حاجتك فقلت بلغني ما خصك الله به
فجئتك أقتبس من علمك فقال آتيتني وأنا أخضب وان الخضب لمن علامات الكبر وطال
والله ما غدوت على صيد الوحوش ومشيت أمام الجيوش واختلت بالرداء وهوت
بالنساء وقريت الضيف وأرويت السيف وشربت الراح ونادمت الجحاح
فاليوم قد حناني الكبر وضعف مني البصر وجاء بعد الصفو الكدر ثم قبض على
لحيتَه وأنشأ يقول

هذا البيت
وهو
تبعه

شَيْبٌ تَغْيِيهِ كَيْمَاتُ غَرَبِهِ كَيْبَعُ الثَّوْبِ مَطْوِيٌّ عَلَى حَرَقٍ
 قَدْ كُنْتُ كَالْغُصْنِ تَرْتَاحُ الرِّيحُ لَهُ فَصَرْتُ عُدًّا بِلَاءِ مَاءٍ وَلَا وَرَقٍ
 صَبْرًا عَلَى الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ وَأَهْلُهُ مِنْهُ بَيْنَ الصَّفْوِ وَالرَّتْقِ
 (قال أبو علي) قال أبو يزيد يقال هُوْتُ بِالرَّجُلِ خَيْرًا أَهْوَبُهُ هُوًّا إِذَا أَرْنَتْهُ بِهِ وَإِنَّهُ
 لِذُو هُوَّةٍ إِذَا كَانَ ذَارًا أَيْ مَاضِيًا قَالَ الْعَجَّاجُ * لَا عَاجِرَ الْهُوِّ وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ *
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْهُوُّ الْهَيْمَةُ وَقَدْ هَاءَ يَهُوُّ وَفُلَانٌ بَعِيدُ الْهُوِّ أَيْ بَعِيدُ الْهَيْمَةِ (قال أبو علي)
 وَأَنْشَدَنِي أَبُو يَعْقُوبَ اسْحَقُ بْنُ الْجَنْدِ وَرَاقِ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمِيْدٍ
 قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ

مَا فِي يَدَيَّ مِنَ الصَّبَا إِلَّا الصَّبَابَةُ وَالْأَسْفُ

جَاءَ الشَّبَابُ فَمَا أَقَامَ وَلَا أَلَمَّ وَلَا وَقَفَ

كَانَ الشَّبَابُ كَرَاثِرٍ مَلَّ الزِّيَارَةَ فَانصَرَفَ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي

لَا يَرُعُكَ الْمَشِيبُ يَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ فَالْشَّيْبُ حُلَّةٌ وَوَقَارٌ

إِنَّمَا تَحْسُنُ الرِّيَاضَ إِذَا مَا ضَحَكْتَ فِي خِلَالِهَا الْأَنْوَارَ

وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ أَنْشَدَنِي

مَسْعُودُ بْنُ بَشْرِ الْمَازِنِيِّ

رَأَيْتُ أَبَا الْوَلِيدِ عَدَاةً جَمَعَ بِهِ شَيْبٌ وَمَا فَقَدَ الشَّبَابَا

وَلَكِنْ تَحْتَ ذَلِكَ الشَّيْبُ حَرَمٌ إِذَا مَا قَالَ أَمْرٌ ضَأُ وَأَصَابَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى قَوْلِهِ أَمْرٌ ضَأُ أَيْ قَارِبُ الصَّوَابِ وَمِنْهُ أَنَّهُ أَمْرٌ ضَأُ فِي الْقَوْلِ إِذَا لَمْ

يُصْرَحَ ❖ وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ بَلَّغْنِي عَنْ

عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ قُرْنَتِ الْهَيْبَةِ بِالْحَيْبَةِ وَالْحَيَاءُ بِالْحَرَمَانِ وَالْفُرْصَةُ تَمْرٌ مَرَّ السَّحَابِ

كتاب علي بن أبي
طالب إلى ابن عباس
رضي الله عنهما بموعظة
من أحسن المواعظ

والحكمة ضالة المؤمن فحذر ضالته كما حذر ضالته وحذرنا أبو بكر بن دريد
رحمه الله قال حدثنا العكلي عن أبيه قال بلغني عن ابن عباس أنه قال كتب إلى علي بن أبي
طالب رضي الله عنه بموعظة ما سررت بموعظة سروري بها أما بعد فإن المرء يسره ذلك
مالم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليذكره فإنا لك من دنياك فلا تكثر به فرحا
وما فاتك منها فلا تتبعه أسفا فليكن سرورك بما قدمت وأسفك على ما خلفت وهمك
فيما بعد الموت * وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي قال أنشدنا

أحمد بن يحيى الشيماني
إذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يعفل ساعة ولا أن ما يخفي عليه يغيب
وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى

في كل بلوى تصيب المرء عافية
ذاك البلاء الذي مافيه عافية
الالبلاء الذي يدني من النار
من العذاب ولا ستر من العار

وأنشدنا أبو محمد النحوي قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني عمرو بن بحر
الجاحظ قال أبو محمد والشعر لصالح بن عبد القدوس

وإن عناء أن تفهم جاهلا فيحسب جهلا أنه منك أفهم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سبي من أتى به إذا لم يكن منه عليه تندم

وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا محمد بن يزيد قال أنشدني عبد الله بن القاسم قال
أنشدني العتبي

تأنقت في الاحسان حين أتيت به إلى ابن أبي ليلى فأنزله ذمًا
فوالله ما آسى على فوت شكره ولكن خطأ الرأي يحدث لي غمًا

وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم قال كان بالمدينة غلامٌ مجتمى فقال
لامه يوشك أن ترينى عظيم الشأن فقالت فكيف والله ما بين لابتها أحق منك فقال
والله ما رجوت هذا الأمر الا من حيث يتست منه أما علمت أن هذا زمان الحقي وأنا
أحدهم (قال أبو علي) اللابة الحرة وجمعها لآب ويقال اللوبة أيضا وجمعها
لُوبٌ وانما قيل للاسود لُوبِي لان حجارة الحرة سود كأنها محترقة ومنه قيل للحرة قَتِينٌ لان
معنى فتنوا أحرقوا وأنشد أبو عبد الله نفظويه

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى عَقْلِ وَلَا أَدَبٍ إِنْ الْجُدُودَ قَرِينَاتِ الْحَمَاقَاتِ

وَاسْتَرْزَقَ اللَّهُ مِمَّا فِي خَزَائِنِهِ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ مَرَّةً آتٍ

وأنشدنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي

يُعْرِي الْمَعْرِي ثُمَّ يَمْضِي لِشَانِهِ وَيَتْرُكُ فِي الْقَلْبِ الدَّخِيلَ الْمُجْمَعِمَا

حَرِّ يَقَانُوِي فِي الْقَلْبِ لَوْ أَنْ بَعْضُهُ أَنَا خِ عَلَى سَلْسَى إِذَا تَضَرَّمَا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو عيسى الربضي قال أنشدنا الطوسي أبو الحسن

علي بن عبد الله

أَنْتَ عَلَى عَهْدِهِ الْيَمَالِي وَحَدَّثْتُ بَعْدَهُ أُمُورَ

وَاعْتَصْتُ بِالْيَأْسِ مِنْهُ صَبْرًا وَاعْتَدَلْتُ الْحُزْنَ وَالسَّرُورَ

فَلَسْتُ أَرْجُو لَسْتُ أَخْشَى مَا أَحْدَثْتُ بَعْدَهُ الدَّهْرُورَ

فَلْيَجْهَدْ الدَّهْرُ فِي مَسَاتِي فَمَا عَسَى جَهْدُهُ يَضِيرَ

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه قال أنشدني المذحجي لأم

معدان الانصارية

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ فِتْيَانًا رَزَتْهُمْ * بَأْوِ الْوَقْتِ مَنَابَاهُمْ فَقَدْ بَعَدُوا

أَضْحَتْ قُبُورُهُمْ شَيْءٌ وَيَجْمَعُهُمْ * زَوِ الْمُنُونِ وَلَمْ يَجْمَعُهُمْ بِلَدِّ

قوله فتنوا أى من
قوله تعالى ان الذين
فتنوا المؤمنين
أى أحرقوهم بالنار
الموقدة فى الاخدود
كذا فى اللسان كتبه
مصححه

مَيْتٌ بِمِصْرَ وَمَيْتٌ بِالْعِرَاقِ وَمَيْتٌ بِالْحِجَازِ مَنَابِتُهُمْ بَدَدَ
رَعْوًا مِنَ الْمَجْدِ كَمَا قَالَ إِلَى أَجْلِ * حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ أَطْمَأؤُهُمْ وَرَدُّوا
كَانَتْ لَهُمْ هِمَمٌ فَرَقْنَ بَيْنَهُمْ * إِذَا الْقَعَادِيدُ عَنْ أُمَّثَلِهَا قَعَدُوا
فَعَلَ الْجَمِيلُ وَتَفَرَّجَ الْجَلِيلُ وَإِءِ * طَاءَ الْجَزِيلُ إِذَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ

❖ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ مِنْ أَمَلِ رَجُلًا هَابَهُ
وَمَنْ قَصَرَ عَنْ شَيْءٍ عَابَهُ وَإِنَّمَا يُعِيبُ الشَّيْءَ الَّذِي يُقْصِرُ عَنْهُ حَسَدًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا غَرَالَةَ الضُّحَى وَرَادَ الضُّحَى وَكَهْرَ الضُّحَى كُلُّ ذَلِكَ عِنْدَمَا تَنْبَسِطُ الشَّمْسُ
وَتَضْحَى قَالَ الرَّاجِزُ

دَعَتْ سُلَيْمِي دَعْوَةَ هَلٍ مِنْ قَتِي يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضُّحَى
* فِقَامِ لَأْوَانٍ وَلَا رِثَ الْقُوَى *

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ

إِذَا غَبَّتْ يَا أَسْمَاءُ فَارَعَى مَوَدَّتِي بِحِفْظِ كَمَا أَرَعَالُ حِينَ أُغِيبُ
بِنَفْسِي مِنْ يَجْبِي الذُّنُوبَ بِجُرْمَا عَلَى وَمَا حَلَّتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ
تَصَدُّ إِذَا مَا جِئْتُ حَتَّى كَانَتِي عَدُوٌّ مَرِيضِ الصَّدْرِ وَهُوَ حَبِيبُ

وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَرَبِّ الْوَاقِفِينَ غَدَاةَ جَعِ
لَأَنْتِ عَلَى التَّنَائِي فَاعْلِمِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَصْرِي وَسَمْعِي

وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَذِي الرِّمَّةِ

أَطَاعَ الْهُوَى حَتَّى رَمَتْهُ بِجَبَلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ بَعْدَ الْعِتَابِ عَوَاذُهُ

أَطَاعَ الْهُوَى يَعْنِي هَذَا الْمَشْتَقَ أَيِ اتَّبَعَ هَوَاهُ حَتَّى خَلَّتْهُ الْعَوَاذِلُ وَقُلْنَ لَهُ حَبْلُكَ
عَلَى غَارِبِكَ وَإِنَّمَا هَذَا مَثَلٌ أَيُّ قَلْبٍ لَهُ إِذَا هَبَّ حَيْثُ شِئْتَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَخْنَسِ
ابْنِ شِهَابِ التَّغْلِبِيِّ

قَرِينَةٌ مِنْ أَعْيَانٍ وَقَدْ حَبَلَهُ وَحَادِرُ جِرَاهُ الصَّدِيقُ الْإِقَارِبُ (١)

(قال أبو علي) قال الأصمعي مدح ومدحه وما أحسن مدحه ومدحه ومدحته ومدته . (قال) وقال الحرث بن مصرف سَابَّ جَحْلٌ بِنِزْلَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَكَلٍ عِنْدَ الْمَنْذَرِ أَوِ النَّعْمَانِ «شَدَّ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ» فَقَالَ جَحْلٌ إِنَّهُ قَتَلَ طَبَاءَ تَبَاعِ أَمَاءِ مَسَاءَ بِأَقْرَاءِ قَعُوِّ الْأَيْتِينَ أَفْجِ الْفَخِذَيْنِ مُفْجِ السَّاقَيْنِ فَقَالَ أُرِدْتُ أَنْ تَذُمَّهُ فَذَمَّهُ . ورواية أبي بكر بن دريد كَيْمَاتِيْمَهُ (قال أبو علي) الأقرء واحد ها قَرِيٌّ وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ . وَقَعُوٌّ وَالْأَيْتَيْنِ مَمْتَلِيٌّ الْأَيْتَيْنِ نَاتِيَهُمَا لَيْسَ بِمَنْبَسْطَهُمَا . وَالْفَخَّجُ التَّبَاعِدُ . وَمُفْجِ السَّاقَيْنِ مِتْبَاعِدَةٌ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ . (١) وَيُقَالُ قَوْسٌ جَفْوَاءٌ إِذَا بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا وَأَنْشَدَ رُؤْبَةً * لَهْدَرُ الْغَايَاتِ الْمُدَّةُ * أَي الْمُدْحُ . وَيُقَالُ كَدَحَهُ وَكَدَّهَهُ وَوَقَعَ مِنَ السُّطْحِ فَتَكَدَحُ وَتَكَدَّهُ وَأَنْشَدَ رُؤْبَةً * يَخَافُ صَقْعَ الْقَارِعَاتِ التَّكْدَةَ * الصَّقْعُ كُلُّ ضَرْبٍ عَلَى يَابَسٍ . كُدَّهُ كُسْرٌ . وَالْقَارِعَةُ كُلُّ هَنَّةٍ شَدِيدَةٍ الْقَرْعِ وَيُقَالُ هَبَّشَ لَهُ وَحَبَّشَ أَي جَمَعَ لَهُ وَهُوَ يَهْبَشُ وَيَحْبَشُ وَالْأُحْبُوشُ الْجَمَاعَاتُ قَالَ رُؤْبَةً لَوْلَا حُبَّاشَاتُ مِنَ التَّجْبِيشِ * لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ كَأَنَّ صِيرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ * بِرَمْلِهِا مِنْ عَاطِفٍ وَعَاطِ * بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ *

أَي جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ . وَيُقَالُ قَهَلَ جِلْدُهُ وَقَحَلَ وَالْمُتَقَهَّلُ الْيَابَسُ الْجِلْدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ (٢) إِذَا كَانَ يَتَبَسُّ فِي الْقِرَاءَةِ مُتَقَهَّلًا وَمُتَقَهَّلٌ . وَيُقَالُ جَلَهُ وَجَلَحَ وَهُوَ الْجَلَّةُ وَالْجَلْحُ وَهُوَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ فَوْقَ الصَّدْغَيْنِ قَالَ رُؤْبَةً * بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلَّةُ * الْأَصْلَادُ جَمْعُ صَلْدٍ وَكُلُّ حَجْرٍ صُلْبٍ فَهُوَ صَلْدٌ . وَيُقَالُ نَحِمٌ يَنْحِمُ

(١) قوله قوس جفواء كذا في النسخ والذي في اللسان قوس جفاء ومنفجة (٢) عبارة

اللسان وتقهل الرجل وتقهل على البدل يبس من العبادة خاصة اه كتبه مصححه

(١) لم نجد هذا
البيت في غير هذا
الموضع فخره كتبه
مصححه
مطلب ما تعاقب فيه
الهاء الخاء

باسم الله تعالى
تعالى
تعالى
تعالى

باسم الله تعالى
تعالى
تعالى
تعالى

وَنَهْمٌ يَنْهَمُ وَنَامٌ يَنْهَمُ وَأَنْحَ يَنْحُ وَأَنَّهُ يَأْنَهُ وَهُوَ صَوْتُ مِثْلِ الرَّحِيرِ . قَالَ رُوْبَةٌ
 * رَعَابَةٌ يَخْشَى نَفْسَ الْأَنَّةِ * يَصِفُ فَلَإِ يَقُولُ يَرْعَبُ نَفْسَ الَّذِينَ يَأْنَهُونَ . وَقَالَ
 غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ فِي صَوْتِهِ صَحْلٌ وَصَهْلٌ أَيْ بِجَوْحَةٍ (وَقَالَ) هُوَ يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَيِّقُ
 إِذَا تَوَسَّعَ فِي الْكَلَامِ وَتَنَطَّعَ وَأَصْلُهُ الْفَهْقُ وَهُوَ الْإِمْتَلَاءُ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) يَقَالُ الْحَقِّقَةَ
 وَالْهَقِّقَةَ السَّيْرَ الْمُتَعَبَ (قَالَ) وَقَالَ رُوْبَةٌ * يُصَجِّنُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُفْهَمَةَ * إِنَّمَا أَصْلُهُ
 مِنَ الْحَقِّقَةِ قَلَبُوا الْحَاءَ هَاءً لِأَنَّهَا أَخْتَهَا وَقَلَبُوا الْهَقِّقَةَ إِلَى الْقَهْقَهَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
 « سُرُّ السَّيْرِ الْحَقِّقَةُ » (قَالَ) وَقَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِابْنِهِ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ
 وَسَيَّرَ الْحَقِّقَةَ يَرِيدُ الْإِتْعَابَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَقِّقَةُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَقِّ أَيْ يُعْطَى النَّاسِقَةَ
 الْحَقِّ فِي سَيْرِهَا فَتَجْتَهِدُ نَفْسَهَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا
 أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحَدَّثَنَا قَالَ حَدَّثَنِي أَيْضًا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنْ ابْنِ
 الْكَلْبِيِّ وَلَفْظَاهُمَا مُتَّفَقَانِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ لِبَعْضِ مَلُوكِ الْيَمَنِ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِدَى
 رُعَيْنَ قَالَ مَاتَ أَخٌ لِدَى رُعَيْنَ فَعَزَّاهُ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ إِنْ خَلَقَ لِلنَّاسِ وَالشُّكْرَ
 لِلنُّعْمِ وَالتَّسْلِيمَ لِلْقَادِرِ وَلَا بُدَّ مَا هُوَ كَائِنٌ وَقَدْ حَلَّ مَا لَا يُدْفَعُ وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَجُوعِ مَا قَدَفَاتِ
 وَقَدْ أَقَامَ مَعَكَ مَا سَيَذْهَبُ عِنْدَكَ وَسَتُرْكُهُ فَا لْجَزْعُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا يُرْجَى
 وَمَا الْحِمْلَةُ فِيمَا سَيُنْقَلُ عِنْدَكَ أَوْ تُنْقَلُ عَنْهُ وَقَدْ مَضَتْ لَنَا أَصُولٌ نَحْنُ فَرَعُهَا فَبِأَبْقَاءِ الْفَرَعِ
 بَعْدَ الْأَصْلِ فَافْضَلُ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ الصَّبْرُ وَإِنَّمَا أَهْلُ الدُّنْيَا سَقَرٌ لَا يَحْتَلُونَ عَنِ الرِّكَابِ
 إِلَّا فِي غَيْرِهَا فَمَا أَحْسَنَ الشُّكْرَ عِنْدَ النُّعْمِ وَالتَّسْلِيمَ عِنْدَ الْغَيْرِ فَاعْتَبِرْ بِعَنْ قَدْرَ أَيْتٍ مِنْ أَهْلِ
 الْجَزْعِ هَلْ رَدَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ دَرَكٍ وَعَلِمَ أَنَّ أَكْثَرَ مِنَ الْمَصِيبَةِ سُوءُ الْخَلْفِ فَأَفَقَّ
 وَالْمَرْجِعُ قَرِيبٌ وَعَلِمَ أَنَّ ابْتِلَالَ الْمُنْعَمِ وَأَخْذَ مَنْكَ الْمُعْطَى وَمَا تَرَكَ أَكْثَرَ فَا نَسِيتَ
 الصَّبْرَ فَلَا تَغْفُلْ عَنِ الشُّكْرِ ❁ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ الْأَشْنَانِيُّ
 عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ عَزَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا عَلَى أَخِيهِ فَقَالَ مَحْبُوبٌ

ما قاله بعض أهل
 اليمن لذى رعين
 يعزى يوم مات
 أخوه

ما قاله بعض العرب
 يعزى رجلا على
 أخيه

فائت وغم عارض ان صيغته فات ايضا وبهيت حسيرا أما أخوك فلا أخوك فلا يذهب
 بك جزعك فتحط سوددك وتقل ثقة عشيرتك باضطلاعك بالأمر وفي كثرة الأسا
 عزاء عن المصائب ﴿ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت
 عبي يقول التهتهة على آجل الثواب أو ولي من التعزية على عاجل المصيبة ﴿ وحدثنا
 أبو بكر بن الانباري قال حدثنا عبي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال نشأ سلامة
 ذي فائس ابن كاه كمل أبناء المقاول وكان به مسرور ويرثحه لموضعه فركب ذات
 يوم فرسا صعبا فكبابه فوقه فجزع عليه أبوه جزعا شديدا وامتنع من الطعام واحتجب
 عن الناس واجتمعت وفود العرب ببابه ليعزوه فلأمه نصحاؤه في إفراط جزعه فخرج
 الى الناس فقام خطبا وهم يؤسونه وكان في القوم الملبب بن عوف بن سلمة بن عمرو بن سلمة
 الجعفي وجعادة بن أفلح بن الحرث وهو جد الجراح بن عبد الله الحكمي صاحب خراسان
 فقام الملبب فقال أيها الملك إن الدنيا تجود لتسلب وتعطي لتأخذ وتجمع لتشتت
 وتخلي لتمر وترزع الأحران في القلوب بما تفجأ به من استرداد الموهوب وكل مصيبة
 تحطأتك جلل ما لم تدن الأجل وتقطع الأمل وان حادنا ألم بك فاستبد بأفلك وصفح
 عن أكره لمن أجل النعم عليك وقد تنهت اليك أنباء من رزى فصبر وأصيب
 فاعتقر اذ كان شوي فيما يرتقب ويحذر فاستشعر اليأس مما فات اذ كان ارتجاعه
 ممتعا ومرامه مستصعبا فلشي ما ضربت الأسي وفرع أولو الألباب الى حسن العزاء
 وقام جعادة فقال أيها الملك لا تسع قلبك الجزع على ما فات فيعفل ذهنك عن الاستعداد
 لما يأتي وناضل عوارض الحزن بالأنفة عن مضاهاة أفعال أهل وهي العقول فان العزاء
 لحزماء الرجال والجزع لربات الجمال ولو كان الجزع يرد فائتا أو يجي نالفا لكان
 فعلا دينيا فكيف به وهو مجانب لآخلاق ذوى الألباب فارغب بنفسك أيها الملك
 عما تهافت فيه الأزدلون وصن قدرك عما يركبه الخسوسون وكن على ثقة أن طمعك

اجتماع وفود العرب
 بباب سلامة ذي
 فائس ليعزوه بانه
 وما قالوه في التعزية

فَمَا اسْتَبَدَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ ضَلَّةً كَأَحْلَامِ النَّيَامِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَقَاوِلُ وَالْأَقْيَالُ
 دُونَ الْمَلُولِ الْعُظْمَاءِ . وَوَقَصَهُ كَسْرَهُ . وَيُؤَسُّونَهُ يُعَزُّونَهُ وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ لَكَ أُسُوءَ
 بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَالْجَلَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَلَلُ الْكَبِيرُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبُدَّةُ النَّصِيبُ
 . وَاسْتَبَدَّ بِهِ أَيْ جَعَلَهُ نَصِيبَهُ . وَالشَّوَى الْهَيْئَةُ الْيَسِيرُ وَالشَّوَى أَيْضًا رُذَالُ الْمَالِ
 . وَالْمُنَاضِلَةُ الْمُرَامَةُ . وَالْمُضَاهَاةُ الْمُشَاكَلَةُ . وَالتَّهَافُتُ التَّتَابُعُ * وَقُرَأْنَا عَلَى

أَبِي بَكْرٍ دَرِيدٌ

حَبَسَنَ بَيْنَ رَمَلَةٍ وَقَفَّ * وَبَيْنَ نَخْلٍ هَجْرٍ الْمَلْتَفِ * ثُمَّ أَصْدَرَ بِنَعْرِ كَفِّ

هَذِهِ أَيْ خَرَجَتْ لِلْمِيرَةِ فَرَجَعَتْ بِغَيْرِ كَفِّ مِنْ طَعَامٍ ❁ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّنَادِيُّ قَالَ يُقَالُ إِنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي خُطْبَتِهِ مَا الْجَزَعُ مِمَّا لَا بُدَّ مِنْهُ وَمَا الطَّمَعُ فِيمَا لَا يُرْجَى وَمَا
 الْحِيلَةُ فِيمَا سَيُزُولُ وَأَنَّ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ فَقَدْ مَضَتْ قَبْلَنَا أُصُولُ نَحْنُ فُرُوعُهَا فَبِاقِئِ
 فَرَعٍ بَعْدَ أَصْلِهِ أَمَّا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا أَغْرَاضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِمُ الْمَنَابِيا وَهُمْ فِيهَا نَهَبٌ لِلصَّائِبِ
 مَعَ كُلِّ جَرْعَةٍ شَرِقٌ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ غَصَصٌ لَا يَنَالُونَ نِعْمَةَ الْإِبْفِرَاقِ أُخْرَى وَلَا يَعْمُرُ
 مَعْمَرٌ يَوْمًا مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا يَهْدِمُ آخِرَ مَنْ أَجَلَهُ وَأَنْتُمْ أَعْوَانُ الْخُتُوفِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَأَيْنَ الْمَهْرَبِ
 مِمَّا هُوَ كَائِنٌ وَأَنَّهَا تَتَقَلَّبُ فِي قُدْرَةِ الطَّالِبِ فَمَا أَصْغَرَ الْمُصِيبَةَ الْيَوْمَ مَعَ عَظِيمِ الْفَائِدَةِ غَدًا
 وَأَكْبَرَ خَيْبَةَ الْخَائِبِ فِيهِ وَالسَّلَامُ ❁ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيِّ الْمَدِينِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الرَّبَعِيُّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الْحَرِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
 مَسْأَلَةٍ فَدَخَلَ مَبَادِرًا ثُمَّ خَرَجَ فِي حِدَاءٍ وَرَدَاءٍ وَهُوَ مَتَبَسِّمٌ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ
 كُنْتَ إِذَا سَأَلْتَ عَنِ الْمَسْئَلَةِ تَكُونُ فِيهَا كَالسِّكَّةِ الْحُمَامَةِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ حَاقِنًا وَلَا رَأْيِي
 لِحَاقِنٍ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ

بِ عَالَمٍ فِيهِ رُحْمَةٌ
 وَفِيهِ لَيْسَ يَهْلِكُ
 عَسَلٌ فِيهِ يَسْمَلُ نَسَلٌ
 يَوْمَ نَسَأَ الْفَيْدَةَ لَيْسَ

خطبة عمر بن عبد
 العزيز رضي الله عنه

اذا المِسْكَلاتُ تَصَدَّيْنِ لِي * كَشَفْتُ حَقَائِقَهَا بِالنَّظَرِ
وان بَرَقَتْ فِي مَخِيلِ الصَّوَا * بِعَمِيَاءَ لَا يَحْتَلِبُهَا البَصَرُ
مُقَنَّعَةً بِنُغُوبِ الأُمُورِ * وَضَعْتُ عَلَيْهَا صَحِيحَ الفِكْرِ

*
لساناً كَشَفْشِقَةَ الأَرْحَمِيِّ أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِيِّ الذِّكْرِ
وَقَلْباً إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ الفُنُونُ * أَبْرَّ عَلَيْهِ سَائِرُ الأَبْوَاهِ دَرَرُ
وَلَسْتُ بِأَمْعَةٍ فِي الرِّجَالِ * يُسَائِلُ هَذَا وَذَا مَا نَحْبَرُ
وَلَكِنِّي مَذْرَبُ الأَصْغَرِيِّنَ * أُبَيِّنُ مِمَّا مَضَى مَا غَبَرُ

(قال أبو علي) الخميل السحاب الذي يُحَالُ فِيهِ المَطَرُ . وَالشَّقِشِقَةُ مَا يُخْرِجُهُ
الفعل مِنْ فِيهِ عِنْدَ هِيَاجِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لخطباء الرِّجَالِ شَقِشِقُ أَنْشَدَنِي أَبُو المِيَّاسِ
لَتَيْمِ بْنِ مُقْبِلِ

عَادَ الأَذَلَّةُ فِي دَارِ وَكَانَ بِهَا * هُرْتُ الشَّقِشِقُ ظلامون للجزر

. وَأَبْرَزَادَ عَلِيٍّ مَا اسْتَنْطَقَهُ . وَالأمْعَةُ الأَمْحَقُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَيَّ رَأْيِي . وَالْمَذْرَبُ الحَادُّ
. وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلسانُهُ ﴿ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ كَانَ
عَبْدُ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَمَرِهِ مَعَ وِلْدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ فَقَالَ لَهُمْ لِيُقْلُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ وَلِيَفْضَلَ مِنْ رَأْيِ تَفْضِيلِهِ فَأَنشَدُوا وَفَضَّلُوا فَقَالَ
بَعْضُهُمْ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ النَّابِغَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الأَعَشِيُّ فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ
أَشْعَرُ وَاللَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ جَمِيعاً عِنْدِي الَّذِي يَقُولُ (قال أبو علي) أَنْشَدَ عَبْدُ المَلِكِ بَعْضُ
هَذِهِ الأَبْيَاتِ الَّتِي أَنَا ذَاكَ كَرَاهٍ وَضَعْتُ لَهَا مَا اخْتَرْتُ مِنَ القَصِيدَةِ وَقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَ مَعْنِ بْنِ

أَوْسِ عَلِيٍّ أَبِي بَكْرٍ بْنِ دُرِّ يَدُومَارِ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ

وَذِي رَحِمٍ قَلَّتْ أَطْفَارُ ضِغْنِهِ * بِحَلِيِّ عَنِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

ما جرى بين عبد
الملك بن مروان
وأهل سمره من
انشاد كل منهم
أحسن ما قيل في
الشعر وانشاده هو
شعر معن بن أوس
الذي أوله * وذى
رحم قلت أطفار ضغنه

يُجَاوِلُ رَغْمِي لَا يُجَاوِلُ غَيْرَهُ * وَكَلِمَاتٌ عِنْدِي أَنْ يَحْلِلَ بِهِ الرَّغْمَ
 فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ عَيْنًا عَلَى قَدِّي * وَليْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ
 وَإِنْ أَتَصَرَّمَنَّهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِسٍ * سَهَامٌ عَدُوٌّ وَسَيْتَاهُضُ بِهَا الْعَظْمُ
 صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * وَمَا تَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقْرَابِ وَالسَّلَامُ
 وَبَادَرْتُ مِنْهُ النَّيَّ وَالْمَرْءُ قَادِرٌ * عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
 وَيَسْتَمُّ عَرَضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا * وَليْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَيْءٌ
 إِذَا سَمَّمْتَهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي * فَطِيعَتَهَا تَلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْأَثْمُ
 وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَى وَيَعْصِي * وَيَدْعُو لِحُكْمِي جَائِرٌ غَيْرُهُ الْحُكْمُ
 فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحْمِ الَّتِي * رَعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا طُلْمٌ
 إِذَا لَعَلَّ بَارِقِي وَخَطْمَتُهُ * بَوَسْمِ سَنَارٍ لَا يُشَاءُ كُهُهُ وَسَمٌ
 وَيَسْعَى إِذَا أَبْنَى لِيَهْدِمَ صَالِحِي * وَليْسَ الَّذِي بَيْنِي كُنَّ شَأْنُهُ الْهَدْمُ
 يَوَدُّونَ أَنِّي مُعْدِمٌ ذُو خِصَاصَةٍ * وَأَكْرَهُ جُهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعُدْمُ
 وَيَعْتَدُّ عَنَّمَا فِي الْحَوَادِثِ نَكَبْتِي * وَمَا لِي لِي فِيهَا سِنَاءٌ وَلَا غَنَمٌ
 فَمَا زِلْتُ فِي لَبْنِي لَهُ وَتَعْطُفِي * عَلَيْهِ كَمَا يُخْنَعُونَ عَلَى الْوَالِدِ الْأُمُّ

وروي فما زلت في رفق به وتعطف عليه . وزاد ابن الاعرابي

وَخَفِّضَ لَهُ مِنْ الْجَنَاحِ تَأَلُّفًا * لَتُدْنِيَهُ مِنْ الْقَرَابَةِ وَالرَّحْمِ
 وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مَصِيبَةً * أَلَا اسْلَمَ فِدَاكَ الْخَالُ ذُو الْعَقْدِ وَالْعَمِّ

وروي * وقولي اذا أخشى عليه ملامة * ألا اسلم

وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ رَبِّي * وَكُظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكُظْمُ
 لِأَسْتَلَّ مِنْهُ الضَّغْنَ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ * وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ
 رَأَيْتُ انْثِلَامًا بَيْنَنَا فَرَّقْتَهُ * بِرَفْقِي وَاحْيَائِي وَقَدْ يَرِيقُ الثَّلْمُ

وأبرأت غمّل الصدر منه توسعا بحلمى كما يشفى بالادوية الكلم

وزاد ابن الاعرابي

فداو يته حتى ارفان نفاه فعدنا كالم يكن بيننا صرم

وأطفأ نار الحرب بينى وبينه فأصبح بعد الحرب وهو لناسلم

وروى فاطمات نار الحرب فقيل له يا أمير المؤمنين من قائل هذه الابيات قال معن

ابن أوس المرزني وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

لنعم الفتى أضحى با كفاف حائل غداة الوغى أكل الردينية السمر

لعمري لقد أردت غير مزيج ولا مغلق باب السماحة بالعدر

سأبكيك لا مستبقيا فيض عبرة ولا طالباً بالصبر عاقبة الصبر

وقرأت عليه لرجل مات له أخ بعد أخ

كأنى وصيفياً خليلي لم نقل لموقد نار آخر الليل أوقد

فلو أنها إحدى يدي رزقتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فأقسمت لا آسى على إثرها لك قدي الآن من وجد على هالك قدي

وأنشدني محمد بن السري السراج لأبي عبد الرحمن العطوي

حنطته يانصر بالكافور وزففته للمنزلة المهجور

هلا ببعض خلاله حنطته فيضوع أفاق منازل وقبور

تالله لو بنسبم أخلاق له تعزى الى التقديس والتطهير

طيبت من سكن الثرى وعلا الربى لستر ودوه عدة لنشور

فأذهب كما ذهب الوفاء فانه عصفت به ریحاصباً ودبور

واذهب كما ذهب الشباب فانه قد كان خير مجاور وعشير

والله ما أبتتسه لأزیده شرفاً ولكن نفثته المصدور

وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله قول الشاعر

وقد كتب الشيخان لي في صحيفتي شهادة عدل أدحضت كل باطل

يعني والديه يقول يتناشيه في صحيفته وجهي (قال أبو علي) وقد شأ
 أبو بكر قال حدثنا سعيد بن هرون قال حدثني شيخ من أهل الكوفة عن عبد
 الملك بن نوفل بن مساحق أخى بنى عامر بن لؤى قال قالت هند لابها عتبة بن
 ربيعة إني امرأة قد ملكت أمري فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي قال لك ذلك
 فقال لها ذات يوم انه قد خطبك رجلان من قومك ولست مسمياك واحدا منهما
 حتى أصفه لك . أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به هوجا
 من غفلته وذلك إنجراح من شيمته حسن الصحابة سريع الاجابه ان تابعته
 تبعك وان ملت كان معك تقضين عليه في ماله وتكتفين برأيك عن مشورته . وأما
 الآخر ففي الحسب الحسيب والرأى الأريب بدرأرومته وعز عشيرته يؤدب
 أهله ولا يؤدبون ان اتبعوه أسهل بهم وان جانبوه توغر عليهم شديد الغيرة سريع
 الطيره صعب حجاب القبة ان حاج فغير منزور وان نوزع فغيره مقهور وقد بينت لك
 كليهما فقالت أما الأول فسيء مضياع لكريمته موأت لها فيما عسى ان تعص أن
 تلين بعد إبانها وتضيع تحت خباياها ان جاءته بولد أحقت وان أنجبت فعن خطا
 ما أنجبت اطوذ كرهذا عني ولا تسمه لي وأما الآخر فبعل الحرمة الكريمة إني لأخلاق
 هذا الوامقه وانى له لموافقه وانى لا أخذه بأدب البعل مع لزومى قبتي وقلة تلفتي وان
 السليل بينى وبينه حرى أن يكون المدافع عن حريم عشيرته الذائد عن كتميتها المحامى
 عن حقيقتها المثبت لأرومتها غير موار كل ولا زميل عند صععة الحروب قال
 ذلك أبو سفيان بن حرب قالت فزوجوه ولا تلقى لقاء السلس ولا تسمه سوم الضرس
 ثم استخر الله في السماء يخرلك في القضاء (قال أبو علي) الأسجاح السهولة
 . والزمل والزمال والزميل والزملة الجبان الضعيف . والصعصة الاضطراب يقال

ما شرطته هند على
 أبيها عتبة بن ربيعة
 في زواجها قبل أن
 يزوجه من أبي سفيان
 ابن حرب

قوله ان تعص كذا
 في بعض النسخ وفي
 أخرى ان تقص
 وانظر كتبه متحججه

قد تصعصع القوم في الحرب اذا اضطربوا كذا قال أبو بكر وغيره يقول تصعصعوا تفرقوا
 . والضرس السبي الخلق وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي عن
 بعض أصحابه عن المدائني قال كان رجل من العرب له ثلاث بنات قد عضلهن ومنعهن
 الأكل فقال إحداهن ان أقام أبو ناعلي هذا الرأي فارقنا وقد ذهب حظ الرجال منا
 فينبغي لنا أن نعرض له ما في نفوسنا وكان يدخل على كل واحدة منهن يوما فلما دخل على
 الكبرى تحدثت ساعة حين أراد الانصراف أنشدت

أيزجر لاهينا ونلحى على الصبا وما نحن والفتيان إلا شقائق
 يؤبن حبيبات مرارا كثيرة وتنبأ أحيانا بهن البوائق
 فلما سمع الشعر ساءه ثم دخل على الوسطى فتحدثنا فلما أراد الانصراف أنشدت
 ألا أيها الفتيان ان فتاتكم دهاها سماع العاشقين فحنت
 فدونكم ابغوها فتى غير زميل وإلا أصبت تلك الفتاة ووجنت

فلما سمع شعرها ساءه ثم دخل على الصغرى في يومها فتحدثنا فلما أراد الانصراف أنشدت
 أما كان في ثنتين ما يزع الفتى ويعقل هذا الشيخ ان كان يعقل
 فاهو إلا الخلل أو طلب الصبا ولا بد منه فأتمركيف تفعل
 فلما رأى تواطؤهن على ذلك زوجهن وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو
 حاتم عن أبي عبيدة قال كان له مام بن مرة ثلاث بنات فعنسنهن فقالت الكبرى أنا
 أ كفيكموه اليوم فقالت

أهمام بن مرة إن همي الى قنفاء مشرفة القذال

فقال همام قنفاء مشرفة القذال تصف فرسا فقالت الوسطى ما صنعت شيأ فقالت

أهمام بن مرة إن همي الى اللائي يكن مع الرجال

فقال همام يكون مع الرجال الذهب والفضة فقالت الصغرى ما صنعت شيأ وقالت

حديث البنات الثلاث
 مع أبيهن الذي كان
 قد عضلهن ومنعهن
 الأكل

حديث همام بن مرة
 مع بناته الثلاث وكان
 قد عنسنهن

أهمام بن مرة إن همى إلى عرد أسدبه مبالى

فقال همام قاتلكن الله والله لا أمسيت أواز وجكن فزوجهن ❁ وحدثنا أبو بكر

ابن الانبارى قال حدثنا أبو العباس النحوى قال قال العباس بن الحسن العلوى (١)

ما الحمام على الأصرار وحلول الدين مع الأقتار وطول السقم في الأسفار بآلم من

ماقاله بعض الادباء في
وصف بعض الثقلاء

لقائه * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس وأبى واللفظ مختلط

ثَقِيلٌ يُطَالِعُنَا مِنْ أَمِّ إِذَا سَرَّهُ رَغَمٌ أَنْفَى أَلَمِّ

أَقُولُ لَهُ إِذَا أَنَى لِأَنَى وَلَا حَلَّتْهُ الْبِنَاقِدَمِ

عَدَمْتُ خَيْالِكَ لِأَمِّنْ عَمِّي وَسَمِعَ كَلَامِكَ لِأَمِّنْ صَمِّ

تَغَطَّ بِمَا شَتَّ عَنْ نَاطِرِي وَلَوْ بِالرِّدَاءِ بِهِ فَالْتَمِّ

لِنَظَرْتِهِ وَخَرَّةٌ فِي الْقُلُوبِ كَوَخْرِ الْحَاجِمِ فِي الْمُتَمِّ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف

وَتَقِيلُ أَشَدَّ مِنْ ثِقَلِ الْمَوْتِ وَمِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ

لَوْ عَصَتْ رَبِّهَا الْجِيمُ لَمَا كَانَتْ سِوَاهِ عَقُوبَةٍ لِلْجِيمِ

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف وغيره لمحمد بن نصر بن بسام

يَانْقِيَا عَلَى الْقُلُوبِ إِذَا عَنَّ لَهَا أَيَقَنَّتْ بِطُولِ الْجِهَادِ

يَا قَدَى فِي الْعَيُونِ يَا غُلَّةَ بَيْتِ بْنِ التَّرَاقِي حِرَازَةَ فِي الْفُؤَادِ

يَا طُلُوعَ الْعَذُولِ يَا بَيْنَ الْإِلْفِ يَا غَرِيْمَا أَنَى عَلَى مِيعَادِ

يَا رُكُودَانِي يَوْمَ غَيْمٍ وَصَيْفٍ يَا وَجْهَ التِّجَارِ يَوْمَ الْكَسَادِ

خَلِّ عَنَّا فَإِنَّمَا أَنْتَ فِينَا وَأُوْعَمَّرُوا وَكَلْحَدِيثِ الْمُعَادِ

(١) أى في وصف بعض الثقلاء كما يؤخذ من الاوصاف الآتية ولعل هذه العبارة

سقطت من قلم الناسخ كتبه صححه

وأمض في غير صحبة الله ما عشت * مت ملقي من كل فج وواد
يتخطى بك المهامه واليه — ددليل أعمى كثير الرقاد
خلفك الثائر المصمم بالسيه — ف ورجلاك فوق شوك القتاد

قال وأنشدنا أبي

رُبَّمَا يَثْقُلُ الْجَلِيسُ وَإِنْ كَانَتْ خَفِيفًا فِي كَفَّةِ الْمِيزَانِ
وَلَقَدْ قَلْتُ حِينَ وَتَدَفَى الْيَدُ — ت ثَقِيلُ أَرَبِي عَلَى نَهْلَانِ
كَيْفَ لَمْ تَحْمِلِ الْأَمَانَةَ أَرْضُ حَمَلَتْ فَوْقَهَا أَبَاسُ فَيَانِ

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثني أبي عن عكرمة الضبي قال قال العتيبي دخلت
عزة على عبد الملك بن مروان فقال لها يا عزة أنت عزة كثيرة فقالت أنا أم بكر الضميرية
فقال لها أترين قول كثير

وَقَدْ زَعَمْتُ أَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا وَمَنْ ذَا الَّذِي يَاعِزُّ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالْتِي عَهْدَتِ وَلَمْ يُجْبِرْ بِسِرِّكَ مُجْبِرُ
فَقَالَتْ لَا أَرَى هَذَا وَلَكِنِّي أَرَى قَوْلَهُ

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنْ الصَّمِّ لَوْ تَمَشَى بِهَا الْعَصَمُ زَلَّتْ
صَفُوحًا فَمَا تَلَقَّاكَ الْإِبْجِيلَةَ فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتْ

(قال أبو علي) وقرأت هذه القصيدة على أبي بكر بن دريد رحمه الله في شعر كثير وهي من
مُتَخَبَّاتِ شِعْرِ كَثِيرٍ وَأَوْلَاهَا

خَلِيلِي هَذَا رُبَّ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلُوصِيكُمْ ثُمَّ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَيُرَى خَلِيلِي هَذَا رُسْمُ عَزَّةٍ فَاعْقِلَا قَلُوصِيكُمْ ثُمَّ انظُرَا حَيْثُ حَلَّتْ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةٍ مَا الْهَوَى وَلَا مَوْجِعَاتِ الْحَزَنِ حَتَّى تَوَلَّتْ (١)

(١) المشهور في هذا البيت ولا موجعات القلب فان صح ما هنا فقلعه رواية أخرى

مادار بين عبد الملك
ابن مروان وعزة
صاحبة كثير يوم
دخلت عليه

قصيدة كثير التائفة
التي منها البيت المشهور
وما كنت أدري قبل
عزة ما البكا الخ

فقد حلفت جهدا بما نحررت له قريش غداة المأزمين وصلت
 أناديك ما حج الحج وكبرت بغيرها غزال رفقته وأهلت
 وكانت تقطع الحب بيني وبينها كنادرة نذرا فأوفت وحلت
 ويروي وقت فأحلت

فقلت لها يا عزر كل مصيبة اذا وطنت يومها النفس ذلت
 ولم يلق انسان من الحب ميعنة تم ولا غمها الا تجلت
 كافي أنادي صخرة حين أعرضت من الصم لو تمشى بها العصم زلت
 صفوحا فلما تلقاك الابخيلة فن مل منها ذلك الوصل ملت
 ويروي صفوح والصفوح المعرض . ويروي ذلك الخجل

أباح حتى لم يرعه الناس قبلها وحلت تلعالم تكن قبل حلت
 فلبت قلوبى عند عزة قبيدت بجبل ضعيف غر منها فضلت
 وغودرى الحى المقيمين رحلها وكان لها باغ سواى قبلت
 وكنت كذى رجلين رجل صحبة ورجل رعى فيها الزمان فسلت
 وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها بعد العثار استقلت
 أريد الثواء عندها وأظنها اذا ما أظننا عندها المكث ملت
 فما أنصفت أما النساء فبغضت الى وأما بالنسوال فضنت
 يكلفها الغيران شتى وما بها هوانى ولكن للمليد استذلت
 هنيا مريتا غير داء مخامر لعزرة من أعراضنا ما استحلت
 قال أبو علي قيل لكثير أنت أشعر أم جميل فقال بل أنا فقيل له أتقول هذا وأنت
 راويته فقال جميل الذى يقول

رعى الله فى عيني بثينة بالعدى وفى الغر من أنيابها بالقوادح
 وأنا أقول

هنيئاً مريئاً غير داءٍ مخامر لعزّة من أعراضنا ما استحلت
فوالله ما قاربتُ إلاّ تباعدتُ بصرمٍ ولا أكثرتُ إلاّ أقلتُ

ويروى ولا استكثرتُ

فان تكن العُتبي فأهلاً ومرحباً وحققتُ لها العُتبي لدينا وقلتُ
وان تكن الأخرى فان وراءنا منادح لو سارت بها العيسُ كَلَّتْ
خيلي أن الحاجبية طلعتُ قلوصيكِ وناقتي قدأ كَلَّتْ
فلا يبعدن وصل لعزّة أصبحتُ بعاقبة أسبابه قد تولتُ
أسيئي بنا وأحسني لاملومة لدينا ولا مقلية ان تغلتُ
ولكن أنيلي وأذكري من مودة لناخلة كانت لديكم فطلتُ
فاني وان صدتُ لمن وصادقُ عليها بما كانت الينا أزلتُ
فما نابا لداعي لعزّة بالجوى ولا شامت إن نعلُ عزّة زلتُ
فلا يحسب الواشون أن صبابتي بعزّة كانت غمرة فتجلتُ
فاصبحتُ قدأ بللتُ من دنفٍ بها كما أدنفتُ هيماء ثم استبلتُ
فوالله ثم الله ما حلّ قبلها ولا بعدها من خلة حيث حلتُ
وما مرّ من يومٍ على كيومها وان عظمت أيام أخرى وجلتُ
وأضحت بأعلى شاهقٍ من فؤاده فلا القلب يسلاها ولا العين ملّت
فبا عجب القلب كيف اعترفه وللنفس لما وطنت كيف ذلتُ
وإني وتهيامي بعزّة بعدما تحليتُ مما بيننا وتخلتُ
لكالمرجي ظلّ الغمامة كلما تموا منها للمقيل اضمحلّت
كأني وإياها سحابةٌ محمّل رجاءها فلما جاوزته أسهلتُ
فان سأل الواشون فيم هجرتها فقل نفس حرسيت فتسلتُ

بند الله
نحو لبطان
لغيره
ناله فحين

(قال أبو علي) المآزبان بين عرفة والمزدلفة . وأناديك أجالسك وهو مأخوذ
من الندى والنادى جميعا وهما المجلس * وميعة كل شيء أوله . والصفوح المعرضة
بَلَّتْ ذَهَبَتْ (قال أبو علي) . وما أعرف بَلَّتْ ذَهَبَتْ الا في تفسير هذا البيت
والعُتْبَى الأعتاب يقال عاتبني فلان فأعتبته اذا نزعْتَ عما أتبتك عليه والعُتْبَى الاسم
والاعتاب المصدر . وقوله طَلَعَتِ الطَّلِيحُ المعنى الذي قد سقط من الاعياء . وطَلَّتْ
هُدِرَتْ . وأزَلَّتْ اصطنعت . ويقال بلل من مرضه وأبل واستبل اذا برأ . واعتراه
اصطباره يقال نزلت به مصيبة فوجد عروفاً صبوراً والعارف الصابر * وأنشدنا
أبو عبد الله رحمه الله لنفسه

وقائل لا تبج باسمي فقلت له هبني أكرم جهدي ما أعانيه

(قال أبو علي) أنشدني جهدي وأنا أختار جهدي

فكيف لي بارتياحى حين تبصرني حتى أقول بداما كنت أخفيه
أم كيف يسعدني صبر ولى كبد حرى تدوب وقلب فيه ما فيه
ياساحر اللحظ قد والله برح بي شوقى اليك وأعياما ألقيه

(قال أبو علي) وأنشدني لابن أذينة

قالت وأبنتها شجوى فحبت به قد كنت عندى حُب السرفاستر
ألست تبصر من حولي فقلت لها غطى هوالك وما ألقى على بصرى

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

الى الله أشكوا ثم أننى فأشكتكى غريما لوانى الدين منذ زمان
لطيف الحشاعبل الشوى طيب الملى له علال لا تنقضى وأمانى (١)

❦ وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا العكلى عن أبيه قال سأل عبد الملك الججاج عن عييه

(١) قال أبو علي الملى سمرة الشفتين كذاها مش بعض النسخ كتبه مصححه

سؤال عبد الملك بن
مروان للججاج عن
عييه وما أجاب به وما
قاله فيه خالد بن صفوان

فَتَدَّكَ عَلَيْهِ فَأَبَى الْأَنْ يُحْبِرَهُ فَقَالَ أَنَا حديدٌ حَسُودٌ حَقُودٌ لُجُوجٌ ذَوْقَسُوءَةٌ فَبَلَغَ هَذَا
 الْكَلَامَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ لَقَدْ أَتَيْتُكَ الشَّرَّ بِحَذَائِفِرِهِ وَالْمُرُوقَ مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ
 بِزُرُوبِهِ وَلَقَدْ تَأَنَّقَ فِي ذَمِّ نَفْسِهِ وَتَجَوَّدَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى لَوْمِ طَبْعِهِ وَفِي إِقَامَةِ الْبِرْهَانِ عَلَى
 إِفْرَاطِ كُفْرِهِ وَالخُرُوجِ مِنْ كَنْفِ رَبِّهِ وَشِدَّةِ الْمُشَاكَلَةِ لِشَيْطَانِهِ الَّذِي أَغْوَاهُ (قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ) الْخَشِيُّ وَالْحَشِيُّ الْيَابِسُ وَأَنْشُدَ الْعَجَّاجُ (١) * وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ وَالْحَشِيُّ *
 النَّاعِمُ الرُّطْبُ اللَّيْنُ وَأَنْشُدَ

وَأَنْ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مَسْحَلِي سَمَّ ذَرَارٍ يَمِجُ رِطَابٍ وَخَشِي

(قَالَ) وَيُقَالُ حَجَجٌ وَخَجَجٌ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ رِيحٌ (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ خَجَجَ بِهَا وَرَبَّ
 الْكَعْبَةَ (قَالَ) وَيُقَالُ فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَفَاحَتْ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) يُقَالُ خَخَصَ
 الْجُرْحُ يَخْمُصُ خَوْصًا وَخَمَصَ يَخْمُصُ خَوْصًا وَانْخَمَصَ انْخَمَاصًا وَانْخَمَصَ انْخَمَاصًا إِذَا
 ذَهَبَ وَرَمَهُ (وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ) الْخُحْسُولُ وَالْمُخْسُولُ الْمُرْدُولُ وَقَدْ حَسَلَتْهُ وَخَسَلَتْهُ (قَالَ
 أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ) الْجُحَادِيُّ وَالْجُحَادِيُّ الصَّنَمُ (قَالَ) وَيُقَالُ طَخَّرُورٌ وَطَخَّرُورٌ لِلسَّحَابَةِ
 (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الطَّخَارِيرُ قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُسْتَدَقَّةٌ رِقَاقٌ وَالْوَاحِدَةُ طَخَّرُورَةٌ وَالرَّجُلُ
 طَخَّرُورًا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا وَلَا كَثِيفًا وَلَا يَعْرِفُهُ بِالْحَاءِ (قَالَ اللَّيْثِيُّ) يُقَالُ شَرِبَ حَتَّى اطْمَحَّرَ
 وَاطْمَحَّرَ أَي حَتَّى امْتَلَأَ وَرَوَى وَيُقَالُ دَرَجٌ وَدَرَجٌ إِذَا خَنَى ظَهْرَهُ وَيُقَالُ هُوَ يَتَخَوَّفُ مَالِي
 وَيَتَخَوَّفُهُ أَي يَنْقُصُهُ وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَوْ يَأْخُذُهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ »
 أَي تَنْقُصُ وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَخَوُّفِ السَّيْرِ مِنْهَا تَأْمِكًا قَرْدًا كَمَا تَخَوُّفُ عُوْدِ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

(١) قَوْلُهُ وَالْهَدَبُ النَّاعِمُ الْخَتْمَانِمَةُ كَمَا فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ * فَهِيَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جَوْفِي *
 وَقَدْ رَوَى قَوْلُهُ خَشِي فِيمَا أَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْأُمَالِي بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالْمَهْمَلَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ
 مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ كَتَبَهُ مَصْحُوحًا

ما يكون بالخاء المعجمة
 والمهملة من الكلمات

(قال أبو علي) التامد المرتفع من السنام . والقرد المتلبد بعضه على بعض
والسفن المبرد * وأخبرني أبو بكر بن الانباري عن أبيه قال أتى أعرابي إلى

ابن عباس فقال

تخوفني مالي أخ لي ظالمٌ فلا اتخذني اليوم ياخير من يقي

فقال تخوفك أي تنقصك قال نعم قال الله أكبر أو يأخذهم على تخوف أي على تنقص
من خيارهم وقد قرئ أن لك في النهار سبجاطو يلاوسبجاقراها يحيي بن يعمر (قال
الفراء) معناهما واحد أي فراغا (وقال غيره) سبجاقراغا وسبجانوما ويقال قد
سبح الخردا إذا خروا ونكسر ويقال اللهم سبح عنه الحى أي خففها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لعائشة رجعها الله حين دعت على سارق سرقها لا تسبني عنه بدعائك أي لا تخفني
عنه إثمه ويقال لما سقط من ريش الطائر سبج (قال الاصمعي) هو السدى والسدى
والأسدى والأستى لسدى الثوب قال الخطيب

ما تعاقب فيه الدال
والتاء

مستهلك الورد كالأسدى قد جعلت أيدي المطي به عادية ركبها

ويروى رغباً . ركب جمع ركوب وهو الطريق الذي فيه آثار والرغب الواسعة (قال)
وأما السدى من الندى فبالدال لاغير يقال سدبت الأرض إذا دبت من السماء كان
الندى أو من الأرض (قال أبو علي) حكى بعض شيوخنا عن أبي عبيدة قال
السدى ما كان في أول الليل والندى ما كان في آخره ويقال للبلج إذا وقع وقد استرخت
نفا ريقه وندى بلج سد وقد أسدى النخل . ويقال أعنته وأعدته قال الشاعر
* إتماو غرما وعدا بامعتدا * ويقال الدولج والتولج للكناس ويقال مدني السير
ومت ويقال السبنداة والسبنتاة للجريئة ويقال للمرسبتى وسبندى ويقال هرت
القصار الثوب وهرده إذا خرقة وكذلك هرد عرضه وهرته (قال أبو علي) وأنشدنا
أبو بكر بن دريد لحميد بن ثور

قَرِينَةٌ سَبْعٌ أَنْ تَوَاتَرَ نَ مَرَّةً ضَرْبٌ فَصَفَتْ أَرْوُسٌ وَجَنُوبٌ
تَوَاتَرَ أَنْ تَبْعَ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا يَرِيدُ أَنْ يَنْهَى غَيْرُهُمْ صَطْفَاتٌ إِذَا أَرْدَنَ الطَّيْرَانُ ضَرْبًا
بِأَجْنَحَتَيْهِمَا حَتَّى يَسْتَمْتِوِيْنَ ثُمَّ يَبْصُرْنَ إِلَى طَيْرَانِهِمَا وَهُنَّ مَصْطَفَاتُ الْأَرْوُسِ وَالْجَنُوبِ
* وَقَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ أَوْلَاهَا هَذِهِ الْآيَاتُ

لَيْسَ الْمُقْصِرُ وَإِنِ بَاكَ الْمُقْصِرُ حُكْمُ الْمَعْذِرِ غَيْرِ حُكْمِ الْمَعْذِرِ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحْظَكَ مُوَبِقِي لِحَذَرْتُ مِنْ عَيْنِكَ مَا لَمْ أَحْذِرْ
لَا تَحْسَبِي دَمْعِي تَحَدَّرَ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَّتْ فِي دَمْعِي الْمُتَحَدِّرِ
خَبْرِي خُذِيهِ عَنِ الضَّنِيِّ وَعَنِ الْبِكَا لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَقَّ بِمُخْبِرِ
وَأَقْدَرُ نَظَرْتُ فَرَدَّ طَرْفِي خَاسِئًا حَذَرَ الْعَدَا وَبِهَاءِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ
يَأْسِي يُحْسِنُ لِي التَّسْتَرَّ فَاغْلِي لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فَيْكَلَمْ أَتَسْتَرَّ

(قال أبو علي) المَعْذِرُ فِي طَلْبِ الْحَاجَةِ الْمُبَالِغُ فِيهَا وَالْمَعْذِرُ الْمَتَوَانِي . وَالْمُقْصِرُ عَنِ
الشَّيْءِ الَّذِي يَتَرَعُّعُهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَالْمُقْصِرُ الْعَاجِزُ عَنْهُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) جَاءَ تَنَازُلُ مَزْمَةٍ
مِنْ بَنِي فُلَانٍ وَصَمَمَةَ أَيِ جَاعَةٍ وَأَنْشَدَ * إِذَا تَدَانَى زَمْزَمٌ لَزَمْزَمٍ * وَأَنْشَدْنَا أَيْضًا
وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَبْنَاءِ زَمْزَمَةٌ كَانُوا الْأَنْوْفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
قَالَ وَيُرْوَى صَمَمَةَ وَيُقَالُ نَشَصَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا وَنَشَرَتْ وَهِيَ النَّشُوصُ وَالنُّشُوزُ
وَمِنْهُ يُقَالُ نَشَصَتْ نَشِيئَتُهُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا قَالَ الْأَعَشِيُّ

تَقَمَّرَ هَاشِخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قَضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكُؤَاهِنَ نَاشِئًا

أَيِ نَاشِئًا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ لِي أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى تَقَمَّرَ هَاشِخٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ قَوْمِهَا
فَأَصْبَحَتْ فِي قَضَاعِيَّةٍ غَرِيبَةٍ تَأْتِي الْكُؤَاهِنَ تَسْأَلُ عَنْ حَالِهَا هَلْ يَرَى لَهَا الرَّجُوعَ إِلَى أَهْلِهَا
أَمْ لَا وَالنَّشَاصُ الْغَيْمُ الْمُرْتَفِعُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) إِنَّمَا سُمِّيَ نَشَاصًا لِأَنَّهُ ارْتَفَعَ عَلَى غَيْرِهِ
بِمَنْزِلَةِ النَّبِيَّةِ ارْتَفَعَتْ عَلَى غَيْرِهَا . وَالشَّرْزُ وَالشَّرْصُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغَلَطُ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ)

ما جاء من الكلمات
بالصاد والزاي

وسمعت خلفا يقول سمعت أعرابيا يقول «لم يحرم من فزله» أي من فصد فخفف وأبدل
 من الصاد زاي يقول لم يحرم من أصاب بعض حاجته وان لم ينلها كلها . ويقال قَصَّ
 الجُرْحَ يَقْصُ قَصِيصًا وَفَزَّ يَفْزُزُ فَزِيًّا أَي سَالَ (وقال الاصمعي) أَنَا مَلَسَ الظَّلَامَ وَمَلَّتْ
 الظَّلَامُ أَي اخْتَلَاطَهُ وَيُقَالُ سَاخَتْ رَجُلُهُ فِي الْأَرْضِ وَنَاخَتْ إِذَا دَخَلَتْ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
 قَصَرَ الصُّبُوحُ لَهَا فَشَرَّجَ لِحْمُهَا بِاللَّيِّ فَهِيَ تُشَوِّخُ فِيهَا الْأَصْبَعُ

ما تتعاقب فيه السين
 والشاء المثلثة

شُرِّجَ خُلُطٌ وَشَرَّجَانُ خَلِيْطَانٌ . وَالتِّي الشَّحْمُ . وَالْوَطْسُ وَالْوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ
 بِالخُفِّ . وَيُقَالُ فُوهُ يُجْرَى سَعَائِبٌ وَنَعَائِبٌ وَهُوَ أَنْ يَجْرِي مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ . وَيُقَالُ
 نَاقَةٌ فَاسِجٌ وَفَانِجٌ وَهِيَ الْفَتِيَّةُ الْحَامِلُ وَأَنشَدَ الْإِصْمَعِيُّ * وَالْبَكَرَاتِ اللُّقْحُ الْفَوَائِحُ *
 (وقال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة أن عمرو بن معد يكرب
 أتى مجاشع بن مسعود بالبصرة يسأله الصلة فقال له اذكر حاجتك فقال حاجتي صلة مثلي
 فأعطاه عشرة آلاف درهم وفرسًا من بنات الغبراء وسيفًا قلعيًا وغلامًا خبازًا فلما خرج
 من عنده قال له أهل المجلس كيف وجدت صاحبك فقال لله در بنى سليم ما أشدني
 الهيجاء لقاءها وأكرم في الزبات عطاءها وأثبت في المكرمات بناءها والله لقد قاتلتها
 فما أجبتني وأسألتها فما أبجلتها وهاجيتها فما أقمته ثم قال

ما قاله عمرو بن
 معد يكرب بمدح
 مجاشع بن مسعود
 وقد سأله فوصله

ولله مسؤلاً نوالاً ونائلاً وصاحب هيجاء يوم هيجاء مجاشع

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال ذكر أعرابي رجلاً فقال نعم حسو
 الدرع ومقبض السيف ومدرة الرمح هو كان أحلى من العسل إذ ألوين وأمر من الصبر
 إذا خوشن وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الأول بن مزيد عن أبيه قال حدثني
 بعض موالى بني هاشم قال قال المنصور لخالد بن عبد الله القسري إني لأعدك لأمر كبير
 قال يا أمير المؤمنين قد أعد الله لك مني قلباً معقوداً بنصيحتك ويداً مبسوطة بطاعتك
 وسيفاً مشحوناً على أعدائك (١) فاذا شئت (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي عن

(١) قوله فاذا شئت
 كذا وقع في النسخ
 ولعل في الكلام نقصاً
 أو تكون الفاء من
 زيادة النسخ فخر
 كتبه مصححه

ما قاله الزبير بن عبد
المطلب يصف ابن
أخيه النبي صلى الله
عليه وسلم وأخويه
العباس وضرار وابنته
أم الحكم ومغيث بن
جاريته

أبيه عن هشام بن محمد قال حدثني رافع بن بكار ونوح بن دراج قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم على عمه الزبير بن عبدالمطلب وهو صبي فأقعدته في حجره وقال

وَسَيِّدُ بَنِي عَبْدِ مَنَظَرٍ * عَشْتُ بَعِيثَ أُنْعَمُ * وَدَرَّةٌ وَمَعْنَمُ
فِي فِرْعَ عَزَّاسِنَمُ * مَكْرَمٌ مُعْظَمٌ * دَامَ حَيْسَ الْأَزْلَمُ

أى أبدأ الدهر ثم دخل عليه العباس بن عبدالمطلب وهو غلام فأقعدته في حجره وقال

إِن أَخِي عَبَّاسٌ عَفُوفٌ ذَوُّ كَرَمٍ فِيهِ عَنِ الْعَوْرَاءِ إِن قِيلَتْ صَمَمٌ
يَرْتَاحُ لِلجَبْدِ وَيُوفِي بِالذَّمِّ وَيَنْحَرُ الْكُومَاءَ فِي الْيَوْمِ الشُّبَمِ

أَكْرَمٌ بِأَعْرَافِكُ مِنْ خَالٍ وَعَمِّ

ثم دخل عليه ضرار بن عبدالمطلب وهو أصغر من العباس فقال

ظَنِّي بِمَيَّاسٍ ضَرَّارٍ خَيْرُ ظَنِّ أَنْ يَشْتَرِيَ الحَمْدَ وَيُعْلِي بِالثَمَنِ
يَنْحَرُ لِلأَضْيَافِ رَبَّاتِ السَّمَنِ وَيَضْرِبُ الْكَبْشَ إِذَا الْبَاسُ أَرْجَحُنُّ

ثم دخلت عليه ابنته أم الحكم فقال

يَا حَبْنًا أُمَّ الحَكَمِ كَأَنَّهَا رِيمٌ أَحْمَمٌ

يَابَعْلَهَا مَاذَا يَشْتَمُ سَاهَمٌ فِيهَا فَسَمَمٌ

ثم دخلت عليه جاريته له يقال لها أم مغيث فقالت مدحت ولدك وبني أخيك ولم تعدح ابني

مغيثاً فقال علي به بحليته فجاءت به فقال

وَإِنَّ ظَنِّي بِمُغِيثٍ إِذَا كَبُرَ أَنْ يَسْرِقَ الْجِجَّ إِذَا الْجِجُّ كَثُرَ

وَيُوقِرُ الأَعْيَارَ مِنْ قَرَفِ الشَّجَرِ وَيَأْمُرُ العَيْدَ بِلَيْلٍ يَعْتَدِرُ

ميراث شيخ عاص دهر اغير حر

(قال أبو علي) سألت أبا بكر عن يعتذر فقال يصنع عذيرة وهي طعام من أطعمة

الأعراب (قال أبو علي) وقد جمع يعقوب هذا الباب في كتاب المنطق فأكثر ولم

يأت بهذه الكلمة فأما يعتذر من العذر فكثير في أشعار الحرب في أمثال هذا الموضع
 وحدثنا أبو بكر قال حدثني عمي عن أبيه عن هشام قال قالت هند بنت عتبة وهي ترقص
 ابنا معاوية ترجه الله

إِنَّ بَنِي مَعْرِقٍ كَرِيمٌ مُحِبُّ فِي أَهْلِهِ حَلِيمٌ
 لَيْسَ بِفَعَّاشٍ وَلَا لَيْسِمٍ وَلَا بَطْخُرُورٍ وَلَا سَوْمٍ
 صَخْرُ بَنِي فِهْرٍ بِهِ رَعِيمٌ لَا يُخْلِفُ الظَّنَّ وَلَا يُخْنِمِ

(قال أبو علي) يخيم يخين يقال خام عن قرنه ويمكن أن يكون يخيم في هذا الموضع
 يخيب أبدلت من الباء ميمًا كما قالوا طين لآزب ولازم وحدثنا أبو بكر قال حدثني
 عمي عن أبيه عن هشام قال قالت ضباعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة بن قُشير وهي ترقص
 ابنا المغيرة بن سلمة

نَمَى بِهِ إِلَى الذُّرَى هِشَامٌ قَرْمٌ وَأَبَاهُ كَرَامٌ
 بَحَّاجٌ خَضَارُمٌ عِظَامٌ مِنْ آلِ مَحْزُومٍ هُمُ الْأَعْلَامُ
 أَلْهَامَةُ الْعَلِيَاءُ وَالسَّنَامُ

(قال) وأخبرني عمي عن أبيه عن هشام قال قالت أم الفضل بنت الحرث الهلالية وهي
 ترقص ابنا عبد الله بن العباس

تَكَلَّتْ نَفْسِي وَتَكَلَّتْ بَكْرِي إِنْ لَمْ يَسُدِّ فِهْرًا وَغَيْرِ فِهْرٍ
 بِالْحَسَبِ الْعِدِّ وَبَدَلِ الْوَقْرِ حَتَّى يُوَارَى فِي ضَرِيحِ الْقَبْرِ

(قال أبو علي) سمعت ابن خير الوراق وقد سأل أبا بكر بن دريد فقال له مم اشتق العقل
 فقال من عقال الناقة لانه يعقل صاحبه عن الجهل أي يحبسه ولهذا قيل عقول الدواب
 بطنه أي أمسكه ولذلك سميت خبراء بالدهناء معقولة لانها تمسك الماء قال فم اشتق اللحد قال
 من قولهم لحد إذا عدل لانه عدل إلى أحد شقي القبر قال فم اشتق الضريح قال هو بمعنى

ما وصفت به هند
 ابنا معاوية ترجهما
 الله وهي ترقصه

ما وصفت به ضباعة
 بنت عامر ابنا
 المغيرة بن سلمة وهي
 ترقصه

ما وصفت به أم
 الفضل ابنا عبد الله
 ابن عباس وهي ترقصه

مضروح كأنه ضرحه جانباه أي دفعاه فوقع في وسطه * وقرأت على أبي بكر بن دريد من

شعر الخطيئة

وإن التي نكبتها عن معاشر علي غضاب أن صدت كما صدوا
أتت آل شماس بن لآي وإنما أتاهم بها الأحلام والحسب العد
فإن الشقي من تُعادي صدورهم وذو الجذ من لانا إليه ومن ودوا
(قال أبو علي) الحسب الترف. والعُد القديم ويقال برعد إذا كانت لها مادة من

الأرض

يسوسون أحلاما بعيدا أنها وان غضبوا جاء الحفيظة والجذ
أقلوا عليهم لأبائكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا
أولئك قوم ان بنوا أحسنوا النبي وان عاهدوا أو فوا وان عقدوا شدوا

(قال أبو علي) النبي واحدها بنية مثل رشوة ورشي

فان كانت النعمي عليهم جزوا بها وان أنعموا لا كدر وهاولا كدوا
وان قال مولا هم على جبل حدث من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا
مطاعين في الهيجام كاشيف للدجى بنى لهم أباهم وبنى الجذ
فن مبلغ أبناء سعد فقد سعى الى السورة العليلهم حازم جلد
رأى مجد أقوام أضيع فثهم على مجدهم لما رأى أنه الجهد
وروى الاصمعي لما رأى أنه المجد ويرى لما رأى أنه الجذ فن روى أنه الجهد أراد به أنه
الجهد منه لان تضييعهم أحسابهم قد جهده ومن روى أنه الجذ أراد أنه الجذ من

هؤلاء المضيعين في تضييعهم أحسابهم

وتعدني أفناء سعد عليهم وما قلت الا بالذي علمت سعد

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي

إذا المرء لم يترك طعاماً يحبّه ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمما

فلا بد أن تلقى له الدهر سببه إذا ذكرت أمثالها عملاً الفما

وقرأت على أبي بكر بن دريد لا شجع

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ولا مغرب إلا له فيه مادح

وما كنت أدري ما فواصل كفه على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في حلد من الأرض ميتاً وكانت له حياً تضيق الصعاصع

وما أنا من رزء وان جمل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حتى سواك ولم تقم على أحد إلا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراني وذكرها لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم

ألا في سبيل الله ماذا تضمنت بطون الثرى واستودع البلد القفر

بدو راذا الدنيا دجت أشرفت بهم وان أجذبت يوماً فأيديهم القطر

فيا شامتا بالموت لا تشمتن بهم حياتهم نخر وموتهم ذكر

حياتهم كانت لأعدائهم عى وموتهم للفاخرين بهم نخر

أقاموا بظهر الأرض فاخضر عودها وصاروا بطن الأرض فاستوحش الظهر

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت عى يقول سمعت

أعرابياً ينشد

كلاب الناس إن فكرت فيهم أضر عليك من كلب الكلاب

لأن الكلب لا يؤذى صديقاً وان صديق هذا فى عذاب

ويأتى حين يأتى فى ثياب وقد خرمت على رجل مصاب

فأخرى الله أتوا با عليه وأخرى الله مات تحت الثياب

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال خرج أعرابي إلى الشام فكتب
إلى بني عمه كتب فلم يجيبوه عنها فكتب إليهم

ألا بلغ معاتبي وقولي بني عمي فقد حسن العتاب
وسل هل كان لي ذنب إليهم هم منه فأعتبهم غضاب
كتبت إليهم كتباً مراراً فلم يرجع إليهم جواب
فلا أدري أغيرهم تنائي وطول العهد أم مال أصابوا
فمن يك لا يدوم له وفاء وفيه حين يعترب انقلاب
فعهدي دائم لهم وودي على حال إذا شهدوا وغابوا

ما يجيء من الكلمات
بالثاء المثلثة والذال
المعجمة

(قال أبو علي) قال الأصمعي يقال لتراب البئر النبيضة والنبيضة (وقال) يقال قرب حنث
وحد حاد إذا كان سريعاً . ويقال قتم له من ماله وقدم وعدم له من ماله وعتم إذا دفع
إليه دفعة فأكثر . ويقال قرأنا تلعم وما تلعم . ويقال جنابج ووجدابج إذا قام
على أطراف أصابعه وأنشد للنعمان بن نضلة

إذا شئت غننتي دهاقين قرية وصنابجة تجذو على كل منس

(قال أبو علي) جعل للانسان منسماً على الاتساع وإنما المنس للجمل كما قال الآخر

سأمنعها أوسوف أجعل أمرها إلى ملك أطرافه لم تشق

جعل للانسان ظلفاً وإنما الظلف للشاء والبقر (وقال غير الأصمعي) يقال جثوة وجثوة
وجثوة وجثوة وجثوة (وقال أبو عمرو والشيباني) يلوث ويلوث سواء (وقال غيره)
يقال خررت غثيثة الجرح وغذيذته وهي مدته وما فيه وقد عثت يعث وغذيذت وأنشدنا
أبو بكر بن دريد رحمه الله

فما كان ذنب بتي عامر بأن سب منهم غلام فسب (١)

(١) في اللسان بعده عراقيب كوم طوال الذرى * تخربوا نكها للركب كتبه مصححه

بَابِضِ ذِي شَطْبٍ بَاتِرٍ يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِئُ الْعَصَبَ

قال يزيد معاقرة غالب أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوآر فَعَقَرَ
 سُحَيْمٌ خِمْسًا ثُمَّ بَدَّاهُ وَعَقَرَ غَالِبٌ مِائَةَ . وقوله سَبَّ أَي سَتَمَ . وقوله سَبَّ أَي قَطَعَ قال
 وأصل السَّبِّ القَطْعُ ❦ وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة
 قال سأل رجل علي بن أبي طالب رضوان الله عليه قال صف لنا الدنيا فقال وما
 أصف لك من دار أولها عناء وآخرها فناء من صح فيها أمن ومن سقم فيها ندم ومن
 افتقر فيها حزن ومن استغنى فتن حلالها حساب وحرامها عذاب ❦ وحدثنا أبو
 بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال عزل بعض الأمراء عن عمله
 فقال له رجل أصبحت والله فاضحاً متعباً أما فاضحاً فذلك والقبلك بحسن سيرتك
 وأما متعباً فذلك والبعءك أن يلحقك ❦ وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشي
 عن أبي زيد قال قال المغيرة بن شعبه كان عمر رضى الله عنه أفضل من أن يحدع وأعقل
 من أن يحدع (قال) وكان عمر إذا نظر إلى معاوية يقول هذا كسرى العرب قال فكان
 معاوية يقول ما رأيت عمر مستخيراً جلاقط الأرحمة وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال
 حدثنا أبو حاتم قال قال بعض علماء الهند صحبة السلطان على ما فيها من العز والثروة
 عظيمة الخطار وإنما تشبهه بالجبل الوعري فيه السباع العادية والثمار الطيبة فالارتقاء إليه
 شديد والمقام فيه أشد وليس يتكافأ خير السلطان وشهره لأن خير السلطان لا يعدو مزيد
 الحال وشهر السلطان يزيد الحال ويتلف النفس التي لها طيب المزيد ولا خير في
 الشيء الذي سلامته مال وجاه وفي نكته الجائحة والتلف وأنشدني أبو بكر بن دريد

وخلقت حتى إذا تم واستوى * كمنه ساق أو كمن إمام

خلقتهم مأسته يعني سهما . والامام الخيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه وهو بالفارسية
 التُّرُّ (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا السكن بن سعيد

وصف رجل لبعض
 الامراء وقد عزل
 عمله

وصف بعض علماء
 الهند صحبة السلطان

عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي قال أغار رجل من مراد يقال له حريم على ابل عمرو بن رافة الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو وسألني وكانت بنت سيدهم وعن رأيها كانوا يصعدون فأخبرها أن حريما المرادى أغار على ابله وخيله فقالت وانحفو والوميض والشفق كالأحريض والقلة والحضيض إن حريما لنبيع الحيز سيد مزيز ذو معقل حريز غير أني أرى الحمة ستظفر منه بعثره بطيئة الجبره فأغر ولا تنسك فأغار عمرو فاستاق كل شيء له فأتى حريم بعد ذلك يطلب الى عمرو وأن يرد عليه بعض ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو

تقول سلمي لا تعرض لتلقية * وليك عن ليل الصعاليك نائم
وكيف ينام الليل من جل ماله * حسام كلون الملح أبيض صارم
نموض اذا عَضَّ الكريهة لم يدع * له طمع أطوع اليمين ملازم
ألم تعلق أن الصعاليك نومهم * قليل اذا نام الخلى المسلم
اذا الليل أَدَجَى واكفهر ظلامه * وصاح من الأفراط يوم جوائم
ويروي * اذا الليل أَدَجَى واسجهرت نجومه * والمسجهر الأبيض

ومال بأصحاب الكرى غالبه فأتى على أمر الغواية حازم
كذبتم وبيت الله لا تأخذونها مرانمة مادام للسيف قائم
تحالف أقوام على ليسلوا وجروا على الحرب اذا ناسلم
أفاليوم أَدَعَى للهوادة بعدما أجيل على الحي المذاكي الصلادم
فان حريما ان رجا أن أردتها ويذهب مالي يا ابنة القيل حالم
متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفاجيا تجتنبك المظالم
متى تطلب المال الممنوع بالقنا تعش ماجدا أو تحترمك المخارم
وكنت اذا قوم عَزَّوَنِي عَزَّوَنِي فاهل أناني ذايال همدان ظالم

ما وقع بين عمرو بن
براقة الهمداني وحريم
المرادى من الاغارة
والقتال وما قال
عمرو في ذلك

فلا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا وتضرب بالبيض الخفاف الجماجم
 ولا آمن حتى تغتم الحرب جهرة عييدة يوما والحروب غواشم
 أمسبطي عمرو بن نعمان غارتى وما يشبه اليقظان من هونائم
 اذا جرم مولانا علينا جريرة صبرنا لها انا كرام دعائم
 وتنصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

(قال أبو علي) الخفوا للمعان الضعيف يقال خفا البرق يخفوخفوا وخفوا

اذا برق برق ضعيفا . والوميض أشد من الخفو والأخريض حجارة النورة . والحيز
 الناحية . ومزير فاضل من قولهم هذا أمر من هذا أى أفضل منه . والحجة القدر

وقال بعض اللغويين هي واحد الحمام . وتكع تردع يقال تكعته اذا ردعته . والمكفهر

المتراكب الظلمة . والأقراط الآكام وهي الجبال الصغار واحدها قرط قال الشاعر

أم هل سموت بجرار له جبب يعنى المخارم بين السهل والقرط

والهواده الصلح والسكون والصلادم واحدها صلدم وهو الشديد الصلب . وتقعد

تكف . والغشم أشد الظلم وحدها ثما أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن أبيه

وعن ابن الكلبي قال قتل سماك بن حريم أخو مالك بن حريم قتله من ادغيبه فلم يدبر

مالك من قتله حتى أخبر بعد ذلك أن بنى قير قتلوا أخاه فأغار عليهم وقتل قاتل أخيه

وأنشأ يقول

يارا كبا بلعن ولا تدعن * بنى قير وان هم جرعوا

كفى يجدوا مثل ما وجدت فقد * أصبحت نضوا ومسنى الوجع

لا أسمع للهوى فى الحديث ولا * ينفعنى فى الفراش مضطجع

لا وجدتكلى كما وجدت ولا * وجد عجول أضلها ربع

أو وجد شيخ أضل ناقته * يوم رواح الجحجج اذ دفعوا

حديث قتل سماك

ابن حريم فى بنى قير

واغارة أخيه مالك

عليهم وما قال فى ذلك

من الشعر

يَنْظُرُ فِي أَوْجِهَ الرِّجَالِ فَلَا * يَعْرِفُ شَيْئاً فَا لَوْجَهُ مُلْتَمِعٌ
 بَنِي قُبَيْرَةَ قَتَلْتُ سَيِّدِكُمْ * فَالْيَوْمَ لَأَفْذِيَةٌ وَلَا جَزَعٌ
 جَلَّتْهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ كَالْمَلْحِ * مَلِحٌ فِيهِ سَقَاسِقُ لَمَعُ
 تَرَكْتَهُ بَادِيًا مَضَاحِكُهُ * يَدْعُو صَدَاهُ وَالرَّأْسُ مَنْصُوعٌ
 بَنِي قُبَيْرَةَ كَتُّ سَيِّدِكُمْ * أَتَوَابُهُ مِنْ دِمَائِهِ رَدْعٌ
 فَالْيَوْمَ صِرْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَا * أَتَقُ فِدْهَرِي وَدَهْرِكُمْ جَذَعٌ
 لَمْ أَلِكُ فِيهَا مَبَالِيغٌ بِهَا * نَوْمٌ لَيْلٍ يَغُرُّنِي الطَّمَعُ

(قال أبو علي) قال أبو عبيدة عن بعض أصحابه سفاسق السيف طرائقه التي يقال
 لها الفريد . وردع متلخخة ولهذا قيل يدي من الزعفران ردعة وحدثني أبو عمر
 أن أبا العباس أنشدهم عن ابن الأعرابي لعمر بن شأس

أَنَّ بَنِي سَلْمَى شُيُوخُ جِلَّةٌ * بِيضُ الْوَجُوهِ خُرُقُ الْأَخِلَّةِ

أخبرنا سيموفهم تأكل أنعمادها من حدتها وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا
 العكلى عن الحرمازي قال أنشدنا الهيثم بن عدي قال أنشدني مجالد بن سعيد شعرا
 أعجبني فقلت له من أنشدك قال كنا يوما عند الشعبي فمتناشدنا الشعر فلما فرغنا قال
 الشعبي أيكم يحسن أن يقول مثل هذا وأنشدنا

أَعْيَنِي مَهْلًا طَالَمَا لَمْ أَقُلْ مَهْلًا * وَمَاسِرًا مَلَانًا قُلْتُ وَلَا جَهْلًا
 وَأَنَّ صَبَا ابْنِ الْأَرْبَعِينَ سَفَاهَةٌ * فَكَيْفَ مَعَ اللَّائِي مُثَلَّتْ بِهَا مَثَلًا
 يَقُولُ لِي الْمَفْتِي وَهَنْ عَشِيَّةٍ * بِمَكَّةَ يَسْحَبُنِ الْمُهَدَّبَةَ الشُّمْلًا
 تَقَى اللَّهُ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِ يَاقَتِي * وَمَا خَلَّتْ فِي الْجِجْمَةِ مَلَمَسًا وَصَلًا
 وَوَاللهَ لَا أَنْسَى وَأَنْ سَطَّتِ النَّوَى * عَرَانِيْنَهُنَّ الشُّمَّ وَالْأَعْيُنُ النَّجْلًا
 وَلَا الْمِسْدَ مِنْ أَعْرَافِهِنَّ وَلَا الْبِرَّاءَ * جَوَاعِلُ فِي أَوْسَاطِهَا قَصَبًا خَدْلًا

خَلِيْلِي لَوْلَا اللهُ مَا قَلَّتْ مَرَحِبَا * لِأَوَّلِ شَيْدَاتِ طَلْعِنَ وَلَا أَهْلَا
 خَلِيْلِي إِنْ الشَّيْبُ دَاءٌ كَرِهْتُهُ * فَمَا أَحْسَنَ المَرْعَى وَمَا أَقْبَحَ المَحْلَا
 قَالَ الهَيْمَمُ قَالَ مَجَالِدُ فَوَكْتَبْنَا الشَّعْرُ ثُمَّ قَلْنَا لِلسَّعْبِيِّ مِنْ يَقُولُ هَذَا فَسَكَتَ خَلِيْلُ الْيَنَا
 أَنَّهُ قَاتِلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) أَرَادَ السَّحْلُ فَسَكَنَ الحَاءُ وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَاحِدُهَا سَحِيلٌ
 وَيُقَالُ السَّحْلُ الثَّوْبُ مِنَ القَطْنِ قَالَ الهَذَلِيُّ

قوله داء كرهته
 هكذا في النسخ وانظره
 فانا لا نثق بصحته كتبه
 معجمه

كَالسَّحْلِ البَيْضِ جَلَا لَوْنُهَا * سَحٌّ نَجَاءُ المَحْمَلِ الاِسْوَلِ
 وَالاِسْوَلُ المُسْتَرْخِي الاِسْفَلُ يُقَالُ سَوِيَ سَوِيًّا وَسَوِيًّا وَسَوِيًّا وَيُقَالُ اتَّقَاهُ يَتَّقِيهِ وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ
 أَنَسْدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدٍ

جَلَاهَا الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا * خِفَافًا كُلُّهَا يَتَّقِي بَأْتَرُ
 الاِثْرُ فَرَنْدُ السَّيْفِ. وَالاِثْرُ خُلَاصَةُ اللَّيْنِ وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَيَّ اِثْرُ فُلَانٍ وَعَلَى اِثْرِهِ وَالاِثْرُ اِثْرُ
 الجُرْحِ (وَقَالَ الاَصْمَعِيُّ) يُقَالُ جَا حَسْتُهُ وَجَا حَسْتُهُ وَجَا حَفْتُهُ اِذَا زَا جَمَعْتَهُ (وَقَالَ) بَعْضُ
 الْعَرَبِ يَقُولُ لِلجَحْمَاسِ فِي القِتَالِ الجَحْمَاسُ وَأَنَسْدَرَ جَلَّ مِنْ بَنِي فَرَارَةَ * وَالضَّرْبُ فِي يَوْمِ
 الوَعْيِ الجَحْمَاسُ * وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَسٌ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)
 سَقَفَتْ يَدَهُ وَسَقَفَتْ وَهُوَ تَشَقُّقٌ يَكُونُ فِي أَصْوَالِ الاِطْفَارِ (قَالَ) وَيُقَالُ السُّوَدُوقُ وَالسُّوَدُوقُ
 لِلسَّوَارِ (وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ) حَسَّ الشَّرُّ اِذَا اسْتَدَّ وَحَسَّ وَاحْتَمَسَ الدِّيكَانُ وَاحْتَمَسَا اِذَا اقْتَمَلَا
 وَيُقَالُ تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عَمَلًا وَتَنَسَّمْتُ وَيُقَالُ العَبْسُ وَالعَبْسُ السَّوَادُ يُقَالُ عَبَسَ اللَّيْلُ
 وَأَعْبَسَ وَغَبَسَ وَأَغْبَسَ وَيُقَالُ عَطَسَ فُلَانٌ فَتَسَمَّتْهُ وَسَمَّتْهُ (وَقَالَ الفَرَّاءُ) أَنَا بَأَسْدَفَةٌ
 وَسَدْفَةٌ وَسُدْفَةٌ وَشُدْفَةٌ وَهُوَ السَّدْفُ وَالسَّدْفُ (وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ) السَّدْفَةُ فِي لُغَةِ قَيْسِ الضُّوْءِ
 فِي لُغَةِ تَمِيمِ الظُّلْمَةِ وَأَنَسْدَبَعْضُ اللُّغَوِيْنَ * وَأَقَطَعَ اللَّيْلُ اِذَا مَا أَسْدَفَا * أَيَّ اطْلَمَ
 وَبَعْضُ اللُّغَوِيْنَ يَجْعَلُ السَّدْفَةَ اخْتِلَاطَ الضُّوْءِ بِالظُّلَامِ (١) مِثْلُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ إِلَى الفَجْرِ
 (وَقَالَ يَعْقُوبُ) قَالَ الاَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَعَسُوسٌ وَجُعَسُوشٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِيَامَةِ وَصَغَرُ وَوَلَةٌ

ماتته ما قب فيه السين
 والسين

(١) عبارة اللسان
 كوقت ما بين صلاة
 العجر الى اول الاسفار
 اه

ويقال هو من جماعيس الناس ولا يقال في هذا بالشين (وقال أبو عبيدة) عن الأصمعي
 الجعسوش الطويل الدقيق والجعسوس اللثيم (قال أبو علي) وحدثنا أبو محمد
 قال قرأت علي بن المهدي عن الزاجي عن الليث قال قال الخليل الجعسوس القبيح
 اللثيم الخلق * وقرأت علي أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

لَنَا عَزُّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ * وَمَوْلَى لَا يَدُبُّ مَعَ الْقُرَادِ

قوله مرمانا قريب قال هو لأعنة يقول ان رأينا منكم ما نكره أو رأينا ريبا نتمينا
 إلى بنى أسد بن خزيمه وقوله لا يدب مع القراد قال هذا رجل كان يأتي بشئ في
 قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عاضه منها قراد نقر فنقرت الأبل فاذا انقرت استل منها
 بعيرا فذهب به وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن خلف

الدلال قال حدثني أبو علي الحسن بن صالح قال قال مساور الوراق لمجنون كان عندنا
 وكان شاعرا وكان له بنت عم يحبها فذهب عقله عليها أجز هذا البيت

وَمَا حُبُّ الْأَشْعَلَةِ قَدَحَتْ بِهَا * عِيُونَ الْمَهَابِ بِاللَّحْظِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ

فقال علي المكان ولم يفكر

ونار الهوى تخني وفي القلب فعلها * كفعل الذي جادت به كف قادح

(قال) وحدثنا عبد الله بن خلف الدلال قال حدثني محمد بن الفضل قال حدثني بعض

أهل الأدب عن محمد بن أبي نصر قال رأيت بالبصرة مجنونا فاعدا على ظهر الطريق بالمربد

فكلاما مربه ركب قال

أَلَا أَيُّهَا الرُّكْبُ الْيَمَانُونَ عَرَجُوا * عَلَيْنَا فَقَدْ أَمْسَى هَوَانًا يَمَانِيَا

نُسَائِلِكُمْ هَلْ سَالَ نَعْمَانُ بَعْدَكُمْ * وَحُبُّ الْيَمَانِ بَطْنُ نَعْمَانَ وَادِيَا

فسألت عنه فقيل هذا رجل من البصرة كانت له ابنة عم يحبها فتزوجها رجل من أهل

الطائف فنقلها فاستوله عليها (قال) وأخبرني عبد الله بن خلف قال أخبرني أحمد بن

حديث مساور
 الوراق مع بعض
 العشاق

زهير قال أخبرني مصعب بن عبد الله الزبيري عن بعض أهله عن أبي بكر الوالبي قال
أخبرت أن أبا المنجون قال له حين سار به إلى بيت الله الحرام وكان أخرجه ليستشفى
له تعلق بأستار الكعبة وقل اللهم أرخني من ليلى ومن حبتها وتب إلى الله مما أنت عليه
فتعلق بأستار الكعبة وقال اللهم من علي بليلى وقربها فزجره أبوه وجعل يعتفه
فانشأ يقول

يَقْرُ بَعِيْنِي قُرْبَهَا وَيَزِيْدُنِي بِهَا عَجْبًا مَنْ كَانَ عِنْدِي يَعِيْبَهَا
وَكَمْ قَائِلٌ قَدْ قَالَ تَبَّ فَعَصِيْتَهُ وَتَلَّكَ لِعَمْرِي تَوْبَةً لَا تَوْبَهَا

قال أبو بكر وزادنا غيره

فِي أَنْفُسِ صَبْرًا لَسْتَ وَاللَّهِ فَاعِلِي بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَمِيْمُهَا

حدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا عبد الأول قال سمعت الكتبي يقول أملت
حتى لم يبق في منزلي إلا بارية فدخلت إلى دار المتوكل فلم أزل مفكرا فحضرني بيتان
فأخذت قصبة وكتبت على الحائط الذي كنت إلى جنبه

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجَلِي فِي الطَّلَبِ يَأْتِي بِأَسْبَابٍ وَمِنْ غَيْرِ سَبَبٍ
فَأَسْتَرْزِقُ اللَّهَ فَنِيَّ اللَّهُ غَنِيٌّ اللَّهُ خَيْرُكَ مِنْ أَبِي حَدَبٍ

قال فركب المتوكل في ذلك اليوم حمارا وجعل يطوف في الحجر ومعه الفتح بن خاقان
فوقف على البيتين وقال من كتب هذين البيتين وقال للفتح اقرأ هذين البيتين فاستحسنهما
وقال من كان في هذه الحجرة فقيم الكتبي فقال أغفلناه وأسأنا إليه وأمر لي بيدرتين
(قال أبو علي) العوام تقول بارية وهو خطأ والصواب باري وبوري قال الراجز
* كَانَتْ لِحْصَانِ الْجَلَّةِ الْبَارِي * وهو بالفارسية «بوريك» فأعرب على ما أنبأته به
❦ وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الأول قال أنشدني جاد قال أنشدني أبي لنفسه

لَمَّا رَأَيْتِ الدَّهْرَ أَنْحَتْ صُرُوفَهُ عَلَيَّ وَأَوْدَتْ بِالذَّخَائِرِ وَالْعُقَدِ

حَذَفَتْ فُضُولَ الْعَيْشِ حَتَّى رَدَدَتْهَا إِلَى الْقُوْتِ خَوْفًا أَنْ أَجَاءَ إِلَى أَحَدٍ

خبر مجنون ليلى لما
سار به أبوه إلى بيت
الله الحرام

وقلت لِنَفْسِي أَبْشِرِي وَتَوَكَّلِي عَلَى قَاسِمِ الْأَرْزَاقِ وَالوَاحِدِ الصَّمَدِ
فَإِنْ لَا تَكُنْ عِنْدِي دَرَاهِمُ جَسَّةٍ فَعِنْدِي بِحَمْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ مِنْ جَلَدٍ

وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

هَمَمْتُ بِأَمْرِ هَمِّ عَبْدِ بَيْتِهِ وَخَالَفَ زَفَافُ هَوَايَ فَأَبْعَدَا

يقول رأيت رأيَ عبد لان العبد لا رأى له وخالف زفاف هوأى أى كان رأيه صوابا ولم يرد
عبداله بعينه وحدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الاول عن أبيه قال حضرت مجلس الحسن
ابن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعته فجعل الرجل يشكر ويدعوه فقال الحسن يا هذا
علام تشكرنا انازرى الشفاعات زكاة مرءتنا . (قال) وحضرته وهو عمل كتاب شفاعته
فكتب في آخره انه بلغنى أن الرجل يسأل عن فضل جاهه يوم القيامة كما يسأل عن فضل
ماله * وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى

فَأُقْسِمُ مَا تَرَكِي عَتَابِكَ عَن قَلْبِي وَلَكِن لِعَلِّي أَنَّهُ غَيْرُ نَافِعٍ
وَإِنِّي إِذَا لَمْ أَلْزِمِ الصَّمْتَ طَائِعًا فَلَا بَدَمَنَّهُ مَكْرَهَا غَيْرُ طَائِعٍ
وَلَوْ أَنَّ مَا يُرْضِيكَ عِنْدِي مِمَّا لَكُنْتُ لِمَا يُرْضِيكَ أَوْلَّ تَابِعٍ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعِ الْإِشْفَاعَةَ فَلَا خَيْرَ فِي وُدِّ يَكُونُ بِشَافِعٍ

وأنشدنا أيضا قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوى

قَالَ لِي الْقَائِلُونَ زُرْتِ حُسَيْنًا لَا يُزَارُ الْكَرِيمَ فِي جُرْجَانَ
خَالِدٌ بِاللَّهِ يَجُودُ وَيُعْطَى وَحُسَيْنٌ يَجُودُ بِالْحَرَمَانِ
صَانِعٌ مِفْتَاحِ جُودِهِ جَوْفَ بَحْرِ حَيْثُ ظَلَّ الْجِرَانُ يَلْتَقِيَانِ
فَسَأَلْنَا الْعَوَاصَّ عَنْهُ فَقَالُوا صِيغَ مِنْهُ قَلَانِدُ الْحِيتَانِ

وأنشدنا محمد بن القاسم قال أنشدني أبي قال أنشدني عبد الله الرستمى لعبد الله بن كعب

العميرى

أَيَا نَحَلْتِي مَرَّانَ هَل لِي إِلَيْكَ عَلَى غَفَلَاتِ الْكَاشِحِينَ سَبِيلُ
 أُمْنِيكَ نَفْسِي إِذَا كُنْتُ خَالِيَا وَنَفَعُكَ إِلَّا الْعَنَاءَ قَلِيلُ
 وَمَالِي شَيْءٌ مِنْكُمْ غَيْرَ أَنْفِي أُمْنِي الصَّدَى ظَلِيمًا فَأُطِيلُ

(قال) وَأَنْشَدَنِي أَبِي

تَبَدَّلْ هَذَا السِّدْرَ أَهْلًا وَلِيَنِّي أَرَى السِّدْرَ بَعْدِي كَيْفَ كَانَ بَدَائِلُهُ
 وَعَهْدِي بِهِ عَذْبُ الْجَنَى نَاعِمُ الذَّرَى تَطْيِبُ وَتَنْدِي بِالْعَيْبِ أَصَائِلُهُ
 قَالَتْ مِنْ سِدْرٍ وَنَحْنُ نَجْبُهُ إِذَا مَا وَشَى وَاشِ بِنَا لِاتِّجَادِهِ
 كَمَا لَوْ وَشَى بِالسِّدْرِ وَاشِ رَدَدْتُهُ كَيْبًا وَلَمْ تَمْلِحْ لَدَيْنَا شِمَائِلُهُ

(قال أبو علي) قال لنا أبو بكر هذا مثل قول كثير

فِيَا عَزَّانَ وَاشِ وَشَى بِي عِنْدَكُمْ فَلَا تُكْرِمِيهِ أَنْ تَقُولِي لَهُ أَهْلًا
 كَمَا لَوْ وَشَى وَاشِ بَعْرَةٌ عِنْدَنَا لَقُلْنَا تَرْحَحُ لِقَرِيبًا وَلَا سَهْلًا

(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال مهلهل

ابن ربيعة ومهلهل لقب وانما سمي مهلهلا بقوله

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْغُبَارِ هَجِينُهُمْ هَلَّهْتُ أَنَا رَجَابًا وَأَوْصِنَبِلَا

هذا قول أبي الحسن وأبي بكر إلا أن أبا بكر روى * لما تَوَقَّلَ فِي الْكُرَاعِ هَجِينُهُمْ (قال أبو

علي) الْكُرَاعُ أَنْفُ الْحَرَّةِ * وقرأت علي أحمد عن أبيه انما سمي مهلهلا لانه أول من

أَرَفَ الْمَرَاثِي (١) واسمه عدى وفي ذلك يقول

رَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى وَقَالَتْ يَا عَدِيَّ الْقَدِّ وَقَتَكَ الْأَوَاقِي

وَقَالَ أَلَيْلَتْنَا بِنْدِي حُسْمِ أَنْبَرِي إِذَا أَنْتَ أَنْقَضَيْتَ فَلَا تَحْوَرِي

(قال أبو علي) ذِي حُسْمٍ مَوْضِعٌ . وَتَحْوَرِي تَرْجَعِي يُقَالُ مَالُهُ لَأَحَارًا إِلَى أَهْلِهِ أَيْ

لَارْجَعِ إِلَيْهِمْ وَيُقَالُ نَعُوذُ بِأَتِهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ أَيْ مِنَ النِّقْصَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ

ترجمة امرئ
 القيس بن ربيعة
 الملقب بمهلهل
 أخى كليب وما وقع
 له من أخذ به بشار
 أخيه وقصصته
 الرائية التي أولها
 أليتنا بندي حسم
 أنيرى الخ

(١) قوله واسمه
 عدى الخ نسب
 الجوهري وابن
 سيده البيت الى
 مهلهل وقال الصغاني
 في التكملة وليس
 البيت لمهلهل وانما
 هو لآخيه عدى
 يرثي مهلهلا اه
 وقوله رفعت رأسها
 الموجود في كتب
 اللغة والتحوضرت

صدرها كتبه مصححه

(قال)

(قال أبو علي) الكور مأخوذ من كور العمامة كأنه رجوع عما كان أحكمه من الخير
وسدّه ومثل من أمثالهم « حور في محارة » يضرب مثلاً للرجل ينقص بعد الزيادة
(قال أبو علي) وقال أبو عبيدة الحور الهلكة

فان يدك بالذئب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير (١)

يقول ان كان طال ليلى بهذا الموضع لقتل أخي فقد كنت أستقصّر الليل وهو حي

وأنقذني بياض الصبح منها لقد أنقذت من شر كبير

كأن كواكب الجوزاء عود معطفة على ربيع كسير

العود الحديثات التتاج واحدها عائد وانما قيل لها عوذ لان أولادها تعوذ بها . والربيع
ماتج في الربيع يقول كأن كواكب الجوزاء نوق حديثات التتاج عطفت على ربيع
مكسور فهي لا تتركه وهو لا يقدر على النهوض

كأن الجدى في مشاة ربق أسيراً وبمئة الأسير

المشاة الحبل (قال أبو علي) والمشاة ههنا عندي المتى . والربق الحبل والربق الشد

بالربق فيقول كأن الجدى قد شد بحبل متى فهو أحكم لشدّه وكان أبو الحسن يقول المشاة

ههنا الحبل والربق الشد (قال أبو علي) ولأعرف الربق الشد الا عنه

كأن النجم اذولى سحيراً فصال جلن في يوم مطير

النجم الثريا انما شبها بالفصال في يوم مطير لبطئها وذلك أن الفصيل يخاف الزلق

فلا يسرع

كواكبها زواحف لا غبات كأن سماءها يدي مدير

(١) في اللسان * فقد أبكى على الليل القصير * يريد فقد أبكى على ليالى

السرور لأنهم قصيرة اه فتأمل أيهما أحسن ولعل ما في الامالى أرق وأبلغ

الزواحف المعيات التي لا تقدر على النهوض . واللواغب مثلها كرهه تو كيد الماء اختلف
اللفظ وكان أبو الحسن يقول كان يجب أن يقول مزاحف لانه جمع مزحف لانه يقال
أزحف فاما حذف الزائد وإما جعله كالمسوب كقولهم ليل غاض وما أشبهه أرادوا مغيض
أو أرادوا ذو غوض وأنكر زحف (قال أبو علي) زحف صحيح يقال زحف المعبي وأزحف
أي لم يقدر على النهوض مهزولا كان أو سميئا . وقوله كأن سماءها يدي مدير يريد أن
سماءها أنقل من أن يدبرها مدير فهو اذا تكاف إدارتها لم يقدر عليها

كواكب ليلة طالت ونمت فهذا الصبح راغمة فغوري

وتسألني بديلة عن أبيها ولم تعلم بديلة ماضيري

فلو نبش المقابر عن كليب فينبر بالذئاب أي زير

يقال هوزير نساء . وتبع نساء . وطلب نساء . وخلم نساء . وخلب نساء
إذا كان يتحدث اليهن ويطلبهن ويتبعهن ويهواهن ويخالبهن والخبر محذوف
كأنه قال أي زير أنا

يوم الشعنين لقرعينا وكيف لقاء من تحت القبور

وإني قدر ركت بواردات بجيرا في دم مثل العبير

الشعثان موضع معروف . وبيجير بن الحرث بن عباد قتله مهلهل فلما بلغ خبره أباه قال
نعم القليل قتيل أصح بين بكر وتغلب فليل له ان مهلهل احين قتله قال بؤبشع نعل
كليب (قال أبو علي) قوله بؤبشع نعل كليب أمر من قولهم باء الرجل بصاحبه بؤأ
إذا قتل به وكان كفواله أي مت بشع نعل كليب فانت في القود كفء له أي كفء
ويقال القوم بؤأ أي أمثال في القود مستون قالت ليلى الاخيلية
فان تكن القتل بؤأ فانكم فتي ما قتلتم آل عوف بن عامر
فحينئذ قال الحرث

قَرَّبَ بِمَرْبَطِ النَّعَامَةِ مِنِّي لَقَعَتْ حَرْبٌ وَأَثَلٌ عَنِ حِيَالِ
يُنُوءُ بِصَدْرِهِ وَالرُّمُوحُ فِيهِ وَيَجْلِبُهُ خَدَبٌ كَالْبَعِيرِ

يُنُوءُ يَنْهَضُ يُقَالُ نُوتَ بِالْحِمْلِ أَنْوَبَهُ نُؤًا إِذَا نَهَضَتْ بِهِ وَنَاءَ بِبِ الْحِمْلِ يَنْوَعِي نُؤًا إِذَا جَعَلَنِي
أَنْهَضَ بِهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ» أَي تَجْعَلُهُمْ يَنْوَعُونَ بِهَا
أَي يَنْهَضُونَ بِهَا (١) وَلَيْسَ الْقَلْبُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَيْبَةَ بَشِيٌّ وَأَعْمَا يَجُوزُ مَا ذَكَرَ فِي الشُّعْرِ إِذَا
اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ لَبَسٌ وَلَا يَحْتَمِلُ إِلَّا الْقَلْبَ فَأَمَّا فِي الْقُرْآنِ فَلَا يَجُوزُ
وَيَجْلِبُهُ يَجْذِبُهُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَبْلِ حَلِيجٌ وَقِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَنْجَذِبُ إِلَى نَاحِيَةِ حَلِيجٍ
وَيُرْوَى وَيَأْطُرُهُ أَي يَنْتِنِيهِ وَيَعْطِفُهُ . وَالخَدَبُ الضَّمُّ

هَسَكْتُ بِهِ يُنُوتُ بَنِي عَبَادٍ وَبَعْضُ الْقَتْلِ أَشْفَى لِلصَّدُورِ

وَهَمَّامُ بْنُ مُرَّةٍ قَدْ تَرَكْنَا عَلَيْهِ الْقَشْعِمِينَ مِنَ النَّسُورِ
وَيُرْوَى عَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ النَّسُورِ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا كَأَنَّهُ قَالَ وَعَلَيْهِ الْقَشْعِمَانُ مِنَ
النَّسُورِ وَجَارِ حَذْفِ الْوَاوِ وَالنَّهَاءِ الَّتِي فِيهِ عَلَيْهِ تَرْبُطُ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ . وَالْقَشْعِمُ الْهَرَمُ مِنَ
النَّسُورِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا طُرِدَ الْيَتِيمُ عَنِ الْجَزُورِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا رَجَفَ الْعَضَاهُ مِنَ الدَّبُورِ

رَجَفَ تَحَرُّكٌ حَرَكَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالْعَضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ شَوْلَتْ وَاحِدَهَا عَضَةٌ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا مَاضِيَ جَيْرَانُ الْمُجِيرِ

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلِيبٍ إِذَا خِيفَ الْمَخُوفُ مِنَ الثُّغُورِ

(١) قَوْلُهُ وَلَيْسَ الْقَلْبُ الْخُ لَمْ يَتَقَدَّمْ لِهَذَا الْقَلْبِ ذَكَرَ فِي كَلَامِهِ هُنَا وَلَعَلَّهُ رَجَمَهُ اللَّهُ يَشِيرُ
إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ
انظُرْ لِسَانَ الْعَرَبِ فِي مَادَةِ نُؤٍ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

على أن ليس عدلا من كليب غداة بلابل الأمر الكبير

على أن ليس عدلا من كليب اذا برزت حُبَاهُ الخدور

على أن ليس عدلا من كليب اذا علنت نحيات الامور

فدالبنى الشقيقة يوم جاؤا كأسد الغاب لجت في زئير

البلابل الاضطراب وروى بعضهم التلاتل وهو الانزعاج والحركة . والنحيات

السرائر . يقال زأر يزئير والزئير الاسم ويجي ءم مثل هذا في الاصوات قالوا القحج

والكشيش والهدير والقليخ يقال حفت الأفعى وهو صوتها من فيها . وكشت وكشيشها

صوت جلدتها . وقلح البعير اذا هدر وبهذا سمى الشاعر قلاخا

كان رماحهم أشطان بئر بعيد بين جالها جرور

الأشطان الجبال واحدها شطن . والبئر ههنا الهواء الذي من الجبال الى الجبال . والبين الوصل

وقرأ بعضهم «لقد تقطع بينكم» وقال أبو عبيدة البين الوصل والبين الافتراق وهو من

الأضداد . وجال البئر وجولها ناحيتها وما يجبس الماء منها ولهذا قيل للرجل الأحمق ماله

جول أي شيء يمسكه وكذلك يقال ماله زبر وزبر البئر طيها وماله صبور أي رأى بصير اليه

. وماله معقول كل هذا في معنى واحد أي ماله عقول والغويون يقولون معقول أي عقول

وأبو علي يقول انما أراد بمعقول أي ماله شيء عقول أي شد أي ليس له هناك عقول

أمسك عليه

فلا وأبي جلييلة ما أفأنا من النعم المؤبيل من بعير

(١) جلييلة أخت كليب وكانت تحت جساس قاتل كليب . وأفأنا رجعنا . والنعم الابل

خاصة فان اختلفت بها غنم جازان يقال نعم ولا يجوز ان يقال للغنم وحدها نعم وجمع نعم

(١) قوله جلييلة أخت كليب الخ كذا في النسخ وهو مخالف لما في أمثال الميبداني من

أنها جلييلة بنت مرة أخت جساس كانت تحت كليب كتبه مصححه

أنعام . والمؤبَّل كان أبو الحسن يقول المكمل يقال إبل مؤبَّلة كما يقال مائة ممَّاء . وقال

الأصمعي المؤبَّلة التي للقنية وقال غيره المؤبَّلة الجماعة من الإبل

ولكننا نهكنا القوم ضرباً * على الأتباع منهم والنحور

نهكنا القوم أجهدناهم . والأتباع الأوساط واحد هائج (وقال أبو عمر والشيباني) الكتد

ما بين الكاهل إلى الظهر والنَّيج نحوه

قتيل ما قتل المرء عمَّ — رو * وجساس بن ممره ذو ضير

تركنا الخيل عا كفة عليهم * كأن الخيل تدحض في غدير

يقال إنه لذو ضير (١) أي ذو مشقة على العدو . وعاء كفة مقيمة . تدحض ترتق يقال

مكان دحض ومزلة ومدحضة فأما قول علقمة

رغافوقهم سقب السماء فداحض * بشكته لم يستلب وسليب

فبالصاد غير مجمة يقال دحض برجله ونحض وكان بعض العلماء يرويه فداحض وهذا

الحرف أحد ما نسب فيه إلى التصحيف

كأننا غدوة وبني أيننا * بجنب عنيزة رحيا مدير

فلولا الريح أسمع أهل حجر * صليل البيض يقرع بالذكور

حجر قصبه اليمامة وحريمهم إنما كانت بالجزيرة (قال أبو الحسن) حدثني أبو العباس

الأحول قال أول كذب سمع في الشعر هذا والصليل الصوت قال الراعي

فسقوا صوادي يسمعون عشيته * للماء في أجوافهن صليلا

أي تصل أجوافهن من العطش كما يصل الخرف إذا أصابه الماء . والذكور السيوف التي

عملت من حديد غير أنيث و يروي نقاف البيض يقرع بالذكور (قال الأصمعي) قد

غلت طعامه وعلته وقد اغتلت طعامه واعتلت والعلانة أقط وسمن يخلط أورب وأقط

(١) في اللسان أي ذو صبر على الشر ومقاساة له اه

ويقال فلان يأكل الغليث إذا أكل خُبْزاً من شعير وحنطة (قال) وفي لعل لغات بعض العرب
يقول لعلّي وبعضهم لعلني وبعضهم لعلّي (١) وبعضهم لعلّي وبعضهم لعلّي
وأنشدنا الفرزدق

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَالِعِنَا * نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثْرَ الْخِيَامِ

(قال) وقال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول * أُغْدِلَعْلَنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ * يريد لعلنا
وبعض العرب يقول لأنني وبعضهم يقول لأنني وبعضهم لوني (قال) وقال رجل عني من
يدعو إلى المرأة الضالة فقال أعرابي لونها عليها خماراً أسود يريد لعل عليها خماراً أسود
فقال سوداً لله وجهك (وقال الفراء) سمعت وعاهم ووعاهم وهي النجعة ويقال ماله عن
ذلك وععل وماله عن ذلك وععل في معنى لجأ (وقال الليثاني) يقال ماله أرمعل دمعه
وارمعل إذا قطر وتتابع (وقال أبو عمر والشيباني) نشتت به ونشتت أي أولعت به وانه
لمنشوع بأكل اللحم (٢) ونشعته ونشعته إذا سعطته والنشوع والنشوع السعوط وحدثنا
أبو عمر عن أبي العباس أن ابن الأعرابي قال في بيت الكميت

وما استترأت في غيرنا قدر جازنا * ولا نُقِمْتُ إِلَّا بِنَاحِينَ تَنْصَبُ

يقول إذا جاؤنا أحدهم نكفاه أن يطبخ من عنده بل يكون ما يطبخه من عندنا بما نعطيه
من اللحم حين ينصب قدره (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا
أبو معمر عبد الأول قال حدثنا رجل من موالى بني هاشم قال أذنب رجل من بني هاشم
ذنبا فعنفه المأمون فقال يا أمير المؤمنين من كانت له مثل دأتي ولبس ثوب حرمتي ومث
بمثل قرابتي غفر له فوق رأسي فأعجب المأمون كلامه وصفح عنه وحدثنا أبو بكر بن
الانباري قال حدثنا موسى بن علي الختلي قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا
الأصمعي قال حدثني بعض العتّابين قال كتب كثوم بن عمرو إلى صديقه له أما بعد
أطال الله بقاءك وجعله يمتدبك إلى رضوانه والجنة فانك كنت عندنا روضة من

ما سمع من العرب
في لعل من اللغات
(١) في اللسان في
مادة رغن الليثاني
تقول العرب لعلك
ولعنك ورعنك
ورغنك بمعنى واحد
وقال الكسائي لعن
ولغن ورغن ورغن
بمعنى لعل اه كته
مصححه

ما تعاقب فيه العين
المهملة المعجمة
(٢) أي بالمهملة
والمعجمة كما هو معلوم
مما قبله كته مصححه

كتاب كثوم بن عمرو
إلى صديقه له
يستجديه

رياض الكرم تبتهج النفوس بها وتستريح القلوب اليها وكان نعيمها من النجعة استتماماً
لزهرتها وشفقة على خضرتها وادخار الثمرتها حتى أصابت ناسه كانت عندي قطعة
من سني يوسف واشتد علينا كلها وغابت قطتها وكذبنا غيومها وأخلقنا بر وفها
وفقدنا صالح الاخوان فيها فاتجعتك وأنا بان تجاعي اياك شديد الشفقة عليك مع
علي بانك موضع الرائد وأنت تعطى عين الحاسد والله يعلم أني ما أعدك الا في حومة الاهل
واعلم أن الكريم اذا استحيما من اعطاء القليل ولم يمكنه الكثير لم يعرف جوده ولم تظهر همته
وأنا أقول في ذلك

ظل اليسار على العباس ممدود وقلبه أبداً بالنجل معقود

إن الكريم يخفي عنك عسرته حتى تراه غنياً وهو مجهود

وللنجيل على أمواله علل زرق العيون عليها أوجه سود

اذا تكرمت عن بذل القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود

بث النوال ولا يمنعه قلبه فكل ما سد فقراً فهو محمود

قال فساطر ماله حتى أعطاه احدى نعليه ونصف قيمة خاتمه (قال أبو علي) وحدثنا

أبو بكر بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابية رجلاً ينشد

وكاس سلاف يحلف الديك أنها لدى المزج من عينيه أصفى وأحسن

فقلت بلغني أن الديك من صالح طيركم وما كان ليحلف كاذباً * وأنشدنا أبو عبد الله

نفظويه قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي لرجل من العرب كان أبوه يمنعه من الاضطراب

في المعيشة شفقة عليه فكتب اليه

الأخلىني أذهب لسأني ولا أكن على الناس كلاً إن ذلك شديد

أرى الضرب في البلدان يعني معاشرنا ولم أر من يجدي عليه فعود

أتمعني خوف المنايا ولم أكن لأهرب مما ليس منه محيد

فَدَعَنِي أَجُولُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ يُسَاءَ حَسُودُ

فَلَوْ كُنْتُ ذَامَالًا لَقُرْبٍ مَجْلِسِي وَقِيلَ إِذَا أَخْطَأْتُ أَنْتَ سَدِيدُ

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو عثمان الأشناداني قال كان رجل من أهل

الشام مع الحجاج يحضر طعامه فكتب إلى امرأته يعلمها بذلك فكتبت إليه

أَيُّ هَدَى لِي الْقِرْطَاسُ وَأَخْبَرْتُ حَاجَتِي وَأَنْتَ عَلِي بَابِ الْإِمِيرِ بَطِينُ

إِذَا غَبَّتْ لَمْ تَذْكُرْ صَدِيقًا وَلَمْ تُقِمِّ فَأَنْتَ عَلِي مَا فِي يَدَيْكَ ضَنِينُ

فَأَنْتَ كَكَلْبِ السُّوءِ جُوعَ أَهْلِهِ فَهَزَلْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَهُوسَمِينُ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكين بن سعيد عن محمد بن عباد قال

كان البخترى بن أبي صفرة من أكمل فتيان العرب جالا وبيانا ونجدة وشعرا وكان بنو

المهلب يحسدونه لفضله فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليمدني فراودته عن نفسه

فأبى فحملت عليه عمارة حتى شكاه إلى المهلب وأكثر في ذلك بنوه القول فعرف ذلك

في وجه المهلب فكتب إليه

جَفَوْتُ أَمْرًا لَمْ يَنْبُ عِمَارِي يَدِهِ وَكَانَ إِلَى مَا تَشْتَهِيهِ يَسَارِعُ

تَمَوْتُ حَقَانًا طَادُونَ ضَمِيمُ نَفْسِهِ وَأَنْتَ إِلَى مَا سَاءَهُ مُتَطَالِعُ

كَأَنِّي أَخُو ذَنْبٍ وَمَا كُنْتُ مُدْنِبًا وَلَكِنْ دَهْتَنِي السَّارِيَاتُ الشَّبَادِعُ

(قال أبو علي) الشَّبَادِعُ التَّمَامُ وَالشَّبَادِعُ الْعُقَارِبُ وَاحِدُهَا شَبْدَعَةٌ

دَبَّيْنُ وَقَدْ نَامَ الْعُقُولُ بَعَيْنَا إِلَيْكَ إِمَاءُ مَوَاسَاتِ جَوَالِعِ

المومسة الفاجرة . والجالعة التي قد ألفت عنها الحياء

فَأَوْقَدَنَ نِيرَانَ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا جِهَارًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِعِ

بَعَيْنِ أُمُورِ السُّتُومِنِ أَشَاوَهَا وَلَوْ جُعِلَتْ فِي سَاعِدِي الْجَوَامِعِ

أَأَصْبُو بَعْرَسِ الْجَارِ أَنْ كَانَ غَائِبًا وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ فِيهَا الْمَسَامِعِ

كتاب امرأة الى
زوجها وكان مع
الحجاج يحضر طعامه
وهي في سوء حال

كتاب البخترى بن
أبي صفرة الى المهلب
يدفع به عن نفسه
سعاية الاعداء

فَلَسْتُ وَرَبَّ الْبَيْتِ أَصْبُو بِمِثْلِهَا وَرَبِّي رَاعِمًا صَنَعْتُ وَسَامِعُ
فَان تَلُّ عَرَسُ الْيَحْمَدِيِّ وَأَخْتُهُ سَرِينٌ فَلَا قَاهِنَ أَلَيْسَ خَالِعُ
الْأَلَيْسَ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِعٌ قَدْ خَلَعَ الْحَيَاءُ

يَبِيْتُ رِاعِي الْمَوْمَسَاتِ إِذَا دَجَا الظُّلَامُ وَجَارُ الْبَيْتِ وَسَنَانُهَا جَاعُ
فَمَا أَنَا مِمَّنْ تَطْيِيهِه خَرِيدَةٌ وَلَوْ أَنَّهَا بَدْرٌ مِنَ الْأَفْقِ طَالِعُ
تَطْيِيهِه تَدْعُوهُ يُقَالُ اطْبَاهُ يَطْيِيهِه وَطْبَاهُ يَطْبُوهُ

وَإِنِّي لَتَمَنَّاهُ خَلَاتِقُ أَرْبَعٍ عَنِ الْفَحْشِ فِيهَا الْكُفْرُ يَمُورُ وَادِعُ
حَيَاءٌ وَاسْلَامٌ وَسَيْبٌ وَعَفَّةٌ وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا مَا حَبَّبَتْهُ الطَّبَائِعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ مُجَانِبًا صِبَايَ فَإِنِّي الْآنَ وَالسَّيْبُ شَائِعُ
فَلَا تَقْطَعَنَّ مِنِّي وَسَائِجُ سُهْمَةٍ فَلَا يَصِلُ الْإِبْنَاءُ مَا أَنْتَ قَاطِعُ
وَكَافِعٌ بِأَجْرَائِي الْهَيْبَاجُ إِذَا التَّنْظِيُّ شَهَابٌ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْرَقِ لَامِعُ
تَنْبَهُ وَعَهْدَ اللَّهِ مِنِّي مَشِيْعًا صَبُورًا عَلَى اللَّأْوَاءِ وَالْمَوْتِ كَانِعُ

الْوَسَائِجُ الْأَرْحَامُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَسَائِجِ الرِّمَاحِ وَهِيَ
عُرُوقُهَا . وَالسُّهُمَةُ الْقِرَابَةُ * وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ لَتَأْبُطُ شِرَا

وَإِنِّي لَمُهْدَمٌ تَنَائِي فَقَاصِدُ بِهِ لَابْنُ عَمِّ الصِّدِّيقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ
أَهْرُبُهُ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفَهُ كَأَهْرَعْتُ عَطْفِي بِالْهَيْجَانِ الْأَوَارِكُ
النَّدْوَةُ الْمَجْلِسُ . وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكُ

قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُهْمِ يَصِيْبُهُ كَثِيرُ الْهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكُ
يَظَلُّ بِعَوْمَاةٍ وَيُمِيسِي بِغَيْرِهَا جَحِيْشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورًا الْمَهَالِكُ
الْجَحِيْشُ الْمُنْفَرِدُ

وَيَسْبِقُ وَقَدْ أَرَى مِنْ حَيْثُ يَنْتَحِي بِمُحْتَرِقٍ مِنْ شَدِّهِ الْمُتَدَارِكُ

إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل له كلى من قلب شيمان فأتك
 بمنخرق يريد السريع الواسع . والشيمان الحادث في كل أمر
 إذا طلعت أولى العدي فنفره إلى سلة من صارم الغرب باتك
 العدي الجماعة الذين يعدون في الحرب

إذا هــره في عظم قرن تهلت نواجذ أفواه المنايا الضواحك
 يرى الوحشة الأنس الأنيس ويمتدى بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك
 * وأنشدنا أبو الحسن الترمذي الوراق قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى
 إبس أخاك على تصنعه فلرب مقتضح على النص
 ما كدت أخص عن أخي ثقة إلا ذمت عواقب الفحص
 وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدني أبي

تركت النبيذ لاهل النبيذ وأصبحت أشرب ماء نقا
 شراب النبيين والمرسلين ومن لا يحاول منه أطبا
 رأيت النبيذ يذل العزيز ويكسو التقي النقي أساخا
 فهبني عذرت الفتى جاها فمال العذرة فيه إذا المرء شاحا

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال اناء قمر بان وكر بان اذا دنا أن يمتلى . ويقال عسق
 به وعسك به اذا لزمه والأقهب والأقهب لون إلى الغبرة (قال) ويقال دقه ودكاه اذا
 دفع في صدره ويقال للصبي والسخلة قدامت ما في ضرع أمه وقدامت ما في ضرع أمه
 اذا شرب به كله ويقال كاتعه الله وقاتعه الله في معنى قاتله الله (وقال أبو عمر والشيباني)
 عربي كح وعربية كحة (وقال أبو زيد) أعرابي قح وأعراب أخح أي محض
 خالص وكذلك عسك أي خالص (وقال الاصمعي) القح الخالص من كل شيء (وقال
 الفراء) يقال للذي يتجر به قسط وكسط ويقال كسطت عنه جلده وقسطت (قال)

ما تتعاقب فيه
 القاف والكاف من
 الالفاظ

وقريش تقول كَشَطَتْ وقيس وتميم وأسد تقول قَشَطَتْ وفي مصحف ابن مسعود قَشَطَتْ
 (قال) ويقال قَحَطَ القطار وكَحَطَ ويقال قَهَرَت الرجل أَقَهَرَهُ وكَهَرَتَهُ أَكَهَرَهُ (قال)
 وسمعت بعض غنم بن دودان تقول فلا تَكْهَرِ * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن
 ابن الاعراب أنشدهم

قَتَلْنَا سَبْعَةً بِأَبِي لَيْثِي وَأَخَفْنَا الْمَوَالِي بِالصَّبِيمِ

أى قتلنا ساداتهم فصار الموالي سادة * (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو
 حاتم قال كان فتي من أهل البصرة يختلف معنا إلى الاصمعي فافتقده فلقيت أباه فسأله
 عنه فقال سألتني عن بيتين كان الاصمعي يردد هما

سَقَى اللهُ أَيَّامَنَا لَسْنَ رُجْعًا وَسَقَى الْعَصْرَ الْعَامِرِيَّةَ مِنْ عَصْرِ

لِيَالِي أَعْطَيْتُ الْبَطَالَةَ مَقْوَدِي تَمْرُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَمَا أَدْرِي

فقلت له يا بني انك لست بعاشق ولولا ذلك لعرفت ما يفعله الذكرك بصاحبه قال فبعثته
 على أن عشق لجابا * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الاصمعي لبعض بني
 عمرو بن كلدة

أَنِ أَعْمَدُكَ بِالرَّحْنِ يَا سَكْنِي أَنْ تَدْخُلِي بِبِعَادِي حَسْبُكَ النَّارَا

قَالَتْ بِعَادُكَ مِنْ رَبِّي يَقْرَبُنِي وَفِي دُؤُولِ أَخْشَى النَّارِ وَالْعَارَا

قُلْتُ أَسْمَعِي وَدَعِينَا مِنْ تَفْقَهُكُمْ فَلَسْتُ أَفْقَهُ مَنَا أُمَّ عَمَارَا

إِذَا بَدَلْتِ لَنَا مَانِدُكَ نَطْلِبُهُ فَاسْتَغْفِرِي مِنْهُ رَبَّا كَانَ غَفَّارَا

وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة

تَعَالَتْ لِمَا تَكُنْ بِلْعَالَةٍ وَقُلْتُ شَهِيدِي مَا بَعَيْتِي مِنَ السُّقْمِ

فَلَا تَجْعَلِي سُقْمًا بَعِينِيكَ عَلَةً فَقَدْ كَانَ هَذَا السُّقْمُ فِي صِحَّةِ الْجِسْمِ

وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا العكلي عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال بينا

أنا بالكُناسة بالكوفة إذ أتى رجل مكفوف نحاساً فقال له اطلب لي حماراً ليس بالصغير
 المحتمر ولا بالكبير المشتهر ان خلا الطريق تدقق وان كثر الزحام ترفق لا يصادم
 السواري ولا يدخلني تحت البواري ان أقلت علفه صبر وان أكثرته شكر وان ركبته
 هام وان ركبه غيري قام فقال له اصبر فان مسح الله القاضى حماراً قضيت حاجتك
 وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا أبو عمرو بن

العلاء قال سمعت جندل بن الراعي ينشد بلال بن أبي بردة قصيدة أبيه

نَعُوسٌ إِذَا دَرَّتْ جُرُورًا إِذْ غَدَّتْ بُوَيْرِلَ عَامٍ أَوْ سُدَيْسٍ كِبَازِلَ

قال فكاد صدري ينفر ج لحسن انشاده وجوده الشعر (قال أبو علي) انما سمي

راعياً لقوله

لَهَا أَمْرٌ هَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ لِأَخْفَافِهَا مَرَعَى تَبَوَّاءَ مَضَجِهَا

فقيل رعى الرجل وحدثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا
 أحمد بن عبيد عن الحرمازي قال مر جري بندي الرمة فقال يا غيلاً انشدني ما قلت
 في المرئي فانشده

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحُرُورِي عَقَّه الرِّيحُ وَأَمْتِخَ القَطَارَا

فقال ألا أعينك قال بلى بأبي وأمي فقال

يَعُدُّ النَّاسُ بِنُونِ الِتِّيمِ بِيُوتَ المَجْدَارِ بَعَثَ كِبَارَا

يَعْدُونَ الرَّبَابَ وَآلِ سَعْدِ وَعَمَّرَا ثُمَّ حَنَظَلَةَ الخِيَارَا

وَيَهْلِكُ وَسَطَهَا المَرِيُّ لَعَوَا كَمَا لَغَيْتَ فِي الدِّيَةِ الخَوَارَا

قال فرذو الرمة بالفرزدق فقال أنشدني ما قلت في المرئي فانشده القصيدة فلما انتهى الى
 هذه الابيات قال الفرزدق حس أعد على فأعاد فقال تالله لقد عدلكهن أشد لحين منك
 (قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر بن دريد رحمه الله للصلتان العبدى

قصيدة الصلتان
 العبدى وقد جعلوا
 اليه الحكم بين
 الفرزدق وجري
 أيهما أشعر

أنا الصَّلَاتَانِي الَّذِي قَدْ عَلَّمْتُمْ مَتَى مَا يُحْكَمُ فَهُوَ بِالْحَقِّ صَادِعٌ
 أَتَنِي تَمِيمٌ حِينَ هَابَتْ قُضَاتُهَا فَأَتَى لِبَالِقِصَلِ الْمُبِينِ قَاطِعٌ
 كَمَا أَنْفَذَ الْأَعَشَى قُضِيَّةَ عَامِرٍ وَمَا لَتَمِيمٍ فِي قُضَائِي رَوَاجِعٌ
 وَلَمْ يَرْجِعِ الْأَعَشَى قُضِيَّةَ جَعْفَرٍ وَبَلِيسَ لِحَكْمِي آخِرَ الدَّهْرِ رَاجِعٌ
 سَأَقْضِي قُضَاءَ بَيْنِهِمْ غَيْرَ جَائِرٍ فَهَلْ أَنْتَ لِلْحَكْمِ الْمُبِينِ سَامِعٌ
 قُضَاءَ أَمْرِي لَا يَتَّبِقِي الشُّتْمُ مِنْهُمْ وَبَلِيسَ لَهُ فِي الْمَدْحِ مِنْهُمْ مَنَافِعٌ
 قُضَاءَ أَمْرِي لَا يَرْتَشِي فِي حُكُومَةِ إِذَا مَالَ بِالْقَاضِي الرُّشَا وَالْمَطَامِعُ
 فَإِنْ كُنْتُمْ حَكَمْتُمَانِي فَأَنْصِتَا وَلَا تَجْزَعَا وَلِيَرْضَ بِالْحَكْمِ قَانِعٌ
 فَإِنْ تَجْزَعَا أَوْ تَرْضَيَا لِأَقْلَمِكَا وَلِلْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ رَاضٍ وَجَازِعٌ
 فَأَقْسِمُ لَا أَلُوعِنَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَعْدِلْ فَقُلْ أَنْتَ ظَالِعٌ
 فَإِنْ يَدُ بَجْرٍ الْحَنْظَلِيِّينَ وَاحِدًا فَمَا يَسْتَوِي حَيْثَانُهُ وَالضَّفَادِعُ
 وَمَا يَسْتَوِي صَدْرُ الْقَنَاةِ وَرُجُهَا وَمَا يَسْتَوِي شَمُّ الذَّرَى وَالْأَجَارِعُ
 وَبَلِيسَ الذَّنَابِي كَالْقَدَامِيِّ وَرَيْشِهِ وَمَا تَسْتَوِي فِي الْكَفِّ مِنْكَ الْأَصَابِعُ
 أَلَا إِنَّمَا تَحْطَى كَلِيبٌ بِشَعْرِهَا وَبِالْمَجْدِ تَحْطَى دَارِمٌ وَالْأَقَارِعُ
 وَمِنْهُمْ رُؤْسٌ يَهْتَدِي بِصَدُورِهَا وَالْأَذْنَابُ قَدَمًا لِلرُّؤْسِ تَوَابِعُ
 أَرَى الْخَطْفِي يَدَّ الْفَرَزْدَقِ شِعْرَهُ وَلَكِنْ خَيْرًا مِنْ كَلِيبٍ مُجَاشِعُ
 فَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلِيبٍ نَوَاضِعُ
 جَرِيرٌ أَشَدُّ الشَّاعِرِينَ سُكِيمَةً وَلَكِنْ عَلَّتَهُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ
 وَيَرْفَعُ مِنْ شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ لَهُ بَاذِخٌ لَذِي الْخَسْبِيَّةِ رَافِعُ
 وَقَدْ يُحْمَدُ السِّيفُ الدَّدَانُ بِجَفْنِهِ وَتَلْقَاهُ رَبَّنَا نَعْمُدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ
 يُنَاشِدُنِي النَّصْرَ الْفَرَزْدَقِيُّ بَعْدَمَا أَحْتَّ عَلَيْهِ مِنْ جَرِيرٍ صَوَاقِعُ

فقلت له أني ونصرك كالذي يثبت أنفاً كسّمته الجوادع
 وقالت كليب قد شرفنا عليهم فقلت لها سدت عليك المطالع
 (قال أبو علي) كسّم أنفه اذا قطعه والأكسّم أيضا الناقص الخلق قال حسان * له
 جانب وافي وآخر أكسّم * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس عن ابن الاعرابي قال
 أهجبي بيت قالته العرب

وقد علمت عرساً أنك آتبٌ تخبرهم عن جيشهم كل مربع
 أخبر أن من عادته أن ينهزم فيتحدث بخبر جيشه (قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر بن
 الانباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا عبد الصمد بن المعدل بن غيلان قال ركب
 أبي الى عيسى بن جعفر ليسلم عليه فأخبر أنه متأهب للركوب فانتظره فلما أبطأ خروجه
 دخل الى المسجد ليصلي وكان المعدل اذا دخل في الصلاة لم يقطعها فخرج عيسى وصاح
 يا معدل يا أبا عمر وفلم يجبه فغضب ومضى فأتم المعدل صلاته ثم لحقه فانشده

قد قلت اذهتف الأمير يا أيها القمر المنير

حرم الكلام فلم أجب وأجاب دعوتك الضمير

لو أن نفسي طأوعتني اذ دعوت ولا أحي

لبالك كل جوارحي بأناملي ولها السرور

شوقاً اليك وحقولي ولكدت من فرح أطير

❖ وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال جلس كامل الموصلي في المسجد الجامع يقرئ

الشعر فصعد محمد الموصلي المنارة وصاح

تأهبوا للحدث النازل قد قرئ الشعر على كامل

وكامل الناقص في عقله لا يعرف العام من القابل

يهيه يخلط الفاظه كانه بعض بني وائل

وانما المرء ابن عم لنا ونحن من كوثى ومن بابل
أذنا بنا ترفع قصائنا من خلفنا كالحشب السائل

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد النحوي لا عرابي مات ابنه وهو غائب

يا ليتني كنتُ فبين كان حاضرَه اذ ألبسوه ثيابَ الفرقة الجُددا
قالوا وهم عصبٌ يستغفرون له نرجوك الله والوعد الذي وعدا
قل الغناء اذا لاقى القتي تَلَفًا قول الأُحبة لا يبعُد وقد بعدا

(قال أبو علي) بعده هلك وبعدنا أي وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبي مسكين وعن الشريفي بن قطامي قال الامامات عمرو بن حنيفة الدوسي وكان أحد من تحما كم اليه العرب مرقبه ثلاثة نفر من أهل يثرب قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد أبو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعتيك بن قيس بن هيشة بن أمية بن معاوية وحاطب بن قيس بن هيشة الذي كانت بسببه حرب حاطب فعمقروا واحلهم على قبره وقام الهدم فقال

لقد ضمت الأثرأ منك مرزأ عظيم رماد النار مشتركة القدر
حليما اذا ما الحلم كان حرامه وقورا اذا كان الوقوف على الحجر
اذا قلت لم تترك مقالا لقائل وان ضلت كنت الليث يحمي حي الأجر
ليتك من كانت حياتك عزه فأصبح لما بنت يغضي على الصغر
سقى الأرض ذات الطول والعرض منهم أحم الرحا واهي العري دائم القطر
وما بي سقى الأرض لكن تربة أضلك في أحشائها ملعد القبر

(قال أبو علي) الرحي وسط الغيم ومغظمه ووسط الحرب ومغظمها وقام

عتيك بن قيس فقال

المرائي التي قام بها
بعض العرب على
قبر عمرو بن حنيفة
الدوسي بعد أن
عمقروا واحلهم
عليه

برغم العلى والجود والمجد والندى طواك الردى يا خير حاف وناعل
 لقدغال صرف الدهر منك مرزاً نهوضاً بأعباء الأمور الأناقل
 يضم العفاة الطارقين فناؤه كما ضم أم الرأس شغب القبائل
 ويسر ودجى الهجاء مضاء عزيمه كما كشف الصبح أطراق الغياطل
 ويستهرم الجيش العرمم باسمه وان كان جرارا كثير الصواهل
 وينقاد ذوالبأوالأبى لحكمه فيرتد قسراً وهو جهم الدعاول
 ويمضى اذا ما الحرب مدر واقه على الروع وارفضت صدور العواول
 فاما تصبنا الحادثات بنكبه رمتك بها احدى الدواهي الضائل
 فلا تبعدن إن الحثوف موارد وكل فتى من صرفها غير وائل

﴿ قال أبو على ﴾ الضائل الدواهي واحدها ضئيل وقام حاطب بن قيس فقال

سلام على القبر الذى ضم أعظما تحوم المعالى حوله فتسلم
 سلام عليه كلما ذر شارق وما امتد قطع من دجى الليل مظلم
 فيا قبر عمرو جاد أرضاً تعطف عليك ملث دائم القطر مرزم
 تضمنت جسم اطاب حيا وميتا فأنت بما ضمنت فى الأرض معلم
 فلو نطقت أرض لقال ترابها الى قبر عمرو الأزدهل التكرم
 الى مرمس قدحل بين ترابه وأجباره بدر وأضبب ضيغم
 فلو وألت من سطوة الموت مهجة لكنت ولكن الردى لايتهم
 فلا يبعدنك الله حيا وميتا فقد كنت نور الخطب والخطب مظلم
 وقد كنت تمضى الحكم غير مهلل اذا غال فى القول الأبل الغشمشم
 لعمر الذى حطت اليه على الونا حداب يرعوج نيا مهمم
 لقد هدم العلياء موتك جانبا وكان قديمار كنها لايم دم

(قال أبو علي) . وألّت نَجَبٌ . وَيُثَمِّمُ بَطِيءٌ وَيُثَمِّمُ يُحَرِّكُ وَيُدْفَعُ . والمُهَلَّلُ
المتوقف يقال جَلَّ عليه فهاهَلَل . والغَيْطَلَةُ الظُّلَّةُ والغَيْطَلَةُ اخْتِلاطُ الأصوات
قال أبو النجم * مُسْتَأْسَدٌ ذَبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ * وهو جمع غَيْطَلَةٍ والغَيْطَلَةُ البقرة الوحشية
قال زهير

كَمَا اسْتَعَابَ بَسِيٌّ فَرُغَيْطَلَةٍ خَافَ العَيُونََ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الحَشْدُ
والغَيْطَلَةُ الشجر الملتف . وقال ابن الأعرابي الغَيْطَلَةُ التَّفَافُ النَّاسِ واجتماعهم
والغَيْطَلَةُ غَلَبَةُ النَّعَاسِ . والدَّغَاوِلُ الدَّوَاهِي (قال أبو علي) . ولم أسمع له بواحد قال
الهنذلي * (١) فقلصى لكم ما عَشْتُمُ ذُو دَغَاوِلٍ * والأبَلُّ الظُّلُومُ . والغَشْمَشَمُ الذي
يَرَكِبُ رَأْسَهُ لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَحِبُّ وَيَهْوَى . والحَدَّابِيُّ رَجُلٌ حَدَّابٍ وَهِيَ المنحنية الظهر
 . والنِّيُّ الشحم . والمُتَمِّمُ الذائب * وقرأت علي أبي عمر عن أبي العباس أن ابن الأعرابي
أنشدهم في صفة قدر

أَلَقَّتْ قَوَائِمَهَا خَسَا وَتَرَنَّتْ طَرِبًا كَمَا يَتَرَنُّ السُّكْرَانُ
قَوَائِمُهَا الأثافي . وخَسَافَرْدُ (قال أبو علي) . قال الأصمعي يقال لُثِدَتِ القَصْعَةُ
بالتريدا إذا جُمِعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَسَوَى وَقَدِرْتُدَّتْ وَقَدِرْتُدُّ المَتَاعُ إِذَا نُضِدَ وَسَوَى
وَالرَّيْدُ المَنْضُودُ وَمِنْهُ سَمِي مَرْتُدٌ وَيُقَالُ تَرَكْتُ فُلَانًا مَرْتُدًا أَي قَدَضْتُمُ مَتَاعَهُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَنَضَّدَهُ قال الشاعر
فَتَدَّ كَرَانِقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذُكَاءَ يَمِينِي فِي كَافِرٍ
تَدَّ كَرَانِقَلِي وَالنَّعَامَةُ رَيْدًا يَعْنِي بِيضُهُمَا مَنْضُودًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ (قال أبو علي)

ما تعاقب فيه اللام
الراء

(١) قوله قال الهذلي فقلصى الخ أنشده صاحب اللسان في مادة قلص بلفظ

فقلصى ونزلى قد وجدتم حفيله وشري لكم ما عشتم ذود دغاوِل

تم قال قلصى انقباضى ونزلى استرسالى وحفيله كثره لبنة اه كتبه مصححه

وَذُكَاةُ الشَّمْسِ وَأَبْنُ ذُكَاةِ الصُّبْحِ . وَالكَافِرُ اللَّيْلُ وَانْمَاسِي كَافِرٌ لِأَنَّهُ يُعْطَى بِظِلْمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَلِهَذَا قِيلَ تَكْفَرُ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ إِذَا لَبَسَهُ وَكَفَرَ النُّجُومَ أَي غَطَّاهَا وَمِنْهُ سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّهُ يُعْطَى نِعْمَةَ اللَّهِ وَسُمِّيَ أَيضًا الزَّرَاعُ كَافِرًا لِأَنَّهُ يَغْطِي الْحَبَّةَ وَعَنَى بِقَوْلِهِ بَعْدَ مَا أَلْقَتْ ذُكَاةً مِمَّنْهَا فِي كَافِرٍ أَي ابْتَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ . وَيُقَالُ هَذِمَ مُلْدَمٌ وَمُرْدَمٌ أَي مُرَقِّعٌ وَقَدَرْدَمٌ ثَوْبَهُ أَي رَقَعَهُ قَالَ عَنَتْرَةَ

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُرْدَمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُؤِهِمْ

يَقُولُ هَلْ تَرَكَ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا يُرَقِّعُ وَهَذَا مَثَلٌ وَانْمَا يَرِيدُ هَلْ تَرَكَوْا مَقَالَاتِ الْقَائِلِ . وَيُقَالُ أَعْلَنَكَسَ وَأَعْرَنَكَسَ الشَّيْءُ إِذَا تَرَكَتُمْ وَكَثُرَ أَصْلُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ

* بِفَاحِمٍ دُووِيٍّ حَتَّى أَعْلَنَكَسَا * بِفَاحِمٍ يَعْنِي شَعْرًا أَسْوَدَ . دُووِيٌّ عُوْجٌ وَأُصْلِحُ وَقَالَ أَيضًا

* وَأَعْرَنَكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَأَعْرَنَكَسَا * أَي رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَهَدَلُ الْجَمَامِ يَهْدِلُ هَدِيلًا وَهَدَرُ الْجَمَامِ يَهْدِرُ هَدِيرًا . وَطَلَسَاءُ وَطُرْمَسَاءُ لِلظُّلْمَةِ . وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَشْلَةٌ وَنَثْرَةٌ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً . وَيُقَالُ امْرَأَةٌ جَلْبَانَةٌ وَجَرْبَانَةٌ وَهِيَ الصَّخْبَاءُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ

قال حميد بن ثور

(١) جَرِبَانَةٌ وَرَهَاءٌ تَخْصِي جَارَهَا بَعِيٌّ مِنْ بَعِيٍّ خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ . وَيُقَالُ عَوْدٌ مَتَقَطَّلٌ وَمَتَقَطَّرٌ وَمَتَقَطَّلٌ وَمَتَقَطَّرٌ أَي مَقْطُوعٌ (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ) يُقَالُ سَهْمٌ أَمْلَطٌ وَأَمْرَطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ رِيشٌ وَقَدْ تَمَلَّطَ رِيشُهُ وَعَمَّرَطَ . وَيُقَالُ جَلَمَهُ وَجَرَّمَهُ إِذَا قَطَعَهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَلَمُ الَّذِي يُؤْخَذُ بِهِ الشُّعْرُ (قَالَ

(١) قَالَ الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَحْصِيفٌ مِنَ النَّاسِ يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي جَارَهَا تَخْطِي جَارَهَا يَطْنُونَهُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْعَوَانُ لَا تَعْلَمُ الْحَمْرَةَ وَانْمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ جَاءَ لِنَخَاصِي الْعِيرِ إِذَا وَصَفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ فَعَلِي هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي جَارَهَا

كَذَا فِي اللِّسَانِ كَتَبَهُ مَحْصِيحُهُ

أبو علي) يقال لكل واحد من الحديدتين جلم فاذا اجتمعا فهما جلمان وكذلك
مقراضان الواحد منهما مقراض . والتلاتل والترأتر الهزاهز (قال الاصمعي) يقال
مريرتك ويرتج اذا تر جرج . ويقال أصابه سسك وسج اذا لان عليه بطنه . ويقال
الزيمكي والزيمجي لزيمكي الطائر . ويقال ريم سيمك وسيمج وسيمولك وسيموج وهي
الشديدة قال رجل من بني سعد

(١) أراد جوت عليها
ذيلها خذف كذا في
اللسان كتبه معصمه

وصف ضرار
الصدائي لعل رضي
الله عنه وقد طلب
منه ذلك معاوية

يادار سلمى بين دارات العوج جرت عليها كل ريم سيموج (١)
والسهج والسهك والسحق يقال سحقه وسهكه وسهجه (وقال أبو عمرو والشيباني)
السهك والسهج ممر الريح (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثني
العكلى عن الحرمازي عن رجل من همدان (٢) قال قال معاوية لضرار الصدائي يا ضرار
صف لي علي رضي الله عنه قال أعفني يا أمير المؤمنين قال لتصفه قال أما اذ لا بد من
وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم
من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس
بالليل ووحشته وكان والله غزير العبره طويل الفكره يقلب كفه ويخاطب نفسه
يُعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن كان فينا كاء حدثنا يجيبنا اذا سألناه
ويبتئنا اذا استئبناناه ونحن مع تقر به إيانا وقر به منا لانكاد نكلمه لهيبته ولا نبتدئه
لعظمته يُعظم أهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوى في باطله ولا يئأس
الضعيف من عدله وأشهد لقد رأيت في بعض مواقفها وقد أرخى الليل سدوله وغارت
نجومه وقدمت في محرابه قابضاً على لحيمته يتململ تملل السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول
يا دنيا غري غيري ألى تعرضت أم إلى تشوقت هيات هيات قد بايتنك ثلاثا لا رجعة
فيها فعمرك قصير وخطرك حقير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
فبكي معاوية رحمه الله وقال رحمه الله أبا الحسن فلقد كان كذلك فكيف حزنك عليه

يا ضرار قال حزن من ذبح واحداها في حجرها (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر
 محمد بن الحسن بن دريد هذه القصيدة في شعر كعب الغنوي وأملاها علينا أبو الحسن علي
 ابن سليمان الاخفش وقال قرئ لنا على أبي العباس محمد بن الحسن الاحول ومحمد بن يزيد
 وأحمد بن يحيى (قال) وبعض الناس يروى هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي
 وبعضهم يروىها بأسرها لسهم الغنوي وهو من فومه وليس بأخيه وبعضهم يروى شيئا
 منها لسهم والمرثى بهذه القصيدة يكنى أبا المغوار واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شيب
 ويحتج بيت روى في هذه القصيدة * أقام خلى الطاعنين شيب * وهذا البيت مصنوع
 والاول كانه أصح لانهر واه ثقة (قال) وزادنا أحمد بن يحيى عن أبي العالقة في أولها بيتين
 (قال) وهؤلاء كانوا يختلفون في تقديم الأبيات وتأخيرها وزيادة الأبيات ونقصانها وفي
 تغيير الحروف في متن البيت وعجزه وصدرة (قال أبو علي) وأناذا كراما محضرتي من ذلك
 والبيتان اللذان رواهما أبو العالقة

قصيدة كعب بن
 سعد الغنوي التي
 رثي بها أبا المغوار
 ومنها
 وداع دعا يا من يجيب
 الى الندى * فلم
 يستجبه عند ذلك
 مجيب الخ

الأمن لقبر لا يزال تهجه شمال ومسياف العشي جنوب

تهجه تهدمه يقال هج البيت وهجمه اذا هدمه (قال أبو عبيدة) ولما قتل بسطام بن
 قيس لم يبق في بكر بن وائل بيت الا هجم أي هدم كبار القتل . ومسياف مفعال من سافه
 سيفه سيفا اذا ضربه بالسيف يريد أنها في حديثها في الصيف والشتاء كالسيف
 به هرم يا ويح نفسي من لنا اذا طرقت للنائبات خطوب

وأولها في رواية الجميع

تقول سلبي ما لجسمك شاحبا كأنك تحميك الطعام طيب

فقلت ولم أعي الجواب لقولها وللدهر في صم السلام نصيب

ويروى * فقلت ولم أعي الجواب ولم ألح *

تتابع أحداث تخرمن إخوتي وشين رأسي والخطوب شيب

لعمرى لئن كانت أصابت منيئه أخی والمنايا بالرجال شعوب
 لقد عجمت منى الحوادث ماجدا عرو فالرب الدهر حين يرب
 وقد كان أمأمله في روح علينا وأما جهله فعر يب
 ففى الحرب ان حاربت كان سماها وفى السلم مفضل الیدین وهوب
 هوت أمه ما ذا تضمن قبره من الجود والمعروف حين ينوب

ويروى حين ينوب

جموع خلال الخير من كل جانب اذا جاء جياء بهم من ذهب
 مفيد مفيت الفائدات معود لفعل الندى والمكر مات كسوب
 فقى لا يسالى أن يكون بجسمه اذا نال خلات الكرام شحوب

﴿ قال أبو على ﴾ وقرأت على أبي بكر * فقى لا يسالى أن يكون بوجهه *

غنينا بخير حبة ثم جلت علينا التى كل الأنام تُصيب
 فأبقت قليلا ذاهبا وتجهزت لآخر والراجى الخلود كذوب

وأكثرهم ينشدون والراجى الخلود لانه أغرب وأطرف والخلود أجود فى العربية (١)

وأعلم أن الباقي الحى منهما الى أجل أقصى مداه قريب
 فلو كان حى يقتدى لقتيته بما لم تكن عنه النفوس تطيب

الفداء يمدو يقصر ﴿ قال أبو على ﴾ كذا حدثني محمد بن الانبارى وقال الأخفش

الفداء لا يقصر الا عند ضرورة الشعر فاذا فُتحت الفاء قُصر

بِعَيْنى أَوْ عَيْنى يَدَى وَاِئْتى ببدل فداء جاهداً المصيب

فان تكن الايام أحسن مرة الى فقد عادت لهن ذنوب

(١) قوله والخلود أجود الخ أى بالنصب قال الاشمونى وهو ظاهر كلام سيديويه لانه

الاصل وقيل الاضافة أولى للخفة اه كتبه مصححه

عَظِيمٌ رَمَادِ النَّارِ رَحِبٌ فَنَأُوهُ إِلَى سَنَدَلٍ تَحْتَجُّهُ غُيُوبُ
 قَرِيبٌ تَرَاهُ مَا يَنَالُ عَدُوَّهُ لَهُ نَبَطًا أَبِي الْهَوَانِ قَطُوبُ
 لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدِ آتَى عَلَى يَوْمِهِ عُلُقُ إِلَى حَيْبِ
 حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهْيَبِ
 إِذَا مَا تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحْفَظُوا فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَلَمْ يَنْطِقُوا الْعَوْرَاءَ

أَخِي مَا أَخِي لَا فَاحِشٌ عِنْدَ بَيْتِهِ وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْإِقَاءِ هَيُوبُ
 عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ الرَّجَالُ نَبَاتِهِ وَمَا لِحِطِّ الْأَطْعَمَةِ وَنَصِيبِ

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

عَلَى خَيْرِ مَا كَانَ الرَّجَالُ خَالِلُهُ وَمَا خَيْرُ الْأَقْسَمَةِ وَنَصِيبِ
 حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ قَرِيبًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبِ
 هُوَ الْعَسَلُ الْمَاضِي لِنَا وَسِمَةٌ وَلَيْتَ إِذَا بَلَغَى الْعَدُوُّ غَضُوبِ
 حَلِيمٌ إِذَا مَا سُورَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ حَبِي السَّيْبِ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبِ
 هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيَا وَمَا ذَا يَرِدُ اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبِ
 كَعَالِيَةِ الرَّحْمِ الرَّدِّيِّ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ خَيْرَ الرَّجَالِ يُجِيبِ

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ لَمْ يَكُنْ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ النَّهَابَ

أَخْوَشَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ سَيَكْتُرُ مَا فِي قَدْرِهِ وَيَطِيبُ

وَيُرْوَى * أَخْوَشَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الضَّيْفُ أَنَّهُ *

لَيْبِكَ عَانَ لَمْ يَجِدْ مِنْ يُعِينُهُ وَطَاوَى الْحَشَانَا إِلَى الْمَرَارِ غَرِيبِ
 يَرْوِحُ نَزَاهًا صَبًا مَسْتَطِيفَةً بِكُلِّ ذَرَى وَالْمُسْتَرَادِ جَدِيدِ
 كَأَنَّ أَبَا الْمَغْوَارِ لَمْ يُؤْفِ مَرْقَبًا إِذَا رُبَّ الْقَوْمِ الْغُرَاةَ رَقِيبِ

ولم يدع فتيانا كراما ليسر اذا هب من ربح الشتاء هبوب
 حبيب الى الزوار غشيان بيته جميل الحياشب وهو اريب
 اذا حل لم يقصر مقامة بيته ولكن له الأذنى بحيث يجيب
 بيت الندى يا أم عمرو وجميعه اذا لم يكن في المنقيات حلوب

❦ وحدثننا أبو الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا سلمة عن الفراء أنه روى
 بيت الندى يا أم عمرو وجميعه (قال أبو علي) وزادني أبو بكر بن دريد رحمه الله
 من حفظه ههنا بيتا وهو

كان بيوت الحسي ما لم يكن بها بسابس لا يلقى بهن عريب
 اذا شهد الأيسار وأغاب بعضهم كفى ذلك وضاح الجين نجيب
 (قال أبو علي) وقرأت على أبي بكر

وان شهدوا وأغاب بعض حاتمهم كفى القوم وضاح الجين اريب
 وداع دعايا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عن ذلك مجيب
 فقلت ادع أخرى وارفع الصوت دعوة لعل أبا المغوار منك قريب (١)
 يجيبك كما قد كان يفعل إنه مجيب لأبواب العلاء طلوب
 فاني لبا كيه واني لصادق عليه وبعض القائلين كذوب
 فني اريب كان يهتر للندى كما هتر ماضي الشفرتين قضيب
 وخبر عما في أعمال الموت بالقوى فكيف وهاتار وضة وكتيب

(قال أبو علي) يقال حمت المريض حمة وأحمت الحديد في النار إجماء وحمت

(١) قوله لعل أبا المغوار هكذا هو في النسخ أبا بالالف منصوبا وهو خلاف ما في كتب
 اللغة والنحو من أنه مجرور بلعل في لغة عقيل ويستشهدون لذلك بالبيت فان صح ما هنا
 كان فيه روايتان وقوله دعوة في كتب النحو جهرة وفي اللسان ثانيا كتبه معججه

الشيء إذا منعت عنه وأحيت المكان إذا جعلته حي لا يقرب . ويقال أعيت بالكلام
فأنا أعيا ولا يقال أعيت ويقال أعيت من الشيء فأنا أعيا إعياء . وألح أسفق
يقال ألح من الشيء أي أسفق قال جيهاء الأشجعي

تَجِبُوْا إِذَا تَجَدَّدَتْ وَعَارَضَ أَوْهَهَا سَلَقَ الْحَنَ مِنَ السَّيَاطِ خُضُوعٌ
وَالسَّلَامُ الْخُضُورُ وَاحِدَتَهَا سَلَمَةٌ . وَالسَّلَامُ شَجَرٌ وَاحِدَتَهَا سَلْمَةٌ . وَالسَّلَامُ أَيْضًا شَجَرٌ
وَاحِدَتَهَا سَلَامَةٌ . وَيُقَالُ حَرَمَتُهُ الْمَنِيَّةُ وَتَحْرَمُهُ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ . وَشُعُوبٌ مَعْرِفَةٌ
لَا تَنْصَرِفُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ وَإِنَّمَا سَمِيَتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهَا تَشْعَبُ أَي تُفَرِّقُ وَشُعُوبٌ صِفَةٌ
فِي الْأَصْلِ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ . وَيُقَالُ عَجَمَتِ الْعُودَ إِعْجَمَهُ عَجْمًا إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَسْبُرِ صَلَابَتَهُ
مِنْ رَخَاوَتِهِ بَضْمَ الْجِيمِ فِي الْمَضَارِعِ . وَالْعَجْمُ النَّوَى وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ « كَلْقِطِ الْعَجْمَ »
. وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَوَى عَنْ أَصْحَابِهِ كَلْفِطَ الْعَجْمَ وَهُوَ أَجُودٌ لِأَنَّ مَا لَفِظَ مِنَ النَّوَى
أَصْلَبُ مِنْ غَيْرِهِ . وَعَرُوفٌ وَفَاصِبُورٌ . وَيُقَالُ رَابِيٌ يَرِيْنِي وَأَرَابِيٌّ يَرِيْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَابِيٌّ تَبَيَّنَتْ مِنْهُ الرَّيْبَةُ وَأَرَابِيٌّ إِذَا ظَنَنْتَ بِهِ الرَّيْبَةَ . وَمُرَّوْحٌ وَمُرَّاحٌ
وَاحِدٌ . وَعَازِبٌ وَعَزِيْبٌ بَعِيدٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَرَبُ لِأَنَّهُ بَعُدَ عَنِ النَّسَاءِ . وَالسَّمَامُ
جَمْعُ سَمٍّ وَهَذَا مِمَّا اتَّفَقَ فِي جَمْعِهِ فُعُولٌ وَفِعَالٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ سَمَامٌ وَسُمُومٌ . وَالسَّلْمُ
وَالسَّلْمُ الصَّلْحُ وَالسَّلْمُ الْإِسْتِسْلَامُ . وَهَوَتْ أُمَّهُ أَي هَلَكَتْ كَمَا هَانَتْ حُدْرَتُ إِلَى
الْهَآوِيَّةِ . وَجِيَاءُ فُعَالٌ مِنْ جَاءَ يَجِيءُ وَفُعُولٌ وَفِعَالٌ يَكُونَانِ لِلْمُبَالَغَةِ (قَالَ أَبُو عَدِيٍّ)
حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ قَالَ أَنْشَدْتُ يُونُسَ أَبِي تَامَانَ
رَجَزَ فَاكْتَبَهَا عَلَيَّ ذِرَاعَهُ ثُمَّ قَالَ لِي إِنَّكَ لَجِيَاءٌ بِالْخَيْرِ . وَفِي قَوْلِهِ مُفِيدٌ مُفِيَّتٌ قَوْلَانِ
أَحَدُهُمَا يَرِيدُ أَنَّهُ يَحْرُبُ قَوْمًا وَيَجْبُرُ آخَرِينَ وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَسْتَفِيدُ وَيُتْلَفُ . وَالشُّحُوبُ
التَّغْيِيرُ يُقَالُ شَحِبَ لَوْنُهُ يَشْحَبُ شُحُوبًا . وَعَيْنَانَا قَيْنَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَنْزِلِ مَعْنَى
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا . وَحَقِيبَةٌ دَهْرًا . وَجَلَّتْ ذَهَبَتْ

بناوأ كاتنا فأقرطت وأصل الجلمج الكسف والمجالحة المكاشفة ويقال جلمجت
الارض اذا أكل ما فيها من النبات ويقال جلمج الشجر فهو مجلمج اذا ذهب الشتاء بعصونه
وورقه كالرأس الأجلج قال ابن مقبل

ألم تعلمي أن لا يذم جلمجتي دخلي اذا غبر العضاء الجلمج

ويقال ناقة مجلاح ومجلمج ومجالح اذا أكلت أغصان الشجر وهي أصلب الابل وأبقاها
لبنا (وقال الأصمعي) المجالح بغيرها التي تدرك على الجوع والقر يقال جالمحت الناقة مجالمح
مجالحة شديدة قال الشاعر

لهاشعرداج وجيدمقلص وجسم خداري وضرع مجالمح

وقال الفرزدق

مجالمح الشتاء خبعتات اذا النكباء ناوحت الشمالا

والخبعتان والخبعتنة الغليظ الجسم من الابل وغيرها . وقوله عظيم رماد النار أي جواد
بدول للقرى (قال أبو علي) انما تصف العرب الرجل بعظم الرماد لانه لا يعظم
إلا رماد من كان مطعما للاضياف . والفناء ممدود فناء الدار والفناء بالفتح ممدود من فني
الشيء والفناعتب الثعلب مقصور والفنابجع فناه أيضا مقصور وهي البقرة
الوحشية . وتحتجته تغيبه ومنه احتجبن فلان المال اذا غيبه وتحتجبه من الحجاب
والترى التراب الندي وهذا مثل وانما يريد أنه قريب المعروف والخير اذا طلب
ما عنده . وقوله لا ينال عدوه له نبطا أي لا يدرك غوره ولا يستخرج ما في بيته لدهائه
ويقال انه أراد لا ينال لينة لان ناحيته خسنة على عدوه وان كانت لينة لولته . والنبط
أول ما يخرج من البراد احفرت . وقطوب معبس يقال قطب يعطب فهو قاطب
وقطب فهو مقطب وقطوب للمباغة . والعلق النفيس من كل شيء . والعوراء الكلمة
القيحية من الفحش قال الشاعر * وما الكلم العوران لي بققول (١) * . والورع

قوله وما الكلم الخ
عجزيت صدره
وعوراء قد قبلت فلم
أسمع لها * وما
الكلم الخ والعوران
جمع عوراء وهي
الكلمة القبيحة
كذافي اللسان كتبه
مصححه

الجبان الضعيف . والمأذَى العَسَلُ الأبيض وهو أجود العسل (وقال بعض اللغويين)
ومنه قيل للدرع ماذبةً لصفاء لونها . وقوله كعالية الرُّمَحِ أراد كل رُمَحٍ في طوله وتمامه
والعاليةُ من الرُمَحِ النصف الذي يلي السِنانَ فاما الذي يلي الرُّجِّ فسافلته . وطاوى
البطن ير يدضامر البطن من الجوع . ورتَّهات تَسْتَحْفُه (وقال بعض اللغويين)
ذرى الحائط وذرى الشجر أصلهما والجيد أن يكون الذرى الناحية (قال أبو علي)
هكذا سمعت من أبي بكر ومن أتق بعلمه ولهذا قيل أنا في ذرى فلان وفلان في ذرى فلان
. ويوفى يشرف . وربأ صار لهم ربيثة والربيثة الطليعة وهو الرقيب أيضا . والميسر
الجزور التي تنحر . والأيسار الذين يقسمون الجزور واحد هم يسر . والمحيا الوجه
❦ وحدثننا أبو الحسن قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد أن نفرا من بني هاشم دخلوا
على المنصور يتظلم بعضهم من بعض فقال له قائل منهم أعلمك يا أمير المؤمنين أن هذا
سُدَّ على مخز الوفة فضرب بها وجهي فأقبل المنصور على الربيع فقال له ويحك ما خز الوفة
فقال يريد خزفة يا أمير المؤمنين فقال المنصور قاتلكم الله صغارا وكبارا لستم كما قال

كعب بن سعد الغنوي

حيب إلى الفتيان غشيان رَحَلَه جَمِيلُ الْمُحْيَا سَبِّ وَهُوَ أَدِيبٌ

. والمنقيات ذوات النقي والنقي المخ (وقال) البسابس والسبابس الصحارى . ويقال ما بالدار
عريب أي ما بها أحد . والأيسار واحد هم يسر وهو الذي يدخل مع القوم في الميسر
وهو مدح . والبرم الذي لا يدخل وهو دم * وقرأت على أبي عمر عن أبي العباس أن ابن
الاعرابي أنشدهم .

فلمارات جد النوى ضافت النوى بِنظرة تكلَى أَكْذَبَتْ كُلَّ كَاتِمِ

أي لما علمت بالفراق بكت فعلم أن الكاشح الساعي لم يتجمع قوله يعني عندها (قال
أبو علي) وحدثننا الرياشي قال حدثني ابن سلام قال دخلت ديباجة المدنية على امرأة

ف قيل لها كيف رأيتها فقالت لعن الله كأن بطنها قربه وكان ثديها دبه وكان استهارة
 وكان وجهها وجه ديك قد نقش عفرته بقاتل ديكاً * وحدثننا أبو عبد الله إبراهيم رجه
 الله قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال كان المجرى في الشرف من العطاء وكان
 دميماً فقال له عبيد الله ذات يوم كم عمالك فقال ثمان بنات فقال وأين هن منسك فقال أنا
 أحسن منهن وهن أكل مني ففعل عبيد الله وقال جادما سألت لهن وأمر له باربعة
 آلاف فقال

إذا كنت مرئياً للرجال لنفعهم فساد زياداً أو أخا لزياد

يحبك امرؤ يعطى على الحمد ماله اذا ضن بالمعروف كل جواد

ومالي لا أئني عليه وانما طريني من أمواله وتلادي

هم أدركوا امر البرية بعدما تفانوا وكادوا يصحون كعاد

وأنشدنا رجه الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن الزبير لامرأة من أهل الحجاز

يا خليلي آبنی سهدی لم تتم عيني ولم تكدي

كيف تلحوني على رجل أنس تلتذه كبدي

مثل ضوء البدر طلعت له ليس بالزميلة النكد

قال وأنشدنا أيضاً

للناس بيت يديمون الطواف به ولي بمكة لو يدرون بيتان

فواحد لجلال الله أعظمه وأخرى به شغل بانسان

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال للناقة اذا ألقت ولدها ولم يشعراى لم يثبت شعره

قد أملت وأملت وهي ناقة مملص ومملط وإبل مماليص ومماليط فاذا كان ذلك من

عادتها قيل مملاص ومملاط وقد ألقت ممليصاً . ويقال اعتاطت رجهها واعتاصت وهما

واحد وذلك اذا لم تكن تحمل أعواما (قال الاصمعي) يقال اطرهم واطرخهم اذا

ما يكون بالصاد والطلبه

ما يكون بالهاء والخطه

كان مشرفا طويلا وأنشد لابن أحرر

أُرْحَى شَبَابًا مَطْرَهُمَا وَصَحَّةً
وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَأَقْبَا

وروى أبو عبيد عن أبي زياد الكلبي المَطْرَهُمُ الشَّبَابُ المعتدل التام . وروى في البيت
وكيف رجاء المرء ما ليس لأقبا . ويقال مَجَّ مَجَّ وَبَهُ إِذَا تَجَبَّجَّ مِنَ الشَّيْءِ . ويقال صَحَّدَتْهُ
الشمسُ وصَهَّدَتْهُ إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ . (١) ويقال هاجرة صَيْحُودِ أَي صُلْبَةٍ وَصَخْرَةٌ صَيْحُودٌ
قال الراجز

كَأَنَّهَا الصَّخْرُ الصَّيْحُودُ يَرْفَتُ عَقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ

(وقال الاصمعي) يقال مَطَّ الحرف وَمَدَّه بمعنى واحد . ويقال قَدَّ بَطَّغَ الرَّجُلُ وَبَدَّغَ إِذَا
تَلَطَّحَ بَعْدَرْتَهُ وَقَالَ رُوْبِيَّةُ * لَوْلَا دَبُّو قَاءُ أَسْتَه لَمْ يَبْطَغْ * ويروى لم يبدغ . والدَّبُّو قَاءُ العَذْرَةُ
ويقال مَالَهُ عَلَى الْأَهْدَافِ قَدَّ وَالْأَهْدَافُ قَطُّ . وَالْإِبْعَادُ وَالْإِبْعَاطُ وَاحِدٌ (قال الاصمعي)
الْأَقْفَارُ وَالْأَقْفَارُ النَّوَاحِي يُقَالُ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ وَعَلَى أَحَدِ قُتْرِيهِ أَي أَحَدَى نَاحِيَتَيْهِ
ويقال طَعَنَهُ فَعَطَّرَهُ وَقُتْرُهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ قَطْرِيهِ . ويقال رَجُلٌ طَبْنٌ وَتَبْنٌ أَي قَطْنٌ
حَازِقٌ . وَيُقَالُ مَا اسْتَطْبَعُ وَمَا اسْتَبْتِيعُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ الْمَعْكُولُ وَالْمَعْكُودُ
الْمَجْبُوسُ . وَيُقَالُ مَعَّلَهُ وَمَعَّدَهُ إِذَا اخْتَلَسَهُ وَأَنْشَدَ

أَنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعْلًا وَأَوْخَفَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغَسْلَا

قوله معلا أي اختلسا . وقوله وأخفت أي يدى الرجال يريد قلبوا أيديهم في الخصومة
وقال الآخر

أَخْنَى عَلَيْهَا طَيْبًا وَأَسَدًا وَخَارِبِينَ خَرَبًا وَمَعْدَا

(١) قوله ويقال هاجرة الخ كذا في الاصل والذي في اللسان وهاجرة صيخود متقدمة

وصخرة صيخود وهي التي يشتد حرها إذا حيت عليها الشمس وفي مادة عضد منه

فَارَفَّتْ عَقْرُ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَكَرَاتٍ وَطُوهَا وَثِيْدٌ

عقرا الحوض بالضم موضع الشاربة منه وعضوده جوانبه والعكرات الابل الكثيرة اهـ معججه

أى اختلسا . وانحارب سارق الابل خاصة ثم يستعار فيقال لكل من سرق بعيرا كان
 أو غيره . (قال أبو علي) . وحديثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال
 أخبرنا شيخ من بني العنبر قال كان يقال النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة مسلمة تُعين أهلها
 على العيش ولا تُعين العيش على أهلها . وأخرى وعاء للولد . وأخرى غل قتل يضعه الله
 في عنق من يشاء . والرجال ثلاثة فهين لين عفيف مسلم يُصدر الامور مصادرها ويوردها
 مواردها . وآخر ينتهي الى رأى ذى اللب والمقدرة فيأخذ بقوله وينتهي الى أمره . وآخر
 حائر بائر لا يأتمر لرشد ولا يُطيع المرشد وحديثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال
 قال رجل أحب أن أرزق ضرسا طحونا ومعدة هضوما وسرما منبأقا . (قال) وأخبرنا عبد
 الرحمن عن عمه قال قيل لعرابة الأوسى سمدت قومك قال بأربع أتجدع لهم عن مالى
 وأذل لهم فى عرضى ولا أحقر صغيرهم ولا أحسد ربيعهم . وحديثنا أبو بكر قال
 حدثنا الاشناندى عن التوزى عن أبي عبيدة قال قيل لقيس بن عاصم سمدت قومك قال
 يبدل القرى وترل المرأ ونصر المولى وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم سهل بن محمد
 السجستاني قال قال عامر بن الظرب العدواني يا معشر عدوان الخيرا لوف عرف وان له
 يفارق صاحبه حتى يُفارقه وانى لم أكن حكيما حتى صاحبت الحكاء ولم أكن سيدكم
 حتى تعبدت لكم . (قال أبو علي) . قرأت على أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن
 أبيه قال نظر الحطيئة الى ابن عباس فى مجلس عمر رضى الله عنه فقال من هذا الذى نزل عن
 الناس فى سنه وعلاهم فى قوله * وقرأت عليه أيضا عن أبيه قال نظر رجل الى معاوية وهو
 غلام صغير فقال انى أظن هذا الغلام سيسود قومه فقالت هند تكلمته ان كان لا يسود الا
 قومه وحديثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال قال عبد الملك بن مروان لأمية
 ابن عبد الله بن خالد بن أسيد مالك والحُرثان بن عمرو حيث يقول فيك

إذا هتف العصفور طار فؤاده وليت حديد الناب عند الترائد

تقسيم النساء الى ثلاثة
 أضرب والرجال الى
 مثلها

قوله وسرما منبأقا
 أى مندفعانى اللسان
 وسرما نثورا وكل
 صحیح كتبه محمده

نبذة من كلام الحكماء

فقال يا أمير المؤمنين وجب عليه حد فأقنه فقال هل أدركت عنه بالشبهات فقال كان
الحد آيين وكان رنمه على أهون فقال عبد الملك يا بني أمية أحسابكم أنسابكم لا تعرضوها
للهجاء وياكم وما ساربه الشعر فأنه باق ما بقي الدهر والله ما يسرني أني هجيت بهذا البيت
وان لي ما طلعت عليه الشمس

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم وجاراتهم غرثى بيتن نجائصا
وما يبالي من مدح بهذين البيتين أن لا يمدح بغيرهما

هنالك إن يستحبوا المال يخبوا وإن يسألوا يعطوا وإن يسروا يغلوا
على مكثريهم رزق من يعترهم وعند المقلين السماحة والبذل
وأملى علينا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي عميرة الحرثي بنت هقان ترثي زوجها عمرو
ابن مرثد وابنها علقمة بن عمرو وأخويه حسان وشرحبيل

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر

النازلون بكل معتزل والطيبون معاقدا الأزر

ويروى النازلين والطيبين معاقدا الأزر . ويروى النازلون والطيبين

ان يشربوا يهبوا وان يذروا يتواعظوا عن منطق الهجر

قوم اذا ركبوا سمعت لهم لغطا من التأيبه والزجر

والخالطين نحيهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

هذا ثنائى ما بقيت عليهم فاذا هلكت اجنني قبرى

(قال أبو علي) الهجر الفحش . واللغط الجلبة . والتأيبه الصوت يقال أيهت به

تأييها اذا صحته . والنحي المنحوت . والنضار الذهب * وحدثني أبو عمرو عن أبي

العباس عن ابن الاعرابي أن عليا من بني دبير أنشده

يا ابن الكرام حسبا وثائلا حقا ولا أقول ذاك باطلا

اليدُ أسكروا الدهر والزلزلا وكل عام نقق الحمايلا

التنقيح القشر (قال) فنسروا حمايل السيوف فباعوها لشدة زمانهم * وأملى أبو العهد صاحب الزجاج قال أنشدنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجحفي قال أنشدنا أبو عثمان المازني للفرزدق

(١) لا خير في حب من ترجى نوافله فاستمطروا من قريش كل منخدع

تخال فيه إذا ما جثته بلها في ماله وهو وافي العقل والورع

وقرأت هذين البيتين في عيون الاخبار على أحمد بن عبد الله بن مسلم مكان نوافله فضائله وفي البيت الثاني مكان تخال فيه إذا ما جثته بلها * في ماله كأن فيه إذا حاوتته بلها *

عن ماله * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي قال أنشدنا أبو العالية الرياحي

إذا أنام أشكر على الخير أهله ولم أذم الجبس اللئيم المذمما

ففيهم عرفت الخير والشرب باسمه وشق لي الله المسمع والقما

وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأعرابي سأل رجلا حاجته فتشاغل عنه

كدحت بأظفاري وأعملت معولي فصادفت جلودا من الصخر أملسا

تشاغل لما جثت في وجه حاجتي وأطرق حتى قلت قدمات أو عسي

وأقبلت أن أنعاه حتى رأيتنه يفوق فسواق الموت ثم تنقسا

فقلت له لا بأس أنت بعائد فأفرخ تعلوه السمادير مبلسا

السمادير ما يترأى للانسان عند السكر (قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر بن أبي الازهر

مستملى أبي العباس محمد بن يزيد قال أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي قال أنشدنا الزبير

لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

(١) قوله من ترجى أي تؤخر من قولك أرجيت الأمر أي أخرته لغة في أرجأته وبهما

قري ترجى من تشاء كما في كتب اللغة كتبه مصححه

غُرَابٌ وَطَبِيٌّ أَعْضَبُ الْقَرْنِ نَادِيَا بَصْرَمٍ وَصِرْدَانُ الْعَشِيِّ تَصْبِحُ
 لِعَمْرِي لَنْ شَطَّتْ بَعْمَةَ دَارِهَا لَقَدْ كُنْتُ مِنْ وَشْدِ الْفِرَاقِ أَلِجِ
 أَرْوَحَ بِهِمْ ثُمَّ أَعْدُو بَعْمَتَهُ وَيَحْسَبُ أَنِي فِي الثِّيَابِ صَحِيحٌ
 فَان كُنْتُ أَعْدُو فِي الثِّيَابِ تَجَمَّلًا فَقَلْبِي مِنْ تَحْتِ الثِّيَابِ جَرِيحٌ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ لِنَفْسِهِ

أَرَانِي صَبْرْتُ عَنْكَ اخْتِيَارًا أَمْ تَطَلَّبْتُ إِذْ ظَلِمْتُ انْتِصَارًا
 لَا وَغُجَّ بِمَقَلَّتَيْكَ وَوَرْدٍ فَوْقَ خَدَيْكَ يُحْجِلُ الْأَنْوَارًا
 مَا تَجَافَيْتُ عَنْ مُرَادِكَ إِلَّا خَوْفًا وَاشْأَشَعْرْتُ مِنْهُ الْخِذَارًا
 وَرَقِيبٌ مُوَكَّلِي طَرْفًا وَحَسُودِي نَبِيْقُ الْأَخْبَارَا

(قال أبو علي) يقال رمح برني وأزني وبراني وأزاني منسوب إلى ذي برن . ويقال

رجل يلعبى والمعنى إذا كان طريفا . ويللم وألم اسم موضع أو جبل . (وقال غيره)

يقال لآفة تصيب الزرع البرقان والأرقان وهذا زرع مبروق وقد برق وزرع مأروق وقد

أرق . ويقال للرجل الشديد الخصومة والجدل رجل ألدويلنددو وألندد . ويقال

طير يناديد وأناديد أي متفرقة . ويقال للجلود السود برندج وأرندج . ويقال

للعود الذي يتخرجه يلنجوج وألنجوج . ويبرين وأبرين موضع . وسهم يبري وأبري

بفتح الراء وكسرها فهما منسوب إلى يرب . وهذه يذرعان وأذرعان . ويقال في

أسنانه يلل وألل إذا كان فيها إقبال على باطن الفم . ويقال قطع الله يديه وحكى

الحياني عن الكسائي أنه سمع بعضهم يقول قطع الله أديه . ويقال للرفيق اليدين إنه

ليدي وأدي . ويقال ولدته أمه يتناوأتناو وتناوهو أن تخرج رجلاه قبل رأسه

. ويقال ما في سيره يتم ولا يتم أي إبطاء . ويقال أعصرو ويعصرو . ويقال لدودة

تسليح فتصير فرأشه يسروع وأسروع ويقال هي الدودة التي تكون في البقل ويقال

هي بنات النقي وبنات النقي دوداً أبيض يكون في الرمل تشبه به الاصابع وقال ذوالرمة

خرا عيب أملود كأن بناتها بنات النقي تخفي مراراً وتظهر

ما جرى بين دريد بن الصمة والخنساء

وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خرجت تماضر بنت

عمرو بن الحرث بن الشريد فهتأت ذوداً الهاجر بي ثم نضت عنها ثيابها واغتسلت ودريد يراها

ولا تراها فقال دريد

حيوا تماضراً واربعوا صحتي وقفوا فإن وقوفكم حسبي

ما ان رأيت ولا سمعت به كاليوم طالى أينق جرب

متبدلاً تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب

متحسراً نضخ الهناء به نضخ العير بريرة العصب

أخناس قد هام الفؤاد بكم واعتاده داء من الحب

فسلمهم عني خناس إذا غض الجميع هنالك ما خطبي

(قال أبو علي) النقب القطع المتفرقة من الجرب في جلد البعير ويقال النقب أيضا

بفتح القاف والواحدة نقبية. وغض من العضاضة واللين وحدثنا أبو بكر قال حدثنا

أبو حاتم عن أبي عبيدة قال خطب دريد بن الصمة خنساء بنت عمرو بن الحرث بن الشريد

فأراد أخوها معاوية أن يزوجهامنه وكان أخوها صخر غائباً في غزاه له فأبت وقالت

لا حاجة لي به فأراد معاوية أن يكرهها فقالت

تبا كرتي جيدة كل يوم بما يولي معاوية بن عمرو

فألا أعط من نفسي نصيباً فقد أودى الزمان إذا بصخر

* لن لم أوف من نفسي نصيباً * لقد أودى

ويروي

أتكرهني هبلت على دريد وقد أحرمت سيد آل بدر

معاذ الله يرصني حسبك قصير الشبر من جسم بن بكر

ويروى يَنْكُحُنِي وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ

بِرِيٍّ مَجْدًا وَمَكْرَمَةً أَتَاهَا إِذَا عَشِيَ الصَّادِقُ جَرِيْمًا

ويروى إِذَا عَدَى الْجَلِيسُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحَبْرُ كِي الْقَصِيرِ الرَّجُلِينَ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ

وَالشَّبْرُ الْخَيْرُ وَالْعَطَاءُ وَقَالَ دَرِيدٌ

لَمَنْ طَلَّلَ بَدَاتِ الْخَمْسُ أَمْسِي عَفَايِنَّ الْعَقِيقُ فَبَطْنِ ضُرْسِ

أُسْبِهَهَا نَمَامَةً يَوْمِ دَجْنٍ تَلَاؤًا لَهَا بَرْقَهَا أَوْضَاءُ شَمْسِ

فَأَقْسَمَ مَا سَمِعْتُ كَوْجِدَ عَمْرُو بَدَاتِ الْخَالِ مِنْ جَنْ وَإِنْسِ

وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرُو مِنْ الْفَتَيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي

فَلَا تَلْدِي وَلَا يَنْكُحُكَ مِثْلِي إِذَا مَالَيْتِ لِي طَرَقَتْ بِنَحْسِ

وَقَالَتْ أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ وَهَلْ خَبَّرْتَهُ أَيْ ابْنَ أَمْسِ

تَرِيدُ أَفِيحِ الرَّجُلِينَ شَنْنَا يُقْلَعُ بِالْجَدِيرَةِ كُلِّ كِرْسِ

ويروى تَرِيدُ شَرِبْتَ الْكَفَيْنِ شَنْنَا يُقْلَعُ بِالْجَدَائِرِ وَالشَّرِبْتُ الْعَلِيظَ

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورُ عُدْدَنَ مَالًا تُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عَرْسِي

وَقَدَعَلِمَ الْمَرَاضِعَ فِي جُمَادِي إِذَا اسْتَجَلْنَ عَنْ حَرْبِنَسِ

بَأَنِّي لَا آيَتَ بَعِيرِ لَحْمِ وَأَبْدَانًا لَأَمَلِ حِينَ أَمْسِي

وَأَنِّي لَا يُهْرُ الضَّيْفَ كَلْبِي وَلَا جَارِي يَبِيْتُ خَيْثَ نَفْسِ

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعِ بِهِ عَلْمَانُ مِنْ عَقَبِ وَضُرْسِ

دَفَعْتُ إِلَى الْمَفِيضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكْبَاتِ مَطْلَعِ كُلِّ شَمْسِ

ويروى * دَفَعْتُ إِلَى النَّجِيِّ وَقَدْ تَجَانَّوْا * عَلَى الرُّكْبَاتِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)

الْجَدِيرَةُ الْخَطِيئَةُ . وَالْكَرْسُ مَا تَكْرَسُ أَيُّ صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَمِنْهُ أُخِذَتِ الْكَرَّاسَةُ

. وَالْأَبْرَامُ جَمْعُ بَرِّمٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسَرِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَالَ لَنَا

أبو بكر قال أبو حاتم عن الأصمعي هذا غلط انما هو مغرب كل شمس لان الأيسار انما

يتياسرون بالعشيات ألم تسمع الى قول النمر بن تولب

ولقد شهدت اذا القداح توجدت وشهدت عند الليل موقد نارها

فللمات صخر قالت الخنساء تعارض دريداني كلمته

يُورِقُنِي التَّدْ كَرِحِينَ أُمْسِي وَيُرَدُّعُنِي مَعَ الْأَحْزَانِ نَكْسِي

عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ قَتِي كَصَخْرٍ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَطِعَانِ خَلْسِ

وَعَانَ طَارِقٌ أَوْ مُسْتَضِيفٌ يَرْوَعُ قَلْبَهُ مِنْ كُلِّ جَرَسِ

وَلَمْ أَرْمِثْ لَهُ رِزْأَ الْجِنِّ وَلَمْ أَرْمِثْ لَهُ رِزْأَ الْإِنْسِ

أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْهُ وَأَفْصَلُ فِي الْخُطُوبِ لِكُلِّ لَبْسِ

وَيُرْوَى أَشَدُّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ إِذَا

أَلَا يَصْخَرُ لَأَنْسَالُ حَتَّى أَفَارِقَ مُهَجَّتِي وَيُسْقَى رَمْسِي

وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتِ نَفْسِي

وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا يُسَاعِدُ نَائِحًا فِي يَوْمِ نَحْسِ

تُقَجِّعُ وَالْهَاتِبُ كِي أَخَاهَا صَبِيحَةَ رُزْنِهِ أَوْ غَبَّ أَمْسِ

يُذَكِّرُنِي طُلُوعَ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَبْكِيهِ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسِ

وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي

(قال أبو علي) قال أبو بكر طلوع الشمس للغارة وغروب الشمس للضيغان * وقرأت

على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال يقال عل في المرض

يعل أي اعتل وعل في الشراب يعل ويعل علا (قال) يقال رجل هرز وقد عل وطبخه

وضاجع إذا كان أحمق وأنشد

مَالِكُوعَابٍ يَاعِيسَاءُ قَدْ جَعَلَتْ تَزْوَرَعُنِي وَتَطْوِي دُونِي الْجُبْر

فَدَكُنْتُ فَتَّاحَ أَبْوَابِ مُغْلَقَةٍ ذَبَّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خُوِّسَ النَّظْرُ
فَقَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصِينَ أَرْبَعَةً وَالوَاحِدَانِ مِمَّا بَوْرِكَ الْبَصْرُ
وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجَلَيْنِ مَعْتَدِلًا فَصَرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ
(قَالَ) هُوَ لَعَبْدٌ مِنْ عَمِيدٍ بِجِيلِهِ أَسْوَدُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يُقَالُ فُلَانٌ ذَبَّ الرِّيَادَ إِذَا كَانَ

لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَوْضِعٍ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثُّورِ الْوَحْشِيِّ ذَبَّ الرِّيَادَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ
أَتَى دُونَهَا ذَبَّ الرِّيَادَ كَأَنَّهُ قَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَاوِيلٍ رَاخٍ

وَصَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُمْ

قَتَى مِثْلَ ضَوْءِ الْمَاءِ لَيْسَ بِبَاخِلٍ بِخَيْرٍ وَلَا مَهْدِمًا لِمَا لِبَاخِلٍ
وَلَا قَائِلٍ عَوْرَاءُ تُؤْذِي جَلِيسَهُ وَلَا رَافِعَ رَأْسِ بَعُورَاءِ قَائِلٍ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) هَذَا عِنْدِي مِنَ الْمَقْلُوبِ أَرَادَ بِقَائِلٍ عَوْرَاءَ

وَلَا مُظْهَرُ أَحَدُوتِهِ السُّوءُ مُعْجِبًا بِاعْلَانِهَا فِي الْمَجْلِسِ الْمُتَقَابِلِ
وَلَيْسَ إِذَا الْحَرْبُ الْمُهْمَّةُ شَمَّرَتْ عَنِ السَّنَاقِ بِالْوَانِي وَلَا الْمُتَضَائِلِ
تَرَى أَهْلَهُ فِي نِعْمَةٍ وَهُوَ شَاخِبٌ طَوَى الْبَطْنَ مَخْجَاصَ النَّحْيِ وَالْأَصَائِلِ

وَصَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ بَعْضُ
الْحِكَمَاءِ لَا غِنَى كَالْعَقْلِ وَلَا فَقْرٌ كَالْجَهْلِ وَلَا ظَهِيرٌ كَالْمَشَاوِرَةِ وَلَا مِيرَاثٌ كَالْأَدَبِ وَصَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ مَا سَمِعْتُ بِأَشْعَرَ
مَنْ الَّذِي يَقُولُ

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ * مِنَ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوكِ الْمَقَابِرُ

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَشْعَرَ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ

سَيِّقْ لَهَا فِي مُصَمِّرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا * سِرِيرَةٌ وَدِيَوْمٌ تُبَلَى السَّرَائِرُ

وَصَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

بكأن أقول زورا أو أغشى فجورا أو أكون بك مغرورا (قال) وسمعت عمى يقول
 كان يقال الخطيُّ يعرب عن اللفظ . (قال) وسمعت يقول البلاغة أن تُظهر المعنى صحيحا
 واللفظ فصيحاً وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال بلغني أنه قيل
 لمعن بن زائدة ما أحسن ما مدحت به قال قول سلم الخاسر

أبلغ الفتيان مألُكَةً * أن خير الودم أنفعاً

إن قرماً من بني مطير * أتلفت كفاه ماجعاً

كما عُدنا لنائله * عاد في معرفه جندعاً

(قال أبو علي) المألُكَةُ والمألُكَةُ والألوكُ الرسالة ومنها اشتقاق الملائكة (قال)

وحدثنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم للمثقب (قال) وروى لعنترة

وللوت خير لفتى من حياته * اذالم ينب للامر الابقائد

ويروى * اذالم يطق علماء الابقائد *

فعالج جسيمات الامور ولا تكن * هيمت الفؤاد همة الوسائد

ويروى ولا تكن * نكبت القوى ذاتهمه بالوسائد *

اذا الريح جاءت بالجهم تُسُّله * هذا ليله شل القلاص الطرائد

وأعقب نوء المرزمين بعبرة * وقطر قليل الماء بالليل بارد

كفي حاجة الأضياف حتى يريحها * عن الحى منا كل أروع ماجد

تراه بتفريج الأمور ولفها * لما نال من معرفه وفها غير زاهد

وليس أخونا عند شرب يخافه * ولا عند خير ان رجاه بواحد

اذا قيل من للعضلات أجاهه * عظام اللهى مناطوال السواعد

(قال أبو علي) الهيمت الفؤاد الضعيف يقال فيه هيمته أى ضعف والهداليل واحدها

هدلول وهو ما طال من الرمل وأمتد وهداليل الريح ما امتد منها (قال أبو علي)

وقرأت على أبي الحسن علي بن سليمان الاخفش للعطوى

اذا أنت لم ترسل وجهت فلم أصل * ملأت بعدر منك سمع لبيب
 أتيتك مشتاقا فلم أرحابسا * ولا ناظر الابعين غضوب
 كائني غريم مقتض أو كائني * طلوع رقيب أو نهوض حبيب
 فعدت وما فل الحجاب عزيمتي * الى شكر سبط الراحتين أريب
 على له الاخلاص ماردع الهوى * أصالة رأي أو وقار مسيب

(قال أبو علي) يقال انه لأصيل الرأي بين الأصالة بفتح الهمزة (قال) وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا جعفر بن سليمان عن العباس بن محمد قال قلنا لأبي المحسن العطفاني أما كان لك ولد فقال بلى والله محسن وما كان محسن كان خرطمانيا أشدق اذا تكلم سال لعبه كأنما ينظر بمثل الفلسين يعني أن عينيه كانتا خضراوين كأن مشاشة منكبته كركرة جمل وكان ترقوته يوان أو خالفة فقا الله عيني هاتين ان كنت رأيت مثله قبله ولا بعده (قال أبو علي) الكركرة والكلكل والبرك والبركة والجوش والجوشن والجوشوش والحيزم والحيزوم والحيزم الصدر قال رؤبة

حتى تركن أعظم الجوشوش * حذبا على أحذب كالعريش

والجوشوش ما تآمن الصدر . والنوان عمود من أعمدة البيت دون الصقوب . والصقوب عمدة البيت وجمعه بون مثل خوان وخون ويقال بوان وخوان أيضا بضم أولهما . والخالفة عمود يكون في مؤخر البيت (قال أبو علي) قال الاصمعي يقال أرخت الكتاب وورخته . وآكفت الدابة وأوكفتها وإكاف ووكاف وكان رؤبة بن العجاج ينشد * كالكوذن المشدود بالوكاف * بالواو . وآكفت العهد وكدته . ووسادة وإسادة . ووشاح وإشاح . وولدة وإلدة . وآخيته وواخيته (وقال الاصمعي) ذأي البقل يذأي ذأ وابلغة أهل الحجاز وأهل نجد يقولون ذوي يذوي

ما يقال بالهمز والواو

دُوِيًا وَدَوِيَّ خَطَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَدْ حَكِيَ أَهْلُ الْكُوفَةِ دَوِيَّ أَيْضًا وَلَيْسَتْ بِالْفَصِيحَةِ
 (وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ) أَصَدَّتْ الْبَابَ وَأَوْصَدْتَهُ إِذَا أَطْبَقْتَهُ (وَقَالَ غَيْرُهُ) مَا أَبْهَتْ لَهُ
 وَمَا وَبَّهَتْ لَهُ . وَالنَّخْمَةُ أَصْلُهَا مِنَ الْوَحَامَةِ . وَتُجَاهُ أَصْلِهِ مِنَ الْوَجْهِ . وَتَثَرَى أَصْلُهُ مِنَ
 الْمَوَاتَرَةِ . وَتَقْوَى أَصْلُهُ مِنْ وَقَيْتَ * وَتُكَلِّانُ أَصْلُهُ مِنْ وَكَلَّتْ . وَالْمَالُ التَّلِيدُ وَالتَّلَادُ
 أَيْضًا أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَهُوَ مَا وَلَدَ عِنْدَهُمْ . وَالتَّرَاثُ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَحَهُ
 اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ
 يَقُولُ مَرُوءَةُ الرَّجُلِ عَقْلُهُ وَشَرَفُهُ حَالُهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ الْعَقْلُ خَيْرُ قَرِينٍ وَالْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ
 وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَتَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ
 قَالَ الْعَقْلُ عَقْلَانِ فَعَقْلٌ تَفَرَّدَ اللَّهُ بِصَنْعِهِ وَعَقْلٌ يَسْتَفِيدُهُ الْمَرْءُ بِأَدَبِهِ وَتَجْرِبَتِهِ وَلَا سَبِيلَ
 إِلَى الْعَقْلِ الْمُسْتَفَادِ إِلَّا بِصِحَّةِ الْعَقْلِ الْمُرَكَّبِ فَإِذَا اجْتَمَعَا فِي الْجَسَدِ قَوِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 صَاحِبَهُ تَقْوِيَةً النَّارِ فِي الظُّلْمَةِ نُورًا الْبَصَرِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَجَحَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ قَوْتُ الْحَاجَةَ خَيْرٌ مِنْ طَلِبِهَا مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ عَزُّ النَّزَاهَةِ أَشْرَفُ مِنْ سُرُورِ الْفَائِدَةِ (قَالَ) وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ حَمْلُ الْمَتَنِ
 أَثْقَلُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَى الْعُدْمِ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَتَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ إِنْ
 الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ فِي الْحَاجَةِ إِذَا قَضِيَتْ اجْتَمَعَا فِي الْعِزِّ وَإِذَا لَمْ تَقْضِ اجْتَمَعَا فِي الذُّلِّ
 فَارْغَبْ فِي قِضَاءِ الْحَاجَةِ لِعِزِّكَ بِهَا وَخَرُوجُكَ مِنَ الذُّلِّ فِيهَا * وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ الْمَطَرِزِ
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ كَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابٍ يُعَلِّمُ
 بَنِي أَخِيهِ الْعِلْمَ فَيَقُولُ أَفْعَلُوا كَذَا وَافْعَلُوا كَذَا فَنَقُلُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ جِزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا
 يَا عَمِّ فَقَدْ عَلَّمْتَنَا كُلَّ شَيْءٍ مَا بَقِيَ عَلَيْنَا إِلَّا الْخِرَاءَةَ فَقَالَ وَاللَّهِ يَا بَنِي أَخِي مَا تَرَكْتُ ذَلِكَ مِنْ
 هَوَانٍ بِكُمْ عَلَى آعْلُوا الضَّرَاءَ وَابْتَعُوا الْخِلَاءَ وَاسْتَدْبَرُوا الرِّيحَ وَخَوُّوا نَجْوِيَةَ الظُّلْمِ

الكلام على العقل
 وحكم لبعض العرب

وَأَمْتَسُوا بِأَسْمَلِكُمْ (قال أبو علي) قال ابن الأعرابي الضراء ما انخفض من الأرض
وسائر اللغويين يقول الضراء ما واراك من الشجر خاصة والتجر ما واراك من الشجر
وغیره . ويقال خوى الظلم اذا جاني بين رجله قال الراجز

خوى على مستويات خس * كركرة وثغفات ملس

والثغفات ما أصاب الأرض من البعير من صدره وركبته ورجليه اذا برك . وأمستوا
امسحوا يقال مسشت يدي بالمنديل أمشها مشا قال امرؤ القيس

نمش بأعراف الجيادأ كفنا * اذا نحن قناعتن شواء مضهب

والمنديل يسمى المشوش * وقرأت على أبي عمر المطرز قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي علقبت بمن يشبه قرن شمس * وعيناه استعارهما غزالا

وهن أحب من حزن اللواتي * حواضهن يفتن الرجالا

أى هن أحب من حزن العيدان وضرب بها إلى * وقرأت عليه قال أنشدني أحمد بن
يحيى عن ابن الأعرابي

ولم أر شيأ بعد ليلى آله * ولا مشرباً أروى به فأعجج

كوسطى ليلالى الشهر لا مقسنته * ولا وثبى بجلى القيام خروج

أعجج أنتفع يقال شربت دواء فاعجت به أى ما انتفعت به . والمقسنته الكبيرة العاسية

يقال قد افسان العود اذا صلب * وقرأت عليه أيضا قال حدثنا أحمد بن يحيى أن ابن

الأعرابي أنشدهم

ولو كنت تعطى حين تسأل ساحت * لك النفس واحلولاك كل خليل

أجل لا ولكن أنت الأمل من مشى * وأسأل من صماء ذات صليل

يعنى الأرض . وصليلها صوت دخول الماء فيها * وقرأت عليه قال أنشدنا أحمد بن

يحيى لابن الأعرابي

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزْلًا (١) * وَتَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَالْحِبَالِ

(١) كذا بالأصل
مضبوطاً وأنشده في
في اللسان هزلي أي
كجريح وجرحي كتبه
مصححه

(قال) لانهم يسقون ألبان أمهاتهم على الماء فإذا لم يفعلوا ذلك كان عليهم عارا فإذا ذبحوا
لم يذبحوا إلا سمينا وإذا وهبوا فكذا ذلك (قال أبو علي) . وقرأت على أبي بكر رحمه الله قال
حدثنا أبو حاتم والرياشي عن أبي زيد قال المرامق الجهول العاجر الذي يتق سوء خلقه
وصحبه في السفر والحضر قال الراجز (٢)

(٢) هذا الراجز روي
بعده روايات
فراجعها في اللسان
كتبه مصححه

وَصَاحِبِ مَرَامِقِ دَاجِيَتِهِ * زَجِيَّتِهِ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَهَيْتِهِ
إِذَا خَافَ عَجْرَهُ فَذَيْتِهِ * عَلَى بِلَالٍ نَفْسَهُ طَوَيْتِهِ
* حَتَّى آتَى الْحَيَّ وَمَا بَلَوْتَهُ *

(قال) وقرأت على أبي بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم قال أنشدنا أبو زيد عن المفضل
لحاتم طي

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا * هَاتَا خُلِّي فِي بَنِي بَدْرٍ
جَاوَرْتُهُمْ زَمَنَ الْفَسَادِ فَنَعَمْ * مِ الْحَيِّ فِي الْعَوْصَاءِ وَالْيُسْرِ
فَسَقِيْتُ بِالْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ * أُرَكَّ الْأَطِمَ حَاةَ الْجَفْرِ
وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ الْأَطِسُ وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَطِمِ

وَدُعِيْتُ فِي أَوْلَى النَّدِيِّ وَلَمْ * يَنْظُرَ إِلَى بَاعِعِينَ خُرْزٍ
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ * وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلَهُمْ تَجْرِي
وَالْحَالِطِينَ نَحِيَّتِهِمْ بِنُضَارِهِمْ * وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِنَدَى الْفَقْرِ

(قال أبو علي) . أنشدنا أبو عبيدة هذا البيت الأخير خرنق وقد أملينا
فيما مضى من الكتاب . وزمن الفساد حرب كانت لهم . والعوصاء الشدة
. والماء النمير الناجع في الأبدان . والجفر البئر ليست بمطوية . والنحيت
الحامل الذكر . والنضار الرفيع كذا قال أبو زيد (قال أبو علي) . ان الاشتقاق

هذا البيت روي في
اللسان هزلي

يوجب أن يكون النحيت الذي ينال ماله وعرضه كل أحد لانه لا دفاع عنده فكانه منحوت
(قال) وأنشدنا أبو الحسن بن حنظلة للحسن بن النخاع

مازلت أشرب بها الليل مُعْتَكِر * حتى تَضاحَك في أعجازهِ القَمَر

ثم انثنت على كفي وقد أخذت * مني ما أخذت مني دونها وطر

(قال أبو علي) وقرأت على أبي عمر قال أخبرنا أحمد بن يحيى أن ابن الأعرابي أنشدهم

لسلي بن غويته بن سلمي

لا يبعدن عصر الشباب ولا لذاته ونباته النضر

والمرشقات من الخدود كابد * ماض العمام صواحب القطر

وطراد خيل مثلها التقنا لحفيظة ومقاعد الحجر

لولا أولئك ما حفلت متى غولبت في حرج القبر

هررت زينة أن رأت ربي وأن انحنى لتقدم ظهري

من بعد ما عهدت فأدلفني يوم يحبي وليلة تسري

حتى تأتي خاتل قنصا والمرء بعد تمامه يجري

لا تهزئي مني زينب فما في ذلك من عجب ولا سخر

أولم ترى لقمان أهلكه ما اقتات من سنة ومن شهر

وبقاء تسركما انقضت أيامه عادت إلى تسر

ما طال من أمد على لبد رجعت محورته إلى قصر

ولقد حلبت الدهر أسطره وعلمت ما آتى من الأمر

(قال أبو علي) يجري ينقص ومنه يقال رما الله بأفعى حارية وهي التي قد نقص جسمها

من الكبر (وقال أبو علي) قال أبو عبيدة العرب تغلب حروف المضاعف إلى الياء

فيقولون تطننت وانما هو تطننت قال العجاج * تقضي البازي اذا البازي كسر *

الكلام على قلب آخر
المضاعف إلى الياء

وانما هو تقضض من الانقضاض (وقال الاصمعي) هو تفعل من الانقضاض فقلب الى
الياء كما قالوا سريته من تسررت (وقال أبو عبيدة) رجل ملب وانما هو من ألبت
قال المضرب بن كعب

فقلت لها فيئ اليك فأنى * حرام واني بعد ذلك لبيب

بعد ذلك أي مع ذلك . وليب مقيم . وقوله عز وجل وقد خاب من دساها انما هو من
دست (وقال يعقوب) سمعت أبا عمرو يقول لم ينسن لم يتغير وهو من قوله من جما
مسنون فقلت لم ينسن من ذوات الياء ومسنون من ذوات التضعيف فقال هو مثل
تظنيت (وقال أبو عبيدة) التصديفة التصفيق وفعلت منه صددت قال الله عز وجل « اذا
قومك منه يصدون » أي يعجون وقال أيضا الأمكأ وتصديفة (وقال العتابي) فصيت
أظفاري بمعنى قصصتها وقال ابن الاعرابي تلعت من اللعاعة (وقال أبو علي)
واللعاعة نبت وقال الشاعر

(١) رعى غير مذعور بهن وراقه * لعاع تهاداه الدكادك واعد

الدكادك ما علم من الارض وأنشد ابن الاعرابي

زور امرأأ أما الاله فيتيق * وأما بفعل الصالحين فيأتمني

أراد يأتهم فقلب الى الياء (وقال الفراء) أدرعت الأبل وأدرعت اذا أسرعت
(وقال أبو عمرو) ما ذقت عدوفا ولا عدوفا . والدحاح والدحاح بالذال والذال وهو القصير
(وقال الاصمعي) في قلبه عليه حسيه وحسيكة أي غدروعداوة (وقال ابن الاعرابي)
الحسا كد (٢) والحسافد الصغار (وقال الاصمعي) ذرق الطائر وزرق (وقال أبو عبيدة)

(١) قوله وراقه أي أعجبه واعد يرحى منه خير وتما نبات كذا في اللسان (٢) قوله الحسا كد
والحسافد الخ هكذا في الاصل وليس في كتب اللغة التي بيدنا شيء من اللفظين بهذا المعنى
والذي في مادة حسك من اللسان والقاموس والحسا كل الصغار من كل شيء حكاه يعقوب
عن ابن الاعرابي كتبه معجمه

ما يقال بالذال والذال
والكاف والفاء وغير
ذلك

عيون من كلام البلغاء

زَبْرَتِ الْكِتَابَ وَزَبْرَتُهُ إِذَا كَتَبْتَهُ (وقال الاصمعي) زَبْرَتُهُ كَتَبْتَهُ وَزَبْرَتُهُ قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً خَفِيفَةً (وقال) قَالَ أَعْرَابِي جَمِيرِي أَنَا أَعْرِفُ زَبْرَتِي أَي كِتَابِي (وقال الاصمعي) تَرَيَعُ السَّرَابَ وَتَرِيَهُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ ﴿١﴾ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَالَ بَلَّغَنِي أَنَّ ابْنَ السَّمَاكِ قَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ حَاجَةً إِنَّ هَذَا لِمِصْنُ وَجْهَهُ عَنِ مَسْئَلَتِهِ يَا كُرْمُ وَجْهَكَ عَن رَدِّكَ إِيَّاهُ فَقَضَى حَاجَتَهُ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَتَبِيِّ قَالَ سَأَلَ أَعْرَابِي عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ سَأَلْتَهُ الْحَاجَةَ وَانْتَهَبَتْهُ الْفَاقَةُ وَاللَّهُ سَائِلُكَ عَنِ مَقَامِي هَذَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ كَلِمَةً أَبْلَغَ مِنْ قَائِلٍ وَلَا أَوْعَظَ لِمَقُولٍ مِنْهَا (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ قَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِقَتِي بَيْنَ يَدَيْهِ رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ إِنْ كَانَ لِيَمْلَأَ الْعَيْنَ جَمَالًا وَالْأَذْنَ بَيَانًا وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ قَالَ قَالَ أَكْرَمُ بْنُ صَيْفِي خَيْرَ السَّخَاءِ مَا وَافَقَ الْحَاجَةَ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَمْ يَهْلِكْ وَمَنْ صَبَرَ ظَفِرًا وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ الْعَفْوُ (قال) وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي عَمْرٍاءَ الْمَطْرُزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ زَعَمَ الثَّقَفِيُّ عُثْمَانُ بْنُ حَفْصٍ أَنَّ خَلْفًا الْأَجْرَ أَخْبَرَهُ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ أَنَّ هَذَا الشِّعْرَ

لابن أذينة الثقفي (١)

مَا بَالُ مَنْ أَسْعَى لِأَجْبُرِ عَظْمَهُ حَفَاطًا وَيَنْوِي مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسِرِي
أَعُوذُ عَلَى ذِي الذَّنْبِ وَالْجَهْلِ مِنْهُمْ بِحَلْمِي وَلَوْ عَاقَبْتُ غَرَقَهُمْ بِحَجْرِي
أَنَاءً وَحَلْمًا وَانْتَظَرْتُ إِيَّاهُمْ غَدًا وَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعُ الْعُمُرُ
أَطْنُ صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجَهْلَ مِنْهُمْ سَتَمَلُّهُمْ مِنِّي عَلَى مَرَكَبٍ وَعَرُ

(١) لابن أذينة كذا في النسخ ووقع في مادة عزم من اللسان لابن الذئبة مضبوطا بكسر الدال المهملة والنون المشددة المفتوحة وبعدها موحد فليحذر كتبه مصححه

ألم تعلموا أني تخاف عرامتي وأن قناتي لآتلين على الكسر
وإني وإياهم كن نبه القطا ولولم ينبه بات الطير لا تسرى

(قال أبو علي) ويروي وأني وهو جيد (قال) وقرأت عليه أيضا قال أنشدنا

أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

ومولتي على مارا بني قد طويته حفاطًا وحاربت الذين يحارب
إذا أنت لم تغفر لولاك أن ترى به الجهل أوصارمته وهو عاتب
ولم توله المعروف أو شك أن ترى موالى أقوام ومولاه غائب

(قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العلة خرقه تشد

على رأس الأبرتي وجمعها غلغل والعلة ما تواريت فيه والعلة حرارة الجوف من

العطش وغيره (قال) وقيل لابنة الخس أي الطعام أثقل قالت بيض نعام (١) وصرى عام

إلى عام قيل فأى الطعام أخبث قالت طريث ممر أبدى عن رأسه القصر (قال)

والطرثوث نبت لا بقل ولا شجر ولا جنبه كانه من جنس الكفاة ينبت مع العشاء . والذآنين

مع الرمث (وقالت جارية راعية) طرثوث ولاعضاهه وذوون ولارمتهه وذكرولا

رجله ثم قعدت عليه (وقال أبو العباس) كان الضب قد دفن نفسه في التراب وأخرج

ذكره فقالت هذا القول ثم قعدت عليه وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم وعبد الرحمن

عن الأصمعي قال مر أعرابي بأعرابية تبكي زوجها فقال وما يبكيك لاجع الله بينك وبينه

في الجنة ثم مر بها بعد ذلك فقال يا فلانة رقتيني فاني قد تزوجت فقالت نعم بالبيت

المهدوم والطائر المشوم والرحم المعقوم (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن

عمه قال كانت أم كثير الضبية بذيبة وكان زوجها كذلك فاخصما عند بعض ولاة المياه

فقالت له اسكت يا ممتن الخصيتين فقال يحق لهما أن يكونا كذلك وهما طبقا عما نك منذ

ثلاثين عاما وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قيل لأم كثير كم تزوجت

(١) قوله وصرى
عام إلى عام الذي في
اللسان بعد عام وإنما
أرادت لسبب عام
استقبلته بعد انقضاء
عام تحت فيه اه
باختصار معتججه

قالت ثلاثة وكان أبو ابني هذا آخرهم وكان والله مسترخيا ضعيفا فنظر إليها الغلام
فقال أبي تذكريين أما والله فلرب عمار زبجانك رز البيطار (١) بحفلة الحمار (قال) وحدثنا
أبو بكر قال دعا بنان الطفيلي لرجل فقال من الله عليك بحجة الجسم وكثرة الاكل
ودوام الشهوة ونقاء المعدة ورزقك ضرسا طحونا ومعدة هضوما وسرمانثورا
(قال) وقرأت علي أبي بكر لسعد بن ناشب

(١) رز البيطار كذا
في نسخة براء فرأى
وفي أخرى بالعكس
وكلاهما صحيح بمعنى
طعن كتبه مصححه

تفندني فيما ترى من شراستي وشدة نفسي أم سعد وما تدرى
فقلت لها إن الكريم وإن حلا ليلقي على حال أمر من الصبر
وفي اللين ضعف والشراسة هيبه ومن لا يهب يحمل على مركب وعبر
وما بي علي من لاني من قظاظة ولكنني قظ أبي علي القسر
أقيم صغاذي الميل حتى أردده وأخطمه حتى يعود إلى القدر
فان تعذليني تعذلي بي مرزا كريم نثار الأعراس مشرك اليسر
إذا هم ألقى بين عينيه عزمه وصمم تصميم السريحي ذي الأثر

(قال أبو علي) الأثر فرند السيف وهو رنقه بفتح الهمزة وسكون الناء ومثله في البناء
خلاصة السمن وهو اختيار ابن الأنباري (قال أبو علي) والذي اختاره كسر
الهمزة كذا قاله الأصمعي وأبو نصر والليثاني وقد اختلف عن أبي عبيد فيه فروى بعضهم
الأثر وروى بعضهم الأثر وأنشدوا عنه * والأثر والصرب معا كالأصيه * بالكسر
والفتح والأصيه على مثال فاعلة طعام يصنع مثل الحساء بالتمر . والصرب اللبن الحامض
ويقال جئت على إثره بكسر الهمزة وسكون الناء وأثره بفتح الهمزة والشاء (قال)

وقرأت علي أبي بكر قال قرأت علي أبي حاتم والرياشي عن أبي زيد قال راجز من قيس

بش الغذاء للغلام الشاحب كبداء حطت من صفا الكواكب
أدارها النقاش كل جانب حتى استوت مشرقه المناكب

بِعْنِي رَحِي . والكواكب جبال طوال يُقَطَّعُ مِنْهَا الْأَرْحَاءُ وَاحِدُهَا كَوْكَبٌ . وَكَبْدَاءُ

عَظِيمَةٌ الْوَسْطُ . وَشَا حَبُّ مَتَغِيرِ اللَّوْنِ (قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ لِسَعْدِ بْنِ نَاشِبٍ

أَخِي عَزَمَاتٍ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ الَّذِي يَهْمُهُ مِنْ مَقْطَعِ الْأَمْرِ صَاحِبَا

إِذَا هُمْ لَمْ تَرُدَّ عَزِيمَةَ هَمِّهِ وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَائِبَا

فِي الرَّزَامِ وَشَحْوَابِي مَقْدَمَا إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكِنَانِبَا

إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَنَكَبَ عَنِ ذِكْرِ الْحَوَادِثِ جَانِبَا

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضَ الْأَقَامَ السِّيفِ صَاحِبَا

(قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ السَّنَّةُ

وَاللُّؤْمَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُسْقَى بِهَا الْأَرْضُ وَالسَّخِينُ الْمَرُّ . (وَقَالَ) خَلَطَ يَخْلُطُ خَلْطًا وَأَخْلَطَ

إِذَا غَضِبَ وَأَنْشَدَ

لِكُلِّ أَمْرٍ شَكْلٌ يَقْرُبُ بَعِينَهُ وَقُرَّةُ عَيْنِ الْفَسْلِ أَنْ يَتَحَبَّبَ الْفَسْلَا

وَتَعْرِفَ فِي جُودِ أَمْرٍ جُودَ خَالِهِ وَيَنْزِلُ أَنْ تَلْقَى أَخَا أُمَّهِ نَذْلَا

(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

عَلَيْكَ الْخَالُ إِنِ الْخَالُ يَسْرِي * إِلَى ابْنِ الْأَخْتِ بِالسَّبَبِ الْمِينِ

(قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدِ رَجَمَهُ اللَّهُ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ وَصَلَهُ لِنَابِهِ

جَزَى اللَّهُ جَوَابًا وَعَمْرًا وَنَائِلًا جِزَاءَ الْوَصُولِ الْمُنْعَمِ الْمُتَفَضَّلِ

هُمْ خَلَطُونِي بِالنَّفُوسِ وَأَكْرَمُوا الشُّوَاءَ وَجَادُوا بِالسَّوَامِ الْمُؤَبَّلِ

وَلَمْ يَسْأَمُوا مَثْوَى سَبْعًا كَوَامِلًا كَأَنِّي فِيهِمْ بَيْنَ أَهْلِي وَمَحْفَلِي

سَأُولِهِمْ شُكْرًا يَكُونُ كِفَاءَمَا بَلَوْنِي بِهِ مَا بَلَّ رَيْقِي مَقْوَلِي

رَأَيْتُ بَنِي الْهَضَارِ سَادَتِ جُدُودُهُمْ لَهُمْ شَرَفٌ يَرْتَوَى النُّجْمَ مِنْ عَلِيٍّ

هُمْ خَيْرٌ مِنْ عَيْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَعَشَرًا لِحَارِ جَنِيْبٍ أَوْ لَضَيْفٍ مُحْوَلِ

اذا طائبت أبايتهم بيت جارهم فقد حلَّ حيث العصم من فرع بدبل

معاقلهم في يوم كل كريمه قواضب تقضى بالحمام المعجل

معاييردون المحصنات اذا بدت كواكب صبح تحت ظلماء قسطل

اذا البطل المرهوب سطوة بأسه تقى الروع يوم بالنجاء الهمرجل

الاذت بأحقهم بنو الحرب في الوغى فكانوا لهم ملوت أمتع معقل

يجدكم آلتان أ كفكم على الناس أجرى من رواجس هطل

وإن لكم في ذروة الجحدسورة تقاصر عنها كل بدء مرفل

(قال أبو علي) القسطل العجار . والهمرجل السريع . وأحقهم جمع حقو .
والبدء السيد قال أوس بن معراء

ترى ثنا اذا ما جاء بداهم * وبدوهم ان اتانا كان ثنينا

(قال أبو علي) الثني والثنيان دون السيد وقد ذكرنا الاختلاف فيه واشتقاقه في كتابنا
المقصور والمدود . والمرفل المعظم قال الشاعر

اذا نحن رفلنا امرأ ساد قومه * وان كان فيهم سوقة ليس يعرف

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدني أبي رحمه الله لعيسى بن ذريح

لو أن امرأ أخفى الهوى من ضميره * لمت ولم يعلم بذلك ضمير

ولكن سألني الله والنفس لم تبج * بسررك والمستخبرون كثير

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد

ومستخبر عن سر رياردته * بعيماء من ربا بغير يقين

فقال أتمني اني ذوأمانه * وما أنا ان خبرته بأمين

(قال) وقرأت عليه لمسكين

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم على سر بعض كان عندي جماعها

لكل امرئ شيب من القلب فارغ وموضع نجوى لا يرام اطلاعها
 يظنون شتى في البلاد وسرهم الى صحرة اعيان الرجال انصداعها
 (قال) وقرأت على أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال قيل لاعرابي كيف
 كتمانك للسر قال أجمد المخبر وأحلف للمستخبر (قال) وقرأت على أبي بكر في شعر
 قيس بن الخطيم

أجودُ بعضُ نون التلاذ وإني بسرُّكُ عمن سألني لُصنين
 إذا جاوز الأثنين سرفاهه بنتٌ وتكثير الحديث قين (١)
 وإن ضيع الأخوان سرفانتي كُتومٌ لاسرار العشير أمين
 يكون له عندي إذا ما صمته مكان بسوءاء الفؤاد كنين

ويروي إذا ما اتمته * مقر بسوءاء الفؤاد كنين

سلي من جليسي في الندى ومالقي ومن هو لي عند الصفاء خدين
 وأي أخي حرب إذا هي شمرت ومدرة خصم يا نواراً كون

ويروي عند ذلك أكون

وهل يحذر الجار الغريب جيعتي وخوني وبعض المقرفين خوون
 وما لمعت عيني لغرة جارة ولا ودعت بالدم حين تبين
 أبي الذم أباء عنتي جدودهم رفعلني بفعل الصالحين معين
 فهذا كما قد تعلمين وإني جلد دعلي ريب الخطوب متين
 وإني لأعتم الرجل بخلتني أولى الرأي في الأحداث حين تحين
 فأبري بهم صدرى وأصفي مودتي وسرك عندي بعد ذلك مصون
 أمر على الباسني ويغلظ جانبي وذو الود أحلولي له وألين

(١) الذي في كتب النحو واللغة بنت وتكثير الوشاة كتبه معجمه

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال طاروا عبّاديدو وأبّاديد أي متفرقين . ويقال

هات فيه وعات إذا أفسد وأخذ الشيء بغير رفق . ويقال بطّ فلان جرحه وبجّه وأنشد

(١) لجاءت كأنّ القسور الجون بجّها عسّاليجه والثامر المتناوح

القسور نبت . والجون الذي يضرب الى السواد من شدة خضرتة والعسّاليج جمع

عسلوج وهي هئات تنبسط على الارض مثل العروق (قال أبو علي) والعسّاليج أيضا

أغصان الشجر واحد عسلوج . والثامر الذي تضج ثمرة والمثمر أول ما يطلع قبل

أن يتضج . والمتناوح المتقابل . ويقال نبض العرق يتبض وتبدي تبدي إذا ضرب

. ويقال مرّت خزبه في الماء ومردّه ومرّت الشيء ومردّته إذا لئنته بيمدك وكل شيء

مرّت فقد مردّ قال النابغة الجعدي

فلما أبي أن ينقص القود له (٢) رفعت المريد والمريد ليضمرا

ويقال أرمّد وأرقّد إذا مضى على وجهه (قال أبو علي) يريد أنه أسرع قال ذو الرمة

يصف ظليما

يرقد في ظل عرّاص ويتبعه (٣) حفيف ناخفة عثوثها حصب

العرّاص والعرّات المضطرب . والناخفة أول كل ريح تبسّو بشدة والقودج والهودج

❦ والزحّاليف والزحّاليق أثر تزّج الصبيان من فوق الى أسفل فأهل العالية يقولون

زحّلوقة وزحّاليف وتيم ومن يليهم من هو أزن يقولون زحّلوقة وزحّاليق . والمحمّد والمحمّد

أصل كل شيء . وعكّرة اللسان وعكّدتّه أصله ومعظمه . والهزف والهزف الجافي

ما يقال بالفاء والقاف

والتاء والفاء والداد

والراء وغير ذلك

(١) أورد الجوهري البيت بلفظ جئات قال ابن بري وصوابه لجاءت واللام فيه جواب

لوفي بيت قبله ثم ساق البيت وشرحه فانظر اللسان (٢) قوله رفعت الذي في موضعين من

اللسان نزعنا (٣) قوله ويتبعه الذي في موضعين من اللسان ويطرده ولعلهما روايتان

كتبه مصححه

. ويقال

. ويقال استوثق من المال واستوثج اذا استكثر . والمأص والمعص من الابل البيض
 التي قد قارفت الكرم واحدها مأصة ومعصة هذا قول أبي بكر بن دريد رحمه الله
 فاما يعقوب والحياني فقالا المعص بالعين المجمة . ويقال شاكاه وشاكهه . وتفكاه
 وتفكنا اذا تندم . ويقال عليه أمشاج من غزل وأوشاج من غزل أي داخله بعضها
 في بعض . ويقال ملقه بالسوط وولقه اذا ضرب به (قال أبو عبيدة) يقال هو قادر رخ
 وقاب رخ أي قادر رخ (قال) . وحدنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي
 قال قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما أقرن شي إلى شيء أفضل من علم إلى حلم ومن
 عفو إلى مقدرة (قال) . وحدنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتيبي قال بلغني
 أن لقمان الحكيم كان يقول ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الخليم عند الغضب
 والشجاع عند الحرب وأخوك عند حاجتك اليه (قال) . وحدنا عبد الرحمن عن عمه
 قال قال بعض الحكماء أحرز المملوك من ملك جده هزله ورأيه هواه وأعرب عن ضميره
 فعله ولم يحدعه رضاه عن حظه ولا غضبه عن كيده (قال) . وحدنا أبو بكر قال حدثنا
 العكلى عن أبي خالد عن الهيثم قال قدم حكيم من حكماء أهل فارس على المهلب فقال
 أصلى الله الأمير ما أشخصتني الحاجة وما قنعت بالمقام ولا أرضى منك بالنصف اذقت
 هذا المقام قال ولم ذلك قال لأن الناس ثلاثة غني وفقير ومستريد فالغني من
 أعطى ما يستحقه والفقير من منع حقه والمستريد الذي يطلب الفضل بعد الغني واني
 نظرت في أمرك فرأيت أنك قد أدبت إلى حق فتاقت نفسي إلى استرادتك فان منعتني فقد
 أنصفتني وان زدتنى زادت نعمتك على فأعجب المهلب كلامه وقضى حوائجه (قال) .
 وحدنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني عمار بن عقيل قال حدثني أبي يعني عقيل
 ابن بلال قال سمعت أبي يعني بلال بن جرير يقول سمعت جريرا يقول دخلت على بعض
 خلفاء بني أمية فقال ألا تحدثني عن الشعراء فقلت بلى قال فن أشعر الناس قلت ابن

فقر من كلام الحكماء

سؤال بعض خلفاء
 بني أمية عن أشعر
 الناس

العشرين يعني طرفه قال فمات قول في ابن أبي سلمى والنابعة قلت كانا نسيران الشعر
 ويسديانه قال فمات قول في امرئ القيس بن حجر قلت اتخذ الخبيث الشعر نعلين يطوهما
 كيف شاء قال فمات قول في ذي الرمة قلت قد مر من الشعر على ما لم يقدر عليه أحد قال فما
 تقول في الاخطل قلت ما باح بما في صدره من الشعر حتى مات قال فمات قول في الفرزدق
 قلت بيده نبعة الشعر قابض عليها قال فما بقيت لنفسك شياً قلت بلى والله يا أمير المؤمنين
 أنا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولأننا سببت الشعر تسبيحاً ما سببه أحد قبلي
 قال وما التسبيح قلت نسبت فأطرفت وهجوت فأرذيت ومدحت فأسنت ورملت
 فأغررت ورجرت فأبحرت فأنقلت ضروبا من الشعر لم يقلها أحد قبلي (قال أبو علي)
 كذا أملى علينا أرذيت وهو صحيح ومعناه أسقطت لانه حاجي في زمانه عدة من الشعراء
 فاسقطهم غير الفرزدق والرذية الساقطة من الابل من الهزال أو من الاعياء (قال) وحدثنا
 أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي قال حدثنا

عبد الله بن شبيب قال أنشدنا ابراهيم بن المنذر الخزامي

فأنك لن ترى طرد الحُر * كالأصاق به طرف الهوان

ولم تجلب مودة ذى وفاء * بمثل البرأ ولطف اللسان

(قال) وأنشدنا أيضاً أبو العباس

وجاءت للقتال بنو هليلك * فسحى باسماء بغير قطر

(قال أبو العباس) هؤلاء قوم استعظم الشاعر حبيبتهم للقتال وصغر شأنهم عنده فقال فسحى
 باسماء بغير قطر يعني بدم لا بقطر (قال) وقرأت علي أبي عمر قال حدثنا أبو العباس عن ابن
 الاعرابي قال يقال وشع في الجبل يشع وشوعا ووقل يقل وقولا وسند يسند سنودا وتوقل
 وتوشع اذا صعّد في الجبل وأنشد شيخ من بني منقذ

ويلها لفتح شيخ قد نحل أبي جوار دردق مثل الجبل

حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ * فِي الصَّيْفِ حَسِيٌّ وَهِيَ فِي الْمَشْتَى وَسَلٌ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الدَّرْدَقُ الصَّغَارُ. وَالْحَوْسَاءُ الشَّدِيدَةُ الْاَكْلُ. وَقَوْلُهُ فِي الصَّيْفِ حَسِيٌّ
 أَي هِيَ غَزِيرَةٌ لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا. وَفِي الْمَشْتَى وَسَلٌ أَي إِذَا انْقَطَعَتْ أَلْبَانُ الْإِبِلِ فَلَبْنُهَا يَسِيلُ كَمَا
 يَسِيلُ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ. وَالْوَسَلُ مَا يَخْرُجُ بَيْنَ الْحِجَارَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا فَسَبَّهُ لَبْنُهَا بِهِ (قَالَ)
 وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ يَقَالُ دَبْحٌ وَدَبْحٌ وَدَبْحٌ وَدَبْحٌ إِذَا
 دَلَّ. (قَالَ) وَالْجُدُّ وَالْجُدَّةُ وَالْجُدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ (وَقَالَ) سَيْفٌ بَاتِرٌ وَبُتُّورٌ. وَبَاضِكٌ
 وَبِضُوكٌ أَي قَاطِعٌ. (وَقَالَ) لَا يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ وَرَاقُ أَبِي بَكْرٍ بِن
 دَرِيدٍ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ أَخْبَرَنِي مُسَجِّجُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَمْوِيُّ قَالَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
 فَأَخْرَجَهَا إِلَى تِهَامَةَ فَلَمَّا أَصَابَهَا حَرٌّ قَالَتْ مَا فَعَلْتَ رِيحٌ كَانَتْ تَأْتِنَانِي وَنَحْنُ نَجْدٌ يَقَالُ لَهَا
 الصَّبَا قَالَ يَجْبِسُهَا عِنْدَ هَذَا الْجَبَلَانِ فَأَنْشَدَتْ

أَيَا جَبَلِي نَعْمَانَ بِاللَّهِ خَلِيًّا نَسِيمَ الصَّبَا يَخْلُصُ إِلَى نَسِيمِهَا
 أَجْدَبَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنْ حَرَارَةٍ عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقِ الْأَصِيمِهَا
 فَإِنَّ الصَّبَارَ يَحُ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ عَلَى نَفْسٍ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومِهَا

(قَالَ) وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

لَعَلِيَّ بْنِ الْغَدَّارِ الْعَمَوِيِّ

فَذُو الرَّأْيِ مِنْ مَنَامٍ تَقَادُ لِأَمْرِهِ وَشَاهِدُنَا قَاضٍ عَلَى مَنْ تَغْيِبَا
 إِذَا غَضِبَ الْمَوْلَى لَهُمْ غَضِبَ الْحَصَى فَلَمْ تَرَ أَثْرِي مِنْ حَصَا هُمْ وَأَصْلِبَا
 أَبِي لِي أَنِّي لَنْ أُعِيرَ وَالِدَا ذَنِيًا وَلَمْ يَذُمَّمُ فَعَالِي فَأُقْصِبَا
 وَلَمْ أَنْتَسِبْ يَوْمًا سِوَى الْأَصْلِ أَبْتَعِي بِهِ مَا كَلَّا يُدْنِي لَذْلًا وَمُشْرِبَا
 وَلَمْ تَضْرِبِ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةَ فَرَجَهَا عَلَيَّ بِأَسْبَابٍ إِذَا رَمَتْ مَذْهَبَا

وهلك الفتى أن لأبراح إلى الندى وأن لا يرى شيئا عجيبا فيجب

(قال أبو علي) أقصب أشتم وأصل القصب القطع ومنه قيل للجزار قصاب (قال)

وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

يا قلب إنك من أسماء مغرور فازكروهل ينفعنك اليوم تذكير

تأتي أمور فتدري أعاجلها خير لنفسك أم ما فيه تأخير

فاستقدر الله خيرا وارضى به فبينما العسر إذ دارت مياسير

ويئس المرء في الأحياء معتبطا إذ صار في الرمس تعفوه الأعاصير

يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذوق رابته في الحى مسرور

حتى كأن لم يكن إلا تذكره والدهر أيتها حال دهارير

(قال أبو علي) الأعاصير جمع إعصار والأعصار الریح تثير العبرة (قال) وقرأت على أبي

عمر قال أملى علينا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لرافع بن هريرم اليربوعي

وصاحب السوء كالداء الغميص إذا يرقص في الجوف يجرى ههنا وههنا

يبدى ويظهر عن عورات صاحبه وما رأى من فعال صالح دفنا

كهرسوه إذا سكنت سيرته رام الجحاح وان رفعت سكتنا

إن عاش ذلك فأبعد عنك منزله أو مات ذلك فلا تقرب له جننا

(قال أبو علي) يقال غمض وغمض فن قال غمض قال في الفاعل غميض ومن قال غمض

قال في الفاعل غامض . والجئن والرئيم والرئس والجذث والجذف القبر (قال) وقرأت

عليه قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

وإذا صاحبت فأصحب ماجدا ذاعفان وحيماء وكرم

قوله للشئ لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

(قال) وقرأت عليه قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال قيل لأعرابي أيمأ أحب إليك

الخبز أم التمر فقال التمر حلو وما عن الخبز مصبر . قال ومضى هذا الأعرابي الذي قال التمر

حـ لو ثم عاد فقيل له مالك عدت فقال إن الذئب لا يدع غيطاً شبع فيه (قال) وحدثنا أبو بكر
 ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نزل رجل من العرب في قوم عدى فأسأوا
 عشرته فقيل له كيف وجدت جيرتك فقال يعتابنا أقصاهم ويكذب علينا أذناهم
 ويكثرون لدينا نجواهم ويكسفون علينا خصاهم (قال) وحدثني أبو بكر قال حدثنا
 أبو حاتم عن الأصمعي قال قرأ امام والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس
 التي حرم الله الابالحق ولا يزنون ثم أرتج عليه فقال أعرابي من خلفه إنك يا امام ما علمت
 لفعول لما تحيرت فيه (قال) وأنشدنا أبو بكر

وكنا كعصني بانه ليس واحد يزول على الحالات عن رأى واحد
 تبدل بي خلا فالتت غيره وخليت له لما أراد تباعدى
 ولو أن كسني لم تردني أبتها ولم يسطحها بعد ذلك ساعدى
 الأقمع الرحمن كل مما ذق يكون أخافى الخفض لافى الشدائد

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال أنشدنا
 عبد الله بن شبيب

طرقك بين مسج ومكبر بحطيم مكة حيث كان الأبطح
 حسبت مكة والمساعر كلها ورحلنا باتت عسك تنفع

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي

خبروها بانتي قد تزوجت فظلت تكاتم الغيط سرا
 ثم قالت لأختها ولأخرى جزعا ليته تزوج عسرا
 وأشارت الى نساء لديها لاترى دونهن للسرسرا
 ما قلبي كأنه ليس مني وعظامي إخال فيهن فترا
 من حديثي عي الى فطيع خلت في القلب من تلطيه جرا

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا أبو عثمان الأشناني

بئس قريتنا يفتن هالك * أم عبيد وأبو مالك

(قال) أم عبيد المفازة . وأبو مالك الكبر وأنشد

أبا مالك أن الغواني هجرني * أبا مالك إني أطنك دأبنا

(قال أبو علي) قال الاصمعي يقال قرطاط وقرطان . وحجر أصرو وحجر أير إذا كان

صلاداً صلباً ويقال اغن من توبك واخين واكين . ويقال للناس والدواب إذا

مروا ويمشون مشياً ضعيفاً مروا يدبون دبيباو يدجون دجيجا . ويقال أقبل الحاج

والداج فالحاج الذين يحجون والداج الذين يدجون في أثر الحاج . ويقال للرجل

والدابة إذا تَعَوَّدَا أمر قد جرن عليه يجرن جرونا ومرن عليه يمرن مرونا ومرانة (وقال

أبو عبيدة) ريح ساكرة وساكنة . والزور والزون كل شيء يتخذ ربا ويعبد وأنشد

* جاؤا بزورهم وجئنا بالأصم * وكانوا جاؤا بغيرين فعقلوهما وقالوا لا نفر حتى يفر

هذان فعابهم بذلك وجعلهم أرباب لهم (قال أبو علي) قال أبو عمرو والشيباني

المُعْطِطَةُ والمُعْطِطَةُ القِدْرُ الشديدة الغليان * (وحكى الفراء) عن امرأة من بني أسد

أنها قالت جاء ناسكران ملتكافي معني جاء ملتخا وهو اليابس من السكر (وقال ابن

الاعرابي) شيخ تالك وفالك وفحور وفحم (قال أبو علي) قال الاصمعي من أمثال العرب

« أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا » يضرب مثلا للامرئ يشبهان ويفترقان في شيء . وذكر

أهل البادية أن لقمان بن عاد قال للقيم بن لقمان أقم ههنا حتى أنطلق إلى الأبل فمحل لقيم

جزورا فأكلها ولم يحببها للقمان فخاف لأمته فحرق ما حوله من السم الذي يشرج « وشرج

واد » ليخفي المكان فلما جاء لقمان جعلت الأبل تشير باخفافها الحجر فعرف لقمان

المكان وأنكر ذهاب السم فقال أشبه شرج شرجا لو أن أسميرا . وحدثنا أبو بكر

قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال كتب عمر بن عبد العزيز الوراق رحمه الله إلى أبي

كتاب عمر الوراق الى
أبي بكر بن خرم

بكر بن خرم إن الطالبين الذين أنجحوا والتجار الذين ربحوا هم الذين اشتروا والباقي الذي يدوم
بالفاني المذموم فاعتبطوا ببيعهم وأحمدوا عاقبة أمرهم فإله الله وبدنك صحيح وقلبك
مريح قبل أن تنقضي أيامك وينزل بك جامك فان العيش الذي أنت فيه يتقلص ظله
وفارقه أهله فالسعيد الموفق من أكل في عاجله قصدا وقدم ليوم فقره ذخرا
وخرج من الدنيا محمودا قد انقطع عنه علاج أمورها وصار الى الجنة وسرورها (قال)
وأشهدنا أبو عبد الله عن أحمد بن يحيى النحوي لابي حبة التميري (قال أبو علي) وقرأت
البيتين الاولين على أبي محمد عبد الله بن جعفر عن أبي العباس محمد بن يزيد النحوي
الآحي من أجل الحبيب المغانبا لبسن البلى لمالبسن اللياليا
اذا ما تقاضى المرء يوم وليلة تقاضاه شئ لا يملل التقاضيا
حنتك الليالي بعدما كنت مرة سوى العصالوكن يتقين باقيا
(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد قال قرأت على أبي حاتم والرياشي عن أبي زيد عن
المفضل الضبي للربيع بن ضبع الفرزاري

أقفر من مية الجرب الى الزجين الا الطبهاء والبقرأ
كأنها درة منعمة من نسوة كن قبلها درأ
أصبح مني الشباب مبتكرا إن يناغني فقد نوى عصرا
فارقنا قبل أن نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا
أصبحت لأجل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفرا
والذئب أخشاه ان مررت به وحدي وأخشى الرياح والمطرا
من بعدما قوة أسربها أصبحت شيخا أعالج الكبرا
ها أنا ذا أمل الخلود وقد أدركت عمري ومولدي حجرا
أبا امرئ القيس قد سمعت به ههنا ههنا طال ذا عمرا

(وقال الاضمعي) تسلع جلده وترلع اذا تسقق قال الراعي

ما يقال بالسين والراي

وَعَمَلِي تَصِي بِالْمَتَانِ كَأَنَّهَا تَعَالِبُ مَوْتِي جِدُّهَا قَدْ تَسَلَعَا
 وَيُرْوَى قَدْ تَزَلَعَا . وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَسَلَعَ رَأْسَهُ أَيْ شَقَّهُ . وَيُقَالُ خَسَقَ السِّمَّ وَخَزَقَ
 إِذَا قَرَطَسَ وَسَمَّ خَزَقٌ وَخَسَقٌ وَيُقَالُ مَكَانٌ شَاؤُ شَأْسٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ نَزَعَهُ
 وَنَسَعَهُ وَنَدَعَهُ إِذَا طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رِمَحٍ . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الشَّازِبُ وَالشَّاسِبُ الضَّامِرُ . (وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ) الشَّازِبُ الضَّامِرُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا وَالشَّاسِبُ وَالشَّاسِفُ الَّذِي يَبْسُ . (قَالَ)
 وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَا قَالَ الْحَطِيئَةُ أَيْنَقَا تَزْبَا إِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا سَبَابًا (قَالَ) وَيُرْوَى
 بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعَتْهُ سَمَّجٌ مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرَعُ

وَيُرْوَى وَأَسَعَلَتْهُ أَيْ أَنْشَطَتْهُ وَالزَّعَلَ النِّشَاطُ . (وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ) يُقَالُ مَجَّسَ الْقَوْسَ
 وَمَجَّسَ وَمَجَّسَ وَمَجَّزَ وَمَجَّزَ وَمَجَّزَ لِلْمَقْبُضِ . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) اللُّغَوِيُّونَ يَذْهَبُونَ إِلَى
 أَنْ جَمِيعَ مَا أَمْلَيْنَاهُ إِبْدَالٌ وَبِئْسَ هُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ عُلَمَاءِ أَهْلِ النُّحُوِّ وَإِنَّمَا حُرُوفُ الْإِبْدَالِ
 عِنْدَهُمْ اثْنَا عَشَرَ حَرْفًا تَسْعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَثَلَاثَةٌ مِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا حُرُوفُ الزَّوَائِدِ
 فَيَجْمَعُهَا قَوْلُنَا «الْيَوْمَ نَسَاهُ» وَهَذَا عَمَلُهُ أَبُو عَثْمَانَ الْمَسَازِينِيُّ . وَأَمَّا حُرُوفُ الْبَدَلِ فَيَجْمَعُهَا
 قَوْلُنَا طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتَهُ وَهَذَا نَاعِمَتُهُ . فَالطَّاءُ تَبْدُلُ مِنَ التَّاءِ فِي افْتَعَلَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ
 نَحْوَ قَوْلِكَ أَضْطَهَدَ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ الضَّادِ فِي مِثْلِ أَضْطَبَّرَ (١) وَبَعْدَ الطَّاءِ أَيْضًا فِي
 افْتَعَلَ * وَالْأَلِفُ تَبْدُلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِذَا كَانَتَا لَامِينَ فِي مِثْلِ رَمَى وَغَرَا . وَإِذَا كَانَتَا عَيْنِينَ
 فِي مِثْلِ نَامَ وَقَامَ وَالْعَابُ وَالْمَاءُ . وَإِذَا كَانَتَا الْوَائِفَاءِ فِي يَاجِلٍ وَأَشْبَاهِهِ . وَتَكُونُ بَدَلًا مِنَ
 التَّنْوِينِ فِي الْوَقْفِ فِي حَالِ النَّصْبِ مِثْلَ رَأَيْتَ زَيْدًا . وَبَدَلًا مِنَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ فِي الْوَقْفِ إِذَا
 كَانَ مَا قَبْلَهَا مَفْتُوحًا نَحْوَ قَوْلِكَ أَضْرِبَا وَقَدْ أَبْدَلُوا اللَّامَ مِنَ النُّونِ فَقَالُوا أُصِيلَالٌ وَإِنَّمَا هُوَ

أحرف الابدال

(١) قوله وبعد الطاء أى المعجزة والمهملة كما فى اظلم واطرح فالخاصل أن التاء تبدل
 طاء فى باب الافتعال بعد حرف من أحرف الاطباق الاربعه كما لا يخفى كتبه مصححه

أَصِيلَان * والياء تبدل من الواو فاء وعينا نحو ميزان وقيل وتبدل من الالف والواو في
النصب والجر في مُسَلِّمِينَ وَمُسَلِّمِينَ . ومن الواو والالف في بهاليل (١) وقرطيس وما
أشبههما اذا حَقَّرَتْ أَوْ جَعَّتْ . وتبدل من الواو اذا كانت عينا نحو لَيْتَةٌ وتبدل من
الالف في الوقف في لغة من يقول أَفْعَى وَجَبَلِيَّ وَقَدْ أَبَدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ فَقَالَوا فِي قَرَّاتٍ
قَرَّيْتِ . وتبدل من الحرف المدغم نحو قيراط الأترام قالوا قَرَّيرِيط ودينار الأترام
قالوا دَنِيرِيط . وتبدل من الواو اذا كانت لاما في مثل قُصَاوِدُنِيَا . وتبدل من الواو في
مثل غاز ونحوه . وتبدل من الواو في شَقِيئْتُ وَعَنَيْتُ وَأَشْبَاهَهُمَا * والواو تبدل من
الياء في مَوْقِنٌ وَمُوسِرٌ ونحوهما . وتبدل من الياء في عَمَوِيٍّ وَرَحَوِيٍّ اذا نسبت الى
عَمِيٍّ وَرَحِيٍّ . وتبدل من الياء اذا كانت عينا في كُوسِيٍّ وَطُوبِيٍّ ونحوهما . وتبدل
من الياء اذا كانت لاما في شَرَوِيٍّ وَتَقَوِيٍّ ونحوهما . وتبدل مكان الالف في
الوقف في لغة من يقول أَفْعَوٌ وَجَبَلُو كَمَا أَبَدَلُ مَكَانَهَا الْيَاءُ مِنْ كَانَتْ لُغَتُهُ أَفْعَى وَجَبَلِيَّ
. وبعض العرب يجعل الواو والياء ثابتين في الوقف والوصل . وتبدل من
الالف في ضُورِبٍ وَنُضُورِبٍ ونحوهما وَضُورِبٍ وَدُورِبٍ يَتَّقِي فِي ضَارِبٍ وَدَانِقٍ وَضُورِبٍ
ودوانق اذا جمعت ضاربا ودانقا . وتبدل من الف التانيث الممدودة اذا أضفت أو
ثبتت فقلت جَمْرَاوَانٍ وَجَمْرَاوِيٍّ . وتبدل من الياء في فُتُوٍّ وَفُتُوَّةٍ يَرِيدُ جَمْعَ الْفَتِيَّانِ
وذلك قليل كما أبدلوا الياء مكان الواو في عُتِيٍّ وَعُصِيٍّ . وتكون بدلا من الهمزة المبدلة
من الياء والواو في التثنية والاضافة نحو كَسَاوَانٍ وَعِطَاوِيٍّ * والميم تبدل من النون
في العنبر وسنباة ونحوهما اذا ساكنت وبعدها ياء وقد أبدلت من الواو في فَمٍ وذلك قليل كما
أن أبدل الهمزة من الهاء بعد الالف في ماء ونحوه قليل * والهمزة تبدل من الواو والياء
اذا كانتا لامين في قِضَاءٍ وَشِقَاءٍ ونحوهما . واذا كانت الواو عينا في أَدُوْرٍ وَأَثُوْرٍ وَالسُّوْرِ
ونحو ذلك . واذا كانت فاء نحو أَجْوَهٍ وَإِسَادَةٌ وَأُوعِدٌ * والنون تكون بدلا من الهمزة

(١) أي في مفرديهما
كلا يخفى اه صححه

في فَعْلان فَعَلَى كما أن الهمزة تبدل من ألف حراء * والجيم تكون بدلا من الياء المشددة
 في الوقف نحو عَلِمَ وَعُوفِيَ رَادَعِي وَعُوفِي * والدال تكون بدلا من التاء في افتعل اذا
 كانت بعد الزاي في مثل اَزْدَجَر ونحوها * والتاء تكون بدلا من الواو اذا كانت فاء نحو
 اَتَعَدَّوَاتِهِمْ وَاَتَلَجَّ وُرَاتٌ وَتُجَاهٌ ونحو ذلك . ومن الياء في افتعلت من بَسَّت ونحوها .
 وقد أبدلت من الدال والسين في سَتٍ وهذا قليل . وأبدلت من الياء اذا كانت لاما في
 اَسْتَوُوا وهو قليل أيضا * والهاء تبدل من التاء التي يثبت بها الاسم في الوقف نحو طَلْحَةَ
 وما أشبهها . وتبدل من الهمزة في هَرَقَتْ وَهَمَّرَتْ وقد أبدلت من الياء في هذه وذلك في
 كلامهم قليل كما أن تبين الحركة بالألف قليل انما جاء في أنا وحيهلا (قال) وحدثنا أبو
 بكر رحمه الله قال حدثنا العكلى عن ابن أبي خالد عن الهيثم قال أخبرنا ابن عياش قال قال
 مروان بن زبئاع العبسي وهو مروان القرط يابني عبس احفظوا عني ثلاثا اعلموا أنه لم
 يتقل أحد اليكم حديثنا الا نقل عنكم مثله . واياكم والتزويج في بيوتات السوء فان له يوما
 ناجيا . واستكثروا من الصديق ما قدرتم واستقلوا من العدو فان استكثاره ممكن (قال)
 أبو علي (الناجئ الحافر والنجيشة ما يخرج من تراب البئر (قال) وحدثنا أبو بكر قال
 حدثنا أبو حاتم عن الاصمعي وعن العتبي أيضا قال قال مسلم بن قتيبة لا تطلبن حاجتك الى
 واحد من ثلاثة لا تطلبها الى الكذاب فانه يقرب بها وهي بعيدة ويبعد بها وهي قريبة ولا
 تطلبها الى الاجتق فانه يريد أن ينفعل وهو يضر . ولا تطلبها الى رجل له عند قوم مائة
 فانه يجعل حاجتك وقاء لحاجته (قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
 قال سمعت رجلا في حلقة أبي عمرو بن العلاء يقول قال الحسن لابنه يابني اذا جالست
 العلماء فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم
 حسن الصمت ولا تقطع على أحد حديثا وان طال حتى يمسك (قال) وحدثنا أبو بكر
 قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال قال رجل لابنه يابني لا تلحق حليما ولا تجاورن

وصايا البعض الحكماء

لجوجا ولا تعاشرن ظلوما ولا تواخين متهما (قال) وقرأت علي أبي عمر قال أنشدنا أبو

العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لرجل كانت تُحَيُّ امرأته ابنة عنه

أزحنته عني تطردين تبددت بلحمك طير طرن كل مطير

فني لا تزل زلة ليس بعدها جبور وولات النساء كثير

فاني وإياه كرجلي نعامة على كل حال من غني وفقير

(قال) كرجلي نعامة في اتفاقنا وأنا لا نختلف قال وليس شيء من البهائم الا وهو إن

انكسرت احدى رجليه انتفع بالاخري الا النعامة وقال غير ابن الأعرابي لانه لا ملح لها

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري (قال) حدثني أبي عن الطوسي قال كانت لعمر بن شاس

امراة من رهطه يقال لها أم حسان بنت الحرث وكان له ابن يقال له عرار من أمة له سوداء

فكانت تعيره به وتؤذي عرارا وتؤذيها وتسته ويسته فلما أعت عمرا بالأذى والمكروه

في ابنه قال الكلمة التي فيها هذه الابيات (قال) وقال ابن الأعرابي قالها في الاسلام

وهو شيخ كبير

ألم يأتها أني صحت وأنني تحملت حتى ما أعارم من عرم

وأطرفت اطراق الشجاع ولو رأيت مساعا لنايبه الشجاع لقد أزم

فان عرارا ان يكن غير واضح فاني أحب الجون ذا المنكب العمم

وان عرارا ان يكن ذا شكيمة تقاسينها منه فما أملك الشيم

أردت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمرى بالهوان فقد ظم

فان كنت مني أو ترى ديني صحتي فكوفي له كالسمن رب له الأدم

والا فسيري مثل ما سار راكب تيمم خسائيس في سيره يتم

ويروى خسار يد خمسة أيام وانما أسقط الهاء من خمسة لانه لم يذ كر الايام كما تقول صمنان

الشهر خسار يد خمسة أيام (قال أبو علي) يقال عرم الغلام يعرم عرما وغلام عارم

وَعَلَّانُ عُرَّامٍ وَعَرَمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَمُ وَضُرُّ الْقَدَرِ وَوَسَخُهَا . (وَقَالَ غَيْرُهُ) الْعُرَّامُ
 الْعُرَّاقُ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْعَمَمُ الطُّوْلُ وَالْعَمِيمُ الطَّوِيلُ فَوَصَفَهُ بِالْعَمَمِ وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَمَا قَالَ الْوَارِجِيُّ
 عَدْلُ أَيُّ عَادِلٍ . وَالْيَتَمُّ وَالْأَيْتَمُ الْإِبْطَاءُ وَقَالَ الطَّوْسِيُّ الْيَتَمُ الْعَقْلَةُ وَمِنْهُ أَخَذَ الْيَتِيمُ
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ أُغْفِلَ فِضَاعٌ . وَأَمَّا غَيْرُهُ فَيَقُولُ الْيَتِيمُ الْفَرْدُ

وَيَتَمُّ إِذَا انْفَرَدَ وَمِنْهُ الدَّرَّةُ الْيَتِيمَةُ (قَالَ) وَقُرَّاتٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَاهِقٍ عَالٍ إِلَى خَفْضٍ
 وَغَالَتِي الدَّهْرُ بِوَقْرِ الْغَنِيِّ فَلَيْسَ لِي مَالٌ سِوَى عَرَضِي
 لَوْلَا بِنْيَاتُ كَرْغَبِ الْقَطَا أَجْجَعَنَ مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضٍ
 لَكَانَ لِي مُضْطَرَّبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّوْلِ وَالْعَرَضِ
 وَأَنَا أَوْلَادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا تَمَشِي عَلَى الْأَرْضِ

(قَالَ) وَقُرَّاتٌ عَلَيْهِ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ

رَأَيْتُ رَجُلًا يَكْرَهُونَ بِنَاتِهِمْ وَفِيهِنَّ لَأَنْكَذِبَنَّ نِسَاءً صَوَاحِجُ
 وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ بَعَثَرْنَ بِالْقَتَى عَوَائِدُ لَا يَمْلِكُنَّ وَتَوَائِحُ

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ
 عُدَسٌ بَفَتْحِ الدَّالِ الْأَعْدَسُ بْنُ زَيْدٍ فَانَّهُ بَضْمُهَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ بَفَتْحِ السِّينِ الْأِ
 سُدُوسُ بْنُ أَصْمَعَ فِي طِيٍّ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فُرَافِصَةٌ بَضْمِ الْفَاءِ الْأَقْرَافِصَةُ أَبَانَا ثَلَاثَةٌ
 امْرَأَةٌ عُمَيْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ مَلِكَانُ بِكَسْرِ الْمِيمِ (١) الْأَمْلِكَانُ
 ابْنُ حَرْمِ بْنِ زَبَّانٍ فَانَّهُ بَفَتْحِهَا . وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ أَسْلَمٌ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ الْأَسْلَمُ بْنُ
 الْحَكَمِ مِنْ قُضَاعَةَ (قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ
 أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

(١) قَوْلُهُ الْأَمْلِكَانُ بْنُ حَرْمِ بْنِ زَبَّانٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَمَلِكَانُ مَحْرَكَةٌ ابْنِ

جَرْمِ بْنِ عَبَّادٍ فِي قُضَاعَةَ وَمِنْ سِوَاهُمَا فِي الْعَرَبِ فَيُكْسَرُ هـ مَصْحُوحٌ

بكل بلاد أم بكل مظنة أخو أمل مني يحاول مطمعا
 كأننا خلقنا لنسوي وكأنا حرام على الأيام أن نتجمعا

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لقطري بن العجاءة

لا يركنن أحدا إلى الأجمام يوم الوغى متخوفا للحمام
 فلقد أراني للرماح دريشة من عن عيني (٢) مرة وأماي
 حتى خضبت بما تحدر من دمي أكناف سرجي أو عنان لجاحي
 ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب جذع البصيرة قارح الأقدام

(قال أبو علي) الدريئة مهموزة الحلقمة التي يتعلم عليها الطعن وهي فعيلة بمعنى

مفعولة من درأت أي دفعت. والدريئة غير مهموزة دابة أو جل يستتر به الصائد فيري

الصيد وهو من دريت أي خملت وقال الشاعر

فإن كنت لأدري الظباء فأتني * أدس لها تحت التراب الدواهي

وبنو علي مثال خديعة إذ كان في معناها وقوله * أكناف سرجي أو عنان لجاحي *

أراد وعنان لجاحي. وقوله جذع البصيرة أي قبي الاستبصار أي وأنا على بصيرتي

الأولى وقوله قارح الأقدام أي متناه في الأقدام (قال) وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم

ابن محمد بن عرفة

لئن درست أسباب ما كان بيننا من الود ما شوقى اليك بدارس

وما أنا من أن يجمع الله بيننا على خير ما كنا عليه بيانس

(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا أبو جابر

محرز بن جابر قال حدثنا أبي قال أرسلت أم جعفر زبيدة إلى أبي العتاهية أن يقول على

لسانها أباي استعطف بها المؤمن فتأني ثم أرسل إليها هذه الأبيات

(٢) قوله مرة في نسخة ناراه

ألا إن صرف الدهر يدي ويبعد
 ويمتد بالآلاف طورا ويفقد
 أصابت برب الدهر مني يدي يدي فسلمت
 للأقدار والله أحمد
 وقلت لرب الدهر ان هلك يدي فقد بقيت
 والحمد لله لي يدي
 اذا بقي المأمون لي فالرشيد لي
 ولي جعفر لم يفقدنا ومحمد

فلما قرأها المأمون استحسناها وسأل عن قائلها فقبل أبو العتاهية فأمره بعشرة آلاف
 درهم وعطف على زبيدة وزاد في تكريمها وأثرتها (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد
 قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال قال موسى شهوات يهجو عمر بن

موسى بن عبيد الله بن معمر ويمدح عمر بن موسى بن طلحة بن عبيد الله

تباري ابن موسى يا ابن موسى ولم تكن
 يدك جميعا تعدلان له يدا
 تباري امرأيسرى يديه مفيدة
 وبناهما تبني بناء مشيدا
 فانك لم تشبه يدك ابن معمر
 ولكنما أشبهت عمك معبدا
 وفيدك وان قيل ابن موسى بن معمر
 عروق يد عن المرءذا المجد فعددا
 ثلاثة أعراق فغرق مهذب
 وعرقان شاناما أصابا فافسدا

(قال أبو بكر) وكان معبدا مولى وكان أخا أبيه لأمه وله حديث قد ذكره أبو عبيدة
 في المثالب (قال أبو علي) القعدد والقعدد لغتان اللثيم الأصل والاقعاد قلة الأجداد
 . والاطراف كثرة الأجداد كلاهما مدح (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا

عبد الرحمن عن عمه

لعمرك ما حق امرئ لا يعدلني
 على نفسه حقا على بواجب
 وما أنا للنسائي على بؤده
 بؤدي وصافي خلتي بمقارب
 ولكنه ان مال يوما بجانب
 من الصد والهجران ملت بجانب

(قال) وأملى علينا أبو الحسن الأخفش قال كتب محمد بن مكرم إلى أبي العيلاء أما بعد

فاني لا أعرف للمعروف طريقاً وعر ولا أحرن من طريقه اليك ولا مستودعاً أقل زكاة
وأبعد غمماً من خير يحل عندك لانه يصير منك الى دين ردي ولسان بندي وجهل قد
ملك عليك طباعك فالمعروف لديك ضائع والصنعة عندك غير مشكورة وانما
غرضك من المعروف أن تحزره وفي مواليه أن تكفره (قال) وقرأت على أبي بكر
قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال من أمثال العرب « لا أخاف الا من سئل
تلعتي » أي الامن بنى عمى وقرابتي (قال) والتلعة مسيل الماء الى الوادي لان
من نزل التلعة فهو على خطر ان جاء سيل جرف بهم وقال هذا وهو نازل بالتلعة أي
لا أخاف الا من مأمنى (قال أبو علي) وسألت أبا بكر بن دريد عن المثل الذي
تضربه العرب لمن جازى صاحبه بمثل فعله وهو قولهم « يوم يوم الحفص
المجور » فقال أصل هذا المثل أن أخوين كان لأحدهما بنون ولم يكن للأخر ولد
فوثبوا على عمهم فجوروا ببيته أي القوه بالأرض ثم نشأ الأخر بنون فوثبوا على عمهم
فجوروا ببيته فشك ذلك الى أخيه فقال يوم يوم الحفص المجور (قال أبو علي)
والحفص متاع البيت والحفص أيضاً البعير الذي يحمل عليه متاع البيت وانما سمي حفصاً
لأنه منه بسبب والعرب تسمى الشيء باسم الشيء اذا كان منه بسبب ولذلك قيل للجلد الذي
يحمل فيه الماء راوية وانما الراوية البعير الذي يستقى عليه وينشديت عمرو بن كلثوم
على وجهين

ونحن اذا عماد البيت خرت * على الأحفاض تمنع من يلينا

ويروي عن الأحفاض فمن روى على أراد متاع البيت ومن روى عن أراد الجمل الذي يحمل
عليه متاع البيت (قال أبو علي) قال أبو نصر هجرت فلانا أهجرة هجراتنا وهجرتنا اذا
تركت كلامه . وهجر الرجل في منامه يهجره هجراً اذا هدى وتكلم في منامه . وأهجر
يهجر إهجاراً وهجراً اذا قال هجراً أي خُشا وكلاماً قبيحاً . وهجرت البعير أهجرة هجوراً

شرح بعض الأمثال

الكلام على مادة هجر

وهو أن تشدَّ جبلا من حَقْوِهِ إلى خُفِّ يَدِهِ (قال أبو علي) وذلك الجبل يسمى الهَجَار . وروى أبو عبيد عن الأصمعي هَجَرْتُ البعيرَ أَهْجَرَهُ هَجْرًا وهو أن تشدَّ جبلا في رُسْغِ رجله ثم تشدّه إلى حَقْوِهِ كان عُرْيًا وان كان مَرْحُولًا شدته إلى حَقْبِيته . وذكر الأصمعي في كتاب الصفات نحو قول أبي عبيد (قال) وهو أن تشدَّ جبلا من وَطِيفِ رجله إلى حَقْوِهِ وأنشد

فَكَعَكَعُوهُنَّ فِي ضَيْقٍ وَفِي دَهْشٍ * يَنْزُونَ مِنْ بَيْنِ مَأْبُوضٍ وَمَهْجُورٍ

(وقال أبو نصر) وهاجر الرجلُ يهاجرُ مهاجرة إذا خرج من البلد إلى المَدُنِ (قال أبو علي) ويقال هاجر أيضا إذا خرج من بلد إلى بلد . وقال أبو نصر ويقال لكل ما أفرط في طول أو غيره مَهْجَرًا والأُنثى مَهْجِرَةٌ ونخلة مَهْجِرَةٌ إذا أفرطت في الطول قال الراجز تَعَلُّوا بِأَعْلَى السُّحُقِ الْمَهَاجِرِ * مِنْهَا عِشَاشُ الْهَدْدِ الْقَرَارِ

(وقال غيره) الهاجِرِيُّ الحاذقُ بالاستقاء . ويقال هذا أَهْجَرُ من هذا أي أفضل منه ويقال لكل شيءٍ فَضَّلَ شَيْئًا هُوَ أَهْجَرُ مِنْهُ ولهذا قيل للبن الجيد هَجِيرٌ . ويقال إن معاوية رجمه الله خرج متزها فترجوا ضَحْمٌ فَقَصِدُ قَصْدِيَّتِ مِنْهُ فَذَا بَعْنَانُهُ أَمْرًا بَرَزَهُ فَقَالَ لَهَا هَلْ مِنْ غَدَاءٍ قَالَتْ نَعَمْ حَاضِرٌ قَالَ وَمَا غَدَاؤُكَ قَالَتْ خُبْرٌ خَيْرٌ وَمَاءٌ تَمِيرٌ وَحَيْسٌ قَطِيرٌ وَابْنٌ هَجِيرٌ فَتَنَى وَرَكَهُ وَنَزَلَ فَلَمَّا تَعَدَّى قَالَ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ فَذَكَرَتْ حَاجَةَ أَهْلِ الْحَوَاءِ قَالَ هَاتِي حَاجَتَكَ فِي خَاصَةِ نَفْسِكَ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَنْزَلَ وَإِيَّا فَيَرَفَّ أَوْلَاهُ وَيَقْفَ آخِرُهُ (وقال أبو عبيدة) هذا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيِ أَعْظَمُ مِنْهُ (قال أبو علي) وحديثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال يقال هذا الطريق أَهْجَرُ مِنْ هَذَا أَيِ أَبْعَدُ مِنْهُ وَالهِجْرَةُ الْبُعْدُ وَأَصْلُ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ كُلِّهَا وَاحِدٌ (وقال غيره) والهاجِرِيُّ الْبِنَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ وَالْهَاجِرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى هَجْرٍ فَادْخُلَ فِيهِ الْآلِفُ وَاللَّامُ (قال أبو علي) وليس هذا القولُ بِعَرَضِي وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ

وَالهَاجِرَةُ وَالهِجِيرُ وَالهِجْرُ وَقَدْ زَوَالَ الشَّمْسُ قَالَ الشَّاعِرُ

كَانَ الْعَيْسَ حِينَ أَنْخَنَ هَجْرًا * مَعْفَاةً نَوَاطِرُهَا سَوَاحِي

وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ أَي دَابَّهَ الَّذِي يَهْجُرُ بِهِ وَيُقَالُ إِهْجِيرَاهُ أَيضًا لَعَنَانٍ . وَيُقَالُ
أَنَا نَا عَلَى هَجْرٍ أَي بَعْدَ سَنَةٍ فِصَاعِدَا . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) . وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ
أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ وَقَفَ أَعْرَابِيٌّ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فِي الْبَصْرَةِ
فَقَالَ . قَلَّ النَّيْلُ وَنَقَصَ الْكَيْلُ وَعَجَفَتِ الْخَيْلُ . وَاللَّهُ مَا أَصْبَحْنَا نَنْفُخُ فِي وَضَحٍ
وَمَا لَنَا فِي الدِّيَّانِ مِنْ وَشْمَةٍ وَنَا الْعِيَالُ جَرَبَةٌ فَهَلْ مِنْ مَعِينٍ أَعَانَهُ اللَّهُ يَعِينُ ابْنَ سَبِيلٍ وَنَضْوِ
طَرِيقٍ وَفَلَّ سَنَةً فَلَا قَلِيلَ مِنَ الْأَجْرِ وَلَا غَنَى عَنِ اللَّهِ وَلَا عَمَلٌ بَعْدَ الْمَوْتِ . (قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ) . الْوَضْحُ اللَّبَنُ وَنَمَاسِي وَضَحَّ الْبِيَّاضُ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ * ثُمَّ اسْتَفَاؤُوا وَقَالُوا احْبِذُوا الْوَضْحَ

عَقَّوْا رَمَوْهُ إِلَى السَّمَاءِ وَاسْتَفَاؤُوا رَجَعُوا . وَالْوَشْمَةُ مِثْلُ الْوَشْمِ فِي الذَّرَاعِ يَرِيدُ الْخَطَّ
. وَالْجَرَبَةُ الْجَمَاعَةُ . وَيُقَالُ الْجَرَبَةُ الْمَتَسَاوُونَ وَيُقَالُ عِيَالُ جَرَبَةٍ أَي كِبَارُ كُلِّهِمْ

لِاصْغِيرِ فِيهِمْ قَالَ الرَّاجِزُ

جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ * لِأَضْرَعُ فِيهِمْ وَلَا مُذْتِي

. وَالْقَلُّ الْقَوْمُ الْمُنْهَزَمُونَ يَعْنِي أَنَّهُ انْهَزَمَ مِنَ الْجَدْبِ وَالْقَلُّ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا مَطَرٌ
وَجَعَلَهَا أَفْلالَ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
عَابَ رَجُلٌ السَّوِيْقَ بِحَضْرَةِ أَعْرَابِيٍّ فَقَالَ لَا تَعْبَهُ فَإِنَّهُ عُدَّةُ الْمُسَافِرِ وَطَعَامُ الْعَجَّالَانَ
وَعِذَاءُ الْمُبَكَّرِ وَبُلْغَةُ الْمَرِيضِ وَيَسْرُوفُ وَأَدَا الْخَزِينِ وَيُرَدُّ مِنْ نَفْسِ الْمَحْدُودِ وَجِيْدِي
التَّسْمِينِ وَمَنْعَوْتُ فِي الطَّبِّ وَقَفَّارٌ يَجِبُ لُؤُ الْبَلْغَمِ وَمَلْتَوْتُهُ يُصْفِي الدَّمَ وَإِنْ شَتَّتَ كَانَ
شَرَابًا وَإِنْ شَتَّتَ كَانَ طَعَامًا وَإِنْ شَتَّتَ فَتَرِيدًا وَإِنْ شَتَّتَ نَخِيصًا . (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) .
يَسْرُوفٌ وَيَكْشِفُ مَا عَلَيْهِ يُقَالُ سَرَّاعِنُهُ تَوْبُهُ إِذَا زَرَعَهُ . وَالْمَحْدُودُ الَّذِي قَدَحْدُ أَي قَدُضِرْبُ
الْحَدِّ . وَالْقَفَّارُ الَّذِي لَمْ يَلْتِ بِشَيْءٍ مِنْ أَدَمٍ لِأَزَيْتٍ وَلَا سَمِنْ وَلَا لَبَنٍ يُقَالُ طَعَامُ قَفَّارٍ

شرح سؤال بعض
الأعراب

وصف أعرابي للسويق

وَعَفَّارٌ وَعَفِيرٌ وَسَخْتِيَّتٌ وَحُثٌّ حَدَثِيٌّ أَبُو عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَاءَ قَرَّاحٍ وَخُبْزَ قَفَّارٍ لِأَدَمَ مَعَهُ . وَسَوِيْقٌ حُثٌّ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُلْتِ
بِسَمْنٍ وَلَا زَيْتٍ . وَحَنْظَلٌ مُبَسَّلٌ وَهُوَ أَنْ يُوَ كُلَّ وَحْدَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ

بَسُّ الطَّعَامِ الْحَنْظَلُ الْمُبَسَّلُ * يَجْمَعُ مِنْهُ كَبِدِي وَأَكْسَلُ

وَيُرْوَى بِأَجْعُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ
اعْتَذَارٌ مَنْ مَنَعَ أَجْلٌ مِنْ وَعْدٍ مَطْوُولٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيُّ
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ مَالِكُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ وَاجِدًا عَلَى أَخِيهِ
عُمَيْنَةَ بْنِ أَسْمَاءَ وَطَالَ ذَلِكَ حَتَّى تَفَاقَمَ الْأَمْرَ بَيْنَهُمَا فَاخْتَلَفَا فِي عَيْنَتِهِ فَبَسَّه لِحَبَابَاتٍ
كَانَتْ لَهُ وَكَتَبَ إِلَى مَالِكٍ يُعَلِّمُهُ بِذَلِكَ وَهُوَ يَنْظُرُ أَنَّهُ يَسْرُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ أَنْشَأَ يَقُولُ

دَهَبَ الرَّقَادُ فَيُحَسُّ رُقَادُ مِمَّا شَجَلْتُ وَمَلَّتِ الْعُودُ

خَبْرًا تَأْتِي عَنْ عُمَيْنَةَ مُفْطَعٌ كَادَتْ تَقَطَّعُ عِنْدَهُ الْاِكْبَادُ

وَيُرْوَى عَنْ عُمَيْنَةَ مُوَجِعٌ

بَلَغَ النَّفُوسَ بِلَاؤُهُ فَكَأَنَّنَا مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ
(١) يَرْجُونَ غِرَّةَ جَدَّنَا وَلَوْ أَنَّهُمْ لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِمَ بَادُوا
لَمَّا أَتَانِي عَنْ عُمَيْنَةَ أَنَّهُ أَمْسَى عَلَيْهِ تَطَاهَرُ الْأَقْيَادُ
تَخَلَّتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ أَنَّهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ
وَعَلِمْتُ أَنِّي أَنْ فَقَدْتُ مَكَانَهُ ذَهَبَ الْعَادُ فَكَانَ فِيهِ بَعَادُ
وَرَأَيْتُ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ شَكَاةً وَتَغَيَّرْتُ لِي أَوْجُهُ وَبِلَادُ
وَذَكَرْتُ أَيَّ قَتِي يَسُدُّ مَكَانَهُ بِالرَّفْدِ حِينَ تَقَاصِرُ الْأَرْفَادُ

(١) قَوْلُهُ غِرَّةَ جَدَّنَا أَيَّ خَدَاعِهِ وَفِي نَسْخَةِ عَثْرَةَ جَدَّنَا وَالْأَقْيَادُ جَمْعُ قَيْدٍ أَيَّ تَتَعَاوَنُ عَلَيْهِ
الْقِيُودُ كَتَبَهُ مَحْكَمُهُ

أَمَّنْ يَهِينٌ لَنَا كَرَامٌ مَالُهُ وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ
 ﴿ قال أبو علي ﴾ الشكاسة سوء الخلق والشكس السيء الخلق وأنشدنا أبو بكر بن
 الابناري قال أنشدنا أبو بكر السمسار قال أنشدنا أبو بكر الأموي عن الحسين بن
 عبد الرحمن للخليل بن أحمد

ان كنت لست معي فالذكر منك هنا يرعاك قلبي وان غيبت عن بصري
 العين تفقد من تهوى وتبصره وناظر القلب لا يحل من النظر
 (قال) وأنشدنا أبو بكر أيضا قال أنشدنا أبو علي العمري قال أنشدنا مسعود بن بشر
 أما والذي لو شاء لم يخلق التوى لئن غيبت عن عيني لما غبت عن قلبي
 يوهمنيك الشوق حتى كأنما أنا حيك من قرب وان لم تكن قربي
 (قال) وحدثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة نفظويه قال سمعت أبا العباس أحمد بن

يحيى يقول قال جرير وددت أني سبقت ابن السوداء يعني نصيبا إلى هذه الأبيات
 بزئب ألم قبل أن يرحل الركب وقل إن عملينا فمالك القلب
 وقل إن نزل بالود منك محبة فلا مثل ما لاقيت من حيكم حب
 وقل في تجنيها لك الذنب انما عتابك من عاتبت فيما له عتب
 فن شاء رام الصرم أو قال ظالما لذي وده ذنب وليس له ذنب
 خيلي من كعب المأهديتيا بزئب لا تفقد كما أبدا كعب
 من اليوم زوراها فان ركابنا غداة غد عنها وعن أهلها نكب
 ﴿ قال أبو علي ﴾ النكب الموائل

وقولا لها يا أم عثمان خلتي أسلم لنا في حين أنت أم حرب
 وقال رجال حسبه من طلابها فقلت كذبتم ليس لي دونها حسب

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لأسماء المرية

صاحبة عامر بن الطفيل

أيا جَبَلِيَّ وادي عُرَيْعِرَةَ التي نأت عن ثوى قَوْحِي وحقَّ قُدومُها (١)
 ألا خَلِيًا جَرَى الجَنُوبَ لَعَلَّهُ يُداوي فُؤادي من جِواه نَسِيمُها
 وكيف تُداوي الرِّيحُ شَوْقًا مَطْلًا وَعَيْنًا طَوِيلاً بِالدُّمُوعِ سُجُومُها
 وقولاً لِرِكابِ نَمِيمَةٍ غَدَّتْ إلى البَيْتِ رَجُوانٌ يُحَطُّ جُرومُها
 بأنَّ با كَنافِ الرِّغامِ غَرِيبَةٍ مُولَهَةٌ تُكَلِّي طَوِيلاً نَسِيمُها
 مُقَطَّعَةً أَحْشاؤُها من جَوِي الهَوَى وتَبْرِ مِخِ شَوْقِ عاكِفِ مايرِ مِها

(قال أبو علي) الثَّمِيمُ الصَّوْتُ (قال) وقرأت على أبي عمر قال حدثنا أبو العباس
 عن ابن الأعرابي قال الطَّايَةُ والتَّايَةُ والغايَةُ والرايَةُ والآيَةُ فالطَّايَةُ السُّطْحُ الذي ينام
 عليه والتَّايَةُ أن تَجْمَعُ بين رُؤسِ ثلاثِ شَجَراتٍ أو شَجَرَتين فتَلْقَى عليهما ثوبًا فتستظلُّ به
 والغايَةُ أقصى الشَّيْءِ وتكون من الطَّيْرِ التي تُعَيِّي على رأسِ أي تُرَفِّفُ . والآيَةُ العَلامَةُ
 (وبهذا الاستاد قال) قال خالد بن صفوان والله ما يأتي علينا يوم الاونحن نُؤثر الدنيا على
 ما سواها وما ترداد لنا الا لَحَلِيًا وَعَنا الا تَوَلِيًا (قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا
 الرياشي لأعرابي يهجو بنيه

هجو بعض الأعراب
 لأولاده

إِنَّ بَنِي كُلِّهِمْ كَالْكَلْبِ أَرَهُمْ أَوْلَاهُمْ بَسِي
 لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ أَدِي وَضَرْبِي وَلَا تَسَاعَى لَهُمْ وَرَحِي
 فَلَيْتَنِي مِتُّ بَعْدَ عَقْبِ أَوْلِيَّتِي كُنْتُ عَقِيمَ الصُّلْبِ

(قال) وقرأت على أبي عمر قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي الحُضَيْنِ بن المنذر
 يهجو ابنه غَيَّاطًا

نَسِي لِمَا أَوْلَيْتُ مِنْ صالِحِ مَضَى وَأَنْتَ لَتَأْنِيبِ عَلِيَّ حَفِيظُ

(١) قوله وحقَّ قُدومُها الذي في يا قوت وحم قُدومُها أي قد ركبته صححه

تَلِينُ لِأَهْلِ الْغَلِّ وَالْغَمْرِ مِنْهُمْ وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيظٌ
 عَدُوٌّ لِمَسْرُورٍ وَذُو الْوَدْبَانِذِيِّ أَمَى مِنْكَ مَنْ غِيظَ عَلَى كَطِيظِ
 وَسَمِيَتْ غِيَاظًا وَلَسْتَ بَغَائِظَ عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ
 فَلَا حَفْظَ الرَّجْمِ رُوحًا حَيْهٌ وَلَا هِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيظُ

(قال) وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله

أَنْ يَحْسُدُونِي فَأَنْفِي غَيْرَ لَأَعْمَهُمْ قَبْلِي مِنَ النَّاسِ أَهْلَ الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا
 قَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا بِهِمْ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غِيظًا بِمَا يَجِدُ
 أَنَا الَّذِي يَجِدُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدْرًا مِنْهَا وَلَا أَرُدُّ

(قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله

أَخْ لِي كَأَيَّامِ الْحَيَاةِ إِخَاؤُهُ تَلَوْنَ أَلْوَانَ عَلَى خُطُوبِهَا
 إِذَا عَيْبَتْ مِنْهُ خَلَّةٌ فَهَجَرْتَهُ دَعَتْنِي إِلَيْهِ خَلَّةٌ لَا أَعِيْبُهَا

(قال) وأنشدني أبو بكر بن الأزهر مستملي أبي العباس قال أنشدنا الزبير بن بكار

لسويد بن الصامت

أَلَرَّبَمَا تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَالَتَهُ بِالْغَيْبِ سَاءَ مَا يَغْفِرِي
 لِسَانُهُ كَالشَّهَادَةِ مَادَمْتَ حَاضِرًا وَبِالْغَيْبِ مَطْرُورٌ عَلَى نُغْرَةِ النَّخْرِ

(قال أبو علي) مطرور محمد من طررت السكين حددتها (قال) وحدثنا أبو بكر بن

دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مات المهلب بمر والرؤ بنجر اسان وكانت ولايته

أربع سنين فقال نهار بن توسعه

أَلَا ذَهَبَ الْغَزُّ وَالْمُقَرَّبُ لِلْغَنَى وَمَاتَ النَّدَى وَالْحَزْمُ بَعْدَ الْمَهْلَبِ
 أَقَامَ بَعْرُ الرَّوْذِ رَهْنٌ ضَرِيحُهُ وَقَدْ غِيْبَاعِنَ كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ

ثم ولي بعده قتيبة بن مسلم فدخل عليه نهار فبين دَخَلَ وهو يعطي الناس العطاء فقال من

رنا نهار بن توسعه
 للمهلب وما ترتب على
 ذلك

أنت قال نهار بن توسة قال أنت القائل في المهلب ما قلت قال نعم وأنا القائل

وما كان مذكنا ولا كان قبلنا ولا كان من بعد مثل ابن مسلم

أعم لأهل الشرك قتلا بسيفه وأكثرفينا مغنما بعد مغنم

قال ان شئت فأقل وان شئت فأكثر وان شئت فأجد وان شئت فقدم لا تصيب مني خيرا

أبدا يا غلام اقرض اسمي من الدفتر فلزم منزله حتى قتل قتيلة وولي يزيد فأتاه فدخل

عليه وهو يقول

ان كان ذنبي يا قتيلة أنى مدحت امرأ قد كان في المجد أوحدا

أبا كل مظلوم ومن لا أباه وغيث مغيشات أظن التلدا

فشانك ان الله إن سوت محسن إلى اذا أبقي يزيد ومخلدا

قال احتكم قال مائة ألف درهم فأعطاه اياها (قال) وقال أبو عبيدة مرة أخرى بل كان

المدوح مخلد بن يزيد وكان خليفة أبيه على خراسان فكان نهار يقول بعد موته رحم الله

مخلد افسرك لي بعد من قول (قال أبو علي) قال الليثاني دجن بالمكان يدجن

دجونا فهو داجن اذا ثبت وأقام ومثله رجن رجون فهو راجن (وقال غيره)

ومنه قيل شاة راجنة اذا قامت في البيوت على علفها (وقال الليثاني) وتين وتونا

(وقال الأصمعي) الوازن الثابت الدائم (وقال الليثاني) تنأيتنا تنوأف هو تاني وتنج ينخ

تنوخا فهو تانخ (قال أبو بكر بن دريد) ومنه سميت تنوخ لانها قامت في موضعها

(وقال الليثاني) وركدير كدر كودا فهو راد كدوا اللحم يلحم الحاما (وقال يعقوب بن

السكيت) وقطن يقطن قطنون فهو قاطن قال العجاج * قواطنا مكة من ورق الحى *

ومكد يمكد مكدو فهو ماكد ومنه قيل ناقمة كدومكود اذا ثبت غرزها فلم يذهب

(قال أبو علي) وأخبرنا الغالب عن أبي الحسين بن كيسان عن أبي العباس أحمد بن

يحيى قال زعم الأصمعي أن الغر لغة أهل البحرين وان الغر بالفتح اللغة العالية (وقال

مطلب في ألفاظ
وردت بمعنى الثبات
والاقامة

تعبير عن الثبات
بمعنى الثبات
والاقامة

يعقوب) ورمك يرمك رموك فهو رامك ونم يشم نكوما فهو ناكم وأرك يارك
 أروك فهو أرك وإبل أرك في الحمض أي مقبلة فاما الأوارك فالتى تأكل الأراك
 وعدن يعدن عدنا وزاد اللحياني وعدونا ومنه قيل جنة عدن أي جنة اقامة وإبل
 عوادن اذا أقامت في موضع (قال يعقوب) ومنه المعدن لان الناس يقيمون فيه في
 الشتاء والصيف (قال أبو علي) انما قيل له معدن اثبات ذلك الجوهر فيه قال العجاج
 * من معدن الصيران عدملى * يعنى كناسافيه وثبات البقر (وقال يعقوب) وتلد
 يتلد تولدا وبلد يبلد بلودا (قال أبو علي) ومنه اشتقاق البليد كانه ثبت فلم يتخط
 لجواب ولا تصرف (قال يعقوب) وأبديا بديا بؤدا وألبديا لبدا فهو ملبد والبدمن
 الرجال الذى لا يبرح منزله قال الراعى

من أمر ذى بدوات لا تزال له * برلاء يعيا بها الجثامة اللبد
 وألت يلت فهو ملت وألت السماء اذا دام مطرها وأرب رب إربا فهو مرب وألب يلب
 إلبا فهو ملب ولب أيضا وهى بالالف أكثر قال ابن أحر * لب بأرض ما تخطاها النعم *
 قال الخليل ومنه قولهم لبيك وسعديك كانه قال اجابه لك بعد اجابه ولزومالك بعد لزوم أى
 كلما دعوتنى أجبته ولزمت طاعتك . ورما يرمأ ورما . وخيم يخيم تخيما ورما
 يرم يرميا . وفنك يفنك فنوكا وفنك فى الشئ إذا ج فيه وأنشد الفراء
 لما رأيت أمرها فى حطى وفنكت فى كذب ولط
 أخذت منها بقرون شمط حتى علا الرأس دم يعطى
 وأبن يبن إنسانا فهو مبن قال النابغة

غشيت منازل البعربينات * فأعلى الجرع للحي المبن
 ويجدد بالمكان يجدد فهو باجد ومنه قيل أنا بن بجدها أى أنا عالم بها . وحكى يعقوب
 عن الفراء هو عالم بجده أمرك وبجده أمرك كقولك بداخلة أمرك . وقال ابن الأعرابي

أَوْصَبَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ إِذَا نَبَتَ وَدَامَ وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ

تَعَلَّوْا عَاصِمٍ وَتَعَلَّوْا أَحَدَبًا * إِذَا رَجَتْ مِنْهُ الذَّهَابُ أَوْصَبَا

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَمِنْ وَصَبَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَذَابٍ وَاصِبٍ أَي دَائِمٍ (وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ)

نَبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ دُمْتُ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ

يُنْسِي نِنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ * أَلَا أَنْعَمَ عَلَى حُسْنِ النَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ) التَّمْبِيَّةُ مَدْحُ الرَّجُلِ حَيًّا وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(وَقَالَ غَيْرُهُ) الطَّادِيُّ الثَّابِتُ قَالَ الْقَطَامِيُّ * وَمَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِيُّ * وَالْمَوْطُودُ

الْمَثْبُوتُ وَمَوْطُودٌ مَنْ وَطَدَ يَطْدُ وَاللَّغْوِيُّونَ يَقُولُونَ أَنْ هَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ (وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو)

وَالْأَقْعَسُ الثَّابِتُ وَأَنْشَدَ لِلْحَرِثِ (١) وَعِزَّةُ قَعْسَاءُ * وَقَالَ اللَّجْمَانِيُّ أَتَمَّ بِأَتَمِّ أُوْتَمَاوُوتَمَّ

يُوْتَمَّ وَتُوْتَمَا إِذَا نَبَتَ فِي الْمَكَانِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهَذَا الْحَرْفَانِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَهُمَا أَتَمَّاوُوتَمَّا وَيُقَالُ أَرَى بِالْمَكَانِ وَتَأْرَى إِذَا احْتَبَسَ قَالَ

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ * وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرِّ سَوْفِهِ الصَّفْرُ

وَقَالَ آخِرُ لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ * نَادَى مُنَادِيٌّ يَنْزَلُوا نَزَلُوا

(وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَزَحَكَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ

أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ اللَّهِ

ابْنَ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ الْوَفَاةُ دَعَا ابْنَاهُ يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى دَائِمِي الْمَوْتِ لَا يُقْلَعُ وَأَرَى

مِنْ مَضَى لَا يَرْجِعُ وَمَنْ بَقِيَ فَالِيهِ يَنْزِعُ وَإِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ فَاحْفَظْهَا عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ

الْعَظِيمِ وَلِيَكُنْ أَوْلَى الْأُمُورِ بِكَ شَكَرْتُ اللَّهَ وَحَسُنَ النَّيَّةُ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَّةِ فَإِنَّ الشُّكُورَ

يَزِدُّهُ وَالتَّقْوَى خَيْرُ زَادٍ وَكَانَ كَمَا قَالَ الْحَطِيبَةُ

(١) قَوْلُهُ وَعِزَّةُ قَعْسَاءُ عَجْزِيَّةُ الْحَرِثِ بْنِ حَلْزَةَ وَصَدْرُهُ

فَبَقِينَا عَلَى الشَّنَاءَةِ تَمَّ * يَنَا حَصُونٌ وَعِزَّةُ قَعْسَاءُ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

وصية عبد الله بن
شداد لابنه

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد دُخْرًا وعند الله للاتق مزيد
ومال أبداً أن يأتي قريب ولكن الذي يمضي بعيد

ثم قال أي بني لا ترهدين في معروف فان الدهر ذو صروف والأيام ذات نوائب على
الشاهد والغائب فكم من راغب قد كان مرغوباً اليه وطالب أصبح مطلوباً
ماله وعلم أن الزمان ذو ألوان ومن يصحب الزمان يرى الهوان وكن أي بني كما قال أبو
الاسود الدؤلي

وعدم من الرحمن فضلاً ونعمة عليك اذا ما جاء للعرف طالب
وان امرأ الأيرتجي الخير عنده يكن هيناً نقلاً على من يصاحب
فلا تمنعن ذاً حاجة جاء طالبا فانك لا تدري متى أنت راغب
رأيت التواهداً الزمان بأهله وبينهم فيه تكون النوائب

ثم قال أي بني كن جواداً بالمال في موضع الحق بخيلاً بالأسرار عن جميع الخلق فان
أحمد جود المرء الانفاق في وجه البر وان أحمد بخل الحر الضن بمكثوم السر وكن كما قال
قيس بن الخطيم الأنصاري

أجود بمكنون التلاد واتى بسرًا عن سائلي لظنين
اذا جاوز الأثمين سرفانه بنت وتكثير الحديث قين
وعندي له يوماً اذا ما اتمتني مكان بسوداء الفؤاد مكين

ثم قال أي بني وان غلبت يوماً على المال فلا تدع الحيلة على حال فان الكريم يحتمل
والدني عيال وكن أحسن ما تكون في الظاهر حالاً أقل ما تكون في الباطن مالا
فان الكريم من كرمت طبيعته وظهرت عند الانفاد نعمته وكن كما قال ابن
خداق العبدي

وجدت أبي قد أورتته أبوه خلا لا قد تعدد من المعالي

فَأَكْرَمُ مَا تَكُونُ عَلَيَّ نَفْسِي إِذَا مَا قَلَّ فِي الْأَرْزَامَاتِ مَا لِي
فَتَحَسَّنْ سِيرَتِي وَأَصُونْ عِرْضِي وَيَجْمَلْ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ حَالِي
وَإِنْ نَلَيْتُ الْغِنَى لَمْ أُغْلِ فِيهِ وَلَمْ أَخْصُصْ بِجَفْوَتِي الْمَوَالِي

ثم قال أي بني وإن سمعت كلمة من حاسد فكن كأنك لست بالشاهد فانك إن أمضيتها
حيا لها رجع العيب على من قالها وكان يقال الأريب العاقل هو الفطن المتغافل
وكن كما قال حاتم الطائي

وَمَا مِنْ شَيْئِي شَتَمَ ابْنَ عَمِي وَمَا أَنَا مُخْلَفٌ مِنْ بَرِّ حَيِّئِي
وَكَلِمَةٌ حَاسِدِي فِي غَيْرِ جُرْمٍ سَمِعْتُ فَقُلْتُ مَرِي فَأَنْقُذِي
فَعَابُوا عَلَيَّ وَلَمْ تَسُوْنِي وَلَمْ يَعْزِقْ لَهَا يَوْمَ جَبِيئِي
وَدُوَّالْوَيْنِ يَلْقَانِي طَلِيقًا وَبَلَسَ إِذَا تَغَيَّبَ يَا تَلِيئِي

(قال أبو علي) ما ألوت ما قصرت وما ألوت ما استطعت

سمعت بعينه فصفت عنه * محافظته على حسبي وديني

(قال أبو علي) وروى سمعت بعينه ثم قال أي بني لا توأخ امرأحتي تعاشره وتتفقد
موارده ومصادره فاذا استطعت العشرة ورضيت الخبره فواخه على إقالة العثره
والمواساة في العشره وكن كما قال المقنع الكندي

أَبِلُ الرِّجَالَ إِذَا أَرَدْتَ إِخَاءَهُمْ وَتَوَسَّنْ فَعَالَهُمْ وَتَفَقَّدْ
فَإِذَا ظَفِرَتْ بَدَى اللَّبَابَةِ وَالْتَقَى فِيهِ الْيَدَيْنِ قَرِيرَعَيْنِ فَاسْدُدْ
وَإِذَا رَأَيْتَ وَلَا مَحَالَةَ زَلَّةً فَعَلِي أَخِيكَ بِفَضْلِ حَلِكِ فَارْدُدْ

ثم قال أي بني إذا أحببت فلا تفرط وإذا أبغضت فلا تشطط فإنه قد كان يقال أحب
حبيبك هو ناما عسى أن يكون بغضك يوماماً وأبغض بغضك هو ناما عسى أن يكون
حبيبك يوماماً وكن كما قال هذبة بن الحشرم العذري

وَكُنْ مَعْقِلًا لِلْحَلْمِ وَأَصْفَحْ عَنِ الْخَنَا فَاَنْكَ رَأَى مَا حَيَّتْ وَسَامِعُ
 وَأَحْبِبْ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مَقَارِبًا فَاَنْكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ
 وَأَبْغُضْ إِذَا أَبْغَضْتَ بَعْضًا مَقَارِبًا فَاَنْكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعُ
 وَعَلَيْكَ بِعُجْبَةِ الْأَخْيَارِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَإِيَّاكَ وَصُحْبَةَ الْأَشْرَارِ فَانْهَارْ وَكُنْ كَمَا
 قَالَ الشَّاعِرُ

أَحْبَبِ الْأَخْيَارَ وَارْغَبْ فِيهِمْ رَبِّ مَنْ صَاحِبَتَهُ مِثْلُ الْجَرْبِ
 وَدَعِ النَّاسَ فَـ لَا تَسْتَمِمْهُمْ وَإِذَا سَأَمْتَ فَاسْتَمْ ذَا حَسْبِ
 إِنَّ مَنْ سَأَمَ وَغَدَا كَالَّذِي يَشْتَرِي الصُّفْرَ بِأَعْيَانِ الذَّهَبِ
 وَأَصْدُقِ النَّاسَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ وَدَعِ النَّاسَ فَنِ شَاءَ كَذَبِ

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ لِكَعْبِ

وَذِي نَدْبٍ دَامِي الْأَطْلَ قَسِمَتُهُ مُحَافِظَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي
 وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ تَجْمَلًا لِأَوْثَرِي زَادِي عَلَى أَكِيلِي
 وَمَا أَنَا لِلشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلِ

(قال أبو علي) النَّدْبُ الْأَثَرُ وَجَمْعُهُ نُدُوبٌ وَأَنْدَابٌ وَالْأَطْلُ بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ (قال

أبو علي) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ
 لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ

لَا تَسْتَمْتِي يَا ابْنَ وَرْدٍ فَانْنِي تَعُودُ عَلَى مَالِي الْحَقُوقُ الْعَوَائِدُ
 وَمَنْ يُؤَثِّرُ الْحَقَّ النَّدُوبُ تَكُنْ بِهِ خِصَاصَةٌ جِسْمٍ وَهُوَ طَيَّانٌ مَا جَدُ (١)
 وَإِنِّي أَمْرٌ عَافِي لِمَا نَى شَرِكَةً وَأَنْتَ أَمْرٌ وَعَافِي لِمَا نَكَ وَاحِدُ
 أَقْسِمُ جِسْمِي فِي جُسُومٍ كَثِيرَةٍ وَأَحْسُو قَرَا حِ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ

(١) فِي نَسْخَةِ مَائِدِ
 بِالْهَمْزِ يَدُلُّ الْجِيمُ ٥٥

أُخِطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا
وَاجْرَمَعَ الدَّهْرُ كَمَا يَجْرِي
مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَبَا كَبْوَةً
لَمْ يَسْتَقْلِهَامِنْ خَطَا الدَّهْرِ

وَأَنشَدْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَرَفَةَ
فِي وَصْفِ نَارٍ

مَا أَنشَدَهُ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ فِي وَصْفِ
النَّارِ

رَأَيْتُ بِحَرْنِ عَزَّةٍ ضَوْءَ نَارٍ
تَلَا لَأُوهِي وَاحِخَةَ الْمَكَانِ
فَشَبَّهَ صَاحِبَايَ بِهَا سَهِيلاً
فَقُلْتُ تَبِينَا مَا تَبْصِرَانِ
أَنَارٌ أَوْ قَدَّتْ لِنُتَوِّرَاهَا
بَدَتْ لِكُلِّ أَمِّ السَّبْرِقِ الْيَمَانِ
كَأَنَّ النَّارَ يَقْطَعُ مِنْ سَنَاهَا
بِنَائِقُ جِبَّةٍ مِنْ أَرْجَوَانِ

وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ لِكَثِيرٍ

رَأَيْتُ وَأَصْحَابِي بِأَيْلَةَ مَوْهِنًا
وَقَدْ غَابَ نَجْمُ الْفَرَقِ الدَّمْتُصُوبِ
لَعَزَّةٍ نَارًا مَا تَبُوءُ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا رَمَقْنَا هَامِنْ الْبُعْدِ كَوَكُوبِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَبُوءُ تَحْمُدُ (قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلِيٌّ أَبِي بَكْرٍ لِلشَّمَاخِ وَيُقَالُ إِنَّهَا

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَّارَةَ

رَأَيْتُ وَقَدْ أَتَى نَجْرَانَ دُونِي
لَيْسَ لِي دُونَ أَرْحَلْنَا السَّدِيرِ
لَيْسَ لِي بِالْعَنْزَةِ ضَوْءَ نَارٍ
تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشِّعْرَى الْعَبُورِ
إِذَا مَا قُلْتُ أَنْجِدْهَا زَاهَا
سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرِّيحُ الدُّبُورِ
وَمَا كَادَتْ وَلَوْ رَفَعَتْ سَنَاهَا
لِيَبْصُرَ ضَوْءَهَا إِلَّا الْبَصِيرِ
فَبِتُّ كَأَنِّي بَاكَرْتُ صَرْفًا
مَعْتَقَةً حِمَاهَا تَدُورُ
أَقُولُ لِصَاحِبِي هَلْ يَبْلَغُنِي
إِلَى لَيْسَ لِي التَّهَجُّرُ وَالْبُكُورُ

وَقَرَأَتْ عَلَيْهِ لِحَمِيلِ

أَكْذَبْتُ طَرْفِي أَمْ رَأَيْتُ بِنْدِي الْغَضَا
لِبِنْتِ نَارٍ فَاحْبِسُوا أَيْمَانَ الرَّكْبِ

الى ضَوْءِ نَارٍ فِي الْقَتَامِ كَأَنَّهَا مِنْ الْبَعْدِ وَالْأَهْوَالِ جِيبَ بَهَانِقِبُ
 وَمَا خَفِيَتْ مِنِّي لَدُنَّ شَبَّ ضَوْءِهَا وَمَاهِمٌ حَتَّى أَصْبَحَتْ ضَوْءُهَا يَجْبُو
 وَقَالَ صَحَابِي مَا تَرَى ضَوْءَ نَارِهَا وَلَكِنْ مَجَلَّتْ وَاسْتِنَاعَ بَدَا الْخَطْبُ
 (١) فَكَيْفَ مَعَ الْمَحْرَاجِ أَبْصُرْتَ نَارَهَا وَكَيْفَ مَعَ الرَّمْلِ الْمُنْطَقَةِ الْهَضْبُ

(قال أبو علي) الاستناعة التقدم والمحراج موضع وأنشد بعض أصحابنا

كَأَنَّ نِيرَانَنَا فِي رَأْسِ قَلْعَتِهِمْ * مُصَقَّلَاتٌ عَلَى أَرْسَانِ قَصَارِ

وأنشدنا أبو بكر عن بعض أشياخه عن الأصمعي

وَإِنِّي بِنَارٍ أَوْ قَدْتِ عِنْدَ ذِي الْحَمَى * عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ قَدَى لَبْصِيرِ

(قال أبو علي) وحدهما أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال حدثنا أبو العباس أحمد بن

يحيى عن الزبير عن شريح قال حدثني رجل من الخضر بالسغد وهو موضع قال جاءنا نصيب

إلى مسجدنا فاستنشدته فأنشدنا

أَلَا يَا عُقَابَ الْوَكْرِ وَكَرَّ ضَرِيَّةَ سَقَمَكُ الْعَوَادِي مِنْ عُقَابِ وَمِنْ وَكْرِ

تَمْرُ اللَّيَالِي وَالشُّهُورِ وَلَا أَرَى مِنْ وَرِ اللَّيَالِي مَنْ سِيَانِي ابْنَةَ الْعَمْرِ

تَقُولُ صَلِينَا وَاهْجُرِينَا وَقَدْتَرَى إِذَا هَجَرْتَ أَنْ لَا وِصَالَ مَعَ الْهَجْرِ

فَلَمْ أَرْضَ مَا قَالَتْ وَلَمْ أَبْدِ سَخَطَةً وَضَاقَ بِمَا جِجَمْتُ مِنْ حِبْهَا صَدْرِي

ظَلَلْتُ بَدَى دُورَانَ أَنْشُدْ بَكْرَتِي وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قَلْوَصٍ وَلَا بَكْرٍ

وَمَا أَنْشُدُ الرِّعْيَانَ إِلَّا تَعَلَّةً بِوَضْحَةِ الْأَنْيَابِ طَيْبَةِ النَّشْرِ

فَقَالَ لِي الرِّعْيَانُ لَمْ تَلْتَبَسْ بِنَا فَقُلْتُ بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْهَا عَلَى دُكْرِ

وَقَدْ ذَكَرْتُ لِي بِالْكَتِيبِ مَوْالِفَا قِلَاصَ سَلِيمٍ أَوْ قِلَاصَ بَنِي وَبْرِ

(١) قوله فكيف مع المخ الذي في ياقوت من بدل مع في الموضعين وفيه أيضا المنطق بالهضب

وعليه ففيه الاقواء وهو كثير في أشعار العرب فالمدار على الرواية اه كتبه مصححه

فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق قال وَيَلَّتْ مَا نَدْرِي
(قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر بن دريد بعض هذه الأبيات

فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق أئمن الله ما ندرى
أما والذي حج الملبون بيته وعظم أيام الذبايح والنحر
لقد زادني الجفرا حبا وأهله ليال أقامت من ليلى على الجفرا
فهل يا نعمتي الله في أن ذكرتها وعلت أصحابي به ليلة النفر
وسكنت ما بي من سأم ومن كرى وما بالمطايا من جنوح ولا فتر (١)

(١) هذا البيت في
اللسان بتغيير في بعض
الالفاظ فانظره كتبه
مصححه

قال وقرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال قال أبو زيد
الكلابي إذا احتبس المطر اشتد البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون
وسمي الفرسخ فرسخا لأن صاحبه إذا مشى فيه استراح عنه وسكن (قال) وقرأت عليه
قال حدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العرب تقول هذا أنتن من مركات الغنم
والواحدة مرققة والمرقة صوف العجاف والمرضى تترق أي تنتف (قال) وأنشدنا أبو بكر
قال أنشدنا أبو حاتم عن أبي زيد للنظار الفقعسي

فإن ترفني بدني خفة فسوف تصادف حلبي رزينا
وتعجم مني عند الحفاط حصة تفعل شبا العاجينا
فياك والبغى لا تستر حديد النيوب أطال الكمونا
نوى تحمل السم أنيابه وحالف لصبا منيعا كنبنا
رأته الحواة الأولى جربوا فلا يبسطون إليه اليمين

(قال) وقرأت على أبي بكر رحمه الله من كتابه قال قرأت على الرياشي للاعور الشتي

(قال أبو علي) ويقال إنها لابن خذاق

لقد علمت عميرة أن جاري * اذا ضن المنى من عيالي

﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو بكر أنكر الرياشي المنى وقال لعله حرف آخر وروى المتمر من
عياي ﴿ قال أبو علي ﴾ المتمر والمنمى واحد في المعنى لأنه يقال نعى المال ينمى ونميتة
أنا وأنميتة

فأني لأضنُّ على ابن عمي بنصري في الخطوب ولا توالي
ولستُ بقائل قولاً لأخطي بقول لا يصدقُه فعالي
وما التَّقصيرُ قد علمتُ معدُّ وأخلاقُ الدنِّية من خلالِي
وجَدتُ أبي قد أوردته أبوه خاللاً قد تعدُّ من المعالي
فأكرمُ ما تكونُ على نفسي إذا ما قُلَّ في الأزماتِ مالي
فتمسُّنُ سيرتي وأصونُ عرضِي وتحمِلُ عند أهل الرأى حالي
وان نلتُ الغنى لم أُغل فيه ولم أخصُصُ بحفوتي الموالِي
ولم أقطعَ أخالاًخ طريفٍ ولم يذمَّ لطرفته وصالي
وقد أصبحتُ لأحتاجُ فيما بلوتُ من الأمورِ إلى سُؤالِ
وذلك أننى أدبتُ نفسي وما حلتُ الرجالُ دوى المحالِ
إذا ما المرءُ قصُر ثم مرَّتْ عليه الأربُ بعون من الرجالِ

﴿ قال أبو علي ﴾ قال أبو بكر قال الرياشي الخواري أشبه

فلم يلحقَ بصالحهم فدعه فليس بلاحقٍ أخرى الليالي
وليس برائلِ ما عاش يوماً من الدنيا يحولُ على سَفالِ

﴿ قال أبو علي ﴾ الاتباع على ضربين فضرِب يكون فيه الثاني بمعنى الاول فيؤتى

به تأكيد الان لفظه مخالف للفظ الاول وضرِب فيه معنى الثاني غير معنى الاول فن
الاتباع قولهم «أسوان أتوان» في الحزن فأسوان من قولهم أسي الرجل يأسى أسي اذا
حزنَ ورجل أسيان وأسوان أى حزين . وأتوان من قولهم أتوته أتوه بمعنى أتته

الكلام على الاتباع

آتیه وهي لغة لهذيل قال قال خالد بن زهير

يَا قَوْمَ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ * كُنْتُ إِذَا أَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

يَسْمُ عَطْفِي وَيَمْسُ ثَوْبِي * كَأَنَّني أُرْبِتُهُ رَبِي

ويقولون ما أحسن أتويدي الناقة وأني يديها يعنون رجوع يديها فغنى قولهم أسوان

أتوان خزين متردد يذهب ويحي من شدة الحزن ويقولون عطشان نطشان فنطشان

مأخوذ من قولهم ما به تطيش أي ما به حركة فعناه عطشان قلق ويقولون خريان

سوان فسوان مأخوذ من قولهم سواءه سواء أي أمر قبيح ورجل أسوأ وأمر أه سواء

إذا كانا قبيحين وفي الحديث «سواء ولود خير من حسناء عقيم» ويقولون شيطان

ليطان فليطان مأخوذ من قولهم لا ط حبه بقلبي يلوط ويليط أي لصق ويقال للولد

في القلب لوطه أي حب لازق ويقولون هو ألوط بقلبي منك وأليط أي ألزق ويقال

ما يليط هذا بقلبي وما يلتاط أي ما يلصق ويقال ألاط القاضي فلانا بفلان أي ألحقه

به فغنى قولهم شيطان ليطان شيطان لصوق ويقولون هنيء مرى وهو من قولهم هنيء

الطعام ومرآني فاذا أفردوا لم يقولوا الأمر آني ولم يقولوا أمرآني ويقولون عي شوي

فالشوي مأخوذ من الشوي وهو رذال المال ورديته وقال الشاعر

أَكُنَّا الشَّوِيَّ حَتَّى إِذَا لَمْ نَدْعِ شَوِيَّ * أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

فعناه عي رذل ويمكن أن يكون مأخوذا من الشوية وهي بقية قوم هلكوا وجمعها شوايا

حدثني بهذا أبو بكر بن دريد وأنشدني

فَهُمْ شُرُّ الشُّوَايَا مِنْ مُؤَدٍ * وَعَوْفٌ شَرٌّ مِمَّنْ تَعَلَّ وَحَافِي

ويقولون عي شبي وشبي أصله شوي ولكنه أجرى على لفظ الاول ليكون مثله في البناء

ويقولون عريض أريض فالأريض الخلق للخير الجيد النبات ويقال أريضة

قال الشاعر

بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع غيث في فضاء عريض
ويقولون غني ملي وهو بمعنى غني ويقولون خيبت نبيث فالنبيث يمكن أن يكون الذي يثبت
شده أي يظهره أو يكون الذي يثبت أمور الناس أي يستخرجها وهو مأخوذ من قولهم
ثبت البر أنبها إذا أخرجت نبيثها وهو ترابها وكان قياسه أن يقول خيبت نابت فقيل
نبيث لمجاورته لخبيث ويقولون خيبت بحيث كذا حكاها ابن الاعرابي بالميم وأحسبه لغة في
نحيث أبدل من النون ميما وفعل به ما فعل بنبيث لما كان في معناها . ويقولون خفيف
ذيف والذيف السريع ومنه سمي الرجل ذفافة ويقال ذفف على الجريح إذا أجهز
عليه . ويقولون قسيم وسيم فالقسيم الجميل الحسن يقال رجل قسيم وامرأة قسيمة
والقسام الحسن والجمال وأنشد يعقوب * يسن على مراغها القسام * وقال
العجاج * ورب هذا البلد المقسم * أي المحسن وقال الشاعر

ويوما توافينا بوجه مقسم * كأن طيبة تعطو إلى وارق السلم
أي محسن والوسيم الحسن الجميل يقال رجل وسيم وامرأة وسيمة والميسم الحسن
والجمال قال الشاعر

لو قلت ما في قومها لم تيسم * يفضلها في حسب وميسم
ويقولون قبيح شقيج فالشقيج مأخوذ من قولهم شقق البسر إذا تغيرت خضرته
بحمرة أو صفرة وهو حينئذ أفتح ما يكون وتلك البسرة تسمى شققة وحينئذ يقال
أسقق النخل فعنى قولهم قبيح شقيج متناهي القبح ويمكن أن يكون بمعنى مستقوح من
قول العرب لا شققند شقق الجوز بالجندل أي لا كسر نك فيكون معناه قبيحا مكسورا
(وقال اللحياني) شقيج لقيج فالشقيج ههنا المكسور على ما ذكرنا والقيج مأخوذ من قولهم
لقتت الناقة ولقيح الشجر ولقتت الحرب فعناه مكسور وحامل للشر (قال) وحكى عن
يونس شقيج نبيج فالنبيج مأخوذ من النباح ومعناه مكسور كثير الكلام . ويقولون كثير

بَشِيرٌ فَالْبَشِيرُ هُوَ الْكَثِيرُ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ بَشِيرٌ أَيْ كَثِيرٌ فَقَالُوا بَشِيرٌ لِمَوْضِعٍ كَثِيرٌ كَمَا قَالُوا مَهْرَةٌ
 مَأْمُورَةٌ وَسَكَّةٌ مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي لَا تَبِيَهُ بِالْعَدَايَا وَالْعَسَايَا . وَيَقُولُونَ كَثِيرٌ بِذِيرٍ فَالْبَذِيرُ
 الْمَبْدُورُ وَهُوَ الْمَفْرَقُ . وَيَقُولُونَ كَثِيرٌ بِجِيرٍ فَالْبَجِيرُ لَغَةٌ فِي الْجَبِيلِ وَهُوَ الْعَظِيمُ كَمَا قَالُوا
 وَجِلْتُ مِنْهُ وَوَجِرْتُ مِنْهُ . وَيَقُولُونَ بِذِيرٍ عَفِيرٌ وَالبَذِيرُ الْمَبْدُورُ وَالْعَفِيرُ الْمَفْرَقُ
 فِي الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ أَوْ الْمَجْعُولُ فِي الْعَفْرِ . وَيَقُولُونَ ضَبِيلٌ بِئِيلٍ فَالْبَبِيلُ هُوَ الضَّبِيلُ
 (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) بَوْلُ الرَّجُلِ يَبُولُ بَأَلَةً إِذَا ضَوَّلَ . وَيَقُولُونَ جَدِيدٌ قَشِيبٌ فَالْقَشِيبُ
 الْجَدِيدُ . وَيَقُولُونَ شَحِجٌ نَحِجٌ فَالنَحِجُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ تَنَحَّجَ مِنْ لُؤْمِهِ
 . وَيَقُولُونَ سَلِجٌ مَلِجٌ لِلَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

سَلِجٌ مَلِجٌ كَلَحَمِ الْحَوَارِ * فَلَا أَنْتَ حَلْوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ

فَالسَّلِجُ الْمَسْلُوخُ الطَّعْمِ وَالْمَلِجُ الْمَمْلُوخُ وَهُوَ الْمَسْرُوعُ الطَّعْمِ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَخْتُ
 اللَّحْمَ مِنْ فَمِ الدَّابَّةِ وَمَلَخْتُ الْيَرْبُوعَ مِنَ الْجَحْرِ وَمَلَخْتُ قَضِييَمَانَ الشَّجَرَةَ إِذَا نَزَعْتَهُ نَزَاعَتَهَا
 وَالْمَلِخُ فِي السَّيْرِ السَّهْلُ مِنْهُ . وَيَقُولُونَ فَقِيرٌ وَقِيرٌ فَالْوَقِيرُ الْمَوْقُورُ مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَرْتُ الْعَظْمَ
 أَقَرُّهُ وَالْوَقْرَةُ الْهَرْمَةُ فِي الْعَظْمِ أَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

رَأَى وَأَوْقَرَةً فِي الْعَظْمِ مَنِي فَبَادَرُوا * بِهَا وَعَيْهَا لِمَارَأَوْنِي أَخِيمَهَا

الْوَعْيُ أَنْ يَنْجَبِرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ وَالْوَعْيُ أَيْضًا الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ يُقَالُ وَعَى الْجَرْحُ بَعِي
 وَعَيًْا إِذَا سَالَ مِنْهُ الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي لِأَبِي زَيْدٍ وَأَنْشَدَ

كَأَنَّمَا كَسَّرْتُ سَوَاعِدَهُ * ثُمَّ وَعَى جَبْرَهَا فَالْتَأَمَّا

. وَأَخِيمَهَا أَجِبْنُ عَنْهَا يُقَالُ خَامَ إِذَا جَبِنَ . وَيَقُولُونَ مَلِجٌ قَزِيحٌ وَأَصْلُ هَذَيْنِ
 الْحَرْفَيْنِ فِي الطَّعَامِ فَالْقَزِيحُ الْمَقْرُوحُ وَالْمَقْرُوحُ الَّذِي فِيهِ الْأَقْرَاحُ وَالْأَقْرَاحُ الْأَبْرَارُ
 وَاحِدُهَا قَرِحٌ وَمَلِجٌ بِمَعْنَى مَمْلُوحٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَلَحْتُ الْقَدْرَ أَمْلَحُهَا إِذَا جَعَلْتُ فِيهَا الْمَلْحَ
 بِقَدَرٍ فَعَنَى قَوْلُهُمْ مَلِجٌ قَزِيحٌ كَامِلُ الْحَسَنِ لِأَنَّ كَمَالَ طَيْبِ الْقَدْرِ أَنْ تَكُونَ مَقْرُوحَةً

مما لوحه . ويقولون مُضِيعٌ مُسِيْعٌ والاساعَةُ الاضَاعَةُ وناقيةٌ مُسِيَاعٌ اذا كانت
تَصْبِرُ على الاضَاعَةِ والجفَاءِ ومعنى اسَاعٌ اَلَّتِي فِي السِّيَاعِ وهو الطين قال القطامي
(١) * كِبَابَطْنَتْ بِالْفَدَنِ السِّيَاعَا * والاصل فيه ما اُنْبَأْتُكُم كَثُرَتْ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مُضِيَاعٍ
مُسِيَاعٌ وَلِكُلِّ مُضِيْعٍ مُسِيْعٌ . ويقولون وَحِيدٌ قَحِيْدٌ . وواحدٌ قَاحِدٌ وهو
من قولهم قَحَدَتِ النَّاقَةُ اِذَا عَظِمَ سَنَامُهَا والقَحْدَةُ السَّنَامُ وَيُقَالُ اَقْحَدَتِ اَيْضًا فَعْنَاهُ
اَنَّهُ وَاحِدٌ عَظِيْمٌ القَدْرُ وَالشَّانُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٌ خَاصَّةٌ . ويقولون اَشْرَأَفْرُ فَاَلَا شَرُّ البَطْرِ
المِرْحُ وَكَذَلِكَ الْاَفْرُ عِنْدَ ابْنِ الْعَرَبِيِّ فَاَمَّا الْاَفْرُ وَالْاَفُورُ فَالْعَدُوُّ يُقَالُ اَفْرِيَا فَرِيَا فَرِيَا
. ويقولون هَذِرَ مَذْرُ فَالْهَذْرُ الكَثِيْرُ الكَلَامِ وَالْمَذْرُ الفَاسِدُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَذَرَتْ
البَيْضَةُ تَمَذَرَتْ اِذَا فَسَدَتْ وَمَذَرَتْ مَعْدَنُهُ اَيْضًا . ويقولون حَزْرَ لَصْبٌ فَالْحَزْرُ
الجَيْلُ وَاللَّصْبُ الَّذِي لَزِمَ مَا عِنْدَهُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَصَبَ الْجِلْدِ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصْبًا اِذَا لَصِقَ
بِهِ مِنَ الْهَزَالِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيْدٍ لَصَبَ السَّيْفِ يَلْصَبُ لَصْبًا اِذَا نَشِبَ فِي جَفْنِهِ فَلَمْ
يَخْرُجْ . ويقولون حَقْرَنَقْرٌ وَحَقِيْرَنَقِيْرٌ وَحَقْرَنَقْرٌ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْعَنَمِ وَالْبَقْرِ
فَالنَّقْرُ الَّذِي بِهِ النُّقْرَةُ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي شَاكْتِهَا وَمَوْخِرٌ خَذِيْمٌهَا فَيُنْقَبُ عِرْقُوبِهَا
وَيُدْخَلُ فِيهِ خَيْطٌ مِنْ عَهْنٍ وَيَتْرَكُ مَعْلَقًا وَاِذَا كَانَتِ الشَّاةُ كَذَلِكَ كَانَتْ هَيِّنَةً عَلَى أَهْلِهَا
قَالَ المَرَارُ العَدَوِيُّ

وَحَشَوْتُ العَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ * فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ

الْحَظْلَانُ أَنْ يَمْشِيَ رُويْدًا وَيُظَلَعُ يُقَالُ قَدْ حَظَلْتُ تَحْظَلُّ حَظْلَانًا اِذَا ظَلَعْتَ (وقال ابن
الاعرابي شاة حظول اذا ورم ضرعها من علة فشت رويدا وظلعت وأصل الحظل المنع

وَأَنشِدِ يَعْقُوبَ

تَعَبَرْنِي الحَظْلَانُ أَمْ مَحَلِّمٌ * فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَقْذِفِينِي بِدَائِيَا

(١) قوله كِبَابَطْنَتْ فِي نَسَخَةٍ كِبَابَطْنَتْ وَهِيَ الْمَشْهُورَةُ كَتَبَهُ مَعْصُومٌ

فأنت رأيت الصامرين متاعهم * يذم ويقتى فأرخصني من وعائيا

فلن تحديني في المعيشة عاجزا * ولا حصرما خباشديدا وكائيا

الصامرين المانعين الباخلين يقال صمر يصمره ممورا اذا انحمل والحصرم البخيل أيضا
وأصل الحصرمة شدة القتل يقال حصرم حبله وحصرم قوسه اذا شد وترها . ويقال
حظلت عليه وحجرت عليه وحصرت عليه وقال يعقوب الخطلان مثنى الغضبان
(وقال) يعقوب قال العنوي عترتقرة وتيس نقر ولم أركبشانقرا وهو طلع يأخذ الغنم ثم
قيل لكل حقير منهاون به حقر نقر وحقير نقيرو وحقر نقر ويجوز أن يراد به النقيرو الذي
في النواة فيكون معناه حقيرا متناهيا في الحقارة والمذهب الأول أجود . ويقولون
ذهب دمه خضرا مضرا وخضرا مضرا أي باطلا فالخضرا الأخضر ويقال مكان
خضر ويمكن أن يكون مضرا لغة في نضر ويكون معنى الكلام أن دمه بطل كما يبطل
الكلام الذي يخصصه كل من قدر عليه ويمكن أن يكون خضر من قولهم عشب أخضر
إذا كان رطبا ومضرا أبيض لان المضرا تسمى مضرا البيضاء ومنه مضيرة الطبخ فيكون
معناه أن دمه بطل طريا فكانه لما لم يثأربه فيراق لاجله الدم بقي أبيض وقال بعض الغويين

الخضرة بقبيلة وجعها خضر وأنشد فيه بيتا لابن مقبل

تقتادها فرج ملبونة خنف * ينفخن في برعم الخوذان والخضر

ويقولون شكس لكس فالشكس السبي الخلق والدكس العسير ويقولون رطب صقر
مقر فالصقر الكثير الصقر وصقره عسله والمقر المنقوع في العسل ليبقى وكل شيء أنفعته
في شيء فقد مقرته وهو مقور ومقير ومنه السمك المقور وهو الذي قد أنقع في الخل
ويقولون سغل وغل قال السغل المضرب الاعضاء السبي الخلق كذا قال الاصمعي وقال
غيره السغل السبي الغذاء فأما الوغل فالسبي الغذاء لا أعرف فيه اختلافا والوغل في قول
أبي زيد المقصر وفي قول الاصمعي الداخلة في قوم ليس منهم ويقولون سمج سمج فاللج الكثير

الاكل الذي يلمج كل ما وجدته أى يأكله قال لبيد

يلمج البارض مجافى الندى * من مرابيع رياض ورجل

ويقولون ثقف ثقف وثقف لقف والثقف الجيد الالتفاف ويقولون وفتح شقن وفتح شقن

وفتح شقين فالفتح القليل والشقن مثله ويقال ومحت عطيمته وشقنت وأشقنتها أنا

ويقولون عابس عابس فالعابس من عبوس الوجه وكابس يكبس ويقولون حائر بائر

فالخائر المتخير والبائر الهالك والبوار الهالك وقال أبو عبيدة رجل بائر وبور بضم الباء

أى هالك قال ابن الزبعرى

يارسول المليك إن لسانى * راتق ما فتنق إذا نابور

ويكون البائر الكاسد من قولهم بارت السوق إذا كسدت ويقولون حاذق باذق فباذق

يمكن أن يكون لغة فى باثق كما قالوا قرب حثحات وحدثاؤ ونبيشة ونبيذة لثراب البئر

فكان الأصل والله أعلم أن رجلا سقى فأجادوا كثر فقبل حاذق باذق أى حاذق بالسقى

باتق للماء ويقولون حار يار وحران يران وحار جاز فالجاز الذى يجزر الشئ الذى يصيبه من

شدة حرارته كأنه ينزعه ويسلخه مثل اللحم إذا أصابه أو ما أشبهه ويمكن أن يكون جاز

لغة فى يار كما قالوا الصهار يج والصحارى وصرهريج وصرهري وصرهري لغة تميم وكما

قالوا شيرة للشجرة وحقروه فقالوا شيرة قال الرياشي قال أبو زيد كنا يومنا عند

المفضل وعندنا الأعراب فقلت أئهم يقول شيرة فقالوا ها فقلت له قل لهم يحقرونها فقالوا

شيرة وحدثني أبو بكر بن دريد قال حدثني أبو حاتم قال سمعت أم الهيثم تقول

شيرة وأنشدت

إذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى * فأبعدكن الله من شيرات

فقلت يا أم الهيثم صغريها فقالت شيرة ويمكن أن يكونوا أبدلوا من الحاء هاء كما قالوا

مدحته ومدته والمدح والمدح ثم أبدلوا من الهاء ياء كما أبدلوا فى هذه وهذه وهذى وهذا

الابدال قليل في كلامهم فقد حكي الرؤاسي عن العرب أنهم يقولون باقلاء هارُ ويقولون
 خاسر دابر وخاسر دامر وخسر دمر وخسر دبر فالدابر يمكن أن يكون لغة في الدامر وهو
 الهالك ويمكن أن يكون الدابر الذي يدبر الأمر أي يتبعه و يطلبه بعد مافات وأدبر ومنه
 قيل لهذا الكوكب الذي بعد الثريا الدبران لأنه يدبر الثريا ومنه الرأي الدبري وهو الذي
 لا يأتي الا عن دبر يقال فلان لا يأتي الصلاة الا دبرياً أي في آخرها ويمكن أن يكون
 الدابر الماضي الذاهب كما قال الشاعر

وَأَبِي الَّذِي تَرَكَ الْمَلُوكَ وَجَعَهُمْ * بَصَاهِبَ هَامِدَةً كَأَنَّ مَسَّ الدَّابِرِ

أي الذاهب الماضي ويقولون ضال تال فالتال الذي يتل صاحبه أي يصرعه كأنه
 يُغويه فيلقيه في هلكة لا ينجو منها ومنه قوله عز وجل وتله للجبين . وقال أبو بكر بن
 دريد كل شيء ألقيته على الأرض مما له جنة فقد تالتته ومنه سمي التل من التراب وقال
 بعض أهل العلم رُمح مثل انما هو مفعول من التل وأنشد

فَرَّابِنُ قَهْوَسِ الشُّجْبَا * عُبْكَفَهُ رُمْحٍ مِثْلَ * يَعْدُو بِهِ خَاطِي البَضِي * مع كأنه سمع أزل

الخاطي الكثير اللحم والبضيع اللحم ويقولون جائع نائع فالنائع فيه وجهان يكون
 المتمايل أنشد أبو بكر بن دريد * مثله مثل القضب النائع * ويكون العطشان
 وقرأت علي أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه

لِعَمْرٍ بِنِي شَهَابٍ مَا أَقَامُوا * صُدُورَ الخَيْلِ وَالْأَسَلِ النَّبَاعَا

يعني الرماح العطاش ويقولون سادم نادم فالسادم المهموم ويقال الحزين ويقال
 السدم الغضب مع هم ويقال غيظ مع حزن ويقولون تافه نافه فالنافه القليل
 والنافه الذي يعي صاحبه أنشد أبو زيد

وَلَنْ أَعُودَ بَعْدَهَا كَرِيًّا * أُمَارِسُ الكَهْلَةَ وَالصَّبِيًّا * وَالْعَرَبَ الْمُنْفَةَ الْأَمِيًّا

وقال الأحمي العبي القليل الكلام والمنفّه الذي قد نفّته السير أي أعياه ويكون النافه المعني

في نفسه ويقولون أحق تالك وفالك فتاك من قولهم تالك الشيء يتكته تكا اذا وطئه حتى
يشدخه ولا يكون ذلك الشيء الا لينا مثل الرطب والبطيخ وما أشبههما والاحق مولع
بوطء أمثالهما وفالك من الفكه وهو الضعف قال الشاعر

الحزم والقوة خير من الاذهان والفكاهة والهاع *

وقال ابن الاعرابي شيخ تالك وفالك فعناه أن الشيخ لضعفه اذا وطئ لم يقدر أن يشدخ
غير الشيء اللين وفالك هرم وقد فل يفك فكا وفكوا كفوه وفالك ويقال عزفاكة
ونجمة فاكه ويقولون سائغ لائغ وسيع ليغ فاللائغ الذي لا يتبين زوله في الخلق
من سهولته (وقال) أبو عمرو الأليغ الذي لا يتبين الكلام وامرأة ليغاء فأصلها من
لاغ يليغ (١) وان كان لم يصل الى الآخر لاغ ويبلغ) ويقولون مائق دائق فالدائق الهالك
حقا كذا قال أبو زيد فاما الدائق بالنون فالساقط المهزول من الرجال كذا قال أبو
عمرو وأنشد

ان ذوات الدل والجناتي * قتلن كل وامق وعاشق * حتى تراه كالسليم الدائق

(قال أبو علي) الجناتي البراقع الصغار واحدها جنق ويقولون علك فالكه والعهكة
والعكيد شدة الحر والالك والاكه الحر المحتمد يقال يوم ذوالك والالك أيضا الضيق قال
رؤبة
تفرجت أكانه وغممه * عن مستنير لا يرد قسمه

ويقال أكه يؤكه أكا اذا زجه والزحام تضيق ويقولون كزلز فاللز اللاصق بالشيء من
قولهم لزرت الشيء بالشيء اذا ألصقته به وقرنته اليه والعرب تقول هولز أشتر ولزير شتر
ولزشر ويقولون فدم لدم فالقدم العبي البليد ويقال الجبان والدم الملدوم وهو
المطوم كما قالوا ماء سكب أي مسكوب ودرهم ضرب أي مضروب أبدلت الطاء
داللتسا كل الكلام . ويقولون رعماد عماسنعا فالدغم والدغم أن يكون وجهه
الدابة وبجافلها تضرب الى السواد ويكون وجهها مما يلي بجافلها أشد سوادا من سائر

(١) هكذا هذه
العبارة في النسخ
وليس في اللسان
فخرها كتبه

مصححه

جسدها فكانه قال أرغمه الله وسود وجهه . ويمكن أن يكون الدغم الدخول في الارض
فيكون من قولهم أدغمت الحرف في الحرف وأدغمت اللجام في فم الفرس فأما شغم فلا
أعرف له اشتقاقا . سألت عنه جميع شيوخنا فلم أجد أحدا يعرفه وقد ذكره
سيبويه في الابنية وكان مشايخنا يزعمون أن كثيرا من أهل النحو صحف في هذا الحرف
في كتاب سيبويه فقال شغم بالعين غير المعجمة والذي روى ذلك له وجه من الاشتقاق وهو
أن تجعل الميم زائدة كما أنها في زرقم وسهم وجلهمة ويكون اشتقاقه من الشناعة كانه
قال أرغمه الله وأدغمه الله وشغبه . ويقولون فعلت ذلك على رعمه وشغعه . ويقولون
رطب تعدمعد فالتعد اللين والمعد الكثير اللحم الغليظ وكان أبو بكر بن دريد
يقول اشتقاق المعد من هذا ويمكن أن يكون المعد المعود وهو المنزوع
المأخوذ فأقيم المصدر مقام المفعول كما قالوا هذا درهم ضرب الأمير أي مضروب الأمير
ويكون من قولهم معدت الشيء إذا نزعته واقتلعتة ويقولون مررت بالرح وهو مراكوز
فامتعدته فيكون معناه على هذا رطب لين منزوع من الشجرة لوقته . ويقولون أحق
بلغ مئغ . قال أبو زيد البلغ الذي يسقط في كلامه كثيرا وقال ابن الأعرابي يقال
بلغ وبلغ وقال أبو عبيدة البلغ البليغ بفتح الباء وقال غيره البلغ والبلغ الذي يبلغ ما يريد
من قول أوفعل والمئغ الذي لا يبالي ما قال وما قيل له هكذا قال أبو زيد . وقال أبو
عبيدة المئغ الشاطر . وأبو مهدي الأعرابي هو الذي سمي عطاء مئغا . ويقولون حسن
بسن (قال أبو علي) يجوز أن تكون النون في بسن زائدة كما زادوا في قولهم امرأة
خلبن وهي الخلابة وناقعة علبن من التعلب وهو الغلط وامرأة سمعنة نظرنه وسمعنة نظرنه
إذا كانت كثيرة النظر والاستماع فكان الأصل في بسن بسا وبس مصدر بسست
السويق أبسه بسافهو مبسوس إذا لته بسمن أو زيت ليكمل طيبه فوضع البس موضع
المبسوس وهو المصدر كما قلت هذا درهم ضرب الأمير تريد مضروبه ثم حذف أحدي

السينين وزيد فيه النون وبنى على مثال حَسَنَ فعناه حَسَنَ كامل الحُسْنِ وأحسنُ من
 هذا المذهب الذي ذكرناه أن تكون النون بدلا من حرف التضعيف لان حروف
 التضعيف تبدل منها الياء مثل تَطَيَّبْتُ وَتَقَضَّيْتُ وأشباههما مما قدمضي فلما كانت
 النون من حروف الزيادة كما أن الياء من حروف الزيادة وكانت من حروف البديل كما أنها
 من حروف البديل أبدلت من السين اذ مذهبهم في الاتباع أن تكون أواخر الكلم على
 لفظ واحد مثل القوافي والسجع وتكون مثل حَسَنٍ ويقولون حَسَنٌ قَسْنٌ فَعْمَلٌ بِقَسْنٍ
 ما عَمِلَ بِسِنٍ على ما ذكرنا والقَسُّ تَبَعُ الشَّيْءِ وطلبه فكانه حَسَنٌ مَقْسُوسٌ أى متبوع
 مطلوب . ومن الاتباع قولهم لِحْمِ خَطَا بَطَا وَبَطَا بَعْنِي خَطَا وهو كثرة اللحم ويقولون بَطَا
 يَبْطُو إذا كثرت لحمه فاما قول الرجل لأبي الاسود خَطَيْتُ وَبَطَيْتُ فيمكن أن يكون من هذا
 أى زادت عنده (وسئل) ابن الاعرابي عن قول النبي صلى الله عليه وسلم «الصدوقُ
 يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ الْهَيْبَةُ وَالْمُلْحَةُ وَالْمُحِبَّةُ» فقال يمكن أن تكون المُلْحَةُ من قولهم عَمَلَتْ
 الْاِبْلُ إِذَا سَمِنَتْ فكانه يعطى الزيادة والفضل . ويقولون أجمعون أكتعون فأكتعون
 بمعنى أجمعين . وقال أبو بكر بن دريد كَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانضَمَّ (قال) ويقال كَتَعَ
 كَتَعًا إِذَا شَمِرَ فِي أَمْرِهِ فيجوز أن يكون جاؤا أجمعين منضمين بعضهم الى بعض ويقولون
 أجمعون أبصعون فابصعون من قولهم تَبَّعَ الْعَرَقُ إِذَا سَالَ وَرَشَّحَ وَقَدَّرَ وَيَبْتُ أَبِي
 ذَوَيْبٍ * الْأَلْحِيمُ فَإِنَّهُ يَتَّبَعُ * أى يسيل سيلانا لا ينقطع فكانه قال أجمعون متتابعون
 لا ينقطع بعضهم عن بعض كالشئ السائل ويقولون ضَيَّقُ لَيْقٍ فَالضَّيْقُ الْأَصْقُ لِمَا
 تَضَمَّنَهُ مِنْ ضَيْقٍ وَاللَّيْقُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَأَقْتِ الدَّوَاءَ إِذَا التَّصَقَّتْ وَلَأَقْتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا
 أَى لَصَقَتْ بِقَلْبِهِ . قال الاصمعي ولا أعرف ضَيَّقُ عَيْقٍ (قال أبو علي) فان قيل ضَيَّقُ
 عَيْقٍ فهو صواب لانهم يقولون ما لَأَقْتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ أَى لَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ
 . ويقال عَفَرِيَتْ نَفْرِيَتْ وَعَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ فَعَفْرِيَتْ فَعَلِيَتْ مِنَ الْعَفْرِ يَرْوِدُونَ بِهِ

شَدَّةَ الْعَفَاةِ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَفْرِيَتٌ فِعْلِيَّتَانِ مِنَ الْعَفْرِ وَهُوَ التَّرَابُ كَأَنَّهُ شَدِيدُ التَّعْفِيرِ
لِغَيْرِهِ أَيْ التَّمْرِ يَغْلُهُ وَنَفْرِيَتٌ فِعْلِيَّتٌ مِنَ النَّفْرِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ النَّفْرِ
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا شَدِيدَ التَّنْفِيرِ لِغَيْرِهِ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُعَفَّتٌ مُلْفَتٌ فَالْمُعَفَّتُ الَّذِي
يَعَفَّتُ الشَّيْءُ أَيْ يَدُقُّهُ وَيَكْسِرُهُ يُقَالُ عَفَّتْ عَظْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ وَالْمُلْفَتُ مِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى
يُقَالُ أَلْفَتَ عَظْمَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُلْفَتُ الَّذِي يَلْفَتُ الشَّيْءُ أَيْ يَلْوِيهِ يُقَالُ
لَفَّتْ رِدَائِي عَلَى عُنُقِي وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ * أَسْرَعُ مِنْ لَفَّتِ رِدَاءُ الْمُرْتَدِي *
يُقَالُ لَفَّتُ الشَّيْءُ إِذَا عَصَدَتْهُ وَكُلُّ مَعْصُودٍ مَلْفُوتٌ وَمِنْهُ اللَّفِيْتَةُ وَهِيَ الْعَصِيدَةُ وَالْعَصْدُ
الَّذِي . وَيَقُولُونَ سَجَلٌ رَجَلٌ وَالسَّجَلُ الْغَنَمُ يُقَالُ سَقَاءُ سَجَلٍ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ وَسَجَلٌ
. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَنَعَتَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ابْنَتَهَا فَقَالَتْ سَجَلَةٌ رَجَلَةٌ تَنْمُو نَبَاتُ
النَّخْلَةِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الرَّجَلَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طَوْلٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسَيْدِ أَيْ
الْأَبْلِ خَيْرٌ فَقَالَتْ السَّجَلُ الرَّجَلُ الرَّاحِلَةُ الْفَعْلُ وَالرَّجَلُ مِثْلُ السَّجَلِ فِي الْمَعْنَى وَمِنْهُ
قَوْلُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لِسَيْفٍ وَمَلَكًا رَجَلًا يُعْطَى عَطَاءً جَزَلًا يَرِيدُ مَلِكًا عَظِيمًا
. وَيَقُولُونَ فِي صِفَةِ الذَّبِّ سَمَلَعٌ هَمَلَعٌ وَالْهَمَلَعُ السَّرِيعُ وَكَذَلِكَ السَّمَلَعُ . أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

ابن دريد لبعض الرجاز

مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلَ فَعَّ فَعَّ * وَالشَّأُ لَا تَمْسِي عَلَى الْهَمَلَعِ

تَمْسِي تَنْمُو (قَالَ) وَالْفَعْفَعَةُ زَجْرٌ مِنْ زَجْرِ الْغَنَمِ . وَيَقُولُونَ هَوْلُكَ أَبَدًا سَمَدًا سَمَدًا وَمَعْنَاهَا
كُلُّهَا وَاحِدٌ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعَبِيِّ قَالَ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَذْمُ مَدِينَةَ دَخَلَهَا وَهُوَ يَقُولُ نَزَلَتْ بِذَلِكَ الْوَادِي فَإِذَا تِيَابُ أَحْرَارٍ عَلَى
أَجْسَادِ عَمِيدٍ إِقْبَالُ حَظِّهِمْ إِدْبَارُ حَظِّ الْكِرَامِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ
ابْنَ عَرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ أَغَارَ قَوْمٌ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
فَقُتِلَ مِنْهُمْ عِدَّةٌ نَفَرٍ وَأُقْلِتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَتَجَمَّلَ إِلَى الْحَيِّ فَلَقِيَهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ يَسْأَلْنَ عَنْ آبَائِهِنَّ

سؤال بعض نساء
العرب عن آبائهن
وشرح وصفهن لهن

فقال لتصف كل واحدة منكن أباها على ما كان فقالت احداهن كان أبي على شقاء
مقاه طويلا الأتقاء تطق أنثياها بالعرق تطق الشيخ بالمرق فقال نجأ بولك
فقلت الاخرى كان أبي على طويل ظهرها شديدا أسرها هاديها شطرها فقال نجأ بولك
فقلت الاخرى كان أبي على كزة أئوح يرويها ابن اللعوح قال قتل أبوك فلما
انصرف الفل أصابوا الأمر كاذرا (قال أبو علي) الشقاء الطويلة وكذلك المقاه
والمقق الطول ورجل أشق وأمق اذا كان طويلا والنق كل عظم فيه مخ وجمعه
أنقاء والتمطق التذوق وهو أن يطبق احدى الشفتين على الاخرى مع صوت يكون
بينهما والأسراخلق قال الله عز وجل « وسددنا أسرهم » والهادى العنق والأئوح

الكثير الزحير في جريه يقال منه أئح يئح أنوحا وهو ذم في الخيل أنشد يعقوب

جري ابن ليلى جرية السبوح * جرية لاوان ولا أئوح

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الانباري قال أنشدنا أبو العباس لقيس بن دريح

وفي عروة العذرى ان مت أسوة وعمر وبن بخلان الذي قتلت هند

وبي مثل ما مات به غير أنتى الى أجل لم يأتنى وقته بعد

هل الحب الأعبرة بعد عبرة وحر على الأحشاء ليس له برد

وفيض دموع العين بالليل كلما بداعلم من أرضكم لم يكن يبدو

(قال) وأنشدنا أبو بكر محمد بن السرى السراج قال أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد بن

عبد الاكبر الثمالى ليزيد المهلبى

لا تخافى إن غبت أن تناسا * ل ولا إن وصلتنا أن نملأ

ان تعيبي عننا فسقيا ورعيا * أو تحلى فينا فأهلا وسهلا

جملة من أمثال

العرب

(قال أبو علي) قال أبو يزيد من أمثال العرب لأفسنك ففس الوطب يقوله الرجل

لا آخرا آراه منتفخا من الغضب أى لأذهبن انتفاخك يقال ففشت الوطب أفسه فشا

إذا حَلَّتْ وكأه وهو من نفوخ فيخرج منه ما فيه من الريح (وقال الاصمعي) من أمثالهم
 هما كعكمتي عير يقال للشئين المستويين ويقال هما كركبتي البعير وهو مثله
 ويقال سواسية كأسنان الحمار مثله وسواسية مستويون ولم يعرف الاصمعي لسواسية
 واحدا. ويقال هم كأسنان المشط (قال اللحياني) يقال انتقع لونه واستقع لونه من السقعة
 وهي السوداء وانتقع لونه والتمع لونه والتمى لونه واستقع لونه والتقع واستنقع وأبسر
 والتهم وانتسف وانتشف (وقال اللحياني) ويقال في الدعاء على الانسان ماله عبر وسهر
 وحرب وجرب ورجل (قال) ورجل من الرجلة (قال أبو علي) وعبر من العبرة
 وحرب من الحرب والحرب السلب وكان أبو بكر بن دريد يقول اشتقاق الحرب من
 الحرب (وقال اللحياني) يقال آم وعام فآم ماتت امرأته (قال أبو علي) وعام اشتبهى
 اللبن يراد بذلك ذهبته بله وغنمه فعام إلى اللبن (قال) ويقال ماله مال وعال فمال
 جار وعال افتقر ويقال ماله شرب بلزن ضاح أي في ضيق مع حر الشمس (قال أبو
 علي) اللزن الضيق والضاح البارز للشمس الذي لا يستتره شيء (قال) ويقال ماله
 أحر الله صداه أي أعطش الله هامته (قال أبو علي) ومعنى هذا الكلام أي قتل فلم
 يثأر به لأن العرب تزعم أن القتييل يخرج من هامته طائر يسمى الهامة فلا يزال يصيح
 على قبره أسقوني أسقوني حتى يقتل قاتله ومنه قول ذي الاصبع العدواني

مما يقال في الدعاء على
 الانسان

يا عمروان لا تدع شمتي ومنقصتي * أضربك حتى تقول الهامة أسقوني

يعنى رأسه ويقولون ماله أبلأه الله بالحرّة تحت القرّة أي العطش والبرد (قال أبو علي)
 الحرّة حرارة الجوف من العطش قال الشاعر (١)

ما كان من سوقة أسقى على ظمًا ماءً بجمر إذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عبي به زو المنية الأحرّة وقدي

(قال أبو علي) يريد عبي به والزوالهلال (قال) ويقولون ماله وراه الله والورى سعال

(١) قوله قال الشاعر
 هو مامة الايادي أبو
 كعب ووقدي مثل
 جمرى أي تتوقد
 والناجودد النجر
 وانظر اللسان كتبه
 مصححه

يقى عنده ما وقعها والعرب تقول للبعيض اذا سعل ورأى أو فحأبا فالقحَابُ السعال
 وللجيب اذا عطس عمرا وشبابا (قال أبو علي) الوري مصدر والورى الاسم (قال اللخمياني)
 وحكى عن أبي جعفر قال العرب تقول بفيه البرى وهو التراب ووحى خبيرا أى خبير فانه
 خبيرا أى ذو خسر قال وحدثنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قال حدثنا
 أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال قيل لامرأة من العرب أى الابل أكرم قالت السريعة
 الدرّة الصبور تحت القرّة التى بكرمها أهلها كرام الفتاة الحرة قالت الاخرى نعمت
 الناقة هذه وغيرها أكرم منها قيل وماهى قالت الهموم الرموم القطوع للدموم التى ترى
 وتسوم أى لا يمنعها مرها وسرعتها أن تأخذ والرموم التى لا تبقى شيأ والهموم
 الغزيرة قال وحدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أحمد بن يحيى قال قال سعيد بن العاص
 ما شمت رجلا مذ كنت رجلا ولا زاحته بركبتي ولا كلفت ذامسئلتى أن يبدل ماء وجهه
 فيرشح جبينه رشح السقاء (قال) وحدثنا أبو عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى الانصارى
 عن ابن عائشة قال سألت عبد الرحمن بن حسان رجلا حاجة فقصر فيها فاسألتها غيره فقضاها
 فكتب عبد الرحمن الى الاول

وصف أكرم الابل

كذا يبيض بأصله
 ولعله أن تأخذ
 الرعى وحررتبه
 مصححه

ذممت ولم تحمد وأدركت حاجتى * تولى سواكم شكرها واصطناعها
 أبى لك فعل الخير رأى مقصر * ونفس أضاق الله بالخير بأعها
 اذا هوى حشته على الخير مرة * عصاها وان همت بسوء أطاعها

تعريض بعض
 الاعراب لابنه وقد
 أسر

وقرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابى قال أسرت طيى رجلا
 شابا من العرب فقدم أبوه وعمه ليغدياه فاشتطوا عليهم فى الفداء فأعطياهم عطية لم يرضوها
 فقال أبوه لا والذي جعل الفرقدين يمسيان ويصيحان على جبل طيى لأز يدك على
 ما أعطيتكم ثم انصرفا فقال الابل للعم لقد أقيت الى ابني كريمة لئن كان فيه خير لي تجون
 فالبث أن نجوا وأطرد قطعته من إبلهم فكان أباه قال له الزم الفرقدين على جبل طيى فانهما

طالعان عليهما وهما لا يغيبان عنه (وبهذا الاسناد) قال ابن الاعرابي الورث في الميراث والارث في الحسب وقال اذا نمت من اول الليل نومة ثم فت فتلك الناشئة (قال) ويقال رجل مع منم أي يعم القوم ويجمعهم قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا

أحمد بن يحيى

ثلاثة أبيات فبيت أحبه وبيتان ليسا من هواي ولا شكلي
فما أيها البيت الذي حيل دونه بنا أنت من بيت وأهلك من أهل
بنا أنت من بيت دخولك لذة وظلك لو يسطاع بالبارد السهل

قال وأنشدنا أبو عبد الله قال أنشدنا أحمد بن يحيى

أتيت بني عمي ورهطى فلم أجد عليهم إذا اشتد الزمان معولا
ومن يقتقر في قومه بحمد الغنى وان كان فيهم ما جدد العم محولا
يمنون ان أعطوا ويحل بعضهم ويحسب عجز اسمه إن تجملا
ويزري بعقل المرء قلة ماله وان كان أقوى من رجال وأحولا
فان الفتى ذا الحرم رام بنفسه حواشي هذا الليل كي يتمولا

قال وأنشدنا أبو بكر رحمه الله قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه

الحمد لله جدا دائما أبدا في كل حال هو المسترزق الوزر
فليس ما يجمع المثرى بحيلته وليس بالعجز من لم ير يفقر
ان المقاسم أرزاق مقدره بين العباد فحروم ومدر
فأرزقت فان الله جالبه وما حرمت فما يجري به القدر
فاصبر على حدثان الدهر منقبضا (١) عن الدناءة ان الحري تصطب
ولا تبين ذاهم تعالجيه كانه النار في الأحشاء تستعر
على الفراش لنور الصبح مرتقبا كأن جنبك مغرور به الأبر

قوله على حدثان
بفتحين بضبط التكلمة
والصباح والمحكم
وغيرها وانظر شارح
القاموس كتبه

فَالْهَمُّ فَضْلٌ وَطُولُ الْعَيْشِ مُنْقَطِعٌ وَالرِّزْقُ آتٍ وَرَوْحُ اللَّهِ مُنْتَظَرٌ
 (قال أبو علي) الرُّوحُ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَالرِّيْحَانُ
 الرِّزْقُ ۖ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ يَعْنِي الْمُبَرَّدَ قَالَ قَالَ
 سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ مَدَحَنِي أَعْرَابِيٌّ بَيْنَتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَحْسَنَ مِنْهُمَا

أحسن ما سمع في
المدح والهجو

أَيَّاسُ رِيَابًا بِاللَّيْلِ لَا تَخْشَى ضَلَّةً سَعِيدُ بْنُ سَلْمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ
 لَنَا مُقَرَّمٌ أَرَبِيٌّ عَلَى كُلِّ مُقَرَّمٍ جَوَادُ حَتَّافِي وَجْهَهُ كُلِّ جَوَادٍ

فَأَغْفَلْتُ صَلْتَهُ فَهَجَانِي بَيْنَتَيْنِ لَمْ أَسْمَعْ أَهْجِي مِنْهُمَا وَهَمَا قَوْلُهُ

لِكُلِّ أَخِي مَدْحٌ ثَوَابٌ عَلِمْتَهُ وَلَيْسَ لِمَدْحِ الْبَاهِلِيِّ ثَوَابٌ
 مَدَحْتُ ابْنَ سَلْمٍ وَالْمَدِيحُ مَهْرَةٌ فَكَانَ كَصَفْوَانٍ عَلَيْهِ تَرَابٌ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

قَدِ مَرَرْنَا بِمَالِكٍ فَوَجَدْنَا هُ سَخِيًّا إِلَى الْمَكَارِمِ يَنْمِي
 وَرَحَلْنَا إِلَى سَعِيدِ بْنِ سَلْمٍ فَإِذَا ضَيْقُهُ مِنَ الْجُوعِ عِرِّي

يَرْحَى بِنَفْسِهِ أَيِّ عَمُوتٍ

وَإِذَا خَبَرْتَهُ عَلَيْهِ سَيِّئُ كَفِّهِ * كَهُمُ اللَّهُ مَا بَدَأَ ضَوْعُ عُنْجَمٍ
 وَإِذَا خَاتَمُ النَّبِيِّ سُلَيْمًا * نَ بْنَ دَاوُدَ قَدِ عَدَلَ بِخَتَمِ
 فَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ هَذَا بِحَمْدٍ * وَارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِهِ هَذَا بِدَمٍ

قَالَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (قال أبو علي) وَقَرَأَتْ هَذِهِ
 الْآيَاتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ وَالْأَلْفَاظُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ مُخْتَلِفَةٌ وَلَمْ يَسْمِ قَائِلُهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ هِيَ لِسَالِمِ بْنِ وَابِصَةَ

أَحِبُّ الْفَتَى يَنْبِيَّ الْفَوَاحِشَ سَمِعُهُ كَأَنَّ بِهِ عَن كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ
 سَلِيمٌ دَوَاعِيَ الصَّدْرِ لِابْسَاطِ أَذْيٍ وَلَا مَانِعًا خَيْرًا وَلَا نَاطِقًا هُجْرًا

إذا ما أتت من صاحب لك زلةً فكن أنت محتالاً لزلته عذراً
 غنى النفس ما يكفيه من سدخلةً وان زاد شيئاً عاد ذلك الغنى فقراً
 وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله أنشدنا أبو علي العنزي للأفوه الأودي (قال أبو علي)
 وقرأتها على أبي بكر بن دريد في شعر الأفوه واسمه صلاة بن عمرو

قصيدة الأفوه
 الأودي

فينا معاشر لم يبنوا القومهم * وان بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
 وروى أبو بكر بن الأنباري من معاشر لن يبنوا
 لا يرشدون ولن يرعو المرشدهم فالجهل منهم معاً والغنى ميعاد
 أضحوا كقبيل بن عمرو في عشيرته إذا هلكت بالذي سدى لها عاد
 وروى أبو بكر بن الأنباري

كانوا كمثل لقيم في عشيرته إذا هلكت بالذي قد قدمت عاد
 أو بعده كقدار حين تابعه على العواية أقوام فقد بادوا
 وروى أبو بكر بن الأنباري حين طاعه
 والبيت لا يبتى إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أو تاد
 وروى أبو بكر ولا عمود

فان تجمع أقواماً وتادوا عمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا
 (قال أبو علي) وزادنا أبو بكر بن الأنباري بعده هذا بيتاً وهو

وان تجمع أقوام ذوو حسب اصطاد أمرهم بالرشد مصطاد
 لا يصلح الناس قوضى لاسراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا
 تبقى الامور بأهل الرأي ما صلحت فان تولت فبالأشر ارتقاد
 وروى أبو بكر بن الأنباري تهدي الأمور

اذا تولت سراة القوم أمرهم * فما على ذلك أمر القوم فازدادوا

أَمَارَةُ الْغِيِّ أَنْ يُلْقَى الْجَمِيعُ لَدَى الْأَبْرَامِ لِلأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ
حَانَ الرَّحِيلِ إِلَى قَوْمٍ وَأَنْ بَعُدُوا * فِيهِمْ صَلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ
وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ الرَّحِيلَ (قَالَ) أَبُو عَلِيٍّ وَقَرَأَتْ عَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ حَانَ
الرَّحِيلِ وَيُرْوَى لِأَرْحَلْنَ إِلَى قَوْمٍ

فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَحِمَ مَنْكُمْ وَمِيْلَادُ
إِنَّ النَّجَاءَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَانِقًا مَرَّ مِنْ أَجَةِ الْغِيِّ إِبْعَادُ فَأَبْعَادُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَزَادَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ بَعْدَ هَذَا بَيْنَنَا وَهُوَ

فَالْخَيْرُ تَرْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيَ بِهِ * وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلْبًا زَادُ

منارعة القتال
الكلابي رجلا من
قومه

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي عَمِيْدَةَ قَالَ
نَازَعَ الْقِتَالُ الْكَلَابِيَّ وَهُوَ عَمِيْدُ بْنُ الْمُضَرِّحِيِّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَنْتَ كُلُّ
عَلَى قَوْمِكَ وَنَافِعٌ لِكُلِّ خَامِلٍ الَّذِي كَرَّ وَالْحَسْبُ ذَلِيلُ النَّفْرِ خَفِيفٌ عَلَى كَاهِلٍ خَصِمٌ كُلُّ عَلَى
ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ الْقِتَالُ

أَنَا بِنُ أَسْمَاءَ أَعْمَاحِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامِي بَنُو الْأُمُوَانِ بِالْعَارِ

لَا أَرْضَعُ الدَّهْرَ إِلَّا تَدِيَّ وَاضِحَةً لَوَاضِحِ الْجَدِيحِيِّ حَوْزَةَ الْجَارِ

مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْعِمَّاجَةِ ضَرْبٌ غَيْرُ عَوَارِ

يَالَيْتَنِي وَالْمَتَى لَيْسَتْ بِنَافِعَةٍ لِمَالِكِ أَوْ لِحَصَنِ أَوْ لِسَيَّارِ

طَوَالَ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْأَمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ

لَا يَتْرُكُونَ أَخَاهُمْ فِي مَوْدَأَةٍ يَسْفِي عَلَيْهِ دَلِيلَ الذَّلِّ وَالْعَارِ

وَلَا يَفِرُّونَ وَالْمَحْرَمَةُ تَقْرَعُهُمْ حَتَّى يُصَيَّبُوا بِأَيْدِيَاتِ أَطْفَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) النَّضِيُّ عَظْمُ الْعُنُقِ وَالْأَزْفَارُ الْأَجْمَالُ وَاحِدٌ هَازِفٌ وَالْمَوْدَأَةُ الْمَضْيِقَةُ

مِنْ قَوْلِهِمْ تَوَدَّاتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ إِذَا اسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ

قال أنشدني أبي

أى شئ يكون أعجب أمرا ان تفكرت من صروف الزمان
عارضات السرور وتوزن فيه والباليات كالكال بالقفران

قال وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه الله لكبشة أخت عمرو بن معد يكرب
وأرسل عبد الله إذحان حينه الى قومه لا تعقلوا لهم دعي
ولا تأخذوا منهم إقالا وأبكرأ وأترك في بيت بصعدة مظلم
ودع عنك عمرا ان عمرا مسلم وهل بطن عمرو غير شبر لمطم
فان أنتم لم تقبلوا (٢) واتديتم فشقوا بأذان النعام المصلم
ولا تردوا الأفضول نساءكم اذا ارتملت أعقابهن من الدم

(قال أبو علي) الإفال جمع أفيل وهي صغار أولاد الابل وارتملت التخطت يعنى
إذا حضن قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا العكلى عن الحرمازى قال حدثنا
الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال دخل صعصعة بن صوحان على معاوية رضى الله عنه
أول ما دخل عليه وقد كان يبلغ معاوية عنه فقال معاوية رحمه الله من الرجل فقال
رجل من نزار قال وما نزار قال كان اذا غزا الخوش واذا انصرف انكمش واذا لقي
اقترش قال فن أى ولده أنت قال من ربيعة قال وما ربيعة قال كان يغزو بالخيول ويغير
بالليل ويجود بالنيل قال فن أى ولده أنت قال من أمهر (٣) قال وما أمهر قال كان اذا
طلب أفضى واذا أدركه أرضى واذا أبأنضى قال فن أى ولده أنت قال من جديلة
قال وما جديلة قال كان يطيل التجاد ويعد الجياد ويجيد الجلابد قال فن أى ولده أنت
قال من دُعَمي قال وما دُعَمي قال كان ناراسطعا وشرا قاطعا وخيرانافعا قال فن
أى ولده أنت قال من أفصى قال وما أفصى قال كان ينزل القارات ويكثر الغارات
ويحوى الجارات قال فن أى ولده أنت قال من عبد القيس قال وما عبد القيس قال

(٢) الذى فى اللسان
* فان أنتم لم تتأروا
بأخيك ولعلهما
روايتان كتبه مصححه

انتساب صعصعة
لما سأله معاوية عن
نسبه

(٣) فى نسخة من
أسد قال وما أسد

أبطالُ زاده بِحاججة ساده صناديد قاده قال فن أي ولده أنت قال من أفصى قال
وما أفصى قال كانت رماحهم مُشرعة وقدورهم مُترعة وجفانهم مُفرغة قال
فن أي ولده أنت قال من لُكيز قال وما لُكيز قال كان يباشر القتال ويعانق الأبطال
ويبتدأ الأموال قال فن أي ولده أنت قال من عجل قال وما عجل قال الليوث
الضراغمة الملوكة القماقه القروم القشاعة قال فن أي ولده أنت قال من كعب قال
وما كعب قال كان يسعر الحرب ويحيد الضرب ويكشف الكرب قال فن أي ولده
أنت قال من مالك قال وما مالك قال هو الهمام للهمام والقمة مقام المقام فقال
معاوية رجه الله ما تركت لهذا الحي من قريش شيئا قال بل تركت أكثره وأحبته قال
وما هو قال تركت لهم الوبر والمدر والابيض والأصفر والصفوا والمشعر والقبة
والمفخر والسريبر والمنبر والملك إلى المحشر قال أما والله لقد كان يسوعني أن أراك أسيرا
قال وأنا والله لقد كان يسوعني أن أراك أميرا ثم خرج فبعث إليه فردا ووصله وأكرمه
(قال أبو علي) القارات جمع قارة وهي الجبل الصغير (قال أبو علي) وحدثنا أبو
بكر رجه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال معاوية رجه الله لعقال بن
سأد كم الأحنف وهو خارجي فقال ان شئت حدثت عنده بخصلة وان شئت باثنتين وان
شئت بثلاث وان شئت حدثت إلى الليل فقال حدثني عنه بثلاث خصال قال لم
أر أحدا من خلق الله كان أغلب لنفسه من الأحنف فقال نعم والله الخصلة قال ولم
أر أحدا من خلق الله أكرم جليسا من الأحنف قال نعم والله الخصلة قال ولم أر أحدا
من خلق الله كان أخطى من الأحنف قال كان يفعل الرجل الشيء فتصير حطوته للأحنف
قال وأنشدني أبو بكر رجه الله

بَطُونُ الضَّانِ رَمَحُوكَ حِينَ تَعْدُو تَسُدُّهُ وَبَلِيسُ لَهُ سَنَانُ
سَلَاخٌ لَمْ يَكُنِ الْإِنْعَادُ بِهِ قَتَلَ الْأَشِدَّاءَ الْجَبَانُ

سؤال معاوية بن سواد
الأحنف وجوابه

قال هذا خنّاق معه وتر قال وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي

هُوَ الْحَيْثُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ مَمْشَاهُ مَشَى الْكَلْبِ وَازْدِجَارُهُ

قال نظرك اليه يُغْنِيكَ عَنْ فَرِهِ أَنْ تَحْتَبِرَهُ (قال أبو علي) وحديثنا أبو بكر بن الأنباري

قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عن راوية كثير قال كنت مع

جرير وهو يريد الشام فطرب فقال أنشدني لأخي بنى مَلِجٍ يَعْنِي كَثِيرًا فَأَنْشَدْتَهُ حَتَّى

انتهيت إلى قوله

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا اسْتَبَيْتَنِي بِقَوْلٍ يُحِلُّ الْعَصْمَ سَهْلَ الْإِبَاطِحِ

تَوَلَّيْتُ عَنِّي حِينَ لَالِي مَذْهَبُ وَغَادَرْتَ مَا غَادَرْتَ بَيْنَ الْجَوَائِحِ

فقال لولا أنه لا يحسن بشيخ مثلي التخيير لخرت حتى يسمع هشام على سريره ❀ قال الأصمعي

يقال عدا الفرس يعدو وعدوا إذا أحضر . وأعديته أنا أعديه إعداء إذا استحضرت

قال النابغة الجعدي

حَتَّى لَحِقْنَاهُمْ تَعْدَى فَوَارُسُنَا * كَأَنَّارٍ عَن قَفِّ رَفَعِ الْآلَا

يريد رفعة آل . وفرس عدوان إذا كان شديد العدو وكذلك الحمار . ويقال رأيت

عدى القوم مقبلا وهم الذين يحملون في الحرب رجالة قال مالك بن دينار

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلِبُهُمْ * طَلَعَ الشَّوْاجِنُ وَالظَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ

(قال أبو علي) الشواجن مسابيل الماء . ويقال عدا عليه عدوا وعداء وعدوا إذا جار

وعادى بين عشرة من الصيد عداء أي وإلى موالة قال امرؤ القيس

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ تَوْرٍ وَنَجْمَةٍ * دِرَا كَأَوْلِمٍ يَنْضَحُ بِمَاءٍ فَيُغْسَلُ

ويقال قد تعادى على القوم بالظلم وتعادوا إلى بالنصر أي والوا . وقال أبو نصر وتعادوا

من العدو أيضا . وتعادى المكان تعاديا فهو متعاد إذا كان متفاوتا وليس بمستو يقال

نمت في مكان متعاد . ويقال جئت في مركب ذي عدواء إذا لم يكن مطمئنا ولا سهلا

الكلام على مادة عدا

وأنتك على عدوئ الشُّغْل أي على اختلاف الامر بالشُّغْل وصرف الشُّغْل وروى أبو
عبيد عن الاصمعي العدوئ الشُّغْل . ويقال عداه عن كذا وكذا يعدوه اذا صرفه
وعده عن ذلك أي اصرفه والعدوئ الصوارف واحدها عادية قال ساعدة
هَجَرَتْ غُضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَجَبِّبُ * وَعَدَّتْ عَوَادِدُونَ وَلَيْكَ تَشَعْبُ (١)

(قال أبو علي) . وحدثنا أبو عبد الله عن أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال يقال أعداه
المرض وأنشدنا هو ولم يعرّه الى ابن الاعرابي

فوالله ما أدري أطائف جنّة تأوَّبني أم لم يحيد أحدٌ وجدي
عشية لا أعدى بدائي صاحبي ولم أرداء مثل دائي لا يعدي
وكان الصباخذن الشباي فأصبجا وقد تر كاني في مغانيهما وحدي

(قال الاصمعي) يقال ما أعدا ذال بني فلان أي ما جاوزهم . قال وأنشدني أبو عمرو وبشر
ابن أبي حازم (٢)

فأصبحت كالشقراء لم يعدشرها سنايك رجلها وعرضك أوفر

ويقال الزم أعداء الوادي أي نواحيه . وقال أبو نصر العدوئ والعدوة الساحة والفناء
وقال غيره العدوئ والعدوة جانب الوادي . وقال الاصمعي يقال نزلت في قوم عدى
وعدى أي أعداء والعدى أيضا الغرباء وقال أبو حاتم العدى الأعداء والعدى الغرباء
فأما عدى فليس من كلام العرب إلا أن تدخل الهاء فتقول أعداء . والعدى العدوئ
قال الاصمعي خاصمت بنت حلوى امرأة فقالت ألا تقومين أقام الله ناعيك وأسمت الله
رب العرش عايدك (قال أبو علي) . وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو عثمان عن التوزي
عن أبي عبيدة للغيرة بن حبناء

(١) قوله وحب في الصحاح ضبط هذا البيت بضم الحاء وقال أراد حبيب فأدغم ونقل الضمة
الى الحاء وضبطه غيره بفتحها وانظر اللسان (٢) قوله فأصبحت الخيم مجموعتة بن جعفر بن
كلاب وكان عتبة قد أجاز رجلا من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعوه والشقراء اسم
فرس رحمت ابنها الا عن قصد فقتلته كذا في اللسان كتبه مصححه

جملة من شعر المغيرة

خُذْ مِنْ أَخِيكَ الْعَفْوَ وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُ وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تَعَاتِبُهُ
فَأَنْتَ لَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مَهْمًا ذَبًا وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو مِنَ الْعَيْبِ صَاحِبُهُ
أَخْوَلُ الَّذِي لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُورُ جَانِبَهُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَالرِّضَا وَإِنْ غَبَّتْ عَنْهُ لَسَّ عِنْتِكَ عَقَابُهُ
قال وقرأت على أبي بكر رحمه الله للمغيرة

إذا أنت عادتِ امرأً فاطْفِرُهُ * على عَثْرَةٍ إِنْ أَمَكَّتْكَ عَوَاتِرُهُ
(قال أبو علي) انْطَفَرِ افْتَعَلْ مِنَ الظَّفَرِ وَهُوَ الْوَتْبُ (١)

(١) قوله وهو الوتب الذي في كتب اللغة ان الوتب من معاني الظفر بالناء المهملة لا المعجمة كتبه مصححه

وَقَارِبُ إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ كَ حِيلَةٍ وَصَمٌّ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهُ
فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهَيِّنَهُ قَدَّرَهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ
وفي هذه القصيدة يقول

وَقَدْ أَلْبَسَ الْمَوْلَى عَلَى ضِغْنِ صَدْرِهِ وَأَدْرَكَ بِالْوَعْمِ الَّذِي لَا أَحَاضِرُهُ
وَقَدِ يَعْلَمُ الْمَوْلَى عَلَى ذَلِكَ أَنِّي إِذَا مَا دَعَا عِنْدَ الشَّدَائِدِ نَاصِرُهُ
وَإِنِّي لِأَجْزِي بِالْمَوَدَّةِ أَهْلَهَا وَبِالشَّرْحَتِي بِسَامِ الشَّرْحِ فَحَافِرُهُ
وَأَغْضَبُ لِلْمَوْلَى فَا مَنَعَ ضَمِيمِهِ وَإِنْ كَانَ غَشَامًا مُجْنُ ضَمَائِرُهُ
وَأَحْلُمُ مَا لَمْ أَلْتَقِ فِي الْحِلْمِ نَلَّةً وَبِالْجَاهِلِ الْعَرِيضِ عِنْدِي زَاجِرُهُ
(قال أبو علي) ويروي عندي من اجره

وَإِنِّي لَخَرَّاجٌ مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا تَضَيَّقُ عَلَى بَعْضِ الرِّجَالِ حَظَائِرُهُ
جَوْلُ لِبَعْضِ الْأَمْرِ حَتَّى أَنَا لَهُ صَمُوتٌ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي أَنَا ذَاخِرُهُ

قال وحديثي أبو عبد الله رحمه الله قال حدثني محمد بن عبد الله القحطبي قال انما سمى الاخطل لان ابني جعيل تحا كما أيهما أشعر فقال

تسبب تسمية الاخطل بهذا اللقب

لَعَمْرُكَ أَنِّي وَإِبْنِي جُعِيلٌ * وَأَمَّهُمَا لِاسْتَارِ لَيْمٍ

فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذَا الْخَطْلُ مِنْ قَوْلِكَ فَسُمِيَ الْاِخْطَلُ . قَالَ أَبُو عَيْدَةَ يُقَالُ مَنْطَقٌ
خَطْلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَرَمَحَ خَطْلٌ وَأُذِنَ خَطْلًا قَالَ وَالِاسْتَارُ أَرْبَعَةٌ مِنْ
كُلِّ عَدَدٍ قَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ * وَأَبَا الْبَعِيثَ لَشُرِّ مَا اسْتَارَ
قَالَ وَالنَّوَاءُ خَمْسَةٌ . وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَالنَّشُّ عَشْرُونَ . وَالْفَرَقُ سِتَّةٌ عَشْرٌ (قَالَ)
وَأَنشَدَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ قَالَ أَنشَدَنِي أَوْ أَنشَدَنَا وَكَيْعُ الشُّكِّ مِنْ
أَبِي عَلِيٍّ قَالَ أَنشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّائِيَةَ

أَسْرُبُ بَصَبٍ خَلَلْتُ وَالْبَسَّ عَلَيْهِ سَمَلْتُ
وَكُلُّ هَزِيلِيكَ عَلَى * رَاحَةٍ وَأَشْرَبُ وَشَلَلْتُ
إِذَا اعْتَرَتْكَ فَاقَةٌ فَارْحَلْ بِرَفْقٍ جَلَلْتُ
وَارْعَبْ إِلَى اللَّهِ وَنُطِّ بِمَا لَدَيْهِ أَمَلْتُ
وَآخِ فِي اللَّهِ وَصَلْ فِي دِينِهِ مِنْ وَصَلْتُ
رَزَقْتُكَ يَا تَيْبُكَ إِلَى حِينَ تُلَاقِي أَجَلْتُ
مَالُكَ مَا قَدَّمْتَهُ وَليْسَ مَا بَعْدَكَ لَكَ
وَالزَّمَانَ أَكَلْتَهُ إِذَا اشْتَهَاهَا أَكَلْتُ
وَالرَّيِّ قَوْسُ فَا نَ رَمَاكَ عَنْهَا قَتَلْتُ
يَا رَبِّ إِنِّي رَاغِبٌ أَدْعُو وَأَرْجُو نَفَلْتُ
أَنْتَ حَقِي لَمْ تُخِبْ دَعَاؤِي رَاغِبٌ أَمَلْتُ
فَأَعْطِنِي مِنْ سَعَةٍ يَا مَنْ تَعَالَى فَهَلَلْتُ
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ مَا أَجَلُّ عِنْدِي مَثَلْتُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْمَثَلُ هَهُنَا الْمَقْدَارُ (قَالَ) وَأَنشَدَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْفَضْلِ الْكَاتِبُ الْعَطْوِيُّ

قصيدة العطوى
في الرد على هشام
ومن قال قوله

جَلَّ رَبُّ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ عَنْ صِفَاتِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَجْسَامِ
جَلَّ رَبِّي عَنْ كُلِّ مَا كَتَفْتَهُ لِحِطَّاتِ الْإِبْصَارِ وَالْأَوْهَامِ
بَرَى اللَّهُ مِنْ هِشَامٍ وَمَنْ قَالَ فِي اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِ هِشَامِ
أَيُّ زَادَ تَزَوَّدْتَهُ يَدَاهُ عَامِدًا مِنْ كِبَائِرِ الْأَنَامِ
سَوْفَ تَلْقَاهُ حِينَ يَلْقَاهُ نَارٌ تَمَلَّظِي لِأَهْلِهَا بِضَرَامِ
كَمْ شَدِيدِ الْعِنَادِ لِلْإِسْلَامِ بَيْنَ أَبْنَاءِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَهَشَامٍ فَإِنَّهُ خَلَعَ الرَّبْقَةَ مِنْ كُلِّ حُرْمَةٍ وَزِمَامِ
قُلْ لِمَنْ قَالَ قَوْلَهُ وَرَأَاهُ خَيْرٌ مَسْرُودٍ وَخَيْرِ إِمَامِ
لَمْ أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ مُصِيبًا فِي مَسَاعِيهِ عَابِدُ الْأَصْنَامِ
لَمْ أَنْكَرْتَ قَوْلَ مَنْ عَبَدَ الشَّمْسَ وَصَلَّى لِلْأَنْجُمِ الْأَعْلَامِ
إِنْ تَرَمَّ بَيْنَهَا أَنْفَصَالًا فَهِيَ تَلْقَدْرُمْتَ مِنْهُ صَعْبَ الْمَرَامِ
مَا لِلدَّلِيلِ الْمُيِّنِ عَنْ حَدَثِ الْعَا لَمْ أَفْصَحْ بِهِ لَدَى الْأَقْوَامِ
لَا دَلِيلٌ فَلَا تَرَمُّهُ وَقَدْ قَلَّتْ كَبَعُضُ الْأَنَامِ رَبُّ الْأَنَامِ
لَمْ تُرِدْ غَيْرَ قَدَمَةِ الْخَلْقِ فَاقْصِدْ قَصْدَهُ دَعِ مُنَاقَضَاتِ الْكَلَامِ
قَالَ وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ عَمِّي عَلَى شَفَا وَإِنْ بَلَّغْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجِنَادِ
وَلَكِنْ أُوَانِسِيهِ وَأَنْسِي ذُنُوبَهُ لَتَرْجِعُهُ يَوْمًا إِلَى الرَّوَاجِعِ
وَحَسْبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مَنَاوَاهُ ذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قَبِلَ قَاطِعُ
(قال أبو علي) جنادع الشمر وأائله وأحد هاجندعة وأصل الجنادع دواب تكون
في بحيرة الضباب فإذا جاء المصيب فرأها قال هذه جنادع (قال) وحدثنى أبو بكر
رجاه الله قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس قال لما أنشد أبو النجم

* بين رماحى مالك ونهشلى * قال رُوِّبَهُ أَوْلَى نَهْشَلٍ مِنْ مَالِكٍ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ أَخِي إِنَّ
الْكَمْرَ أَشْبَاهُ يَرِيدُ مَالِكُ بْنُ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ لِلْمَخْبَلِ السَّعْدِيِّ

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الرِّجَالَ فَلَا قَهْمَ وَعَرَضْتُكَ عَنِ غَيْبِ الْأُمُورِ سَلِيمَ
وَأَنَّ مَقَادِيرَ الْحَمَامِ إِلَى الْفَتَى لَسَوَاقُهُ مَا لَا يَخَافُ هَمُومَ
وَقَدْ يَسْبِقُ الْجَهْلُ النَّهْيَ ثُمَّ أَنهَا تَرِيحُ لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ حُلُومَ
وَقَدْ تَرَدَّدَى النَّفْسُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ وَيُؤَقِّنُ بَعْدَ الْقَوْمِ وَهُوَ خَرِيمٌ

أَي حَازِمٍ (قال أبو علي) وَقَرَأَتْ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَبِي عَمْرِو بْنِ نُوَادِرِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ (قال)
وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ * وَيُؤَقِّنُ بَعْضَ الْقَوْمِ وَهُوَ جَرِيمٌ * أَي عَظِيمَ الْجُرْمِ
(قال أبو علي) الْجُرْمُ الْجَسَدُ (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءَ

أَنِي أَمْرٌ وَحَنَطَلِي حِينَ تَنْسُبُنِي لَا مَلْعَتَيْكَ وَلَا أَخُوَالِي الْعَوَقُ
لَا تَحْسَبَنَّ بِيَاضًا فِي مَنْقَصَةٍ إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا الْبَلَقُ

(قال أبو علي) اللَّهُامِيمُ وَاحِدُهَا لَهْمُومٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَضْعَفُ
الْحَيْلِ الْبَلَقُ وَأَشْدُّهَا الْبَهْمُ وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ لِعُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ

قُلْتُ لَرَكِبٍ فِي الْكَنْفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بِنْتًا عِنْدَ مَا وَانَ رُزْحُ
تَنَالُوا الْغَنَى أَوْ تَبْلُغُوا بِنُفُوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاخٍ مِنْ عَنَاءِ مَرِّحِ
وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتَرًا يَغْرُرُ وَيَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
لِيَبْلُغَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغِيبَةً وَمِثْلُ نَفْسِ عَذْرَاهَا مِثْلُ مَنْجَحِ

(قال أبو علي) مَا وَانُ مَاءُ لَبَنِي قَرَارَةَ وَالرَّازِحُ الَّذِي قَدَسَ قَطُّ مِنَ الْهَزَالِ وَالْأَعْيَاءِ
وَالْجَمِيعُ رُزْحٌ (قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي
عَبِيدَةَ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ

لعمرك ما أهويت كفى لريبة ولا جلتني نحو فاحشة رجلي
 ولا قادتني سمعي ولا بصري لها ولا دلتني رأبي عليها ولا عقلي
 وأعلم أنني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد أصابت قتي قبلي
 ولست بمش ما حيت بمنكر من الأمر ما عشي إلى مثله مثلي
 ولا مؤثرا نفسي على ذي قرابي وأورضيني ما أقام على أهلي

قال حدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو معاذ قال حدثنا محمد بن شبيب أبو جعفر
 النحوي عن ابن أبي خالد عن سفیان بن عمرو بن عتبة بن أبي سفیان قال وقع ميراث بين
 بني هاشم وبين بني أمية تشاحوا فيه وتضايقوا فلما تفرقوا أقبل علينا أبو ناعمرو فقال
 يا بني ان تقر بش درجاة نزل عنها أقدام الرجال وأفعالا تتشع لها رقاب الاموال وغايات تقصر
 عنها الجياد المسومة والسنان كل عنها السفار المشحونة ثم انه ليخيل إلى أن منهم ناسا
 تخلقوا بأخلاق العوام فصار لهم رفق في اللوم وتخرق في الحرص ان خافوا مكر وها
 تجلوا له الفقر وان عجلت لهم نعمة آخروا عليها الشكر أولئك أنضاء الفكر وعجزة
 جملة الشكر (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو معاذ عن محمد بن شبيب النحوي
 قال وفد عبيد الله بن زياد بن ظبيان على عتاب بن ورقاء فأعطاه عشرين ألفا فلما ودعه
 قال يا هذا ما أحسنت فأمدحك ولا أسأت فأذمك وانك لأقرب البعداء وأحب البغضاء
 (قال يعقوب) يقال وقع ذلك الأمر في روعي وفي خلدني وفي ضميري وفي نفسي
 وحكي التوزي وقع في صغري وفي جفيني ومنه قيل لا يلتأط بصغري أي لا يلزق
 بقلبي وكذلك يقال لا يلتقي بصغري (قال أبو علي) وأخبرنا بعض أصحابنا عن
 أحمد بن يحيى أنه قال حكى لنا عن الأصمعي أنه قيل له ان أباعبيدة يحكي وقع في روعي
 وفي جفيني قال أما الروع فنعم وأما الجخيف فلا قال وحدثنا أبو عبد الله قال أخبرني
 محمد بن يونس عن الأصمعي قال أتى أبو مهدي بانه فيه ماء فتوضأ فأساء الوضوء فقيل له

يا بأمهديه أسأت الوضوء وكان الاناء يسع أقل من رطل فقال القرشديد والربُّ
 كريم والجواد يُعْفُو (قال) وقرأت على أبي عمر المطرز قال حدثنا أحمد بن يحيى عن
 ابن الاعرابي قال قيل لابنة الحُسِّ ما أحسنُ شئ رأيت قالت غادية في إرسارية في
 نَجَاءِ قاوية (قال) النَّجَاءُ الارضُ المرتفعة المُشْرِفة لان النبات في الموضع المرتفع أحسن
 (قال) وهدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال خرج
 جرير والفرزدق مُرْتَدِّفَيْنِ على ناقه الى هشام بن عبد الملك فنزل جرير يبُولُ فجعلت
 الناقه تَلْفَتُ فضربها الفرزدق وقال

إلام تَلْفَتَيْنِ وَأَنْتِ تَحْتِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي
 مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَسْتَرِيحِي مِنَ التَّهْجِيرِ وَالدَّبْرِ الدَّوَامِي
 ثم قال الآن يحيى جرير فأنشده هذين البيتين فيرد علي

تَلْفَتُ أَنْهَا تَحْتَ ابْنِ قَيْنِ إِلَى الْكَبِيرِ وَالْفَأْسِ الْكَهَامِ
 مَتَى تَرِدِي الرُّصَافَةَ تَحْزِفِيهَا لِحَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامِ

بجاء جرير والفرزدق يضحك فقال ما يضحكك يا أبا فراس فأنشده البيتين فقال جرير
 * تلفت أنها تحت ابن قين * كما قال الفرزدق سواءً فقال الفرزدق والله لقد قلت هذين
 البيتين فقال جرير أما علمت أن شيطاننا واحد (قال) وهدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم
 عن الاصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال قيل للفرزدق ان ههنا أعرابيا قريبا منك يُنْشِدُ
 شعرا فقال ان هذا لقائف أو لخائن فأناه فقال ممن الرجل فقال رجل من فقَّعس قال
 كيف تركت القنن قال تركته يسير لَصَافٍ فقلت ما أراد الفقعسي والفرزدق قال
 أراد الفرزدق قول الشاعر

ضَمِنَ الْقَنَّانُ لِفَقَّعَسٍ سَوَاتِمَهَا إِنَّ الْقَنَّانَ بَفَقَّعَسٍ لِمُعَمَّرٍ

قلت فإراد الفقعسي بقوله يسير لَصَافٍ قال أراد قول الشاعر

محاورة الفرزدق مع
 بعض الاعراب

وَإِذَا يَسْرَكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةً ۖ فَلَمَّا يَسْوَعُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرَ
 قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ ۖ فَإِذَا لَصَافٌ تَبِيضٌ فِيهِ الْجَمْرُ
 أَكَلْتُ أَسِيدًا وَالْهَجِيمَ وَدَارِمَ ۖ أَيْرَ الْجَمَارِ وَخَصِيئَةَ الْعَنْبَرِ
 ذَهَبْتُ فَنَشِيئَةً بِالْأَبَاعِ عَرَّحَوْلَنَا ۖ سَرَقَ فَصَبَّ عَلَى فَنَشِيئَةً أَبْجَرَ

قال ويرى هربيا (قال) وأملى علينا أبو بكر محمد بن السري السراج

أَذَانْتُ أَدَانِي صَرُومَ مَشِيْعٍ ۖ مَعِيَ وَعَقَامٌ تَتَّقِي الْفَعْلَ مَقْلَتُ
 يَطُوفُ بِهَا مِنْ جَانِبِهَا وَيَتَّقِي ۖ بِهَا الشَّمْسُ حَتَّى فِي الْكَارِعِ مَيِّتُ

أَدَانِي أَعَانِي وَقَوَانِي ۖ وَصَرُومٌ صَارِمٌ يَعْنِي قَلْبَهُ ۖ وَمَشِيْعٌ شَجَاعٌ كَانَ مَعَهُ شَيْئًا يَشِيْعُهُ
 وَعَقَامٌ عَقِيمٌ مِثْلُ صَحَّاحٍ وَصَحِيْحٍ وَشَحَّاحٍ وَشَحِيْحٍ ۖ وَالْمَقْلَتُ الَّتِي لَا يَتَّقِي لَهَا وُلْدٌ كَانَتْهَا
 تُقْلَتُهُمْ أَيْ تُهْلِكُهُمْ ۖ وَالْقَلَّتُ الْهَلَاكُ ۖ وَحِكْيُ الْإِصْمَعِيِّ إِنْ الْمُسَافِرُ وَمَالُهُ لَعَلِّي قَلَّتْ
 الْأَمَاقِي اللَّهِ ۖ وَقَوْلُهُ حَتَّى فِي الْكَارِعِ مَيِّتُ يَعْنِي الظَّلُّ كَانَتْهَا مَاتَ مِمَّا سِوَاهُ مِنَ الْكَارِعِ
 وَذَلِكَ حِينَ يَقُومُ قَائِمُ النَّهَارِ وَمِثْلُهُ * وَاتَّعَلَّ الظَّلُّ فَصَارَ جَوْرِبًا ۖ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ إِذَا
 اشْتَرَيْتَ فَاذْكُرِ السُّوقَ يَعْنُونَ إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاطْلُبِ الْعَمَّةَ وَتَجَنَّبِ الْعُيُوبَ فَإِنَّكَ سَتَحْتَاجُ
 إِلَى أَنْ تُقِيمَ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَ فِي السُّوقِ يَوْمَ لَا يَدْمَنُهُ ۖ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ رَبُّ شَدَنِي
 الْكُرْزُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُحْتَقِرُ عِنْدَكَ وَهُوَ خَيْرٌ قَدْ عَلِمْتَ بِهِ أَنْتَ ۖ وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ
 أَنْ رَجُلًا خَرَجَ بِرُكُضٍ فَرَسَافَرَمَتْ بِمَهْرَهَا فَأَلْقَاهُ فِي كُرْزٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْكُرْزُ الْجُوالِقُ
 فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ لَمْ يَحْمِلْهُ مَا تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ رَبُّ شَدَنِي الْكُرْزُ يَقُولُ هُوَ شَدِيدُ الشَّدِّ كَأُمَّه
 (قال) وقرأت على أبي عمرو بن نواردين الاعرابي قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي
 لِأَبِي صَفْوَانَ الْأَسَدِيِّ

مقصورة أبي صفوان
 الاسدي وشرحها

نَأَتْ دَارَ لَيْلِي وَسَطَّ الْمَزَارَ ۖ فَعَيْنَاكَ مَا تَطْعَمَانِ الْكَرَى
 وَمَرَّ بِفُرْقَتِهَا بَارِحٌ ۖ فَصَدَّقَ ذَاكَ غُرَابُ النَّوَى

فَأَضَحَّتْ بِيَعْدَانَ فِي مَنَزَلٍ لَهُ شُرُفَاتٌ دَوِينِ السَّمَاءِ
وَجِيْشٌ وَرَابِطَةٌ حَوْلَهُ غَلَاظُ الرِّقَابِ كَأَسَدِ الشَّرَى
بِأَيْدِيهِمْ مُخَدَّنَاتُ الصَّقَالِ سُرِّيْحِيَّةٌ يَحْتَلِينَ الطُّلَى
وَمِنْ دُونِهَا بَلَدٌ نَازِحٌ يُحْيِي بِهِ الْبُومَ رَجَعُ الصَّدَى
وَمِنْ مَنَهْلٍ آجِنٍ مَأْوُهُ سُدَى لَا يُعَادِبُهُ قَسْدُ طَمَى
وَمِنْ حَنْشٍ لَا يُحْيِي الرُّقَا هَاسِرْدَى حَمَّةٌ كَالرَّشَا
أَصَمَّ صَمُوتٍ طَوِيلِ السَّبَا تَمْنَهْرَتِ الشَّدَقِ حَارِي الْقَرَا
لَهُ فِي الْبَيْسِ نَفَاتٌ يَطِيرُ عَلَى جَانِبَيْهِ كَجَمْرِ الْغَضَى
وَعَيْنَانِ جُرْمَا قَيْهَمَا تَبَصَّانِ فِي هَامَةِ كَالرَّمَا
إِذَا مَا تَشَابَبَ أَيْدِي لَهُ مَذْرَبُهُ عَصَلًا كَالسُّدَى
كَأَنَّ حَفِيفَ الرَّحَا جَرَسَهُ إِذَا اصْطَلَّ أَثْنَاؤُهُ وَانْطَوَى
وَلَوْعَضٌ حَرْفِي صَفَاةٌ إِذَا لِأَنْشَبِ أَنْيَابِهِ فِي الصَّفَا
كَأَنَّ مَرَا حَفَهُ أَنْسَعٌ حَزْنٌ فُرَادَى وَمِنْهَا تُنَى
وَقَدْ شَاقَنِي نُوحٌ قُرَيْبِيَّةٌ طَرُوبِ الْعِشَاءِ هَتُوفِ الضُّحَى
مِنَ الْوُرُقِ نَوَاحِيَةً بَاكَرَتْ عَسِيْبَ أَشَاءِ بَذَاتِ الْغَضَى
فَغَنَّتْ عَلَيْهِ بِلَحْنٍ لَهَا يَهِيْجُ لِلصَّبِّ مَا قَدْ مَضَى
مُطَوَّقَةٌ كَسِيْتِزْنَةٌ بَدَعُوهُ نُوحٌ لَهَا إِذْ دَعَا
فَلَمْ أَرِبَا كِيَّةً مِثْلَهَا تَبْكِي وَدَمْعُهَا لَا تُرَى
أَضَلَّتْ فَرِيحًا فَطَافَتْ لَهُ وَقَدْ عَلَّقَتْهُ جِبَالُ الرَّدَى
فَلَمَّا بَدَا الْيَأْسُ مِنْهُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَمَاذَا يَرُدُّ الْبُكََا
وَقَدْ صَادَهُ ضَرْمٌ مَلْحَمٌ خَفُوقُ الْجَنَاحِ حَيْثُ النَّجَا

حَدِيدُ الْمَخَالِبِ عَارِي الْوُطَيْدِ * فَضَارَ مِنَ الْوُرُقِ فِيهِ قَنَا
 تَرَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ مِنْ خَوْفِهِ جَوَاحِرَ مِنْهُ إِذَا مَا اغْتَدَى
 فَبَاتَ عَدُوًّا عَلَى مَرْقَبٍ بِشَاهِقَةٍ صَعْبَةٍ الْمُرْتَقَى
 فَلَمَّا أَضَاءَ لَهُ صُبْحُهُ وَنَكَبَ عَنْ مَنْكِبِيهِ التَّدَى
 وَحَتَّ بِمَجْلِبِهِ قَارِنًا عَلَى خَطْمِهِ مِنْ دِمَاءِ الْقَطَا
 فَصَعَدَ فِي الْجَوِّ ثُمَّ اسْتَدَا رَطَارَ حَيْثُ إِذَا مَا انْصَمَى
 فَأَنَسَ سِرْبَ قَطَا قَارِبٍ جَبِي مَهْلٍ لَمْ تَحْجُهُ الدَّلَى
 غَدَوْنَ بِأَسْقِيَةٍ يَرْتَوِينَ لَزْنَبِ مُطْرَحَةٍ بِالْقَلَا
 يُبَادِرْنَ وَرَدًا وَلَمْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَا تَخَلَّفَ أَوْ مَا وَنَى
 تَذَكَّرْنَ ذَا عَرْمَضٍ طَامِيًا يَجُولُ عَلَى حَافَتِيهِ الْعُنَا
 بِهِ رُفْقَهُ مِنْ قَطَا وَارِدٍ وَأُخْرَى صَوَادِرَ عَنْهُرِ وَآ
 فَبَلَّغْنَ أَسْقِيَةَ لَمْ تُشَدَّ بَخْرَزٍ وَقَدْ شَدَّ مِنْهَا الْعُرَا
 فَأَقْعَصَ مِنْهُنَّ كُدْرِيَةً وَمَرَّقَ حَيْرُومَهَا وَالْحَشَى
 فَطَارَ وَغَادَرَ أَشْأَلَاءَهَا تَطِيرُ الْجُنُوبُ بِهَا وَالصَّبَا
 يَحْتَلِنَ خَفِيفَ جَنَاحِيهِ إِذْ تَدَلَّى مِنَ الْجَوِّ بِرَقَا بَدَا
 فَوَلَيْنَ مَجْتَهِدَاتِ النَّجَا جَوَافِلَ فِي طَامِسَاتِ الصُّوَى
 فَأَبْنُ عَطَاشًا فَسَقِيْنَهُنَّ مُجَاجَاتِهِنَّ كَمَا السَّلَى
 وَبِتَّ يَرَاظُنْ رُقَشَ الظُّهُوِ رِحْمَ الْحَوَاصِلِ جُرَّ اللَّهَا
 فَذَالُ وَقَدْ اغْتَدَى فِي الصَّبَاحِ بِأَجْرَدِ كَالسَّيْدِ عَيْلِ الشُّوَى
 لَهُ كَقَلِّ أَيْدٍ مُشْرِفٍ وَأَعْمَدَةٌ لَا تَشْكِي الْوَجَى
 وَاذنٌ مَوْلَاةٌ حَشْرَةٌ وَشَدَقَ رِحَابٌ وَجَوْفٌ هَوَا

(١) يقال لقواثم
الدابة عوج بالضم
صفة غالبية
ويستحب فيها ذلك
كذافي اللسان كتبه

مصحه

وَلِحْيَانٌ مُدًّا إِلَى مُنْحَرٍ
لَهُ تَسْعَةٌ طَلْنٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَسَبْعٌ عَرَبِينَ وَسَبْعٌ كَسِينٍ
وَسَبْعٌ قَرَبِينَ وَسَبْعٌ بَعْدُ
وَتَسْعٌ غَلَاظٌ وَسَبْعٌ رَفَاقٌ
حَدِيدُ الثَّمَانِ عَرَبِيٌّ بِيضُ الثَّمَانِ
وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ خَمْسٌ فَنَنْ
عُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ لَهُ
جَعَلْنَا لَهُ مِنْ خِيَارِ اللَّقَا
يُعَادِي بَعْضُ لَهُ دَائِبًا
فَقَاظٌ صَنِيعًا فَلَمَّا شَتَا
فَهَجَّنَاهُ عَانَةً فِي الْعُطَاظِ
فَوَلِينِ كَالْبَرْقِ فِي نَفْرِهِنَّ
فَصَوَّبَهُ الْعَبْدُ فِي إِثْرِهَا
كَأَنَّ بَمَنْ كَبِهَ إِذْ جَرَى
بِحَدَلٍ خَسَا فَنِ مَقْعَصٍ
وَتُنْتَانِ خَفْخَفَ قَصْبِيهِمَا
فَرَحْنَا بِصَيْدِ إِلَى أَهْلِنَا
وَرُحْنَاهُ مِثْلَ وَقْفِ الْعَرَوِ
وَبَاتَ النِّسَاءُ يَعْوَدُنَّ
وَقَدَقِيْدُوهُ وَعَلَوَالَهُ
رَحِبٌ وَعُوجٌ طَوَالُ الْخَطَا (١)
قَصْرَنَ لَهُ تَسْعَةٌ فِي الشَّوَى
وِخْمٌ رَوَاءَ وَخْمٌ ظَمًا
نَمْنُهُ فَا فِيهِ عَيْبٌ يَرَى
وَصَهْوَةٌ عَيْرٌ وَمَنْ خَطَا
شَدِيدُ الصَّفَاقِ شَدِيدُ الْمَطَا
رَأَى فَرَسًا مِثْلَهُ يُقْتَنِي
وَتَسْرٌ وَيَعْسُوبُهُ قَدِيدَا
حِجَّاسٌ مَجَالِحٌ شَمُّ الذُّرَى
وَيُقْفِيهِ مِنْ حَلَبٍ مَا شَهَى
أَخَذْنَاهُ بِالْقَوْدِحِيِّ أَنْطَوَى
خَمَاصُ الْبُطُونِ صَحَاحُ الْعَجَى
جَوَافِلُ يَكْسِرْنَ صَمَّ الصَّفَا
فَطَوْرًا يَغِيْبُ وَطَوْرًا يَرَى
جَنَامًا يُقَلِّبُهُ فِي الْهَوَا
وَشَاصٌ كُرَاعَاهُ دَامِي الْكَلَى
وَنَالَتْهُ رَوِيَتْ بِالْدَمَا
وَقَدْ جَلَلَتِ الْأَرْضُ نَوْبَ الدَّجَى
سِ أَيْهَيْفَ لَا يَتَشَكَّى الْخَفَا
وَيَأْكُلْنَ مِنْ صَيْدِهِ الْمَشْتَوَى
تَمَامٌ يَنْفُثُ فِيهَا الرُّقَى

(قال أبو علي) نَاتٌ بَعْدَتْ يُقَالُ نَائِيٌّ يَنْأَى نَائِيًا وَالنَّأَى الْبَعْدُ وَالنَّائِي الْبَعِيدُ وَأَمَّا
 نَاءٌ فَفَهْضٌ وَشَطْبٌ بَعْدَ يُقَالُ شَطَّ وَشَطَّنَ وَزَحَّ وَنَضَبَ وَشَسَعَ إِذَا بَعَدَ . وَالكَرَى
 النَّوْمُ يُقَالُ كَرَى يَكْرَى كَرَى إِذَا نَامَ . وَأَمَّا كَرَا يَكْرُو فَفَلَعَبٌ بِالْكَرَةِ . وَمَرَّ بِفُرْقَتِهَا
 بَارِحٌ (قال أبو عبيدة) سَأَلَ يُونُسُ رُؤْبَةً وَأَنَا شَاهِدٌ عَنِ السَّائِحِ وَالْبَارِحُ فَقَالَ السَّائِحُ
 مَا أَوْلَاكَ مَيَامِنَهُ وَالْبَارِحُ مَا أَوْلَاكَ مِيَاسِرَهُ (وقال غيره) السَّائِحُ مَا مَرَّ عَلَى عَيْنِكَ
 وَالْبَارِحُ مَا مَرَّ عَلَى يَسَارِكَ . وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ تَبَرُّكٌ بِالسَّائِحِ وَتَشَاءُمٌ بِالْبَارِحِ وَفِيهِمْ
 قَوْمٌ يَتَبَرَّكُونَ بِالْبَارِحِ وَيَتَشَاءَمُونَ بِالسَّائِحِ . وَالنَّوَى الْبَعْدُ وَالنَّوَى التَّيَّةُ لِلْمَكَانِ الَّذِي
 يَنْوُوهُ . وَبَعْدَانٌ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ يُقَالُ بَعْدَادُ وَبَعْدَانٌ وَمَعْدَانٌ وَبَعْدَاذٌ
 وَهِيَ أَقْلَاهَا وَأَرْدُوها . وَشُرْفَاتٌ جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَالرَّابِطَةُ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَدِ
 رَبَطُوا خِيُولَهُمْ . وَالشَّرَى مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْأُسْدِ . وَسَرِيحِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَرِيحٍ يَعْنِي
 السِّيَوفَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيْدٍ رَجُلًا يَفْسِرُ بَيْتَ الْعِجَاجِ * وَفَاجًا وَمَرَّ سَنَامُ سَرَجًا *
 قَالَ يَعْنِي أَنَّ أَنْفَهُ كَالسِّيْفِ السَّرِيحِيِّ فِي اسْتِمْوَانِهِ وَدِقَّتِهِ وَشَمَمِهِ . وَيَخْتَلِفَانِ يَقْطَعَنَّ
 وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَلِيِّ وَهُوَ الرُّطْبُ يُقَالُ خَلِيْتُ الْخَلِيَّ وَخَلَيْتُهُ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْخَلْلَةُ . وَالطُّلِيُّ
 جَمْعُ طُلِيَّةٍ كَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ وَأَنْشَدَنِي الرَّمَّةُ

أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَأَيْتِهِ صَدْرًا * عَنْ مُطَلِّبٍ وَطُلِيَّ الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
 وَالْمُطَلِّبُ الْبَعِيدُ الَّذِي يُجُوجُ إِلَى طَلْبِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُ الطُّلِيِّ طَلَاةٌ وَأَنْشَدَ
 مَتَى تُسَقِّمَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ * مِنَ اللَّيْلِ شَرَّ بَاحِينَ مَا لَتْ طَلَاتُهَا (١)
 وَالصَّادِي هَهُنَا الصَّوْتُ الَّذِي يُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ وَالصَّادِي أَيْضًا كَرَالِبُومٌ وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا
 هَذَا فِي كِتَابِنَا الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ . وَالْأَجْنُ الْمُتَغَيَّرُ يُقَالُ أَجْنُ الْمَاءِ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ
 أُجُونًا . وَأَسْنُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ أُسُونًا . وَقَدْ أَجْنُ وَأَسْنُ وَيَسَابُ الْفَصِيحِينَ . فَأَمَّا أَسْنُ
 (١) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ وَلَا تَنْظِرْ لَهُ الْأَحْكَاهُ وَحِكْيٌ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ وَمَهَاءٌ وَمَهْيٌ بَضْمٌ أَوْلَاهَا
 وَهُوَ مَاءُ الْفَجَلِ فِي رَحْمِ النَّاقَةِ وَانْظُرِ لِلسَّانِ كِتَابَهُ مَصْحُوحَهُ

الرجل اذا دبر به من خبث رائحة البئر فعلى فعل لا غير . وسدى مهمل لا يردده انيس
ويُعَادُ ويُلَادُ واحد يقال عَدَّتْ بالشيء وُلِدَتْ به . وطمار ترفع يقال طما الماء
يطمو . والحنش الحية . والحمة سمه وضره . والرشاء الحبل ممدود فقصره للضرورة
ومنهرت واسع مشق الشدق ويقال هرت توبه وهرده وهرطه ثلاث لغات
والقرا الظهر وانما جعله حارى القرا لانه قد حرى جسمه أى نقص واذا كان
كذلك كان أخبث له ومنه قولهم رماه الله بأفعى حارية . والثفأ جمع نفاثة وهو
مانقسه من فيه وانما شبهه بجمر الغضى لان جرها أشد حرارة وأكثر بقاء وأحسن
منظرا ولذلك أكثر الشعراء ذكرها فى أشعارهم . والمآ فى جمع مآق وفى مآق
العين لغات يقال مآق مهموز ومآق غير مهموز فن همز جمع آماق مثل أمعاق
ومن لم يهمز قال أمواق وموق مهموز وموق غير مهموز وجمعها مثل جمع الأول . ومآق
ومآق فن همز جمع مآقيا ومن لم يهمز قال مواق وموق وموق وجمعها كجمع اللذين
يليانهما من قبلهما وموقى مثل موقع وجمعه موقى مثل مواقع وأمق وجمعه آماق مثل
أعناق وموق العين الجانب الذى يلى الانف من العين واللحاط الذى يلى الصدغ وتبصان
تبرقان يقال بص بصيصا . ووبص يبص وبيصا . ورف يرف . ولصف
يلصف لصفيا . وآل يؤل ألا اذا برق . والهفأ البراق وكذلك المؤتلق والديص
وتثاب تفعل من الثوباء . ومذربة محدة . وعصل معوجة يقال ناب أعصل
. والمدى السكاكين واحدها مدية قالت الخنساء

فكأنما أم الزما * ن نحورنا بمدى الذبائح

والخفيف الصوت وكذلك الهفيف والعجيج . والجرس الصوت وفيه ثلاث لغات
يقال جرس وجرس وجرس وكان أبو بكر رحمه الله يخمار جرسا بفتح الجيم اذا لم يتقدمه
حس فان تقدمه حس اختار الكسر وقال هذا كلام فصحاء العرب . والصن

الضرب . واصطك افتعل من الصك . وانشأؤه جمع ثني يريد أعطافه وانشاء الوادي
 ما انعرج منه وكذلك محانيه وأصواحه . والصفاء العنزة وجمعها صفا وكذلك
 الصفواء والصفوانة . والأنسج جمع نسع وهو جبل مضمفور من آدم . وفرادى أفراد
 . وثناء ممدود اثنان اثنان وقصره للقافية ضرورة . وشاقني شوقني لافرق بينهما على
 المبالغة والتكثير . والورق جمع أورق . والورقة لون الرماد والعسيب السعف
 وجمعه عسب والأشياء الصغار من النخل واحدها أشاءة . والضرم الجائع والمحم الذي
 يرزق اللحم كثيرا . والمحم الذي يطعم أفرأخه اللحم . والنجاء الذهب والسرعة ممدود
 فقصره للضرورة . والمخالب جمع مخلب وهي أطفار السباع وما صاد من الطير . فأما
 القار واليربوع والغراب وما أشبهها فيقال لظفره برثن كذلك قال الأصمعي (قال
 أبو زيد) البرثن مثل الاصبع والمخلب ظفر البرثن قال النابغة

فقلت يا قوم إن الليث منقبض * على برأينه للوثبة الضاري

وقال ابن الاعرابي البرثن الكف بكما مع الأصابع . والوظيف في كل ذي أربع في
 رجله فوق الرسغ ودون العرقوب وفي يديه فوق الرسغ ودون الركبة ففي الرجل الرسغ
 ثم الوظيف ثم العرقوب ثم الساق ثم الفخذ ثم الورك وفي اليد الرسغ ثم الوظيف ثم
 الركبة ثم الذراع ثم العضد ثم الكتف . والقنا حديداب في المنقار وكل صائد من
 الطير فيه قنا والعرب تستحب القنا في أنف الناس . وجواحر جمع جاحرة وهي التي قد
 لجأت إلى جحرتها . والعذوب القائم الساكت الذي لا يطعم . والمرقب المكان المرتفع
 وانما سمي مرقباً لأنه يرقب منه أي يحفظ منه ويحرس . والمرقب المصعد . ونكب
 أصله ميل يريد ألقى . وحت وحت واحد . والقارت الدم اليابس يقال قرت
 الدم يقرت قروناً . وانصمى اندراً واندراً اندفع يقال اندراً علينا واندرد اندفع ودرأه
 ودرهته . وأنس أبصر قال الله عز وجل فان أنس منهم رشداً . والسرب القطيع

من الطير والطباء والنساء والبقر ويقال فلان واسع السرب أى رنخى البال . وعلى لفظه هو آمن فى سربه بكسر السين أى فى نفسه وهو آمن فى سربه بفتح السين أى فى جماعته . والسرب بفتح السين أيضا الوجه قال ذو الرمة

خلى لها سرب أولها وهيجها * من خلفها لاحت الصقلين همهم

وعلى لفظه السرب الأبل وما رعى من المال يقال جاء سرب بنى فلان أى إبليهم ومنه قولهم اذهب فلا أندده سربك أى لا أردك بل لك لتذهب حيث شئت . وكانت العرب تطلق بقولهم اذهبى فلا أندده سربك ويقولهم جملك على غاربك . ويقال سرب الفحل يسرب سروباً إذا ذهب فى الأرض قال أحنس بن شهاب

وكل أناس قاربوا قيد خيلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب

والسرب سرب الثعلب بفتح الراء يقال انسرب الثعلب إذا دخل فى سربه وعلى لفظه السرب الماء الذى يخرج من عيون خرز القرية الجديدة قال جرير

بلى فاتهمل دمعل غبير زرز * كما عيئت بالسرب الطبابا

والطباب واحد هاطبة وهى رقة تكون فى أسفل المراتة ويقال سرب قربتك أى اجعل فيها الماء حتى تنسد عيون الخرز وقال ذو الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كأنه من كل مفرية سرب

يريد كأنه سرب من كل مفرية . وروى أبو عمرو والشيبانى سرب بكسر الراء أى سائل والأول رواية الأصمعى وهو أجود وقال الأموى السرب الخرز وهو شاذ لم يقله أحد غيره . والسربة الجماعة من الخيل والحمير والأبل ويقال سرب على الأبل أى أرسلها قطعة قطعة . والمسربة الشعر المستدق من الصدر إلى السرة

قال الشاعر

الآن لما أبيض مسررتى * وعضضت من ناي على جذم

والقارب الطالب للماء يقال قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقَرَّبُ وَأَقْرَبَهَا أَهْلُهَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فَهَمَّ قَارِبُونَ
وَلَا يُقَالُ مُقَرَّبُونَ وَهَذَا الْحَرْفُ شَاذٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) إِنَّمَا قَالُوا قَارِبُونَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذُوقَ قَرَبٍ

وَلَمْ يَبْنُوهُ عَلَى أَقْرَبٍ وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ لَيْلَةُ طَلَبِ الْمَاءِ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ

يُقَاسُونَ جَيْشَ الْهَرْمِزَانِ كَأَنَّهُمْ * قَوَارِبُ أَحْوَاضِ الْكِلَابِ تَلُوبُ

وَتَلُوبُ تَحْوِمُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ يُقَالُ لَابَتِ تَلُوبًا لُوبًا . وَاللُّوَابُ الْعَطَشُ الَّذِي

يَحْوِمُ صَاحِبُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَالْجَبَابُ بَفَتْحِ الْجِيمِ مَقْصُورٌ مَا حَوْلَ الْمَاءِ

وَالْجَبَابُ بِكسْرِ الْجِيمِ مَقْصُورٌ مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لَهُ جَبْوَةٌ وَجَبَاوَةٌ

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ جَيَّتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ جَيًّا مَقْصُورٌ كَذَا رَوَى أَبُو عَمِيَّةٍ عَنْهُ . وَحَكَى

الْحِمْيَانِيُّ جَيَّتُ وَجَبَوْتُ . وَالْمَنْهَلُ الْفُرْصَةُ وَالْمَنْهَلُ الْمَاءُ أَيْضًا وَإِنَّمَا سُمِّيَ مِنْهُ لَا

لأنه يَنْهَلُ مِنْهُ الْعَطْشَانُ أَيْ يَرَوِي وَقُرَأَتْ عَلَى أَبِي عَمْرٍو قَالَ أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَمَنْهَلٌ فِيهِ الْعُرَابُ مَيَّتٌ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَأَسْتَقَيْتُ وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيَّتٌ

وَلَمْ يَلْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ وَلَمْ تَصْرَفْنِي كَنَّهُ وَبَيْتٌ

وَجَاءَ تَسَالُنِي أَنْعَطَيْتُ وَسَائِلُ عَنْ خَبْرِي لَوَيْتٌ

فَقَلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدَّرَيْتُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) تَصْرَفْنِي تَعْطِفُنِي وَتَمِيلُنِي وَالْبَيْتُ هَهُنَا الْمَرْأَةُ يُقَالُ هِيَ يَتَّهَى أَيْ امْرَأَتُهُ

وَالْحَجَّةُ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدَّبِيَّةِ * وَسَائِلُ عَنْ خَبْرِي لَوَيْتُ * هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

عَنْ خَبْرِي وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ عَنْ خَبْرٍ وَهُوَ أَجُودٌ . وَتَمَجَّهَ تَعْتَرَفَهُ . وَالْمَاخُ

الَّذِي يَنْزَلُ فِي الْبَرَادِ أَقْلُ الْمَاءِ فِيمَا لَوْ أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

يَا أَيُّهَا الْمَاخُ دَلْوِي دُونَكَ * إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ * يَنْتَوْنَ خَيْرًا وَيَعْبُدُونَكَ

ومن هذا قولهم فلان يستمتع فلانا وفلان يبيع فلانا فأما الماتح فالذي يقوم على رأس البئر
فيجذب الدلو قال ذو الرمة

كانها دلو بئر جد ما تحها * حتى اذا ماراها حانه السكرب

والدلاجع دلالة وهي الدلو قال الراجز

ان دلاتي ايما دلاتي * قاتلتني وملؤها حياتي

ويرتوين يستقين . قال الأصمعي يقال رويت على أهلي أروى رياء فاناروا اذا أتيتهم
بالماء وقوم رواء . والزغب جمع أزغب وزغباء وهي ذوات الزغب والزغب الريش
الضعيف أول ما يبدو ويقال للطائر أول ما يظهر ريشه قد بئر ثم جم ثم وتد ثم زغب
والقلاجع قلاة قال الشاعر

إليك أبا حفص تعسفت الفلا * برحلي فتلاء الذراعين جلعد

وجمع القلافلي والورد الأور ودوالورد الأبل التي ترد الماء كذا حكى الطوسي عن ابن
الاعرابي . ويرعوين يعطفن ويرجعن . ووفى فتر . والعرمض والطحلب
والغلقق الخضرة التي تعلو الماء وقال الأصمعي اذا قدم الماء علمته ثلاثة أشياء الطحلب
والعرمض والغلقق فالعرمض خضرة رقيقة والطحلب مثل الرجرجة تغطي الماء
والغلقق مثل صغار الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه (وقال) يعقوب بن
السكيت العرمض أغلظ من الطحلب وأنشد الطوسي لعمر

وماء بمومة قليل أنيسه * كأن به من لون عرمضه غسلا

والغسل كل ما غسل به الرأس والغسل ههنا الخطمي وطاميا مر تفعا يقال طمي الماء
يطمي طميا وطما يطمو وطموا . والغشاء ممدود واحتاج اليه فقصره وهو ما على الماء
من كسار العيدان وحطام النبات . وأقعص قتل والأقعاص أن تضرب الشيء أو ترميه
في موت مكانه يقال منه أقعصته إقعاصا ومثله أضميته إصماء وزعفته وأزعفته وهو

مأخوذ من الموت الزعاف . والكدرية العظيمة من القطان سبها إلى الكدر وهي معظم
القطا وهي كدر الألوان . والحيزوم الصدر . وغادر ترك قال عنتره

* هل غادر الشعراء من مترد * والأشلاء جمع شلو وهو بقية الجسد . والجوافل
المنكشفة الذاهبة وأحدثها جافلة . ومنه قيل جفلت الريح التراب إذا
كشفته وأذهبته والطامسات الدارسات يقال طمس وطسم إذا درس وطامسات
وطامسات . والصوى الأعلام المنصوبة في الطريق ليتهدى بها واحدتها صوة
ومنه الحديث «ان للاسلام صوى ومنارا كمنار الطريق» ويقال قد أصوى القوم
إذا وقعوا في الصوى وقد استقصينا هذا الحرف في كتابنا المقصور والممدود
وأبن رجعن والآب الراجع والاياب الرجوع . والمججات جمع مجاجة وهي ما مجته
بأفواها . والسلى الجلد الرقيق الذي يخرج على الولد . ويراطن بعجن والتراطن
مالا يفهم من كلام العجم قال علقمة بن عبدة

يوحى اليها بانقاض ونقنقة * كتراطن في أفدائها الروم

حدثني أبو بكر بن دريد رحمه الله قال قال أعرابي والله ما أحسن الرطانة واني لأرسب
من رصاصة وما قرقي الا الكرم . والمفرقم البطيء الشبابة أنشد أبو عبيد
أشكو الى الله عيا لأردقا * مفرقين وعجوزا شملقا

بالشين معجمة وهو أحد ما أخذ عليه . وروى ابن الأعرابي سملقا بالسين غير المعجمة وهو
الصحيح والدردق الصغار . والرقس جمع أرقش ورقشاء وهي المنقطة ويقال
رقت الكتاب رقتا ورقشته إذا كتبه ونقطته قال طرفة
كسطور الرق رقتة * بالصحى مرقش بسمه
قال مرقش الأكبر واسمه ربيعة

الدارقفر والرسم كما * رقت في ظهر الأديم قلم

وبهذا البيت سمي مُرْقِشًا . واللها جمع لهاة مثل قِطَاة وَقِطَا وقدمته الشاعر
للضرورة وهو رديء جدا ليس كقصر الممدود أنشدنا القراء

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءٍ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

وَالشَيْشَاءُ الشَّيْصُ . وَالْأَجْرَدُ الْقَصِيرُ الشَّعْرُ وَهُوَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَجْرَدٌ مِنْ حَوْلِ الْخَيْلِ طَرْفٍ * كَانَ عَلَى شَوَاكِهِ دَهَانًا

وَالسَّيْدُ الذُّبُّ وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ بِهَ الْفَرَسُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ * عَلَيْهِ كَسِيدُ الرَّذْهَةِ الْمُتَأَوِّبُ *

وَالرَّذْهَةُ النَّقْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَجَعُّهَا رِدَاةٌ وَالْوَقِيعَةُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ الْوَقْطُ

وَالْوَجْدُ وَالْقَلْتُ . وَالْعَبْلُ الْغَلِيظُ يُقَالُ فَرَسٌ عَبْلٌ الْقَوَائِمُ وَعَبْلُ الْمُحْرَمِ أَيْ غَلِيظُ الْمُحْرَمِ

وَهُوَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

سَلِيمُ الشَّظِي عِبْلُ الشَّوَيْ شَيْخِ النِّسَاءِ * لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

أَرَادَ الْفَائِلَ وَالْفَائِلَ عَرَقٌ فِي الْخُرْبَةِ يَسْتَبْطِنُ الْفَخِذَ وَيَجْرِي إِلَى الرَّجْلَيْنِ وَالْخُرْبَةُ النَّقْرَةُ

الَّتِي فِي الْوَرِكِ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ أَنْمَا هُوَ جِلْدٌ وَلَحْمٌ قَالَ الْأَعْشَى

قَدْ نَطَعَنُ الْعَيْرَ فِي مَكْنُونٍ فَائِلُهُ * وَقَدْ يَشِيظُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ الْحَازِقَ بِالطَّعْنِ إِذَا طَعَنَ الطَّرِيْدَةَ تَعَمَّدَ الْخُرْبَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ

عَظْمٌ وَلِذَلِكَ نَحَرِبُهُ الْأَعْشَى أَيْ نَابُضًا بِمَوَاضِعِ الطَّعْنِ وَمَكْنُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ . وَالشَّوَيْ

الْأَطْرَافَ الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَمِنْهُ قِيلَ رِمَاهُ فَأَشَوَاهُ إِذَا أَخْطَأَهُ كَأَنَّ السَّهْمَ مَرَّ بَيْنَ شَوَاهُ

وَيَكُونُ أَشَوَاهُ أَيضًا أَصَابَ شَوَاهُ وَهُوَ غَيْرُ مَقْتَلٍ وَأَيْدِ قَوِيٌّ وَالْأَيْدُ وَالْأَدُّ الْقُوَّةُ قَالَ اللَّهُ

عَزَّ وَجَلَّ « وَالسَّمَاءُ بَيْنَيْنَاهُمَا أَبْيَدٌ » وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ إِشْرَافَ الْقِطَاةِ وَالْحَارِكِ

قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ

عَلَى أَنْ حَارَكَهُ مُشْرِفٌ * وَظَهَرَ الْقِطَاةَ وَلَمْ يَحْدِبِ

وَالْأَعْمَدَةُ هَهُنَا الْقَوَائِمُ وَاحِدُهَا عَمُودٌ . وَالْوَجَى أَنْ يَجِدَ الْفَرَسُ وَجَعًا فِي بَاطِنِ حَافِرِهِ

من غير أن يكون فيه وهي ولا خرق يقال وجح الفرس يوجح ووجح شديدا . والمؤلدة

المحددة والعرب تستحب التأليل في أذن الفرس وتدح به قال الشاعر

يَخْرُجْنَ مِنْ مُسْتَطِيرِ النَّقْعِ دَامِيَةً * كَأَنَّ ذَانَهَا أَطْرَافُ أَقْلَامٍ

وحشرة لطيفة رقيقة قال الشاعر

لَهَا اذْنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ * كَأَعْلِيْطٍ مَرَّخٍ إِذَا مَصَفَّرَ (١)

المشرة الورقة يقال قد تمشش الشجر إذا أورق وتمشش الرجل إذا اكتسى . والأعليط

وعاء المرخ والعرب تشبه به آذان الخيل وصفرا خلا وكل لطيف دقيق رقيق حشر يقال

حربة حشرة قال رؤبة * ووافقت للرعي حشرات الرشق * قال ابن الأعرابي حشرت

العود إذا بريته وأنشد * وتلقى لئيم القوم للناس محشرا * أي يقشر أموالهم

والرحاب والرحيب الواسع مثل طول وطويل وجسام وجسيم . والهواء ممدود

قصره للضرورة وهو الفرجة بين الشيتين يريد أنه واسع الجوف كما قال امرؤ القيس

وجوف هواء تحت صلب كانه * من الهضبة الخلقاء زحلوق ملعب

والحيمان تثنية حى وهما عظاما اللهمتين وإذا طال أطال خد الفرس وطول الخدم مدح

في الخيل والعرب تستحب سعة المنخر في الفرس لانه إذا اتسع منخره لم يجبس الربو

في جوفه قال امرؤ القيس

لها منخر كوجار الضباع * فنه تريح إذا تنهسر

وفسر ابن الأعرابي في هذه القصيدة ما نحن ذا كروه قال ابن الأعرابي التسعة

الطوال عنقه وخذاه وظيفا رجليه وبطنه وذراعه وخذاه وتفسيره غير موافق

لقول الشاعر لانه ذ كر عشرة أشياء وقد ذكر الشاعر تسعة ونازعت فيه أبا عمرو

في وقت قراءتي عليه فقال قال لنا أبو العباس هذا غلط من الشاعر (قال أبو علي)

ونظرت فاذا لا تصح تسعة ولا سبعة فيقع الظن أن الراوي أخطأ في النقل وذلك أنه

(١) قوله المشرة
الورقة عبارة للسان
انما عني أنها دقيقة
كالورقة قبل أن
تتشعب والميت للتمر
ابن تولى اه كته
مصححه

ما يستحب طوله
وقصره من الفرس

أراد كل شيء يستحب طوله في القوائم فهي ثمانية . وظيفا للرجلين والذراعان والثمن
وهي الشعر الذي في مؤخر الرُّسغ واحدتها ثمانية ويستحب طولها وسوادها ولذلك

قال الشاعر

لَهَائِنُ كَخَوَافِي الْعُقَا * بِسُودَيْفَيْنِ إِذَا تَرَبَّرَ

وَيَفِينِ يَطْلُنُ يُقَالُ وَفَى سَعْرَهُ يَفِي إِذَا طَالَ . وَتَرَبَّرَ تَنْفَسُ فَإِنْ كَانَ الشَّاعِرُ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا وَأَرَادَ مَعَهَا الْعُنُقَ جَازٍ وَصَحَّ قَوْلُهُ لِأَنَّهُ قَالَ تَسْعَةُ فِي السَّوَى وَالسَّوَى الْقَوَائِمُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالتَّسْعَةُ الْقَصَارُ أَرْبَعَةُ أَرْسَاغُهُ وَوَضِيفَا يَدَيْهِ وَعَسِيْبُهُ وَسَاقَاهُ وَهَذَا صَحِيحٌ عَلَى
مَا ذَكَرْنَا لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْعَسِيْبَ مَعَ الْقَوَائِمِ فَحَمَلَ كَلَامَهُ عَلَى الْإِكْتِرَافِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي الْأَوَّلِ
(وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَالسَّبْعَةُ الْعَارِيَةُ خَدَّاهُ وَجَبْهَتُهُ وَالْوَجْهُ كُلُّهُ وَأَنْ يَكُونَ عَارِيُ
الْقَوَائِمِ مِنَ اللَّحْمِ هَذِهِ كُلُّهَا تَسْتَحِبُّ . وَسَبْعٌ مَكْسُوتَةٌ الْفَخْذَانِ وَحَامِيَتَاهُ . وَوَزَكَهُ
وَخَصِيْرًا جَنْبِيهِ وَنَهْدَتَاهُ وَهَمَا فِي الصَّدْرِ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَهْدَتَاهُ
وغيره يقول فَهْدَتَاهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الصَّحِيحُ فَهْدَتَاهُ وَهَمَا اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي الرَّزْوَرِ
كَالْفَهْدَيْنِ وَإِنْ كَانَ كَلَامُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَحْتَمِلُ فِي الْأَشْتِقَاقِ أَنْ يُسَمِّيَا النَّهْدَيْنِ (وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) السَّبْعُ الَّتِي قَرِيبٌ يَرِيدُ سَبْعَ خِصَالٍ صَالِحَةٍ قَرِيبٌ مِنْهُ وَسَبْعُ خِصَالٍ
رَدِيئَةٍ بَعْدُنْ مِنْهُ فَلَسَّنَ فِيهِ (وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَتَسْعُ غِلَاطٌ أَوْظَقْتُهُ الْأَرْبَعَةُ
وَأَرْسَاغُهُ الْأَرْبَعَةُ غِلَاطٌ وَعَكْوَتُهُ غَلِيظَةٌ . وَالسَّبْعُ الرَّقَاقُ مُخْرَاهُ وَأَذْنَاهُ وَجَحْفَلَتَاهُ
وَشُقْرَتُهُ . وَحَدِيدُ الثَّمَانِ عُرْقُوبَاهُ وَأَذْنَاهُ وَقَلْبُهُ وَمَسْكِبَاهُ . وَعَرِيضُ الثَّمَانِ عَرِيضُ
الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ وَالْأَوْظَقَةُ . وَفِيهِ مِنَ الطَّيْرِ خَمْسُ النَّسْرِ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ وَالغَرَابَانِ
مَا أَشْرَفَ مِنْ وَرَكَيْهِ . وَالصُّرْدُ عُرْقُوقٌ تَحْتَ لِسَانِهِ وَعُصْفُورُهُ عَظْمٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهِ
هَذَا جَمِيعٌ مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) يَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ
طُولَ الْعُنُقِ وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ

ما يستحب من الفرس
تفصيلا

وسالفه كسحوق اللبأ * نأضرم فيها الغوى السعير

واللبان النخل (١) وقد روى في هذا البيت اللبان وكان أبو بكر بن دريد رحمه الله يرد هذه الرواية ويقول كيف يشبه طول عنقه بشجرة اللبان وهي مقدار فعدة الرجل في الارتفاع ويستحب هرت الشدقين وطول الخدين ولذلك قال الشاعر

هريت قصير عذار اللجام * أسيل طويل عذار الرسن

يريد أن مشق شدقيه من الجانبين مستطيل فقد قصر عذار لجامه لأنه يدخل في فيه وأنه أسيل الخد والأسالة الطول فعذار رسنه طويل لطول خده لان الرسن لا يدخل في فيه منه شيء ويستحب طول وطيني الرجلين ولذلك شبهت بالنعام في طول الوظيف لان ما يشبه من خلق الفرس بخلق النعام طول الوظيفين وقصر الساقين ولذلك قال أبو داود لها ساقا طليحا * ضب فوجي بالرعب

ويستحب قصر الظهر مع طول البطن ويستحب طول الذراعين ولذلك شبهته العرب بالظبي . ومما يشبه من خلق الفرس بخلق الظبي طول وطيني رجله وتأنيف عرقوبه والتأنيف التحديد ولذلك قال أبو داود

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكلب

حديد الطرف والمنكب * بوالعرقوب والقلب

لان حدة العرقوب تستحب من الفرس وهو من الظبي كذلك وتستحب حدة القلب والطرف والمنكب ويستحب سمو الطرف ومما يشبه أيضا من خلق الفرس بخلق الظبي عظم خذيه وكثرة لجمها وعرض وركبه وشدة متنيه وإجفار جنبه أي اتفاخهما ولذلك قال أبو النجم * منتفخ الجوف عريض كاسكاه * وقصر عضديه ونجل مقلتيه ولحوق

أياطله ولذلك قال امرؤ القيس

له أياطلا ظبي وساقانعامه * وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

قوله وقد روى الخ
عبارة ابن بري وهو
غلط لان شجر اللبان
الكندر لا يطول فيصير
سحوقا والسحوق
النخلة الطويلة كذا
في اللسان كتبه
مصححه

والسرحان الذئب ويقال انه أحسن الدواب تقريبا والتقريب أن يرفع يديه معا
ويضعهما معا . ومما يشبهه من خلق الفرس بخلق جوار الوحش غلظ اللحم وتغيره
والتغير أن يجتمع اللحم على رؤس العظام فيصير كالعير الذي في وسط نصل السهم وهو
الناشر في وسطه وكذلك عير الكتف الناشر في وسطه وظمأ فصوصه وسرته وهو أعلى
ظهره ولذلك قال الشاعر * له متن عير وسا فاطلم * وتمكن أرساغه وتخصها والتمحيص
أن لا يكون على قوائمه لحم ولذلك قال الشاعر

وأحمر كالديباج أما سماؤه * فري وأما أرضه فمحول

سماؤه اعاليه وأرضه قوائمه وعرض صهوته والصهوة موضع اللب من الفرس حيث
الراكب وصهوة كل شيء أعلاه ولذلك قال امرؤ القيس

له أبطالا ظبي وسا قانعامه * وصهوة عير قائم فوق مرقب

ويستحب من الفرس طول الذئب في كثرة شعر ولذلك قال طفيل الغنوي

وأذناها وحف كان ذبولها * مجرأ شاء من سمجة مرطب (١)

ويستحب غلظ الأرساغ ولذلك قال الجعدي

كأن تمائل أرساغه * رقاب وعول على مشرب

ويستحب عرض الصدر مع دقة الزور وهو الجوجو ولذلك قال امرؤ القيس

له جوجو حشر كان لحامه * يعالي به في رأس جذع مشدب

فوصفه بدقة الزور وطول العنق ويستحب من الفرس أن يكون اذا استدبرته كالمسكب

واذا استقبلته كالقبي واذا استعرضته مستويا (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله

قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال أخبرني عصام بن خليف السلمي قال قال ابن أقيصر

خير الخيل الذي اذا استدبرته جنأ واذا استقبلته ألقى واذا استعرضته استوى واذا

مشى ردى واذا عادا فالدريان أن يرجم الارض رجبا بين المشى الشديد والعدو واذا

(١) سمجة كجهينة
بر بالمدينة أو بقديد
أو اسم موضع كذا
في ياقوت اه صححه

رَحَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لِيَرْفَعُ سُنْبُكَهٗ عَنِ الْاَرْضِ قِيلَ مَرَّ يَدْحُو دَحْوًا ﴿١﴾ وَبِهَذَا الْاِسْنَادِ قَالَ
 حَدَّثَنِي بَعْضُ اَهْلِ الْعِلْمِ اَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيِّ بْنِ اُمِّ الْحَكَمِ ابْنَةَ اَبِي سَفْيَانَ وَكَانَ عَلِيَّ
 الْكُوفَةَ اَرْسَلَ اَلْفَ فَرَسٍ فِي حَلْبَةِ فَعَرَّضَهَا عَلِيُّ بْنُ اَقْبِصِرٍ اَحَدَ بَنِي اَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ فَقَالَ
 تَجِيْءُ هَذِهِ سَابِقَةً فَسَالُوهُ مَا الَّذِي رَأَيْتَ فِيهَا قَالَ رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَتَفَتْ وَخَبَّتْ فَوَجَفَتْ
 وَعَدَّتْ فَتَسَفَّتْ قَالَ بِخَاءَتِ سَابِقَةً ﴿٢﴾ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ مَشَتْ فَكَتَفَتْ أَي حَرَكَتْ
 كَتَفِيهَا . وَالكَتْفُ الْمَشِيُّ الرَّوِيْدُ قَالَ الشَّاعِرُ (١) * قَرِيْحُ سِلَاحٍ يَكْتِفُ الْمَشِيَّ فَاتَرَ *
 وَالْوَجِيْفُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ فِيهِ بَعْضُ السَّرْعَةِ وَهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ يُقَالُ وَجَفَّ بِحَجَفٍ
 وَجِيْفًا . وَمِثْلُهُ الْوَضْعُ يُقَالُ وَضَعٌ يَضَعُ وَضَعًا ﴿٣﴾ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) قِيلَ لِرَجُلٍ أَسْرَعَ
 كَيْفَ كُنْتَ فِي سَيْرِكَ قَالَ كُنْتُ آكُلُ الْوَجِيْبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ وَأُعْرِسُ إِذَا أَجْفَرْتُ
 وَأَرْتَحِلُ إِذَا أَسْفَرْتُ وَأَسِيرُ الْوَضْعَ وَأَجْتَنِبُ الْمَلْعَ بِخَشْيَتِكُمْ لِمَسِيٍّ سَبْعَ أَي لِمَسَاءِ سَبْعِ
 لَيَالٍ فَالْمَلْعُ أَرْفَعُ مِنَ الْوَضْعِ وَتَسَفَّتْ أَذْنَتْ سُنْبُكُهُمَا مِنَ الْاَرْضِ فِي عَدْوِهَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
 اَنْهَ لَتَسُوْفُ السُّنْبُكُ وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بِالْاِسْنَادِ الَّذِي تَقْدِمُ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ
 مِنْ اَهْلِ الشَّامِ قَالَ سُئِلَ بَعْضُ بَصْرَاءِ اَهْلِ الشَّامِ مَتَى يَبْلُغُ ضَمْرُ الْفَرَسِ فَقَالَ إِذَا دَبَّلَ
 قَرِيْرُهُ وَتَقَلَّقَتْ غُرُورُهُ وَبَدَأَ حَصِيْرُهُ وَاسْتَرَخَتْ شَاكِلَتُهُ ﴿٤﴾ (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ) الْقَرِيْرُ
 مَوْضِعُ الْمَجْسَمَةِ مِنْ عَرْفِ الْفَرَسِ وَالغُرُورُ الْغُضُونُ الَّتِي فِي جِلْدِهِ وَاحِدُهَا غَرٌّ وَالْحَصِيْرُ
 الْعَصْبَةُ الَّتِي فِي الْجَنْبِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ وَالشَاكِلَةُ الطَّفِيفَةُ ﴿٥﴾ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ)
 وَذَكَرَ هَذَا الشَّاعِرُ خَمْسَةَ مِنَ الطَّيْرِ فِي الْفَرَسِ وَفِي كُلِّ فَرَسٍ مِنْ أَسْمَاءِ الطَّيْرِ عِدَّةٌ أَكْثَرُ
 مِنْ هَذِهِ . فَمِنْهَا الْهَامَةُ وَهِيَ الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَعْلَى رَأْسِهِ وَفِيهِ الدَّمَاعُ وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الدَّمَاعِ
 أَيْضًا . وَالْفَرَّخُ أَيْضًا وَهُوَ الدَّمَاعُ وَجَعَهُ فُرُوحٌ . وَالنَّعَامَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُعْطَى الدَّمَاعُ
 وَالْعُصْفُورُ الْعَظْمُ الَّذِي تَنْبَتُ عَلَيْهِ النَّاصِيَةُ قَالَ جَمِيْدٌ
 وَنَكَّلَ النَّاسَ عَنَّا فِي مَوَاطِنِنَا ضَرْبُ الرُّؤْسِ الَّتِي فِيهَا الْعَصَافِيرُ

(١) هو ابديد وصدرة
 كافي اللسان * وسقت
 ربيعا بالقناة كانه
 * قريح الخاهم صححه

قوله
 يدحوا دحوا
 الخ
 الخ

ما في الفرس من
 أسماء الطير

والذئابة النكيتة الصغيرة التي في انسان العين فيها البصر . والصردان عرقان تحت
لسانه والسمامة الدائرة التي في صفحة العنق . والقطة مقعد الرديف والغرابان
رأس الور كين فوق الذنب حيث يلتقي رأس الورك الايمن واليسر (وقال الأصمعي)
وفي الورك ثلاثة أسماء . فحرفاها المشرفان على الفخذين الجاعرتان وهما موضع الرقتين
من أسب الحمار . وحرفاها المشرفان على الذنب حيث يلتقي رأس الورك الايمن واليسر
الغرابان . وحرفاها اللذان يشرفان على الخاصرتين الحجتان . والخرب الهزيمة التي
بين الحجة والقصرى . والتاهض العظم الذي على أعلى العضة والجمع نواهض وأنهض
وأنشد أبو عبيد (١)

وقر بواكل جمالي عضه * أبقى السناف أترا بأنهمضه

والجمامة القص . والنسر كالنوى والحصى الصغار يكون في الحافر مما يلي الارض

قال الشاعر

مفج الحوامي عن نصور كأنها * نوى القسب ترت عن جريم ملجج

(قال أبو علي) مفج واسع والحوامى نواحي الحافر واحدها حامية وانما سميت حامية
لانها تحمي النور وترت ندرت ونزت والجريم التمر المجروم وهو المصروم وملجج من
قولهم لجلج اللقمة في فيه اذا حركها فالملجج المحرك المدار في النعم . والفراش العظام
الرفاق في أعلى الخياشيم وهي تسمى الخشارم . والسماة كل مارق وهش من العظام
التي تكون في الخياشيم وفي رؤس الكتفين . والصقران الدائرتان اللتان في مؤخر
البددون الحجتين . وخطامتلى . والصفاق الجلد التي تحت الجلد التي عليها الشعر
من السرة الى القنب والقنب وعاء قضيبه . واليعسوب العرة تكون على قصبه الأنف
فوق الرثم ويقال اليعسوب كل يياض على قصبه الأنف عرض أو اعتدل لا يبلغ الخلقاء
والخلقاء حيث التقى عظم أعلى الأنف وعظم الحاجب . والمجالج التي تدرف في الشتاء

(١) أي لهما بن

قحافة السعدى

وانظر اللسان كتبه

مصححه

واحدھا مجالِح (وقال الاصمعي) اذا كانت الناقسة تدّر على الجوع والبرد فهي مجالِح
وقد جالحت مجالحة وأنشد

لها شعر داج وجيد مقلص * وجسم خداري وضرع مجالِح

وقال الفرزدق

مجالِح الشتاء خبعتات * اذا النكباء نأوتت الشمالا (١)

والخبعتات الغلاظ السداد واحدتها خبعتة . ومنه قيل للاسد خبعتة . وشم

مرتفعة . والذرى الاسمة . واحدتها ذرورة . وأعلى كل شئ ذروته . ويقال للسنام

الذرورة والشرف والقمعة والقعدة والهودة والعريكة والكتر قال علقمة بن عبدة

* كتر كحافة كبر القين مليم * (قال الاصمعي) ولم أسمع بالكتر الا في هذا

البيت والعض علف أهل الامصار مثل القت والتوى قال الأعشى

من سراة الهجان صلبها العض ورعى الحى وطول الحيال

الرعى مصدر رعى رعى رعيما والرعى الكلا : ونقفيه نؤره والقافية الأثرة والقفاوة

ما يخص به الرجل من الطعام وقال الشاعر

ونقفي وليد الحى ان كان جائعا * ونحسبه ان كان ليس بجائع (٢)

وقاط من القيظ . وصنيع مصنوع . والعانة جماعة الجر وجمعها عانات وعون

قال أبو النجم يذكر امرأة * تعد عانات اللوى من مالها * وقال حميد الأرقط

* أحقب شجاج مشل عون * والعطاط الصبح بضم العين قال الراجز

* وردت قبل سدفه العطاط * فأما العطاط بالفتح فضرب من القطا قال الهذلي

وماء قد وردت أميم طام * على أرجائه زجل العطاط

ونجاص ضوامر . والعجى جمع عجمية ويقال بجأوة أيضا كذا قال الاصمعي وهي قدر

مضعة مملوكة بعصبة تتخذ من ركة البعير الى فرسنه قال امرؤ القيس

(١) الذى فى اللسان

حواسات العشاء

بدل مجالِح الشتاء

أى هى أكولات

لعشائهن ولعلهما

روايتان كتبه

مصحه

(٢) نحسبه أى

نعطيه حتى يقول

حسبى كذا فى

اللسان اه مصحه

تَطَارِظِرَانِ الْحَصَى عَنْ مَنْاسِمِ * صِلَابِ الْعَجِيِّ مَلْتُمُوهَا غَيْرَ أَمْعَرَا
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي الْعُجَايَةَ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ يَدِ النَّاقَةِ وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مُضَيَّغَةٌ . وَجَدَلْ
 أَلْقَاهَا عَلَى الْجَدَالَةِ وَالْجَدَالَةُ الْأَرْضُ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

قَدْ أَرَكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ * وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَالَةِ

وَسَاصٍ مَرْتَفِعٍ يُقَالُ شَصَايَشُ صَوَا إِذَا رْتَفَعُ قَالَ الْإِخْطَلُ يَصِفُ زَقَاقَ الْجَمْرِ

أَنَا خَوَاجِرٌ وَأَشَاصِيَاتٌ كَأَنَّهَا * رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَّرْ بَلَاؤُ

وَالْقُصْبُ الْمَعِيُّ وَجَمْعُهُ أَقْصَابٌ . وَالْوَقْفُ الْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا

وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْقُرُونِ وَالْعَاجِ . وَالْأَهْيَفُ الضَّامِرُ . وَغُلُوَالُهُ أَغْلَوَالِي الثَّمَنِ

أَيُّ ارْتَفَعُوا فِيهِ وَالْغُلُوُّ مَجَازَةٌ الْقَدْرِ فِي الشَّيْءِ وَالْارْتِفَاعُ فِيهِ وَمِنْهُ سَمِيَتْ الْعَالِيَةُ مِنَ

الرَّوَاغِضِ . وَالتَّمَامُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ وَهِيَ الْعُودَةُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ

وَإِذَا الْمَنِيَةُ أَنْشَبَتْ أَطْفَارَهَا * أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُتْبِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

وَلِيُّ مَعَاوِيَةَ رَوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ فَعَتَبَ عَلَيْهِ فِي جَنَائِدِهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالْقُدُومِ فَلَمَّا أَقْدَمَ أَمْرٌ بِضَرْبِهِ

بِالسِّيَاطِ فَلَمَّا أُقِيمَ لِيُضْرَبَ قَالَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ يَا أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَهْدِمَ مِنِّي رُكْنًا أَنْتَ بَنَيْتَهُ

أَوْ أَنْ تَضَعَ مِنِّي خَسِيْسَةً أَنْتَ رَفَعْتَهَا أَوْ تُسَمِّتَ بِي عَدُوًّا أَنْتَ وَقَّتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاللَّهِ الْأَتَى

حُلْمُكَ وَعَقُولُكَ دُونَ إِفْسَادِ صَنَائِعِكَ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ . إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدًا مَرَّتَيْسَرٌ

خُلُوًّا سَبِيلَهُ (وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ) قَالَ أَخْبَرَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَبِيصَةَ عَنْ

شَيْبِ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ بَعَثَ الْحِجَابُ خُطْبَاهُ مِنَ الْأَجَاسِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا انْتَهَى

الْكَلَامُ إِلَى خُطْبِيِّ الْأَزْدِ قَامَ فَقَالَ . قَدْ عَلِمْتُ الْعَرَبُ أَنَا حِيٌّ فَعَالٌ . وَلَسْنَا بِحَيٍّ

مَقَالٌ . وَأَنَا نَجْرِي بَفَعْلِنَا عِنْدَ أَحْسَنِ قَوْلِهِمْ أَنَّ السِّيَوفَ لَتَعْرِفَ أَكْفَنًا

وَإِنَّ الْمَوْتَ لَيَسْتَعْدِبُ أَرْوَاحَنَا . وَقَدْ عَلِمْتُ الْحَرْبُ الرِّبُونَ أَنَّا نَقْرَعُ جِجَاحَهَا . وَنَحْلُبُ

كلام خطيب الازد
 لما بعث الحجاج
 خطباء من الاجاس
 الى عبد الملك

صَراها ثم جلس وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال مر رجل
على قبر عامر بن الطفيل فقال عم صباحاً بأعلى فلقد كنت سر يعافى وعدك اذا وعدت
المولى بطيئاً في إيعادك اذا وعدته ولقد كانت هدايتك كهداية النجم وجرأتك كجرأة
السيل . وحدثك كحد السيف . (وحدثنا أبو بكر) رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن
أبي عبيدة قال بلغني أن ابن ملجم لعنه الله حين ضرب علياً رضوان الله عليه قال أما أنا
فقد أدأرهفت السيف وطردت الخوف وحثت الأمل وبقيت الرجل وضربتته ضربة لو
كانت باهل عكاظ قتلتهم وفي ذلك يقول النجاشي

اذاحية أعيان الرقاة دواؤها * بعننا لها تحت الظلام ابن ملجم

(وقال يعقوب) قال الفراء سمعت الكلابي يقول قال بعضهم لولده يا بني لا تتخذها حنانة
ولا أنانة ولا منانة ولا عشبة الدار ولا كبة القفا . الحنانة التي لها ولد من سواء فهي تحن
عليهم . والانانة التي مات عنها زوجها فهي اذا رأت الزوج الثاني أنت وقالت رحم الله
فلاناً زوجها الاول . والمنانة التي لها مال . فهي تحن على زوجها كلما أهوى الى شيء من
مالها . وقوله عشبة الدار يريد الهجينة وعشبة الدار التي تنبت في دمنة الدار وحولها
عشب في بياض الارض فهي أنخم منه وأختم لانها غدتها الدمنة وذلك أطيب للاكل
رطباً ويبس لانه نبت في أرض طيبة وهذه تنبت في دمنة فهي منته رطبة واذا يبست
صارت حتماً وذهب قفها في الدمنة فلم يمكن جمعه وذلك يجمع قفه لانه في أرض طيبة قال
أبو العباس) أحمد بن يحيى القف ما يبس من البقل وسقط على الارض في موضع نباته
وقوله كبة القفا هي التي يأتي زوجها أو ابنا القوم فاذا انصرف من عندهم قال رجل
من جبناء القوم قد والله كان بيني وبين امرأة هذا المولى أو أمه امرئ (وقال بهدل الزبيري)
أتى رجل ابنة الخس يستشيرها في امرأة يتزوجها فقالت انظر مكاة جسمية أو بيضاء
وسمية في بيت جد أو بيت حد أو بيت عز قال ما تركت من النساء شيئاً قالت بلى شر النساء

وصية بعضهم لولده
لما أراد التزوج
وجواب ابنة الخس
لمن سألها

تركت السويداء المراض والحجراء المحياض الكثيرة المظاظ (قال أبو علي) الرمكاء السمراء
والرمكة لون الرماد ومنه قيل بعير أرمك وناقه رمكاء والمظاظ المشارة والمشاقفة قال
رؤبة * لأواءها والأزل والمظاظا * اللأواء الشدة . والأزل الضيق (قال) وحدثنى
الكلابي قال قيل لابنة الخس أي النساء أسوء قالت التي تقع بالفناء وتعلأ الأناء وتذق
ما في السقاء . قيل فأى النساء أفضل قالت التي إذا مشت أغبرت وإذا نطقت صرصرت
متوركة جارية في بطنها جارية يتبعها جارية أي هي مثنأ (قال أبو علي) أغبرت
أثارت الغبار في مشيتها . وصرصرت أحدث صوتها أنشدني أبو بكر بن دريد رحمه
الله الجري (١)

(١) أي يرثي ابنه
سواده وضمم جائع
ويروي لحم بوزنه أي
يشتهي اللحم وانظر
اللسان كتبه
مصححه

لكن سواده يجلو مقلتي ضم * باز يصر صر فوق المرقب العالي
ويروي ذاك سواده . قيل فأى الغلمان أفضل قالت الأسواق الاعنق الذي ان شب
كانه أحق . قيل فأى الغلمان أفسل . قالت الأوقص القصير العضد العظيم
الحاوية . الأغيب الغشاء الذي يطبع أمه ويعصى عمه (قال أبو علي) الأسواق
الطويل الساق والاعنق الطويل العنق . والأوقص تصغير أوقص والأوقص
الذي يدنو رأسه من صدره قال رؤبة

أدمه صياغة وأرذله * أوقص يخزي الأقربين عيطله (٢)

العيطل الطويل العنق وجمعه وقص وقد وقص يوقص وقصا ومنه الأوقص قاضي
المدينة . والحاوية ما تحوى من البطن أي استدار مثل الحوايا والحوايا جمع حاوية
وهو كساء يدار حول سنام البعير يركب عليه الراكب * وأنشدنا أبو بكر رحمه الله
قال أنشدنا أبو حاتم مضر بن قُرط بن الحارث المزني

قصيدة مضر بن
المزني

أهاجتك آيات عفون خلوق * وطيف خيال للحب يشوق

(٢) الذي في اللسان عطله بفتح تين أي عنقه وهو المناسب كتبه مصححه

وماهاجبه من رسم دار ودمنه
تلوح مغانيها بحجر كأنها
بها من مطافيل الطباء فروق
رداءيمان قد أمح عتيق
تعذبني بالودسعدى فليتها
تحمّل منا مثله فتدوق
ولو تعلمين العلم أيقنت أنني
ورب الهدايا المشعرات صدوق
أزود سوام الطرف عنك وماله
ألى أحد الآ عليك طريق
أهم بصرم الجبل ثم يردني
عليك من النفس الشعاع فريق
تهيجني للوصل أيامنا الألى
مررن علينا والزمان وريق
ليالى لاتهوين أن تشحط النوى
وأنت خليل لايلام صديق
ووعدك إيانا وقد قلت عاجل
بعيد كما قد تعلمين سحيق
فأصبحت لا تجزي نيتي بودتي
ولا أن الله جران منك مطيق
وأصبحت عاقبتك العوائق إنها
كذلك ووصل الغانيات يعوق
وكادت بلاد الله بأأم معمر
بأرحبت يوما على تضيق
تتوق اليد النفس ثم أردها
حياء ومثلي بالحياء حقيق
وإني وإن حاولت صرعى وهجرتي
عليك من أحداث الردى لشقيق
وإن كنت لما تجبرني فسائلي
فبعض الرجال للرجال رموق
سلي هل قلاني من عشير صعبته
وهل دم رحلي في الرجال رفيق
وهل يجتوي القوم الكرام صحابتي
إذا غبر محشي الفجاج عميق
وأكنم أسرار الهوى فأميها
إذا باح مزاح بهن بروق
وأميها
إذا باح مزاح بهن زروق
وهي بروى

شهدت رب البيت أنك عذبة الشيا وأن الوجه منك عتيق
وأنت قسمت الفؤاد فبعضه رهين وبعض في الجبال وثيق

سَقَاكَ وَإِنْ أَصَبَتْ وَإِنِّي الْقَوِيُّ شَقَاتُ مَزْنٍ مَاءُهُنَّ قَتِيْقُ
بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوْءِ النَّرْيَا كَأَنَّمَا سَقَاهُ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ حَرِيْقُ
صَبُوْحِي إِذَا مَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ ذِكْرُكُمْ وَذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ غَبُوْقُ
وَتَرَعْمُ لِي يَا قَلْبُ أَنْتَ صَابِرٌ عَلَى الْهَجْرِ مِنْ سَعْدِي فَسَوْفَ تَذُوْقُ
فَتْ كَمَدًا أَوْ عَشَّ سَقِيْمًا فَأَنَّمَا تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطِيْقُ

(قال أبو علي) الشَّعَاعُ الْمُتَفَرِّقُ الْمُنْتَشِرُ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرًا * لَهَا نَفْدُ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (١)

الكلام على مادة
جنب

(قال الأصمعي) يُقَالُ جَنَّبَ بَنُو فُلَانٍ فَهَمَّ مَجْنُبُونَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي أِبْلِهِمْ لَبَنٌ . وَأَهْدُوا إِلَى بَنِي
فُلَانٍ مِنْ لَبَنِهِمْ فَانْتَبَهُمْ مَجْنُبُونَ قَالَ الْجَمِيحُ بْنُ مُنْقَدٍ

لَمَارَاتٍ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبُهَا * وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ مَجْنِبٌ

وَيُقَالُ إِنَّ عِنْدَهُ خَيْرًا مَجْنُبًا وَشَرًّا مَجْنُبًا أَي كَثِيرًا . وَالْمَجْنِبُ التَّرْسُ قَالَ الْهَذَلِيُّ
صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السَّبُوبُ بِطَعِيَةٍ * تَنَبَّى الْعَقَابُ كَمَا يَلِطُ الْمَجْنِبُ

اللَّهَيْفُ الْمَلْهُوفُ وَهُوَ الْمَكْرُوبُ (٢) وَالسَّبُوبُ الْجِبَالُ وَاحِدُهَا سَبٌّ قَالَ أَبُو ذَرِّيْبٍ
تَدَلَّى عَلَيْهِمْ بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةِ * شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ

وَالنَّابِلُ الْحَاذِقُ . وَالطَّعِيَةُ نَاحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ يَرْتُقُ مِنْهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ الطَّعِيَةُ الشَّمْرَاخُ
مِنْ شَمَارِيحِ الْجَبَلِ . وَيَلِطُ يَكْبُ . وَيُقَالُ جَنَّبَتِ الرِّيحُ مَجْنِبٌ جَنُوبًا إِذَا هَبَّتْ
جَنُوبًا وَجُنِبْنَا مِنْذُ أَيَّامٍ أَي أَصَابَتْنَا الْجَنُوبُ . وَأَجْنِبْنَا مِنْذُ أَيَّامٍ دَخَلْنَا فِي الْجَنُوبِ
وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ جَاءَتْ بِهَا الْجَنُوبُ . وَجَنَّبَ فُلَانٌ فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيْبًا

(١) فسر الأزهري هذا البيت فقال لولا انتشار سنن الدم لأضاءها النفذ حتى تستبين اه
وروي عن الأصمعي لولا الشعاع بضم الشين وقال هو ضوء الدم وحجرتة وتفريقه (٢) قوله وهو
المكروب هذا هو الأصل وعني به المشتار للعسل وتنبى تدفع وانظر اللسان كتبه مصححه

ومنه قيل جانب للغريب وجمعه جناب أنشدني أبو الياس للقطامي

فَسَلَّمْتُ وَالتَّسْلِيمُ لَيْسَ يَضُرُّهَا * وَلَكِنَّهُ حَسَمَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ

أى على كل غريب ورجل جنب غريب وجمعه أجناب قال الله عز وجل «والجار

الجنب» أى الجار الغريب وقال نعم القوم هم جار الجنابة أى العربة ويقال جنبت

فلانا الخير أى نحيت عنه وجنبته أيضا بالثقل قال أبو نصر والتخفيف أجود قال الله

عز وجل «واجنبني وبنيتي أن تعبدوا الأصنام» وجلس فلان جنبه أى ناحية قال الراعي

أَحْلَيْدَانِ أَبَاكَ ضَافٍ وَسَادَهُ * هَمَّانِ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَخِيلَا

وأصابنا مطر تنبت عنه الجنبة وهونبت ويقال أعطى جنبه فيعطيه جلد جنب بعير فيتخذ

منه علبه والعلبة قدح من جلود يجلب فيه ويقال فلان من أهل الجناب بكسر الجيم

لموضع ينجد وفرس طوع الجناب إذا كان سهل القياد ولج فلان في جنب قبيح إذا لج

في مجانبه أهله فأما الجناب بفتح الجيم فاحول الرجل وناحيته وفناء داره وجلس

فلان بجنب فلان وجانبه ويقال مروا يسرون جنبايبه وجنابتيه وجنبتيه إذا مروا

يسرون إلى جانبه وجنبت الدابة أجنبها إذا قذتها والجنبية الدابة تقاد فتسير إلى جنبك

وقال يعقوب الجنبية الناقة يعطيها الرجل القوم إذا خرجوا يمتارون ويعطيهم دراهم

يمتارون له عليها وأنشد

رَخَّوَالْحِمَالِ مَائِلِ الْحَقَائِبِ * رَكَبَهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ

أى هى ضائعة وقال أبو عبيدة الجنيب التابع وأنشد لأرطاة بن سهية يهجو

شَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ

أَيُّ كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ تَزَلْ * جَنِيًّا لَا بَأْسَ وَأَنْتَ جَنِيْبٌ

والجنب مفتوحة النون أن جنب الدابة قال امرؤ القيس

* لَهَا جَنْبٌ خَلَفَهَا مُسْبَطَرٌ * أَرَادَ ذَنْبَهَا كَأَنَّهَا جَنْبُهُ وَمُسْبَطَرٌ مَتَدٌ وَيُقَالُ جَنْبٌ

البعير يَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ وَيُقَالُ الْجَنْبُ لُصُوقُ الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ
العطش قال ذو الرمة

وَدَبَ الْمَسْحُجَّ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ * كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّدَا أَوْ جَنْبِ

وَالشَّدَا الظَّلْعُ الخَفِيفُ وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فِجْنَبَهُ إِذَا كَسَرَ جَنْبَهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
الانباري رحمه الله قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد بن عبيد عن سهل بن محمد قال
اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبد الله الأسدي فقالوا أصح الله الأمير أم
شعر هذا في الغار وما أشبهه قال ما يقول هؤلاء يا ابن عبد الله قال اسمع أيها الأمير قال
هات فأنشده

قصيدة الحكم بن
عبد الله الأسدي وقد
اجتمع الشعراء بباب
الحجاج

وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغَنَى وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي لِمَنْ يَبْتَغِي عَرَضِي
وَأَعْسِرُ أَحْيَانًا نَاقِشَتُدْ عَسِرِي فَأَدْرِكُ مَيْسُورَ الْغَنَى وَمَعِي عَرَضِي
وَمَا نَالَنِي حَتَّى تَجَلَّتْ فَأَسْفَرْتِ أَخُو ثِقَّةٍ فِيهَا بَقَرَضٌ وَلَا فَرَضُ
وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِلَهِ وَحَرْفَتِي وَشَدَى حِيَازِيمِ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرَضِ
لَأُكْرِمَ نَفْسِي أَنْ أَرَى مَتَحَشَعًا لَذِي مَنَّةٍ يُعْطَى الْقَلِيلَ عَلَى النَّحْضِ
قَدْ أَمْضَيْتُ هَذَا فِي وَصِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ وَمِثْلَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ وَالَّذِي أَمْضَى
أَكْفُ الْأَذَى عَنِ أَسْرَتِي وَأَذُودِهِ عَلَى أَنْبِيءِ أَجْرِي الْمُقَارَضِ بِالْقَرَضِ
وَأَبْذَلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّوْ خَلِيقَتِي إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ قَتِي مُحَضِّ
وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا لَحِقُ نَابِي وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضِي عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي
وَأَمْضَى هُمُومِي بِالزَّمَانِ لَوْ جَهَّهَا إِذَا مَا الْهُمُومُ لَمْ يَكِدْ بَعْضُهَا عَضِي
وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ
وَأَمْنَهُ مَالِي وَوَدَى وَنَضْرَتِي وَإِنْ كَانَ مَخْنَى الضُّلُوعِ عَلَى بَعْضِي
وَيَعْمُرُهُ سَيْبِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ قَوَارِعُ تَبْرِي الْعَظَمِ مِنْ كَلِمِ مَضِّ

ولست بذى وجهين فيمن عرفته ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

قال فلما سمع الحجاج هذا البيت * ولست بذى وجهين فيمن عرفته * فضله على الشعراء
بجائزة ألف درهم في كل مرة يعطيهم (قال أبو علي) الغرض والغرضه والسفيف
والبطان والوضين حرام الرحل والتحص اللحم ونحضت اللحم عن العظم نحضا إذا
عرقته والدحض الرلق . والمض مصدر مضه مضه مضافا قام المصدر مقام الفاعل كما
قالوا رجل عدل أي عادل (قال أبو علي) وحمدنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله
عز وجل «وكان الله على كل شيء حسيبا» أربعة أقوال يقال عالما ويقال مقتدرا
ويقال كافيا ويقال محاسبا فالذي يقول كافيا يحتاج بقوله جل وعز «يا أيها النبي
حسبك الله» أي كافيك الله وبقوله عز وجل «عطاء حسبا» أي كافيا ويقول الشاعر
إذا كانت الهيجاء وانسقت العصا * تحسبك والضحك سيف مهند

تفسير قوله تعالى
وكان الله على كل
شيء حسيبا

أي يكفيك ويكفي الضحك ويقول امرئ القيس

فتملا بيتنا أقطا وسمنا * وحسبك من غني شبع وري

أي يكفيك الشبع والري وتقول العرب أحسبني الشيء يحسبني إحسابا وهو محسب

قال الشاعر

واذما أرى في الناس حسنا يفوقها * وفيمن حسن لو تأملت محسب

وبقول الآخر ونقني وليد الحيا أن كان جائعا * ونحسبه أن كان ليس بجائع

أي نعطيه حتى يقول حسبي أي كفاني وقالت الخنساء

يكبون العشار لمن آتاهم * اذالم تحسب المائة الوليدا

والذي يجعله بمعنى محاسب يحتاج بقول قيس المجنون

دعا المحرمون الله يستغفرونه * بمكة يوما أن تمحي ذنوبها

وناديت يارباه أول سؤلتي * لنفسي ليلي ثم أنت حسبيها

فَعْنَاهُ أَنْتَ مُحَاسِبُهُ عَلَى ظُلْمِهَا . وَالَّذِي يَقُولُ عَالِمًا يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْمُجْبَلِ السَّعْدِيِّ

فَلَا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ

أَيُّ مُحَاسِبِكَ عَلَيْهَا عَالِمٌ بِظُلْمِكَ . وَالَّذِي قَالَ مُقْتَدِرًا لِمَنْ يَحْتَجُّ بِشَيْءٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَالْقَوْلَانِ

الْأَوَّلَانِ صَحِيحَانِ فِي الْأَشْتِقَاقِ مَعَ الرَّوَايَةِ وَالْقَوْلَانِ الْآخِرَانِ لَا يَصِحُّانِ فِي الْأَشْتِقَاقِ

الْآخِرَانِ قَالَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْمُجْبَلِ السَّعْدِيِّ مُحَاسِبِكَ عَلَيْهَا عَالِمٌ بِظُلْمِكَ فَالْحَسِيبُ فِي بَيْتِهِ

الْمُحَاسِبُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ الشَّرِيبُ لِلشَّارِبِ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ

فَلَا أُسْقَى وَلَا يُسْقَى شَرِيبِي * وَيُرْوِيهِ إِذَا أَوْرَدْتُ مَائِي

أَيُّ مُشَارِبِي وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ عَنِ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالصَّمْعِيُّ

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُسَّاسٍ * شَرَابُهُ كَالْحَسْرِ بِالْمَوَاسِي

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مُوَاسِي * بَجَلَانٍ يَمِشِي مَشِيَةَ النَّفَّاسِ

وَيُرْوَى النَّفَّاسُ فَعْنَاهُ رُبُّ مُشَارِبٍ لَكَ وَالْحُسَّاسُ الشَّرُّ ﴿١﴾ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيُّ

قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْبَزَازِ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

سَفِيَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ مَرَّةٍ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِثِ عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دَعَاؤِهِ رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي وَأَجِبْ

دَعْوَتِي وَأَغْسِلْ حَوْبَتِي وَتَبِّتْ حُجَّتِي وَأَهْدِ قَلْبِي وَسَدِّدْ لِسَانِي وَأَسْأَلُ سَخِيمَةَ قَلْبِي قَالَ

أَبُو بَكْرٍ الْحَوْبَةُ الْفَعْلَةُ مِنَ الْحُوبِ وَهُوَ الْأَثْمُ يُقَالُ حَابَ الرَّجُلُ إِذَا أَثْمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

«إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا» وَقَرَأَ الْحَسَنُ أَنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا فَقَالَ الْفَرَاءُ الْحُوبُ الْمَصْدَرُ

وَالْحُوبُ الْأِسْمُ وَقَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ

نَمَّاكَ أَرْبَعَةٌ كَانُوا أُمَّتَنَا * فَكَانَ مَلِكُكُمْ حَقَّالِيسَ بِالْحُوبِ

وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَفِيهِ لُغَاتٌ يُقَالُ فِي قَلْبِي عَلَى فُلَانٍ ضَعْنٌ . وَحَقَّقْتُ . وَضَبْتُ . وَوَزَّيْتُ

وَدَعَيْتُ . وَطَائِرَةٌ وَرِيَّةٌ . وَذَحَلْتُ . وَتَبَلْتُ . وَوَعَمْتُ . وَوَعَمْتُ . وَوَعَمْتُ . وَوَعَمْتُ . وَوَعَمْتُ . وَوَعَمْتُ .

شرح حديث رب
تقبل دعوتي الخ

ودمنة . وسخيمة . وحسيكة . وحسيقة . وكثيفة . وحشنة . وحرارة . وحرزاز

ويقال حرزاز قال الشاعر

قَتَّى لَا يَنَامُ عَلَى دَمْنَةٍ * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْإِبْدَمَ

وقال لبيد * بيني وبينهم الأحقاد والدمن * وقال الأعشى

يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ * فَيَعْفُوا إِذَا شَاءَ أَوْ يَنْتَقِمَ

وقال أيضا ومن كاشح ظاهر نغمه * إذا ما انتسبت له أنكرن

وقال ذو الرمة

إِذَا مَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَقْتَتِلَنَّهُ * بِلَا إِحْنَةٍ بَيْنَ النَّفُوسِ وَلَا دَحَلِ

وقال نصيب

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي قَدْ يَعَاوِدُنِي التَّبَلُّ * عَلَى حِينِ شَابِ الرَّأْسِ وَاسْتَوْسَقَ الْعَقْلُ

وقال القطامي

أَخُولُ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحَسَّ نَفْسُهُ * وَرَفُضٌ عِنْدَ الْمُحْفَظَاتِ الْكَتَائِفُ (١)

أى الأحقاد واحدها كثيفة . والكثيفة أيضا الضبة من الحديد وأنشد أبو محمد

الأموي في الحشنة

أَلَا أَرَى ذَا حَشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ * يَجْمَعُهَا الْأَسِيدُ وَدَفِينَهَا

وأنشدنا محمد بن القاسم قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي

إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَرَازَةً * فَأَنْتَ الْحَلَالُ الْخُلُوعُ وَالْبَارِدُ الْعَدْبُ

(١) قال الأزهرى هكذا روى أبو عبيد الحس بكسر الخاء ومعنى هذا البيت معنى المثل

السائر الحفائظ تحلل الأحقاد يقول إذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجداً خرجت ما في

قلبي من السخيمة له ولم أدع نصرته ومعونته والمحفظات الأمور التي تحفظ الرجل أى

تغضبه كذا في اللسان كتبه مصححه

(قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم وعبد الرحمن عن الأصمعي قال
 نزلت بقوم من غنى مجتورين بهم وقبائل من بني عامر بن صعصعة فحضرت ناديا لهم وفيهم
 شيخ لهم طويل الصمت عالم بالشعر وأيام الناس يجتمع اليه فتباؤهم ينشدونه أشعارهم فاذا
 سمع الشعر الجيد قرع الأرض قرعة عججن في يده فينفذ حكمه على من حضر بيكر للمنشد
 واذا سمع ما لا يعجبه قرع رأسه بعججه فينفذ حكمه عليه بشاة ان كان ذا غنم وابن مخاض
 ان كان ذا ابل فاذا أخذ ذلك ذبح لأهل النادى فحضرتهم يوما والشيخ جالس بينهم فأنشده
 بعضهم يصف قطاة

غَدَّتْ فِي رَعِيلِ ذِي أَدَاوَى مَنُوطَةٍ * بَلْبَاتِهَا مَرْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرُخِ

(قال أبو علي) ممرخ تلين

اذا سربح عطف مجال سراته * تمطت فطت بين أرجاء سربح
 السربح الأرض الواسعة وعطت شقت ففرع الأرض عججه وهو لا يتكلم ثم أنشده
 آخر يصف ليلة

كَأَنَّ شَمِيطَ الصُّبْحِ فِي أُخْرِيَاتِهَا * مَلَأَ يَنْقِي مِنْ طِيَابِ السَّيَةِ خُضْرَ

تَحَالَ بِقَايَاهَا الَّتِي أَسَارَ الدُّجَى * تَمُدُّ شَيْعًا فَوْقَ أَرْضِيَةِ الْفَجْرِ

فقام كالمجنون مصلتا سيفه حتى خالط البرك فجعل يضرب يميناً وشمالاً وهو يقول

لَا تُفْرَغَنَّ فِي أُذُنِي بَعْدَهَا * مَا يَسْتَفِرُّ فَأُرِيكَ فَقَدَهَا

إِنِّي إِذَا السَّيْفُ تَوَلَّى نَدَهَا * لَا أَسْتَطِيعُ بَعْدَ ذَلِكَ رَدَهَا

(قال أبو علي) قال الأصمعي البرك ابل أهل الحوَاء بالغة ما بلغت وقال أبو عبيدة البرك

الابل البروك وقال أبو عمرو والبرك ألف بعير (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان

الأشعث أناني قال كما يوماني حلقة الأصمعي إذا قبل أعرابي رفل في الخروز فقال أين

عميدكم فأشرنالي الأصمعي فقال ما معنى قول الشاعر

نزول الأصمعي بقوم
 من غنى وفيهم شيخ
 عالم بالشعر وأيام
 الناس

سؤال أعرابي
 الأصمعي

لامال الا العظافُ تُوَزِرُهُ * أم ثلاثين وابنة الجبل

لا يرتقي السز في ذلاله * ولا يُعدي نعليه عن بلل

قال فضحل الاصمعي وقال

عصرته نطفة تضمها * لصب تلتقي مواقع السبل

أو وجبة من جناة أشكلة * ان لم يرغها بالقوس لم تنل

قال فادبر الاعرابي وهو يقول تالله ما رأيت كالיום عضة ثم أنشدنا الاصمعي القصيدة

لرجل من بني عمرو بن كلاب أو قال من بني كلاب (قال أبو بكر) هذا يصف رجلا خائفا

لجأ إلى جبل وليس معه الا قوسه وسيفه والسيف هو العطاف وأنشدنا

لامال لي الأعطاف ومدرع * لكم طرف منه حديد ولي طرف

وقوله * أم ثلاثين وابنة الجبل * يعني كنانة فيها ثلاثون سهما وابنة الجبل القوس لانها من

تبع والنبع لا ينبت الا في الجبال . وقوله لا يرتقي السز أي ليس هناك سز والسز التدي

لانه في جبل . والذالذ ما أحاط بالقميص من أسفله واحدها ذالذ وذالذ وقال أبو يزيد

وذالذ . وقوله لا يُعدي نعليه عن بلل أي لا يصر فهماعن بلل أي ليس هناك بلل

والعصرة والعصر المعتصر الملقأ . والنطفة الماء يقع على القليل منه والكثير وليس

بضد . والصب كالشقي يكون في الجبل . وقوله تلتقي مواقع السبل أي قبل وتضمن

والسبل المطر . والوجبة الأكمة في اليوم (وقال الاصمعي) سمعت أعرابيا

يقول فلان يأكل الوجبة ويذهب الوقعة أي يأكل في اليوم مرة ويتبرز مرة

والجناة والجنى واحد وهو ما اجتنى من الثمر . والأشكلة سدر جبلي لا يطول أنشدنا أبو بكر

* عوجا كما عوجت قسي الأشكل * وأنشدنا مرة قياس الأشكل والأشكل جمع

أشكلة وحدثنا أبو بكر قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد قال دخل

أعشى بنى ربيعة على عبد الملك بن مروان وعنده ابنه الوليد وسليمان فقال له يا أبا المغيرة

ما بقي من شعرك فقال والله لقد ذهب أكثره وأنا الذي أقول

ما أنا في أمري ولا في خصومي * بمهتضم حقي ولا سلم قسري

ولا مسلم مولاى عند جنائيه * ولا مظهر عيني وما سمعت أذني

وفضلتني في الشعر والعلم أتى * أقول على علم وأعلم ما أعني

فأصبحت أذفصلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت خير أب وابن

فقال عبد الملك من يلومني على حب هذا وأمره بجائزة وقطيعه بالعراق فقال يا أمير

المؤمنين إن الحجاج على واجد فكتب اليه بالصفح عنه وبحسن صلته فأمره الحجاج بذلك

وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا ثعلب قال أنشدنا ابن الأعرابي

ويأخذ عيب المرء من عيب نفسه * مراد لعمري ما أراد قريب

قال وقال لنا بعض المشايخ هذا البيت مبنى على كلام الأحنف بن قيس وقال له رجل

أدلتني على رجل كثير العيوب فقال اطلبه عيأنا فإنا نعيب الناس بفضل ما فيه وحدثنا

ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال نزلت في واد من أودية بني العنبر وإذا هو معان

بأهله وإذا قتيمة يريدون البصرة فأحببت صحبتهم فأقت ليلتي تلك عليهم واني لوصب محموم

أخاف لا أستمسك على راحتتي فلما قاموا بالرحلوا أيقظوني فلما رأوا حال رحلوا بي

وجلوني وركب أحدهم ورائي عسكني فلما أمعنوا في السير تنادوا الأفتي يحدوبنا

أو ينشدنا فإذا منشد في جوف الليل بصوت ندخزين يقول

لعمرك أني يوم بانوا فلم أمت خفانا على آتارهم لصبور

غداة (١) المنقى أدرميت بنظرة ونحن على متن الطريق نسير

ففاضت دموع العين حتى كأنها لناظرها غصن برأح مطير

فقلت لقلبي حين خف به الهوى وكاد من الوجد المير يطير

(١) المنقى موضع
بين أحد والمدينة
والمير من أبر اذا
غلب كتبه معججه

فهذا ولما مضى للبين ليلة فكيف اذا مرت عليك شهور
 واصبح اعلام الاحبة دونها من الارض غول نازح ومسير
 واصبحت بجدي الهوى منهم النوى ازيد اشتيافا اذ يحن بعير
 عسى الله بعد التأني ان يصقب النوى ويجمع شمل بعدها وسرور

قال فسكنت عني الحمى حتى ما أحس بها وقلت لرديني انزل الى راحتك فاني مفيق
 متماسك جراك الله وحسن الصحبة خيرا (قال) وحدنا أبو بكر عن أبي حاتم عن ابن
 الاثرم عن أبي عبيدة قال معنى قوله عز وجل «وهو شديد المحال» شديد المكر والعقوبة
 وأنشدنا ابن الأنباري لعبد المطلب بن هاشم

تفسير قوله تعالى
 وهو شديد المحال

لاهم ان المرء * نزع رحله فامنع حلالك (١) لا يعلبن صليهم * ومجالهم غدرا محالك
 وقال الأعشى فرع نبع يهتر في غصن المج * دغزير الندى عظيم المحال
 معناه عظيم المكر وقال نابغة بن شيبان

(١) الخلال بالكسر
 القوم المقيمون يريد
 بهم سكان الحرم كذا
 في اللسان واستشهد
 بالبيت كتبه مصححه

ان من يركب الفواحش سرا حين يحلو بستره غير خال
 كيف يحلو وعند كاتبا شاهداه ورب ذو المحال
 وقال الآخر ابر على الخصوم فليس خصم ولا خصمان يغلبه جدالا
 ولبس بين اقوام فكل أعدله الشغارب والمحالا

(قال أبو علي) الشغربة ضرب من الصراع يقال اعتقله الشغربة وهو ان يدخل
 المصارع رجله بين رجلي الآخر فيصرعه (قال أبو بكر) سمعت أبا العباس أحمد بن
 يحيى النحوي قال يقال المحال مأخوذ من قول العرب محل فلان بفلان اذا سعى به الى
 السلطان وعرضه لما يؤبه ويهلكه (قال أبو بكر) ومن ذلك قولهم في الدعاء اللهم
 لا تجعل القرآن بنا محالا أي لا تجعله شاهدا علينا بالتضييع والتقصير . ومن ذلك
 قول النبي صلى الله عليه وسلم «القرآن شافع مشفع وما حل صدق من شفعه القرآن يوم

ومن قول
 فبينا بيننا
 والآن عيسى
 من حديث

القيامه نجا ومن محل به القرآن كبه الله على وجهه في النار» وروى عن الاعرج أنه قرأ
شديداً المحال بفتح الميم أي شديداً الحول وتفسير ابن عباس يدل على فتح الميم لانه قال وهو
شديداً الحول . والمحالة في كلام العرب على أربعة معان المحالة الحيلة والمحالة البكرة
التي تعلق على رأس البئر . والمحالة الفقرة من فقر الظهر وجعها محال . والمحالة مصدر
قولهم حلت بين الشئين (قال أبو زيد) ماله حيلة ولا محالة ولا محال ولا محيلة ولا محتمال
ولا احتيال ولا حول ولا حوليل وأنشد
قد أركب الآلة بعد الآله * وأترك العاجز بالجدالة * منعفراً ليست له محالة
أي حيلة . والجدالة الأرض يقال تركت فلاناً مجدلاً أي ساقطاً على الجدالة وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري

مال للرجال مع القضاء محالة * ذهب القضاء بحيلة الأقدام

قال وحدثنى أبي قال بعث سليمان المهلبى الى الخليل بن أحمد بمائة ألف درهم وطالبه
لخيبته فرد عليه المائة الالف وكتب اليه .

أبلغ سليمان أنى عنه في سعة وفي غنى غير أنى لست ذامال
شحنى بنفسى أنى لا أرى أحداً يموت هزلاً ولا يبقى على حال
والرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتمال
والفقر فى النفس لا فى المال تعرفه ومثل ذلك الغنى فى النفس لا المال

(قال أبو علي) والعرب تقول حوّل الرجل اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله أنشدنا محمد بن

القاسم فذاك من الأقوام كل مبخل * يحوّلنى إماماً له العرف سائل

أي يقول لا حول ولا قوة الا بالله (وقال) أحمد بن عبيد حوّل الرجل وحوّل اذا قال

لا حول ولا قوة الا بالله ويسمى الرجل اذا قال باسم الله وقد أخذنا فى البسمة وأنشدنا بن

الاعرابي لقد بسملت ليلي غداة لقيتها * فيا بآبى ذاك الغزال المبسم

وقال أبو بكر ممة الضبي قد هيل الرجل اذا قال لا اله الا الله وقد أخذنا في الهيلة . وقال
الخليل بن أحمد حيعل الرجل اذا قال حي على الصلاة قال الشاعر

أقول لها ودمع العين جار * ألم يحزنك حيعله المنادي

وحدثنا محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكندي قال حدثنا ابراهيم بن

زكريا البزاز قال حدثنا عمرو بن أزهر الواسطي عن أبان عن أنس قال قال النبي صلى

الله عليه وسلم «أكل السفرجل يذهب بطخاء القلب» قال أبو بكر الطخاء الثقيل والظلمة

يقال ليلة طخياء وطاخية قال وأنشدنا أبو العباس نعلب عن ابن الاعرابي

ليت زمانى عادلى الاول وما رديت أولع

وليلة طخياء يرمع فيها على السارى ندى مخض

(قال أبو علي) يقال ارمعل وارمعن اذا سال وقال الطخاء الغيم الكفيف (قال

أبو علي) لم أسمع الطخاء الغيم الكفيف الا منه فاما الذى عليه عامة الغويين

فالطخاء الغيم الذى ليس بكفيف (وقال الاصمعي) الطخاء والطهاء والطخاف والعماء

الغيم الرقيق كذلك روى عنه أبو حاتم . وقال أبو عبيد عنه الطخاء السحاب المرتفع

وفسر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الطخاء العشى والثقل وهذا

شبيه بالقول الاول (قال أبو علي) وحقيقته عندي أنه ما جعل القلب حتى يسد

الشهوة ولذا قيل للسحاب طخاء لانه يجلب السماء ولذلك قيل لليلة المظلمة طخياء لانها

تجلب الأرض بظلمتها وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة

قال خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جشم حتى اذا كانوا في وادى بني كنانة رفع لهم

رجل في ناحية الوادى ومعه طعينة فلما نظر اليه قال لغارس من أصحابه صحبه خيل

الطعينة وانج بنفسك وهم لا يعرفونه فانهى اليه الغارس فصاح به وألح عليه فلما أبى

ألقي زمام الراحلة وقال للطعينة

تفسير حديث أكل
السفرجل يذهب
بطخاء القلب

ما وقع لدريد بن الصمة
يوم الطعينة واغارة
بني كنانة على بني
جشم

سِرِّي عَلَى رَسْلِكَ سِيرًا لَمْ يَنْ
سِيرَ رِدَا حِذَابِ جَاشِ سَا كَنْ
أَنْ تَنْتَأَى دُونَ قَرْنِي شَائِنِي أَيْلِي بِلَائِي وَأَخْبِرِي وَعَايِنِي

ثم حمل عليه فصرعه وأخذ فرسه وأعطاه الطعينة فبعث دريد فارسا آخر لينظر ما فعل صاحبُه فلما انتهى إليه وراه صر يعاصح به فتصامم عنه فظن أنه لم يسمع فغشيه فألقى زمام الراحلة إلى الطعينة ثم رجع وهو يقول

خَلَّ سَبِيلَ الْحُرَّةِ الْمَنِيْعَةِ إِنَّكَ لَأَقْدُونَهَا رَيْبِعَهُ فِي كَفِّهِ خَطِيئَةٌ مُطِيعَهُ
أَوْ لَا خَذَّهَا طَعْنَةُ سَرِيْعِهِ وَالطَّعْنُ مَنِيٌّ فِي الْوَعْيِ شَرِيْعَهُ

ثم حمل عليه فصرعه فلما أبطأ على دريد بعث فارسا ثالثا لينظر ما صنع فلما انتهى إليهما صر يعين ونظر إليه يقود طعينته ويجر رُحْمَهُ فقال له خَلَّ سَبِيلَ الطَّعِينَةِ فَقَالَ لِلطَّعِينَةِ أَقْصِدِي قَصْدَ الْبَيْوتِ ثُمَّ أَقْبِلِي عَلَيْهِ فَقَالَ

مَا ذَا تُرِيدُنِ سَتِيمِ عَابِسِ أَمْ تَرَا الْفَارِسَ بَعْدَ الْفَارِسِ أَرَدَاهُمَا عَامِلِ رُحْمِ بَابِسِ

ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رُحْمُهُ وارتاب دريد ووطن أنهم قد أخذوا الطعينة وقتلوا الرجل فلحقه ربيعة وقد دن من الحي ووجد أصحابه قد قتلوا فقال أيها الفارس ان مثلك لا يقتل ولا أرى معك رُحْمًا واخليلُ نائرة بأصحابها فدونك هذا الرُحْمُ فاني منصرف إلى أصحابي فشبَّطهم عنك فانصرف دريد وقال لأصحابه ان فارس الطعينة قد جأها وقتل فرسانكم وانزع دمي ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فنصرف القوم فقال دريد

مَا إِنْ رَأَيْتَ وَلَا سَمِعْتَ بِمِثْلِهِ حَامِي الطَّعِينَةِ فَارْسًا لَمْ يُقْتَلِ

أَرْدَى فَوَارِسَ لَمْ يَكُونُوا نَهْرَةً ثُمَّ اسْتَمْرَكَ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

مِثْلَ اللَّابِئِ وَأَسْرَهُ وَجْهَهُ مِثْلَ الْحُسَامِ جَلَّتْهُ كَفُّ الصَّبَقِ

يَرْجِي طَعِينَتَهُ وَيَسْتَحِبُّ رُحْمَهُ مَتَّوَجِّهًا يَمْنَاهُ نَحْوَ الْمَنْزِلِ

وَتَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ مَخَافَةِ رُحْمِهِ مِثْلَ الْبُغَاثِ خَشِينَ وَقَعَ الْأَجْدَلِ

يَالَيْتَ شَعْرِي مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّي يَا صَاحِبَ مَنْ يَكُ مِثْلَهُ لَا يُجْهَلُ
 (قال أبو علي) البُعَاثُ والبُعَاثُ والبُعَاثُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ وَقَالَ رِبِيعَةُ

أَنْ كَانَ يَنْفَعُ الْيَقِينَ فَسَأَلِي عَنِ الطَّعِينَةِ يَوْمَ وَادِي الْأَحْرَمِ
 إِذْ هِيَ لِأَوَّلِ مَنْ آتَاهَا نَهْبَةً لَوْلَا طَعَانُ رِبِيعَةَ بْنِ مَكْدَمٍ
 أَذْ قَالَ لِي أَذَى الْفَوَارِسِ مِثَّةٌ خَلَّ الطَّعِينَةُ طَائِعًا لَتَنْدَمَ
 فَصَرَفْتُ رَاحِلَةَ الطَّعِينَةِ نَحْوَهُ عَمَّ دَالِيعُ بَعْضِ مَا لَمْ يَعْلَمْ
 وَهَتَكَتْ بِالرَّحْمِ الطَّوِيلِ إِهَابَهُ فَهَوَى صِرْعَالِي بَيْنَ وَالْفَمِ
 وَمَنْحَتُ أَخْرَبَ عَدَهُ جِيَّاشَةً نَجْلَاءَ فَاغْرَةً كَشَدَقِ الْأَضْحَمِ
 وَلَقَدْ شَفَعْتُهُمَا بَأَخْرَيْتَالِثِ وَأَبِي الْفَرَارِيِّ الْعَدَاةَ تَكْرُمِي

ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ بِنُوكِنَانَةٍ أَنْ أَعَارَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي جَسْمٍ فَقَتَلُوا وَأَسْرُوا دَرِيدَ بْنَ الصِّمَّةِ فَأَخْفَى نَفْسَهُ
 فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ مَجْبُوسٌ إِذْ جَاءَهُ نِسْوَةٌ يَتَهَادَيْنَ إِلَيْهِ فَصَرَخَتْ أَحَدَاهُنَّ فَقَالَتْ هَلَكْتُمْ
 وَأَهْلَكْتُمْ مَاذَا جَرَّ عَلَيْنَا قَوْمُنَا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ رِبِيعَةَ رُحْمَهُ يَوْمَ الطَّعِينَةِ ثُمَّ أَلْقَتْ عَلَيْهِ
 ثَوْبَهَا وَقَالَتْ يَا لِي فِرَاسٍ أَنَا جَارَتُهُ مِنْكُمْ هَذَا صَاحِبُنَا يَوْمَ الْوَادِي فَسَأَلُوهُ مَنْ هُوَ فَقَالَ أَنَا دَرِيدُ
 ابْنِ الصِّمَّةِ فَمِنْ صَاحِبِي قَالُوا رِبِيعَةُ بْنُ مَكْدَمٍ قَالَ فَمَا فَعَلْتَ قَالُوا قَاتَلْتَهُ بِنِسْوَتِهِمْ قَالَ فَمَا فَعَلْتَ
 الطَّعِينَةُ قَالَتْ الْمَرْأَةُ أَنَا هِيَ وَأَنَا مَرَأَتُهُ فَخَبَسَهُ الْقَوْمُ وَأَمَرُوا أَنْ يَنْفَسَهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَنْبَغِي
 لِدَرِيدٍ أَنْ يَكْفُرَ نِعْمَتَهُ عَلَى صَاحِبِنَا وَقَالَ آخَرُونَ وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَيْدِينَا إِلَّا بِرِضَا
 الْمُخَارِقِ الَّذِي أَسْرَهُ فَانْبَعَثَتِ الْمَرْأَةُ فِي اللَّيْلِ وَهِيَ رَاطِبَةٌ بِنْتُ جَدَّلِ الطَّعَانِ تَقُولُ
 سَجَّزِي دَرِيدًا عَنِ رَبِيْعَةَ نِعْمَةً وَكُلُّ أَمْرِي يُجْزِي بِمَا كَانَ قَدَمًا
 فَإِنْ كَانَ خَيْرًا كَانَ خَيْرَ الْجَزَائِهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا كَانَ شَرًّا مَدْمَمًا
 سَجَّزِي بِهِ نِعْمِي لَمْ تَكُنْ بِدَعْمِي بِعَصِيْرَةٍ بِاعْطَاهُ الرِّحْمُ الطَّوِيلُ الْمُقْوَمًا
 فَقَدْ أَدْرَكْتَ كَفَاهُ فَبَيْنَمَا بَرَاءَهُ وَأَهْلُ بَأَنْ يُجْزِي الَّذِي كَانَ أَنْعَمًا

فلا تكفروا بحق نعماء فيكم ولا تركبوا تلك التي عملا الفما
 فلو كان حيا لم يضق بشوابه ذراعا غنيا كان أو كان معدما (قال)
 ففكوا ديدا من إسار خارق ولا تجعلوا البؤسى إلى الشرسما
 فلما أصبحوا أطلقوه فكسسته وجهته ولحق بقومه فلم يزل كأفان غرو بنى فراس حتى
 هلك (قال أبو علي) وما استحسنته من شعر قيس بن الخطيم قال وقرأت شعر قيس بن
 الخطيم على أبي بكر بن دريد رحمه الله

ذكر ما استحسنته من شعر قيس بن الخطيم

ان تلق خيل العامري مغيرة لا تلقهم متقني الأعراف
 واذا تكون عظيمه في عامر فهو المدافع عنهم والكافي
 الوارون المدركون بئبلهم والحاشدون على قرى الأضياف (قال)
 قال وما اختار الناس لقيس بن الخطيم

أني سرت وكنت غير سروب وتقرب الأحلام غير قريب
 ما تمنى يقظي فقد توتينه في النوم غير مصدر محسوب
 كان المنى بلبائها فلقيتها فلهوت من لهو امرئ مكذوب
 فرأيت مثل الشمس عند طلوعها في الحسنة أو كد توهها لغروب
 قال وحده شني أبو بكر بن دريد قال قامت الانصار إلى جري في بعض قدماته المدينة فقالوا

أنشدنا يا أبا حرزة قال أنشد قوم منهم الذي يقول

ما تمنى يقظي فقد توتينه في النوم غير مصدر محسوب
 (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الرحمن عن عمه لرجل من بني جعدة

لا خير في الحب وبقالا تحركه عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع
 لو كان لي صبرها أو عندها جزعي لكنت أملك ما آتى وما أدع
 اذا دعا بانسها داع لي جزتي كادت له شعبة من مهجتي تقع

العامة
 في
 أيضا

لَا أَجِلُ اللَّوْمَ فِيهَا وَالْغَرَامَ بِهَا مَا حَسَلَ اللَّهُ نَفْسًا فَوْقَ مَا نَسَعَ

(قال) وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا

أَيَا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَجْزَعْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ

فَقِي لَا يُحِبُّ الزَّادَ الْأَمْنَ التَّقِي وَلَا الْمَالَ الْأَمْنَ قِنًا وَسُيُوفٍ

وَلَا الذُّخْرَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءَ صَلْدِمٍ وَكُلَّ رَقِيقٍ الشُّغْرَتَيْنِ حَلِيفِ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ حَتْمًا فَاتِي أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا بَكْلٍ شَرِيفِ

(قال أبو علي) الْجَرْدَاءُ الْقَصِيرَةُ الشُّعْرُ وَالصَّلْدِمُ الشَّدِيدَةُ يَعْنِي فَرَسًا وَالْحَلِيفُ

الْحَدِيدُ حَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ فُلَانًا خَلِيفُ اللِّسَانِ طَوِيلُ الْأُمَّةِ أَي طَوِيلُ الْقَامَةِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَالرِّيَاضِيُّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ بِاللَّاقِرِ عِ الْقُشَيْرِيِّ

فَأَبْلَغُ مَا لَكَ عَنِّي رَسُولًا وَمَا يُغْنِي الرَّسُولُ الْبَيْتَ مَالِ

تُخَادِعُنَا وَتُوَعِدُنَا رُؤْيَدًا كَدَّ أَبِ الذُّبِّ يَأْدُو الْغَرَالَ

فَلَا تَفْعَلْ فَإِنَّ أَحَالَهَ جَلْدُ عَلَى الْعِرَاءِ فِيهَا ذُو أَحْتِيَالِ

وَإِنَّا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلِينَا مَكَانَ الْكَلْبَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ

وَنُغْنِي فِي الْحَوَادِثِ عَنْ أَخِينَا كَمَا نُغْنِي الْيَمِينَ عَنِ الشَّمَالِ

(قال أبو علي) يَأْدُو وَيُخْتَلُ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ

أَدَوْتُ لَهُ لِأَخْذِهِ * فَهَيْهَاتَ الْفَتَى حَذْرًا

وَالْعِرَاءُ الشَّدَّةُ . وَمِنْهُ قِيلَ تَعَزَّزَ لِحِمِّ الْفَرَسِ إِذَا اشْتَدَّ (قال أبو علي) قَرَأَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ

ابن الأنباري في قوله جل وعز «وَلِيُخَصَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُحَقِّقَ الْكَافِرِينَ» أقوال . قال

قومٌ يَخَصِّصُهُمْ بِجَرْدِهِمْ مِنْ دُنُوبِهِمْ وَاحْتَجَبُوا بِقَوْلِ أَبِي دُوَادٍ الْيَادِي يَصِفُ قَوَائِمَ الْفَرَسِ

ضَمُّ النَّسُورِ صِحَاحٌ غَيْرُ عَائِرَةٍ * رُكِبَ فِي مَحْصَاتٍ مُلْتَقَى الْعَصَبِ

النُّسُورُ شِبْهُ النَّوَى الَّتِي تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْخَافِرِ . وَمَحْصَاتٌ أَرَادَ قَوَائِمَ مُجَرَّدَاتٍ لَيْسَ فِيهَا

تفسير قوله تعالى

وليخص الله الذين

آمنوا

الالعصب والجلد والعظم ومنه قولهم اللهم محص عائدون بنا . قال وقال الخليل معنى
قوله جل وعز ولم تحص ولم تحصى . وقال أبو عمرو واسحق بن زرار الشيباني ولم يحص
وليكشف واحتج بقول الشاعر

حَتَّى بَدَتْ قَرَاؤُهُ وَتَحَصَّتْ * ظَلَمَ أَوْهَ وَرَأَى الطَّرِيقَ الْمُبْصِرُ

(قال) ومعنى قولهم اللهم محص عائدون بنا أى كشفها وقال آخرون أطرحتها عنا
(قال أبو علي) هذه الأقوال كلها فى المعنى واحد ألا ترى أن التخليص تجريد
والتجريد كشف والكشف طرح لما عليه ﴿ وحد ثنا أبو بكر قال حدثنا اسماعيل

الكلام على مهر
البعي وحلوان الكاهن

ابن اسحق القاضي قال حدثنا أبو مصعب الزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن أبي
بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبي مسعود الانصارى قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البعى وحلوان الكاهن (قال أبو علي) قال الاصمعي
البعي الأمة وجعه بغايا . وفى الحديث قامت على رؤسهم البغايا وقال الاعشى

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَضْمِرِ يَجِجُ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

وقال الآخر فخر البغى بحدج ربها اذا ما الناس سألوا
أى طردوا . والبغى أيضا الفاجرة يقال بعتت بغي اذا فجرت . والبغاء الفجور
فى الاماخاصة قال الله عز وجل « ولاتكفر هو اقبائكم على البغاء » . والبغية
الريثة قال الشاعر

وَكَانَ وِرَاءَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ بَغِيَّةٌ * فَأَوْقَى يَفَاعًا مِنْ بَعِيدٍ بَشِيرًا

وجعها بغايا وقال طفيل العنوى

فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَاوٍ بَاشَرْتُ * إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يَكْتُبْ

يكتب بجمع (وقال أبو بكر) فى الحلوان أربعة أقوال أحدها أن الحلوان أجرة ما يأخذه
الكاهن على كهنته . والقول الثانى أن الحلوان الرشوة التى يرشها الكاهن على كهنته

وغير الكاهن يقال حلوت الرجل أحلوه حلوانا قال الشاعر

كأني حلوت الشعر يوم مدحته * صفا صخرة صماء يبس بلا لها

والقول الثالث أن الحلوان ما يأخذه الرجل من مهرابنته ثم اتسع فيه حتى قيل في الرشوة

والعطية قالت امرأة من العرب تمدح زوجها * لا يأخذ الحلوان من نباتيا *

والقول الرابع أن الحلوان هو ما يعطاه الرجل مما يستحليه ويستطيبه يقال منه حلوت

الرجل إذا أعطيته ما يستحليه طعاما كان أو غيره كما تقول عسلت الرجل إذا أطعمته

العسل أو ما يستحليه كما يستحلي العسل ﴿ وحدهما أبو بكر بن دريد رحمه الله قال كان

أبو حاتم يرضن بهذا الحديث ويقول ما حدثني به أبو عبيدة حتى اختلفت إليه مدة

وتحملت عليه باصداقائه من النقيين وكان لهم مواخيا قال حدثنا أبو حاتم قال حدثني

أبو عبيدة قال حدثني غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهلية

أو جده قال اجتمع عامر بن الظرب العدواني وجمعة بن رافع الدؤسي ويزعم النسابة أن

ليلى بنت الظرب أم دوس بن عدنان وزينب بنت الظرب أم ثقيف وهو قيسى قال اجتمع

عامر وجمعة عند ملك من ملوك حير فقال تساءلا حتى أسمع ما تقولان قال قال عامر

لجمعة أين تحب أن تكون أياديك قال عند ذى الرثية العديم وذى الخلة الكريم

والمعسر الغريم والمستضعف الهضم . قال من أحق الناس بالمت قال الفقير

المحتال والضعيف الصوال والعبي القوال . قال فن أحق الناس بالمنع قال

الحريص الكاند والمستميد الحاسد والمخف الواحد . قال فن أجدر الناس

بالصنعة قال من إذا أعطى شكر وإذا منع عذر وإذا موطن صبر وإذا قدم العهد

ذكر . قال من أكرم الناس عشرة قال من أن قرب منح وان بعد مدح وان ظلم

صفح وان ضويق سمح . قال من ألأم الناس قال من إذا سأل خضع وإذا سئل

منع وإذا ملك كنع ظاهره جشع وباطنه طبع . قال فن أعلم الناس قال

اجتماع عامر بن
الظرب وجمعة بن
رافع عند ملك من
ملوك حير وتساؤلهما
عنده

مَنْ عَفَا إِذَا قَدَّرَ وَأَجْمَلَ إِذَا تَنَصَّرَ وَلَمْ تُطْعَمْهُ عِرَّةُ الظَّفَرِ . قَالَ فَنَ أَحْزَمُ النَّاسِ
 قَالَ مِنْ أَخَذَ رِقَابَ الْأُمُورِ بِيَدَيْهِ . وَجَعَلَ الْعَوَاقِبَ نُصَبَ عَيْنِيهِ . وَنَبَذَ التَّهْيَبَ
 دَبْرَ أذْنِيهِ . قَالَ فَنَ أَحْرَقُ النَّاسِ قَالَ مِنْ رَكِبَ الْخَطَارَ وَاعْتَسَفَ الْعِثَارَ وَأَسْرَعَ
 فِي الْبِدَارِ قَبْلَ الْاِقْتِدَارِ . قَالَ فَنَ أَجُودُ النَّاسِ قَالَ مِنْ بَدَّلَ الْمَجْهُودَ وَلَمْ يَأْسَ عَلَى
 الْمَجْهُودِ . قَالَ فَنَ أَبْلَغُ النَّاسِ قَالَ مِنْ جَلَّى الْمَعْنَى الْمَرْزِيَّ بِاللَّفْظِ الْوَجِيزِ وَطَبَّقَ
 الْمَفْصَلَ قَبْلَ التَّحْزِينِ . قَالَ مِنْ أَنْعَمَ النَّاسُ عَيْشًا قَالَ مِنْ تَحَلَّى بِالْعَفَافِ وَرَضِيَ
 بِالْكَفَافِ وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ . قَالَ فَنَ أَشَقَى النَّاسِ قَالَ مِنْ حَسَدَ
 عَلَى النَّعْمِ وَسَخَّطَ عَلَى الْقِسْمِ وَاسْتَشْعَرَ النَّدَمَ عَلَى فَوْتِ مَا لَمْ يَحْتَمِ . قَالَ مِنْ أَعْنَى
 النَّاسِ قَالَ مَنْ اسْتَشْعَرَ الْيَأْسَ وَأَبْدَى التَّجَمُّلَ لِلنَّاسِ وَاسْتَكْرَهَ قَلِيلَ النَّعْمِ وَلَمْ يَسَخِّطْ
 عَلَى الْقِسْمِ . قَالَ فَنَ أَحْكَمُ النَّاسِ قَالَ مَنْ صَمَتَ فَادَّكَّرَ وَنَظَرَ فَاعْتَبَرَ وَوَعَظَ
 فَازْدَجَرَ . قَالَ مِنْ أَجْهَلَ النَّاسِ قَالَ مَنْ رَأَى الْخُرْقَ مَعْنَمَا وَالتَّجَاوَزَ مَعْرَمَا
 (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الرَّئِيَّةُ وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَالَ أَبُو عبيدة أَشدت
 يونس النحوى

وللكبير ربيات أربع * الركبتان والنساء والاختدع

فقال اي والله وعشرون ربيية . والخلة الحاجة والخلة الصداقة يقال فلان خلتي
 وفلانته خلتي الذكر والانثى فيه سواء وخلي وخليلى واخلل الطريق فى الرمل والخلل
 الرجل الخفيف الجسم (قال) وقرأت على ابي بكر بن دريد رحمه الله
 فاسقنيها ياسواد بن عمرو * ان جسمي بعد خالى نخل

والخليل ايضا المحتاج قال زهير

وان اناه خليل يوم مسألة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

وقد استقصينا هذا الباب فيما مضى من الكتاب . والكاند الذى يكفر النعمة

. وَالسُّكُونُ الْكُفُورُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «أَنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ» وَامْرَأَةٌ كَنُودٌ كُفُورٌ
 لِلْمُؤَاصَلَةِ . وَالْمُسْتَمِدُّ مِثْلُ الْمُسْتَمِيرِ وَهُوَ الْمُسْتَعْطَى وَمِنْهُ اسْتِثْقاقُ الْمَائِدَةِ لِأَنَّهَا تُعْمَدُ وَلَا تُسَمَّى
 مَائِدَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا طَعَامٌ فَهِيَ خَوَانٌ وَخَوَانٌ وَجَمْعُ خَوَانٍ
 خُونٌ . وَكَتَعَ تَقَبَّضٌ يُقَالُ قَدِ تَكَتَعَجَّ جِلْدُهُ إِذَا تَقَبَّضَ يَرِيدُ أَنَّهُ مَمْسُكٌ بِخَيْلٍ
 وَالْجَشَعُ أَسْوَأُ الْحَرِصِ . وَالطَّبَعُ الدَّنَسُ . وَيُقَالُ جَعَلْتُ الشَّيْءَ دَبْرًا إِذْ نِيَّ إِذَا لَمْ
 أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ . وَالْإِعْتِسَافُ رُكُوبُ الطَّرِيقِ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ وَرُكُوبُ الْأَمْرِ عَلَى غَيْرِ
 مَعْرِفَةٍ . وَالْمَزِيزُ مَنْ قَوْلِهِمْ هَذَا أَمْرٌ مِنْ هَذَا أَيُّ أَفْضَلُ مِنْهُ وَأَزِيدُ (قَالَ) وَحَدَّثَنِي أَبُو
 بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ سَأَلَ أَعْرَابِي رَجُلًا دَرَاهِمًا فَقَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ مَزِيْرًا الدَّرَاهِمُ عَشْرُ الْعَشْرَةِ
 وَالْعَشْرَةُ عَشْرُ الْمِائَةِ وَالْمِائَةُ عَشْرُ الْأَلْفِ وَالْأَلْفُ عَشْرُ دِينَتِكَ . وَالْمُطَبَّقُ مِنَ السِّبْوَغِ
 الَّذِي يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ فَيَمْفُصِلُهَا لِأَجْلِ وَزَهَا ۞ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ بِأَعْلَى الْأَرْضِ فِي خَبَاءٍ لَهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا
 بَنِي لَهَا قَدْ نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ فَقَامَتْ إِلَيْهِ فَأَعْمَضَتْهُ وَعَصَبَتْهُ وَسَجَّجَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ يَا ابْنَ أَخِي قُلْتُ
 مَا تَسَائِلِينَ قَالَتْ مَا أَحَقَّ مِنْ أَلْبَسَ النِّعْمَةَ وَأُطِيلَتْ بِهِ النَّظْرَةُ أَنْ لَا يَدْعَ التَّوْتُقُ مِنْ نَفْسِهِ قَبْلَ
 حَلِّ عَقْدَتِهِ وَالْحُلُولِ بِعَقْوَتِهِ وَالْحِمَالَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ قَالَ وَمَا يَقْطُرُ مِنْ عَيْنِهَا قَطْرَةٌ صَبْرًا
 وَاحْتِسَابًا ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ وَاللَّهِ مَا كَانَ مَالًا لَبَطْنِكَ وَلَا أَمْرًا لِعَرْسِكَ ثُمَّ أَنْشَدَتْ تَقُولُ
 رَحِيبُ الذَّرَاعِ بِأَتِي لَا تَسِينُهُ * وَإِنْ كَانَتْ الْفَحْشَاءُ ضَاقَ بِهَا ذَرْعًا
 (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ
 أَنْشَدَنِي الْخَنَعِيُّ لِنَفْسِهِ

أَيُّهَا النَّاعِمَانِ مِنْ تَنْعِيَانِ * وَعَلَى مَنْ أَرَاكُمْ تَبْكِيَانِ
 نَعِيَا الشَّاقِبِ الزَّنَادِ أَبَا اسْمَحِقَ رَبِّ الْمَعْرُوفِ وَالْأَحْسَانِ
 أَذْهَابِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَقٌّ * رَأَى تَرْبِ قَبْرِهِ فَأَعْقَرَانِي

وَأَنْضَخَ مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدَا * نَ دَمِي مِنْ نَدَامٍ لَوْ تَعَلَّمَانِ

(قال) وقرأت علي أبي بكر بن الانباري في كتابه وقرئ عليه في المعاني الكبير ليعقوب بن السكيت وأنا أسمع قال وقرأت بعض هذه الابيات علي أبي بكر بن دريد في كتاب النوادر لابن دريد قال ضمرة بن ضمرة

بَكَرَتْ تُلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى بَسَّلْ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعَتَابِي
وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَطْنِي غَيْرَهُ أَنْ سَوْفَ تَخْلُجُنِي سَبِيلَ صِحَابِي
أَأْصُرُهَا وَبَنِي عَمِّي سَاغِبُ فَكَفَاكَ مِنْ إِبَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ
أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخَتْ بَلِيلُ هَامَتِي وَخَرَجَتْ مِنْهَا بَالِيَا أُنُوَابِي
هَلْ تَحْمَشُنُ إِبِلِي عَلَى وَجُوهِهَا أَمْ تَعْصِبُنِ رُؤُسَهَا بِسَلَابِ

(قال أبو علي) بَكَرَتْ عَجَلَتْ وَمِنْهَا كُورَةُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهِةُ وَهُوَ الْمَتَّعِلُ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدِ الْغَدُوَّ أَلْتَرَاهُ قَالَ بَعْدَ وَهْنٍ أَي بَعْدَ نَوْمَةٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنَا أُبَكِّرُ أَيْ بَكَّرْتُ الْعَشِيَّةَ أَي أُعْجِلُ ذَلِكَ وَأَسْرَعُهُ . وَالْبَسَلُ الْحَرَامُ هَهُنَا قَالَ زَهْرِي

بِلَادِهِمَا نَادِمَتُهُمْ وَالْقَهْمُ * فَان تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَانْتَهَمَا بِسَلُ

أَي حَرَامُ (وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ) يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمُؤْنُوثِ وَالْمَذَكَّرِ بَسَلٌ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلٌ وَقَوْمٌ عَدْلٌ وَالْبَسَلُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَلَالُ وَهُوَ مِنَ الْإِضْدَادِ (قَالَ) أَنشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بِنِ دَرِيدٍ رَجَاهُ اللَّهُ قَالَ أَنشَدْنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرَمَنَّاسَا * تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي نَتَلُو

أَيُّبْتُ مَا زِدْتُمْ وَتَلَفِي زِيَادَتِي * دَمِي إِنْ أُسِيغَتْ هَذِهِ لَكُمْ بِسَلُ

أَي حَلَالٌ . وَتَخَلَّجُنِي تَجَذَّبُنِي وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يُجَذَّبُ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلجَامِ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يُجَذَّبُ الدَابَّةُ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ يُخَلَّجُ أَي يُجَذَّبُ وَالسَّغْبُ الْجُوعُ وَالْمَسْغَبَةُ الْجَمَاعَةُ وَالسَّغْبُ الْجَائِعُ . وَالْإِبَةُ الْحَيَاءُ يُقَالُ

شرح أبيات لضمرة
ابن ضمرة

أبو بكر بن دريد
أبو بكر بن دريد
أبو بكر بن دريد

أبو بكر بن دريد
أبو بكر بن دريد

أَوَابُهُ فَاتَّابَ مِثْلَ اتَّعَدَ (وَحِكْمِي) يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِي قَالَ حَضَرَ نِي أَعْرَابِي
فَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ طَعَامًا فَأَكَلَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ أَرَدْتُ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو مَا طَعَامُكَ بِطَعَامِ تُوْبَةٍ (وَقَالَ)
أَبُو زَيْدٍ لِأَعْرَابِيَةِ بِالْعُمُومِ مَا لَكَ لِأَتَصِيرِينَ إِلَى الرَّفْقَةِ فَقَالَتْ أَخْرَجْتِي أَنْ أَمْشِيَ فِي الرَّفَاقِ أَيْ
أَسْتَحْيَ وَالْخَزَايَةَ الْحَيَاءَ . وَالْعَابُ الْعَيْبُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) سَمِعْتُ أَعْرَابِيًا يَقُولُ إِنَّ الرَّجَرَ لَعَابُ
أَيْ عَيْبُ وَالرَّجْرُ أَنْ يَرْعَدَ عَجْرُ الْبَعِيرِ إِذَا أَرَادَ النَّهْوضَ وَأَنْشُدَ

تَجِدُ الْقِيَامَ كَأَنَّمَا هُوَ نَجْدَةٌ * حَتَّى تَقُومَ تَسْكَفُ الرَّجْرَاءُ

وَالَّذِي كَرَّرَ جَزْرُ . وَالسَّلَابُ خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ تَتَقَنَّعُ بِهَا الْمَرْأَةُ فِي الْمَأْتَمِ (قَالَ) وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي
مُحَمَّدٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ
الانباري قال قرئ على أبي العباس أحمد بن يحيى

رَمَيْتِي وَسَرُّ اللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا عَشِيَّةَ أَجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ (١)
فَلَوْ كُنْتُ أَطِيعُ الرِّمَاءَ رَمَيْتَهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنِّضَالِ قَدِيمُ
رَمِيمُ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ بَيْتِهَا ضَمِنْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ يَمِيمُ

قال أنشدني محمد بن السري

قُلْ لِحَادِي الْمَطَى خَفَضُ قَلِيلًا تَجْعَلُ الْعَيْسَ سِيرَهْنَ ذَمِيلًا
لَا تَقْفُهَا عَلَى السَّبِيلِ وَدَعَهَا يَهْدِيهَا شَوْقٌ مِنْ عَلَيْهَا السَّبِيلًا

(قال) وَأَنْشَدْنَا أَبُو بَكْرُ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ قَالَ قُرِئَ عَلَيَّ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَبِي حَيْمَةَ التَّمِيمِيِّ وَأَنَا أَسْمَعُ

وَخَبْرُكَ الْوَاشُونَ أَنْ لَنْ أَحْبَبُّكُمْ بَلَى وَسُتُورِ اللَّهِ ذَاتِ الْمَحَارِمِ
أَصْدُ وَمَا الصَّدُّ الَّذِي تَعْلَمِينَهُ عَزَاءُ بِكُمْ الْإِبْتِغَاءُ الْعَلَاقِمِ
حَيَاءٌ وَبُقْيَاءٌ أَنْ تَشِيْعَ نَمِيمَةٌ بِنَا وَبِكُمْ أَقْ لَاهِلِ التَّمَائِمِ
وَأَنْ دَمًا لَوْ تَعْلَمِينَ جَنِيْتَهُ عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلَهُ غَيْرِ سَالِمِ
أَمَا لِيْهِ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَرْقَلْتُ إِلَيْهِ الْقَنَا بِالرَّاعِفَاتِ اللَّهَازِمِ

(١) رميم اسم امرأة
كما استشهد به عليها
في اللسان كتبه
مصححه

من شعر أبي حيمه
التميمي

ولكنه والله ما طل مسلماً كغر الثنايا واخضت الملاغم
 اذاهن ساقطن الأحاديث اللقتى سقاط حصي المرجان من سلك ناظم
 رمين فأقصدن القلوب ولن ترى دماً مائراً الأجوى في الحيازم
 (قال أبو علي) يقال سنان لهذم ولسان لهذم أى حاد . والملاغم ما حول الفم ومنه قيل
 تلغمت بالطيب اذا جعلته هناك والمائرا السائل (قال) وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن

محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

فمالك اذ ترمين يأم مالك حشاشة قلبي شل منك الأصابع
 لها أسهم لا قاصرات عن الحشى ولا شاخصات عن فؤادى طوالع
 فمن أيام الشباب ثلاثة وسهم طرير بعد ما شبت رابع

(قال) وأنشدنا أبو بكر محمد بن السرى السراج قال أنشدني ابن الرومي لنفسه
 لما تؤذن الدنيا به من صروفها * يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
 علام بكى لما راها وانها * لا رحب مما كان فيه وأوسع
 (قال) وأنشدنا أيضاً لنفسه

يا أيها الرجل المسود شيبه * كما يعذب من الشبان
 أقصر فلوسودت كل حمامة * بيضاء ما عدت من الغربان

(قال أبو علي) وحدنا أبو بكر بن الانباري في قوله جل وعز «ويقولون متى هذا الفتح
 ان كنتم صادقين» معناه متى هذا القضاء والحكم وأنشد

ألا بلغ بني عصم رسولاً * فاني عن فتاحتكم غنى (١)

معناه عن محامكتكم . ومن ذلك قول الله جل وعز «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق»
 أى اقض بيننا . وقال الفراء وأهل عمان يسمون القاضى الفتح . فاما قوله جل وعز
 «ان تستفتحو فقد جاءكم الفتح» ففيه قولان قال قوم معناه ان تستفتحو فقد جاءكم

تفسير قوله تعالى
 ويقولون متى هذا
 الفتح الآية

(١) كذا بالأصل
 مضبوطا والذي في
 اللسان الأيمن مبلغ
 عمرار سولا الخ كسه

مصححه

القضاء وقال اخرون ان تستنصروا فقد جاءكم النصر وذلك ان ابا جهل قال يوم بدر
 اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاه لديك فقال الله عز وجل «ان تستفتحو افقد
 جاءكم الفتح» و يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين
 (قال) ابو عبيدة معناه يستنصر والصعلوك الفقير في كلام العرب قال حاتم بن عبد الله
 غنينا زما نانا بالتصعلك والغنى * فكلا سقانا بكأسهما الدهر

قوله غنينا في نسخة
 حينئذ أى من الحياة
 كتبه مع صححه

يعنى بالفقر والغنى (قال) وحدثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا خلف بن عمرو
 العكبرى قال حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال حدثنا عبد الرحمن بن جاد عن
 طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله قال رعى الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بسفر جلة فقال دونكها يا ابا محمد فانها تجم الفؤاد (قال) أبو بكر قال خلف بن عمرو
 قال أبو عبد الرحمن بن عائشة تجم الفؤاد معناه تريحه . قال أبو بكر وقال غيره تجم
 الفؤاد تفتح وتوسع من جام الماء وهو اتساعه وكثرته قال امرؤ القيس يصف فرسا
 يجم على الساقين بعد كلاله * جوم عيون الحسى بعد المخيض

يعنى انه اذا انقطع جريه جاءه جرى مستأنف كما ينقطع ماء الحسى ثم يثوب فيأتى منه
 ماء آخر (قال أبو علي) الحسى صلابه تمسك الماء وعليها رمل فلا تنشفه الشمس لان
 ذلك الرمل يستره ولا تقبله الارض لصلابتها فاذا حفر خرج قليلا قليلا فربما حفر منه
 بئر قد رقعده الرجل قال وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا العكلى
 عن الحرمازى قال بلغنى أن مسلمة دخل على عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعليه ربطة
 من رباط مصر فقال بكم أخذت هذه يا باسعيد فقال بكذا وكذا قال فلونقصت من ثمنها
 شيئا كان ناقصا من شرفك قال لا قال فلوزدت في ثمنها شيئا كان زائدا في شرفك قال لا قال
 فاعلم يا مسلمة أن أفضل الاقتصاد ما كان بعد الجدة وأفضل العفو ما كان بعد القدرة
 وأفضل اللين ما كان بعد الولاية قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا الرياشى قال حدثنا

طالما لم يكن يصفى
 لغيره من الثوب
 في كماله
 (١)
 كان من الثوب
 في كماله
 في كماله
 في كماله

وفود رجل من بني
ضبة الى عبد الملك
ومدحه له

مسعود بن بشر عن رجل من ولد عمرو بن مرة الجهني ولعمرو بن مرة صحبة قال قال رجل
من بني ضبة أو قال وقد رجل من بني ضبة وبنو ضبة من سعد هذيم وفي العرب ضبتان
ضبة هذا وضبة بن عبد الله بن غير قال فوفد هذا الضبي الى عبد الملك بن مروان فقال

والله ما ندري اذا ما فاتنا طلب اليك من الذي نتطلب

فلقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك الى المكارم ينسب

فاصبر لعادتنا التي عودتنا أولا فأرشدنا الى من نذهب

فقال عبد الملك لي الى وأمره بالف دينار ثم أتاه في العام المقبل فقال

رب الذي يأتي من الخير انه اذا فعل المعروف زاد وتماما

وليس كبان حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما

فأعطاه ألفي دينار ثم أتاه في العام الثالث فقال

اذا سمطروا كانوا مغازير في الندى * يجودون بالمعروف عودا على بدء

فأعطاه ثلاثة آلاف دينار قال وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال

قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء حديدية قرعاء جعدة تقوم فلا يصيب قبيصها

منها الا مشاشة منكبيه او حملتي ثديها ورائفتي أليتها ورضاف ركبتيها اذا استقلت

فرميت من تحتها بالأتربة العظيمة نفذت من الجانب الآخر وأني بمثل هذه الا في الجنان

(قال أبو علي) الرضاف واحدتها رضفة وهي العظم المطبق على ملتقى مفصل الساق

والفخذ قال وحدثنا ابراهيم بن محمد الأزدي قال حدثنا أحمد بن يحيى الشيباني عن

ابن الاعرابي قال بلغني أن جماعة من الانصار وقفوا على دغفل النسابة بعدما كف

فسلموا عليه فقال من القوم قالوا سادة اليمن فقال أمن أهل مجدها القديم وشرفها العميم

كندة قالوا اقال فانتم الطوال قصبا الممحصون نسبا بنو عبد المدان قالوا لا قال فانتم

أقودها الرحوف وأخرقها الصفوف وأضر بها السيوف رهط عمرو بن معد يكرب قالوا

القضاء وقال اخرون ان تَسْتَنْصِرُوا فَمَا جَاءَكُمْ النَّصْرُ وَذَلِكَ أَنْ أَبَاجَهَلَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ
اللَّهُمَّ أَنْصِرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ عِنْدَكَ وَأَرْضَاهُ لَدَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ» وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِيكَ الْمُهَاجِرِينَ
(قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَاهُ يَسْتَنْصِرُ وَالصُّعْلُوكُ الْفَقِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّلِ وَالغَنَى * فَكَلَّاسَقَانَاهُ بِكَأْسِهِمَا الدَّهْرَ

يَعْنِي بِالْفَقْرِ وَالغَنَى (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
الْعَكْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَادٍ عَنِ
طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ رَمَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِسَفَرٍ جَلِيلٍ فَقَالَ دُونَكَ هَيَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ فَانْتَجَمَ الْفُؤَادُ (قَالَ) أَبُو بَكْرٍ قَالَ خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو
قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِشَةَ تَجَمَّ الْفُؤَادُ مَعْنَاهُ تَرِيحُهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ تَجَمَّ
الْفُؤَادُ تَقَيَّحَهُ وَتَوَسَّعَهُ مِنْ جَمَامِ الْمَاءِ وَهُوَ اتَّسَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ يَصِفُ فَرَسًا
يَجْمُ عَلَى السَّاقَيْنِ بَعْدَ كَلَالِهِ * جُومٌ عَيْونُ الْحِسِيِّ بَعْدَ الْخَيْضِ

يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ جَرِيَّتُهُ جَاءَهُ جَرِيٌّ مُسْتَأْنَفٌ كَمَا يَنْقَطِعُ مَاءُ الْحِسِيِّ ثُمَّ يَثُوبُ فَيَأْتِي مِنْهُ
مَاءٌ آخَرَ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) الْحِسِيُّ صَلَابَةٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ وَعَلَيْهَا رَمْلٌ فَلَا تُنَشِّغُهُ الشَّمْسُ لِأَنَّ
ذَلِكَ الرَّمْلَ يَسْتَرُهُ وَلَا يَقْبَلُهُ الْأَرْضُ لِصَلَابَتِهَا فَذَا حُفِرَ خَرَجٌ قَلِيلًا قَلِيلًا فَرَبِحَ بِمَا حُفِرَ مِنْهُ
بِئْرٍ قَدْرُ قَعْدَةِ الرَّجُلِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَكْلِيُّ
عَنِ الْحَرَمَازِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ مَسْلَمَةَ دَخَلَ عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجَاهُ اللَّهُ وَعَلَيْهِ رِيْطَةٌ
مِنْ رِيَاطٍ مَصْرَفٍ قَالَ بِكُمْ أَخَذَتْ هَذِهِ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ بَكَدَا وَكَذَا قَالَ فَلَوْ نَقَصْتَ مِنْ ثَمْنِهَا
شَيْئًا كَانَ نَاقِصًا مِنْ شَرَفِكَ قَالَ لَا قَالَ فَلَوْ زِدْتَ فِي ثَمْنِهَا شَيْئًا كَانَ زَائِدًا فِي شَرَفِكَ قَالَ لَا قَالَ
فَاعْلَمْ يَا مَسْلَمَةُ أَنَّ أَفْضَلَ الْاِقْتِصَادِ مَا كَانَ بَعْدَ الْجَدَّةِ وَأَفْضَلُ الْعَفْوِ مَا كَانَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ
وَأَفْضَلُ اللَّيْنِ مَا كَانَ بَعْدَ الْوَلَايَةِ قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

قوله غنينا في نسخة
حينئذى من الحياة
كتبه مصححه

طالع في نسخة
لغيره في نسخة
في نسخة
في نسخة
في نسخة
في نسخة
في نسخة

وَأَفْعَلُ الْعَارِفُ قَبْلَ الْمَسْئَلَةِ وَهَلْ أَكْبُ الْبَائِكُ الْحَفْلَةَ
وَأَمْنُ الْمِيَاحَةِ السَّجَلَةُ وَأَطْعَنُ السَّحْسَاةَ الْمُسْلِسَةَ
عَلَى غَشَّاشِ دَهْشٍ وَجَحْلِهِ إِذَا أَطَّاشَ الطَّعْنُ أَيْدِيَ الْبَعْلَةِ
وَصَدَقَ الْفَيْلُ الْجَبَانَ وَهَلَهُ أَقْصَدْتُهَا فَلَمْ أُحْرَهَا أَنْعَمَلَهُ
مَنْ حَيْثُ يَمْتَسُوا الْمَقْتَلَةَ وَأَضْرِبُ الْخَدْبَاءَ ذَاتَ الرَّعْلَةِ
تَرْدِي فِي نَحْرِ الطَّيِّبِ قَتْلَهُ وَهَلْ عَلِمْتَ بَيْتَنَا الْإِوَالَةَ
* شَرِبَهُ مِنْ غَيْرِنَا وَأَكَلَهُ *

(قال أبو علي) طيسلة اسم . والمبطل الفقير يقال أبلط الرجل فهو مبطل وقال الاصمعي
أبلط فهو مبطل إذا لصق بالبلاط وهي الأرض الملساء . وموعلة اسم . والدالف الذي
يقارب الخطوف في مشيه والشيخ يدلف دليفاً من الكبر . ودئله أي قوربت خطاه
والاعزلة موضع . والضلالة الأرض الغليظة تركبها حجارة كذا روى البصريون عن
الاصمعي في هذا الرجز وفي كتاب الصفات للاصمعي على مثال فُعَلَةٌ وذكره أبو عبيد
في باب فُعَلَةٌ وحكي عن الاصمعي الضلالة الأرض الغليظة ثم ذكر في الباب الخنثر الشئ
الحسيس من المتاع . والجعلة أرض لبني عامر بن صعصعة . والجنعة الغليظة الجافية
والقيلان جمع قال والقائل والمقل العود الذي تضرب به القلة والقلة عود قد رشب
محدد الطرفين تلعب به الصبيان . والنهبلة الهرمة يقال قد خنثت المرأة ونهبلت
إذا أسنت قال ثابت

مَأْوَى الضيافِ وَمَأْوَى كُلِّ أَرْمَلَةٍ * تَأْوِي إِلَى نَهْبِلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ
وَالْعُلْفُوفُ الْجَانِي . وَالْمَهْلَةُ الَّتِي لِأَصْرَارِ عَلَيْهَا وَهَذَا مِثْلُ . وَالْعَلَّةُ الْجَرْعُ . وَالْقَعْوَى أَنْ
يَمْسِي مَشِيَةً الْأَخْنَفُ وَهُوَ أَنْ يَتْبَاعِدَ الْكَعْبَانُ وَيُقْبِلَ الْقَدَمَانُ . وَالْفَجَّحَةُ مَقَارِبَةٌ
الْخَطْوُ . وَالنَّقْلَةُ أَنْ يَنْبَثَ التَّرَابُ فِي مَشِيَتِهِ وَهُوَ مِثْلُ النَّعْلَةِ . وَالخَرْعَةُ التَّلْعُ يُقَالُ

لا قال فانتم احضرها قراء واطيبها فناء واشدها لقاء رهط حاتم بن عبد الله قالوا لا
 قال فانتم الغارسون للنخل والمطعمون في المحل والقائلون بالعدل الانصار قالوا نعم قال
 ابو علي القراء بفتح القاف ممدود القرى والقرى بكسر القاف مقصور . سمع القاسم بن
 معن من العرب هو قراء الضيف قال وانشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا ابو حاتم عن
 الاصمعي قال انشدني خلف الأجر لاعرابي

قصيدة صخر الغي
 الهدلى وشرحها

تَهْرَأْمِي أُخْتُ آل طَيْسَلَه	قَالَتْ أَرَاهُ مُبْلَطًا لِأَشْيَاهِ
وَهَزَّتْ مِنْ ذَلِكَ أُم مَوْءَلَه	قَالَتْ أَرَاهُ دَالِفًا قَد دَدْنِي لَهُ
مَالِكٌ لَاجِنِبَتِ تَبْرِيحِ الْوَلَه	مَرْدُودَةٌ أَوْ فَاقِدًا أَوْ مُشْكَلَه
أَلَسْتُ أَيَّامَ حَضْرَانَا الْأَعْرَلَه	وَقَبْلَ إِذْ نَحْنُ عَلَى الضَّلْضَلَه
وَقَبْلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الْجَعْلَه	مِثْلَ الْإِنَانِ نَصَفًا جَعْدَلَه
وَأَنَا فِي ضُرَابِ قَيْلَانَ الْقَلَه	أَبَقِيَ الزَّمَانُ مِنْكَ نَابًا نَهْبَلَه
وَرَجَا عِنْدَ الْقَاحِ مَقْفَلَه	وَمُضِغَةً بِاللَّوْمِ سَحَابِمَه
وَمَا تَرَيْتَنِي فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَه	قَارَبْتُ أَمْشِي الْقَعُولِي وَالْفَجْلَه

(قال أبو علي) هكذا أنشدناه أبو بكر وأنشدنا غيره الفجلى والقعولة

وَتَارَةً أَنْبَتُ نَبْتَ النَّقْشَلَه	خَرَعَلَةَ الضَّبْعَانَ رَاحَ الْهَنْبَلَه
وَهَلْ عَلِمْتَ خُشَاءَ جَهْلَه	مَمْعُوثَةً أَعْرَاضَهُمْ مَمْرَطَلَه
فِي كُلِّ مَاءٍ آجِنٍ وَسَمَلَه	كَأْتَمَاتُ فِي الْإِنَاءِ الثَّمَلَه
عَرَضْتُ مِنْ جَفِيلِهِمْ أَنْ أَجْفَلَه	وَهَلْ عَلِمْتَ يَا قَفِي التَّنْفَلَه
وَمَرَسَنِ الْعَجَلِ وَسَاقِ الْحَجَلَه	وَعُضْنَ الضَّبِّ وَلَيْطِ الْجَعَلَه
وَكَشَّةَ الْأَفْعَى وَنَفْحَ الْأَصَلَه	أَنَّى أَفَاتُ الْمَائَةَ الْمُؤَبَلَه
ثُمَّ أَنَّى مِثْلَهَا مَسْتَقْبَلَه	وَلَمْ أَضِعْ مَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَه

يَعْنِفِي الْعَذْلَ فِيهِنَّ وَالْهَوَىٰ يُحَذِّرُنِي مَنْ أَنْ أُطِيعَ ذَوِي الْعَذْلِ
(قال الاصمعي) فما رأيت امرأة أحلى لفظاً منها ولا أفصح لساناً (قال) وأنشدنا علي بن

سليمان لابن علي البصير

لعمراً بيك ما نُسبَ المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم
ولكن البلاد إذا فُشِعَتْ وصوح بنهار عي الهشيم

(قال أبو علي) صوح بنيس وتَشَقَّقُ قال وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال أنشدنا أبو العباس

لعمرك ما يدري الفتى أي أمره وان كان محروصاً على الرشد أرشد
أفي عاجلات الأمر أم آجلاته أم اليوم أدنى للسعادة أم غد

(قال) وأنشدنا أيضاً عن أبي العباس

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو مشورة حازم
ولا تحسب السورى عليك غضاضة مكان الخوافي نافع للقوادم

(قال) وأنشدنا محمد بن السري للعباس بن الأحنف

لعمري لئن كان المقرب منكم هوى صادقا لاني لمستوجب القرب
سارعي وما استوجبت مني رعاية وأحفظ ما ضيعت من حرمة الحب
متى تبصر بني ياطلوم تبيني سماءل بادي البت منصدع القلب
بريأتني الذنب لما هجرته لكما يقال الهجر من سبب الذنب
وقد كنت أشكو عتبا وعتابها فقد جععتني بالعتاب وبالعتب

(قال) وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي قال أنشدنا أبو العباس عن محمد بن يزيد قال

أنشدنا علي بن قطرب لأبيه

أستاق بالنظرة الأولى قرينتها * كأنني لم أسلف قبلها نظرا

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال في قوله عز وجل الصمد ثلاثة

تفسير قوله تعالى
الصمد

ناقبة باخرعال وليس في الكلام فَعْلَالٌ غيره الا ما كان مضاعفا مثل القَلْقَالِ والزَّرْزَالِ
 والقَسْقَاسِ والهَنْبَلَةِ أَنْ يَنْسِفَ التُّرَابَ فِي مَشِيَّتِهِ . وَمَعْوَنَةٌ مَدْلُوكَةٌ . وَمِرْطَلَةٌ مَبْلُولَةٌ
 . وَالْأَجْنُ الْمُتَغِيرُ . وَالسَّمْلُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ . وَتَمَاتُ تَمْرَسُ . وَالنَّمْلَةُ بَقِيَّةُ الْهِنَاءِ
 فِي الْإِنَاءِ . وَالْجَفِيلُ الْجَمْعُ . وَالتَّنْقَلَةُ الْإِنثَى مِنْ أَوْلَادِ الثَّعَالِبِ . وَالْمَرْسُنُ مِنَ الْأَنْفِ
 مَوْضِعُ الرَّسَنِ . وَالغَضْنُ التَّكْسَرُ وَالغُضُونُ الْكُسُورُ فِي الْجِلْدِ . وَلِيَطُ كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ
 وَاللَّيْطُ اللَّوْنُ أَيْضًا . وَالكَشَّةُ وَالكَشِيشُ صَوْتُ جِلْدِ الْحَيَّةِ . وَالْأَصْلَةُ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ
 وَالْمَوْبَلَةُ الْمَجْتَمَعَةُ وَيُقَالُ اتِي حُبْسَتٌ لِلْقَيْئَةِ . وَالْبَائِلُ السَّمِينَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ
 وَالسَّجَلَةُ الْعَظِيمَةُ يُقَالُ سَقَاءَ سَجَلٍ وَسَجَلٍ وَسَجَلَلٍ . وَالسَّحْسَاحَةُ الَّتِي تَسْحُ
 أَيْ تَصُبُّ . وَالْمُسْلِسَلَةُ الْمُنْدَارُكَةُ الْقَطْرُ . وَالغَشَّاشُ السَّرْعَةُ وَالْمَجْلَةُ . وَالْبَعْلُ التَّخِيرُ
 وَالْوَهْلُ الْفَرْعُ . وَالْأَعْمَلَةُ وَالْأَعْمَلَةُ لَعْنَتَانِ طَرَفِ الْأَصْبَعِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) وَالْأَعْمَلَةُ أَفْصَحُ
 وَالخَدْبَاءُ الضَّرْبَةُ الَّتِي تَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ . وَأَصْلُ الخَدْبِ الْهَوَجُ . وَالرَّعْلَةُ الْقِطْعَةُ
 تَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ مُعْلَقَةٌ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ

أحمد بن يحيى

خَلِيلِي هَذِي زَفْرَةٌ الْيَوْمَ قَدِمَضَتْ * فَنَنْ لَعْدَمِنَ زَفْرَةٍ قَدِ أَطَلَّتْ
 وَمِنَ زَفْرَاتٍ لَوْ قَصَدَنْ قَتَلْتَنِي * تَقْضُ الَّتِي تَبْقَى الَّتِي قَدِ تَوَلَّتْ

قال وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عبد الرحمن عن عمه قال أنشدتني

بجوز بحمي ضرية

(شعر بجوز فصيح)

وَمُسْتَحْفِيَاتٍ لَيْسَ يَخْفَيْنُ زُرْنَانَا * يُسَجِّبُنْ أذْيَالُ الصَّبَابَةِ وَالشُّكْلِ
 جَعَمَنِ الْهَوَى حَتَّى إِذَا مَا مَلَكَهُ * نَزَعَنَّ وَقَدْ كَثُرَنَّ فِينَا مِنَ الْقَتْلِ
 مَرِيضَاتٍ رَجَعَ الْقَوْلُ خُرْسَ عَنِ الْخَنَا * تَأَلَّفَنَّ أَهْوَاءَ الْقُلُوبِ بِبَلْبَدَلِ
 مَوَارِقٍ مِنْ حَبْلِ الْمُحِبِّ عَوَاطِفِ * يَجْبَلُ ذَوَى الْأَبَابِ بِالْجِدِّ وَالْهَزْلِ

يعنفني

كل رجل منهم خبيثاً ثم صاروا اليه فأهدوا له إبلا وطرفاً من طرف الحيرة فضرب عليهم قبة
 ونحزلهم فلما مضت ثلاث دعابهم فدخلوا عليه فتكلم بربح وكان أسنهم فقال جادك
 السحاب وأمرعك الجناب وضقت عليك النعم الرغاب . نحن أولو الآكال والحدائق
 والأغتيال والنعم الجفال ونحن أصهار الأملأك وفرسان العراك يورى عنهم أنهم من
 بكر بن وائل . فقال سواد والسما والارض والنعم والبرض والقرض والقرض
 انكم لأهل الهضاب الشم والنخيل العم والخنزور الصم . من أجأ العطاء وسلمى ذات
 الرقة السطعاء . قالوا انا كذلك وقد خباك كل رجل منا خبيثاً التجربنا باسمه وخبيثه
 . فقال لبرج أقسم بالضياء والحلك والنجوم والفلك والشروق والدلك لقد خبات
 برثن فرخ في إعليط مرخ تحت أسرة الشرخ . قال ما أخطأت شيئاً فن أنا قال أنت
 برج بن مسهر عصرة المعر وثمان المحجر . ثم قام أنيف بن حارثة فقال ما خبيثي وما
 اسمي فقال والسحاب والتراب . والأصباب والأحداق والنعم الكشاب لقد خبات قطامة
 فسبط وقدة مريط في مدره من مدى مطيط . قال ما أخطأت شيئاً فن أنا قال أنت
 أنيف قارى الضيف ومعمل السيف وخالط الشتاء بالضيف . ثم قام عبدالله بن سعد
 فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد أقسم بالسوام العازب والوقير الكارب والمجد
 الراكب والمشيخ الحارب لقد خبات نفائة فن في قطيع قدمرن أو أديم قدجرن
 . قال ما أخطأت حرفاً فن أنا قال أنت بن سعد النوال عطا أول سجال وشرك عضال
 وعمدك طوال ويتدل لاینال ثم قام عارف فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد
 أقسم بنقنف اللوح والماء المسفوح والفضاء المنذوح لقد خبات رقة طلالا عفر
 في زعنفه أديم أجمر تحت جلس نضو أدبر . قال ما أخطأت شيئاً فن أنا قال أنت عارف
 ذواللسان العضب والقلب الندب والمضاء الغرب مناع السرب ومبيح النهب . ثم قام
 مرة بن عبد رضى فقال ما خبيثي وما اسمي . فقال سواد أقسم بالأرض والسما والبروج

أقوال قال جماعة من اللغويين الصمد السيد الذي ليس فوقه أحد لأنه يصمد إليه الناس
في أمورهم قال وأنشدنا

سيرُ واجمِعا بنصف الليل واعتمدوا * ولا رهينة إلا سيدي صمد
وقال الآخر علونه بحسام ثم قلت له * خذها خذيف فانت السيد الصمد
يعني خذيفه بن بدر وقال الآخر

ألابكر الناعي بخيري بني أسد * بعرو بن مسعود وبالسيد الصمد
(قال أبو علي) قوله يصمد أي يقصد قال طرفه

وان يلتق الحى الجميع تلاقني * الى ذروة البيت الكريم المصمد

(قال أبو علي) وهذا القول الذي يصح في الاشتقاق واللغة قال وحكى أبو بكر عن

الاعمش أنه قال الصمد الذي لا يطعم . وحكى عن السدي أنه قال الصمد الذي لا جوف له

قال وحد ثنا أبو بكر محمد بن القاسم قال حدثنا محمد بن يونس الكندي قال حدثنا

سعيد بن سفيان الجحدري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم «من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل بالغسل أفضل»

قال أبو بكر تفسير فيها بالرخصة أخذ ويقال بالسنة أخذ . ومعنى قوله ونعمت أي

نعمت الخصلة الوضوء ولا يجوز ونعمه بالهاء لان مجرى التاء التي في نعمت مجرى التاء التي في

قامت وقعدت قال وحد ثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثني عمي الحسين عن

أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه عن الذبالب بن نقر عن الطرماح بن حكيم قال خرج خمسة نفر

من طي من ذوى الحجا والرأى منهم برج بن مسهر وهو أحد المعمرين وأنيف بن حارثة

ابن لأم وعبد الله بن سعد بن الحشرج أبو حاتم طي . وعارف الشاعر ومرة بن عبد رضى

يريدون سواد بن قارب الدوسي ليمتحنوا عمله فلما قرأوا من السراة قالوا ليخبا كل رجل منا

خبيثا ولا يخبر به صاحبه ليسأله عنه فان أصاب عرفنا عمله وان أخطأ ارتحلنا عنه نخبا

خروج خمسة نفر
من طي الى سواد بن
قارب ليمتحنوا عمله

الكثير ويقال رجل غمر الخلق اذا كان واسع الخلق سخيا قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لغمكته رقاب المال

يريد بالرداء ههنا البدن والعرب تقول فدى كردائي وفدى كتوبي يريدون البدن

والبرض الماء القليل وجعه برأض ويقال فلان يتبرض حقه أي يأخذه قليلا قليلا

وتبرضت الماء ومنه سمي الرجل برأضا والشم الطوال والعلم الطوال أيضا . وأجأ

وسلبي جبلاطي . والعيطاء الطويلة ويقال طيبة عيطاء اذا كانت طويلة العنق

والسطةاء أيضا الطويلة والدلك (٢) اصفرار الشمس عند المغيب يقال دلكت الشمس

تدلك دلوكا . والبرثن ظفر كل مالا يصيد من السباع والظير مثل الحمام والضب

والفارة قال امرؤ القيس

وترى الضب خفيفا ماهرًا * ثانيا برثنه ما ينعفر

أي ما يصيبه العفر وهو التراب وجمع البرثن برائن فاذا كان مما يصيد قيل لظفره محلب

والاعليط وعاء غمر المرخ والعرب تشبه به آذان الخيل . والمرخ شجرة تقدح منه النار

. والآسرة والاسار القد الذي يشده خشب الرحل وشرخا الرحل جانباه والمعر الذي

ذهب ماله ويقال ما أمر من أدمن الحج . والمحجر الملبأ المضيق عليه والصبب

ما انخفض من الارض والحذب ماعلا . والقطامة ما قطمته بفيك والقطم بأطراف

الأسنان . والفسيط قلامة الظفر . والقذرة الريش وجمعها قذذ والمريط من السهام

الذي قد غرط ريشه أي تنف والمدى جد يول يجري منه ما سال مما هرق من الخوض كذا

قال الاصمعي وأنشد * وعن مطيطات المدى المدعوق * والمدعوق الذي قد أكثر

فيه الوطء يقال دعقته الابل اذا أكثر فيه الوطء تدعقه دعقا ودعق عليهم الغارة

أي دفعها والسوام المال الراعي من الابل . والعازب البعيد . والوقير والقررة الغم

كذا قال أبو عبيدة وأنشد

(٢) الذي في اللسان
أن الدلك محر كما وقت
الدلو الذي هو
اصفرار الشمس الخ
كتبه مصححه

والأنواء والظلمة والضياء لقد خبأت دمه في رمه تحت مشيط له . قال ما أخطأت شيئا
 فمن أنا قال أنت مره السريع الكره البطيء القره الشديد المره . قالوا فأخبرنا
 بما رأينا في طريقنا إليك فقال والناظر من حيث لا يرى والسامع قبل أن يُنْجَحِيَّ والعالم
 بما لا يدري لقد عنت لكم عقاب تجراء في شغائب دوحه جرداء تحمل جدلا قمارا يتم
 إماما وإمار جلا . فقالوا كذلك ثم مه قال سنخ لكم قبل طلوع الشروق سيدا متوقا على
 ماء طرق . قالوا ثم ماذا قال ثم تيس أفرق سندا في أرق فرماه الغلام الأزرق فأصاب
 بين الوابله والمرفق قالوا صدقت وأنت أعلم من تحمل الارض ثم ارتحلوا عنه فقال عارف

ألا لله علم لا يجارى الى الغايات في جنبي سواد

أبناءه نساءه أمتحانا وتحسب أن سيعهد بالعناد

فأبدي عن خفي مخبات فأضحى سرها للناس باد

حسام لا يليق ولا يتأني عن القصد الميم والسداد

كان خيئنا الما اتخينا بعينه بصرح أو ينادي

فأقسم بالعتار حيث فلس ومن نسك الأقصرم العباد

لقد حزت الكهانة عن سطح وشق والمرفل من إباد

(قال أبو علي) أمرع أخصب . والجناب ما حول الدار . والضافي السابغ الكثير

يقال خير فلان ضاف على قومه أي سابغ عليهم . والرغاب الواسعة الكثيرة ويقال

فلان ذوا كل أي ذو حظ ورزق في الدنيا والجمع آكال . والأعمال جمع غيل والغيل

الماء الجاري على وجه الارض وفي الحديث «ما سبق بالغيل ففيه العشر وما سبق بالدلو

فنصف العشر» والغلل الماء الذي يجري بين الشجر . والجفال الكثيرة وهذا الجمع

قليل جدا لم يأت منه الا حروف مثل رباب وهو جمع ربي والرؤي الحديثه التناج وفر يرولاد

البقرة وجمعه فرار ونعم كتاب وهي الكثيرة وقد جمع ربي براء على فعال والغمر الماء

أبرق اذا كان فيه لونان . والوايلة رأس العصد الذي يلي المنكب . وقال الأصمعي للرشيد
 ما الأقتى أرض حتى خرجت اليك يا أمير المؤمنين أي ما أمسكتني وبنائي محبس يقال
 ثأثأت عنه غضبه أي أطفأته . والعنائر جمع عتيرة وهو ذئب كان يذبح للاصنام في
 الجاهلية . وقلس صنم . والأقصر صنم (قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى
 قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأعرابية ترقص ابنها وهي تقول

أُحِبُّهُ حُبَّ شَحِجِّ مَالِهِ * قَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْفَقْرِ ثُمَّ نَالَهُ * اذا أراد بدله بداله

قال وأنشدنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى

أَرَى كُلَّ أَمْرٍ إِلَى عَاصِمٍ فَمَا أَنَا لَوْ كَانَ لَمْ يُولَدْ

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مُسْتَقْبَلًا وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ فِي الْمَرْقَدِ

وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ رَحْبَ الْيَمِينِ * بِالْخَيْرِ مَجْتَنِبِ الْإِفْنَدِ

فَلَوْ كُنْتَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْرِبَاتِ لَكُنْتَ مِنَ الْأَسْوَعِ الْأَبْرَدِ

قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كانت امرأة
 بحمي ضريبة أحسبها من غني ذات يسار فكثرت خطابها ثم انها علقته غلاما من بني
 هلال فضفتها ليلة وقد شاع في الحاضر شأنها فأحسنت ضيافتها فلما تعشيت جلست إلى
 تحدثني فقلت لها يا أم العلاء اني أريد أن أسألك عن أمر وأنا أهأبك لما أعلم من عفتك

وفضل دينك وشرفك فتبسمت ثم قالت أنا أحدثك قبل أن تسألني ثم قالت

أَلْهَفَ أَبِي لِمَا أَدَمْتُ لَكَ الْهَوَى وَأَصْفَيْتُ حَتَّى الْوَجْدِي لَكَ الظَّاهِرُ

وَجَاهَرْتُ فَيْدَ النَّاسِ حَتَّى أَضْرَبِي مُجَاهَرْتِي يَا وَجْهِي فِيمَنْ أَجَاهِرُ

فَكُنْتُ كَفِيَّ الْعُصْنِ بَيْنَا يُظَلُّنِي وَيُعْجِبُنِي إِذْ زَعَزَعَتْهُ الْأَعَاصِرُ

فَصَارَ لِعَيْرِي وَأَسْتَدَارَتْ ظِلَالَهُ سِوَايَ وَخَلَانِي وَلَفَّحَ الْهَوَاجِرُ

ثم غلب عليها البكاء فقامت عني فلما أصبحت وأردت الرحيل قالت يا ابن عمي أنت

ما إن رأى ناملكا أغارا * أكثر منه قرّة وقارا
 والقار الأبل وقال الفراء الوقيير الغنم التي بالسواد . والكارب القريب وأنشد أبو بكر
 أجيب إن أباك كارب يومه * فاذا دعيت إلى المكارم فاجعل
 والمشيخ الجاد في لغة هذيل وفي غيرها الحاذر والنفاثة ما تنفسه من فيك والفن
 واحد أفنان الأشجار وهي أغصانها وجرن لأن والنغف والوح واحد وهما الهواء
 وإنما أضاف لما اختلف اللفظان فكأنه أضاف الشيء إلى غيره والمسفوح المصبوب
 يقال سفحت الشيء صببته والمندوح الواسع . والزمعة الشعرات المتديلات في رجل
 الأرنب يقال أرنب زموع إذا كانت تقارب الخطو كأنها تمشى على زمعتها . وزعانف
 الأديم أطرافه مثل اليدين والرجلين وما لا خريفه وأحدتها زعنفة ومنه قيل لردال
 الناس الزعانف . والحلس للبعير بمنزلة القرطاط للحافر (قال أبو علي) . يقال قرطان
 وقرطاط والقرطاط البرذعة وإنما قيل له حلس للزومه الظهر والعرب تقول فلان
 حلس بيته إذا كان يلزم بيته وأحلسته أنابيته إحلاسا إذا ألزمته إياه . والنذب الذكي
 والغرب الحد والسرب جماعة الأبل يقال جاء سرب بني فلان بفتح السين والعرب كانت
 تطلق في الجاهلية بقولهم أذهبى فلا أتده سربك أي لا أرد إليك لتذهب حيث شاءت
 والسرب بكسر السين القطيع من النباء والبقر والنساء والقطا ويقال فلان آمن في
 سربه بكسر السين أي في نفسه . والدمة القملة . والرمة العظام البالية . والمرّة القوة
 والعجراة التي أبيض ذنبها وفي غير هذا الموضع التي تبرت بجيرتها والشغائب ما تدخل
 من الأغصان . والدوحة الشجرة العظيمة . والجذل العضو وجعه جدول . والشرق
 الشمس والعرب تقول لا أفعل ذلك ما طلع شرق وشرقت الشمس طلعت وأشرقت
 أضاءت والسيد الذئب . والأمق الطويل والطرق الماء الذي بولت فيه الأبل يقال
 ماء طرق ومطروق . والأبرق والبرقاء والبرقة غلظ من الأرض فيه حجارة ورمل وجبل

لَنْ حَلَّتْ بِجَوْفِي بَنِي أَسَدٍ * فِي دِينِ عَمْرٍو وَوَحَالَتْ بَيْنَنَا فِدْلُ
 معناه في سلطان ويكون الدين أيضا طاعة من ذلك قوله جل وعز « ما كان ليأخذ
 أخاه في دين الملك » معناه في طاعة الملك ويكون الدين أيضا العبودية والذل وجاء في
 الحديث « الكَيْسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت » فعناه استعبد نفسه
 وأذلها لله عز وجل قال الأعمش

هُودَانَ الرَّبَابَ أَذْكَرُ هُوَ الدِّينُ * نَدْرًا كَابْغَرُوهَ وَصِيَالِ
 ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ * كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

يعنى أنه أذلهم فذلوا وقال القطامي

رَمَتِ الْمَقَاتِلِ مِنْ فُؤَادِكَ بَعْدَمَا * كَانَتْ تَوَارَتْ دِينُكَ الْأَدْيَانَا

معناه تستعبدك بحبها . ويكون الدين أيضا الملة كقولك نحن على دين ابراهيم ويكون
 الدين العادة قال المثقب العبيدي

تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِيئِي * أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَاؤِي
 أَكُلُّ الدَّهْرِ حِلٌّ وَارْتِحَالٌ * أَمَا يُبْقِي عَلَيَّ وَمَا يُقِيئِي

ويكون الدين أيضا الحال قال النضر بن شميل سألت أعرابيا عن شيء فقال لو بقيتني على
 دين غير هذه لأخبرتني . وروى أبو عبيدة قول امرئ القيس

كَدِينِكَ مِنْ أُمِّ الْحَوْرِيثِ قَبْلَهَا * وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلِ

أى كعادتك . والعرب تقول ما زال هذا دينه ودأبه وديده وديدانه وديدونه أى عادته

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال

حدثنا أبو وائل خالد بن محمد بن خالد وأحمد بن الحسن بن خراش ويحيى بن محمد بن السكن

البراز قال حدثنا جبان بن هلال قال حدثنا المبارك بن فضالة عن عبد ربه بن سعيد

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والأرض فيما كان بيني وبينك فقلت إنه وانصرفت عنها (قال) وأنشدني أبو بكر (١)
 وضمها والبدن الحقاب * جدي لكل عامل ثواب * الرأس والأكرع والاهاب
 قال أبو بكر هذا صائد يخاطب كلبته والبدن الوعل المسن والحقاب جبل (قال)
 وقرأت علي أبي بكر

(١) قبله كما في اللسان
 * قد قلت لما بدت
 العقاب * وضمها
 الخ كتبه مصححه

وبيض رفعتنا بالصحن عن متونها سماوة جون كالحباء المقوض
 هجوم عليها نفسه غير أنه متى يرم في عينيه بالشج ينهض
 البيض أراد بها البيض وسماوة كل شيء شخصه يعني الظلم والجون الأسود هجوم عليها
 يعني على البيض فاذا أبصر شخصاً نهض عن البيض . والشج والشج لغتان الشخص
 (قال) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الرياشي لا أعرابي

لقد زاد الهلال إلى جبا عيون تلتقي عند الهلال
 اذا ملاح وهو شقي صغير نظرن اليه من خلل الحجال

(قال) وأنشدنا إبراهيم بن محمد قال أنشدنا أبو العباس لاجد بن ابراهيم بن اسماعيل
 يخاطب بعض أهله

أظنك أظغاك الغنى فنسيتني ونفسك والدينا الدنية قد نسيتني
 فان كنت تعلو عند نفسك بالغنى فاني سيعليني عليك غنى نفسي

تفسير قوله تعالى
 غير مدينين ومعنى
 الدين

(قال أبو علي) وحدنا أبو بكر بن الأباري رحمه الله في قوله عز وجل « فلولاً إن
 كنتم غير مدينين » معناه غير مجزيين (قال) وأنشدنا
 ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دأوا

أي جاز يناهم كما جازوا . ومن ذلك قوله جل وعز « مالك يوم الدين » قال قتادة
 معناه مالك يوم يدان فيه العباد أي يجازون بأعمالهم ويكون الدين أيضاً الحساب قال ابن
 عباس معنى قوله مالك يوم الدين أي يوم الحساب ويكون الدين أيضاً السلطان قال زهير

مسلافة يزيد بن
شيبان حين خرج
حاجا الرجل من مهرة
وانتساب كل لصاحبه

زرارة خرج يزيد بن شيبان بن علقمة حاجا فرأى حين شارف البلد شيخا يحقفه ركب على ابل
عناق برحال ميس ملبسة أدما قال فعدلت فسلمت عليهم وبدأت به وقلت من الرجل ومن
القوم فأرّم القوم ينظرون الى الشيخ هيبه له فقال الشيخ رجل من مهرة بن حيدان بن عمرو
ابن الحاف بن قضاة فقلت حياكم الله وانصرفت فقال الشيخ قف أيها الرجل نسبتنا
فانتسبنا لك ثم انصرفت ولم تكلمنا (قال أبو بكر) وروى السكن بن سعيد عن محمد بن عباد
شامتنا مشامة الذئب الغنم ثم انصرفت قلت ما أنكرت سوا ولكني ظننتكم من
عشيرتي فأنا سبكم فانتسبتم نسبنا لأعرفه ولا أراه يعرفني قال فأمال الشيخ لشامه وحمير
عمامته وقال لعمري لئن كنت من جذم من أجذام العرب لأعرفك فقلت فاني من
أكرم أجذامها قال فان العرب بنيت على أربعة أركان مضر وربيعة واليمن وقضاة
فن أيهم أنت قلت من مضر قال أمن الأرحاء أم من الفرسان فعلت أن الأرحاء
خندف وان الفرسان قيس قلت من الأرحاء قال فأنت اذا من خندف قلت أجعل
قال أفن الأرنبة أم من الحجمة فعلت أن الأرنبة مدركة وأن الحجمة طابحة فقلت من
الحجمة قال فأنت اذا من طابحة قلت أجعل قال أفن الصميم أم من الوشيط فعلت أن
الصميم تميم وأن الوشيط الرباب قلت من الصميم قال فأنت اذا من تميم قلت أجعل قال
أفن الأكرمين أم من الأحلمين أم من الأقلين فعلت أن الأكرمين زيدمناة وأن
الأحلمين عمرو بن تميم وأن الأقلين الحرب بن تميم قلت من الأكرمين قال فأنت اذا من
زيدمناة قلت أجعل قال أفن الجدود أم من البحور أم من التمداد فعلت أن الجدود مالك
وأن البحور سعد وأن التمداد مرو القيس بن زيدمناة قلت من الجدود قال فأنت اذا
من بني مالك قلت أجعل قال أفن الذرى أم من الأرداف فعلت أن الذرى حنظلة
وأن الأرداف ربيعة ومعاوية وهما الكردوسان قلت من الذرى قال فأنت اذا من بني
حنظلة قلت أجعل قال أمن البذور أم من الفرسان أم من الجرائيم فعلت أن البذور

تفسير حديث ان
أحبكم الي وأقربكم
مني الخ

« ان أحبكم الي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا وأبعظهم الي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفهقون قالوا يا رسول الله قد عرفنا الثرثارين والمتشدقين فمن المتفهقون قال المتكبرون » قال أبو بكر قال الغويون منهم يعقوب ابن السكيت الثرثارون الذين يكثرون القول ولا يكون الاقولا باطلا ويقال نهر ثرثار اذا كان ماؤه مصوتا ومطر ثرثار وسحاب ثرثار وأنشد يعقوب

لشخبها في الصحن للأعشار * بربرة كصخب المماري * من قادم منهم ثرثار

وكان أبو بكر بن دريد يقول نهر ثرثار اذا كان ماؤه كثيرا ولذلك سمي النهر المعروف بالثرثار وناقته ثرة اذا كانت غزيرة اللبن وسحابة ثرة كثيرة المطر وعين ثرة كثيرة الدموع وأنشدني

يا من لعين ثرة المدامع * يحفشها الوجد بماها مع

يحفشها يستخرج كل ما فيها ومثل قول أبي بكر قاله أبو العباس محمد بن يزيد (قال أبو علي) حدثني بذلك عبد الله بن جعفر النحوي وأنشدنا أبو العباس لعنثة بن شداد

جادت عليها كل عين ثرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

وقال أبو بكر يقال ثرت الشيء وثرثرته اذا فرقته وبددته (قال أبو علي) ومنه قيل ناقه ثرور وهي مثل الفتوح وهي الواسعة الأحاليل وقد فحمت وأفحمت لان الواسعة الاحاليل يخرج شخبها متفردا منتشرا (وقال) غير يعقوب المتفهق الذي يتسع شذقه وفوه بالكلام الباطل وأصله من الفهق وهو الامتلاء قال الاعشى

تروح على آل المخلق جفنة * كجابية الشيخ العراقي تفهق

وكان أبو محرز خلف يروي كجابية السج ويقول الشيخ تصحيف والشيخ الماء الذي يسج على وجه الارض أي يذهب ويحترق والجابية الحوض الذي يجبي فيه الماء أي يجمع وجعها جواب قال الله عز وجل « وجفان كالجواب » قال وحدثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عميرة قال قال أبو زرارة بجبال بن حاجب العلقمي من ولد علقمة بن

علينا أبو بكر بن الانباري هذه القصيدة الجميل قال وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر جميل

قصيدة جميل

وفي الروايتين اختلاف في تقديم الايات وتأخيرها وفي ألفاظ بعض البيوت

أَلَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَابُثِينَ يَعُودُ
فَنَعْنِي كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ صَدِيقٌ وَإِذَا مَا تَبْدُلِينَ زَهِيدُ
وَمَا أَنْسَى مَلَأَ شَيْءًا لَأَنْسَى قَوْلَهَا وَقَدْ قَرَّبَتْ نَضْوَى أَمْصَرَ تَرِيدُ
وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعَيْونُ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ فَأَعْذَرْتَنِي فَدَتَكَ جُدُودُ
خَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرُ وَدَمَعِي بِمَا أَخْفَى الْغَدَاةَ شَهِيدُ
أَلَا قَدْ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ رَبَّ عِبْرَةٍ إِذَا الدَّارُ شَطَّتْ بَيْنَنَا سَتْرِيدُ
إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَابُثِينُهُ قَاتِلِي مِنْ الْحُبِّ قَالَتْ ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
وَإِنْ قُلْتُ رَدِي بَعْضَ عَقْلِي أَعْشَبُهُ مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَلِكَ مِنْكَ بَعِيدُ
فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بِمَا جِئْتُ طَالِبًا وَلَا جِبْهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ
جَزَيْتُكَ الْجَوَازِي يَابُثِينَ مَلَامَةٌ إِذَا مَا خَلِيلُ بَانَ وَهُوَ جَمِيدُ
وَقُلْتُ لَهَا يَبْنِي وَيَبْنِيكَ فَاغْلِي مِنَ اللَّهِ مِيثَاقٌ لَهُ وَعَهْودُ
وَقَدْ كَانَ حَيْسِكُمْ طَرِيفًا وَتَالِدًا وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدُ
وَإِنْ عَرُوضُ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَإِنْ سَهْلَتُهُ بِالْمُنَى لَصَعُودُ
فَأَفْنَيْتَ عَيْشِي بَانْتِظَارِي نَوَالِهَا وَأَبْلَيْتَ ذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ
فَلَيْتَ وَشَاءَ النَّاسُ يَبْنِي وَبَيْنَهَا يَدُوفٌ لَهُمْ سَمَاطِمَاطِمٌ سُودُ
وَلَيْتَ لَهُمْ فِي كُلِّ مَمْسَى وَشَارِقِ تَضَاعَفَ أَكْبَالُ لَهُمْ وَقِيُودُ
وَيَحْسِبُ نِسْوَانَ مِنَ الْجَهْلِ أَنَّنِي إِذَا جِئْتُ إِيَّاهُنَّ كُنْتُ أَرِيدُ
فَأَقْسَمُ طَرَفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي وَفِي الصَّدْرِ يُونُ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ
أَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَ لَيْلَةً بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ

مالك وأن القُرسان يربوع وأن الجراثيم البراجم قلت من البدور قال فأنت إذا من
 بنى مالك بن حنظلة قلت أجل قال أفن الأرنبة أم من اللخمين أم من القفا فعلت أن
 الأرنبة دارم وأن اللخمين طهية والعدوية وأن القفار بيعة بن حنظلة قلت من الأرنبة
 قال فأنت إذا من دارم قلت أجل قال أفن اللباب أم من الهضاب أم من الشهاب
 فعلت أن اللباب عبد الله وأن الهضاب مجاشع وأن الشهاب نهشل قلت من اللباب قال
 فأنت إذا من بنى عبد الله قلت أجل قال أفن البيت أم من الزوافر فعلت أن البيت
 بنو زراراة وأن الزوافر الأحلاف قلت من البيت قال فأنت إذا من بنى زراراة قلت أجل
 قال فان زراراة ولد عشرة حاجبا ولفيطا وعلقمة ومعبدا وخزيمة ولييدا وأبالحرث
 وعمر وعبدة مائة ومالكا فن أيهم أنت قلت من بنى علقمة قال فان علقمة ولد شيبان
 ولم يلد غيره فتزوج شيبان ثلاث نسوة مهذب بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد فولدت له
 يزيد وتزوج عكرشة بنت حاجب بن زراراة بن عدس فولدت له المأمور (١) وتزوج عمرة بنت
 بشر بن عمرو بن عدس فولدت له المقعد فلا يتهن أنت قلت لمهدد قال يا ابن أخي ما افترت
 ففرقتان بعد مدركة الا كنت في أفضلها حتى زاحمك أخوالك فانهما أن تلدني أماهما أحب
 إلي من أن تلدني أمك يا ابن أخي أتراني عرفتك قلت إي وأبيك أي معرفة (قال أبو علي)
 الميس ضرب من الشجر يجعل منه الرجال وأرم القوم سكتوا والوشيط الخسيس من الرجال
 والصميم الخالص قال وحد ثنا أبو بكر رحمه الله قال حدثنا الرياشي عن العمري عن الهيثم
 قال قال لي صالح بن حسان ما بيت شطره أعرابي في شملة والشطر الآخر مخنث يتفكك
 قلت لا أدري قال قد أجلتك حولاً قلت لو أجلتني حولين لم أعرف قال أف لك قد كنت
 أحسبك أجود ذهنهما أرى قلت ما هو قال أما سمعت قول جميل
 * ألا أيها النوام ويحكم هموا * أعرابي في شملة ثم أدركه اللين وصرع الحب فقال
 * نساءكم هل يقتل الرجال الحب * كانه والله من مخنث العقيق (قال أبو علي) وأمل

(١) كذا بالاصل
 عيمين بوزن مفعول
 وحرره اه

هذا خليلك نضوا الاحرابه * لم يبق من جسمه الا توهمه

الكلام على الامه
والمال

قال ابو علي * وحد ثنا ابو عبد الله ابراهيم بن محمد وأبو بكر بن الانباري في قوله عز وجل «تلك أمة قد خلت» الأمة القرن من الناس بعد القرن والأمة أيضا الجماعة من الناس والأمة أيضا الملة والسنة ومنه قوله عز وجل «إننا وجدنا آباءنا على أمة» أي على دين وكذلك قوله عز وجل «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة» أي لولا يكون الناس كفارا كلهم والأمة أيضا الحين قال الله جل وعز «وإذ كبر بعد أمة» أي بعد حين وقرأ ابن عباس وعكرمة وإذ كبر بعد أمه مثل عمه وولده أي بعد نسيان والأمة أيضا الامام ويقال الرجل الصالح قال الله عز وجل «إن ابراهيم كان أمة قانتا» والأمة أيضا القامة وجمعها أمم قال الاعشى

وان معاوية الأكرمين * حسان الوجوه طوال الامم

والأمه والأمة والأم والام والوالدة قال الشاعر

تقبلت من أمه لك طالما * تنوزع في الأسواق عنها جارها

وقال آخر * أمهتي خندف والياس أبي * قال وحد ثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثنا اسماعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله عن أبيه أنه أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ ألها كم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي ومالك من مالك الاما أكلت فأفنت أو تصدقت فأمضيت أو لبست فأبليت قال أبو بكر المال عند العرب الابل والغنم والفضة الرقة والورق والذهب النضر والنضير والعقيان (١) قال وحد ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال المال عند العرب أقله ما تجب فيه الزكاة وما نقص من ذلك فلا يقع عليه مال (قال) وأنشدنا أبو العباس

ألا يا قسرا لتك سامريا * فتترك من يزورك في جهاد

(١) زاد في القاموس
النضار كغراب والنضر
كأجر كتبه مصححه

وهَلْ أَهْبَطْنَ أَرْضًا تَطَّلُ رِيَّاحَهَا
 وهَلْ أَلْقَيْنَ سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
 وقد تَلَقَى الأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَةٍ
 وهَلْ أَزْجَرْنَ حُرْفًا عِلَالَةً شَمَلَةً
 على ظَهْرِ مَرَّ هَوْبٍ كَأَنَّ نَشْوَرَهُ
 سَبَقَتْنِي بَعِينِي جَوْذَرُ وَسْطِ رَبْرِ
 تَزَيْفُ كَمَا زَاغَتْ إِلَى سَلْفَاتِهَا
 إِذَا جِئْتَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا
 يَصْدُو وَيَغْضَى عَنْ هَوَايَ وَيَجْتَنِي
 فَأَصْرُمُهَا خَوْفًا كَأَنِّي مُجَانِبٌ
 فَمَنْ يَعْطِفُ الدُّنْيَا قَرِينًا كَمَثَلِهَا
 يَمُوتُ الهَوَى مَنِّي إِذَا مَا لَقِيْتَهَا
 يَقُولُونَ جَاهِدْ بِأَجْمَلِ بَعْرُوزَةٍ
 لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشَاشَةٌ
 وَمَنْ كَانَ فِي حَيَاتِي بَيْنَهُنَّ يَمْرِي
 أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ ذِي الْوَدَعِ أَنَّ نِي
 لَهَا بِالثَّمَايَا الْقَاوِيَاتِ وَيَسُدُّ
 وَمَارَتْ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ
 وَقَدْ تَطَلَّبَ الْحَاجَاتِ وَهِيَ بَعِيدُ
 بَخْرَقُ تَبَارِيهِمَا سَوَاهِمُ قُودُ
 إِذَا جَا زَهْلَاكُ الطَّرِيقِ رُقُودُ
 وَصَدْرُ كِفَانِ نُورِ اللِّجِينِ وَجِيدُ
 مَبَاهِيَةِ طَيِّبِ الوَشَاحِ مَيُودُ
 تَعْرُضُ مَنقُوضِ اليَدِينِ صَدُودُ
 ذُنُوبًا عَلَيْهَا أَنَّهُ لَعْنُودُ
 وَيَغْفُلُ عَنَّا مَرَّةً فَنَعُودُ
 فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الحَيَاةِ رَشِيدُ
 وَيَحْيَا إِذَا فَارَقْتَهَا فَيَعُودُ
 وَأَيُّ جِهَادٍ غَيْرَهُنَّ أُرِيدُ
 وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
 فَبِرْقَاءِ ذِي صَالٍ عَلِيٍّ شَهِيدُ
 أَضَاحِكُ ذِكْرًا كَمَا وَأَنْتِ صَلُودُ

(قال) وأنشدنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله قال أنشدنا أبو العباس بن مروان الخطيب
 لخالد الكاتب قال وسمعت شعر خالد من خالد

رَأَى النُّجُومَ فَقَدْ كَادَتْ تَكَامَهُ
 وَأَنْهَلَ بَعْدَ دَمُوعٍ بِالْهَادِمَةِ
 أَشَقَى عَلَى سَقِيمٍ يُشْفَى الرِّقِيبِ بِهِ
 لَوْ كَانَ أَسْقَمَهُ مِنْ كَانَ يَرْجَهُ
 يَأْمَنُ مُجَاهِلًا عَمَّا كَانَ يَعْلَهُ
 عَمْدًا وَبِأَحْبَسِ كَانِ يَكْتُمُهُ

الكلام على أنواع
من القداح

الانباري كلا قال وقال أبو بكر التبن أعظم الأقداح (قال أبو علي) الغمر القدح الصغير الذي لا يروى ومنه قيل تغمرت من الشراب أي لم أرو ثم القعب وهو فوقه قليلا والعن قدح عريض قصير الجدار والجنبيل قدح ضخم خشب نحيب والوآب القدح المقعر (قال أبو علي) وخبرني الغالي عن أبي الحسن بن كيسان قال سمعت بندارا يقول الوآب الذي ليس بالكبير ولا الصغير ومنه قيل حافر وآب والعلبة قدح من جلود الابل والرقد القدح العظيم أيضا قال الاعشى

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْبُيُوتِ * مَوَّاسِرِي مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَلِ

قال أبو بكر والرثية التي قد صب عليها ماء وكذلك المرضة قال الشاعر (١)

إِذَا شَرِبَ الْمَرَضَةَ قَالَ أَوْكِي * عَلَى مَا فِي سِقَائِكَ قَدَّرَوْنَا

(١) هو ابن أحر
يخاطب امرأته
والمرضة بضم الميم
وكسر الراء وبكسر
الميم وقح الراء وانظر
اللسان كتبه مع صححه

والصريف اللبن الذي ينصرف به عن الضرع حاراً قال وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو خيرة قال كنا عند أبي داود الطيالسي وهو يمتلي التفسير ولم يكن يحفظ القرآن فقال «إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فقال المستملي ليس هكذا القراءة فقال هكذا الوقف عليها (قال) وأنشدنا أبو بكر بن دريد قال أنشدنا أبو حاتم

مختارات من الشعر
في الصبر والحزم

إِذَا اشْتَمَلْتُ عَلَى الْيَأْسِ الْقُلُوبُ وَضَاقَ بِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّجِيبُ

وَأَوْطَنْتِ الْمَكَارَهُ وَأَطْمَأْنَنْتِ وَأَرَسَتْ فِي مَكَامِنِهَا الْخَطُوبُ

وَلَمْ تَرَ لَنَا كِشَافَ الضَّرِّ وَجَهًا وَلَا أَغْنَى بِحِيلَتِهِ الْآرِيبُ

أَتَاكَ عَلَى قَنُوطٍ مِنْ دَعَاؤِكَ يَمُنُّ بِهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ

وَكُلُّ الْحَادِنَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَفَقْرُونَ بِهَا الْفَرَجُ الْقَرِيبُ

قال وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة قال أنشدني رجل من ولده شام بن عبد الملك لمعاوية بن أبي سفيان

أَتَعَجَّبُ أَنْ رَأَيْتَ عَلِيَّ دِينًا * وَأَنْ ذَهَبَ الطَّرِيفُ مَعَ التَّلَادِ
 مَلَأَتْ يَدِي مِنَ الدُّنْيَا مَرَارًا * فَطَامَعَ الْعَوَازِلُ فِي اقْتِصَادِي
 وَلَا وَجِبْتَ عَلَيَّ زَكَاةَ مَالٍ * وَهَلْ تَجِبُ الزُّكَاةَ عَلَيَّ جَوَادِ

وَأَنشُدُ أَيضًا

وَاللَّهِ مَا بَلَغْتَ لِي قَطُّ مَا شِئْتُ * حَدَّ الزُّكَاةِ وَلَا إِبْلَ وَلَا مَالُ

قال وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
 حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز وهو الماجشون قال سَمِعَ رَجُلًا الْوَلِيدِيَّ بْنَ أَبِي خَيْرَةَ فَقَالَ الْوَلِيدُ
 هِيَ صَحِيفَتُكَ فَأَمَلْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ (قال) وحدثنا أبو الحسن بن البراء قال حدثنا الزبير قال
 حدثنا سفيان بن عيينة قال قيل لابن شهاب ما الزاهد قال من لم يمنع الحلال شكره ولم يغلب
 الحرام صبره (قال) وحدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
 حدثني مسعود بن بشر عن وهب بن جرير عن الوليد بن يسار الخزازي قال قال عمرو بن
 معد يكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا أمير المؤمنين أأبرام بمؤخر يوم قال وما ذلك قال
 تَضَيَّفْتُ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَأَتَى بِقَوْسٍ وَكَعْبٍ وَثُورٍ قَالَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَشَبْعَةٌ قَلْتُ لِي أَوْلَكَ قَالَ
 لِي وَلَكَ قَالَ حَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فِيمَا تَقُولُ وَإِنِّي لَا كُلُّ الْجَذَعِ مِنَ الْإِبْلِ أَنْتَقِيهِ عَظْمًا عَظْمًا
 وَأَشْرَبُ التَّبْنَ مِنَ اللَّبَنِ رَيْثَةً وَصَرِيْقًا (قال أبو علي) قال الاصمعي القوس البقيمة من
 التمر تبقى في الجلة وقال أبو بكر الكعب القطعة من السمن والثور القطعة من الأقط قال
 الاصمعي يقال أعطاه ثورة عظامًا (قال أبو علي) والعرب تقول حلالًا في الأمر تكرهه
 بمعنى كلاً قال وحدثنا غير واحد من مشايخنا منهم ابن دريد باسناد له وأبو بكر بن الانباري
 قال حدثني أبي عن أبي علي العنزي قال حدثنا مسعود بن بشر قال حدثنا أبو الحسن
 المدائني قال قال الأحنف بن قيس لمصعب بن الزبير وكله في رجل وجد عليه فقال مصعب
 بلغني عنه الثقة فقال الأحنف حلالاً أيها الأميران الثقة لا يبلغ (وروى) أبو بكر بن

(١) كذا بالأصل
 مضبوطاً وتأمل هذه
 العبارة ولم نجد حلاً
 بمعنى كلاً فحرر كتبه
 مستحسنة

لَا تَحْطَنَهُمْ بِغَيْرِهِمْ * مِنْ يَخْلَطُ الْعَقِيَانَ بِالصُّفْرِ

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أراد قرة بن حنظلة الخزاعي الهجرة فقال أبو حنظلة

قصيدة حنظلة
الخرزاعي لولده قرة
لما أراد الهجرة
وشرحها

أَقُولُ لِقُرَّةٍ إِذْ سَوَّلَتْ * لَهُ النَّفْسُ تَرْلَدَ الْكَبِيرِ الْيَقْنَ

أَقْرَةَ رَبِّمَالِيَّةٍ * غَبَقْتُكَ فِيهَا صَرِيحَ اللَّبَنِ

أَحِينَ فَشَا السَّيْبُ فِي لَمْتِي * وَأَفْنَى شَبَابِي مَرُّ الزَّمَنِ

تَرَوَحَّتْ فِي النَّفْرِ الرَّائِحِينَ * وَخَلَيْتَ شَيْخُكَ بَادِيَ الْحَزَنِ

وَأَفْرَدْتَهُ وَالْهَاءَ فِي الدِّيَارِ * يُصَرِّفُهُ الدَّهْرُ فِي كُلِّ فَنِّ

قَلِيلَ الْكَلَامِ بَطِيءَ الْقِيَا * مِ يَبْكِي لَوْحَدْتَهُ ذَا شَجَنِ

أَرَدْتَ بِهِ الْأَجْرَ فِيمَا زَعَمْتَ * وَتَرَكْتُ شَيْخُكَ عَيْنَ الْغَيْنِ

(قال أبو علي) اليقن الكبير والغبوق شرب العشي والصبوح شرب الغداة

والجاشرية حين جسر الصبح والقيل شرب نصف النهار والغبن في السبع والغبن في الرأي

يقال غبن رأيه يغبن غبنا وغبت فلانا أغبته غبنا * وقرأت علي أبي عبد الله إبراهيم بن

محمد الأزدي نطقويه لعمر بن أبي ربيعة

أَنْ طَيْفَ الْخِيَالِ حِينَ أَلَمَّا * هَاجَ لِي ذِكْرَهُ وَأَحَدَتْهُمَا

جَدْدِي الْوَصْلَ يَأْسُكِينُ وَجُودِي * لِمُحِبِّ رَجِيلِهِ قَدْ أَجَمَّا

(قال أبو علي) وكان الأصمعي يروي قد أجما ويقول أجم إذا دنا وجم إذا قدر

ويروي بيت لبيد * أَنْ قَدْ أَجَمَّ مِنَ الْخُتُوفِ جَمَاهَا * وَغَيْرِهِ يَرُوي أَنْ قَدْ أَجَمَّ

ويقول معناه دنا وقرب على ما قال الأصمعي في معنى أجم

ليس دون الرجيل والبين إلا * أَنْ يَرُدُّوا جِمالَهُمْ فَتَرَمَّا

قال وحدثني أبو عبد الله عند قراءتي عليه هذا البيت قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا

جملة من شعر عمر بن
أبي ربيعة

قد عشت في الدهر ألوانا على خلق * شتى وقاسيت فيه اللين والطبعا
 كلا لبست فلا النعماء تبطرني * ولا تعودت من مكر وهها حشعا
 لا عملا الأمر صدري قبل مصدره * ولا أضيق به ذرعا اذا وقعا

(قال) وأنشدنا أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة

أما الهوى حتى تحببه الهوى * كما اجتنب الجاني الدم الطالب الدما
 وأكثر ما تلقاه في الناس صامتا * فان قال بذالقائلين وأفهما
 وكان يرى الدنيا صغيرا كبيرها * وكان لا امر الله فيها معظما

(قال) وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة

خاطر بنفسك لا تقعد بعجزة * فليس حر على عجز بمعدور
 ان لم تنل في مقام ما تطالبه * فأبل عذرا بادلاج وتهجير
 لن يبلغ المرء بالاجحام همته * حتى يبشرها منه بتغير
 حتى يواصل في أنحاء مطلبها * سهلا بجزن وإيجادا بتغير

(قال أبو علي) حدثني أبو بكر بن الانباري قال حدثني أبي عن أحمد بن عبيد أنه قال أجم

الرجل عن الامر اذا كع وأجم اذا أقدم وقال يعقوب وأحمد بن يحيى أجم وأجم اذا كع
 وأنشدنا أبو بكر بن دريد رحمه الله

كم من أخ لك لست تنكره * مادمت من ديبالك في يسر
 متصنع لك في مودته * يلقاك بالترجيب والبشر
 يطرى الوفاء وذا الوفاء ويد * حتى الغدر مجتهدا وذا الغدر
 فاذا عدا والدهر ذو غير * دهر عليك عدا مع الدهر
 فإرفض باجمال مودته من * يقلى المقل ويعشق المترى
 وعليك من حاله واحدة * في العسر إما كنت واليسر

قال وهدثنا أبو بكر قال حدثنا بشر بن موسى الأسدي وخلف بن عمرو والعكبري
 قال حدثنا الحميدي قال حدثنا محمد بن طلحة التيمي عن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن
 عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله
 اختارني واختار لي أصحابا فجعل لي منهم وزراء وأختانا وأصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله
 والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا » وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن أطيب أفواها وأنتق أرحاما وأرضى باليسير
 (قال أبو بكر) قوله صرفا ولا عدلا الصرف الحيلة والعدل الفدية ويقال الصرف
 الاكتساب والعدل الفدية ويقال الصرف الفريضة والعدل النافلة . ويقال
 الصرف الدية والعدل الزيادة على الدية ويقال العدل الدية والصرف الزيادة
 أبو علي قوله والصرف الحيلة والصرف الاكتساب والعدل الفدية والعدل الدية
 صحيح في الاشتقاق فأما قوله الصرف الفريضة والعدل النافلة والصرف الدية والعدل
 الزيادة على الدية فغير صحيح في الاشتقاق (قال أبو بكر) والأختان أهل المرأة والأجاء
 أهل الرجل والأصهار يقع على الأختان والأجاء وقوله فانهن أنتق أرحاما يعني
 أكثر ولدا يقال امرأة ممتا إذا كثرت ولدها (قال أبو علي) ويقال امرأة ناتق إذا كثرت ولدها
 وأنشد الاصمعي للنابغة

لم يحرموا حسن الغداء وأهمهم * طفحت عليك بناتق مذكار

قال وهدثنا أبو بكر بن الانباري قال حدثنا أبو عبد الله المقدمي القاضي قال حدثنا أحمد
 ابن منصور قال حدثنا عمرو بن صالح الكلابي قال حدثنا إياس بن أبي تيممة الإفطس قال
 شهدت الحسن في جنازة أبي رجاء العطاردي وهو على بغلة والفرزدق يسأره على نجيب
 وكنت على حمار لي فدنوت منهما فسمعت الفرزدق يقول للحسن يا أبا سعيد أتدرى ما يقول
 أهل الجنازة قال وما يقولون قال يقولون هذا خير شيخ بالبصرة وهذا شر شيخ

الكلام على حديث
 ان الله اختارني الخ
 وحديث عليكم
 بالابكار

شهود الحسن البصري
 جنازة أبي رجاء مع
 الفرزدق

عبد الله بن شبيب عن ابن مقممة عن أمه قالت سمعتُ معبدًا بالآخِشيين وهو يُعني

ليس بين الحياة والموت إلا * أن يردوا جألهم قترًا

ولقد قلتُ مُحفياً لغريض * هل ترى ذلك الغزال الأجأ

هل ترى فوقه من الناس شخصًا * أحسن اليوم صورة وأتمًا

ان تُنبلي أعش بخير وان لم * تبدلي الودمتُ بهم غمًا

قال وقرأت عليه أيضا العمر

أيا من كان لي بصراً وسمعا * وكيف الصبر عن بصري وسمعي

وعن حين يذكره فؤادي * يفيض كما يفيض الغرب دمي

يقول العاذلون نأت فدعها * وذلك حين تهياحي وولعي

أأهجرها فأقعداً أراها * وأقطعها وماهمت بقطعي

وأصرم جملها لمقال واش * وأجفعها وماهمت بفعي

وأقسم لو خلوت بهجره ندى * لضاقت بهجرها في النوم ذرعي

❦ قال وحده ثنا أبو بكر بن الأباري قال في قوله عز وجل « وجعلنا جهنم للكافرين

حصيرا » قال معناه سجنًا وجبًا يقال حصرت الرجل أحصره حصرًا إذا حبسته

وضيقت عليه قال الله عز وجل « أوجأؤكم حصرت صدورهم » أي ضاقت

صدورهم وقرأ الحسن حصرة صدورهم معناه ضيقة صدورهم ويقال أحصره المرض

إذا حبسه والحصير الملك لأنه حصر أي منع ووجب من أن يراه الناس قال الشاعر (١)

ومقامة غلب الرقاب كأنهم * جن لدى باب الحصير قيام

(١) قوله قال الشاعر هو ليبيد ويروي وقاسم غلب قال الجوهري غلب بدل من مقامة

كانه قال ورب غلب الرقاب ويروي لدى طرف الحصير قيام والمقامة الجماعة يجتمعون في

الجلس كذا في اللسان تشبهه صححه

السلطنة
في ستمائة رجل
في ستمائة رجل
السلطنة

تفسير قوله تعالى
وجعلنا جهنم
للكافرين حصيرا

من الرجال والنساء فقال ما يمنعكم قالوا وَاَيْنَ بَكَ وَأَنْتَ بِعَرَفَاتٍ قَالَ حِمَارٌ بِدِرْهِمِينَ وَقَدْ
 صَرَّمْتُ إِلَى الْأَمْنِ وَالنُّزْهَةِ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَكَانُوا يَأْتُونَهُ وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى أَفْسَدَ عَلَى أَهْلِ
 مَكَّةَ أَحْدَانَهُمْ وَسَفَهَاءَهُمْ وَحَوَاشِيَهُمْ فَعَادُوا بِالشُّكَايَةِ إِلَى أَمِيرِ مَكَّةَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأْتَى بِهِ
 فَقَالَ أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ طَرَدْتُكَ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ فَصَرَّتْ إِلَى الْمَشْعَرِ الْأَعْظَمِ تُفْسِدُ فِيهِ وَتَجْمَعُ
 الْفُسَّاقُ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ وَيَحْسُدُونَ لِي قَالُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وَاحِدَةٌ قَالَ
 مَا هِيَ قَالَ تَجْمَعُ حَيْرَ الْمُكَارِبِينَ وَتُرْسَلُهَا بِعَرَفَاتٍ فَإِن لَمْ تَقْصِدِي إِلَى بَيْتِهِ لَمَا تَعْرِفُ مِنْ إِيْتَانِ
 الْخُرَابِ وَالسَّفَهَاءِ أَيَّاهُ فَالْقَوْلُ مَا قَالُ فَقَالَ الْوَالِي إِنْ فِي هَذَا الدَّلِيلِ وَأَمْرٌ بِحَمِيرٍ جُمِعَتْ
 ثُمَّ أُرْسِلَتْ فَقَصَدَتْ نَحْوَ مَنْزِلِهِ فَأَتَاهُ بِذَلِكَ أُمْنًا وَهُوَ فَقَالَ مَا بَعْدَ هَذَا شَيْءٌ جَرَدُوهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
 السِّيَاطِ قَالَ لَا بَدَمَ مِنْ ضَرْبِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَالَ لَا بَدَمَ مِنْهُ قَالَ أَضْرِبْ فَوَاللَّهِ مَا فِي هَذَا
 شَيْءٌ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنْ تَسْخَرَنَا أَهْلُ الْعِرَاقِ فَيَقُولُونَ أَهْلُ مَكَّةَ يُحِيرُونَ شَهَادَةَ الْحَمِيرِ فَضَحِكَ
 الْأَمِيرُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَضْرِبُكَ الْيَوْمَ وَأَمْرٌ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ﴿١﴾ قَالَ وَقَرَأَتْ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ الْأَزْدِيَّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رُبَيْعَةَ

جل من شعر رعمرو
 ابن أبي ربيعة

مَا كُنْتُ أَشْعُرُ الْأَمْدَ عَرَفْتَكُمْ * أَنْ الْمَضَاجِعَ تَمْسِي تَنْبِتُ الْإِبْرَا
 لَقَدْ شَقِيتُ وَكَانَ الْحَبِيبُ لِي سَبِيًّا * أَنْ عُلِقَ الْقَلْبُ قَلْبًا يُشْبِهُ الْحَجْرَا
 قَدَدْتُ قَلْبِي فَأَعْيَانِي بِوَاحِدَةٍ * وَقَالَ لِي لَا تَلْبَنِي وَأَدْفَعِ الْقَدْرَا
 إِنْ أَكْرَهَ الطَّرْفُ بِحَسْرَةٍ دُونَ غَيْرِكُمْ * وَلَسْتُ أَحْسَنُ الْأَنْحَوْلَ النَّظْرَا (١)
 قَالُوا صَبَوْتَ فَلَمْ أَكْذِبْ مَقَالَتَهُمْ * وَلَيْسَ يَنْسَى الصَّبَانَ وَاللَّهِ كَبْرَا

(قال) وقرأت عليه له أيضا

بَعَثْتُ وَلَيْسَ دَنِي سَحْرًا * وَقُلْتُ لَهَا خُذِي حَذْرَكَ
 وَقُولِي فِي مَلَأْطِفَةٍ * لَزَيْتِ نَوَلِي عُمْرَكَ
 فَإِنَّ دَاوِيَةَ دَأَسَقِمِّ * فَأَخْرَى اللَّهُ مَنْ كَفَرَكَ

(١) كذا بالأصل
 نحوك ومقتضى
 السياق الانحواك
 نظرا كتبه محججه

بالبصرة قال اذ ايكذبوا يا ابا فراس رب شيخ بالبصرة مشرك بالله فذلك شر من ابي فراس
ورب شيخ بالبصرة ذى طمرين لا يؤبه له لو اقسام على الله لا برة فذلك خير من الحسن
يا ابا فراس ما اعددت لهذا اليوم قال شهادة ان لا اله الا الله مئتمنون سنة ثم قال يا ابا سعيد
هل الى التوبة من سبيل قال اي والله ان باب التوبة مفتوح من قبل المعرب عرضة اربعون
(١) لا يغلط حتى تطلع الشمس من قبله قال يا ابا سعيد فكيف اصنع بقذف المحصنات قال
تتوب الآن وتعاهد الله ان لا تعود قال فاني اعاهد الله ان لا اؤذف او قال اسب محصنة بعد
يوحى هذا وحدثنا ابو بكر بن دريد قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العكلي قال حدثني
او حدثت عن اسد بن سعيد الشك من ابي بكر قال حدثني ابي عن جدي عن عفير قال
دخل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين علي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال
يا ابا جعفر اوصني قال اوصيك ان تتخذ صغير المسلمين ولدا ووسطهم اخا وكبيرهم ابا
فارحم ولدك وصل اهلك وبر اباك واذا صنعت معروف فافتر به (قال ابو علي) قوله
فتر به اي ادمه يقال رب بالمكان وارب اي اقامه ودام قال بشر
ارب على مغانيها ملث * هزيم ودقه حتى عفاها
وحدثنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال اختصم اعرابيان الى شيخ منهم فقال
احدهما اصلحك الله ما يحسن صاحبي هذا آية من كتاب الله عز وجل فقال الآخر كذب
والله اني لقارئ كتاب الله قال فاقرأ فقال
عَلَى الْقَلْبِ رَبَّابَا * بَعْدَ مَا سَابَتْ وَشَابَا
فقال الشيخ لقد قرأتها كما أنزلها الله . فقال صاحبه والله اصلحك الله ما تعلمها الا
البارحة ❖ قال وحدثنا ابو بكر بن الأنباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد
ابن عيسى قال اخبرنا المدائني قال كان بمكة رجل سفيف يجمع بين الرجال والنساء ففسكا
ذلك أهل مكة الى الوالى فغره به الى عرفات فاتخذها منزلا ودخل مكة مستترا فلقى حرقاء

(١) هكذا بالنسخ
أربعون بدون ذكر
التميز

وصية محمد الباقر لعمر بن
عبد العزيز رضي
الله عنهما

ذ كرم موقع لوالى مكة
مع رجل سفيف

عليه يحدث به ويسأل الناس (قال) أبو بكر رجه الله حدثني أبي عن الرستمي عن يعقوب
 قال المرعة الشئ اليسير من اللحم والثفتة بمنزلتها قال وحد ثنا أبو بكر قال حدثني محمد بن أبي
 يعقوب الدينوري قال حدثنا روح بن محمد السكوني قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن راشد
 الرحبي قال قيل لأشعب قد أدركت الناس فاعندك من العلم قال حدثنا عكرمة عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله على عبده نعمتان ثم سكت أشعب
 فقيل له وما النعمتان فقال نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الأخرى (قال) وحد ثنا
 أبو بكر بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال كان آخر خطبة خطبها معوية رجه
 الله أن صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قبض على لحيته وقال أيها الناس اني من
 زرع قد استحصد وقد طالت عليكم امرتي حتى مللتكم وملتموني وتمنيت فراقكم وتمنيت
 فراقى وانه لا يأتكم بعدى إلا من هو شر منى كالم يأتكم قبلى إلا من كان خيرا منى وانه
 من أحب لقاء الله أحب لقاءه اللهم انى قد أحببت لقاءك فأحب لقاءى ثم نزل فما
 صعد المنبر حتى مات قال وحد ثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال حدثنا العتبي
 قال مرض معوية رجه الله فأرجف به مصقلة بن هبيرة فمله زيادا الى معوية وكتب اليه
 ان مصقلة بن هبيرة يجتمع اليه مرأى من أهل العراق يرجفون بأمر المؤمنين وقد
 حملته الى أمير المؤمنين ليرى فيه رأيه فوصل مصقلة ومعوية قديرا فلما دخل عليه أخذ
 بيده وقال يا مصقلة

آخر خطبة خطبها
 معاوية رضى الله عنه

قال العتبي
 حدثنا أبو حاتم
 قال حدثنا العتبي

أبقى الحوادث من خيل * لك مثل جندلة المراجيم
 قد رامنى الأعداء قب * لك فامتعت عن المظالم
 صلبا اذا خار الرجا * لابل تمتنع الشكائم

ثم جذبته فسقط فقال مصقلة يا أمير المؤمنين قد أبقى الله منك بطشا وحمارا حجا وكلا ومرعى
 لوليك وسمانا فاعلعدوك ولقد كانت الجاهلية فكان أبوك سيدا وأصبح المسلمون اليوم

فَهَرَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا * وَقَالَتْ هَكَذَا أَمْرُكَ
 أَهَذَا سَحَرُكَ النَّسْوَا * نُ قَدْ خَبَّرَنِي خَبْرَكَ
 وَقُلْنَا إِذَا قَضَى وَطَرًا * وَأَدْرَكَ حَاجَةَ هَجْرَكَ

وقرأت عليه أيضا له

مَنْ لَعِينٌ تُدْرِي مِنَ الدَّمْعِ غَرِبًا * مُعْمَلًا جَفَنَهَا خْتَالًا جَاوِضْرِبًا
 لَوْ شَرَحْتَ الْعَدَاةَ يَا هُنْدُ صَدْرِي * لَمْ تَجِدِي يَدَاكَ فِي الصَّدْرِ قَلْبًا
 فَصَلِي مُغْرَمًا بِمُحِبِّكَ قَدْ كَا * نَ عَلَيَّ مَا أَوْلَيْتَهُ بِكَ صَبَا
 فَأَعْذِرْ بِنِي إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ عَذْرِ * وَاعْفُرِي لِي إِنْ كُنْتُ أَحَدُتُ ذَنْبًا
 لَوْ تَحَرَّرْتُ أَوْ تَذَمَّتْ مِنِّي * مَا تَبَاءَعْتُ كَلِمًا أَزِدُّنَا قُرْبًا

تفسير قوله تعال فهم في أمر مريج قال وحده ثنا أبو بكر بن الأنباري في قوله عز وجل «فهم في أمر مريج» قال معناه في أمر مختلط يقال مريج أمر الناس أي اختلط وأنشد

مَرِجَ الدِّينِ فَأَعَدَّتْ لَهُ * مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَجْبُولَ الْكَيْدِ

وكذا فسرا بن عباس واستشهد بقول أبي ذؤيب * كأنه خوط مريج (١) يعني سهمًا قد اختلط به الدم ويقال أمرجت الدابة أي رعيتها ومرجتها خلقتها قال الله جل وعز «مرج البحرين يلتقيان» يعني أرساهما وخالها (قال) وحده ثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا عبد الله بن ناجية قال حدثنا محمد بن عتاب بن موسى الواسطي العكلي ولقبه سندويه قال حدثني أبي قال حدثنا غياث بن إبراهيم قال حدثنا أشعب الطامع وهو أشعب بن جبير قال أتيت سالم بن عبد الله بن عمرو وهو يقسم صدقة عمر رضي الله عنه فقلت سألتك بالله إلا أعطيتني فقال أعطني وإن لم تسأل وحدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الرجل ليسأل حتى يأتي يوم القيامة وما على وجهه مزعة لحم قد آخلق من المسئلة قال غياث بن إبراهيم وإنما كتبنا هذا الحديث عن أشعب لانه كان

تفسير قوله تعال فهم في أمر مريج

(١) صدره كافي اللسان * بخلت فالتست به حشاها * نخر كأنه الخ واخلوط بالضم الغصن كتبه مصححه

والأرْبَةُ العُقْدَةُ (وقال أبو بكر) يقال طُفَّت البعيرَ أطوفه إذا دَانَيْتَ بين قَيْنَيْهِ والقَيْنَانِ
 موضعا القَيْدِ مِنَ الوَطِيفِ (قال أبو علي) الأَوْقُ الثَّقَلُ والهَمْلِجَةُ سُرْعَةٌ فِي المَشْيِ
 (قال يعقوب بن السكيت) دَجَّ يَدُجُّ دَجِجًا إِذَا مَرَّ مَرًّا ضَعِيفًا قال الأصمعي هو الدَّجَّانُ
 أنشد أبو علي (١) * تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا * قال قُطْرُبُ الدَّعْلَجَةِ ضَرْبٌ
 مِنَ المَشْيِ والدَّعْلَجَةُ الدَّحْرَجَةُ والدَّعْلَجَةُ الظَّلْمَةُ والدَّعْلُجُ الحِجَارُ والدَّعْلَجَةُ الذَّهَابُ
 والمَجِيءُ والدَّعْلَجَةُ لُعْبَةٌ لِلصَّبِيانِ والدَّعْلَجَةُ الأَكْلُ بِنَهْمٍ وَأَنشَدَ: يَا كَلْبُ دَعْلَجَةٌ وَيَشْبَعُ
 مَنْ عَفَا * والسَّمَادِيرُ مَا يُتْرَا أَيُّ لِلانْسَانِ فِي نَوْمِهِ مِنَ الأَباطِيلِ وَمَا يُتْرَا آهَ السُّكْرَانِ فِي سَكْرِهِ
 وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيينَ قَدِ اسْتَمَدَّرَ بَصْرَهُ إِذَا ضَعُفَ (قال) وَهَدَيْتَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا
 السَّكْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ قَالَ اسْتَعْمَلَ المَهْلَبُ بْنُ يَدْعَى حَرْبُ خِرَاسَانَ وَاسْتَعْمَلَ
 المَغِيرَةَ عَلَى خِرَاجِهَا وَلَمْ يُوَلِّ البَحْتَرِيُّ بْنُ المَغِيرَةَ بِنَ أَبِي صُفْرَةَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

أَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الأَمِيرِ وَقُلَّ لَهُ * انِ المَقَامَ عَلَى الهَوَانِ بَلَاءُ

أَصْلُ الغُدِّ إِلَى الرُّوْحِ وَإِنَّمَا * أذْنِي وَأُذُنُ الأَبْعَدِينَ سَوَاءُ

أُجْفِي وَيَدْعَى مِنْ وَرَائِي جَالِسًا * مَا بِالسُّكْرَامَةِ وَالهَوَانِ خَفَاءُ

فَوَجَدَ عَلَيْهِ المَهْلَبُ وَأَرْزَمَهُ مِنْزِلَهُ فَكُتِبَ إِلَيْهِ

جَفَانِي الأَمِيرُ وَالمَغِيرَةُ قَدْ جَفَا * وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِازُورَ جَانِبِهِ

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَبْعًا لَبَطْنَهُ * وَشَبْعُ القَتَى لَوْ مَ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

فِي أَعْمِ مَهْلًا وَأَتَّخَذَنِي لِنُوبَةٍ * تَلَمَّ فَانِ الدَّهْرُ جَمَّ نَوَائِبِهِ

أَنَا السِّيفُ الأَنُّ السِّيفُ نَبْوَةٌ * وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ

(١) تدعو بذلك الخ صدره * باتت تداعي قريبا فأجما * أي باتت تداعي قرب الماء فوجافوجا

(٢) يا كلب الخ صدره * باتت كلاب الخ تسخ بيننا * ذكر كثرة اللحم ويشبع من عفا ويشبع

من يأتينا كذا في اللسان كتبه معصمه

وأنت أميرهم فوصله معاوية ورده فُسِّلَ عن معاوية فقال زعمتم أنه كبير وضعف والله لقد
 جبتني جبنة كاديكسر مني عضوا وعزيتي غمزة كاديحطمها (قال أبو علي) أنشدنا
 أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي لكعب
 الغنوي يقول لابنه علي

أَعْلَىٰ إِنْ بَكَرْتَ تُجَاوِبُ هَامَتِي * هَامًا بِأَغْبَرِ نَارِحِ الْأَرْكَانِ
 وَعَلِمْتُ مَا أَنَا صَانِعٌ ثُمَّ انْتَهَىٰ * عُمْرِي وَذَلِكَ غَايَةُ الْفَتْيَانِ
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ * شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعَصِيانِ
 فَأَعْمَدُ مَا تَعْنُو فَمَا لَكَ بِالذِّي * لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
 وَإِذَا سُئِلْتَ الْخَيْرَ فَأَعْلَمْ أَنَّهُ * نَعْمَىٰ تُخَصُّ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ
 شَيْمٌ تَعْلُقُ بِالرِّجَالِ وَإِنَّمَا * شَيْمُ الرِّجَالِ كَهَيْئَةِ الْأَلْوَانِ

قال وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله قال حدثنا السكين بن سعيد عن هشام بن محمد بن
 السائب عن أبيه قال رأيت ببيشة رجلا من أزد السراة أعمى يقوده شاب جميل وهو يقول
 له ياسمى لا يعرفنك أن فسح الشباب خطوك . وخلي سربك . وأرفه وردك فكأنك
 بالكبر قد أرب طوفك . وأثقل أوقك . وأوهن طوقك . وأتعب سوقك . فهدجت
 بعد الهملجه . ودجت بعد الدعلجه . فخذ من أيام الترفيه لآيام الانزعاج . ومن
 ساعات المهملة لساعة الأفعال . يا ابن أخي إن اغترارك بالشباب كالتذاذك بسمادير
 الأحلام ثم تنقشع فلا تمسك منها إلا بالحسرة عليها ثم تعري راحلة الصبا وتشرب
 سلوة عن الهوى واعلم أن أغنى الناس يوم الفقر من قدم ذخيره . وأشدهم اغتباطا
 يوم الحسرة من أحسن سريه (قال أبو علي) السرب الطريق والوجه قال ذورمة
 خلى لها سرب أولها وهيجه * من خلفها الاحق الصقلين همهم
 والرفه أن تشرب الأبل في كل يوم . وأرب شد يقال أربت العقد إذا شددته

وصية رجل أعمى
 من الأزد لشاب
 يقوده وشرحها

فغَيِّقَهُ فَاَلْأَخْيَافُ أَخْيَافُ نَظِيْمَةٍ
 لَعَلَّ لُبِّي أَنْ يُحْمَ لِقَاوَهَا
 يَجْرِعُ مِنَ الْوَادِي خَلَاءٍ أَنْ يَسِيَهُ
 وَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَأَ
 تَمَنِّيْتُ أَنْ تَلْقَى لُبِّي نَالًا وَالْمُنَى
 وَمَا مِنْ حَبِيبٍ وَامْتَقِ حَبِيبِيهِ
 وَطَارَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَى
 أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرَبْتَ بِالذِي
 وَإِنْ لَوْ أَبْلَغْتَهَا قَيْلِكَ أَسْمَى
 تَبْكِي عَلَيَّ لُبِّي وَأَنْتِ تَرَكْتَهَا
 فَلَا تَبْكِينَ فِي إِثْرِي نَدَامَةً
 فَلَيْسَ لِأَمْرٍ حَاوَلَ اللَّهُ جَعَّعَهُ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَعْنَهُ إِذْ لَمْ تُلَاقِهَا
 فَيَا قَلْبُ خَبِرِي إِذَا سَطَّتِ النَّوَى
 أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتَمَعِ الْجَوَى
 فَمَا أَنَا نَبْتُ لُبِّي بِهَا جَعِ
 وَكَيْفَ يَنَامُ الْمَرْءُ مُسْتَشْعِرَ الْجَوَى
 فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذْ لَمْ تُؤَاتِنَا
 أَلَيْسَتْ لُبِّي تَحْتَ سَقْفِ يَكْنَاهَا
 وَيَلْبَسُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا
 تَطَأَتْ حَتَّى رَجَلَيْهَا بِسَاطِطِ أَوْ بَعْضِهِ

بهامن لُبِّي مَحْرَفٌ وَمَرَابِعُ
 بِيَعُضُ الْبِلَادِ أَنْ مَا حُمَّ وَقِعُ
 عَفَاوَتْ مَخَطَّتَهُ الْعِيُونُ الْخَوَادِعُ
 بَطَهَرَ الصَّفَا الصَّلْدَ الشُّقُوقُ الشَّوَانِعُ
 تُعَاصِيكَ أَحْيَانًا وَحِينَئِذٍ طَاوِعُ
 وَلَا ذِي هَوَى الْآلَهُ الدَّهْرُ فَاجِعُ
 بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَدِيمَ الصَّوَانِعُ
 أَحَازِرٌ مِنْ لُبِّي فَهَلْ أَنْتِ وَقِعُ
 طَوَّبَتْ حَزْنًا وَارْفَضَ مِنْهَا الْمَدَامِعُ
 وَكَذَتْ كَاتَ غَمِّهِ وَهُوَ طَائِعُ
 إِذَا تَزَعَّتْهُ مِنْ يَدَيْكَ النَّوَارِعُ
 مُشْتٌ وَلَا مَا فَرَّقَ اللَّهُ جَامِعُ
 وَإِنْ تَلَقَّهَا الْقَلْبُ رَاضٍ وَقَانِعُ
 بِلُبِّي وَصَدَّتْ عَنْكَ مَا أَنْتِ صَانِعُ
 أَمْ أَنْتِ أَمْرٌ وَنَأْسِي الْحَيَاءِ جَزَاعُ
 إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ بِالنِّيَامِ الْمَضَاجِعُ
 ضَمِيعَ الْأَسَى فِيهِ نَكَاسٌ رَوَادِعُ
 لُبِّي وَلَمْ يَجْمَعْ لَنَا الشَّمْلَ جَامِعُ
 وَإِيَّايَ هَذَا إِنْ نَأَتْ لِي نَافِعُ
 وَنَبْصِرُ ضَوْءَ الصَّبْحِ وَالْفَجْرِ سَاطِعُ
 أَطَاهُ بَرَجَلِي لَيْسَ يَطْوِيهِ مَانِعُ

فرضي عنه وعزل المغيرة وولاه (قال) وقرأت على أبي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة
لعمر بن أبي ربيعة

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ هَلْ لَكُمْ * أَنْ تَرَحِي عَمْرًا لَا تُرْهِقِي حَرْبًا
قَالَتْ بَدَائِلُ مَتَا وَعَشْ تَعَالِجُهُ * فَمَا نَزَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرَجًا
قَدْ كُنْتَ جَلْتَنِي غَيْظًا أَعَالِجُهُ * فَانْ تَقْدُنِي فَقَدْ عَنَيْتَنَا حَجَجًا
حَتَّى لَوْ اسْتَطِيعَ مِمَّا قَدْ فَعَلْتَ بِنَا * أَكَلْتُ لِحْمًا مِنْ غَيْظٍ وَمَا نَضَجًا
فَقُلْتُ لِأَوَالِدِي بَحَّ الْحَجِيجُ لَهُ * مَا مَخَّ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي وَمَا نَهَجًا
وَلَا رَأَى الْقَلْبُ مِنْ شَيْءٍ يُسْرِبُهُ * مُذْبَانَ مَنَزَلِكُمْ عَنَا وَمَا نَلَجًا
كَالشَّمْسِ صُورُهَا غَرَاءٌ وَاضِحَةٌ * تُغْشَى إِذَا بَرَزَتْ مِنْ حُسْنِهَا السُّرُجًا
صَنَّتْ بِنَائِلَهَا عَنهُ فَقَدْ تَرَكَّتْ * مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ أَبَا الْخَطَّابِ مُخْتَلَجًا

قال وحديثي أحمد بن يحيى عن حماد بن اسحق الموصلي عن أبيه اسحق قال دخل
عمر بن أبي ربيعة المسجد الحرام وهو مُحَاصِرُ جَلَامٍ مِنْ قَرِيْشٍ فَنَظَرَ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ
جَالِسَةً بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَعَدَلَا إِلَيْهَا وَحَادِثَاهَا فَقَالَ عُمَرُ أَلَا أُنْشِدُكَ مَا قُلْتِ فِي مَوْسِمِنَا هَذَا قَالَتْ
بلى فأنشدها

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ هَلْ لَكَ فِي * أَنْ تَنْشُرِي عَمْرًا لَا تُرْهِقِي حَرْبًا
قَالَتْ بَدَائِلُ مَتَا وَعَشْ تَعَالِجُهُ * فَمَا نَزَى لَكَ فِيمَا عِنْدَنَا فَرَجًا
قَدْ كُنْتَ جَلْتَنَا نَقْلًا نَعَالِجُهُ * فَانْ تَقْدُنَا فَقَدْ عَنَيْتَنَا حَجَجًا
فَقَالَتْ لِأَوْرَثِ هَذِهِ الْبَيْتِ يَا أَبَا الْخَطَّابِ مَا عَنَيْتَنَا قَطُّ طَرْفَةَ عَيْنٍ (قال أبو علي) وأنشدنا
أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا محمد بن المرزباني لقيس بن دريم وقرأت جميعها على
أبي بكر وأنشدني أحمد بن يحيى بعضها وهي أطول كلمة لقيس
عَفَاسِرُفُ مِنْ أَهْلِهِ فَسْرَاوِعُ * بَخْنَبَا أَرِيكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَاغُ

أطول قصيدة عينية
لقيس بن دريم
وشرحها

وللحب آيات تبين بالقى شحوب وتعرى من يديه الأشاجع
وما كل ما منتهك نفسك خاليا تلاقى ولا كل الهوى أنت تابع
تداعت له الأحزان من كل وجهة فن كاحن الطوار السواجع
وجانب قرب الناس يخلو بهمه وعاوده فيها هيام مراجع
أراك اجتنبت الحى من غير بغضة ولو شئت لم تخنج اليد الأصابع
كان بلاد الله مالم تكن بها وان كان فيها الخلق قفر بلاقع
ألا انما أبكى لما هو واقع وهل جرع من وشك بينك نافع
أحال على الدهر من كل جانب ودامت ولم تقلع على الفجائع
فن كان محزوناً غداً الفراقنا فلان فليكني لما هو واقع

(قال أبو علي) سرف وسراوع وأريك مواضع والتلاع واحدها تلعة وهي مسيل ما ارتفع من الارض الى بطن الوادى فاذا صغرت التلعة فهي شعبة فاذا عظمت التلعة حتى تصير مثل نصف الوادى أو ثلثيه فهي ميثاء فاذا عظمت فوق ذلك فهي ميثاء جلاوح . والدوافع جمع دافعة وهي التى تدفع الماء . وأخفاف طيبة موضع والمخرف المنزل الذى يقيم فيه فى الحريف وجمعه مخارف والمربع المنزل الذى يقيم فيه فى الربيع وجمعه مرباع . ويجم يقدر . وجرع الوادى منعطفه وكذلك صوحه ومحنه ومثناه . وعفادرس والخوادع واحدها خادعة وهي التى لاتنام يقال خدعت عينه تخدع اذا لم تتم وأتيناهم بعدما خدعت العين وقال الممرك

أرقت فلم تخدع بعيني نغسة * ومن يلقى ملاقيت لا بد يارق
أراد من يلقى ملاقيت يارق على المجازاة لا بد وقال الاصمعي خدع الريق نقص واذا نقص ختر واذا ختر أنتن قال سويد بن أبي كاهل
أبيض اللون لذىذا طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع

قوله وسراوع بضم السين المهملة عن الفارسي وقال غيره انما هو بفتحها ولم يحل سيبويه فعالل أى بالضم ويروى فشر اوع أى بضم السين المعجمة وهي رواية العامة أفاده فى اللسان كتبه

مصححه

وَأَفْرَحُ أَنْ تُسَمِّيَ بِخَيْرٍ وَأَنْ يَكُنْ
 كَأَنَّكَ بَدَعْتَ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
 فَقَدْ كُنْتُ أَبْنَى وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةٌ
 وَأَهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ وَحُبِّكُمْ
 وَأَعْجَلُ لِلْإِسْفَاقِ حَتَّى يَشْفِي
 وَأَعْمِدُ لِلْأَرْضِ الَّتِي مِنْ وَرَائِكُمْ
 فَيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعِزًّا فَالْمَأْتَرَى
 لِعَمْرِي لِمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَعِيفٌ
 أَلَا تَلْكَ لُبِّي قَدْ تَرَاخَى مِنْ أَرْهَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْجَوَى فَكَيْفَ بِهِ
 أَبَانَةُ لُبِّي وَلَمْ تَقْطَعْ الْمَدَى
 يَظَلُّ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ نَهَارُهُ
 سِوَايَ فَلَيْلِي مِنْ نَهَارِي وَإِنَّمَا
 وَلَوْلَا رَجَاءُ الْقَلْبِ أَنْ تَعْطَفَ النَّوَى
 لَهُ وَجِبَاتٌ إِثْرُ لُبِّي كَانَهَا
 نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا دَجَا
 أَقْضَى نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
 وَقَدْ نَسَّاتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَوَدَّةً
 أَبِي اللَّهِ أَنْ يَلْقَى الرَّشَادَ مَتِّعْ
 هُمَا بَرَحًا بِي مَعُولَيْنِ كَلَاهُمَا
 إِذَا نَحْنُ أَنْفَدْنَا الْبَكَاءَ عَشِيَّةً

بِهَا الْخَدِّثُ الْعَادِي تَرْغَبِي الرِّوَاءُ
 وَلَمْ يَطَّلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يُطَالِعُ
 بِنَاوِ بَكْمٍ مِنْ عِلْمِ مَا لَيْنُ صَانِعُ
 عَلَى كَيْدِي مِنْهُ كَلُومِ صَوَادِعُ
 مَخَافَةٌ شَحَطُ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
 لِي رَجَعِي يَوْمًا عَلَيْكَ الرِّوَاءُ
 وَيَا حُبَّاقِعَ بِالذِّي أَنْتَ وَاقِعُ
 مِنَ النَّاسِ مَا اخْتَبَرْتُ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
 وَاللَّبَّيْنِ غَمٌّ مَا يَزَالُ يُنَازِعُ
 جَوَى حَرِّ قَدْ ضُمَّتْهَا الْأَضَالِعُ
 بَوْصِلٍ وَلَا صِرْمٍ فَيَأْسُ طَامِعُ
 وَتَهْدِيهِ فِي النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعُ
 تَقَسَّمُ بَيْنَ الْهَالِكِينَ الْمَصَارِعُ
 لَمَّا حَلَّتْهُ بَيْنَهُنَّ الْأَضَالِعُ
 سَقَائِقُ بَرَقَ فِي السَّحَابِ لَوَامِعُ
 لِي اللَّيْلُ هَرَّتْنِي إِلَيْكَ الْمَضَاجِعُ
 وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيْلِ وَالْهَمُّ جَامِعُ
 كَمَا نَسَّاتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
 أَلَا كُلُّ أَمْرٍ حَمٌّ لِأَبَدٍ وَاقِعُ
 فَوَادِعَيْنِ مَا قَهَا الدَّهْرُ دَامِعُ
 فَوَعْدُنَا قَرْنَ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

واني لأستحي ربي أن يرى مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
وانك ان أعطيت بطنك سؤله وفرجك نال منتهى الذم أجمعا

(قال أبو علي رحمه الله) ❦ وحدثنا أبو بكر بن البسْتَنْبَان قال حدثنا أبو يعلى عن
الاصمعي قال شهدت أعرابيا عشيية عرفقة بالموقف فسمعتة يقول اللهم ان هذه العشيية من

عشايامحتك وأحد أيام زلفتك فيها يقض اليك بالهمم بكل لسان تدعى وكل خيرك فيها
ينبغي آتتك الضوامر من الفج العميق وجابت اليك المهارق من شعب المضيق ترجو مالا
خلف له من وعدك ولا مترك له من عظيم أجرك أبرزت اليك وجوهها المصونة صابرة
على لفتح السمائم وبرديل التمام ليذكر كوابلك رضوانك ثم اتت بوبكي ورفع يديه
وطرفه الى السماء ثم أنشأ يقول الهى ان كنت مددت يدي اليك داعيا فطالما

كفيتني ساهيا نعمتك تظاها على عند القفلة (١) فكيف أياأس منها عند الرجعة
ولا أترك رجاءك لما قدمت من اعتراف آنا ملك وان كنت لأصل اليك الابد فهب لي
يارب الصلاح في الولد والامن في البلد وعافني من شر الحسد ومن شر الدهر النكد
(قال) وحدثنا أبو يعلى عن الاصمعي قال حدثنا محمد بن عبد الله المزني عن أبيه

عن بلال بن سعد قال قضى سعد بن أبي وقاص حرقه بنت النعمان حاجة سألتها اياها
فكان من دعائها له لا جعل الله لك الى لثيم حاجة ولا أزال لك عن كريم نعمة ولا زالت عن

عبد صالح نعمة الا جعلك سبيلاردها ❦ وحدثنا أبو بكر بن دريد عن بعض أشياخه
قال كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كثيرا ما ينشد شعر عبد الله بن عبد الاعلى القرشي

تجهزي بجهاز تبلغين به يانفس قبل الردى لم تخلقى عبنا
وسابقي بغتة الآجال وانكمشي قبل اللزام فلا منجي ولا عوننا
ولا تكدي لمن يبقى وتفقرى ان الردى وارث الباقي وما ورتنا
واخشى حوادث صرف الدهر في مهل واستيقنى لا تكونى كالذي انتجنا

دعاء أعرابي عشيية
عرفقة بالموقف

(١) أصل القفل

الرجوع من السفر
ويطلق على الابتداء
في السفر كما هنا

تفاوتا بالرجوع كما في
اللسان كتبه مصححه

ما كان ينشده عمر
ابن عبد العزيز من
شعر عبد الله القرشي

ويروي في الحديث «ان قبيل الدجال سنين خداعه» يرون أن معناها ناقصة الزكاة
 . والصفاء الصخرة . والصلد الصلب الذي اذا أصابه شيء صلداً أي صوت . والشوائع
 جمع شائعة وهي الظاهرة وقوله وأنشقت العصا أي تفرقت الجماعة والعصا
 الجماعة وارفض يرفض ارفضاً اذا سال ولا يكون الا سيلاً مع تفرق ومشت مفروق
 . وشطت بعدت . والنوى النية . والمستشعر الذي لبس شعاراً وهو الثوب الذي
 يلي الجسد والجوى الهوى الباطن والاسى الحزن يقال أسى بأسى أسى ونكاس
 جمع نكس مثل ترس وتراس وفرط وفرطاً وروادع جمع رادعة وهي التي تردعه عن
 الحركة والتصرف ودجا ألبس بظلمته كل شيء والبساط الارض الواسعة والبساط
 ما بسط من الفرش ورعنى تفرعنى . والمدى الغاية . والصرم القطيعة والصريمة
 القطيعة تنقطع من معظم الرمل . والصريمة العزيمة التي قطع عليها صاحبها والصريم
 الصبح سمي بذلك لانه انصرم عن الليل والصريم الليل لانه انصرم عن النهار وليس هو
 عندنا صداً والصرمة القطيعة من الابل وسيف صارم قاطع وتهده تسكنه ووجبات
 خفقات والمأق من العين الجانب الذي يلي الأنف والمخاط الذي يلي الصدغ والآيات
 العلامات واحدها آية وشحوب هزال والأشاجع عروق ظاهر الكف واحدها
 أشجع والنظوار جمع نظروهي التي عطفت على ولد غيرها والسواجع واحدها ساجعة
 وهي التي تمدحنيها على جهة واحدة يقال سبجت تسبج سبجاً والهيام داء يأخذ
 البعير مثل الحمى فيسخن جلده ويكثر شربه للواء وينحل جسمه يقال بعير هيمان وابل
 هيام كقولك عطشان وعطاش وناقه هيمي ❀ قال وقرأت على أبي بكر بن دريد رحمه

الله لحاتم بن عبد الله

أَكْفُ يَدِي عَنِ أَنْ يَنْسَالَ التَّمَّاسُهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعَا

أَبَيْتُ هَضِيمَ الكَشْحِ مَضْطَمِرَ الحِشَا مِنْ الجُوعِ أَخْشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

مراتي لبعض الشعراء

ابن الاعرابي عن ابن الاعرابي هذه الابيات

أين خليلي الذي أضافه قد بان عني فما ألاقه
 حل برمس فما يكلمني شغلا وان كنت قد أناديه
 قد كان برافكيف أجفوه أيام يدي و كنت أدنيه
 يا بعد من حل في الثرى أبدا عندك وان حل حيث تأتيه
 أيام نلهو وبيننا أمد زجوه فيه وقد يرجيه
 يبسطني مرة ويوعديني فضلا طريفا إلى أياديه
 أيام ان قلت قال في سرع وان كرهنا بدانا نبيه
 مساعد موق أخو كرم فليس شبه له يدانيه
 اذ نحن في سلوة وفي غفل عن ريب دهر دعت دواعيه

وقرأت على أحمد بن عبد الله عن أبيه

أبكي أخوا كان يلقاني بنائله قبل السؤال ويلقي السيف من دوني
 ان المنايا أصابني مصائبها فاستعجلت بأخ قد كان يكفيني

وقرأت عليه أيضا عن أبيه وأنشدنا أبو بكر بن دريد أيضا

أيعسل رأسي أو تطيب مشاري ووجهك معفور وأنت سليل
 سيبيك من أمسي بناجيك طرفه وليس لمن واري التراب نسيب
 واني لأستحي أخى وهو ميت كما كنت أستحيه وهو قريب

وحدثنا أبو بكر بن الانباري رحمه الله قال حدثني أبي عن بعض أصحابه عن الاصمعي

قال رأيت امرأة جالسة عند قبر تكي وتقول

هل خبر القبر سائليه أم قرعينا بزائريه
 أم هل تراه أحاط علما بالجسد المستكن فيه

عن مُدِيَةٍ كَانَ فِيهَا قَطْعُ مُدَّتِهِ فَوَافَقَ الْحَرِّثَ مَوْفُورًا كَمَا حَرَّثَنَا
 لَا تَأْمَنِي بَجَعِ دَهْرٍ مُورِطٍ خَبِيلٍ قَدِ اسْتَوَى عِنْدَهُ مَا طَابَ أَوْ خَبِئْنَا
 يَا رَبِّ ذِي أَمَلٍ فِيهِ عَلَى وَجَلٍ أَضْحَى بِهِ آمِنًا أَمْسَى وَقَدْ جِئْنَا
 مَنْ كَانَ حِينَ تُصِيبُ الشَّمْسُ جِبْهَتَهُ أَوِ الْعُبَارِ يُخَافُ الشَّيْنِ وَالسَّعْنَا
 وَيَأْلَفُ الظِّلَّ كَيْ تَبْقَى بِشَاشَتِهِ فَسَوْفَ يَسْكُنُ يَوْمًا رَاغِمًا جَدْنَا
 فِي قَعْرِ مَوْحِشَةٍ غَبْرَاءَ مَقْفَرَةٍ يُطِيلُ نَحْتِ الثَّرَى فِي رَمْسِهَا اللَّبْنَا
 قَالَ الْمَكْسَائِيُّ جِئْتُ الرَّجُلَ جَانًّا فَهُوَ مَجْجُوثٌ وَجِئْتُ جِئْنَا فَهُوَ مَجْجُوثٌ وَزُنْدُودًا وَزُودًا
 فَهُوَ مَزْرُودٌ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَنْدَلِيُّ

جَلَّتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزْرُودَةٌ * كُرْهَا وَعَقْدُ نَطَاقِهَا مَجْلَلٌ

وقال أبو زيد شئف شأف فهو مشؤف اذا فرغ وقال غيره الوهل الفرع والاجلال
 مثل الاجلال الفرع وأنشد (١) * للقلب من خوفه اجلال * وقال أبو عمرو أذاب
 فهو مذئب اذا فرغ وقال الفراء وترته بغير همز اذا فرغته (وقال الاصمعي والعله الذي
 يستخف فيذهب ويحيى من الفرع (وقال أبو عمرو وضاعني الشئ أفرعني (قال
 أبو علي) والضوع عندي الحركة من فرغ كان أو غيره قال الشاعر وهو
 أبو ذؤيب الهذلي

(١) أي لامرئ القيس
 و صدره كما في اللسان
 * وغائط قد هبطت
 وحدي * للقلب
 الخ كتبه مصححه

فَرِيحَانٌ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلْمًا * أَحْسَادُ وِي الرِّيحِ أَوْ صَوْتِ نَاعِبٍ

ومنه قيل تضوع المسك أي تحرك ربحه . وقال غيره الأفرار الأفرع وأنشد لأبي ذؤيب
 والدهر لا يبقى على حدثانه * شيب أقرته الكلاب مروع

(قال أبو علي) الشَّبُّ والشَّبُوبُ والمُشَبُّ المُسْنُ من الثيران قال والأفرار عندي
 الاستخفاف وأقرته استخفته ومنه قيل لولد البقرة فرلانه يستخفه كل شئ رآه أو أحس به
 (قال أبو زيد) يقال أخذني منه الأريب أي الفرع . وقرأت علي أبي عمر في نوادر

أى يُسار إليها بالاصابع اذارؤيت ويقال أنه لخال مال وخائل مال اذا كان حسن القيام عليه وانه لسر سور مال وانه لصدى مال وانه لسؤبان مال وقال أبو عمرو وانه لمحجن مال وأنشد

قد عنت الجلعد شيخاً عجفا * محجن مال أينما تصرفا

الجلعد الناقة القوية الشديدة ويقال للمرأة اذا أسنت وفيها قوة انها جلعد ويقال هو إزاء مال وإزاء معاش اذا كان يقوم به قياماً حسناً وقال حميد بن ثور الهلالي إزاء معاش لا يزال نطاقها * شديداً وفيها سورة وهي قاعد أى وثوب وارتفاع ويروى وفيها سورة أى بقية من شباب (وقال الاصمعي) في قول زهير ابن أبي سلى

تجدهم على ما خيلت هم إزاؤها * وان أفسد المال الجماعات والأزل

أى هم الذين يقومون بها المقام المحمود وأنشدنا أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة للعتبي

ينام المسعدون ومن يلوم * ووقظني وأوقظها الهموم
صحيح بالنهار لمن يراني * وليلى لا ينام ولا ينيم
كان الليل محبوباً دجاء * فأوله وآخره مقاسيم
لمهلك فتية تركوأباهم * وأصغر ما به منهم عظيم
يدكرنيهم ما كنت فيه * فسيان المساءة والنعيم
فبالخدين من دمي ندوب * وبالاحشاء من وجدى كلوم
فان يهلك بني فليس شيء * على شيء من الدنيا يدوم

قال وأنشدني اسحق بن الجنيد قال أنشدني أحمد الجوهري

واحرزني من فراق قوم * هم المصابيح والحصون
والأسد والمرن والرواسي * وانحفص والامن والسكون

المثال نصيبا قال

لو يعلم القبر من يُواري تاه على كل ما يليه
 تحلوا نعم عنده سماحا ولم تدر قط لابقيه
 أنعي بريدا لمعتفيه أنعي بريدا لمجتديه
 أنعي بريدا الى حروب تحسر عن منظر كربه
 أنيب من لا يحيط علما بكمه بلغ ناديه
 يا جبلا كان ذا امتناع وطود عز لمن يليه
 ونحلة طلعتها نضيد يقرب من كف مجتديه
 ويا امرضا على فراش تؤذيه أيدي مرضيه
 ويا صبورا على بلاء كان به الله يتليه
 يا دهر ما ذا أردت مني أخلفت ما كنت أرتجيه
 دهر زمانى بفقدي النى أشكوزمانى وأشكبه
 آمنك الله كل روع وكل ما كنت تتقيه

(قال الفراء) يقال انه لرعيه مال اذا كان يصلح المال على يديه ويحسن رعيته والترعيه

الحسن القيام على المال والرعيه له وأنشد (١)

رعيه قد ذررت مجاليه * يقلى الغوانى والغوانى تقليه

وقال يعقوب رعيه وترعيه بضم التاء وكسرهما قال ويقال للراعى الحسن الرعيه للمال

انه ليه لو من أبلأها قال عمر بن لجا

فصادفت أعسل من أبلأها * يعجبه الترع على ظمأها

وانه لعسل من أعسالها وانه لزمن أزرارها . ويقال ان لفلان على ماله إصبعاى

أترأحسنا قال الراعى

ضعيف العصاباى العروق ترى له * عليها اذا ما أجذب الناس أصبعا

ما يقال لمن يصلح

المال على يديه

(١) أى لابي محمد

الفقعى وروى هذا

الربز بروايات مسبوفا

بأبيات فانظر اللسان

كسبه معجده

أَبَا زُرَّارَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ قَتَى يَوْمَا رَهَيْنُ صَفِيحَاتٍ وَأَعْوَادِ
هَلَّا سَقَيْتُمْ بَنِي جَرِيمٍ أَسِيرِكُمْ نَفْسِي فِدَاؤُلَهُ مِنْ ذِي كُرْبَةِ صَادِي
نَعْمَ الْفَتَى وَعَيْنَ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا يَحْلُو بِهِ الْحَى أَوْ يَتَعَدُّ بِهِ الْغَادِي
هُوَ الْفَتَى يَحْمَدُ الْجِرَانَ مَشْهُدَهُ عِنْدَ الشِّتَاءِ وَقَدْ هَمُّوا بِأَجَادِ
الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا مَشْعَجِرٌ بَعْدَ مَا تَعَلَّى بِازْبَادِ
وَالسَّائِي الرُّقُّ لِلصَّحَابِ أَدْزَلُوا إِلَى ذُرَاهِ وَغَيْثِ الْمُحْجُوجِ الْجَادِي
لَا هَ ابْنَ عَمَلٍ لَا أَنْسَالَكَ مِنْ رَجُلٍ حَتَّى يَجِيءَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادِ

(قال) أبو الحسن وروى * لاه ابن عمك لأنسى ابن شداد * حتى يجي من الرمس

و يروى * لاه ابن عمك لأنسالك يا رجلا * حتى يجي من الرمس

إِنِّي وَإِيَاهُمْ حَتَّى نُصِيبَ بِهِ مِنْهُمْ أَحَانِقَةٌ فِي تَوْبِ حَدَادِ

لم يروا بن الاعرابي من قوله أبا زرارَةَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ إِنِّي وَإِيَاهُمْ وَرَوَى

يَا مَنْ يَرَى بَارِقًا قَدِ بَتَّ أَرْمَقُهُ يَسْرِي عَلَى الْحَرَّةِ السُّودَاءِ فَالْوَادِي

و يروى قَدِ بَتَّ أَرْقُبُهُ وَرَوَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ جَوْدًا عَلَى الْحَرَّةِ السُّودَاءِ وَأَتَّبَعَ هَذَا الْبَيْتَ

الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ

بَرَقًا تَلَا لَا غُورِيًّا جَلَسْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَقْنَادِ

بَنَّا وَبَاتَتْ رِيَّاحُ الْغُورِ رُزْجَلُهُ حَتَّى اسْتَبَّتْ تَوَالِيَهُ بِأَنْجَادِ

أَلْقَى مِرَاسِي غَيْثٍ مَسْبِلِ غَدَقِ دَانَ يَسْحُ سَيُوبًا ذَاتَ إِرْعَادِ

أَسْقَى بِهِ قَبْرِي مَنْ أَعْنَى وَحَبَبِهِ قَبْرًا إِلَى وَلَمَّا يَفِدُهُ فَادِي

(قال أبو علي) السَّدِيفُ شَحْمُ السَّنَامِ وَهُوَ أَجْوَدُ شَحْمِ الْبَعِيرِ يَقُولُ لَا يَسْتَأْثِرُ بِهِ دُونَ

ضَيْفِهِ وَغِيَالِهِ وَالْمُعْتَزُ وَالْمُنْبِتُ الْمُتَنَحِّي الْمُنْقَرِدُ وَقَوْلُهُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِي يَعْنِي بَيْنَ الْخَضِرِ

وَالْبَدْوِ فَأَمَّا النَّادِي وَالنَّدَى فَالْمَجْلِسُ قَوْلُ الْمُحْكِمَةِ يَعْنِي خُطْبَةً أَوْ قَصِيدَةً وَالْمُبْرَمَةُ الْأُمُورُ

لم تَنْتَكِرْ لَنَا اللَّيَالِي حَتَّى تَوَفِّقَهُمُ الْمَنُونُ
فَكُلُّ نَارِنَا قُلُوبٌ وَكُلُّ مَاءٍ لَنَا عَيْسُونَ

وَأَمَّلِي عَلَيْنَا عَلِيٌّ بِنِ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشِ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَالِكِ بْنِ يَثْرِبِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ
قَالَ وَقَالَ يَعْقُوبُ هِيَ لِأَبِي الطَّمْحَانَ الْقَيْنِيِّ ثُمَّ شَكَ قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِلْعَمْرِوِّ وَقَدْ قَالُوا أَنَّهَا
لِامْرَأَةٍ مِنْ جَرْمٍ وَأَنَّهَا وَقَعَ الْخِلَافُ هَهُنَا (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَتْهَا عَلِيٌّ أَبِي عَمْرِو الْمُطَّرِزِ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِفَارِعَةَ بِنْتِ شَدَادِ تَرَى أَحَاهَا مَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ وَفِي
الرَّوَايَتَيْنِ اخْتِلَافٌ وَتَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَزِيَادَةٌ وَنَقْصَانٌ وَرَوَايَةٌ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ الْأَخْفَشِ أُمَّ
وَهِيَ هَذِهِ الْآيَاتُ

قصيدة فارعة بنت
شداد ترضى أحاهها
وقيل أنها للعروبن
مالك وقيل لأبي
الطمحان وشرحها

يَا عَيْنُ بَيْتِي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَادٍ بِكَاءِ ذِي عِبْرَاتٍ سُجَّوهُ بَادِي
مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ وَلَا يَجْفُو وَالْعِيَالُ إِذَا مَا ضُنَّ بِالرَّزَادِ
وَلَا يَحِلُّ إِذَا مَا حَلَّ مُنْتَبِذًا يَحْتَشِي الرِّزِيَّةَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْبَادِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) لَمْ يَرَوْهُنَا الْبَيْتَ وَالَّذِي قَبْلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيُرْوَى مَعْتَمِرًا مَكَانَ مُنْتَبِذًا

وَهُمَا سِوَاءٌ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ وَحَقَّقْتِي وَالنَّادِي

قَوْلٌ مَحْكَمَةٌ نَقَّاضٌ مُبْرَمَةٌ فَتَّاحٌ مُبْهَمَةٌ حَبَّاسٌ أَوْرَادٌ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَّاجٌ مُبْهَمَةٌ

حَلَالٌ مَرْمَعَةٌ فَرَّاجٌ مَهْطَعَةٌ حَمَالٌ مُضْلَعَةٌ طَلَاعٌ أَنْجَادٌ
قَتَالٌ طَاغِيَةٌ رَبَاءٌ مَرْقَبَةٌ مَنَاعٌ مَغْلَبَةٌ فَكَّالٌ أَقْيَادٌ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ * قَتَالٌ طَاغِيَةٌ مَحَارٌ رَاغِيَةٌ * حَلَالٌ رَابِيَةٌ

حَمَالٌ أَلْوِيَةٌ شَدَادٌ أَنْجِيَةٌ سَدَادٌ أَوْهِيَةٌ فَتَّاحٌ أَسَدَادٌ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَهَادٌ أَنْجِيَةٌ رَفَّاعٌ أَلْوِيَةٌ وَزَادَهُنَا بَيْنَتَيْنِ وَهُمَا هَذَانِ

جَمَاعٌ كُلُّ خِصَالٍ خَيْرٌ قَدْ عَلِمُوا زَيْنُ الْقَسْرِينَ وَنِسْكَالُ الظَّالِمِ الْعَادِي

في حق من آمن بالله واليوم الآخر

فهرست

ذيل الامالى والنوادر لابي علي القالي

- ١
- ٢
- ٣
- ٤
- ٥
- ٦
- ٧
- ٨
- ٩
- ١٠
- ١١
- ١٢
- ١٣
- ١٤
- ١٥
- ١٦
- ١٧
- ١٨
- ١٩
- ٢٠
- ٢١
- ٢٢
- ٢٣
- ٢٤
- ٢٥
- ٢٦
- ٢٧
- ٢٨
- ٢٩
- ٣٠
- ٣١
- ٣٢
- ٣٣
- ٣٤
- ٣٥
- ٣٦
- ٣٧
- ٣٨
- ٣٩
- ٤٠
- ٤١
- ٤٢
- ٤٣
- ٤٤
- ٤٥
- ٤٦
- ٤٧
- ٤٨
- ٤٩
- ٥٠
- ٥١
- ٥٢
- ٥٣
- ٥٤
- ٥٥
- ٥٦
- ٥٧
- ٥٨
- ٥٩
- ٦٠
- ٦١
- ٦٢
- ٦٣
- ٦٤
- ٦٥
- ٦٦
- ٦٧
- ٦٨
- ٦٩
- ٧٠
- ٧١
- ٧٢
- ٧٣
- ٧٤
- ٧٥
- ٧٦
- ٧٧
- ٧٨
- ٧٩
- ٨٠
- ٨١
- ٨٢
- ٨٣
- ٨٤
- ٨٥
- ٨٦
- ٨٧
- ٨٨
- ٨٩
- ٩٠
- ٩١
- ٩٢
- ٩٣
- ٩٤
- ٩٥
- ٩٦
- ٩٧
- ٩٨
- ٩٩
- ١٠٠

التي قد أُبرمت أي أُحكمت وقوله قتال طاغية (قال أبو علي) قال أبو الحسن الهاء
 في طاغية للبالغه وانما أراد طاغياً ورباً فعّال من قولهم ربّ القوم ير بأذا صار لهم ربية
 أي ديدباناً والأنجية القوم يتناجون أي يتسارون واحدهم نجى والنكل القيد وجمعه
 أنكال . والصادى العطشان ههنا . قال أبو الحسن قوله هموا بانجاد يقال خجّدت
 النار إذا سكن لهم ولم يطفأ جرها وهمدت إذا طغى جرها (قال أبو علي) ومنه قيل همد
 الرجل إذا مات وهمد الثوب إذا أخلق فلم يكن فيه مرقع وانما قال وقد هموا بانجاد
 أي هموا بان يطفؤ الهب نيرانهم لئلا يبصرها بالليل المتنور فبأتهم القرى والنجلاء الواسعة
 (قال أبو الحسن) المتعجب الدم الكثير (قال) والسابى المبتاع للخمر يقال سبأت الخمر
 أسبوها سباً إذا اشتريتها (قال أبو علي) ولا يكون السبأ إلا في الخمر وحدها . والجدادى
 السائل والمعطى وهو من الاضداد قال الشاعر

جدوت أناساً موسرين فاجدوا * ألا الله فاجدوه إذا كنت جادياً

(قال أبو الحسن) قوله ثوب حداد يعنى ثوب وسخ . والبارق السحاب الذى فيه برق
 والغور تهامة والجلس مجد وجلسنا أتينا المجلس وأنشدنى أبو بكر بن دريد
 رحمه الله تعالى

إذا ما جلسنا لأزال ترؤمنا * تميم لدى أبيتنا وهو أزن

(قال أبو الحسن) أفناد موضع كذا أنشدناه ترجمه أى تدفعه ولا أحسب هذا محفوظاً
 وانما هو ترجمه أى تدفعه (قال أبو الحسن) استتب تهباً والتأم وأنجاد جمع مجد

قوله ولا أحسب هذا أى ترجمه من أزجل الرباعى ولم نجد فى كتب اللغة التى عندنا فهو كما قال
 رحمه الله لا أحسبه محفوظاً وانما هو ترجمه أى ثلاثياً من باب نصر كتبه خادم التصحيح بدار
 الطباعة محمد بن محمد البليسى الحسينى عفا الله عنه وأعانه

تم بحمد الله تعالى الجزء الثانى من الامالى ويليهِ (كتاب ذيل الامالى والنوادر وأوله
 قال أبو علي اسمعيل بن القاسم القالى رحمه الله تعالى أخبرنا أبو بكر الخ)

- ٣٣ مطلب نصيحة عرهم العدو خالد بن عبد الله أن يرسل الى الأزارقة المهلب بن أبي
صفرة فإني أن يرسل اليهم الأخاه
- ٣٤ مطلب ما وصف به بعض الاعراب النساء في أسنانهن من بنت عشر الى مائة
- ٣٥ قصيدة أوس بن حجر التي منها قوله الأملعي الذي يظن البيت يمدح بها فضاله بن كلدة
في حياته ويرثيه بعد وفاته
- ٣٨ مطلب حديث هرير بن أبي طحمة مع سعد بن نبجد القردوسي
- ٣٩ مطلب أسماء الانسان في كل سن من أسنانه
- ٤٠ حديث عيسى بن عمر الثقفي مع أبي عمر وبن العلاء في اعراب ليس الطيب الا المسك
- ٤١ مطلب انشاد الشعراء بين يدي المنصور فأجازهم ألفين ألفين وأجاز ابن ميادة
عشرة آلاف
- ٤٣ حديث بعض العلماء مع راهب من حكماء الرهبان
- ٤٣ مطلب ما وقع لجرير في وفادته مع محمد بن الحجاج الى عبد الملك بن مروان
- ٤٧ مطلب حديث ابن عبد الأسد مع معروف بن بشر
- ٤٨ مطلب ما وقع لبعض الشعراء من تزوجه أربع نسوة وقد سمع الحجاج يرغب في
ذلك
- ٥١ مبحث أيمان العرب
- ٥٣ مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي من
المعاقرة يوم صوآر
- ٥٦ مبحث دعاء العرب
- ٦٤ مطلب ما قاله حاتم الطائي في الصبح والاعتذار
- ٦٤ مطلب ما وقع لمجنون بني عامر مع أخيه وابن عمه واطلاقه ظبية قد قنصاها
- ٦٥ مطلب ما تعبر به العرب من أسماء الداهية
- ٦٨ اجتماع عمر بن أبي ربيعة وكثير وجميل بيباب عبد الملك بن مروان وانشادهم الشعر
بين يديه
- ٧١ حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة
- ٧٢ كتاب الحجاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن الفجاءة وورده عليه بوصيه
بالجد في قتاله
- ٧٧ حديث الحجاج مع الفرزدق لما حل حاجب بن خشينة على أهل العراق

فهرست

ذيل الامالى والنوادر لابي علي القالى

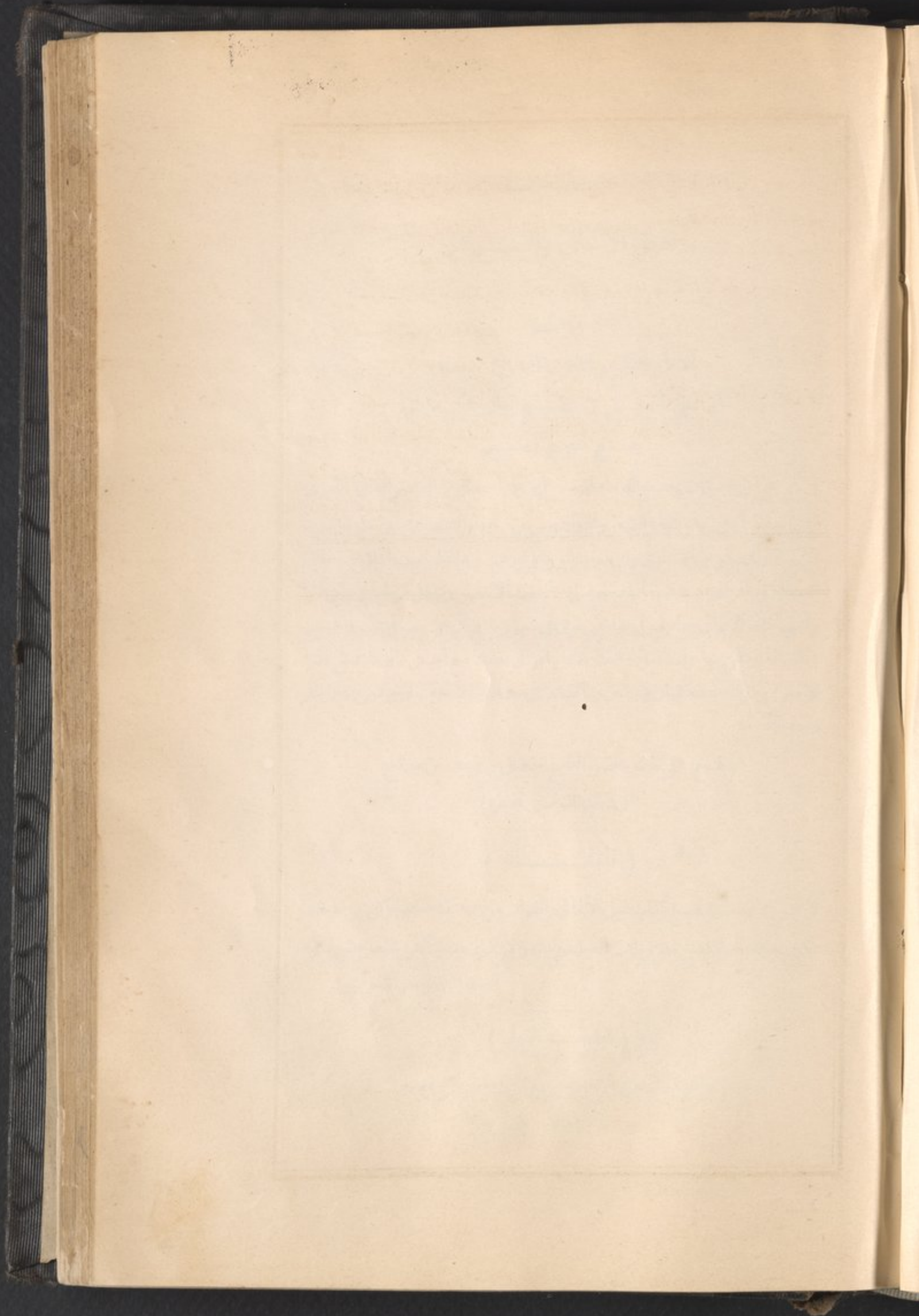
صحيحة

- ٣ مطلب مرثية محارب بن دينار لعمر بن عبدالعزيز رضى الله عنه
 ٣ مطلب قصيدة الابيرد الرايحى التى رثى بها اخاه بريدا وشرح غيريها
 ٧ مطلب شرح مادة نمر
 ٩ مطلب ما تمثل به الحجاج لما قام على قبر ابنه ابا ن ومادار بينه وبين ثابت بن قيس
 الانصارى
 ١٠ مطلب قصيدة زياد العجم التى رثى بها المغيرة بن المهلب وشرح غيريها
 ١٣ مطلب قصيدة ابي بكر بن دريد
 ١٧ مطلب مادار بين ابي عمر وبن العلاء وبعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله
 ووصفه لهما
 ١٩ مطلب تفسير قوله تعالى فاليوم نخيمك بيدنك
 ٢٠ حديث اسماعيل بن ابي حكيم وما سمعه في القسطنطينية من غناء بعض من تنصر
 من المسلمين
 ٢١ مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة
 ٢١ مطلب تحظئة ابي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد
 ٢٢ مطلب اتيان ابي جبير البرجى حاتم طي في دماء جملها عن قومه ومسدحه اياه
 واعطاء حاتم له المربع
 ٢٤ مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من لومه اياها على الجود وجرأ خواله على أمه
 لافراطها في السخاء
 ٢٤ مطلب ما وقع بين كعب بن زهير وزيد الخليل من المنافرة للفرس الذى أعطاه زهير
 أبو كعب زيد الخليل
 ٢٦ قدوم وفد العراق على معاوية وسؤاله لدغفل عن مسائل
 ٢٨ مطلب ترجمة الاخنف بن قيس وما قالت في وصفه امرأته من قومه وقد وقفت على
 قبره بعد دفنه وخطبت الناس
 ٣٠ مطلب حقي العرب

- ١٥٤ حديث حاتم وما اشهر به من السماحة والتجدة وما وقع له مع زوجته ماوية
- ١٥٩ اخبار عروة بن حزام مع ابنة عمه عفراء و قصيدته التونية
- ١٦٤ تخطئة العامة في قولهم فلان قرابة فلان والصواب قريب فلان
- ١٧٠ حديث الاصمعي مع بعض الجوارى ورجل ينشد ضالته
- ١٧٠ كتاب أبي محلم الى بعض الخذائين في نعل له عنده
- ١٧٣ جواب علي بن أبي طالب رضى الله عنه لمن سأله عن الايمان
- ١٧٤ وفاة الحجاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد المجاشعي
- ١٧٥ صيغة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم التي كان على رضى الله عنه يعلمها أصحابه
- ١٧٦ حديث علي رضى الله عنه أشد جنود ربك عشرة
- ١٧٧ ما وقع بين معاوية وأهل المدينة لما أراد البيعة ليزيد
- ١٧٩ المجلس الاول * مطلب ما دار من الحديث بين المنذر بن النعمان الاكبر وعامر ابن جوين الطائي لما وفد عليه
- ١٨١ ما دار بين متمع بن نوية وعمر رضى الله عنه ورتاء متمع له بعد وفاته
- ١٨٢ خبر الشيطان الغساني ونزوله بملك الشام مستجيرا
- ١٨٣ المجلس الثاني في صفة الاسد
- ١٨٧ المجلس الثالث في الخيل المنسوبة
- ١٨٨ خطبة زياد لما قدم البصرة
- ١٩١ خبر أبي دهبيل الجحفي ونزوله جيون وتزوجه بذات القصر هناك
- ١٩٣ خبر عمرو بن معد يكرب وأخيه عبد الله
- ١٩٥ ما أنشده أبو عبيدة في كتاب الخيل لعبد الغفار الخراعي من أبيات يصف فيها الفرس
- ١٩٧ مطلب ما في الفرس من أسماء الطير
- ١٩٨ وصف الحسن البصري علي بن أبي طالب رضى الله عنهم لما سئل عنه
- ١٩٩ خبر المنذر بن ماء السماء وقتله نديمه وجعله لنفسه في كل سنة يوم يئوس ويوم نعيم وقتله عبيد بن الارص
- ٢٠١ خبر أبناء ربيعة الثمانية الذين مدحهم عبد الله بن الزبير في قوله أالله قوم ولدت الخ

صحيحة

- ٧٨ كتاب الفرزدق الى تميم بن زيد عامل الحجاج في رجل كان معه في البعث اسمه
خنيس
- ٨٧ مسأله الحجاج لأعرابي كلمه فوجده فصيحاً
- ٨٨ مطلب دخول المأمون على أم الفضل بن سهل بعد قتل ابنها وما قاله يعزبها وما
أجابته
- ٩٠ مطلب أن اسحق الموصلي كان لكثرة علومه وفنونه أول داخل على المأمون مع
جميع أهل العطاء على اختلافهم لقبض عطائه
- ٩٢ مطلب ما وقع لجابر الرزاعي مع أوفى بن مطر الخزاعي وانسلال جابر من قومه
استحياء من كذبه
- ١٠٧ رؤيا اسحق الموصلي أن جري ايدس في فقه كبة شعر
- ١٠٨ حديث ابنة الخس مع أبيها
- ١٠٩ خروج كلاب بن أمية في البعث وما دار بين أبيه وبين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه
- ١١٠ حديث الأصمعي في تطوافه مع رجل من ولد حاتم وامرأة من ولد ابن هرمة
- ١١٨ انشاد حسان بن ثابت شيئاً من شعره للنابعة وثناؤه عليه وعلى الخنساء
- ١٢٠ مطلب سؤال بعض العرب لابنة الخس
- ١٢١ مطلب خروج محمد بن عبد الله بن الحسن على الدولة العباسية وخطبته التي
خطبها
- ١٢٤ مطلب ما قاله عصمة بن مالك الفرزاري في وصف ذي الرمة
- ١٢٨ دخول نصيب على عبد الملك بن مروان وعتابه نصيباً على قلة زيارته له
- ١٣١ الكلام على المفضليات وعناية بني العباس بها
- ١٣١ قصيدة المسيب التي أولها أرحلت من سلمى بغير متاع
- ١٣٣ قصيدة عبد يغوث التي أولها ألا تلوماني كفى اللوم ما بيا
- ١٣٦ قصة مالك بن الريب الشاعر وصحبته لسعيد بن عثمان بن عفان الى خراسان
وقصيدته التي قالها وهو مريض يذكر مرضه وغر بته
- ١٤٥ حديث بعض العشاق
- ١٤٥ ذكر شئ من مشاهد عمر بن معد يكرب
- ١٥٣ حديث عمر بن معد يكرب مع حبي وقتله بعلمها وما وقع له مع ابنه الخرز



صحيفة

- ٢٠٢ خبر الخليل بن أحمد وصديقه مع امرأة من فصحاء العرب وبناتها
- ٢٠٤ مطلب خروج بني عبد مناف الى الشام واليمن والحبشة وبلاد فارس لاخذ اليهود
من ملوكها وتأمين السبل لتجار قریش
- ٢٠٥ خبر غسان بن جهضم مع ابنة عمه أم عقبة وما وقع لها بعد وفاته عنها
- ٢٠٨ لامية الشنفرى الشهيرة
- ٢١٦ مجلس فى لاجرم وتفسيرها والوجود فيها
- ٢٢٤ كتاب يزيد بن عبد الملك الى هشام الخليفة بعده يعاتبه وقد بلغه أنه يتمنى موته
- ٢٢٦ سؤال مسلمة بن عبد الملك لنصيب الشاعر وما أجاب به
- ٢٢٧ ما وقع لكثير عزة مع جميل بن معمر وقد التقيا
- ٢٢٨ حديث أبي جعفر المنصور مع رجل من أهل الشام

(تمت)

كتاب

ذيل الأملى والنوادر

تأليف

الامام الكبير الغوى النحوى الشهير
أبى على اسمعيل بن القاسم القالى البغدادى
نفع الله به آمين

فى تاريخ ابن خلكان رحمه الله ما منحه أبو على اسمعيل بن القاسم القالى الغوى
كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين أخذ الأدب عن أبى بكر بن دريد
الازدى وأبى بكر بن الانبارى وابن درستويه وغيرهم وله التأليف الملاح طاف
ببلاد وسافر الى بغداد وأقام بالموصل ثم قصد الاندلس ودخل قرطبة واستوطنها
وأملى كتابه الأملى بها ولم يزل بها حتى توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين
وثلاثمائة ودفن بها وانما قيل له القالى لانه سافر الى بغداد مع أهل قالى قلابقى عليه
الاسم ومولده سنة ثمان وثمانين ومائتين فى جمادى الآخرة بمنازجر من ديار بكر
رحمه الله اه

(طبع على نفقة حضرة الشيخ اسمعيل بن يوسف بن صالح
ابن دياب التونسى بمصر)

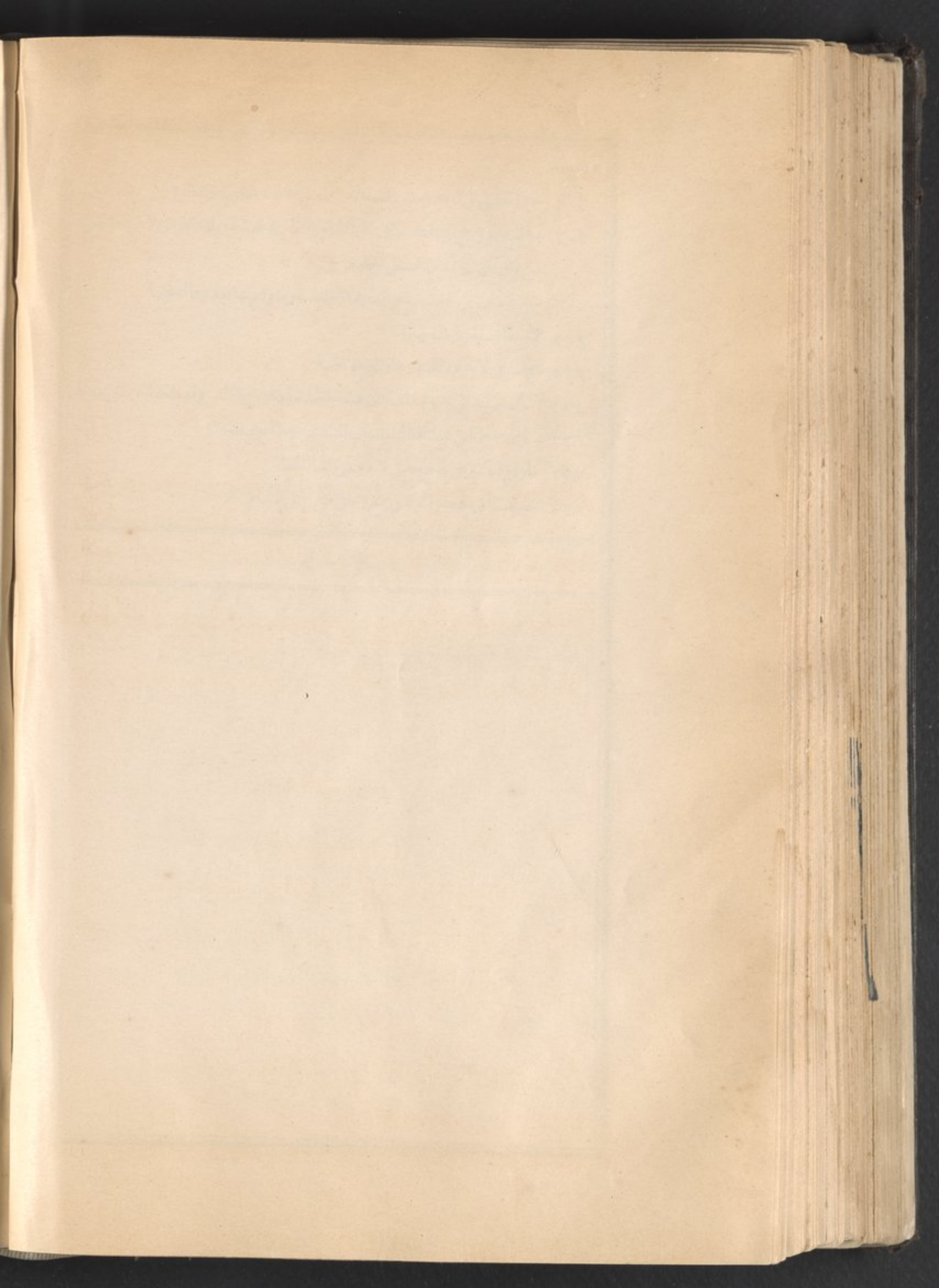
(تذييل)

لا يجوز لأحد أن يطبع كتاب ذيل الأملى والنوادر من هذه النسخة وكل من طبعها
يكون مكلفا بآراء أصل قديم يثبت أنه طبع منه والا يكون مسئولا عن التعويض قانونا
اسمعيل بن يوسف التونسى

(الطبعة الاولى)

بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحميه

سنة ١٣٢٤ هجرية



قال رثي محارب بن دينار عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فقال هذه الأبيات

مطلب مرثية محارب
ابن دينار لعمر بن
عبد العزيز رضي
الله عنه

كم من شريعة حق قد أقت لهم * كانت أميتت وأخرى منك تنتظر
بالهف نفسي ولهف الواجدين معي * على النجوم التي تغتالها الحفر
ثلاثة ما رأيت عين لهم شبيها * يضم أعظمهم في المسجد المدر
فأنت تتبعهم لم تأل مجتمدا * سقيها لها سننا بالحق تقمفر
لو كنت أملك والأقدار غالبه * تأتي صبا حاتوتينا وتبكر
صرفت عن عمر الحيرات مضرعه * بدير سمعان لكن يغلب القدر

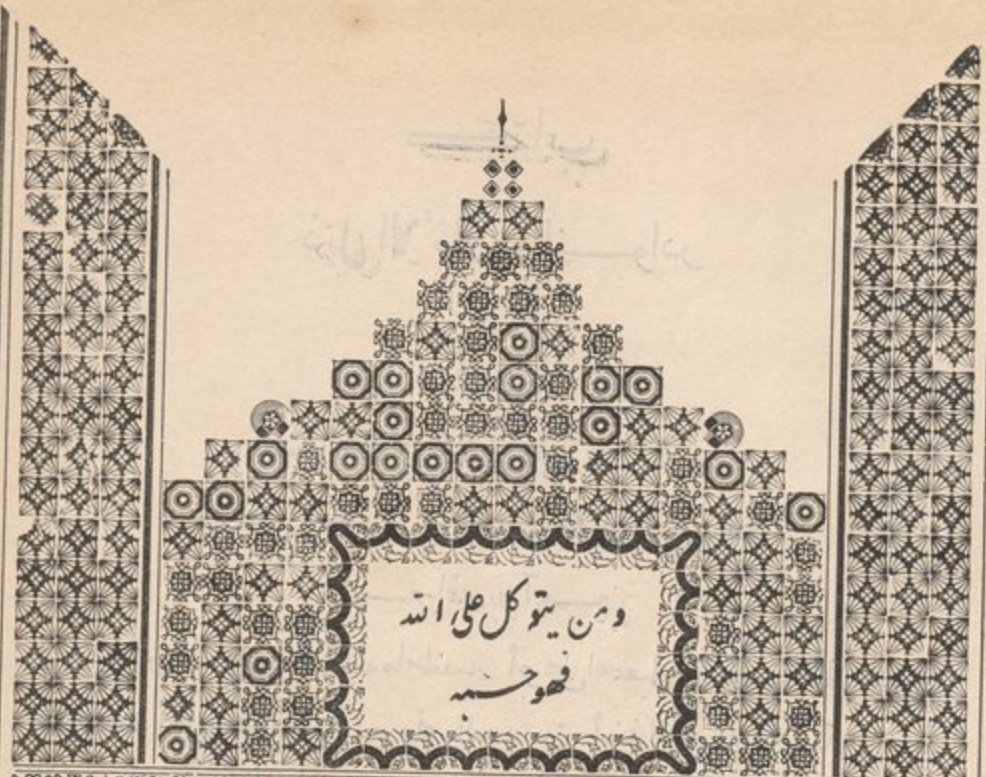
(قال) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو الحسن الأسدي قال
حدثنا الرياشي عن العتبي عن أبيه قال رأيت امرأة بصرية جالسة عند قبر تبكي وتقول
هذه الأبيات

الأمن لي بأنسك يا أخيا * ومن لي أن أبشك ما ديا
طوتك خطوب دهرك بعد نشر * كذلك خطوبه نشر وطيا
فلو نشرت قوال لي المنايا * شكوت اليك ما صنعت إلينا
بكيتك يا أخى بدمع عيني * فلم يغن البكاء عليك شيئا
وكانت في حياتك لي عظام * فأنت اليوم أو عظم منك حيا

مطلب قصيدة الأبيرد
الرياحي التي رثي
بها أخاه يريد أشرح
غريها

(قال) وأنشدنا أبو الحسن علي بن سليمان الاخفش للأبيرد بن المعذر الرياحي رثي أخاه
بريدا

تطاول لي لم أتمه قلبا * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بد الفجر
تذكر علق بان منابصره * ونائله يا حبيب ذاك الذكر
فان تكن الأيام فرفق بيننا * فقد عدرتنا في صحابته العدر



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قال أبو علي) اسمعيل بن القاسم القالي رحمه الله تعالى (١) أخبرنا أبو بكر بن دريد الأزدي قال حدثنا الرياشي عن محمد بن سلام قال كتب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم اني نظرت في عمري فاذا أنا قد بلغت خمسين سنة وأنت تحوى في السن وان امرأ قد سار إلى منهل خمسين عاماً أقمن أن يكون دنا منه فسمع النبي منه هذا فقال وان امرأ قد سار خمسين حجّة * إلى منهل من ورده لقريب

(قال أبو علي) قال أبو بكر وحدثنا عبد الأول بن مرثد قال حدثني أحمد بن المعدّل (١) وجدنا بهامش الاصل ملحقاً بهذا الموضوع وعليه علامة الصحة ما نصه وحدثنا النيسابوري قال حدثنا حاجب بن سليمان قال حدثنا مؤمل بن اسمعيل قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء بن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صائماً أو جهّز غازياً كان له مثل أجره

يَمِينِ أَمْرِي أَلِيٍّ وَبِئْسَ بَكَازِبٍ * وَمَا فِي يَمِينِ بَيْتِهَا صَادِقٌ وَرُزْرُ
لِئِنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمُعَذَّرِ قَد تَوَى * بِرَيْدِنَعْمِ الْمَرْءِ غَيْبِيهِ الْقَبْرِ
هُوَ الْمَرْءُ لِلْمَعْرُوفِ وَالسَّبْرِ وَالنَّدَى * وَمَسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٍ وَلَا عَمْرُ
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّ لَوْا * وَصُرِّمَتِ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ
فَأَيُّ أَمْرِي غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ * إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْنُ أَفَاقِهَا حَمْرُ
إِذَا الشُّوْلُ رَاحَتْ وَهِيَ حُدْبٌ ظَهْرُهَا * عَجَافًا وَلَمْ يَسْمَعْ لِفَعْلٍ لَهَا هَادِرُ
كَثِيرِ رِمَادِ النَّارِ يُعْشَى فَنَاؤُهُ * إِذَا نُودِيَ الْأَيْسَارُ وَاحْتَضَرَ الْجُرْزُ
فَتَى كَانَ يُغَلِي اللَّحْمَ نِيًّا وَلِحْمَهُ * رَخِيصٌ بِكَفَيْهِ إِذَا نَزَلَ الْقَدْرُ
يُقَسِّمُهُ حَتَّى يَشِيْعَ وَلَمْ يَكُنْ * كَأَخْرِيضِيهِ مِنْ عَيْبَتِهِ ذَخْرُ
فَتَى الْحَيِّ وَالْأَضْيَافِ أَنْ رَوَّحْتَهُمْ * بَلِيلٌ وَزَادَ الْقَوْمَ أَنْ أَرْمَلَ السَّفْرُ
إِذَا جَهَّدَ الْقَوْمَ الْمَطَى وَأَدْرَجَتْ * مِنَ الضَّمْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَقْبَ الضَّفْرُ
وَخَفَّتْ بَقَايَا زَادَهُمْ وَتَوَّأَ كُؤَا * وَأَكْسَفَ بَالُ الْقَوْمِ مَجْهُولُهُ قَفْرُ
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِمْ بِقُوَّةٍ * وَبِالْعَقْرِ لَمَّا كَانَ زَادُهُمُ الْعَقْرُ
إِذَا الْقَوْمُ أَسْرَ وَالْيَلْهَمُ نَمَّ أَصْبَحُوا * غَدَا وَهُوَ مَا فِيهِ سَقَاطٌ وَلَا فِئْرُ
وَإِنْ خَشَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَتَضَاعَلَتْ * مِنَ الْأَيْنِ جَلِيٍّ مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ
وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفِي لَهَا * فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لُجَارَتُهُ سِتْرُ
عَفِيفٌ عَنِ الْفَعْشَاءِ مَا التَّبَسَّتْ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْقَى بَعُودُهُ كَسْرُ
سَلَكْتَ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَهَالَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَأَقِيْمَتِ مَعْدِي وَلَا قَصْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * تَوَابِكُ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
لِيَفْدِكَ مَوْلَى أَوْأَخِ ذُو ذِمَامَةٍ * قَلِيلَ الْغِنَاءِ لِأَعْطَاءٍ وَلَا نَصْرُ

(قال أبو علي) قال أبو الحسن من روى لم آمنه جعله مفعولا على السعة كما قالوا اليوم
صمته والمعنى لم آمنه فيه وصمت في اليوم جعله مثل زيد ضربته ونصب تقليباً بالمعنى كأنه

وكنت أرى هجراً فراقك ساعة * ألا بل الموت التفريق والهجر
 أحقاً عباد الله أن لست لاقياً * يريد أطوال الدهر ما لألاً العفر
 فتى ليس كالفتيان إلا خيارهم * من القوم جزل لأذليل ولا عمر
 فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى * وان كان فقراً لم يؤد منه الفقر
 وسأحي جسميات الأمور فنألهما * على العسرة حتى يدرك العسرة اليسر
 ترى القوم في العراء ينتظرونه * اذا شك رأى القوم أو خرب الأمر
 فليتك كنت الحى في الناس باقياً * وكنت أنا الميت الذى ضممه القبر
 فتى يشترى حسن الشئ بما له * اذا السنة الشهباء قل بها القطر
 كأن لم يصاحبنا بر يد بعبطة * ولم تأتنا يوماً بأخباره البشر
 لعمري نعم المرء على نعيه * لنا بن عرين بعد ما جح العصر
 تمضت به الأخبار حتى تغلغل * ولم تنه الأطباع عنا ولا الجدر
 فلما نعى الناعى بر يد أغولت * بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر
 عسا كر تعشى النفس حتى كأتى * أخو نشوة دارت بهامة النجر
 الى الله أشكو في بر يد مصيبتى * وبتي وأحزاننا يحيش بها الصدر
 وقد كنت أستعفى الاله اذا اشتكى * من الأجر لى فيه وان سرنى الأجر
 وما زال فى عيني بعد غشاوه * وسمعى عما كنت أسمعاه وقر
 على أنى أفنى الحياء وأتقى * شماتة أقوام عيونهم هم حرر
 فبال غنى الليل والصبح اذ بدا * وهو ج من الأر واح غدوتهم شهر
 سقى جدنا لو أستطيع سقىته * بأود فرواه الر واعد والقطر
 ولا زال يسقى من بلاد نوى بها * نبات اذا صاب الربيع بهانضر
 حلفت برب الرافعين أكرمهم * ورب اله دايا حيث حل بها البحر
 ومجتمع الحجاج حيث تواقفت * رفاق من الآفاق تكبيرها جار

بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق

بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق
 بى الحقيق بى الحقيق

مطلب شرح مادة غ ر

(قال أبو الحسن) خيارهم بدل من الفتيان وهذا بدل البعض من الكل كأنه قال
 فتي ليس الا كخيار الفتيان . والجزل القوي ومنه قيل حطب جزل اذا كان قويا
 غليظا . (قال أبو علي) قال الأصمعي الجزل من الرجال الجيد الرأي (قال
 أبو علي) الغمر والمغمم الذي لم يجرب الأمور والغمر بالفتح السخى الكثير العطاء
 قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت اضحكته رقاب المال

وانما قال غمر الرداء لانه أراد بقوله سخى الرجال والعرب تفعل هذا فتقول فددي لك ردائي
 وفدي لك ازارى ويريدون بذلك ابدانهم والغمر الغزير من الماء والغمر القدح الصغير
 الذي يسع دون الرتي ومنه قيل تغمرت أي شربت الغمر والغمر الذي يعلق باليد من
 الزهومة بفتح الغين والميم يقال يدغمة والغمر الحقد يقال غمر صدره على ودخلت في غمار
 الناس وغمار الناس وغمر الناس وغمر الناس أي في جماعتهم والغمرة بفتح الغين وسكون
 الميم الحيرة (قال أبو الحسن) وتخرق توسع والتخرق الواسع من الارض (قال أبو علي)
 والتخرق بكسر الخاء السخى من الرجال الذي يتوسع في العطاء قال أبو الحسن يؤد يتقل
 قال الله عز وجل « ولا يؤده حفظهما » أي لا يتقله (قال أبو علي) وسأحي عالي (قال أبو
 الحسن) يقال العسرة والعسر ولا يقال اليسرة كما يقال اليسر (وقال أبو الحسن) العراء
 الذي يعرك أي يغلب ويقهر (قال أبو علي) الشهباء السنة التي يكثر الجليد فيها
 من شدة البرد وهذا أكثر ما يكون عندهم من الشمال لانها في بلادهم باردة يابسة تفرق
 السحاب ولذلك سموها محوة غير مصروفة لانها تمحو السحاب (قال أبو الحسن) البشر
 جمع بشير (قال) وكان ينبغي أن يقول البشر فأسكن للضرورة (قال أبو علي) وهذا
 عندي جائز حسن مثل كُتب وكُتب ورُسل ورُسل وبالتخفيف يقرأ أبو عمرو بن العلاء
 في أكثر القرآن (قال أبو الحسن) وجنح مال والعصر العشى (قال أبو علي)
 والعصران الغداة والعشى وكذلك البردان (قال أبو الحسن) تغللت دخلت ويقال

قال أتقلب تقلباً لأن لم أعنه بدل منه (قال أبو علي) ليل التمام بالكسر لا غير ولا
 تنزع منه الألف واللام فيقال ليل تمام فأما في الولد فيجوز الكسر والفتح ونزع الألف
 واللام فيقال ولد الولد لتمام ولتمام وأما ما سواهما فلا يكون فيه الا الفتح يقال خذ تمام
 حقل وبلغ الشيء تمامه فأما المثل فبالكسر وهو قولهم «أبي قائلها الأتما» وقرن الشمس
 حرفها . قال أبو الحسن من رفع تذكرفه كأنه قال أمرى تذكرفي ومن نصب فكأنه قال
 أتذكر وما قبله من الكلام بدل منه (قال أبو علي) العلق هو الشيء النفيس من كل شيء
 والعلق الحب والعلاقة أيضا الحب والعرب تقول «نظرة من ذى علق» أي من ذى حب
 والعلق الدرد الذي يكون في الماء والعلق الدم فأما العلاقة بالكسر فهو ما يعلق به السوط وما
 أشبهه . قال أبو الحسن أنت عذرتنا لان العذرة في معنى المعذرة والعذرة والعذرة فكأنه
 قال عذرتنا المعذرة (قال) وأخبرني محمد بن يزيد قال العذر جمع عذرة مثل بسرة وبسر
 (قال) وهو أبلغ في المعنى الذي أراد لانه يكون فيه معنى التكثير يقال عذره عذراً بعد عذر
 كأنه قال عذرتنا المعاذير . والصحابة والصحبة واحد (قال أبو علي) وهذا مثل
 لانه جعل للعذر صحابة قال أبو الحسن وسرق عبد الصمد بن المعتدل معنى قوله
 وكنت أرى هجر أفرأق ساعة * ألا بل الموت التفرق والهجر

فقال

الموت عندي والفرا ق كلاهما ما لا يطأق
 يتعاونان على النفوس فذا الحمام وذا السيات
 لولم يكن هذا كذا ما قيل موت أوفراق

(قال أبو الحسن) قوله أحققاً عند أهل العربية في موضع ظرف كأنه قال أفي حق
 عباد الله . ولأحرأ (قال أبو علي) العرب تقول لا آتيتك مالا إلا العفرأى
 ما حركت أذناها قال عدي بن زيد

بلائين الأ كفف على عدي ويعطف رجعهن الى الجيوب

(قال)

بَيْنَ كَذَا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَهُوَ جَمِيدٌ فِي الْأَشْتِقَاقِ وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ
 جَلِيٌّ بِبَصْرِهِ إِذَا رَجَحِي بِهِ وَيُلْفَى يُوجَدُ وَيُرْوَى يُلْقَى بِالْقَافِ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَنْطِقُ
 الشَّعْرَ يَنْطِقُ هَهُنَا يَمِينٌ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
 قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ هَرُونَ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لِمَا هَلَكَ أَبُو بَكْرٍ بِنُجْحَاجٍ
 وَأُمُّهُ أُمُّ أَبِي بَكْرٍ بِنْتُ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَلَمَّا دَفَنَهُ قَامَ الْجُحَّاجُ عَلَى قَبْرِهِ فَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ زِيَادِ
 الْأَعْجَمِ

مطلب ما تمثل به
 الجحاج لما قام على
 قبر ابنه أبان وما دار
 بينه وبين ثابت بن
 قيس الأنصاري

أَلَا لِنَا مَا كُنْتَ أَكْمَلُ مِنْ مَشِيٍّ وَاقْتَرْنَا بِكَ عَنْ شِبَابَةِ الْقَارِحِ
 وَتَكَامَلْتَ فِيكَ الْمَرْوَةَ كَالهَا وَأَعْنَتَ ذَلِكَ بِالْفِعَالِ الصَّالِحِ

فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَرْسَلُوا خَلْفَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ الْأَنْصَارِيِّ فَأَتَاهُ فَقَالَ أَنْشُدْنِي
 مَرَّ ثَبِتُكَ فِي ابْنِكَ الْحَسَنِ فَأَنْشُدَهُ

قَدْ أَكْذَبَ اللَّهُ مِنْ نَعْيٍ حَسَنًا لَيْسَ لَتَكْذِيبِ مَوْتِهِ مَنُّ
 أَجُولُ فِي الدَّارِ لِأَرَأَيْتَ هُوَ فِي الدَّارِ أَنَا سِجِّوَاهُ غَبْنِ
 بَدَلْتَهُمْ مِنْكَ لَيْتَ أَنَّهُمْ أَضْحَوْا وَيُنِي وَبَيْنَهُمْ عَدَنُ

فَقَالَ لَهُ الْجُحَّاجُ أَرَيْتَ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ أَنِي لَا أَجِدُ بِهِ مَا كُنْتُ أَجِدُ بِحَسَنِ قَالَ وَمَا كُنْتُ
 أَجِدُ بِهِ قَالَ مَا رَأَيْتَهُ قَطُّ فَشَبَّعْتُ مِنْ رُؤْيَيْهِ وَلَا غَابَ عَنِّي قَطُّ الْأَشْتِقَاقُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْجُحَّاجُ
 كَذَلِكَ كُنْتُ أَجِدُ بِأَبَانٍ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ قِرَاءَتِي عَلَيْهِ
 قَصِيدَةَ ابْنِ أَجْرٍ * سَطَّ الْمَزَارُ بِجِدْوَى وَانْتَهَى الْأَمَلُ * قَالَ مَدَحَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ
 النِّعْمَانُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَشِيرُ بْنُ سَعْدِ عَقَبِيٌّ بَدْرِيُّ أَنْصَارِيٌّ وَالنِّعْمَانُ
 أَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَخْرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ لِعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَقَتْلَهُ
 كَلْبُ فِي فِتْنَةِ مَرْوَانَ وَكَانَ عَثْمَانِيًّا * وَقَرَأَتْ قَصِيدَةَ زِيَادِ الْأَعْجَمِ عَلَى أَبِي بَكْرِ بْنِ
 دُرَيْدٍ فَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ كُنِيَّتُهُ أَبُو أَمَامَةَ وَكَانَ فِي كِتَابِي لِلصَّلْتَانِ فَقَالَ هُوَ هِيَ لَزِيَادِ الْأَعْجَمِ

غُلِّ فِي الشَّيْءِ وَأَنْعَلُ فِيهِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ (قال أبو الحسن) والأطباق أراد بها الخواتم
والطبايع الخاتم فحذف الزائد فصارت طبعا فجمعه على أطبايع مثل قتب وأقتاب
وجمل وأجمال (قال) ويروي الأصناع يريد المصانع وواحداهما مصنعة فحذف الهاء
لأنها بمنزلة اسم ضم إلى اسم ثم حذف الزائدة الأولى فصارت صنعا فجمعه أصناعا (قال
أبو علي) أصناع جمع صنعة وهو محبس الماء (قال أبو الحسن) تَعَوَّلَتْ بِي الْأَرْضُ
أَي ذَهَبَتْ بِي وَمِنْهُ « غَالَتْهُ غُولٌ » أَي أَذْهَبَتْهُ وَأَهْلَكَتَهُ وَمِنْهُ الْعَضْبُ غُولُ
الْحِلْمِ (قال أبو علي) تَعَوَّلَتْ تَلَوْنَتْ كَأَنَّهُ اسْتَدَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ فَتَلَوْنَتْ فِي عَيْنِهِ
مِمَّا أَصَابَهُ (قال أبو الحسن) أَقْنَى الْأَرْزَمُ يُقَالُ قَنِي حَيَاءَهُ إِذَا زَمَهُ (قال أبو الحسن)
أَوْ دَمَوْضِعٌ وَيُرْوَى أَوْ دَا يُضَافُ لِأَدْرَى أَهْمَا اسْمَانِ لِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ جَا أَعْلَى لَغَتَيْنِ أَوْ أَوْدُ
غَيْرُ أَوْدٍ فَأَمَّا فِي بَيْتِ جَرِيرٍ فَلَا يُرْوَى إِلَّا بِالضَّمِّ وَهُوَ قَوْلُهُ

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أُمُّ بِالْجَنِيْبِيَّةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا

(قال أبو علي) الوقود بفتح الواو الحطب ويضمها الذهب . والجار مصدر جار مجاز
جاراً والجوار الاسم وهو صوت مع تضرع (قال أبو علي) والكهام الكليل الحدم من
السيوف وأراد به ههنا الرجل . والتجر والتجار والتجار الأصل والتجار أيضا اللون (قال أبو
الحسن) وقد يكون التجار جمع نجر (قال) والغيبية اللحم المتغير الريح (قال أبو علي)
والبليل الريح الباردة التي معها بلل (قال) وأرمل السفرة نفدت أزوادهم وكذلك
أقووا وهما عندي من الرمل والقواء وهو القفر كأنه صار بموضع ليس فيه شيء غير الرمل
وبالموضع الخالي الذي لا يجد فيه شيئا ثم كذلك حتى قيل لكل من نفد زاده قد أرمل
وقد أقوى قال الله تعالى « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِلْقَوِيْنِ » (قال) والضفر
جبل مضاف للريح في أعلى الجبل والحقب في أسفله فيقول من شدة ضميره بلغ
الأعلى الأسفل . وأكسف غير . وباللحال . وتضاءلت ضعفت . وجلي

قوله سببا كذا في
نسخة وفي أخرى
ميتا اه مصححه

والقتل ليس الى القتال ولا أرى
لله در منية فانت به
ولقد أراه مجففا أفراسه
في جحفل لجب ترى أبطاله
يقص الحزونة والسهولة اذغدا
ولقد أراه مقمدا أفراسه
فتيان عادية لدى مرسي الوغى
لبسوا السوانغ في الحروب كأنها
سببا يؤخر للشفيق الناصح
فلقد أراه يرد غرب الجاح
يعشى الأسننة فوق نهدي قارح
منه تفضل بالفضاء الفاسح
بزهاء أرعن مثل ليل جانح
يدني مراجع في الوغى لمراجع
سنوا بسنة معلين بجاح
غدر تحيز في بطون أباطح

(قال أبو علي) كذا أنشدناه أبو الحسن تحيز بالزاي فزاد أبو بكر تحيز بالراء ولم ينكر

تحيز وكلاهما عندي جائز حسن وروى أبو الحسن رحمه الله تعالى في متون أباطح

وإذا الضراب عن الطعان بدالهم
لوعند ذلك قارعت منية
كنت الغياث لأرضنا فتركتنا
فانع المغيرة للمغيرة اذ غدت
صقان مختلفان حين تلاقيا
ومدجج كره الكماة نزاله
قد زار كبش كتيبة بكتيبة
غيران دون نساته وبناته
سبقت يداله بعاجل طعنة
وانخيل تصيح بالكماة وقد جرت
يالهافتا يالهافتا لك كلما
تسني بحملك لابن عمك جهله
ضربوا بمرهفة الصدور جوارح
قرع الحواء وضم سرح السارح
فاليوم نصبر للزمان الكالح
شعواء مججرة لنج النابج
آبوا بوجه مطلق أو ناكح
شاكي السلاح مساييف أوراخ
يودي لكوكبها برأس طامح
حامي الحقيقة للحروب مكأوح
شهمت لمنقذها أصول جوانح
فوق النور دماؤها بسراخ
خيف الغرار على المدر الماسح
وتذب عنه كفاح كل مكافح

وكان ينزل إصطخر ورثي بهذه القصيدة المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة (قال) وأنشدنا
هذه القصيدة أبو الحسن الأخفش لزياد الأعمى وفي الروايتين اختلاف وتقديم وتأخير
في الأبيات ورواية أبي بكر أتم أولها في روايته

يَا مَنْ بَعَدَى الشَّمْسِ أَوْ بِمَرَايحِهَا أَوْ مَنْ يَكُونُ بِقَرْنِهَا الْمُتَنَازِحِ
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ أَوْ مَنْ يَحُلُّ بِقَرْنِهَا وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي وَسْطِ الْقَصِيدَةِ
قُلْ لِلْعَوَافِلِ وَالغُرَاةِ إِذَا غَزَوْا لِلْبَاكِرِينَ وَاللُّجُجِ الرَّائِحِ
وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَالغَزِي إِذَا غَزَوْا وَالْبَاكِرِينَ وَهَذَا الْبَيْتَ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرْوَةَ ضَمْنَا قَبْرًا بِمَرَوْعَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ
فَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ كُومَ الْجِلَادِ وَكُلَّ طَرْفٍ سَابِحِ
وَيُرْوَى طَرْفٍ طَامِحِ

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدَمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَحَادِمَ وَذَبَائِحِ
وَاطْهَرِ بِبُرْتِهِ وَعَقْدِ دِلْوَائِهِ وَاهْتَفِ بِدَعْوَةِ مُصْلَتَيْنِ شَرَائِحِ
أَبِ الْجُنُودِ مَعْقِلًا وَأَوْقَافِهَا وَأَقَامَ رَهْنًا حَفِيرَةً وَضَرَائِحِ
وَأَرَى الْمَكَارِمَ يَوْمَ زَيْلِ بِنَعَشِهِ زَالَتْ بِفَضْلِ فَوَاضِلِ وَمَدَائِحِ
رَجَعَتْ لِمَصْرَعِهِ الْبِلَادُ وَأَصْبَحَتْ مَنَا الْقُلُوبِ لِذَلِكَ غَيْرِ صَحَائِحِ
أَلَا لِمَا كُنْتَ أَكْمَلَ مَنْ مَشَى وَافْتَرْنَا بَكَ عَنْ شَبَابَةِ الْقَارِحِ
وَتَكَامَلَتْ فِيكَ الْمُرْوَةُ كُلُّهَا وَأَعْنَتْ ذَلِكَ بِالْفَعَالِ الصَّالِحِ
فَكَفَى لِنَاخِرَتَيْ بَيْتِ حَالِهِ أَحَدِي الْمُنُونِ فَلَيْسَ عَنْهُ بِيَارِحِ
فَعَفَّتْ مَنَابِرُهُ وَحَطَّ سُرُوجُهُ عَنْ كُلِّ طَامِحَةٍ وَطَرْفٍ طَامِحِ
وَإِذَا يُنَاحِ عَلَى أَمْرِي فَتَعْلَمَنَّ أَنَّ الْمَغِيرَةَ فَوْقَ نُوحِ النَّاسِحِ
تَبْكِي الْمَغِيرَةَ خَيْلِنَا وَرَمَاحُنَا وَالْبَاكِيَاتُ بَرْنَةٌ وَتَصَائِحِ
مَاتَ الْمَغِيرَةُ بَعْدَ طَوْلِ تَعْرِضِ لِلْوَتِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وَصَفَائِحِ

مطلب قصيدة زياد
الاجم التي رثي بها
المغيرة بن المهلب
وشرح غريبها

يا من بعد الشمس أو بمرايحها
أو من يكون بقرنها المتنازح
وروى أبو الحسن أو من يحل بقرنها
وروى هذا البيت في وسط القصيدة
قل للعوافل والغراة إذا غزوا
وروى أبو الحسن والغزي إذا غزوا
والباكيرين وهذا البيت أول القصيدة
إن السماحة والمروة ضمنا
فإذا مررت بقبره فاعقر به
كوم الجراد وكل طرف سابح
ويروى طرف طامح

بيضها فلم يخرج . وتخيّر تدافع . والمكافح المجالد بنفسه ومنه لقبته كفاحاً .
 والمكأوح بالواو المجاهد . (قال أبو علي) ويقال فسلان شاكى السلاح وشائك
 السلاح اذا كانت لسلاحه شوكة . وفلان شاكى في السلاح اذا دخل في الشكّة والشكّة
 السلاح . والسرايح السيور واحد هاسر حجة وهي سيور نعال الابل . والوكّل الذي يتكّل
 على غيره . والتجالح التكاشف . (قال) وأنشدنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أنشدنا
 أبو حاتم عن أبي عبيدة لأم عمرو وأخت ربيعة بن مكرم ترثي أخاهار ربيعة وقتلته بنو سليم

مابال عينك منها الدمع مهراق سحاً فلا عازب عنها ولا راق
 أبكى على هالك أودى فأورثني بعد التفرق حزناً حرمه باقى
 لو كان يرجع ميتاً وجدنى رحم أبى أخى سالم أوجدنى واشفانى
 أو كان يغدى لكان الأهل كلهم وما أتم من مال له واقى
 لكن سهام المنيا من نصبن له لم ينجيه طب ذى طب ولا راقى
 فاذهب فلا يبعدنك الله من رجل لاقى التى كل حى مثلها لاقى
 فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة وما سريت مع السارى على ساقى
 أبكى لذكرته عبرى مفجعة ما إن يحف لها من ذكره ما قى

وأنشدنا أبو علي لأبي بكر بن دريد رحمه الله تعالى

على أى رغم ظلت أغضى وأكظم وعن أى حزن بات دمعى يترجم
 أجداً ما تنفك ألسن عبرة تصرح عما كنت عنه محجج
 كأنك لم تركب غروب جفائع شابهن من هانا أحدوا كلام
 بلى غير أن القلب ينكوه الأسى * ألم وإن جال الجوى المتقدم
 ولم نكبة زاحجت بالصبر ركنها فلم يلف صبرى واهيا حين يرحم
 ولو عارضت رضوى بأيسر درتها لظلت ذرى أقذافها تم دم

قوله مهراق ثم قوله بعد ولا واقى هكذا هو فى الاصل وفيه الاقواء أى اختلاف العروض والضرب فى حركة الاعراب كتبه مصححه

مطلب قصيدة أبى بكر بن دريد

واذا يَصُولُ بَدَأَ ابْنَ عَمَلٍ لَمْ يَصُلْ بِمَوَاطِنٍ وَكُلَّ غَدَاةً تَجَالُحُ
 صَلَّى يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَمُخَاتَلٌ لِعَدُوِّهِ بِتَصَافِحِ
 واذا الأُمُورُ عَلَى الرِّجَالِ تَشَابَهَتْ وَتُنْزَوِعَتْ بِمَعَالِقِ وَمَفَاتِحِ
 قَتَلَ السَّحِيلَ بِمَبْرَمِ ذِي مَرَّةٍ دُونَ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحِ
 وَأَرَى الصَّعَالِكَ لِلغَيْرَةِ أَصْبَحَتْ تَبْكِي عَلَى طَلْقِ اليَدَيْنِ مَسَاحِ
 كَانَ الرَّبِيعُ لَهُمْ إِذَا اتَّجَعُوا النَّدَى وَخَبَّتْ لَوَامِعُ كُلِّ بَرْقٍ لَامِحِ
 كَانَ الْمُهَلَّبُ بِالْمَغِيرَةِ كَالَّذِي أَلْتَقَى الدِّلاءَ إِلَى قَلْبِ المَائِحِ
 فَأَصَابَ جُمَّةً مَا اسْتَقَى فَسَقَى لَهُ فِي حَوْضِهِ بِنِوَاذِعِ وَمِوَاتِحِ
 أَيَّامٌ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَاذِهِ فَاضَتْ مِعَاطِشُهَا بِشَرِبِ سَائِحِ

لم يروا أبو الحسن رحمه الله تعالى من قوله ان المهالب الى قوله رفاع ألوية

ان المَهَالِبَ لَنْ يَزَالَ لِهَافَتِي يَمْرِي قَوَادِمُ كُلِّ حَرْبٍ لَاقِحِ
 بِالْمُقَرَّبَاتِ لَوَاحِقًا آطَالُهَا تَحْتَابُ سَهْلٍ سَبَابِ وَصَحَابِ
 مَتَلْبِيَا تَهْفُو الكِتَابُ حَوْلَهُ مِلْحُ المَتُونِ مِنَ النُّضِيجِ الرَّاشِحِ
 مَلِكٌ أَغْرُ مَتَوَجِّحٌ يَسْمُولُهُ طَرْفُ الصِّدِيقِ بَغْضِ طَرْفِ الكَاشِحِ
 رِفَاعُ أَلْوِيَةِ الحُرُوبِ إِلَى العَدَى بِسُعودِ طَيْرِ سَائِحِ وَبِوَارِحِ

(قال أبو علي) قال الأصمعي الجلد الكبار من الابل التي لاصغار فيها وأنشد

تَوَا كَلَّهَا الأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا إِلَى جِلْدِ مِنْهَا قَلِيلِ الأَسَافِلِ

والأَسَافِلِ الصِّغَارِ هُنَا (قال أبو علي) وجمعها جِلْدَانٌ وَمَا قِيلَ لِلْكِبَارِ جِلْدَانٌ لِأَنَّهَا
 قَدْ اشْتَدَّتْ وَصَلَبَتْ وَلَمْ يَقِلْ الصِّغَارُ لِأَنَّهَا لَيِّنَةٌ رَطْبَةٌ (قال أبو علي) وقوله مُصَلَّتَيْنِ
 يَعْنِي أَصَلَّتْ وَأَسِيوْفَهُمْ أَيْ سَلُّوْهَا . وَالشَّرَاحُ جَمْعُ شَرَحٍ وَهُوَ الطَّوَالُ . وَقَوْلُهُ مُجْفَفًا
 أَفْرَاسُهُ يَعْنِي أَلْبَسَهَا التَّجَافِيفَ . وَتَعَضَّلَ تَنَشَّبَ وَمِنْهُ عَضَّلَتِ القَطَاةُ إِذَا نَشِبَ

يُصَانِعُ أَوْ يُعْضِي الْعَيُونَ عَلَى الْقَدَى وَيُلْدَعُ بِالْمُرَى فَلَا يَتَرَمَّرُ
عَلَى أَنْفِي وَالْحَكْمُ لِلَّهِ وَائْتَقُ بَعَزْمٍ يُعْضُ الْخَطْبَ وَالْخَطْبُ مَبْهَمٌ
وَقَلْبُ لَوْ أَنَّ السِّيفَ عَارِضٌ صَدْرَهُ لَعَادَرَ حَدَّ السِّيفِ وَهُوَ مُنْهَمٌ
إِلَى مَقُولٍ تَرْفُضُ عَنْ عَزَمَاتِهِ أَوْ ابْدَلِصِمِ الشَّوْخِ وَوَخِ تَقْضِمُ
صَوَائِبَ يَصْرَعُ عَنِ الْقُلُوبِ كَأَنَّهَا يَمِجُ عَلَيْهَا السَّمُّ أَرَبْدُ أَرْقَمٌ
وَمَا يَدْرِي الْأَعْدَاءُ مِنْ مَتَدَرِعِ سِرَابِيلٍ حَتْفِ رَشْحِهَا الْمَسْكُ وَالْدَمُّ
أَبْلُ نَجْمٍ لِدِينِ أَحْنَاءِ سَرْجِهِ شِهَابٌ وَفِي ثَوْبِيهِ أَضْبُطُ ضَيْغٌ
إِذَا الدَّهْرُ أَخْفَى نَحْوَهُ حَدَّ نَظْفِرِهِ ثَنَاهُ وَظَفْرُ الدَّهْرِ عَنْهُ مَقْلَمٌ
وَإِنْ عَضَّ هُوَ خَطْبٌ تَلْوِي بِنَابِهِ وَأَقْلَعُ عَنْهُ الْخَطْبُ وَالنَّابُ أَدْرَمٌ
وَلَمْ تَرْمَثْ لِي مَعْضِيًا وَهُوَ نَاطِرٌ وَلَمْ تَرْمَثْ لِي صَامِتًا يَتَكَلَّمُ
وَبِالشَّعْرِ يَبْدِي الْمَرْءُ صَفْحَةَ عَقْلِهِ فَيَعْلَنُ مِنْهُ كُلُّ مَا كَانَ يَكْتُمُ
وَسَيَّانٍ مَنْ لَمْ يَمْتَطِ اللَّبَّ شَعْرَهُ فَيَمْلِكُ عَطْفِيَهُ وَأَخْرَمْفَحَمُ
جَوَائِبُ أَرْجَاءِ الْبَالِدِ مَطْلَةٌ تَبِيدُ اللَّيَالِي وَهِيَ لَا تَتَخَرَّمُ
أَلَمْ تَرْمَأْدَتِ الْيَنَاوَسَ سَيْرَتِ عَلَى قَدَمِ الْأَيَّامِ عَادُ وَجْرُهُ
هُمْ أَقْتَضِبُوا الْأَمْثَالَ صَعْبًا قِيَادَهَا فَذَلَّ لَهُمْ مِنْهَا الشَّرِيسُ الْعَشْمَشُ
وَقَالُوا الْهَوَى يَقْظَانُ وَالْعَقْلُ رَاقِدٌ وَذَوَالْعَقْلِ مَذْكَورٌ وَذَوَالصَّمْتِ أَسْلَمُ
وَمِمَّا جَرَى كَالْوَسْمِ فِي الدَّهْرِ قَوْلُهُمْ عَلَى نَفْسِهِ يَجْنِي الْجُهُولُ وَيُجْرِمُ
وَكَالنَّارِ فِي يَدَيْهِ الْهَشِيمِ مَقَالُهُمْ أَلَا إِنَّ أَسْلَ الْعُودِ مِنْ حَيْثُ يَقْضِمُ
فَقَدَسِيرٌ وَامَّا لَا يُسِيرُ مِثْلَهُ فَصَيِّحٌ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ وَأَعْجَمُ

(قال) وحدثني أبو مسهر أن الأحنف بن قيس خرج من عند معاوية رضي الله عنه خلفه
بعض من كان في المجلس فقد ح فيه فبلغ ذلك الأحنف فقال «عشيته أقرم جلدًا أملسًا»

وقد عجمتني الحادثات فصادفت
 صبوراً على مكروهها حين تعجم
 ومن يعدم الصبر الجميل فإنه
 وجدك لا من يعدم الوقر معدم
 أصارفة عني بوادر حدها
 فخائع للعلباء توهي وتخطم
 لها كل يوم في حبي المجد وطأة
 تظل لها أسبابه تجبذم
 إذا جشمت جياشة مصممة
 قفت إثرها دهياء صماء صيلم
 أم الدهر أن أن تستفيق صروفه
 مصرفته تحوى فخائع يقسم
 وساءلت عن حزم أضيع وهفوة
 أطبعت وقد ينبوا الحسام المصمم
 فلا نشعرى لذع الملام فواده
 فانك ممن رعت بالأموم أوم
 ولم تزد أحرماً وعزم وحكمة
 على القدر الجاري عليه يحكم
 متى دفع المرء الأريب بحيلة
 بوادر ما يقضى عليه في برم
 ولو كنت محتالاً على القدر الذي
 نبأني لم أسبق بما هو أحرم
 ولكن من تملك عليه أموره
 فإلكها يمضي القضاء في قسم
 وما كنت أخشى أن تضاعل همتي
 فأضحى على الأجن الصرى أتلوم
 كأن نجياً كان يبعث خاطري
 قرين إساراً وزيف مهوم
 وما كنت أرضى بالدناءة خطئة
 ولي بين أطراف الأسننة مقدم
 وما ألفت ظل الهوى بناصرمتي
 وكيف وحدها من السيف أصرم
 ألم تر أن الحريسة تعذب المنى
 تباعده من ذلة وهي علقم
 ويقذف بالأجرام بين لها الردى
 إذا كان فيه العز لا يتلعم
 سأجعل نفسي للمتالف عرضة
 وأقذفها للموت والموت أكرم
 بأرضك فارتع أوالى القبر فارتحل
 فان غريب القوم لحم موضم
 تندمت والتفر يطبخني ندامة
 ومن ذا على التفريط لا يتندم

(قال اسحق) وقع بين رجل وامرأته شرفتها جراً يا ما ثم وثب عليها فأخذ برجلها فلما فرغ قالت آخزك الله لكما وقع بيني وبينك شرحته بشفيع لا أقدر على رده ﴿ وأنشد لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

ان ياخذ الله من عيني نورهما فني لسانى وقلبي منهما نور

قلب ذكى وعقل غير ذى رذل وفي صارم كالسيف ما نور

قال أبو الحسن حفطى غير ذى دخل (قال) وقال بعث رُوح بن حاتم الى كاتبه بثلاثين ألف درهم وكتب اليه قد بعثت اليك بثلاثين ألف درهم لأقلها تكبراً ولا أكثرها تمنناً ولا أستثيبك عليها نساء ولا أقطع بها عنك رجاء والسلام وأنشد

أمديداً عند الوداع قصيرة وأسطها عند اللقاء فأعجل

وأنشد أبو هفان عن اسحق لنفسه

سأشرب ما دامت تُغني ملاحظ وان كان لي في الشيب عن ذاك واعظ

ملاحظ غنينا بعيشك وليكن عليك لما استحسنته منك حافظ

فأقسم ما غنى غناءك حاذق مجيد ولم يلفظ كلفظك لافظ

وفي بعض هذا القول منى مساء وعيظ شديد للغنى غائظ

مطلب ما دار بين أبي عمرو بن العلاء وبعض الاعراب من سؤاله عن أرضه وماله ووصفه لهما

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال لقيت أعرابياً بكهة فقلت له ممن أنت قال أسدي قلت ومن أيهم قال نهدي قلت من أي البلاد قال من عمان قلت فأني لك هذه الفصاحة قال اناسكنا فطر الانسمع فيه ناخجة التيار قلت صف لي أرضك قال سيف أفج وفضاء صحصح وجبل صردح ورمل أصبح قلت فما مالك قال النخل قلت فأين أنت عن الابل قال ان النخل حملها غداء وسعفها ضياء وجدعها بناء وكرها صلاء وليفها رشاء وخصها وعاء وقرها ناء (قال أبو علي) الناخجة

(قال) وأخبرني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال نشأ في قريش ناشئان رجل من بني مخزوم
ورجل من بني جُمح فبلغا في الوداد ما لم يبلغ بالغ حتى كانا روي أحدهما فكان قدر ثيا
جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير شيء يعرفانه فتغيرا فلما كان ليلة من الليالي
استيقظ المخزومي ففكر ما الذي شجر بينهما وكان المخزومي يقال له محمد والجمحي يحيى
فنزله من سطحه وخرج حتى دق عليه بابه فاستيقظ له فنزل إليه فقال له ما جاء بك هذه
الساعة قال جئت لهذا الذي حدث ما أصله وما هو قال فقال والله ما أعرف له أصلا
قال عبد الله فبكيت حتى كاد ايصبحان ثم عاد كل واحد منهما الى منزله فأصبح المخزومي

وهو يقول

كنتُ ويحيى كبدتي واحد تربي جميعا وتراحي معا
يسرني الدهر اذا سره وان رميننا بالاذى اوجعا
حتى اذا ما الشيب في مفرقي لاح وفي عارضه اسرعا
وشى وشاه ففرقوا بيننا فكاد حبيل الوصل ان يقطعنا

وزاد غير عبد الله بن إبراهيم

فلم ألم يحيى على وصله ولم أقل خان ولا ضيعا

(قال) وقال حدثنا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بعود فقال للوليد بن مسعدة
الفراري ما هذا يا وليد قال عود يشقق ثم يرقق ثم يلصق ثم تعلق عليه أوتار ويضرب
به فيضرب الكرامر وسها بالحيطان وامراته طالت ان كان أحد في المجلس الا ويعلم
منه مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين * قال اسحق أنشدني غرارة الخباط يهجو

أبا السمي المعنى

كان أبا السمي اذا تعنى يحاكي عاطسافي عين شمس
يلوك بلحمه طوراً وطوراً كأن بلحمه ضربان ضرس

وَضَعْتَ يَدَيْكَ فِي التَّطْفِيلِ حَتَّى * كَانَتْكَ مِنْ بَنِي جُثَمِ بْنِ سَعْدٍ

أَوِ الْجَعْرِ أَعْجَبُ دَبِّهَا وَكَعْبِ * فَشَيْشَةَ أَوْلَاضِمَةَ بِنْتِ أَدِ

أَوِ الصُّمْرِ عَمْرَ الْأَنْوَفِ بْنِ هُجَيْمِ * لَرِيحِ قَلْبِيَةِ الْعَوْدِ الْمُعْدِي

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي

من كان يزعم أن سيكتم حبه * حتى يشكك فيه فهو كذوب

الحب أغلب للعواد بقهره * من أن يرى للستر فيه نصيب

وإذا بدا سر اللبيب فانه * لم يبد إلا والفتى مغلوب

إني لأبغض عاشقا مسترا * لم تهمه أعين وقلوب

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال أنشدنا أحمد بن يحيى لعروة

ابن الورد يقول للحكم بن زبناح العبسي

وَلَمْ أَسْأَلْكَ شَيْئاً قَبْلَ هَذَا * وَلَكِنِّي عَلَى أَثَرِ الدَّلِيلِ

(قال أبو علي) قال أبو العباس يقول داني عليك من يحمذك وهذا مثل معنى

قول الأعشى

فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادَ مَا خَبَرُوا * وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرَ وَالْمُتَرَّنُ

(وقال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني

العتبي قال قال أعرابي فلان إذا نظرت إليه مومسة سقطت جارها وإذا رأته العيدان

تحركت أوتارها ❦ قال أبو بكر وحدثني أبي قال حدثني أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن

ابن محمد بن منصور قال حدثنا محمد بن سلام قال سمعت يونس النحوي يقول في قوله

جل وعلا « فاليوم نحيك بيدك » نحيك نجعلك على نجوة من الأرض وهي

المكان المرتفع بيدك يدركك وأنشد لأوس بن حجر

دَانِ مَسْفُوفِي قِ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

مطلب تفسير قوله

تعالى فاليوم نحيك

بيدك

الصوت يقال للمرأة إذا كان يسمع لفرجها صوت عند الجماع نجاسة وفي رجز
 رؤية . وأزجر بني النجاجة الفسوش . والسيار الموج . والسيف شاطئ البحر . وأفجج
 واسع . والغضاء الواسع من الأرض . والصحصح الصحراء . والصردح الصلب
 . والأصبح الذي يعلو بياضه حجرة . والرشاء الحبل . والقرو وعاء من جذع النخل
 ينبذ فيه وقال الكسائي القرو القدح كما قال الشاعر * وأنت بين القرو والعاصر *
 وقال غيره القرو نقي من خشب يجعل فيه العصير والشراب قال أبو عبيد وهذا
 أشبهه (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر رحمه الله تعالى قال أخبرنا أبو عثمان عن
 التوزي عن أبي عبيدة قال كان بالبصرة رجل من موالى بني سعد يقال له ثبيت وكان
 كثير الصلاة صالحا وكانت الأعراب تنزل عليه فقتل به قوم منهم ليلة فلم يعشهم وقام يصلي
 فقال رجل منهم

نَحْبِرُ يَا ثَبَيْتُ عَلَيْهِ لَحْمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَوْتِ الْقُرْآنِ
 تَبَيْتُ نُدْهُورُ الْقُرْآنِ حَوْلِي كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عَقْرِبَانِ
 فَلَوْ أَطْعَمْتَنِي خُبْزًا وَلِحْمًا حَمْدُكَ وَالطَّعَامُ لَهُ مَكَانِ

واختلفوا في العقربان فقال قوم هو ذكرك العقارب وقال قوم هو دخال الأذن وهو
 الوجه (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا دماذ قال أخبرنا أبو عبيدة
 قال كان بالبصرة طفيلي صفيق الوجه لا يبالي ما أقدم عليه فقال فيه بعض
 البصريين

يَمْشِي إِلَى الْمَدْعَاءِ مُسْتَنْفِرًا مَشَى أَبِي الْحَرْثِ لَيْثِ الْعَرَبِينَ
 لَمْ تَرَعِيَنِي آكَلًا مِثْلَهُ يَأْكُلُ بِالْيُسْرِ مَعَاوَالِي مِينَ
 تَلَعَبَ فِي الْقَصْعَةِ أَطْرَافَهُ لَعَبَ أَخِي الشَّطْرِ نَجَّجَ بِالشَّاهِ بَيْنِ

وعن دماذ أيضا قال كان بالبصرة طفيلي قد أذى الناس فقال فيه بعض طرفاء البصريين
 هذه الأبيات

بعثنى في الفداء وأنت والله أحب من أفديه إلى أن لم تكن بطننت في الكفر قال والله
 لقد بطننت في الكفر فقلت له أنشدك الله قال أسلم وهذا ابن ساي وإذا دخلت المدينة
 قال أحدهم يا نصراني وقيل لولدي وأمهم كذلك لا والله لا أفعل فقلت له لقد كنت قارئاً
 للقرآن قال والله لقد كنت من أقرئ الناس فقلت ما بقي معك من القرآن قال لا شيء
 غير هذه الآية «ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين» فعلت أن الشقاوة غلبت عليه
 (قال أبو علي) أنشدنا أبو بكر قال أنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدني أبو اسحق

ابراهيم بن موسى بن جميل

غزتني بجيش من محاسن وجهها * فعبأها طرفي ليدفع عن قلبي
 فلما التقى الجمعان أقبل طرفها * يريد اغتصاب القلب قسراً على الحرب
 ولما تجارحنا بأسياف لحظنا * جعلت فؤادي في يديها على العضب
 وناديت من وقع الأسننة والقنا * على كيدي يا صاح مالي وللحب
 فصرت صريعاً للهوى وسط عسكر * قتيلاً عيون الغايات بلا ذنب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال أجواد أهل الحجاز ثلاثة
 عبد الله بن جعفر وعبيد الله بن العباس وسعيد بن العاص وأجواد أهل الكوفة ثلاثة
 عتاب بن ورقاء وأسما بن خارجة وعكرمة بن ربعي وأجواد أهل البصرة ثلاثة عبيد الله
 ابن أبي بكر وعبيد الله بن معمر وطلمة بن عبد الله الخزاعي ❦ وسأل رجل أبا حاتم عن
 قول العامة البصرة فقال هو خطأ إنما سميت البصرة للحجارة البيض التي في
 المربد وأنشد

سقى البصرة الوسمي من غير حبتها * فإن بها مني صدى لا يرهبها

وأنشدنا التوزي لعمر بن أبي ربيعة وكان قدم البصرة وأقام بها أياماً

مطلب أجواد أهل الحجاز والكوفة والبصرة

مطلب تخطئة أبي حاتم قول العامة البصرة بكسر الصاد

فَنَ بِنُجُوتِهِ كَمَنْ بَعَقُوتِهِ * وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَمْسِي بِقَرَوَاحِ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن بن خلف قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبو عبد الله القرشي قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز قال أخبرنا ابن العلاء أحسبه أبا عمرو بن العلاء وأخاه عن جويرية بن أسماء عن اسمعيل بن أبي حكيم قال بعثني عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه في الفداء حين ولي فينا أنا أجول في القسطنطينية إذ سمعت صوتاً يتغنى

حديث اسمعيل بن أبي حكيم وما سمعه في القسطنطينية من غناء بعض من تنصر من المسلمين

أَرَقْتُ وَبَانَ عَنِّي مِنْ يَلُومُ * وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمَّ أَنَا وَالْهَمُومُ
كَأَنِّي مَنْ تَذَكَّرَ مَا أَلَاقِي * إِذَا مَا أَطْلَمَ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ
سَلِيمٌ مَلَّ مِنْهُ أَقْرَبُوهُ * وَوَدَّعَهُ الْمُدَاوِي وَالْحَجِيمُ
وَكَمْ بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى الْمُصَلَّى * إِلَى أَحَدٍ إِلَى مَا حَازَ رِيمُ
إِلَى الْجَمَاءِ مِنْ وَجْهِ أَسِيلِ * نَقِيَ الْخَدَّيْسَ بِهِ كُؤُومُ
يُضِيءُ دُجَى الظُّلَامِ إِذَا يَرَاهُ * كَضَوْءِ الْبَدْرِ مَنْظَرُهُ وَسِيمُ
وَلَمَّا أَنْ دَنَا مِنَّا ارْتَحَالَ * وَقُرْبِ نَاجِيَاتِ السَّيْرِكُومُ
أَتَيْنَ مُوَدَّعَاتِ الْمَطَايَا * عَلَا كَوَارِهَا خُوصُ هَجُومُ
فَقَائِلَةٌ وَمُثْنِيَّةٌ عَلَيْنَا * تَقُولُ وَمَالَهَا فِينَا صَمِيمُ
وَأُخْرَى لَهَا مَعَنَا وَلَكِنْ * تَسْتُرُوهِي وَاجِحَةٌ كَطُومُ
تَعُدُّنَا اللَّيَالِي تَحْتَصِيهَا * مَتَى هُوَ حَاضِرٌ مَنَاقِدُومُ
مَتَى تَرَعَفَلَهُ الْوَاشِينَ عَنَّا * تَجِدُّ بِدُمُوعِهَا الْعَيْنُ السَّجُومُ

قال أبو عبد الله القرشي والشعر لثقيلة الأشجعي (قال) وسمعت العتبي يقول صحف في اسمه فقال ثقيلة (قال اسمعيل بن أبي حكيم) فسألته حين دخلت عليه فقلت له من أنت قال أنا الوابصي الذي أخذت فعذبت فجزعت فدخلت في دينهم فقلت إن أمير المؤمنين

وقالوا سفاها لم حلت دماءنا * فقلت لهم يكنى الجمالة حاتم
 متى آتته فيها يقل لي مرحبا * وأهلا وسهلا أخطأتك الأناثم
 فيحملها عنى وان شئت زادنى * زيادة من حلت إليه المكارم
 يعيش الندى ما عاش حاتم طيئ * فان مات قامت للسقاء ماتم
 يُنادين مات الجود معك فلا ترى * مجيباله ما حام في الجود حاتم
 وقال رجال أنهم ب العام ماله * فقلت لهم اتى بذلك عالم
 ولكنه يُعطي من أموال طيئ * اذا حلف المال الحقوق اللوازم
 فيعطى التي فيها الغنى وكأنه * لتصغيره تلك العطيّة جارم
 بذلك أوصاه عدى وحشرج * وسعد وعبد الله تلك القماقم

فقال له حاتم ان كنت لأحب أن يأتيني مثلك من قومك هذا امر باعى من الغارة على بنى تميم
 فخذها وافرأ فان وفى بالجمالة والا أكلمها لك وهو ما تتابعير سوى نبيها وفصالحها مع أنى
 لا أحب أن توبس قومك بأموالهم فضحك أبو جليل وقال لكم ما أخذتم منا ولنا ما أخذنا
 منكم وأبى بعير دفعته الى ليس ذنبه في يد صاحبه فانت منه برىء فدفعها اليه وزاده مائة
 بعير فأخذها وانصرف راجعا الى قومه فقال حاتم في ذلك

أناى البرجى أبو جليل لهم في جمالتهم طويل
 فقلت له خذ المر باع رهوا فانى لست أرضى بالقليل
 على حال ولا عودت نفسى على علاتها علل الخيل
 فخذها انها مائتا بعير سوى الناب الرذية والفصيل
 فلا من عليك بها فانى رأيت المن يري بالجزيل
 فآب البرجى وما عليه من أعباء الجمالة من فتيل
 يحجر الذيل ينفض مذر وويه خفيف الظهر من جل ثقل

حَبْذَا الْبَصْرَةَ أَرْضًا * فِي لَيْالٍ مُقَمَّرَاتٍ

(قال) وأنشدنا أبو حاتم لأعرابي من بني تميم قدم البصرة فرأى أهلها

ما أباب البصرة بالبصري * ولا شبيه زيهم برني

قال أبو حاتم ولو كانت البصرة كما قيل ونسبت إليها لقلت بصري كما قالوا بصري

وأنشدنا أبو حاتم

لَا تَأْمِنِ الدَّهْرَ فِي طَرْفٍ وَلَا نَفْسٍ * وَإِنْ تَمَنَّعَتْ بِالْحُجَابِ وَالْحَرَسِ

فَكَمْ رَأَيْتَ سِهَامَ الْمَوْتِ نَافِذَةً * فِي جَنْبِ مَدْرَعٍ مَنَاوِمَتِرِسِ

وأنشدنا قال أنشدنا الرياشي

وَقَدْ تَعَدُّ الدُّنْيَا فَيُصْحَى غَنِيًّا * فَقِيرًا وَيَعْنَى بَعْدَ بُوْسٍ فَقِيرُهَا

فَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَانَهُ * حَلَاوَتُهُ تَقْنَى وَيَسْتَقِي مَرِيرُهَا

فَكَمْ قَدَّرَ أَيَّامًا مِنْ تَكْدُرِ عَيْشَةٍ * وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ كُدْرَارِ غَدِيرُهَا

(وأخبرنا) قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي عن الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال

كان عندنا رجل لحانة فلقى لحانة مثله فقال من أين أقبلت فقال من عند أهلونا

فحسده الآخر فقال أنا والله أعلم من أين أخذتها أخذتها من المنزل قال الله عز وجل

«سَعَلْتَنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا» وأخبرنا قال أخبرنا السكن بن سعيد قال أخبرنا العباس بن

هشام بن محمد بن السائب قال كان أبو جبييل قيس بن خفاف البرجي أتى حاتم طي في

دماء جملها عن قومه فأسلموه فيها وعجز عنها فقال والله لا تين من يحملها عنى وكان شه يفا

شاعرا فلما قدم عليه قال انه وقعت بين قومي دماء فتوا كلوها واني حملتها في مالي وأملي

فقدمت مالي وكنت أملي فان تحملها فرب حق قد قضيتة وهم قد كفيته وان حال دون

ذلك حائل لم أذمم يومك ولم أياس من غداك ثم أنشأ يقول

جَلَّتْ دِمَاءُ الْبِرَاجِمِ جَمَّةً * بِفَيْتِكَ لَمَّا أَسْلَمْتَنِي الْبِرَاجِمُ

مطلب اتساق أبي جليل البرجي حاتم طي في دماء جملها عن قومه وهو مدحها بأبواب إعطاء حاتم له الرابع

العرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخليل من أعظم الناس وأجسمهم وكان لا يركب دابة إلا أصابت إبهامه الأرض فقال زهير ما أدري ما أتى به زيد إلا فرس كعب فأرسل به إليه وكعب غائب فلما جاء كعب سأل عن الفرس فقبل له قد أرسل به أبوك الي زيد فقال كعب لأبيه كأنك أردت أن تقوى زيد على قتال عطفان فقال له زهير هذه ابلي فخذ منها عن فرسك ما شئت وكان بين بني زهير وبين بني ملقط الطائين إحناء وكان عمرو بن ملقط وقاد إلى الملوك وهو الذي أصاب بني تميم مع عمرو بن هند يوم أواره فسأله فيهم فأطلقهم له فقال كعب شعرا يريد أن يلقى بين بني ملقط وبين رهط زيد الخليل شرا فعرف زهير حين سمع الشعر ما أرابه وعرف ذلك زيد الخليل وبنو ملقط فأرسلت إليه بنو ملقط بفرس نحو فرسه وكانت عند كعب امرأتان غطفان لها شرف وحسب فقالت له أما استحييت من أبيك لشرفه وسننه أن تؤتسه في هبته عن أخيك ولا تمته وكان قد نزل بكعب قبل ذلك ضيفان فحسرت لهم بكرة كان لامرأته فقال لها ما تلوميني إلا لكان بكرتك الذي نحررت لضيوفي فلك به بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدودا فقال كعب

ألا بكرت عرسى بليل تلومني * وأكثرا أحلام النساء إلى الردى (١)

وذكري في كلمته زيدا فقال زهير لابنه هجوت رجالا غير مفهم وأنه خلقت أن يظهر عليك فأجابه زيد فقال

أني كل عام مأتى تجمعونه	على شجر عود أئيب وما رضى (٢)
تجدون نجسا بعد نجس كأنما	على سيد من خير قومكم نعي
يخصض جبارا على ورهطه	وما صرمتي منهم لأول من سعي
ترعى بأذناب الشعاب ودونها	رجال يصدون الظلوم عن الهوى

(٢) قوله رضى هو مبنى للفعول فتحت منه الضاد فتقلب الياء ألفا وهي لغة طائفة وكذلك ما يأتي بعده من الأفعال

كتبه مصححه

(١) في رواية وأقرب بأحلام النساء من الردى

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من أومه

(قال) وأخبرنا السكن بن سعيد عن العباس بن هشام عن أبي مسكين الدارمي قال كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب وكان أبوها يعطيها الصرمة من الإبل فتمهها وتعطيها الناس فقال لها أبوها يا بنية أن العويين إذا اجتمعوا في المال أتلفاه فاما أن أعطى وتمسكي واما أن أمسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شي فقالت والله لا أمسك أبدا فقال وأنا والله لا أمسك أبدا قالت فلانتجأورفقا سمها له وتباينا وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد عن العباس عن أبيه قال كانت غنيسة بنت عفيف بن عمرو ابن عبد القيس وهي أم حاتم من أسخى النساء وأقراهم للضيف وكانت لا تليق شيئا تملكه فلما رأى اخوتها اتلافها حجروا عليها ومنعوها مالها فكثرت دهرها لا تصل إلى شي ولا يدفع اليها شي من مالها حتى اذا ظنوا أنها قد وجدت ألم ذلك أعطوها صرمة من إبلها فجاءت امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها فقالت لها دونك هذه الصرمة فحذمها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه أن لا أمنع الدهر سا بلا شيئا ثم أنشأت تقول

بِعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَنِي الْجُوعُ عَضَّةً فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعُ الدَّهْرَ جَائِعًا

فَقُولَا لِهَذَا اللَّامِي الْيَوْمَ أَعْفَنِي فَإِنْ أَنْتِ لَمْ تَفْعَلِي فَعَضُّ الْأَصَابِعَا

فَإِذَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا خِتَكُمْ سِوَى عَذْلِكُمْ أَوْ عَذْلٍ مِنْ كَانَ مَانِعَا

(١) وَلَا مَاتَرُونَ الْخُلُقَ الْطَبِيعَةَ فَكَيْفَ بَتَرْتِي يَا ابْنَ أُمِّ الطَّبَائِعَا

وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن أبي عميرة عن أبي عمرو بن العلاء قال خرج بجير بن زهير بن أبي سلمى في غلثة يجتنون جنى الأرض فانطلق الغلثة وتر كوا ابن زهير ففر به زيد الخليل الطائي فأخذه ودارطبي متاخمة لدور بني عبد الله بن غطفان فسأل الغلام من أنت قال أنا بجير بن زهير فحمله على ناقه وأرسل به إلى أبيه فلما أتى الغلام أباه أخبره أن زيدا أخذه ثم خلاه وجمله وكان الكعب بن زهير فرس من جياذ خيل

مطلب ما وقع بين حاتم وسفانة بنته من أومه
(١) في بعض الجامع وماذا ترون اليوم الا طبيعته

مطلب ما وقع بين كعب بن زهير

وزيد الخيل من المنافرة للفرس الذي أعطاه زهير أبو كعب زيد الخيل العرب

الجاهلية قال غطفان بن سعد وعامر بن صعصعة وسليم بن منصور فأما غطفان فكانوا
 كراما سادة وللخميس قاده وعن البيض زاده وأما بنو عامر فكثير ساداتهم مخشية
 سطوتهم ظاهرة تجديتهم . وأما بنو سليم فكانوا يدركون النار ويمنعون الجار
 ويعظمون النار قال فأخبرني عن قوم بكربن وائل وأصدقني قال كانوا أهل عز
 قاهر وشرف ظاهر ومجد فاخر قال فأخبرني عن اخوتهم تغلب قال كانوا أسودا ترهب
 وسما لا تقرب وأبطلا لا تكذب . قال فأخبرني كم أديلوا عليكم في قتلكم كليبيا قال
 أربعين سنة لا تنتصف منهم في موطن نلقاهم فيه حتى كان يوم التحاليق يوم الحرث بن
 ابن عماد بعد قتله ابنه بجير وكان أرسله في الصلح بين القوم فقتله مهلهل وقال بؤبشع
 نعل كليب فقال الغلام ان رضيت بهذا بنو بكر رضيت فبلغ الحرث فقال نعم
 القتيل قتيلا ان أصلح الله به بين بكر وتغلب وباء بكليب فقبل له انما قال مهلهل ما قال
 الكلمة (١) فتشمر الحرث للحرب وأمرنا بجلق رؤسنا أجمعين وهو يوم التحاليق وله
 خبر طويل وقال

قَرِّبَا مَرَبَطِ النِّعَامَةِ مِنِّي * لَقَحَّتْ حَرْبُ وَايِلٍ عَنِ حِيَالِ
 لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِهَا عَلِمَ اللهُ وَانِي بِجَرِّهَا الْيَوْمَ صَالِي
 قَرِّبَا مَرَبَطِ النِّعَامَةِ مِنِّي * انْ بَيْعَ الْكِرَامِ بِالشَّعْغِ غَالِي

فأدنا عليهم يومئذ فلم نزل منهم ممتنعين الى يومنا هذا (قال) فن ذهب يذ كر ذلك اليوم
 قال الحرث بن عماد أسر مهلهل في ذلك اليوم وقال له دئني على مهلهل بن ربيعة قال
 مالي ان دلتك عليه قال أطلقك قال على الوفاء قال نعم قال له أنا مهلهل قال ويحك
 دئني على كفاء كريم قال امرؤ القيس وأشار بيده اليه عن قرب فأطلقه الحرث
 وانطلق الى امرئ القيس فقتله وبكر كلها صبرت وأبليت فحسن بلاؤها الاما كان من

(١) هكذا في الاصل
 والكلمة هي قوله بؤ
 بشع نعل كليب
 كما تقدم كتبه معجزة

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلْبِيِّ
 تَقُولُ أَرَى زَيْدًا وَقَدْ كَانَ مُضْرِمًا أَرَاهُ لِعَمْرَى قَدْ تَمَّوَلَتْ وَقَاتِي
 وَذَلِكَ عَطَاءُ اللَّهِ فِي كُلِّ غَارَةٍ مُشْتَمِرَةٌ يَوْمًا إِذَا قَلَّصَ الْخُصَى
 فَلَوْلَا زُهَيْرٌ أُنْكَرَتْ نِعْمَةٌ لِقَادَعَتْ كَعْبًا مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا العتبي قال قدم وفد العراق على
 معاوية رضي الله تعالى عنه وفيهم دغفل فقال له معاوية يا دغفل أخبرني عن
 ابني نزار ربيعة ومضر أيهما كان أعز جاهلية وعالمية فقال يا أمير المؤمنين مضر بن
 نزار كان أعز جاهلية وعالمية قال معاوية وأي مضر كان أعز قال بنو النضر بن كنانة
 كانوا أكثر العرب أمجادا وأرفعهم عمادا وأعظمهم رمادا قال فأبي بن كنانة كان
 بعدهم أعز قال بنو مالك بن كنانة كانوا يعلون من ساماهم ويكفون من ناواهم
 ويصدقون من عاداهم . قال فمن بعدهم قال بنو الحرث بن عبد مناة بن كنانة كانوا
 أعز نبيه وأمنعهم وأجودهم وأنفعهم . قال ثم من بعدهم قال بنو بكر بن عبد مناة كان
 بأسهم مرهوبا وعدوهم منكوبا وثأرهم مطلوبا قال فأخبرني عن مالك بن عبد مناة بن
 كنانة وعن مرة وعامر ابني عبد مناة قال كانوا أشرفا كراما وليس للقوم أكرام ولا
 نظراء قال فأخبرني عن بني أسد قال كانوا يطعمون السديف ويكرمون الضيوف
 ويضربون في الزحوف . قال فأخبرني عن هذيل قال كانوا قليلا كياس أهل منعة
 وبأس ينتصفون من الناس . قال فأخبرني عن بني ضبة قال كانوا جرة من بجات العرب
 الأربعة لا يصطلي بنارهم ولا يفتون بنارهم . قال فأخبرني عن مزينة قال كانوا في
 الجاهلية أهل منعة وفي الإسلام أهل دعة . قال فأخبرني عن تميم قال كانوا أعز العرب
 قديما وأكثرها عظيما وأمنعها حرما . قال فأخبرني عن قيس قال كانوا لا يفرحون
 إذا أدبوا ولا يجزعون إذا ابتلوا ولا يبخلون إذا سئلوا . قال فأخبرني عن أشرفهم في

قدوم وفد العراق
 على معاوية وسؤاله
 لدغفل عن مسائل

الخلقاء موفداً ولقد كانوا القولك مستمعين ولرايك متبعين ثم انصرفت (قال) وحدثنا
 أبو حاتم عن الأصمعي عن ابن عيينة قال قال عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه موت ألف
 من العلية خير من ارتفاع واحد من السفلة (وقال) وحدثنا أيضاً قال حدثنا أبو حاتم
 عن الأصمعي قال سمعت أعرابياً يقول عود لسانك الخير تسلم من أهل الشر (قال) وحدثني
 العكلى عن ابن خالد عن الهيثم بن عدى قال حدثنا لمحمد بن عركي عن أبيه قال حدثنا
 عدى بن حاتم قال شهدت حاتماً وهو موجود بنفسه فقال لي يا بني أعهدك من نفسي ثلاثاً
 ما خالفت إلى جارة لسوء قط ولا أوتعت على أمانته قط إلا أديتها ولا أتى أحد من قبلي سوء
 * وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا أبو حاتم عن الأصمعي لأعرابي

أما والذي لا يعلم الغيب غيره * ومن هو يحيى العظم وهي رميم
 لقد كنت أطوى البطن والزاد يشهي * محافظته من أن يقال لثيم
 وإني لأستحي أكيلى ودونه * ودون يدي داعي الظلام بهيم

وأنشدنا أيضاً قال أنشدنا أبو حاتم ولم يسم له قائلاً

إذا ما الحى عاش بذكر ميت * فذاك الميت حى وهو ميت
 يقول بنى أبي و بنت جدودى * وهدمت البناء وما بنيت
 ومن يك بيته يتأرقعاً * ويهدمه فليس لذك بيت

(قال) وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا شيخ من أهل البصرة قال أتى سليمان بن يزيد العدوي

رجل فقال انى قد قلت بيتاً فجزه لي قال هات فقال الرجل

فانك لو رأيت مسير عمري * اذا العلت انى قد قنيت

فقال سليمان

فانك قد قنيت فبعد قوم * طوال العمر بادوا قد بقيت

فانك ما استطعت فلا تضعه * كأنك في أهيك قد أتيت

ابن جليم حنيفة وعجل ويشكر بن بكر فان سعد بن مالك بن ضبيعة جد طرفه بن العبد هجاهم في ذلك اليوم فقال

ان لجميا عجزت كلها * ان يرفدوني فارسا واحدا
ويشكر العام على خترها * لم يسمع الناس لهم حامدا

وقال فيهم أيضا

يا بؤس للحرب التي * وضعت أراها فاستراحوا
انا وإخواننا غدا * كمودجير يوم طاحوا
بالمشرفية لانفسر * ولانباح ولن نباحوا (١)
من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لابرأح

(١) قوله ولن نباحوا
كذافي الاصل ولعل
هنا تحريفوا وجه
الكلام كمن يباح
فخر الراية كته
مصححه

فقال معاوية أنت والله يادعقل أعلم الناس قاطبة بأخبار العرب . (قال)
وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة قال مات الأحنف بن قيس بالكوفة أيام خروج
مع مصعب بن الزبير الى قتال المختار فقتل دار عبد الله بن أبي عصفير الثقفي فلما حملت
جنازته ودلى في قبره جاءت امرأة من قومه من بني منقر عليها فقبول من النساء فوقفت على
قبره فقالت لله درك من مجن في جن ومدرج في كفن ان الله وانا اليه راجعون نسأل
الله الذي جعنا بموتك وابتلانا بفقدك أن يوسع لك في قبرك وأن يغفر لك يوم حشرك
وأن يجعل سبيل الخير سبيلك ودليل الرشاد دليلك ثم أقبلت بوجهها على الناس فقالت
معرض الناس ان أولياء الله في بلاده شهود على عباده وانا قائلون حقا ومثنون صدقا
وهو أهل الحسنة الثناء وطيب الدعاء أما والذي كنت من أجله في عده ومن
الضمان الى غايه ومن الحياة الى نهايه الذي رفع عمالك عند انقضاء أجلك لقد عشت
حميدا مودودا ولقد مت فقيدا سعيدا وان كنت لعظيم السلم فاضل الخلم
وان كنت من الرجال لشريفا وعلى الأرائم لعطوفا وفي العشيرة مسودا والى

مطلب ترجمة الاحنف
ابن قيس وما قالت في
وصفه امرأة من قومه
وقد وقفت على قبره
بعد دفنه وخطبت
الناس

نأت الغداة بوصلها غرار * فدموع عينك ما تحف غزار
واستبدلت بك صاحباً وموانسا * وكذا الغواني وصلهن معار

وحدثنا أبو بكر بن الأنباري قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا جاد بن زياد عن كثير بن زياد عن الحسن قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه الكرم التقوى والحسب المال وحدثنا أيضاً قال حدثنا أبو
الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله بن نطاح قال حدثنا أبو
عميرة عن عبد الأعلى القرشي قال قال عبد الملك بن مروان جلسائه أنشدوني أكرم
أبيات قالتها العرب فقال روح بن زبياع

اليوم نعلم ما يحيى به * ومضى بفصل فضائه أمس
منع البقاء تقلب الشمس * وطلوعها من حيث لا تسمى
تبدولنا بضاء صافية * وتغيب في صفراء كالورس

فقال له أحسنت فأنشدني أكرم بيت وصف به رجل قومه في حرب فقال قول كعب
ابن مالك حيث يقول

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا * فدماً ونلقها إذا لم تلتق
قال له أحسنت فأنشدني أفضل ما قيل في الجود قال قول حاتم الطائي
ألم تر ما أفنيت لم يدك ضربي * وأن يدي مما بخلت به صفر
ألم تر أن المال غاد ورائح * ويبقى من المال الأحاديث والذكر
غنيناً زماناً بالتصعلك والغنى * وكلا سقانا بكأسيهما الدهر
فما زادنا بغيا على ذي قرابة * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

قال فن أشعر العرب قال الذي يقول وهو امرؤ القيس

كأن عميون الوحش حول خبائنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يشب

والذي يقول

كَانَتْ وَالْحَتُوفُ لَهَا سَهَامٌ * مُقَدَّرَةٌ بِسَهْمِكَ قَدْرُمِيْنَا
وَصِرْتَ وَقَدْ حَمَلْتَ إِلَى ضَرْحِي * مَعَ الْأَمْوَاتِ قَبْلَكَ قَدْنُسِيْنَا
بَعِيدَ الدَّارِ مُعْتَرِبًا وَوَحِيدًا * بِكَأْسِ الْمَوْتِ مِثْلَهُمْ سُقِيْنَا

مطلب حقي العرب

قال فخر الرجل مغشياً عليه فاجل الاعلى ايدى الرجال وحدثنا قال اخبرنا السكن بن
سعيد عن العباس بن هشام قال سألت ابي عن حقي العرب المذكورين فقال زهير بن
جناب الكلبى ومالك بن زيد مناة بن تميم وكان يرعى على اخيه سعد بن زيد مناة فزوجه
اخوه وهو غائب عنها نوار بنت جليل بن عدى بن عبد مناة فلما رجع من الابل تمسيتها
دخل عليها وعلبت في يده ونعلاه في رجله وكساؤه على منكبيه فجلس ناحية ينظر اليها
فقال له ضع نعليك فقال رجلاى احرزلهما قالت ضع نعلتك قال يدى احفظ لهما
قالت ضع كساءك قال عاتق اجل له فاعطته طيبا فاهوى به الى استمه فقالت ادهن به
وجهك فقال اطيب به مناتى اولى فدننت منه وقد تطيبت وتعطرت فانتشر عليها
فتجللها فلما أصبح غد اعليه سعد فقال له يا مال اغد على ابلك فقال والله لا ارعاها ابدا
اطلب لهار اعياى فاورد سعد ابله فانتشرت عليه فانشأ يقول ويعرض باخيه مالك
يظلل يوم ورد هاهم عفرا * وهى خناطيل نجوس الخضرا

فقال له امراته اجبه قال وما اقول قالت قل

اوردها سعد وسعد مشتمل * ما هكذا تورديا سعد الابل

قال وكان كلاب وكعب وعامر ابنا عر بعة بن عامر بن صعصعة احمقين جميعا فاشترى
كلاب عجلا وهو يظن انه مهر فركبه فصصره وركبه كعب فصصره وركبه اخوهما عامر
فتبت عليه فسمى الثابت فكان كلاب يحسبه مهرا حتى نجم قرناه وحدثنا ابو بكر
ابن الانبارى قال حدثنا عبد الله بن خلف قال دخلت على ابراهيم بن محمد بن عبد
الجليل وكانت له جارية يحبها وتبغضه فسامته البيع فباعها فانشدني وهو حزين
هذه الابيات

فكان ذلك مما أوغر صدورهم عليه ثم قال يوما آخر بعد ما قتل أهل قرنا باذهذه

الآيات

قوله ما أنا الخ تقدم
غير مرة في مثل هذا
البيت أنه دخله
الحرم في فعولن
كتبه مصححه

ما أنا ممن يجمع المال ما خلا * سلاحي والامايئوس بشير
سلاح وأفراس وبيضاء نثرة * وذلك من مال الكريم كثير
وقلب إذا ما صبح في القوم لم يكن * هيمو باولكن في اللقاء وقفور
ولسنا كأقوام هراء محلهم * لهم سلف في أهلها وحوير
ولكننا قوم بدار مرابط * يُغار علينا مرة ونغير

مطلب نصيحة عمرهم
العدوي خالد بن
عبد الله أن يرسل إلى
الازارقة المهلب بن
أبي صفرة فإني أن
يرسل اليهم الأخاه

فزادهم ذلك عليه حنقا حتى كان من أمره ما كان وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم قال
أخبرنا أبو عبيدة قال لما بعث خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد أخاه عبد العزيز لقتال
الازارقة قام إليه عمرهم أخو بني العدوية فقال أصلح الله الأميران هذا الحي من تميم
تطُّ بقريش منهم رحم داسه ماسه وان الازارقة ذوبان العرب وسباعها وليس صاحبهم
الالمبارك المناكر المحرب المجرب الذي أرضعته الحرب بلبانها وجرسته
وضرسه وذلك أخوال الأزدا المهلب بن أبي صفرة والله إن غنك أحب إلينا من سمينه
ولكني أخاف عدوات الدهر وغدره وليس المجرب كمن لا يعلم ولا الناصح المشفق
كالغاش المتهم قال له خالد أسكت ما أنت وذا فلما هزمت الازارقة عبد العزيز وأخذوا
امراته وفرغ عنها قال عمرهم

لعمري لقد ناجيت بالنصح خالدا وناديته حتى أبي وعصانيا
ولج وكنت هفوة من مجرب عصاني فلاقي ما يسر الأعدايا
نصحت فلم يقبل ورد نصيحتي وذوالنصح مظن بما لبس آتيا
وقلت الحرو ريون من قد عرفتهم حياء كفا يضربون الهواديا
فلا ترسلن عبد العزيز وسرحن اليهم فتي الأزدا لألد المساميا

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا * لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

(قال) وحدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا العباس بن الفرج

قال سمع الأصمعي رجلا يدعور به ويقول في دعائه يا ذوالجلال والا كرام فقال له

الأصمعي ما اسمك قال ليث فقال الأصمعي

يُنَاجِي رَبَّهُ بِاللَّحْنِ لَيْثٌ * لَذَاكَ إِذَا دَعَا لِحَبَابِ

وحدثنا أيضا قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحق بن محمد النخعي قال حدثنا ابن

عائشة قال قال رجل لبشار انه لم يذهب بصر رجل الأعور من بصره شيئا فاعوضت

أنت من بصرك قال أن لا أراك فأموتت فما وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم قال

قال عبد الله بن حازم بعد قتله أهل فرنا بآدم بن بني تميم وكان قتل نيفا وسبعين رجلا من

وجوههم صبرا وذلك أنهم قتلوا ابنه محمد اقبله شماس بن دينار العطاردي بهراة وذلك

معنى قول ابن عرادة

فَان تَلَّ هَامَةً بِهَرَاةٍ تَرْقُو * فَقَدْ أَرْقَيْتَ بِالْمَرْوِيِّنَ هَامَا

وقال يوما وحواله بنو سليم وبنو عامر وناس من سائر قيس وبلغه أن بني تميم قالوا لا ترضى

بقتل أحد دونه فإنه نأرنا المنيم فقال

دَحَى غَالٍ وَفِيهِ بَوَاءٌ قَوْمٍ * أُصِيبُوا مِنْ سَرَاةِ بَنِي تَعِيمٍ

فَلَيْسُوا قَابِلِينَ دِمَاسِوَاهِ * وَلَا يَشْفِي الصَّمِيمَ سَوَى الصَّمِيمِ

أَيْبِنَا أَنْ يَدْرِعَ عَلَى الْمُخَازِي * وَكُنَا الْقَوْمَ نَدْرِكُ بِالْوُغُومِ

قَتَلْنَا مِنْهُمْ قَوْمًا كَرَامًا * بِيَوْمِ عَابَسٍ قَسْرَ مَشُومِ

فَإِنْ فَاءَتْ وَرَاجَعَتْ الْهُوَيْنَا * كَفَقْنَا وَالتَّقَضُّ لِحَلِيمِ

وَإِنْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ وَهَمُّوا * بِأَقْدَامِ عَلَى الْكَلَا الْوَحِيمِ

فَفِي أَسْيَافِنَا لِعَاوِ * شَدِيدِ شَتْوِهِ جَمِّ الْهَمُومِ

يَمُدُّ إِلَيْهَا بِالنَّوَالِ فَتَأْتِي لِي وَتَلْطِمُ خَدَّيْهَا إِذَا سَتَرَتْ يَدَهَا
 وَلَكِنْ بِنَفْسِي ذَاتُ عَشْرِينَ حِجَّةً فَتَلُكُ الَّتِي أَلْهُو بِهَا وَأُرِيدُهَا
 وَذَاتُ الثَّلَاثِينَ الَّتِي لَيْسَ فَوْقَهَا هِيَ النِّعْتُ لَمْ تَكْبُرْ وَلَمْ يَعْسُ عَمُودُهَا
 وَصَاحِبَةُ ذَاتِ الْارْبَعِينَ بَعْظَةٌ وَخَيْرُ النِّسَاءِ سَرُّهَا وَخَرُّ وَدُهَا
 وَصَاحِبَةُ الْخَمْسِينَ فِيهَا مَنَافِعُ وَنِعْمَ الْمَنَاعُ الْمُفِيدُ يُفِيدُهَا
 وَصَاحِبَةُ السِّتِّينَ تَعْدُ وَقُوَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْإِسْلَامِ صُلْبُ عَمُودُهَا
 وَإِمَّا لَقِيتُمْ ذَاتَ سَبْعِينَ حِجَّةً هَدِيًّا فَعَلَّهَا حَيَّةٌ بِسْتَفِيدُهَا
 وَذَاتُ الثَّمَانِينَ الَّتِي قَدْ تَسْعَسَعَتْ مِنْ الْكِبَرِ الْعَاسِي وَنَاسٌ وَرِيدُهَا
 وَصَاحِبَةُ التَّسْعِينَ فِيهَا أَدَى لَهُمْ فَتَحَسَّبْ أَنَّ النَّاسَ طَرَاعِيْدُهَا
 وَإِنْ مِائَةٌ أَوْفَتْ لِأُخْرَى فَجَبَّتْهَا تَحَدِيْبَتِهَا رَاقِصًا سِيرًا عَمُودُهَا

فقال خالد بن الوليد لقد أتيت علي ما في نفوسنا ❦ وأخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال
 أخبرني رجل من ولد عبد الله بن مضعب الزبيري قال كنت مع أبي المسعبي علي بن كليب
 بقاء لنا امرأة تستعدي علي زوجها وكرت أنه واقع جاريتها فقال الرجل هي سوداء
 وجاريتها سوداء وفي عيني قدع ويضرب الليل بأرقه فأخذ ما دنا ❦ وحدنا أبو حاتم
 قال قال ابن أبي عمير وأسرة الترك

ألا ليت شعري هل أبيت ليلةً وسادى كفي في السوار خضيب
 وبين بني سلمى وهمدان مجلس على نأيه مني إلى حبيب
 كرام المساعي يأمن الجار فيهم وقال لهم يوم الخطاب مصيب

قال ابن دريد أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال سمعت الأصمعي يقول لم يبتدئ أحد من
 الشعراء مرثية أحسن من ابتداء مرثية أوس بن حجر

أيتها النفس أجلى جرحاً * إن الذي تحذرين قد وقعاً

قصيدة أوس بن حجر
 التي منها قوله الالمعي
 الذي يظن البيت
 بمدحها فضالة بن
 كادة في حياته وورثته
 بعد وفاته

فتى لا يلاقى الموت الا بوجهه جرياً على الأعداء للحرب صاليا
فلما أبى ألقىت حبل نصيحتي على غارب قد كان زهمان ناويا
وشمرت عن ساقى نوبى اذ بدت كتابهم ثم تزجى الينا الأفاعيا
يهزون أرماحاً طوا الأبادرُع شداد اذا ما القوم هزوا العواليا

وحدثنا قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً يقول لابنه كُن للعاقل
المُدبرَ أَرَجِي مِنْكَ لِلاِحِقِ الْمُقْبِلِ ثُمَّ أَنْشَدَ
عَدُوُّكَ ذُو الْحِلْمِ أَبَقَى عَلَيْكَ وَأَرَعَى مِنَ الْوَامِقِ الْأَحْمَقِ

(قال) وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال كتب حكيم الى حكيم عظمي فكتب اليه أما
بعد فإنا بعد ما فات وما أسرع ما هوات والسلام . وأخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال
كتب حكيم الى حكيم أرض من الدنيا بالقليل مع سلامة أمرك كما رضى قوم بالكثير مع
ذهاب دينهم واعلم أن أجور العاملين موفاة فاعمل ما شئت والسلام (قال) وأنشدنا
عبد الرحمن عن عمه

ان يكن العقل مولوداً فلست أرى ذا العقل مستغنياً عن حادث الأدب
انى رأيتُ ما كالماء مختلطاً بالتراب تظهر عنه زهرة العُشب
وكلُّ من أخطأته في موالده غريزة العقل حاكي البهيم في النسب
ولم يكن عقله المولود مكتفياً فيما يحاوله من حادث الأدب

(قال) وأخبرنا أبو عثمان قال اجتمع خالد بن صفوان وأناس من تميم في جامع البصرة
وتذاكروا النساء بفلس الهم أعرابي من بنى العنبر فقال العنبري قد قلت شعرا
فاسمعوا

إني لهُدٍ للنساء هدية سيرضى بها غيهاؤها وشهوؤها
اذا ما لقيتم بنت عشرين فانها قليل اذا تلقي الحزور وجودها

مطلب ما وصف به
بعض الاعراب النساء
في أسنانهن من بنت
عشر الى مائة

والجدع السبي الغداء ❁ وأنشدنا أبو عثمان قال كتب بعض الشعراء إلى أخيه
يعزّيه على ابن له يقال له محمد

أصبر لكل مصيبة ومجالد
واعلم بأن المرء غير مخلد
وإذا ذكرت محمدا ومصابه
فأذكر مصابك بالنبي محمد

(وقال) وأنشدنا أبو عثمان قال أنشدني التوزي لبعض الشعراء يرثي أحاله

طوى الموت ما بيني وبين محمد
وليس لما تطوى المنية ناصر
لئن أوحشت ممن أحب منازل
لقد أنست بمن أحب المقابر
وكنت عليه أحذر الموت وحده
فلم يتولى شيء عليه أحاذر

قال وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي

يأيت أم العمر كانت صاحبي
ورابعتي تحت ليل ضارب
بساعد نخم وكف خاضب
مكان من أنشأ على الركائب

(قال) أنشأ وأقبل واحد (قال) وأنشدنا عن ابن الأعرابي

من لم يميت عبطة يميت هرما
للموت كأس لا بد أن تقها
مالذة النفس في الحياة وان
عاشت قليلا فالموت لاحقها
يقودها قائد اليه ويح
دوها حينئذ اليه سائقها

(قال) وأنشدنا نعلب

ويوم عماس تكأدته
طويل النهار قصير العد
بضرب هذا ذوطعن خلاس
يحيش من العلق الأسود
وصدع رأيت فدانتته
وقد بان فوت يد من يد
وليل هديت به فتيته
سقوا بصباب الكرى الأغيد
وبات سهيل يوم الركا
بحيران كاللهق المفرد

(قال) وأنشدنا العبدى عن نعلب عن ابن الأعرابي

قوله لا بد أن تقها الذي في اللسان وغيره من كتب الادب للموت كأس والمرء ذائقها كتبه مصححه

ان الذي جمع السماحة والتجدة والحرم والقوى جميعا

الأمعي الذي يظن بك الظن كأن قدرأي وقد سمعا

(قال أبو علي) . ويلى هذه الأبيات والمخلف المتلف وأناذا كرها الى تمام

القصيدة

والمخلف المتلف المرزأ لم يتمع بضعف ولم يمت طبعها

والحافظ الناس في تحوط اذا لم يرسلوا تحت عائد ربعا

وعزت الشمال الرياح واذا بات كميع الفتاة ملتفعا

وشبه الهيدب العمام من الأ قوام سقبا ملبسافرا

وكانت الكاعب الحجة الحسنة في زاد أهلها سبعا

أودى فلا تنفع الأشاحة من أمر لمن قد يحاول البدعا

ليبك الشرب والمدامه والفتيان طرا وطامع طمعا

وذات هدم عاروا شرها تصمت بالماء تولبا جدعا

والحي اذا ذرروا الصباح واذا خافوا مغيرا وسايرا تلعا

وازددجت حلقها البطان بأقوام وجاشت نفوسهم جرجا

(قال أبو علي) . تحوط السنة الشديدة . والعائد من الابل التي وضعت حديثا

. والرابع الذي ولد في الربيع . وعزت غلبت . والكميع الضجيع . والهيدب

الذي عليه أهدابه تذبذب كأنها هيدب من السحاب . والعمام الثقيل . والفرع ذبح

كان أهل الجاهلية يذبحونه على أصنامهم ويلبسون جلده سقبا آخر . والأشاحة

الجذفي الأمور . والهدم الأخلاق من الثياب . والنواشر عروق ظاهر الكف

. والجدع

قوله والقوى كذا في

الاصل والذي في

شواهد التلخيص

والتقى ولعلهما

روايتان كتبه

مصححه

لقد كنت في نيل الشهادة راغبا فزهدني فيها لقاء ابن أطحما
ولو كان أرداني لمكنت مخلصا لدى موقف الحشر اللئيم الملطما
وكان بوائي لو أصابته أسرتي أذل بني حواء طرا والأما
وأقسم لولا أن تعرض دونه قتام يريك الصبح أسحم مظما
نحضضت في صدر التميمي صعده تزجي سنانا كالوذيلة لهذما
ولولا اعتياض المهر اذ ملت واجبا جلالته غضب الغرار من مهذما
فان تشد الجعراء يوما بذكرها فقد أحرزت فخرا بها متقدما
وثوبا أبي رهن بها أن أيتها بشروى لها جياشة تقلس الدما

ثم قال خذها يا أخا تميم وحدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه قال حدثنا أبو العباس قال حدثني الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال أمية بن أبي الصلت أتيت نجران فدخلت على عبيد المدان بن الديان فاذا به على سريرته وكان وجهه قرو وبنيه حوله كأنهم الكواكب فدعا بالطعام فأتي بالفألودج فاكت طعاما عجيبا ثم انصرفت وأنا أقول

ولقد رأيت القائلين وفعلهم فرأيت أكرمهم بني الديان
ورأيت من عبد المدان خلانقا فضل الأنام بهن عبد مدان
البر يلبك بالشهاد طعامة لا ما يعلننا بنوج دعان

فبلغ ذلك عبد الله بن جدعان فوجهه الى اليمن من جاءه بمن يعمل الفألودج بالعسل فكان أول من أدخله مكة ففي ذلك يقول ابن أبي الصلت

له دواع بمكة مشمعل وآخر فوق دارته ينمادي
الى رذح من الشيرى عليها لباب البر يلبك بالشهاد

(قال) وحدثنا أبو عمر قال حدثنا نعلب قال يقال للصبي اذا ولد رضيع وطفل ثم فطيم

مطلب أسماء الألسان في كل سن من أسنانه

قوله قرزح كذا في الاصل (٣٨) والذي في القاموس واللسان قرزحة بالتاء كتبه مصححه

لَا تَقْتُلُونِي إِنْ قَتَلْتَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرْ أُمَّ عَامِرٍ

(قال) الضُّبُعُ تَأْتِي الْقُبُورَ فْتَجِدُ عَنْهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ الْمَوْتِيَ فَتَأْكُلُهُمْ فَيَقُولُ فَلَا تَعْجَلُوا بِقَتْلِي
فَإِنِّي سَأَمُوتُ فَتَفْعَلُ بِي الضُّبُعُ هَذَا (قال) وحدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
يقال امرأة قرزح أي قصيرة قال أنشدنا ابن الأعرابي

أَبَ الْعُرَاةِ وَلَمْ يُؤَبِّ عَمْرُو اللَّهِ مَا وَارَى بِهِ الْقَبْرَ
يَا عَمْرُ وَالضَّبِيحَانِ إِذْ تَزَلُّوا وَالْحَرْبُ حِينَ ذُكِّلَهَا الْجَمْرُ
يَا عَمْرُ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ إِذَا أَرَمَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ الْجَمْرُ
أَصْبَحْتُ بَعْدَ أَخِي وَمَصْرَعُهُ كَالصَّقْرِ خَانَ جَنَاحَهُ كَسَرَ

(قال) وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال معنى قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتنبل على أعمامه أي يتناولهم النبل (وقال) النابِلُ الحَذِقُ . وَتَنْبَلُ الْمَوْتُ الْمَالَ
إِذَا أَخَذَ أَفْضَلَهُ وَأَنْشَدْنَا

فَانْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ حَاشِرُهُمْ فَكُلُّ حَاشِرٍ أَقْوَامٍ لَهُ نَبَلٌ

وقال أبو العباس عن أبي نصر خرج علينا الأصمعي ذات يوم فقال أجدني في عيني حشراً رأى
انسلاًقا (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم أحسبه قال عن أبي عبيدة قال
قال هرير بن أبي طحمة الجاشعي كنا مع قتيبة بن مسلم بن عمر والباهلي نقاتل العدو فهاجت
قسطلانية فتلقاني سعد بن نجد القردوسي وهو قاتل قتيبة بن مسلم فطعنته فصرعته
فقال ما صنعت وبيك فعرفتته فقلت يموت من الطعنة فان مضيت عنه ومرببه رجل من
الأزد فيقول له من طعنك فيقول هرير فيطلبوني بدمه فهمةت بقتله وانتضيت سيفي
فقطن لها وقال وبيك يا جار ما على بأس أعني حتى أركب فأعنته فركب ومريض من
الطعنة فكنيت أعوده مع أصحابه فلا يخبرهم حتى أفاق فلقيني يوماً فضحك وقال
ويك أردت أن تقتلني فقلت نعم وأخبرته بما قلت في نفسي فقال علمت ذلك ولكن اسمع
وأنشأ يقول

قوله الله ما واري الذي في الاصل الله رد ما واري بنادفة فقطد ولا يستقيم الشعر بناد في الاصل على أهل الفن كتبه مصححه

أبي طحمة مع سعد بن نجد القردوسي

ضَعِيفَةٌ كَرَّ الطَّرْفُ تَحْسَبُ أَنَّهَا حَدِيثُهُ عَهْدًا بِالْإِفَاقَةِ مِنْ سُقْمٍ
وَإِنِّي لَأَتَى الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يَتَّقَى وَتَعْلَمُ قَوْسِي حِينَ أَقْصِدُ مِنْ أَرْحَى

وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال دخل الشعراء على المنصور
وفيهم طريح بن اسمعيل الثقفي وابن ميادة وغيرهم فأذن لهم في الانشاد فأنشدوه
من وراء حجاب حتى دخل ابن هرمة في آخرهم فأنشده حتى بلغ إلى قوله من شعره
مطلب انشاد الشعراء
بين يدي المنصور
فأجازهم ألفين ألفين
وأجاز ابن ميادة عشرة
آلاف

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجَاوَزْتَ بِنَايِدِ أَجْوَاذِ الْفَلَاحِ الرَّوَاحِلُ
يَزُرُّنَا أَمْرًا أَلْيَصْلِحُ الْقَوْمُ أَمْرَهُ وَلَا يَنْتَجِي الْأَدْنُونَ فِيمَا يُحَاوِلُ
إِذَا مَا أَتَى شَيْئًا مَضَى كَالَّذِي أَتَى وَإِنْ قَالَ إِنِّي فَاعِلٌ فَهُوَ فَاعِلٌ
كَرِيمُهُ وَجِهَانُ وَجْهَ لَدَى الرِّضَا أَسِيلٌ وَوَجْهٌ فِي الْكُرْبِيَّةِ بِاسِلٌ
لَهُ لِحْفَاتٌ عَنْ حَقَائِقِ سَرِيرِهِ إِذَا كَرَّهَا فِيهَا عِقَابٌ وَنَائِلٌ
فَأَمُّ الذِّي أَمَّنْتَ آمَنَهُ الرُّدَى وَأُمُّ الذِّي حَاوَلَتْ بِالشُّكْلِ نَائِلٌ
رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْدِلْ عَنِ الْحَقِّ مَعْدِلًا سِوَاهُ وَلَمْ تَشْغَلْكَ عَنْهُ الشُّبُوحُ وَأَعْلُ

فقال يا غلام ارفع الحجاب وأمره بعشرة آلاف والدينار يومئذ بسبعة وأعطى الباقي ألفين
ألفين ❊ وأخبرنا أبو حاتم قال أخبرنا أبو عبيدة عن يونس قال دخل الفرزدق على سليمان
ابن عبد الملك ومعه نصيب الشاعر فقال للفرزدق أنشدني وهو يرى أنه ينشد مدحيه
فأنشده

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ * لَهَا سَلْبًا مِنْ جَدْبِهَا بِالْعَصَائِبِ
سَرَوًا يَرُكِبُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ * عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
إِذَا اسْتَوْضَحُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا * وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبِ
فتغير وجه سليمان فلما رأى نصيب ذلك قال يا أمير المؤمنين ألا أنشدك فأنشده
وَقُلْتُ لِرَكْبٍ قَافِلِينَ لَقَيْتُهُمْ * قَفَاذَاتٍ أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبُ

ثم دارج ثم جفر ثم يقعه ويافع ثم شدخ ثم حرور ثم مرأهق ثم محتلم ثم خرج وجهه
 ويقال بقل وجهه ثم اتصلت لحيته ثم مجتمع ثم كهل والكهمل من ثلاث وثلاثين سنة
 ثم فوق الكهمل طعن في السن ثم خصفه القتير ثم أخلص شعره ثم شبط ثم شاخ ثم كبر
 ثم توجه ثم دلف ثم دب ثم عود ثم ثلب (قال) وحدثنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي
 يقول جاء عيسى بن عمر الثقفي ونحن عند أبي عمرو بن العلاء فقال يا أبا عمرو ما شئ بلغني
 عندك يحيره قال وما هو قال بلغني عنك أنك تحيز ليس الطيب الامسك بالرفع فقال
 أبو عمرو نعمت يا أبا عمرو وأدبج الناس ليس في الأرض حجازي الا وهو ينصب وليس في الأرض
 تسمى الا وهو يرفع ثم قال أبو عمرو قوم يا يحيى يعني اليزيدي وأنت يا خلف يعني خلفا
 الأجر فاذهبا الى أبي المهدي (١) فانه لا يرفع واذهبا الى المنتجع ولقناه النصب فانه لا ينصب
 (قال) فذهبا فأتيا بالمهدي واذ هو يصلي وكان به عارض واذ هو يقول أحسأناه عنى ثم
 قضى صلاته والتفت الينا وقال ما خطبكم قلنا جئناك نسألك عن شئ قال هاتيا فقلنا
 كيف تقول ليس الطيب الامسك فقال أتأمراني بالكذب على كبره سني فأين
 الجادي وأين كذا وأين بنة الابل الصادرة فقال له خلف الأجر ليس الشراب الا العسل
 فقال فما يصنع سودان هجر ما لهم شراب غير هذا التمر قال اليزيدي فلما رأيت ذلك منه
 قلت له ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال هذا كلام لا دخل فيه ليس ملاك
 الأمر الا طاعة الله فقال اليزيدي ليس ملاك الأمر الا طاعة الله والعمل بها فقال ليس
 هذا الحني ولا الحن قومي فكتبنا ما سمعنا منه ثم أتينا المنتجع فأتينا رجلا يعقل فقال له
 خلف ليس الطيب الامسك فلقناه النصب وجهه فانه لم ينصب وأبي الالرفع فأتينا
 أبا عمرو فأخبرناه وعنده عيسى بن عمر لم يبرح فأخرج عيسى بن عمر حاتم من يده وقال ولك
 الخاتم بهذا والله فقت الناس (قال أبو علي) حدثني اسحق بن ابراهيم بن الجنيد
 وراق أبي بكر بن دريد قال قال أبو محمد التوزي سمعت أبا عبيدة يقول يعجبني من شعر
 أبي نواس كله بيتان قوله

وان دعا الجار لبوا عند دعوته * في النائبات بأسراج وإلجام
مستلتمين لهم عند الوغى زجل * كأن أسيا ففهم أغرين بالهام

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو مسلم قتيبة عن المدائني قال لقي عالم من العلماء راهبا
من الرهبان فقال له يا راهب كيف ترى الدهر قال يُحلق الأبدان ويُجدد الآمال ويُبعد
الأمنية ويُقرب المنية قال فما حال أهلها قال من ظفر به نصب ومن فاته تعب قال
فما الغنى عنه قال قطع الرجاء منه قال فأى الأصحاب أبر وأوفى قال العمل الصالح قال
فأيهم أضرو وأبلى قال النفس والهوى قال فأين المخرج قال في سلوك المنهج قال وفيهم
ذاك قال في خلع الراحات وبدل المجهود وحدثنا عبد الأول قال حدثنا عفان قال
حدثنا أبو عوانة قال حدثنا أبو بليغ عن عمرو بن ميمون قال سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
غلاما يدعو ويقول اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين خطاياي فلا أعمل بشيء
منها فسر عمر بقوله ودعاه بخير وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان قال أخبرنا
عمار بن عقييل بن بلال بن جرير بن عطية بن الحطفي قال كان جرير عند الحجاج بالعراق
وكان آمنه بعدما أخافه أشد الخوف فقدم الحجاج بالبصرة وجرير والفرزدق يتسبان
سبع سنين قبل قدومه وجرير مقيم بالبصرة وكان قبل ذلك مقيما بالبادية فكتب إليه
بنو ربوع أنت مقيم بالبادية وليس أحد يروى عنك والفرزدق قد ملاً عليك العراق
فانحدر إلى جماعة الناس فأشد بالرجل كما يشيد بك فانحدر وأقام بالبصرة فلذلك
يقول

وإذا شهدت لتعرقومي مشهدا * آرت ذلك على بني ومالي

فأوجهه الحجاج وملاً بمدحه الأرض وبلغ أهل الشام وأمير المؤمنين ورواه الناس ثم
ان الحجاج أوفده مع ابنه محمد عاشر عشرة من أهل العراق بعدما أجاز به بعشرة من الرقيق
وأموال كثيرة قال فقد مناعلى عبد الملك فخطب بين يديه ثم أجلسه على سريره عند

حديث بعض العلماء
مع راهب من حكماء
الرهبان

مطلب ما وقع لجرير
في وفادته مع محمد
ابن الحجاج الى عبد
الملك بن مروان

قَفُوا خَبْرَ وَنَاعِنِ سَلِيمَانَ ابْنِي * لَمَعْرُوفِهِ مِنْ آلِ وَدَانَ طَالِبِ
فَعَاجِزًا فَاتَّوَابًا لِدَى أَنْتِ أَهْلُهُ * وَلَوْ سَكْتُوا أَتَيْتَ عَلَيْكَ الْحَقَائِبِ

فَسَرَّ سَلِيمَانَ لِدَكَ وَأَجَازَهُ * وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُمَانَ

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِّلُوا حَسَبًا * مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لِأَوْلَادِ كَادَا

لَوْ قِيلَ لِلْجِدْحِ عَنْهُمْ وَخَلَّتْهُمْ * بِمَا احْتَكَمْتَ مِنَ الدُّنْيَا لِمَا حَادَا

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَرْوَاحٌ يُعَدُّهَا * آلُ الْمُهَلَّبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا

(قال أبو علي) سألت أبا بكر وكان يقرأ عليه شيء فيه «سَيْسَمُظُهُ» فقال شَمَطْتُهُ

عَنِ الشَّيْءِ إِذَا مَنَعْتَهُ عَنْهُ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا السَّكَنِيُّ بْنُ سَعِيدٍ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِبَادٍ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ

الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ لِهَدْمِ وَدِّ فَحَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَدْمِهِ بَنُو عَبْدِ وَدِّ

وَبَنُو عَامِرِ الْأَجْدَارِ فَقَاتَلَهُمْ خَالِدٌ فَهَزَمَهُمْ وَكَسَرَهُمْ فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ غُلَامًا مِنْ بَنِي عَبْدِ

وَودِّ يُقَالُ لَهُ قَطَنُ بْنُ شُرَيْحٍ فَأَقْبَلَتْ أُمُّهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ فَقَالَتْ مَمْتَلَةٌ وَالشَّعْرُ لِرَجُلٍ

مِنْ ثَقِيفٍ

أَلَا تَلِكِ الْمَسْرَةُ لَا تَدُومُ * وَلَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ النَّعِيمُ

وَلَا يَبْقَى عَلَى الْحَدَثَانِ غُفْرٌ * بِشَاهِقَةٍ لَهُ أُمُّ رُوْمٍ

ثم قالت

يَا جَامِعًا جَامِعَ الْأَحْشَاءِ وَالْكَبِدِ * يَا لَيْتَ أُمَّكَ لَمْ تُوَلِّدْ وَلَمْ تَلِدِ

ثم أقبلت عليه تقبله وتَشَهَّقُ حَتَّى مَاتَتْ (قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأُولَى بْنُ

مَرْثِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَنْشُدُ

لَا يَبْلُغُ الْمَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُمُوا * حَتَّى يَنْزِلُوا وَإِنْ عَزُّوا لِأَقْوَامِ

وَيُسْتَمَوِّقَتِرِي الْأَلْوَانَ مُسْفِرَةً * لِأَعْفُودِ لَيْسَ عَفْوًا حِلَامِ

وزاديتين آخر من عبد الأول قال أبو بكر رحمه الله تعالى وليس هو في عقب هذه

في التاسع وأخذوا جوائزهم وتميؤا في العاشر للدخول والتوديع للرحيل فقال محمد
 يا أبا حزرة مالي لأراك تجهر قلت وكيف وأمير المؤمنين علي ساخط ما أنا ببارح أو يرضى
 عني فلما دخل عليه محمد ليودعه قال يا أمير المؤمنين إن ابن الخطي مادحك وشاعرك
 ومادح الحجاج سيفك وأمينك وقد لزمنا له صفة وذمام فان رأيت أن تأذن له فإنه أبي
 أن يخرج معنا وأنت غضبان وآلى أنه لا يخرج أو يرضى عنه فيدخل ويودعك فأذن
 لي فدخلت عليه ودعوت له فقال انما أنت للحجاج قلت ولك يا أمير المؤمنين ثم استأذنته
 في الانشاء فسكت ولم يأذن لي فاندفعت فقلت * أتصحو أم فؤادك غير صاح *
 فقال بل فؤادك * عشيمة هم صعبك بالرواح * حتى فرغت منها وعلمت أني إن
 خرجت بغير جائزة كان اسقاطي آخر الدهر فلما بلغت إلى شكوى أم حزرة قلت
 في اثر ذلك

السَّمَّ خَيْرٌ مِنْ رِكْبِ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاح

بفعل يقول نحن كذلك ثم قال ردها على فرديتها فطرب لذلك وقال ويحك أترأها ترويهما
 مائة من الابل قلت نعم إن كانت من نعم كلب وقد كنت رأيت جسم مائة من نعم كلب
 مخصفة ذراها ثنيا ووجدنا فقال أخرجوا له مائة من النعم التي جاءت من عند كلب ولا
 تردلوها فشكرت له وشكره أصحابي ومن شهدني من العرب ثم قلت يا أمير المؤمنين انما
 نحن أشياخ من أهل العراق وليس في واحد منا فضل عن راحلته قال أفجعل لك أثمانها
 قلت لا ولكن الرعاء يا أمير المؤمنين فنظر جنبتيه ثم قال جلسائه كم يجزي مائة من
 الابل قالوا اثمانية يا أمير المؤمنين فأمر لي بثمانية أعبدا ربعة صقالبه وأربعة نوبية وإذا
 قد أهدى اليه بعض الدهاقين ثلاث صحاف فضة وهن بين يديه يقرعهن بالخيزرانة
 فقلت المحلب يا أمير المؤمنين فندس إلى منهن واحدة وقال خذها لانفعتك قلت بلي
 كل ما أخذته منك ينفعني إن شاء الله وانصرفنا وودعناه وكتب محمد إلى أبيه بالحديث

رجليه ثم دعا بالوفد من ارجل ارجلنا له خطبة فجعل كلما خطب رجل قطع خطبته
وتكلم جرير فقطع خطبته ثم قال من هذا يا محمد فقال هذا يا امير المؤمنين ابن الخطي
قال ما دح الحجاج قلت وما دحل يا امير المؤمنين فاذن لي انشدك فقال هات ما قلت في
الحجاج فاندفعت في قولي

صَبَرَتِ النَّفْسُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ * مُحَافِظَةٌ فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا
وَلَوْلَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنَزَّلْ * مَعَ النَّصْرِ الْمَلَأْتُكَ الْغَضَابَا
اِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ * رَأَى الْحِجَابَ أَتَقْبَهَا شَاهِبَا
فَقَالَ صَدَقْتَ وَوَرَأَى الْأَخْطَلَ جَالِسًا وَلَا أَرَاهُ * ثُمَّ قَالَ هَاتِ بِالْحِجَابِ فَاَنْشُدْتَهُ
طَرِبْتُ لِعَهْدِ هَيْجَتِهِ الْمَنَازِلَ * وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
فَمَا فَرَعْتَ مِنْهَا حَتَّى خَيَّلْتَ فِي وَجْهِهِ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْغَضْبَ وَقَالَ هَاتِ بِالْحِجَابِ فَاَنْشُدْتَهُ
هَاجَ الْهُوَى لِقَوْلِكَ الْمُهْتَاجِ * فَاَنْظُرْ بِتَوْضُوحٍ بِأَكْرَ الْأَحْدَاجِ
حَتَّى أَتَيْتَ عَلِيَّ قَوْلِي

مَنْ سَدَّ مَطْعَ النَّفَاقِ عَلَيْهِمْ * أَمْ مِنْ بَصُولِ كَسْوَلَةِ الْحِجَابِ
أَمْ مِنْ بَعَارِ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيظَةً * اِذْ لَا يَتَّقْنَ بَغْيَ بِيْرَةِ الْأَزْوَاجِ

فتكلم الأخطل وقال أين امير المؤمنين يا ابن المرأغة فعلت انه الأخطل فدئبت حبال
وجهي بكمي وقلت احسأ ومضيت حتى أنشدته كلها فقال الخليفة اجلس فجلست
ثم قال قم يا أخطل هات مديح امير المؤمنين فقام حياي فأنشد أشعر الناس وأمدح
الناس فقال له الخليفة أنت شاعرنا وما دحنا ركبته فرمى بردائه وألقى قبضه على منكبه
ووضع يده على عنقي فقلت يا امير المؤمنين ان النصراني الكافر لا يعول ولا يظهر على
المسلم ولا يركبه فقال أهل المجلس صدق يا امير المؤمنين فقال دعه وانتقض المجلس
وخرجنا فدخل الوفد عليه ثمانية أيام مع محمد كاهن أوجب فلا أدخل عليه ثم دخلوا

لولا أبوك ولولا قبله عمر * ألفت اليك معدي بالمقاليد
لايئبت العود الا في أرومته * ولا يكون الجنى الا من العود

(قال) وأنشدنا عبد الرحمن عن عمه ابي عبد من عميد بنى عامر بن ذهل

يا حُبَّ لَيْلِي دَاخِلًا مَتَوَلِّجًا * شُعُوبَ الْحِشَاءِ هَذَا عَلِيٌّ شَدِيدٌ
وَيَا حُبَّ لَيْلِي عَافِي مَنْكَ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِيَنِي وَأَنْتَ تَزِيدُ
وَيَا حُبَّ لَيْلِي أَعْطِنِي الْحُكْمَ وَاحْتَمِكْ * عَلِيٌّ فَمَا يَبْغِي عَلِيٌّ شَهِيدٌ

(قال) وأنشدنا أيضا عبد الرحمن عن عمه

أليس الله يعلم أن قلبي * يُحِبُّ الْفَتِيَّةَ الْمُتَبَرِّعِينَ
هُمُ الْفَتِيانُ الْآنَ فِيهِمْ * دَمًا لِيَجَا وَأَنَّ لَهُمْ بَرِينَا

(قال) وحدثنا أبو بكر قال أخبرنا أبو عثمان عن التوزي قال صحب ابن عبد

الأسدي معروف بن بشر حينما فاطأ عنه بصلته فتغيب عنه أياما ثم أتاه فقال أين كنت قال أصلح الله الأمير وخطبت بنت عم لي فإرسلت إلى أن لي أشاوى على الناس وديونا فأنطلق فاجمع ذلك ثم أنتى أفعل ففعلت فلما أتيتها بجاحتها كتبت إلى تو يسني وتقول

سَيُخْطَبُكَ الَّذِي أَمَلْتَ مِنِّي * إِذَا انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ قُوَى حِبَالِي
كَمَا أَخْطَاكَ مَعْرُوفُ ابْنِ بَشْرٍ * وَكَنتَ تُعَدُّهُ لِكُرَّاسِ مَالٍ
فَلَا وَاللَّهِ لَوْ كَرِهَتْ شِمَالِي * يَمِينِي مَا وَصَلَتْ بِهَا شِمَالِي

فضحك ابن بشر وقال ما أطف ما سألت وأمره بعشرة آلاف درهم (قال) وأخبرنا أبو

عثمان قال كان الجمار منقطعاً إلى أبي جزة الباهلي فتنسك أبو جزة وقال للجماز لا أحب

أن تخالطني إلا أن تنسك فاطهر الجمار النسك وأنشأ يقول

قد جفاني الأمير حين تقرى * فتقريت مكرها لجفائه
والذي أنطوى عليه المعاصي * علم الله نبي من سمائه

كله فلما قدمنا على الججاج قال لي أما والله لولا أن يبلغ أمير المؤمنين فيجد علي لأعطيتك مثلها ولكن هذه نجسون زاحلة وأعمالها حنطة تأتي بها أهلك فتميرهم فقبضتها وانصرفت (قال) وحدثنا أبو بكر بن دريد رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو حاتم قال أخبرني بعض أشيخ البصريين قال حدثني أبو مخوف قال حضرت وفاة الرقاشي ودخل عليه الطبيب وجس عرقه فلما انصرف اتبعته فأيسني منه فكان الرقاشي أحس بذلك فلما رآني قال

سألتك بالموذة والجوار * وقرب الدار من قرب المزار

بما نالك اذولى سعيد * فقد أوجست من ذلك السرار

وأنشدنا الحسن بن خضر قال أنشدنا أبو هلال

هذا الزمان الذي كنا نخبره * فيما يحدث كعب وابن مسعود

ان دام ذا العيش لم نخرن على أحد * ممن يموت ولم نفرح بمولود

(قال) وحدثنا قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي عن سلم بن قتيبة قال كانت إياد ترد المياه فيرى منهم مائتا شاب على مائتي فرس بشيمة واحدة وكانوا أعداء العرب وانهم استقلوا بعشرين ألف غلام أغزل فأوغلوا حتى وقعوا ببلاد الروم فأسر رجل منهم فاردفه أسره خلفه وهو يظنه روميا فسمعه يقول

ترى بين الأثيل وفيه مجرى * فوارس من غمارة غير ميل

ولا جزعين إن ضراء نابت * ولا فرحين بالخير القليل

فأراد الرومي أن يسد وناقته فاخترط العربي سيف الرومي فقتله به وركب فرسه ولاحق بأصحابه والله أعلم ❀ وأنشدنا العكلى قال أنشدني أبو عامر الفقيمي لأبي عطاء

السندی يقوله في المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة

أما أبوك فعين الجود نعرفه * وأنت أشبه خلق الله بالجود

يَعْدُلُ صَاحِبًا لَهُ فِي الشَّرَابِ فَقَالَ لَهُ

فَأَنْتَ لَوْ شَرَبْتَ الْمَجْرَحِي * يَطَّلُ لِكُلِّ أُمَّةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَّرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي * بِمَا أَتَلَفْتَ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْشَدَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ

تَقُولُ سَلِيمِي سَارَ أَهْلُكَ فَارْتَحَلْ * فَقُلْتُ وَهَلْ تَدْرِي وَبِحُكِّ مَنْ أَهْلِي
وَهَلْ لِي أَهْلٌ غَيْرَ ظَهْرِي * أَرْوَحُ وَأَعْدُو مَا يَفَارِقُهُ رَحِي

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَرَأَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَكَرَ أَنَّهُ

قَرَأَ جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَذَكَرَ أَنَّهُ

سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ أَبِيهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي سَفِيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ

قَالَ قَالَ لِي طَاوُوسٌ أَتَزَوَّجَنَّ أَوْ لَا فَقَوْلُنَا لَكَ مَا قَالَ عَمْرُؤُا أَبِي الزَّوَائِدِ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ قَالَ قَالَ

لَهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ النِّسَاحِ الْإِبْجَرُ أَوْ فَجُورٌ . أَبُو الزَّوَائِدِ هَذَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ (قَالَ) وَقَالَ لِي

أَبُو مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي جَرِيرٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا أَلَا أَمْرًا * قَالَ قُلْتُ لَأَقَالَ فَتَزَوَّجْ فَإِنْ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ كَانَ أَكْثَرَهَا نِسَاءً

* وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِمَنْ خَوَّصَ أَحَدَ بَنِي سَعْدٍ هَذِهِ الْبَيْتَيْنِ

أَلَا عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ سَرَفِ الْغَنَى * وَمَنْ رَغِبَتْهُ يَوْمًا إِلَى غَيْرِ مَرَّغَبِ

وَمَنْ لَا يُرِخُ الْأَسْوَامَ لِغَيْرِهِ * وَإِنْ كَانَ ذَا قُرْبَى مِنَ النَّاسِ يُعْرَبِ

. السَّوَامُ الْمَالُ يُقَالُ أَرَاخُ فُلَانًا إِذَا كَانَ لَهُ مَالٌ وَأَعْرَبُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ وَأَنْشَدَ

إِذَا حَدَّثْتَكَ النَّفْسُ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى مَا حَوَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ فَكَذَّبِ

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَمَالَ بَدُّ الْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا مَنَّتْكَ يَوْمًا فَجَرَّبِ

فَإِنْ تَكَذَا لُبٌّ يَزِدُّكَ صَلَابَةً * عَلَى الْمَالِ مَحْجَى ذُو الْعَطَاءِ الْمُتْرَبِ

ما فرأه لمكره بقراءة * قدر واه الأمير عن فقهاءه

(قال) وحدثنا قال حدثنا السكن بن سعيد قال كان أبو نواس سأل هشاماً أنساب
مدح فابطأ عليه فمكتب إليه

أباً من ذر ما بال أنساب مدح * مرجة دوني وأنت صديق

فان تأتني يأتك ثنائي ومدحتي * وان تأب لا يسد علي طريق

فبعث بها إليه . (قال) وحدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن محمد بن عباد عن ابن

الكلبي قال قال الججاج يوماً وعنده أصحابه أما إنه لا يجتمع لرجل لذة حتى يجتمع أربع حرائر

في منزله يتر وجهن فسمع ذلك شاعر من أصحابه يقال له الضحالك فعمد إلى كل ما يملك

فباعه وتزوج أربع نسوة فلم توافقه واحدة منهن فأقبل إلى الججاج فقال سمعتك

أصلحك الله تقول لا يجتمع لرجل لذة حتى يتزوج أربع حرائر فعمدت إلى قليلي وكثيري

فبعته وتزوجت أربعاً فلم توافقي واحدة منهن أما واحدة منهن فلا تعرف الله ولا تصلي

ولا تصوم والثانية حقا لا تملك والثالثة مذكرة متبرجة والرابعة ورهاء لا تعرف

ضرها من نفعها وقد قلت فيهن شعراً قال هات ما قلت لله أبوك فقال

تزوجت أبي قرّة العين أربعاً * فياليتني والله لم أتزوج

وياليتني أعمى وأصم ولم أكن * تزوجت بل ياليتني كنت مدح

فواحدة لا تعرف الله ربها * ولم تدر ما التقوى ولا ما التخرج

وثانية حقا تني مخانة * ثواب من مرت به لا تعرج

وثالثة ما ن توارى بشوبها * مذكرة مشهوره بالتبرج

ورابعة ورهاء في كل أمرها * مفركة هو جاء من نسل أهوج

فهن طلاق كلهن بوائن * ثلاثاً تافاشهنوا لأجلج

فضحك الججاج وقال ويحك كم مهرتهن قال أربعة آلاف أيها الأمير فأمر له بأثني عشر

ألف درهم (قال) وأخبرنا أبو بكر قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه قال سمعت أعرابياً

فوله كنت محذرج كذا في الأصل وفيه مع الأبيات بعد ما اختلف حركه الروي كسبه معجده

كم شامت بي ان هدا صكت وقائل * لا يبعدن محارق بن شهاب
 المشتمى حسن الشاء بماله * والمالي الجففات للاصحاب
 ماوى الأرامل والضربك اذا اشتكى * وعمال كل معييل قرضاب
 وأخي انا قدغدا متقلدا * سيفاورا حلتى له وثيابي
 الضربك الفقير . والقرضاب الذى لاشى له هكذا قال أبو محلم (قال أبو على) وأنا
 أقول القرضاب والقروضوب أيضا اللص (قال) وأنشدنا أبو محلم لأبي حرزة يعنى جريرا
 فى ابنه

ان بلال لم تشنه أمه * لم يتناسب خاله وعمه
 يشنى الصداع ريحه وشمه * كأن ريح المسك مستحمة
 ويذهب الغليل عنى ضمه * يقضى الأمور وهو سامهمه
 * فآله ألى وسمى سمه *

آل الرجل شخصه . وسمه خليفته (قال أبو على) ومن أيمان العرب ما حدثناه
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال تقول العرب لا
 وقائت نفسى القصير القائت من القوت يعطيه قليلا قليلا . وتقول لا والذى لا أتقيه
 الابعقطة أى الموت فى عنقى فكل شى حتمف من القلت أى الموت (قال أبو على) وقرأت
 فى نوادر ابن الاعرابى على أبي عمر لا والذى لا أتقيه الابعقطة أى كل شى منى مقتل من حيث
 شاء قتلتنى (قال) ومن أيمانهم . لا ومقطع القطر . لا وفالق الاصباح .
 لا ومهب الرياح . لا ومشر الأرواح . لا والذى مسجت أيمان كعبته . لا والذى
 جلد الأبل جلودها . لا والذى شق الجبال للسيل والرجال للخيل . لا والذى
 شقهن نجان واحد يعنون الاصابع . لا والذى وجهى زمم بيته والزمم
 المقابلة . لا والذى هو أقرب الى من حبل الوريد . لا والذى يقوتنى نفسى

مبحث أيمان العرب

مُحَجِّي أَي مَسْكَا . يُقَالُ سَجَّ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا أَمْسَكَهُ قَالَ أَبُو مَحَلْمٍ وَذَكَرَ عَرَابِيٌّ أَمْرًا أَنَّهُ

فَقَالَ مَا تُحَجُّوهُ وَنَنَا شَيْئًا أَي مَأْمَسْتُكَ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

وَذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ عَطَاءٍ مُتْرَبٍ * مَنْوُونَ وَمِنْ شَبْعَانَ مُحَجِّي دَرَاهِمَهُ

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ فَإِنْ عَادَ

فَاجْلِدُوهُ وَلَا تُتْرَبُوا أَي لَا تُعْتَبَرُوا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ « لَا تُتْرَبُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ » أَي

لَا لَوْمَ وَلَا تَأْنِيبَ وَأَنْشَدَنَا أَبُو مَحَلْمٍ

سَأَلْتَهُمْ الْجَزِيلَ فَلَيْسَ فِيهِمْ * بَحِيْلٌ بِالْعَطَاءِ وَلَا مَنْوُونَ

وَأَنْشَدَنَا قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ قَالَ أَنْشَدَنِي ابْنُ الْمُصَفَّى

رَبِّ بَيْتٍ رَأَيْتُ قَدْ زَيْنُوهُ * لَمْ يَزَلْ أَسْرَعَ الْبَيْوتِ خَرَابًا

فِيهِ غَضُّ الشَّبَابِ قَدْ مَتَّعُوهُ * بَمَتَاعٍ وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابًا

وَأَنْشَدَنَا الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاهِرٍ

الْأَمِنْ لِقَلْبِي مَسْمُومٌ لِلنَّوَابِ * أَوْلَافَتْ بِهِ الْأَحْزَانُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

يُخْبِرُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنَّ عَمَّ تَرَامَهُ * عَلَى الصَّبْرِ مِنْ أَحَدِي الظُّنُونِ الْكَوَاذِبِ

وَأَنْشَدَنَا الْعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَإِنِّي لِأَعْطَى كُلَّ أَمْرٍ بِقَسْطِهِ * إِذَا الْخَطْبُ عَنْ حَزْمِ الرَّوِيَةِ أَجْهَضَا

فَأَسْتَعْتَبُ الْأَحْبَابَ وَالْحَدُضَارِعَ * وَأَسْتَعْتَبُ الْأَعْدَاءَ وَالسَّيْفَ مُنْتَضِي

﴿ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ﴾ وَأَنْشَدَنَا بِحِظَّةٍ فِي أَبِي بَكْرٍ بِنِ دَرِّ يَدْرِجَةَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ

فَقَدْتُ بِابْنِ دُرِّ يَدِكُلِّ فَائِدَةٍ * لَمَّا غَدَا نَالَتْ الْأَجَارَ وَالسُّرْبَ

وَكَنتُ أَبْيَ لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا * فَصَرْتُ أَبْيَ لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدْبَ

﴿ قَالَ ﴾ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مَحَلْمٍ لِلْخَارِقِ بْنِ شَهَابٍ أَحَدِ بَنِي خُرَاعِيٍّ بَنِ مَالِكِ

ابن عمر وبن عويم

وَبذَكَرْمِ الْفَقْرِ عِنْدَ غِنَاهُمْ * وَالشُّحِّ عِنْدَ حُضُورِ حَقِّ وَاجِبِ
وَالْبُخْلِ بِالْمَعْرُوفِ وَالصَّلَةِ الَّتِي * أَوْصَى إِلَهُهُ بِالْحَقِّ الرَّائِبِ
فَأَرَى ابْنَهَا حَفِظَ الْوَصِيَّةَ كُلَّهَا * وَأَزْدَادَ لَوْمٍ طَبَائِعِ وَضَرَائِبِ
يُدْعَى الْحَرُونَ عَنِ الْمَكَارِمِ كُلِّهَا * وَالِى الْمَلَأَمِ فَهَوَّأُ وُلِّ وَائِبِ
وَلَقَدْ أَنَا نِيَّ وَازِعٌ بِعَمَالَةٍ * عَنْهُ تَقَوَّاهَا وَلَيْسَ بِكَاذِبِ
أَنْ لَسْتُ خَاتَمَهَا وَلَسْتُ بَلِيغٍ * مَا عَشْتُ لِلْجَارِ الْمُخَاشِنِ جَانِبِ
لَا تَحْتَمِنُ صَحِيفَةً مِنْ بَعْدِهَا * أَلَا يَبْظُرُ غَزَالَةَ الْمُتَشَاغِبِ
فَلَقَدْ رَأَيْتَ أَبَاكَ مَاضِي عُمْرِهِ * فِي الصَّهْرِ لَيْسَ عَنِ الثَّامِ بِرَائِبِ

(قال أبو علي) وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد حدثني جماعة من بني تميم عن
آبائهم عن أجدادهم قالوا أسنت بنو تميم زمن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه
فانتجعوا أرضاً من أرض كلب من طرف السماء يقال لها صوارة من الكوفة على
عقبة أومابة وهو يوم عطود طويل (١) فصنع غالب بن صعصعة وهو أبو الفرزدق طعاماً
ونحر نحائر وجفن جفانا وجعل يقسمها على أهل المزايواهم أهل القدر فأتت جفنته منها
سحيم بن وثيل الرياحي الشاعر فكفاها وضرب الخادم التي أتته بها واحتفظ غالب من ذلك
فعباب سحيماً فسرى القول بينهما حتى تداعيا إلى المعاورة وكان سحيم رجلاً فيه شغيرة
وأذى للناس وكان الناس شأ في القلوب عليه أي وعراء الصدور عليه وكانت ابنة خوامس

(١) في هامش بعض نسخ الأمل إلى شاهد على قوله عطود ما نصه قلت قال الراجز

أُمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا الْعَطُودَا مِثْلُ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدَا

وقال آخر

لَقَدْ لَقِينَا سَفْرًا عَطُودَا يَتْرَكُ ذَا اللَّوْنِ النَّضِيرَ أَسْوَدَا

وواو عطود زائدة فوزنه فعول اهـ

مطلب ما وقع بين غالب بن صعصعة أي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي من المعاورة يوم صوارة

لاو بارئ الخلق . لاوالذي يراني من حيث ما نظّر . لاوالذي نادى الجحيج
 له . لاوالذي رقصن ببطحائه . لاوالراقصات يبطن جمع . لاوالذي أمد
 اليه يد قصيرة . لاوالذي يراني ولا أراه لاوالذي كل الشعوب تدينه (قال) وقال
 أبوزيد العقيليون يقولون حرام الله لا آتيك كقولك عمن الله لا آتيك وجيرعين
 خففت للباء وعوض عمن رفعت للواو التي فيها * وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا

أبو محلم

ألايت شعري عن عوارضتي قنا * لطول الليالي هل تعيرنا بعدى
 وعن جاريتنا بالبئيل أدامنا * على عهدنا أم لم تدوما على العهد
 وعن علويات الرياح اذا جرت * يريح الخراحي هل تهب على نجد
 البئيل موضع (قال) ويقال علوى وعلوى (قال) وقال أبو محلم يقال زينة وزين وأنشد
 للقلاخ بن حزن بن جناب السعدي * وزانه الشحم وللشحم زين * وأنشد أيضا لزيان بن
 سيار الفزاري يتفجع على قومه

لئن جعت بالقر باء مني * لقد متعت بالأمل البعيد
 وما تبغى المنية حين تأتي * على أدنى الأجابة من مزيد
 خلقنا أنفسا وبنى نفوس * ولسنا بالسلام ولا الحديد

(قال أبو محلم) ومن كلامهم كان ذلك والسلام رطاب وهو مثل وأنشد لرؤبة بن العجاج
 * والصخر مبتل كطين الوحل * (قال) وقال أبو محلم يقال ندسه بالرمح اذا طعنه
 وتندس فلان الأخبار اذا استخبر عنها وأنشد للحريث بن سبب يهجو جيب بن المهلب بن

أبي صفرة الأزدي

أوصت صفية نسلها بوصية * مرعية ختمت بأير الكاتب
 أن لا تدوم لهم كرامه مكرم * فيهم وأن ينبوا بحق صاحب

(١) ألا ببلغن رباحاً على نأيها * ورهط المحل شفاة الكلب

فلا تبعنوا منكم فارطاً * عظيم الرشاء كبير الغرب

يعارض بالدلو فيض الفرات * تصد أو اذيه بالحشب

فما كان ذنب بني مالك * بان سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طوال الذرى * تخرب بوائكها للركب

(قال أبو علي) وأنشدني أبو بكر بن دريد

بأبيض هترى كفه * يقط العظام ويرى العصب

بأبيض ذي شطب بتر * يقط الجسوم ويفرى الركب

تسامي قروم بني مالك * فسامى بهم غالب إذ غلب

فأبقى سحيم على ماله * وهاب السؤال وخاف الحرب

قال فأقبلت ابل سحيم حتى وردت عليه فأوردتها كأس الكوفة وجعل يعقرها

وهو يقول

كيف ترى جحيدر أيرعاهما * بالسيف يحلمها إذا استخاها

* ينتثر الخرز من ذراها *

فلم ينفعه عقره أياها وقد سبقه غالب بالعقر . (قال) وأخبرني عميد الله بن موسى قال

أخبرني رباعي بن عبد الله بن الجمار ود الهذلي عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب رضي الله

تعالى عنه لا تأكلوا من هاشياً فانها مما أهل به لغير الله وأمر فطرد الناس عنها وقال سحيم

ابن وثيل في معاقرة

لهان بما يحبني عفير وخذر * وذو السيف قد دنتي لها كل مقدم

ألا أبا لي أن تعد غرامة * على إذا ما حوضكم لم يهدم

فسجحت في الظلماء لما رأيتهم * نجياً وما يخفي عن الله يعلم

(١) قوله ألا ببلغن هكذا في الاصل وفي أول البيت زيادة خمسة أحرف عن الميزان فلهذا مخروم بخمسة أحرف وإن كان لم يسمع إلا بأربعة كتهه مخمسة

قد أُغِبَّتْ نَحْسًا لَمْ تَرِدْ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ ابِلٌ غَالِبٌ فَطَفِقَ غَالِبٌ يَعْقِرُهَا وَطَافَتْ الْوَعْدَانُ
وَالْفَتَيَانُ بِالْإِبِلِ فَجَعَلَتْ تَحْوِزُهُمَا مِنْ أَطْرَافِهَا إِلَيْهِ وَمَعَ الْفَرَزْدَقِ زِدْقُ هِرَاوَةَ يَرُدُّهَا عَلَى
أَبِيهِ فَيَقُولُ غَالِبٌ رَدَّ أَيُّ بَنِي فَيَقُولُ الْفَرَزْدَقُ اعْقُرْ أَبَتِي حَتَّى نَحْرَسَ سَائِرَهَا وَكَانَتْ
مِائَتَيْنِ فَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَكَانَ يَهَاجِي

سَحِيمًا

أَبْلَغُ سَحِيمًا إِنْ عَرَضَتْ وَجَحَدَرًا * أَنْ الْمُخَازِي لَا يَنَامُ قُرَادُهَا
أَقْدَحْتُمَا حَتَّى إِذَا أَوْرَيْتُمَا * لِلْحَرْبِ نَارًا كَمَا خَبَا يُقَادُهَا
لَوْ كَانَ شَاهِدُنَا الْجَمِيلُ وَمَالِكُ * لَحَبَّتْ لِقَاحٍ وَهِيَ أَوْلَادُهَا
أَطْرَدْتُمَا نَبِيًّا تَحْنُ إِفَالُهَا * مِنْ أَنْ يَكُونَ لِسَيْفِهِ إِيرَادُهَا

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ حِينَ هَاجَاهُ

وَأَلْفَيْتُ خَيْرًا مِنْ أَيْمِكُ فَوَارِسًا * وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سَحِيمًا وَجَحَدَرًا
هَمَّ تَرَكُوا عَمْرًا وَقَيْسًا كِلَاهُمَا * يَمِجُّ بِجَمِيعٍ مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَجْرًا

وَقَالَ الْمُحَلَّبُ بْنُ كَعْبِ أَخُو بَنِي قَطَنِ بْنِ نَهْشَلٍ

وَقَدَسَرَنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مَجَاشِعُ * مِنَ الْمَجْدِ الْأَعْقَرِ نَيْبُ بَصَوَارٍ

وَقَالَ جَرِيرٌ لِلْفَرَزْدَقِ يَهَاجِيهِ أَيْضًا

فَنُورِ دِيَوْمِ الرَّوْعِ خَيْلًا مَغْبِيرَةً * وَتُورِدُنَا بِأَحْمَلِ الْكَبِيرِ صَوَارًا
شَقِيتَ بِأَيَّامِ الْفَجَارِ فَلَمْ تَجِدْ * لِقَوْمِكَ الْأَعْقَرِ نَيْبُكَ مَفْخَرًا

وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ وَكَانَ يَهَاجِي

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَهَيْنٍ * لِقَدَسَاءِ مَا جَارَيْتَ يَا ابْنَ وَثِيلِ
مَدَدْتَ بَذِي بَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ جِيدِرٍ * وَسَيْفٍ عَنِ الدُّكُومِ الْخِيَارِ كَلِيلِ

وَقَالَ ذُو الْحَرِقِ الطُّهُوِيُّ يَتَعَصَّبُ لِعَالِبٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

عليه الصلاة والسلام أنه كان يقول نَجْرُ وَأَسْقَيْتِكُمْ وَأَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ واحذروا على صبيانكم
خَمَّةَ العِشَاءِ وَخَمَّةَ العِشَاءِ بفتح الفاء والحاء ما بين العشاء الاولي والعشاء الآخرة وأنشد

لبشير بن النكت السكبي

أَجِدِي فَأَشْرِبِي بِمِيَاضِ قَوْمٍ * عَلَيْهِمْ مِنْ فَعَالِهِمْ حَبِيرٌ (١)
فان بنى رفاعه في معدٍ * هم اللجأ المومل والنصير
هم الأخيار منسكةً وهدياً * وفي الهيجا كأنهم الصقور
عن الفحشاء كلهم غبي * وبال معروف كلهم بصير
خلائق بعضهم فيها كبعض * يوم كبيرهم فيها الصغير (٢)

(قال أبو علي) قرأت على أبي الحسن قال أبو محمد كان المهاجر بن عبد الله الكلابي
عاملا على اليمامة لهشام بن عبد الملك وكان قد أقطع جرير داراً أو امرئ خمسين رجلاً من
جند أهل الشام أن يلزموا باب دار جرير وأن يكونوا معه في ركوبه إلى باب دار المهاجر
اشفاقاً عليه من ربيعة فاعتل جرير فقال يوم دخلوا عليه

نفسى الفداء لقوم زينوا حسبي * وان مرضت فهم أهلي وعوادي
لوحال دوني أبو شبلين ذولبند * لم يسألوني لليث الغابه العادي
ان تجر طير بأمر فيه عافيه * أو بالفراق فقد أحسنتم زادي

قال أبو محمد قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لابي بكره ان ثبتت قبلة شهادتك
لان القاذف المحدود لا شهاده له فقال أبو بكره أشهد أن المغيرة زان فقال عمر
إنك لفاجر أبل ومؤمن لا يفيل والأبل الذى يمضى على أمره وشأنه لا يرجع عنه
وأنشد

مجرس يخلط إفكاً بجدل * أبل ان قيل اتق الله احتفل

(١) أى أثريين (٢) أى يقتدى الصغير بالكبير

قال أبو العباس يدعى على الانسان فيقال ماله أم وعام ورماء الله بالأئمة والأئمة أي
 ماتت امرأته يقال رجل أئيم وامرأة أئيم إذا كان بغير امرأة وكانت بغير رجل قال أبو
 الحسن ولو قال امرأة أئيمة يخرجها على أئمت لكان جيدا لانه يقال أئمت تتيم كما يقال
 باعت تبيع ومثله كثير . وعام هلكت ماشيته حتى يشتهي اللبن (قال) ويقال ماله
 حرب وحرب وحرب وذرب حرب ذهب ماله وحرب هو في نفسه . وحربت إبله . وذرب
 ورم جسده . والذربة ورمته تخرج في عنق البعير . وماله شل عشره . ويدي من
 يده . وأشل الله عشره . وأبرد الله مخه أي هزله . وأبرد الله غبوقه أي لا كان له لبن
 حتى يشرب الماء . وقل خيسه أي خيره . وعثر جده . ورماء الله بعاثية وهي وجع
 يأخذ على الكبد يكوى منه ورماء الله بالسحاف وهو وجع يأخذ بين الكتفين وينفث
 صاحبه مثل العصب (قال أبو علي) وقال غيره السحاف السيل ورجل مسحوف أي
 مسلول . ورماء الله بالعرفه وهي قرحة تأخذ في اليد والرجل وربما أشلت ورماء الله
 بالحبن والقداد وهو داء يأخذه في بطنه ومنه طائفة حبناء أي في بطنها علة . وقرع فئاؤه
 وصفرانؤه أي أخذت إبله فلا يكون له في فئاؤه شيء ولا في انائه لبن . ويقال ماله جدت
 حلائبه أي لا كانت له إبل . وان كان كاذبا فاستراح الله رائحته أي ذهب الله بها . ورماء
 الله بأفعى حارية أي قدر جمع سمها فيها فأحرقها فهو أشد لضربتها . وذبلته الذبول أي
 تكلمته أمه وأنشد

طعان الكفاة وركض الجياد * وقول الحواضن ذبلا ذبيلا

ويرى بالدال غير معجمة وهو أجود يقال ذبلته الذبول بالدال غير معجمة مثل تكلمته
 الشكول أي تكلمته أمه قال ثعلب وقت لابن الاعرابي قلت له ذبلا ذبيلا وقلت لي
 الآن ذبلا ذبيلا فقال بالدال غير معجمة أجود قال والذال يجوز وقال أبو محمد يروى
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه كان اذا عطش حخر وجهه أي غطاه ويروى عنه

أى جن حتى يشدُّ وأل طعن بالألة فقتل والألة الخربة قال أبو الحسن المعروف عند
جميع العلماء ولا أعلم فيه اختلافاً أنه يقال شلت يده وأشلت وحكى ثعلب شل وأظنه جرى
على هذا لمزاوجة الكلام لأن قبله سل وكذلك الذى يليه . وكذلك لا عمد من نفره أى
مات والنفر أهل الرجل وأقاربه ممن ينفر معه فى الشدة والخطب الجليل (وقال أبو
زيد) رماه الله بالطلاطة بضم الطاء الأولى والطلاطة بضم الطاء أيضاً على فعلة (قال)
وقال الراجز يذكركم

قتلتنى رمية بالطلاطة كأن فى عرقو تيمك بازلة

وهى الداء العضال . رماه الله بكل داء يعرف وكل داء لا يعرف . سحفه الله أى ذهب به
وأفقره . لا أبقي الله له سارحاً ولا جارحاً السارحة المشيمة الأبل والبقر والغنم لأنها تسرح
فى المرعى والجارح الفرس والحمار ولا يكون البعير جارحاً وإنما قيل للفرس والحمار
جارح لأن الفرس والحمار تجرح الأرض بوطنها أى تؤثر فيها بجوارفها والأبل لا أثر لها
رماه الله بالقصم ويقال القصم وهو وجع يأخذ الدابة فى ظهرها ويقال قصمه أى
دقه . بفيه الأثلب والأثلب والكنكث والكنكث أيضاً أى التراب والدقم
والحصلب وهو التراب . بفيه البرى (قال أبو على) التراب قال وأنشد الغراء
* بفيك من ساع إلى القوم البرى * ألقى الله به الحوبة أى المسكنة (قال) ويقال
برحاله وترحاً إذا تعجب منه أى عناءه كما تقول للرجل إذا تكلم فأجاد قطع الله لسانه
(قال) وقال أبو مهدي بسأله وأسلاً كما تقول للإنسان إذا دعى عليه تعسأله ونكسأ
لحاه الله كما يلغى العود أى قشره كما يقشر العود إذا أخذ لحاؤه وهو القشر الرقيق الذى
يلغى العود . لا ترك الله له شقراً ولا تطقراً الشقر شق العين والشقر شق المرأة (قال أبو
على) كذا يقال بالفتح . رماه الله بالسكات . رماه الله بمحشاش أخشن ذى ناب
أعجن يعنى الذئب . قرع مراحه أى لا كانت له ابل قال عروة بن الورد

(قال) وقال أبو العباس ماله غالتة غول وشعبته شعوب قال الأصمعي شعوب بغير ألف
ولام معرفة لاتنصرف لانها اسم للنيبة . ولوعته الولوع ولعته ذهبته ورماه الله بليلة
لاأخت لها أي بليلة موته ورماه الله بما يقبض عصبه أي بما يجمعه وقولهم ققم الله
عصبه معناه أي يس عصبه فاجتمع وأصل ذلك من القمقام وهو وسط البحر ومجتمع مائه
وقال أبو عمرو ويقال لما يبس من البسر القمقم . لا ترك الله له هاربا ولا قاربا أي لا صادر عن
الماء ولا واردا . شنت الله شعبه أي أباد الله أهله . مسح الله فاه أي مسح من الخير . رماه
الله بالذبحه وهي وجع يكون في الخلق يطوقه . رماه الله بالطسأة مهموز وهي داء يأخذ
الصبيان (قال أبو علي) الذي أحفظه الطشة وأبو العباس ثقة حافظ فلا أدري أوقع
الخطأ من الناقل البنا أم من سهو أبي العباس أو تكون لغة غير الطشة . سقاه الله الذيان
وهو السم السريع القتل . وحكى عن الباهلي جعل الله رزقه فوت فيه أي قريبا منه
ويحطئه أي ينظر اليه قدر ما يقرب من فيه ثم لا يقدر عليه . رماه الله في نبطه وهو الوتين
أي قتله وقال أبو صاعد قطع الله به السبب أي قطع سببه الذي به الحياة . قطع الله لهجته
أي أماته . قد الله أثره أي أماته وقال في أنان له شرود جعل الله عليها را كباقليل
الحداجه بعيد الحاجة والحداجة الحلاس وهو الكساء الذي يُحمَل على الجمل . عليه
العفاء أي محو الأثر . رعماد غما شغما دعاء وهو اتباع قال أبو الحسن رعمأ أي أرغم الله
أنفه ودغما مثله وشغما تو كيد . ماله جد ندى أمه اذا دعاه عليه بان لا يكون له مثل
. لا أهدى الله له عافية أي من يطلب رفته وفضله أي كان فقيرا . نل عرشه أي ذهب عزه
. (١) نلل نلله وأئل الله نلله أي أذهب الله عزه . عيل ماعاله قال أبو عبيدة هو في التمثيل
أهلك هلاكه أراد الدعاء عليه فدعا على الفعل ويقال ذلك في المدح أي من قام بأمره
فهو في خفض . حته الله حت البرمة والبرمة تمر الأراك . لا تبع له ظلف ظلفا . زال
زواله وزيل زويله أي ذهب ومات . سل وسل وغل وأل سل من السل وغل من الغل

في القاموس والذبحه
كهمزة وعنبه
وكسرة وصبرة وكتاب
وغراب وجع في
الخلق اه

(١) قوله نلل نلله الخ
هكذا في الاصل
وانظر ما معناه وحرر
كتبه مصححه

بمهدى الحركة رماه الله بالواهنة وهي وجع يأخذ في المنكب فلا يقدر الرجل أن يرمي
 حجرا (قال) وقال الهلالي ماله وبدان الله به أى بعده من تأبدا إذا توحش قال أبو الحسن
 حق هذا على ما ذكر أن يكون أبدا لله به وإثبات الواو جائز على بعد ويقال للبعير والحمار
 لا حمل الله عليك إلا الرخم أى أمانك الله حتى تقع عليك فتأكل لحمك . رماه الله بالأنة
 أى بالأنين . أبدى الله شواره أى مذا كيره وشوربه أبدى عورته . تربت يداه افتقر
 قال الاصمعي وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين تربت يداك
 أراد به الاستحاث كما تقول ابج تكنتك أمك وأنت لا تريد أن يشكل قال أبو عمرو
 أى أصابهم ما التراب ولم يدع عليهم ما بالفقر ومنه قول عباس بن مرداس السلمي رضى الله
 تعالى عنه

فأبى ما وأبىك كان شرا فقيدا إلى المقامة لا يراها

ويروى فسيق والمقامة المجلس أى عى فلا يبصر حتى يقاد . ماله بئى بطنه مثل بعى
 أى شق بطنه وأنشد لعقل بن ربحان .

بأوتهم وقد حبنوا فصحوا وقد يشفى من الداء الطيب

أى عاجلتهم حتى انقادوا . ماله شيب غبوقه أى قلت ماشيته حتى يقل لبنه فيخلطه
 بالماء . ماله عرن فى أنفه أى طعن . ماله مسحته الله برصا واستخفه رقصا ولا
 ترك له خفا يتبع خفا . عبلته العبول ولقد عبلت فلانا عنا بلة أى شغلته عنا
 شاغله قال الشاعر

وما بى ضعفة عن آل ورد ولا عبلت يداى ولا لسانى

ورد بن عوف بن ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب * وقال يونس تقول العرب إذا لقي
 الرجل شرا تبت لبده وأبت الله لبده يدعون بذلك عليه أى دام عليه البلاء ويقال للسدى
 يبكى «دما لدمعا» والقوم يدعى عليهم فيقال قطع الله بذارتهم والبذارة من البذر كأنه أراد

قوله واستخفه الخ كذا فى أصله وحرر ضبطه ومعناه فان لم نغير عليه كتبه مستحبه

اذا آذاك مالك فامتهنه لجاديه وان قرع المراح

. لأمه العبر والعبر أي الشكل والعبر البكاء . له الويل والأليل وهو الأنين قال

ابن ميادة

وقولا لها ماتا مريمين بعاشق له بعد نومات العشاء أليل

. ماله ساف ماله وأساف الرجل اذا هلك ماله قال حميد بن ثور

فالهما من مرسلين لحاجة أسافان المال التلاد وأعدما

ويقال في مثل «أساف حتى ما يشتكي السواف» أي قد ألف ذلك ودرب به يقال ذلك

للذي امتحن الدهر وجربه ومربه خيره وشره . ماله خاب كهده الكهد المراس والجهد

. ماله طال عسفه أي هوانه . رماه الله يومئذ أي ببلاء وشرا . اقتسمه الله إليه أي قبضه

إليه وابتاضه الله وابتاضهم الله وابتاض بنو فلان بنو فلان اذا أتوا عليهم وعلى أموالهم

والبيضة المعظم ومنه هذا البلد بيضة الاسلام أي مجتمعها كالتجمع البيضة التي على الرأس

الشعر . أباد الله عترته أي ذهب بأهل بيته . سحقه الله . أهلكه الله . أباد الله

غضراءه أي نضارته وحسن دنياه والغضراء الطينة العلكة ويقال للانسان اذا سعل

«عنس بكديد» عنس طال مكته أي طال مكث السعال عليه وقوى والكديد والكديد

ما صلب من الارض وقال أبو محمد اليزيدي يقال للانسان اذا سعل وتدع سيرتك . ويقال

وريا وزيديريا الوري داء يكون في الجوف فلا يزال حتى يقتل وريا أي يبري حتى يذهب

لحمه وبدنه (قال) ويقال للذي يسعل أشمت الله عاديه وأشمت عدوه ويقال من الدعاء

تركه الله حتا بما فتنا لا يملك كفا ويقال عبر وسهر أحانه الله وأذاله وأبانه أبلطه الله

وإن فلانا الملبط أي لاشئ له الرقة الله بالصلة أي بالارض واذا أقبل الرجل وطلعت

تكره قيل حداد حديه أي مناع امنعيه والحد المنع . صراف أصرفيه . جدعه الله جدعا

موعبا أي مستأصلا يقال أوعب بنو فلان اذا خر جوا من عند آخرهم . رماه الله

بخير . فجع الله به ولوداودودا . جده الله جد الصليان أي لا ترك منه شيئا قال أبو صاعد
سقا الله دم جوفه لأنه اذا هزيتق دمه هلك قال أبو العباس ثعلب قال أبو صاعد سيد الرجل
وويد اذا لم يكن عنده شيء وهو رجل سيد والسيد البلاء بعرضه على بعض . ويقال نعوذ
بالله من النار وصائرة اليها ومن السيل الجارف والجيش الجائح جأحوا أموالهم بجوحونها
جوحاً ومصائب الغرائب وجاهد البلاء ومعضلات الأعداء . ويقال بهم اليوم قطرة
من البلاء ونعوذ بالله من وطأة العدو وغلبة الرجال وصلح الدين ونعوذ بالله من العين
اللاممة أي عين الحاسد من ألم به يلم إذا آناه لينظر الى جميع ماله ويتأمله لا يخفى عليه
منه شيء ويقال نعوذ بالله من كل هامة وعين لامة الهامة الحية والهوام دواب الأرض التي
تهم بالانسان تقصده بما يكره واللاممة العين الحاسدة تلم بكل شيء تراه وتتفقد حتى
لا يفوتها شيء ويقال نعوذ بالله من الهية والحية نعوذ بالله من أمواج البلاء وبوائق
الفتن وخيبة الرجاء وصقر الفناء (قال أبو علي) هذا آخر الأيمان والدعاء ومن الدعاء
ما هو خارج عن الكتاب قال الباهلي رصف الله في حاجتك أي لطف لك فيها وقال أبو
مهدى يقال تقول الله بالعافية وقررة العين . واذا وعدك الرجل عدة قلت عهدك ولا
برح أي لم يكن ذلك (قال) توبها الله الجنة أي جعلها توابها قال أبو مهدى ووعدت بعض
الأعراب شيئا فقال لها سبع الله خطاك ويقال نشر الله حجرتك أي كثر الله مالك وولدك
والحجرة بفتح الحاء ههنا الناحية قال أبو محلم ويقال الظنون الوشل أو البئر التي تكون
قليلة الماء وأنشد

لعمرك إنني وطلاب حبي لك المتبرض التمد الظنونا
يُطيف به ويُعجبه تراه وضيق بجمه قطع العيوننا

يعني عيون الماء . والمتبرض الذي يأخذ البرض وهو القليل من الماء ومن كل شيء وأنشد
للشمر دل بن شريك اليربوعي يرثي أخاه

المعروف من الحديث جهاد البلاء كتبه مصححه

قوله ووعدت الخ لعل ههنا سقطا والاصل ووعدت امرأة بعض الخ كتبه مصححه

النَّسْلُ . وَأَثَلُ ثَلَّةٌ أَيْ شُغِلَ عَنْ بَيْتِهِ . أُنْعَسَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأُنْكَسَهُ (قَالَ) وَقَالَ أَبُو
 مَهْدِي ظَنَّةٌ ظَانِيهِ وَالظَّنَّةُ بَضْمُ الظَّاءِ الحَتْفُ . وَيُقَالُ يَا حَرَّةُ يَدُكَ وَيَا حَرَّةُ أَيْدِيكُمْ مِنَ الشَّدَةِ
 لَا تَفْعَلُوا كَذَا وَكَذَا . وَيَا حَرَّةُ صَدْرِي وَيَا حَرَّةُ صُدُورِكُمْ بِالغَيْظِ وَأَخَابَهُ اللَّهُ وَأَهَابَهُ جَعَلَهُ
 يَتَّهِبُ وَعَضَلَهُ اللَّهُ وَيُقَالُ قَلَّ قَلِيلُهُ وَقَلَّ خَيْسُهُ وَالخَيْسُ العَدَدُ وَيُقَالُ لِمَنْ شُمِتَ بِهِ . لِيَدِينِ
 وَالْفَمِّ . بِهِ لِانْطَبَى بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا . وَتَعَسَهُ اللَّهُ وَنَكَسَهُ وَأَتَعَسَهُ وَأُنْكَسَهُ التَّعَسُ
 أَنْ يَخْرَجَ عَلَى وَجْهِهِ وَالنُّكْسُ أَنْ يَخْرَجَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ النُّكْسِيُّ قَبَّحًا وَشَقَّحًا أَيْ كَسَرَ شَقَّحَهُ
 كَسَرَهُ . الرِّقُّ اللَّهُ بِهِ العَطَشُ وَالنَّطَشُ وَالرِّقُّ اللَّهُ بِهِ الجُوعُ وَالنُّوعُ النُّوعُ العَطَشُ
 . وَالقُلُّ وَالذُّلُّ . مَا لَهُ سَبَدٌ نَحَرُهُ وَوَبَدٌ أَيْ سَبَدٌ مِنَ الوَجْدِ عَلَى المَالِ وَالكَسْبُ لَا يَجِدُ
 شَيْئًا وَقَدْ سَبَدَ الرَّجُلُ وَوَبَدَ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ وَهُوَ رَجُلٌ سَبَدٌ قَالَ أَبُو صَاعِدٍ وَقَالَ
 أَبُو الغَرَاءِ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ دَعَاءِ النِّسَاءِ مَا لَهَا سَبَدٌ نَحَرُهَا وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِأَخْرَى خَفَّ جَبْرُكَ
 وَطَابَ نَشْرُكَ أَيْ لَا كَانَ لَكَ وُلْدٌ وَالجَبْرُ مُجْتَمِعٌ مُقَدِّمُ القَيْصِ . رَمَاهُ اللَّهُ بِسَهْمٍ
 لَا يُشْوِيهِ وَلَا يُظْنِيهِ أَيْ لَا يُعْرِضُهُ وَلَا يُحْطِي مُقْتَلُهُ وَلَا يُبْلِيهِ وَرَمَاهُ اللَّهُ بِنَيْطِهِ أَيْ بِالْمَوْتِ
 وَيُقَالُ أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَتَهُ وَرَجَمَتْهُ وَرَأَمَتْهُ أَيْ كَلَامَهُ . هَبَلَتْهُ الهَبُولُ وَثَكَلَتْهُ
 الشُّكُولُ وَعَبَلَتْهُ العَبُولُ وَثَكَلَتْهُ الرَّعْبَلُ أَيْ أُمُّه الحَقَاءُ قَالَ وَأَنْشَدْنَا لِلبَاهِلِيِّ
 وَاسْمُهُ غَيْثٌ

وَقَالَ ذُو العَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ أَذْهَبَ إِلَيْكَ هَبَلْتُكَ الرَّعْبَلُ

يَعْنِي أُمَّه الحَقَاءُ . وَثَكَلَتْهُ الجَثَلُ أَيْ أُمُّهُ . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً أَيْ ذَهَبَ اللَّهُ بِشَعْرِهِ . أَرْقَأَ
 اللَّهُ بِهِ الدَّمَ أَيْ سَاقَ إِلَى قَوْمِهِ حَيًّا يَطْلُبُونَ بِقَتِيلٍ فَيَقْتُلُ فَيَرْقَأُ دَمَ غَيْرِهِ بِهِ . أَرَانِيهِ اللَّهُ أَغْرَ
 حُجَّالًا أَيْ مَقْتُولًا مَحْلُوقَ الرَّأْسِ مَقِيدًا لَانْهَمَ بِأَخْذُونَ النِّوَاصِي . أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهُ أَيْ أَعْمَى
 عَيْنِيهِ . رَأَيْتُهُ حَامِلًا جَنْبَهُ أَيْ مَجْرُوحًا . لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامَتَةً وَالشَّوَامَتُ القَوَائِمُ
 . خَلَعَ اللَّهُ نَعْلِيهِ أَيْ جَعَلَهُ مُقْعَدًا . أَسَلَّ اللَّهُ مَسَامِعَهُ أَيْ أَصَمَّهُ . لَا دَرْدَرَهُ أَيْ لَا أَتَى

قوله ظننه ظانبيه كذا في الاصل ولم تنفق على ضبطها ولا معناها فخر كثير منه صححه

تَفَرُّ وَقَدْ أَطْلَقَتْهَا مِنْ وَثَاقِهَا فَانْتَ لِلَّيْلِ مَا حَيَّتْ عَتِيقُ
فَعَيْنَاكَ عَيْنَاهَا وَجِدُّكَ جِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْكَ دَقِيقُ

وقال أبو العباس الرِّقْمُ والرِّقْمَةُ الداهية وأنشد

قَالُوا اسْتَقْدَهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَالْيَهَا فَامَّا بَعْضُ مَا تَرَى لِلرِّقْمِ

تَرَى تَسُوقُ وَأَنْشُدُ

وَأَبَى حَجْرًا تَهْرَقُهُ أَنْشَبْتَهُ فِي شِبَاطِ فَرْوَابِ

وعلقته خنفتي وخنفتي وخبو كرى اسم للداهية وأم جبو كرى أيضا وخبو كرى هي

الرملة التي يضل فيها ثم صارت اسمًا للداهية (قال أبو علي) وصل أصل أي داهية

قال أبو العباس وأنشد الأصمعي

وَيْلَهُ صَلَّ أَصْلَالٌ إِذَا جَعَلُوا يَرُونَ دُونَ مَضَى الْقَوْلِ مَغْلَقًا

فَاتِ الرُّوَاةُ أَبُو الْيَسِيدِ مُخْتَلِسًا وَلَمْ يُغَادِرْهُ فِي النَّاسِ مَطْرَاقًا

مطرًا قًا مثلًا يقال هذا طراق هذا ومطراقه أي مثله . ويقال وقع في أغوية وفي وائمة

أي داهية . وجاء بالواو مئة الوماء والسبب والقرطيط وأنشد عن أبي عمرو

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرِفِدُونَا فَأَجَبُوا وَجَاءَتْ بِقَرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنِبُ

والأباجير والأزراع الواحد أزمع وهي الدواهي * وقال عبيد الله

ابن سمعان التعلبي

وَعَدْتُ لَمْ تُنْجِرْ وَقَدِمَا وَعَدْتَنِي * فَخَلَفْتَنِي وَتَلَاكَ إِحْدَى الْأَزْرَاعِ

والتماهي الدواهي وأنشد لمر داس

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينُ وَإِنِّي لَأَلْقِي عَلَى الْعَلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا

وقال ابن الأعرابي يقال جاء بذات الرعد والصليل أي جاء بداهية لاشئ بعدها

وأنشد للكميت

مطلب ما تعبر به العرب
من أسماء الداهية

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَيْكِي فَأَنْتَ عَلِيٌّ مِنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ

تَبْرُضُ بَعْدَ الجَهْدِ مِنْ عِبْرَاتِهَا بِقِيَمَةِ دَمْعٍ شَجْوُهَا لَكَ بِأَذَلُهُ

وَأَنْشَدَنَا الرَّجُلُ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ

لَقَدْ عَلِمْتُ وَأَنْ قَطَعْتَنِي عَدْلًا مَاذَا تَفَاوَتْ بَيْنَ الجُنْحِ وَالجُودِ

أَنْ لَأَكُنْ وَرَقًا تَعْنَى العُقَابَةِ لِلْمَعْتَفِينَ فَاتِي لَيْسَ العُودِ

قال أبو الحسن الأجوذي إن لا يكن ورق * وأخبرنا أبو الحسن علي بن سليمان النحوي قال

أنشدنا أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال أنشدني إبراهيم بن اسحق المعمرى التيمي

قال أنشدني أبو البلاد التغلبي حاتم طي

وَعَوَّ رَأَى جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ العَيْنَيْنِ طَالِبَةَ عُدْرًا

وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَعْفُ عَنْهَا أَوْرَثَتْ بَيْنَنَا عَمْرًا

فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وَأَنْتَ تَرْبُّهُ غَدًا لَعَلَّ غَدًا يُبْدِي لِمَنْتَظِرٍ أَمْرًا

وَقُلْتُ لَهُ عُدَّ لِالأُخُوَّةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جِهَلِهِ قَرًّا

لَا تُزْعِ ضَبًّا كَأَمْنًا فِي فَوَادِهِ وَأَقْلَمِ أَطْفَارًا أَطَالَ بِهَا الحُفْرًا

(قال) وقال المعمرى أخبرني أبو مسلمة الكلابي قال كان مجنون بن عامر في بعض

مجالسه وكان يكثر الوحده والتوحش فمر به أخوه وابن عمه قد قنصا طيبة فهي معهما

فقال

يَا أَخُوَّ اللَّذِينَ اليَوْمَ قَدِ قَنَصَا شَبَّهَ اللَّيْلِيَّ بِجَبَلٍ ثُمَّ غَلَّهَا

أَنِّي أَرَى اليَوْمَ فِي أعْطَافِ شَاتِكُمَا مِثَابَهَا أَشْبَهَتْ لَيْلِي خَلَّهَا

فامتنعوا بها فهم بهم ما وكان نجد أقبل ما أصيب فخافاه فدفعها اليه فارس لها فولت تفر ثم

أقبلت تنظر اليه فقال

أَيَّ شَبِّهِ لَيْلِي لِأُرَاعِي فَاتِي لَكَ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصْدِيقُ

ويقال جاء بالزَعْنَفَة وهي الداهية ورجل زَعْنَفَة وهو القصر القامة ودببتهم الدبيلة
وحقتهم الحاقاة وأم الدهيم والدهيم اللهم الموت لانه يلتم كل شئ وأم الرقوب الداهية

وأنشد

إِنَّ كَسْرِيَّ عَدَا عَلَى الْمَلِكِ النَّعْ * مَا نَحَى سَقَاهُ أُمُّ الرُّقُوبِ

وقال اليزيدي أبو محمد سقاه أم البليل قال أبو الحسن هكذا حفظي . والرئيس

الداهية وأنشد

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الرَّيِّسَا * الْعَضَّ ذَا الْمَرَانَةِ الدَّحُوسَا

ويروي الدحيسا (قال أبو الحسن) حفظي عن الأحول داهية رؤس ورئيس
(قال أبو العباس) ويقال داهية هتر وذمر وناد وهو يتكلم بالهتر ويهتلك
الستر وداهية حولة وحولاء وداهية مرمريس أي شديدة وقال جرير

ابن الخطابي

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيْسٍ * يَذُلُّ لَهُ الْعَفَّارِيَّةُ الْمَرِيْدُ

يريد شعرا هكذا وقع . والعفارية القوي الشديد . والمريد المتمرّد ويقال قافية

مرمريس من المراسة وهي الشدة ويقال للشيطان عفرية وأنشد

كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ فِي إِرْعَفَرِيَّةٍ * مَسُومٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضُ

ويقال جاؤا بالعلق والفلق . و جاؤا بعلق و فلقي مجرى ولا يجرى . و جاؤا بالفلق وأسرتها

أي بالداهية وأخواتها . و جاؤا بطفئة الرضف أي أشد من الأولى . ويقال داهية شعاء

متم وصلعاءم أي بارزة بينة . و جاؤا ببيدة والجمع بدائد أي كأنها تفرق من مرتبه

. و جاؤا بالبهايل والبائل . و جئتك بالداهية العبقس والواثمة الوماء . ويقال وقع في هند

الأحامس ويقال وقع في التره والتيه والسهمي والسهمي أي الباطل . ويقال وقع في دؤول

كَأَنَّ أَكْفَ النَّاسِ أَذْبَنَتْ عَطَفَتْ عَلَيْهَا جِثَاةُ الْقَبْرِ ذَاتِ الرُّوَادِ

أى كما حصلت في أيديهم ذات الرواد أى الرعد قال الأصمعي يقال رماه بأفحاف رأسه إذا رماه بالأموال العظام وبثالثة الأثافي أى الداهية وهى القطعة من الجبل وأنشد

فَلَمَّا أَنْ طَغَوْا وَبَغَوْا عَلَيْنَا رَمِينَاهُمْ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي

و يقال جاء بذئى عناق أى بالداهية وهى عناق الأرض ويقال قضتهم القاضة مثل البائقة والعناق الحية والأرزم والداليل والفاقرة والعنقاء والخناسير وحدثها خنسية (قال أبو على) وهى الدواهى . والقنطر الداهية وأنشد أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْنِي رَمِيَّتَهُمْ بِمَسْقَطَةِ الْأَحْبَالِ فَعَمَاءَ قَنْطَرِ

وَأَنْشَدَ لِعَنِّ بْنِ أَوْسٍ

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغْرَةٌ * وَذُنُجْنٌ لَمْ تَدْبِبْ بَيْنَنَا الشُّبَادُ

أى لم تكن فيما نكره . والشبادع العقارب الواحدة شبدع . ويقال أمور دبس وربس ودلسأت بضم الدال وفتح اللام والدعاول والزبير والعرابية (١) . قال أبو العباس الأزيب هو الدعى والأزيب فى بيت الاعشى الدنى والأزيب من الرياح الجنوب . ويقال رجل عض وذمر وذمير وذمر بتشديد الراء كله الداهى والجبل الداهية من الرجال وأنشد ابن الأعرابي

عَجِبْتُ مِنَ الْخُودِ الْكَرِيمِ نَجَارُهَا * تَرَأَى بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْجَبَلِ
وَلَدَفْتُ لُفَّتْ فِي الشَّيَابِ فَأَقْعَدْتُ * تَذَبُّبٌ فِي حَبْلِ الْجَبَابِجَةِ الْقَصْلِ

الجبل الداهية . واللفت العجوز التى أفتها الدهر عن حالها وصرفها (قال) ويقال خنثر وخنائير وأنشد

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا * أَبُو خَنَائِيرٍ أَوْ قُودِ الْجَمَلَا

و يقال

(١) لعله سقط هنا ذكر الأزيب ليحسن قوله بعده قال أبو العباس والأزيب هو الدعى الخ والأزيب كما فى اللسان الداهية كتبه مصححه

بأبي وأمي أنت من مظلومة * طبن العبد ولها فغير حالها
 لو أن عزة خاضت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها
 وسعى إلى بصرم عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها
 وأنشد ابن أبي ربيعة المخزومي القرشي

ألا ليت قبري يوم تقضى مني * بتلك التي من بين عينيك والغم (١)
 وليت طهورى كان ريقك كفه * وليت حنوطى من مشاشك والدم
 ألا ليت أم الفضل كانت قريبتى * هنا أو هنا في جنه أو جهنم

فقال عبد الملك لحاجبه أعط كل واحد منهم ألفين وأعط صاحب جهنم عشرة آلاف (قال)
 وقال المعمرى سمعت ابراهيم بن عبد الرحمن بن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
 يقول كان يعقوب بن سليمان بن يعقوب بن ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله شاعرا وكان يُسبب
 بامرأة من قومه فخالجته منها شئ فأرسل اليها

وقد كنت لي حسبا من الناس كلهم * ترى بك نفسى مقنعا لو عملت
 أرى عرض الدنيا وكل مضيبة * يسيرا اذا عنك الحوادث زلت
 فأبليتني مالم أكن منك أهله * وأشكعت نفسا لم تكن عنك ملت
 فقلت كما قد قال قبلى كثير * لعزرة لما أعرضت وتولت
 فقلت لها يا عز كل مضيبة * اذا وطنت يومها النفس دلت
 فان سأل الواشون فيم صرمتها * فقل نفس حرسيت فتسلت

قال أبو الحسن وابن درستويه قال المعمرى لقيت أبا زيد الأشجعي وكان والله فصيحاً فقلت له
 كيف ولدك قال بشر لا بارك الله فيه لقيته على فرس حجلج الديدن بعيد ما بين الفهدتين
 أعتق حديد النظر صهال واسع المنخرين مقلص الشاكلة لا بارك الله فيه فقلت له

(١) المعروف ألا ليت أنى يوم تقضى مني * لمت الذى ما بين الخ كتبه مصححه

أى فى أمر عظيم . و وقع فى تيهه من الأتأويه . و وقع فى السمة أى فى الباطل و إنه لدام وده
 ودهى و إنه لتحة من التتح وهو الذى يعتمو فى الشعر و يصيب فى الرمى و أنشد
 * و جدوى لتحة من التتح * و يقال جاء بالسختيت و السماق و البحت و الصراح أى
 الكذب الذى لا يسوبه شئ من الحق و منه سمي الرجل سماقا كأنه أريد به المبالغه فى
 الكذب يقال كذب و اخترق و سرج و تسرج بالجم كاه بمعنى (قال أبو الحسن) يقال
 خلق و اختلق و حرق اذا كذب . و يقال فرشه و ولقه و إنه لولوق أى كذوب . و السهوق
 الكذاب و التمسح و التمساح الكذاب و يقال كذوب ممزج أى يخلط حقا بباطل
 و أنشد

لا تقبل قول كذوب ممزج * أطلس و غدى دريس منهب

قال و منهب من أنهب التوب أيضا و يقال انه لضب تلععة لا يؤخذ مذنبا ولا يدرك حقا أى
 لا يؤخذ بذنبه ولا يلحق لبعد حفره و بعد أغويته و هى الحفرة و يقال جاء بالكذب الفلقان
 و الخبريت و السختيت و يقال عجب عجب و عجب و عجب بمعنى معجب (قال) و حدثنا
 أبو الحسن و ابن درستويه قال حدثنا السكرى قال حدثني المعمرى قال سمعت أبا مسهر
 يحكى أن عمر بن أبى ربيعة و كثير عزة و جميل بن معمر (قال أبو على) و قرأت أنا
 هذا الخبر أيضا على أبى عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة قالوا اجتمع هؤلاء بباب عبد الملك
 ابن مروان فأذن لهم فدخلوا فقال أنشدوني أرق ما قلتم فى الغواني فأنشده جميل
 ابن معمر

حلفت يمينا يا بئنة صادقا * فان كنت فيها كاذبا فعميت
 اذا كان جلد غير جلدك مسنى * و باشرنى دون الشعار شريت
 ولو أن راقى الموت يرتقى جنازتى * بمنطقها فى الناطقين حيث

و أنشد كثير عزة

اجتماع عمر بن أبى
 ربيعة و كثير جميل
 بباب عبد الملك بن
 مروان و أنشدهم
 الشعر بين يديه

قط أجمل جمالا ولا أفرس فروسية ولا أسخى ولا أشجع فرحى في جنازة أحدهما فمات
 نخر جنا بجنارته وأخوه معنياهادى حتى وقفنا على قبره فدلينا فيه وهو ينظر إليه قد
 احنوني وانعقف حتى صار كأنه سية فلما رضمنا عليه لبته قال هذا البيت
 سأ بكيد لا مستبقيا فيض عبرة * ولا متبع بالصبر عاقبة الصبر
 ثم انكب لوجهه فحملناه الى منزل أبيه فمات في الثاني أو الثالث ❦ وأنشدنا أبو البلاد لحاتم
 الطائي

ذري بني ومالي إن مالك وافر * وإن فعالي محمدى غبه غدا
 ألم تعلمي أنى إذا الضيف أمني * وعز القرى أقرى السديف المسرهدا
 سأ حبس من مالي دلا صاوسا بحا * وأسمر خطيا وعضا مهندا

قال التميمي أخبرني عمر بن خالد العثماني قال قدمت علينا بمجوز من بني منقر نسي أم الهيثم
 فغابت عنها فسأل عنها أبو عبيدة فقالوا إنها عليلة فقال هل لكم أن تعودها فجننا
 فاستأذنا فقالت لجوا فسلمنا عليها فاذا عليها أهدام وبجد وقد طرحتها علينا فقلنا يا أم الهيثم
 كيف تجدينك قالت كنت وحى بالدكة فشهدت مأدبة فأكلت ججبة من صفيغ
 هلعة فاعترتني زلجة فقلنا يا أم الهيثم أى شئ تقولين فقالت أول الناس كلاما والله
 ما كلمكم إلا بالعربي الفصيح * وقال التميمي حدثني القحذمي قال قيل لأعرابي ان فلانا
 شتمك قال المظلي باللوم وجهها الرلق عن المجدرجلا قدينبج الكلب القمر (قال)
 وحدثني أبو هفان عن اسحق قال سمعت يحيى بن جعفر البرمكي يقول لرجل اعتذر إليه
 يا هذا أحتج عليك بغالب القضاء وأعتذر إليك بصادق النية وحدثني ابن حبيب
 عن ابن الكلبي قال حدثني رجل من طي يقال له ابن زريق من بني لام عن أبيه
 قال كان منار جليل يقال له عرام بن المنذر بن زبيد بن قيس بن حارثة بن لام قد أدرك
 الجاهلية وأدرك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فدخل على عمر ليؤمن فقال له عمر
 ما زمانتك فقال

قوله فرحى الخ في اللسان بقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمي في جنازة أه كتبه مصدحه حديث أم الهيثم مع أبي عبيدة

يا أبا زيد ألا تضرب علي يده قال وهبل لي به طوقه (١) فقلت له تقول طوقه قال وأنت والله أيضا تقولها الا أنك تستثبت (قال) وجئت أبا زيد واذا شأله مطروحة في حجر فقلت له ما هذه الشاة قال أخذها الذئب فقلت له فكيف لم تدفعه عنها قال انه كان خلبا مُلجبا (٢) مسطوح الذراعين يُعجبني والله أن أقول له هجج (قال) وقال المعمرى قال لي بعض من سألته من أهل البادية قلت لاعرابي أى شئ تُحسِن من القرآن قال ان معي مالا أحتاج معه الى أكثر منه مدحة الرب وهجاء أبى لهب وقال المعمرى أخبرني اسحق قال رأيت أبا العتاهية واقفا في طرف المقابر وهو ينشد

ننَافَسُ فِي الدُّنْيَا وَنَحْنُ نَعِيهَا * وَقَدْ حَذَرْتَنَاهَا الْعَمْرَى خُطُوبُهَا
وَمَا نَحْسَبُ الأَيَّامَ تَنْقُصُ مَدَّةً * بَلَى إِنَّهَا فِينَا سَرِيعٌ دَيْبُهَا
كَانِي بَرَهْطِي يَحْمَلُونَ جِنَازَتِي * إِلَى حُفْرَةٍ يُحْتَمِي عَلَيْهَا كَثِيرُهَا
فَكَمْ ثُمَّ مِنْ مُسْتَرْجِعٍ مُتَوَجِّعٍ * وَنَائِحَةٍ يَعْلُو عَلَى نَحِيهَا
وَبَاكِتَةٍ تَبْكِي عَلَيَّ وَانْتِي * لَنِي غُفْلَةٌ عَنْ صَوْتِهَا مَا أُجِيبُهَا
أَيَاهَا ذَمُّ اللِّذَاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ * تَحَاذِرُ نَفْسِي مِنْكَ مَا سَيُصِيبُهَا

(قال) وكتب يحيى بن أحمد بن عبد الله بن يزيد بن أسد السلمي الى طاهر بن عبد الله

أنا بالعسكروقف * للتعازي والتنهاني

ولتشيع فلان * والتلقي لفلان

أولبيع أولهين * أو لدين بالضم

(قال التميمي) وحدثني ركاض بن فروة المري القتالي قال كان في بني مرة فضل وفضيل

أخوان لأب وأم ولا أعلم أني رأيت تبارهما لأحد قط ولا رأيت أكمل منهما في رجال الناس

(١) بضم الطاء وسكون الواو وكذا في هامش الاصل ولم نجد في ما بيدنا من كتب اللغة (٢)

بضم الاول والثاني من الكلمتين كذا في هامش الاصل كتبه صححه

عبد الملك بن مروان يعظم أمر قطري بن العجاء المازني فكتب اليه عبد الملك أوصيك بما
أوصى به البكري زيد فقال الحاج لحاجبه ناد في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به
البكري زيد فله عشرة آلاف درهم فقال رجل للحاجب أنا أخبره فأدخله عليه فقال
له ما قال البكري لزيد قال لابن عمه زيد والشعر لموسى بن جابر الخنفي

أقول لزيد لا تتر فأنهم * يرون المنيا دون قتلك أو قتلى
فان وضعا حرا بافضعها وان أبوا * فشب وقود الحرب بالخطب الجزل
فان عشت الحرب الضروس بناها * فعرضه نار الحرب مثلك أو مثلى
فقال الحاج صدق أمير المؤمنين عرضة نار الحرب مثلى أو مثله . (قال) وقال أنشدنا أبو
جعفر المحمان

وأبيض مجتاب إذا الليل جنه * رعى حذر النار النجوم الطوالعا
إذا استئقل الأقسام يوم أرايته * حذار عقاب الله ضارعا
المجتاب الذي يخرق الدور والظلمات (قال أبو علي) وأنشدنا أبو الحسن لأبي كريمة
في صفة الحجر وهو بصري

كأنها عرض في كف شار بها * تخالها فارغا والكأس ملآن
وأنشدنا عمرو القضاعي وهو تميمي بصري يصف نوقا

خوص نواج إذا صاح الحداة بها * رأيت أرجلها فقدام أيديها
ولعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلب البصري

قوم إذا أكلوا أخفوا كلامهم * واستوثقوا من رجاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم * ولا تكف يد عن حرمة الجار
وللمرق الحضرمي البصري

إذا ولدت حيلة باهلي * غلاما زيدا في عهد اللثام

ووالله ما أدري أأدرت أممة * على عهد ذي القرنين أم كنت أقدمًا

متى تزعاعني القميص تبينا * جناجن لم يكسين لحما ولأدما

الجناجن عظام الصدر فقال عمرو ويحكم دعوا هذا وزمنوه فإنه لا يدري متى ميلاده . قال

أبوهفان أنشدني اسحق لنفسه في خزيمة بن خازم وكان يدعي ولاءهم

إذا كانت الأحرار أصلي ومنصبي * ودافع ضيبي خازم وابن خازم

عطست بأنف شاخ وتناولت * يداي الشرايا فاعدا غير قائم

(قال) وأنشدنا أبوهفان عن اسحق لامرأة

قصارك مني النصيح مادمت حية * وودكاء المرنن غير مشوب

وأخرشي أنت في كل مرقدى * وأولشي أنت عند هبوبي

(قال ابن حبيب) قرع باب ابن الرقاع الشاعر فخرجت بنية له صغيرة فقالت من ههنا قالوا

نحن الشعراء قالت وما تر يدون قالوا نهاجى أبالك فقالت

تجمعتم من كل أوب وبلدة * على واحد لا زلتم قرن واحد

فاستحيوا وارجعوا (قال) وحدثنا ابن حبيب عن هشام قال سأل معاوية رضي الله تعالى

عنه النخار العذري عن قضاة فقال كلب ساداتها وأوتادها والقين فرسانها وأستنها

وعذرة شعراؤها وفتياتها وجهينة خيرها نبا في الاسلام ويقال نشا (قال) وقال ابراهيم بن

اسحق التيمي كتب الى أخي يعقوب بن اسحق يا أخي ان كنت تصدقت بما مضى من عمرك

على الدنيا وهو الأثر فتصدق بما بقى على الآخرة وهو الأقل وقال اسحق قيل لعقبة

المديني ألا تغزو وقد أدرك الله عليه فقال والله اني لأبغض الموت على فراشي فكيف اليه

أمضى ركضا وقال اسحق جاو را بن سيابة قوما فاز بجوه فقال لم تخرجوني من جواركم

قالوا أنت مريب قال فن أذل من مريب وأخس جوارا منكم . (قال) وقال أبو سعيد

قال حدثنا محمد بن عمران قال حدثني أبو اسحق ابراهيم المؤدب قال كتب الججاج الى

كتاب الججاج الى عبد الملك بن مروان في أمر قطري بن الفجاءة ورد عليه بوصيه الججاج في قتاله

به المثل في شدة التقاضى وفيه يقول القائل قال أبو الحسين أنشدناه المبرد للفرزدق

لعمرك ما معن بترك حقه * ولا منسى معن ولا متيسر

والقريآن وذو مريح ببلاد بني حنظلة وهي مسابيل الماء

لقد كان في أيديكم ذوحواشة * فأليت لا تعطيه الأمفاديا

تحلل هداك الله رب الأتري * تحاذل اخواني وقلة ماليا

وعض زمان عض بالناس لم يدع * شريدا من الأموال الاعنصيا

(قال أبو علي) عناصيا بقايا وعناصى الشعر بقاياها واحدها عنصوة وذوحواشة

ذو ذمة وقرابة ويقال تحوست من فلان أى تدمت منه

فألحق أقواما كراما فأصبحوا * شريدين بالأمصار ملقى وعاريا

كفى حزنا عن لائحن جالكم * الى وقد شف الحنين جاليا

وعن لا أرى شوقا لي بصوركم * ولا حاجة من ترك بيتي خاليا

وانى لعف الفقر مشترك الغنى * سريع اذا لم أرض دارى احماليا

كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن اذا متنا أشد تغانيا

أحالد فامنع فضل رفدك انما * أجاع وأعرى الله من كنت كاسيا

رايتك تقفنى بكل عظيمة * عرتك وتقفنى باللبان سوائيا

(قال أبو الحسن) الصواب تقفونى بكل عظيمة قال أبو محمد تقفنى تكرم وهى القففة

(قال أبو علي) تقفونى تكرم أيضا وهى القففة والصواب عندي ما قال أبو الحسن

وعرتك تركت بدك

وتؤثر من لو أنه مت لم يجرد * كوجدى ولا يليك مثل بلائيا

وأهوننا ان مات فقد اعليكم * وأهون دفعا عنك ان كنت جاتيا

ولو مت سالت بعض نفسى حسرة * عليك وأمسى عنك فى الحى لاهيا

ولو كان الخليفة باهليا * لقصر عن مساماة الكرام

وابعض اليشكر بين البصريين

كنا ندار يهافة دم مرقفت * واتسع الخرق على الراقع

كالشوب اذا نهمج فيه البلى * اعياء على ذى الحيلة الصانع

(قال أبو علي) وقرأنا على أبي الحسن عن جعفر بن جعفر أنه سمع ذلك من أبي

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وسمع ذلك مع أبيه أيضا من أبي محم وقال أبو محم أنشدني

مكوزة وأبو محضة وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة لسيار بن هبيرة بن ربيعة

(١) ابن المنخو أحد بني ربيعة الجوع ابن مالك بن زيد مناة يعاتب خالد أوزياد أخويه

ويمدح أخاه مختلا

تناس هوى عصماء إمانايتها * وكيف تناسيل الذي استناسيا

لعمري لئن عصماء شط من أرها * لقد زودت زادوا ن قلا باقيا

وما هي من عصماء إلا حية * تودعنيها اذا حرم ارتحاليا

ليالي حلت بالقرين حلة * وذى مرخ يا حبة ذلك واديا

خليلى من دون الأخلاء لا تكن * جبالكما أنشوطه من حباليا

ولا تشقيا قبل المات بصحبتى * ولا تلبسانى لبس من عاش قاليا

(٢) فان فراقى عبدة تخلفنكم * وشيكا وان صاحبتماني لياليا

أرى أخوى اليوم شحا كلاهما * على وهما أن يقولوا الدواهما

يؤذني هذا ويمنع فضله * وهذا كمن أو أشد تقاضيا

يؤذني يحرمي وأنشد

أذننا سراب رأس الدير * شيخا وصبيانا كنعغان الطير

(قال أبو محم) ومعن رجل كان كلابا بالبادية يبيع بالكالى أى بالنسيئة وكان يضرب

(١) فى بعض النسخ

ابن نبطى بن المجر

أحد بني ربيعة الخ

وليجر النسب اه

معجمه

(٢) كذا ضبط هذا

البيت فى الاصل

وحرره

فَرَّاحٌ بِهَا تَوَرُّتُفُ كَانَتْهَا * سَلَّاسِلُ دَرَعٍ لَيْسَ بِهَا وَانْسَكَابُهَا
 خُدَّارِيَّةٌ كَالشَّرِيَّةِ الْفَرْدِ جَادَهَا * مِنَ الصَّيْفِ أَنْوَاءٌ رَوَّاءٌ سَجَابُهَا
 فَأَصْبَحَ رَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفَتْ * عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عُقَابُهَا
 أَلَّارٌ بِمَا يَأْتُو رُقْدَعُغْلٌ وَسَطَهَا * أَنْامِلُ رَخَصَاتٍ حَدِيثُ خَضَابُهَا
 قَوْلُهُ خُدَّارِيَّةٌ أَيْ سَوْدَاءُ . وَالشَّرِيَّةُ شَجَرَةٌ الْخَنْظَلُ تُشَبَّهُهُ اللَّيْمُ بِهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا غَطَّشَتْهُ
 جَعْدَةٌ وَأَنْسَدِلِيْزِيْدُ بْنُ الطَّرِيَّةِ

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي فَأَحْزَنَ ذِكْرُهَا * وَكَمْ قَدِ طَرَأَ نَاطِيفُ لَيْلِي فَأَحْزَنَّا
 وَمَعْتَرَضٌ فَوْقَ الْقُتُوْدِ تَخَالُهُ * مَتَاعًا مَعِيَ لِي أَوْ قِتْلًا مَكْفَنًا
 جَلَوْتُ الْكَرَى عَنْهُ بَدْرٌ كَرُّهُ بَعْدَمَا * دَنَا اللَّيْلُ وَالنَّجْمُ الظَّلَامُ فَأَغْدَنَا
 أَلَا عَلَّ لَيْلِي إِنْ تَشَكَّيْتُ عِنْدَهَا * تَبَارِيحُ لَوْعَاتِ الْهُوَى أَنْ تَلِينَا
 عَلَى أَنَّهَا حَاسَتْ بَعْدَهُدَى وَحَازَرَتْ * عَيْوُنَ الْأَعَادِي وَالصَّبِيَّ الْمَخْنَا
 الْمَخْنُ الَّذِي يُومَى إِلَيْهِ بِمَارٍ يَدُو لَا يَصْرُحُ بِهِ . وَالطَّرُّ أَنْ يَغْلِي اللَّبَنُ فَيَكْتَعُ فِي رَأْسِ اللَّبَنِ
 ثَمَنٌ يُقَالُ قَدِ طَرَأَ اللَّبَنُ إِذَا عَلَا ذَلِكَ فَوْقَهُ ❦ قَالَ أَبُو مَحْمَلٍ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ دِيرِ الْجَمَّاجِمِ حَمَلُ
 حَاجِبِ بْنِ خُشَيْنَةَ الْعَبْسِيِّ أَحَدِ بَنِي الْخَطَّابِ بْنِ الْأَعْوَرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فِي
 الْخَيْلِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ مَعَ الْجَمَّاجِ فَأَزَالَ صُفُوفَهُمْ فَقَالَ الْجَمَّاجُ لِلْفَرَزْدَقِ وَهُوَ عِنْدَهُ الْآتِرِيُّ
 مَا أَكْرَمَ جَلَّةُ ابْنِ عَمِّكَ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّهُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَقَدْ سَفَّرَ مَالَهُ حَمَلٌ حَمَلَةٌ مَقْسُ
 فَقَالَ لَهُ الْجَمَّاجُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَحْمَلَ كَمَا حَمَلْتُ وَأُلْحِقَ عَطَاءُكَ بَعْطَائِهِ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ إِذَا جَمَلْتُ أَنْ
 يَنْقَطِعَ أَصْلُ الْعَطَاءِ (قَالَ أَبُو مَحْمَلٍ) يُقَالُ سَفَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ أَيْ مَرَّقَهُ وَسَفَّرَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ
 وَجَمَلَطَهُ وَجَمَلَطَهُ وَسَحَقَهُ أَيْ حَلَقَهُ قَالَ ثَعْلَبُ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْشُدُ

مَوْلَعَاتٍ بِهَاتِ هَاتٍ وَإِنْ سَفَّرَ مَالَ طَلَبْنِ مِنْكَ الْخَلَاعَا

حديث الججاج مع
 الفرزدق لما حمل
 حاجب بن خسينة
 على أهل العراق

إِذَا نَحْنُ دَاوَانَا الْمُؤْسُونُ بِالْأُسَى * شَعْوَهُ وَلَا يَشْفِي الْمُؤْسُونُ مَا بِيَا

المؤسُون ههنا المعزُون يقول إذا عزَّ وناسلاً ذاك عنك ولا يشفي المؤسُون وُجدي عندك يقال

أَسَاهُ أَي عَزَّاهُ وَيُقَالُ هَلُمُّ نُوْسِي فَلَانَا أَي نُعْرِيهِ وَالْأُسَى السُّلُو وَالصَّبْرُ

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ عَنِّي مُتَحَلِّلاً * وَإِنْ بَانَ عَنِّي خَيْرٌ مَا كَانَ جَازِيَا

أَخَالَهُ الَّذِي أَنْزَلْتَ النَّعْلَ لَمْ يَقْلُ * تَعَسَّتْ وَلَكِنْ عَلَّ نَعْلُكَ عَالِيَا

عَلَّ يَقُولُ أَعْلَى أَي رَفَعَهُ اللهُ .

وَعَوَّاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا * وَلَا مِثْلَهَا مِنْ مِثْلِ مَنْ قَالَهَا لِيَا

فَاعْرَضْتُ عَنْهَا أَنْ أَقُولَ بِقِيلِهَا * جَوَابًا وَمَا كَثُرَتْ عَنْهَا سَوَالِيَا

وَإِنِّي لِأَسْتَجِبِي لِنَفْسِي أَنْ أُرَى * أَفْتُ ذِمَارَ النَّيْبِ فَوْقَ بَنَانِيَا

أَفْتُ الذِّمَارِ يَعْنِي بَعْرَ الْإِبِلِ عَلَى خَلْفِ النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ .

وَإِنِّي لِأَسْتَجِبِيكَ وَالْحَرْقُ بَيْنَنَا * مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تُلْفِيَ أَخَالَي قَالِيَا

وَإِنِّي لِأَسْتَجِبِي أَنْحَى أَنْ أُرَى لَهُ * عِبْلِيٌّ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَلَكِنِّي قَدْ كُنْتُ مِمَّا أَشَدَّهَا * بِأَنْسَاعِ مَيْسٍ ثُمَّ تَعَلُّوا الْفِيَا فَيَا

عَلَيْهَا فَتِي لَا يَجْعَلُ النَّوْمَ هَمَّهُ * دَلِيلٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْمَرَّاسِيَا

وَأَنْشُدُ لِحَكِيمِ بْنِ مَعْبِيَةَ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ الْجَوْعِ يَرْتِي أَخَاهُ عَطِيَةَ بْنِ مَعْبِيَةَ

(١) لَوْلَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أَهْنُ * وَلَمْ أُعْطِ أَعْدَائِي الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

شَجَاعٌ إِذَا لَاقَى وَرَامَ إِذَا رَمَى * وَهَادَ إِذَا مَا أَدْلَسَ اللَّيْلُ مَصْدَعُ

سَأُ بِكَيْدِكَ حَتَّى تُنْفِدَ الْعَيْنُ مَاءَهَا * وَيَشْفِي مَنِي الدَّمْعُ مَا أَتَوَجَّعُ

وَأَنْشُدُ لِيَزِيدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ وَكَانَ غَاوِيَا فَأَخَذَهُ ثَوْرٌ أَخُوهُ فَلَمَّقَ رَأْسَهُ

أَقُولُ لَثَوْرٍ وَهُوَ يَحْتَلِقُ لِمَتِي * بَعْقُ فَاءٌ مَرْدُودٌ عَلَيْهَا نَصَابُهَا

تَرَفَّقَ بِهَا يَا ثَوْرٌ لَيْسَ ثَوَابُهَا * بِهِ إِذَا وَلَكِنْ عِنْدَ رَبِّي ثَوَابُهَا

(١) هذا البيت دخله
الخرم وتقدم مثله غير
مرة كتبه صححه

نَقَلَ خُنَيْسًا وَاتَّخَذَ فِيهِ مَنَةً * لِحَوْبِهِ أَمْ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
أَتَنَّى فَعَاذَتْ يَا تَمِيمُ بَعَالِبِ * وَبِالْحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهِ أُرَابُهَا

فنظر تميم فلم يعلم اسم الرجل خنيس أم حبيش فقال له كاتبه تراجع فقل بعد قوله ولا
يعيا على جوابها ولكن خل كل من في الجيش من خنيس وحبيش فخلاهم فرجعوا الى
أهلهم وأنشدنا أيضا لعوف يمدح طلحة بن عبد الله بن عوف أخى عبد الرحمن بن عوف
رضى الله عنهما

فَقَدْتُ حَيَاةً بَعْدَ طَلْحَةَ حُلُوءَةً * إِذَا سَعَبْتَهُ أَنْ يُجِيبَ شُعُوبُ
يَصْمُ رِجَالَ حِينَ يَدْعُونَ لِلنَّدَى * وَيَدْعَى ابْنُ عَوْفٍ لِلنَّدَى فَيَجِيبُ
وَذَا أَمْرٌ مِنْ أَيْ عَطْفِيهِ يَلْتَفِتُ * إِلَى الْمَجْدِ يَجُودُ الْمَجْدَ وَهُوَ قَرِيبُ

(قال أبو محلم) أنشد جرير قول الأخطل

وَإِنِّي لَقَوْمٌ مَقَاوِمٌ لَمْ يَكُنْ * جَرِيرٌ وَلَا مَسْئُولِي جَرِيرٌ يَقُومُهَا

يعنى الفرزدق فلما بلغ جرير ذلك قال صدق يقوم عند است القس يأخذ القربان (وقال أبو
محلم) قال أبو الحسناء العبهرى للفرزدق قد كفاك جرو هراش يعنى جرير لم يكفه الى هجائك
فقال له الفرزدق قد علمت في طول عنقك أنك أحمق ❀ وأنشد لسعود بن وكيع أحد بني

عبد شمس

(١) لَيْتَ شَبَابِي عَادِلِي الْأَوْلَى * وَعَيْشٌ عَصْرٌ قَدَمْضَى أَعْرَلِي
هَفْهَفَةً أَظْلَلَهُ مُظْلِي * إِذْ ذَاكَ لَمْ يُقَلِّ وَلَمْ يَمَلِي
وَمَادُ غَيْسَانِي مَمْتَهَلِي * أَرْوَحُ قَدَّ أَرْخِي لِي الطَّوَلِي

(قال أبو على) يقال عيش أعزل وأرغل أى تام لم ينقص منه شئ . والأعزل من
الرجال الأقف . ومتهل تام . والغيسان الشيباب والنشاط (قال أبو على)
وقال غيره الغيسان أول الشباب . وماده تننيه

(١) كذا وقعت هذه
الار جوزه في الاصل
مضبوطا رويها بالرفع
تارة والجر اخرى
ومرة بهما معا كما ترى
وهذا الضبط بقلم الشيخ
محمد الشنقيطي في
مصححه كتبه ومصححه

فجعل المال هو الفاعل ولا ينكر أن يكون أبو محلم لم يسمع البيت فجعل الرجل فاعلا
 (قال أبو الحسن) حفظي بالسين غير المعجمة مخفقا ومثقلا والسين منكرا فاما أن يكون
 ابن الاعرابي سها أو سها الحياكي عنه (قال أبو علي) سَفَرٌ مَنْ سَفَرَتْ الْبَيْتَ أَيْ
 كَنَسَتْهُ فَكَانَ لَهُ مَا مَرَّقَ مَالَهُ كَنَسَهُ وَسَفَّرَ بِالْسَيْنِ يَجُوزُ عَلَى وَجْهِ بَعِيدٍ كَأَنَّهُ أَنْفَقَ مَالَهُ فَبَقِيَ
 الْمَالُ عَلَى شَفِيرٍ وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ السَيْنُ بَدَلًا مِنَ السَيْنِ كَمَا قَالُوا الْجَحَاشُ وَالْجَحَاشُ وَأَنْشَدَ
 لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يُقَالُ لَهُ السَّمْهَرِيُّ بْنُ أَسَدٍ

أقول لأدنى صاحبٍ نصيحة * وللأسمر المغوار مآثر يان

الأسمر هنا رجل من طيء

فقال الذي أبدى لي النصح منهما * أرى الرأي أن يجتاز نحو عمان
 فان لا تسكن في حاجب وبلاده * نجاة فقد زلت بك القدمان
 فتي من بني الخطاب يهترئ السدى * كما هترئ عذب الشفرتين يمان
 هو السيف ان لا يئته لان منته * وعر باه ان حاشنته خشنان

حاجب هذا هو حاجب بن خُشَيْبَةَ العبشمي (قال أبو محلم) كان تميم بن زيد القيني «والقيني
 ابن جسر من قضاة» عاملا للحجاج على السند وكان معه في البعث رجل من بكر بن وائل
 يقال له خنيس وكانت أمه رقوب لم يكن لها ولد غيره فطال تجميرهم إياه «قوله رقوب الرقوب
 التي لا تلد الا واحدا والتجمير ان يطول مقامه في البعث يقال جمر فلان أي حبس عن
 أهله» فاشتاقت اليه أمه فدلّت على قبر غالب بن صعصعة أبي الفرزدق فعادت بقبره «وقبره
 بكاطمة وهو موضع بين اليمامة والبصرة على البحر وفيه رباط» فوجه الفرزدق الى تميم
 رجلا وكتب معه

تميم بن زيد لا تكونن حاجتي * بظهور ولا يعيا على جوابها

(قال أبو علي) وأنا أقول ولا يعي أجود

قوله والسين منكرا الخ
 أورد البيت صاحب
 المحكم في مادة شفر
 بالمعجمة وخلع ومعنى أن
 تشفير المال قلته
 كتبه مصححه

كتاب الفرزدق الى
 تميم بن زيد عامل الحجاج
 في رجل كان معه في
 البعث يقال له خنيس

إذا كان الزمان زمان عكلي * وتيمم فالسلام على الزمان

زمان صار فيه العزُّ ذلاً * وصار الزُّجُّ قدام السنان

(قال أبو الحسن) حفظي قادمة السنان

لعل زماننا سبب يعود يوماً * كما عاد الزمان على بطان

بطان بن بشر الضبي

أبعد محمد وأبي حصين * وبعد القرم عتاب الطعان

وبعد أبي سليمان إذا ما * تروح للندي سبط البنان

ترجى الخير أو ترجوا ثراء * إذا شجبت بنائلها اليدان

فما ضربت ضرار فبك عرقاً * متى جرت الكوادر في الرهان

محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة وأبو حصين زيد بن حصين الضبي أحد بني

السيد وكان على أصبهان . وعتاب بن ورقاء الرياحي . وأبو سليمان خالد بن عتاب بن

ورقاء * وأنشد أبو محمد للمعلوط السعدي

نعر الخليل طوى عليك شطونا * وأراد يوم عنيزة لبينا

غير أن سمعه الوشاة فنقر وا * وحسنا عليك عهدتهم سكونا

ان الطعائن يوم حزم عنيزة * أبكين يوم فراقهن عيونا

غيمضن من عبراتهم وقلن لي * ماذا بقيت من الهوى ولقينا

أعصبت يوم لوى الغمير فاننا * يوم المجمع رمث ذلك عصينا

لولا الخليل يخاف لوم خليله * لا ترمعن لنا الملامه حيننا

ان الليالي يالهون ألبيا * فرت بهن عيوننا ورضينا

كنا قبيل فنائهن بعبطه * ياليتهن بنى السلام بقينا

ما بال قولك قد غبت ولم أكن * عند المواطن في الأمور عينا

ولم يُحَرِّني الكَبْرُ الهَدْمُ * وَيَلْتَفِعُ بِالشَّمَطِ المَسْحَلِي
ولم يَبْنِ غَيْدَانِي المَضَلِي * كَانَمَابِي مِنْ نُحُولِي سُلِي
أَوْ مِنْ نَطَاةِ خَيْبَرِي مَلِي * وَمَا تَرَدُّبْتُ أَوْلَعَالِي

(قال أبو علي) الهدم الذي انتهى عمره . والمسحلان جانب الرأس . ويلتفع
يلتحف . والغيدان الشباب والنشاط . وخيبر رحمة واليه اتنسب الحمي وهي قريبتان
نطاة والشق . ومل حر

وَلَيْلَةَ طَخِيَاءٍ يَرْمَعُلِي * فِيهَا عَلَى السَّارِي سَدًّا مُخْضَلِي
لَهَا مِنْ أَنْتَاءِ الظَّلَامِ جُلِي * كَانَمَا طَعْمُ سُرَاهَا انْخَلِي
أَسَادَتُهَا إِذَا الضَّعَافُ كَلُوا * وَسَمُّوَادِجَتُهَا وَمَلُوا

(قال أبو علي) طخياء مظلمة . والسد ما سقط من السماء من الندى . وأثناء الظلام

المتراكمة قد تثنى بعضها على بعض . وأسادت أسرت فيها

وهابها الجثامة الهول * ان جارها ديها ولم يندلي

أوضل في المومة لم أضل * ما مضى على ما هولت مدل

* كَمَا تَقْضَى إِذْ غَدَا الأَجْدَلُ *

(قال أبو علي) الجثامة الذي يجثم في مكانه . والهول الذي بهوله الشيء . والأجدل

الصقر . وتقضى انقض (قال أبو محلم) الندى ما كان من ندى الأرض والسدى ما كان

من ندى السماء وقال حكيم بن معوية الراجر

قَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ مَا يَطِيرُ * وَلِلنَّدَى مِنَ السَّدَى غَدِيرُ

(قال أبو محلم) يقال في بعض أمثال العرب «إن تحت طري يفته عند أوة» طري يفته إطرافه

وسكونه . وعند أوة داهية * وأنشد أبو محلم للبردخت علي بن خالد الضبي أحد بني

السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة

وإِنِّي لَأَجْلُو عَنْ فَوَاسِي الْعَمَى * إِذَا ضَنَّ بِالنَّفْسِ الْجَبَانَ الْمُوجِبَ
المُوجِبَ الَّذِي يَحِبُّ قَلْبَهُ مِنَ الْجَبَنِ

أَجُودًا إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَطَلَّعَتْ * وَأَصْبَرَ نَفْسِي وَالْمَجَاحِمَ تُضْرَبُ
وَأَنْشَدْنَا أَيضًا لِحَرْيِثِ بْنِ سَلَمَةَ

إِنَّ تَلُّدْرِي يَوْمَ صَحْرَاءِ كَلْبِيَّةِ * أُصِيبَتْ فَمَاذَا كَمَّ عَلَيَّ بَعَارُ

أَلَمْ تَلُّ مِنْ أَسْلَابِكُمْ قَبْلَ هَذِهِ * عَلَى الْوَقْبِيِّ يَوْمًا وَيَوْمَ سَفَارِ

يَوْمَ صَحْرَاءِ كَلْبِيَّةٍ وَهِيَ مَوْضِعٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَالْوَقْبِيُّ وَكَذَلِكَ سَفَارُ مَاءِ
لِبْنِي مَازِنٍ

فَتَلُّكَ سَرَايِيلُ ابْنِ دَاوُدَ بَيْنَنَا * عَوَارِي وَالْأَيَّامَ غَيْرُ قِصَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) السَّرَايِيلُ الدَّرُوعُ لِدَاوُدَ فَعَلَهَا السَّلِيمَانُ

وَكَأَنَّ أَحَدَنَا مِنْكُمْ مِنْ أَخِيذَةَ * مِنَ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّثَاتِ نَوَّارِ

وَمَنْ سَيِّدُ ضَخْمٍ كَأَنَّ مَجْرَهُ * بِحَيْثُ تَلَاقَيْنَا مَجْرَ حَوْارِ

وَسَابِغَةُ زَنْغَفٍ وَنَهْمٌ مَقْلَصٍ * وَأَدْمَاءُ مِنْ سِرِّهِجَانَ حِضَارِ

وَنَحْنُ طَرْدْنَا الْحَيَّ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ * إِلَى سَنَةِ مِثْلِ السَّنَانِ وَنَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) سَنَةٌ أَرَادَ اسْكَنَاهُمْ السَّوَادُ وَهُوَ بِلَدِ بَوَاءِ

وَحَيٍّ وَطَاعُونَ وَمُومٍ وَحَصْبَةٍ * وَذِي لَبْدٍ يَغْشَى الْمَهْجَجَ ضَارِ

وَحُكْمٍ عَدُوٍّ وَلَا هُوَادَةَ عَنْدَهُ * وَمَنْزِلٌ ذُلٌّ فِي الْحَيَاةِ وَعَارِ

فَإِنْ نَعِمًا لَمْ تَدْعُ بَطْنَ تَلْعَةِ * لَكُمْ بَيْنَ ذِي قَارٍ وَبَيْنَ وَبَارِ

(قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَقَعَتْ فِي الْكِتَابِ وَبَارٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالصَّوَابُ وَبَارٌ بِفَتْحِهَا

أَزَا حَتُّكُمْ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَفَتِيَّةٌ * مَسَاعِيرُ حَرْبٍ كُلِّ يَوْمٍ غَوَارِ

فَأَقْعُوا عَلَى أَدْنَابِكُمْ وَتَسَكَّبُوا * مُهَادَاتِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ فَخَارِ

أَفَلَمْ تَرِنِي لِلْكَرَامِ مُكْرَمًا * وَبَنِي النَّامِ وَالسَّوَامِ مَهِينًا
 (قال أبو محلم) يقال رجل دَلْعَوْسٌ وَمَجَاحٌ وَدُحَامِسٌ وَجَلْفَزِيرٌ إذا كان عظيما
 ضخما وأنشد

يَا رَبَّ خَالَكَ بِالْحَزِيرِ * خَبَّ عَلَى لُقْمَتِهِ جُرُوزُ
 مَهْتَضِمٍ فِي لَيْلَةِ الْأَزِيرِ * كُلَّ كَثِيرِ اللَّحْمِ جَلْفَزِيرِ
 * بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تُوْزِ *

(قال أبو علي) كذا أملى علينا الأزيزي بن زبير بن وهب وعندي الأزيزي بن زبير بن وهب وهو شدة البرد
 . ومهتضم يأخذ الناقة فيسرقها ويصيرها في أهضام الوادي وهي ما خفي منه (قال أبو
 علي) قال أبو الحسن الأخفش قرأت علي أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين رحمه الله
 تعالى وذكرا أبو جعفر أنه سمع ذلك مع أبيه من أبي محلم قال أبو محلم حدثني أبو نعيم الفضل
 ابن دكين عن زكرياء بن أبي زائدة عن الشعبي قال ربحنا حديث أمير المؤمنين عبد الملك
 ابن مروان رحمه الله تعالى وقد هيا اللقمة فيمسيكها في يده مقبلا على فأقول أحرها يا أمير
 المؤمنين فان الحديث من ورائها فيقول الحديث أشهى إلى منها . أحرها أي أزدردها
 (قال) وكان من كلامهم ما رأيت أحدا أطر ضرسا ولا أسرع إحارة للرغيف منه . أطر
 أحد (قال) وأنشدنا أبو محلم لحريث بن سلمة بن ممرارة بن محفض أحد بني خزاعي

ابن مازن هذه الأبيات

ألم ترقومي إذ دعاهم أخوهم * أجاوا وان يركبوا إلى الحرب يركبوا
 هم حلقوا عند الحليس ومدرك * وعند بلال لأسير ويوسر بوا
 قال هؤلاء سلاطين كلهم يقول في أن سيرت أي حلتت عن الماء لم يشربوا هم
 وهم حفظوا غيبي كما كنت حافظا * لهم غيب أخرى مثلها لو غيبوا
 بنوا الحرب لم تقعد بهم أمهاتهم * وآباؤهم آباء صدق فأنجبوا

وَبِتُّ بِالْحَصِينِ غَيْرَ رَاضٍ * يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَعْمَاضِي
كَأَنَّهَا أَعْضَى عَلَى مَضَاضٍ * مِنَ الْحُلُوءِ صَادِقِ الْأَمْضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالْتَّرْحَاضِ

الْحُلُوءُ شَيْءٌ يَكْتَلِبُ بِهِ الصَّبِيانُ يُجْعَلُ فِيهِ زَيْتٌ وَيُحَلُّ عَلَى شَيْءٍ وَيُصَيَّرُ فِي خَرْقَةٍ . وَالتَّرْحَاضُ
الْعَسَلُ يُقَالُ رَحَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَسَلْتَهُ (قَالَ) وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِلخَطِيمِ بْنِ
تُوْبْرَةَ الْعُكْلِيِّ

أَلَا يَا قَوْمِي لِلسَّبَابِ الَّذِي مَضَى * حَمِيدًا وَأَخَذَانَ الصَّبَا وَالنَّكَوَابِ
وَالعُصْرَ الْخَالِيَّ وَالعَيْشَ هَجَجَةً * وَالقَلْبَ إِذِ هَوَى هَوَى ابْنَةِ نَاشِبِ
وَجَارَاتِهَا اللَّاتِي كَأَنَّ عَيْوَنَهَا * عَيْوُونَ الْمَهَا يَفْقَهُنَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مَعْنَاهُ يَبْقُضُهَا

حَدِيثًا مَسْدِيٍّ مِنْ نَسِيجِ نِيرَانِهِ * مِنَ الْوُدِّ قَدِ يُلْحَمَنَّهُ بِالْمَعَابِ

وَأَنْشَدَ لِمَدْرِكُ

وَمَدَّدَ عَيْنِيهِ وَبَلَّتْ دَمُوعُهُ * ضَمَارِيطَ وَجْهِهِ قَدِ تَنَتَّتْ عُضُوبُهَا
(قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) الضَّمَارِيطُ الْعُضُونُ وَاحِدُهَا ضَمْرٌ وَطَوَّالُ الضَّمْرِ وَطُ أَيضًا الْغَامِضُ مِنَ
الْأَرْضِ قَالَ جَرِيرٌ

أَنْ عَرِينَا وَبَنِي سَلِيْطٍ * مُخَلَّفُونَ كَنَفَ الضَّمْرِ وَطِ

عَرِيْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ رَبُوعِ رَهْطٍ وَأَقْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ بَدْرِيًّا
وَأَوَّلَ مَنْ قَتَلَ فِي الْإِسْلَامِ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ وَاقِدًا قَتَلَ عَمْرُوبَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَاقِدٌ وَقَدَّتْ
الْحَرْبُ عَلَيْهِمْ وَالْحَضْرَمِيُّ حَضْرَتُ الْحَرْبِ وَتَفَاعَلُ بِذَلِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ (وَقَالَ أَبُو
الْحَسَنِ) أَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

وطاعنتُ جَع القوم حتى رأيتهم * على قُلُصٍ تَعُدُّوهم وبَكَارِ
 فَأَصْحَوْا بَدْرِي وَالْوَجُوهُ كَأَنهَا * وجوه كلاب يَهْتَرِشْنَ حِرَارِ
 وكانت يميناً قبل ذلك جَعَلْتَهَا * على فَقَدَ أَوْقَعْتَهَا بِقَرَارِ
 لَأَلْتَمَسَنَّ مِنْكُمْ كَيْمَا بَضْرِبَهُ * إذا ما أَنَا شَاهَدْتُ يَوْمَ ذِمَارِ
 فان هي نالت نَفْسَهُ لِمَ أَنَالَهَا * وإن يَنْجِ مِنْهَا فَهِيَ ذَاتُ حِبَارِ
 . قوله أَوْقَعْتَهَا بِقَرَارِ أَرَأَى أَوْقَعْتَهَا مَوْقِعَهَا * وقال أَبُو مُحَمَّدٍ بِقَالَ وَقَعَ هَذَا الْأَمْرُ
 بِقُرْمِهِ وَبِقُرِّ أَيْ وَقَعَ مَوْقِعَهُ وَأَنْشَدَ * فَمَنَّا هَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرِّ * (قال)
 وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ

هل تَذْكُرِينَ إِذَا لَرَكَابٍ مُنَاخَةَ * بِرِحَالِهَا رَوَّاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
 إِذْ نَحْنُ نَسْتَرِقُ الْحَدِيثَ وَفَوْقَنَا * مِثْلُ الْعِجَابِ مِنَ الْعُبَارِ الْأَقْتَمِ
 وَكَذَلِكَ نُخَبِّرُ بِالْحَوَاجِبِ بَيْنَنَا * مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْنُ لَمْ تَتَكَلَّمِ
 وَأَنْشَدْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ يَتَفَجَّعُ عَلَى قَوْمِهِ
 أَلَا إِنَّمَا هَذَا الْمَلَالُ الَّذِي تَرَى * وَإِدْبَارُ جِسْمِي رَدَى الْعِبْرَاتِ
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَجَلَّدَتْ بَعْدَهُ * تَقَطَّعَ نَفْسِي إِثْرَهُ حَسْرَاتِ
 (قال أبو محمد) أَنْشَدَنِي يُونُسُ لِرَجُلٍ مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 إِنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَكْذِبُوا * أَوْ يَخْتَرُوا وَالْإِحْفَالُوا
 يَعْدُوا عَلَيَّ مَرَجًا * مِنْ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
 كَأَبِي بَرَّاقِشٍ كُلُّ لَوْ * نِ لَوْهُ يُتَحَوَّلُ
 أَبُو بَرَّاقِشٍ دُوَيْبَةَ مِثْلَ الْعِظَايَةِ تَرَاهَا مَرَّةً خَضِرَاءَ وَمَرَّةً حَمْرَاءَ وَمَرَّةً صَفْرَاءَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ
 (قال) وَأَنْشَدَنِي لِسَنَانِ بْنِ مُحَرَّشِ السَّعْدِيِّ

مسألة الحجاج
لأعرابي كلبه
فوجدته فصيحاً

(قال أبو محلم) قال الحجاج لأعرابي كلبه فوجدته فصيحاً كيف تركت الناس وراءك فقال
تركهم أصلح الله الأمير حين تفرقوا في الغيطان وأجدوا النيران وتشكت النساء وعرض
الشاء ومات الكلب فقال الحجاج لجلسائه أخصبنا نعت أم جدباً قالوا بل جدباً قال
بل خصباً . قوله تفرقوا في الغيطان معناه أنها أعشبت فابلهم وغنمهم ترعى . وأجدوا
النيران معناه استغنوا باللبن عن أن يشربوا الحوم ابلهم وغنمهم ويأكلوها . وتشكت
النساء أعضادهن من كثرة ما يخضن الألبان وعرض الشاء استن من كثرة العشب
والمرعى (قال أبو علي) الصواب عرض الشاء وليس عرض بشيء . ومات الكلب لم
تمت أغنامهم وابلهم فبأكل جيفها ومن أمثال العرب «نعم كلب في بؤس أهله» لأنه
انما ينعم في القحط ويموت في الخصب (قال أبو علي) حدثنا أبو الحسن أحمد بن
جعفر بن حنيفة البرمكي قال حدثنا جرير قال قال لي أبو الحسن موسى بن هرون حدثني
يعقوب بن بشر قال كنت مع اسحق بن ابراهيم الموصلي في زهرة لتاسف بنا أعرابي فوجه
اسحق خلفه بغلامه زياد الذي يقول فيه اسحق

وقولا لساقيناز ياد أرقها * فقد هرب بعض القوم سقي زياد

ومعنى هر كره قال الشاعر

أحين بلغت من كبري أشدي * وهرلقائي الأسد الهصور

قال فوافانا الأعرابي فلما شرب وسمع حنين الدواليب قال

باتت تحن وما بها وجدى * وأحن من وجد إلى نجد

فدموعها تحميا لرياضها * ودموع عيني أحرقت خدي

وبسا كني نجد كلفت وما * يغني لهم كلفي ولا وجدى

لوقيس وجد العاشقين إلى * وجدى لزيد عليه ما عندي

قال فما مضى اسحق إلى منزله الا محمولا سكرًا (قال) وحدثني أبو الحسن قال حدثني

هَجْرُكَ أَيَامَ بَنِي الْعَمْرِ إِنِّي * عَلَى هَجْرِ أَيَّامِ بَنِي الْعَمْرِ نَادِمٌ
 فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ ذِي الْعَمْرِ وَارْتَمَى * بِنَا الدَّهْرِ لَامَتْنِي عَلَيْكَ اللُّوَامُ
 هَجْرُكَ أَخْشَى أَنْ تُلَامِي وَ إِنِّي * كَعَازِ بِهِ عَنْ طِفْلِهَا وَ هِيَ رَائِمٌ
 وَ لَيْسَ عَلَيْنَا أَنْ تُجُودَ بِلِ التَّوَى * سَوَانَا وَلَا مِنْ عَن تَمُوتِ النَّمَامُ
 وَ لَكِنَّمَا بِي أَنْ تُجُودِي بِنَائِل * سَوَاي وَ تَبْقَى لِي عَلَيْكَ الذَّمَامُ

(قال) وَأَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ وَقِيلَ إِنَّهَا لِبَعْضِ شِعْرَاءِ طَيْئِ

إِنِّي وَإِنْ كَانَ ابْنُ عَمِّي كَأَشْحَا * لَمْ يَرَأِنِ مِنْ دُونِهِ وَ وِرَائِهِ
 وَ مُعِيرُهُ نَصْرِي وَإِنْ كَانَ امْرَأ * مَتْرَحْرَحًا فِي أَرْضِهِ وَ سِمَائِهِ
 وَ إِذَا تَخَرَّقَ فِي غِنَاهُ وَ فَرَّتْهُ * وَ إِذَا تَصَعَّلَكَ كُنْتُ مِنْ قُرْنَائِهِ
 وَ إِذَا تَجَلَّفَتِ الْجَوَالِفُ مَالَهُ * عَطَفَتْ صَحِيحَتُنَا عَلَى جَرِّ بَائِهِ
 وَ إِذَا غَدَا بِوَمَا لِي رَكِبَ مَرَّ كَبَا * صَعْبًا قَعَدْتُ لَهُ عَلَى سَيْسَائِهِ

سَيْسَاؤُهُ مَتْنُهُ وَ ظَهْرُهُ وَ يُقَالُ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَ هُوَ مَلْتَقَى الْعُنُقِ وَ الظَّهْرِ

وَ إِذَا كُنَّسَى ثَوْبًا قَشِيبًا لَمْ أَقْل * بِأَلَيْتَ أَنْ عَلَى فَضْلِ رَدَائِهِ

قال أبو العباس أنشدني ابن الأعرابي

أَخِي أَخْبَرَنِي وَ لَسْتُ بِصَادِقِي * وَ أَخْوَالِي يَنْفَعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 أَمِنْ الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ * وَ أَمَنْتُمْ فَأَنَا الْعَرِيبُ الْأَجْنَبُ
 وَ إِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً * أَسْتَجِينُكُمْ فَأَنَا الْمُحِبُّ الْأَقْرَبُ
 وَ إِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا * وَ إِذَا يَحْسَاسُ الْحَيْسُ يَدْعَى جَنْدَبُ
 وَ جَنْدَبُ سَهْلُ الْبِلَادِ وَ عَدْبُهَا * وَ لِي الْمِلَاحُ وَ جَنْبُهُنَّ الْمُجْدَبُ
 عَجِبًا لَتِلْكَ قَضِيَّةً وَ أَقَامَتِي * فِيمَكُمُ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ
 تِلْكَ الظُّلَامَةُ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهَا * لِأُمِّ لِي إِنْ كَانَ ذَلِكَ وَ لَا أَبُ

ولست بسمع لاولا في أر ومة * ولكن مطبوعا على اللوم والشح

(قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا أبو هفان لبعض المحدثين

تعود إذا أصبحت من دولة الغني * أباحسن وأدعو الهلك بالفقر
رأيناك ما استغنيت لا تحمل الغني * وتلبس جلبابا من التيه والكبر
وأنت اذا عسرت خبل موافق * تبر وتلقى بالمودة والبشر
فليت ما عسرت فينا مخلد * وليت ما أيسرت في ظلمة القبر

(قال أبو علي) أنشدنا بحظفة لنفسه

فلا تيأس وان صحت * عزيمتهم على الدلج

فان الى غداة غدي * يجي الله بالقرج

(قال) وعنى ثمرة للمستعين بالله هذين البيتين

وما أنس لأنس ذلك الخضوع * وفيض الدموع وعمر اليد

وخذى مضاق الى خدها * قيا ما الى الصبح لم تر قد

(قال) وأنشدنا أبو العبر لنفسه

وفي ساعدي من تعلقت عضه * تذكرني ذلك الشيب المقلبا

وأنا رخدش في يدي مليحة * أقام عليها القلب مني وعرجا

أما والذي أمسيت أرجو ثوابه * لقد حل ما أخشاه وانقطع الرجا

(قال) وأنشدنا قال أنشدنا أبو العباس ثعلب

دب المشيب الى الشبا * بديب ذي ختل مسارق

ان المشيب طليعه * للموت في كل الخلائق

وأياضا زعموا أن حبها كان سحرا * ظلموها وسورة الأنفال

مارأت بايلا ولا تحسن السح * رسلمي الاجسن الدلال

(قال) وأنشدنا عبيد الله بن طاهر لنفسه

مطلب دخول المأمون
على أم الفضل بن
سهل بعد قتل ابنها
وما قاله يعز بها وما
أجابته

ميمون بن هرون قال لما قتل الفضل بن سهل دخل المأمون على أمه فوجدها تبكي فقال
لها أنا ابنك مكانه فدعى البكاء فقالت ان ابنا ترك لي ابنا مثلك جديراً أن يبكي عليه
وحدثنا أبو الحسن قال حدثني علي بن يحيى قال كان بنان يتعشق فضل الشاعر
وكانت تتعشقه فبلغه عنهما ما يكره فجنبها فصارت الى مستعينة له وسألتني أن أجمع
بينهما لتخلف له ففعلت فلما حلفت له قبل وأقام عندي فلما دارا النبيذ بينهما دعت
بالدواة فكتبت

يا فضل صبرا إنهم أمتي * يجرعها الكاذب والصادق

ظن بنان أني خنته * روجي إذا من بدني طالق

(قال أبو علي) قال لي أبو الحسن بحظة قالت حبشية بات عندي المتوكل ليلة وخرج
من عندي نصف الليل فغلبتني عيني فرأيت قائلاً يقول لي في النوم يا حبشية حملت الليلة
بأشأم خلق الله فكان المنتصر فجلس يوماً على البساط الذي بسط له على البركة المربعة
بعد قتل أبيه فرأى على البساط صورة مكتوبة عند رأسها بالفارسية فدعا بعض
الفرس فقرأها فكانت هذه صورة بابك بن بابكان الذي قتل أباه فاعاش بعده الاستة
أشهر وكذلك اتفق للنتصر (قال) وأنشدنا أبو الحسن قال أنشدنا جاد عن أبيه

جفانا أبو صالح بعدما * أقام زماننا واصلا

روح ويعدو بالواحه * الى الباب مسترشدا سائلا

فلما ترأس في نفسه * وليس لذلك مستاهلا

تنبّل عنا فلم يأتنا * وما كنت أحسبه فاعلا

فعاد كيران في جهله * كما كان من قبله جاهلا

قال فأجابه

بجئت وأعقت الجفاء وانما * يؤاخي من الغتيان كل قتي سمح

مثلها حسنا فكنت أخطبها فلم يقدر لي تزويجها فضرب الدهر بيننا فاني بعد ذلك بأربعين
سنة لقي بلادي إذا أهلوها قد ساروا وإذا بها عجزت تسأل عني فلما دفعت إلى وراثت كبرى
قالت أنت ابن الغدير فقلت نعم قالت لقد أكل الدهر عليك وشرب قال فذلك قولي فيها وقد
كبرت أيضا وتغيرت

قالت أمامة يوم برقة واسط * يا ابن الغدير لقد جعلت تنكر
أصبحت بعد شبابك الغض الذي * ولت شببته وغضنك أخضر
شخا دعامتك العصا ومشيئا * لا تبغني خبرا ولا تستخبر
فأجيبها أن من يعر يعرف * ما ترعمن ويذب عنه المنظر
ولقد رأيت شبيهة ما غيرتني * يسرى علي به الزمان ويؤبر
وجعلت بغضني اليسير وملني * أهلي وكنتم مكرمالا أكهر
وشربت في القعب الصغير وقادني * نحو الجماعة من بني الأصغر
(قال أبو علي) أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أنشدني
أبي الحكيم بن عكرمة

تقول بثينة إذا أنكرت * فنوا من الشعر الأحمر
برأسي كبرت وأودى الشباب * فقلت مجيبا لها أقصرى
أما كنت أبصرتني مرة * ليالي نحن بذى جوهر
ليالي أنتم لنا جيرة * ألا تذكرين بلي فاذا كرى
وإذا أنا غمد غص الشباب * أجز الرداء مع المنزر

أنشدني الزبير بطرح الواو وأصحاب العروض يسمونه المنحزوم

وأنزلتني كجناح الغراب * ترجل بالمسك والعنبر
فغير ذلك ما تعلمين * تغير ذلك الزمن المنكر

زَيْدُنِي الْبُعْدُ شَوْقًا إِلَيْكَ * وَطُولُ صُدُودِكَ حَرَصًا عَلَيْكَ

ولو كنت أملك ما تملكين * من الصبر ما طال شوقي إليك

(قال) وأنشدنا أبو هفان

أَمْثَلِي يَرُوعُ بِالنَّائِبَاتِ * وَيَحْشَى بَوَائِقَ صَرْفِ الزَّمَنِ

أَذَاقَنِي اللَّهُ مَرُّ الْهَوَانِ * وَأَدْخَلَنِي فِي حَرَامِي إِذَنْ

(قال) وأنشدنا الناشي لنفسه

وَكُنَّا لَنَا أَصْدِقَاءُ حِمَاةَ * وَأَعْدَاءُ سَوْءٍ فَلَمْ يَحْلُدُوا

تَسَاقُوا جَمِيعًا كَوْسِ الْحَمَامِ * فَمَاتَ الصَّدِيقُ وَمَاتَ الْعَدُوُّ

(قال) وحدثني أبو الحسن قال سمعت ميمون بن هرون يقول قال حميد الطوسي كنت

حاضرا دهليز المأمون فدعا بالناس لقبض أركانهم فكان أول من دخل اسحق الموصلي

مع الوزراء ثم دعا بالقواد فكان أول من دخل اسحق الموصلي ثم دعا بالقضاة فكان

أول من دخل اسحق ثم دعا بالفقهاء والمعدلين فكان أول من دخل هو ثم دعا بالشعراء

فكان أول من دخل هو ثم دعا بالمعتن فكان أول من دخل هو ثم دعا بالرماة في الهدف

فكان أول من دخل هو فمجت من كثرة عمله وفنونه (قال) وحدثنا أبو الحسن قال

أنشدني خالد الكاتب لنفسه

كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِمَاءِ الْجَفُونَ * وَقَلْبِي بِمَاءِ الْهَوَى مُشْرَبٌ

فَكَفَى تَحْتُ وَقَلْبِي يُمَلُّ * وَعَيْنَايَ تَحْدُو الَّذِي أَكْتُبُ

فَلَيْسَ يَتَمُّ كِتَابِي إِلَيْكَ * لَشَوْقِي فَنَنْهَمُنَا أَعْجَبُ

(قال أبو علي) حدثنا أبو بكر محمد بن يزيد أبي الأزهر قال حدثنا الزبير بن بكار

قال حدثني أبو غزيرة الانصاري ثم أحد بني مازن بن النجار قال حدثني مجمع بن يعقوب

الانصاري قال أدركت حسان بن العدير شيخا كبيرا من أجل الشيوخ وأحسنهم حدثني

قال سارت علينا سائرة من بني جشم بن بكر فرأيت فيهم فتاة مارأيت في نساء العرب

مطلب أن اسحق
الموصلي كان لكثرة
علومه وفنونه أول
داخل على المأمون
مع أهل العطاء على
اختلافهم لقبض
عطائه

ألا أبلغنا خلتي جابراً * بأن خليلك لم يقته
 تخطأت النبيل أحشاءه * وأحر يومى فلم يعجل
 تجاوزت ماوان عن ساعة * وقلت قسّاس من الحرمل
 وقلت عمّاية أرض فضاء * فلا يا أوب إلى معقل
 فليتك لم تك من مازن * وليتك في الرحم لم تحمل
 وليت سنائك صنارة * وليت رمحك من مغزل
 وليت بحقوك ذازرتب * جيشا ير كل بالفيشل

(قال أبو علي) الرزب لحم الفرج من خارج والدين لحمه من داخل (قال أبو

علي) وأنشدنا قال أنشد أحمد بن يحيى لوزير بن عبد الرحمن الأسدي

أيا كبدا ما ذالاقى من الهوى * اذا الرس في آل السراب بداليها
 صممت الهوى للرس في مضمرا الحشا * ولم يضمن الرس الغداة الهوى ليا
 أعد الليالي لي ليله بعد ليلة * للقيان لاه ما يعد الليالي

(قال أبو علي) وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن يحيى لنمير بن

كهيل الأسدي

ذكرتك والحجيج لهم ضحيج * بمكة والقلوب لها وجيب
 فقلت ونحن في بلد حرام * به الله أخلصت القلوب
 أتوب اليك يا رحمن مما * عملت فقد تظاهرت الذنوب
 وأما من هوى سعدى وحي * زيارتها فاني لا أتوب
 وكيف وعندها قلبي رهين * أتوب اليك منها أو أتوب

(قال) وأنشدنا أيضا قال أنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

تمر الصبا صفحا بساكن ذى الغضى * ويصدع قلبي أن تهب هبوبها

وَأَنْتَ كَأَوْلُوهُ الْمَرْزُبَانِ * بِمَاءِ شَبَابِكُمْ لَمْ يَعْصِرْ

وَقَدْ كَانَ مَضْمَارَنَا وَاحِدًا * فَانِي كَبَّرْتُ وَلَمْ تَكْبُرِي

(قال أبو علي) وحدثني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أخبرنا الزبير بن بكار في صفر سنة ست وأربعين ومائتين قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال حدثنا سعيد بن سليم كان الججاج بن يوسف ينشد قول مالك بن أسماء

يَا مُنْزِلَ الْغَيْثِ بَعْدَ مَا قَنَطُوا * وَيَا وِلَى النَّعْمَاءِ وَالْمُسْتَنِينَ

يَكُونُ مَا شِئْتَ أَنْ يَكُونَ وَمَا * قَدَّرْتَ أَنْ لَا يَكُونَ لَمْ يَكُنْ

لَوْ شِئْتَ أَنْ كَانَ حُبُّهَا عَرَضًا * لَمْ تُرِنِي وَجْهَهَا وَلَمْ تُرِنِي

يَا جَارَةَ الْحَيِّ كُنْتِ لِي سَكْنًا * إِذْ لَيْسَ بَعْضُ الْجِيرَانِ بِالسَّكَنِ

أَذْكَرُ مِنْ جَارَتِي وَمَجْلِسُهَا * طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ مِقْمَةَ * مَا لِحَدِيثِ الْمُؤْمِقِ مِنْ بَنِي

ثُمَّ يَقُولُ أَحْسَنَ فَضَّ اللَّهُ فَا هُ (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثني محمد

ابن يزيد قال حدثني التوزي عن أبي عبيدة قال خرج ثلاثة نفر من بني مازن وهم

أَوْفَى بْنِ مَطْرَانَ الْخُرَاعِي وَجَابِرُ وَمَالِكُ الرَّزَامِيَانِ لِيُغَيِّرُوا عَلِيَّ بْنَ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ فَلَقُوا أَعْدَاءَهُمْ

فَقَتَّلَ مَالِكٌ وَأَرْتَبْتُ أَوْفَى جَرِيحًا فَقَالَ أَوْفَى لَجَابِرِ اجْلِسْ قَالَ إِنْ بَنِي أَسَدٍ قَرِيبٌ

وَأَنْتَ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ وَأَنْ يُقْتَلَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُقْتَلَ اثْنَانِ قَالَ وَيَجِدُكَ فَارَّحُفَّ بِي إِلَى

عَمَايَةَ قَالَ عَمَايَةَ أَرْضُ فُضَاءٌ وَلَا يَسْتُرُكَ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ فَانْهَضَ بِي إِلَى قُسَاسٍ قَالَ

مَا قُسَاسُ إِلَّا حَرْمَلَةٌ لِبَنِي أَسَدٍ قَالَ فَمَا وَانَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وَنَجَّافَاتِي الْحَيِّ

فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ أَوْفَى وَمَالِكًا قَدْ قُتِلَا وَتَحَامَلُ أَوْفَى إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الْمِيَاهِ فَتَعَالَجَ بِهِ حَتَّى بَرَأَ ثُمَّ

أَقْبَلَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَابِرٌ فِيهِمْ لَوْلَا أَنَّ الْمَوْتَى لَمْ يَنْبَغِ بِعَمَلِهَا نَبَأْتُكُمْ أَنَّ هَذَا أَوْفَى (قال

أَبُو عَبِيدَةَ) فَأَنْسَلَ جَابِرٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا يَدْرِي أَيْنَ وَقَعَ وَلَا وُلْدَهُ إِلَى السَّاعَةِ اسْتَحْيَاءً مِنَ الْقَوْمِ

مَنْ كَذَّبَتْهُ الَّتِي كَذَّبَهَا وَخَبَرَ أَوْفَى بِمَا قَالَ جَابِرٌ فِي ذَلِكَ يَقُولُ

قوله فض الله فاه ان لم

تكن لاسقطت من

الناسخ فهي جملة

مراد بها التعجب لا

النداء كقولهم قاتله

الله ما أظرفد كتبه

مصحه

مطلب ما وقع لجابر

الرزاعي مع أوفى بن

مطران الخراعي

وانسل جابر من

قومه استحياء من

كذبه

ان كان ودي لأهل ودي * قَصْرَمَنْ بَاعَهُ الرَّحِيبُ
 وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَكُنْ قَرِيبًا * أَوْ نَائِبًا وَافِرَ النَّصِيبِ
 وَأَبْلٍ مَا شِئْتَ صَفْوَوْدِي * تَجِدُهُ فِي ثَوْبِهِ الْقَشِيبِ

(قال) وحديثنا بحظرة قال حدثنا ميمون بن هرون بن مخلد بن أبان قال كان عندنا
 بالبصرة رجل يُتَعَبُّ دَوَابَّهُ وَعِجْلَانَهُ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ بِبَيْرِ مَرْزِيَّةٍ (١) فَسَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ يَا أَبَا عَمَّانَ سَمِعْتُ تَغْرِيدَ الْأَطْيَارِ بِالْأَسْمَارِ فِي أَعَالِي الْأَشْجَارِ وَتَمْتَعْتُ بِمُخْرَزُونَةِ الدَّنَانِ
 عَلَى سَمَاعِ الْقِيَانِ فَمَا طَرَبْتُ طَرَبِي عَلَى ثَنَاءِ رَجُلٍ أَحْسَنَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (قال) وأنشدني
 بحظرة قال أنشدني حماد لأبي نواس

إِذَا مَتَّحَنَ الدُّنْيَا لِيَبُّ تَنَكَّشَتْ * لَهُ عَن عَدُوِّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

فلم اسمع هذا البيت أبو العتاهية قال لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بفوق هذا الوصف
 ولما قال أبو نواس

جَرِيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُوحَ * وَهَانَ عَنِّي مَأْتُورُ الْقَبِيحِ
 وَإِنِّي عَالِمٌ أَن سَوْفَ تَنَائِي * مَسَافَةً بَيْنَ جُمَّانِي وَرُوحِي

قال أبو العتاهية لقد جمع في هذين البيتين خلاعةً ومُجُونًا واحسانًا وعظمةً (قال أبو علي) حدثنا أحمد بن جعفر بحظرة قال حدثنا حماد بن اسحق الموصلي قال حدثني أبي قال رأيت
 ثلاثة يذوبون اذاراً واثلاثة الهيم بن عددي اذاراً ابن الكلابي وعالوية اذاراً ومُخَارِقًا
 وأبَانًا اذاراً أبو العتاهية (قال أبو علي) وحديثنا بحظرة قال تحدثنا يوماً في
 الطائى والجبترى أيهما أشعر فقال بعض من حضر مجلسنا هل يُحَسِّنُ الطائى
 أن يقول

تَسْرَعُ حَتَّى قَالَ مَنْ شَهِدَ الْوَعْيَى * لِقَاءَ عَدُوِّ أَمَّ لِقَاءَ حَبِيبِ

فقلت من الطائى سرفه حيث يقول

(١) أي بغير أن يبرز أحد من الناس شيئاً أي يصيبه منهم على قضاء حوائجهم كتبه صححه

قـرـيـبـة عـهـدـهـمـ بـالـحـيـيـبـ وـانـما * هـوـى كـل نـفـس حـيـث كـان حـيـيـبـا
(قال) وحدثنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بحظرة البرمكي قال من عجيب ما أنشدنا أبو

العباس ثعلب

وانى لَطَوَى الضُّلُوعَ عَلَى هَوَى * هُوَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى بِمَا يُعَلِّبُ الْمُرْدَى

ولو أن خَلَقًا كان يَدْتَمُّ نَفْسَهُ * هُوَ أَهَا مَسًّا طَلَعَتْ نَفْسِي عَلَى وَجْدِي

(قال) وحدثنا قال ومن عجيب الأخبار أن جعفر بن يحيى البرمكي سأل المنجمين

متى يركب إلى داره التي بناها على الشَّطِّ فأشار وأعليه بيوم فركب فيه فأخذه من

الرَّعْدِ وَالْبَرْقِ وَالْمَطَرِ مَا لَمْ يَرِ مِثْلَهُ فِي سَائِرِ دَهْرِهِ فَرَكِبَ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَرَسًا سَكْرَانًا قَدِ

ارْتَطَمَ وَهُوَ يَقُولُ

وَيَعْمَلُ بِالنَّجْمِ وَيَلْسُ بِدَرِي * وَرَبُّ النَّجْمِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فقال ما خاطبني هذا السكران إلا بلسان غيره ورجع (قال) وأنشدنا بحظرة قال أنشدني

ابن العطوى عن أبيه أبي عبد الرحمن

أَحْسَنُ مِنْ غَفَلَةِ الرَّقِيبِ * وَلِحَظَّةِ الْوَعْدِ مِنْ حَيْبِ

وَالنَّقْرِ وَالنَّعْمِ مِنْ كَعَابِ * مُصِيبَةِ الْقَوْلِ وَالْقَضِيبِ

وَمِنْ بَنَاتِ الْكُرِّ وَمِرَاحَتِ * فِي رَاحَتِي شَادِنِ رَيْبِ

كَتَبُ أَدِيبِ إِلَى أَدِيبِ * طَالَتْ بِهِ مُدَّةُ الْمَغِيبِ

فَنَمَمَتْ كَفَهُ سَطُورًا * تَنَمَّقُ الصَّفْوَى فِي الْقُلُوبِ

يَابَادِنًا بِالْكِتَابِ فَضْلًا * وَالْفَضْلُ مِنْ شِيمَةِ الْأَدِيبِ

نَحْنُ عَلَى الْوُدَّاءِ شَيْءٌ * أَقْبَحُ مِنْ غَادِرِ أَرِيبِ

مَنْحَتِ ضَيْقِي عُبُوسَ وَجْهِ * وَسَائِلِي شِدَّةَ الْقَطُوبِ

وَعَشْتِ فِي النَّاسِ مَسْتَهَامًا * يَا طُوعَ النَّاسِ لِلرَّقِيبِ

البصيران خُشَاخِشًا المديني نظر اليه يوم عيد الفطر وهو فوق تل يصيح صياحا شديدا فيقول
له ما هذا قال أنعر في قفا شهر رمضان فغاب عنى أبو علي البصير أيا ما ثم جاءني فأنشدني

أقول لصاحبي وقد رأينا * هلال الفطر من خلل الغمام
غدًا نعدو إلى ما قد ظمنا * إليه من الملاهي والمُدام
ونسكر سكرة شنعاء جهرا * وننعر في قفا شهر الصيام

قال بحظة ومن بديع ما أنشدناه خالد الكاتب لنفسه

قد قلت لما أن بدامت جترا * والرذف يجذب خصره من خلفه
يامن يسلم خصره من ردفه * سَلِمَ فؤاد محبه من طرفه

قال وأنشدنا بحظة قال أنشدنا دعبل لنفسه

أذكر أبا جعفر حقا أمثبه * أتى وأياك مشغوفان بالأدب
وأنا قدر ضعنا الكأس درتها * والكأس درتها حظ من النسب

قال وحدثني بحظة قال حدثني أبو العيناء قال تعشقتني امرأة قبل أن تراني فلما رأته

استعجبتني فأنشدتها

وفاتنية لما رأته تترك * وقالت دميم أحول ماله جسم
فان تتركى منى أحول الأفاتي * أديب أريب لأعبي ولا قدم

فقلت لي يا هذا ألم أردك لتولية ديوان الزمام (قال أبو علي) وأنشدنا بحظة قال

أنشدنا أبو العباس ثعلب

أبت طيبة الأحرام أن تنقبا * فأبصرت وجهها كان عنى مغيبا
وعارضتها حتى رأته أمامها * فقلت لها أهلا وسهلا ومرحبا
ولست بناسيها غداة رأيتها * وقد وقفت رعى الجمار المحصبا

حَنِّ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى قَالَ جَاهِلُهُ * بَأَنَّهُ حَنَّ مُشْتَاقًا إِلَى وَطَنِ

(قال) وأنشدني أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن الحرث الخزاز صاحب المدائني

لعبدالله بن عاصم

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِأَمْرٍ تَخَافُهُ * عَلَيْكَ حَسِبَتِ الْمَاءُ أَنْ دُقَّتْهَا

وَسَدَّ عَلَيْكَ الْخَوْفُ أَمْرًا كَأَنَّ * وَصَرَّتْ قَعُودًا حَيْثُ سَبَقَ يَمَّا

(قال) وحدثنا قال حدثني الزبير قال كان الزبير إذا جاءه من ناحية ولد علي أذى

وجاءه مثله من ناحية آل عمر قال لأن يظلمني والله آل علي أحب إلي وينشد

فَإِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا فَكُنْ أَنْتَ قَاتِلِي * فَبَعْضُ مَنَابِئِ الْقَوْمِ أَكْرَمُ مِنْ بَعْضِ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظرة لنفسه

أَرَى الْأَعْيَادَ تَتْرُكُنِي وَتَمُضِي * وَأَوْشَكُ أَنْهَا تَبْقَى وَأَمْضِي

عَلَامَةُ ذَلِكَ شَيْبٌ قَدْ عَلَانِي * وَضَعْفِي عِنْدَ رَأْسِي وَنَقْضِي

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي * إِذَا مَأْمَرٌ يَوْمَ مَرٍّ بَعْضِي

أَرَى الْأَيَّامَ قَدْ حَمَّتْ كِتَابِي * وَأَحْسَبُهَا سَتَعَقِبُهُ بَقْضِي

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظرة قال أنشدني أبو هفان قال كتبت إلى مؤاجر

بالبصرة وكنيت ألقه

يَا حَسَنًا وَجْهَهُ وَمَنْزَرَهُ * وَمَنْ يَرُوقُ الْعِبَادَ مَنْظَرَهُ

زُرْنَا لِتَحْيَا بِلُكُ الْنَفُوسِ فَمَا * يَطِيبُ عَيْشٌ وَلَسْتَ تَحْضَرُهُ

قال فكتبت إلى

دَعَانِي مِنَ الْمَدْحِ وَالْهَجَاءِ وَمَا * أَصْبَحْتَ تَطْوِيهِ لِي وَتَنْشُرُهُ

لَوْ ضُرِبَ الدَّرْهَمُ الصَّحِيجُ عَلَى الْإِسْمِ * فَوَادِعُنْدِي لَذَابُ أَكْثَرِهِ

(قال) وحدثنا بحظرة قال حدثني أبو بكر بن الأعرابي قال حدثني أبو علي

أبو نأب لو كان للناس كُله * أنا واحد أغناهم بالمناقب
 (قال) وحدثني بحظّة قال كتب إلى عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات وهو مقيم بالمطيرة
 وعنده جارية شهول وكانت من المحسنات وكان الناس يقصدونها لسماعها
 شربنا بالمطيرة ألفة يوم * صبوحا قبل أن يسد والنهار
 وأفئنا العفار بها جهارا * فلم يُصجّ بحانتها عقار
 وضجّ البائعون بها وقالوا * أناس يشربون أم البحار
 هم ناس ولكن أي ناس * لصحبة مثلهم خلع العذار
 قال فصنعت هزجا فلما سمعه بدر يعني الاستاذ وصلني في دفعتين بأربعمائة دينار قال
 فكتبت إلى عبد الله بن محمد جواب شعره

لي من تذكرى المطيره * عين مسهدة مطيره
 سخنت لفقد مواطن * كانت بها قدما قريره
 أيام للأيام إجم * سنان وأفعال نضيره
 أيام نحوى حيث كنت * لتعاشق كفى مشيره
 في فئسة لم يعرفوا * لدوام نيلهم ذخيره

فغلبت عليه (قال أبو علي) وأنشدنا بحظّة قال أنشدنا ناعل لادعبل
 بانة سليبي وأمسي حبلها أنقضبا * وزودوك ولم يرثوا لك الوصبا
 قالت سلامة أين المال قلت لها * المال ويحك لاقى الحمد فاصطحبا
 الحمد فرّق مالي في الجفون فما * أبقيت ذمّا ولا أبقيت لي نشبا
 قالت سلامة دع هذي اللبون لنا * لصبيّة مثل أفراخ القطار غبا
 قلت اجبسيها ففهمت معنهم * ان لم ينج طارق يبغي القرى سغبا
 لما احتبى الضيف واعتلت حلوبتها * بكى العيال وغنت قد رناطر با

فيا حصيات كن في لس كفيها * رزقتن ريامن نسا المسك أطيبا

(قال) وقال أنشدني ابن المنجم

ومستطيل على الصهباء بكرها * في فنية باصطباح الراح حذاق

فكل كف رآها ظنهما قدما * وكل شخص رآه ظنه الساق

(قال أبو علي) وحدثنا بحظفة قال حدثني المرواني قال قال لي أبو سعيد الخزومي

دخلت يوما على حميد الطوسي والى جنبه رجل ضير فأنشدته البائية وجعل الضير

كلما ذكرت بيتا يقول أحسن الخبيث فأمر لي بخلعة وخمسة آلاف درهم فلما

خرجت قام إلى البوابون فقلت لأهبلكم شيئا أو تقولوا لي من هذا الضير فقالوا

هذا علي بن جبلة العكوك فرفضت والله عرقا (قال بحظفة) وعلي بن جبلة

الذي يقول في حميد الطوسي

دجلة تسقي وأبو غاتم * يطعم من تسقي من الناس

والناس جسم وإمام الهدى * رأس وأنت العين في الراس

(قال) وحدثنا قال اعتل أبو هفان في منزل ابن أبي طاهر فابطوا عليه يوما بالغداء فقال

أنا في منزل خيل * مشفق بر رفيق

رجل أعمر من من * زله ظهر الطريق

ليس لي أكل سوى لحمي * وشرب غير ربي

(قال أبو علي) قال أبو الحسن بحظفة أنشدنا أبو هفان يفتخر وهو أجود

ما قيل في الافتخار

فان تسألني الناس عننا فاننا * حلي العلي والأرض ذات المناكب

وليس بنا عيب سوى أن جودنا * أضربنا والبأس من كل جانب

فأفني الردي أعمارنا غير ظالم * وأفني الندي أموالنا غير عائب

الزبير قال كنت أودب المعتز فهو يباريه لأمه قبيحة فصبر فتحل جسمه وحم
فسألته عن خبره فأشدني

جرعتُ للحب والحمي صبرتُ لها * إني لأعجب من صبري ومن جرعي
وخبرني فيما بيني وبينه بعشقه للجارية قال فأخبرت قبيحة بالقصة فوهبت له فعر في قال
بحظة فحدثني عبد الله بن المعتز أنها أمه (قال) وحدثني بحظة قال حدثني حماد
ابن الموصلي قال قال أحمد بن عبيد لأبي يا أبا محمد لو ذهبت إلى اخوانك وتركت التيسه
فقال لا والله لا أدخل إلى واحد منهم إلا بخمسين ألف درهم وقرس وخلعة فوالله لقد
دخلت على الفضل بن يحيى فأجلسني معه على مصلاه وخرج خادم فقال لقد رزق الله
الأمير ولدا فقلت

ويقرح بالمولود من آل برمك * بعاة الندى والريح والسيف والنصل
وتنسط الأمال فيه لفضله * ولا سيما إن كان من ولد الفضل
فقال يا صالح ادفع لأبي محمد مائة ألف درهم فصنعت له لحنا فلما غنيت به أمر لي بمائة ألف
درهم أخرى أفترى لي أن أغني بعدها (قال أبو علي) وأنشدنا بحظة لنفسه
انا ابن أناس مول الناس جودهم * فأضحوا حديثا بالنوال المشهر
فلم يحل من إحسانهم لفظ محبر * ولم يحل من تفر يطهم بطن دفر
(قال) وحدثني بحظة قال دخل رجل على عمر بن فرج فتنصل اليه من ذنب له فرضى
عنه فلما خرج قال يا غلام خذ السمعة بين يديه فقال دعني أمش في ضوء رضاك فاستحسن
ذلك منه وأمره بصلة حسنة (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال
حدثنا الزبير قال كان الحزبن سأله سليمان بن نوفل بن مساحق أن يرثي أباه نوفلا ففعل فلم ينبه
شياً قال الزبير أخبرني بذلك مصعب بن عثمان فقال الحزبن
فما كان من شأن بن نوفل * وشأن بكائي نوفل بن مساحق

هذي سبيلى وهذا فاعلى خلقي * فارضى به أوفكوفى بعض من غضبا
 ما لا يفوت وما قد فات مطلبه * فلن يفوتنى الرزق الذى كتبنا
 أسعى لأطلبه والرزق يطلبنى * والرزق أكثرى منى له طلبا
 هل أنت واجد شئى لو عنت به * كالأجر والمجد مر تادا ومكتسبا
 قوم جوادهم فرد وفارسهم * فرد وشاعرهم فرد اذا نسبا

(قال) وأنشدنى ثعلب

الجهل بعد الأربعين قبيح * فرح الفواد وان ثناه جوح
 وبيع السفاهة بالوقار وبالهنى * ممن لعرك ان عقلت ربيع
 فلقد حدابك حاديان الى البلى * ودعا داع الرحيل فصيح

قال ميمون بن ابراهيم أنشد المأمون هذه الابيات فقال ما لي وما لهذا المعنى من الشعر

قال الزيدى فقلت

يسعى اليك بها غلام أهيف * من جيبه ربا العير تنفوح
 ميسان أما دله فمخنت * غنج وأما وجهه فصيح

قال جحظة أنشدت هذه الابيات عميد الله بن عبد الله فقال والله لو سمعها عبد لحدك

عليها وهي هذه

مددت يدي يوما الى فرخ باخيل * كما يفعل الخل الصديق الموانس
 فأوما الى غلمانه فتواثبوا * الى ووجه النذل إذ ذاك عابس
 فهذا البطنى حين أسقط دأس * وذلك لجنبي حين أهض رافس
 فأشددت بيتا قاله ذو صرامه * وقد ناوشته بالرماح الفوارس
 ومن يطلب المال الممنوع بالقنا * يعيش مريا أو يود فيمن يمارس

(قال أبو عالى) وحدثنى جحظة قال حدثنى الأمير عميد الله بن عبد الله قال حدثنى

وانى لأر جو الوصل منك كجار جا * صدى الجوف من باد صداه صلود
وكيف طلابى وصل من لوسائته * قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو رأى نفسى تسيل لقالى * أراك صحيجا والفؤاد جليد
فيا أيها الرّم المحلى لبانه * بكرمين كرمي فضة وفريد
أجدك لأمشى برمان خاليا * وغضور إاقيل أين تريد
(قال) وحدثني محمد بن يزيد قال من أمثال العرب « أراك بسرما حار مشفر »
يريد اذا رأيت جسمه أغناك عن طعمه ومثله من أمثالهم « الجواد عينه فراره » يعنى
الفرس اذا رأته كغالك أن تغره (قال) وقال أبو اسحق الأحول انما هو فراره بضم الفاء
ولم اسمعها أنا الا بالكسر من محمد بن يزيد وأنشدني محمد بن يزيد أيضا اعرابى

سقبيا أيام ذهبن من الصبا * وليل لنا بالبرقين قصير
وتكذيب ليلى الكاشحين وسيرنا * بنجد مطابانا لغير مسير
وإذ نلبس الحوك الرقيق واذلنا * جام ترى المكروه كل غيور
فلما علا الشيب الشباب وبشرت * ذرى الحلم أعلى لمتى بقتير
وخفت انقلاب الدهر أن يصدع العصا * وان تغدر الايام غير غدور
رجعت الى الأولى وفكرت فى التى * اليها أو الأخرى يكون مصيرى
وليس امرؤ لاق بلاء بيأس * من الله أن يتناشاه مجدير
(قال أبو على) قال أبو بكر محمد بن أبي الازهر أنشدنا الرياشى لرجل من بنى الحرث

هذين البيتين

منى إن تكن حقاتك أن أحسن المنى * والا فقد عشنا بها زمننا غدا
أمانى من سعدى حسان كأنها * سقتك بها سعدى على ظمأ بردا
(قال) وأنشدنا أحمد بن يحيى لجران العود

قوله بجدير كذا
فى الاصل بالجيم
والمهملة ولعل الكلمة
محرفة عن جوير
بالراء والجرير
الزمام فحرف كسبه
مصحه

بَلَى إِنَّهَا كَانَتْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ * عَلَى تَوْفَلٍ مِنْ كَاذِبٍ غَيْرِ صَادِقٍ

فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ بَكَيْتُمَا * وَقَبْرِ سَلِيمَانَ الَّذِي دُونَ دَابِقِ

وَقَبْرِ أَبِي حَفْصِ أَخِي وَأَخِيكَ * بَكَيْتَ بِحُزْنٍ فِي الْجَوَانِحِ لِاصْتِقِ

قال الزبير يعني بالوليد وسليمان ابني عبد الملك وقال مصعب ير يد بأبي حفص عمر بن

عبد العزيز رضي الله عنه وير يد بقوله أخي وأخيكما ير يد بن عبد الملك (قال الزبير)

قال لي يونس بن عبد الله بن سالم أراد بأبي حفص سهل بن عمرو بن عبد الرحمن بن عمرو بن

سهل العامري (قال أبو بكر) قال الزبير قال الجزين لثابت بن سباع بن عبد العزى

حليف بنى زهرة

كُلُّ قَرِيْشٍ قَدْ حَبَانِي بِنِعْمَةٍ * وَأَحْسَنَ إِلَّا نَابَتَ بَنُ سَبَاعِ

هَجِيْنٌ لَيْمٌ لَا يَقُوْمُ بِيْتَيْتِهِ * وَلَيْسَ بِنَدَى فَضْلٍ وَلَا بُشْبَاعِ

(قال) وأنشدنا أحمد قال أنشدني محمد بن يزيد لأعرابي

لَا تَعْجَبْ بِي يَا سَلْمَ مِنْ نُحُولِي * وَوَضِّحْ أَوْفَى عَلَى خَصْمِي

فَانْزَعْتَ الْفَرَسَ الرَّجْمِيْلَ * يَسْتَمُّ بِالْعُرَّةِ وَالْتَحْمِيْلَ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لوضاح اليمن

صَبَابًا قَلْبِي وَمَالَ إِلَيْكَ مَيْلًا * وَأَرْقَى خَيْالِكَ يَا أُثَيْلًا

يَمَانِيَةً تَلْمُ بِنَا فِتْبَتِي دِي * رَقِيْقٍ مَحَاسِنٍ وَتُكْنُ غِيْلًا

الغيل الذراع المثلثة لهما وأنشدنا قال أنشدني أحمد بن يحيى لأعرابي

تَبَعْتُ الْهُوَى يَا طَيْبَ حَتَّى كَانَتِي * مِنْ أَجْلِكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيْرِ قُوْدُ

تَعَجَّرَفَ دَهْرًا ثُمَّ طَارَعَ قَلْبَهُ * فَصَرَفَهُ الرُّوَاحُ حَيْثُ تَرِيدُ

وَأَنْ ذِيَادًا حُبِّ عَنَّا وَقَدِّدَتْ * لِعَيْنِي آيَاتُ الْهُوَى لِشَدِيدِ

وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يَا طَيْبَ مَظْهَرٍ * وَلَا كُلُّ مَا لَا تَسْتَطِيعُ تَدْوُدُ

فحَتَّى مَتَى أَهْوَى أَمَا يَنْفَدَ الْهَوَى * وَحَتَّى مَتَى كَفَى عَلَى مَوْضِعِ الْقَلْبِ
فَهَا أَنَا لَعَشُّاقٌ يَاعِرٌّ قَائِدٌ * وَبِي تُضْرَبُ الْأَمْثَالُ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ

(قال) وَأَنْشَدَنَا لِالْأَقْرَعِ بْنِ مَعَاذٍ الْقَشِيرِيِّ

أَلَا أَيُّهَا الْوَأَشِيُّ بَلِيٌّ لِي الْآتِرِيُّ * إِلَى مَنْ تَشَى أَوْ مَنْ بِهِ جِئْتُ وَأَشِيَا
لَعَمْرُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ حَتَّى أُطِيعَهُ * بَلِيٌّ إِذَا لَأِصْبَحَ الدَّهْرُ رَاضِيَا
إِذَا نَحْنُ رَمْنَا هَجْرَهُمَا ضَمَّ حُبَّهَا * صَمِيمُ الْحَشَا ضَمَّ الْجَنَاحَ الْخَوَافِيَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا لِنَافِدِ بْنِ عَطَارٍ دِ الْعَبَّاسِيِّ

وَيَذُكِي الشُّوقَ حِينَ أَقُولُ يَجْبُو * بَكَاءُ حَمَامَةٍ فَيَلِجُ حِينَا
مُطْرَقَةُ الْجَنَاحِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ * عَلَى فَنَنْ سَمِعْتَ لِهَارِنِينَا
يَمِيلُ بِهَا وَيَرْفَعُهَا مَرَارًا * وَيَشْفَعُ صَوْتُهَا قَلْبًا خَرِينَا

(قال) وَأَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِيَزِيدِ بْنِ الطَّرِيبَةِ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ بَيْتَانِ ذَكَرَ الرَّيَّانِي

أَنَّهَا لِحَمِيلِ بْنِ مَعْرَفٍ فِي قَصِيدَتِهِ

أَلَا يَا صَبَابًا نَجَّدَ لَقَدْ هَجَعْتُ مِنْ نَجْدٍ فَهَجَّجَ لِي مَسْرَاكُ وَجَدَّ أَعْلَى وَجَدِي
أَلَا هَلْ مِنْ الْبَيْنِ الْمُفْرَقِ مِنْ بَدِّ وَهَلْ لِلْيَمَالِ قَدْ تَسَلَّقَنْ مِنْ رَدِّ
وَهَلْ مِثْلُ أَيَّامِي بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ رَ وَاجِعِ أَيَّامٍ كَمَا كُنَّ بِالسَّعْدِ
وَهَلْ أَخَوَايَ الْيَوْمِ أَنْ قَلَّتْ عَرَجَا عَلَى الْأَثْلِ مِنْ وَدَّانِ وَالْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مَقِيمَانِ حَتَّى يَقْضِيَ إِلَى لُبَانَةٍ فَيَسْتَوْجِبَانِ أَجْرِي وَيَسْتَكْمِلَانِ جَدِي
وَإِلَافُ وَحَاوَالِ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا فَالْكُفَى غَمِّي وَمَالِ الْكُفَى شَدِي
وَمَا بِي دِي الْيَوْمِ مِنْ حَبْلِي الَّذِي أَنْزَعُ مِنْ إِرْخَانِهِ لَاوَلَا شَدِّ
وَلَكِنْ بَكْفِي أُمَّ عَمْرٍ وَفَلَيْتَهَا إِذَا وَلِيَتْ رَهْنًا تَلِي الرَّهْنَ بِالْقَصْدِ
وَيَالَيْتَ شَعْرِي مَا الَّذِي تُحَدِّثُنِي لِي نَوَى غُرْبَةٍ بَعْدَ الْمَشَقَّةِ وَالْبُعْدِ

وَجَدْتُ بَشَاشَةً لِمَا التَّقِينَا * لِأَقْضَى مَا عَلَيَّ مِنَ النُّذُورِ
 فَلَسْتُ بِعَائِدٍ لِمَا التَّقِينَا * بِرَوْضِ بَيْنِ مَحْنِيهِ وَوُقُورِ
 إِذَا قَبَّلْتُهَا كَرَعَتْ بِفِيهَا * كُرُوعَ الْعَسْجِدِ يَتَّقِي فِي الْعَدِيرِ
 فَيَأْخُذُ ذِي الْعِنَاقُ وَبَرْدُ فِيهَا * بِمَوْتِ فِي عِظَامِي أَوْفُتُورِ
 فَتَحْسِبُ تَارَةً وَغَوْتِ أُخْرَى * وَتَخْلُطُ مَا مَعَوْتِ بِالنُّشُورِ
 وَأَقْفَلَ حِينَ أُدْخِلُ فِي حَسَاهَا * فُقُولَ الْقَدِّ فِي عُتْقِ الْأَسِيرِ

(قال) وحدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال كان معاوية رجه الله تعالى يقول أنا
 للآناة وعمر والبدية وزياد للصغار والكبار والمغيرة للامر العظيم (قال) وأنشدنا أجد
 ابن يحيى لأعرابي من بني عبد الله بن غطفان وأنشدني به بندار بن لدة الكرخي الجميل
 ابن معمر

وَمَا شَجَانِي أَنَّهُ يَوْمَ أَعْرَضَتْ * تَوَلَّتْ وَمَاءُ الْعَيْنِ فِي الْجَفْنِ حَائِرِ
 فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بَنْظُرَةَ * إِلَى التَّفَاتَا أَسْلَمْتَهُ الْمَحَاجِرِ
 يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ * بَلَى كُلَّ ذِي عَيْنَيْنِ لِأَبْدَانِ طُرِ
 الْأَمِّ إِذَا حَنَّتْ قَلُوصِي مِنَ الْهَوَى * وَلَا ذَنْبَ لِي فِي أَنْ تَحْنِ الْأَبَاعِرِ

(قال) وأنشدنا بندار

أَيُّ حُبِّ لَيْلِي عَافِنِي مِنْكَ مَرَّةً * وَكَيْفَ تُعَافِينِي وَأَنْتِ تَزِيدِ
 وَيَا حُبَّ لَيْلِي أَعْطِنِي الْحِكْمَ وَاحْتَكِمِ * عَلَيَّ فَمَا يُبْغِي عَلَيَّ شُهُودِ

(قال) وأنشدني أحمد بن يحيى لبعض الأعراب

وَفِي الْمَوْتِ لِي مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ رَاحَةٌ * وَلَكِنِّي أَخَشِي نِدَامَتَهَا بَعْدِي
 أَقُولُ لَهَا بَقِيَا عَلَيْهِمَا مِنَ الْهَوَى * وَقَالَ إِلَهُ النَّاسِ أَنْ تَجِدِي وَجَدِي

(قال) وأنشدنا

قوله لابن عم له الخ
المراد أن الشاعر
وهو رجل من بني
دارم يعاتب بهذا
الشعر ابن عم له كتبه
مصححه

رؤيا اسحق الموصلي
أن جريرا يدس في
فه كبة شعر

أَتَجَزَعُ أَنْفَسَ أَنَا هَامَا جَامُهَا * فَهَلَّا تِي عَنْ بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ (١)

(قال) وقال الرياشي أنشدني العتبي لرجل من بني دارم لابن عم له يعاتب قريبه

تَطَّلَعُ مِنْهُ بَعْضُ مَا يُجِبُّهَا * أَلَى وَدُونِي عَمْرَةَ مَا يُخَوِّضُهَا

وَجَدَّتْ أَبَاكَ شَانِنًا فَشَانِنَتْنِي * شَبِيهَ بَقْرَخِي بَيْضَةً مِنْ بَيْضِهَا

(قال) وحدثنا حماد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني أبي اسحق قال رأيت في

منامحي كأن شيخا دخل علي وفي يده كبة شعر فجعل يدسها في فم فقلت من أنت قال أنا

جرير فقصت الرويا على أبي فقال ان صدقت رؤياك نلت من الشعر حاجتك قال

حماد قال أبي فرأيت رجلا أشبه الناس بذلك الشيخ فسألته عن نسبه فاذا هو عمارة

ابن عقييل بن بلال بن جرير * وقرأت عليه قال حدثني أبي قال قيل لعقييل بن علقمة وأراد

سفر أين غيرتك علي من تخلف أهلك قال أخلف معهم الحافظين الجوع والعري

أَجِيعُهُنَّ فَلَإِي مَرَحْنُ وَأُعْرِيَهُنَّ فَلَإِي مَرَحْنُ * وَأَنْشَدَنَا حَمَادٌ قَالَ أَنْشَدَنِي أَبِي اسْحَقُ

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَعَا ءَانْخَيْرُ تَعَقَادُ التَّمَامِ

وَلَا التَّشَاؤُمُ بِالْعَطَا سَ وَلَا التَّقَسُّمُ بِالْأَزَالِ

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا أَعْدُو عَلَى وَاقِ وَحَاتِمِ

فَإِذَا الْأَشْشَامُ كَالْأَيَا مِنْ وَالْأَيَامِنْ كَالْأَشَامِ

وَكَذَلِكَ الْإِخْيَارُ وَلَا شُرَّ عَلَى أَحَدٍ بَدَائِمِ

قَدْ خَطَّ ذَلِكَ فِي الزُّبُو رِ الْأَرْيَاتِ الْقَدَائِمِ

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لأعرابي

(١) ذكر ابن هشام في المعنى من أوجه عن أن تكون زائدة للتعويض من أخرى محذوفة

واستشهد بقوله أتعزع ان نفس البيت ثم قال قال ابن جني أراد فهم لا تدفع عن التي بين

جنبيل فحذفت عن من أول الموصول وزيدت بعده اه كتبه مصححه

نوى أم عمر وحيث تغرب النوى بهائم يخلو الكاشحون بها بعدى
 أتصرم لللائى الذين هم العدى لتشمهم بي أم تدوم على الود
 وظنتى بها والله أن يضيرنى وشاة لديها لا يضيرونها عندى
 وقد زعموا أن المحب إذا دنا يمل وأن النأى يشفى من الوجد
 بكل تدأوينا فلم يشف ما بنا على أن قرب الدار خير من البعد
 هوأى بهذا الغور غورتها مة وليس بهذا الجلس من مستوى نجد
 فوالله رب البيت لا تحيد نى تطلبت قطع الجبل منك على عمد
 ولا أشتري أمرأى يكون قطيعه لما بيننا حتى أغيب فى الحدى
 فن حبها أحببت من ليس عنده يدي يد تجزى ولا منة عندى
 أأر بما أهدى لى الشوق والجوى على النأى منها ذكرة فلما تجدى

قوله لللائى الذين
 هكذا فى الاصل
 ولعل الثانى بدل من
 الاول وان اختلف
 المدلول كما لا يخفى
 كتبه صححه

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنى يحيى بن سعيد القطان قال
 رواة الشعر أعقل من رواة الحديد لأن رواة الحديد يروون منه نوعا كثيرا ورواة
 الشعر سامة ينشدون المصنوع ينتقدونه ويقولون هذا مصنوع (قال) وحدثنى محمد بن
 يزيد قال كنت بسمر من رأى أيام المتوكل وكانت الجيوش متكاثفة فما كان أحدم مرار
 الطريق يعدم حصاة تملقاه من خذف حوافر الخيل فأنشدنى بعضهم

لا تفعدن بسامرئى على الطرُق * ان كنت يوما على عينيك ذاشفق
 حوافر الخيل أقواس وأسهمها * صم الحجارة والأغراض فى الحدق
 ويروى ملس الحجارة (قال) وقال لنا الرياشى قال العتبى قال رجل من محارب يعزى
 ابن عمه على ولده

وان أخاك الكاره الورد وارد * وانك مرأى من أخيك وسمع
 وانك لا تدري بأية بلاد * صدك ولا عن أى جنبك تصرع

الرجال شر قالت النُّطِيطُ النُّطِيطُ الذي معه سُوَيْطُ الذي يقول أدركوني من عبد بني
فلان فاني قاتله أو هو قاتلي قال فأى النساء خير قالت التي في بطنها غلام تحمل على
وركها غلاما يمشى وراءها غلام قال فأى الجمال خير قالت السَّبَجَلُ الرَّبَجَلُ الراحلة
الفَحْلُ قال أرأيتك الجذع قالت لا يضرب ولا يدع قال أرأيتك الثني قالت يضرب
وضربه وفي (قال أبو علي) الصواب أنى أى بطيء قال أرأيتك السَّدَسُ قالت ذلك
العرس (قال أبو عبد الله) النُّطِيطُ الذي لالحبلة . والنطيط الهذريان وهو الكثير الكلام
يأتى بالخطا والصواب عن غير معرفة . والسَّبَجَلُ والرَبَجَلُ البَحِيلُ الكثير اللحم (قال) وقال
حدثنا الزبير قال حدثنا محمد بن الضحاك قال حدثني عبد العزيز بن محمد عن هشام
ابن عروة عن أبيه أن كلاب بن أمية بن الأسكر خرج في زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
عنه وأميه يومئذ شيخ كبير وخرج معه أخ له آخر فانبعث أميه يقول

يَا أُمَّ هَيْسَمَ مَاذَا قَلْتِ أَبِ لَانِي * رَبِّ الْمَنُونِ وَهَذَانِ الْجَدِيدَانِ
إِمَّا تَرَى حَجْرِي قَدِ رَكَ جَانِبِي * فَقَدْ يَسْرُكُ صُلْبًا غَيْرَ كَذَّانِ
إِمَّا تَرَى نَبِيَّ لَا أَمْضِي إِلَى سَفَرٍ * إِلَّا مَعِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ أَوْ اثْنَانِ
وَلَسْتُ أَهْدِي بِلَادًا كُنْتُ أَسْكُنُهَا * قَدْ كُنْتُ أَهْدِي بِهَا نَفْسِي وَصُحْبَانِي
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنِّي عِنْدَكَ غَانِي * وَمَا لَغَنِي غَيْرَ أَنِّي مَرَّ عَشْفَانِي
يَا بَنِي أُمِيَّةَ إِنْ لَأَتَشْهَدَا كِبْرِي * فَان نَأْيَكَا وَالشُّكْلُ مَثَلَانِ
إِذِ يَحْمَلُ الْفَرَسُ الْأَحْوَى ثَلَاثَتَنَا * وَإِذْ فَرَأَوْكُمُ الْمَوْتُ سَيَّانِ
أَصْبَحْتُ هُرَّوًّا رَاعِي الضَّانِ أُعْجِبُهُ * مَاذَا يَرِيكُمْ مَنِ رَاعِي الضَّانِ
أَنْعَقَ بِضَانِكَ فِي نَجْمٍ تُخْفَرُهُ * مِنْ الْأَبَاطِحِ وَأَحْبَسَهَا بِجَمْدَانِ
إِنْ تَرَعَ ضَانًا فَانِي قَدْ رَعَيْتَهُمْ * بِيضَ الْوُجُوهِ بَنِي عَمِّي وَأَخْوَانِي

وقال أيضا

خروج كلاب بن
أمية في البعث وما
دار بين أبيه وبين
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

قوله ولست أهدي
الخ كذا في الاصل
بالدال المهملة في
هذين الفعلين
ولتحريروا الرواية
كتبه مصححه

ان الضيوف تحاموني وحق لهم * مامنهم ايلي يوما ولا شائ
اذا الضريك عرابات ليلته * دون البيوت بلا خبز ولا ماء

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد

وكلُّ لَذَاذَةٍ سَمَّيْتُهَا * مُحَادَثَةُ الرَّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وَقَدْ كُنَّا نَعُدُّهُمْ قَلِيلًا * فَقَدْ صَارَ وَأَقْلَمَ مِنَ الْقَلِيلِ

(قال) وقال المسمعي أنشدني دماذ والشعر لبشار بن برد

شَطَّ بَسَلِي عَاجِلُ الْبَيْنِ * وَجَاوَرَتْ أُسْدُ بَنِي الْقَيْنِ
وَحَنَّتِ النَّفْسُ لَهَا حَنَةً * كَادَتْ لَهَا تَنْقُذُ نَصْفَيْنِ
يَابِنَةَ مِنْ لَأَسْتَهِي ذِكْرَهُ * أَخَشَى عَلَيْكَ عُلُقَ الشَّيْنِ
طَالِبَهَا قَلْبِي فَرَاغَتْ بِهِ * وَأَمْسَكَتْ قَلْبِي مَعَ الدِّينِ
فَكُنْتُ كَالهَقْلِ غَدَا يَتَغَيُّ * قَرْنَا فَلَمْ يَرْجِعْ بَأَذِينِ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر محمد بن أبي الإزهر قال حدثنا الزبير بن بكار قال

حدثني عمر بن إبراهيم السعدي ثم الغويثي قال قال لابنة الخس أبوها يوما أي شيء في
بطنك أخبريني به والاضربت رأسك فقالت أرايتك أن أخبرتك بما في بطني أيكف

حديث ابنة الخس
مع أبيها

ذلك عنى عذابك اليوم قال نعم قالت أسفله طعام وأعلامه غلام فاسأل عما شئت قال

أي المال خير قالت النخل الراسخات في الوحل المطعمات في المحل قال وأي شيء قالت

الضأن قرية لا وباء بها تنبهار خالا وتحلبها علالا وتجزلها جفالا ولا أرى مثلها مالا

قال فالابل مالك توخرينها قالت هي اذكار الرجال وارقاء الدماء ومهور النساء قال فأى

الرجال خير قالت

خير الرجال المرهقون كما * خير تلاع الأرض أوطؤها (٣)

قال أيهم قالت الذي يسئل ولا يسأل ويضيف ولا يضاف ويصلح ولا يصلح قال فأى

(٣) الموجود في
كتب اللغة نخير تلاع
البلاد وهو الذي
يستقيم به الوزن
كتبه مصححه

عبد الله فسألته القرى فقال القرى والله كثير ولكن لا سبيل اليه فقلت ما أحسب عندك
 شيئا فأمر بالخفان فأخرجت مكرمة بالثريد عليها وذر الخحم واذا هو جاد في المنع فقلت والله
 ما أشبهت أبالك حيث يقول

وأبرز قدرى بالفناء قليلها * يرى غير مضمون به وكثيرها

فقال إلا أشبهه في هذا فقد أشبهته في قوله

أماوى إمامانع فبين * وإما عطاء لا ينهنه الزجر

فانا والله مانع مبين فرحلت عنه ودفعت الى امرأته من ولد ابن هرمة فسألتها القرى فقالت انى
 والله مرملة مسننة ما عندى شئ فقلت أما عندك جزور فقالت والله ولا شاة ولا دجاجة ولا
 بيضة فقلت أما ابن هرمة أبوك فقالت بلى والله انى لمن صميمهم قلت قاتل الله أبالك ما كان
 أكذبه حيث يقول

لا أمتع العوذ بالفصال ولا * أبتاع الأقرية الأجل

انى اذا ما البخيل أمنها * باتت ضموزامنى على وجل

ووليت فنادت اربع أيها الركب فعله والله ذلك أقله عندنا فقلت إلا تكونى أو سعتينا
 قرى فقد أوسعتينا جوابا يقال ضموز بالفتح للواحدة وضموز بالضم للجماعة وحدثنا قال
 قال الزبير حدثني ابن يحيى بن محمد قال حدثني عمى عن ابراهيم بن محمد قال نزلت بابيات ابن
 هرمة بعد أن هلك فرأيت حالهم سيئة فقلت لبعض بنانه قد كان أبوكن حسن الحال فما
 تركه لكن شيئا قالت كيف وهو الذى يقول

لاغنى مُدّ في البقاء لها إادرالك القرى ولا ابلى

ذاك أفناها ذاك أفناها (قال) وأنشدنى محمد بن يزيد لعبد الصمد بن المعدل

هى النفس تجزى الود بالود أهله وان ستم الهجران فالهجر دينها

اذا ما قرين بت منها حباله فأهون مفقود عليها قرينها

لَمَنْ شِخَانٌ قَدْ نَشَدَا كَلَابًا * كِتَابَ اللَّهِ أَنْ رَقَبَ الْكِتَابَا
 نَتَقَضُّ مَهْدَهُ شَفَقًا عَلَيْهِ * وَنَجْنِبُهُ أَبَاعِرْنَا الصِّعَابَا
 إِذَا هَتَفَتْ جَمَامُهُ بَطْنِ وَادٍ * عَلَى بَيْضَاتِهَا دَعَا وَكَلَابَا
 تَرَكْتَ أَبَاكَ مَرَعَشَةَ يَدَاهُ * وَأُمَّكَ مَا تَسِيغُ لَهَا شِرَابَا
 أُنَادِيهِ وَوَلَانِي قَفَّاهُ * فَلَا وَأَبِي كَلَابٍ مَا أَصَابَا
 فَاَنْ مَهَا جَرِينٌ تَكْنَفَاهُ * لِيَتَرَكَ شَيْخَهُ خَطْبَا وَخَابَا
 وَانْ أَبَاكَ حَيْثُ عَلِمْتُمَاهُ * يُطَارِدُ أَيُّنْقَاشُ سَبَابِرَابَا
 إِذَا بَلَغَ الرَّسِيمَ فَكَانَ شَدَا * يَخْرُجُ نَفَالُ الذَّقْنُ الْبَاتِرَابَا

فلما أنسدها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص أن رحل
 كلاب بن أمية بن الاسكر فرحله فقدم على عمر بن الخطاب فأمر به فأدخل ثم أرسل الى أمية
 فتحدثت معه ساعة ثم قال يا أبا كلاب ما أحب الاشياء اليك اليوم قال ما أحب اليوم شيئا
 ما أفرح بخير ولا يسؤني شر فقال عمر رضي الله عنه بلي على ذلك قال بلي كلاب أحب أنه
 عندي فأسمه فأمر بكلاب فأخرج اليه فلما رآه الشيخ وثب اليه فجعل يشمه ويبكي وجعل
 عمر رضي الله تعالى عنه أيضا يبكي (قال) وأنشدنا أحمد بن يحيى لعبد الله بن حسن
 أول بعض الهاشميين

لا خير في الود ممن لا ترأله * مستشعرا أبدا من خيفة ورجلا
 إذا تعيب لم تبرح نسيء به * ظننا وتساءل عما قال أو فعلا

(قال أبو علي) وقرأت عليه قال حدثني أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي قال حدثني
 أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال سرت في تطواني في العرب بجبلي طي فدفعت الى
 قوم منهم يجتلبون اللبن ثم يصيرون الضيف الضيف فان جاء من يضيفهم والأراقوه فلا
 يدورون منه شيادون الضيف الأرن يجهدهم الجوع ثم دفعت الى رجل من ولد حاتم بن

حديث الأصمعي
 في تطوافه مع رجل
 من ولد حاتم وامرأة
 من ولد ابن هرمة

فاحفظ عشيرتك الأذنين إن لهم حقا يفرق بين الزوج والمرت
 قومي بنو حجير والأزداخوتهم وآل كندة والأحياء من علت
 ثبت الخلوم فان سدت حفاتهم سلوا السيوف فأردوا كل ذي عنت
 نفسي تنافسني في كل مكرمة الى المعالي ولو خالقتها أبت
 وكم زجت طريق الموت معترضا بالسيف ضيقا فأداني الى السعت
 قال العواذل أودى المال قلت لهم ما بين أجر وفخري ومحمدت
 أفسدت مالك قلت المال يفسدني اذا بخلت به والجود مصلحتي
 لا تعرضن عرج لامرئ طيب ماراضه قلبه أجراه في الشفت
 قرب قافية بالمرح قاتله مشومة لم يرد إنما وهامت
 رد السلي مستمبا بعد قطعه كرد قافية من بعد ما مضت
 اتى اذا قلت بيتا مات قائله ومن يُقال له والبيت لم يمّت

قوله راضه في نسخة
 راده بدل مهملة
 وكلاهما له معنى صحيح
 فخر الرواية كتبه
 مصححه

(قال) وقال أنشدني الرياشي لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

غدرا بن جر مؤزب فارس بهمة يوم اللقاء وكان غير معد
 يا عمر ولو نبهته لوجدته لا طائش أراش الجنان ولا اليد
 تكلتك أمك إن قتلت لسما وحببت عليك عقوبه المتعمد

(قال) وقال حدثني الرياشي قال حدثنا الأصمعي عن ابن عون قال رأيت قاتل الزبير وقد
 حمل عليه الزبير فقال له أنشدك الله قال ثم حمل عليه الزبير فقال أنشدك الله ثلاثا فلما
 انصرف عنه حمل على الزبير فقال الزبير قاتله الله يذكر بالله وينساه (قال) وقال حدثني
 الرياشي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد قال أنشد ابن عمر قول حسان بن ثابت الانصاري
 يابني لي السيف واللسان وقو لم يضا مواكبدة الأسد
 فقال ابن عمر أفلا قال يابني لي الله ولا حول ولا قوة الا بالله (قال) وقال أنشدنا الرياشي قال
 أنشدني مؤرج لنفسه

لَيْسَ مُعَارُ الْوَدِّ مِنَ لَابِرُهُ وَمُسْتَوْدَعُ الْأَسْرَارِ مِنْ لَا يَصُونُهَا

(قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن عائشة في اسناد ذكره قال قال علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه من أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال معاوية رحمه الله تعالى الرجل بلا اخوان كمين بغير شمال (قال) وأنشدنا أبو العباس

وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ أَرَادَ غَيْظِي وَأَشْرَقَنِي عَلَى حَنْقِ بَرِيْقِي

غَفَرْتُ ذُنُوبَهُ وَصَفَحْتُ عَنْهُ مَخَافَةَ أَنْ أَعِيشَ بِبِلَا صَدِيقِي

(قال) وأحبرنا ابن أبي الأزهر قال أخبرنا أبو عبد الله قال دعا مالك بن أسماء بن خارجة

جارية له لتخضبها فقالت كم أرفع خلقك فقال

عَيْرَتَنِي خَلْقًا أَبْلَيْتُ جِدَّتَهُ وَهَلْ رَأَيْتُ جَدِيدًا لَمْ يَعُدْ خَلْقًا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لعبد بن علي الخزاعي

نَعَوْنِي وَلَمَّا يَنْعِنِي غَيْرِ شَامَتٍ وَغَيْرِ عَدُوٍّ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

يَقُولُونَ إِنَّ ذَاكَ الرَّدِيَّ مَاتَ شَعْرُهُ وَهَيَّاتُ عُمُرِ الشَّعْرِ طَوَّأَتْ طَوَائِلُهُ

سَأَقْضِي بَيْتَ بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرَهُ وَيَكْتُرُ مِنْ أَهْلِ الرَّوَايَةِ حَامِلُهُ

يَمُوتُ رَدِيَّ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ أَهْلِهِ وَجِدِّهِ يَبْقَى وَإِنْ مَاتَ قَائِلُهُ

(قال أبو العباس) وأخذ هذا المعنى أيضا من نفسه فقال في قصيدة أولها هذه الأبيات

إِذَا غَزَوْنَا فَغَرَّانَا بِأَنْقَرَةَ وَأَهْلُ سَلْيِ بَسِيفِ الْبَحْرِ مِنْ جَرَّتِ

هَيَّاتُ هَيَّاتُ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ لَقَدْ أَنْضَيْتُ شَوْقِي وَقَدْ طَوَّلْتُ مَلْتَفَتِي

أَحْبَبْتُ أَهْلِي وَلَمْ أَطْلَمْ بِحَبِّهِمْ قَالُوا تَعْصَبُ جَهْلًا قَوْلَ ذِي بَهْتِ

لَهُمْ لِسَانِي بِتَقْرِيطِي وَتَمَدَّحِي نَعَمْ وَقَلْبِي وَمَا تَحْوِيهِ مَقْدَرَتِي

دَعْنِي أَصْلَ رَجِيٍّ إِنْ كُنْتَ قَاطِعَهَا لَا بُدَّ لِلرَّحِمِ الدُّنْيَا مِنَ الصَّلَاةِ

سُوقِ النَّوَاهِقِ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ وَتَعَرَّضِي لِمُصْعَدِ الْقُقَالِ
 (قال محمد) رَأَيْتَهُ فِي شَعْرِ الْفَرَزْدَقِ مُصَاعِدِ وَرَأَيْتَ فِي شَرْحِ الْبَيْتِ النَّوَاهِقِ وَالنَّاهِقَاتِ
 ذُكْرَانِ الْحَمِيرِ يَقُولُ مَاتَ مَنْ يَبْكِيهِ إِلَّا الْحَمِيرِ

وَسَرَّتْ مَدَامُعَهَا تَنُوحَ عَلِيٍّ ابْنِهَا * بِالرَّمْلِ قَاعِدَةٌ عَلَى جُلَّالِ
 (قال محمد) وَلَمْ يَأْتِ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْقَصِيدَةِ

قَالُوا لَهَا احْتَسَبِي جَرِيرًا نَهْ أَوْ دَى الْهَزْبِ رَبُّهُ أَبُو الْأَشْبَالِ
 أَلْقَى عَلَيْهِ يَدَيْهِ ذُو قَوْمِيَّةٍ وَرَدَّ فِدْقُ مَجَامِعِ الْأَوْصَالِ
 قَدْ كُنْتُ لَوْ نَفَعُ النَّذِيرُ تَهَيُّتُهُ أَنْ لَا يَكُونَ فَرِيْسَةَ الرَّبَالِ
 أَنِّي رَأَيْتُكَ إِذْ أَبَقْتَ فَلَمْ تَتَلَّ خَيْرَتَ نَفْسِكَ مِنْ ثَلَاثِ خَلَالِ
 بَيْنَ الرَّجُوعِ إِلَى وَهْيِ بَعْضِهِ فِي فَيْدِ مَدِينَةٍ مِنَ الْأَجَالِ
 أَوْ بَيْنَ حَيِّ أَبِي نَعَامَةَ هَارِبَا أَوْ بِاللِّحَاقِ بَطْنِي الْأَجْبَالِ
 يَرِيدُ بِحَيِّ أَبِي نَعَامَةَ أَذْهَوِحُ يَقَالُ فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي حَيِّ فُلَانِ أَيْ وَفُلَانُ حَيٌّ وَأَبُو نَعَامَةَ
 قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ مِنْ بَنِي مَازِنِ

فَاسْأَلْ فَانَّاكَ مِنْ كَلْبٍ وَاتَّبِعْ * بِالْعَسْكَرِينَ بَقِيَّةَ الْأَطْلَالِ
 وَاسْأَلْ بِقَوْمِكَ يَا جَرِيرُودَارِمِ * مَنْ ضَمَّ بَطْنَ مَنْنَى مِنَ النَّزَالِ
 النَّزَالُ هَهُنَا الْجَبَّاحُ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ

أَنَا زَلَّةُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ أَيِّنِي لِنَايَا أَسْمَ مَا أَنْتَ فَاعِلُهُ
 تَحَدِّ الْمَكَارِمِ وَالْعَدِيدِ كَلِمَتَا فِي مَالِكٍ وَرَعَائِبِ الْأَكَالِ
 (قال) وَقَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ اسْمَعِيلَ

وَأَبْيَضَ يَعْنِي الْمُعْتَفُونَ فَنَاءَهُ لَهُ حَسْبُ زَالِكِ وَجَدُّ مُؤْتَلِّ
 وَلَا تَنْكِرُهُ الْجَارَاتُ أَنْ يَعْتَفِيَنَّهُ إِذَا قَامَ بِالْعَبْدِ الْأَسِيرِ الْمُرَجَّلِ

(قال) الْأَسِيرُ الْمُرَجَّلُ الرِّقِ يَرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ زِقًا بَعْدَ ۞ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ

فُرِّعَتْ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا يُفَرِّعُنِي وَبِالْمَصَائِبِ فِي أَهْلِي وَجِيْرَانِي
لَمْ يَتْرِكْ الدَّهْرُ لِي عِلْقًا أَضْنُ بِهِ إِلَّا اصْطَفَاهُ مَوْتًا أَوْ بِهِ جِرَانِ

(١) قال ثم قتل أمير المؤمنين الزبير فقامت في التقيينا (قال) وأخبرنا الزبير قال حدثني
أخي هر و ن عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحق عن أبيه عن وهب بن مسلم عن
أبيه قال دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مع نوفل بن مساحق فرزنا بسعيد بن المسيب
فسلمنا عليه فرد ثم قال يا أبا سعيد من أشعر أصحابنا أم صاحبكم يريد عمر بن أبي ربيعة
وابن قيس الرقيات فقال له ابن مساحق حين يقولان ماذا قال حين يقول صاحبنا

خَلِيلِي مَا بَالُ الْمَطَايَا كَانْنَا نَرَاهَا عَلَى الْأَدْبَارِ بِالْقَوْمِ تَنَكَّصَ
وَقَدْ أَتَعَبَ الْحَادِي سُرَاهِنًا وَانْتَحَى بِهِنَّ فَيَا لَوْ عَجُولٌ مَقْلَصُ
يَزِدُّنَ بِنَا قُرْبًا فَيَزِدَادُ شَوْقُنَا * إِذَا زَادَ قُرْبُ الدَّارِ وَالْبَعْدُ يَنْقُصُ
وَقَدْ قُطِعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ صَبَابَةً * فَأَنْفَسَهَا مِمَّا تَكَلَّفَ شَخْصُ

ويقول صاحبكم ماشاء فقال له نوفل صاحبكم أشعر بالعرل وصاحبنا أكثر أفانين شعر
فلما انقضى ما بينهما استغفر الله سعيد مائة مرة بعد بالبحس (قال أبو علي) أنشدني
أبو بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدني أحمد بن اسحق أبو المذور قال أنشدني ابن
الأعرابي واسمه محمد بن زياد

وَلَمَّا سَأَلْتُ بَنِي سُلَيْمٍ أَيْنَا أَدْنَى لِكُلِّ أُرُومَةٍ وَفِعَالِ
لَيْبِنَتِكَ رَهْطٌ مَعْنِ انْهَمِ بِالْعِلْمِ لِلَاتَّقْوَى مِنْ سَمَالِ
أَنَّ السَّمَاءَ لَنَا عَلِيْدُ نَجْمُومَهَا وَالشَّمْسُ مُسْرَقَةٌ وَكُلُّ هَالِلِ
تَبْكِي الْمَرَاغَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى ابْنِهَا وَالنَّائِحَاتِ يَهْجُنَ بِالْأَعْوَالِ

(١) قوله ثم قتل الخ هكذا في الاصل ولا ارتباط بين هذه العبارة وما قبلها فلعل هنا كلاما

سقط من النسخ كتبه مصححه

(قال أبو علي) وأنشدنا قال أنشدنا أحمد بن يحيى قال أنشدني العتبي في السري

ابن عبد الله بن الحرث

كأن الذي يأتي السري حاجة أناخ اليه بالذي كان يطلب

إذا ما بن عبد الله خلى مكانه فقد حلق بالجوذ عنقاء مغرب

(قال) وقال لي محمود بن يزيد ما سمعت أهبجي من هذا البيت وأنشدني لأخي دعبل

ابن علي الخراعي

قوم إذا دعروا وأوابهم فرع كانت حصونهم الأعراض والحرم

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني بلال بن هاني بن عقييل بن بلال بن جرير

لجماهر بن عبد الحكيم الكلابي

قضى كل ذي دين ووفى غريمه ودينك عند الزاهرية ما يقضى

أكرم في حي ظريفه بالتي إذا استبصر الواشون ظنوا به بغضا

صدودا عن الحي الذين أودهم كأتى عدو لا يطور لهم أرضا

ولم يدع باسم الزاهرية ذا كرم على آلة الاطلنا لها مرضى

وما نفع الهيمان بالشرب بعدهم ولا ذاق العينان مذقوا غمضا

فلا وصل إلا أن تقرب بيننا غريرة تشكو الأخشنة والغرضا

(قال) وأنشدنا محمد بن يزيد المبرد قال أنشدني التوزي عن الأصمعي لنافع

ابن خليفة العنوي

تغطي غير بالعمائم لومها وكيف يغطي اللوم طي العمائم

فان تضر بونا بالسيمات فاننا ضرب بناكم بالمرهفات الصوارم

وان تحلقوا منا الرؤس فاننا حلقنا رؤسنا بالحي والغلاصم

وان تمعوا منا السلاح فعندنا سلاح لنا لا يشترى بالدراهم

الله عز وجل « وأنتم سامدون » قال السامد المنتصب هما وحرنا وأنشد للكيميت

ابن معروف الأسيدي

(١) رَمَى الْمَقْدَارُ نَسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَمْدَنٍ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شَعْرَهُنَّ السُّودَ بِيضَا وَرَدَّ خُدُودَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا

فَانْدَلُوشَ هَدَّتْ بِكَاءِ هِنْدٍ وَرَمَلَةَ إِذْ تَصُكَّانِ الْخُدُودَا

بَكَيْتْ بِكَاءِ مَعْمُورَةَ خَزِينٍ أَصَابَ الدَّهْرُ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا

(قال أبو علي) قال أبو بكر وأنشدني محمد بن يزيد

إِذَا لَمْ تَصْنَعْ عِرْضًا وَلَمْ تَحْشَ خَالِقًا * وَتَسْتَحْيِ مَخْلُوقًا فَاسْتَيْتَ فَاصْنَعْ

(قال) وأنشدني مسعود بن بشر لقريف الكلابي

إِنِّي أَمْرٌ وَنَبِيٌّ وَأَنْ عَشِيرَتِي كَرَّمَ وَإِنْ سَمَاءَهُمْ تَسْتَمْطَرُ

حَدُّوْا عَلَيَّ كَمَا حَدَبَتْ عَلَيْهِمْ فَلَنْ فَخَرْتُ بِهِمْ لَنَعْمَ الْمَفْخَرُ

(قال) قال وأنشدني محمد بن يزيد قال أنشدني رجل من أهل الكوفة (٢) في

امرأته وقد تزوجت غيره

إِذَا مَا نَكَّحْتَ فَلَا بِالرِّفَاءِ وَإِنَّمَا ابْتَنَيْتِ فَلَا بِالْبَيْنِيَا

تَزَوَّجْتَ أَصْلَعَ فِي غُرْبَةٍ تُجْنُ الْخَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونَا

إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى بَيْتِهِ أَعَدَّ لِي جَنِينًا سَوَطًا مَتِينَا

يُسْمِكُ أَخْبَثَ أَعْرَاضَهُ إِذَا مَا دَنَوْتُ لَتَسْتَشْفِينَا

كَأَنَّ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينَا

(١) قوله رمى المقدار المعروف الموجود في كتب اللغة وغيره رمى الحدنان الخ وأعلمهما

روايتان (٢) قوله في امرأته وقد تزوجت غيره حكى في اللسان في مادة حرم منه عن ابن

بري أن الشعر لرجل خطب امرأة من قومه فردته كته معصمه

ولكنني أحي جها وأتقى إذاها وأرعى من رماها بمنكب
(قال أبو علي) وقرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال أنشدنا أبو العباس

لعبد الله رحمه الله (١)

سببت لي من حاجتي سبباً بجميل رأيك يا أبا الفضل
حتى إذا قربت أبعدها ووقفها في الموقف السهل
أرجأتها فكأنما سقطت مكسورة الرجلين في الوحل

(قال) وأنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد للعباس بن الأحنف

ألا كتبت تنهي وتأمر بالهجر فقلت لها لو أن قلبك في صدري
سأصبر كي ترضي وأهلك حسرة وحسبي بأن ترضي ويهلكني صبري

(قال) وأنشدنا الرياشي

إذا ما خيل لي ساءني سوء فعله ولم يدك عماساءني بمفيتق
صبرت على ما كان من سوء فعله مخافة أن أبتى بغير صديقي

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد بن يزيد

بيد الذي سغف الفؤاد بكم فرج الذي يلقى من الهم
فاسئني أن قد كلفت بكم ثم افعلي ما شئت عن علم

(قال) وأنشدني أبو العباس محمد بن يزيد قال أنشدني دعبل ر جل من أهل الكوفة

بكت دار بشر شجوها أن تبدلت هلال بن قعقاع يبشر بن غالب
وما هي إلا كالعروس تنقلت على رعمها من هاشم في محارب

(قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو زيد قال حدثنا ابن عائشة قال حدثني

دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال قال لي

(١) هكذا في جميع النسخ لعبد الله وانظر من هو من العبادة كتبه مصححه

جَلَامِيدًا مَلَأَ الْأَكْفَ كَأَنَّهَا رُؤْسُ رِجَالٍ حُلِقَتْ فِي الْمَوَاسِمِ

(قال) وقال أنشدنا محمد بن يزيد

فَلَا هَجَرَ الْقَلْبِي هَجَرَ تَكْ نَفْسِي وَلَا هَجَرَ تَكْ هَجَرَ نِجْرَانِ الدَّلَالِ

وَلَكِنَّ الْمَلَالَ سَمَّا لِيهَا فَعَاذَتْ بِالصُّدُودِ مِنَ الْمَلَالِ

وَشَجَعَنِي عَلَى الْهَجْرِ أَنْ رَأَيْتُ حِينَ أَهْجَرَ لَا تَبَالِي

فَدَيْتُكَ لِأَبَائِي سَوْءَ حَالِي إِذَا مَا كُنْتُ أَنْتَ بَخِيرَ حَالِ

سَأْمَحُ بَعْدَكَ الْإِخْوَانَ هَجْرًا وَأَقْلِي الْوَصْلَ غَابِرَةَ اللَّيَالِي

(قال أبو علي) قرأت علي أبي بكر محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا

محمد بن الحسن المخزومي عن رجل من الانصار نسي اسمه قال جاء حسان بن ثابت رضي

الله عنه الى النابغة فوجد الخنساء حين قامت من عنده فأنشده قوله

أَوْلَادِ جَفْنَةٍ حَوْلَ قَبْرِ آبِيهِمْ قَبْرًا بِنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ بَرْدِي يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَاتَهُمْ كَلَابِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبَلِ

انشاد حسان بن

ثابت شياً من شعره

لِلنَّابِغَةِ وَثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ

وعلى الخنساء

الآبيات فقال انك لشاعر وان أخت بنى سليم لبكائة (قال) قال وأنشدنا الرياشي

لَيْسَ الْكَرِيمُ بِمَنْ يَدْنُسُ عَرَضَهُ وَيَبْرِي مُرُوءَاتَهُ تَكُونُ بِنِ مَضَى

حَتَّى يَشِيدَ بِنَاءَهُمْ بَيْنَاتِهِ وَيَزِينُ صَالِحَ مَا تَوَّهُ بِمَا آتَى

(قال) قال وأنشدنا محمد بن يزيد

لَسْنَا وَان كُرُمَتْ أَوْ أَوْلَانَا يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَبَكَّلِ

بَنِي كَمَا كَانَتْ أَوْ أَوْلَانَا تَبْنِي وَنَفْعَلُ كَالَّذِي فَعَلُوا

(قال) وأنشدنا أيضاً محمد

(١) أتى وان كنت ابن فارس عامر وفي السير منها والصرير المهدب

فأسودتني عامر عن وراثته أبا الله أن أسمو بأتم ولأب

(١) هذا بيت دخله

الخرم وقد تقدم له

نظائر كتبه مصححه

وقد دخلت عليه معي جماعة من قريش. وكان عليلاً فقلنا كيف تجدك يا أبا صخر
قال بخير هل سمعتم الناس يقولون شيئاً وكان يتشيع فقلنا نعم يتحدثون أنك الدجال قال
والله لئن قلت ذلك لاني لأجد ضعفاً في عيني هذه منذ أيام (قال) وأنشدنا الزبير لبعض
البصريين القشيريين

ولما تبينت المنازل بالأسوي ولم تقض لي تسليمه المتزود
زفرت اليها زفرةً لو حشوتها سراويل أبدان الحديد المسرد
لفضت حواشها وظلت لحرها تلين كما لانت داود في اليد

مطلب خروج محمد
ابن عبد الله بن الحسن
على الدولة العباسية
وخطبته التي خطبها

(قال) وحدثنا الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان قال لما خرج محمد بن عبد الله
ابن حسن قام على منبر المدينة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه قد كان من أمر
هذه الطاغية أبي جعفر من بنائه القبة الخضراء التي بناها معاندة الله في ملكه وتصغيره
الكعبة الحرام وانما أخذ الله فرعون حين قال أنار بكم الأعلى وان أحق الناس بالقيام
في هذا الدين أبناء المهاجرين الأولين والانصار المواسين اللهم انهم قد أحلوا حرامك
وحرموا حلالك وعملوا بغير كتابك وغير واعد نبيك صلى الله عليه وسلم وأمنوا من أخفت
وأخافوا من آمننت فأحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبقي على الارض منهم أحدا (قال)
وأنشدنا الزبير لأعرابي

وقالوا لا تبكي خريم بن مالك فقلت وهل يبكي الذلول الموقع
صبرت وكان الصبر خير مغبة وهل جزع مجد على فأجزع
ولو شئت أن أبكي دما لكيتيه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
واني وان أظهرت صبرا وحسبه وصانعت أعدائي عليه لموجع
وأعدته دخر الكل ملته وسههم المنايا بالذخائر مولع

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد من هذه الأبيات ثلاثة أبيات أولها

ألم ترني أبنى على الليث بيتيه وأحشو عليه التراب لا أتخشع

عمر يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء
عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه مات قلبه
(قال) وحدثنا أبو يزيد قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثني يونس بن حبيب قال
صنع رجل لأعرابي ثبداً لياً كلها فقال له لا تسقعها ولا تشرمها ولا تقعرها قال له فن
أين اكل لأبالك معنى تسقعها تقشر أعلاها وتشرمها تحرقها وتقعرها تأكل من
أسفلها (قال) وحدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن شيبان قال حدثنا
داود بن إبراهيم الجعفرى عن رجل من أهل البادية قال قيل لابنة الخس أى الرجال
أحب إليك قالت السهل الحبيب السمع الحبيب الندب الأريب السيد المهيب
قيل لها فهل بقي أحد من الرجال أفضل من هذا قالت نعم الأهيف الهفاهف الأنف
العياف المفيد المتلاف الذى يخيف ولا يخاف قيل لها فأى الرجال أبغض إليك
قالت الأوره النوم الوكل السوم الضعيف الخيزوم اللثيم الموم قيل لها فهل بقي أحد
شرم هذا قالت نعم الأحمق التراع الضاع المضاع الذى لا يهاب ولا يطاع قالوا
فأى النساء أحب إليك قالت البيضاء العطره كأنها ليله قره قيل فأى النساء أبغض
إليك قالت العنقوص القصيرة التى ان استنطقتمها سكنت وان سكنت عنهن انطقت
(قال أبو على) قال لنا أبو بكر روى عن طلحة بن عبد الله بن عوف قال لقي الفرزدق
كثيراً بقارعة البلاط وأنا معه فقال أنت يا أبا صخر أنسب العرب حيث تقول
أريد لأنسى ذكرها فكاؤنا تمثلى لى لى بكل سبيل
فقال له كثير وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول
ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا
وهذان البيتان جميل سرق أحدهما كثير والآخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا أبا صخر
هل كانت أمك ترد البصرة فقال لا ولكن أبى كان يردّها قال طلحة بن عبد الله
والذى نفسى بيده لعجبت من كثير وجوابه وما رأيت أحداً قط أحق منه رأيتنى أنا

مطلب سؤال بعض
العرب لابنة الخس

ان المؤمن هاجره أجزانه لما تحمل غدوة جيرانه
 بانوا فملمتس سوى أوطانهم وطنا وآخرهمه أوطانه
 قد زادني كفا الى ما كان بي رخم عصي فأذاقني عصيانه
 حلوا الكلام كأن رجع حديثه در يساقطه اليك لسانه
 ان كان شيء كان منه بيابل فلسانه قد كان أو إنسانه

قال قلت انك لانت المؤمن قال أنا المؤمن بن طلوت (قال أبو بكر) قال الزبير تقول العرب
 الملاحه في الفم والجمال في الأنف والحلاوة في العينين (قال أبو بكر) أنشدنا الرياشي

قال أنشدنا أبو عبد الرحمن بن عائشة لرجل من تيم قريش

(١) اني اذا أحييت نار مرملة ألقى بأرفع تل موقد اناري
 كما يراها فقير بأئس صرد ومرم مل جاء يسرى بعد اعسار
 عودت نفسي اذا ما الضيف نبهني عقر العشار على عسرى وايسارى
 آبيت أقربيه من مالي كرائمه أختص كل كاز شحمها واري
 ولا أخالف جاري عند غيبته الى حليته نقتص اناري
 وأترك الشيء أهواه ويحجبني أخشى عواقب ما فيه من العار
 إنا كذلك قدما إن سألت بنا أهل الحفاظ ومنا صاحب الغار

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الازهر أنشدت لأعرابي

أريد بأن لا يعلم الناس أنني أحبك بالليلي وأن تصليني
 فكيف بهم لأبور كوا ان هجرتها جزعت وإما زرتها عذلوني

(١) قوله اني اذا أحييت هكذا في النسخ التي بيدنا وهو غير مستقيم الوزن ولا المعنى
 ولعل الصواب اني اذا ما أميتت نار مرملة أو نحو ذلك حتى يستقيم بعده قوله ألقى بأرفع
 تل موقد اناري فتأمل وحرر كتبه مصححه

أردبقا يابده فوق سنة إخال بها ضوأ من البدر يسطع

(قال) وأنشدنا الزبير قال قرأها على عمر بن أبي بكر لحميل قال أبو بكر بن أبي الأزهر

وأنشدني محمد بن يزيد هذه الأبيات ما خلا الست الأول

فقد لان أيام الصبا ثم لم يكده من الدهر شئ بعدهن يلسين
 ظعائن ما في قريهن لذي هوى من الناس الأشقوة وقتون
 وواكلته والهيم ثم تركته وفي القلب من وجد بهن رهين
 فوا حسرتا إن حيل بيني وبينها وبأحين نفسي كيف فيك تحين
 فشيب روعات الفراق مفارقي وأنشزن نفسي فوق حيث تكون
 شهدت بأني لم تعير مودتي وأني بكم حتى الممات ضنين
 وان فؤادي لا يلين إلى هوى سواك وان قالوا بلى سليلين
 واني لا أستغشي وما بي نعسة لعل لقاء في المنام يكون
 ولماعلوت الأبتين تشوقت قلوب إلى وادي القرى وعميون
 كأن دموع العين يوم حملت بثينة يسقيها الرشاش معين
 ورحن وقد ودعت عندي لبانة لبنة سرفى الفؤاد كمين
 كسر الثرى لم يعلم الناس أنه نوى في قرار الأرض وهو دفين
 فان دام هذا الصرم منك فانتى لا تغبرهارى الجانبين رهين
 لكيما يقول الناس مات ولم آهن عليك ولم تنبت منك قرون

(قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهر وجدت في كتاب لي حدثنا الزبير بن عباد

ولا أدري عن من هو قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن المغيرة بن عبد الرحمن قال

خرجت في سفر فصحبتني رجل فلما أصبحنا نزلنا منزلا فقال ألا أنشدك أبياتا

قلت أنشدني فأنشدني

فأتاني فقال لي هيا عصمة ان ميا منقرية ومنقرأ خبت حتى وأقوفه لأثر وأبنته في نظر وقد
 عرفوا آثارا بل في هل من ناقة زردا رعليها ميا قلت إي والله الجؤذربنت يمانية لجدلي فقال
 علي بها فأتيت بهما فركب وردفته حتى أشرفنا على منزل حتى فاذا الحى خلوف فأمهلنا
 وتقوض النساء من بيوتهن الى بيت حتى واذا فيهن ظريفة جمعهن فترلنا بها فقالت
 أنشدنا يا ذالرمة فقال أنشدهن يا عصمة وكان عصمة راوية فأنشدتهن قصيدته التي
 يقول فيها

نظرت الى أطعاع حتى كأنها * ذرى النخل أوائل تيميل ذوائبه
 فأسبلت العينان والصدر كاتم * بجعر ورق نمت عليه سوا كبه
 بكى وامق حان الفراق ولم تجل * جوائلها أسرارها ومعاتبه
 فقالت الظريفة فالآن فلتجل فقالت لها مية قاتلك الله ماذا تحيين به منذ اليوم ثم أنشدت
 حتى بلغت الى قوله

اذا سرحت من حب حتى سوارح * عن القلب ابته بليلى عوازيه
 فقالت لها الظريفة قتلتيه قتلك الله فقالت حتى انه لصحيح وهنيأله قال فتنفس ذوالرمة
 تنفسا كاد يطير حره شعر وجهي قال ثم أنشدت حتى بلغت الى قوله
 وقد حلفت بالله مية ما الذى * أحدثها الا الذى أنا كاذبه
 اذا فرماني الله من حيث لا أرى * ولا زال فى أرضى عدو أحر به
 قال فقالت حتى خف معواقب الله عز وجل يا غيلان قال ثم أنشدت حتى
 بلغت الى قوله .

اذا نازعتك القول مية أوبدا * لك الوجه منها أو نضا الدر عسالبه
 فيالك من خد أسيل ومنطق * رخيم ومن خلق نعل جادبه (١)

(١) يقول لا يجد فيه مقالا ولا يجد فيه عيبا يعيبه به فيتعلل بالباطل وبالشيء بقوله وليس
 بعيب كذا فى اللسان كتبه مصححه

(قال) وأنشدت أيضا لعربي

ألا إن حَسْبُ نَادُونِهِ قُلَّةُ الْحَمَى * مَنِ النَّفْسُ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شِرَائِعُهُ

أَرَيْتَ إِنْ شَطَّتْ بِكَ الْعَامِ نَيْسَهُ * وَغَالَتْ مُصْطَافُ الْحَمَى وَمَرَابِعُهُ

أَرَعَيْنَ مَا اسْتُودِعْتَ أَمَّ أَنْتِ كَالذِي * إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ

(قال أبو علي) وهذا غلط عندي والرواية * ألا إن حَسْبُ نَادُونِهِ قَلِقُ الْحَمَى *

كذا أنشدني أبو بكر بن دريد ومن أتق بعله * قال أبو بكر بن أبي الأزهر وأنشدنا

الرياشي للحكم بن قنبر

العلم زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ * فَاطْلُبْ هُدَيْتَ فَنُونَ الْعِلْمِ وَالْأَدْبِ

لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَهُ أَصْلٌ بِلَا أَدْبٍ * حَتَّى يَكُونَ عَلَى مَانَابِهِ حَدِيبًا (١)

كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَطَمَّ مَمَّةً * قَدَمَ لَدَى الْقَوْلِ مَعْرُوفٍ إِذَا نَسَبَا

فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ آبَاؤُهُ نَجِبٌ * كَانُوا الرُّؤْسَ فَأَضْحَى بَعْدَهُمْ ذُنُبَا

وَخَامِلٍ مُقَرَّفِ الْآبَاءِ ذِي أَدْبٍ * نَالَ الْمَعَالِي بِهِ وَالْمَالِ وَالْحَسَبَا

أَمْسَى عَزِيزًا عَظِيمِ الشَّانِ مَشْتَهَرَا * فِي خَدِّهِ صَعْرٌ قَدْ ظَلَّ مُحْتَجِبَا

وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَعْرُوفٌ بِهِ أَبَدَا * نَعِمَ الْخَلِيطُ إِذَا مَا صَاحِبُ صَحْبَا

(قال) وأنشدنا أبو علي أحمد بن اسحق

وَكَمْ كَذْبَةٌ لِي فِيكَ لَا أَسْتَقْبِلُهَا * بِقَوْلِي لِمَنْ أَلْقَاهُ إِنِّي صَالِحٌ

وَأَيُّ صِلَاحٍ لِي وَجِسْمِي نَاحِلٌ * وَقَلْبِي مَشْغُوفٌ وَدَمْعِي سَاحِلٌ

(قال) وحدثني أحمد بن اسحق أبو المدور قال حدثني حماد بن اسحق قال حدثني اسحق بن

ابراهيم قال قال أبو صالح الفرزاري تذاكرنا يومًا ذاك الرمة فقال لنا عصمة بن مالك الفرزاري

وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة إني أفا سألوأعنه كان حلو العينين خفيف العارضين براق

الثنايا واضح الجبين حسن الحديث إذا أنشد بربر وجش صوته جمعني وإياه مرتبع مرة

(١) قوله حديباني
نسخة حربا بالراء
ولعلمار وايتان كتبه

مص

مطلب ما قاله عصمة
ابن مالك الفرزاري
في وصف ذي الرمة

ثم انصرفن لهن زى فاخر * فاقضن في زقب وحل المحرم

قال وهدشا الرياشي قال سمعت الاصبغى يقول حدثني ابي عن مولاة ابن الأبيد قال
كان اوفى بن دلهم يقول النساء أربع فهن معمع لهاشيئها أجمع ومنهن صدع تفرق
ولا تجمع ومنهن تبع تزبي ولا تنفع ومنهن غيث وقع ببلد فأمرع فذكرت هذا
الحديث لابي عوانة فقال كان عبد الملك بن عمر يزيد فيه ومنهن القرع فقيل له
وما القرع قال التي تلبس درعها مقلوبا وتكحل احدى عينيها وتدع الاخرى (قال)
وأنشدنا الزبير لابن ابي عاصية السلي

فهل ناظر من بطن نمدان مبصر * ففأحد رمت المدا المتراخيا
ولو أن داء الياس بي فأعاني * طيب بأرواح العقيق شفانيا

قال الزبير يعني الياس بن مضر وكان به داء السل وبه مات (قال) وأنشدنا الزبير لجميد

ابن اصرم الطوسي

خليتني والزمان منتمك * والجبد كاب أ كابد الزمنا
وانقلب الدهر فانقلبت ولو * خانك صرفاه لم أخنك أنا

قال وأنشدنا محمد بن يزيد لدعبل

وصاحب معرم بالجود قلت له * والجبل يصرفه عن شيمة الجود
لا تقضين حاجة أتعبت صاحبها * بالمطل منك فترزا غير محمود
كأنتي رحت منه حين تولني * بمدح الصدر من متنيه مقود
كان أعضاء في كل مكرمة * ينزعن مستكرهات بالسفايد

قال وأنشدنا محمد بن يزيد

يحب المديح أبو مالك * ويحزع من صولة المادح
كبكر يحب لذيد النكاح * وتفرق من صولة الناكح

قال فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا القول قد تنوزع فيه فمن لنا بان يتصور
 الدرع سألته فقالت هي صلى الله على رسول الله ما أنكر ما تحببني به منذ اليوم قال فقامت
 الظريفة وقن معها فقالت دعوهن فان لهم لسانا فقامت جلست ناحية وجلسا بحيث
 نراهما ولا تسمع من كلامهما الا الحرف بعد الحرف ووالله ما رأيتهما برحما من مكانهما
 وسمعتها تقول له كذبت فوالله ما أدري ما الذي كذبت به فيه الى الساعة ثم خرج ومعه
 قارورة فيها دهن وقلادة فقال أعصمة هذه دهنة طيبة أتخففتنا بها هي وهذه قلادة قلدها
 هي الجؤذر ولا والله لا قلدهن بعيرا أبدا فعقدهن في ذؤابة سيفه وانصرفنا فلما كان بعد
 أتاني فقال هيا عصمة قد رحلت هي فلم يبق الا الديار والنظر في الآثار فانهمض بنا ننظر الى
 آثارها قال فركب وتبعته فلما أشرف على المرتبع قال

ألا يا سلمى يادارني على البلى * ولا زال منهلًا بجر عائلك القطر

وان لم تكوني غير شام بقفرة * تجربها الأذيال صيفيه كدر

(قال) ثم انفضخت عيناه بالبكاء فقلت له يا ذال الرمة فقال اني جلد على ما ترى واني لصبور
 قال فما رأيت رجلا أشد صباة ولا أحسن عزاء منه ثم افرقنا فكان آخر العهد به قال
 عصمة وكانت هي صفراء أم لودا واردة الشعر حلوة ظريفة وان في النساء اللاتي معها
 لأحسن منها وكان عليها ثوب أصفر ونطاق أخضر قال وأنشدنا ابن أذينة

ولقد وقفت على الديار لعلها * بجواب رجع تحية تتكلم

لبثوا ثلاث منى بمنزل غبطة * وهم على عجل لعمرك ما هم

متجاورين بغير دار اقامة * لو قد أجدر حيلهم لم يتدموا

والعيس تسجع بالحنين كأنها * بين المنازل حين تسجع ماتم

ولهن بالبيت العتيق لبانة * والركن يعرفهن لو يتكلم

لو كان حيا قبلهن طعائنا * حيا الحطيم وجوههن وزمزم

وكأنهن وقد برزن لو اغبا * بيض بأقنية المقام مر كم

عَسَىٰ ابْنُ الْكَاهِلِيَّةِ فِي نَدَاهُ يَعُودُ بِحُلْمِهِ فِيمَا يَعُودُ

فِيأَمِّنَ خَائِفٌ بِهِمْ طَرِيدٌ وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِيَّ الْبَعِيدَ

(قال) وحدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال خرجت مع الحسن بن رجا إلى فارس

فلما صرنا إلى موضع يعرف بشعب بوان رأيت على حائط قال أو على باب الشعب

مكتوب بخط جليل

إِذَا أَشْرَفَ الْمَكْرُوبُ مِنْ رَأْسِ تَلْعَةٍ عَلَى شَعْبِ بَوَانَ أَفَاقَ مِنَ الْكَرْبِ

وَأَلْهَاهُ بَطْنٌ كَالْحَرِيرَةِ مَسَّهُ وَمُطَرِدٌ يَجْرِي مِنَ الْبَارِدِ الْعَذْبِ

وَطَيْبٌ ثَمَارِي رِيَاضٍ أَرِيضَةٍ وَأَغْصَانُ أَشْجَارِ جَنَاهَا عَلَى قُرْبِ

فَبِاللَّهِ يَا رِيحَ الْجَنُوبِ تَحْمَلِي إِلَى شَعْبِ بَوَانَ سَلَامَ قَتِي صَبِّ

وَإِذَا تَحْتِ ذَلِكَ الْخَطِ الْجَلِيلِ بِخَطِّ أَذْقٍ مِنْهُ

لَيْتَ شِعْرِي عَنِ الَّذِينَ تَوَكَّنَا خَلَفْنَا بِالْعِرَاقِ هَلْ يَدُكُ رَوْنَا

أَمْ لَعَلَّ الْمَدَى تَطَاوَلَ حَتَّى قَدُمَ الْعَهْدِ بَيْنَنَا فَتَسُونَا

(قال) وأنشدنا الزبير للحسين بن عبد الله بن عميد الله بن العباس في شبابه وكان مالك

ابن أبي السَّمْعِ الْمُعْتَنِي وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ طَيْبِي خَاصَّابَهُ وَكَانَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْنِي أَبَا عَبْدِ

اللَّهِ وَقَدَرَوِي عَنْهُ الْحَدِيثُ

لَا عَيْشَ إِلَّا بِمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ فَلَا تَلَحَّنِي وَلَا تَلْمُ

أَبْيَضَ كَالسَّيْفِ أَوْ كَلَامِعَةَ الْبُرُوقِ فِي حَالِكَ مِنَ الظُّلْمِ

يَصِيبُ مِنْ لَذَّةِ الْكَرِيمِ وَلَا يَنْهَكَ حَقَّ الْإِسْلَامِ وَالْحَرَمِ

يَا رَبِّ يَوْمٍ لَنَا كَحَاشِيَةِ الْبُرْدُولِيِّ كَذَاكَ لَمْ يَدْمِ

قَدْ كُنْتُ فِيهِ وَمَالِكَ بْنِ أَبِي السَّمْعِ كَرِيمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيمِ

(قال) وأنشدني محمد بن يزيد لبعضهم

دخول نصيب على
عبد الملك بن مروان
وعتابه نصيباً على
قلعة زيارته له

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني التوزي عن الاصمعي قال دخل نصيب على
عبد الملك بن مروان فعاتبه ولامه على قلعة زيارته له واتبانه اياه فقال يا امير المؤمنين
انا عبد أسود ولست من معاشرى الملوك قد عاه الى النبيذ فقال يا امير المؤمنين انا أسود
البشرة قبيح المنظرة وانما وصلت الى مجلس امير المؤمنين بعقلي فان رأى امير المؤمنين أن
لا يدخل عليه ما يزيه ففعل فأعفاه ووصله فقال نصيب في سواده

سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَحَتَّتْهُ قِمِصٌ مِنَ الْقُوْهِ بِمِصِّ بَنَائِقِهِ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدَامِرِي مُتَكَارِهِ عَلِيكَ وَلَا فِي صَاحِبِ لَا تَوَافِقِهِ
فَان شَتَّتْ فَارْفُضَهُ فَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَان شَتَّتْ فَاجْعَلُهُ خَلِيلًا تَصَادِقَهُ

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عجمان المازني قال كان أعرابي يلزمنا
فصاحج اللسان قال فقال له علي بن جعفر بن سليمان وكان لا يعطيه شيئاً وقد أتاه مَرَحَبًا
وأهلاً وسهلاً فقال الأعرابي

وَمَا مَرَحَبٌ إِلَّا كَرِيحٍ تَنَسَّمَتْ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْلُظْ فَعَالًا مَرَحَبٌ

فَضَحِكُ مِنْهُ وَوَصَلَهُ (قال) وَأَنْشَدْنَا الرِّيَاضِي قَالَ أَنْشَدَنِي أَبُو الْوَجِيهِ
تُبْكِي عَلَيَّ لَيْلِي خُفَاتَا وَمَارَاتٍ لَكَ الْعَيْنُ أَسْوَارًا لَيْلِي وَلَا جَلَا
وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعَيْنٍ مَلِيحَةٍ أَوْلَاكَ اللَّوَاتِي قَدَّمْتُنَّ بِنَامِلًا

(قال) وَأَنْشَدْنَا الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ لِمَالِكِ بْنِ أَخِي رُفَيْعِ الْأَسَدِيِّ قَالَ أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ
الْأَسَدِيُّ وَكَانَ صُغُلُوكَ فَطَلَبَهُ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَهَرَبَ مِنْهُ وَقَالَ

بَعَانِي مُصْعَبُ وَبَنُو أَبِيهِ فَأَيْنَ أَحِيدٌ مِنْهُمْ لِأَحِيدٍ
أُسُودٌ بِالْحِجَازِ عَلَيَّ أُسُودٌ خَوَادِرُ مَا تَنْهَهُهَا الْأُسُودُ
أَقَادُوا مَنْ دَحَى وَتَوَعَّدُونِي وَكُنْتُ وَمَا يَنْهَنِي الْوَعِيدُ
شَقِيتُ بِهِمْ عَلَيَّ طَوْلَ التَّنَائِي كَمَا شَقِيتُ بِأَجْرِهِا عَمُودُ

فقال تقر يطها أن يرسل للفرس عنانه حتى يكون في موضع القرط منه وذلك أشد لجريه
(قال) وأنشدني حماد عن أبيه لكثير

وإني لآستأني ولولا طماعتى بعزة قد جمعت بين الضرائر
وهم بناتي أن يبن وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر

يقول لولا أني أتأني وأنظر وأرجو أن أظفر بعزة لقد كنت تزوجت ضرائر وولدي بنات
وكبرن وهمم أن يبن من أزواجهن وقوله وجمت وجوه رجال من بني الأصاغر جمت

الكلام على المفضليات
وعناية بتي العباس بها

أى اسودت منابت لحاهم لنبت الشعر (قال أبو علي) وقرأت على أبي الحسن على
ابن سليمان الاخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحرثي وكان أسير يوم
الكلاب أسرته التيم وقال أبو الحسن على بن سليمان حدثني أبو جعفر محمد بن الليث
الاصفهانى قال أملى علينا أبو عكرمة الضبي المفضليات من أولها الى آخرها وذكر أن
المفضل أخرج منها ثمانين قصيدة للمهدى وقرئت بعد على الأصمعي فصارت مائة
وعشرين قال أبو الحسن أخبرنا أبو العباس ثعلب ان أبا العالية الأنطاكي والسدرى
وعافية بن شبيب وهؤلاء كلهم بصريون من أصحاب الأصمعي أخبروه أنهم قرؤا عليه
المفضليات ثم استقرؤا الشعر فأخذوا من كل شاعر خيار شعره وضموه الى المفضليات
وسأله عما فيه مما أشكل عليهم من معاني الشعر وغريبه فكثرت جدا وقال
أبو عكرمة مر أبو جعفر المنصور بالمهدى وهو ينشد المفضل قصيدة المسيب التي أولها
أرحلت وهى هذه

قصيدة المسيب التي
أولها أرحلت من
سلي بن غير وداع

أرحلت من سلمى بن غير متاع قبل العطاس ورعتها وداع
عن غير مقلية وان جبالها ليست بأرمام ولا أقطاع
اذتسبيل بأصلى ناعم قامت لتقتله بن غير قناع
ومها يرف كأنه اذ ذقته عانية شجت بماء يرَاع

مَنْ نَدَى عَاصِمٌ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ دُ فِي سَيْفِهِ دِمَاءُ الذَّبَاحِ
قَامَ السَّيْفُ أَخْضَرُ مِنْ نَدَاهُ وَعَلَى شَفَرَتَيْهِ سُمٌّ مَتَاحٌ
يَتَلَقَّى النَّدَى بَوَاجِهٍ حَيِّ وَصَدُورَ الْقَنَا بَوَاجِهٍ وَقَاحٌ

(قال) وَأَنْشَدْتُ فِي رَجُلٍ كَانَ يَبْخُلُ وَيَصُومُ الْاِثْنِينَ وَالْخَمِيسَ

أَزُورُكَ يَوْمَ الصَّوْمِ عَلِمًا بَأَنِّي إِذَا جِئْتُ يَوْمًا غَيْرَهُ لَا أُكَلِّمُ
مَخَافَةَ قَوْلِي إِنِّي جِئْتُ جَائِعًا وَلَوْ قُلْتَهَا أَيْضًا لَمَا كُنْتُ أُطْعَمُ

(قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ لِدَاوُدَ بْنِ سَلَمِ التَّمِيمِيِّ يَقُولُهُ فِي قُتَيْبِ بْنِ الْعَبَّاسِ

مَجَّوْتٌ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ يَأْتِقُ أَنَّ أَدْنِيَّتِي مِنْ قُتَيْبِ
أَنْتَ إِنْ بَلَغْتَنِيهِ غَدًا أَحْيَا لِي الْيَسْرُ وَمَاتَ الْعَدَمُ
فِي بَاعِهِ طُولٌ وَفِي وَجْهِهِ نُورٌ وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصَمُّ عَنِ قَوْلِ الْخَنَاسِمِ وَمَاعِنُ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمِ
لَمْ يَدْرِمَا لَوْ بَلَى قَدِ دَرَى فَعَانَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمٌ

(قال) وَأَنْشَدَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ أَبِيهِ فِي صِفَةِ الذُّبِّ قَالَ وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ

أَطْلَسَ يُخْفِي شَخْصَهُ عُبَارُهُ فِي شِدْقِهِ شَفَرَتُهُ وَنَارُهُ
بِهِمْ بَنِي مُحَارِبٍ مَرْزِدَارُهُ

(قال أبو علي) وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَمْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

صِفَةِ الْبَعُوضِ

مِثْلُ السَّفَاةِ دَائِمٌ طَنِينُهَا رُكْبٌ فِي حُرْطُومِهَا سَكِينُهَا

قال أبو بكر بن أبي الأزهري قال حماد بن إسحاق سألت أبي عن قول ابن أحر
وقرطوا الخيل من فليج أعتتها مستمسك بها واديها ومصروع

أنت الذي زعمت نعيم أنه أهل السماحة والندى والباع
 فلم يزل واقفا من حيث لا يشعر به حتى استوفى سماعها ثم صار الى مجلس له وأمر
 باحضارهما فحدث المفضل بوقوفه واستماعه لقصيدة المسيب واستحسانه اياها وقال
 له لو عمدت الى أشعار الشعراء المقلين واخترت لفتاك لكل شاعر أجد ما قال لكان
 ذلك صوابا ففعل المفضل (قال أبو علي) ثم رجع الى قصيدة عبد يعقوب قال

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فالكفى اللوم خير ولا بيا

ألم تعلمنا أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شمالي

فيارا بكما إما عرضت فبلغن ندامي من نجران أن لا تلاقيا

أبا كرب والأيم من كليهما وقيسا بأعلى حضر موت اليمانيا

جزى الله قومي بالكلاب ملامه صريحهم والآخرين المواليا

ولوشئت نجحتي من الخيل نهدة ترى خلفها الحو الجياد تواليا

ولكنني أحسني ذمارا بكم وكان الرماح يخططن المحاميا

أقول وقد شد والسانى بنسعة أمعشرتيم أطلقوا لسانيا

أمعشرتيم قدملكم فأسبحوا فان أباكم لم يكن من بواليا

أحقا عباد الله أن لست سامعا نشيد الرعاء المعزين المتاليا

وتضحك مني شجة عبسية كأن لم ترن قبلي أسيرا يمانيا

وظل نساء الحى حولي ركدا يرودن مني ما يريدن سائيا

وقد علمت عرسى مليكة أنني أنا الليث معديا عليه وعاديا

وقد كنت نحر الجزور ومعمل المطى وأمضى حيث لاحت ما ضيا

وأنحر للشرب الكرام مطبي وأصدع بين القينتين ردا ثيا

وكنت اذا ما الخيل شمصها القنا ليقا بتصرف القناة بنانيا

قصيدة عبد يعقوب
 التي أولها ألا لا تلوماني
 كفى اللوم ما بيا

قوله كأن لم ترن
 هكذا وقع بالنون في
 الاصول المعتمدة
 وسيأتي شرح الكلمة
 قريبا كتبه
 مصححه

أَوْ صَوَّبَ غَادِيَةَ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
يَزِيلُ أَزْهَرَ مَدْمَجٍ بِسَيَّاعٍ
فَرَأَيْتِ أَنْ الْحَلْمَ مُجْتَنِبَ الصَّبَا
فَتَحَوَّتْ بَعْدَ تَشْوِقٍ وَرُوعٍ
فَتَسَلَّ حَاجَتَهَا إِذَا هِيَ أَعْرَضَتْ
بِجَمِيصَةِ سُرْحِ الْيَدَيْنِ وَسَاعٍ
صَكَّاءَ زَعَلِيَّةٍ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا
حَرَجٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هَلْوَاعٍ
وَكَأَنَّ قَنْطَرَةَ بَمَوْضِعِ كُورِهَا
مَلْسَاءَ بَيْنَ غَوَامِضِ الْأَنْسَاعِ
وَإِذَا تَعَاوَرَتِ الْحَصَى أَخْفَافُهَا
دَوَّتْ نَوَادِيَهُ بَظَهْرِ الْقَاعِ
وَكَأَنَّ حَارَكَهَا رَبَاوَةٌ مَحْرَمٍ
وَعُدُّ نَيْبِي جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ
فَإِذَا أَطْفَعَتْ بِهَا أَطْفَعَتْ بِكُلِّ
نَبْضِ الْفَرَائِصِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلتَّجَاءِ كَأَنَّمَا
تَكَرُّ وَبَكْفِي لَاعِبٍ فِي صَاعِ
فَعَلَ السَّرِيْعَةَ بِأَدْرَتْ جُدَادُهَا
قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمُ بِالْأَسْرَاعِ
فَلَا تُهْدِيَنَّ مَعَ الرِّيَّاحِ قَصِيْدَةً
مَنِي مَغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
تَرْدُ الْمَنَاهِلِ لِأَتْرَالِ غَرِيْبَةٍ
فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلِ وَسَمَاعِ
وَإِذَا الْمَلُولُ تَدَافَعَتْ أَرْكَانُهَا
أَفْضَلَتْ فَوْقَ أَكْفِهِمْ بِذِرَاعِ
وَإِذَا تَهَيَّجَ الرِّيحُ مِنْ صُرَادِهَا
نَجْمًا يُنْبِجُ النَّيْبَ بِالْجَمْعِ
أَحَلَّتْ يَبْتَدُكُ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحْمِلَ بِالْأَوْزَاعِ
وَلَا نَتَّ أَجُودُ مِنْ خَلِيْجٍ مُقْعِمٍ
مُتَرَاكِبِ الْآذِيِّ ذِي دُفَاعِ
وَكَأَنَّ بَلْقَى الْخَيْلِ فِي حَافَاتِهِ
تَرْحِيْبُهُمْ نَدْوَالِي الزُّرَاعِ
وَلَا نَتَّ أَشْجَعُ فِي الْأَعَادِي كُلِّهَا
مِنْ مُخَدَّرِيْثِ مُعِيدِ وَقَاعِ
يَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ الْكَثِيرِ سِلَاحُهُمْ
فَيَسِيْتُ مِنْهُ الْقَوْمِ فِي وَعْوَاعِ
أَنْتِ الْوَفِيُّ فَمَا تَنْدُمُ وَبَعْضُهُمْ
تُودِي بِذِمَّتِهِ عِقَابَ مَلَاعِ
وَإِذَا رَمَاهُ الْكَاشِحُونَ رَمَاهُمْ
بِمُعَابِلِ مَذْرُوبَةٍ وَقِطَاعِ

أَسَجَّجُوا أَي سَهَّلُوا وَيَسَّرُوا فِي أَمْرِي يُقَالُ خَدَّ أَسَجَّجَ وَطَرَبَ بَقِيَ أَسَجَّجَ إِذَا كَانَ سَهْلًا
 وَقَوْلُهُ * فَانْأَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ مِنْ بَوَائِيَا * قَالَ الْبَوَاءُ السُّوَاءُ يُرِيدُ أَنْ أَخَا كَمْ لَمْ يَكُنْ تَطِيرًا إِلَى
 فَأَكُونَ بَوَاءً لَهُ يُقَالُ بُوَّ بِنِغْلَانٍ أَي إِذْ هَبَّ بِهِ يُقَالُ ذَلِكَ الْمَقْتُولُ بِعَنْ قَتْلٍ وَقَوْلُهُ

أَحَقًّا عِبَادَاتُ اللَّهِ أَنْ لَسْتَ سَامِعًا * نَشِيدُ الرَّعَاءِ الْمُعْزَبِ بَيْنَ الْمَتَالِيَا
 (قَالَ) وَالْمُعْزَبُ الْمُتَّخِي. وَالْمَتَالِيَا الَّتِي قَدْ نَتَجَّ بِعُضَاهَا وَبَقِيَ بَعْضُهَا يُقَالُ لِلْجَمِيعِ مَتَالٍ وَاحِدَتُهَا
 مُتْلِيَةٌ وَقَوْلُهُ * وَتَضَعُ مَنِيَّ شَيْخَةِ عَبْشَمِيَّةِ * كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي قَالَ الْإِحْفَشُ رِوَايَةٌ
 أَهْلُ الْكُوفَةِ كَأَنَّ لَمْ تَرَنْ قَبْلِي وَهَذَا عِنْدَنَا خَطَأٌ (١) وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ
 النُّونِ عِلَامَةٌ لِلْجَزْمِ (قَالَ) وَالْأَسِيرُ الْمَأْسُورُ نَقَلَ مِنَ الْمَفْعُولِ إِلَى الْفَعِيلِ كَمَا تَقُولُ
 مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ وَمَذْبُوحٌ وَذَبِيحٌ (قَالَ) وَالْمَأْسُورُ الْمَشْدُودُ أَخَذَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْأَسْرُ
 الْقُدْفَاءُ سُورٌ مَفْعُولٌ مِنَ الْأَسْرِ. وَقَوْلُهُ وَأَنْحَرَ لِلشَّرْبِ وَالشَّرْبُ جَمْعُ شَارَبَ. وَالْمَطِيَّةُ الْبَعِيرُ
 هَهِنَا سُمِّيَ مَطِيَّةً لِأَنَّ ظَهْرَهُ يُمَطَّى وَيُقَالُ سَمِيَّ مَطِيَّةً لِأَنَّهُ يُعْطَى بِهِ فِي السَّيْرِ أَي يَمُدُّ (قَالَ)
 وَيُرْوَى وَأَعْيَطَ لِلشَّرْبِ أَي أَنْحَرَ مَطِيَّتِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ بِهَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ بِفَاءٍ قَدْ
 أَعْيَطَ وَيُقَالُ لِلذَّبِيحِ أَعْيِطٌ أَمْ عَارِضَةٌ (قَالَ) وَالْعَيْطُ الَّذِي يُنْحَرُ أَوْ يُذَبَّحُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 وَالْعَارِضَةُ أَنْ يَذَبَّحَ مِنْ مَرَضٍ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّيَّةِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا * لِلْمَوْتِ كَأَنَّ وَالْمَرءُ إِذَا نَقَّهَا

وَقَوْلُهُ أَصْدَعَ أَي أَشَقَّ. وَالْقَيْنَةُ الْأُمَّةُ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ وَقَوْلُهُ شَمَّصَهَا قَالَ

(١) قَوْلُهُ وَالصَّوَابُ تَرَى بِحَذْفِ النُّونِ عِلَامَةٌ لِلْجَزْمِ هَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ مَسْنَدٌ
 لِبَاءِ الْمَخَاطَبَةِ عَلَى مَعْنَى كَأَنَّ لَمْ تَرَى أَنْتَ فَيَكُونُ فِيهِ التَّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَلَمْ يَحْكِهِ
 أَحَدٌ مِنَ النُّحَاةِ بَلِ الَّذِي ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمَغْنِيِّ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ خَرَجَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ
 تَرَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا أَلْفٌ ثُمَّ حَذَفَتِ الْاَلِفُ لِلْجَازِمِ ثُمَّ أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا وَعَلَّلَ بِمَا
 يَطُولُ فَانظُرْهُ فِي مَبْحَثِ لَمْ كَتَبَهُ مَصْحُوحُهُ

وعاديه سَومَ الجرادِ وزَعَمَها بَكَفَى وقد أَنحُوا الى العوالي

كأَنَّي لم أركب جوادا ولم أَقل نَحِيلِي كَرَى نَفْسِي عن رِجالِيا

ولم أَسبأ الرِّقَّ الرُّويَّ ولم أَقل لا يُسارِ صِدْقُ أعظُموا ضَوْعًا نارِيا

(قال أبو علي) بقوله . ألا لا تلوماني كفى اللوم ما ييا . أي كفى اللوم ما ترون من حالي

فلا تحتاجون الى لومي مع إساري وجهدي وقوله . ومالومي أخي من شمالي يا .

قال ويروي ومالومي أخا من شمالي يا . وشمالي أي خلقي وهو واحد الشمائل وقوله

أبا كَرِبٍ والأيهمين وقيسا (قال أبو علي) أبو كَرِبٍ والأيهمان من اليمن وقيس بن

مَعْدِيكَرِبٍ أبو الأشعث بن قيس الكندي وأصل الأيهم الأعمى . وقوله

جَزَى الله قومي بالكلاب ملامَةً صَرِيحَهُمُ والآخرين الموالِيا

. (قال) يروي مكان جزى الله قومي لحي الله خيلا بالكلاب دعوتها . وقوله صريحهم

يعني خالصهم والموالي هنا الحلفاء وقوله * ولوشئت نجحتي من الخيل نهدة * قال ويروي

سعدان عن أبي عميدة ولوشئت نجحتي كيت رجيلة . قال ورجيلة قوية شديدة . والنهدة

المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهدة يقال نهدت القوم أي ارتفعنا اليهم للقتال

ومنه نهدتني الجارية إذا ارتفع وجارية تاهد . (وقال) والحوم من الخيل التي تضرب

للخضرة والحوة الخضرة وقوله نوالي أي تتبعها لان فرسه خفيفة تقدمت الخيل وقال

الأصمعي انما خص الحولا لأنها أصبر الخيل وأخفها عظاما اذا عرقت لكثرة الجري

وقوله أحمي ذمارا بكم الذمار ما يجب حفظه من منعة جار أو طلب نار وقوله * وكان

الرماح يحنظفن المحاميا * هذا مثل ويروي وكان العوالي يحنظفن . وقوله وقد

شد والساني بنسعة قال هذا مثل لان اللسان لا يشد بنسعة وانما أراد افعلوا بي خيرا

ينطلق لساني بشكركم فان لم تفعلوا فلساني مشدود لا يقدر على مدحكم قال ويروي

* معاشرتيم أطلقوا لسانيا * وقوله * أمعشرتيم قد ملكتم فأسبحوا * وقوله

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً * يَجْنِبُ الْغَضَى أُرْجِي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا
 فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبَ عَرْضَهُ * وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرَّكْبَ لَيْلِيَا
 لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوْ دَنَا الْغَضَى * مَرَارٌ وَلَكِنَّ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا
 أَلَمْ تَرَنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى * وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانَ غَازِيَا
 وَأَصْبَحْتُ فِي أَرْضِ الْأَعَادِي بَعْدَمَا * أَرَانِي عَنْ أَرْضِ الْأَعَادِي قَاصِيَا
 دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصَحْبِي * بَدَى الطَّبَسَّيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا
 أَجَبْتُ الْهُوَى لِمَا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ * تَقَنَّعْتُ مِنْهَا أَنْ أُلَامَ رَدَائِيَا
 أَقُولُ وَقَدْ حَالَتْ قُرَى الْكُرْدِيَيْنَا * جَزَى اللَّهُ عَمْرًا خَيْرًا مَا كَانَ جَازِيَا
 إِنْ اللَّهُ يَرْجِعُنِي مِنَ الْغَزْوِ لَا أُرَى * وَإِنْ قَوْلُ مَا لِي طَالِبَا مَا وَرَائِيَا
 تَقُولُ ابْنَتِي لِمَارَاتٍ طُولَ رِحْلَتِي * سَفَارُكَ هَذَا تَارِكِي لِأَبَائِيَا
 لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانُ هَامَتِي * لَقَدْ كُنْتُ عَنْ أَبِي خُرَاسَانَ نَائِيَا
 فَإِنْ أُنْجِ مِنْ أَبِي خُرَاسَانَ لَا أُعَدُّ * إِلَيْهَا وَإِنْ مَنَيْتُمْ فَوَيْ الْأَمَانِيَا
 فَاللَّهُ دَرَى يَوْمَ أُرْتُكَ طَائِعَا * بَنِي بَاعَلَى الرَّقَّتَيْنِ وَمَالِيَا
 وَدَرُ الطَّبَا السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً * يُخْبِرُنَ أُنَى هَالِكُ مَنْ وَرَائِيَا
 وَدَرْ كَبِيرَى الَّذِينَ كَلَاهُمَا * عَلَيَّ شَيْءٌ فَيُقِي نَاصِحٌ لَوْ نَهَانِيَا
 وَدَرِ الرِّجَالِ الشَّاهِدِينَ تَقْتَكِي * بِأَمْرِي أَنْ لَا يَقْضُرُوا مِنْ وَنَاقِيَا
 وَدَرِ الْهُوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَتِي * وَدَرِ بَلَجَاتِي وَدَرِ أَتَهَائِيَا
 تَذَكَّرْتُ مِنْ يَبْكِي عَلَيَّ فَلَمْ أَجِدْ * سِوَى السِّيفِ وَالرِّيحِ الرَّدِينِي بَا كِيَا
 وَأَشَقَّرَ مَجْمُوكَ كَمَا جَرَّ عَنَانَهُ * إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَبْرُكْ لَهُ الْمَوْتُ سَاقِيَا
 وَلَكِنْ بَا كِنَافِ السَّمِينَةِ نَسُوهُ * عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا بِيَا
 صَرِيحٌ عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ بِقَفْرَةٍ * يُسَوُّونَ لِحْدِي حَيْثُ حُمَّ قَضَائِيَا

قوله الاعادي
 الباء وتشديد هاقبه
 وفي الذي بعده
 لاقامة الوزن والتشديد
 هو الاصل في الكلمة
 لانها جمع اعداء
 وجمع افعال افاعل
 كتبه مصححه

وروى شمسها وشمسها وهما واحد والسين أجود وروى نفرها القنا . وقوله * وعادية
 سوم الجراد وزعتها * قال وعادية القوم يعدون . وسوم الجراد انتشاره في المرعى كما
 قال العجاج * سوم الجراد الشديرتا داحضر . وقوله وزعتها أي كففها والوازع الكاف
 المانع وروى أن الحسن رحمه الله تعالى لما ولي القضاء قال لأبدي للسلطان من وزعة وقوله
 وقد انحوا إلى العوالي . انحوا أمالوا وقصدوا بها والعالية من الرمح أعلاه وهو مادون
 السنن بذراع وقوله خيل كرى نقسى قال وروى قاتلي وقوله ولم أسبأ الرق السبأ
 اشتراء النحر (قال أبو علي) وقرأت قصيدة مالك بن الرب التي أولها
 * ألابت شعري هل أبيت ليلة * على أبي بكر بن دريد ولها خبر أناذا كره قال قال
 أبو عبيدة لما ولي أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان رضي
 الله تعالى عنهم خراسان سار فممن معه فأخذ طريق فارس فلقبه بها مالك بن الرب
 ابن حوط بن قرط بن حسبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن
 تميم وأمه شهلة بنت سنج بن الحر بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن (قال) وكان
 مالك بن الرب فيما ذكر من أجل العرب جمالا وأبينهم بيانا فلما رآه سعيد أعجبه وقال
 أبو الحسن المدائني بل مر به سعيد بالبادية وهو منخدر من المدينة يريد البصرة حين ولاه
 معاوية خراسان ومالك في نفر من أصحابه فقال له ويحك يا مالك ما الذي يدعوك إلى
 ما يبلغني عنك من العداة وقطع الطريق قال أصلح الله الأمير العجر عن مكافأة الاخوان قال
 فان أنا أغنيك واستصحبك أنكف عما تفعل وتبغني قال نعم أصلح الله الأمير أكف
 كأحسن ما كف أحد فاستصعبه وأجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى
 قتل بخراسان (قال) ومكث مالك بخراسان فمات هناك فقال يدكر مرضه وغرته وقال
 بعضهم بل مات في غزو سعيد طعن فسقط وهو بأخرمق وقال آخرون بل مات في خان
 فرثه الجان لما رأته من غرته ووحدته ووضعت الجن الصحيفة التي فيها القصيدة تحت
 رأسه والله أعلم أي ذلك كان وهي هذه

قصة مالك بن الرب
 الشاعر وصحبه
 لسعيد بن عثمان بن
 عفان إلى خراسان
 وقصيده التي قالها
 وهو مريض بذكر
 مرضه وغرته

رَعَيْنَ وَقَدْ كَادَ الظُّلَامُ يُجِنُّهَا * يَسْفِنَ الخُرَامِيَّ مَرَّةً وَالْأَفَاحِيَا
 وَهَلْ أَتَرَكَ العَيْسَ العَوَالِيَّ بِالضُّحَى * بِرُكْبَانِهَا تَعْلُو المَتَانَ الفِيَا فِيَا
 إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْرَةٍ * وَبُولَانٍ عَاجُوا المُبْقِيَاتِ النُّوَاجِيَا
 فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ * كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوَانِيَّ عَيْدُكَ يَا كِيَا
 إِذَا مَتُّ فَاغْتَادِي القُبُورَ وَسَلَى * عَلَى الرَّمْسِ أُسْقِيَتِ السَّحَابُ العَوَادِيَا
 عَلَى جَدَّتْ قَدِ جَرَّتِ الرِّيحُ فَوْقَهُ * تُرَابَا كَسَحَقِ المُرْتَبَانِيَّ هَا يِيَا
 رَهِينَةُ أَجْجَارٍ وَتُرْبٍ تَضَمَّنَتْ * قَرَارُهَا مِنِّي العِظَامُ البَوَالِيَا
 فَيَا صَاحِبَا إِمَاءٍ عَرَضْتَ قَبْلَعَا * بَنِي مَازِنٍ وَالرَّيْبُ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
 وَعَرَّ قُلُوصِي فِي الرِّكَابِ فَانْهَا * سَتَقْلُقُ أَكْبَادَا وَتُبْكِي بَوَا كِيَا
 وَأَبْصُرْتَ نَارَ المَازِنِيَّاتِ مَوْهِنَا * بَعْلِيَاءَ يُبْنِي دُونَهَا الطَّرْفِ رَانِيَا
 بَعُودَ النَّجُوجِ أَضَاءَ وَقُودِهَا * مَهَافِي ظِلَالِ السِّدْرِ حُورًا جَوَازِيَا
 غَرِيبٌ بَعِيدُ الدَّارِ نَاوِ بَقْفَرَةٍ * يَدُ الدَّهْرِ مَعَهُ رُوقَابَانٌ لَا تَدَانِيَا
 أَقْلَبُ طَرْفِي حَوْلَ رَحْلِي فَلَا أَرَى * بِهِ مِنْ عِيُونَ المُنُونَاتِ مُرَاعِيَا
 وَبِالرَّمْلِ مَنَانِسُودَةٍ لَوْ شَهِدْتَنِي * بِكَيْنٍ وَفَدَيْنِ الطَّيِّبِ المُدَاوِيَا
 وَمَا كَانَ عَهْدَ الرَّمْلِ عِنْدِي وَأَهْلِهِ * ذَمِيمَا وَلَا وَدَعْتُ بِالرَّمْلِ قَالِيَا
 فَمَنْنَ أُحِيَّ وَابْتِنَايَ وَخَالَتِي * وَبَا كِيَةَ أُخْرَى تَهِيحُ البَوَا كِيَا

(قال أبو علي) قوله بجنب الغضى الغضى شجر ينبت في الرمل ولا يكون غضى الا في الرمل . وأزجى أسوق يقال أزجاه يزجيه إزجاعاً وزجاءه يزجيه تزجيه . والنواجي السراع وقوله * فليت الغضى لم يقطع الركب عرضه * قال يقول لسته طال عليهم الأشر واح اليه والشوق . والركاب الابل وجمعها ركائب وقال

تقول وقد قررت كورى وناقى * إليك فلا تندع على ركابيا

ولما تراءت عند مرمى مني * وخل بها جسدي وحانت وفاتي
 أقول لأصحابي ارفعوني فانه * يقرب بعيني ان سهيل بداليا
 فياصحبي رجلي ذنا الموت فانزلا * برأيي قاتني مقيم لياليا
 أقيما علي اليوم أو بعض ليلة * ولا تجلاني قد تبين شانيا
 وقوما اذا ما استل روجي فهيتا * لي الصدر والأكفان عند فئانيا
 وخطأ بأطراف الأسننة مضجعي * وردا على عيني فضل ردائيا
 ولا تحسداني بارك الله فيكما * من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
 خذاني جرائني بثوب اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا
 وقد كنت عطا فاذا الخيل أدبرت * سر يعالدي الهيجا الي من دعانيا
 وقد كنت صبارا على القرن في الوعى * وعن شمي ابن العم والجار وانيا
 فظورا تراني في طلال ونعمة * وطورا تراني والعتاق ركابيا
 ويوما تراني في رحي مستديرة * تخترق أطراف الرماح ثيابيا
 وقوما على بئر السمينة أسمعا * بها الغر والبيض الحسان الروانيا
 بانكم خلقتما نى بقفرة * تهيل على الريح فيها السوافيا
 ولا تنسيا عهدى خليلي بعدما * تقطع أوصالي وتبلى عظاميا
 (١) ولن يعدم الوالون بنأصيهم * ولن يعدم المسيرات مني المواليا
 يقولون لا تبعد وهم يدفونني * وأين مكان البعد إلا مكانيا
 غداة غد يا لهف نفسي على غد * اذا أدلجوا عني وأصبحت ناويا
 وأصبح مالي من طريف وتالد * لغيري وكان المال بالأمس ماليا
 فياليت شعري هل تغيرت الرحا * رحالمثل أو أمست بقلج كاهيا
 اذا الحى حلوهما جميعا وأنزلوا * بهابقرا حم العيون سواجيا

(١) في معجم ياقوت
 بدل هذا الشطر ولن
 يعدم الوالون بيتا
 يجتني كتبه معجده

وَدَعِ سَلِيمِي وَدَاعِ الصَّارِمِ اللَّاحِي * اذْفَنْكَتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ صِلَاحٍ
 وَالْفَنْدُ الْعَجَبُ . وَقَوْلُهُ نَدَّ كَرَّتْ مِنْ يَبْكِي الْبَيْتَ يَقُولُ كُنْتُ أَجْمَلَ السَّيْفِ وَالرَّيْحِ
 فَهُمَا إِلَى خَلْمِلَانَ وَأَنَا هُنَا غَرِيبٌ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَبْكِي عَلَيَّ غَيْرَهُمَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَأَنْكَرَ خُلَانَ الصَّفَاءِ وَصَالَهُ * فَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ سِوَى السَّيْفِ نَاصِرٍ
 وَقَوْلُهُ أَكْنَافُ السُّمَيْنَةِ وَيُرْوَى الشُّكْبِيَّةُ وَالشُّبَيْكَةُ وَهُمَا مَوْضِعَانِ . وَالسُّمَيْنَةُ مَوْضِعٌ
 . وَاللَّحْدُ الْقَبْرُ يُقَالُ لِحَدِّتِ لَهْ لِحْدًا وَانْمَأَسَمِي لِحْدًا لِأَنَّهُ فِي جَانِبِ الْقَبْرِ . وَالْقَفْرَةُ الَّتِي
 لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ يُقَالُ قَفْرَةٌ وَقَفْرٌ وَجَدْبَةٌ وَجَدْبٌ . وَقَوْلُهُ وَخَلَّ بِهَا جَسْمِي بِالْخِطَاءِ
 خَلَّ اخْتَلَّ أَيِ اضْطَرَبَ وَهَزَلَ وَيُرْوَى وَجَلَّ بِهَا سَقَمِي . وَقَوْلُهُ * يَقْرُبُ بَعْنِي أَنْ سَهَيْلُ
 بَدَالِيَا * يَرِيدُ أَنْ سَهَيْلًا لَا يَرِي بِنَاحِيَةِ خِرَاسَانَ فَقَالَ ارْفَعُونِي لَعَلِّي أَرَاهُ فَتَقَرَّرَ عَيْنِي
 بِرُؤْيَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَرِي إِلَّا فِي بَلَدِهِ . وَقَوْلُهُ * وَخُطَبَا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَضْجَعِي * وَيُرْوَى
 بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ وَيُرْوَى الرِّمَاحِ لِمَنْصَرَعِي يَقُولُ خُطَبَا أَيِ أَحْفَرِ بِالرِّمَاحِ . وَقَوْلُهُ فَقَدْ
 كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ الْبَيْتَ أَيِ الْيَوْمِ ذَلِيلٌ (١) وَقَبْلَهُ لِأَنَّهُ قَادِمٌ قَادِمِي وَقَوْلُهُ وَقَدْ كُنْتُ
 عَطَفًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ قَالَ وَيُرْوَى إِذَا الْخَيْلُ أَجْمَمَتْ أَيِ كُنْتُ أَعْطَفٌ إِذَا انْهَزَمْتَ
 الْخَيْلُ وَالْهَيْجَاءُ هِيَ الْحَرْبُ وَالْهَيْجَاءُ تَمَدُّ وَتَقْصُرُ قَالَ الشَّاعِرُ
 * أَنَا بِنُ هَيْجَاهَا مَعِي إِرْزَامُهَا * وَقَالَ لَيْدٌ * يَا رَبِّ هَيْجَاهِي خَيْرٌ مِنْ دَعَا *
 وَقَالَ جَرِيرٌ

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا * فَحَسْبُكَ وَالضَّخَالُ سَيْفٌ مَهْنَدٌ
 وَالطَّلَالُ جَمْعُ طَلٍّ وَهُوَ النَّدَى وَالرِّيفُ وَالنَّعْمَةُ . وَالرَّحَى مَوْضِعُ الْحَرْبِ . مُسْتَدِيرَةٌ حَيْثُ
 يَسْتَدِيرُ الْقَوْمُ لِلْقِتَالِ . وَالرُّوَانِيُّ النُّوَاطِرُ وَالرُّوَانِيُّ النَّظَرُ الدَّائِمُ قَالَ النَّابِغَةُ

(١) قَوْلُهُ ذَلِيلٌ لَعَلَّ الْكَلِمَةَ مُحَرَّفَةٌ عَنْ ذُلُولٍ بِالْوَاوِ بِمَعْنَى السَّهْلِ الْمُنْقَادِ لِأَنَّهُ هُوَ الْإِنْسَابُ

بِالصَّعْبِ فِي الْبَيْتِ كَتَبَهُ مَحْبُوحُهُ

وقوله وليت الغضى ماشى الركاب لياليا أى ليته طاولهم وقوله * لقد كان فى أهل
 الغضى لودنا الغضى * مزار يقول لودنوا قد زنا أن تزورهم ولكن الغضى ليس يذنو
 وهذا على التلهف والتشوق وقوله * ألم ترنى بعث الضلالة بالهدى * وأصبحت فى
 جيش ابن عفان يعنى سعيد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه يقول بعث ما كنت فيه من
 الفتك والضلالة بان صرت فى جيش ابن عفان . وأود موضع . والطبسان بخراسان
 أوقربيا منها يقول دعانى هواى وتسوقى من ذلك الموضع وأصحابى بموضع آخر وقوله
 تقنعت منها معنما لماذا كرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائى لى لا يرى
 ذلك منى كما قال الشاعر

فكائن ترى فى القوم من متقن * على عبرة كادت بها العين تسفح

وقوله إن الله يرجعنى البيت يريد لآسافر وأقيم وأفنع بما عندى وقوله لآباليا تقول
 العرب قم لآبالك ولا أبالك على توهم الاضافة كما قال الشاعر * يابؤس الجهل ضرا را
 لآقوام * يريد يابؤس الجهل (قال) . يروى لآباليا بالتنوين وبغير التنوين . وغالت
 أهلكت . وناء متباعدا . وقوله فله درى تعجب من نفسه حين فعل ذلك
 قال ابن أجر

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر * لله درى فأى العيش أنتظر

تعجب من نفسه أى عيش ينتظر ومالك تعجب من نفسه كيف اغترب عن ولده وماله
 (قال) وقال ابن حبيب الرقمتان رقمتا فلج خبرا وان خبرا ماوية وخبراء الينسوعة وهى
 أضخمهما وقوله * يحبرن أنى هالك من وراثيا * قال ويروى من أماميا قال وراء
 يكون بمعنى أمام قال الله عز وجل « وكان وراءهم ملك » فسر أنه بمعنى أمام والله أعلم
 . وقوله الساخات يريد أنه سخط له الأطباء فتطير منها ويروى عنى هالك من وراثيا بمعنى
 أنى وقوله * ودر الرجال الشاهدين تفككى * ويروى تفككى بالنون يقال فنك فى الشئ
 اذا تمادى فيه وأنشد

قوله وأفنى ضعفه لم
 يضبط لفظ الضعف
 فيما يبدنا من النسخ
 والظاهر أنه بكسر
 الضاد بمعنى المثل
 فحرر الرواية كتبه
 مصححه

يُخَطَّبُ فَقَالَ مِنَ الْمَسْكُومِ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ضَجَّ ضَجْمَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ
 الْقُنْفُذِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) قَالَ اللُّغَوِيُّونَ الضُّجُّ صَوْتُ أَنْفَاسِ الْخَيْلِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا فِي
 هَذَا الْمَعْنَى وَالْقُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ وَهُوَ مِنَ الْقُنْفُذِ إِذَا خَالَهُ رَأْسُهُ فِي بَدَنِهِ
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَيْسَى التَّنِيْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثُّغْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ النَّخْوِيُّ قَالَ قَالَ
 رَجُلٌ لِلْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكُ أَبِيهِ وَأَخِيهِ فَقَالَ الْحَسَنُ تَرَكُ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَقَالَ الرَّجُلُ
 قَالًا بِأَبَاهُ وَمَالًا بِأَخَاهُ فَقَالَ الْحَسَنُ فَمَا لِأَبِيهِ وَمَا لِأَخِيهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَرَأَيْتَ كَلِمَاتًا بَعَثْتُهَا لِقَتِي
 (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي
 رَجَاءٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى عَنِ ابْنِ جَرِيحٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فَأَنْشَدَهُ
 * أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٍ فَبِكْرٍ * حَتَّى بَلَغَ آخِرَهَا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ شِئْتَ أَعَدْتُهَا عَلَيْكَ فَقِيلَ
 لَهُ أَوْ قَدْ حَفِظْتَهَا قَالَ أَوْ مِنْكُمْ مَنِ يَسْمَعُ شَيْئًا وَلَا يَحْفَظُهُ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 أَبِي عُمَرَ الْأَسَدِيُّ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّضِي بَضِي قَالَ وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قَلَّتْ بَطْنِي قَالَ إِنَّهَا لَغَنَةٌ قَالَ انْقَطَعَ
 الْعِتَابُ وَلَا يُضْحِي بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ (قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحَدُ
 مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ لِمَا هَزَمَ ابْنُ الْأَشْعَثِ أَقْبَلَ
 مِنْهُرْمَا حَتَّى أَتَى سَجِسْتَانَ فَرَأَى شَابَانِينَ يَدِيهِمْ مَخْرُوقَ الْقَمِيصِ قَدْ خَفِيَ وَنَقَفَتْهُ الصُّخُورُ
 فَأَدَمَّتْ أَصَابِعَهُ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَشْعَثِ وَأَنْشَدَ آيَاتًا وَالْقَتِي يَسْمَعُ فَقَالَ

مَخْرُوقَ السَّرْبَالِ يَشْكُو الْوَجْحِي * تَنْقُفُهُ أَطْرَافُ صَخْرٍ حَدَادِ

شَرْدَهُ الْخُوفُ وَأَزْرَى بِهِ * كَذَاكَ مِنْ يَكْرِهِ حَرَّ الْجِلَادِ

قَدْ كَانَ فِي الْمَوْتِ لَهُ رَاحَةٌ * وَالْمَوْتُ حَتْمٌ فِي رِقَابِ الْعِبَادِ

لَرَبَّاهِمَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا * وَنَحَالَهُ رُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرُشِدْ

• وَالغُرَّالْبَيْضُ . وَيَهِيلُ بُثِيرَ . وَالسَّوَابِي مَا حَازَتْ الرِّيحَ إِلَى أَصُولِ الْخَيْطَانِ وَالْوَالُونَ

جَمْعُ الْوَالِي . وَالْمَوَالِي بَنُو الْعَمِّ وَالْأَقْرَبُونَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «وَإِنِّي خَفْتُ الْمَوَالِي مِنْ وِرَائِي»

وَالْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزْنَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» وَالْإِدْلَاجُ السَّيْرُ مِنْ

أَوَّلِ اللَّيْلِ (قَالَ) وَإِذَا نَامَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ثُمَّ سَارَ فَهُوَ إِدْلَاجٌ أَيْضًا . وَالثَّوَارِيُّ الْمُقْسِمُ

• وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ الْمُسْتَحْدَثُ مِنَ الْمَالِ وَالتَّالِدُ وَالتَّلِيدُ وَالتَّلَادُ وَالتَّمْتَدُّ الْعَتِيقُ

الموروث قال الاعشى

جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ * دَاتِ أَهْلِ النَّدَى وَأَهْلِ الْفَعَالِ

وقال طرفة بن العبد

وما زال تشرابي الجور ولدتي * وبمعي وإنفاقي طريفني ومتلدي

والمثل موضع بقلج يقال له رحي المثل : وحلوهما زلوهما . والبقرير يد النساء شبهها

بالبقر ويروي جم القرون أي ليست لها قرون . وسواج سواكن . والعيس الأبل البيض

والفيافي الصحارى ويروي الفيافيا وهي المرتفعة من الأرض واحدها فيفاءة قال ابن

حبيب عنيزة قارة سوداء في بطن وادي فلج قد شجى بها الوادي فسمى الشجى بها . وقوله

المبقيات النواجيا المبقيات التي تبقى سيرها . والنواجي التي تنجو بسيرها أي تسرع

• والمرناني كساء من حر ويقال مطرف من وبر الأبل . وقوله هابيا من هبابهمو

ويروي كلون القسطلاني (قال) وهو التراب . وقوله رهينة أبحجار البيت أي في القبر

على التراب والحجارة . والقرارة بطن الوادي حيث يستقر الماء فضر به مثلا للقبر وبطنه

ويد الدهر ومد الدهر وأبد الدهر واحد . وقديم مذموم ويقال مبغض (قال

أبو علي) حدثنا أبو بكر الأباري قال حدثنا أبو شعيب الحراني عبد الله بن الحسن

قال حدثنا يعقوب بن السكيت قال قال الأصمعي قرع رجل ابن الزبير بكلمة وابن الزبير

وَأَنَارَ جِسْمٍ قَدْ أَضْرَبَهُ الْبَلَى * فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ غَيْرُ تَلْوِيحٍ أَعْظَمِ

(قال) وَأَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ

وَلَوْلَا عَقَابِيلُ الْفُؤَادِ الَّتِي بِهِ * لَقَدَحَرَّ جَبْتُ ثُنْتَانَ تَبْتَدِرَانِ

(قال) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلْفٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُوَيْدٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ مِنْ بَعْضِ إِخْوَانِي

هَلَكْتُ فِي عَاشِقٍ تَرَاهُ فَضَيْتُ مَعَهُ فَرَأَيْتُ قَتِي كَأَنَّ نَزْعَ الرُّوحِ مِنْ جِسْمِهِ وَهُوَ مُؤْتَرِّزٌ بِأَزَارِ

مُرْتَدِبًا خَرُّهُ وَهُوَ مُفَكَّرٌ فِي سَاعِدِهِ وَرَدَّةٌ فَذَكَرْنَا لَهُ شِعْرًا مِنْ الشُّعْرِ قَهَّجٍ وَقَالَ

جَعَلْتُ مِنْ وَرْدَتِهَا * تَمِيمَةً فِي عَضْدِي

أَسْمُهُ مِنْ حُبِّهَا * إِذَا عَلَانِي جُهْدِي

فَمِنْ رَأْيٍ مِثْلِي قَتِي * لِلْحَزَنِ أَضْحَى يَرْتَدِي

أَسْقَمَهُ الْحُبُّ فَقَدْ * صَارَ قَلِيلَ الْأَوْدِ

(١) وَصَارَ سَاهُ دَهْرِهِ * مِقَارِنَا لِلْكَمْدِ

أَلَا فَمِنْ يَرْتَدِي * يَرْتَدِي لِي مِنْ كَمْدِي

ثُمَّ أَطْرَقَ فَقُلْتُ مَا شَأْنُهُ فَقَالُوا عَاشِقٌ جَارِيَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِهِ فَأَعْطَى فِيهَا كُلَّ مَا يَمْلِكُ وَهُوَ سَبْعُمِائَةِ

دِينَارٍ فَأَبْوَأَنَّ يَبِيعُوهَا مِنْهُ فَتَزَلُّ بِهِ مَا تَرَى وَفَقَدَ عَقْلَهُ قَالَ خَرَّ جِنَانًا فَلَبِنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ

فَحَضَرَتْ جِنَازَتُهُ فَلَمَّا سُوِيَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ تَسْأَلُ عَنِ الْقَبْرِ فَدَلَّتْهَا عَلَيْهِ فَازَالَتْ

تَبْكِي وَتَأْخُذُ التُّرَابَ وَتَجْعَلُهُ فِي شَعْرِهَا فَيُنَاقِصُهَا كَذَلِكَ إِذَا قَوْمٌ يَسْعَوْنَ فَأَقْبَلُوا عَلَيْهَا ضَرْبًا

فَقَالَتْ شَأْنُكُمْ وَاللَّهِ لَا تَنْتَفِعُونَ بِي بَعْدَهُ أَبَدًا (قال أبو العباس) الْعَقَابِيلُ الْبَقَايَا مِنْ حُبِّهَا

فِي قَلْبِهِ وَثُنْتَانٌ عَنِي بِهِمَا تَطْلِقَتَيْنِ (قال الأصمعي) كَانَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ قَدْ شَهِدَ فِتْحَ

الْقَادِسِيَّةِ وَفَتَحَ الْيَرْمُوكَ وَفَتَحَ نَهْأَوْنَ دَمَعَ النُّعْمَانَ بْنِ مِقْرَانَ الْمُرْزِيَّ فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ

رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ إِلَى النُّعْمَانَ أَنْ فِي جَنْدِكَ رَجُلَيْنِ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ وَطَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ

حديث بعض
العشاق

(١) قوله وصار ساه
كذافي النسخ وهو
من باب قوله ولو أن
واش والمدار على صحة
الرواية كتبه مصححه

ذكر شي من مشاهد
عمر بن معد يكرب

قال فالتفت إليه الفتى وقال ألا صبرت حتى نصبر معك (قال) وحدثنا عبد الله عن رجل
 عن محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن معاوية قال حدثنا ابراهيم بن عثمان العذري وكان
 ينزل الكوفة قال رأيت عمر بن ميسرة وكان كهيئة الخيال كأنه صبغ بالورس لا يكاد يكلم
 أحدا ولا يجالسسه وكانوا يرون أنه عاشق فكانوا يسألونه عن علته فيقول

يسائلني ذواللب عن طول علتى * وما أنا بالبدي لذي اللب علتى

سأ أكتها صبرا على حر جرها * وأسرها إذ كان في الستر راحتي

إذا كنت قد أبصرت موضع علتى * وكان دوائى فى مواضع علتى (١)

صبرت على دائى احتسابا ورغبة * ولم ألك أحد وثات أهلى وختلى

(قال) فما أنظر أمره ولا علم أحد بقصته حتى حضره الموت فقال ان العلة التي كانت بي من
 أجل فلانة ابنة عمى والله ما حجبني عنها وألزمني الضر الا خوف الله عز وجل لا غير فمن بلى
 فى هذه الدنيا بشئ فلا يكن أحدا وثق عنده بستره من نفسه ولولا أن الموت نازل بي الساعة
 ما حدثتكم فأقرؤها منى السلام ومات من ساعته (قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال
 أنشدنى أبو عبد الله التيمي

وكم كذبته لى فيك لا أستقيها * بقولى لمن ألقاه انى صالح

وأى صلاح لى وجسمنى ناحل * وقلبي مشغوف ودمعى سافع

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدنى أحمد بن عبد السلام

شكا فهل أنت له راحم * اليك من أنت به عالم

فتى تخلى الروح من جسمه * فليس الا بدن قائم

(قال) وأنشدنا عبد الله بن خلف قال أنشدنى أحمد بن حبيب

ألا انما أبقيت منى مع الهوى * جوى مستكنا فى فؤاد متميم

(١) فى نسخة فى مواضع لذتى ولعلماروايتان كتبه مصححه

فَدَعَا فَسَوَّهَا وَأَيَّقَنَ أَنَّهُ * لَأَشَدُّ يَوْمَ تَسَائِفٍ وَطَعَانٍ
 لِمَا رَأَى الْجَمْعَ الْمَصْبِحَ خَيْلَهُ * مَبْثُوثَةً كَكَوَأَسْرَ الْعُقْبَانَ
 فَرَعُوا إِلَى الْحِصْنِ الْمَذَاكِي عِنْدَهُمْ * وَسَطَّ الْيُوتُ يُرَدِّنُ فِي الْأَرْسَانِ
 خَيْلَ مَرْبُطَةً عَلَى أَعْلَافِهَا * يُقْفِنُ دُونَ الْحَيِّ بِالْأَلْبَانِ
 وَسَعَتْ نِسَاؤُهُمْ بِكُلِّ مَفَاضَةٍ * جَدَلَاءُ سَابِغَةٌ وَبِالْأَبْدَانِ
 فَقَدَّفَتْهُمْ عَلَى كُهُولِ سَادَةٍ * وَعَلَى شُرَاحِمَةٍ مِنَ الشُّبَّانِ
 حَتَّى إِذَا خَفَّتِ الدُّعَاءُ وَصُرَعَتْ * قَتَلَى كَمَنْقَعَرٍ مِنَ الْغُلَّانِ
 نَسَدُوا الْبَقِيَّةَ وَأَقْتَدُوا مِنْ وَقَعِنَا * بِالرَّكْضِ فِي الْأَدْعَالِ وَالْقَبِيْعَانِ
 وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْقِتَالِ فَانْمَا * يَتَرَبَّعُونَ تَرَبُّقُ الْجَمْلَانِ
 فَأُصِيبُ فِي تَسْعِينَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ * أَسْرَى مُصَفَّدَةً إِلَى الْأَذْقَانِ
 فَشَتَا وَقَاطَ رَيْسُ كِنْدَةَ عِنْدَنَا * فِي غَيْرِ مَنْقَصَةٍ وَغَيْرِ يَرْهَوَانِ
 وَالْقَادِسِيَّةَ حَيْثُ زَاحِمٌ وَسَمٌّ * كَمَا الْجَمَاءُ بَيْنَ كَالْأَشْطَانِ
 الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْدَمٍ * وَالطَّاعِنِينَ جَمَاعَ الْأَضْغَانِ
 وَمَضَى رُبَيْعٌ بِالْجَنُودِ مُشْتَرَفًا * يَنْتَوِي الْجِهَادَ وَطَاعَةَ الرَّجْمَانِ
 حَتَّى اسْتَبَاحَ قُرَى السَّوَادِ وَفَارِسٍ * وَالسَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مِنْ مَكْرَانَ

(قال الأصمعي) كان فيمن غزاهم الأشعث بن قيس يومئذ من بني الحرث بن معاوية كبش بن
 هانئ والقشعم بن الأرقم وبنو قزارة فأسر وایومئذ مع الأشعث وكانت مراد قتلت قيس بن
 معديكرب فجاء الأشعث نائرا بأبيه فأسرف فكان أسيرا في أيدي بني الحرث بن كعب عند
 الحصين بن قناب حتى افتدى بالنقي قلوص وألف من طرائف اليمن فحلى سبيله في ذلك
 يقول عمر بن معديكرب هذا الشعر قال ابن الأعرابي بل قال هذه القصيدة التي على الحاء
 يوم فيف الرياح وهي هذه

الاسدى فأحضرهما الناس وشاورهما في الحرب ولا توليهما عملا والسلام فلما قدم كتاب عمر
بعث اليهما فقال ما عندك يا عمر و فقال أروني كبش القوم فأعنته حتى يموت أو أموت وقال
طليحة أي ناحية شئت فانا أدخل على القوم منها فلما التقوا أتاهم طليحة من خلفهم
وأما عمر و فشد على كمي من القوم فقتله وقيل النعمان بن مقرن يومئذ وأخذ
الراية حذيفة بن اليمان حتى فتح الله عليهم واجتمعت العرب ففتخروا فقال عمرو بن
معد يكرب في ذلك

لمن الديار بروضة السلان * فالرقتين فجانب الصمان
لعبت بها هوج الرياح وبذلت * بعد الأيس مكانس الثيران
فكان ما أبقي من آياتها * رقم ينمق بالأ كف يمان
دار لعمرة اذ تريك مغلجا * عذب المذاقة واضح الألوان
خصر ايشبه برده وبياضه * بالثلج أومع سور الفحوان
وكان طعم مدامة جبليّة * بالمسك والكافور والريحان
والشهد شيب بماء ورد بارد * منها على المتنفس الوهنان
وأغر مصقولا وعيني جوذر * ومقلدا كمقلد الأدمان
سنت عليه فلائدا منظومة * بالشدر والياقوت والمرجان
ولقد تعارفت الصباب وجعفر * وبنو أبي بكر بنو الهصان
سبى على القعدات تحفق فوقهم * رايات أبيض كالقنيق هجان
والأشعث الكندي حين سمنا * من حضر موت مجنب الذكران
قادا لحياد على وجاه شربا * قب البطون نواحل الأبدان
حتى اذا أسرى وأوب دوننا * من حضر موت الى قضيب يمان
أضحى وقد كانت عليه بلادنا * محفوفة كحظيرة البستان

عَلَّةُ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ بِنِ رِبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَصَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زُبَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ مُنَبِّهٍ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ مَذْحِجٌ بِنِ أَدْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ يَشْجُبِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبْأِ بْنِ يَعْرُبِ بْنِ قَحْطَانَ وَكَانَ عَمْرُو بْنُ خَالَةَ الزَّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ التَّمِيمِيِّ النَّسَبِ قَالَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ

لَمَنْ طَلَّ بَنِيَّانِ جُنْدٌ * كَأَنَّ عِرَاصَهُ تَوْشِيمٌ بَرْدٌ
أَلَا مَا ضَرَّ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولُوا * سُقَيْتِ الْغَيْثَ مِنْ بَلَدٍ وَعَهْدٌ
وَدَارٌ تُجَذَلُ الذَّلَّانَ عَنْهَا * مَلْتَمَةٌ بِأَضْيَافٍ وَوَفْدٌ
إِذَا الْمُهَيِّفُ ذَوَالِ بَلِّ اجْتَوَاهَا * وَأَعْرَضَ مَشِيَةً الْجَمَلُ الْمُغْدَى
سَدَدَتْ فِرَاضَهَا لِهَمِّ بَيْتِي * وَبَعْضُهُمْ بِقَبْتِهِ يُعَدِّي
وَأَوْدُنَا صَرِيٍّ وَبِنُوزِ بَيْدٍ * وَمَنْ بِالْخَيْفِ مِنْ حَكْمِ بْنِ سَعْدٍ

• أَوْدُنِ بْنِ صَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ • وَحَكْمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ • وَالْخَيْفُ

ارْتِفَاعٌ وَهَبُوطٌ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ

لَعَمْرُكَ لَوْ تَجَرَّدَ مِنْ مَرَادٍ * عَرَانِينَ عَلَى دَهْمٍ وَجَرْدٍ
وَمَنْ عَنَسَ مَغَامِرَةَ طَحُونٍ * مَدْرِبَةً وَمَنْ عَلَّةُ بْنُ جَلْدٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَغَامِرَةٌ وَمُغَاوِرَةٌ مُخَالَطَةٌ تَدْخُلُ الْقِتَالَ • عَنَسَ بْنِ مَالِكٍ أَحَدَ مَذْحِجٍ
وَالْحَرْثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلَّةُ بْنُ جَلْدٍ وَهَذِهِ قِبَائِلُ مِنَ الْيَمَنِ • وَجَنْبُ حِيٍّ مِنْ مَذْحِجٍ • مَجْنِبَةٌ
مَيْمَنَةٌ وَمَيْسَرَةٌ

وَمَنْ سَعَدَ كِتَابٌ مُعَلَّمَاتٌ * عَلَى مَا كَانَ مِنْ قُرْبٍ وَبُعْدٍ
وَمَنْ جَنْبٌ مَجْنِبَةٌ ضُرُوبٌ * لِهَامِ الْقَوْمِ بِالْأَبْطَالِ تُرْدَى
وَيُجْمَعُ مَذْحِجٌ فَيُرْتَسَى * لِأَبْرَاتِ الْمَنَاهِلِ مِنْ مَعَدٍ
بِكَلِّ مَجْرَبٍ فِي الْبَاسِ مِنْهُمْ * أَخِي ثِقَّةٍ مِنَ الْقَطَمِيِّينَ بَجْدٍ

ديار أقفرت من أم سلى * بهادعس المعرب والمراح
 وقفت بهافناداني صحابي * أغابك الهوى أم أنت صاح
 وكم من فتية أبناء حرب * على جردضوا مر كالقداح
 وصف ما تسأير حجرتاه * تبشره الأشام بالسياح
 شهدت طراداه بأقب نهد * كتيس الربل معتدل وقاح
 يقول له الفوارس اذراوه * نرى مسداً أمر على رماح
 اذا قاموا اليه ليجموه * تغطي فوق أعمدة صحاح
 اذا ورعت من حية شياً * سمامتقاذف التقريب طاحي
 اذا ما الر كض أسهل جانبه * تهزم رعد مبترك جلاح
 فلم تقتل شرارهم ولكن * قتلنا الصالحين ذوى السلاح (١)
 قتلنا مطعم الأضياف منهم * وأصحاب الكريهة والصبح
 فأنكنا الحليلة من بنينا * وخلينا الخريدة للسكاح

قال الأصمعي اجتمعت زبيدومراد وخنم وثمانة ودوس من الأزد فقاتلوا بني عامر وجسيم
 وسليماً ونصراً حيث أتوهم فهزمت عامر ومن معها وأصابت عين عامر بن الطفيل وقتل
 فيها مسهر بن زيد بن قنان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب

ولقد أجمع رجلي بها * حذر الموت وإني لفرور
 ولقد أعطفها كارهة * حين للنفس من الموت هرب
 كل ما ذلك مني خلق * وبكل أنافي الحرب جدير
 وابن صبح سادراً يوعدني * ماله في الناس ما عشت مجير

ابن صبح هو أبي بن ربيعة بن صبح بن ناشرة بن الأبيض بن كنانة بن مصلية بن عامر بن عمرو بن

(١) بهامش الاصل مانصه قال ابن الاعرابي الافضلين أجود اه

(١) هُمُ قَتَلُوا عَزِيزًا يَوْمَ لَحْجٍ * وَعَلَقَمَةَ بْنِ سَعْدٍ يَوْمَ نَجْدٍ

وَهُمْ سَارُوا إِلَى الْأُمُورِ شَهْرًا * إِلَى تَعَشَارِ سَيْرٍ أَيْ قَصْدَ

وَهُمْ قَسَمُوا النِّسَاءَ بَنِي أُرَاطَى * وَهُمْ عَرَكُوا الذَّنَابِ عَرَكَ جِلْدٍ

الأمور بن زيد من بني الحرث بن كعب واسمه معاوية بن الحرث. وتَعَشَارُ موضع. وأُرَاطَى

موضع وبه ماء لطيف. وقوله عَرَكَوا أي قتلوا أهله والعَرَكَ الدَّلَكُ. والذَّنَابُ مواضع أعاروا

عليها فتركوها كذلك قال ابن الأعرابي الذناب أرض من أرض قيس

وَهُمْ وَرَدُوا الْمِيَاءَ عَلَى تَمِيمٍ * بِالْفِمْجِ شَمَطٍ وَمُرْدٍ

وَإِخْوَتَهُمْ رَيْعَةَ قَدَحُونَنَا * فَصَارُوا فِي النَّهَابِ بَغِيرَ جَدِّ

وَهُمْ تَرَكَوا بَكْنَدَةَ (٢) مَوْضِعَاتٍ * وَمَا كَانُوا هُنَاكَ لِنَابِضَةٍ

وَهُمْ زَاوُوا بَنِي أَسَدٍ بِجَيْشٍ * مَعَ الْعَبَابِ جَيْشٍ غَيْرِ وَغَدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا هَوَازِنَ أَذْلَقُوهُمْ * وَأَسْلَمَهُمْ رَيْسَهُمْ بِجَهْدٍ

وَهُمْ تَرَكَوا ابْنَ كَبِشَةَ مُسَلِحًا * وَهُمْ شَغَلُوهُ عَنِ شُرْبِ الْمَقْدَى

ابن كبشة الصباح بن قيس بن معديكرب أخو الأشعث بن قيس. وكبشة بنت شراحيل

ابن آكل المرار. ومسلح مجدل قال ابن الأعرابي مسلح منبسط على وجه الأرض

والمقدى نجر منسوبة إلى مقدقرية بالشام

(٣) وَخَنَعْمٌ لَمْ يَوَاحْتِ أَقْرُوا * بِخَرْجٍ فِي مَوَاشِيهِمْ وَرَفْدٍ

(١) عزيز وعلقمة ملكان من حمير. ولحج ونجد موضعان

(٢) موضعان شجبات تطهر العظم وانما عني أسرا الأشعث بن قيس. بضد يمثل أي

ليس والنا بنظير. العباب رجل من بني الحرث بن كعب واسم العباب ربيعة بن دُهَيْنَ

وانما سمي العباب لان خيله عبت في الفرات حين جاءت من اليمن

(٣) لثموا أي جرحوا يقال لثم الحجر رجله اذا جرحه قال طرفة * تتقى الأرض

بلمثوم معر * أي يخف قد لثمته الأرض والحجارة فأدتمته قال ابن الأعرابي لثموا ضربوا على =

أَبْرَأَتْ أَخْلَيْتِ . الْقَطْمِينَ جَعَلَهُمْ كَالْفَحُولِ مِنَ الْإِبِلِ مُغْتَلِينَ . وَنَجَّدَ شَجَاعًا وَنَجَّيْدًا أَيْضًا .

وَكُلُّ مُقَاضَةٍ بَيْضَاءُ (١) زَعْفٌ * وَكُلُّ مُعَاوِدِ الْغَارَاتِ يَخْدِي

أَوْمٌ بِهَا أَبَا قَابُوسٍ حَتَّى * أَحَلَّ عَلَى نَحِيَّتِهِ بِجُنْدِي

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ بَطَلٍ كَتَيْ * وَلَا عَنْ مُقْلَعِ الرَّأْسِ جَعَدٌ

إِذَا مَا مَدْحُجٌ قَذَفَتْ عَلَيْهَا * سَرَابِيلًا لَهَا مِنْ كُلِّ سَرْدٍ

وَتَرَ كَالرُّؤْسِ مُسَبَّغَاتٍ * إِلَى الْغَايَاتِ مِنْ زَعْفٍ وَقَدِ

وَهَزَّ السَّمْهَرِيُّ عَلَى الْمَدَاكِي * مُجْتَنِبِينَ بِالْإِبْطَالِ تَرْدِي

وَعَرَى بِالْأَكْفِ مَهْنَدَاتٍ * وَسَلَّ حُسَامُهُمْ مِنْ كُلِّ نَمْدٍ

وَقَرَّبَ لِلنَّطَاحِ الْكَبْشِ يَمْسِي * وَطَابَ الْمَوْتُ مِنْ شَرِّعٍ وَوَرْدٍ

تُخَالِ الْبُرْلُ فِيهِ مُقَيَّرَاتٍ * كَأَنَّ قُبُولَهَا تَكْلِيلُ أُسْدٍ

هُنَالِكَ بِهَمَّةِ الْفُرْسَانِ يُلْقَى * وَأَصْحَابِ الْخَفَاطِ وَكُلِّ جَدِّ

أَوْلَيْتُكَ مَعَشَرِي وَهُمْ جِبَالِي * وَخَرْنِي فِي كَرِيهِتِهِمْ وَحَدِي (٢)

(١) الزعف الدرع اللينة . وأبو قابوس النعمان بن المنذر . والتجية الملك . نهنت

كففت . والمقلع الشديد الرجعة . قوله إلى الغايات الخ أي توصل البيضة بالزرد

فإذا البس البيضة اتصلت بالزرد . القد الدرع القصير وهي البدن أيضا . والترك

البيض وقال ابن الأعرابي القد اليلب وهي دروع من جلود واحدتها يلبسة . النطاح

القتال . والكبش السيد . والشرع المسير إلى الماء وهذا مثل ضربه . البرل

الجمال المسنة شبه الرجال في هذا الجيش بها إذا طليت بالقيز . قبولها إقبالها . تكليل

يريد جملا ومنه كالأساد إذا حلل

(٢) في معجم ياقوت بدل هذا الشطر وجدتي في كتيبتهم ومجدتي ولعلها رواية أخرى

كتبه معجمه

(قال الأصمعي) خرج عمرو بن معد يكرب فلقى امرأة من كندة بندي المجاز يقال لها حبي بنت معد يكرب فلما رآها أعجبه جمالها وكمالها وعقلها فعرض عليها نفسه فقال لها هل لك في كفاء كريم ضروب لهامة الرجل الغشوم موات طيب الخيم من سعد في الصميم قالت أمن سعد العشيرة قال من سعد العشيرة في أرومتها الكبيره وغرتها المنيره إن كنت بالفرصة بصيره قالت نعم زوج الحرّة الكريمه ولكن لي بعلا بصدق اللقاء ويخيف الأعداء ويحجز العطاء فقال لو علمت أن لك بعلا ما عرضت عليك نفسي فكيف أنت إن أنا قتلتك قالت لا أصيف عندك ولا أعدل بك ولا أقصر دونك وإياك أن يعرك قولي وأن تعرض نفسك للقتل فاني أراك مفردا من الناصر والأهل والرجل في عزّة من الأهل وكثرة من المال فانصرف عنها عمرو وجعل يتبعها من حيث لا تعلم به فلما قدمت على زوجها جاء عمر ومستخفيا حيث يسمع كلامهما فسألهما بعلمها عمارات في طريقها فقالت رأيت رجلا فخيرا للبأس يتعرض للقتال ويخطب حلائل الرجال فعرض علي نفسه فوصفت له فقال ذلك عمرو وولدتني أمه إن لم يأتك مقر ونالي جمل صعب غير ذلول فلما سمع عمرو وكلامه دخل عليه بغتة من كسر خبائه فقتله ووقع عليها فلما فرغ قال لها اني لم أفق على امرأة في جمالي الا حملت ولا أراك الا قد حملت فان ولدت غلاما فسميه خرز او ان ولدت جارية فسمها عكرشة وأعطها اعلامة ومضى عمرو فكث بعد ذلك دهرا ثم انه خرج بعد ذلك يوما يتعرض للقتال عليه سلاحه فاذا هو بفتى على فرس شاك في السلاح فدعاه عمرو للبارزة فأجابته الفتى فلما اتحد اصراع الفتى عمرا وجلس على صدره ليذب عنه فسأله من أنت فقال أنا عمرو فهمز الفتى عن صدره وقال أنا ابنك الخرز وأعطاه العلامة فأمره عمرو أن يسير الى صنعاء ولا يكون ببلدة هو بها ففعل الغلام ذلك فلم يلبث أن ساد من كان بين أظهرهم فاستغوه وأمره أن يقاتل عمرا وشكوا اليه فعله بهم فسار الى أبيه بجمع من أهل صنعاء فلما التقيا شد كل واحد منهما على صاحبه فقتله عمرو ووقال في ذلك

تقدم في ملزمة

١٦ صحيفة ١٢٣

سطر ٩ قول

الشاعر

اني اذا أحييت نار

مرملة ونهنا هناك

على تحريفه وخلل

وزنه ثم عثرنا عليه في

كتاب سيبويه صحيحا

بلفظ اني اذا أخفيت

نار لمرملة فليعلم

كتبه معصمه

حديث عمرو بن

معد يكرب مع حبي

وقته بعلمها وما وقع

له مع ابنه الخرز

وهم خُشُوامع الدِّيَانِ حَتَّى * نَعْمَ كُلُّ عَضْرُوطٍ وَعَبْدٌ
 وهم أخذوا بذي المَرُوتِ أَلْفَا * يُقَسِّمُ لِلْحُصَيْنِ وَلَا بِنِ هِنْدِ
 وهم قَتَلُوا بَذَاتِ الْجَارِ قَيْسَا * وَأَشَعَتْ سَلْسَلُوا فِي غَيْرِ عَقْدِ
 أَنَا نَائِرًا بِأَيْمِهِ قَيْسِ * فَأَهْلَكَ جَيْشَ ذَلِكَ السَّمْعِدِ
 فَكَانَ فِدَاؤُهُ أَلْتَى بَعِيرِ * وَالْقَامِنِ طَرِيفَاتٍ وَتَلْدِ
 وهم قَتَلُوا بَذَى قَلْعِ ثَقِيفَا * فَا عَقَلُوا وَمَا فَاؤُا بَرَنْدِ
 وهم سَجَبُوا عَلَى الدَّهْنِ جَمِيوشَا * يُعِيدُهُمْ شَرَّاحِيلُ وَيَبْدِي
 وهم تَرَكُوا الْقَبَائِلَ مِنْ مَعَدِّ * ضَبَابًا مَجْجَرِينَ بِكُلِّ حَقْدِ
 وَكَمْ مِنْ مَاجِدِ مَلِكٍ قَتَلْنَا * وَآخِرُ سُوقَةِ عَزَبٍ قُدِّ
 وَخَصَمَ بَعْجَرُ الْأَقْوَامِ عَنْهُ * شَدِيدُ الضَّغْنِ أَقْعَسُ مَسْمَعِدِ
 حَبَسَتْ سِرَاتِهِمْ بِالضَّحِّ حَتَّى * أَنَابُوا بَعْدَ إِزْأَقِ وَرَعْدِ
 أَمَّا زَحْمُهُمْ إِذَا مَا زَحُونِي * وَيَفْقِي جِدَّهُمْ إِنْ جَدَّ جَدِّي
 فَذَاكَ وَقَدَّرَجَعْنَ مَسُومَاتِ * يَحْدَنُ وَقَدَقَضَيْنَا كُلَّ حَرْدِ
 فَاجْعَلْ لِي غَلَبَ جَمْعِ قَوْمِي * مَكَاثِرَةً وَلَا فَرْدُ لَفَرْدِ
 أَلَا عَتَبْتُ عَلَى الْيَوْمِ أَرَوِي * لِأَتِيهَا كَمَا زَعَمَتْ بَقَهْدِ
 وَجَرِدُونَهُ قَوْمِ عِدَاةِ * بِكُلِّ مَسِيلَةٍ وَبِكُلِّ مَجْدِ
 فَمَا الْأَحْلَافُ تَابَعَتِي إِلَيْهِ * وَلَا وَأَبِيدُ لَا آتِيهِ وَحْدِي

= موضع اللثام . وَخَرَجَ وَخَرَجَ وَإِتَاوَةً وَاحِدًا . خَشُوا أَوْ قَدُوا وَخَشُوا دَخَلُوا
 . وَالذِّيَانُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ كَعْبٍ . وَعَضْرُوطٌ تَابِعٌ . السَّمْعِدُ الطَّوِيلُ
 الْحَسَنِ السَّمِينِ وَقِيلَ السَّمْعِدُ الْأَحَقُّ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالسَّمْعِدُ الْمَضْطَرِبُ الْمُسْتَرْخِي وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّمْعِدُ الْأَحْمَرُ وَقَوْمٌ سَمِعُوا مِنْ أَيِّ حُمْرٍ هـ

الحُطَيْبَةُ وبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَاتِمٍ أُتِيَتْ وَهِيَ جُلِي فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا غَلَامٌ
 سَمِعَ يُقَالُ لَهُ حَاتِمٌ أَلَا قَوْلِي أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَّ عَشْرَةَ غَلْمَةً كَالنَّاسِ لِيُوثَّ عِنْدَ الْبَاسِ لَيْسُوا
 بِأَوْغَالٍ وَلَا أَنْكَاسٍ فَقَالَتْ لِأَبْلِ حَاتِمٍ فَوَلَدَتْ حَاتِمًا فَلَمَّا تَرَعَرَ عَجَعُ جُرْحِ طَعَامِهِ
 فَإِنَّ وَجَدَ أَحَدًا كُلَّ مَعَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا طَرَحَهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ أَنَّهُ يَهْلِكُ طَعَامُهُ قَالَ
 الْحَقُّ بِالْأَبْلِ نَفْرَجَ إِلَيْهَا وَوَهَبَ لَهُ جَارِيَةً وَفَرَسًا وَقُلُوبًا فَلَمَّا أَتَاهَا طَفِقَ يَبْغِي النَّاسَ فَلَا
 يَجِدُهُمْ وَيَأْتِي الطَّرِيقَ فَلَا يَجِدُ عَلَيْهَا أَحَدًا فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَصُرَ بِرَكْبٍ عَلَى الطَّرِيقِ
 فَأَتَاهُمْ فَقَالُوا يَا فَتَى هَلْ مِنْ قَرْبَى فَقَالَ حَاتِمٌ تَسْأَلُونَ عَنِ الْقَرِيِّ وَقَدْ رَأَيْتُمْ الْأَبْلَ أَنْزَلُوا
 وَكَانَ الَّذِينَ بَصُرَ بِهِمْ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ وَبِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ وَزِيَادُ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ النَّسَابَةُ
 وَكَانُوا يَرِيدُونَ النِّعْمَانَ فَخَرَّلَهُمْ حَاتِمٌ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَبْلِ فَقَالَ عَمِيدُ إِذَا أَرَدْنَا اللَّبْنَ وَكَانَتْ
 تَكْفِينَا بَكْرَةً إِذْ كُنْتَ لِأَبْدٍ مَتَكْفَالِنَا فَقَالَ حَاتِمٌ قَدْ عَرَفْتُ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ وَجُوهًا مَخْتَلِفَةً
 وَأَلْوَانًا مَتَفَرِّقَةً فَعَلِمْتُ أَنَّ الْبِلَادَانَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ يَبْقَى لِي مِنْكُمْ فِي كُلِّ بَلَدٍ ذَكَرَ
 فَقَالُوا فِيهِ شَعْرًا يَمْتَدُّ حُونُهُ وَيَذُكُرُونَ فَضْلَهُ فَقَالَ لَهُمْ حَاتِمٌ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَحْسِنَ إِلَيْكُمْ
 فَصَارَ لَكُمْ عَلَى الْفَضْلِ وَعَلَى أَنْ أَضْرِبَ عَرَاقِيبَ بِلِي أَوْ تَقُومُوا إِلَيْهَا فَتَقْتَسِمُوهَا فَفَعَلُوا
 فَأَصَابَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ بَعِيرًا وَمَضُوا عَلَى سَفَرِهِمْ إِلَى النِّعْمَانَ وَسَمِعَ أَبُوهُ بِمَا فَعَلَ
 فَأَتَاهُ فَقَالَ أَيْنَ الْأَبْلِ فَقَالَ يَا أَبَتِ طَوَّقْتُكَ طَوَّقَ الْحَمَامَةُ مَجْدَ الدَّهْرِ وَكِرْمًا لَا يَزَالُ رَجُلٌ
 يَحْمِلُ لِنَابَيْتِ شَعْرًا بِدَابَابِلِكَ فَقَالَ أَبُوهُ يَا بَلِي قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ لَا أَسْكُنُ مَعَكَ أَبَدًا فَخَرَجَ
 أَبُوهُ بِأَهْلِهِ وَتَرَكَ حَاتِمًا فَقَالَ فِي ذَلِكَ حَاتِمٌ يَذُكُرُ نَحْوَلِ أَبِيهِ عَنْهُ

وإني لعفُّ الفقير مُشْتَرِكُ الْغِنَى * وَتَارِكُ شَكْلِ لِأَوْفَاقِهِ شَكْلِي

وَشَكْلِي شَكْلٌ لَا يَقُومُ بِمِثْلِهِ * مِنَ النَّاسِ إِلَّا كُلُّ ذِي ثِقَةٍ مِثْلِي

مِنْ جَمَلَةِ أَيْبَاتٍ وَلَمَّا تَزَوَّجَ حَاتِمٌ مَاوِيَةَ وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ لَبِثَتْ عِنْدَهُ زَمَانًا ثُمَّ ان
 ابْنُ عَمِّ حَاتِمٍ يُقَالُ لَهُ مَالِكٌ قَالَ لِمَاوِيَةَ مَا تَصْنَعِينَ بِحَاتِمٍ فَوَاللَّهِ لَنْ وَجَدَ لَيْتَلْفَنَ وَلَنْ لَمْ يَجِدْ

تَمَنَّانِي لِيَقْتُلَنِي * وَأَنْتَ لِذَلِكَ مُعْتَمِدُهُ
 فَلَوْ لَأَقْبَيْتُمْ فَرَسِي * وَفَوْقَ سِرَاتِهِ أَسَدُهُ
 إِذَا لِلنَّقِيَّتِمْ شَتْنُ * بَرَاتِنِ نَابِيَا كَتَدُهُ
 ظَلُومَ الشَّرِكِ فِيمَا أَعَّ * لَمَقَّتْ أَظْفَارُهُ وَيَدُهُ
 يَلُوثُ الْقَرْنَ إِذَا لَقَا * هَيَوْمًا تُمْ يَضُّ طَهْدُهُ
 يَزِيْفُ كَمَا يَزِيْفُ الْفَحَّ * لُفُوقَ سُؤْنِهِ رَبْدُهُ
 يُدْبِبُ عَنِ مَسَافِرِهِ * بِمُعْوَضٍ مُنْعَابِلِدُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ مَا جَعَّ * سَتُفُوقَ الْوَرْدِ زَرْدُهُ
 رَأَيْتَ مُفَاضَةً زَعْفَا * وَرَكَ مَا مَهْمَا سَرْدُهُ
 وَصَمَامًا بِكَفِّي لَا * يَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ يَرْدُهُ
 سَمَائِلَ جَدِّهِ وَكِبْدَا * لِكُ أَشْبَهَ وَالِدَا وَوَلْدُهُ
 أَمْرٌ تَلُكُ يَوْمَ ذِي صَنْعَا * أَمْ أَمْرًا بَيْنَا رَشْدُهُ
 فَعَالَ الْخَيْرِ تَأْتِيهِ * فَتَفْعَلُهُ وَتَتَعَدُّهُ
 فَكُنْتُ كَذِي الْجُمَيْرِ غَرَّهُ * مِنْ عَائِيهِ وَتَدُهُ
 وَلَوْ أَبْصَرْتَ وَالْبَصْرُ * مَبِينٌ قَلَّ مِنْ يَجِدُهُ
 إِذَا لَعَلَّتْ أَنْ أَبَا * لِكُ لَيْتُ فَوْقَهُ لَبْدُهُ

(قال الأصمعي) كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا شاعرا وكان شعره يشبه وجوده
 وجوده يشبه شعره وكان حينما نزل عُرف منزله وكان مظفرا اذا قاتل غلب واذا غنم
 أنهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسرا أطلق وكان يقسم بالله لا يقتل
 واحداً منه وكان اذا أهل الشهر الأصم وهو رجب الذي كانت العرب تعظمه في الجاهلية
 فحرك كل يوم عشرة من الابل فأطعم الناس واجتمعوا اليه فكان ممن يأتيه من الشعراء

حديث حاتم وما
 اشهر به من السماحة
 والتجدة وما وقع له
 معز وجته ماوية

حاتما وقد نَصَبَ قُدُورَهُ وَهِيَ عَلَى النَّارِ فَاسْتَطَعَمَتْهُ فَأَطْعَمَهَا قِطْعَةً مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ
وَأَطْعَمَهَا عِظَامًا مِنَ الْعَجْرِ قَدْ نَضِجَتْ فَأَهْدَى إِلَيْهَا كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ظَهْرَ رَجُلِهِ وَأَهْدَى إِلَيْهَا
حَاتِمَ مِثْلَ مَا أَهْدَى إِلَى جَارَاتِهِ فَصَبَّحُوها فَاسْتَنْشَدْتَهُمْ فَأَنْشَدَهَا النَّبِيَّتِي قَصِيدَتَهُ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * عِنْدَ الشِّتَاءِ إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ

فَقَالَتْ لَقَدْ دَرَكْتَ جَهْدًا وَاسْتَنْشَدْتَ النَّابِغَةَ فَأَنْشَدَهَا

هَلَّا سَأَلْتُ هَذَاكَ اللَّهُ مَا حَسَبِي * إِذَا الدُّخَانُ تَعَنَّى الأَشْمَطَ البِرِّمَا

ثُمَّ اسْتَنْشَدَتْ حَاتِمًا فَأَنْشَدَهَا * أَمَا وِيَّ قُدْطَالِ التَّجْنُبِ وَالهِجْرِ * فَلِمَا فَرَّغَ حَاتِمٌ مِنْ

إِنْشَادِهِ دَعَتْ بِالْعَدَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَمْرَتْ جَوَارِيهَا أَنْ يُقَدِّمْنَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّا أَطْعَمَهَا فَقَدَّمْنَ

إِلَيْهِمْ ثِيْلَ الْجَمَلِ وَذَنْبَهُ فَنَكَّسَ النَّبِيَّتِيُّ وَالنَّابِغَةُ رُؤُسَهُمَا وَإِنْ حَاتِمًا لَمَّا نَظَرَ إِلَى ذَلِكَ رَمَى

بِالَّذِي قَدَّمَ إِلَيْهِمَا وَأَطْعَمَهُمْ لِمَا قَدَّمَ إِلَيْهِمْ فَتَسَلَّلَ لَوْ إِذَا فَقَالَتْ إِنْ حَاتِمًا كَرَمَكُم وَأَشْعَرَكُم

فَلِمَا خَرَجَا قَالَتْ لِحَاتِمِ خَلِّ سَبِيلَ امْرَأَتِكَ فَإِنِّي قَرَدْتُهُ وَرَدَّتَهُمْ فَلِمَا انْصَرَفَ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهَا

وَمَاتَ امْرَأَتُهُ فَخَطَبَهَا فَتَرَى وَجْهَهُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَدِيًّا وَكَانَتْ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ الْبَيْنِ وَيُقَالُ إِنَّ عَدِيًّا

وَعَبْدَ اللَّهِ وَسَقَانَهُ بَنِي حَاتِمٍ مِنْ امْرَأَتِهِ النَّوَارِ وَاللَّهُ سَجَّانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ وَقَالَتْ طَيْبُ إِنْ

رَجُلًا يَعْرِفُ بِأَبِي خَيْبَرِي قَدِمَ فِي رُفْقَةٍ لَهُ وَنَزَلَ بِقَبْرِ حَاتِمٍ وَبَاتَ يَنَادِيهِ أَبَا عَدِيٍّ أَقْرَأَ ضِيَا فَلَكَ

فَلِمَا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ وَثَبَّ أَبُو خَيْبَرِي بِصَبْحٍ وَارَاحِلَتَاهُ فَقَالَتْ أَحْبَابُهُ مَا شَأْنُكَ قَالَ خَرَجَ

حَاتِمٌ وَاللَّهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى عَقَرَ نَاقَتِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَنَظَرُوا وَإِذَا هِيَ لَا تَتَّبَعُ فَقَالُوا وَاللَّهِ قَدْ

قَرَأَ فَخَرَّوْهَا وَظَلَوْا يَا كَلُونَ مِنْ لِحْمِهَا ثُمَّ أَرْدَفُوهُوَ وَأَنْطَلَقُوا فَبَيْنَاهُمْ كَذَلِكَ فِي سَيْرِهِمْ

طَلَعَ عَلَيْهِمْ عَدِيٌّ بَنِي حَاتِمٍ وَمَعَهُ جَمَلٌ أَسْوَدٌ قَدْ قَرَنَهُ بِبَعِيرِهِ فَقَالَ إِنْ حَاتِمًا جَاءَ نِي فِي النَّوْمِ فَذَكَرَ

لِي شِمْلُكَ يَا وَانْهَ قَرَأَ وَأَحْبَابُكَ دَرَّاحِلَتُكَ وَأَمْرِي أَنْ أَدْفَعُ لَكَ هَذَا الْبَعِيرَ وَقَدْ قَالَ أَبِي أَنَا

فِي ذَلِكَ وَرَدَّهَا عَلَيَّ حَتَّى حَفِظْتُهَا

قوله فقد من اليهم الخ
كذافي الاصل ولم
يدكرهنا ما قدم الى
حاتم وليحمر ركتبه
مصحه

لِتَكْفَنَنَّ وَلئن مات ليمتركن ولدك عيالاً على قومه فقالت صدقت إنه كذلك وكانت
النساء أو بعضهن يُطَلِّقن الرجال في الجاهلية وكان طلاقهن أنهن يُحوِّلن أبواب بيوتهن
ان كان الباب الى المشرق جعلته الى المغرب وان كان الباب قبلاً اليمن جعلته قبل الشام
فاذا رأى الرجل ذلك عرف أن امرأته طلقته وقال ابن عمه لها فإنا نصحك وأنا خير لك منه
وأكثر مالاً وأنا أمسك عليك وعلى ولدك فلم يزل بها حتى طلقت حاتماً فأتاها وقد حولت
الخباء فقال لابنه ما ترى أمك ما عدا عليها فقال لا أدري فهبط به بطن واد وجاء قوم فقتلوا
على باب الخباء كما كانوا ينزلون فتوافى جسمون رجلاً فضاقت بهم ماوية ذراعاً فقالت لجاريتها
اذهي الى مالك فقولي ان أضيافاً حاتم نزلوا بنا وهم جسمون رجلاً فأرسل اليها بناب تنحرفها
لهم وبوطب لبن نسقيهم وقالت لجاريتها انظري الى جبينه وفيه فان سابقاً بالمعروف فاقبلي
منه وان ضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه فارجمي ودعيه فلما أتته وجدته
متوسداً وطباً من ابن فأيقظته وأبلغته الرسالة وقالت انما هي الليلة حتى يعلم الناس مكانه
فضرب بلحيته على زوره وأدخل يده في رأسه وقال لها اقربي عليها السلام وقولي لها هذا
الذي نهيتك عنه وأمرتك أن تطلقي حاتماً من أجله فاعندى من كبيرة قدرت كتمت العمل
وما كنت لأنحر صغيرة لشحم كلاها وما عندى من ابن يكفي أضياف حاتم فرجعت الجارية
وأعلمتها بمقاتلته فقالت لها ويلك ائتي حاتماً فقولي له ان أضيافاً نزلوا بنا الليلة فأرسل اليها
بناب تنحرفها لهم ولبن نسقيهم فقال حاتم نعم وأبي وأنياب وقام الى الابل فأطلق عقلها وصاح
بها حتى أتى الخباء وضرب عراقيها فطففت ماوية تصيح هذا الذي طلقته فيه تترك ولدك
ليس لهم شيء وان حاتماً دعته نفسه الى بنت عفرز فأتاها يخطفها فوجد عندها النابغة
ورجالاً من النبيت يخطفونها فقالت لهم انقلبوا الى رجالكم وليقل كل رجل منكم شعراً
يذكر فيه فعالة وخصائله فاني أتزوج أشعركم وأكرمكم فانصرفوا ونحروا كل واحد منهم
جزوراً ولبست بنت عفرز ثياباً لأمة لها وأتهم فاستطعمت كل رجل منهم فأتت
النبيتي فأطعمها ثيل جملته فأخذته ثم أتت النابغة فأطعمها ذنب جملته فأخذته ثم أتت

(بسم الله الرحمن الرحيم) اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال أبو علي حدثنا أبو بكر بن الأنباري رحمه الله تعالى قال حدثنا أبو علي الحسن
ابن عليل العنزي قال حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثنا
هشام بن محمد أبو السائب المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن السكن بن سعيد عن
النعمان بن بشير قال استعملني معاوية رضي الله عنه على صدقات بلي وعدرة فاني لني
بعض مياهمم اذا نابيت مخر دنا حية واذا بفنائها رجل مستلق وعنده امرأة وهو يقول
أو يتغنى بهذه الأبيات

أخبار عروة بن حزام
مع ابنة عمه عفران
وقصيدة النونية

جعلت لعراف اليمامة حكمه * وعراف نجدان هما شفياني
فقالا نعم نشفي من الداء كاه * وقام مع العواد بيت دران
فأتركا من رقية يعلمانها * ولاسأوة الا وقدسقياني
فقالا شفاك الله والله مالنا * بما جلت منك الضلوع يدان

فقلت لهما ما قصته فقالت هو مريض ماتكم بكلمة ولا أن أنه منذ وقت كذا وكذا الى
الساعة ثم فتح عينيه وأنشأ يقول

من كان من أمهاتي با كيا أبدا * فاليوم انى أراني اليوم مقبوضا
يسمعني فاني غير سامعه * اذا جلت على الأعناق معروضا (١)

ثم حفت فمات فغمضته وغسلته وصليت عليه ودفنته وقلت للمرأة من هذا فقالت هذا قتيل
الحب هذا عروة بن حزام (قال أبو علي) قال أبو بكر وقصيدة عروة هذه النونية يختلف
فيها الناس في بعض الأبيات ويتفقون على بعضها فالاول الأبيات المجتمع عليها وما يتلوها
مما يختلف فيه أنشدني جميعه أبي رحمه الله عن أحمد بن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف
الدلال عن أبي عبد الله السدوسي وأبو الحسن بن البراء عن الزبير بن بكار وألفاظهم مختلط
بعضها ببعض وهي هذه

(١) بهامش الاصل في نسخة اذا علوت رقاب القوم الخ كتبه مصححه

أَبَاخَيْرِي وَأَنْتِ امْرُؤٌ * ظَلُمْتُ الْعَشِيرَةَ لَوَأْمِهَا
فَمَاذَا أَرَدْتَ إِلَى رِمَّةٍ * بِدَاوِيَّةٍ صَخْبِ هَامُهَا
تَبَعِّي أَذَاهَا وَأَعْسَارَهَا * وَحَوْلُكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

فَخُذْهُ فَأَخُذُهُ وَإِنْصَرَفَ مَعَ رَفِيقَتِهِ (١) قَالَ وَحَدَّثَنَا النِّسَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ
سَلِيمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْمِلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيانُ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا كَانَ لَهُ
مِثْلُ أَجْرِهِ

(كُلُّ كِتَابِ الذَّلِيلِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

(١) قَوْلُهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا الْحُكْمُ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ هُنَا فِي صِلْبِ الْأَصْلِ وَتَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الذَّلِيلِ
مُلْحَقًا بِالْهَامِشِ مُضْبِغًا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَّةِ وَلَمْ نَدْرِمَا حِكْمَةَ ذَلِكَ فَلْتَنْظُرْ كِتَابَهُ مَصْحُوحًا

(وَيَلِيهِ كِتَابُ النُّوَادِرِ لِلْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ)

هوأى أَمَا هِي لَيْسَ خَلْفِي مُعَرَّبٌ * وَسَوْقَ قَلُوصِي فِي الْغُدُومِيَانِ
 هَبْوَى عِرَاقِي وَتَنِي زَمَامَهَا * لِبَرْقِ إِذْ لَاحَ النَّجْمُومِ يَمَانِي
 مَتَى تَجْمَعِي سَوْقِي وَسَوْقَكَ تَطْلَعِي * وَمَالِكِ بِالْعَبَاءِ الثَّقِيلِ يَدَانِ
 فَيَا كَبِدِي نَمِنْ مَخَافَةِ لَوْعَةِ الْفِرَاقِ * وَمَنْ صَرَفَ النَّوَى نُجُفَانَ
 وَإِذْ نَحْنُ مِنْ أَنْ تَشْحَطَ الدَّارُ غَرْبَةً * وَأَنْ سُقِّ لِلْبَيْنِ الْعَصَا وَجِلَانِ
 يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ إِذْ يَعْدُلُونَنِي * أَشَوْقُ عِرَاقِي وَأَنْتِ يَمَانِي
 وَلَيْسَ يَمَانٍ لِلْعِرَاقِي بِصَاحِبٍ * عَسَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ يَلْتَقِيَانِ
 تَحَمَّلْتِ مِنْ عَفْرَاءٍ مَا لَيْسَ لِي بِهِ * وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
 كَأَنَّ قَطَاةً عُلِقَتْ بِجَنَاحِهَا * عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
 جَعَلْتَ لِعِرَاقِي الْهَامَةَ حَكْمَهُ * وَعِرَاقِي نَجْدَانِ هُمَا شَفِيَانِي
 فَقَالَ نَعَمْ نَشْفِي مِنْ الدَّاءِ كُلِّهِ * وَقَامَاعِ الْعَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
 فَمَاتَرُ كَأَنَّ رَقِيصَةً بَعَلِمَانِهَا * وَلَا سَلْوَةَ الْإِوَادِ سَقِيَانِي
 وَمَا شَفِيَ الدَّاءَ الَّذِي بِي كُنْتَهُ * وَلَا نَخْرَ أَنْصَحَا وَلَا أَلْوَانِي
 فَقَالَ شَفَاكَ اللهُ وَاللهُ مَا لَنَا * بِمَا ضَمَمْتِ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ
 فَرُحْتُ مِنَ الْعِرَاقِي تَسْقُطُ عَمِّي * عَنِ الرَّأْسِ مَا أَلْتَأْتُهَا بَيْنَانِ
 مَعِي صَاحِبَا صَدُقَ إِذَا مَلَّتْ مَبِيلَةٌ * وَكَأَنَّ بَدَنِي نَصَوْتِي عَدْلَانِي
 فَيَا عَمَّ يَا ذَا الْغَدْرِ لَازِلَتْ مَبْتَلِي * حَلِيقَالِهَمِ لَازِمٌ وَهَوَانِ
 غَدَرْتُ وَكَانَ الْغَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً * فَأَلَزَمْتُ قَلْبِي دَائِمُ الْخَفَقَانِ
 وَأَوْرَثْتَنِي عَمَّا وَكِرَبًا وَحَسْرَةً * وَأَوْرَثْتَ عَيْنِي دَائِمُ الْهَمَلَانِ
 فَلَا زِلْتَ دَا سَوْقِي إِلَى مَنْ هَوِيَّتَهُ * وَقَلْبُكَ مَقْسُومٌ بِكُلِّ مَكَانِ
 وَإِنِّي لِأَهْوَى الْخَشِرَ إِذْ قِيلَ إِنِّي * وَعَفْرَاءُ يَوْمِ الْخَشِرِ مُلْتَقِيَانِ

خيلِي من عُلْيَا هلال بن عامر * بصنْعاء عُوْجاً اليَوْمَ وانتظراني
 ولا تَزْهَدْ في الأجر عندِي وأجلاً * فأنكُجِي اليَوْمَ مُبتَلِيان
 ألم تعلمَا أن ليس بالأسْرُخِ كَلَه * أخُ وصديق صالح فذُراني
 أفي كلِّ يَوْمٍ أنتَ رامِ بلادها * بعَيْنَيْنِ إنسانهما غَرِقان
 ألافاجلاني باركُ اللهُ فيكما * إلى حاضر الرِّوَاءِ ثمَّ دعاني
 على جِسْرَةِ الأَصْلَابِ نَاجِيَةِ السُّرَى * تُقَطِّعُ عَرْضَ البِيدِ بالوْخِذَانِ
 أَلْمَاعِلى عَفْرَاءِ إنكُمَا غَدًا * بِسَحْطِ النَّوَى واليَنِّ مَعْتَرِفَانِ
 فيا وَاشِيَّ عَفْرَاءِ دَعَانِي وَنَظْرَةَ * تَقْرُبُهَا عَيْنَايَ ثمَّ كَلَانِي
 أَعْرَكَا مَنِي قَيْصُ لَبْسِ سُنَّة * جَدِيدٍ وَبُرْدَا عِيْنَةَ زَهْيَانِ
 مَتَى تَرْفَعَا عَنِّي القَمِيصَ تَمِيْنَا * بِبِ الضَّرْمِ مِنْ عَفْرَاءِ يَاقَتِيَانِ
 وَتَعْتَرِفَا لِحْمًا قَلِيلاً وَأَعْظُمًا * رِقَاقًا وَقَلْبًا دَائِمًا الخَفِّقَانِ
 على كَبْدِي مِنْ حَبِّ عَفْرَاءِ قَرْحَةٍ * وَعَيْنَايَ مِنْ وَجْدِهَا تَكْفَانِ
 فَعَفْرَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً * وَعَفْرَاءُ عَنِّي المَعْرُضُ المَتَوَانِي

قال أبو بكر قال بعض البصريين ذكروا المعروض لانه أراد وعفراء عنى الشخص المعرض
 وقال الكوفيون ذكروه بناء على التشبيه أراد وعفراء عنى مثل المعرض كما تقول العرب
 عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس في حال إنارتها

فَيَالَيْتَ كُلِّ اثْنَيْنِ بَيْنَهُمَا هَوَى * مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ يَلْتَقِيَانِ
 فَيَقْضِي حَيْبٌ مِنْ حَيْبِ لُبَانَةٍ * وَيَرْعَاهُمَا رَبِّي فَلَإِنَّ رَبَّانِ (١)
 هَوَى نَاقَتِي خَلْفِي وَقُدَّاحِي الهَوَى * وَاقِي وَإِيَّاهَا لِمُخْتَلِفَانِ

(١) بهامش الاصل مانصه ويروى ويستترهما بسكون الراء بدل قوله ويرعاهما على أن

الاصل ويستترهما مضموم الراء فسكنت لكثرة الحركات اه

فيا جبذا مَنْ دونه يَعْدُونِي * وَمَنْ حَلَيْتَ عَيْنِي بِهِ وَلِسَانِي
 وَمَنْ لُوَأْرَاهُ فِي الْعَدُوِّ أَتَيْتَهُ * وَمَنْ لُوِرَانِي فِي الْعَدُوِّ أَتَانِي
 وَمَنْ هَابَنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَهَيْبَتُهُ * وَلَوْ كُنْتُ أَمْضَى مِنْ شِبَاهِ سِنَانِ
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا حُبُّ عَفْرَاءٍ مَا لَتَقَى * عَلَيَّ رَوَاقِيَّتَيْكَ الْخَلْقَانِ
 خَلِيقَانِ هَلْهَلَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * قَبِيحَانِ يَجْرِي فِيهِمَا الْبِرْقَانِ (١)
 رَوَاقَانِ هَفَّاقَانِ لِأَخِيرِ فِيهِمَا * إِذَا هَبَّتِ الْأُرُوحُ يَصْطَفِقَانِ
 وَلَمْ أَتَّبِعِ الْأَطْعَانَ فِي رَوْنَقِ الضَّحَى * وَرَحَلِي عَلَى نَهَاضَةِ الْحَدْيَانِ
 لِعَفْرَاءٍ إِذْ فِي الدَّهْرِ وَالنَّاسِ غَرَّةٌ * وَإِذَا خَلَقْنَا بِالصَّبَا يَسْرَانَ
 لِأَدْنُومِنِ بَيْضَاءِ خَفَاقَةِ الْحَسَا * بِنَيْتِ ذِي قَاذُورَةِ شَنَّانِ
 كَأَنَّ وَشَاحِيهَا إِذَا مَا ارْتَدَّتْهُمَا * وَقَامَتْ عَنَانًا مُهْرَةً سَلْسَانَ
 يَعْضُ بِأَبْدَانِ لَهَا مُلْتَقَاهُمَا * وَمَتْنَاهُمَا رُخْوَانِ يَضْطَرِبَانِ
 وَتَحْتَهُمَا حَقْفَانِ قَدْ ضَرَبَتْهُمَا * قَطَارُ مِنَ الْجَوَازِ مُلْتَبِدَانِ
 أَعْفَاءُ كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَذَقْتَنِي * وَحُزْنَ أَلْجِ الْعَيْنِ بِالْهَمْلَانِ
 وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتِ نَشْرًا فَتَنْظُرَا * بِمَا أَقْبَمْنَا إِلَّا هَمَا تَكْفَانِ
 فَلَوْ أَنَّ عَيْتِي ذِي هَوَى فَاصْتَادَمَا * لِفَاصَتْ دَمَاعَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ
 فَهَلْ حَادِيَا عَفْرَاءٍ إِنْ خَفَتْ قُوَّتَهَا * عَلَيَّ إِذَا نَادَيْتُ مُرْعَوِيَانِ
 ضُرُوبَانِ لِلتَّالِيِ الْقَطُوفِ إِذَا وُتِي * مُشِيحَانِ مِنْ بَعْضَانَا حَذِرَانِ
 فَمَا لِكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيْتُمَا * بِحُمَى وَطَاعُونَ أَلَاتَقْفَانِ
 وَمَا لِكُمَا مِنْ حَادِيَيْنِ كُسِيْتُمَا * سَرَابِيلَ مُعْلَاةٍ مِنَ الْقَطِرَانِ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْبِرْقَانِ دَوْدٌ يَكُونُ فِي الزَّرْعِ ثُمَّ يَنْسَلِجُ فَيَصِيرُ فَرَاشًا هُوَ فِي الْبَيْتِ الْأَقْوَاءِ

وَهُوَ اخْتِلَافٌ حَرَكَةُ الرَّوِيِّ بِالرَّفْعِ وَالْجَرَ كَتَبَهُ مَصْحُوحًا

أَلَا يَا عَرَابِيَّ دَمْنَةَ الدَّارِ بَيْنَنَا * أَلَا هَجْرًا مِنْ عَفْرَاءٍ تَنْجَبَانِ
 فَا ن كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَادْهَبَا * بَلِّحْنِي إِلَى وَكَرَّيْكَمَا فُكُلَانِي
 كُلا نِي أَكَلَا لِمِ يَرِ النَّاسِ مِثْلُهُ * وَلَا تَهْضُمَا جَنْبِي وَأَزْدِرْدَانِي
 وَلَا يَعْظَمَنَّ النَّاسُ مَا كَانَ قِصَّتِي * وَلَا يَا كُنَّ الطَّيْرُ مَا تَنْدِرَانِ
 أَنْ نَاسِيَةَ عَفْرَاءٍ ذُكِرِي بَعْدَمَا * تَرَكَتُ لَهَا ذِكْرًا بِكُلِّ مَكَانِ
 أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْوَشَاةَ وَقَوْلَهُمْ * فَلَانَهُ أَضْحَتْ خُلَّةً لِفُلَانِ
 إِذَا مَا جَلَسْنَا مَجْلِسًا نَسْتَلْذُهُ * تَوَاشَوْا بِنَاحَتِي أَمَلُّ مَكَانِي
 تَكْتَفِي الْوَاشُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَلَوْ كَانَ وَاشٍ وَاحِدٌ لَكَفَانِي
 وَلَوْ كَانَ وَاشٌ بِالْبِمَامَةِ أَرْضَهُ * أَحَازِرُهُ مِنْ سُؤْمِهِ لِأَتَانِي
 يُكَلِّفُنِي عَمِّي ثَمَانِينَ نَاقَةً * وَمَالِي وَالرَّحْمَنُ غَيْرُ ثَمَانِ
 فَيَالَيْتَ مَحِيَانَا جَمِيعًا وَلَيْتَنَا * إِذَا نَحْنُ مُتْنَا ضَمْنَا كَفَنَانِ
 وَيَالَيْتَ أَنَا الدَّهْرَ فِي غَيْرِ رَيْبَةٍ * خَلِيَانِ نَزَعِي الْفَقْرَ مَوْتَلِفَانِ (١)
 إِذَا مَا وَرَدْنَا مِنْهَا صَاحَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا بَعِيرًا عُرَّةَ جَرِبَانَ
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرًّا صَاحِبًا * أَخَالِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفْتَانِ
 سَوَى أَنِّي قَدْ قَلْتُ يَوْمَ الصَّاحِبِي * ضَحِّي وَقَلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ
 ضَحِيًّا وَمَسْتَنَّا جَنُوبٌ ضَعِيفَةٌ * نَسِيمٌ لِرِيَاهَانَا خَفَقَانِ
 تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضَّحِيِّ فَأَطَقْتُهَا * وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ
 فَيَا عَمَّ لَا أُسْقِيَتْ مِنْ ذِي قُرَابَةٍ * بِإِلَالَا فَقَدْ زَلَّتْ بِكَ الْقَدَمَانِ
 وَمَنْبَتِي عَفْرَاءُ حَنِي رَجَوْتُهَا * وَشَاعَ الَّذِي مَنْبَتٌ كُلِّ مَكَانِ
 بُيَّةَ عَمِّي حَيْلَ بِنِي وَبَيْنَهَا * وَصَاحَ لَوْ شِئْتُ الْفُرْقَةَ الصُّرْدَانِ

(١) بهامش الاصل ويرى بعيران بدل قوله خليان كتبه مصححه

مجال انما كلام العرب هذا قريب فلان وهؤلاء أقارب فلان وأقرباؤه وقربان ليس بشئ (قال) وقول ذى الرمة

كانهن خوافي أجدل قريم * ولي يسبقه بالأعز الخرب

ترتيبه كأن الحمر بالأعز خوافي أجدل قريم والخوافي مستوية والقوادم ليست كذلك فأراد أنه ليس يفضل بعضها بعضا في العدو لجدتها ونجائها وأنشد له أيضا

نظرت الى أطعان حي كأنها * ذرى النخل أوائل تميل ذوائبه

فأسبلت العينان والقلب كاتم * بمغروورق نمت عليه سواكبه

هوى ألف حان الفراق ولم تجل * مجاولها أسرارها ومعاتبه

اذا راجعتك القول مئة أوبدا * لك الوجه منها أنضال الدرع سالبه

فيا لك من خدأ سليل ومنطق * رخيم ومن وجهه تعلل جادبه

تعلل من العلل وهو الشرب مهرة بعد مهرة أى نظر الناظر وأعاد نظره مهرة بعد مهرة فلم يجد

عبا (١) وأشعلت الدموع كبرت فتفوقت وكتيبة مشعلة أى كثيرة متفرقة ويقال

أشعل السلطان جماعة فى طلبه أى فرقهم (قال) وأنشدنا ناعلب ليزيد بن الطرية وقال

الطرية الخصب وكثرة الخير

بنفسى من لا يستقل بنفسه * ومن هو أن لم يحفظ الله ضائع

(قال) ويقال فلان شراب ببيعة أى لا يحصل منه على شئ وشراب بانقع أى حازم كامل

(١) وأشعلت الدموع الخ من هنا أخذ المؤلف رجه الله يأتى بما يسخره من نوادر كلام

العرب ولطائفهم ولا يتقيدان تكون له مناسبة بما قبله فان قوله هنا وأشعلت الدموع

الخ لم يسبق له كلام فيه لفظ الاشعال وكذلك ما أنشده ليزيد بن الطرية لم يتعلق بشئ قبل

ولا بعد ولم يشرح منه شيئا لظهور معناه وكذلك قوله بعد وسمى اللص لصا الخ وقوله

ويقال السفينة من ستمته وهلم جرا فليعلم كتبه مصححه

فَوَيْلِي عَلَى عَفْرَاءٍ وَيَلَّا كَأَنَّهُ * عَلَى الْكَبِدِ وَالْأَحْشَاءِ حُدْسَانِ

الْأَجْبَدَانِ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى * نَعَمْ وَالْأَلَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

(قال أبو بكر) أخبرني أبي عن الطوسي قال أراد بقوله ملتقى نعم والألا شقتهما لأن الكلمتين

في الشققتين تلتقيان ويروي

الْأَجْبَدَانِ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى * نَعَامٍ وَرِيٍّ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

وقالهما موضعان

لَوْ أَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ وَجْدًا وَمِثْلَهُ * مِنَ الْجَنِّ بَعْدَ الْإِنْسِ يَلْتَقِيَانِ

فِي شَتَايَا الْوَجْدِ أَشْتَكَى * لِأَضْعَفِ وَجْدِي فَوْقَ مَا يَجِدَانِ

فَقَدْ تَرَكْتَنِي مَا عَمِيَ لِمَحْدَثٍ * حَدِيثًا وَإِنْ نَاجِيَتُهُ وَبَجَانِي

وَقَدْ تَرَكْتَ عَفْرَاءَ قَلْبِي كَأَنَّهُ * جَنَاحُ عُرَابٍ دَائِمِ الْخَفَقَانِ

(قال أبو علي) قال أبو العباس ثعلب سُمِّيَتِ الْعَنْزَةُ عَنْزَةً مِنْ قَوْلِهِمْ اعْتَزَرَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَحَّى

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَمَامَ يَجْعَلُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى وَيَقِفُ دُونَهَا فَتَكُونُ نَاحِيَةً عَنْهُ (قال) وَسُمِّيَتِ

الْحَرْبَةُ حَرْبَةً مِنْ قَوْلِهِمْ حَرَّبْتُهُ إِذَا أَحْيَيْتُهُ وَأَغْضَبْتُهُ لِأَنَّهَا حَادَةٌ مَاضِيَةٌ . وَالْعَنْزَةُ أَقْرَبُ

أَهْلِ الرَّجْلِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ عَنْزَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مِنْ عَنْزِ الرِّيحِ وَهِيَ

حَرَكَتُهَا وَاضْطِرَابُهَا وَالْعَنْبِيرَةُ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ وَهِيَ مِنْ

الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ لِأَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَنْذِرُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ أَنْ يَذْبَحَ مِنْهُ وَإِذَا كَثُرَ الْمَالُ

انْتَشَرَ وَالِانْتِشَارُ الْاضْطِرَابُ وَسُمِّيَ عَنْزَةً مِنْ ذَلِكَ لِتَحَرُّكِهِ فِي الْحَرْبِ وَتَصَرُّفِهِ وَأَخَذَهُ فِي كُلِّ

وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

فَإِنْ تَشْرَبَ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا * فَلَا بُدَّ أَنْ تُسْقَى دَمَاءَ كَمِ النَّخْلِ

يقول إن قتلتم صاحبنا في هذا الموضع الذي يُنْبِتُ الْأَرْضَى اهْتِمَالًا لِنَفْسِهِ وَوَحْدَتِهِ فَإِنَّا لَعَرْتَانَا

نَقْصِدُكُمْ طَالِبِينَ بِنَارِهِ جَهَارًا فِي بِلَادِكُمْ وَأَوْطَانِكُمْ (قال) وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فَلَانِ قِرَابَةَ فَلَانِ

مخظة العامة في

قولهم فلان قرابة

فلان والصواب

قريب فلان

من النَّفْرِ البِيضِ الَّذِينَ إِذَا أُنْتَمَوْا * وَهَابَ اللَّئَامُ حَلَقَةَ الْبَابِ فَعَقَعُوا

الببيض السادة الذين لا عيب فيهم يُقدمون على أبواب الملوك باحسابهم ومواضعهم وكبر أنفسهم وتهيأ بها اللئام لجلولهم وقصر هممهم (قال) ويقال جاء نعي فلان بالتشديد اذا رفع الصوت بذكرو فاته وأصله من نعي على الناقة جلها اذا رفعه عليها ومنه نعي عليه ذنوبه اذا ذكرها وأشاد بها وقال أبو العباس في قول ابن أحر

وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجِرَّتِهِ * لَمْ يُؤْذِهِ عَرَبٌ وَلَا نَفَرٌ

فَإِذَا تَجَرَّرَ شَقٌّ بِأَزْلِهِ * وَإِذَا أَصَاخَ فَانَهُ بَكَرٌ

يريد أنهم في حَفْضٍ وَخِصْبٍ وَأَمْنٍ وَعِزٍّ فَأَمَّا هُمْ رَاعِيَةٌ سَاكِنَةٌ وَيَقُولُ وَجْهَهُ لَطْرَاوْتَهُ وَجَهٌ بَكَرٌ وَهُوَ إِذَا بَدَتْ أَسْنَانُهُ بِأَزْلٍ وَذَلِكَ لِحَسَنِ حَالِهِ (قال) ويقال قاره يقورها اذا ختلها وهو يقور الوحش أي يختلها ليصيدها ومنه قولهم قيره يقيره اذا ختلها وخدعه ويقال قبح الله نفرا وهو كناية عن الفرج أي قبح الله الموضع الذي خرجت منه (قال) والتفرة بالتاء المعجمة اثنتين الروضة والتفرات الرياض قال الطرماح

لَهَا تَفْرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

يَصِفُ ظَبِيَّةً فِي أَمْنٍ وَالْمَشْرَةُ الْهَاءُ مَعْجَمَةٌ وَالْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ الشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَرَقِ (قال) والطرماح من طرّح بابه اذا رفعه أي هو رفيع القدر . والطرمة لفظة عربية والطرماذ الفرس الرائع الكريم (قال) وسألت ابن الأعرابي عن الطرمذان وهو المتكرر

(١) قال الصاغاني في العباب ويقال التفرة من النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغره

قال الطرماح يصف إجلًا وهو القطيع من البقر

لَهَا تَفْرَاتٌ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا * عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

قصارها آخر أمرها الذي ترجع إليه والمشرة أطراف الغصون الطرية كذا يها مش الاصل

(قال) وَسَبِي اللَّصُّ لِصَّلَانِهِ يَجْمَعُ نَفْسَهُ وَيُضَائِلُ شَخْصَهُ لِيَسْتَرِبْدَكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ

لَصَصْتُ أَضْرَاسَهُ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَتَلَاصَقَتْ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبًا

أَلَصُّ الضُّرُوسِ حَنِىُّ الضُّلُوعِ * تَبُوعٌ طَلُوبٌ نَشِيطٌ أَشْرٌ

قوله طلوب في رواية

أووب اه

(قال) وَيُقَالُ السَّفِينَةُ مِنْ سَفَنَتْهُ إِذَا قَشَرَتْهَا كَأَنَّهَا تَقْشُرُ الْمَاءَ . وَالْحُرَاقَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ هُوَ

يَحْرَقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ وَهِيَ الْأَضْرَاسُ . وَالزَّلَالُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ يَزَلُّ . وَالطَّيَّارُ مِنْ قَوْلِهِمْ الطَّيْرَانُ

. وَالْمَلَّاحُ مِنَ الْمَلْحِ لِشَطْفِ عَيْشِهِ وَخُشُونَةِ مَطْعَمِهِ . وَالْحَفْفُ الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ حَفَّهُمْ قَامَ

بِأَمْرِهِمْ وَرَفَّهُمْ أَطْعَمَهُمْ وَهُوَ يَحْفُهُ وَيُرْفُهُ أَي يَطْعَمُهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ فَالْحَفْفُ أَنْ يَكُونَ

الْمَأْكُلُ بِإِزَاءِ آكَلَهُ وَالضَّفْفُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ وَضَفَّةُ الْوَادِي وَالنَّهْرُ جَانِبَاهُمَا فَكَأَنَّ

الضَّفْفَ مَا يَكْفِي جَانِبًا مِنَ الْعِيَالِ وَالْقَوْمِ وَلَا يَجْعَلُهُمْ وَأَنْشَدَنِي الرَّبْمَةَ

أَذَاكُ أُمُّ خَاضِبٍ بِالسِّيِّ مَرَّتُهُ * أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلَبٌ

قَالَ أَبُو ثَلَاثِينَ أَي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ مَا يَصِلُ الْبَيْضُ وَيُفْسِدُهُ لِلتَّجْرِيبَةِ فَلَمَّا أَحْسَسَ بِالْمَطْرِ أَجَدَّ

فِي طَلْبِ أُذْحِيهِ وَخَصَّ الذِّكْرَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ مِنَ الْأُنْثَى وَقَالَ أَمْسَى لِجِدِّهِ فِي الْحَاقِّ قَبْلَ

الْيَمْلِ وَهُوَ مُنْقَلَبٌ لِأَنَّهُ قَدْ رَعَى فَنَفْسَهُ قَوِيَّةً وَالْخَاضِبُ الَّذِي قَدْ خَضِبَ فِي الرَّبِيعِ فَهُوَ

أَحْسَنُ لِحَالِهِ وَالنِّعَامُ بِيضٌ نَحْوَ الْعَشْرِ فَاذْهَبَ فَوْقَهَا فَأَرَادَ بِالْثَلَاثِينَ أَنَّهُ قَدْ حَضَنَ أَبْنَانًا

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ ذِي الرَّمَةِ

أَرَى ابْنِي وَكَانَتْ ذَاتَ رَهْوٍ * إِذَا وَرَدَتْ يُقَالُ لَهَا قَطِيعٌ

تَكْتَفِيهَا الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى * فَصَاعُوهَا وَمِثْلُهُمْ يَصُوعُ

وَطَيْبٌ عَنْ كِرَائِمِهِمْ نَفْسِي * مَخَافَةٌ أَنْ أَرَى حَسْبًا يَضِيعُ

أَي يُرْهِقِي مِنْ يَمْلِكُ مِثْلَهَا وَالْقَطِيعُ مَا كَثُرَ وَصَاعُوهَا فَفُرْقُوهَا أَي أَنَّهُ نَحَرَ وَفَرَّقَ وَأَطْعَمَ

وَأَنْصَاعُ الطَّيْرِ إِذَا مَرَّ وَيُقَالُ أَيضًا صَاعٌ جَمَعَ وَمِنْهُ الصَّاعُ (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ) يَرُودُ غَيْرُهُ

ضَاعُوهَا مَعْجَمَةُ الضَّادِ (قَالَ) وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ

قوله مما تقدم الخ
في نسخة وما تقدم
ذلك وتأخر عنه قليل
اه كتبه مصححه

قوله ورغوة اللبن الخ
في القاموس أنها
مثلثة الراء كتبه
مصححه

قوله ولم يسمع جمعه
الا الخ لم نقف على
الشعر الذي جمع
فيه الخلى على
أحلية ولينظر اه
كتبه مصححه

العَهْدَةُ أَوَّلُ مَطْرَةٍ وَالرَّصْدَةُ الثَّانِيَةُ فَتِلْكَ أَوَّلُ مَا عَهَدَتِ الْأَرْضُ وَهَذِهِ تَرَصَّدُ تِلْكَ وَيُقَالُ
لَمَنْ نَبْتَظَرَ الرَّصْدَةَ (قَالَ) وَالتَّهَّارُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا وَمَا عَدَا
ذَلِكَ فَهُوَ عِنْدَهُمْ لَيْلٌ مِمَّا تَقْدِمُ أَوْ تَأْخُرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَالشَّاكِلَةُ الطَّرِيقَةُ
وَالشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَشَاكِلَةُ الْجَدْيِ خَاصِرَتُهُ لِأَنَّهَا نَاحِيَةٌ مِنْهُ (قَالَ) وَرَغْوَةُ اللَّبَنِ بِكَسْرِ
الرَّاءِ أَفْصَحُ مِنْ فَتْحِهَا قَالَ وَالْوَصِيدُ الْفَنَاءُ وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ

وَمَا قَضَيْنَا مِنْ مَنَى كُلِّ حَاجَةٍ * وَمَسَّحَ بِالْأُرْكَانِ مَنْ هُوَ مَسَّحٌ
أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا * وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ

أَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ مَا يُسْتَطَرَفُ مِنْهَا وَيُؤْتَرُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) جَمْعُ الْحَلِيِّ وَهُوَ يَبِيدُ
النَّصِي أَحْلِيَةٌ وَلَمْ يُسْمَعْ جَمْعُهُ إِلَّا فِي شَعْرَ ذِي الرِّمَّةِ . (قَالَ) وَالْمُرْدُ الْأَمْلَسُ وَمِنْهُ الْأَمْرَدُ
لِلَّذِي خَدَّيْهِ وَشَجَرَةٌ مَرْدَاءُ لَا وُرُقَ لَهَا وَمَرْدَاءُ وَمَلْسَاءُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ زَلَّتْ فِي الْمَنْطِقِ
وَزَلَّتْ فِي الْمَنَى . وَأَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ (قَالَ) وَيُقَالُ أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ إِذَا
قَطَرَتْ وَمَطَرَتْ سَالَتْ . وَيُقَالُ كَلَّمَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَضَرَبَهُ فَمَا أَحَالَ فِيهِ وَمَا يَحْمِلُ فِيهِ
شَيْءٌ وَهُوَ أَفْصَحُ مِنَ الْفَتْحِ وَحَالَ يَحْمِلُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَمِنْهُ الْحَائِكُ . وَيُقَالُ حَذَقَ الْخَلُّ
اللسَانَ يَحْذِقُهُ حَذْوًا وَقَا وَحَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ حَذْقًا (١) وَحَذَقَ الْجَبَلُ إِذَا انْقَطَعَ (قَالَ)
وَيُقَالُ رَدَّحَتْ بَيْتَكَ إِذَا زِدَتْ فِيهِ وَوَسَّعَتْهُ وَيُقَالُ لَوْرَدَّحَتْهُ أَي لَوَّسَّعَتْهُ (قَالَ) وَالْأَفْصَاءُ
الْخُرُوجُ مِنْ حَرِّ الْبَرْدِ أَوْ مِنْ بَرْدِ الْحَرِّ وَيُقَالُ لَوْ قَدْ أَفْصَيْتَ لَخَرَجْتَ مَعَكَ وَقَدْ أَفْصَى
النَّاسُ وَالنَّاسُ حِينَئِذٍ مَقْصُونٌ وَمِنْهُ التَّفْصِي . وَيُقَالُ أَحْوَلْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَعْوَمْنَا
أَيْضًا وَأَسْهَنْنَا وَأَشْهَرْنَا وَأَيُّومْنَا وَأَسْوَعْنَا . وَيُقَالُ أَطَّلَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ عُنُقُهُ لِلنَّوْمِ وَأَطْلَنَا

(١) قوله وحذق الجبل اذا انقطع كذا في الاصل ولعل حذق محرف عن المنحذق اذ
ليس في شيء من كتب اللغة التي بأيدينا أن حذق يأتي لازما بل اللازم المنحذق

كتبه مصححه

بما لا يفعل فقال لا أعرفه وأعرف الطرماد وأنشدني . سلام طرماد على طرماد

(٢) . وأنشدنا أبو العباس لبعض المحدثين هو أشجع السلمي

ليس للعسكر الا * من له وجه وقاح
ولسان طرمذان * وغدو ورواح
ولهم ماشئت عندي * وعلى الله النجاح

وقال في قول الشاعر

مخايط العكم مواديع المطي * التاركي الرفيق بالخرق النطي

أى لا يخلون أز وادهم ويأكلون أز واد الناس ولا يرحلون الى الملوك والخرق الفلاة
لانخرق الريح فيها . والنطي البعيد . ويقال في مثل ذلك « كيف يقطع النطي
بالبطي » والنطي البعيد والبطي البعير المبطي يضرب مثالا للذي يروم عظام الامور
بغير ما جد ولا انكاش (قال أبو الحسن) . حفظي عنه مخايط بغير معجمة والشعر جميل
ابن معمر (قال أبو العباس) ويقال أصير اليك في غدأ والذي يليه وقول الناس أوالذي
أليه خطأ وانما يقفوا على حق الكلمة . ويقال خبيصة معقدة وأعقدت الخبيصة
وغيرها من الخلاء والدواء فهي معقدة وأعقدت العسل وعقدت الحبل (قال أبو العباس)

(٢) قال في العباب وأنشد الليث

لما رأيت القوم في إغذاذ * وأنه السير الى بغداد
جئت فسلمت على معاذ * تسليم ملاذ على ملاذ

طرمذة متى على طرماد

كذا بهامش الاصل وفي القاموس رجل طرمذ بالكسر ومطرمذ يقول ولا يفعل أو لا
يحقق في الامور وطرمذ عليه فهو طرماد وطرمذان بكسرهما صلف مفاخر نفاج . وفيه
الملاذ المطرمذ المتصنع الذي لا تصح مودته والملاذ الكذب اه كسبه مصححه

الضاروى القمى . وقوله تمر خد (١) لم أجد تفسيره في موضع رخذ ان جاء مهملا للخليل
ولغيره . والوكب الوسخ يقال وكب الثوب يوكب وكبا اذا تسخ والوكبان بفتح
الواو والكاف مشية في درجان ومنها اسم الوكب . والجشب الغليظ والمجشاب مثله
قال أبو زيد * تولى كك الطيف ليس مجشبا * (٢) وطعام جشب ليس معه إدام
ويقال للرجل الذي لا يبالي ما أكل ولم ينل أدمانه جشب المأكل وقد جشب جشوبة
والمعس ذلك يقال معس الأديم وغيره معسه معسا اذا دلكه ومعس الرجل المرأة معسها
اذا نسكها وقال الرازي في نعت السيل * معس بالماء الجواء معسا * ويقال اقفعلت
أنامله اذا تسجبت من برد أو كبر قال الشاعر

رأيت الفتى يبلى اذا طال عمره * بلى الشن حتى تقفعل أنامله

ويقال أمهيت الحديد إمهاء اذا حدتها وأمهيتها اذا سخنتها بالنار ثم أقيتها في الماء
لتسقيها فهي ممهاة قال امرؤ القيس في سهم الراي

رأسه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره

وأمهى شرابه ولبنه اذا أرقه ولبن مهو وقدامه هو اللبب مهو مهواة . والأزميل الأشنى

قال عبدة بن الطيب

عهممة يتحنى في الأرض منسما * كما اتحنى في أديم الصرف إزميل

ويقال خرج فلان خلف أزملة وأزملة بفتح الميم وضمها أى أهله والأزمول من الوعول
المصوت بكسر الهمزة وفتح الميم ويقال سمعنا أزملا القوم أى أصواتهم وجمعه أزمال قال
هميان بن خافة السعدي

(١) قد وجدناه في ترجمة مرخد من القاموس واللسان نقلا عن ابن سيده بلفظ امرخد

الشي إذا استرخى فليعلم

(٢) صدره * قرأب حزنك لا بكر ولا نصف * كذا بهامش الاصل

حَتَّى أَطْلَيْنَا أَيَّ قَعْدَانَا حَتَّى نَعْسِنَا وَمَنْ أَطَالَ أَطْلَى أَيَّ مَنْ قَعْدَنَعْسَ . وَيُقَالُ أَخْلَدَ إِلَى
 الْأَمْرِ أَيَّ سَكَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ . وَخَلَدَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ أَيَّ بَقِيَ عَلَيْهِ شَبَابُهُ وَسَوَادُ شَعْرِهِ
 . وَوَجَرْتُهُ مِنَ الْوَجُورِ وَهُوَ أَفْصَحُ وَمِنَ الرَّمْحِ أَوْ جَرْتُهُ لِأَخِي . وَيُقَالُ أَشْطَى فِي سَوْمِهِ
 أَفْصَحَ مِنْ شَطَى . وَيُقَالُ ثَلَاثَةٌ هَدَمْتُهُ وَأَثَلْتُهُ أَصْلَحْتُهُ . وَيُقَالُ لَحَدْتُ مُلْتٌ وَأَلْحَدْتُ
 جَادَلْتُ وَيُقَالُ فَعَالٌ حَسَنٌ وَفَعَالٌ جَمِيلٌ بِالْفَخِّ وَالْكَسْرِ خَطَأٌ وَيَكْسِرُ الْفَاعِي فِي نَصَابِ
 الْفَأْسِ يُقَالُ هَذَا فَعَالٌ قَوِيٌّ أَيَّ نَصَابٌ قَوِيٌّ . وَالْأَجْسُ الْمَتَشَدِّدُ فِي دِينِهِ وَسَمِيَتْ قَرِيشُ
 الْحُسَيْنِ مِنْ ذَلِكَ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحُمَسُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْعَامَّةُ الْمُحَمَّصُ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَلْبًا شَدِيدًا
 . وَيُقَالُ لَمْ يَبْقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عُلُقَةٌ وَلَا عِلَاقَةٌ وَالْعُلُقَةُ الْمَرَّةُ وَالْعِلَاقَةُ الْحَالَةُ (قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ) وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ بَيْنَا أَنَا فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَعِيَ أَصْحَابِي إِذْ مَرَّ بِنَا عَرَابِيٌّ وَهُوَ يَقُولُ مِنْ أَحْسَنَ مِنْ بَعِيرٍ
 بِعُنُقِهِ عِلَاقٌ وَبِأَنْفِهِ خُرَامَةٌ تَتَّبَعُهُ بِكَرْتَانِ سَمْرَاوَانَ عَهْدًا الْعَاهِدُ بِهِ عِنْدَ الْبَيْرِ قَلْنَا حَفَظَ
 اللَّهُ عَلَيْكَ يَا هَذَا وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ سَبَاحًا عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَالَ وَجُورِيَّةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى
 حَوْضٍ لَهَا تَمُورُهُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهَا فَقَالَتْ أَعْرُبٌ لَا حَفِظَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا فَاسِقُ فَقَلْنَا لَهَا مَا تَرِيدِينَ
 مِنْ رَجُلٍ يَنْشُدُ ضَالَّتَهُ فَقَالَتْ إِنَّمَا يَنْشُدُ أَبْرَهُ وَخُصِيَّتِيهِ (قَالَ) وَكَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْحَدَاءِ
 فِي نَعْلٍ لَهُ عِنْدَهُ دَنَاهَا إِذَا هَمَّتْ تَأْتِدُنْ فَلَا تَجْلُهَا تَمْرُخُدُ وَقَبْلَ أَنْ تَقْفَعَلَ فَإِذَا تَمْتَدَدْتِ
 فَأَمْسِكِيهَا بِخَرْقَةٍ غَيْرِ وَكَبَّةٍ وَلَا جَشْبَةٍ ثُمَّ امْعَسِيهَا مَعَسَارًا فَيَقَا ثُمَّ سَنِّ شَفْرَتَكَ وَأَمْهَاهَا إِذَا
 رَأَيْتَ عَلَيْهَا مِثْلَ الْهَبْوَةِ فَسُنِّ رَأْسَ الْأَزْمِيلِ ثُمَّ سَمِّ بِاللَّهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثُمَّ أَنْجِهَا وَكُوفِ جَوَانِبَهَا كُوفًا رَفِيقًا وَأَقْبِلْهَا بِقَبَالَيْنِ أَحْنَسِينَ أَفْطَسِينَ غَيْرِ خَلِطِينَ وَلَا
 أَصْمَعِينَ وَلْيَكُونَا وَثِيقَيْنِ مِنْ أَدِيمِ صَافِي الْبَشْرَةِ غَيْرِ غَسِّ وَلَا حَلْمٍ وَلَا كَدَشٍ وَاجْعَلْ فِي
 مُقَدِّمِهَا كَنْقَارَ النَّعْرِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابَ إِلَى الْحَدَاءِ لَمْ يَفْهَمْ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا الْوَلَا كَدَشٍ فَقَالَ
 صَيَّرَنِي كَدَّ شَاوَالِ اللَّهِ لِأَحْذُونَ لَهُ نَعْلُهُ (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) قَوْلُهُ تَأْتِدُنْ تُبْتَلُّ يُقَالُ وَدَدْتُ
 الشَّيْءُ فَهُوَ مَوْدُونٌ وَوَدِينُ أَيَّ بَلَّاسْتَهُ فَهُوَ مَبْلُولٌ وَالْمَوْدُونُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ الْقَصِيرُ

حديث الاصمعي
 مع بعض الجوارى
 ورجل ينشُد ضالته

كتاب أبي محمد إلى
 بعض الحدائين في
 نعل له عنده

(قال أبو علي) قال أبو بكر حدثني أبي عن العباس بن ميمون قال سمعت ابن عائشة يقول
حدثني أبي عن عوف الأعرابي قال سألت رجلاً من الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي
الله تعالى عنه فقال أعن رباني هذه الأمة تسأل لم يكن بالسروقة لمال الله ولا بالملولة لحق
الله أعطى القرآن عزائمهم فيما عليه وله حتى أوردته الله على رياض مؤنقه وجنان غسقه
ذال علي بن أبي طالب بالكع (قال) وحدثني أبي عن العباس بن ميمون قال حدثني سليمان
الشاذ كوفي والحسن بن عنبسة الوراق قال حدثنا حفص بن غياث عن أشعث بن سوار قال
نال عدي بن أرطاة على المنبر من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال فالتفت إلى الحسن
واندموعه لتسيل على خده ولحيتته فقال لقد ذكرك هذا اليوم رجلاً إنه لولي رسول الله في
الدنيا وولي في الآخرة (قال) وحدثني أبو بكر عن أبيه عن العباس بن ميمون قال حدثني
سليمان بن داود عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال إن كان أحد
يعلم متى أجله فان علي بن أبي طالب كان يعلم متى أجله قال العباس حدثت به ابن عائشة
فقال أنت تعلم يا ابن أخي أنه قاتل يوم الجمل فلم يتكلم ويوم صفين فلم يتكلم ولقد أتني ليلة
الهرير مألتي فلم يتخوف ولم ينطق بشيء فلما رجعت إلى الكوفة بعد قتله الخوارج قال ألا
ينبعت أشقاها ليخضب هذه من هذه (قال) وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو جعفر محمد بن
عثمان قال حدثنا منبج بن الحرث قال أخبرنا بشر بن عمار عن محمد بن سوقة قال أتني
علي رضي الله تعالى عنه رجل فقال يا أمير المؤمنين ما الإيمان أو قال كيف الإيمان فقال
الإيمان على أربع دعائم على الصبر واليقين والعدل والجهاد والصبر على أربع شعب على
الشوق والسفق والزهادة والترقب فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن أشفق
من النار رجعت عن الحزومات ومن زهد في الدنيا هاون بالمصيبات واليقين على أربع
شعب على تبصرة الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين فمن تبصر
الفطنة تأويل الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في

قوله ليخضب
بالاصل ولا محل
للتوكيد بالنون الا
أن تكون اللام للقسم
كتبه مصححه

جواب علي بن أبي
طالب رضي الله عنه
لمن سأله عن الإيمان

تَسْمَعُ فِي أَجْوَاهِهَا الْجَلِجَا أَرَامًا لَوْ زَجَّ لَأَهْرَاجًا

• وَكَوْفُهَا دَوْرَهَا بَعْدَ مَا تُنْجِيهَا أَي تَقْصِدُ نَحْوَ مِثَالِهَا فِي تَدْوِيرِهَا وَقَالَ يَعْقُوبُ يُقَالُ تَرَكَتُهُمْ فِي كُوفَانٍ بَضْمِ الْكَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مُسْتَدِيرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي كُوفَانٍ مُشَدَّدِ الْوَاوِ أَيْ فِي أَمْرٍ مَكْرُوهٍ شَدِيدٍ وَهَذَا قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ لِكِرَاهِيَّتِهِ تَخَيَّرَ أَهْلُهُ فَهَمَّ بِسْتَدِيرُونَ وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ الْخَلْطُ مِنَ الرِّجَالِ (١) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ بِلَايَاءِ هُوَ الَّذِي يَخْتَلِطُ بِالنَّاسِ وَهُوَ فِي وَجْهِينِ فَأَحَدُهُمَا الَّذِي يَخَالِطُ النَّاسَ بِمَا يُحِبُّونَ وَهُوَ مَدْحٌ وَأَمَّا الْآخَرُ فَهُوَ الَّذِي يُبْلَغُ مَتَاعُهُ وَنِسَاءَهُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَخَالِطُهُمْ وَهُوَ عَيْبٌ فَكَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَكُونَ قِبَالَ نَعْلِهِ مُلْفَقًا مِنْ أَدِيمِينَ وَذَلِكَ مَجْمُودٌ فِي نَعَالِ النِّسَاءِ مَكْرُوهٌ فِي حِدَاءِ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُ وَلَا أَصْمَعِينَ أَي رَقِيقِينَ غَيْرَ تَمَشٍّ وَلَا حَلْمٍ وَلَا كَدَشٍ وَالْحَلْمُ بِفَتْحِ الْخَاءِ وَاللَّامِ دَوْدٍ يَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَيَأْكُلُهُ فَذَا ذُبِغَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْحَلْمِ فَيُقَالُ أَدِيمٌ حَلْمٌ وَنَعْلٌ وَأَدِيمٌ عَمَشٌ أَيْضًا وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ عَمَشَ الْجُرَادُ وَالذَّبَابُ الْأَرْضَ بِنَمَشِهَا عَمَشًا إِذَا أَكَلَ الْكَلَا وَنَزَلَ وَيُقَالُ مَا بِهِ كَدَشَةٌ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ وَالْكَدَشُ بِشَدِيدِ الدَّالِ الْكَرِيُّ وَالْكَدَشُ بِفَتْحِ الْكَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ الْكَسْبُ يُقَالُ كَدَشَ لِأَهْلِهِ يَكْدَشُ كَدَشًا إِذَا اكْتَسَبَ لَهُمْ وَمَا كَدَشْتُ شَيْئًا أَي مَا أَخَذْتَهُ وَالْكَدَشُ أَيْضًا السُّوقُ وَالْحَثُّ (قَالَ أَبُو

عَلِيٌّ) قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ لِسَعِيدِ بْنِ حَمِيدٍ

تَمَّتْ مِنَ الدُّنْيَا فَا نَكُ فَا نِي وَأَنْكُ فِي أَيْدِي الْحَوَادِثِ عَانِي
وَلَا يَأْتِيَنَّ يَوْمَ عِلْيَسُكَ وَلَيْسَلَهُ فَتَحَلُّوْا مِنْ شَرْبِ وَعَرَفِ قِيَانِ
فَا نِي رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْعَبُ بِالْقَتِي وَبِنَقْلِهِ حَالِينَ يَخْتَلِفَانِ (٢)
فَا مَّا التِّي تَمَضَى فَا حِلَامِ نَائِمٍ وَأَمَا التِّي تَبَقَى لَهَا فَا مَانِي

(١) فِي الْقَامُوسِ وَالْخَالِطُ بِالْفَتْحِ وَكَكْتَفٌ وَعَمْتُ الْمُخْتَلِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَمَلِّقُ لَهُمْ وَمَنْ يَلْقَى

نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ هـ (٢) فِي نَسْخَةٍ وَتَنْقَلُهُ حَالَانَ مُخْتَلِفَانِ هـ

حَسْبِي بقاء الله من كل ميت وحسبي حياة الله من كل هالك
 لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا ونحن نذوق الموت من بعد ذلك
 فان مت فاذا كرتني بذكر محب فقد كان جاني رضاه مسالكي
 وإلا فني ذر الصلاة بدعوة يلتقي بها المسجون في نار مالك
 عليك سلام الله حيا وميتا ومن بعد ما تحيا عتقا لمالك

ثم دخل عليه أبو المنذر يعلى بن مخلد المجاشعي وقال كيف ترى ما بك يا حجاج
 من غمرات الموت وسكراته فقال يا يعلى غمما شديدا وجهدا جهيدا وألما
 مضيضا وزعاجريا وسفراطويلا وزادا قليلا فويلي ويلى إن لم يرجني
 الجبار فقال له يا حجاج انما يرحم الله من عباده الرجاء الكرماء أولى الرحمة والرافة
 والتحنن والتعطف على عباده وخلقهم أشهد أنك قرين فرعون وهامان لسوء سيرتك
 وترك ملتك وتنكبتك عن قصد الحق وسنن المحجة وآثار الصالحين قتلت صالحى
 الناس فأفنتهم وأبرت عثرة التابيعين فتبرتهم وأطعت مخلوق في معصية الخالق
 وهزقت الدماء وضربت الأبخار وهتكت الأستار وسست سياسة متكبر جبار
 لا الدين أبقيت ولا الدنيا أدركت أعزرت بنى مروان وأذلت نفسك وعمرت دورهم
 وأخرت دارك فالיום لا ينجونك ولا يغيثونك اذ لم يكن لك في هذا اليوم ولا ما بعده
 نظر لقد كنت لهذه الأمة اهتماما واعتماما وعناء وبلاء فالحمد لله الذى أراحها بموتك
 وأعطاهامنا حزيك (قال) فكأنما قطع لسانه عنه فلم يجرجوا باوتنفس الصعداء
 وخنفته العبرة ثم رفع رأسه فنظر اليه وأنشأ يقول

رب إن العباد قد آياسوني * ورجائي لك العداة عظيم

¶ (قال) وحديثا أبو بكر بن دريد قال حدثنا الحسن بن خضر عن أبيه عن بعض ولد
 على رضى الله تعالى عنه قال كان على يعلم أصحابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

صيغة الصلاة على

النبي صلى الله عليه

وسلم التي كان على

رضى الله عنه يعلمها

أصحابه

الأولين والعدل على أربع شعب على غامض الفهم وزهرة الحلم ورؤضة العلم وشرائع الحكم فمن فهم فسر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس والجهاد على أربع شعب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وسنن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن فقد قضى الذي عليه ومن سنى الفاسقين فقد غضب الله ومن غضب الله غضب الله له (قال) فقام الرجل فقبل رأسه فقال على كرم الله وجهه أحب حبيبك هو نأما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هو نأما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما

(وفاته الججاج بن يوسف الثقفي) قال وحده شئ أبو بكر قال حدثني أبي قال حدثنا أحمد ابن عبيد في أخبار الججاج بن يوسف أنه لما حضرته الوفاة وأيقن بالموت قال أسندوني وأذن للناس فدخلوا عليه فذكروا الموت وكرهه والحد ووحشته والديناوز والها والآخرة وأهوالها وكثرة ذنوبه وأنشأ يقول

إن ذنبي وزن السموات والأر
ض وطني بخالقي أن يجابي
فلئن من بالرضا فهو ظني ولئن
مر بالكتاب عذابي

لم يكن ذلك منه ظمأ وهل يظلم رب ربي
لحسن المآب (١)

ثم بكى وبكى جلساؤه ثم أمر الكاتب أن يكتب إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان أما بعد فقد كنت أرى غمك أحوطها حياطة الناصح الشفيق برعية مولاه جفاء الأسد فبطش بالراعي ومزق المرعي كل ممزق وقد نزل بعولاك ما نزل بأيوب الصابر وأرجو أن يكون الجبار أراد بعبد غفرا أنا لخطاياهم وتكفيرا لما حجل من ذنوبهم ثم كتب في آخر الكتاب إذا ما لقيت الله عني راضيا فإن شفاء النفس فيما هنالك

(١) في رواية ليوم الحساب بدل قوله لحسن المآب

وفاته الججاج بن يوسف الثقفي وما وقع بينه وبين يعلى بن مخلد الجاشعي

لما روي في كتابه
رأيت كذا كذا
كان كذا كذا
وسمى كذا كذا
بأنه روي في
منه كذا كذا
في كذا كذا

أبو محم (أخبرني معتمر بن سليمان التيمي قال لما جىء بالشجاء وكانت امرأة من الخوارج الى زياد قال لها ما تقولين في أمير المؤمنين معاوية رضى الله عنه قالت ماذا أقول في رجل أنت خطيئة من خطاياهم فقال بعض جلسائه أيها الأمير أحرقتها بالنار وقال بعضهم اقطع يديها ورجليها وقال بعضهم اسمل عينها فضحك حتى استلقت وقالت عليكم لعنة الله فقال لها زياد تم تضحكين قالت كان جلساء فرعون خيرا من هؤلاء قال لها ولم قالت استشارهم في موسى فقالوا أرجه وأخاه وهؤلاء يقولون اقطع يديها ورجليها واقتلها فضحك منها وخطى سبيلها (قال) وقال حدثنا أبو محم قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال قال الحجاج بن يوسف لعلي بن الحسين رضى الله عنهما أنتم كنتم أكرم عند شيخكم من آل الزبير عند شيخهم قال عمرو وذاك أنه لم يشهد الطف أحد من بني هاشم أطاق يده حمل حديدة الاقتل قتل الحسين وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير ووطاف من العشي بين عماد وعمار بنى عبد الله واضع يديه عليهما (قال أبو علي) وحدثنا أبو الحسن بحظرة قال قال الشعبي ما لقينا من علي رضى الله عنه ان أحببناه قتلنا وان أبغضناه كفرنا (قال) وحدثنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال أخبرنا ابن ميمون عن أبي مالك قال قال ابن هرمة

مهما ألام على جهم فاني أحب بني فاطمة

بني بنت من جاء بالمحكما ت والدين والسنة القائه

فلقيه بعد ذلك رجل فسأله من قائلها فقال من عَضَّ بِنَظْرِ أُمِّهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ يَا بَتِ أَلَسْتَ قَائِلُهَا قَالَ بَلَى قَالَ فَلِمَ تَشْتَمُ نَفْسَكَ قَالَ أَلَيْسَ الرَّجُلُ يُعَضُّ بِنَظْرِ أُمِّهِ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ ابْنُ خَطْبَتِهِ (قال) وأخبرنا محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا الزبير قال حدثنا أبو يزيد عمر بن شبة قال حدثنا سعيد بن عامر الضبعي عن جويرية بن أسماء قال لما أراد معاوية البيعة ليزيد ولده كتب الى مروان وهو عامله على المدينة فقرأ كتابه وقال ان أمير المؤمنين قد كبر سنه

ما وقع بين معاوية
وأهل المدينة لما أراد
البيعة ليزيد

اللهم داحي المدحوات وبارئ السموات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها
 اجعل شرائف صلواتك ونواحي بركاتك ورأفة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم
 لما سبق والفتاح لما أغلق والمعلن الحق بالحق والدافع لجيشات الأباطيل كما جعل
 فاضطلع بأمرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نك في قدم ولا وهى في عزم
 واعيا لوحيد حافظ العهدك ماضيا على نفاذ أمرك حتى أورى قيس القابيس آلاء الله
 تصل بأهله أسبابه به هديت القلوب بعد خوضات الفتن ووضعت أعلام الإسلام
 ومسيرات الأحكام فهو أمينك المأمون وخازن علمك المخزون وشهيدك يوم الدين
 وبعينك نعمه ورسولك بالحق رحمه اللهم افسح له في عدتك منفسحها واجزه مضاعفات
 الخير من فضلك مهنت غير مكدرات من فوز نوابك المحلول وجزيل عطائك المغلول
 اللهم أعل على بناء الناس بناءه وأكرم ليدك مثواه وأتم له نوره واجزه من ابتعائك
 له مقبول الشهادة ومرضى المقالة دامنطق عدل وخطبة فصل وبرهان
 عظيم (قال) وحدنا أبو عمر قال أخبرنا العطفاني عن رجاله قال سئل أبو عبد الله جعفر
 ابن محمد بن علي رضي الله عنهم عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرني الزاني حين يرني
 وهو مؤمن قال فأدار دارة كبيرة وأدار في وسطها دارة صغيرة وقال الكبيرة هي الإسلام
 والصغيرة هي الإيمان فاذا زنى خرج في ذلك الوقت من الإيمان إلى الإسلام فان كفر خرج
 من الدارة الكبيرة إلى الشرك والكفر والعباد بالله وقرأنا على أبي الحسن قال قال أبو محمد
 حدثني وكيع بن الجراح وأبو نعيم قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي قال قال علي
 ابن أبي طالب رضي الله عنه أشد جنود ربك عشرة الجبال الراسي والحديد يقطع الجبال
 والنار تذيب الحديد والماء يطفى النار والسحاب المسخر بين السماء والأرض يحمل الماء
 والريح تقطع السحاب وابن آدم يغلب الريح يستتر بالشوب أو الشئ ويمضي لحاجته والسكر
 يغلب ابن آدم والنوم يغلب السكر واللهم يغلب النوم فأشد خلق الله عز وجل اللهم (قال)

حديث على رضي
 الله عنه أشد جنود
 ربك عشرة

مارضى به من صاحبيه قال فدخلوا عليه فدعاهم الى بيعته يزيد فسكتوا فقال احيوني
 فسكتوا فقال احيوني فسكتوا فقال لابن الزبير هات فانتي صاحبهم قال اخترنا خصلة
 من ثلاث قال ان في ثلاث لمخربا قال اما ان تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ماذا فعل قال لم يستخلف احدا قال وماذا قال او تفعل كما فعل ابو بكر قال فعل ماذا قال
 نظرت الى رجل من عرض قريش فولاه قال وماذا قال او تفعل كما فعل عمر بن الخطاب قال
 فعل ماذا قال جعلها شورى في ستة من قريش قال الا تسمعون اني قد عودتكم على نفسى
 عادة واني اكره ان امنعكموها قبل ان ابين لكم ان كنت لا ازال انا تكلم بالكلام فتعترضون
 على فيه وتردون على واني قائم ففائل مقالة فاياكم ان تعترضوا حتى اتمها فان صدقت ففعل
 صدق وان كذبت فعلى كذبي والله لا ينطق احد منكم في مقالتي الا ضربت عنقه ثم
 وكل بكل رجل من القوم رجلين يحفظانه لئلا يتكلم وقام خطيبا فقال ان عبد الله بن عمر
 وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي وعبد الرحمن بن ابي بكر قد بايعوا فبايعوا فانجفل
 الناس عليه يبايعونه حتى اذا فرغ من البيعة ركب نجائبه فرمى الى الشام وتركهم فاقبل
 الناس على الرهط يلو مومهم فقالوا والله ما بايعنا ولكن فعل بنا وفعل ﴿ وحديثنا اسحق
 قال كان اشعب اذا حدث عن عبد الله بن عمر يقول قال حبيبي عبد الله وكان يبغضني في الله
 قال اسحق قال ابن ابي عمير رضي الله تعالى عنهم ما دخلت على اشعب يوما وعنده
 متاع حسن واثاث فقلت اما تستحي ان تطلب من الناس وعندك مثل هذا فقال يا قديتكم
 معي من لطف المسئلة ما لا تطيب نفسي بتركه وكان يقول انا اطعمع واهي تنيقن فاذا
 اجتمع طمعي وبقين احي فقل ما يقبلنا

(المجلس الأول)
 مطلب مدار من
 الحديث بين المنذر
 ابن النعمان الا كبير
 وعامر ابن جوين
 الطائي لما وفد عليه

ابن جبر ايام كان مقيما بالجبليين وقال كلمته التي يقول فيها

وَدَقَّ عَظْمُهُ وَقَدْ خَافَ أَنْ يَأْتِيَهُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَدْعُ النَّاسَ كَالنَّغْمِ لِارَاعِي لَهَا وَقَدْ أَحَبَّ أَنْ
 يُعَلِّمَ عِلْمًا وَيُقِيمَ إِمَامًا فَقَالُوا وَفَّقَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَدَّدَهُ لِيَفْعَلَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ إِلَى مَعَاوِيَةَ
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ سَمِّيَ بِزَيْدٍ قَالَ فَقَرَأَ الْكِتَابَ عَلَيْهِمْ وَسَمِّيَ بِزَيْدٍ فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ وَكَذَبَ مَعَاوِيَةَ مَعَكَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَتَّخِذُوا
 عَلَيْنَا سَنَةَ الرُّومِ كَلِمَاتِ هِرَقْلَ قَامَ مَكَانَهُ هِرَقْلُ فَقَالَ مَرْوَانَ إِنْ هَذَا الَّذِي قَالَ لَوْ أَلَدِيهِ
 أَفْ لِكُلِّ أَتَعَدَّ نَبِيٌّ أَنْ أُخْرِجَ قَالَ فَسَمِعَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا فَقَالَتْ أَلَا بِنُ
 الصِّدِّيقِ يَقُولُ هَذَا اسْتُرُونِي فَسْتُرُوهَا فَقَالَتْ كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا مَرْوَانَ إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَعْرُوفٌ
 نَسَبُهُ قَالَ فَكُتِبَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُهَا
 فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ فَأَقْبَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَبَّهُ وَقَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْلًا فَلَمَّا
 دَخَلَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْلًا بَدَنَةٌ يَتَرَقَّرُ دَمُهَا وَاللَّهُ مُهَرِّبُهُ فَلَمَّا دَخَلَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْلًا ضَبُّ تَلْعَمَةٍ مُدْخِلٌ رَأْسُهُ تَحْتَ ذَنْبِهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
 قَالَ لَأَمْرٌ حَبَابُكَ وَلَا أَهْلًا وَسَبَّهُ فَقَالَ إِنِّي لَسْتُ بِأَهْلٍ لِهَذِهِ الْمَقَالَةِ قَالَ بَلَى وَلِمَا هُوَ شَرٌّ مِنْهَا
 قَالَ فَدَخَلَ مَعَاوِيَةَ الْمَدِينَةَ وَأَقَامَ بِهَا وَخَرَجَ هُوَ وَالرَّهْطُ مَعْتَمِرِينَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْحُجِّ
 خَرَجَ مَعَاوِيَةَ حَاجًّا فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَالُوا أَلَعَلَّهُ قَدِ انْتَدَمَ فَأَقْبَلُوا يَسْتَقْبِلُونَهُ قَالَ فَلَمَّا
 دَخَلَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ مَرَّ حَبَابُكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ الْفَارُوقِ هَاتُوا لِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ أَبِي
 بَكْرٍ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ الصِّدِّيقِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ حَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ
 دَابَّةً وَقَالَ لِلْحُسَيْنِ مَرَّ حَبَابُ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ هَاتُوا لَهُ دَابَّةً وَجَعَلَتْ أَلْطَافُهُ تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ ظَاهِرَةً
 يَرَاهَا النَّاسُ وَيُحْسِنُونَ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قَالَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَنْ يُكَلِّمُهُ
 فَأَقْبَلُوا عَلَى الْحُسَيْنِ فَأَبَى فَقَالُوا ابْنُ الزُّبَيْرِ هَاتِ فَانْتِ صَاحِبِنَا قَالَ عَلَى أَنْ تَعْطُونِي عَهْدَ اللَّهِ
 أَنْ لَا أَقُولَ شَيْئًا إِلَّا تَابَعْتُمُونِي عَلَيْهِ قَالَ فَأَخَذَ عَهْدَهُمْ رَجُلًا رَجُلًا وَرَضِيَ مِنْ ابْنِ عُمَرَ بِدُونِ

قوله من يكره
 قالوا لا يكره
 من يكره

وَصَانِعُكَ وَصَنَائِعُكَ وَهَلُمَّ إِذَا بَدَأَكَ فَتَحْنُ الْأُلَى قَسَطُوا عَلَى الْأَمْلَاقِ قَبْلَكَ ثُمَّ أَتَى رَاحِلَتَهُ
فَرَكَبَهَا وَأَنْشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ

تَعَلَّمْ آيَةَ اللَّعْنِ أَنْ قَنَانَا * تَزِيدُ عَلَى نَجْمِ الثَّقَافِ تَصَعُّبًا
أَتَوْعِدُنَا بِالْحَرْبِ أُمَّلُهَا بِل * رُوَيْدُكَ بَرَقَ لِأَبَالِكَ خُلْبًا
إِذَا خَطَرْتَ دُونِي جَدِيدِلُهُ بِالْقَنَا * وَحَامَتِ رِجَالُ الْعَوْتُ دُونِي تَحْدُبًا
آيَةُ الَّتِي تَهْوَى وَأَعْطَيْتُكَ الَّتِي * تَسُوقُ إِلَيْكَ الْمَوْتَ أَخْرَجَ أَكْهَبًا
فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدَارَنَا فَأَتِ تَعْتَرِفْ * رِجَالًا يَذِلُّونَ الْحَدِيدَ الْمُعْقَبًا
وَإِنَّكَ لَوْ أَبْصَرْتَهُمْ فِي مَجَالِهِمْ * رَأَيْتَ لَهُمْ جَمْعًا كَشِيفًا وَكُوبًا
وَذَكَرَكَ الْعَيْشَ الرَّخِيَّ جَلَادُهُمْ * وَمَلَهَّى بِأَكْنَفِ السَّيْدِ رُومَشْرِبًا
فَأَغْضَى عَلَيَّ غَيْظًا وَلَا تَرَمُّ الَّتِي * تُحْكِمُ فِيكَ الزَّاعِيَّ الْمُحْرِبًا

مادار بين متمم بن
نويرة وعمر رضي الله
عنه وورثاء متمم له بعد
وفاته

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال قدم
متمم بن نويرة على عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ما وكان به ممتعًا فقال يا متمم ما يمنعك من
التزويج لعل الله أن ينشر منك ولدًا فانكم أهل بيت قد درر جثم قنر ورج امرأته من أهل
المدينة فلم يحظ عنده ولم يحظ عندها فطلعتها ثم قال

أقول لهند حين لم أرض عقلها * أهذا دلال العشق أم أنت فارك
أم الصرم ما تهوى فكل مفارق * على يسير بعد ما بان مالك
فقال له عمر ما تنفك تذكر ما لك على كل حال فلم يمض لهذا الأمر الا قليل حتى طعن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وورثه ومتمم بالمدينة فقال يرثي عمر رضي الله عنه

يَسْأَلُنِي ابْنُ بَجِيرٍ أَيْنَ أَبَاكَ * عَنِّي فَإِنْ فَوَّادِي عَنْكَ مَشْغُولُ
هَلَّا يَوْمَ أَبِي حَفْصٍ وَمَصْرَعِهِ * إِنْ بُعَاكَ مَا ضَيَّعَتْ تَضْلِيلُ
إِنَّ الرِّزِيَّةَ فَابِكِهِ وَلَا تَسْمِنُ * عَبَّءُ تَطْيِيفُ بِهِ الْأَنْصَارُ مَجْمُولُ

(١) هنالك لا أعطى مليكا ظلامه * ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

وكان المنذر ضغنا عليه فلما دخل عليه قال له يا عام لساء مشوي آتو يته ربك وثوبك حين
حاولت إصباة طلته ومخالفته الى عشيره أما والله لو كنت كرمي الأتويةته مكرما موقرا
ولجانبته مسلما . فقال له آيت اللعن لقد علمت أبناء أدديني لأعزها جارا وأكرمها
جوارا وأمنعها دارا ولقد أقام وافرا وزال شاكرا . فقال له المنذر يا عام وإنك لتخال
هضيبات أجاذات الوبار وأفنيات سلمى ذات الأغفار مانعاتك من المجر الجرار ذى العدد
الكثار والحصن والمهار والرماح الحرار وكل ماضى الغرار بيد كل مسعركريم التجار .
قال له عام آيت اللعن إن بين تلك الهضيبات والرعان والشعاب والمصدان لفينا
أبطالا وكهولا أزا واليا يضربون القوانس ويستزلون الفوارس بالرماح المداعس
لم يتبعوا الرعاء ولم ترشحهم الأماء فقال الملك يا عام لو قد تجاوت الخيل في تلك
الشعاب صهيلا وكانت الاصوات قعقة وصليللا وفغر الموت وأعجز الفوت
فتقارشت الرماح وحى السلاح لتساقى قومك كأسا لا صحوب بعدها فقال مهلا
آيت اللعن ان شرابنا وبيبل وحدنا أليل ومجمنا صليب ولقاءنا مهيب فقال له
يا عام انه لقليل بقاء الصخرة الصراء على وقع الملاطيس فقال آيت اللعن ان
صفاتنا عبر المراديس فقال لأوقظن قومك من سنة الغفلة ثم لأعقبهم بعدها
رقدة لا يهب راقدها ولا يستيقظ هاجدها فقال له عام ان البغي أباد عمرا وصرع
ججرا وكانا أعز منك سلطانا وأعظم شانا وان لقيمتنا لم تلق أنكاسا ولا أعساسا فهبتش

(١) قوله هنالك الخ الذي في ترجمة ندل من اللسان

وآيت لا أعطى مليكا مقادني ولا سوقه حتى يؤب ابن منده

كتبه صححه

ورمحاوسيفاوخرج حتى أتى الشام فصادف الملك مُتَبَدِّيا وكان اذا تَبَدَّى لا يحجب أحد عنه
فأتى قبة الملك فقام قريبا منه وأنشأ يقول

يا صاحب الخيل الجياد المقربه وصاحب الكتيبة المكوَّبه
والقبَّة المنبِّعة المحجبه وواهب المضمرة المربيه
والكاعب البهكنة المؤتبه والمائة المدفأة المتخبه
والضارب الكبش فويق الرقبه تحت عجاج الكبة المكتبه
هذا مقام من رأى مطلبه لذيك اذ عمى الضلال مذهبه
وخال أن حنقه قد كربه

فأذن له الملك فدخل عليه وقص قصته فقال له الملك أني لحلك يا شَيْظَم أن يثوب ولنوارك
أن يووب ثم بعث الى أولياء المقتول فأرضاهم عن صاحبهم (قال أبو علي) وحدثنى
أبو بكر قال حدثنا عبد الرحمن عن عمه قال قال أعرابي لابن عمه اطلب لي امرأة بيضاء
مديدة فرعاء جعدة تقوم فلا يصيب فيصها منها الا مشاشتي منكيتها وحياتي نديها
ورانفتي أليتها ورضائي ركبتيها اذا استلقت فرميت تحتها بالأترجة العظيمة نهدت من
الجانب الآخر فقال وأني بمثل هذه الأفي الجنان

المجلس الثاني في
صفحة الاسد

(مجلس في صفة الاسد) قال أبو علي أخبرنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا الأشناداني
عن التوزي عن أبي عبيدة قال اجتمع عند بن زيد بن معاوية أبو زبيد الطائي وجميل بن
معمر العذري والأخطل التغلبي فقال لهم أيكم يصف الأسد في غير شعر فقال أبو زبيد
أنايا أمير المؤمنين لونه ورد وزئيره زعد وقال مرة أخرى زعد ووثبه شد . وأخذه
جد وهوله شديد . وشره عتيد . ونابه حديد . وأنفه أخم . وخده
أدرم . ومشفره أدلم وكفاه عراضتان . ووجنتاه ناتنتان . وعينه وقادتان
كانهما ملح بارق أو نجم طارق اذا استقبلته قلت أفدع واذا استعرضته قلت أكوع

(قال أبو علي) وأخبرنا أبو عثمان قال أخبرني التوزي عن أبي عبيدة قال كان
مرة بن محكان جوادا قال أبو بكر بن دريد أحسبه عن غيري بأحتمل جمالات فحجز عنها فحسبه
عبيد الله بن زياد فقال الأبيرد في ذلك

أبلغ عبيد الله عني رسالة * رسالة قاض بالفرائض عالم
فان أنت عاقبت ابن محكان في الندي * فعاقب هداك الله أعظم حاتم
حبست كريمة أن يجود بمسالة * سعي في ثأى في قومه متفاقم
كأن دماء القوم اذ علقته به * عـلى مكفهر من ثنايا المخارم

(قال أبو بكر) أخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال قتل الشيطان بن
الحريث الغساني رجلا من قومه وكان المقتول ذا أسيرة فافهم فلقى بالعراق أو قال بالحيرة
متنكرا وكان من أهل بيت الماء فكان يتكفف الناس بهاره ويأوى الى خربة من خراب
الحيرة فيبيناها وذات يوم في تطوافه اذ سمع قائلا يقول

لحى الله صعلو كاذانال مذقة * نوسل احدى ساعـديه فهو ما
مقيما بدار الهون غير منا كر * اذا ضميم اغضى جفنه ثم برهما
يلوذ بأذراء المنار يب طامعا * يرى المنع والتعيس من حيث يمما
يضن بنفس كدر البؤس عيشها * وجودها لوصانها كان أخزما
فذلك الذي ان عاش عاش بذلة * وان مات لم يشهد له الناس ماتما
بأرضك فاعرك جلد جنبك انى * رأيت غريب القوم لجا موضما

فكانت نهبه من رقة فاقبل على صاحب خيل المنذر فأقام عنده أياما وقال له انى رجل
من أهل خيبر أقبلت الى هذه البلدة بتجارة فأصبت بهاولى بصم بسياسة الخيل فاضطنعنى
فصمته الى بعض أصحابه حتى وافق غرة من القوم فركب فرسا جوادا من خيل المنذر
وخرج من الحيرة يتعسف الارض حتى نزل بجي من بهراء فأخبرهم بشأته فأعطوه زادا

خبر الشيطان
الغساني ونزوله بملك
الشام مستجيرا

أَنِيَابُهُ فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصُلِ وَعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ الْمُسْعَلِ

فَقَالَ لَهُ حَسْبُكَ وَأَمْرٌ لَهُمْ بِجَوَائِزِ * وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ

سَقَى اللَّهُ جِيرَانِي الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بِمُرْتَجِسٍ أَضْحَى بِذِي الرِّمْتِ يَهْطِلُ
لَهُ سَلْفٌ مِنْهُ بِجَدِّ مَرْيَمَ وَمِنْهُ عَشَارُ فِي تِهَامَةٍ بِهَلْ
وَلَوْلَا ابْنَةُ الْعُدْرِيِّ مَا بَتَّ مَوْهِنًا لِبَرْقِ عَنَامٍ نَحْوَهَا يَتَهَلَّلُ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعُكْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَاتِمُ بْنُ قَيْصَةَ قَالَ (١) أَغْرَى زِيَادُ

ابْنَهُ عَبَادًا فَارَسَ وَأَصْحَبَهُ الْمَهْلَبَ فَفَتَحَ فِيهِنَا هُمُ كَذَلِكَ إِذَا جَاءَهُمْ قَتَى شَابٌ بِفَرَسٍ يَقُودُهُ

إِلَى الْمَهْلَبِ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَبُّ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْفَرَسَ فَإِنَّهُ مِنْ سِرِّ خَيْلِنَا فَقَبِلَهُ

الْمَهْلَبُ مِنْهُ فَلَمَّا ذَهَبَ الْفَتَى نَظَرَ إِلَيْهِ الْمَهْلَبُ وَحَزَّكَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَرَى فِيهِ مَا قَالَ وَلَا

أَحْسَبُهُ إِلَّا تَعَرَّضَ لَصَلَاتِنَا فَأَمْرُهُ بِوَصِيْفَتَيْنِ حُمِلَتَا عَلَى الْفَرَسِ وَرَدَّهُ إِلَى الشَّابِّ فَقَبِلَ

الْوَصِيْفَتَيْنِ وَرَدَّ الْفَرَسَ إِلَى الْمَهْلَبِ فَكَانَ فِي خَيْلِهِ وَكَانَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامِ الْقَيْسِيِّ أَحَدَ بَنِي

قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَشَأَ فِي حَجْرِ الْمَهْلَبِ وَكَانَ يَلِي الْقِيَامَ عَلَى خَيْلِهِ فَقَدِمَ مَوَاشِيرَازَ وَبِهَاجِرَانَ

ابْنَ أَبَانَ وَالْيَاعِلِيَّهَا وَعَلَى فَارَسٍ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ لَكُمْ فِي السِّبَاقِ فَقَالَ عَبَادٌ وَنَحْنُ عَلَى

ظَهْرِهَا فَقَالَ الْمَهْلَبُ أَجَلْنَا أَجَلًا فَقَالَ كَمْ تَرِيدُونَ قَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا قَالَ نَعَمْ فَعَلَفَهَا

الرِّطَابَ عَشْرِينَ وَأَصْمَرَهَا عَشْرِينَ فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ قُدَّامِ لِلْمَهْلَبِ إِنَّ الْفَرَسَ الَّذِي أَهْدَاهُ

الشَّابُّ لَنَا وَاللَّهِ مَا أَضْمَهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ خَيْلِنَا إِلَّا سَبَقَهُ فَقَالَ الْمَهْلَبُ لَعَلَّهُ فَرَسٌ مَرَّاقٌ

يَصْبِرُ فِي الْقُرْبِ وَلَا يَصْبِرُ إِذَا بَعُدَتْ الْغَايَةُ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا تُرْسِلْهُ حَتَّى أَجِيءَ قَالَ فَأَمَرَ

الْمَهْلَبُ بِلِقْحَةِ تَحْلُبَ وَالْفَرَسَ يَسْمَعُ فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ الْحَلَابِ أَصَاحَ بِسَمْعِهِ حَتَّى أُدْنِيَتْ

مِنْهُ الْعُلْبَةُ فَشَرِبَهَا فَلَمَّا رَأَى الْمَهْلَبُ ذَلِكَ قَالَ لِدَاوُدَ لَا تُرْسِلِ الْخَيْلَ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ أَغْرَى زِيَادُ ابْنَهُ عَبَادًا كَذَابًا لِأَصْلِ وَمَقْتَضَاهُ أَنَّ عَبَادًا هُوَ ابْنُ زِيَادٍ وَفِي بَقِيَّةِ

الْقِصَّةِ مَا يَقِيدُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَهْلَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَسْمُومُ بِعَبَادَاتَيْنِ فَخَرَّرَ كِتَابَهُ مَصْحُوحًا

واذا استدبرته قلت أسمع بصيرا اذا استغضى هموس اذا مشي اذا فني كمش .
 واذا جرى طمش . برائنه شنته ومفاصله مترصه . مصعق لقلب الجبان .

مروع لماضى الجنان . ان قاسم ظلم . وان كبردهم . وان نال غشم ثم أنشأ يقول

خبعتن أسوس ذوتهم — كم — مشتبك الأنياب ذوت برطم

وذواها ويل وذوتجهم — م — ساط على الليث الهزبر الضيغ

وعينه مثل الشهاب المضم — وهامه كالحجر الململم

فقال حسبك يا باز بيد ثم قال قل يا جميل فقال يا أمير المؤمنين وجهه فدغم .

وشدقه شدقم . ولعززه معرزم مقدمه كنيف . وموخره لطيف ووثبه

خفيف . وأخذه عنيف . عبل الذراع . شديد الخعاع . مردي السباع

مصعق الزئير شديد المرير أهرت الشديقين . مترص الحصيرين يركب الأهوال

ويهتمر الأبطال . ويمنع الأشباك . ما إن يزال حاشما في خيس أورا بضاعلي

فريس أودا ولغ ونهيس ثم قال

ليث عرين ضيغ غصنقر — مداخل في خلقه مضبر

يخاف من أنيابه ويذعر — ما أن يزال قائما يرزجر

له على كل السباع مقخر — قضاقض شئن البنان قسور

فقال حسبك يا ابن معمر ثم قال قل يا أخطل فقال صيغم ضرغام . غشمشم

همهام . على الأهوال مقدم وللاقران هضام ربال عنبس جرى دلهمس ذو

صدر مفردس ظلوم أهوس . ليث كروس

قضاقض جهم شديد المفصل — مضبر الساعد ذوتعشك

شربث الكفين حامي أشبل — اذلقاه بطل لم ينكل

ململم الهامة كمش الأرجل — ذولبد يعتال في تمهل

يبدو وكأشية الرداء ودونه صعب الذرى متمتع أركانه
 فدنا لينظر أين لاح فلم يطق نظرا اليه وردته سبحانه
 فالوجد ما اشتمت عليه ضلوعه والماء ما سمحت به أجفانه
 ثم استعاذ من القبيح وردته نحو العزاع عن الصبا إيقانه
 وبداله أن الذي قد ناله ما كان قد ددره له ديانته
 حتى اطمأن ضميره وكأتما هتك العلائق عامل وسنانه
 يا نفس لا يذهب بقلبك باخل بالود بذل تافسه منانه
 يعد القضاء وليس يُحرم وعدا ويكون قبل قضائه ليانه
 فافزع بما قسم المليك فأمره مالا يرد عن الفتى اتيانه

قوله فالوجد المحفوظ
 فالنار ولعلها ما
 روايتان وكذلك قوله
 هنا سمحت بالمسيح
 والمحفوظ سمحت بغير
 مسيح من السح وهو
 الانصباب كتبه
 مصححه

المجلس الثالث في
 الخيل المنسوبة

(مجلس في الخيل المنسوبة) قال أبو علي حدثنا أبو بكر عن الأصمعي
 قال كان الحرورون من خيل العرب حدثني رجل من أهل الشام قال كان مع مسلم
 بالرّي ثم جاء فشهد معه ووقعه إبراهيم قال حدثني بهذا النسب مسلم قال الحرورون بن
 الأثاني بن الحرز بن ذى الصوفة بن أعوج فرس مسلم بن عمرو الباهلي في الاسلام وكان
 مسلم اشتراه من أعرابي بالبصرة بألف درهم معاوضة بمتاع وذكر أنه كان في عنقه رسن
 حين أدخله الأعرابي يطير عفاؤه فسبق الناس عليه عشرين سنة وكان يسبق الخيل ثم
 يحرر حتى تلحقه الخيل فاذا لحقته سبقها ثم حرر ثم سبقها وكان الحجاج قد بعث بابن
 له يقال له البطان الى الوليد بن عبد الملك فصيره لمحمد ابنه وولد البطان البطين وولد
 البطين الذائد وكان هشام بن عبد الملك يشتمى أن يسبق الذائد فأتوه بفرس بربري يقال
 له المكاتب بعد ما حطم الذائد وسبق أيضا عشرين سنة قال فضمه اليه فكان
 سائسه يقول جهه ذاك المكاتب الذائد جهده الله أي في الجري وهو متفصح قال جفاه معه
 يتقدمه بشئ (١) والذائد ابن البطين وأشقر مروان من نسل الذائد (قال الأصمعي)

(١) قوله والذائد ابن البطين كذا بالاصل وهو مكرر مع ما سبق قريبا كتبه مصححه

تَوَسَّطَ الْمِيدَانَ فَاسْتَهَانَ دَاوُدَ بِالْفَرَسِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ شَابًا فَقَالَ الْمَهْلَبُ وَاللَّهِ لَقَدْ مَرَّ بِي سَابِقًا
وَمَا أَرَى مَعَهُ مِنْ الْخَيْلِ وَاحِدًا قَالَ فَأَخَذَهُ عَبَّادُ بْنُ الْمَهْلَبِ فَحَمَلَهُ إِلَى الشَّامِ وَأَهْدَاهُ
إِلَى مَعَاوِيَةَ وَسَمِيَ الْأَعْرَابِيَّ فَسَبَقَ خَيْلَ الشَّامِ فَلِذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
سَبَقَ عَبَّادٌ وَصَلَّتْ لِحِيْمَتُهُ وَكَانَ خَرَّازًا تَجُودَ قَرْبَتِهِ

(قَالَ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ جِئْتُ إِلَى أَبِي
عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا أَصْمَعِيُّ قُلْتَ جِئْتُ مِنَ الْمَرْبَدِ قَالَ هَاتِ
مَا مَعَكَ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مَا كَتَبْتُ فِي الْأَوْحَى فَفَرَّتْ بِهِ سِتَّةَ أَحْرَفٍ لَمْ يَعْرِفْهَا فَخَرَجَ يَعْجُزًا
الدَّرَجَةَ وَقَالَ شَمْرَتٌ فِي الْغَرِيبِ أَيَّ غَلَبْتَنِي (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ
رَجَمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمِي سَمِعْتُ بَيْتَيْنِ لَمْ أَحْفَلِ بِهِمَا قُلْتُ هُمَا عَلَى
كُلِّ حَالٍ خَيْرٌ مِنْ مَوْضِعِهِمَا مِنَ الْكِتَابِ قَالَ فَاثْنَيْ عَشَرَ عِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عَيْسَى بْنُ
جَعْفَرٍ فَأَقْبَلَ عَلِيَّ مَسْرُورًا وَالْكَبِيرَ فَتَنَالَهُ بِمَسْرُورٍ كَمَا فِي بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ فَقَالَ
مَا فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ عَيْسَى هَذَا بَيْتُ الْحَزْنِ فَأَغْتَمَ لِذَلِكَ الرَّشِيدُ وَأَقْبَلَ عَلِيَّ عَيْسَى فَقَالَ وَاللَّهِ
لَتُعْطِيَنَّ الْأَصْمَعِيَّ سَلْفًا عَلَى بَيْتِ مَالِ السَّرُورِ وَالْفَنَاءُ دِينَارٌ فَأَغْتَمَ عَيْسَى وَانْكَسَرَ فَقُلْتُ

فِي نَفْسِي جَاءَ مَوْضِعَ الْبَيْتَيْنِ فَأَنْشَدْتُ الرَّشِيدَ رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَحَالَهُ مُعْبَسًا وَجَدَّاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبِّ وَحَاتِمٍ

فَكَشَفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَتَمَّا تُكْشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمِ

قَالَ فَتَجَلَّى عَنِ الرَّشِيدِ وَقَالَ لِمَسْرُورٍ وَأَعْطَاهُ عَلِيٌّ بَيْتَ مَالِ السَّرُورِ الْفَنَاءُ دِينَارٌ فَأَخَذْتُ
بِالْبَيْتَيْنِ الْفَنَاءُ دِينَارٌ وَمَا كَانَ الْبَيْتَانِ يَسَاوِيَانِ عِنْدِي دَرَاهِمِينَ . وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ

لِمُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ

طَرِبَ الْفَوَادُ وَعَادَهُ أَحْرَانُهُ وَتَشَعَّبَتْ شُعْبَابُهُ أَشْجَانُهُ

وَبَدَّالَهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَنْدَمَلَ الْهُوَى بَرَقَ تَتَابَعُ مَوْهِنًا لَمَعَانُهُ

مُبْتَسِّسَ بِهَا لِنُضْرِهِ ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْصَبُوا فِيَّ مَعَاوِيَةَ قَدْ قَالَ
 مَا بَلَغَكُمْ وَشَهِدَتْ الشُّهُودُ بِمَا قَدْ سَمِعْتُمْ وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنِّي مَا وَضَعُوا وَحَفِظَ مِنِّي
 مَا ضَيَعُوا وَإِنْ عُبَيْدُ الْمَيْلِ أَنْ يَكُونَ كَافِلًا مَبْرُورًا وَأَبًا مَشْكُورًا وَإِنَّا قَدْ سَنَّا وَسَانَسْنَا
 السَّائِسُونَ فَلَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْأَمْرِ خَيْرًا مِنْ لَيْنٍ فِي غَيْرِ وَهْنٍ وَلَا مِنْ شِدَّةٍ فِي غَيْرِ جَبْرِيَّةٍ إِلَّا
 وَإِنَّهَا لَيْسَتْ كَذِبَةٌ أَكْثَرُ عَلَيْهَا شَاهِدٌ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كَذَبَةِ إِمَامٍ عَلَى مُتَبَرِّفٍ إِذَا
 سَمِعْتُمْ وَهَامَنِي فَاخْتَبِرُوا هَاقِيًّا وَعَلِمُوا أَنَّ لَهَا عِنْدِي أَخَوَاتٍ وَإِذَا رَأَيْتُمُونِي أُجْرِي الْأُمُورَ
 فِيكُمْ عَلَى أَذْلَالِهَا وَأَمْضِيهَا السُّبُلَهَا فَلْتَسْتَقِمَّ لِي قِنَاتِكُمْ وَاللَّهُ لَا خُذْنَ الْمُقْبِلَ بِالْمُدْبِرِ
 وَالْمُحْسِنَ بِالْمُسِيئِ وَالْمَطِيعَ بِالْعَاصِي حَتَّى يَلْقَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ فَيَقُولُ يَا سَعْدَانُجُ فَإِنْ
 سَعِيدًا قَدْ قُتِلَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ صَفْوَانُ بْنُ الْأَهْتَمِ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ آتَاكَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ
 وَفَصَلَ الْخُطَابَ فَقَالَ كَذَبْتَ ذَاكَ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ الْأَخْنَفُ
 ابْنُ قَيْسٍ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَانَ الْجَوَادَ بِشِدَّةٍ وَإِنَّ السِّيفَ بِحِدَّةٍ وَإِنَّ الْمَرْءَ بِحِدَّةٍ وَإِنْ
 جَدُّكَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا تَرَى وَإِنَّ الشَّيْءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَلَسْنَا نُنْنِي عَلَيْكَ حَتَّى نَبْتَلِيكَ فَأَوَّلُ
 خَيْرٍ أَنْزَبَهُ ثُمَّ قَامَ أَبُو بِلَالٍ مَرْدَانُ بْنُ أُدِيَّةٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّا قَدْ سَمِعْنَا مَا قُبِّتَ بِهِ
 وَمَا أُدِيَتْ عَنْ نَفْسِكَ وَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ وَآيَهُ وَخَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى أَنْ
 لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ رَآخِرَى وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ تَأْخُذُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَتَقْتُلُ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ثُمَّ
 سَكَتَ فَنَارُ وُيُّ بَعْدَ ذَلِكَ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ) وَحَدَّثَتْ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ
 فِيهِ فَقَالَ زِيَادٌ يَا هَذَا النَّالِ نَبْلُغُ الْحَقَّ حَتَّى نَخُوضَ إِلَيْهِ الْبَاطِلَ خَوْضًا وَأَنْشُدْنَا الرَّفِيعَ بْنَ سَلَمَةَ
 الْعَبْدِيُّ الْمَعْرُوفُ بِدِمَازَ

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَأْتُ * وَأَتَعَبْتُ رُوحِي لَهُ وَالْبَدَنَ
 وَأَتَعَبْتُ بَكَرًا وَأَشْيَاعَهُ * بِطُولِ الْمَسَائِلِ مِنْ كُلِّ فَنٍ
 فَنَ عَلَيْهِ نَظَاهِرُ رَبِّينَ * وَمَنْ عَلَيْهِ غَامُضٌ قَدْ بَطَّنَ

كان عبد الله بن علي قد قدم بأشقر مروان البصرة قال فرأيت أشقراً عوراً من نسل الذائد
 (قال) وحدثني جعفر بن سليمان قال كان لا يدخل على الذائد سائسُهُ حتى يأذن بحركته
 له مخلاة فيها شعير فان محمداً دخل عليه وان هو دخل قبل أن يفعل ذلك شد عليه وكذا
 كان يصنع بالفرس اذا جرى معه يكدمه (قال الأصمعي) الوجيه ولاحق والغراب
 وسبل وهي أم أعوج كانت لغني وأعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن
 عامر وجرؤة فرس شداد بن عمرو وأبي عنتر بن شداد وميأس وهذا لباهلة لبني أعيان
 قالت الحارثية

شقيق وحرى هرا فادمانا وفارس هداج أشاب النواصيا

والكلب فرس رجل من بني عامر أو غطفان وقرزل فرس الطفيل أبي عامر بن الطفيل
 وذو الخمار فرس مالك بن نويرة والخبوب فرس أرقم بن نويرة وذات النسوع فرس بسطام
 ابن قيس والنعام فرس للحرب بن عباد ولدت النعام الشيط وهو لبني سدوس وكان
 لخز بن لوذان وفيه يقول

لا تذكري مهري وما أطمعته فيكون جلدك مثل جلد الأجر

والمتمطر فرس حيان بن مرة من نسله وكامل فرس الحوفران وحلاب وقيد لبني تغلب
 ومخالس لبني عقيل واليحموم والدفوف للنعمان بن المنذر والعصاف فرس جذيمة الأبرش
 وفي بني تغلب فرس يقال له العصافرسه الأخنس بن شهاب والهطال لزيد الخليل والحمام
 لرجل يقال السليل بن سلكة السعدي وداحس لقيس بن زهير والغبراء لخديفة بن بدر
 الذبياني (قال أبو علي) وحدثنا أبو العباس قال حدثني علي بن عبد الله الهاشمي
 قال حدثنا العكلي عن أبي معمر قال قدمز ياد والمهلب بن أبي صفرة البصرة فجاء إلى الجمعة
 وقد لبس قيصاً (٢) مر حضا وملاءة ممصرة فصعد المنبر فقال رب فرح بامارتني لن تنفعه ورب

(٢) قوله مر حضا كذا في النسخ مضبوطاً بالتشديد وعبارة القاموس رخصه كمنعه
 غسله كأرخصه اه كمنعه مصححه

قوله لباهلة لبني أعيان
 هكذا بالأصل ولعل
 بنى أعيان من
 باهلة فانظر وحرر
 كتبه مصححه

خطبة زياد لما قدم
 البصرة

وأنشدنا أبو علي لمخظة كتبها إلى الوزير ابن مقلبة وكانت عند أبي علي بخط

مخظة كما كتبها

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مِنْ شَيْخٍ مُقَوَّسٍ * لَهُ جَسَدٌ بَالٍ وَعَظْمٌ مُحْتَمٍ
أَلَمْ يَلِكْ فِي حَقِّ النَّدَامِ وَحُرْمَةِ الْكَلْبِ * مَدَامَ أَنْ يُحْسِنَ عَلَيهِ وَيُرْحَمَ
أَبَا حَسَنِ أَنْصَفَ فَأَنْتَ مُحْكَمٌ * وَلَا تَقْرَبَنَّ الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ مُظْلِمٌ
أَيُّ صَبْحٍ مِثْلِي فِي جَوَارِكِ ضَائِعَا * وَحَوْضِكِ لِلطَّرَاقِ بِالْجُودِ مُفْعَمٌ
وَوَاللَّهِ مَا قَصَّرْتُ فِي شُكْرِ نِعْمَةٍ * مَنَنْتَ بِهَا قَدَّمَا وَذُو الْعَرْشِ يَعْلَمُ

خبر أبي دهبيل
الجمحي ونزوله جبرون
وزوجه بذات
القصر هناك

(قال) وأخبرنا أبو عثمان الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة قال كان أبو دهبيل
الجمحي جميلاً وضيئاً وكان عفيفاً فخرج إلى الشام فنزل جبرون فجاءته عجموز فقالت ان ابنة
لي وردها كتاب من حميم لها وليس عندها أحد يقرؤه فتدخل إليها في هذا القصر فتقرؤه
فتحتسب الأجر فيها ففعل فدخل فأغلق الباب دونه وإذا امرأة في القصر رأتها فأعجبها
فدعتة إلى نفسها فأبى فامرته حشمها فسجنوه في منزل من الدار ومنع من الطعام والشراب
حتى كاد يهلك ثم أمرت به فأخرجت ودعتة إلى نفسها فأبى وقال أما الحرام فلا ولكن ان
أردت أن أتزوجك ففعلت فقالت نعم وأحسنن إليه حتى ردت له روحه فتروجه ومنعته
من الخروج حتى طال ذلك عليه ثم قال لها ذات يوم قد أتممت في ولدي وأهلي فأذني لي في أن
أطالعهم وأرجع إليك فقالت لا أستطيع فراقك فعاهدتها أن لا يغيب عنها أكثر من ستة
أشهر وأعطته مالا كثيراً وغير ذلك فخرج حتى قدم على أهله بمكة فوجدهم قد نعى لهم
واقسم ولده ماله وزوج ابنته ووجدت وجهه لم تأخذ من ماله شيئاً وبكت عليه حتى
نعمت (١) فقال لبنيه أما أتمم حفظكم ما أخذتم من مالي وقال لزوجه هذا المال لك
فاصنعي به ما شئت وأقام عندها حتى قربت المدة ثم مضى إلى الشام فوجدت وجهه الثانية
قدمت حرتا عليه وأسفا لفرأه فقال فيها

(١) نعمت كذا في الأصل وفي اللسان عمشت

فَكُنْتُ بظَاهِرِهِ عَالِمًا * وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَاقِطُنْ
 سِوَى أَنْ بَابًا عَلَيْهِ الْعَفَا * لِالْقَاءِ بِالْيَتَمَّةِ لَمْ يَكُنْ
 وَلِلْوَاوِ بَابٌ إِلَى جَنْبِهِ * مِنَ الْمَقْتِ أَحْسَبُهُ قَدُلِعُنْ
 إِذَا قُلْتُ هَاتُوا الْمَاقِيلَ ذَا * فَلَسْتُ بِأَتَيْكَ أَوْ تَاتِيَنِ
 بِمَا نَصَبُوهُ أَيْنُوهُ لِي * فَقَالُوا جَمِيعًا بِأَضْمَارَانِ
 وَمَا نَرَأَيْتَ لَهَا مَوْضِعًا * فَأَعْرَفَ مَاقِيلَ إِلَّا بَطْنِ
 فَقَدْ خَفْتُ يَا بَكْرٌ مِنْ طَوْلِ مَا * أَفَكَّرْتُ فِي أَمْرٍ أَنْ أُجَنِّ

قوله من المقت في
 نسخة من البغض

(قال أبو بكر) يعني بيكرًا بعمان المازني (قال أبو العباس) فبلغ ذلك المازني فقال
 والله ما أحسب أنه سألني قط فكيف أتعبني (قال أبو العباس) كان علي رضي الله تعالى عنه
 يأخذ البيعة على أصحابه فجعلوا يقولون نعام يريدون نعم فقال علي رضي الله عنه ان النعام
 والباقر في الصحراء لكثير ما لكم أبدلكم الله مني من هو شر لكم مني وأبدلني الله منكم من هو
 خير لكم منكم (قال أبو العباس) قرأت علي التوزي عن أبي عبيدة املاء عليه قال مر حاتم بن
 عبد الله الطائي ببلاد عزة فناداه أسير لهم يا أسفانة أكانى الأسار والقمل فقال له ويحك
 والله لقد آسأت بي اذ نوهت بي في غير بلاد قومي قال فنزل فشد نفسه في مكانه في القدر وأطلقه
 حتى عرف مكانه ففدى فداء كثيرا (قال) وفي غير هذا الحديث أن امرأة أسره أتمته والحي
 خلوف ببغير قد نيط وبشقرة فقالت له أفصده فقام فخره وأقال مرة أخرى فلم في نخره
 فلطمته فقال « لو غير ذات سوار لطممتني » فقالت أمرتك أن تفصده فخرته فقال
 « ذلك فصدي أنه » فبذلك عرف وقال أبو العباس مرة أخرى فقال « هكذا فردي
 أنه » بالزاي وجعل الهاء بدل الألف في الوقف وهو الاصل وهي لغته فبذلك عرف
 وأنشدنا في مثل ذلك

لَأَفْصِدَ النَّاقَةَ مِنْ أَنْفِهَا * لَكِنِّي أُوجِرُهَا الْعَالِيَةَ

اليك قد يما وحديثا على غير مثال أنلتنيه ولا فائدة أفدتنيها وهذه حاجة قد عرضت
 ترهنين بها سكرى وتفضين بها حقى بغير مزية قالت وماهى قال قد جعل لي الأميران
 رضىت عنه عشرة آلاف درهم قالت ومجلا لا يمكننى ذلك قال بأبى أنت وأمى أرضى عنه
 حتى يعطينى العشرة آلاف درهم ثم عودى الى ما عودك الله من سوء خلقك فضحكت
 من كلامه ورضيت (قال اسحق) أنى ابن أبى مساحق باين أخته له وقد أجبل جارية من
 جوارى جيرانه فقال له يا عدو الله اذا بتليت بالفاحشة فهلا عزلت قال جعلت فداءك
 بلغنى أن العزل مكروه قال أفما بلغك أن الزنا حرام وأنشد اسحق
 يعلوبهم جدهم صاعدا * وجدنا فى رجله رهصه

(قال أبو محم) سمعت جرير بن عبد الحميد ينشد

(١) ان ا كتحالاً بالبياض الأبرج * ونظرانى الحاجب المزجج

مئنة من الفعال الأعوج

(قال ابن حبيب) قال هشام قولهم بنوا الشهر الحرام قالت بنوعامر بن عوف هو مالك
 ابن عمير بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف وكان أبى يقول الشهر الحرام هو عبد ود بن عوف
 ابن كنانة بن عوف بن عذرة وهم رهط هشام الكلبى وانما سمي بذلك لانه كان يحرم الشهر
 الحرام (وقال التميمى) أنشدنا أبو مسلمة الكلابى وقد باع جاريته نبأ من عثمان بن سحيم
 التاجر فقال له بعض أصحابه يا أبامسلمة نعت نبأ فقال

(٢) وقد تخرج الحاجات يا أم مالك * كرائم من رب بهن ضنين

فبلغ أبامصعب فاشترها ورتها على أبى مسلمة (قال الأصمعى) كان بين عمرو بن معد يكرب

خبر عمرو بن معد يكرب
 وأخيه عبد الله

(١) قوله بالبياض الأبرج كذا فى الاصل وفى اللسان فى مادة أن بالنقى الأملج وفى

مادة ملج منه الأملج ضرب من العقاقير و يطلق على الأصفر الذى ليس بأبيض ولا

أسود فلعلهم اروايتان (٢) فى نسخة تنزع مكان تخرج اه مصححه

صاح حيا الاله حيا ودورا * عند أصل القناه من جيرون
 عن يسارى اذا دخلت الى الدا * روان كنت خارجا قيمي
 فبتك اغتربت بالشام حتى * طن أهلى مبرجات الظنون
 وهى زهراء مثل لؤلؤة الغواص مبرت من جوهر مكنون
 واذا ما نسبتها لم تجدها * فى سناء من المكارم دون
 تجعل المسك والبلجوج والندصلاء لها على الكانون
 (١) ثم ما شيتها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مسنون
 قبة من مراحل ضربتها * قبل حد الشتاء فى قيطون (٢)
 ثم فارقتها على خير ما كا * ن قارين مفارقا القارين
 فبكت خشية التفرق للبي * ن بكاء الحزين إثر الحزين
 فسلى عن تذكري واطمئني * باياي وان هم عذلوني

(قال أبو على) وهذا الشعر يروى لعبد الرحمن بن حسان وبه كان سبب أمر يزيد الأخطل
 بهجاء الأتصار وفيه أبيات ليست فى شعر عبد الرحمن * (قال) أبو بكر بن الأنبارى
 قال بعض مشيختنا قال اسحق بن ابراهيم الموصلى كان أشعب فىمن يالف مصعب بن الزبير
 فغضبت عائشة بنت طلحة يوم اعلى مصعب وكانت زوجه ومن أحب الناس اليه فشكا
 ذلك الى أشعب فقال ما لي ان رضىت أصلح الله الأمير قال حكمتك قال عشرة آلاف درهم
 قال ذلك فانطلق أشعب حتى أتاه فقال لها جعلت فداءك قد علمت حتى لك ومبلى

(١) ثم ما شيتها كذا فى الاصل والذى فى الصحاح واللسان ثم خاصرتها شاهدا على
 المخاصرة وهى أخذ الرجل بيد الرجل فى المشى (٢) قبل حده كذا فى الاصل وفى اللسان
 فى مادة قطن عند برد كتبه مصححه

بَطْعُنٍ كَالْحَرِيقِ إِذَا التَّقِينَا * وَضَرْبِ الْمَسْرِفِيَّةِ فِي الْغَطَاطِ

(قال أبو علي) في كتاب الخيل لأبي عبيدة أنشد أبو عبيدة لعبد الغفار الخراعي هذه

الآبيات وذكر أن عروضها لا تُخرج

ما أنشده أبو عبيدة
في كتاب الخيل لعبد
الغفار الخراعي من
آبيات يصف فيها
الفرس
قوله وقد طالت لعل
الصواب وقد طاولت
بالواو ليصح الوزن
كتبه مصححه

ذَالُ وَقْدٍ أَذْعُرُ الْوَحْشَ بَصَا * تِ الْخَدَّ رَحْبَ لَبَانِهِ مَجْفَرُ
طَوِيلٌ خَمْسَ قَصِيرٍ أَرْبَعَةً * عَرِيضٌ سِتَّ مَقْلَصٍ حَسُورُ
حَدَّتْ لَهُ تِسْعَةٌ وَقَدَّ عَرِيَّتُ * تِسْعٌ فِيهِ لِمَنْ رَأَى مِنْظَرُ
بَعِيدٌ عَشْرٌ وَقَدَّ قَرْبٌ لَهُ * عَشْرٌ وَقَدَّ طَالَتْ وَلَمْ تَقْصُرُ
نُقْفِيهِ بِالْمَحْضِ دُونَ وَلَدَتْنَا * وَعُضُّهُ فِي آرِيَةِ يَنْشُرُ
نَصْبِحُهُ تَارَةً وَنَعْبِقُهُ * أَلْبَانُ كَوْمٍ رَوَائِمُ ظُورُ
حَتَّى شَتَا عِنْدَنَا يُقَالُ أَلَا * تَطُورُونَ مِنْ بَدْنِهِ وَقَدَّ أَضْمَرُ
مَوْثِقُ الْخَلْقِ جَرُّعٌ عَتَدُ * مَنْضَرَجُ الْخَضْرَجِينَ يُسْتَحْضَرُ
خَاطِي الْجَمَّائِينَ لِحْمِهِ زَيْمٌ * نَهْدُ شِدِيدِ الصَّفَاقِ وَالْأَبْهَرُ
رَقِيقٌ خَمْسَ غَلِيظٍ أَرْبَعَةً * نَائِي الْمَعْدِينِ لَيْنِ أَشْعَرُ

(قال أبو عبيدة) يعني بقوله طويل خمس أي طويل نصيل الرأس طويل الأذنين طويل

العتق والكتفين طويل البطن من غير أن تقرب إلى الأرض طويل الأقرباب طويل

الناصية طويل الذراعين طويل الرجلين فهذا ما يستحب من الفرس أن يطول وذ كر

هذا الشاعر منها حسا وقوله قصير أربعة أي قصير الأرساغ قصير عسيب الذنب قصير

النضبي قصير الكراعين قصير الأظرة وهي عصابة فوق الصفاق فهذا ما يستحب أن

يقصر من الفرس وهن عشر وذ كر هذا الشاعر منهن أربعة وقال عريض ست أي عريض

الجهة عريض اللسان عريض المخزم عريض الفخذين عريض وظيفي الرجلين

عريض مثني الأذنين فهذا ما يستحب أن يعرض من الفرس وهن تسع وذ كر هذا الشاعر

قوله فهذا ما يستحب
الخيال له انها ستة
عشر عضوا كتب
مصححه

وبين رجل من مراد يقال له أبي كلام فتنازعاني القسم فجعل عمرو وكانت فيه بحلة وكان
 عبد الله أخو عمرو ورئيس قومه بفس مع بني مازن رهط من سعد العشيرة وكانوا فيهم فقعد
 عبد الله يشرب ويسقيهم رجل يقال له المخزوم من بني زبيد له مال وشرف وكان عبد من
 عبيد المخزوم قائم يسقي القوم فسببه عبد الله وضربه فقام رجل نشوان من بني مازن فقتل
 عبد الله فرأس عمرو بعد أخيه وكان غزاة فأساب فيهما معه أبي المرادي فدعى أنه
 كان مساند عمرو فأبى عمرو أن يعطيه فلما رجع عمرو من غزاته جاءت بنو مازن فقالوا وقتله
 رجل مناسفة ونحن يدك عليه وعضدك وانما قتله سكران فنسألك بالرحم أن تأخذ الدية
 وتأخذ بعد ذلك ما أحببت فأخذ عمرو والدية وزادوه بعد ذلك أشياء كثيرة فغضبت أخته
 تسمى كبشة وكانت نكحافي بنى الحرث بن كعب فقالت

وَأرْسَلْ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ * إِلَى قَوْمِهِ أَنْ لَا تُخْلُوا لَهُمْ دَمِي

وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِلَّا وَأَبْكَرًا * وَأُتْرِكُ فِي بَيْتِ بَصْعَةَ مُظْلَمِ

رَدَعْتُ عَنْكَ عَمْرًا أَنْ يَمْسُوكَ * وَهَلْ بَدَلُنْ عَمْرًا غَيْرَ شَرِّ لِمَطْعَمِ

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوا وَاتَّيَبْتُمْ * قُتُّوا بِأَبَا ذَانَ النِّعَامِ الْمُصَلِّمِ

وَلَا تَشْرَبُوا إِلَّا فُضِّلَ نِسَائِكُمْ * إِذَا أَنْهَلْتُمْ أَعْقَابَهُمْ مِنْ الدَّمِ

جَدَعْتُمْ بِعَبْدِ اللَّهِ أَنْفَ قَوْمِهِ * بَنِي مَازِنَ أَنْ سَبَّ سَاقِي الْمُخَزَّمِ

فلما حضت كبشة أباها عمرا أكب بالغايرة عليهم وهم غارون فأوجع فيهم ثم ابنى

مازن أحتملوا فنزولوا في مازن بن مالك بن عمرو بن تميم فقال عمرو في ذلك

تَمَنَّتْ مَازِنُ جَهْلًا خَلَّاطِي * قَدُوقِي مَازِنُ طَعْمِ الْخِلَاطِ

أَطَلْتُ فِرَاطِكُمْ عَامًا فَعَامًا * وَدِينَ الْمَذْحِجِي إِلَى فِرَاطِ

أَطَلْتُ فِرَاطِكُمْ حَتَّى إِذَا مَا * قَتَلْتُ سِرَاتِكُمْ كَانَتْ قَطَاطِ

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وَغَدَرْتُ أُخْرَى * فَمَا إِنْ بَيْنَنَا أَبَدًا يِعَاطِ

قوله اذا انهلت هكذا

في الاصل والذي

في مجسم ياقوت اذا

ارتقت أي تلطخت

وكل صحيح والمدار

على الرواية كتبه

مص ٤٥

ما بين الثفتين والكعين . قريب ما بين صبي اللجين فهذا ما يستحب أن يقرب
من الفرس وان عددت اليين وجددت أحد عشر ينسا وان عددت ما قرب منها فهن
ثنتان وعشرون وذ كرهذا الشاعر منهن عشرا وقوله طويل خمس جاء تفسيرهن
سنة عشر عضوا وقد تقدم ذكره وقوله رقيق خمس أي رقيق الجحافل رقيق الأرنبة
رقيق عرض المنخرين رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الاذنين رقيق الخدين
رقيق الشعر رقيق الجلد رقيق شعر الثن رقيق شعر الر كبتين رقيق الخصل
فهذا ما يستحب أن يرق من الفرس وهن سبع عشرة وقد ذكر هذا الشاعر منهن
خمسا وقوله غليظ أربعة أي غليظ الخلق غليظ القوائم غليظ القصرة غليظ
عكوة الذنب (١) وقد أرحب منه أي رحب الشدقين رحب المنخرين رحب الأهاب
رحب الجوف رحب العجان رحب اللبان فهذا ما يستحب أن يرحب من الفرس
وهن تسع وذ كرا الأسدى في قوله وفيه من الطير خمس ثم فسر الخمس في البيت
الثاني فقال

غُرَابَانِ فَوْقَ قَطَاةٍ * وَتَسْرُ وَيَعُوبُهُ قَدِيدَا

وفي الفرس من أسماء الطير ثمانية عشر اسما العصفور وهو عظم ناتي في كل جبين
وهو أيضا من العرر اذا دق وهو أصل منبت الناصية وهو الدماغ بعينه والنعامه وهي
الجلدة التي تغطي الدماغ والذباب وهي النكته الصغيرة التي في العين ومنه البصر وجمعه
أذبة وذبان وهو انسان العين أيضا والسحاة وهي الخفاش أحد السحاة تين وهما عظيمان
صغيران في أصل اللسان والصرد عرق أخضر في أصل اللسان من أسفله وهنما
صردان والصرد أيضا بياض يكون في الظهر من أثر الدبر في موضع السرج يقال فرس

(١) قوله وقد أرحب منه وقوله فيما سيأتي وفيه من الطير خمس لم تذكر هذه العبارة في

الابيات ولعلها سقطت من النسخ فقرر كتبه مصححه

مطلب ما في الفرس
من أسماء الطير

منهن ستما وقوله حَدَّتْ له تسعة أي حديد الأذنين حديد المنكبين حديد العينين
 حديد القلب حديد عرقوبي الرجلين حديد المنجمين وهم أعظمان في الكعبين
 متقابلان في باطنهما حديد الكتفين فهذا ما يستحب أن يخدم من الفرس وهن ثلاث عشرة
 وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله وقد عرِّبت تسع أي عارى التواهي عارى السموم
 عارى الخدين عارى الجبهة عارى مثني الأذنين عارى الكعبين عارى عصب اليدين
 عارى عصب الرجلين فهذا ما يستحب أن يعرى من الفرس وهن خمس عشرة وذكر
 هذا الشاعر منهن تسعا (١) وقوله تسع كسين أي مكسي الكتفين مكسي المعدن
 مكسي الناهضين مكسي الفخذين مكسي الكاذبتين مكسي أعلى الخاتين فهذا
 ما يستحب أن يكسى من الفرس وهن اثنتا عشرة وذكر هذا الشاعر منهن تسعا وقوله
 بعيد عشر بعيد ما بين العينين بعيد ما بين الخفلة والناصية بعيد ما بين الأذنين
 والعينين بعيد ما بين أعلى اللحمين بعيد ما بين الناصية والعكوة بعيد ما بين الحارل
 والمنكب بعيد ما بين العضدين والركبتين بعيد ما بين البطن والرفعين بعيد ما بين
 الجببتين والجاعرتين بعيد ما بين الشراسيف فهذا ما يستحب أن يعد ما بينهما
 من الفرس (٢) وذكر هذا الشاعر منهن عشر ولم يعد البين أعني بين كل شئين فيمكن ستما
 ولكنه عد كل اثنين تباعداً وقوله وقد قربن له عشر أي قريب ما بين المنحرفين قريب
 ما بين الأذنين قريب ما بين المنكبين قريب ما بين الرفعين قريب ما بين الركبتين
 والجنبين . قريب ما بين الجبب والأشاعر قريب ما بين الحارل والقطة .
 قريب ما بين المعدن والقصرين . قريب ما بين الجاعرتين والعكوة . قريب

(١) قوله وقوله تسع كسين لم يتقدم في الآيات ذكر هذه العبارة ولعل هنا يتأسقط
 من قلم الناسخ فخر (٢) قوله وذكر الشاعر الخ هكذا في النسخ ولعل هنا سقطا وقد
 تقدم مثله في شرح قوله طويل نجس فخر كتبه مصححه

يكن بالسروقة لمال الله ولا بالنؤومة في أمر الله ولا بالملولة لحق الله أعطى القرآن عزاءه
وعلم ماله فيه وما عليه حتى قبضه الله اليه ففاز برياض موفقه وأعلام مشرقه أتدري
من ذلك ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه **(قال أبو علي)** حدثنا أبو بكر بن
دريد قال حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول ولم
يقوله ان شاء الله بغيًا ولا تطأ ولا مارأيت أحدًا قبلي أعلم مني قال الأصمعي وأنا لم أر بعد
أبي عمرو وأعلم مني قال أبو حاتم وكان كثيرًا ما يقول لي يا بني ان طغيت شحمة عيني
هذه ويومئ الي عينه لم ترمثي وربما قال لم تر أحدًا يشفقك من هذا الحرف أو هذا
البيت **(قال أبو علي)** حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه
قال قال عبي سمعت يونس بن حبيب يقول كان المنذر بن ماء السماء جد النعمان
ابن المنذر ينادمه رجلان من العرب خالد بن المضلل وعمرو بن مسعود الأسديان وهما
الذنان عناهما الشاعر بقوله

الأبكر الناعي بنخيري بنى أسد * بعمر بن مسعود وبالسيد الصمد

فشرب ليلة معهم فراجعاه الكلام فأغضباه فأمرهم ما فقتلوا وجعلوا في تابوتين ودفنا
بظاهر الكوفة فلما أصبح وصحساءل عنهم ما فأخبر بذلك فنقدم وركب حتى وقف
عليهما فأمر بنيان الغريين وجعل لنفسه في كل سنة يومين يوم بؤس ويوم نعيم فكان
يضع سريره بينهما ما فإذا كان في يوم نعيمه فأول من يطلع عليه وهو على سريره يعطيه
مائة من ابل الملوكة وأول من يطلع عليه في يوم بؤسه يعطيه رأس ظربان ويأمر به فيدبح
ويغري بدمه الغريان فلم يزل كذلك ما شاء الله فيينا هو ذات يوم من أيام بؤسه اذ طلع عليه
عميد بن الأبرص فقال له الملك ألا كان الذبح غيرك يا عميد فقال عميد « أتتد
بجائن رجلاه » فقال له الملك أو أجل قد بلغ إناه ثم قال يا عميد أنشدني فقد
كان يعجبني شعرك فقال حال الجريض دون القريض وبلغ الحرَام الطيبين
قال أنشدني

خير المنذر بن ماء
السماء وقتله بدعيه
وجعله لنفسه في كل
سنة يوم بؤس ويوم
نعيم وقتله عميد بن
الأبرص

صر إذا كان ذلك به والفراسة عظم يتفتت في الرأس وجمعها فرأش وهي عظام رفاق
 طراق بعضها على بعض كالفشر وهي أيضا ما بين لهواته عند أصل لسانه وهي في
 الكتفين ما شخص من فروع الكتفين إلى أصل العنق إلى مستوى الظهر والحمامة القص
 وهو من الرهابة إلى منقطع أصل الفهدتين والسمامة وجمعها سمام وسمام وهي
 مارق عن صلابة العظم في الوجه والسمامة أيضا الدارة التي في سالفه العنق . والناهض
 وهما ناهاضان والجمع نواهض وأنهض وهو اللحم الذي يلي العضدين من أعلاههما المجتمع
 . والقطة ما بين الجببتين والوركين وهو مقعد الردف خلف الفارس والجميع قطا
 . والغراب أحد الغرايين وهما ملتي أعلى الوركين والقطة بينهما على العجز وقال قوم
 انهم ما فروع كتفي الوركين السفليين إلى الفخذين . والغراب ما ارتفع من أصل الذنب
 . والخرب في الصدر وهو الرحيبان وهو أعلى غضون الفهدتين إلى أسفل المنكبين
 مما يلي اللبان والنسر وجمعه النسور وهو ما ارتفع عن بطن الحافر من أعلاه كانه النوى
 والخصى والزرق وهو في الشية الشعرات البيط في اليد وفي الرجل والدخل وهو لحم
 الفخذين وأنشد . اذا تحجبت بزهر دخله . واليعسوب في الشية وهو أن تكون الغرة
 على قصبه الأنف أعلى من الرثم منقطة فوقه ويقال انه كل يياض على قصبه الأنف
 عرض أو اعتدل ثم ينقطع قبل أن يساوي أعلى المنخرين وان ارتفع على قصبه الأنف
 وعرض واعتدل حتى يبلغ أسفل الخليفة قل أو كثر ما لم يبلغ العينين والهامة والصقر
 (قال أبو علي) قال أبو بكر بن أبي الأزهري حدثني البصري المسمعي قال حدثني عبد
 الملك بن مروان التيمي تيم بكر قال حدثنا محمد بن الفضل الانصاري عن سلمة بن ثابت عن
 هشام بن حسان قال قلت للحسن البصري يزعم الناس أنك تبغض عليا قال أنا أبغض عليا
 كان سهما صائبا من مرامي الله عز وجل رباني هذه الأمة وذافضلها وشرفها وذا
 قرابة قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج فاطمة الزهراء وأبا الحسن والحسين لم

وصف الحسن
 البصري على بن أبي
 طالب رضي الله
 عنهم ما سئل عنه

خبر أبناء ربيعة
الثمانية الذين مدحهم
عبد الله بن الزبير
في قوله أالله قوم
ولدت الخ

عن أبي عبيدة قال قال حذيفة بن اليمان ما خلق الله عز وجل شيئاً الا صغيراً ثم يكبر الا المصيبة
فانه خلقها كبيرة ثم تصغر (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال حدثني عمي
عن أبيه قال سئل ابن الكلابي عن قول عبد الله بن الزبير
ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم

قال هي ربيعة بنت سعيد بن سهم وكان بنوها ثمانية هاشم بن المغيرة وكان أكبر
القوم وهو جد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه من قبل أمه حنمة بنت هاشم وهشام
ابن المغيرة ومهاشم ومهشم جميعاً واحده وهو أبو حذيفة وأبو أمية بن المغيرة وهو زاد
الركب وأبو ربيعة بن المغيرة وهو ذو الرمحين جد عمر بن أبي ربيعة الشاعر وعبد الله بن
المغيرة وخراش بن المغيرة والفاكه بن المغيرة ولم يسلم منهم غيره وهو شيخ كبير يومئذ أعمى
فقال ابن الزبير

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم
هشام وأبو عميد مناف مدرة الخضم
وذو الرمحين أشبالك من القوة والحرم
يكن القول في المجالس أو ينطق عن حكم
فهذان يدودان وذا من كتب برمي
أسود تردهي الأقران من مناعون للهضم
وهم يوم عكاظ مننعوا الناس من الهزم
بجأواء طحون فخم القونس كأنهم
فان أحلف بيت الأله لا أحلف عن إثم (١)
ما إن إخوة بين قصور الشام والردم

(١) ويروي لا أحلف على إثم يسكون فاء أحلف هـ

أفقر من أهله ملحوب * فالقطييات فالذنوب

فقال

أفقر من أهله عبيد * فاليوم لا يبدي ولا يعيد
عنت له معنة نكود * وحان له من هاورود

فقال أنشدني هيلتك أمك فقال « المنايا على الحوايا » فقال بعض القوم أنشد الملك
هيلتك أمك فقال « لا يرحل رحلك من ليس معك » فقال له آخر ما أشد جرعك من

الموت فقال

لاغر و من عيشة نافده * وهل غير ما ميتة واحده
فأبلغ بني وأعمامهم * بأن المنايا هي الراصده
لهامدة فنفس العباد * اليها وان كرهت قاصده
فلا تجزعوا الجمام ذنا * فللموت ما تلد الوالده

فقال له المنذر لا بد من الموت ولو عرض لي أبي في هذا اليوم لم أجد بداً من ذبحه فاما إذ
كنت لها وكانت لك فاختر من ثلاث خصال ان شئت من الأكل وان شئت من الأجل
وان شئت من الوريد فقال ثلاث خصال مقادها شرمقاد وحاديها شرحد ولاخير
فيها المرتاد فان كنت لا بد فاتلي فاسقني النجر حتى اذا ذهبت لها ذوا هلي وماتت
لهام فاصلي فسانك وما تريد فأمر المنذر له بحاجته من النجر فلما أخذت منه وقرب
ليذبح أنشأ يقول

وخيرني ذوالبؤس في يوم بؤسه * خلا لا أرى في كلها الموت قد برق
كما خبرت عاد من الدهر مرمة * سحائب ما فيها الذي خيرة أتق
سحائب ریح لم توكل ببأسمة * فتمر كهال كاليه الطلق

وأمر به ففصد فلما مات طلي بدمه الغريبان وحدشاً أبو بكر عن أبي عثمان عن التوزي

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتِ مِنْ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا
فَبَاتَنِي بَعْدَ هَذَا الْأَمُوتِ هَذَا الْأَمُوتِ التَّقَمْتُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَتْ مِنْ أَنْتِ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ كُنِيَ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَدِ اللَّهُ نَهَيْتَهُ عَنْ كَلَامِكَ وَحَدَّرْتَهُ هَذَا قَالَتْ أَمَا إِنَّكَ قَدْ
نَصَحْتَ لَهُ أَمَا عَلِمَ هَذَا الْأَحْمَقُ أَنَّ النِّسَاءَ يَحْتَرُّنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْحَلَانِي الْمَنْظَرَانِي الْمَخْبِرَانِي
الْعَلِيظَ الْقَصْرَةَ الْعَظِيمَ الْكَمْرَةَ الَّذِي إِذَا طَعَنَ فَأَصَابَ حَفَرَ وَإِذَا أَخْطَأَ قَشَرَ وَإِذَا
أَخْرَجَهُ عَقْرٌ قَالَ فَضَحِكَ الْخَلِيلُ ثُمَّ قَامَتِ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا بَنَاتُهَا يَتَهَادَيْنَ فَتَمَثَّلَ أَبُو الْمَعْلَى بِقَوْلِ
عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي

فَتَهَادَيْنَ وَانصرفتُ — نَقَالَ الْحَقَائِبُ

فَقَالَتْ يَا أَحْمَقُ أَمَا تَدْرِي مَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي قَوْمِكَ قَالَ لَا فَقَالَتْ قَالَ

وَيَشْكُرُ لَا تَسْتَطِيعُ الْوَفَاءَ وَتَعْجِزُ يَشْكُرُ أَنْ تَعْدِرَا

وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَوْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَشْرَاحِ بَعْدُ مَا أَهْدَى مَالِكُ الْعُكْلِيُّ إِلَى عَمْرَةَ
بِنْتِ الْحَرْثِ التَّمِيرِيِّ مَا أُعْطِينَاكَ وَلَا صَاحِبِكَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ الْخَلِيلُ نَسَدْتُكَ بِاللَّهِ كَمْ كَانَتْ
الْهِدِيَّةُ الَّتِي أَهْدَاهَا الْعُكْلِيُّ إِلَى التَّمِيرِيِّ قَالَتْ لَهُ أَرَأَيْتَ إِذَا قَابَا التَّجْمِيشَ قَلِيلَ الرِّوَايَةِ لِلشَّعْرِ ثُمَّ
أَنشَدْتَهُ قَوْلَ الْعُكْلِيِّ

هِدِيَّتِي أَخْتِ بِنْتِ تَمِيرٍ حَرِيْرٌ يَا عَمْرَةَ أَلْفِ عَيْرٍ

فِي كُلِّ عَيْرٍ أَلْفُ كُرِّ أَيْرٍ

قَالَ فَقَالَ الْخَلِيلُ أَمَا إِنَّهُ قَدْ قَصَرَ أَفَلَا جَعَلَ لِاسْتِمَاءِ بَعْضِ الْهِدِيَّةِ وَلَمْ يَدَعْهَا فَارَعَةَ

قَالَتْ قَدْ أَشْفَقَ عَلَى هِدِيَّتِهِ أَنْ تَحْتَرِقَ أَلَمْ تَرِ وَبَيْتَ جَرِيْرٍ حَيْثُ يَقُولُ

وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بِنْتِ تَمِيرٍ عَلَى حَبِّ الْحَدِيدِ إِذَا ذَابَا

فَقَالَ الْخَلِيلُ لِأَبِي الْمَعْلَى

نَصَحْتُكَ يَا مُحَمَّدَانُ نَصَحِي رَخِيصٌ يَا رَفِيقِي لِلصَّدِيقِ

كأمثال بني رَيْطَةَ من عَرَبِ وَلَا بَعْجَمِ

(قال) وأخبرني عمي عن أبيه عن ابن الكلبي قال أبعده قبور أخوة على الأرض قبور بني أم الفضل الهلالية أم ولد العباس بن عبد المطلب واحد بالمدينة وآخر بالطائف وآخر بالشام مات في طاعون عمّواس بالشام في سلطان عمر رضي الله تعالى عنه وعبد الله بن العباس الحبر دفن بالطائف وصلى عليه محمد بن علي رضي الله تعالى عنه وآخر بقرية يقيّة وآخر بسمرقند والفضل بن العباس رضي الله تعالى عنه رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم مات في طاعون عمّواس بالشام وعبيد الله بن العباس الجواد مات بالمدينة وقثم بن العباس شبيه النبي صلى الله عليه وسلم مات بسمرقند زمن معاوية في إمارة سعيد بن عثمان وعبد الرحمن بن العباس قتل بقرية يقيّة زمن عمر رضي الله تعالى عنهم أمهم أم الفضل الهلالية وهي لبابة بنت الحرث بن حزن بن بجير بن الهزيم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة (قال) وأخبرنا الأشعث بن سنان عن التوزي قال كان للخليل بن أحمد صديق يكنى أبا المعلى مولى لبني يشكر وكان أصلع شديد الصلغ فينا هو والخليل جالسا عند قصر أوس اذمرت بهما امرأة يقال لها أم عثمان من ولد المعارك بن عثمان ومعها بنات لها فقال أبو المعلى للخليل يا أبا عبد الرحمن ألا أنكم هذه المرأة قال ويحك لا تفعل فانهن أعدشي جوابا والقول الى مثلك يسرع فجلسن يتروحن فقال لا مهن يا أمة الله ألك زوج قالت لا والله ولا لواحدة منا قال فهل لكن في أزواج قالت وددنا والله قال فاننا أتزوجك ويتزوج هذا احدي بناتك فقالت له أما أنت فقد ابتلاك الله ببلاءين أما احدهما فانه قد قرع رأسك بمسحاة وجعل لك عقصة في قفالك بيضاء فكأتما صارت في قفالك نخامة فبلغ من نوكل أنك خضبتا بحمرة فلو كنت إذ ابتليت خضبت بسواد فغطيت عوارك هذا الذي أبداه منك ثم قالت له أظنك من رهط الأعشي فقال لها أبو المعلى أنا مولى لبني يشكر قالت أفتروى بيت الأعشي

خير الخليل بن أحمد
وصديقه مع امرأة
من فصحاء العرب
وبناتها

شمس بن عبدمناف الى الحبشة فاخذ ايلافا كفعل هاشم والمطب وهلك عبدشمس
بمكة فقبیره بالجحون وخرج نوفل بن عبدمناف وكان أصغر ولد أبيه فأخذ عهدا من
كسرى لتجار قريش وإيلافا من مر به من العرب ثم قدم مكة ورجع الى العراق فمات
بسلمان واتسعت قريش في التجارة في الجاهلية وكثرت أموالها فبنو عبدمناف أعظم
قريش على قريش منه في الجاهلية والاسلام (قال أبو علي) حدثنا أبو بكر بن
دريد عن أبي حاتم قال لما قتل عبد الله بن علي بن أبي أمية بنهر أبي فطرس بعث إلى قال
فدخلت عليه فاذا قتلى مصر وعين والحراسانية بين يديه بأيديهم الكافر كوبات فقال لي
ما تقول في محرجنا هذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه قال فما تقول في هؤلاء القتل قلت ومن هؤلاء قال بنو أمية قلت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو زنا بعد
احسان أو قتل نفس بغير نفس وتشاغل عنى فخرجت وطلبني فقال الله بيني وبينه انه على
كل شئ قدير وحدثنا أبو بكر قال حدثنا أبو حاتم عن العتبي قال حدثني أبي قال اجتمعت
عند خالد بن عبد الله القسرى فقهاء الكوفة وفيهم أبو حمزة الثمالي فقال خالد حدثنا بحديث
عشق ليس فيه حش فقال أبو حمزة أصح الله الأمير بلغني أنه ذكر عند هشام بن عبد الملك
غدر النساء وسرعة تزويجهن بعد انقضاء عدتهن فقال هشام انه ليلغني من ذلك العجب
فقال بعض جلسائه أنا حدثنا يا أمير المؤمنين عما بلغني عن امرأة من بنى يشكر كانت
عند ابن عم لها فمات عنها بعد مسئلة اياها عما تريد أن تصنع بعده فاخذ العهد وعليها في ذلك
وكان اسمها عسان بن جهضم بن العذافر وكان اسم ابنة عمه أم عقبسة بنت عمرو بن الأبحر
وكان لها محبب وكان له كذلك فلما حضره الموت ووطن أنه مفارق الدنيا قال ثلاثة أبيات ثم
قال اسمي يا أم عقبسة ثم أجبي فقد تآقت نفسي الى مسألةك عن نفسك فقالت والله
لا أجيبك بكذب ولا أجعله آخر حظي منك فقال

خبر عسان بن
جهضم مع ابنة عمه
أم عقبسة وما وقع لها
بعد وفاته عنها

فلم تقبل وكمن نصح ود أضيع فإد عن وضح الطريق

قال ثم انصرفت المرأة وبقي الخليل وأبو المعلى متعجبين منها ومن ذرابة لسانها وسرعة
جوابها (قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا
العتبي ومحمد بن سلام كلاهما قالا كانت قريش تجاراً وكانت تجارتهم لا تعد ومكة إنما
تقدم عليهم الأجاجم بالسلع فيشترونها منهم ثم يتبايعونها بينهم ويبيعونها على من حولهم
من العرب فكانوا كذلك حتى ركب هاشم بن عبد مناف إلى الشام فقبل بقيصر فكان
يذبح كل يوم شاة ويصنع جفنة ثم يذبح ويجمع من حوله فيأكلون وكان هاشم من أجل
الناس وأتمهم فذكرك ذلك لقيصر فقبل له ههنا رجل من قريش يهشم الخبز ثم يصب
عليه المرق ويقرغ عليه اللحم وإنما كانت العجم تصب المرق في الصحاف ثم تأدم بالخبز فدعا
به قيصر فلما رآه وكله أعجب به فكان يبعث إليه في كل يوم فيدخل عليه ويحادثه فلما رأى
نفسه تمكن عنده قال له أيها الملك إن قومي تجار العرب فإن رأيت أن تكتب لي كتاباً
تؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من بلاد الحجاز وثيابه فتباع عندهم كم فهو
أرخص عليكم فكتب له كتاب أمان لمن يقدم منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما
مر بجي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرفهم إيلافاً وإيلافاً أن يأمنوا عندهم
في أرضهم بغير حلف إنما هو أمان الطريق وعلى أن قريش تحمل إليهم بضائع فيكفونهم
جملاتها ويؤدون إليهم رؤس أموالهم ورجعهم فأصلح هاشم ذلك الإيلاف بينهم وبين
أهل الشام حتى قدم مكة فأتاهم بأعظم شئ أتوا به بركة فخرجوا بتجارة عظيمة وخرج
هاشم معهم بجوزهم يوفيههم إيلافهم الذي أخذ لهم من العرب حتى أوردتهم الشام
وأحلهم قراها ومات في ذلك السفر بغرة وخرج المطلب بن عبد مناف إلى اليمن
فأخذ من ملوكهم عهداً من تجار إليهم من قريش وأخذ الإيلاف كفعل هاشم وكان
المطلب أكبر ولد عبد مناف وكان يسمى القيض وهلك بردمان من اليمن وخرج عبد

مطلب خروج بني
عبد مناف إلى الشام
واليمن والحبيشة وبلاد
فارس لاخذ العهود
من ملوكها وتأمين
السبل لتجار قريش

غدرت به لما توى في ضريحه كذلك ينسى كل من سكن اللحد

فلما سمعت هذه الأبيات انتبهت مرتاعة كأن غسان معها في جانب البيت وأنكر ذلك من
حضر من نساها فانشدت من الأبيات فأخذن بها في حديث ينسنيها ما هي فيه فقالت لهن
والله ما بقي لي في الحياة من أرب حياء من غسان فتغفلت فأخذت مدية فلم يدركنها حتى
ذبحت نفسها فقالت امرأة منهن هذه الأبيات

لله دُرُّكِ ماذا لقيت من غسان
قتلت نفساً حزناً يا خيرة التسوان
وقيت من بعد ما قد هممت بالعصيان
وذو المعالي غفور لسقطة الانسان

ان الوفاء من الله لم يرزل بمكان

فلما بلغ ذلك المتزوج بها قالها ما كان فيها مستمع بعد غسان فقال هشام بن عبد الملك
هكذا والله يكون الوفاء (قال أبو بكر) وأنشدنا أبو عثمان عن التوزي عن أبي عبيدة لابن
ميادة المري

جرأ منها ضحمة المكان ساطعة اللبنة والجران
كانها والشول كالشنان تيمس في حلة أرجوان
لوجاء كلب معه كلبان أولاعب في كفه دفان
وزافنان ومغنيان ما برحت أعظمها الثمانى

يعنى قوائمها كما قال الآخر يصف ناقه طيبة النفس عند الحلب

طوت أربعا منها على ظهر أربع فهن بمطوي ياتهن ثمان

وكما قال الآخر (١)

(١) قلت الآخر هو كعب بن زهير رضى الله عنه قاله المؤلف فى الامالى كذا بهامش الأصل

أخبرني بالذي تريدني بعدى والذى تُضمِّرين يأمُّ عقيبهِ
تحفظيني من بعد موتي لما قد كان مني من حسن خلقٍ وصحبه
أم تريدني ذاجمال ومال وأنا في التراب في سُحْقٍ غُرْبهِ

فاجابته تقول

قد سمعت الذي تقول وما قد يا ابن عمي تخاف من أم عقيبهِ
أنا من أحفظ النساء وأرعا لما قد أوليت من حسن صحبه
سوف أبكيك ما حيت بنوح ومرات أقولها وبنُدبهِ

فلما سمع ذلك أنشأ يقول

أنا والله واثق بك لكن احتياطاً أخاف غدر النساء
بعد موت الأزواج يا خير من عو شرفارعي حتى بحسن الوفاء
انتي قدر جوت أن تحفظي الله - فدكوني ان همت عند الرجاء

ثم أخذ عليها العهود واعتقل لسانه فلم ينطق بحرف حتى مات فلم تمكث بعده الا قليلا
حتى خطبت من كل وجه ورغب فيها الأزواج لاجتماع الخصال الفاضلة فيها فقالت

محيية لهم

سأحفظ غسانا على بعدد اراه وأرعا حتى نلتقي يوم نحشر
وإني لفي شغلٍ عن الناس كلهم فكفوا فاسمئلي عن مات يغدر
سأبكي عليه ما حيت بدمعة تجول على الخدين مني فتهمر

ولما تناولت الايام والليالي تناست عهده ثم قالت من مات فقد فات فاجابت بعض خطابها

فترجها فلما كانت الليلة التي أراد الدخول بها فيها أنها غسان في منامها وقال

غدرت ولم ترعي لبعلك حرمة ولم تعرفي حقاً ولم تحفظي عهدا
ولم تصبري حولا لحفاظا لصاحب حلفت له بتاً ولم تُجبري وعدا

وكل أبي باسأل غير أني إذا عرضت أولى الطرائد أبسل
 وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
 وما ذاك إلا بسطة عن تفضل عليهم وكان الأفضل المتفضل
 وإني كفاني فقد من ليس جازيا بحسني ولا في قربه متعل
 ثلثه أصحاب فؤاد مسيع وأبيض إصليت وصفر أعطل
 (١) هتوف من الملس الحسان يزينها رصائع قد نيطت عليها وتحمل
 (٢) إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزاة ثكلى ترن وتغول
 ولست بمهياف يعشني سوامه مجدعة سقبانها وهي بهل
 ولا جبا أكهني مرب بعرسه يطالعها في شأنه كيف يفعل
 (٣) ولا خالف دارية متغزل بروح ويعغدو داهنا يتكحل
 ولست بعلى شره دون خيره ألق إذا مارعة به اهتاج أعزل
 ولست بمجيار الظلام إذا نحت هدى الهوجل العسيف يهماء هوجل
 إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قاذح ومقلل
 أديم مطال الجوع حتى أميته وأضرب عنه الذك صفا فأذهل
 وأسقف رب الأرض كي لا يرى له على من الطول امرؤ متطول
 ولولا اجتناب الدام لم يبق مشرب يعاش به إلا لذي ومأكل
 ولكن نفسا حرة لا تقسيم بي على الضميم الأريث ما أتحوّل

قوله لم يبق في نسخة
 لم يلف ولعلهما
 روايتان ٥٥ مصححه

(١) الحسان في نسخة المتون (٢) ثكلى في نسخة عجلى (٣) قوله ولا خالف الخ

في نسخة زيادة بيت قبله وعليها شرح الزمخشري وهو

ولا خرق هيق كأن فؤاده يظل به المكاء يعلو ويسفل

نَعُوسٌ لَوْ أَنَّ الدَّفَّ يُضْرَبُ حَوْلَهَا لَتَمَحَّشَ عَنْ قَاذِرَةٍ لَمْ تُنَاكِرْ

(قال أبو علي) وأنشدنا بحظرة قال أنشدني (١) أبو عبد الله بن حمدون عن

الزبير رحمه الله

هَجْرَتِكَ لِمَا أَنْ هَجْرَتِكَ أَصَبَتْ بِنَا شُمَّتَا تِلْكَ الْعَيُونُ السَّكَاوِشِ

فَلَا يَفْرَحُ الْوَاشُونَ بِالْهَجْرِ بِنَمَا أَطَالَ الْمَحِبُّ الْهَجْرَ وَالْحَبِيبُ نَاصِحَ

وَأَنشَدَنِي لِأَعْرَابِي يَكْنِي بَابِي الْخَيْفَعِي .

(٢) هَجَرْتُ مَشِيمَةَ فَالْقَوَادِقِرِ يَحِ وَدُمُوعَ عَيْنِكَ فِي الرِّدَاءِ سُفُوحِ

وَلَقَدْ جَرَى لِي يَوْمَ سَرْحَةِ رَابِعِ فِيمَا يَعْتَفِ سَاخِجٌ وَبَرِيحِ

أَهْوَى الْقَوَادِمِ بِالْبِيَاضِ مَلْعٌ قَلِقِ الْمَرَاعِ بِالْفِرَاقِ يَصْبِحِ

حَسَنٌ إِلَى حَدِيثٍ مِنْ أَحِبَّتِهِ وَحَدِيثُ ذِي الشَّنَانِ مِنْهُ قَبِيحِ

الْحُبُّ أَنْغَضَهُ إِلَى سَتِيرِهِ صَرِحَ بِذَلِكَ فَرَاغَهُ تَصْرِيحِ

(وقال) قال الشنفرى

لامية الشنفرى
الشهيرة

أَقْبُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيكٍ فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ (٣)

فَقَدْ جَتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مَقْمَرٌ وَشَدَّتْ لَطِيَّاتِي مَطَايَا وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاءٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ الْقَلْبَى مُتَعَرِّلُ

لَعْمَرُكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدِ عَمَلَسٍ وَأَرْقِطُ زَهْلُولَ وَعَرْفَاءَ جِيَالِ

(٤) هُمُ الرَّهْطُ لِأَمْسْتَوْدَعِ السِّرْسَائِعِ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَدَّلُ

(١) في نسخة عبد الله بدون لفظ الكنية وحرر (٢) قوله مشيمة كذا هو بالشين

المججمة في نسخة وفي أخرى بالشاء المثلثة وحرره (٣) المعروف فإني إلى قوم وقوله

لطياني في نسخة لطياب بغير إضافة (٤) هم الرهط في نسخة هم الاهل . شائع في

نسخة ذائع

(١) تَبَيْتُ إِذَا مَا نَامَ يَقْطِي عِيُونَهَا
 حَتَّى نَالِي مَكْرُوهَهُ تَتَغَلَّغَلُ
 وَإِلْفُ هُمُومٍ مَا تَرَالُ تَعُودُهُ
 عِبَادًا كَحَمِي الرَّبِيعِ أَوْ هِيَ أَنْقَلُ
 إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتَهَا ثُمَّ إِنَّهَا
 تَثُوبُ فَتَأْتِي مِنْ نَحِيَّتِ وَمِنْ عَدَلُ
 فَأَمَّا تَرِينِي كَابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِيَا
 (٢) عَلَى رَقَبَةِ أَحْسَنِي وَلَا أَنْتَعَلُ
 فَاتِي لِمَوْلَى الصَّبْرِ أَجْتَابَ بَرَهُ
 عَلَى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ أَفْعَلُ
 وَأَعَادِمُ أَحْيَانًا وَأَغْنِي وَإِنَّمَا
 يَنَالُ الْغَنَى ذُو الْبَعْدَةِ الْمُتَبَدِّلُ
 فَلَا جَزَعٌ خَلَّةٌ مَتَكَشَفُ
 وَلَا تَزْدَهِي الْأَجْهَالُ حَلْمِي وَلَا أَرَى
 وَلَا مَرَحٌ نَحْتُ الْغَنَى أَتَخَيَّلُ
 وَسُوْلًا بِأَعْقَابِ الْأَحَادِيثِ أَنْتَلُ
 وَلَيْلَةٌ نَحْسُ يَصْطَلِي الْقَوْسَ رَبِّهَا
 دَعَسْتُ عَلَى بَعْشٍ وَغَطَشْتُ وَصَحْبَتِي
 وَأَقْطَعُهُ اللَّائِي بِهَا يَتَبَلَّ
 فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِلَدَةً
 سَعَارُوا بِرِزْزٍ وَوَجْرٍ وَأَفْكَلُ
 وَعَدْتُ كَمَا أَبْدَأْتُ وَاللَّيْلُ أَلِيلُ
 فَأُصْحِحُ عَنِّي بِالْغَمِّ مِصَاعِ الْجَلْعَا
 فَرِيقَانِ مَسْئُولٍ وَآخِرِي سَأَلُ
 فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بَلِيلُ كَلَابِنَا
 فَقُلْتُ أَذْنُوبُ عَسَّ أَمَّ عَسَّ فَرَعَلُ
 فَلَمْ يَكُ الْإِنْبَاءُ ثُمَّ هَوَمَتْ
 فَقُلْنَا قَطَاةً رِبْعِ أَمِ رِبْعِ أَجْدَلُ
 فَانْ يَكُ مِنْ جِنِّ لِأَبْرُحُ طَارِقَا
 وَإِنْ يَكُ إِنْسَامَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ
 وَيَوْمٍ مِنَ الشَّعْرَى يَذُو بُلُوبَهُ
 أَفَاعِيهِ مِنْ رَمْضَانِهِ تَمْلَمَلُ

(١) تبيت في رواية الزمخشري تنام أي تنام جنبايات الشنفرى متيقظة عيونها
 اذا نام هو (٢) على رقبة . في رواية الزمخشري على رقبة بغير موحدة بعد القاف
 وقال يعني رقبة حال وفي هامش الاصل هنا ما نصه قلت قال أبو صخر الهذلي
 فنقضى هم النفس في غير رقبة ويغرق من نخشى نيمته البحر

وَأَطْوَى عَلَى الْخُصِّ الْحَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ خِيُوطَةَ مَارِي تَغَارُ وَتَقْتَلُ
 وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الرَّهِيدِ كَمَا غَدَا أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ
 غَدَا طَاوٍ يَأْبَعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيَا يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشَّعَابِ وَيَعْسِلُ
 فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّه دَعَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلُ
 مَهْلَهْلَهْ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا قَدَّاحٌ بِكُفِّي يَأْسِرُ تَتَقَلَّقَلُ
 أَوْ الْخَشْرَمِ الْمَبْعُوثِ حَيْثُ دَبَّرَهُ مَجَابِيضُ رِدَاهِنِ سَامٍ مَعْسَلُ
 مَهْرَتُهُ فَوْهُ كَأَنَّ شِدُوقَهَا شُقُوقُ الْعَصِي كَالْحَاتِ وَبَسَلُ
 فَضَّحٌ وَضَجَّتْ بِالْبِرَاحِ كَأَنَّهَا وَابَاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلِيَاءِ نُكَلُ
 وَأَعْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتَسَى وَأَتَسَبَّهُ أَرَامِلُ عَزَاها وَعَرَّتُهُ أَرَمَلُ
 شَكَوْشَكَتٌ ثُمَّ ارْعَوِي بَعْدُ وَارْعَوْتِ وَلِلصَّبْرِ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْهُ أَجَلُ
 وَفَاءٌ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٌ وَكُلُّهَا عَلَى نَكْطٍ مِمَّا يُكَاثِمُ مَجْمَلُ
 وَتَشْرَبُ أَسَا رِي الْقَطَا الْكَدْرُ بَعْدَمَا سَرَبَتْ قَرَبًا بِأَحْشَاؤِهَا تَصَلُّصَلُ
 هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَأَبْتَدَرْنَا وَأَسَدَلْتُ وَسَمِيْرَمْنِي فَارْطُ مَتْمَهْلُ
 فَوَلِيَتْ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِهِ يَبَاسِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ
 كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتِيهِ وَحَوْلَهُ أَضَامِيْمٍ مِنْ سَفْلَى الْقَبَائِلِ نَزَلُ
 تَوَافِقِينَ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ فَضَمَّهَا كَأَضْمِ أَذْوَادِ الْأَصَارِيْمِ مِنْهَلُ
 فَعَبَّتْ غَشَّاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا مَعَ الصَّبْحِ رَكِبُ مِنْ أَحَاظَةِ مَجْمَلُ
 وَأَلْفُ وَجْهِ الْأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرَاشِهَا بِأَهْدَأُ تَنْبِيهِ سَنَاسِنُ نُحْلُ
 وَأَعْدَلُ مَحْوُصًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ كَعَابُ دَحَاها لَاعِبٌ فَهِي مَمْلُ
 فَاَنْ تَبْتَدِسَ بِالشَّنْفَرِيْ أَمْ قَصَطِلُ لَمَّا اعْتَبَطَتْ بِالشَّنْفَرِيْ قَبْلَ أَطْوَلُ
 طَرِيْدُ جَنَابَاتِ تَبَاسِرِنَ لِحْمَهُ عَقِيْرَتُهُ لِأَيِّهَا حَمُّ أَوْلُ

قوله رداهن سام
 الذي في النسخة التي
 شرح عليها الزمخشري
 أرداهن سام وقال
 أرداهن أنزلهن
 وسام مرتفع وفي
 اللسان شار وقال
 أراد بالشاري الشار
 فقلبه اه كتبه
 صححه

قوله من سفلى كذا
 بالاصل بصيغة تأنيت
 الاسفل وفي نسخة
 الزمخشري سفر بالراء
 بعد الفاء بوزن صحب
 وفسره بالمسافرين
 كتبه صححه

بَعَثَ الْبَشِيرَ وَكَانَ وَوَلَدَ بِلَيْلَةٍ مَيْمُونَةَ وَلَقَاهُ يَوْمَ طَيِّبٍ
 فَدَعَاَهُ الْخُلَفَاءَ لِمَا بَشَرُوا كَيْمَا يَرَى قَرَأُ نَسِيرًا وَيُحْجَبُ
 مَلِكًا فَلَمْ تُرْغَبِ عَامَ وَاحِدٍ حَتَّى مَضَتْ لِكُ الشُّرْطَانِ وَمَوَكِبِ
 شَرِبَتْ قُرَيْشٌ سُورَهُ وَرَضُوا بِهِ وَرَجَحُوا مَنَازِلَهُ الْعُلَى فَتَدَبَّرُوا
 لِكُ فَوْقَ مِنْ يَطَأُ الْحَصَى أَكْرُومَةً فَانْفَرَّ بِفَضْلِ يَازِيدٍ يَغْلِبُ
 بَيْتَانِ قَدْفَرَا الْبَيْوتَ بِنَاهُمَا أَبَوَاكَ حَيْثُ تَنَجَّبُ الْمُتَجَبِّ
 مَا مِثْلُ أُمَّكَ الَّتِي وَلَدَتْكُمْ أُمًّا وَلَا كَأَيْكُمْ مَلِكًا أَبِ
 نَزَلَا بِكُمْ وَسَطَ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ الَّذِي نَزَلَا مَنَازِلَ تُطَلَّبُ
 هَدَمَ الْحُصُونِ مِنَ الْعَدُوِّ وَحَصَّنَهُ بِالْأَمْنِ مَرْتَفِعِ الْمَنَازِلِ مُصْعَبِ
 أَفْقٍ تَرَى رِيَايَاتِهِ مِنْ فَوْقِهِ كَالطَّيْرِ تَحْتُمِرُّ مَرَّةً وَتَقَلْبُ

(قال أبو علي) قال لي أبو بكر بن دريد يقال ألاح الرجل على الرجل يليح إذا
 جزع عليه وأنشد

وقدر أبنى من صاحبي أن صاحبي يليح على قرصي ويبيكي على جمل
 فلو كنت عذري العلاقة لم تبت بطينا وأنسالك الهوى شدة الأكل

(قال) انما قال (١) عذري الهوى لان العشق في بني عذرة كثير ويليح يذهب به ويليح
 يُسْفِقُ (قال) ويقال «أشبك بفلان» كما يقال حسبك بفلان وأنشد

وذو الرمحين أشبك * من القوة والحزم

قال ويقال «بسّل» في معنى أمين يخلف الرجل ثم يقول بسّل . والبغز بالزاي
 النشاط للابل قال الشاعر * تحال باغزها بالليل مجنونا * . والخنج الأصل يقال

(١) قوله عذري الهوى كذا بالاصل والذي وقع في الشعر قبله عذري العلاقة

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كُنْ دُونَهُ وَلَا اسْتَرِ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمَرْعَبِلَ
 وَضَافَ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ أَبَانِدَ عَنْ أَعْطَافِهِ مَا رَجَّجَلْ
 بَعِيدَ دَمَسِ الدُّهْنِ وَالْقَلِيَّ عَهْدَهُ لَهُ عَبَسَ عَافٍ مِنَ الْغَسَلِ مُحْوَلْ
 وَخَرَقَ كَطَهْرِ الشُّرْسِ قَفَرِ قَطَعْتَهُ بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلْ
 فَأَلْحَقْتُ أَوْلَادَهُ بِأَخْرَاهُ مُوْفِيَا عَلَى قَنَاقَةٍ أَقْبَعِي مَرَارًا وَأَمْلُ
 تَرُودًا لِرَاوِي الصَّحْمِ دُونِي كَأَنَّهَا عَزَاوِي عَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ الْمَذِيلُ
 وَيَرْكُدُنْ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي مِنَ الْعَصَمِ أَدْفِي يَنْتَحِي الْكَيْجَ أَعْقَلْ

وَأَنشُدُ لِحُرَيْرِ بْنِ الْغَوْثِ أَحَدِ بَنِي كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ مُحَضَّرَمٍ

طَرَقَتْ سَوِيَّةً مِنْ بَعِيدٍ بَعْدَمَا كَادَتْ جِبَالُكَ يَا سَوِيَّ تَقَضَّبْ
 جَاءَتْ تَمَائِلٌ فِي الْمَطَارِفِ بَادِنَا وَانْخَطَطُوا مِنْ قَطْعِ الْمَطَامِ تَهَيَّبْ
 فَسَأَلْتُهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرِحَالِنَا أَمْ كَيْفَ أَبِئْطِيفِهَا الْمَتَاوَبْ
 فَتَنَّتْ بِسَالِفَةٍ كَأَنَّ سَمُوطَهَا فِي جَيْبِهَا دَلْفَةُ الرِّيَاضِ تَضْرِبْ
 وَتَبَسَّتْ بِفَهْمِ شَيْبِ نَبْتِهِ كَالْأَقْحَوَانِ لَهُ نَدَى يَتَصَيَّبْ
 عَذَّبَ الرُّضَابَ لَوْ أَنَّهُ يُشْفِي بِهِ وَصَبُّ لَا أَدْرَكَ شَكْوَهُ الْمُتَوَصَّبْ
 نَظَرْتُ إِلَيْكَ مِنَ الطَّرَافِ كَأَنَّمَا يَعْطُونَ لَصَوْتِكَ سَادَنَ مُتَرَبَّبْ
 عَجَبًا لَتَيْلُكَ نَظْرَةً وَرَاقِبِ عَيْرَانَ يَرْهَبُهُ الْوَعِيدُ قَيْرَهَبْ
 نَظَرْتُ فَكَأَنَّ شَابِ شَرِينِنَا وَلِرُبَمَا حَجَّجْنِي الدَّلَالُ وَيَأْشَبْ
 اخْتَرْتُ عَنْ خَيْرِ زَيْدٍ قَضَائِي هَمِّي فَكَانَ إِلَى زَيْدِ الْمَرْغَبْ
 فَالَيْكَ تَخْتَضِعُ الْمَطِيُّ كَأَنَّهَا عَوْجُ الْقَسِيِّ الْمَاسِيخَةِ تَسْبَبْ
 وَرَدَّتْ نَطَاقٌ فَلَمْ تَجِدْ بِلَابِهَا قَدْ كَانَ أَذْهَبَهُ سَمُومٌ صِهَبْ
 حَتَّى دَفَعَنِي إِلَى زَيْدٍ وَلَمْ يَكُنْ لِي رُوعٌ طَالِبَهُ السَّنِيحُ الْأَعْضَبْ

للوليد بن مسعدة القراري ما هذا قال عود يسقق ثم يرقق ثم يعلق عليه أوتار يضرب
بها فتضرب الكرام برؤسها الحيطان وامر أنه طالق ان كان أحد في المجلس الا ويعلم منه
مثل ما أعلم أنت أولهم يا أمير المؤمنين وقال سلامة بن جندل

ليس بأسنى ولا أقتى ولا سغل * يعطى دواء قفى السكن مر بوب
الأسنى الخفيف الناصية والاسم منه السقام قصور والفعل سنى يسقى سقاما عى يعى
عى والسقام ممدود من الطيش والجهل وكذلك من الخفة (قال أبو على) قال أبو
بكر بن دريد قال أبو عثمان الاثنانانى كثر مدعو هذه القصيدة فما أدري لمن هي
وكان أبو عبيدة يصححها العليل بن الحجاج الهجيمي وهي هذه

أما القطة فاني سـوف أنعتها نعتاوافق نعتي بعض ما فيها
سكاء مخطومة في ريشها طرق سود قوادمها صفر خوافها
تنشأ صـفرا بأفوص بقنتها يكاد يازي على الدعوص آزيها
تسقى رذيين بالموماة قوتها في نغرة البحر من أعلى تراقيها
كان مجلوزة قـدام جوجوها أوجر وحنظلة لم يغد وأعيها
تسقى في حيث لم تنقد مصعدة ولم تصوب الى أدنى مهاويها
حتى اذا استأبى الوقت واحتضرت تجرسا الوحي منها عند غاشها
فرفع من شؤن غيرا كية على ليدى أعالي المهدي أليها
مـدا اليها بأفواه ميسرة صعر اليتيم لاها الرزق من فيها
كأها حين مـداها الرزقها ما طلى بواطنها بالورس طالها
حتلين رضار فاض القيص عن زغب ورق أسافلها بيض أعاليها
تراد احـين قامت اختطبا على نحائف مياد مجائنها
تكاد من لينها تناد أسـوقها تاود الر بـل لم تعرد نواميها

فلان في خنج صدق أي في أصل كرم . والدُعْبُوبُ الطريق الدارس وأنشد
 وكل قوم وان طالت سلامتهم يوم أطرى يقههم في الشر دُعْبُوبُ
 والدُعْبُوبُ حُبُّ أَسْوَدٍ يُحْتَبَرُ فِي الْجَدْبِ وَقَالُوا رَجُلٌ دُعْبُوبٌ أَيْ ضَعِيفٌ وَالدُّعْبُوبُ عَمَلٌ
 . وَيُقَالُ حَضَنَهُمْ بِمَعْنَى مَنَعَهُمْ (قال) وقالت الانصار يوم السقيفة أئحضن عن هذا

وأنشد أبو علي قال قال أنشدني ابن الأعرابي لمحمد بن وهيب

اِذَا اخْتَلَجْتَ عَيْنِي رَأَتْ مِنْ نُجْبِهِ فَدَامَ لِعَيْنِي مَا حَيَّتْ اخْتِلَاجُهَا
 وَمَا ذُقْتُ كَأَسَامِدُ تَعَلَّقِي الْهَوَى فَاشْرَبْهَا الْاَوْدَةَ مَعِي مِنْ اَجْهَا

وأنشد لأبي بكر بن دريد

لَوْ أَنَّ قَلْبًا ذَابَ مِنْ كَمَدٍ مَا كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِهِ قَلْبٌ
 لَوْ كُنْتُ صَبَاً أَوْ تُسْرَهُوِي لَعَلِمْتُ مَا يَجْرِعُ الصَّبُّ
 يَهْوَى اقْتِرَابَكَ وَهُوَ قَاتِلُهُ فَشَفَاؤُهُ وَسَقَامُهُ الْقُرْبُ

وأنشده

صَدَعُ كَقَادِمَةِ الْخُطَافِ مُنْعَطَفٌ فِي وَجْهِهِ يَحْتَنِي مِنْ صَحْمِهَا الْوَرْدُ
 لَوْ ذَابَ مِنْ نَظَرِ خَدِّ رَقَّتْهُ لَذَابَ مِنْ لَحْظِ عَيْنِي ذَلِكَ الْخَدُّ

(قال) أبو بكر بن دريد قال أبو هيفان المهزبي قال الأصمعي السدوس بفتح السين
 الطيَّسان والسدوس بضم السين اسم القبيلة (قال) وخالفه سيويوه في الطيلسان بالضم
 وفي القبيلة بالفتح فكيف ذلك لأحمد بن يحيى فقال القول ما قال الأصمعي ويقال كل
 ما في العرب عدس بضم العين وفتح الدال الأعدس بن زيد فإنه بضمهما وكل ما في العرب
 سدوس بفتح السين الأسدوس بن أصمعي في طي وكل ما في العرب فرافصة بضم الفاء لا
 فرافصة أبانائلة امرأة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكل ما في العرب أسلم بفتح الهمزة
 واللام الأاسلم بن الحاف بن قضاة وكل ما في العرب ملكان بكسر الميم الأملكان في
 جرم بن ربان (قال) وحدثننا أبو سعيد السكري قال أتى عبد الملك بعود فقال

قوله والدعبوب
 الطريق الدارس
 هكذا في الاصل
 وعبارة اللسان
 والدعبوب الطريق
 المذلل الموطؤ
 الواضح الذي يسلكه
 الناس قالت جنوب
 الهذلية وكل قوم
 وان عزوا وان كثروا
 الخ اه كتبه محمد

نفسه ثم يأتي ببدل منه فيقول حلفاً صادقاً لأزورنك فجعل حلفاً صادقاً مكتفى به عن
المخوف به عند وضوح المعنى ولو أظهر اليمين ولم يبين على الاكتفاء والاختصار لقال أحلف
بأنه حلفاً صادقاً ولهذا العلة أقسموا بالحق فقالوا حقاً فعلن ذلك إذ جعلوه عوضاً من
اليمين وجعلوا على الحق ألفاظاً معناهم فيها كعناه فقالوا كلاً لأطيعنك يعنون حقاً
وقالت الفصحاء جبراً لفعلمن وعوضاً لأجلسن يعنون بتينك اللفظتين حقاً فاحتملت لاجرم
من معنى الأقسام مثل الذي احتملت كلاً وجبراً وعوضاً قال أعشى بكر

رَضِيْعِي لِبَانِ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا بِأَسْمَحِّ دَا جِ عَوْضٌ لَانْتَفَرَّقَ

وقال الآخر

وَقَلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوْلَ مَشْرَبٍ أَجَلَّ جَيْرَانَ كَانَتْ أُبَيِّحَتْ دَعَاثِرُهُ

قال أبو بكر دعاثره يعنى حياضاً وقال الكهيت

أَسْلَمَ مَا تَأْتِي بِهِ مِنْ عِدَاوَةٍ وَبُغْضٍ لَهُمْ لِجَيْرِ بِلْ هُوَ أَشْجَبُ

وقال الآخر

إِن الَّذِي أَغْنَاكَ يُعْنِي جَيْرٌ وَاللَّهُ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ

وقال الآخر

جَامِعٌ قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ تَدْعُو جَيْرٍ وَلَا يُنَادِي جَامِعٌ إِلَى خَيْرٍ

وقال الآخر

كَلَّا زَعَمْتُمْ بَانَا لَانْقَاتِلِكُمْ إِنَّا لَمَثَالِكُمْ يَا قَوْمَانَا قَاتِلُوا

أراد حقا زعمتم والراء في جبر مكسورة والصاد في عوض مضمومة ومن العرب من
يغير لفظ جرم مع لخاصة لتحوّلها عن لفظ الفعل فيقول بعضهم لاجرم بضم الجيم
وسكون الراء ويقول آخرون لاجر بفتح الجيم والراء وحذف الميم ويقال لاجرم
ولاذجر بغير ميم ولأن ذاجرم ولا عن ذاجرم ومعنى اللغات كلها حقا وأنشد الفراء هذا
البيت وبعض الثاني

لَأَشْتَكِي نَوْشَةَ أَيَّامٍ مِنْ وَرَقِي أَلَا إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ يُشْكِيهَا
 لِدَلَّهِمْ مَأْتِرَاتٍ قَدْ عُرِفْنَ لَهُ إِنَّ الْمَا تَرْمَعْدُ وَدُمَسَاعِيهَا
 تَنَمَّى بِهِ مَنْ بَنَى لِأَيِّ دَعَائِمِهَا وَمَنْ جُمَانَهُ لَمْ تَخْضَعْ سَوَارِيهَا
 بَنَى لَهُ فِي بَيْوتِ الْجَبَّادِ وَالِدَهُ وَلَيْسَ مِنْ لَيْسَ بَيْنِيهَا كِبَانِيهَا

(مجلس في لاجرم وتفسيرها والوجوه فيها) قال أبو علي حدثنا أبو بكر محمد

مجلس في لاجرم
وتفسيرها والوجوه
فيها

ابن القاسم قال ذهب بعضهم إلى أن لاجرم أصله تبرئة وتوفي بمنزلة لا بد ولا محالة ثم نقل عن
 التبرئة إلى القسم كما قالوا قوم من حقايقنا ثم قدموا حقايق فعلوه قسما فقالوا حقا
 لا زورنك وجرم اسم منصوب بلا على التبرئة ولا خبره هنا للتبرئة اذ لم يقصد لها انما قصد
 للاقسام والحلف والى هذا القول ذهب الفراء وأصحابه وفيه جواب آخر وهو أن أصله
 فعل ماض فقول عن طريق الفعل ومنع التصرف فلم يكن له مستقبل ولادائم ولا مصدر
 وجعل مع لاقسما وتركت الميم على فتحها الذي كان لها في معنى المضى وان كان الحرف
 منقولاً إلى الأداة كما نقلوا حاشي وهو فعل ماض مستقبله يحاشي ودائمه محاش ومصدره
 محاشاة من باب الأفعال إلى باب الأدوات لما أزالوه عن التصرف فقالوا قام القوم حاشا
 عبد الله ففضوا به ولو كان فعلا ما عمل خفضا وأبقوا عليه لفظ الفعل الماضي وكانقلا
 ليس وأصلها الفعل الماضي عن أصلها إلى سبيل الأدوات لما أزالوها عن التصرف وخروج
 المصدر منها فأقروا آخرها على أمرها الأول (فإن قيل) كيف تكون لاجرم قسما وليس
 فيه معظم يقسم به (قيل) ان الاقسام عند العرب على ضربين أحدهما يقع الاقسام
 فيه عن جليل قدره وتعلو منزلته وهو الذي تسبق إليه الافهام ويستعمل في أكثر الكلام
 حين يقول القائل وإلهي لأفعلن ذلك وكقيل العرب في الجاهلية والرحم لأقصدنك
 والعشيرة لأقضين حقل وهو مكره عند أهل العلم لانه لا ينبغي أن يخلف حالف بغير الله
 تبارك وتعالى والضرب الثاني أن يعتقد الحالف اليمين والحلف بالعظيم عندهم الكبير في

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانًا تَنْطِقِينَ بِهِ * قَبْلَ الَّذِي نَأْتِي مِنْ قَبْلِهِ قُطْعَا
أَدْعُو إِلَى هِجْرِهِ قَلْبِي فَيَتَّبِعُنِي * حَتَّى إِذَا قُلْتِ هَذَا صَادِقَ زَعَا
يَلُومُنِي فَيْدُ أَقْوَامٍ أَجَالِسُهُمْ * فَمَا أَبَالِي أَطَارَ السُّومُ أَمْ وَقَعَا

قال وأنشدنا الزبير

فلو كان يستغني عن الشكر ما جد * لعزة فجد أو علو مكان
لما أمر الله العباد بشكره * فقال اشكروا لي أيها الثقلان
(قال) وأنشدني الرياشي قال أنشدنيها تمام للحريث بن عباس بن مرداس السلمى يوصى

ابنه رضى الله تعالى عنهما

أَحْفَظُ بَنِي وَصِيَّةٍ أَوْصِيكُمَا * إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ
أَكْرَمَ خَلِيلِ أَبِيكَ حَيْثُ لَقِيْتَهُ * وَلَقَدْ عَقَقْتَ أَبَاكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ
وَالْجَارُ أَكْرَمُ جَارٍ يَتَّبِعُكَ مَا دَنَا * حَتَّى يَبْسُتَ نَوَاءُكُمْ فِي الْمُنَزَّلِ
وَالضَّيْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ رَوْحِيَّةً * لَا يَبْرُكَنَّكَ ضَحْكَةُ اللَّاسِئِلِ
وَرَفِيقُ رَحْلِكَ لَا يَجْهَلُ إِنْ عَمَّا * جَهْلُ الرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ النَّيْطَلِ
وَاشْغَبْ بِخَصْمِكَ إِنْ خَصَمَكَ مَشْغَبٌ * وَإِذَا عَلَوْتَ عَلَى الْخُصُومِ فَأَجْجَلِ
وَاسْتَوْصِ خَيْرَ الْعَشِيرَةِ كَالهَا * مَا جَلَّوْكَ مِنَ الْمُنَاقِلِ فَأَجْجَلِ
يَصِلُ أَوْجَانُ حُلِيِّ بَنِي وَانْمَا * يَعْزَلُ السَّوَاهِقُ ذَوِ الْجَنَاحِ الْأَجْدَلِ
إِنْ أَمْرًا لَا يَسْتَعِدُّ رِجَالَهُ * لِرِجَالِ آخِرِ غَسْبِهِ كَالْأَعْرَلِ
وَإِذَا اتَّكَ عَصَابَهُ فِي شُبُهَةٍ * يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْكَ يَوْمًا فَأَعْدِلِ
وَاصْدُقْ إِذَا حَدَّثْتَ يَوْمَ مَعْشَرَا * وَإِذَا عَيَّتَ بِأَصْلِ عِلْمٍ فَاسْأَلِ
وَذَرِ الْجَاهِلَ مِنْهَا مَشْرُومَةً * وَإِنْ أَمْرٌ وَأَهْدَى النَّصِيحَةَ فَأَقْبَلِ

قال أبو بكر وحدهما أبو زيد عمر بن شبة قال حدثني الباهلي قال حدثنا الهيثم بن

لَاهْدَرَنَّ الْيَوْمَ هَدْرًا صَادِقًا * هَدْرَ الْمُغْنَى ذِي الشَّقَا شَقِيَّ اللَّهُمَّ

إِنَّ كَلَابًا وَالِدِي لَأَذْجَرَمُ

(قال أبو علي) وحدثنا أبو بكر قال قال يحيى بن خالد الحسود عدو مهين لا يدركه
وتره ولا ينال ناره إلا بالمنى (قال) وقال عبد الملك بن مروان للحجاج بن يوسف الثقفي
أنه ليس من أحد الا وهو يعرف عيب نفسه فعب نفسه قال أعفني يا أمير المؤمنين
قال لتفعلن قال أنا لجوج حسود حقد فقل عبد الملك ما في الشيطان شي شر مما
ذكرت وقال الأحنف بن قيس الملول ليس له وفاء والكذاب ليست له حيلة والحسود
ليست له راحة والبخيل ليست له مرواة ولا يسود سبي الخلق (قال) وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال رأس العقل الإيمان بالله والتودد إلى الناس وما استغنى رجل
استبد برأيه ولم يهلك أحد عن مشورة وإذا أراد الله بعبده هلكة كان أول ما يهلكه
رأيه وكان يقال لا ظهير أوثق من المشورة (قال) وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الحزم فقال أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره وقال أعرابي ما غنيت قط حتى يغبن
قومي قيل وكيف ذلك قال انى لأفعل شيئاً حتى أشاورهم (قال) وأنشدنا محمد بن
يزيد النحوى فى الحمى

تَقَاءْتُ بِاسْمِ سِوَاهَا لَهَا * كَأَنْ لَيْسَ لِي بِاسْمِهَا خَيْرُهُ

فَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ سَخْنَةً * وَطَوَّرْتُ الْقَبْهَ فَاسْتَرَهُ

وَيَرْبُو الطَّحَالَ إِذَا مَا كَلَّتْ * فَيَعْلُو التَّرَائِبُ وَالصُّدْرُهُ

كَأَنِّي إِذَا رَحْتُ مِنْ مَنْزِلِي * لَبَسْتُ الثِّيَابَ عَلَى رُكْرِهِ

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا ابراهيم بن منذر عن مطرف بن عبد الله بن خويلد
الهدلى عن أبيه عن جده قال بينا أنا وأبي نطوف بالبيت إذ انحن بعجوز كبيرة تضرب
أحد حميمها بالآخرة فبج عجز رأيتها قط فقال لى يابنى أتعرف هذه قلت ومن هذه قال
هذه التى يقول فيها الشاعر

وَأَمَّا حِينَ يَذْهَبُ كُلُّ قُرٍ فَسِرْبًا خَفِيفًا أَوْ رِدَاءً
 إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ أَوْدَى الْمَسْرَةَ وَالْفَتَاءَ (١)

قال أبو بكر ولبعض المحدثين شبهه بهذا

لَا تَدْعُ لَذَّةَ يَوْمٍ لَعْنَةً وَبِعِ النَّعْيَ بِتَجْمِيلِ الرَّشَدِ
 إِنَّهَا إِنْ أُتْرِقتْ عَنْ وَقْتِهَا بِاخْتِدَاعِ النَّفْسِ عَنْهَا لَمْ تَعُدْ
 فَاشْغَلِ النَّفْسَ بِهَا عَنْ شُغْلِهَا لَا تُفَكِّرْ فِي حَيْمٍ وَوَلَدٍ
 أَوْ مَا خَبِرْتَ عَمَّا قِيلَ فِي مَثَلٍ بَاقٍ عَلَى مَرِّ الْأَبَدِ
 إِنَّمَا دُنِبَايَ نَفْسِي فَإِذَا تَلَقَّتْ نَفْسِي فَلَا عَاشَ أَحَدٌ

(قال أبو بكر) وسألت بندار بن لذة عن قول عمر يُسْتَرُ فَقَالَ لِي يُرْعِجُ وَأَنْشُدْنِي

أَهَاجِلُ الْعَارِضِ الْوَمِيضُ نَعْمَ فَقَلْبِي لَهُ مَهِيضُ
 يُسْتَرُنِي الشُّوقُ عَنْ فِرَاشِي وَكَيْفَ يَسْتَأَقُ مِنْ بَيْضِ

ومعنى يبيض يقيم فلا يبرح يتكلم باض فلان بالمكان وألب به وأرب به إذا ألزمه فلا
 يبرحه ومعنى البيت كيف يستاق من لا يتهمأله أن يبرح موضعه ويقصد وطن محبوبه
 (قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال قيل للاحنف بن قيس أي المجالس أطيب قال ما سافر
 فيه البصر وادع فيه البدن وقيل للمأمون ما أحسن الأماكن قال ما بعد فيه نظرك
 ووقف استحسانك عليه فقيل له فأي الأشياء أحسن فقال أحسن الأشياء ما نظرت إليه
 الناس (قال) وقال محمد بن يزيد حدثني بعض أولاد العجم قال قيل لسراعة بن الزندبودأي
 المواضع أطيب قال ما اجتمع حسنه وتوسطت مسافة النظر إليه وقيل له أي أوقات
 الشرب أطيب قال نشاط على غيب قيل له فإذا استوى ذلك قال لا تقوم الخلافة
 بضحك الصبوح قيل له فن أمتع الجلساء قال الذي إذا عجبته عجب وإذا

(١) ويروي فقد ذهب المرءة والفتاء كذا في هامش الاصل

عدي عن مجالد وابن عياش عن الشعبي قال لما اتهمهم ابن الأشعث ضاقت بي الأرض
 وكرهت ترك عيالي وولدي فلقيت يزيد بن أبي مسلم وكان لي صديقا وكانت الصداقة
 تنفع عنده فقلت له قد عرفت الحال بيني وبينك وقد صرنا إلى ما ترى قال يا أبا عمر و
 ان الجحاج لا يكذب ولا يعوى ولا ينجح ولكن قم بين يديه وأقر بذنبك واستشهدني
 على ما شئت قال فوالله ما شعرا الجحاج الا وأنا مثل بين يديه فقال أعا مر قلت نعم أصلح
 الله الأمير قال ألم أقدم العراق فاحسنت اليك وأدنتك وأوفدتك على أمير المؤمنين
 واستترتك قلت بلى أيها الأمير قال فأين كنت من هذه الفتنة قلت استشعرنا الخوف
 واكحلنا السهر وأحزن بنا المنزل وأوحش بنا الجناب وفقدنا صالح الاخوان
 وشملتنا فتنة لم تكن فيها بررة أتقياء ولا جرة أقوياء وهذا يزيد بن أبي مسلم قد كان يعرف
 عذري وكنت أكتب اليه فقال صدق أصلح الله الأمير قد كان يكتب الي بعذره ويخبرني
 بحاله فقال الجحاج فهذا الأحمق ضرب بنا بسيفه ثم جاءنا بالاكاذيب كان وكان انصرف
 الى أهل راشدا (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال أنشدنا التوزي لغلام

يقوله في مؤدبه وكان أقعد فقال

فَرِحَ الْمُقْعَدُ مَا أَقْعَدَا فَرِحَ اللَّهُ حَتَّى سَجَدَا

فَسَأَلْنَا لِمَاذَا قَالَ لِي أَنِّي كُنْتُ زَمَانًا مُقْسِدَا

أَشْتَرِي الثَّوْبَ فَلَا يَقْطَعُنِي فَهُوَ الْيَوْمَ قَيْصٌ وَرِدَا

(قال) وأنشدني الرياشي للربيع بن ضبع الفراري هذه الابيات

أَلَا بَلِّغْ بَنِي بَنِي رَبِيعٍ فَأَنْذَالُ الْبَيْنِ لَكُمْ فِدَاءِ

بَأَنِي قَدْ كَبُرَتْ وَرَقٌ عَظْمِي فَلَا يَشْغَلْكُمْ عَنِّي النَّسَاءِ

وَإِنْ كَأَنِّي لِنِسَاءِ صَدَقٍ وَمَا أَشْكُو بَنِي وَمَا أَسَاؤَا

إِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ فَأَدْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْرَمُهُ الشِّتَاءُ

البره (قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال خرج سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم الى منزله وحمل معه بناته فاتبعه أشعب فلم يجد مسلكا للدخول عليه فنسور الجدار فقال له وقد بصريه يا أشعب أتق الله بناتي بناتي فقال أشعب لقد علمت ما لتنافي بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد قال فضحك منه وأدخله (قال) وحدثني محمد بن يزيد قال حدثني علي بن عبد الله قال دخل قوم على عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه فكلمهم فأغلطوا له فغضب فقال له ابنه عبد الملك وما يُغضبك يا أمير المؤمنين وانما (١) يحبسك أن تأمر ففتاع فقال أما غضبت أنت يا عبد الملك قال بلى والله ولكن ما ينفعني حلي إذا لم أردد على غضبي فيسكن وأنشد

(١) قوله يحبسك كذا في الاصل ولعله محرف عن يحبسك بتقديم السين على الموحدة أى يكفئك من قولهم أحسبني الشئ أى كفاني كتبه مصححه

وما الحلم الأردك الغيظ في الحشا * وصفحك بالمعروف والصدر واغر
ترى المجد والاحلام فينا فترى * سفيها هفا إلا وآخر زاجر

(قال) وأنشدنا الزبير قلمي أنشدني عمي مصعب بن عبد الله قال الزبير وأنشدني سعيدي بن عمر الزبيرى عن عبد الرحمن بن أي الزناد قال قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضى الله تعالى عنهم هذه الأبيات

تغلغل حب عممة في فؤادي * وباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
صدعت القلب ثم ذررت فيه * هواله فليم فالتأم العطور
أ كاد اذا كرت العهد منها * أطير لو أن انسانا يطير
وأنفذ قادحك سواد قلبي * فانت على ما عشنا أمير

(قال) وأنشدنا الزبير

لا تشتمن امرأ من أن تكون له * أم من الروم أو صفراء دجاء
قرب معربة ليست بمحبة * وربما أنجبت للفحل جماء

غُنِّي طَرِبَ وَإِذَا أُعْطِيَ شَرِبَ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَوَاضِعِ أَطِيبُ لِلشَّرْبِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ
شَمْسٌ مُحْرِقَةً وَلَا مَطَرٌ مُغْرَقٌ فَالشَّرْبُ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَنَا الزُّبَيْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حسان في آل سعيد بن العاص رضي الله تعالى عنهم

أَعْفَاءٌ تَحْسَبُهُمْ مَلِيًّا مَرَضَى تَطَاوَلَ أَسْقَامُهَا

يَهُونَ عَلَيْهِمْ إِذَا يَغْضَبُونَ سُحُطُ الْعُدَاةِ وَإِرْغَامُهَا

وَرَثَى الْفُتُوقَ وَفَتَى الرَّتُوقَ وَنَقَضَ الْأُمُورَ وَإِرَامُهَا

(قال) وأخبرنا الزبير قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثني رجل من أهل

منبج قال قدم علينا الجاهل من المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ولا مال

معه فاغتنانا كنا فقلنا كيف ذلك قال علمنا مكارم الأخلاق فعاد غنينا على

فقيرنا فغتننا كنا قال عمر بن عثمان قال الراثبي يرثي الحكم بن المطلب

ماذا بمنبج لو نبتش مقارها * من التهدم بالمعروف والكرم

سلاو عن المجد والمعروف ما فعلا * فقلنا لهم ما مات مع الحكم

(قال) وحدثنا الزبير قال حدثنا ابن عياش السعدي عن أبيه قال رأيت جارية من العرب

وضيئة أعجبتني فاستئنتها إلى مظهرها فقالت لي يجوز بقينا المظلة مالك ولهذا الغزال الجدي

والله لا تحلى منه بشئ فقالت الجارية دعيه يا أمه يكن كما قال ذو الرمة

وان لم يكن الأعرس ساعة * قليل فاني نافع لى قليلها

(قال) وحدثنا أبو العباس عن ابن عائشة قال وقف وقد ياب عمر بن عبد العزيز قابطاً

عليهم إذنه فقال أحدهم ما يصلح هذا أن يكون عبد اللججاج فتمت الكلمة إليه فأذن لهم

فدخلوا فقال أيكم القائل كذا وكذا قال فأرموا فقال حقاً تقولن فقال رجل من القوم

أنا قلتها وما ظننتها تبلغ ما بلغت قال فان الله يغفر لك كيف ذكرت اللججاج وما كانت له

دينا ولا آخرة فهلا فضلت على زيادا الذي جمع لهم كما تجمع الذرة وحاطهم كما تحوط الأم

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي * يَمِينُكَ فَاَنْظُرْ أَيَّ كَفِّ تَبَدَّلَ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبُ رَامِ ظَنَنْتَنِي * وَبَدَّلَ سُـ وَأَبْلَى كُنْتُ أَفْعَلَ
 قَلْبَتْ لَهَا ظَهْرَ الْمَجْنَنِ وَلَمْ أَدْمُ * عَلَى ذَلِكَ الْإِرْيَثَ مَا أَتَحْمُولُ
 وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثْتَ حَبَالِكَ وَاصِلٌ * وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلْبِ مَتَحْوَلُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصَفِ أَخَاكَ وَجَدْنَهُ * عَلَى طَرْفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ
 وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تَضِيهَهُ * إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرَّحَلُ (١)

(١) قَالَ ثَعْلَبُ اشْتَكَى الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَلَغَهُ قَوَارِصُ وَتَقَرَّيْضُ مِنْ سَلِيمَانَ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَتَمَنَّيَ لِمَوْتِهِ لِمَا لَهُ مِنَ الْعَهْدِ بَعْدَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَبُ عَلَيْهِ وَفِي آخِرِ كِتَابِهِ
 تَمَنَّى رِجَالَ أَنْ أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ * فَتِلْكَ طَرِيقُ لَسْتُ فِيهَا بِأَوْحَدٍ
 وَقَدْ عَلِمُوا لَوْ يَنْفَعُ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ * لَتَنُمْتُ مَا الدَّاعِي عَلَيَّ بِمَخْلَدٍ
 مَنِيتُهُ تَجْرِي لَوْ قَتَّ وَحَتَّفُهُ * سَيَلْحَقُهُ يَوْمًا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدٍ
 فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى * تَهْيَأُ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَا أَنْ قَدْ
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَلِيمَانٌ قَدْ فَهَمَّتْ مَا كَتَبَتْ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَوَاللَّهِ لَنْ كُنْتُ تَمَنَيْتَ ذَلِكَ تَأْمِيلًا
 لِمَا يَخْطُرُ فِي النَّفْسِ إِنْ لَأَوْلَ لِأَحْقَ بِهِ وَأَوْلَ مَنْعِي إِلَى أَهْلِهِ فَعَلَّامٌ أَمْتِي مَا لَا يَلْبِثُ مَنْ تَمَنَّى
 الْإِرْيَثَ مَا يَحِلُّ السَّفَرُ بِمَنْزِلٍ ثُمَّ يَطْعَنُونَ عَنْهُ وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا لَمْ يَظْهَرَ عَلَى لِسَانِي وَلَمْ يَرَفِي
 وَجْهِي وَمَتَى سَمِعَ مِنْ أَهْلِ النِّيمَةِ وَمَنْ لَأَرْوِيَهُ لَهُ أَسْرَعُ ذَلِكَ فِي فُسَادِ النِّيَّاتِ وَالْقَطْعِ بَيْنَ
 ذَوِي الْإِرْحَامِ وَكَتَبَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

وَمَنْ يَتَّبِعْ جَاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ * يُصِبْهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبُ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ قَدْ فَهَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا بِمَا أَحْسَنَ مَا اعْتَدَرْتُ بِهِ وَحَذَوْتُ عَلَيْهِ
 وَأَنْتَ الصَّادِقُ فِي الْمَقَالِ الْكَامِلِ فِي الْفَعَالِ وَمَا شِئْتُ أَشْبَهُ بِكَ مِنْ اعْتِدَارِكَ وَمَا شِئْتُ أَبْعَدُ
 مِنْكَ مِنَ الَّذِي قِيلَ فِيكَ وَالسَّلَامُ رَوَى هَذَا ثَعْلَبُ فِي الْمَجَالِسَاتِ كَذَا بِهَا مَشِ الْأَصْلُ مَلْحَقًا
 بِهَذَا الْمَوْضِعِ

وانما أمهات القوم أوعية * مستودعات والاحساب آباء

(قال) وأنشدني الزبير قال أنشدني عمي لابن الحر

ان تدك أحمي من نساء أصابها * سبأ القنا والمرهفات الصفائح

فتبافضل الحران لم أنل به * كرائم أبناء النساء الصرائح

(قال) وحدثنا الرياشي قال كتب يزيد بن عبد الملك الى هشام وكان الخليفة بعده

هذه الايات

تمني رجال أن أموت وإن أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فما عيس من ير جورداي بضائري * وما عيش من ير جورداي بمخلد

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى * تجهز لأخرى مثلها فكان قد

قال فكتب اليه هشام

ومن لا يعرض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

ومن يتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

قال فكتب اليه يزيد

(١) لعمرك ما أدري واني لأوجل * على أيتا تعدو المنية أول

واني على أشياء منك تريني * قديما الذوصفح على ذلك مجمل

اذا سوتني يوما صفتحت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبل

واني أخولك الدائم العهد لم أحل * إن ابرالك خصم أو نيا بك منزل (٢)

أحارب من حاربت من ذى عداوة * وأحبس مالي ان غرمت فأعقل

(١) لعمرك و يروى لعمرى وهذا الشعر لعن بن أوس كذا بهامش الاصل (٢) قوله ان

ابراك خصم أى غلبك وقهرك ومنه قول أبي طالب يعاتب قريشا في أمر سيدنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمدحه

كذبتم وحق الله يبرى محمد ولما نطاعن دونه ونناضل

كذافي اللسان كتبه مصححه

كتاب يزيد بن عبد
الملك الى هشام الخليفة
بعده يعاتبه وقد بلغه
أنه يتمي موته

فَلَسْتُ بِضَائِرٍ أَبَدًا عَدُوًّا * وَلَسْتُ بِنَافِعٍ أَبَدًا صَدِيقًا

(قال) وَأَنشَدْنَا أَيْضًا

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْشَى الْأَبْعَدَ نَفْعُهُ * وَيَسْقَى بِهِ حَسَى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَالْبَعِيدَ يَنْالُهُ * وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَإِنَّ عَمَلُ صَاحِبِهِ

(قال) وَأَنشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

سَقَانِي هُدَيْلٌ مِنْ شَرَابِ كَأَنَّهُ * دَمُ الْجَوْفِ قَدِيدُنِي الْخَلِيمَ مِنَ الْجَهْلِ
حَطَّطَتْ عَلَيْهِ وَافَرَ الْعَقْلَ صَاحِبِيَا * فَإِزَالَ بِالْتَقْرِيبِ وَالْأَهْلِ وَالسَّهْلِ
وَمَا زِلْتُ أَسْقَى شَرِبَةً بَعْدَ شَرِبَةٍ * مِنْ الرَّاحِ حَتَّى أُبْتِ مَحْتَمِلَسَ الْعَقْلِ
سَقَانِي ثَلَاثًا وَائْتِنِينَ وَأَرْبَعًا * نَقَرْنَ مَا بَيْنَ الذُّوَابَةِ وَالنَّعْسَلِ
فَرَحْتُ كَأَنَّ الْأَرْضَ أَرَكُلُ مَتَّهَا * إِذَا هِيَ دَارَتْ بِي فَيَعْدِلُهَا رَكْلِي
كَأَنِّي وَنَفْسِي بَيْنَ دَارِ بْنِ سَالِمٍ * وَدَارِ غَرِيبٍ فِي أَفَاحِيصِ أَوْوَحَلِ

(قال) وَحَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ

قَالَ حَدَّثَنِي أَدَهْمُ التَّمِيمِيُّ قَالَ لَقِيتُ كَثِيرَ عَزْرَةَ فَقَالَ لِي لَقِيتُ جَمِيلَ بْنَ مَعْمَرٍ فِي مَوْضِعٍ
هَذَا فَقَالَ لِي مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ فَقُلْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْحَبِيبَةِ وَالْحَبِيبَةُ أَعْنَى أَبَا بَشِيرَةَ وَأَعْنَى
عَزْرَةَ فَقَالَ لِي إِنَّ لِي الْيَدَ حَاجَةً وَلَا بَدَنَ قَضَائِهَا تَرْجِعُ إِلَى بَشِيرَةَ وَتُوَاعِدُهُ إِلَى مَوْعِدَاتِي
أَسْتَحْيِي مِنْ أَبِيهَا وَعَهْدِي بِهِ أَنْفَاقًا فَلَا بَدَنَ مِنْ ذَلِكَ قُلْتُ مَتَى أَحَدْتُ عَهْدَكَ بِهَا قَالَ بِالذُّومِ
وَهُمْ يَرْحَضُونَ ثِيَابًا (قال) فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِيهَا عَوْدِي عَلَى بَدْنِي فَقَالَ مَارِدَكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ

قُلْتُ أَيْبَا تَاعَرَضْتُ لِي أَحْبَبْتَ أَنْ أُنْشِدَكَهَا قَالَ وَمَا هِيَ قُلْتُ

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَرَّاءُ رَسَلِ صَاحِبِي * عَلَى نَائِي دَارِ وَالرَّسُولُ مُوَكَّلِ

بَانَ تَجْعَلِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا * وَأَنْ تَأْمُرِيَنِي بِالَّذِي فِيهِ أَفْعَلِ

وَآخِرُ عَهْدِ مَنْ لَكَ يَوْمَ لَقِيتَنِي * بِاسْفَلِ وَادِي الدُّومِ وَالثُّوبِ يُعْسَلِ

ما وقع لكثير عزيمة مع
جميل بن معمر وقد
التقيا

﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدنا أبو بكر قال أنشدنا الزبير بن بكار
وأبنتت عمرا بعض ما في جوانحي * وجرعت منه من مرما أتجرع
ولا بد من شكوى إلى ذي حفيظة * إذا جعلت أسرار نفسي تطلع

قال وأنشدنا أيضا

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل * لزيب حاجتي التي أنا مائب
وما بي عي أن أقول بحاجتي * ولكنما يمسي على الرقائب
بلي فأسلي يادار زيب وانعمي * صبا إذا ما كان سلم مقارب
فأما سلام والحروب مكانها * فلا كيف يهدي بالسلام المحارب

﴿ قال أبو علي ﴾ وأنشدنا أبو بكر بن أبي الأزهر قال أنشدنا أحمد بن يحيى

تعلب لبعضهم

إني وإن بنى عي لسي خلق * عما قليل أراه يوف ينكشف
يرملون جنين البعوض بينهم * والضعن سودا وفي وجهه كلف
إذا القينا هم نمت عيونهم * والعين تخبر ما في القلب أو تصف

(قال) وحدثنا محمد بن يزيد قال حدثني ابن عائشة قال قال مسلمة بن عبد الملك لنصيب

أمدحت فلانا يعني رجلا من أهل بيته قال له قد كان ذلك قال أو حرمك قال قد كان ذلك

قال أفلا هجوته قال لم أفعل قال ولم قال لاني كنت أحق بالهجاء منه إذ وضعت مدحي في

مثله فأعجب مسلمة قوله فقال له سألني قال لا أفعل قال ولم قال لأن يدك بالعطاء أسمع مني

بالسؤال فأعطاه ألف دينار (قال) وأنشدنا محمد بن يزيد لشيخ من الأزد يقول في محمد

ابن يحيى بن خالد وقد امتدحه فرمه

أقلني يا محمد بن يحيى * مقال لم أكن فيه صدوقا

جعلتك فيه ذا مجد وبأس * وتلك مقالة بك لن تليقا

سؤال مسلمة بن عبد
الملك لنصيب الشاعر
وما أجابه

قد تَلَذَّذْتِ بِالْمَعَاصِي قَدِيمًا * نَفْسٍ كُنِّي لَيْسَ الْمَعَاصِي بِفَرَضٍ

(قال) وأنشدنا أيضا

كُنْ حَيًّا إِذَا خَلَوْتَ بِذَنْبٍ * واحذر السُّخْطِ مِنْ عَلِيٍّ مُجِيدٍ
وَيْكَ بَارِزَتَ مِنْ بَرَالٍ عُتُوًّا * وتواريت عن عيون العبيد
وبحلم الآلهة عُدَّتْ إِلَى الذَّنْبِ * ب ولم تحش غيب يوم الوعيد
أقرأت القرآن أم لست تدري * أن ذا العرش دون حبل الوريد

(انتهى) ما أملاه أبو علي من النوادر زائدا على ما في الأمل لها بحمد الله وعونه وآخر

ما جمعت من ذلك قصيدة رثيها أبو بكر بن دريد لبعض البغداديين يقولها فيه تعبه الله

برحته ورضوانه وهي هذه

يَلُومُ عَلَى فَرَطِ الْأَسَى وَيُفَنِّدُ * خَلِيٍّ مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي يَتَجَدَّدُ
وَيُكْبِرُ أَنْ يَنْهَلَ دَمْعَ أَرَاقِهِ * تَضُرُّمِ نَارِ فِي الْحَشَالِيسِ مُحَمَّدُ
وَيَسْتَصْغِرُ الرَّزْءَ الَّذِي جَبَلَ قَدْرُهُ * وَكُلِّ أَمْرٍ بَالٍ عَلَيْهِ وَمُسْعَدُ
حَرَامٍ عَلَى الْأَجْفَانِ أَنْ تَرُدَّهُ لِمَكْرِي * أَجَلٌ مَالِهَا إِلَّا التَّسْمِدُ مَوْرِدُ
وَيَسَلُّ عَلَى الْمَحْزُونِ أَنْ يَقْبَلَ الْأُسَى * بَلِي حَظُّهُ حَزْنٌ بِهِ الدَّهْرُ يَكْمَدُ
فَمَا لِحَفْوُنِي عِذْرَةٌ حِينَ تَرْقُدُ * وَلَا لِدُمُوعِي سَلْوَةٌ حِينَ تَجْمَدُ
هُوَ الدَّهْرُ يَرْمِينَا بِأَسْمِهِمْ صَرْفِهِ * فَيُضْمِي الرَّمَايَا حِينَ يَرْمِي وَيُقْصِدُ
فَلَا جَمْعَ إِلَّا وَالزَّمَانَ مُفَرَّقٍ * وَلَا شَمْلَ إِلَّا بِالْحُطُوبِ مَبْدَدُ
وَلَا عَهْدَ إِلَّا وَاللَّيَالِي وَصَرْفُهَا * تَحْوِلُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ
وَلَا حَالَ الْاَوْهَى رَهْنٌ تَنْقُلُ * إِذَا صَلَحَتْ فِي الْيَوْمِ أَفْسَدَهَا الْغَدُ
جَرَّتْ عَادَةُ الدُّنْيَا بِسُكْلِ الَّذِي تَرَى * وَلَيْسَ لَهَا تَرْكٌ لِمَا تَتَعَوَّدُ
فَصَبْرًا وَتَسْلِيمًا لِكُلِّ مُلْمَأَةٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَى الدَّهْرِ مُجِيدُ

(قال) فَضَرَبْتُ بِشَيْئَةِ الْجِدَارِ وَقَالَتْ اخْسَأْ اخْسَأْ فَقَالَ لَهَا الشَّيْخُ مَهْمٌ يَا بَشِيئَةَ فَقَالَتْ كَلْبٌ
يَأْتِينَا إِذَا نَوَّمْنَا النَّاسَ مِنْ وِرَاءِ الرَّابِيَةِ قَالَ فَرَجَعْتَ إِلَى جَيْلٍ فَأَخْبَرْتَهُ أَنَّهَا قَدِ وَعَدَتْهُ إِذَا نَوَّمْنَا
النَّاسَ مِنْ وِرَاءِ الرَّابِيَةِ (قال) وَحَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الْبِمَامَةِ قَالَ كَانَ لَنَا غِلَامٌ زُنْجِيٌّ أَعْجَمِيٌّ فَدَنَطَقَ وَفَهَمَ شَيْئاً مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَكَانَ يَسُوقُ
نَاضِحاً لَنَا وَرَبَّحَ بِكَلَامٍ لَا تَبِينُهُ فَرَبَّحْنَا رَجُلٌ فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَأَصْغَى إِلَيْهِ فَقَلْنَا لَهُ أَتَفْهَمُ
مَا يَقُولُ قَالَ نَعَمْ يَنْشُدُ

فَقُلْتُ لَهَا أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَتِيَّةٍ * أَنَا خَوْجُ الْجَمَاعِ قَلَانُصُ سُهْمَا
فَقَالَتْ كَذَلِكَ الْعَاشِقُونَ وَمَنْ يَخْفَى * عِيُونَِ الْأَعَادِي يَجْعَلُ اللَّيْلَ سُلْمًا
قال فكَتَبْنَا تَفْهَمُهُ بَعْدَ فَرْدٍ لَفْظُهُ إِلَى تَرْجُمْنَا (قال) وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَعْرَابِيَّ

يقوله في ابنة

أَلَا يَا سَمِيَّةَ شَيْبَى الْوَقُودَا * لَعَلَّ اللَّيَالِي تُؤَدِّي يَزِيدَا
فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ * إِذَا مَا أَلَمَّ بِأَرْحٍ أَضْحَتْ جَلِيدَا
كَفَانِي الَّذِي كُنْتُ أَسْمَعِي لَهُ * فَكَانَ أَبَايَ وَكُنْتُ الْوَلِيدَا

(قال) وَحَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ خَزِيمَةَ بْنِ يَحْيَى قَالَ
قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ مِنْ بَنِي مُرَّةٍ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ كَلَامًا حَسَنًا فَقَالَ
لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ حَاجَتُكَ فَقَالَ يُبْقِيكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَاجَتُكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ سَاعَةٍ يُمْكِنُكَ
هَذَا وَلَا تَوَهْمُ بِهِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اسْتَقْصَرْتُ عَمْرَكَ وَلَا أَخَافُ بِجُحُكَ . وَلَا أَعْتَنِمُ مَالَكَ .
وَإِنَّ سَوَالِكَ لَشَرَفٍ . وَإِنْ عَطَاءُكَ لَزَيْنٌ . وَمَا بَا مَرِيٌّ بَدَلٌ وَجَهَّهُ إِلَيْكَ نَقْصٌ وَلَا سَيْنٌ
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا رَبِيعُ لَا يَنْصَرِفُ مِنْ مَقَامِهِ إِلَّا بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَحَمَلَتْ مَعَهُ قَالَ
وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ

حديث أبي جعفر
المنصور مع رجل من
أهل الشام

كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ بِأَخْذٍ بَعْضِي * يَا خُذِ الْأَطْيَبِينَ مِنِّي وَيَمُضِي

وكان جناب العلم اذ كان مُحْصِبًا * وأفناه ميل رواء تَمِيد
 فقد أصبحت مَذْبَان وهى هَشَامٌ * ثوابها تجتث منها وتعضد
 مَضِيَّت (أبا بكر) جَمِيدًا وَخَلَفَتْ * مَسَاعِيكَ فَضْلًا بَيْنَنَا لَيْسَ يُجْجِد
 كما ودع الغيث الذى عم نفعه * وأضحى به كل البرية يرفد
 تَوَحَّدَتْ بِالآدَابِ وَالْعِلْمِ وَالْحِجَا * فانت بحسن الذكركر منها موحد
 حمدنا بك الأيام تمت عاضنا * مصابك منها ذم ما كان يُحْمَد
 شهيدنا على الأيام أن سرورها * غرور كما كتاب فضلك تشهد
 على أى شئ منك نأسى اذا جرت * محاسن وصف بادئات وعود
 على علمك الوارى الزناد اذا غدا * زناد امرئ فى علمه وهو مُصَلَد
 وأخلاقك الغرالتى لو تجسدت * لكانت نجوم السعدحين تجسد
 على رأيت الماضى المضى الذى به * يقض رتاج الخطب والخطب مؤصد
 لقد سملت فيك الرزية يعربا * ولم يخل منها فيك من يتمعد
 مَضَى (ابن دريد) ثم خلد بعدة * سوائر أمثال تغور وتجد
 بدائع من تطم ونس كائنها * عقودها هادرها حين تعقد
 كأن لم تكن تُروى غليل مَسَامِعِ * بقول به يُطْفئ الغليل ويبرد
 ولم تندد الخضم الألد بمسكت * يغادره مستوهلا يتلدد
 ولم توقظ الآراء عند سناتها * وقد توسن الآراء حيناً وترقد
 ولم تجل أصداء القلوب ولم يقم * ثقافك منها كل ما يتأود
 فامنك معتاض ولا عنك سلوة * نظيرك معدوم وحرني مؤبد
 عليك سلام الله ما ذر سارق * وغرد فى الأيك الحمام المغرد

(كمل الكتاب والمجد لله وحده جدا كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

لَعْمَرُ مَا أَصْبَحَتْ جِلْدًا عَلَى التِّي * مُنِيتُ بِهَا لَكِنِّي أَتَجَلَّدُ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقَدُ الدَّهْرُ مَا جَدَا * يَعِزُّ عَلَيْنَا فَقْدُهُ حِينَ يُفْقَدُ
 وَتَفْجَعُنَا الدُّنْيَا بَعْلَقَ مَضْنَةٍ * تُتَافَسُ فِيهِ مَا حِينَا وَتُحْسَدُ
 تُودَعُ خُلَانُ الصَّفَاءِ وَتَقَطَّعُ الْإِ * مَقَادِيرُ مَنَا وَدَّ مِنْ تَيْسُودِ
 نَفَارِقُ مِنْ نَلَقِي الرَّدَى بِفِرَاقِهِ * وَيَنَائِي الْقَرِيبَ الْآلِفِ مَنَا وَيَبْعَدُ
 أَرَانَا بِصَرْفِ الدَّهْرِ نَفْيِي وَنَنْفَدُ * وَتَفْنِي صُرُوفَ الدَّهْرِ أَيْضًا وَتَنْفَدُ
 عَلَيْكَ (أَبَا بَكْرٍ) سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ * بِهَا فِي جَنَانِ الْجِلْدِ أَنْتَ مُحَمَّدُ
 وَجَادُ تَرَى صُغْمَتَهُ كُلُّ وَابِلٍ * مِنَ الْمُرْنِ وَكَأَفِ رِيَّاحٍ وَيُرْعَدُ
 إِذَا مَا اسْتَطَارَ الْبَرْقُ فِي جَنَابَتِهِ * حَسِبْتَ الطَّبَا فِيهِ عِشَاءُ تُجَرَّدُ
 وَإِنْ أَرَزَمَتْ فِيهِ الرَّوَّاءُ عُدْخَلَتَهُ * حَسْبَ بَيْنِ مَتَالِ فِي يَفَاعِ رُدِّدُ
 فَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ التُّرْبُ مَجْدًا وَسُودًا * يُقَصِّرُ عَنِ آدِنِي مَدَاهِ الْمُسُودِ
 فَقَدْ نَالَ فَقْدَانَ الْمَصَابِيحِ فِي الدُّجَى * إِذَا ضَلَّ بِهِيَ قَصْدُ الْهَدَايَةِ مَقْصَدُ
 وَمَاتَتْ بَعُوتُ الْعِلْمِ مِنْكَ قَلْبُونَا * وَكُنْتَ حَيَاهَا لَمْ تَزَلْ بِكَ تَرْشُدُ
 لَتَبَكَّ أَبْكَارُ الْمَعَانِي وَعُوقُنَا * وَغَرُّ الْقَوَائِي حِينَ تَرُوي وَتَنْشُدُ
 تَسِيرَ مَسِيرِ الْأَنْجُمِ الزُّهْرُ كُلُّهَا * خَبَاضُوءُ شَعْرٍ أَشْرَقَتْ تَتُوقَدُ
 لِأَنْشُرَتْ بِالْعِلْمِ الْخَلِيلَ نَخَلْتُنَا * نُسَاهِدُهُ أَنْ ضَمْنَا مِنْكَ مَشْهَدُ
 وَجَالَسْتُنَا بِالْأَصْمَعِيِّ وَمَعْمَرٍ * وَأَوْجَدْتُنَا مَالِمَ يَكُنْ قَبْلُ يُوجَدُ
 وَخَلْنَا أَبَازِيدَ دِينَنَا مُمْتَلًا * وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْعِلْمِ أَعْلَى وَأَزِيدُ
 وَشَاهَدْتُنَا بِالْمَازِنِيِّ وَعِلْمِهِ * وَمَا غَابَ عَنَّا إِذْ حَضَرْتَ الْمُبَرَّدُ
 وَكُنْتَ إِمَامًا فِي الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا * يُضَافُ إِلَيْكَ الصِّدْقُ فِيهَا وَيُسْنَدُ
 هَوَتْ أَنْجُمُ الْآدَابِ وَالْعِلْمِ وَاعْتَدَتْ * رِيَاضُهُمَا مِنْ بَعْدِهِ وَهِيَ هُمْدُ

(يقول طه بن محمود قطريه رئيس التصحيح بمطبعة بولاق الاميرية)

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك اللهم حمد من أحسنوا الأدب وقاموا في مرضاتك بما
وجب فقابلت احسانهم باحسانك وأرضيتهم فبواتهم دار كرامتك ورضوانك
ونصلي ونسلم على نبيك أفضل من أوفى بالعهد وأفصح من قال أما بعد فهذا كتاب جمع
من لغة العرب ما يطيب ويحسن وطالما لهجت بمدحه وان لم تحط بوصفه الألسن
وهو الكتاب الشهير بالأملى مؤلف الامام أبي علي القالي رحمه الله لقد أصاب وأطاب
وسبق من قبله وأعجز من بعده بهذا الكتاب الذي علقه الجنان وعشقتة الأذان
قبل أن تكتحل به العينان

يا قوم أذني لبعض الحى عاشقة والاذن تعشق قبل العين أحيانا
حتى أنهض الله له حضرة المكرم الامجد الشيخ اسمعيل بن يوسف بن دياب التونسي التاجر
الشهير بالفيحامين بمصر فقام بطبعه (حفظه الله) على قدم السداد وأسعدنا على تصحيحه
بتحصيل أصوله الصحيحة من شاسع البلاد نوله الله أملة وبلغه من خير الدارين ما سأله كما

بلغ السؤل بالأملى محب مولى القلب باللطائف صب
بالأملى عاش دهر را برجى أن ريجامن الامالى تهب
يتمنى سفور شمس محياها وان لم تسفر كاء ففسب
لم تزل في اقتضائها النفس حتى ذل دهر بطبعها وهو صعب
فراها فوق الذى رام فى حسن ابيه أهل النهى تشرتب
فانهب الصفون زمان شحيح ان صفوا من الأشحة نهب
واتهز فرصة أتيت وأرخ بلغ السؤل بالامالى محب

١٠٣٢ ١٢٧ ١١٥ ٥٠

سنة ١٣٢٤

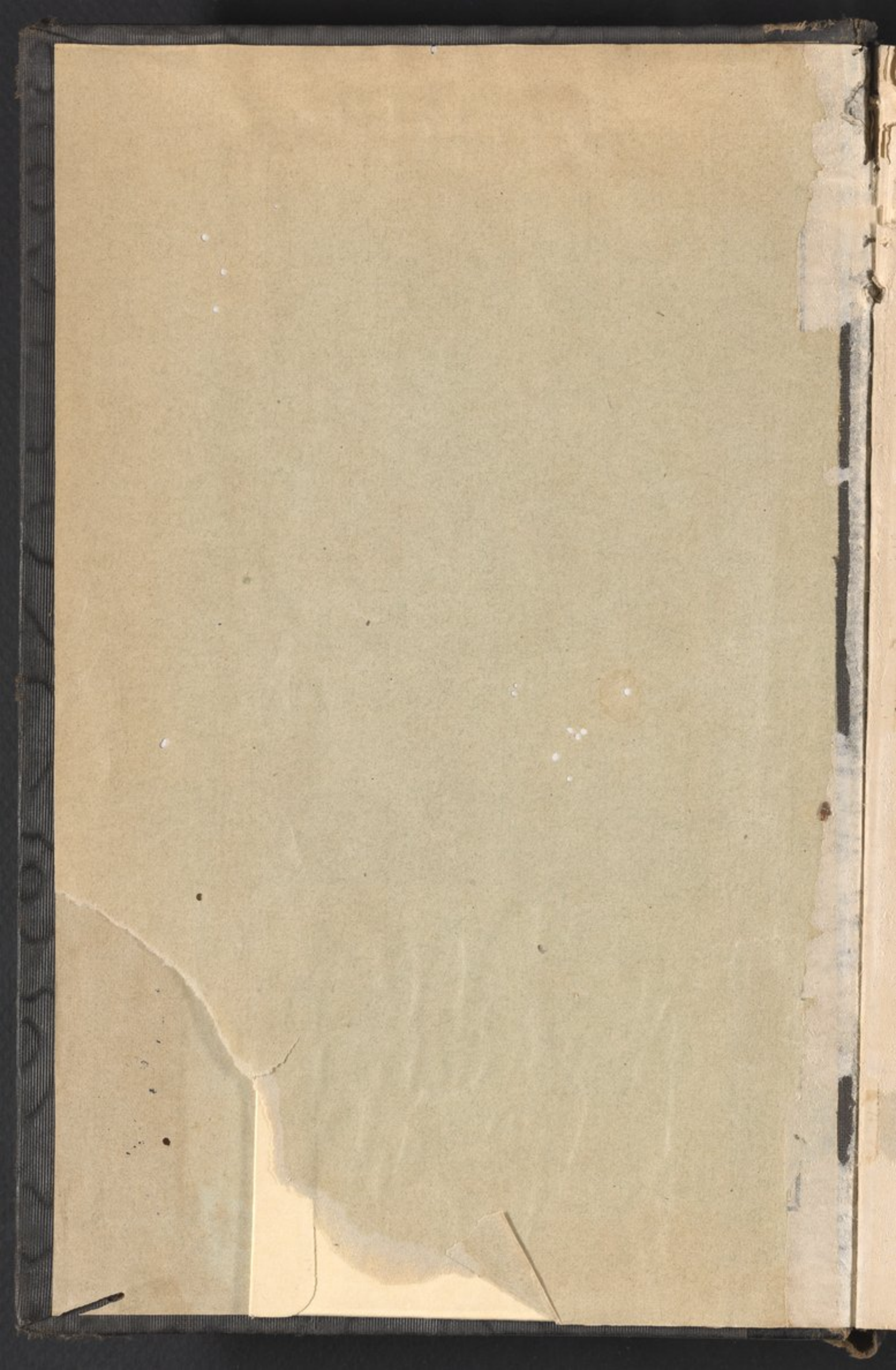
وقد كمل طبعتها بالمطبعة الاميرية في عهد الدولة الخديوية العباسية مد الله
ظلالها وألهم العدل والاصلاح ربها لها في أواسط ذى القعدة

الحرام عام ١٣٢٤ من هجرة خاتم الرسل

الكرام عليه وعليهم الصلاة

والسلام






AUC - LIBRARY



DATE DUE

 <p>A blue stamp with the AUC logo and the text "A.U.C." above "30 OCT 1994".</p>	

PJ
6031
Q3
1926a

